



• فهرسة الجزء الاول من التيسير بشرح الجامع الصغير للعلامة المناوي •

صفحة

حرف الهجزة	٧
فصل في المحلى بال من هذا الحرف	٤١٩
حرف الباء	٤٥٩
المحلى بال من هذا الحرف	٤٣٨
حرف التاء	٤٤١
المحلى بال من هذا الحرف	٤٥٩
حرف الثاء	٤٦٢
المحلى بال	٤٨٣
حرف الجيم	٤٨٤
المحلى بال	٤٨٧
حرف الحاء	٤٩٢
المحلى بال	٥٠٢
حرف الخاء	٥١١
المحلى بال	٥٣٤

(تمت فهرسة الجزء الاول)

كتاب التيسير بشرح الجامع الصغير  
للسيّد الإمام العامل الكامل  
عبد الرؤف المياوي  
رحمه الله تعالى

امين

م

.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الحمد لله) الذي علمنا من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض وأشهد أن لا اله الا الله شهادة نثني قائلها يوم العرض واشهد أن محمداً رسول الله الذي خصه الله بجوامع الكلم فقلنا قال وجع فيه كل خلق وخلق حسن فاستوى على أكل الاحوال صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الاشداء الرجاء الذين اشتهوا في الهداية بهم نجوم السماء وعلى الأئمة الاعلام والاولياء الكرام (وبعد) فاني لما شرحت فيما مضى الجامع الصغير من حديث النبوة والنبوة كوى قلب الحاسد لما استوى بفهمه أن يأتي له بنظير فرجع اليه بصيرة خاسئا وهو حسير فلما أنسر من نفسه القصور والتقصير عمد الى الطعن فيه بالتطويل وكثرة القول والقبل فلقطع السلسلة الحسنة المتعنتين وقصورهم الراغبين وخوف اتحال السارقين أمرني بعض المحبين ان اختصر للنظا اختصارا واقصر في المعاني على ما يظهر حجارا فعمدت اختصر وطعنت اقتصر ثم عني اني انه كعب يلبق اهمال هاتيك النكت البديعة المطيعة والتحقيقات المتينة الشريفة لخوف السارقين والمتعنتين وقصور الالغيا والمتعنتين فان لم يتقنع به الحاسدون والقاصرون فسيستفيع به المتصفون الكاملون وان اتصل منه عناية خاؤون في خوان الكرام ينتهبون ولمثل هذا فليعمل العاملون فرأيت ابقاء الاصل على حاله حذرا من اضعاف هاتيك البسائط الرائع التي هي خلاصة أبحاث العلماء وعصارة أنظار الفضلاء وأن يكون هذا اشراجا نبيا وجيزا فدونك ما طالب الاختصار والاقتصار شرحا كما أنه سبيكة نضار ومع ذلك فيه طرف من الطرف ونبذة من الادب من وقف عليهم اوقف ومع وصفي لهذا ما أبرته ولا نفسي من ريب ولا أعيه بشرط البراءة من كل عيب ولا أدعي فيه كمال الاستقامة ولا أقول بأنه كماله جمع سلامة بل أعترف بالقصور وأسأل الله الغفور العفو عما طغى به القلم فكلم جرى بهذه السطور فخرج على من عثر على حقوة أو كبرة أن يرفع خرقه ويفتقر رقيقه



ويصلح خاله ويستترزله فمن تجنب الانصاف وتطربعين الانحراف وطلب عيبا وجد  
وجد ومن اقد زلل أخيه بعين الرضا فقد فقد فرحم الله امرأ غلب هواه وعمل بالانصاف  
وعذرتي في خطا كان مني وزال صدر عني فالكمال محال لغير ذي الجلال والمرغبر معصوم  
والنسيان في الانسان غير معدوم (وتبينه) التيسير بشرح الجامع الصغير والله سبحانه  
المسؤل ان يجعل مقاساتي فيه كاصله لوجهه الكريم ويثني عليه بمجنات النعيم (بسم الله)  
أولف أو افتتح متبر كأومستعينا (الرحمن) المتفضل بارادة الخير بكل الخلق (الرحيم) مريده  
للمؤمنين (الجد) أي كل افراده أو ماهيته وحقيقته وهو الوصف بالجسمل على الجليل الصادر  
بالاختيار حقيقة أو حكما على جهة التعظيم (الله) أي مختص به فلا فرد منه لغيره فحمد غيره  
كالعارية اذ الكل منه واليه لانه مبدأ كل جيل والجله لانشاء الجدد وأردف التسمية بالجد  
اتباع الكتاب الحديث بل لكتاب القديم وإشارة الى أنه تعالى حتى قادور مريد عالم اذ الجدد لا يتحققه  
الامن هو كذلك وامننا الحديثي الابتداء والتعارض مدفوع بحمل الابتداء على العرفي الممتد  
أو المراد الابتداء بأحد ههنا لان الحكمين اذا تعارضا ولم يعلم سبق ولا نسخ يحمل على التخير كما قرر  
في الاصول ذكره العلامة مرشد الشرازي (الذي) لكثرة جوده ورأفته بنا (بعث) أرسل (على  
رأس) أي أول أو على (كل مائة سنة) من المولد النبوي أو البعثة أو الهجرة (من) أي مجتمعا  
واحدا أو متعديدا (يحدد لهذه الامة) أي الجماعة المحمدية والمراد أئمة الاجابة بقرنة اضافة  
الدين منهم في قوله (أمر دينها) أي ما اندرس من أحكام شريعته (وأقام) نصب وسخر (في كل  
عصر) أي زمن (من يحوط هذه الله) أي تعاهد هذه الطريقة الاسلامية ويبالغ في الاحتياط  
لحفظها (بتشديد أركانها) أي باعلامها وعلامها واحكامها وأحكامها ورفع منارها (وتأيد سننها)  
أي تقويتها (وتبينها) للناس أي توضيحها لهم (وأشهد) أي أعلم وأبين (أن لا اله) أي  
لا معبود بحق في الوجود (الا الله وحده) تأكيد لتوحيد الذات (الشريل) تأكيد  
لتوحيد الصفات (شهادة بريح) أي يزيل (ظلام الشكوك) صبح يقينها) أي أشهد به شهادة  
ثابتة جازمة يزيل نور اعتقادها ظلمة كل شك وريب فهو استعارة بالكناية لكون نطقه بالشهادة  
ناشئا عن جزم قلب (وأشهد أن سيدنا محمدا) عطف بيان لصفة ولابدل اسم مفعول من التخميد  
وهو المبالغة في الحمد حتى به **ل** كثرة خصاله الحميدة (عبده) قدمه لان وصف العبودية أشرف  
الاوصاف (ورسوله) الى كافة الثقلين (المبعوث لرفع) أي لاجل اعلاء (كلمة الاسلام) وهي  
كلمة التوحيد (وتشيدها) أي احكامها واعلامها وتوحيق عراها (وخفض) أي ولاجل اهانة  
واذلال (كلمة الكفر) من دعوى الشريك لله ونحو ذلك (وتوهينها) أي اضعافها وتحقيرها  
(صلى الله وسلم عليه) أي رحمه الله رحمة مقتربة تعظيم وسله من كل آفة منافية لغاية الكمال وكلمة  
على هنا مجردة عن المضرة كما في قول كل على الله فلا يرد أن الصلاة بمعنى الدعاء واذا استعمل الدعاء  
مع كلمة على كان المضرة والجله لانشاء طلب الرحمة والسلام وان كان بصورة الخبر (وعلى آله)  
أي أقاربه المؤمنين من بني هاشم والمطلب أو اتقيا أئمة قال العلامة الدواني في حاشية شرحه  
لهيا كل النور آل الشخص ما يؤل الى ذلك الشخص وآل المصطفى من يؤل اليه بحسب النسب  
أو بحسب النسبة أما الأول فهم الذين حرمت عليهم الصدقة وهم مؤمنو بني هاشم والمطلب

وأما الثاني فهم العلماء ان كانت النسبة بحسب الكمال الصوري أعنى علم التشريع والاولياء  
والحكماء المتألهون ان كانت النسبة بحسب الكمال الحقيقى أعنى علم الحقيقة وكبحرهم على الاول  
الصدقة الصورية جرم على الثاني الصدقة المعنوية أعنى تقليد الغير فى العلوم والمعارف  
الالهية فالنبي من يؤل اليه بحسب نفسه عليه الصلاة والسلام لحياته الجملة كمولاده  
النسبية ومن يخذوخذوهم من أقاربه الصورية أو بحسب نسبته لحياته العقلية كمولاده  
الرومانية من العلماء الراشدين والاولياء الكاملين والحكماء المتألهين المقتسبين من مشكاة  
النبوة سواء سبقوه زماناً أو لحقوه ولاشك ان الثانية آكد من الاولى والثانية من الثانية آكد  
من الاولى منهما وإذا اجتمع التبتان بل السبب الثلاث كان نوراً على نور كما فى الاثمة  
المشهورين من العزة الطاهرة (وصحبه) اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي وهو من لقيه بعد  
النبوة وقبل موته مؤمنابه (لبوث الغاية) استعارة لمزيد شجاعتهم جمع ليث وهو الاسد والغاية  
شجر ملتف وأنحوه تأوى اليه الاسود وزاد قوله (وأسدعربها) دفعا لتوهم احتمال عدم  
ارادة الحيوان المختص بلنظ الليث اذ الليث أيضا نوع من العنكبوت والعريضة مأوى الاسود  
(هذا) أى المؤلف المنصرف فى العقل (كأب) أى مكتوب (أودعت) منق وبنظت (فيه) من  
الكلام) بفتح فكسر جمع كلمة كذلك (النبوة) أى المنسوبة الى النبي (ألفوا) بضم أوله جمع  
ألف وارايداكم الاحاديث وبالنبي المنسوب اليه محمد عليه الصلاة والسلام قبل وعده عشرة  
آلاف وتسعمائة وأربعة وثلاثون (ومن الحكم) بكسر ففتح جمع حكمة وعنى اسم لكل علم وعمل  
صالح (المصطفوية) أى المنسوبة الى المصطفى أى المختار (منوفا) أى أنواعا من الاحاديث فانها  
متنوعة الى مواعظ وغيرها (اقتصرت فيه على الاحاديث الوجيزة) أى القصيرة فلم أتجاوزها الى  
الطويلة الا نادرا (ولخصت فيه من معادن الاثر) بالتحريك أى المأثور بفتح المنقول عن النبي  
(ابريزه) أى خالصه وأحسنه شبه أصول الحديث بالمعادن وما أخذ منها بالذهب الخالص  
وجعله بالقطبص (وبالغت) أى تناهت فى الاجتهاد (فى تحوير التخريج) أى اجتهدت فى  
تهذيب عزو الاحاديث الى مخرجها من أئمة الثن والتحرير التهذيب (فتركت القشر وأخذت  
اللباب) أى تجنبت الاخبار الموضوعة وأثبت بالصحيح والحسن والضعيف المتماثل (وصفته)  
أى حفظت هذا الجامع (ع) أى عن اثبات حديث (تفرد به) أى بروايته راو (وضاع) للحديث  
على النبي (أو كذاب) أى كثير الكذب فى كلامه وان لم يعرف بالوضع (فتناق بذلك) أى بسبب  
ذلك (الكذب المؤلفة فى هذا النوع) أى علاهم فى الحسن والكذب المؤلفة فى هذا النوع  
وهو ايراد متون الاحاديث مجتزعة من الاسانيد مرتبة على الحروف (كالنائق) فى اللفظ الرائق  
للعلامة ابن غنائم جمع فيه احاديث الرقائق (والشهاب) بكسر أوله القارئ أبى عبدالله  
القضاة (وحوى) جمع وض (من فتانس) جمع فتبسة لانتقيس (الصناعة الحديثية) أى  
المنسوبة للحديثين (ما لم يودع قبله) أى قبل تأليفه (فى كتاب) من الكتب المؤلفة فى ذلك النوع  
(ورتبته على حروف المعجم) أى حروف الهجى (مراعى) أى ملاحظا فى الترتيب (أول الحديث  
فبا بعده) أى محافظا على الابتداء بالحرف الاول والثانى من كل كلمة وأولى من الحديث واتباعهما  
بالحرف الثالث وهكذا وفعلت ذلك (تسميا على الطلاب) لعلم الحديث أى تيسيرا عليهم (وسميتها

الجامع الصغير) أي سميته بجمع الموصوف والصفة وما أضيف اليهما (من حديث النضر  
الذير) أي البالغ في كل من الوصفين غاية الكمال ثم بين وجه التسمية بقوله (لأنه مقصّب) أي  
مقطّع (من الكتاب الكبير) حجما وعلما (الذي) صنّفه في الحديث على ذلك النحو (وسميته بجمع  
الجوامع) لجمعه كل مؤلف جامع (وقصدت) أي طلبت (فيه) أي في الكتاب الكبير (جمع  
الاحاديث النبوية بأسرها) أي يجمعهما وهذا بحسب ما اطلع عليه المصنف لا باعتبار ما في نفس  
الامر (وهذه رموزة) أي اشاراته الدالة على من خرج الحديث من أهل الاثر (خ البخاري)  
صاحب أصح الكتب بعد القرآن (م لمسلم) بن الحسين بن الحجاج القشيري النيسابوري (ق لهما)  
في الصحيحين المشهورين (د لابي داود) سليمان بن الاشعث السجستاني الشافعي (ت للترمذي)  
بكسر القوقية والميم أو بضمهما أو بفتح فكسر محمد بن عيسى بن سورة بفتح السين من كبار الاعلام  
(ن للسنائي) أحمد بن شعيب الخراساني الشافعي (ه لابن ماجه) محمد بن يزيد وواجه لقب لايه  
(٤ اهؤلاء الاربعة) ابي داود ومن بعده (٣ لهم الابن ماجه) حم لاجد في مسنده (الامام أحمد  
ابن محمد بن حنبل ناصر السنة الصابر على المحنة الذي قال فيه امام الحرمين غسل وجهه السنة من  
غبار البدعة وكشف الغمة عن عقيدة الامة (عم لابنه) عبد الله ابن الامام أحمد (في زوائده)  
أي زوائده مسند أبيه وهو نحو ربع مسنده في الحزم (ل للجامع) محمد بن عبد الله بن جدويه  
الضبي أحد الاعلام (فان كان في مسنده) على الصحيحين الذي قصد فيه جمع الزوائد عليهم  
مما هو على شرطهما أو أحدهما أو هو صحيح (أطلقت) العزاليه (والا) بأن كان في غيره كتابا  
(بينته) بأن أصرح باسم الكتاب المضاف اليه (خ للبخاري في الادب) أي في كتاب الادب المفرد  
له وهو مشهور (ث في التاويخ) أي الكبير اذ هو المعهود عند الاطلاق ويحتمل غيره وله ثلاثة  
تواريخ (ح لابن حبان) محمد بن حبان التميمي البستي الفقيه الشافعي (في صحيحه) المسمى  
بالتقاسيم والانواع (طب للطبراني) سليمان التيمي أحد الحفاظ الراجلين المعمرين وثقوه  
(في الكبير) أي في معجمه الكبير المصنف في أسماء الصحابة (طس له في الاوسط) أي في معجمه  
الاوسط الذي ألفه في غرائب شيوخه (طس له في الصغير) أي أصغر معاجمه الثلاثة (ص لسعيد  
ابن منصور في سننه) هو أبو عثمان الخراساني ويقال الطالقاني ثقة ثبت (ش لابن أبي شيبة)  
عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العباسي الكوفي صاحب المسند (عب لعبد الرزاق في الجامع)  
هو عبد الرزاق بن نافع أبو بكر أحد الاعلام وكان يتشيع (ع لابي يعلى في مسنده) محدث  
الجزيرة أحمد بن علي بن المثنى التميمي ثقة ثبت (قط للدارقطني) نسبة الى الدار والقطن وكتب  
الاسمان منه على بن عمر البغدادي الشافعي امام زمانه (فان كان في السنن) أطلقت (العزاليه)  
(والا) بأن كان في غيرها من تصانيفه كالأفراد والعلل (بينته) أي أضفته الى الكتاب الذي هو فيه  
(فر للديلمي في مسند الفردوس) المخرج على كتاب الشهاب المرتب على هذا النحو والفردوس  
لعماد الاسلام أبي شجاع الديلمي ومسنده لولده أبي منصور شهردار بن شيرويه (حل لابي نعيم)  
أحمد بن عبد الله الاصمغاني الصوفي الفقيه الشافعي (في الحلية) أي في كتاب حلية الاولياء  
وطبقات الاصفياء (هب للبيهقي) الحافظ الكبير أحد أئمة الشافعية (في) كتاب (شعب اليمان)  
بكسر الهاء زة كتاب نفيس في الفوائد (ه في السنن) الكبير الذي قال السبكي لم يؤلف

أحمد مثله (عدلان عدى) الحافظ عبد الله بن عدى الجرجاني (في) كتابه (الكامل) الذي ألقه في  
معرفة الضعفاء (عق للعقبى) في كتابه الذي صنّفه (في الضعفاء) أي في بيان حال رجال الحديث  
الضعيف فالضعفاء جمع ضعيف (خط النطيب) أحمد بن علي بن ثابت البغدادي النقيب الشافعي  
(فان كان) الحديث الذي أعزوه إليه (في التاريخ) أي تاريخ بغداد المشهور (أطلقت) العزو  
إليه (والا) بأن كان في غيره من تأليفاته المشهورة (بينته) بأن أعين الكتاب الذي هو فيه (والله  
أسأل) لا غيره كما يؤذن به تقديم المعمول (أن يمتن) أي نعم على (قبوله) مني بأن ينبغي عليه  
في الآخرة (وأن يجعلنا) أي بنون العظمة اظهرا لما لزومها الذي هو نعمة من تعظيم الله به تأهيله  
للعلم امتثالاً لقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث (عنده) عنده أعظام وأكرام لا مكان (من حربه)  
بكسر الحاء خاصة وجنده (المطيعين) الكاملين في الفلاح الفائزين بكل خير المدركين لمطالبوا  
التاجين عما هربوا (وحزب رسوله) أي أتباع الله وأتباع رسوله المقربين لديه الغالبين على من  
سواهم أن حزب الله هم الغالبون المقطعون (انما الاعمال) أي لأحاجة أو لا كمال للأعمال إلا  
(باليات) قال بعض المحققين أصل انما أن يكون الحكم المستعمل فيه مما يعلمه المخاطب ولا ينكره  
أي من شأنه أن لا يجهله ولا يشكره حتى أن انكاره يزول بأدنى تبينه فبما المصطفى بهذه الكلمة  
على أن هذا الحكم لا يحتاج إلى نظرية يكفيه أدنى تأمل والأعمال والنيات جمع محلي باللام للكمرة  
ومفيد للاستغراق مع افادة قصر المسند إليه على المسند ومعناه كل عمل بنية فلا عمل إلا بنية  
إذا لم يجمع إذا قول بل يجمع يحمل على التوزيع وقيل أن مما تفيد تأكيد الحصر إذ هو مستند من  
تعريف الجمع ويجوز أن تكون انما أيضا للصر ولا جري اجتماع الأدلة على مدلول واحد كافي  
شرح الفتاح الشريف والنيات جمع نية وهي انبعاث القلب نحو ما يرام أو اتفاق الغرض من جلب  
ففع أو دفع ضرره وهذا اللفظ متروك الظاهر لأن الذوات غير منتفية إذ تقدير انما الاعمال بالنيات  
لا عمل إلا بنية والغرض أن ذات العمل الخالي عن النية موجودة فالمرادني أحكامها كالصفة  
والفضيلة والجل على العصة أولى لأنه الأصل فلا يصح عمل إلا بنية وانما لم تشترط في إزالة خبث  
لأنهم من قبيل التروك (وانما لكل امرئ) أي رجل وموئته امرأه (مانوى) أي ما حصل لإنسان  
من العمل الامانوا فالنوم لا يعتد به فليس له من عمله الاختيارى القصدى الامانوا من خير  
وشر تقيا وانبا فالا لاثبات له مانوا والنفي لا يحصل له غير مانوا فليس هذا تكرر اراقان الاول دل  
على أن صلاح العمل وفساده بحسب النية المقتضية للإيجاد والثاني على أن العامل ثوابه على  
عمله بحسب نيته ان قصد لله فله وان قصد للدنيا فلها فقط (فن كانت هجرته) أي انتقله من بلاد  
الكفر (الى الله ورسوله) قصدا وعزما (فهجرته) بيده وجوارحه (الى الله ورسوله) ثوابا وأجرا  
فلما كانت الهجرة قلة لها مبدأ وباعث من القلب ومصدر وغاية في الجوارح كان مصدرها وغايتها  
في الخارج تبعاً لمبدئها في القلب (ومن كانت هجرته لدنيا) بضم أوله والقصر بالتأني واللام  
للتعليل أو بمعنى الى (بصياها) أي يحصلها شبه تحصيلها عند امتداد الاطماع نحوها باصابتها  
الغرض السهم بجامع سرعة الوصول وحصول المراد (أو امرأه ينكحها) جعلها قسماً للدنيا  
مقابلاً لها تعظيماً لأمورها لكونها أشد قسمة فأولاً التقسيم وهو أولى من جعله عطف خاص على  
عام لما قبل من أن لفظ دنيا نكرة وهي لا تم في الاثبات مدفوع بأنهم في سياق الشرط تم بل

لتصريح ابن مالك في شرح العمدة بأن عطف الخاص على العام يختص بالواو (فهجرة الى ماهاجر اليه) وان كانت هجرته بصورة الهجرة الى الله ورسوله وذم فاصداً أحدهما وان قصد مباحاً لكونه خرج لطلب فضيلة ظاهراً وأبطن غيره وفيه ان الامور يتقاصدها وهي احدي القواعد الخمس التي يرتب بعضهم جميع مذهب الشافعي اليها وغير ذلك من الاحكام التي تزيد على سمعائه وقد تواتر النقل عن الأئمة في تعظيم هذا الحديث حتى قال أبو عبيدة ليس في الاحاديث أجمع وأغنى وأكثر فائدة منه وقال الشافعي وأحدهم ذلك العلم (ق ٤ عن) أمير المؤمنين (عمر ابن الخطاب) العدوي أحد العشرة المبشرة بالجنة وزير المصطفى (حل قط) وكذا ابن عساكر (في غرائب) الامام المشهور صدر الصدور (مالك) بن أنس الاصمعي (عن أبي سعيد) سعد بن مالك بن سنان الانصاري الخدرى (ابن عساكر) حافظ الشام أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي الشافعي (في أماليه) الحديثية من رواية يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم (عن أنس) بن مالك الانصاري خادم النبي (الرشيد) بن (الطار) الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى المشهور بابن الطرار (في جز من تخريجه) وضعفوا سند (عن أبي هريرة) الدوسي عبد الرحمن بن مخمر على الاصح من ثلاثين قولاً

### ✽ حروف الهمزة ✽

﴿ (آتي باب الجنة) أي آتني بعد الانصراف من الموقف الى أعظم المنافذ التي يتوصل منها الى دار النجاة وهو باب الرحمة أو التوبة يوم القيامة فعالة تفهم فيها التاء المبالغة والغلبة وهي قيام أمر مستعظم (فأستفتح) أي أطلب فتح الباب بالقرع (فيقول الخازن) أي الحافظ للجنة وهو رضوان (من أنت) أجاب بالاستفهام وأكده بالخطاب تلذذاً بعبادته (فأقول محمد) أكتفى به وان كان المسي به كثيراً لانه العلم الذي لا يشبه (فيقول بك) قبل الباء متعلقة بالفعل بعدها ثم هي اما سببية قدمت للتخصيص أي بسببك (أمرت) بالبناء للمفعول والامر الله (أن لا أفتح) الباب (لاحد) من الخلق (قبلك) لا سبب آخر أو صلة للفعل وأن لا أفتح بدل من الضمير المحرور أي أمرت بفتح الباب لك قبل غيرك من الالياء (حرم) في الايمان (عن أنس) بن مالك ﴿ (آخر من يدخل الجنة) أي من الموحدين لأن الكفار مخلدون (رجل) هو مختص بالذكر من الناس (يقال له) أي يسمى (جهنمة) بضم ففتح اسم قبيلة سمي به الرجل (فيقول أهل الجنة) الذين هم فيها حينئذ (عند) بتثنية العين (جهنمة الخبر اليقين) أي الجازم الثابت المطابق للواقع من أنه هل يقي في جهنم أحد بعد من الموحدين أم لا (خطفي) كتاب (رواه مالك) بن أنس من وجهين (عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب العلم الفرد أحد العبادلة الاربعة والحديث ضعيف من طريقه بل قال الدارقطني باطل كما هو مبين في الشرح ﴿ (آخر قرية) من القرى المجمع سميت به لاجتماع الناس فيها (من قرى الاسلام خرابا المدينة) النبوية عمل لها بالغلبة فلا يستعمل معرفاً فيها (ت) في آخر جامعها (عن أبي هريرة) وقال حسن غريب لا تعرفه الا من حديث جنادة وذكر في العلل أنه سأل عنه البخاري فلم يعرفه وتجب منه ﴿ (آخر من يحشر) أي يساق الى المدينة والحشر السوق من جهات مختلفة والمراد من يموت قال عكرمة في قوله اذا الوحوش حشرت حشرها موتها (راعيان) تبيين راع وهو حافظ الماشية (من

مريضة) بالتصغير قبل معرفة (يريدان المدينة) يقصدانها (سنة قان) بكسر الميم  
 (بفتحها) يزجرانها بأصواتهم ما يسوقانها يطلبان الكلال (فيبدانها) أي الغنم (وحوشا) بضم  
 أوله بأن تنقلب ذواتها أو بأن توحش فتتفرق من صياهم ما أو الضمير للمدينة والواو مفتوحة  
 أي يجدان المدينة خالية والوحوش الخلاء أو يسكنها الوحش لا تقرأ ضئنا كتبها قال النووي  
 وهو الصحيح والأول غلط وتعبه ابن حجر بأن قوله (حتى إذا بلغا ثنية الوداع) يؤيد الأول لأن  
 وقوع ذلك قبل دخول المدينة وثنية الوداع يقع الراوي محل عبقة عند حرم المدينة سمي بالان  
 المودعين يشنون مع المسافرين إليها (خرا) أي قطا (على وجوهها) أي أخذتهم الصعقة عند  
 النخلة الأولى وذا ظاهري أنه يكون لادرا كهما الداعة ويقاع الجمع موقع التنبيه بما تزور واقع  
 في كلامهم كقولهم حيا لله وجوههما إذا لا يكون لواحد أكثر من وجه ذكره ابن النجاشي  
 (ل) في المتن (عن أبي هريرة) وقال على شرطهما وأقره الذهبي (آخر ما أدركه الناس)  
 من الموس التبرك ولأن بعضهم بأنس بعض (من كلام النبوة الأولى) أي آحرمها وجدوا  
 ما موراه في زمن النبوة الأولى وهي من عهد آدم إلى أن أدركناه في شرعنا ولم ننسخ في مله من  
 الملل (إذا لم تسخ فاصنع ما شئت) إذا لم تخش العار عملت ما شئت لم يردك عنه وادع وسيكافئك  
 الله على فعلك فهو نبيج شديد وهو لتهديد أي اصنع ما شئت فسوف ترى غبه أو هو على حقيقته  
 ومعناه إذا كنت في أمورك آمنا من الحياة في فعلها الكون على وفق الشرع فاصنع منها ما شئت  
 ولا عليك من أحد وقد تعلم بعضهم معنى الحديث فقال

إذا لم تكن عرضا ولم تخش خالقا \* ونسخ مخلوقا ما شئت فاصنع

وقال ابن الحسن السلفه من لا يعاب بما صنع (ابن عساكر في تاريخه) تاريخ دمشق (عن أبي  
 مسعود) عبقة بن عمرو بن ثعلبة (البدوي) الانصاري (آخر ما تكلم به إبراهيم)  
 الخليل (حين ألقى في النار) التي أعدت له غرود وألقاه فيها ليحترق وسنه ست عشرة سنة على  
 ما قيل (حسبي الله) أي كافيني وكافلتني هو الله لا غيره (ونعم الوكيل) أي الموكل اليه ونعم  
 كلمة مبالغة تجمع المدح كله (خط) في ترجمة محمد بن يزداد (عن أبي هريرة) الدوسي (وقال)  
 أي الخطيب (غريب) أي هو حديث غريب وهو ما انفرد به حافظ وليذكره غيره (والحفظ)  
 عند الحديثين (عن ابن عباس) ترجمان القرآن أحد العبادلة الأربعة (موقوف) عليه غير  
 مرفوع لكن مثله لا يقبل من قبيل الرأي فهو حكمه (آخر أرباعا) بتثنية الباء  
 والمدة (في الشهر) من الشهرة يقال أشهر الشهر إذا طلع هلاله (يوم نخس) بالاضافة وبدونها أي  
 شوم وبلاء (مستتر) أي مطرد شومه أي دائم الشوم أو مستحكمه أي على من تطير به واعتقد  
 نحو ستمه لذاته وخاف منها ما اعتقد ما عليه المنجمون أمانا اعتقد أنه لا يقع ولا ينشر إلا الله  
 فليس هو بنخس عليه (وكعب) بن الجراح أبو سفيان الرواسي (في الغرر) أي في كتاب الغرر  
 تأليفه (وابن مردويه) أبو بكر أحمد بن موسى (في التفسير) تفسير القرآن (خط) في ترجمة  
 أبي الوزير صاحب المهدي (عن ابن عساكر) ودو ضعيف بل واهل الضعيف رواية سلمة بن  
 الصلت وغيره (آدم) من أديم الأرض أي ظاهر وجهها سمي بخلقه منه (في السماء  
 الدنيا) القرية منا (تعرض عليه أعمال ذريته) أي نسله ولا مانع من عرض المعاني وان

كانت أعراضاً لانها في عالم الملكوت متشكلة بأشكال تخصمها، وعنى عرضها أن يراهم بمواضعهم  
فيري السعداء من الجانب الايمن وغيرهم من اليسار (ويوسف) بن يعقوب (في السماء  
الثانية) وهو اسم عبراني (وابنا الخالة يحيى) اسم أعجمي "أوعري" (وعيسى) بن مريم معرب  
أصله بالعبرانية يسوع (في السماء الثالثة وأدريس في السماء الرابعة) أعجمي غير مشتق ولا  
منصرف قال الجاحي في شرح القصص وهو أول انسان حصل له العلم بالاعطية الحاصلة من  
المرتبة المقضية وتترت عليه العلوم الوهية (وهرون في السماء الخامسة وموسى) بن عمران  
(في السماء السادسة) غير منصرف العلمية والجمية (وابراهيم في السماء السابعة) أعجمي معرب  
أصله ابراهيم وزاد في رواية مستنداً ظهره الى البيت انتهى (ابن مردويه) في التفسير (عن أبي  
سعيد) الخدرى وهو قطعة من حديث الاسراء عند الشيخين من حديث أنس لكنه فيه تخالف  
في الترتيب ❀ (آفة الطرف) بفتح الطاء وسكون الراء الكيس والبراعة (الصف) بالتحريك  
مجاورة القدير بمعنى عاهة براعة اللسان وذكاء الجنان التناول على الاقران والتمتع بحاليس  
في الانسان والمراد ان الطرف من الصفات الحسنة لكن له آفة قد ريشة كثيرا ما تعرض له فاذا  
عرضت له أفدته فليحذر وذو الطرف تلك الآفة وكذا يقال فيما بعده والآفة بالذم العاهة أو عرض  
يفسد ما يصيبه (وآفة الشجاعة البغي) أى وعاهة شتتة القلب عند البأس تجاوز الحد والتعدي  
والافساد (وآفة السامحة المن) أى وعاهة الجود والكرم تعيد النعم على المنعم عليه (وآفة الجبال  
الخيلاء) أى وعاهة حسن الصورة أو المعاني العجب والكبر والتبهي (وآفة العبادة الفترة) أى  
وعاهة الطاعة التواني والتكسل فيها بعد كمال النشاط والاجتهاد (وآفة الحديث) أى ما يتحدث  
به وينقل (الكذب) أى الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو عليه (وآفة العلم النسيان) أى وعاهة  
العلم أن يجهل العالم حتى يذهب عن ذهنه (وآفة الحلم) بالكسر (السفه) أى وعاهة الاناة والنشبت  
وعدم الجملة الخفة والطيس وعدم الملكية (وآفة الحسب) بالتحريك (الضمير) أى وعاهة الشرف  
بالآباء ادعاء العظمة والتمدح بالنحصال (وآفة الجود السرف) أى وعاهة السخاء التبذير  
والانفاق في غير طاعة وتجاوز المقاصد الشرعية والقصد التحذير من هذه العاهات المفسدة  
لهذه النحصال الحميدة (هب) وكذا ابن لال (ضعفه) أى البيهقي (عن علي) أمير المؤمنين وقبه  
كذاب ❀ (آفة أهل الدين) أو المراد الذين نفسه لا تشوم كل منهم يعود على الشريعة  
بالوهن (ثلاثة) من الرجال (فقيه) أى عالم (فاجر) أى مائل عن الحق هانك ستر الديانة (وامام)  
أى سلطان سمي به لانه يتقدم على غيره (جائر) أى ظالم (ومجتهد جاهل) أى وعابد مجتهد في العبادة  
جاهل بأحكام الدين بأن لم يعلم الواجب عليه من الشرائع الظاهرة وخص الثلاثة لعظم الضرر  
بهم فالعالم يتقدم به والامام تعتقد العامة وجوب طاعته والتعبد يعظم الاعتقاد فيه (فر  
عن ابن عباس) وهو ضعف لضعف رواية نهشل بن سعيد ❀ (آفة العلم النسيان) لما تقرر  
(واضعته) أى اهماله أو اتلافه (أن تحدث به غير أهله) ممن لا يفهمه ولا يعرفه فتحدث به له  
اهمال للعلم أى جعته بحيث صار مهملأ أو اتلاف لعدم معرفتهم بالحديث به ومن ثم قال حكيم  
صقلك سيفاً ليس له جوهر من سنخه خطأ وأجلك الصعب المسن على الرياضة عنه وقال أبو تمام  
السيف عالم يأت منه صهيل \* من سنخه لم يفتق بصقال

وقيل الحكيم يؤدب شجاعاً تصنع قال أغسل مسحة لعله يبيض وقال أبو تمام وقد رأى عالماً يعلم بليدا  
ولونشر الخليل له لعقت \* بلادته على فطن الخليل

(ش عن الاعمش مرفوعاً) الى النبي (معضلاً) وهو ما سقط من رجال اسناده اثنان فأكثر على  
التوالي (واخرج) أي ابن أبي شيبة (صدراً فقط) وهو قوله آفة العلم التستيان (عن ابن مسعود)  
عبد الله الهذلي أحد العبادلة الأربعة على ما في صحاح الجوهري موقوفاً عليه غير مرفوع  
(آكل) بكسر الكاف والمدأى متناول (الربا) بأي وجه كان وخص الأكل لأنه المقصد  
الاعظم من المال وهو بكسر الراء وبقتصر وألفه بدل من واو وهو لغة الزيادة وشراً عقد على  
عوض مخصوص غير معلوم التماثل حال العقد أومع تأخير البديلين أو أحدهما (وموكله) مطعمه  
(وكاتبه) الذي يكتب الوثيقة بين المترايين (وشاهداه) اللذان يشهدان على العقد (إذا علما  
بذلك) أي بأنه ربا وبأنه باطل (و) المرأة (الواثمة) التي تغرز الجلد بنحو إبرة وتذر عليه بنحويلة  
ليخضر أو يزرق (والموشومة) المفعول بها ذلك (الحسن) أي لاجل التحسين ولا يفهم له لأن  
الوشم قبيح شرعاً مطلقاً (ولاوى) بكسر الواو (الصدقة) أي مانع الزكاة المعاطل بها (والمرقة)  
حال كونه (أعرايا) يفتح الهمزة وياء النسبة إلى الجمع لأنه صار علماً فهو كالمفرد (بعد الهجرة)  
يعني والعائد إلى البادية ليقيم مع الأعراب يهدمها جرحه مسلماً وكان من رجع بعد هجرته بلا عذر  
بعد كالمرفقة لوجوب الإقامة مع النبي لتصرته (المعونون) مطرودون عن مواطن الإبرار لما  
اجترحوهم من ارتكاب هذه الأفعال القبيحة التي هي من كبار الآصار (على لسان محمد صلى الله  
عليه وسلم أي بقوله مما أوحى إليه (يوم القيامة) ظرف للعن أي هم يوم القيامة بعدون مطرودون  
عن منازل القرب وختم به توبيخاً وزيادة في الزجر وفيه أن محرم أخذهم عطاؤه وقد عداها  
القها من القواعد وفرعوا عليها كثيراً من الأحكام ولكن استثنوا سائل منها الرشوة  
للعلم ليصل إلى حقه وفن الأسير وأعطاه شيء لمن يخاف هجومه وغير ذلك (ن) في السير وكذا أجد  
(عن ابن مسعود) وهو ضعيف لضعف الحارث الأعور ﴿ (آكل) بالمد والضم الكاف  
(كأياً كل العبد) أي في القودله وهيئة التناول والرضا باحضر فلا تمكن عند جلوسه كفع  
أهل الرفاهية (وأجلس) للأكل واحتمال الإطلاق بعيد من السياق (كأيجلس العبد) لا كما  
يجلس الملك فإن الخلق بأخلاق العبدية أشرف الأوصاف البشرية وقصده تعليم أخته آداب  
الأكل وسلك منهج التواضع وتجنب عادة المتكبرين وأهل الرفاهية (ابن سعد) في الطبقات  
(ع) كلاهما (عن عائشة) أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها ﴿ (آل محمد كل نقي) أي من  
قربائه لقيام الأدلة على أن آله من حرمت الصدقة عليهم أو المراد آله بالنسبة لمقام نفقوا الدعاء  
فلاضافة للاختصاص أي هم مختصون به اختصاص أهل الرجل به وأما حديث أنا جدد كل نقي  
فقال المؤلف لأعرفه (طس) وكذا في الصغير (عن أنس) بن مالك قال سئل النبي من آل محمد  
فذكره وهو ضعيف لضعف نوح بن أبي مرزوق ﴿ (آل القرآن) أي حفظته العاملون به  
(آل الله) أي أولياؤه أضيفوا إلى القرآن لشدة اعتنائهم به وأضيفوا إلى الله تشریفاً أما من  
حفظه ولم يحتفظ حدوده ويقف عند أمره ونواهيه فأجنبى من هذا التشریف أذا القرآن  
حجة عليه لاله كما يفيد أحاديث تأتي (خطي في رواية مالك) من رواية محمد بن بزيع عن مالك عن



الزهري (عن أنس) بن مالك وزين مجهول ﴿١﴾ (أمرها) بالمدة وميم مخففة مكسورة  
 (النساء في بناتهن) أي شاوروهن في تزويجهن ندباً له أدي اللاقصة وأطيب للنفس ولا يجب  
 اتفاقاً (د) في السكاح (حق) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن ﴿٢﴾ (أمرها  
 النساء) أي المكلفات (في أنفسهن) أي شاوروهن في تزويجهن (فإن التيب) فيعمل من تاب  
 إذا رجع لرجوعهما عن الزواج الأول أو لعاودتها التزويج (تعرب) تين ويوضع (عن نفسها)  
 لعدم غلبة الحياة عليها المسبق لها من ممارسة الرجال (واذن البكر) أي العذراء وهي من لم توطأ  
 في قبلها (صحتها) سكوتها والاصل وصحتها كاذنها فشيء الصحة بالاذن شرعاً ثم جعل اذناً  
 مجازاً ثم قدم للمبالغة وأفاد أن الولي لا يزوج موليته إلا بأذنها ~~الكن~~ الثيب لا يمتن نطقها  
 والبكر يكتفي سكوتها الشدة حياتها وهذا عند الشافعي في غير الجبر أما هو فيزوج البكر بغير أذنها  
 مطلقاً لا دلة أخرى وقال الأئمة الثلاثة عقد بغير إذن موقوف على إجازتها (طب حق عن العرس)  
 بضم العين المهملة وسكون الراء (ابن عميرة) بفتح المهملة وكسر الميم الكندي صحابي معروف  
 ﴿٣﴾ (أمن) بالمد وفتح الميم (شعراًمية) تصغير أمة وهو عبد الله (بن أبي الصلت) بن ربيعة  
 ابن وهب بن عوف ثقي من شعراء الجاهلية مبرهن غواص على المعاني تعبد في الجاهلية وطمع  
 في النبوة (وكفر قلبه) أي اعتقد ما نافي لشعره المصحون باليمان بالبعث والحكم والتذكير  
 بآلاء الله وآياته فلم يتعمه ما تلفظ به مع جحود قلبه (ابوبكر) محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (بن  
 الأنباري) بفتح المهملة وسكون النون نسبة إلى الأنبار بلدة قديمة على الفرات على عشرة  
 فراسخ من بغداد وهو النحوي صاحب التمايف (في) كتاب (المصاحف خط وابن عساكر)  
 في تاريخه (عن ابن عباس) ﴿٤﴾ (امعن) اسم فعل بمعنى اهتم بمقتضى على الفتح كما ين (خاتم)  
 بفتح التاء وكسرها (رب العالمين) أي هو خاتم دعاء الله بمعنى أنه يجمع الدعاء من فساد الخيبة والردة  
 كما يجمع الطابع على الكتاب فساد ظهور مافيه من الغير (على لسان عباده المؤمنين) أي هو طابع  
 الله على لسان عباده لأن العاصات والبلايا تندفع به إذا ختم الطبع أي الأثر الحاصل عن نفس  
 ويتجاوز به عن الاستيناف من الشيء والمنع منه (عدطب في) كتاب (الدعاء عن أبي هريرة) وهو  
 كآمال المصنف في حاشية القاموس ضعيف لأنه مؤثر النقي ﴿٥﴾ (آية الكرسي) أي الآية  
 التي يذكر فيها الكرسي (ربع القرآن) لاسمها على التوحيد والنبوة وأحكام الدارين وآية  
 الكرسي ذكر فيها التوحيد فهي ربعه هذا الاعتبار (أبو الشيخ) بن حبان (في) كتاب (الثواب)  
 للأعمال (عن أنس) بن مالك وهو ضعيف لضعف سنده بن وردان ﴿٦﴾ (آية ما يننا) أي  
 الصلوة المبركة يننا أي المؤمنون (وبين المنافقين) الذين آمنوا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم  
 (أنهم لا يتصلعون) لا يكثرئون (من) شرب ما يبئر (زمزم) كراهة له بعدما علموا نذب  
 الشارع شربه والاكثار منه وهو أشرف مياه الدنيا والكوثر أشرف مياه الآخرة (فقهه) من  
 حديث اسمعيل بن زكريا عن عثمان بن الأسود (عن ابن عباس) قال ك ان كن عثمان سمع  
 من ابن عباس فهو على شرطه ما قال الذهبي لا والله ما لحقه اسمي لكن قال ابن حجر الحديث  
 حسن ﴿٧﴾ (آية العز) أي القوة والشدة والصلابة والمراد أن الملائكة على تلاوتها يصير  
 قواً شديداً أو المراد الآية التي تسمى آية العز (وقل الحمد لله) أي الوصف بالجبل لله (الذي)

لم يتخذ ولداً) أى لم يسم أحد الله ولداً ولما التولد فما لا يتصوره عقل (ولم يكن له شريك) أى مشارك  
 (فى الملك) فى الألوهية (ولم يكن لهولى) ناصر مواليه (من) أجل (الذل) أى المذلة ليدفعها  
 بمصيرته ومعاونه فلم يحالف أحد ولا استغنى نصره أحد لأن من احتاج الى نصره غيره فقد ذل له  
 وهو القاهر فوق عباده (وكبره تكبيرا) أى عظمه عن كل ما يليق به تأمناً عاماً وأعرف وصفه  
 بأنه أكبر من أن يكون له ولد أو شريك أو ولى من الدل (حم طبع عن معاذ بن أنس) الجهمي  
 وضعفه الزين العراقي والهميتي ﴿ (آية الايمان) كلام اصافى مرفوع بالابتداء وخبره (حب  
 الانصار) أى علامة كمال ايمان الانسان أو نفس ايمانه حب مؤمنى الاوس والخزرج لحس  
 وفاتهم بما عاهدوا عليه من ايوانه ونصره على أعدائه زمن الضعف والعسرة (وآية التناقى بفض  
 الانصار) صرح به مع فهمه مما قبله لاقضاء المقام التأكيدي ولا دلالة فى ذا على أن من لم يجهم غير  
 مؤمن اذ العلامة وبعبعبها بالخاصة تطرد ولا تنعكس فلا يلزم من عدم العلامة عدم ما هى له  
 أو يجعل البعض على التقييد بالجهة فيعضهم من جهة كونهم أنصار الربي لا يجامعوا التصديق  
 (حم ق ن عن أنس) بن مالك ﴿ (آية) أى علامة (المنافق ثلاث) أخبر عن آية ثلاث  
 باعتبار ارادة الجنس أى كل واحد منها آية أولان مجموع الثلاث هو الآية (اذا حدث كذب)  
 بالتخفيف أى أخبر بخلاف الواقع (واذا زعد) أخبر بخبرفى المستقبل (أخلف) أى جعل  
 الوعد خلافاً بآن لآيق به (واذا اتقن) بصيغة التجهول أى جعل أميناً وفى رواية بتشديد المثناة  
 فوق (خان) تصرف على خلاف الشرع وتقصّر ما اتقن عليه ولم يؤدّه والمراد التناقى العمل  
 أو الانذار والتخويف أو الاعتداد والاطراد (ق ت ن) فى الايجان (عن أبى هريرة) وفى الباب  
 الصديق وغيره ﴿ (آية) بالتسوين (بيننا وبين المنافقين) نقاطاً عليا (شهود) أى حضور رأى  
 ترك حضور (العشاء والصبح) أى صلاتهما باجاعة فانهم (لا يستطيعونهما) لأن أحدهما ترك  
 لطم النوم ولذته والآخر شروع فى النوم وفقرته ولا يؤثر ذلك الكسلان المنافق واذا قاموا الى  
 الصلاة قاموا كسالى راؤن الناس وهذه حالة المنافقين وأما المخلصون المتكفون فى ايمانهم  
 فتطيب لهم هذه المشاق لتوقعهم الدرجات العلى واستلذاذهم المتاعب لذلك تتجافى جنوبهم عن  
 المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعا (ص عن سعيد بن المسيب) بفتح الياء عند الاكثرين وتكسر  
 على قلته (مرسلاً) وسببه أنه صلى الله عليه وسلم صلى يوماً الصبح فقال أشاهد فلان قالوا الاقتال  
 فلان قالوا لا فذكره ﴿ (آيات) تنبيه آية (هما قرآن) أى من القرآن (وهما يشفيان)  
 المؤمن وتنزل من القرآن ما هو شفاء (وهما مما يحبهما الله) بدليل أنه أمر لهما من كثر نحت العرش  
 والقياس يحبه الله أو يحبها اذ التقدير وهما من الشئ الذى أو الاشياء التى والطاهر أن التنبيه  
 من تصرف بعض الرواة وهما (الآيات من آخر) سورة (البقرة) وقد ورد فى عموم فضائلهما  
 ما لا يحصى والقصد هنا بيان فضلها على غيرهما والحث على لزوم تلاوتهما وفيه رد على من كره  
 أن يقال البقرة أو سورة البقرة بل السورة التى يذكر فيها البقرة وفيه أن بعض القرآن أفضل من  
 بعض خلافاً لبعض (فر عن أبى هريرة) ضعيف لضعف ابراهيم بن يحيى ﴿ (انت المعروف)  
 أى افعله (واجتنب المنكر) أى لا تقربه والمعروف ما عرفه الشرع أو العقل بالحسن والمنكر  
 ما أنكره أحد من القبيح عنده (واقطر) أى تأمل (ما يعجب أفك) يعنى الذى يسرك سمعه

ويُعظم في قلبك وقعه (أن يقول لك القوم) أي فيك (إذا قلت من عندهم) يعني فارتهم  
أو فارقهم من ثناء حسن وفعل جميل ذكره به عند غيبتك (فأنه) أي اغفله والزمنه وانظر  
الذي) أي وتأمل الشيء الذي (تكره أن يقول) أي يقول (لك القوم) أي فيك وانما عبر بقوله  
لك لأنه إذا بلغه فكأنه خطب به (إذا قلت من عندهم) من وصف ذميم كظلم وشح وسوء خلق  
(فاجتنبه) لتجنبه ونبيه بذلك على ما يستلزمه من كف الأذى والمكره عن الناس وأنه كما يجب أن  
يتصف من حقه ينبغي إذا كان لا أحد عنده حتى أن ينصفه من نفسه (خديو) الحافظ محمد بن  
سعد في الطبقات (والبغوي) في منجبه (والبوردي) بفتح الموحدة وسكون الراء وآخوه دال  
مهمله نسبة للمدة بناحية خراسان أبو منصور (في) كتاب (المعرفة) معرفة العصابة (هب) كاهم  
(عن حمله) كذا أخرجه (ابن عبد الله بن أوس) بفتح الهمزة وسكون الواو وكن من أهل  
الصفة قال قلت يا رسول الله ما أنا أمرني به فذكره (وما له غيره) أي لم يعرف له حمله رواية غير هذا  
الحديث هو وضعيف لنصف عبد الله بن رجاء ﴿ انت حرثك ﴾ أي محل الحرث من  
حليلتك وهو قبلها اذ هو لك بمنزلة أوزن ترزع (أنى شئت) أي كيف ومتى وحيث شئت لا يحظر  
عليك من جهة دون جهة وسع الأمر اراحة لله في اتیان المحل المنهي عنه وهو الدبر (وأطعمها  
إذا طعمت) بناء الخطاب لا التأنيث وكذا (واكسها إذا اكتسبت) قيل وبناء التأنيث غلط  
(ولا تقبج الوجه) أي لا تقل له قبيح أو لا تقل لها قبح الله وجهك أي ذاك (ولا تضرب) ضرباً  
مبرحاً مطلقاً ولا غير مبرح بغير إذن شرعي كقشور (د عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده) معاوية  
ابن حيدة الصحابي القشيري وهو ضعيف الضعيف بهز ﴿ اتوا المساجد ﴾ جمع مسجد  
وهو بيت الصلاة حال كونكم (حسري) كسري جمع حاسر أي كاشف يعني بغير عمام  
(ومعصين) ساترين رؤسكم بالعصابة أي العمامة (هأن العمام) جمع عمامة بكسر العين  
(تيمان المسلمين) يجاز على التشبيه أي هي كتيان الملوذ (عد عن علي) أمير المؤمنين بإسناد  
ضعيف ﴿ اتوا ﴾ وجوبا (الدعوة) بالفتح وتضم والمراد ولية العرس لأنها المعهودة  
عندهم حالة الاطلاق (إذا دعيت) إليها وتوفرت شروط الاجابة وهي نحو عشرين فالولية له سنة  
والاجابة اليه اعند توفر الشروط واجبة أما غير العرس من الولاة العشرة المشهورة فاتباعها  
مندوب (م عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ اتدوموا ﴾ أو شاد أو نبأ أي كوا الخبر  
(بالزيت) المعتصر من الزيتون والادام ما يؤتد به يعم المائع وغيره (وآدهنوا) بالشديد (به)  
أي أعالوا به بذكهم بشرا وشرا يعني وقباعد وقت لأعمالهم في عس الأذهان والترحيل الأغيا  
في حديث آخر (فانه يخرج) أي يتصل (من شجرة) أي من غر شجرة (مباركة) لكثرة ما فيها من  
القوى النفاة ويلزم من بركتها بركة ما يخرج منها (له) وقال على شرطهما (حق) من حديث  
معمر بن زيد بن أسلم عن أبيه (عن عمر) بن الخطاب وذكر الترمذي عن البخاري أنه مرسل وأكرر  
كونه عن عمر ﴿ اتدوموا ﴾ أي أصلحوا الخبر لا لادام فان كل الخبر بدون ا-ام وعكسه  
ضار فالاولى المحافظة على الاستدام (ولو بالماء) الذي هو مادة الحياة وسيد الشراب وأحد  
أركان العالم بل ركنه الأصلي (طس) وكذا أبو نعيم والخطيب (عن ابن عمر) بن الخطاب وقال ابن  
الجوزي لا يصح ﴿ اتدوموا ﴾ عصارة (هذه الشجرة) شجرة الزيتون وقوله (يعني

الزيت) مدرج من كلام بعض الرواة يانا لما وقعت الاشجار عليه (ومن عرض عليه طيب)  
 ينحو اهتداء أو ضيقة فلا يرتد ~~كما يجي~~ في حديث خلفه المنة في قبوله وإذا قبله (فليصب) أى  
 فليطيب يقال أصاب بغيرته فاليها (منه) ندبا فانه غذاء الارواح التي هي مطيبة القوى وهو  
 خفيف المونة والمنة (طس عن ابن عباس) رجع المصنف لضعفه **§** (انزروا) أى البسوا  
 الازار (كأريت الملائكة) في ليلة الاسراء أو غير هافر أى بصرية (تأترعند) عرش (ربها)  
 إلى أنصاف) جمع نصف (سوقها) بضم فسكون جمع ساق والمراد النهى عن اسبال الازار وأن  
 السنة جعله إلى نصف الساق فان جاوز الكعبين وقصد الخيل محرم والملائكة جمع ملك من  
 الآلوكه بمعنى الرسالة وهم عند جمهور المسلمين أجسام لطيفة نورانية قادرة على التشكل  
 بأشكال مختلفة وعند الحكماء جواهر مححدة علوية مخالفة للنفوس الانسانية بالذات وعند جمهور  
 النصارى النفوس الناطقة الناضجة البشرية المخارقة للابدان وروية المصنف لهم تدل للاول  
 (فر) من حديث عمران القطان عن المثني (عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) عبد الله بن  
 عمرو بن العاص أحد العبادلة الاربعة وعمران القطان ضعفه الذهبي **§** (انذروا  
 للنساء) اللاتي يتخافون عليهن أو منهن قسنة (أن يصلين بالليل) أى وما ألحق به وهو متعلق بقوله  
 أن يصلين (في المسجد) ندبا لو كان للوجوب لكان الخطاب لهن لا لبعولتهن (الطالسي) أبو  
 داود (عن ابن عمر) بن الخطاب **§** (انذروا النساء) أن يذهبن (بالليل إلى المساجد) للصلاة  
 وهذا عام في كلها وعلم منه وما قبله بفهوم الموافقة أنهم يأذنون لهن بالنهار أيضا لان الليل مظنة  
 القسنة فتدعي المفهوم الموافقة على مفهوم المخالفة والامر للتدب باعتبار ما كان في الصدر  
 الاول من عدم المقاسد أما بعد ذلك فحديث آخر ولهذا فاقف عائشة لوعر رسول الله ما أحدث  
 النساء بعد ملتهن من المساجد كما منع نساء بنى اسرائيل (حم دت عن ابن عمر) بن الخطاب  
 ورواه عن البخاري أيضا خلافا لما يوهمه منيع المصنف **§** (أبى الله) أى امتنع أو لم  
 يرد (أن يجعل لقائل المؤمن) بغير حق (توبة) أى أن استحل أو هو زوج وتوبل أما كافر غير  
 ذمى ونحوه فيعمل بل يجب قتله (طب والضياء) الحافظ ضياء الدين المقدسى (في) الاحاديث  
 (المختارة) مما ليس في الصحيحين (عن أنس) بن مالك قال في الفردوس صحيح **§** (أبى الله  
 أن يرزق عبده المؤمن) أى المؤمن الكامل كما يؤذن به اضافته اليه (الامن حيث لا يحتسب)  
 أى من جهة لا تخطر بباله ولا تتخالج في أماله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث  
 لا يحتسب والرزق اذا جاء من حيث لا يتوقع كل هنا وأسر (فر عن أبي هريرة) لكنه قال من  
 حيث لا يعلم (هب عن علي) أمير المؤمنين ثم قال أعنى البيهقي ضعيف بمره انتهى **§** (أبى  
 الله) أى امتنع (أن يقبل عمل صاحب بدعة) بمعنى أن لا يثيبه على ما عمله مادام متلبسا بها (حتى)  
 أى إلى أن (يدع) أى يترك (بدعته) وثني القبول قد يؤذن باتقاء الصحة كما في خبر لا يقبل الله  
 صلاة أحدكم اذا أحدث حتى يتطهر وقد لا كما هنا والبدعة ما أحدث بعد الصدر الاول ولم يشهد  
 له أصل من أصول الشرع (ه وابن أبي عاصم في السنة) والديلي (عن ابن عباس) وفيه ضعف  
**§** (أبى الله أن يجعل الديلي) بالكسر والقصر الألف والسقم (سلطانا) سلاطة وشدة ضحك  
 (على بدن عبده) اضافته اليه للتشريف (المؤمن) أى على الدوام فلا يخاف وقوعه أحيانا بالتطهير

وتعيص ذنوبه أو المراد أن الأرض لا تأكل بدنه (فر عن أنس) بن مالك وفيه كذاب  
 ﴿ (ابتدروا) بكسر الهزة (الاذان) أي سابقوا الخوفه (ولا يتدروا الامامة) أي لا ي  
 المؤذن أمين والامام ضمين ومن ثم ذهب النووي الى تفضيله عليها وانما يؤذن المصطفى لشغله  
 بشأن الآتية ولهذا قال عرلولا الخلفي لأذنت (ش عن يحيى بن أبي كثير) أي منصور الجاهلي  
 (مرسلا) أرسل عن أنس وغيره وله شواهد ﴿ (ابتغوا) اطلبوا اجتدوا وجاهدوا (الرفعة)  
 الشرف وعلو المنزلة (عند الله) أي في دار كرامته قال لبعضهم وما هي قال (تحمل) بضم اللام  
 (عن جهل) أي سفه (عليك) بأن تضبط نفسك عند هيجان الغضب عن سفه (وتعطي من  
 حرمك) منعك ما هو لك لأن مقام الاحسان الى المسمى ومقابله اساءة به بالاحسان من كمال الايمان  
 المؤدية الى الرفعة في الدارين (عد عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف الوازع بن نافع  
 ﴿ (ابتغوا الخير عند حسان) جمع حسن محتر كل الوجوه) لأن حسن الوجه يدل على الحياء  
 والجلود والمرأة غالباً أو أراد وجوه الناس أي أكابرهم (قطي) كتاب (الافراد) وكذا ابن أبي  
 الدنيا (عن أبي هريرة) بسند ضعيف ﴿ (أبد) بفتح فسكون أمر (المودة) ان وادك  
 أي أظهر المحبة الشديدة لمن أخلص حبه لك (فانما) أي النحلة أو الفعلة هذه (أثبت) أي أدوم  
 وأرسخ والودخالص الحب والامر للارشاد (الحرف) بن أبي أسامة (ط) كلاهما (عن أبي جريد  
 الساعدي) عبد الرحمن أو المندرقال الهيتي فيمن لم أعرفهم ﴿ (ابدا) بالهمز وبدونه  
 (بنفسك) أي قدم نفسك بما تحتاج من مؤنة وغيرها (فتصدق عليها) لأنك المخصوص بالنعمة  
 المنعم عليك بها (فان فضل) بفتح الضاد (شيئ) بعدما تحتاجه لنفسك (فلا هلك) أي هوزجك  
 للزوم نفقتك وعدم سقوطها بمضى الزمان (فان فضل عن أهلك شيئ فلذي قرابتك) لانهم  
 في الحقيقة منك فان حمل على التطوع حمل كل قريب أو على الواجب اختص بمن تجب نفقته  
 منهم على اختلاف المذاهب (فان فضل عن ذي قرابتك شيئ فلهكذا وهكذا) أي بين يديك وعن  
 يمينك وشمالك كناية عن تكثير الصدقة وتنويع جهاتها (ن عن جابر) بن عبد الله السلي ورواه  
 عنه مسلم أيضا ﴿ (أبد أي تعول) أي تعون يعني عن تلزمك مؤنة من زوجة وقريب وذو  
 روح ملكه فقدمهم على غيرهم وجوبا (ط عن حكيم بن حزام) الاسدي وفيه من لا يعرف  
 ﴿ (ابدوا) أيها الآتية في أعمالكم (بما) أي بالذي بدأ الله به في القرآن فيجب عليكم الابتداء  
 في السعي بالصفا وذوا وان ورد على سبب لكن العبر بعموم اللفظ (قط) من عدة طرق (عن جابر)  
 ابن عبد الله وصححه ابن حزم ﴿ (أبردوا بالظهر) أي أدخلوها في البرد بان تؤخروها عن  
 أول وقتها الى أن يصير للسلطان ظل يمشي فيه فاصدا للجماعة (فان شدة الحر) أي قوته (من) بعض  
 أو ابتداء (فنج) بفتح فسكون (جهنم) أي غلبانها وانتشار لها بالامر للتدب ولشرط مينة  
 في القروع (خ عن أبي سعيد) الخدرى (حم ل) وصححه (عن صفوان بن محرز) الزهري  
 (ن عن أبي موسى) الاشعري (ط عن ابن مسعود) عبد الله (عد عن جابر) بن عبد الله (ه عن  
 المغيرة) بن شعبه بضم الميم وتكسر قال المؤلف وذامتوا تر ﴿ (أبردوا) نبأ أو ارشادا  
 (بالطعام) بأوه للتعدي أو زائدة أي تناولوه باردا (فان الحار) تعليل لمشروعية التأخير (البركة  
 فيه) لانما ولا يذوق المراد في الخير الالهى (فر عن ابن عمر) بن الخطاب (ل عن جابر) بن عبد الله

(وعن أحباء) بنت أبي بكر (مسند) في المسند (عن أبي يحيى طس عن أبي هريرة حل عن أنس)  
 ابن مالك قال أتى النبي بصحفة نفور فرفع يده منها ثم ذكره ﴿ (أبشروا وبشروا) أي أخبركم  
 بما يسركم وأخبروا (من وراءكم) بما يسرهم (أنه) أي بانه (من شهد أن) بمحققة من الثقلة أي أنه  
 (لا إله) أي لا معبود بحق في الوجود (إلا الله) الواجب الوجود (صادقا) نعب على الحال (بها)  
 بالشهادة أي مخلصا في آتياه بها بأن يصدق بقلبه ولسانه (دخل الجنة) أن مات على ذلك ولو بعد  
 دخوله النار والمراد قال ذلك مع محمد رسول الله (حم طس عن أبي موسى) الأشعري ورجاله  
 ثقات كما قاله الهيثمي ﴿ (أبعد الناس من الله) أي من كرامته ورجته (يوم القيامة) خصه  
 لانه يوم كشف الحقائق (القاص) بالتشديد أي الذي يأتي بالقصص أي يتبع ما حفظ منها شيئا  
 فشيئا (الذي يخالف إلى غير ما أمر به) أي الذي يخالف ما أمر الله به وأما أمر هو الناس به  
 من البر والتقوى فيعدل عنه لجرامته على الله بتكذيبه قوله فعلة ولعدم النفع به فانه لا يدخل  
 القلب إلا ما خرج من القلب ومن لا يتنعل لحظه لا يتنعل وعظه والصادق يتكلم بلسان فعله  
 أكثر مما يتكلم بلسان قوله وأما من خالف فعله قوله فلعله لا يتنعل لانه يتكلم بهواه فكلامه  
 منظم من النور ولهذا قال الاعلام نور الكلام على قدر نور القلب ونور السمع على قدر نور القلب  
 (فر عن أبي هريرة) وهو ضعيف لضعف راويه عمرو السككي ﴿ (أبغض الحلال) أي  
 الشيء الجائر الفعل (إلى إله الطلاق) من حيث يكون يوتى إلى قطع العصمة المؤدى إلى  
 التماس الذي به فكر هذه الأمة المحمدية (ده ل عن ابن عمر) بن الخطاب وروى مرسلان ورجح على  
 المسند ﴿ (أبغض الخلق) أي الخلائق (إلى الله من) أي مكلف (أمن) أي صدق وأذن  
 واتقاد لأحكامه (ثم كثر) أي ارتد عن بعد أيمانه (تلم) في فوائده (عن هاذ) بن جبل  
 ﴿ (أبغض الرجال) وكذلك الخائف والنساء وخصهم لقلية الدد فيهم (إلى الله اللد) بالتشديد أي  
 الشديد انصومة بالباطل (الخصم) كفرح أي المولع بالخصومة الماهر فيها الحريص عليها (قت  
 ن عن عائشة) ورواها عنها أحد أيضا ﴿ (أبغض العباد) بالتصنيف جمع عمد ويجوز تشديده  
 جمع عابد لكن الأقرب الأول لبعده عن التكلف (إلى الله من كان ثوابه) تنبيه ثوب (خير من عمله)  
 يعني من لباسه كلباس الأبرار وعمله كعمل القجار كما قال (أن تكون ثيابه ثياب الأنبياء) أي  
 مثل ثيابهم (وعمله عمل الجبارين) أي كعملهم جمع جبار وهو المتكبر العاني (عق فر عن عائشة)  
 وفي الباب غيرها أيضا ﴿ (أبغض الناس إلى الله) أي أبغض عصاة المؤمنين إليه إذا كفر  
 أبغض منهم (ثلاثة) أحدهم (محدث) أي ماثل عن الحق (في) حق (الحرم) المكي بأن يفعل  
 معصية فيه لهتك حرمة مع مخالفته لأمر ربه فهو عاص من وجهين (وبتخ في الإسلام سنة  
 الجاهلية) أي وطالب في ملة الإسلام أحياء ما ترأه أهل زمن الفترة قبل الإسلام (ومطلب)  
 بالتشديد من الاطلاع (دم) أي أراق دم (أمرئ) مثلث الميم أي رجل أو إنسان (بغير حق)  
 بأن يكون ظلم (ليريق) بها مضوحة أي يصيب (دمه) يعني يزهق روحه بأي طريق كان  
 وخص الصب لانه أغلب والثلاثة لجمعهم بين الذنب وما يزيده قبحا من الإلحاد وكونه في الحرم  
 وأحداث بدعة وكونها من أمر الجاهلية وقتل نفس بلاموجب (خ عن ابن عباس) ولم يخرج  
 مسلم ﴿ (اغترى) أي اطلبوني طلبا حثيثا (الضعفاء) من يستضعفهم الناس لرأته حالهم

(فانما ترزقون وتتصرون) تعاونون على عدوكم (بضعنا ثكم) أي بسببهم أو ببركة دعائهم (حرم  
 حبل) في الجهاد (عن أبي الدرداء) وحسنه الترمذي وصححه الحاكم وأقره ﴿ (أطعوا)  
 أو صلوا (حاجة من لا يستطيع) أي لا يطيق (ابلاغ حاجته) بنفسه إلى أو إلى ذي سلطان (فن  
 أبلغ سلطانا) أي أنسا إذا قوة واقدار على اتقا ما ملغ (حاجة من لا يستطيع ابلاغها) دينية  
 أو دنيوية (نبت الله تعالى قدميه) أي أقرهما وقواهما (على الصراط) الجسر المصروب على  
 متن جهنم (يوم القيامة) لأنه لما حركهما في ابلاغ حاجة هذا العاجز جوزي بمنلهما جزاءه فاقا  
 (طب) وكذا أبو الشيخ (عن أبي الدرداء) وفيه من لا يعرف ﴿ (ابنوا المساجد) ندبا  
 مؤكدا (واتخذوها) اجعلوها (جا) بضم قشيد أي اجعلوها بلا شرف فان اتخاذا الشرف  
 مكروه لكونه من الزينة المنهى عنها (ش هق عن أنس) بن مالك رضى المصنف عنه وفيه  
 انقطاع ﴿ (ابنوا مساجدكم جا) ندبا (وابنوا مدائنكم) بالهموز كجمع مدينة وهي  
 المصر الجامع (مشرقة) كعظمة لان الزينة تأتليق بالمدن دون المساجد التي هي بيوت الله  
 (ش عن ابن عباس) وفي الباب غيره ﴿ (ابنوا المساجد وأخرجوا القمامة) بالضم  
 الكساسة (منها فن بنى لله بيتا) مكانا يصلى فيه وتقيده البعض بالجماعة لا دليل عليه (ن الله له بيتا  
 في الجنة) سبعة كسعة المسجدة عشرات فأكبر كما يفيد التنكير الدال على التعظيم والتكثير  
 (وأخرج القمامة منها مهورا لحوار العين) أي نساء أهل الجنة البيض الخضعات العميون يعني  
 لمن يكنسها ويتطفها بكل مرتبة من كنسها ووجهة من حور الجنة فن كثر كثره ومن قل قل له  
 (طب والضياء) المقدسي (في) كتاب (المختارة عن أبي قريصة) الكافي حمدة وفي أسناده  
 جهالة لكنه اعتضد فصار حسنا • ﴿ (أبن) أبعد (القدح) الاناء الذي تشرب منه  
 (عن فيك) عند الشرب ندبا ولا تشرب كثير البعير (ثم تمضم) فإنه أحفظ للحرمة وأقنى  
 للهمة وأبعد عن تغير الماء وأثره عن القدارة (سجوبة) أبو بشر العبدي (في فوائد) الحديثية  
 (هب) كلاهما (عن أبي سعيد) الخدرى ورواه عنه أيضا مالك والترمذي وغيرهما  
 ﴿ (أبن آدم) الهمزة للنداء (أطع ربك) مالك (تسمى) أي إذا أطعته تستحق أن تسمى بين  
 الملا الأعلى (عاقلا ولا تعصم قسمي جاهلا) لأن ارتكاب المعاصي عمادعو إليه السفه والجهل  
 لا مما تدعو إليه الحكمة والعقل فعلمة العاقل الكف عن مسأخاته ولزوم ما خلق لأجله من  
 العبادة والعاقل من عقل عن الله ما أمره ونهاه فعمل على ذلك قبل لكسرى من أولى الناس  
 بالسعادة قال أكلهم ذنوبا قبل في أكلهم ذنوبا قال أكلهم عقلا (حل عن أبي هريرة وأبي سعيد)  
 الخدرى معا وهو ضعيف بل قبل موضوع ﴿ (ابن آدم عندك ما يكتفيك) أي ما يستر  
 حاجتك على وجه الكفاف (وأنت تطلب) أي والحال أنك تحاول أخذ (ما يطغيك) أي يحملك  
 على الظلم وجاوزة الحدود الشرعية والحقوق المريعة (ابن آدم لا قبيل) من الرزق (تقع) أي  
 ترضى والفتاة الرضا بما قسم (ولامن كثير تشبع) بل لا تزال شرهاتها (ابن آدم إذا أصبحت  
 أي دخلت في الصباح والحال أنك (معاني) أي سالمن الآلام والآثام (في جسديك) أي  
 بدنك (آمننا) بالملة (في سربك) بكسر فسكون ففسك أو بفتح فسكون مذهبك أو بفقتين منزلك  
 (عندك قوت يومك) ما تقوم به كفايتك في يومك (فعلى الدنيا عفاه) الهلاك والدروس وذهاب

الاثروذامن جوامع الكلم البدیعة والمواظ السنية البلیغة (عذب) وكذا الخطيب  
 فی التاریخ (عن ابن عمر) بن الخطیب وفيه كذاب ❀ (ابن أخت القوم منهم) أي هو  
 متصل بأقربائه فی جميع ما يجب أن یصل به كنصرة ومشورة ومودة ومسر لانی الارث فلا یدل  
 علی توریت ذوی الارحام (حم ق ت ن عن انس) بن مالك (دعن أبي موسى) الاشعري (طب  
 عن جابر بن مطعم) بن عدی بن نوفل القرشي (وعن ابن عباس) ترجان القرآن (وعن أبي مالك  
 الاشعري) الصحابي الكبير الشهير ورواه أبو يعلى أيضا وزاد بیان السبب ❀ (ابن السميل)  
 أي المسافر والسبیل الطریق سعى به للزومه (أول شارب) قال الديلي (یعنی) هو مقدم علی  
 المقیم فی شربه (من) ما یشتر (زمن) لهجزه وضعفه بالاعتراق واحتياجه الى ابراد حرم مقارفة  
 الاحباب (طس عن أبي هريرة) ورجاله ثقات لكن فيه نكارة ❀ (أبو بكر) عبد الله  
 او عتيق أمير الناکرين الصديق (وعمر) القاروق القارمنه الشيطان (سيدا كهول أهل  
 الجنة) أي الكهول عند الموت اذ ليس فی الجنة كهول فاعتبر ما كانوا عليه عند فراق الدنيا  
 (من الاقارب والآخرین) أي الناس أجمعين (الاثنين والمسلمين) زاد فی رواية علی لا تخبرهما  
 أي قبل لیكون أخباری لهما أعظم لسرورهما وسمى أبو بكر بالصديق لانه صدق الايمان  
 بكل الصدق وهو القاروق لانه یفرق بین الحق والباطل واسماهما دليلان علی حرمتهم من  
 الله بالقلوب ومجری الاول مجری صدق الايمان بمجری الثاني مجری وفاء الحق وتنفيذه ذكره  
 الحكيم (حم ت) فی المناقب (ه) كلهم (عن علی) أمير المؤمنين ورجاله رجال الصمیع (ه عن أبي  
 حنيفة) السوائي وهب بن عبد الله او غيره (ع والضياء) المقدسي (فی) كتاب (الختارة) كلاهما  
 (عن انس) بن مالك وفيه مختلط (طس عن جابر) بن عبد الله وفيه ضعيف (وعن أبي سعيد)  
 الخدري وفيه كما قال الهيثمي ضعيف أيضا ❀ (أبو بكر) الصديق (وعمر) القاروق (مضى  
 بمنزلة السمع والبصر من الرأس) أي هما معنی فی العزة كذلك وهما من المسلمين بمنزلة السمع  
 والبصر من الجسد أو منزلتهما فی الدين كنزلتهما فی البدن أو غير ذلك (ع عن المطلب بن عبد الله  
 ابن حنطب) الخزومي ثقة ثبت (عن أبيه) عبد الله قيل له صحبة وقيل لا (عن جده) حنطب  
 الخزومي من مسلمة الفتح (قال) ابو عمرو (بن عبد البر) فی الاستيعاب (وما له غيره) واسناده كما قاله  
 ابن الاثير وغيره ضعيف (حل عن ابن عباس) وفيه كما قال الذهبي مجهول واه (خط عن جابر)  
 ابن عبد الله ورواه الطبرانی أيضا قال الهيثمي ورجاله ثقات ❀ (أبو بكر) الصديق  
 (خير الناس) فی رواية خير أهل الارض (الآن يكون) أي يوجد (نبي) فلا يكون خیر الناس  
 یعنی هو أفضل الناس الا الانبياء والمراد الجنس (طب عد عن سلمة) بن عمرو (بن الاكوع)  
 وبقال ابن وهب بن الاكوع الاسلي وهو ضعيف لضعف اسمعيل الايلي ❀ (أبو بكر)  
 صاحب ومؤنس فی القار) أي الكهف الذي یجبل نور الذي أويا اليه فی خروجهما مهاجرين  
 (سدوا كل خوخة) أي كل باب صغير (فی المسجد) النبوي صيانة له عن التطرق (غير خوخة  
 أبي بكر) تکریمها وظاهارا لتمييزه بین الملا وفيه المساح بأنه الخليفة بعده (عم عن ابن عباس)  
 ورواه عنه أيضا الديلي وغيره ❀ (أبو بكر مني) وأنا منه) أي هو متصل بي وأنا متصل به فهو  
 بعضی فی المحبة والشقة والطريقة (وأبو بكر أخی فی الدنيا والاخرة) أي هو فی القرب مني



والصوقي كالأخ من النسب (فر عن عائشة) وهو ضعيف يضع عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة  
 ❊ (أبو بكر) الصديق (في الجنة وعمر) الفاروق (في الجنة وعثمان) بن عفان (في الجنة  
 وعلى) بن أبي طالب (في الجنة وطه) بن عبيد الله التيمي (في الجنة) قتل يوم الجمل (والزبير)  
 ابن العوام حواري المصطفى وابن عمته (في الجنة) قتل يوم الجمل (وعبد الرحمن بن عوف)  
 ابن عبيد بن جراح (في الجنة وسعد بن أبي وقاص) مالك بن أبيه الزهري (في الجنة وسعيد  
 ابن زيد) العدوي (في الجنة) وهو من السابقين الأولين زوج أخت عمر (وأبو عبيدة) عامر بن  
 عبد الله (بن الجراح) أمين هذه الأمة (في الجنة) وكيف وقد قتل أباه غضبا لله ورسوله وبشير  
 العشرة لا ينافي مجيئهم بشير غيرهم أيضا في غير ما خبر لأن العدد لا ينفي الزائد (حم والضياء)  
 المقدسي (عن سعيد بن زيد) بن عمرو بن نسيب (ت عن عبد الرحمن بن عوف) الزهري (أبو  
 سفيان) واسمه المغيرة (بن الحارث) ابن عم النبي وأخوه من الرضاع ❊ (سديقيان  
 أهل الجنة) أي شبابها الأسخياء الكرماء الأماخرج بدليل آخر كالنسيب (ابن سعد) في طبقاته  
 (ل) في المناقب (عن عروة) بن الزبير الثقة ثبت الفقيه (مرسلا) ورواه الحاكم موصولا بلفظ  
 أبو سفيان بن الحارث خير أهلي ❊ (أنا كم) جاءكم أيها العصب (أهل اليمن) طائفة منهم  
 وهم وفد جبر قدما ببولك (هم أضعف قلوبا) أعطفها واشفقها (وأرق أقدرة) ألتها  
 وأسرعها قبول للعق فانهم أجابوا إلى الإسلام بدون محاربة والقواد وسط القلب أو غناؤه  
 أو عينه وصفه بوصفين إشارة إلى أن بناء الإيمان على الشفقة والرافة على الخلق (الفقه) أي  
 الفهم في الدين (يمان) أي يفي فالألف عوض عن ياء النسبة (والحكمة يمانية) بتخفيف  
 الياء والالف عوض عن ياء النسبة وتشدد في لفظة نسب الإيمان والحكمة إلى معادن  
 نفوسهم ومساقط رؤسهم نسبة الشيء إلى مقره (ق ت عن أبي هريرة) مر فوعا ووقفه الرافعي  
 ❊ (أثاني) جاني (جبريل) كفتيل وفيه ثلاثة عشر رجلا (بالحي) بأؤه للتعدية وهي  
 حرارة بين الجلد والعم (والطاعون) يترفع لهب واسوداد من أثر ونز الخلق (فأمسكت)  
 حبست (الحي بالمدينة) النبوية لكونها لا تقتل غالبا (وأرسلت الطاعون إلى الشام)  
 لكونه يقتل غالبا والشام كإراس همز وتخفيفا (فالطاعون شهادة لا متقى) أمة الاجابة (ورجعة  
 لهم) بشروط (ورجس) أي عذاب (على الكافرين) اختار الحي أول على الطاعون واقرها  
 بالمدينة ثم دعا الله فنقلها إلى الخفة وبقيت من أباها (حم وابن سعد) في طبقاته (عن أبي  
 عسيب) بمهملتين كعظيم مولى النبي له حبة ورجاله ثقات ❊ (أثاني جبريل فقال) لي  
 (بشر أمتك) أمة الاجابة (أنه) أي بأنه أي الشأن (من مات) حالة كونه (لا يشرك بالله شيئا)  
 محله نصب على الحال من ضمير مات أي غير مشرك بالله شيئا واقصر على الشر لظهوره في ذلك  
 الآن والمراد مصداق بكل ما جاء به الشارع (دخل الجنة) أي عاقبته دخولها وان دخل النار  
 (قلت يا جبريل وان سرق) أي أيدخلها وان سرق (وان زنى قال نعم) يدخلها وان فعل ذلك  
 مرارا (قلت وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم) كثر الاستفهام ثلاثا  
 للاستبانت أو استعظا ما لثان الدخول مع ملاسته ذلك أو تعجبا ثم أكده بقوله (وان شرب  
 الخمر) واقصر من الكلام على ذلك لأن الحق الله أول العبد فأشار بالزنا للآول وبالسرقة

للثاني والبشارة لغة اسم خبر يعي بشرة الوجه مطلقا سارا أرجمز **بالبشارة** في طلب استعماله  
 في القول وصار اللفظ حقيقة له يحكم العرف حتى لا يشبه منه غيره واعتبر فيه الصدق فالعنى  
 العرفى للبشارة الخبر الصدق السار الذى ليس عند الخبير به علمه (حم) ت ن ح ب عن أبي ذر  
 الغفارى جندب بن جنادة على الأصح ﴿ (أنا جبريل فبشرني) بأن ذللى (أنه من مات  
 من امتك لا يشرب لبن الله شيئا) أى وشهد أن الله سوله وليذكره أختا بأحد الجزأين عن الآخر  
 لمعتر (دخل الجنة فقلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق) وان ارتكب كل كبيرة  
 فلا بد من دخوله اياها اما ابتداء ان عني عنه أو بعد دخوله النار حسبما انطقت به الاخبار  
 (ق عن أبي ذر) الغفارى وفي الباب غيره أيضا ﴿ (أنا جبريل فقل لعبدك محمد كن محمدا)  
 بالتشديد أى رافعا صوته بالتلبية (محمدا) بالتشديد أى سميلا للدعاء الهدى بنى البندن  
 بأن نصرها (حم) والضياء المقدسى والطبرانى (عن السائب بن خالد) أن رجلا  
 ﴿ (أنا جبريل فقل يا محمد) صرح باسمها وفيه قبل تلذذ بذكره (كن غلاما بالتلبية)  
 أى بقول لبيك اللهم لبيك أى اجابة بعد اجابة ولزوما لطاعتك بعد لزوم (تجيب) ثم البندن  
 المهذاة أو المجهولة أغشية فيسن رفع الصوت بالتلبية في التسليم أى للرجل (التانى) عبد الجبار  
 فى أماله عن أبي عمر بن الخطاب وكذا الراغب عنه ﴿ (أنا جبريل فأمرني) عن الله  
 تعالى أمر نبي (أن أمر اصحابي) كذلك (ومن معي) عطفه عليه فدعاهم أن هم ادعاهم من  
 عرف به لخطوط ملازمة وخدمة (أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية) اظهار استعازة بالاحرام  
 وتعليق الجاهل في ذلك المقام (حم) ح ب ك وصححه (حق) كلهم في الجمع (عن السائب  
 ابن خالد) الانصاري الخزرجي وصححه الترمذي ﴿ (أنا جبريل فقل لي ان الله  
 يأمرني أن تأمر اصحابك أن يرفعوا أصواتهم بالتلبية فانهم من شعائر الحج) أى س أعانسه  
 وعلاماته (حم) ح ب ك عن زيد بن خالد الجهني ﴿ (أنا جبريل فقل لي) (ان ربي  
 وربك) المحسن الى واليك بجليل الترية (يقول لك) أطلب زيادة لك للتنبيه على كمال الاعتناء  
 (تدري) بحذف همزة الاستفهام تحقفا (كيف رفعت ذكرك) أى على أى حال وكيفية رفعته  
 (قلت الله أعلم) أى من كل عالم (قال لا أذكر) مجهول المتكلم (لا زرت) مجهول المخاطب  
 (مع) أى كثيرا أو عادة أو في مواطن معروفة ومقامات موصوفة (ع حب والضياء)  
 المقدسى (في) كتاب (المختارة) كلهم (عن أبي سعيد) الخدرى ورواه عنه الطبرانى أيضا  
 وحسنه الهيثمي ﴿ (أنا جبريل في خضر) بفتح فكسر لباس أخضر (تعلق) بالاناف  
 محز كاستقدا (به) أى الخضر (الدر) اللؤلؤ العظام يعنى تمثل لي تلك الهيئة المسنة وذلك  
 النهج المحجب وكان يأتيه على هيئة ممتعة كثيرة (قطي) كتاب (الافرد عن ابن مسعود)  
 وضعفه ﴿ (أنا جبريل فقال اذ توضأت) أى غسلت أعضاء الاربعة بالية (خلخل  
 لحيتك) أى أدخل الماعى اصول شعرها ونبهه على نيب تحليل كل شعر يجب غسل طاهره فقط  
 (ش عن انس) بن مالك روى المصنف حسنه ولا يصح عن نزاع ﴿ (أنا جبريل بشدري)  
 بكسر فسكون فاصطفي فيه (فأكلت منها فأعطيت) بالبناء المفعول (قوة) أى قدرة (اربعين  
 رجلا في الجبل) زاد أبو نعيم عن مجاهد وكل رجل من اهل الجنة يعطى قوة مائة (ابن سعد)

في الطبقات (عن صفوان بن سليم) الزهري المدني التابعي (مرسلاً) وأسنده أبو نعيم وغيره  
 عن أبي هريرة **❦** (أنا في جبريل في أول ما أوحى إليّ) بناءً وحي المقبول (فعلني بالوضوء)  
 بالضم (والصلاة) الأذكار المعروفة والأفعال المشهورة المفتحة بالتصكير المختمة بالتسليم  
 (فلما فرغ الوضوء) أي أتمه (أخذ غرقم من الماء فنضج به أفرجه) يعني ريش الماء الأزار الذي  
 يلي شل الفرج من الأدمى فينذب ذلك لدفع الوسواس (حرم قط لئ) وكذا الحث  
 ابن أبي اسامة (عن اسامة بن زيد) حب المصطفى وابن جبه (عن أبيه زيد بن حارثة) الكلبي  
 مولى المصطفى وفيه ضعيف ومتروك الكلبي **❦** (أنا في جبريل في ثلاث) أي ثلاث ليل  
 (يقين من ذي القعدة) بفتح القاف وتكسر (فقال) لي (دخلت العمرة) أي أعمالها (في) أعمال  
 (الحج) لمن قرن فيكفيه أعمال الحج عنهما وأدخلت في وقته وأشهره جمعني أنه يجوز فعلها فيها  
 أو معناه سقوط وجوب العمرة بوجوب الحج ولكل وجهته هو موليا (اليوم القيامة) أول  
 خراب الدنيا وانقراض أهل الإيمان فليس الحكم خاصاً بهذا العام بل بكل عام (طلب عن ابن  
 عباس) وهو حسن (قلت) كما قال بعض المتأخرين (هذا) أي قوله في ثلاث إلى آخره (أصل)  
 يستدل به (في) شروعية (التاريخ) وهو تعريف الوقت يعني هو من جملة أصوله لأنه منفرد  
 بالامالة **❦** (أنا في جبريل فقال يا محمد عش ما شئت من العمر) فالتسديد والتخفيف  
 (وأحب من شئت فالتسفير) بموت أو غيره وما من أحد في الدنيا إلا هو ضيف وما يده  
 عابيه والضيف مرثى والعارية مؤداته (واعمل ما شئت) من خير أو شر (فالتجزئة) به بفتح  
 أوله وأضحه أي مقضى عليك بما يقتضيه عملك (واعلم) بصيغة الأمر إفاضة لغو ما علم للدلالة على  
 أنه علم وعمل (أن شرف المؤمن) علامه ورفعه (قيامه بالليل) أي تمجده فيه (وعزه) قوته  
 وغلبته على غيره (استغناؤه) اكتفاؤه بما قسم له (عن الناس) أي عما في أيديهم وأرض سؤالهم  
 عما في أيديهم (الشيرازي في) كتاب (اللقاب) والكنى (ل) في الرقائق (هب) كلهم (عن سهل  
 ابن سعد بن مالك) الخزرجي الساعدي (هب عن جابر) بن عبد الله (حل عن علي) أمير المؤمنين  
 وهو ضعيف لضعف وافر **❦** (أنا في أت) أي ملك وفيه إشعار بأنه غير جبريل (من عند  
 ربي) أي رسالة بأمره وأولست هي عندي مكان (خبرني بن أن يدخل) بضم أوله أي الله (نصف  
 أمتي) أمة الأجابة (الجنة وبين الشفاعة) فيهم (فاخترت الشفاعة) لعمومها أذهب ما خلاها  
 ولو بعد دخول الماركل من مات مؤمناً كما قال (وهي) أي والحال أنها كالنساء أو حاصلة  
 (لمن مات) من هذه الأمة ولو مع إصراره على كل كبيرة لكنه لا يشرك بالله شيئاً أي ويشهد أبي  
 رسوله ولم يذكره اكتفاءً بأحسان جزأين كجملته (حرم عن أبي موسى) الأشعري ورواه ثقات (ن  
 حب عن عوف بن مالك) بن أبي عوف (الاشجعي) وحسنه الترمذي **❦** (أنا في أت من  
 عذري عز وجل فقال من صلى عليك من أمتك) الإضافة للتشريف (صلاة) أي طلب لك  
 من الله دوام التشريف ومزيد التعظيم ونكرها ليقيد حصولها بأي لفظ كان لكن لفظ الوارد  
 أفضل (كتب الله) قدراً وأوجب (له) عشر حسنات أي ثوابها مضاعفاً إلى سبع مائة  
 ضعف إلى أضعاف كثيرة لأن الصلاة ليست حسنة واحدة بل حسنات متعددة (ومحاً) أي أزال  
 (عنه) عشر سيئات (جمع سيئة أي قبيحة) (ورفع له) في الجنة (عشر درجات) رتب عالية فيها

(ورث عليه مثلها) أي يقول عليك صلاتي على وفق القاعدة أن الجزاء من جنس العمل فمسألة  
 الله على النبي جزاء صلواته هو عليه (عنه عن أبي طلحة) زيد بن سهل الأنصاري وأسناده حسن  
 ﴿ أناني ملك برسالته ﴾ أي بشئ من رسول به (من الله عز وجل ثم رفع رجله) بكسر فسكون العضو  
 الخصوص بأكثر الحيوان (فوضعهما فوق السماء) الدنيا (و) وجهه (الآخرى في الأرض)  
 هي الجرم المقابل للسماء (لم يرفعها) كما كبدا قبله والقصد الإعلام بعظم أشباح الملائكة (أنس  
 عن أبي هريرة) وهو حسن ﴿ أناني ملك فسلم علي ﴾ فيه أن السلام متعارف بين  
 الملائكة (تزل من السماء) من النزول وهو الالهواء من علوا إلى سفلا (لم ينزل قبلها) سريخ  
 في أمه غير جبريل (فبشرني أن الحسن والحسين) لم يسمهما أحد قبلهما (سيد شباب أهل  
 الجنة) أي من مات شابا في سبيل الله من أهل الجنة إلا ما خص بدليل وهم الأبناء (وأن فاطمة)  
 أمتهما (سيدة نساء أهل الجنة) هذا يدل على فضلها على مريم سببا أن قتلا بالاصح أنها غير مريم  
 (ابن عساكر) في تاريخه (عن حذيفة) بن اليمان العسبي ورواه عنه أيضا السائي وغيره  
 ﴿ اتعوا العلماء ﴾ العاملين أي بالسهوهم واهتدوا بهداهم (فانهم سرج الدنيا) بضمين  
 جمع سراج أي يستضاء بهم من ظلمات الجهل كما يجلي ظلام الليل بالسراج الثريويته تدى به فيه  
 (ومصابيح الآخرة) جمع مصباح وهو السراج فغاية التعبير مع اتحاد المعنى للثنتين وقد يذنى  
 أن المصباح أعظم (فر عن أنس) بن مالك وهو ضعيف لضعف القاسم بن إبراهيم الملقب  
 ﴿ أستمك المنية ﴾ أي جاءكم الموت (رأيت) أي حال كونها ثابتة مستقرة (لازمة) أي لا تفارق  
 (أما) بكسر فتشديد مركبة من ان وما (بشقاوة) أي بسوء عاقبة (وإتا بسعادة) ضد الشقاوة  
 أي كانتكم بالموت وقد حضركم والميت أما إلى النار وأما إلى الجنة فلهما العمل الصالح (ابن  
 أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (ذكر الموت) أي ما جاء فيه (هب) كلاهما (عن زيد  
 السلي مرسل) قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا آنس من أصحابه غفلة أو غرة مادي فيهم  
 ينلك وهو ضعيف لكن له شواهد تقويه ﴿ التجروا ﴾ أمر من التجارة وهي قلب المال  
 للربح (في أموال البتاي لا تأكلها) أي ثلاثا كلها (الزكاة) أي تنقصها ونفسيها لأن الأكل  
 سبب للقضاء (طس عن أنس) بن مالك وسنده كما قال الحافظ العراقي صحيح ﴿ أتعجب ﴾  
 استقهم أي أوتد (أن يلين قلبك) أي يترطب ويسهل (وتدرك حاجتك) أي تقطر عطوبتك  
 (ارحم اليتيم) الذي مات أبوه فافتقر عنه وذلك بأن تعطف عليه وتحنو حنوا يستضي التفضل  
 والاحسان (وامسح رأسه) تطلقا ويناسا وبالدهن (وأطعمه من طعامك) أي مما تملكه من  
 الطعام (يلين قلبك وتدرك حاجتك) أي فإذا كان أحسب إليه وفعلت به ما ذكر يحصل لك ابن  
 القباب والظفر بالبغية (طبع عن أبي الدرداء) قال أني النبي رجل شكاليه قسوة القلب فذكره  
 ﴿ اتخذ الله إبراهيم خليلا ﴾ أي اصطفاه وخصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله قال  
 ابن عربي هي خليل الله الصفات الالهية أي دخوله حضراتها وقيامه بظهورياتها واستيعابه  
 إياها بحيث لا يشئ منها عنه قال الشاعر

وتحالت مسلك الروح مني \* وبه سمي الخليل خليلا

أي دخلت من حيث محبتك جميع مسالك الروح من القوى والأعضاء بحيث لم يبق شيء منها متصل

اليه وبسبب هذا الخلل سعى الخليل خليلاً وهذا كما يظلل اللون الذي هو عرض المتلون الذي  
 هو جوهر حل فيه ذلك العرض حلول السريان والخليل من الارض الخموم الذي كشف  
 الغطاء عنه حتى لا يعقل سواه (وموسى) بن عمران (نجيا) أى مخاطبا وأصله من المناجاة  
 (واتخذني حبيباً) فقيل بمعنى مفعول أو فاعل وقضية السياق أنه أعلى درجة مما جعل غيره قال  
 الثعالبي الحبيب أخص من الخليل في الشائع المستفيض من العادات ألا ترى الى قوله له عليه  
 السلام ما ودعك ربك وما قلى معناه أحبك وقضية هذه الملقظة أنه اتخذ حبيباً ويؤيده أنه تعالى  
 لا يحب أحد ما لم يؤمن به أما سمعته يقول قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله (ثم قال  
 وعزني) أى قوتى وغلبنى (وجلالى) عظمتى (لا وثرن حبيى على خليلى) ابراهيم (ونجى) أى  
 مناجى موسى يعنى لأفضله وأقدمه عليهما (هب) وكذا فى كتاب البعث (عن أبى هريرة) ثم  
 ضعفه أئمة السيق **❦** (اتخذوا) نداء (السراويلات) التى ليست بواسعة ولا طويلة فأنها  
 مكروهة وكفى خبراً آخر (فأنهم من أسترثيابكم) أى من أكثرها وهى أكثرها ستر ومن زائدة  
 وذلك لسترها للعورة التى يسوء صاحبها كشفها (وحسنوا بنساءكم) أى استروهن وحسنوهن  
 بها (اذا خرجن) من بيوتهن لما فيها من الأمن من انكشاف العورة بنحو سقوط أو رخ فتفى  
 كحسن مانع (عن عدو واليهى فى) كتاب (الادب) كلهم (عن على) أمير المؤمنين قال أبو حاتم  
 حديث منكر **❦** (اتخذوا) ارشاداً (السودان) جمع أسود اسم جنس يعنى الحبشى  
 وغيره فكن المراد هنا الحبشان بقرنة ما يجيهم (فان ثلاثة منهم من سادات أهل الجنة) أى من  
 اشرفهم وعظمائهم (لقمان الحكيم) عبد حبشى لداود أعظم الله الحكمة لا النبوة عند  
 الأكابر (والنحاشى) بفتح النون أشهر واسمه اسمحة بجملات (وبلال) ككتاب الحبشى  
 (المؤذن) للنبي من السابقين الأولين الذين عذبوا فى الله (حبفى) كتاب (الضعفاء) من الرواة  
 (طب) كلاهما (عن ابن عباس) ضعيف لضعف عثمان الطرائفى **❦** (اتخذوا) نداء (العين)  
 بكسر الهمزة ذكراً البياض (الايض) لخواص فى مفردات ابن البيطار وغيره (فان دارافيا  
 ديك أبيض لا يقربها شيطان) فيعال من شطن بعد بلعده عن الحق وأفعال من شاط بطل  
 أو احترق غضباً (ولاساحر) أى من الجن أو المراد سحري يعنى لا يؤثر فى أهلها سحر (ولالدويرات)  
 مصغر جمع دار (حولها) أى المحلات التى حول تلك الدار والدار اسم جامع للبناء والعروة  
 (طس عن أنس) بن مالك **❦** (اتخذوا هذه الحمام) هو ما عبط وهدر (المقاصيص) جمع  
 مقصوصة أى مقطوعة شعر الاجنحة لثلاث طير (فى بيوتكم) يعنى فى أما كن سكاكم (فأنها تلهى)  
 من لها يلهو لعب (الجن عن) عبثهم بنحو (صبيانكم) وإذا هم لهم قيل وللأجر فى ذلك مزيد  
 خصوصية (الشيرازى فى) كتاب (الالقباب) والكنى (خط) فى ترجمة اليسكرى (فر) كلهم  
 (عن ابن عباس) وضعفه الخطيب وغيره (عد) من حديث عثمان بن مظفر (عن أنس) بن مالك  
 وعثمان قال الذهبى يروى فى الموضوعات **❦** (اتخذوا) نداء أو ارشاد (الغنم) محرراً كالشاء  
 لا واحد لها من لفظها (فأنها بركة) أى خير وغذاء للسرعة تاجها وكثرة اذهى تنبئ فى العام مرتين  
 ونضع الواحد والاثنتين ويؤكل منها ما شاء الله ومع ذلك يتولى منها وجه الارض (طب خط عن أم  
 هانئ) فاختة أو هند بنت أبي طالب أخت أمير المؤمنين (ورواه) عنها (ه) أيضاً (بانظ اتخذى)

بآدم هاني (عفا فأنه بارك) وحسنه المؤلف (اتخذوا عند الفقراء) جمع فقير فعيل  
 بمعنى فاعل من فقر يفتقر إذا قل ماله (أبادى) جمع يد أى امنعوا معهم معروفًا واليد كَمَا  
 تطلق على الجارحة تطلق على النعمة (فإن لهم دولة) انقلابا من الشدة إلى الرخاء ومن العسر  
 إلى اليسر (يوم القيامة) نصب على الترفية (حل عن الحسين بن علي) بن أبي طالب وضعفه  
 الزين العراقي \* (تنبيه) قال السهرودي القفر غير التصوف بل نهايته بدايته وكذا الزهد  
 غير الفقر وليس القفر عند القوم الفاقة فحسب بل القفر المحمود الثقة بالله والرضا بما قسم  
 (اتخذ من ورق) بفتح الواو وتثنية الراءضة (و) لكن (لاتمه) تكلمه من أتم الشيء أكمله  
 (منقلا) بكسر فسكون وهو درهم وثلاثة أسباع درهم وقوله (يعنى الخاتم) تفسير من الراوى  
 لما أشير إليه بضمير اتخذ حتى يبلغ الخاتم مثقالا كره تزيتها فان زاد قيل حرم رقيق لا ولبس الخاتم  
 سنة مطلقا (٣ عن بريدة) بن الحبيب الأسلي وهو حسن لشواهد (أندرون) أى  
 أتعلون (مال الغنى) بسكون الصاد المجعولة أى البهتان قالوا الله ورسوله أعلم قال (نقل الحديث)  
 أى ما يتحدث به (من بعض الناس إلى بعض ليسدوا بينهم) أى لاجل أن يفسدوا ساقولون  
 الحق ومومن من نقل بين المنقول اليهم وعندهم والقصد النهى عن ذلك (خدهق عن أنس) بن مالك  
 (أزعوا) بفتح فسكون املوا ارشادا (الطسوس) بضم الطاء جمع طس وهو لغة فى الطست  
 (وخالفوا) بذلك (الجحوس) فانهم لا يفسعون ذلك وهم عبدة النار هب خطا عن ابن عمر بن  
 الخطاب وضعفه البيهقي (أزعون) بفتح همزة الاستفهام أى أنتحرجون (عن ذكر  
 القاجر) المائل إلى الباطل المعلن بفسقه الغير مبالى ارتكبه من القبايح وتتمنعون (أن  
 تذكروه) أى يحذروا فعله على ألسنتكم بين الناس (فأذكروه) بما فيه فقط (يعرفه الناس) أى  
 لاجل أن يعرفوا حاله فيحذروه وليس ذكره منها عنه بل مأمور به للمصلحة (خطي) كتاب تراجم  
 (رواة مالك عن أبي هريرة) وقال تقتربه الجارود وهو منكر الحديث (أزعون عن  
 ذكر القاجر) أى الذى يفسد الحدود أى يحرقها ويتعداها معلنا متسكا (متى يعرفه الناس) أى  
 أنتحرجون عن ذكره بما فيه لئلا تعرفه الناس والاستفهام للانكار (اذكروا القاجر بما فيه)  
 من العيوب وروى ستر البائة (يحذره الناس) فذكره بذلك من النصيحة لواجبة لئلا يفتربه مسلم  
 فيفتدى به فى فعله أو يسترسل له فيؤذيه (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشى (فى) كتاب (ذم الغيبة)  
 أى فى الاخبار الواردة فى ذمتها (والحكيم) الترمذى الصوفى الشافعى (فى) كتابه (نواذر  
 الاصول) فى أحاديث الرسول (والحاكم فى) كتاب المعرفة (الكنى) واللقاب وقال هذا غير  
 صحيح (والشيرازى فى) كتاب (اللقاب) له (عد طبهق) وقال أعنى البيهقي ليس بشئ (خط)  
 فى ترجمة محمد بن القاسم المؤدب (عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده) قال الجارود لقيت بهز  
 ابن حكيم فى الطواف فذكر لى (أتركوا) من الترك وهو الرفض (الترك) جيل من  
 الناس معروف بالجمع أتركوا والوحد تركى كرمى وأروام (ما تركوكم) أى لا تعترضوا أهم مدة  
 تركهم لكم وخصوا الشدة بأنهم ويرد بلادهم (فإن أول من يسلب أمتى ملكهم) أى أقل من  
 يتزع منهم بلادهم التى ملكوها (وما حولهم الله) فيه أى أعطاهم من النعم (بنو قنطوراء)  
 بالتجارية إبراهيم من نسلها الترك أو الترك والدليم والغز وقيل هم بنو عيا جوج ومأجوج

(طب) وكذا في الاوسط والصغير (عن ابن مسعود) ضعيف لضعف هو وان بن سالم  
 ﴿ اتركوا الخبشة ﴾ بالعرسك جبل من السودان معروف (ما تركوكم) أي مدة دوام تركهم  
 لكم لما يخاف من شرهم المشار اليه بقوله (فانه لا يستخرج كبر الكعبة) أي المال المدفون  
 فيها (الا) عبد حبشي لقبه (ذو السورقين من الخبشة) بالتصغير تنبيه سوية أي هودقيهما  
 جدا والخبشة وان كان شأنهم دقة السوق لكن هذا مميزات يزيد من ذلك يعرف به (ذلك) في الفتن  
 (عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص صحبه الحاكم واعترض ﴿ اتركوا الدنيا لاهلها ﴾ أي  
 صبروها من قبيل التروك المطروح الذي لا يلتفت اليه وان بدوها لعيبد الدرهم والدنيا رغب خلفها  
 ورأوا ظهر خلف الغموم والاحزان والنفس اذا أطمعت طمعت واذا أقمعت قمعت (فانه)  
 أي الشان (من أخذ منها) مقدارا (فوق ما) أي القدر الذي (يكفيه) أي زاد على الذي  
 يحتاجه لنفسه ولمونه من نحو ما كل وشرب وملبس ومسكن وخادم ومركب يليق به وبهم  
 (أخذ من حقه) أي أخذ في أسباب هلاكه (وهو لا يشعر) أي والحال أنه لا يحس بذلك  
 لتبادي غفلته والقصد به الحث على الكفاف وأخذ قدر الكفاية غير مذموم لأن الدنيا منزل من  
 منازل الآخرة ولا بد للمسافر من زاد يلقه اليها والمسافر اذا أخذ ما يزيد على الطريق مات تحت  
 ثقله ولم يبلغ مقصده في سفره • (فائدة) • روى الحاكم عن زيد بن أرقم كذا مع أي بكر فدعا بشراب  
 فأقى بقاء وعسل فبكى حتى أبكى قالوا ما يبكيك قال كنت مع رسول الله فرائته يدفع عن نفسه  
 شيئا ثم أرمي فقلت ما الذي تدفع قال هذه الدنيا فقلت لها اليك عنى قالت ان أفلت مني فلان  
 ينقلب مني من بعدك (فر عن أنس) بن مالك وفيه من لا يعرف ﴿ اتق الله ﴾ أي خفه  
 واخش عقابه (فيما) أي في الشيء الذي (تعلم) وحذف المفعول للتعميم وذلك بأن تجنب المنهي  
 عنه كله وتفضل من الأمور به ما تستطيعه والأمر بالاتقاء بلغ من الأمر بالترك في النهي عن  
 ملابس المعاصي (تخت) من حديث ابن الأشوع (عن زيد بن سلمة) بن زيد بن شبيعة  
 (الجبلي) قال قلت يا رسول الله سمعت منك حديثا كثيرا فأنسا فمقرني بكلمة جامعة فذكره  
 ﴿ اتق الله ﴾ خفه واحذره (في عسرك ويسرك) أي في ضيقك وشدةك وضد هما ومن  
 يتق الله يجعل له مخرجا ومن اتقى ارتقى بالتقوى ومن خالف هوى فيه وهى الشقا وبكالى التقوى  
 والزهد تجلى مرآة القلب وتقع له محاذاة لشي من اللوح المحفوظ فيدرك صفاء الباطن أتهات  
 العلوم وأصولها فيعلم منتهى أقدام العلماء في علومهم وفائدة كل علم (أبو قرة) بضم القاف وشدة  
 الرأ (الريدى) نسبة الى زيد المدينة المشهورة بالعين (في سنته) بضم السين (عن طليب) مصفرا  
 (ابن عرفة) له وفائدة وصحبه قال ابن الأثير لم يرو عنه الا أنه كليب وهم اجمعهم ولان ﴿ اتق الله ﴾  
 بامتثال أمره واجتناب نهيه (حيثما كنت) أي في أى زمان ومكان كنت فيه وان كنت خاليا  
 فان الله مطلع عليك واتقوا الله ان الله كان عليكم رقيباً (وأبغ السيئة) الصادرة منكم صغيرة  
 وكذا كبيرة على ما شهد به عموم الخبر وجرى عليه بعضهم لكن خصه بالجهو وبالصغار (الحسنة)  
 صلاة أو صدقة أو استغفار أو تقوى ذلك (تحتها) أي السيئة المثبتة في صحيفة الكائين وذلك  
 لأن المرض يعالج بضده فالحسنات يذهبن السيئات وأصل ذلك أن القلب كل مرة يحجبه عن تجلى  
 أنوار المعرفة كدورات الشهوة والرغبة فيها ويرتفع من كل ذنب ظلمة اليه ومن كل حسنة

نور اليه فالحسنات تصقل النفس فكذلك الحسنة نحو السيئة (وخالق) بالقاف (الناس) بخلق  
 (حسن) أي تكلف معاشرتهم بالحاملة في المعاملة وغيرهما من نحو طلاقة ونحوه وخفض جانب  
 وتلطف وابتاس وبذل ندى ويحتمل أذى فإن فاعل ذلك يرجح له في الدنيا القلاح وفي الآخرة  
 الفوز بالتجارة والتجاح (حمت) في الرهد وصحبه (لذ في الابدان) وقال على شرطهما ونوزع (هب)  
 كلهم (عن أبي ذر) القناري وفيه مجهول قيل وضعيف (حمت هب عن معاذ) بن جبل وأشار  
 السبيعي إلى أنه أقوى من الأول وحسنه في المهذب (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) بن مالك  
 وأكثر المواقف من محترجه إشارة إلى تقوية الرد على مضغنه ﴿ (اتق الله) أي اجعل  
 العبادة وقائتك والاستقامة طريقك والتقوى هي التي يحصل بها الزقاية من النار والنور بدار  
 القرار (ولا تحقرن) أي لا تستقرن (من المعروف) أي ما عرفه الشرع والعقل بالحسن (شيأ)  
 أي كثيرا كان أو قليلا (ولو أن قرع) يضم أوله نصب (من دلوك) هو الاناء الذي يستقي به من  
 نحو البئر (في إناه) أي وعاء (المستقي) أي طالب السقايعني ولو أن تعطي مريد الماء ما يريده  
 رغبة في المعروف وإغاة للملحوف (وان تلقى) أي ولو أن تلقى (أخا) في الاسلام أي تراه  
 وتجتمع به (ووجهك إليه منبسطة) أي منطلق بالبشر والسرور ومن فعل ذلك دل على علو مرتبته  
 في الدين لأن ظهور البشر على الوجه من آثار أنوار القلب وقد نازل باطن الكامل نازلات  
 الهبة ومواهب قلسمسة يروى منها قلبه ويمتلي فرحا وسوراقل بفضل الله وبرجته في ذلك  
 فليرحوا والنسرور إذا تمكن من القلب فاض على لوجه آثاره وإذا تم القلب بلذيق المسامرة  
 ظهر البشر على الوجه ولهذا قال الزبيدي يعجبني من الإخوان كل سهل طلق مضحاك أمامي  
 بقلبك بالعبوس كأنه بمن علك فلا كرا لله من أمثاله (وبياك واسبال) بالنصب (الازار) أي  
 احذر إرخاءه إلى أسفل الكعيعين أي الرجل (فان اسبال الازار من الخيلة) كعظمة الكبر  
 والخيلة التكبر عن تخيل فضيلة يمجدها الانسان في نفسه (ولا يجبهما الله) أي لا يرضاهما ويعذب  
 عليهما ان لم يعف عنه وهذا اذا فعل ذلك أما المرأة فالاسباب في حقها أولى بحفاظة على السر (وان  
 اسرف) أي انسان أو رجل (شتمك) سبك (وعيرك) بالتشديد أي قال فيك ما يعيبك ويطلق بك عارا  
 (بأمر) أي بشئ (ليس هوفيك) أي لست متصفا به وفي نسخ بأمر هوفيك والاول أبلغ (فلا  
 تعيره) أنت (بأمر هوفيه) لأن التبرع عن ذلك من مكارم الاخلاق (ودعه) أي اتركه (يكون)  
 صنعه بك ذلك (وباله) أي سوء عاقبه وشوم وزره (عليه) وحده (وأجره) أي نوابه (لك) وحده  
 وقيل ما تناسب اثنان الا انقطا الاعلى إلى رتبة الاسفل والاعلى الأهمهما (ولا تسبن) بفتح  
 القوية وشدة الموحدة أي لا تشتمن (أحدا) من الناس المعصومين وان كان مهينا أما الحربى  
 والمرأة فاشتمه بل اقله وبأق في خبر ما يفيد أن من سبه انسان فله شتمه بمثله لا بأزيد فانه لا لكل  
 \* (فائدة) \* قال احد بن حنبل لا يحاتم ما السلامة من الناس قال بأربع تغفر لهم جهلهم  
 وتغفر جهلهم عنهم وبذل لهم شتمك وتكون من شتمهم آيسا والشتم توصيف الشئ بما هو أراء  
 أو نقص فيه (الطالمسي) أبو داود (عن جابر بن سليم) ويقال سليم بن جابر (الهمجيمي) من  
 بني هجيم بن عمرو بن تميم له حجة ووقادة تهي ﴿ (اتق الله يا أبا الوليد) كنية عبادة بن  
 الصامت قاله ذلك لما بعثه على الصدقة (لأنق) أي ثلاثا في (يوم القبالة) يوم العرض



الأكبر (يعبر تحمله) زاد في روايته على رقبته (لوعاء) بضم الراء والمد أي نصوت والراء صوت  
 الابل (أو بقرة لها خوار) بخاء معجمة مضمومة أي نصوت والخوار صوت البقر (أو شاة لها  
 نواج) بئكة مضمومة صياح الغنم والمراد لا تتجاوز الواجب في الزكاة فتأخذ به إذا أوشاة  
 أو بقرة فأنك تأتي به يوم القيامة تحمله على عنقك فقال عباد تبارك رسول الله إن ذلك كذلك قال أي  
 والذي نفسي بيده الأمن رحم الله قال والذي بعثك بالحق لأعمل على اثنين أبدا (طلب عن عبادة  
 ابن الصامت) الخزرجي تقيب جليل عن جمع القرآن واسناده حسن ﴿ (اتقوا المحارم) أي  
 احذروا الوقوع فيما حرم الله عليكم (تكن أعبد الناس) أي من أعبدهم لانه يلزم من ترك المحارم  
 فعل القرائض (وارض بما قسم الله لك) أي أعطاك (تكن أغنى الناس) فإن من قنع بما قسم له ولم  
 يطع فيما يأذي الناس استغنى عنهم ليس الغنى بكثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس (وأحسن  
 إلى جارك) أي مجاورك بالقول والفعل (تكن مؤمنا) أي كامل الإيمان (وأحب للناس ما تحب  
 لنفسك) من الخير (تكن مسلما) كامل الاسلام بأن تحب لهم حصول ما تحبه لنفسك من جهة  
 لا راجع لك فيها (ولا تكثر الضحك) فإن كثرة الضحك تمت القلب أي نصيره مغمورا في الظلمات  
 بمنزلة الميت الذي لا يتفقد نفسه بفاعلة ولا يدفع عنها مكرها وذا من جوامع الكلام (حم ن)  
 في الزهد (حب) كلهم (عن أبي هريرة) قال تغرب والذهب فيه مجهول ﴿ (اتقوا)  
 يا علي كذا هو ثابت في روايته مخرجه الخطيب (دعوة) بفتح الدال الموحدة الدعاء أي تجنب دعاء  
 (المنظوم) أي من ظلمته بأي وجه كان فانه زاد عليك (فانما يسأل الله تعالى حقه) أي الشيء  
 الواجب له على خصمه (وان الله تعالى لن يمنع ذا حق) أي صاحب حق (حقه) لانه الحاكم العادل  
 نعم ورد في حديثك أنه يرضى بعض خصوص بعض عباده بمشاة (خط) في ترجمة صالح بن حسان  
 (عن علي) أمير المؤمنين ورواه عنه أبو نعيم أيضا ﴿ (اتقوا الله) المستجمع لصفات العظمة  
 (في هذه البانم) جمع بهيمة سميت به لاستنباهها عن الكلام (الجمعة) أي التي لا تقدر على النطق  
 (فاركبوها) ارشاد حال كونها (صالحة) للركوب بأن تطيقه لان لم تطقه لخصوص صغر أو مرض  
 أو عجز (وكلاهما صالحة) أي وان أردتم أن تعرفوها تأكلوها وهي سمينة صالحة لا كل فافعلوا  
 والقصد الزجر عن تجويعها وتكليفها ما لا تطيقه (حم د) في الجهاد (وابن خزيمة) في محبته  
 (حب) كلهم (عن سهل) بن الربيع (بن الحنظلية) الأوسي التبعدي التوحيدي واسناده صحيح  
 ﴿ (اتقوا الله واعدوا في أولادكم) بأن نسووا بينهم في العطية وغيره فاعدم العدل بينهم مكرره  
 عند الشافعية وسرا عند الحنابلة (ق) عن النعمان بن بشير) الخزرجي أمير حصن يزيد بن معاوية  
 ﴿ (اتقوا الله واعدوا لوالدين أولادكم كما تحبون أن يبروكم) بفتح أو له أي يحسنوا طاعتكم ويتوقوا  
 ما تكرهونه (طلب عنه) أي عن النعمان المذكور واسناده جيد ﴿ (اتقوا الله وأصلحوا  
 ذات بينكم) أي الحالة التي يقع بها الاجتماع والاشتلاف (فإن الله تعالى يصلح بين المؤمنين) أي  
 أصلحوا فإن الله يحب الصلح ويضله (يوم القيامة) بأن يلهم المظلوم الظلمة عن ظالمه أو يعوضه  
 عن ذلك أحسن الجزاء (ع ل) في الأحوال (عن أنس) بن مالك وقال صحيح واعترض  
 ﴿ (اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم) من الأرقاء والذواب بحسن الملكة معهم والقيام بما  
 يحتاجونه واحذروا ما يوجب على أيمانكم من عقاب أو عتاب ولا تكلفوهم على الدوام مالا

يطبقونه على الدوام (خضع عن علي) أمير المؤمنين ﴿ اتقوا الله في الصلاة ﴾ التي هي حضرة  
للراقة وعباد الذين بالمحافظة عليها وللحذر من الاخلال بشئ منها (بما ملكت أيما تكلم) من كل  
آدمي وحيوان محتريم يعني احذروا ان تضيعوهما فانه حرام (خط عن أم سلمة) هتدأ المؤمن  
﴿ اتقوا الله في الضعيفين ﴾ أي المتواضعين الخاضعين للذين لاحول لهمتا ولا قوة قالوا ومن  
هما يا رسول الله قال (المأول) ذكرنا كان أو أثنى (والمرأة) يعني الانثى بأن تعاملوهما برقي وشفقة  
ولا تكفروهما ما لا يطبقانه ولا تقصروا في حقهما ووصفهما بالضعف استعطافا (ابن عساكر) في  
تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه المصنف لضعفه ﴿ اتقوا الله في الصلاة ﴾ اجعلوها  
بينكم وبين غضبه وقاية بالمواظبة على فعل المكتوبات الخمس (اتقوا الله في الصلاة اتقوا الله  
في الصلاة) كزردنا كيدا واهتماما كيف وهي علم الايمان وعماد الدين وطهرة للقلوب من  
أدناس الذنوب والامر بالمحافظة عليها أمر بالرعاية على أركانها وشروطها وحياتها وأبعاضها  
(اتقوا الله فيما ملكت أيما تكلم) فعاملوهم بالرعاية واعفوا عما يصدر عنهم من الجناية ولا يبيعوا  
عباد الله ولا تعذبوهم كما يأتي في حديث (اتقوا الله في الضعيفين المرأة الارملة) أي المحتاجة  
المسكينة التي لا كافل لها (والصبي اليتيم) أي الصغير الذي لا أب له ذكرنا كان أو أثنى (هب عن  
أنس) بن مالك قال تكاثر رسول الله حين حضرته الوفاة فذكره ﴿ اتقوا الله واصلوا ﴾  
بالتشديد (خمسكم) أي صلواتكم الخمس المعلوم فرديتها من الدين بالضرورة وأضافها اليهم لأنها  
لم تجتمع لغيرهم (وصوموا شهركم) رمضان والاضافة للاختصاص على الارجح (وأتوا) أعطوا  
(زكاة أموالكم) إلى مستحقها ووقدم الصلاة لعدم وجوبها إذا فرد من تلزمه تلك أكثر  
ولما كان الحفظ والرضا من أعمال القلوب عقب ذلك بقوله (طيبة) بالشعيرة أي منسجمة  
(بها أنفسكم) فانكم ان أدبتموها كذلك طابت أموالكم وطهرتها ولم يذكروا الحج لكون الخطاب  
وقع لمن يعرفه وغالب أهل الحجاز يحجبون كل عام ولأنه لم يكن فرض (وأطيعوا إذا أمركم) أي  
من ولي أموركم في غيرائكم (تدخلوا) بالجزم جواب الامر (جنة ربكم) الذي وباكم في نعمه  
وصاتكم من بأسه ونقمه قال الطيبي أضاف الصلاة والصوم والزكاة والطاعة اليهم ليقابل العمل  
بالتواب في قوله جنة ربكم ولتعتقد البيعة بين الرب والعبد كما في قوله ان الله اشترى من  
المؤمنين أنفسهم وأموالهم الآية وقوله طيبة أنفسكم هو في بعض الروايات وفي بعض النسخ  
وفي أخرى باسقاطها (تحب لى عن أبي أمامة) صدى بن عجلان الباهلي السهمي آخر الصحب  
موتيا بالشام قال ت حسن صحيح ﴿ اتقوا الله واصلوا ﴾ بالكسر والتخفيف من الصلاة  
وهي العطية (أرحامكم) افار بكم بأن تحسنوا اليهم قولوا وفعلا مهما أمكن وذلك وصية الله  
للأمر السابقة في الكتب المنزلة في التوراة والانجيل (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن مسعود)  
عبد الله واسناده ضعيف لكن شواهد كثيرة ﴿ اتقوا الله فان أخونكم ﴾ أي أكثركم  
خيانة (عندنا) معشر النبيين أو النون للتعظيم (من طلب العمل) أي الولاية وليس أهلا لها فان  
كان أهلا فالأولى عدم الطلب أيضا لم يتعين عليه والواجب (طب عن أبي موسى)  
﴿ اتقوا البول ﴾ احتزروا أن يصيبكم منه شئ فاستبرأ عنه لأن التهاون به تهاون بالصلاة التي  
هي أفضل الأعمال فلذا كان أول ما يسأل العبد عنه كما قال (فانه أول ما يحاسب به العبد) أي

المكلف (في القبر) أي أول ما يحاسب فيه على ترك التزود منه فاما ان يعاتب ولا يعاقب أو يناقش  
 فيعذب (طبع عن أبي امامة) الباطلي ﴿ اتقوا الحجر بالحريك (الحرام) أي الذي لا يصلح  
 لكم أخذه واستعماله (في البنيان) بأن تصوروه عنه وجوبا (فانه) أي فان ادخل الحجر الحرام  
 في البنيان (أساس الخراب) أي فاعدته وأصله وعنه ينشأ واليه يصير والمراد خراب الدين  
 أو الدنيا بقوله البركة وشؤم البيت المني به (هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال ابن الجوزي حديث  
 لا يصح ﴿ (اتقوا الحديث عن) أي لا تتحدثوا عن (الاما) وفي رواية بما (علمتم) أي الذي  
 تعلمونه يعني تستيقنون صحة نسبته الى (فن كذب على متعمدا) حال من الضمير المستتر في كتب  
 الراجع الى من (فليتقوا مقلعي النار) أي فليتخذ لهم محلا لنار فيه فهو أمر يعني الخبر أو  
 هو دعاء أي بؤساء الله ذلك (ومن قال في القرآن برأيه) أي من شرع في التفسير من غير أن يكون  
 له خبرة بلغة العرب وضروب استعمالها وما ذكره السلف من معانيه وعلموه (فليتقوا مقعده  
 من النار) المقعدة في الآخرة لانه وان طابق المعنى المقصود بالآية فقد أقدم على كلام رب العالمين  
 بغير إذن (حم ت) في التفسير (عن ابن عباس) روى الحسن بن علي الترمذي وفيه  
 ﴿ (اتقوا الدنيا) أي احذروا والاغتربا عما فيها فانه في وشك الزوال وعلى شرف الترحال قالوا  
 لو وصفت الدنيا بشي لماعدت قول أبي نواس

إذا مضى الدنيا لييب نكشفت \* لمن عدو في ثياب صديق

(واتقوا النساء) أي احذروا الطلع الى الاجنيات والتقرب منهن (فان ابليس طلاع)  
 كشد المجرب للامور وركب لها يعاها بقهر وغلبة (وصاد) بالشد أي وقاب وثاب كما  
 يرصد الطعاقف فينبشون عليها (وما هو بشي من نخوخه) جمع فخ وهو آلة الصيد (بأوثق)  
 أي أحكم (الصيده) أي مصيده (في الاتقياء) جمع نقي (من النساء) فهن أعظم مصايد  
 يزنيهن في قلوب الرجال ويغويهم بهن فيورطهن في المحذور كما ان نصب شبكة لمصطادها  
 وانما كن أعظمها لانهن شقائق الرجال ومن آدم خلقت حواء فوجد الشيطان من قبل نفس  
 الرجل اليها مساعدة وللنفس امتزاج ومرا بطة تعضد وتشد وتورطها بها الحامدة  
 وتلهب نارها الناعمة وأدق من ذلك فتنة أخرى هي أن يصير للروح استرواح الى أطفال الجمال  
 ويكون ذلك الاسترواح موقوفا على الروح ويصير ذلك وليمة في حب الروح المخصوص  
 بالعلق بالحضرة الالهية فتبذل الروح وينسحب المريد من القنوح ومن هذا القيل دخلت  
 الفتنة على جمع من عظماء القوم فلو بالمشاهدة (فر عن معاذ) بن جبل باسناد ضعيف

﴿ (اتقوا الظلم) الذي هو مجاوزة الحد والتعدي على الخلق (فان الظلم) في الدنيا (ظلمات)  
 على أصحابها في الدنيا يعني انه يورث ظلمة في القلب فيصير صاحبه في ظلمات (يوم القيامة) فلا  
 يتهدي بسببه يوم يسعى نور المؤمنين بين أيديهم فالظلمة حسبة وقيل هي معنوية تشبه الضلال  
 بالظلمة كما تشبه الهداية بالنور (واتقوا الشح) الذي هو يجمل مع حرص (فان الشح أهلل من  
 كان قبلكم) من الامم (وحملهم على أن سفكوا دماءهم) أي أسالوها بقوة الغضبية حرصا على  
 الاستئثار بالمال (واستحلوا محارمهم) أي استباحوا نساءهم أو ما حرم الله من أموالهم  
 وغيرها وخطاب المؤمنين بديع العلم من الوقوع فيما يؤذيه الى دركات الهاكين من الكافرين

الماضين وتعرضا على التوبة والمبارعة إلى نيل الدرجات مع القاصرين (حم خدم) في الأدب  
 (عن بابن بن عبد الله) ﴿ اتقوا القدر ﴾ بالتحريك أي احذروا انكاره فاعلمكم أن  
 تعتقدوا أن ما قدر في الأزل لا بد من كونه وما لم يقدر فوقه محال وأنه تعالى خلق الخير والشر  
 وأن جميع الكائنات بقضائه وقدره (فانه) أي انكاره (شعب من النصيرية) أي فرقة من  
 فرق دين النصاري وذلك لأن المعتزلة الذين هم القدرية أنكروا إيجاد الباري فعل العبد  
 وجعلوا العبد فادوا عليه فهو إثبات للشريك كقول النصاري (ابن أبي عاصم) احمد بن عمرو  
 (طب عد عن ابن عباس) وضعفه الهيثمي بنزاع ابن حبان ﴿ اتقوا اللعائن ﴾ أي  
 الامر من الجالين للعن أي الشتم والطراد الباعث عليه (الذي يتخلى) أي أحدهما تغوط الذي  
 يتغوط (في طريق الناس) المسلول (أو في ظلمهم) أي والثاني تغوط الذي يتغوط في ظلمهم المتخذ  
 مقبلا أولي الحديث فيكره تنزيها وقيل تحريما واختاره في المجموع لما فيه من الإيذاء وسهام  
 عزاء اليه الاتفاق على الكراهة وأغلب على الاتفاق على اتفاق ذلك وإن ظاهر كلامهم الكراهة  
 ثم اختار التحريم من حيث الدليل بل عتبه بعضهم ذلك من الكبار (حم م د) في الظهارة (عن  
 أبي هريرة) ﴿ اتقوا الملاعن ﴾ مواضع اللعن جمع ملعنة الفعل التي يلعن بها فاعلمها  
 (الثلاث) في رواية الثلاثة والأول القياس (البرازي في الموارد) بكسر الباء على المختار كتابة  
 عن الغائط والمورد مناهل الماء والأمكنة التي تأتيها الناس كالآنية (وقارة الطريق)  
 أعلاما ووسطه أو صدره أو ما يبرز منه (والقل) الذي يجتمع فيه الناس لمباح ومنه كل محل اتخذ  
 لمصلحتهم ومعايشهم المباحة فليس المراد كل ظل يمنع قضاء الحاجة تحته فقد قد المصطفى لحاجته  
 تحت حائش كافي مسلم والحائش ظل بلا ريبة ذكره في المجموع (ده ل) هو عن معاذ بن جبل  
 واسناده صحيح ﴿ اتقوا الملاعن الثلاثة ﴾ أن يقعد أحدكم لقضاء الحاجة ويقضيها (في ظل  
 يستظل) بالبناء للصهيول أي يستظل الناس (فيه) للوقاية من حر الشمس ومثله موضع الشمس  
 في الشتاء (أو في طريق) مسلول (أو في قعر ماء) أي ماء نافع ينون ثم فاف أي مجتمعة فيكره ذلك  
 قال الأذري وغيره وفي هذه الأحاديث عموم الفضلين فهو رد على من خصه بالغائط (حم عن ابن  
 عباس) وفيه ابن لهيعة ﴿ اتقوا المجذوم ﴾ الذي به الجذام وهو داء ردي جدا معروف  
 (كما يتقوا الأسد) أي اجتنبوا مخالطته كما تجتنبوا مخالطة الحيوان المفترس فانه بعدى المعاشر  
 باطالة اشتقاق ربحه أو باستعداد من أجله لقبوله ولا يناقضه خبر لا عدوى لانه في الاعتقاد  
 الجاهلية نسبة الفعل إلى غير الله (تح عن أبي هريرة) ومن المصنف حسنه ﴿ اتقوا صاحب  
 الجذام كما يتقوا ﴾ بضم الياء التحية وشدة المناعة الفوقية المقطوعة لضبط المؤلف (السبع إذا  
 هبطوا دافا هبطوا غيره) مبالغة في التباعد عنه (ابن سعد) في الطبقات (عن عبد الله بن جعفر)  
 ابن أبي طالب المشهور بالكرم المفرط ﴿ اتقوا ﴾ أمر من الاتقاء وهو جعل الشيء وقاية  
 للشيء (النار) أي اجعلوا بينكم وبينها وقاية أي جبايا من الصدقة (ولو) كان الاتقاء (ب) شيء قليل  
 جدا مثل (شق غرة) بكسر الشين أي جباياها ونصفها فانه قد بدد الرمح سيما للطفل فلا يجتبر  
 المتصدق ذلك (قن عن عدى بن حاتم) الطائي الجواد ابن الجواد (حم عن عائشة) أم المؤمنين  
 (البراز) في مسنده (طس والضياع) المقدسي (عن أنس) بن مالك (البراز عن النعمان بن بشير)

الانصاري (وعن أبي هريرة) الدوسي (طب عن ابن عباس) عبد الله (وعن أبي أمامة) الباهلي  
 وهو متواتر ❊ (اتقوا النار) أي نار جهنم (ولو بشئ ثمرة فان لم تجدوا) ما صدقون به  
 لفقد حساً أو شراً (في كلمة طيبة) تطيب قلب الانسان بأن تتلفظ به بالقول والفعل فانها سبب  
 للتجاة من النار (حم) ق عن عدي بن حاتم ❊ (اتقوا الدنيا) أي احذروها فانها أعدى  
 أعدائكم تطالبكم بحظوظها لتصدكم عن طاعة ربكم بطلب لذاتها (فوالذي نفسي بيده)  
 بقدرته وإرادته (انها لا تحرق من هاروت وماروت) لانها لا يعلمان الصبر حتى يقولوا انما نحن  
 قننة فلا تكفر في فعلته وبينان فتنهما وادنيا تعلم سحرها وتكنم فتنها وشرها (الحكيم) الترمذي  
 (عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة التحية وسكون المهملة (المازني) بزي مجة نزيل حص  
 صحابي مشهور ورواسناده ضعيف ❊ (اتقوا دنيا يقال له الحمام) أي احذروا دخوله فلا تدخلوه  
 لا لغسل فيه ندبا قالوا انه يذهب الوسخ ويذكر النار قال ان كنتم لا بد فاعلمين (فن دخله) منكم  
 (فليست) أي فليست عورته عن محرم نظره اليها وجوبا وعن غيره ندبا دخوله مع السر جاز  
 لكن الاولى تركه حيث لا عذر (طب) لذهب عن ابن عباس \* قال لعل على شرط مسلم ونوزع  
 ❊ (اتقوا زلزال العالم) أي فقله الخطيئة جهر الان برزله يزل عالم كثير لا قداتهم به (واستظروا  
 فيته) بفتح الفاء أي رجوعه عما لا يسه من الزلل وفارقه من العمل فان العلم لا يضيع أهله ويربح  
 عود العالم بركه ولهذا قال بعضهم طلبنا العلم لغير الله غاي أن يكون الا لله (الخالق) عدو  
 كلهم (عن كثير) بالثلثة ضد القليل الخولي (ابن عبد الله بن عمرو بن عوف) المزني بالزي  
 لا بالال الصحابي (عن أبيه) عبد الله (عن جده) عمرو المذكور ❊ (اتقوا دعوة المظلوم)  
 أي اجتنبوا دعوة من تظلموه وذلك مستلزم لتجنب سائر أنواع الظلم (فانها تحمل على الغمام)  
 أي يأمر الله بارتفاعها حتى تجاوز الغمام أي السحاب الأبيض حتى تصل الى حضرة مقدس  
 (يقول الله وعزى وجلالى لا نصرك) بنون التوكيد الثقيلة وفتح الكاف أي لا تستخلص لك  
 الحق من ظلمك (ولو بعد حين) أي أمد طويل وذامسوق الى بيان أنه تعالى يجهل الظالم ولا  
 يهمله (طب والضماء) في المختارة (عن خزيمه بن ثابت) بن فاكه ذي الشهادتين باسناد صحيح  
 ❊ (اتقوا دعوة المظلوم) فانها تصعد الى السماء في غاية السرعة (كانها شرارة) لانه مضطر  
 في دعائه وقد قال سبحانه وتعالى آمن بحبيب المضطر اذا دعاه قال ابن الجهم  
 وأقنية الملوك محجبات \* وباب الله ليس له فناء  
 وفي المبهج سبحانه من باب غير مرجح لرجي والشرار ما تطير من النار (ل) من حديث عاصم  
 ابن كليب عن محارب (عن ابن عمر) بن الخطاب ❊ (اتقوا دعوة المظلوم) أي تجنبوا  
 الظلم للآل يدعوا عليكم المظلوم (وان كان كفرا) فان دعوته اذا كان مظلوما مقبولة والله تعالى  
 يتقهم كما يتقهم منه (فانه ليس دونها حجاب) أي ليس بينها وبين القبول مانع (حم) ع  
 والضماء) المقدسي (عن أنس) بن مالك واسناده صحيح ❊ (اتقوا فراسة) بفتح الفاء  
 وتكسر (المؤمن) أي اطلعه على ما في الضمائر بسواطع أنوار أشرفت على قلبه فتجلبت له  
 بها الحقائق (فانه يظن بنور الله عز وجل) أي يصير بعين قلبه المشرف بنور الله تعالى والكلام  
 في المؤمن الكامل وفيه قبيل

يرى عن ظهر غيب الامر مالا • تراء عين آخر عن عيان

أما غيره فأجبتني من هذا المقام فلا عبرة بفراسته ولا بظنه وفيه قيل

• وأضعف عصمة عصم الظنونه • وأصل القراسة أن بصر الروح متصل ببصر العقل في عيني  
الإنسان فالعين جارية والبصر من الروح وادراك الاشياء من بينهما فإذا انتزعت العقل والروح  
من أشغال النفس أبصر الروح وأدرك العقل ما أبصر الروح وانما يحجز العاقبة عن هذا الشغل  
أرواحهم بالنفوس واشتباك السموات بها فاشغل بصر الروح عن ذلك الاشياء الباطنة ومن  
أكب على شهواته وتشاغل عن العبودية حتى خلط على نفسه الامور وتراكت عليه الظلمات  
كيف يصير شيئاً غاب عنه (تخت) واستغربه (عن أبي سعيد) الخلدري (الحكيم) الترمذي  
(سموية) في فوائده (طلبه) (عن أبي امامة) الباهلي (ابن جرير) الطبري (عن ابن  
عمر) بن الخطاب • (اتقوا محاسن النساء) بحماهم له وشين محبة قبل مهملة أي أدبارهن  
جمع محشة وهي الدبر والنهي للتحريم وطه الحليلة في دبرها ولا حذيفة (سموية) في فوائده  
(عد) وكذا أبو نعيم والديلي (عن جابر) بن عبد الله • (اتقوا هذه المذابيح) جمع مذبح  
قال الديلي وغيره (يعني المحاريب) أي تجنبوا تحترق صدور المجالس يعني المنافس فيها وفهم  
المؤلف أنه نهى عن اتخاذ المماريب في المساجد والوقوف فيها وفيه كلام بينه في الاصل (طب  
حق عن ابن عمر) بن العاص • (أتوا الركوع والسجود) أي اتوا ما تأتوا وأوفوا  
الطمانينة حقها فيهما (فوالذي قسمي بيده) أي بقدرته ونصرته (اني لا أراكم) بفتح الهمزة  
(من وراء ظهره) اذ اركعتم واذا سجدتم أي رؤية ادراك فلا تتوقف على التها ولا على شعاع  
ومقابلته خرافة العادة (حم ق ن عن أنس) بن مالك • (أتوا الصلوف) أي صفوف  
الصلاة الا قبل فالاول نداء مؤكدا (فاني أراكم خلف ظهره) قال في المطامح في أبي داود  
عن معاوية ما يدل على أن ذلك كان في آخر عمره (م عن أنس) بن مالك • (أتوا) نداء مؤكدا  
(الصف المتقدم) أي أكملوا الصف الاول وهو الذي يلي الامام (ثم الذي يليه) وهكذا (فما كان  
من نقص فليكن في الصف المؤخر) فليكره التروع في صف قبل ان تمام ما قبله (حم دن) في الصلاة  
(حب وابن خزيمة) في صحيحه (والضياء) في المختارة (عن أنس) بن مالك واستناذه صحيح  
• (أتوا الوضوء) أي عموا بالماء جميع أجزاء كل عضو حتى الرجلين (ويل للعقاب من  
النار) أي شدة هلكة في نار الآخرة لتأخر غسلها في الوضوء والمراد صاحب الاعتقاب (عن  
خالد بن الوليد) بن المغيرة سيف الله (وبزيد بن أبي سفيان) بن حرب الامير (وشرحبيل بن حسنة)  
الكندي الامير والتميمي (وعمر بن العاصي) الامير قالوا كلهم جمعنا من النبي (أتيت) بضم  
الهمزة (بمخاليد الدنيا) أي بمخالفات خزانة الارض (على فرس أبلق) أي لونه مختلط بيباض وسواد  
(جاءني به جبريل) وفي رواية أسرافيل (عليه قطيفة) كقطعة كساها مريح له خجل (من سندس)  
بالضم مارق من الدياجخ فغيره بين أن يكون نبياً عبداً أو نبياً ملكاً فاختار الاول وترك التصرف  
في خزائن الارض فتعوض التصرف في خزائن السماء (حم حب والضياء) المتقدم (عن جابر)  
ابن عبد الله وهو صحيح وهو ابن الجوزي • (أنتكم على الصراط أشدكم حبا لأهل بيتي)  
على وفاطمة وابناهما وذرّيتهما (ولا صحابي) والمراد الحب الذي لا يؤتى الى منتهى عنه شرعا

(تقبية) اعلم ان الصراط هو الجسر المضروب على متن جهنم وهو ايضا من السبل مالا التواء فيه ولا اعوجاج بل على سمت واحد فيشتمل أن المراد هنا الثبات في المروءة الى الجسر المذکور ويحتمل ان المراد بان من كان أشد حباً لهم كان أثبت الناس على الصراط المستقيم صراط الذين أقم الله عليهم (عذرة) وكذا أبو نعيم (عن علي) أمير المؤمنين واسناده ضعيف ❀ (ارتدوا) أي قتلوا الخبز في المرقب فبان فيه سهولة المسامحة وتيسر تناول ومزيد اللذة (ولو بالماء) مبالغة في تأكده طلبه والمراد ولو مر فأيقرب من الماء (طسب عن أنس) بن مالك ❀ (اثنان فما فوقهما) أي ما يزيد عليهما على التعاقب واحد بعد واحد (بجاعة) أي فلا يخص فضلها بما فوقهما وهذا قاله لأبي رباح يعلل وحده فقال الأرجل تصدق على هذا فيصلي معه فقام رجل فصل معه فذكره (معدن أبي موسى) الأشعري (حم طبع عدد عن أبي امامة) الباهلي (قط عن ابن عرو) بن العاص (ابن سعد) في طبقاته (والغوى) أبو القاسم في معجمه (والبارودي) أبو منصور في المعرفة (عن الحكم بن عمر) مصفراً القائل الأندى ❀ (اثنان لا ينظر الله اليهما) نظر رحمة ولطف (يوم القيامة) نصب على الطريقة (طاطع وحرم) أي القرابة بالاسماء أو هجر (وجار سوء) الذي ان رأى حسنة كتبها أو سيئة أقساها كما فسر به في خبر (فر عن أنس) بن مالك ❀ (اثنان خير من واحد) أي هما أولى بالاتباع وأبعد عن الابتداع (وثلاثة خير من اثنين) كذلك (وأربعة خير من ثلاثة) كذلك (فعليكم بالجماعة) أي الزموها (فان الله لمن يجمع ائمة) أمة الإجابة (الأعلى هدى) أي حق وصواب ولم يقع قط انهم اجتمعوا على ضلال وهذه خصصة لهم ومن ثم كان اجاءهم حجة (حم بن أبي ذر) القفاري وفيه مقال ❀ (اثنان لا تجاوز) أي لا تتعدى (صلاتهم ما) أي لا ترتفع الى الله رفع العمل الصالح بل أدنى شيء من الرفع أحدهما (عبد) يعني قر (ابن) أي هرب (من مواليه) يعني مالكيه فلا ترتفع صلاته (حتى يرجع) الى طاعة مالكيه حيث هرب لغير عذر شرعي (و) الثاني (امرأة عصت زوجها) فشوز أو غيره مما يجب عليها أن تطيعه فيه فلا ترتفع صلاتها (حتى ترجع) الى طاعته ولا يلزم من عدم القبول عدم صحة صلاتها صحيحة ولا ثواب فيها (لعن ابن عمر) بن الخطاب وصحبه واعترض ❀ (اثنان في) بعض (الناس) أي خصلتان من خصالهم (هما بهما كفرة) يعني هم بهما كفرة ومن باب القلب والمراد انهما من أعمال الكفا ولا من خصال الابرار أحدهما (الظعن في الأنساب) أي الوقوع في أعراض الناس بخوقدح في نسب ثبت في ظاهر الشرع (و) الثاني (النباحة على الميت) ولو بغير بكاء وهي رفع الصوت بالنذب بعد بدشماله وذلك لأن الطاعن في نسب غيره كفر سلامة نسب من الظعن ومن ناح كفر نعمة الله حيث لم يرض بقضائه (حم عن أبي هريرة) الدوسي وغيره ❀ (اثنان يكرههما ابن آدم) غالباً (يكره الموت) أي حوله به (والموت) أي والحال ان موته (خبره من الفتن) الكفر والضلال والاثم والامتحان فانه مادام حياً لا يأمن من الوقوع في ذلك (ويكرهه المال وقلة المال أقل للعصاب) أي السوء عنه كافي خبر لا تزول قدما عيديوم القيامة حتى يسأل من أربع وفيه عن ماله (عن حم عن محمود بن لبيد) الأنصاري ولد في حياة النبي وروايته مرسله لكن الاسناد صحيح كافي شرح الصدور ❀ (اثنان يجلهما الله) أي يجعل قربةً لهما القاء لهما (في الدنيا) أحدهما (النجي) أي مجاوزة

الخديعة التعدي بغير حق (و) الثاني (عقوق الوالدين) أي إذا وهما وأحدهما والمراد من له  
 ولادة وان علامن المهين (تح طبع عن أبي بكر) تنصع بن حارث بن كعدة الثقفي ﴿﴾ (أبيو)  
 كافوا (أناكم) في الدين على منعه منكم معروفاً بضيافته ونحوها قالوا بأي شيء تنبيه قال  
 (ادعوا له بالبركة) أي بالتعو والزيادة في الخير (فان الرجل) ذكره تعالى والمراد الانسان (إذا  
 أكل طعامه وشرب شرايه) بيناء أكل وشرب للجهول أي كل ضيفه من طعامه وشرب من  
 شرايه (ثم دعى له بالبركة) بيناء دعى للجهول أي دعا له الاضياف بها (فذلك) أي بمجرد الدعاء  
 (قوابه) أي مكافأته (منهم) أي من الاضياف أي ان يحزوا عن مكافأته بضيافة أو غيرها وتفسير  
 ذلك لعذر كابين في خبر آخر (ذهب عن جابر بن عبد الله ﴿﴾ (اجتمعوا) يامن شكوا اليها  
 انهم يأكلون فلا يشبعون (على طعامكم) ندبا (واذكروا) حال شروعكم في الاكل (اسم الله)  
 عليه بأن تقولوا بسم الله والا تكل اكلها فانكم اذا فعلتم ذلك (يبارك) بالجزم جواب الامر  
 (لكم فيه) فالاجتماع على الطعام وتكثير الايدي عليه مع التسمية بسم البركة التي هي سبب  
 للشبع (حم ده) في الاطعمة (حب ل) في الجهاد (عن وحشي بن حرب) فاذل حزة باسناد  
 حسن ﴿﴾ (اجتنب) أبعاد تعال من الخب (الغضب) أي أسبابه أو لا تفضل ما يأمربه  
 ويحمل عليه من قول أو فعل (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (ذم الغضب وابن  
 عساكر) في التاريخ (عن رجل من الصحابة) وجهالته لا تشدح لأن الصب كله هم عدول  
 ﴿﴾ (اجتنبوا) ابدوا وهو ألمع من لا تفعلوا (السبع) أي الكبار (السبع المذكورة) في هذا  
 الخبر لا قضاء المقام ذكره فقط والاقهى الى السبعين بل قيل الى السبع مائة أقرب (الموبات)  
 أي المهلكات (الشر) بصبه على البدل وزعمه على انه خبر مبتدأ محذوف (بالله) أي جعل  
 أحد شريكاه والمراد الكفر به (والهجر) وهو عزلة النفس انبيشة لا قول وأفعال  
 يترتب عليها أمور خارقة (وقتل امرئ الذي حرم الله) قتلها عدا أو شبه عدا (الابالحق) أي  
 بفعل موجب للقتل شرعا (وأكل الربا) أي تناوله بأي وجه كان وخص الاكل لما مر (وأكل  
 مال اليتيم) يعني التعدي فيه كيف كان وخص الاكل لما مر (والتولي) الادبا ومن وجوه  
 الكفار (يوم الزحف) الا ان علم انه ان ثبت قتل من غير نكابة في العدو (وقذف الحصان)  
 أي الحافطات فروجهن (المؤمنات) بالله (الغافلات) عن انوار حشر وما قدن بها (قدن عن  
 أبي هريرة) الدوسي ﴿﴾ (اجتنبوا الخمر) أي شربها والتب فيها والمراد بها كل ما أسكر  
 عند الاكثار وقال أبو حنيفة المتخذ من العنب (فانها) يعني شربها (مفتاح كل شر) كان مغلظا  
 من زوال العقل والوقوع في المنهيات واقحام المستحبات ونزول الاسقام والالام (عد ل)  
 في الاطعمة (هب) كلهم (عن ابن عباس) قال لـ صحيح ﴿﴾ (اجتنبوا) وجوبا (الوجوه)  
 من كل آدمي محترم أو يدهه أو تأديه أو يهيم قصدا استقامته وتدريبه (لا تضربوها) لأن الوجه  
 لطيف شريف والضرب يشوهه وربما يعطيه فيصرم أو أرا دالوجه أكبر الناس فيكون من  
 قبيل خبر أقبلا وذوى الهيات عراهم الا الحدود (عد عن أبي سعيد) الخديري بأسناد ضعيف  
 ﴿﴾ (اجتنبوا التكبر) بمنزلة فوقية قبل الكاف يخط الموائف وهو تعظيم المرتبة نفسه واحتقاره  
 غيره والافتخار منه - أو انه وقال الغزالي حقيقة ان يرى نفسه فوق غيره في صفات الكمال



(فان العبد لا يزال يتكبر حتى يقول الله تعالى) ملائكتكم (اكتبوا عبدى هذا فى الجبارين) جمع  
 جبار وهو التكبر العالى وأضاف العبد اليه حتى لا يباين أحد من رحمة ربه وان كتب ما كتب  
 ويعلم انه اذا آب اليه قبله وعطف عليه والكبر ظن المرء انه أكبر من غيره والتكبر اظها ذلك وهذه  
 صفة لا يستحقها الا الله والكبر يتولد من الالعاب والاعجاب من الجهل (أبو بكر) احدين على  
 (ابن لال فى) كتابه (مكارم الاخلاق) أى فيما ورد فى فضلها (وعبد الغنى بن سعيد) الحافظ (فى)  
 كتابه (ايضاح الاشكال عند) كلهم (عن أبى امامة) الباهلى وفيه مقال (اجتنبوا هذه  
 القاذورات) جمع قاذورة وهى كل قول أو فعل يستفحش ويستقبح لكن المراد هنا الفاحشة  
 يعنى الزنا لما ينشئ فى الاصل (التي نهى الله تعالى عنها) أى حرّمها (فمن أثم) بالتشديد (بشيئ منها)  
 أى قارب موافقته (فليست يستر الله وليتب الى الله) بالدم والرجوع والعزم على عدم العود  
 (فانه) أى الشأن (من يبدلنا صفحته) أى من يظهر لنا فعله الذى حقه السر والاختفاء والمراد  
 من يظهر لنا ماستره أفضل مما يجب حد الله والصفحة الحب والمصافح من رضى بكل امرأة  
 حرة أو أمة (نقم عليه) معشر الحكماء (كتاب الله) أى الحد الذى شرعه الله فى كتابه والسنة من  
 الكتاب (له حق عن ابن عمر) بن الخطاب قال قام النبي بعد رجيم الاسلى فذكره واسناده جيد  
 (اجتنبوا مجالس العسيرة) الرضاء المتعاشرين يعنى لا تجلسوا فى مجالس الجماعة الذين  
 يتكبدون الكلام فى غير ذكر الله وما والا لما يقع فيه من الفجور واللهو واضاعة الواجبات (ص)  
 عن ابان بن عثمان) بن عفان (مرسلا) هو تابعى جليل وفى صحيح مسلم نحوه (اجتنبوا  
 الكأثر) جمع كبيرة وهى ما توعد عليه بخصوصه فى الكتاب أو السنة بفعله أو غضب وقيل غير  
 ذلك (وسددوا) اطغروا بأعمالكم السيد اداى الاستقامة والاقتصاد ولا تشددوا فاستدعوا عليكم  
 (وابشروا) أى اذا تجنبتم الكأثر واستعلمتم السداد فابشروا بما وعدكم ربكم بقوله ان تجنبتموا  
 كأثر ما تنهون عنه تكفروا الآية (ابن جرير) المجتهد المطلق فى تهذيبه (عن قتادة) بن دعامة  
 (مرسلا) وهو أبو الخطاب الدومى الاعشى الحافظ (اجتنبوا) وجوبا (دعوات المظالم)  
 فانهم (ما) نافية (بينها وبين الله حجاب) مجاز عن سرعة القبول كما مر (ع عن أبى سعيد) الخدرى  
 (وأبى هريرة) الدومى وزاد قوله (معا) دفعا لتوهم ان الواو بمعنى أو ومن المؤلف لضغفه  
 (اجتنبوا كل مسكر) أى شرب ما شأنه الاسكار فشمل الفطرة منه وغيره بكل اذا نابضحق  
 الشمول لما تختمن العنب وغيره (طب عن عبد الله بن غفل) بضم الميم وفتح المعجمة وشذ الفاء  
 المزنى الانصارى الصحابى ابن الصحابى واسناده لين (اجتنبوا ما) أى الشراب الذى  
 (أسكر) شربه ولو لم يثخور ويب وجب وتقر وسكر (الحوافى) بضم الحاء المهملة وسكون اللام  
 نسبة الى مدينة حوافى آخر السواد وهو الحسن بن على الخلال (عن على) أمير المؤمنين ومن  
 المؤلف لضغفه لكن له شواهد ترقبه الى درجة الحسن (اجنثوا) اجلسوا أو ابركوا  
 (على الركب) بين يدي الله تعالى عند ارا دتكم الدعاء فانه أبلغ فى الادب (ثم قولوا يا رب) اعطنا  
 (يا رب) اعطنا أى كررنا ذلك كثيرا والحوافى الدعاء فان الله يحب المحبين فيه وقد قيل يا رب يا رب  
 هو الاسم الاعظم (أبو عوانة) فى صحيحه (والبغوى) فى صحيحه (عن سعد) بن مالك وفى اسناده  
 اختلاف (أجرته كم) من الجرامة الاقدام على الشئ (على قسم الحد) أى على الاقتناء

أوالحكم عما يستحقه من الارث (أجرؤكم على النار) أى أقدمكم على الوقوع فيها لأن الجسد يختلف ما يأخذه باختلاف الاحوال فمى لم يكن المتيقن أو الحاكم عالمًا بذلك متقنًا لفقده تسبب لدخوله النار (ص عن سعيد بن المسيب) يفتح المنشأة تحت أشهر من كسر عناصره سلا هو الخنزيرى أحد الاعلام ❊ (أجرؤكم على النفس) أى أقدمكم على اجابة السائل عن حكم شرعى (أجرؤكم على السار) أقدمكم على دخولها لأن المتيقن مبين عن الله حكمه فاذا أفتى على جهل أو بغير ما علمه أو تمهاون في تحريره أو استبقا طه فقد تسبب في ادخاله نفسه فيها (الدارمى) عمداً الله السمرقندى (عن عبيد الله) بالتصغير (ابن أبى جعفر) رسلاً هو أبو بكر الصديق المصرى الفقيه ❊ (اجعل) بإبدال اذ الخطاب كما سترجيه في رواية البيهقى (بين اذانك وأقامتك) للصلاة (نفساً) بالتحريك ساعة (حتى) أى الى أن (يقضى) أى يتم (الموضى) يعنى المتطهر أى الشارع في الطهارة (حاجته) أى يأتى بالفروض والشروط والسنتن (في مهل) يفتح أوله أى بضوطة وسكون (و) حتى (يفرغ الاكل) بالثاء (من طعامه) بأن يشبع (في مهل) أى من غير محلة فيندب أن تؤخر الإقامة بقدر فعل المذكورات عند انقاس الوقت وذلك منوط بنظر الامام واما الاذان فبنتظر التأذن (عم عن أبى) بن كعب (أبو الشيخ) بن حبان (في) كتاب (الاذان عن سلمان) الفاريسى (وعن أبى هريرة) معاً وضعفه النووى وغيره ❊ (اجعلوا) نداء (آخر صلاتكم بالليل) يعنى تهجدكم فيه (وتراً) لأنه أول صلاة الليل المغرب وهى وتر فناسب كون آخرها وترًا والوتر سنة مؤكدة عند الشافعية وواجب عند الحنفية (قد) في الصلاة رعن ابن عمر) بن الخطاب ❊ (اجعلوا) نداء (أعنيكم) أى لذين يؤمنون بكم في الصلاة (خياركم) يعنى قتلوا الامامة أفضلكم بالصفات الميمنة في الفروع (فانهم) أى الائمة (وفدكم) أى متقدموكم المتوسطون (فما بينكم وبين ربكم) لأن الامامة خلافة المصطفى وهى بعدهم للأقرب فالأقرب منه منزلة والاصل فالامثل به مرتبة والامثل أ-ق بالتقديم ليقبل دعاء الكرم (قد) حق عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده مظلم كالمى التنقيح وغيره ❊ (اجعلوا من صلاتكم) أى بعض ما هو مفعول الجعل أى اجعلوا شيئاً منها (في بيوتكم) لتعود بركتها الى البيت وأهله ولتنزل الرحمة والملائكة فيها (ولا تتخذوها قبوراً) أى كالقبور ومجوزة من الصلاة شبه البيوت التى لا يصل فيها القبور التى تقبر الموتى فيها (حم قد) وكذا ابن ماجة (عن ابن عمر) بن الخطاب (ع والرويانى) محمد بن هرون الفقيه (والضياء) المقدسى (عن زيد بن خالد ومحمد بن نضر) الفقيه الشافعى (في) كتاب (الصلاة) لهم (عن عائشة) أم المؤمنين ❊ (اجعلوا بينكم وبين الحرام سترًا من الحلال) أى وقاية فان (من فعل ذلك) أى جعل بينه وبين الحرام سترًا فقد (استبرأ) بالهمز قد يخفف طلب البراءة (لعرضه) بصونه عما يشينه وبعبه رويته (عن اسم الشرى) والعرش بكسر العين موضع المدح والثناء من الانسان (ومن أرتع فيه) أى أكل ماشاء وتبسط في الطعام والملبس (كان كل ارتع الى جنب المحى) أى جنبه من اطلاق المصدر على المتعوى أى المحى وهو الذى لا يقربه أحد احتراماً للملكة (وشك) بكسر الشين مضارع (وشك) بنقحها ومعناه يسرع أو يقرب (أن يقع) يفتح أوله فيه وفي ماضيه (فيه) أى بأكل ما شئت منه فيعاقب (وان) وفي رواية الأوان (لكل ملك) من ملوك العرب (حى) يحويه عن الناس فلا يقربه أحد

خوفاً من سطوته (وان حى الله في الارض) في رواية في أرضه (بحارمه) أى معاصيه في دخل  
 حماره ان كتاب شئ منها استحق العقوبة ومن قارب به يوشك أن يقع فيه فالحتم طائفة لا يقرب به (حب  
 طب عن النعمان بن بشير) الانصاري أمير جسر واسناد صحيح ﴿ (أجعلوا بينكم وبين  
 النار حجاباً) أى عزوا حجاباً منيعاً (ولو بشئ ثمرة) أى بشئ منها فلا يحتقره المتصدق فانه حجاب  
 منيع من النار (طب عن فضالة) يفتح القاء ومجبة خفيفة (بن عبيد) مصغراً رمز المؤلف لحسنه  
 ﴿ (أجلوا) بالجيم وشدة اللام (الله) المستوجب لجميع صفات الجلال والكمال أى اعتقدوا  
 جلالته وعظمته وأظهروا صفاته الجليلة الكالية وروى بجاء مهملة أى اخرجوا من حظير  
 الشرك الى حل الاسلام (يفخر لكم) ذنوبكم ومن اجله أن لا يعصى كيف وهو يرى ويسمع  
 (حم ع طب عن أبي الدرداء) واسناده حسن ﴿ (أجلوا في طلب الدنيا) أى اطلبوا الرزق طلباً  
 جليلاً بأن ترققوا وتحسنوا السعي بلا كد ونكالب (فان كلاً) أى كل واحد من الخلق (ميسر)  
 مهياً مصروف (لما كتب) أى قدر (لهمها) يعنى الرزق المقدر له سيأتيه ولا بد فلا فائدة لاجتهاد  
 النفس قال بعضهم كنت ذا صنعة جليلة فأزيت مني الخائف في صدرى من أين المعاش ففتنى  
 هاتف تنقطع الى وتمحى في رزقك على أن أخدمك ولياً من أوليائى أو منافقاً من أعدائى (وله  
 طب هق عن أبي حمدة الساعدي) عبد الرحمن أو المنذر واسناده صحيح ﴿ (أجوع  
 الناس طالب العلم وأشبعهم الذى لا يتبعه) أى طالب العلم المتلذذ بفهمه لا يزال يطلب ما يزيد  
 استلذه اذ فكلما طلبه ازداد لذة فهو يطلب نهاية اللذة وهى لا نهاية لها ومن لا يتبعه لا يلتذ به ولا  
 يشتهيه فهو بعكس ذلك (أبو نعيم في) كتاب فضل (العلم) الشري (قرع بن عمر) بن الخطاب وفيه  
 ضعف كفى الكبير ﴿ (أجيبوا) وجوباً (هذه الدعوة) أى دعوة وليمة العرس (اذ دعيت  
 لها) وتوفرت شروط الاجابة وهى نحو عشرين (ق عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (أجيبوا  
 الداعي) الذى يدعوكم لوليمة وجوباً ان كانت لمرس وتوفرت الشروط كما تقررون بان كانت  
 لغيره عما يندب أن يؤمله (ولا تردوا) ندباً (الهدية) لانها وصلة الى الثعالب نعم يحرم قبولها على  
 القاضي كما تر (ولا تضربوا المسلمين) في غير حد أو تأديب بل تطفوا معهم بالقول والفعال  
 فضرب المسلم بغير حق حرام بل كبيرة والتعبير بالمسلم غالبى فمن له ذمة أو عهد يحرم ضربه تعتياً  
 (حم خد طب هب عن ابن مسعود) عبد الله واسناداً صحيح ﴿ (أجيبوا) ردوا وأغلقوا  
 (أبو ابكم واكنفوا آيتكم) أى اقبلوها ولا تتركوها للعق الشيطان ولحسن الهوام (وأوكوا)  
 اربطوا (أسقيتكم) جمع سقاء ككساء ظرف الماء يعنى شذوا فم القرية بنحو خيط واذكر واسم الله  
 (وأطفوا سرجكم) جمع سراج ككتاب (فانهم) أى الشياطين وليذكروا استحباب الذكرهم  
 ومبالغة في تحقيرهم (لم يؤذن لهم) ببناء يؤذن للفعول والفاعل الله (بالسور) أى التسلق والبلاء  
 يعنى في (عليكم) أى لم يجعل الله لهم قدرة ذلك أى اذ اذكر اسم الله عند كل مما ذكر فانه السر  
 الدافع والامر ارشادى وقيل ندى (حم عن أبي امامة) الباهلى واسناده صحيح خلافاً لقول  
 المؤلف حسن ﴿ (أحب الاعمال الى الله) أى أكثرها ثواباً (الصلة لوقتها) اللام لاستقبال  
 الوقت أو بمعنى فى لأن الوقت ظرف لها (ثم ر الوالدين) أى الاحسان الى الاصلين وان علوا  
 وامثال أمرهما الذى لا يخالف الشرع (ثم الجهاد في سبيل الله) لاعلاء كلمته واطهار شعاريته

ولا يعارض هذا نحو خبر اطعام الطعام خبر أعمال الاسلام لان المصطفى كان يجب كلابا واقفه  
ويصله أو بحسب الوقت أو الحال ومعنى المحبة من الله تعلق الارادة بالنواب (حم ق د ن عن  
ابن مسعود) عبدالله ﴿ (أحب الاعمال الى الله تعالى أدومها) أى أكثرها ثواباً أكثرها  
تتابعاً ومواظبة (وان قل) ذلك العمل المداوم عليه لان تارك العمل بعد الشروع كالعرض بعد  
الوصل والقليل الدائم خير من الكثير المتقطع والمراد المواظبة العرفية والاخفة الدوام فقول  
جميع الازمنة وهو غير مقدور (ق عن عائشة) ﴿ (أحب الاعمال الى الله أن تموت ولسانك)  
أى والى ان لسانك (وطبعن ذكر الله) يعنى ان تلازم الله حتى يحضرك الموت وأنت ذاكر  
فان للذكر فوائد لا تحصى قال الغزالي أفضل الاعمال بعد الايمان ذكر الله (حب وابن السني  
في عمل يوم وليلة طبه ب عن معاذ بن جبل واسناده صحيح) ﴿ (أحب الاعمال) التى يفعلها  
أحدكم مع غيره (الى الله من) أى عمل انسان (اطعم) محروما (مسكينا) أى مضطرا الى الاطعام  
(من جوع) قدمه لانه سبب لحفظ حرمة الروح (أو دفع عنه مغرما) ديناً أو غيره مما يؤجره عليه  
سوا طرزه أهم يلزمه وسواء كان الدفع ياداء أو شفعة أو غير ذلك (أو كشف عنه كرا) غما أو شدة  
أى أزاله عنه ولكون هذا أعم مما قبله ختم به قصد التعميم (طب عن الحكم بن غير) وفيه  
ضعف ﴿ (أحب الاعمال الى الله بعد الفرائض) أى بعد أداء الفرائض العينية من صلاة  
وزكاة وصوم وحج (ادخال السرور) أى الفرح (على المسلم) بأن يفعل معه ما يسر به من نحو  
تبشيره بحدوث نعمة أو اندفاع نقمة أو إزالة كرب أو غو ذلك والمراد المسلم المصوم (اطب) وكذا  
فى الأوسط (عن ابن عباس) وضعفه العراقي ﴿ (أحب الاعمال الى الله حفظ اللسان) أى  
صباته عن النطق بما نهى عنه من نحو كذب وغيبة وغيبة وغيرها (حب عن أبى جحيفة) بالتصغير  
واسمه وهب السواقى واسناده حسن ﴿ (أحب الاعمال الى الله الحب فى الله والبغض فى  
الله) أى لاجله وبسببه لا لقرض آخر كميل أو احسان ومن لازم الحب فى الله حب أوليائه  
وأصفياءهم ومن شرط محبتهم اقتفاء آثارهم وطاعتهم (حم عن أبى ذر) الغفارى واسناده حسن  
(أحب أهل الى فاطمة) الزهراء قاله حين سأله على والعباس يا رسول الله أى أهل أحب اليك  
(تلف عن اسامة بن زيد) حبه وابن حبه باسناد صحيح ﴿ (أحب أهل يتي الى) وهم فاطمة  
وابناها وعلى أصحاب الكساء (الحسن والحسين) ومن قال بدخول الزوجات فزاده كما قال  
التنويري أن من أهل بيته الذين يعولهم وأمر باحترامهم وإكرامهم ولا تعارض بين هذا وما قبله  
لان جهات الحب مختلفة أو يقابل فاطمة أحب أهل الاناث والحسان أحب أهل الذكور وهذا  
والحق ان فاطمة لها الاحبية المطلقة ثبت ذلك فى عدة أحاديث أفاد مجموعها التواتر المعنوي وما  
عداها فعلى معنى من أو اختلاف الجهة (ت) وكذا أبو يعلى (عن أنس) بن مالك وحسنه الترمذى  
وغیره ﴿ (أحب الناس الى) من حلائلى الموجودين بالمدينة حال هذه المقالة (عائشة) على  
وزان خبر أول مولود فى الاسلام ابن الزبير يعنى بالمدينة (ومن الرجال أبوها) لسابقتها فى الاسلام  
ونفسه لله ورسوله وبذله نفسه وماله فى رضاهما (فت عن عمرو بن العاصي) بالياء ويجوز حذفها  
(ت عن أنس) بن مالك ﴿ (أحب الاسماء الى الله) أى أحب ما نسمي به العبد اليه ولفظ  
رواية مسلم أحب اسم تسميكم (عبد الله وعبد الرحمن) لتضمنها ما هو وصف واجب الحق تعالى

وهو الالهية والرجانية وما هو وصف للانسان وواجبه وهو العبودية والافتقار ثم قد اضيف  
 العبد القليل لاله الغنى اضافة حقيقية فصدق افراد هذه الاسماء الاصلية وشرقت به هذه  
 الاضافة التركيبية فحصلت لهما هذه الافضلية الاحية فالمرقبي فيطبق بها ما هو مثلها  
 كعبد الملك وعبد الغنى (مدته عن ابن عمر) بن الخطاب (أحب الاسماء) التي يسمي  
 بها الانسان (الى الله ما تعبد له) بضمين فتشديد لانه ليس بين العبد وربه نسبة الا العبودية فمن  
 تسمى بها فقد عرف قدره ولم تعد طوره (وأصدق الاسماء همام) كشذا من هم عزم (وحارثه)  
 كصاحب من الحرث وهو الصكيب وذلك لما بقية الامم لعنانه اذ كل عبد مقترن بالارادة  
 والهم مبدأ الارادة ويترتب على ارادته كسبه وحرثه (الشيرازي في) كتاب (اللقاب) والكنى  
 (طب) كلاهما (عن ابن مسعود) عبد الله وفيه ضعف (أحب الاديان) جمع دين وقدمت  
 تعرفه والمراد هنا ملل الانبياء (الى الله) دين (الحنيفية) المائلة عن الباطل الى الحق والمائلة  
 عن دين اليهود والنصارى (السمجة) السهلة القابلة للاستقامة المتقادة الى الله المسهلة أمرها  
 اليه وفيه ان المشقة تجلب التيسير وهي احدى القواعد الاربع التي ردة القاضي حسين جميع  
 مذهب الشافعي اليها (حم خدطب عن ابن عباس) واسناده حسن (أحب البلاد)  
 أى أحب أما كن البلاد ويمكن أن يراد بالبلد المأوى فلا تقدير (الى الله مساجدها) لانها  
 بيوت الطاعة وأساس التقوى ومحل تزلزل الرحمة (وأبغض البلاد الى الله أسواقها) لانها  
 مواطن الغفلة والحرص والغش والفتنة والطمع والخبائث والايام الكاذبة والاعراض  
 الفانية فالمراد محبة وبغض ما يقع فيه ما (م) في الصلاة (عن أبي هريرة حم ل عن جابر)  
 بالتصغير (ابن مطعم) بغض أوله وكبير ثالثه ولم يحترجه البخارى (أحب الجهاد)  
 (الى الله كلمة حق) أى موافق للواقع بحسب ما يجب وعلى قدر ما يجب في الوقت الذي يجب  
 (تقال لامام) أى سلطان (جائر) أى ظالم لأن من جاهد العدو فقد رتب دين رجا وخوف وصاحب  
 السلطان اذا قال الحق وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر تعرض للهلاك قطعاً فهو أفضل  
 (حم طب عن أبي امامة) الباهلي ومن المؤلف الحسن (أحب الحديث الى) تشديد  
 الياء (أصدق) أفضل تفضيل بتقدير من أرفعنى فاعل والصدق مطابقة الخبر للواقع والكذب  
 عديمها (حم خ عن المسور بن عخرمة) بن نوفل فضة عالم متدين (ومروان معا) ابن الحكم  
 الاموى (أحب الصيام الى الله) أى أكثر ما يكون محبوباً اليه والمراد ارادة الخير  
 لقاعه وكذا يقال فيما مر (صيام داود) النبي عليه السلام (كان يصوم يوماً ويفطر يوماً) فهو  
 أفضل من صوم الدهر لانه أشق على النفس بمصادقة ما لو فيها يوماً ومقارنته يوماً (وأحب الصلاة  
 الى الله تعالى صلاة داود كان ينام نصف الليل) اعانة على قيام البنية المشار اليه بآية جعل لكم  
 الليل لتسكنوا فيه (ويقوم ثلثه) من أول النصف الثاني لكونه وقت التجلي وهو أعظم أوقات  
 العبادة (وينام سدسه) الاخير ليرح نفسه ويستقبل الصبح واذكار النهار بنشاط وانسباط  
 ويكره قيام كل الليل (حم في دن عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص (أحب  
 الطعام) عام في كل ما يقتات من بر وغيره (الى الله) بالمعنى الماز (ما كثرت عليه الايدي) أى  
 أيدي الاسكانيين لان اجتماع الانفاس وعظم الجمع أسباب نصيبها البارى مقتضية لقبول من الرحمة

وتنزلت غيث النعمة والمراد الاتقياء لخبر لا يأكل طعامك الا تقي (ع حب حب والفضياء)  
 المقدسي (عن جابر) بن عبد الله بأما قد حسنة صحيحة ﴿ (أحب الكلام) أل فيه بدل  
 من المضاف اليه أي أحب كلام الخلقين (الى الله أن يقول العبد) أي الانسان حرًا كان أو قنا  
 (سبحان الله) أي أنزهه من كل سوء (وبحمده) الواو للحال أي أسبح الله ملتبساً بحمده أو عاطفة  
 أي أسبح الله وألّبس بحمده يعني أنزهه عن جميع النقص وأحمده بأنواع الكمالات (حم م ت  
 عن أبي ذر) الفخاري ﴿ (أحب الكلام الى الله تعالى) أي المتضمن للاذكار والادعية  
 (أربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) تضمنتها تزبيته تعالى عن كل ما يستحيل  
 عليه ووصفه بكل ما يجب له من أوصاف كونه وانفراد به وحدايته واختصاصه بعظمته وقدمه  
 المفهومين من أكبريته وتفضيل هذه الجملة علم آخر (لا يضرك) أيها المتكلم بمن في حيازة  
 قواهم (بأيهم بدأت) فلا ينقص قواهم بتقديم بعضها على بعض لا تقلل كل واحدة من الجمل  
 لكن الافضل ترتيبها هكذا (حم م عن سمرة) بضم الميم وتسكن (ابن جندب) الفزاري نزول  
 البصرة وأميرها ﴿ (أحب الله) أي اللعب وهو ترويح النفس بما لا يقتضيه الحكمة  
 (الى الله تعالى امرأ الخيل) أي مسابقة الفرسان بالافراس يقصد التأهب للجهاد (والري) عن  
 نحو قوس مما فيه انكسار العدو (عد عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد ضعيف ﴿ (أحب  
 العباد الى الله تعالى أنفعهم لعباله) أي لعمال الله والمراد تقع من يستطاع نفعه من الخلق  
 الأهم فالأهم والمراد عيال الانسان نفسه ويوافقه خير خيركم لا اله (عبد الله) ابن الامام  
 أحمد (في) كتاب (زوائد الزهد) لايه (عن الحسن مرسل) وهو البصري ولم يخرج تعيينه  
 احترازاً عن الحسن بن علي "لانه لا التباس مع قوله مرسل" ﴿ (أحب عباد الله  
 الى الله أحسنهم خلقاً) مع انطلق يذل المعروف وكف الاذى وطلاقة الوجه والتواضع ونحو  
 ذلك وفي بعض الكتب الميزة الاخلاق الصالحة ثمرات العقول الراجحة وقال الحسن الاخلاق  
 أنفس الاعلاق ومن حفت أخلاقه درت أوزاقه (طب عن أسامة بن شريك) الذي يابى صحابي  
 معروف واستناده صحيح واقتصار المؤلف على حسنة قصير ﴿ (أحب يوتكم) أي أهل  
 يوتكم (الى الله يفت فيه بيم مكرم) بالاحسان اليه بما يليق به وعدم اهاتة ونحو ذلك (حب عن  
 عمر) بن الخطاب وفي استناده ضعف شديد ﴿ (أحب الله تعالى) بفتح الهمزة وتشديد السا  
 الموحدة المفتوحة دعاء أو خبر (عبد) أي انا (سبحا) بفتح فسكون صفة مشبهة تدل على  
 النبوت فمن ثم كرر أحوال البيع والشراء والقضاء والاقضاء فقال (إذا باع وسعما إذا اشترى  
 وسعما إذا قضى) أي أدى ما عليه (وسعما إذا قضى) أي طلب ما له يفرق ولين بين به أن  
 السهولة والتسامح في التعامل سبب لاستحقاق المحبة وإفاضة الرحمة والاحسان بالنعمة  
 وفي افهامه سلب المحبة عن اقصى بضد ذلك وتوجه النعم اليه ومن ثم ردت الشهادة بالمصابقة في  
 اتاقه (حب عن أبي هريرة) رضى المؤلف لحسنه ولعله لاعتزاده والانه وضعف ﴿ (أحبكم  
 الى الله أقلكم طعاماً) بضم الطاء كلاكى به عن الصوم لان الصائم يقل أكله غالباً وهو نذير  
 الى اقلال الاكل بأن لا يأكل الا ليعمل يقمن صلبه (وأخفكم بذناً) أوقعه موقع التعليل  
 لما قبله فان من قلأ كلة خف بدنه ومن خف بدنه نشط للعبادة وتأثير في تنوير الباطن قال

بعضهم في الانسان ألف عضو من الشر كلها من الشيطان فاذا جوع بطنه وروى نفسه  
احترق كل عضو بنا والجوع وفر الشيطان منه (فر عن ابن عباس) ورواه عنه أيضا الهاكم  
❦ (أحب) بفتح فكسر أمر (للتاس ما تعب تنفسك) من الطير كما صرحت به رواية أحمد  
فلا حاجة لقول البعض عام مخصوص وذلك بأن تفعل معهم ما تعب أن يفعلوه معك وتعاملهم  
بما تعب أن يعاملوك به (تخرج طب لك هب عن يزيد بن أسيد) بزيادة يا وضه الهمة  
وقتها ورجال الطبراني ثقات كما قاله الهيثمي ❦ (أحب حبيك هوناما) أي احببه  
حبا قليلا فهو ما منصوب على المصدومة لما اشتق منه احبب (عسى أن يكون بغضك يوماما  
وابغض بغضك هوناما) فانه (عسى أن يكون حبيك يوماما) اذ ربما انقلب ذلك بتغيير  
الزمان والاحوال بغضا فلا تكون قد أسرفت في حبه فتندم عليه اذا أبغضته أو جفا فلا تكون  
أسرفت في بغضه فتستحي منه اذا أحببته ولذلك قال الشاعر

فهو لك في حب وبغض فرما \* بدما صاحب من جانب بعد جاب

(ت) في البر والصلة (هب) كلاهما (عن أبي هريرة طب عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن ابن عمرو)  
ابن العاص (طفي الافراد) بفتح الهمة (عدهب عن علي) أمير المؤمنين مر فوعا (خدهب  
عن علي موقوفا) عليه قال الترمذي هذا هو الصحيح ❦ (أحبوا الله) وجوبا  
(لما) أي لاجل الذي (يغذوكم به) من الغذاء ككسائه ما به غناء الجسم وقوامه وهو  
أعم من القذا بالفتح (من نعمه) جمع نعمته عنى انعام أي أحبوه لاجل انعامه عليكم بصروف  
النعم وضروب المن قال بعض العارفين محبة العبد لله عبادة لا تصح غايب إلا أن يحبه  
لاحسانه فلذلك قال المصطفى أحبوا الله لعله يحجز الخلق وجهلهم بقدر ما ينبغي لجلال الله من  
الانقياد والمحبة فنبههم بذلك على أمر ظاهر لا يخفى وهو النعم السابقة عليهم قال القرطبي وكل  
ما في العالم من نعمة وحسن واحسان حسنة من حسنات وجوده يسوقها الى عبادته بخبرة  
واحدة يخلقها في قلب المنعم والمحسن ومن تصور ذلك كيف يجب غيرة تعالى وليتقت اليه  
(وأحبوني لحب الله) أي انما تحبوني لانه تعالى أحبنى فوضع محبتي فيكم (وأحبوا أهل بيتي  
لحبي) أي انما تحبوني لاني أحببتهم لحب الله لهم فيلزمناهم حبا لا يعود علينا بوابال وظلم لا  
كالذين جلمهم الغلو والعصية حتى جاؤا بأحاديث مختلفة تنكروها عقول الصادقين حتى أذا هم  
ذلك الى أن طعنوا في الشيخين وسبوهما (ن ل) في فضائل أهل البيت (عن ابن عباس) وصحاه  
❦ (أحبوا العرب) بالتحريك خلاف العجم (لثلاث) أي لاجل خصال ثلاث امتازت بها  
(لاني عربي والقرآن عربي) قال تعالى بلسان عربي مبين (وكلام أهل الجنة) أي تحاورهم  
فيما بينهم في الجنة (عربي) القصديار اذ هذه الجمل الحث على حب العرب أي من حيث كونهم  
عربا وقد يعرض ما يوجب البغض والازدياد منه بحسب ما يعرض لهم من كفر أو نفاق (عق  
طب لك هب عن ابن عباس) قال لك في صحيحه ورتبه الذهبي وغيره ❦ (أحبوا قريشا)  
القبيلة المعروفة والمراد المسلمون منهم (فانه) أي الشأن (من أحبهم) من حيث كونهم قريشا  
المؤمنين (أحبه الله) تعالى دعاء أو خبر فالوا اذا كان ذاتي مطلق قريش فاطنك بأهل البيت  
قال الحليم هذا في أهل التقوى والهدى منهم أما بنو أمية وأضرابهم فإلهم معروف

وليسوا بمراد \* (فائدة) \* سميت المحبة محبة لأنها تخلص إلى حبة القلب وهي باطنه وسويداؤه  
(مالك) في الموطأ (حمق) في الاستبذان (د) في الأدب (عن أبي موسى) الأشعري (وأبي  
سعيد) الخدري (معاطب والضياء) المقدسي في المختارة ~~ص~~ كلهم (عن جندب الجيلي) له صحبة  
\* (أحبوا الفقراء) أي ذوي المسكنة والحاجة من المسلمين (وبأسوهم) فإن  
بجالسهم رجة ورفعة في الدارين (وأحب العرب) حباصا فأبأن يكون (من قلبك) لا بمجرد  
اللسان (ولير ذلك) ولينعك (عن) احتقار (الناس) وازدراؤهم رتق عوراتهم ومعانيهم  
(ما تعلم من نفسك) من معانيها ونقصاتها فاشتغل بتطهير نفسك عن عيب غيرك فاطلب  
أولا الجماعة الحاضرين ثم أقبل بيقية حديثه على واحد منهم غناء بشانه واجتماعا بعباده  
مع ارادة العموم (ل) في الرفائق (عن أبي هريرة) وقال صحيح \* (أحبوا صبيانكم)  
أي امنعوهم من الخروج من البيوت من الغروب (حتى تذهب) أي إلى أن تقضى  
(فوعة العشاء) أي شدة سوادها وظلمتها والمراد أول ساعة من الليل يكاد ليلته لا زانها  
ساعة تفرق بمحجات وراء تتشر (فيها الشياطين) أي مرادة الجنة من الليل محل تصرفهم  
وسركتهم في أول انتشارهم أشد اضطرابا (ل) في الأدب (عن جابر) بن عبد الله زول على شرط  
\* (أحبوا على المؤمنين صالحهم) أي ضائعهم يعني امنعوا من ضياع ما تقوم  
به سياستهم النورية وبوصلهم إلى النور بالسعادة الاخرية ثم بين ذلك المأمور بحبسه  
وحفظه بقوله (العلم) أي الشرعي بأن لا تهمسوا ولا تنصروا في طلبه لعلم لدى قيام  
الدين وسياسة المسلمين فرض كفاية فاذا لم يتصفي كل قطر من تدفع الحاجة ثم ثورا كلهم  
(نروا بن التمار) محمد بن محمود (في تاريخه) تاريخ بغداد (عن أنس) بن مالك بإسناد ضعيف  
\* (انجموا) ارشادا (ثلث عشرة أو سبع عشرة أو تسع عشرة) ولا حدى  
وعشرين) من الشهر العشري فأنه في الربع الثالث من ارباع الشهر أنس من أوله وآخره  
لغلبة الدم حينئذ وخص الاوتار لانه تعالى وتر يحب الوتر (لا تبغ) بختية فقرية فوحدة  
قصية فغين مجبة أي ثلاث تبغ أي ينور ويهيج (بكم الدم فيقتسم) أي فيكون ثورانه  
سيماؤنكم والخطاب لاهل الحجاز ونحوهم لاعام قال الموفق البغدادي الجملة تنى سطح  
البدن أكثر من الفصد وأمن غائلة ولهذا وردت الاخبار بذكر شادن الفصد (البرار)  
في مسنده (وأبو نعيم) في كتاب (الطب) النبوي وكذا الطبراني (عن ابن عباس) بسند حسن  
\* (احترسوا من الناس) أي من شرارهم (بسوء الظن) أي تحفظوا منهم بأسامة  
الظن بأهل الشر ولا تقوا بكل واحد فانه أسلم لكم (طس عدد) وصعد العسكري  
(عن أنس) بن مالك \* (احتكار الطعام) أي احتباس ما يقتات ليتلذذ به ولا يبيعه  
بكثير (في الحرم) المكي (الحاد فيه) يعني احتكار القوت حرام في جميع البلاد بجمعة  
أشد تحريما فانه بواذغير ذي زرع فيعظم الضرر سلك الاحلال والاحتقار عن الحق إلى  
الباطل (د) في الحج (عن يعلى بن أمية) التيمي الحنظلي \* (احتكار الطعام  
بجمعة الحاد) أراد بجمعة وما حولها فلا ينافي ما قبله (طس عن ابن عمر) بن الخطاب  
\* (احتوا) بسكون الحاء ضم المثلثة ارموا (التراب في رجوه للداحين) يعني



لا تعطوهم على المدح شيئا فالحشو كناية عن الرد والحرمان أو أعطوهم ما طلبوا فان كل ما فوق  
التراب تراب (ت عن أبي هريرة) وحسنه (عجل عن ابن عمر) بن الخطاب (أحنا)  
في افواه المداحين التراب) فيه التوجيهان المذكوران ومن جملة على ظاهره ورماهم بالتراب  
فما أصاب (تنبيه) قال الفزاري في المدح ست آفات أربع على المداح واثنان على المدوح  
أما المداح فقد يفرط فيه فيذكره بما ليس فيه فيكون كذابا وقد يظهر فيه من الحب ما لا يعتقده  
فيكون منافقا وقد يقول له ما لا يتحققه فيكون مجازفا وقد يفرح المدوح به وربما كان ظالما  
فيعصى بأدخال السرور عليه وأما المدوح فيحدث فيه كبرا وعجبا وقد يفرح فيفسد  
العمل (عن المقداد بن عمرو) الكندي (حب عن ابن عمر) بن الخطاب (ابن عساكر)  
في التاريخ (عن عباد بن الصامت) بضم العين المهملة متحفظا والمتن صحيح (أحد)  
بالتشديد وصيغة الامر (ياسعد) بن أبي وقاص أي أشرب أصبح واحدة فان الذي  
تدعوه واحد (حم عن أنس) قال مر النبي بسعد وهو يدعوا بأصبعين فذكره  
(أحد أحدياسعد) وكره للتأكيده (في الدعوات (ن) في الصلاة (ك) في الدعوات  
(عن سعد) بن أبي وقاص وحسنه الترمذي وصححه الحاكم (تتلك عن أبي هريرة)  
(أحد) بضمين (جبل) على ثلاثة أميال من المدينة (بجنا ونجبة) أي نحن نأنس به وترتاح  
نفسنا إليه وهو سديننا وبين ما يؤذيها والمراد أهل الذين هم أهل المدينة (خ) في المخازي  
(عن سهل بن سعد) الساعدي (ت عن أنس) بن مالك (حم طب والضياف) المقدسي (عن سويد  
ابن عامر) بن زيد بن خزيمة (الانصاري) قال ابن منده لا تعرف له حجة (وما غيره) أي ليس  
لسويد غير هذا الحديث واعترض (أبو القاسم بن بشران في أماليه) الحديث (عن أبي هريرة)  
ورواه مسلم عن أنس (أحد جبل بجنا ونجبة) فإذا اجتمعوا أي حلتهم به أو مروا  
عليه (فكلوا) نداء بقصد التبرك (من شجرة) الذي لا يضر آكله (ولو من عضاه) جمع عضه  
أو عضاهة وهي كل شجرة عظيمة ذات شوك والقصد الحث على عدم إهمال الأكل (طس)  
عن أنس) بن مالك (أحد ركن من أركان الجنة) أي جانب عظيم من جوانبها  
وأركان الشيء جوانبه التي تقوم بها ماهيته وأخدمته بعضهم أنه أفضل الاجبل وقيل أفضلها  
عرفة وقيل أبو قيس وقيل الذي كلم فيه موسى وقيل قاف وقد رجع كلامهم (ع طب  
عن سهل بن سعد) الساعدي (أحد هذا جبل بجنا ونجبة) وهو على باب من أبواب  
الجنة) لا يعارضه قوله فيما قبله ركن من أركانها لأنه ركن بجانب الباب (وهذا غير) بفتح العين  
مرادف الجمار جبل مشهور في قبلي المدينة بقرب ذي الحليفة (يعقضا ونجسه) بالفتح المارة  
(وأنه على باب من أبواب النار) نار جهنم قالوا جعل الله أحد احبيد محبوا بالن حضر وقعه  
وبعده معهم في الجنة وجعل غيرا مغموضا وجعل لجهنم المنافقين حيث رجعوا في الوقعة من  
جهة أحد الى جهة فكان معهم في النار (طس) وكذا البزار (عن أبي عيسى بن جابر)  
الانصاري الحارثي (أحد أبو بلقيس) ملكة سببا (كان جنيا) وجاء في آثاره  
أمها قال الماوردي وذا مستكر العقول لتباين الجنين واختلاف الطبعين (أبو الشيخ) بن  
حبان (في) كتاب (العظمة) له (وابن مردويه في التفسير) المشهور (وابن عساكر) في تاريخه

(عن أبي هريرة) الدعوى ﴿ احذروا فراسة المؤمن ﴾ الكامل الايمان (فانه يقرر  
 بنور الله) الذي شرح به صدره (ويطلق بتوفيق الله) اذ النور اذا دخل القلب استنار وانفسح  
 وأفاض على الدان (ابن جرير) انطيرى (عن ثوبان) السروى مولى المصطفى ﴿ (احذروا)  
 (زلة العالم) كلبه الابريس ومركبه مراكب الاعاجم وتردده للسلطان وغير ذلك (فان زلته  
 تكسبه في النار) أى تقلبه على رأسه وترديه لوجهه فيها لما يترب على زلته من المناسد التي  
 لا تحصى لا قصد الخلق به فالعالم احق الخلق بالتقوى وتوفى الشهوات والشبهات والزهد فانه  
 لنفسه ولغيره ففساده فساد متعدد صلاحه صلاح متعدد (فرعن أبي هريرة) وفيه ضعف

﴿ (احذروا الدنيا) أى يتقنوا واستعملوا الحزم في التحرر عن دار الغرور (فانه) أمحر من  
 هاروت وماروت (لانها) كتم قننها وهما يقولان انما نحن فتنة فلا تكنز بكم ﴾ (ابن أبي  
 الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (ذم الدنيا) كلاهما (عن أبي الدرداء) وفي الباب خير أيضا  
 ﴿ (احذروا الدنيا فانها خضرة) فتخ فكسر للمبالغة أى حسنة المطر (حسوة) أى حلوة  
 المذاق صعبة الفراق (حفي) كتاب (الزهد) له (عن مصعب بن سعد مرسل) هو ابن أبي راس  
 ابو زارة المدني ثقة ﴿ (احذروا الشهوة الخفية) قالوا وما هي يا رسول الله قال  
 (العالم يحب أن يجلس اليه) بالبناء لتجبهوا أى يجلس الناس اليه للاخذ عنه والعلم منه فان  
 ذلك يحل عمله تقويته للاخلاص فالعالم المادق لا يتعرض لاستلاب لباس اليه بلطف  
 الفرق وحسن القول محبة للاستبعا فان ذلك من غوائل النفس الامارة فلا يذو ذلك فانه  
 ابتلاء من الله واختبار والنفس جبلت على محبة قبول الخلق والشهرة وفي الخمول سلامة  
 فاذا بلغ الكتاب أجله وخلعت عليه خلعة الارشاد أقبل الناس اليه قهره عليه (فرعن أبي  
 هريرة) ﴿ (احذروا الشهريتين) ثنية شهرة وهي طهورا شئى شنة والمراد هنا اشتهار  
 الانسان بلبس (الصوف) بضم أوقه (والخر) أى الحرير بمعنى احذروا لبس ما يؤدي الى الشهرة  
 في طرفي التخنس والتحسن (أبو عبد الرحمن) محمد بن الحسين (السلي) الصوفي (في) كتابه (سنن  
 الصوفية) قال الخطيب كان وضاعا (فر) من طريق السلي هذا (عن عائشة) أم المؤمنين  
 ﴿ (احذروا صفر الوجوه) أى الاناس المفررة وجوههم (ذنه) أى ما بهم من  
 الصفرة (ان لم يكن) ناشئا (من عله) بالكسر أى مرض (أو سهر) أى عدم نوم ليلا (فانه)  
 يكون ناشئا (من غل) بالكسر غش وحقد (في قلوبهم للمسلمين) اذا ما أحضت الصدور  
 طهر على صنعات الوجوه ولذلك قال كشاجم

ويأبى الذي في القلب الايتنا \* وكل اياه بالنى فيه يرشح

(فرعن ابن عباس) وفيه ضعف ﴿ (احذروا البقي) احذروا من فعله (ثانه)  
 ليس من عقوبة هي أحضر) أى أسرع وقوعا (من عقوبة البقي) فانه يجعل جزاءه في الدنيا  
 سريعا والبقي الجنانية على التفسير وبقي عليه قهره (عدوا بن التجار) في تاريخه (عن علي)  
 أمير المؤمنين ﴿ (احرثوا) ازرعوا من حرث الارض أنارها للزراعة ويسرها  
 (فان الحرث) يعنى تهيمته الارض للزراعة والقاء البذر فيها (مباركة) نافع للخلق فان كل عافية  
 تأكل منه ومصابحه مأجور عليه مبارك له فيما يصير اليه (واذكروا فيه من الجاحم)

بجميع أي البذر أو العظام التي تعلق على الزرع لدفع العنق أو الطير والامر ارشادي (دفع)  
 مر اسيله عن علي بن الحسين (مرعيا) هو زين العابدين ﴿ (أحسن النام قراءة)  
 للقرآن القارئ (الذي اذا قرأ رأيت) أي علمت أنه يخشى الله) أي يخافه لأن القراءات  
 تقتضي مطالعة جلال الله وتلك الحال آثار تنشأ عنها الخشية من وعده وفروا جزئيا  
 (محمد بن نصر في كتاب الصلاة) خط عن ابن عباس السجزي بكسر أوله المهمل وسكون  
 الجيم وزاي نسبة إلى سجستان (في) كتاب (الابانة خط عن ابن عمر) بن الخطاب (فرع  
 عائشة) أم المؤمنين ﴿ (أحسن النام قراءة من قرأ القرآن يعجز به) أي يرقى صوته به  
 لما همه من شأن القراءة (طب عن ابن عباس) ﴿ (أحسنوا اذا وليتم) بفتح  
 أوله والتخفيف ويجوز نعه والتشديد أي اذا وليتم ولاية يعني امارة أو مافي معناها فاحسنوا  
 إلى الرعية قولوا فعلا (واعفوا عما لم تكم) سبها من الأرفاق بأن تجاوزوا عن مسيئتهم ان كان  
 التجاوز ذللا (الحراطي) محمد بن جعفر بن أبي بكر (في) كتاب (مكارم الاخلاق) وكذا  
 الديلمي (عن أبي سعيد الخدري) ﴿ (أحسنوا) في رواية أحسن خطابا  
 لعائشة (جوار) بالكسر وتضم (ثم الله) جمع نعمة (لا تقروها) نهى بمعنى الامر أي  
 لا تبعدها عنكم بعمل المعاصي فانها تزيل النعم (فقلنا زلت عن قوم فعادت اليهم) أي اذا  
 زالت قل أن تعود لان حسن المجاورة لنعم الله من تعظيمها وتعظيمها من شكرها والزمي بها  
 استخفاف وذلك من الكفران والكفور محقق مسلوب والتأكيده معنى القسوة وهي كافة  
 للشغل عن العمل وقيل هي والفعل بعدها في تأويل مصدر (ع عن أنس) بن مالك وضعفه  
 البيهقي (هب عن عائشة) وضعفه أيضا ﴿ (أحسنوا إقامة الصفوف في الصلاة)  
 أي اتوها أو كلوها وسوها على اعتدال القائم على سمت واحد فان ذلك مندوب مؤكدا  
 (حم حب عن أبي هريرة) وهو صحيح ﴿ (أحسنوا لباسكم) أي ما تلبسونه من نحو ازار  
 ورواء وقيص وعمامة (واصلحو احوالكم) أي أأنتمكم أو سر وحكم التي تركبون عليها أو الكل  
 (حتى تكونوا كأنتم ثمانية) بفتح فسكون أصله أثر تغير لونه لون البدن والمراد كونوا  
 في أحسن زي وأصلح هيئة حتى تظهروا (في الناس) فيروكم بالتوقيع والاحترام كما يستملون  
 الشامة لئلا تحتقروا في أعين العوام والـ كفار ويرد ربكم أهل الجهالة والضلال  
 (لن عن سهل بن الحنفلية) المتعبد المتوحد الزاهد وهو سهل بن الربيع والحنفلية أمه  
 ﴿ (أحسنوا الاصوات) جمع صوت وهو هوا منضغ بين قارع ومقروع (بالقرآن) أي  
 بقراءته بترقيق صوت وتريل وتدبر وقامل (طب عن ابن عباس) ﴿ (أحسنوا إلى محسن  
 الانصار) بالقرآن والفعل (واعفوا عن مسيئتهم) ما فرط منهم زلة لما لهم من المآثر الحميدة  
 وفيه ومن إلى أن الخلافة ليست فيهم (طب عن سهل بن سعد) الساعدي (وعبد الله بن جعفر)  
 وزاد (معا) للممر ﴿ (احصوا) عدوا واضبطوا قال الطبري والاحصاء أبلغ من العد في الضبط  
 لما فيه من إفراط الجهد في العدو ولهذا كنى عنه بالطاقة في قوله استقيموا ولن تحصوا (هلال  
 شعبان لرمضان) أي لاجل صيامه والمراد أحصوا استهلا حتى تكملوا العدة ان غم عليكم  
 (ن ل) في الصوم (عن أبي هريرة) ﴿ (احضروا الجمعة) أي خطبتها وصلاتها

وجوب اعلی من هو من أهلها ونذ بالغیره (وادنوا) نذبا (من الامام) أى اقربوا منه بأن تكونوا  
 فى الصف الذى يليه بحيث تسعون الخطبة (فان الرجل لا يزال يتساعد) عن الامام او عن  
 استماع الخطبة أو عن مقام القريبين أو عن مقاعد الابرار (حتى يؤخر) عن المدرجات العالية  
 (فى الجنة) وفى قوله (وان دخلها) ايماء الى ان الداخل تقع من الجنة ومن تلك الدرجات بمجرد  
 الدخول واذا كان هذا حال المتأخر فكيف بالتارك (حم دله حق عن سمرة) بن جندب قال لـ  
 صحیح (احفظ لسانك) صغته عن النطق بما لا يعينك فان من كثر كلامه كثرت سقطه  
 ومن كثرت سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه فهو فى النار واکثرة الكلام مناهة يتعذر  
 حصرها وهذا ما يتعلق به مصلحة كما اشار اليه بقوله فى رواية أخرى الامن خير (ابن عساكر)  
 فى تاريخه (عن مالك بن نضار) بمسألة تحسية مضمومة فحجة وكسر الميم الالهانى المحصى  
 (احفظ ما بين يديك) بفتح اللام على الاشهر بأن لا تنطق بالغير وتأتى كل الاحلالا  
 (وما بين رجلين) بأن تصون فرجك عن الفواحش وتستعورتك عن العيون (ع ابن قانع)  
 فى معجمه (وابن منده) محمد بن اسحق الاصمهاى (والضياء) المقدسى (عن صعصعة) بفتح أوله  
 وثالثه المهملين ابن ناجية التميمي (الجماسي) بضم الميم وجيم وشين مضافة نسبة الى قبيلة وهو  
 جد الترمذى لآلعه على الصحيح (احفظ) استروصن (عورتك) ما بين سرتك وركبتك  
 (الامن زوجتك أو ما) أى والا لامة التى (ملكك عينك) وحل لك وطوارعها بالعين منهم كانوا  
 يتصالحون بها عند العقود (قيل) يعنى قال معاوية الصحابي يا رسول الله (اذا كان القوم) يعنى  
 أرايت اذا كان القوم أى الجماعة (بعضهم فى) وفى نسخ من (بعض) كاب وجد رابن وابنه  
 والمراد المثل للمثل كرجل لرجل وأتى لآشى وعليه فالقوم اسم مكان وبعضهم بدل منه وفى  
 بعض خبرها (قال) أى رسول الله (ان استطعت ان لا يرينها أحد) بنون التركيد شديدة  
 أو خفيفة (فلا ترينها) أى اجتهد فى حفظها ما استطعت فان دعت ضرورة لك كشف جاز  
 بقدرها (قيل) أى قلت يا رسول الله (اذا كان أحدنا خاليا) أى فى خلوة فمحاكمة الستر حينئذ  
 (قال الله الحق) أى أوجب (أن يستحي) بالبناء للجهول (منه من الناس) عن كشف العورة  
 قالوا واذ رمى الى مقام المراقبة (حمع له حق عن بهز بن حكيم) كبير (عن أبيه عن جده)  
 معاوية بن حيدة القشيري الصحابي قال له صحيح و حسن (احفظ وذأيك) بضم  
 الواو ومحبته وبكسر هاء صديقه (لا تقطعه) بخصوصاً وهجر (فقطنى الله نورك) بالمعجب جواب  
 النهي أى يحمد ضياء له والمراد احفظ محبة أهلك أو صديقه بالاحسان والهمة سيما بعد موته  
 ولا تحبسه فيذهب الله نور ايمانك (خبطس هب عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده حسن  
 (احفظوني فى العباس) أى احفظوا حرمتى وحقى عليكم باحترامه واكرامه وكنب الاذى  
 عنه (فانه) أى الشأن يؤذيني ما يؤذيه اذ هو (عمى وضوإي) بكسراً وله المهمل أى مثله يعنى  
 أصلهما واحد فهو مثل أبى فهو كلعلة لكون حكمهما منه فى الايذاء سواء وان تعظيمه واجلاله  
 كتعظيمه واجلاله (عدو ابن عساكر) فى تاريخه (عن على) أمير المؤمنين واسناده ضعيف  
 (احفظوني فى أصحابي) أى راعوني وارقبوني فيهم واقدروهم قدرهم وكنوا  
 ألسنتكم عنهم (وأصهارى) جمع صهر ما كان من خلطة تشبه القرابة والاضافة للتشريف

(فن حفظني فيهم) أي وأعلى باكرامهم وحسن الادب معهم (حفظه الله تعالى في الدنيا والآخرة) أي منعه من كل ضرر يضره فيهما (ومن لم يحفظني فيهم) بما ذكر (تخلي الله) أي أعرض عنه (وترك في غيبه يترددوا يحتمل الدعاء والخبر) (ومن تخلي الله عنه أولئك) أي أسرع (أن يأخذ) أي يوقع به العذاب ويهلكه اذا لاخذ الايقاع بالشخص والعقوبة وذو عيش شديد لمن تدبره (البغوي) نسبة الى بغشور بلد مشهور في مجبه (طب وأبو نعيم) الحافظ (في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (وابن عساكر) وكذا الديلمي (عن عياض) باهمال أوله وكسره وإعجام آخره محتمل (الانصاري) وله مصبحة ﴿ (أخفوا الشوارب) أي اجعلوها حنايف الشفة أي حولها من الاحشاء وأصله الاستقصاء والمراد بالقوا في قص ما طال منها حتى تبين الشفة بينا فانها راندا وقيل وجوبا (واعفوا للهي) أي اتركوها بجهاها لتكبر وتفر لان في ذلك جالا للوجه ومخالفات لزي الجوس فم لا بأس بأخذ ما راد من أطرافها وخرج عن السمعت لخبر سيحي (متى عن ابن عمر) بن الخطاب (عد عن أبي هريرة) ﴿ (أخفوا الشوارب واعفوا للهي ولا تشبهوا باليهود) بحذف إحدى التامين للتخفيف وفي خبر ابن حبان بدل اليهود الجوس قال الزين العراقي والمشهد وأنه من فعل الجوس (الطحاوي) في مسنده نسبة الى طعا كسعي قرية من قرى مصر (عن أنس) بن مالك ﴿ (أخفوا الشوارب) واعفوا للهي واتنفوا الشعر الذي في الأنف) بالنون جمع اتنف فهو نهى عن عدم تقشعر الأنف وبمثلة جمع أنفية حجارة تنصب وتجعل عليها القدر وعليه هو أمر بالحكام الأنف ووقى الخلل الذي يكون منها كقلب البرمة (عدهب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) قال الامام أحمد هذا اللفظ الأخير غريب وفي ثبوته نظر ﴿ (أحق) أفعل تفضيل من حق وجب (ما صليتم) أي من أوجب شيء صليتموه صلاة الخنازة (على أطفالكم) فجب الصلاة على المولود التام وكذا السقطان استعمل أو المراد أن الأصل أحق بالتقدم للصلاة على فرعه من غيره (الطحاوي) حق عن البراء بن عازب وفيه مجهول ﴿ (أحل) بالباء المالم يسم فاعله والقاعل الله (الذهب والحرير) أي الخالص أو الزائد وزنا (لأنثى) لباسا واقراشا وتجليه وغير ذلك (وحرم على ذكورها) المكلفين غير المعذورين أن يستعملوه لأن فيه خنوة لا تليق بشهامة الرجال (حمن) في الزينة (عن أبي موسى) الأشعري ﴿ (أحللت لنا ميتتان) تنبيه ميتة وهي ما زال حيانه بغير ذكف شرعية (ودمان) تنبيه دم يتخفف منه وشدها (فأما الميتتان فالخوت) يعني حيوان البحر الذي يحل أكله وإن لم يسم سمكا وكان على غير صورته ولو طافيا (والجراد) به مات باصطبا بقطع رأس أم غيره أم حنف أنه (وأما الدمان) فالكبد والطحال بكسر الطاء وذو الايقاض تخصيص الحل بالاربعة المذكورة لانه مهموم لقب (له) عن ابن عمر (بن الخطاب) ﴿ (أخفوا) نداء اذا دعت الى الحلف مصلحة (بالله) أي باسم من أسمائه أو صفة من صفاته (وبروا) بفتح الواو (واصدقوا) في حلقكم (فان الله يحب أن يحلف به) اذا كان غرض الحالف طاعة كتحث على خير ولا يعارضه ولا يتجاولوا الله عرضه لأيمانكم لانه في الاكثار وبلا حاجة فانه ممنوم ومن ثم قبل علامة الكذاب جوده بيمينه لغير مستحلف (حل) وكذا الديلمي (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (أحلقوه) أي شعرا الرأس (كمه) بأن لا بقوا منه شيئا (أو اتركوه كله) بأن لا تتركوه بلوا

منه شيئا فان خلق بعض الرأس وترك بعضه مثله ويسمى القزع فهو مكروه (د) في الرجل (ن)  
 في الزينة (عن ابن عمر) بن الخطاب (اسألوا) أيها الاولياء (النساء على أهوائهم) بأن  
 تزوجوهن بن رضينه ويرغبن فيه اذا كان كفواً أو غير كف ورضينه قيل من الولي الاجابة بالغة  
 دعت لذلك (عد عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف (أخاف على أمتي) أمة الاجابة  
 (ثلاثاً) أي خصالاً ثلاثاً رديته مردثة (زلة عالم) أي سقطته يعني عمله بعبادة الف علمه فانه عظيم  
 الضرر (وجهد ال مناقب القرآن) أي مناظرته بالقرآن لطلبة المغالبة بالباطل (والتكذيب  
 بالقدر) محرم كبا سناد أفعال العباد الى قدوم الذي تقول به المعتزلة والخوف غم يلحق الانسان  
 عما يوقعه من السوء (طب عن أبي الدرداء) وفيه ضعف (أخاف على أمتي من بعدى)  
 أي بعد وفاتي خصالاً (ثلاثاً ضلالة الاهواء) أي اهلال أهوية تقوسهم لهم وقدير ابد هـنا  
 خصوص البدع والتعصب للمذاهب الباطلة (واتباع الشهوات في البطون والقروج) بأن  
 يصيروا احدهم كالبهيمة قد عكف همه على بطنه وفرجه لا يخطروا به غير ذلك قال حجة الاسلام  
 انما خافها على أئمة دلالة الفهم والعلم على أن اتباعها يؤكدها لافتنع هذا العالم فيخرج منبها  
 من العالم منكوس الرأس مولوا وجهه الى هذا العالم وفيه محبوبة (والغفلة بعد المعرفة) أي  
 اهمال الطاعة بعد معرفة وجوبها وأندبها (الحكيم) في نوادره (والبغوى) أبو القاسم (وابن  
 منده) عبد الله (وابن قانع) وابن شاهين وأبو نعيم خمسة في كتب العبادة عن أفخ (مولي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم) (أخاف على أمتي من بعدى) في رواية بعدى باسقاط من (ثلاثاً  
 حيف الاغمة) أي جور الامام الاعظم وتوابعه (وإيمايا بالجوم) أي تصديقاً بقتل ادان لها تأثراً  
 فالمراد أحدهم في علم الجوم وهو علم التأثير لا التسيير قال ذو النون المصري ريت في بعض  
 برابي مصر كاتبة قنينتها في ذلك العلم فوجدتها

تدبر بالجوم وليست تدري \* ووب الجيم بفعل ما يشاء

وفيها أيضاً بقدر المقدّر والقضاء بضحك (وتكذيباً بالقدّر) أي بأن الله تعالى قدّر الخير والشر  
 ومنه النفع والضرر (ابن عساکر) في التاريخ (عن أبي محجن) عرو بن حبيب الثقفي (أخاف  
 على أمتي بعدى) وفي نسخ من بعدى (خصلين) تنبئة خصله بالفتح وهي الخلة (تكذيباً بالقدّر  
 وتصديقاً بالجوم) فانهم اذا صدقوا بتأثيراتهم مع قصور نظرهم على الاسباب هلكوا بالارتباب  
 قال منجم لملي كرم الله وجهه لما أراد النهر وان لا تسرفي محل كذا وسرفي محل كذا فقال  
 ما كان محمد يعلم ما أدعت وقال اللهم لا طير الا طيرك وما كان عمر منجم وقد فتح مدائن كسرى  
 وقبصر (ع) عذ خط في كتاب الجوم عن أنس بن مالك (أخبرني جبريل ان حسيناً قتل  
 بشاطئ القرات) بضم الفاء أي بجانب نهر الكوفة المشهور وهو يمر باطراف الشام ثم بارض  
 الطيف من بلاد كركلاء فلا تعارض بين الروايات وقد وقع كما أخبر عن الله من قتله وأمر بقتله  
 أو رضى به (ابن سعد) في طبقاته (عن علي) أمير المؤمنين وهو حسن (أخبروني) يا أصحابي  
 (بشجرة شبه) كشل وزنا ومعنى (الرجل المسلم) وبين وجه الشبه بقوله (لا يهتات ورقها)  
 وكذا المسلم لا تسقط لعدوة (ولا) ينقطع خيرها (ولا) يعدم فيها (ولا) يبطل نفعها بل (توفى  
 أكلها كل حين) فانما تأكل من حين تطلع حتى تبيس ثم تنقطع بجميع اجزائها حتى الذوى

والليف والجذع والخص إلى غير ذلك قالوا يا رسول الله حدثنا ما (هي) قال (الخلعة) وكان  
 القياس أن يشبه المسلم بالخلعة لتكون وجه الشبهة أظهر **❦** كن قلب التشبيه ليفيد أن  
 المسلم أتم نعماتها وأكثر (خ عن ابن عمر) بن الخطاب **❦** (أخبر) امرئ يعني الخبر  
 (تقله) بفتح فسكون فضم أو كسر من القلى البغض يعني وجدت الناس مقولاً فيهم هذا القول  
 ما منهم أحد إلا هو مسخوط الفعل عند الخبره فإذا خبرته أبغضته ولذلك قيل  
 لا تحمدن امرأ يرضيك ظاهره \* وأخبر مودته في الغيب والغضب  
 وقته درأبي العلاء المعري حيث يقول

جرت دهرى وأهليه فمتركت \* لي التجارب في ودة امرئ غمرنا  
 (ع طبع عدل عن أبي العلاء) **❦** (اختن إبراهيم) الخليل أى قطع قلعة ذكر نفسه  
 (وهو ابن ثمانين سنة) وفي رواية عشرين ومائة وجع بأن المراد هنا ثمانين مضت من عمره واختن  
 لمائة وعشرين بقيت من عمره فانه عاش مائتي سنة واعترض (بالقدم) محققاً فالمراد آله النصارى  
 وقيل مشدداً فالمراد اسم محل بالشام أو الجاز والاصح الأول (حم عن أبي هريرة)  
**❦** (اختضبوا) نداء أى غير اللون شعرهم (بالحناء) بكسر الملهة وشدة اللون بنت معروف (فانه)  
 طيب الريح) أى ذكى الرائحة عطرها (يسكن الروع) بفتح الراء الفرع الخاصة فيه علمها  
 الشارع وما ينطق عن الهوى (ع لثني) كتاب (الكفى) واللقاب (عن أنس) بن مالك  
**❦** (اختضبوا بالحناء) فانه يندف في شبل بكم وبالكلم وكما حكم) لانه يشد الأعضاء وفيه قبض  
 وتطيب ولونه نأرى محبوب والمراد خضب شعر الحجة كما نقرر أما خضب السيدين والرحلين  
 فشرع للآتي عوام على الذكر على الاصح عند الشافعية (الزار) أحمد بن عمرو بن عبد  
 الحالق (وأبونعيم) الاصهاني (في) كتاب (الطب) النبوي (عن أنس) وضعفه (أبونعيم  
 في المعرفة) أى في كتاب معرفة الصحابة (عن درهم) بن زياد بن درهم عن أبيه عن جده  
**❦** (اختضبوا وافرقتوا) بضم الراء والقاف أى اجعلوا شعر رؤسكم فرقين عن يمين وشمال  
 (وخالقوا اليهود) فانهم وان خضبوا لا يفرقون بل يسدلون وللغضب فوائد كثيرة منها تنظيف  
 الشعر مما يتعلق به من فحوصار ودخان ومنها استئثار الملائكة به وغير ذلك **❦** كنى هذا  
 في الخضب بغير سواد أمابه فانه حرام عند الشافعية مكروه عند المالكية لقوله في حديث مسلم  
 واجتنبوا السواد (عد عن ابن عمر) بن الخطاب بأسناد ضعيف **❦** (اختلاف امتي)  
 أى مجتمعتى امتي في الفروع التي يسوغ الاجتهاد فيها (رحمة) أى توسعة يجعل المذاهب  
**❦** كشرائع متعددة بعث النبي بكلمها توسيعاً في شريعته السمحة السهلة (نصر المقدسى في)  
 كتاب (الحجة واليهودى في الرسالة الاشعرية) مطلقاً (بغير سند) لكنه لم يحزم به بل قال روى  
 (وأورده الحلبي) الحسين بن الحسن الامام ابو عبد الله (والقاضي حسين) احد رفعا  
 الشافعية وعظمائهم (وامام الحرمين) الفحل ابن الفحل ابو المعالى الجويني (وغيرهم)  
 كالديلى والسيكى (ولهله خرج في بعض كتب الحفاظ التي لم تصل الينا) والامر كذلك فقد  
 أسنده اليه في المدخل وكذا الديلى في الفردوس من حديث ابن عباس لكن يلفظ اختلاف  
 أصحابي ووجه **❦** (أخذ الامير) أى الامام وتوابه (الهدي) كغنية (محت) أى حرام

يسحق البركة أي يذهبها وهو بضم فسكون الحرام أو ما خبت من المكاسب فلازم عنه العار  
(وقبول القاضي الرشوة) بثلاث ذلر أمّا إعطاء ليطل حقاً أو يحق باطلا (كفر) أي إن استحل  
أو هو زجر وتهويل وبالجملة فبذل الرشوة وقبولها كبيرة وهي للقاضي أقبح وأعظم كما أفاده تعبيره  
في الأول بصحت وفي الثاني بكفر (حم في) كآب (الزهدي عن علي) أمير المؤمنين

﴿أخذنا فأكل﴾ بالهمزة وترك أي كلامك الحسن أيها الناطق (من فيك) وإن لم تقصد خطايانا  
فأله لما خرج في عسكر فسمع من يقول يا حس أول ما نخرج لغزوة خير فسمع علياً يقول يا خضر  
فأسفل فيها سيف (دعني أبي هريرة) الدوسي (ابن السني وابونعيم معاني) كآب (الطلب) التبوي  
(عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده) عمرو بن عوف (فر) وكذا أبو الشيخ (عن ابن عمر)  
ابن الخطاب ورواه العسكري عن سمرة ﴿(آخر) يضم فكسر مشددا﴾ (الكلام في القدر)  
محرر كأي في نفي كون الأشياء كلها بتقدير الله (لشرار أمتي) وفي لفظ لشر هذه الأمة (في آخر  
الزمان) أي زمن الضحك فزمنهم هو الزمان وهذا من مجزائه وعلامات نبوته أنه هو أخبار  
عن غيب وقع (طس ل) في التفسير (عن أبي هريرة) قال لا تصحج واعترض ﴿(آخر)﴾  
الاحمال جمع حل بكسر فسكون أي اجعلوها بحيث يسهل حملها على الدابة لئلا تتأذى  
(فان الايدي) أي أيدي الدواب المحمول عليها (مغلقة) غين معجمة أي مثقلة بالحمل (والارجل  
موثقة) بضم فسكون أي كأنهم مشدودة بوثق والقصد الرفق بالدابة ما أمكن (د في مراسيله  
عن) ابن شهاب (الزهري) مرسل (ووصله الباق) في مسنده (ع طس عنه) أي الزهري (عن  
سعيد بن المسيب عن أبي هريرة نحوه) وهو حسن ﴿(أخرجوا)﴾ ارشاداً (منديل بكسر  
الميم وقهها) (القمم) بفتح الميم والميم أي الخرق المعدة لمسح الايدي من زجر اللحم والدم  
(من يوتكم) أي من الاما كن التي تيسنون فيها (فانه مبيت) بفتح فكسر مدبر بات أي حيث  
بيت ليل (الحيث) الشيطان الرجيم (ومجلسه) لانه يجب الدنو ويأوي اليه (فرع جابر)  
ابن عبد الله واستاده ضعيف ﴿(أخسر الناس صفقة)﴾ أي أشد المزمين خسراً ما  
وأعظمهم حسرة يوم القيامة (رجل) يعني مكافؤ ذكر الرجل غالي (أطلق) أي ألقب (يديه)  
أفقرهما بالكثرة والجهد وخصهما لان المزاولة بهما غالباً (في) بلوغ (آماله) جمع أمل وهو الرجاء  
(ولم تساعد) أي تعاونه (الايام) أي الاوقات (على) بلوغ (أمنته) أي على الظن بطلوبه من  
شعومال ومنصب وجاء (نخرج من الدنيا) بالموت (بغير زاد) بوجه الى المعاد ويستغنى يوم يقوم  
الاشهاد (وقدم على الله تعالى بغير حجة) أي معذرة يعتذر بها وبرهان يتمسك به على تفریطه  
(ابن الجبار في تاريخه) تاريخ بغداد (عن عامر بن ربيعة) الغزالي البصري (وهو عياض  
له الدبلي) لعدم وقوفه على مسنده ﴿(أخشي ما خشت على أمتي)﴾ أي أخوف  
ما خفت عليهم ﴿(كبر البطن)﴾ يعني الانهماك في الاكل والشرب الذي يحصل منه  
كبرها (ومداومة النوم) الموت للحقوق المطالبة شرعاً الجالب لبغض الرب وقسوة  
القلب (والكسل) أي التقاعس عن النهوض الى معاطم الامور ﴿(فأيات الخطوب  
والفتور عن العبادات)﴾ وضعف اليقين استيلاء الظلمة على القلب المانعة من ولوج  
النور فيه (قط في) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة وكذا الدبلي (عن جابر) بن عبد الله



﴿ اخضبوا ﴾ اصبغوا ثيابكم بالحكم بكسر اللام اضمح أى بغير سواد فان الملائكة  
 تستبشرون أى تسرّ (بمخضاب المؤمن) لما فيه من اتباع السنة وامتنال الامر ومخالفه اهل  
 الكتاب (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ اخفضى ﴾ يام عطية التى كانت  
 تخفض بالمدينة الجوارى (ولا تهنكى) أى لا تبالغى فى استقصاء حمل الختان بالقطع بل أنى بعض  
 ذلك الحمل (فانه انضر للوجه) أى أكثر لماء الوجه ودمه واجمع لروقه (وأخطى عند الروح)  
 أى احسن فى جماعها عنده وأحب اليه لان الخلقة اذا استأصلت جلدة الختان ضعفت  
 شهوة المرأة فقلت حظوتها عند زوجها وان تركها بما بها بقيت غلظتها فآخذ البعض تعديل  
 للخلقة والشهوة (طب عن الصالح بن قيس الفهرى) أو هو غيره ﴿ اخلص دينك ﴾ (أخلص دينك)  
 بكسر الدال ايمانك عما يفسد من حظوظ النفس أو طاعتك بتجنب دواعى الرياء ونحوه فانك  
 ان فعلت ذلك (يكفك) التئى (القليل من العمل) لان الروح اذا اخلص من شهوات النفس  
 قامت الجوارح بالعبادة من غير منازعة النفس والقلب والروح فكان ذلك صدقا فيقبل  
 العمل فينتفع به العامل (ابن ابى الدنيا) أبو بكر القرشى (فى) كتاب (الاخلاص) فى التذكرة  
 (عن معاذ بن جبل قال لك صحيح واعترض ﴿ اخلصوا ﴾ (اعمالكم لله) أى جردوها  
 عن شوائب الرياء (فان الله لا يقبل) من الاعمال (الاما) أى عملا (خلصه) من جميع  
 الاغيار والمرأى عبد الرياء لا عبدا لله والاخلاص ملاحقيه للنفس بحال وقيل أن لا يطلب  
 على عمله عوضا فى الدارين ولا حفظا من الملكين وقيل نسيان رغبة الخلق بدوام النظر الى  
 الحق (قط عن الصالح بن قيس) الفهرى أو غيره ﴿ اخلصوا عبادة الله تعالى ﴾ بين به  
 ان المراد بالعمل فى الخبر قبله العبادة من واجب ومندوب (واقموا خصلكم) التى هى افضل  
 عبادات البدن ولا يكون اقامتها الا بالمحافظة على جميع حدودها (وأدوا زكاة أموالكم)  
 اشعر باقتصاره فيها على الاداء بأن اخرج المال على هذا الوجه لا يكون الامع الاخلاص  
 (طيبة أنفسكم) أى قلوبكم بأن تدفعوها الى مستحقها بسماع وسخاء (وصوموا شهركم)  
 رمضان (وججوابيتكم) اضافه اليهم لان أبويهم ابراهيم واسماعيل بنياه فانكم ان فعلتم ذلك  
 (تدخلوا) بالجزم جواب الامر (جنة ربكم) أى المحسن اليكم بالهداية الى الاخلاص ويان  
 طريق الاخلاص (طب عن ابى الدرداء) وفيه ضعف ﴿ اخلصوا ﴾ نداء وأرشادا  
 أى انزعوا (فعالكم) من أربطكم (عند الطعام) أى عند اداة أكله (فانها) أى هذه الخلقة  
 التى هى الزرع (سنة جبيلة) أى طريقة حسنة والنعل ما وقيت به اقدم عن الارض فخرج  
 الخشب (ل) فى المناقب (عن ابي عيسى بن جبر) بفتح الجيم وسكون الموحدة وفيه ضعف ومتروك  
 ﴿ اخلصوني ﴾ أى كونوا خلفائى (فى اهل بيتى) على وفاطمة وابيها وذريتهما  
 فاحفظوا حتى وأحسنوا الخلافة فيهم باعظامهم واحترامهم والاحسان اليهم والتجاوز عنهم  
 (طس عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ أخنع ﴾ بفتح الهمزة والنون ينهما معجمة ساكنة  
 اقبح (الاسماء) أى اقلها باصاحبه واهلكها له (عند الله يوم القيامة) قبضه لانه يوم كشف  
 الحقائق (رجل) أى اسم رجل أو أريد بالاسم المسمى مجازا (نسي ملك الاملاك) أو ما فى معناه  
 نحو شاهان وشاهان شاه (لامالك) لجميع الخلائق (الا الله) وحده ومالكه الغير

مستردة الى ملك الملوك فمن تسمى بذلك نازع الله في رداء كبريائه واستكشف أن يكون عبده  
 (قدت عن أبي هريرة) وفي الباب غيره أيضا ﴿ (اخوانكم خولكم) بتختين جمع  
 حائل أى خادم اخبر عن الاخوة بالتحول مع ان القصد عكسه اهتماما بشأن الاخوان أو لخصر  
 التحول في الاخوان أى ليسوا بالاخوانكم واخوانكم مبتدأ وقوله (جهلهم الله) خبره  
 ونخص الاخوة بالذكرا شعارا بعله المواساة (قنية) أى ملكا لكم (تحت أيديكم) يعنى قدرتمكم  
 فاليد الحسية كناية عن اليد الحكيمة (فمن كان أخوه تحت يده) أى فمن كان مملوكه فى قبضته  
 وتحت حكمه (فليطعمه) بضم التحتية أى وجوبا وان اختلف النوع (من) جنس (طعامه  
 وليلبسه) ما يليق (من لباسه) والواجب الكفاية (ولا يكلنه) من العمل (ما يغلبه) أى ما يعجز  
 عنه لصعوبته فيجرم ان يكلفه على الدوام ما لا يطيقه على الدوام (فان) تعذروا (كلنه) أى  
 عملا (يغلبه) كذلك (فليعنه) عليه بنفسه أو بغيره ومثل القن فخر خادم راجب وداب (حمق) تـ  
 عن ابي ذر الغفارى وفي الحديث قصة ﴿ (اخوف) أى من اخوف (ما يخاف على  
 امتي) امة الاجابة (كل منافق عليم اللسان) أى عالم للعالم منطلق اللسان به لكنه - هـ - لى القلب  
 والعمل فاسد العقيدة مغر للناس بشفاشقه وتنحصر وتنفرد فى الكلام (عد عن عمر) بن  
 الخطاب ﴿ (اخوف ما يخاف على امتي) اتباع (الهوى) - بقدر ميل النفس  
 وانحرافها نحو المذموم شرعا والاسترسال مع الهوى موقع فى الهلاك قال بعضه - هـ - الهوى  
 شريك العبي واتباعه كداسباب الردى (وطولها لامل) رجاء ما تحبه النفس منها - هـ - انس  
 بالدنيا ولدا انها تظل عليه فراقها وأقلع عن التفكير فى الموت الى أن تحتطس المنية فى رقت  
 لا يجتسبه فيذهب الى الهاوية (عد عن جابر) بن عبد الله بلسان ضعيف • ﴿ (خولك  
 البكرى) بكسر الباء اول ولد الابن أى أخوك شقيقا احذر (ولا أمسه) فملا من  
 الاجنبى فاخولك مبتدأ والبكرى نعت والخبر يحذف منه مقدرا والقصد التحذير من الناس  
 حتى الاقرب ولله در القائل

احذر من الاخوان ان شئت راحة • فقرب ذوى الدنيا لمن صم يحرض

سبوت كثير من اناص محبتهم • فنامهم الاحسود ورسفرض

(طرس عن عمر) بن الخطاب (دعن) عبد الله بن عمرو بن القعواء) بفتح التاء وسكون القين  
 المججمة والمدة ﴿ (أد) وجوبا (الامانة) هى كل حق لك أو أد (الى من اتقنت) عليها  
 وهذا المفهوم له بل غالبى (ولا تخن من خالك) أى لا تعامله بمعاملته ولا تتقابل خيائته بحياته  
 فتكون مثله • (تسبه) الامانة صفة كريمة عظيمة من علامة السعادة فمن أخذ رخصا راقلا من  
 مال غيره فهو خائن وكذا من نظر الى غير أهله سوء وكذا جميع الجوارح اذا تعدت الى متاع غيره  
 فقد خان غيره فى ذلك والخيانة كلها مذمومة تجانبه لا يمان (تخدت) وحسنه (لـ) عن ابي  
 هريرة قطبوا الضياء المقدسى (عن انس) بن مالك (طب) وكذا ابن عساكر (عن ابي امامسة)  
 الباهلى (دعن رجل من الصحابة) وجهاته لا تضر كما مر (قط) عن ابي بن كعب (البدرى  
 سيد سند جليل القدر واثبت صحيح اتقاها) ﴿ (ادما افترض الله تعالى) أو جب (عليك  
 نكح من أعبد الناس) أى القبول لعبادتهم يعنى اذا أدت العيادة على اكل الاحوال

تكن من أعبدهم ممن لم يفعلها كذلك (واجتنب ما حرم الله عليكم) أى لا تقرب به فضلا عن  
ان تفعله (تكن من اودع الناس) أى من اعظمهم كفبا عن المحرمات واجتنب الشبهات  
(وارس) أى اقع (بحاقسه الله) قدره (لث) وجعله نصيبا لمن النيا (تكن من اغنى الناس)  
فان من قمع بقاسم له كان كذلك والقناعة كثر لا يتعد ولا ينفى (عد عن ابن مسعود) ور واه عنه  
البيهقي واسناده ضعيف ❦ (أدبى ربى) أى علمنى رياضة النفس ومحاسن الاخلاق (فأحسن  
تأديبى) بافضاله على جميع العلوم الكسبية والوهمية بما لم يقع نظيره لاحد من البشر قال  
السهروردى والناس فى الادب على طبقات أهل الدنيا وأهل الدين وأهل الخصوص  
❦ فأدب أهل الدنيا الفصاحة والبلاغة وتحصيل العلوم وأخبار الملوك وأشعار العرب ❦ وأدب  
أهل الدين مع العلم رياضة النفس وتأديب الجوارح وتهذيب الطبع وحفظ الحدود وترك  
الشهوات وتجنب الشبهات ❦ وأدب أهل الخصوص حفظ القلوب ورعاية الاسرار واستواء  
السر والعلانية (ابن السمعاني فى أدب الاملاء عن ابن مسعود) وكذا العسكري فى الامثال ❦  
(أدبوا أولادكم) علموهم لينشأوا ويسقروا (على) فعل (ثلاث خصال) وهى (حب تيككم) الهبة  
الايامنة لا الطبيعية لانها غير اختيارية ومحبة تبعث على امتثال ما جاء به (وحب أهل بيته)  
على وفاطمة وابنيه كما مر (وقراءة القرآن) أى حفظه ومدارسته (فان حلة القرآن) أى  
حفظته عن ظهر قلب (فى ظل الله يوم لا ظل الا ظله) وهو يوم القيامة (مع أنبيائه وأصفياه)  
الذين اختارهم من خلقه وارتنفاهم لجوارحه وقربه ❦ (تنبه) ❦ انما كان التأديب مأمورا به  
لان النفس مجبولة على سوء الادب والعبد مأمور بملازمة الادب والنفس تجول بطبعها  
فى ميدان المخالفة فيتعين ردها بهذيبها (أبو نصر عبد الكريم الشيرازى فى فوائده) فروا بن  
النصارى فى تاريخه (عن على) أمير المؤمنين ❦ (أدخل الله) بصيغة الماضى دعاء وقد يجعل  
خبرا ولتحقق حصوله نزل منزلة الواقعة نحو ألقى أمر الله (الجنة) دار الثواب (رجلا) يعنى انسانا  
وذكر الرجل غالبا على قياس ما مر (كان سهلا) أى لينا متقادا حالة كونه (مشتريا وباتعا  
وقاضيا) أى موثيا لغيره ما عليه (ومقتضيا) طالبا ما له لئلا يخذل بعسر عليه ولا يضايقه  
فى استيفائه ولا يرهقه لبيع متاعه بالنفس (حم ن ه ب عن عثمان) بن عفان  
❦ (ادروا) ادفعوا (الحدود) جمع حد وهو عقوبة مقدرة على ذنب (عن المسلمين) والمترمين  
للاحكام والتقييد على (ما استطعتم) أى مدة استطاعتكم ذلك بأن وجدتم الى الترتل سبيلا  
شرعيا (فان وجدتم للمسلم مخرجا فلا سبيله) أى اتركوه ولا تتحدوه وان قويت الرية وغلب  
ظن صدق ما رى به كوجوده مع اجنبية بفراش (فان الامام) يعنى الحاكم (لا يخطئ) أى  
خطؤه (فى العفو خير من أن يخطئ فى العقوبة) أى خطؤه فى العفو أولى من خطئه  
فى العقوبة والخطاب للامة ونوابهم وفيه ان الحديث سقط بالشبهة سواء كانت فى الفاعل كن  
وطى امرأة ظنها حليته أو فى المحل بأن يكون للواطى فيها ملك أو شبهة أو فى الطريق بأن يكون  
حلالا عند قوم حراما عند آخرين ككل نكاح مختلف فيه (م ت ل) فى الحدود (حق) كلهم  
(عن عائشة) هروعا وموقوفا قال لى صحيح وبدلكن الشواهد كثيرة ❦ (ادروا)  
الحدود بالشبهات (جمع شبهة) (وأقوا) ❦ كرام عثراتهم) أى زلاتهم بأن لا تعاقبهم عاها

ولأنواخذوهم بها (الأنبياء حرم من حدود الله تعالى) فإنه لا يجوز أن يفتنهم فيه إذا بلغ الامام (عد)  
 في جرمه من حديث أهل مصر والجزيرة عن ابن عباس (مر فوعا) (وروى مسنده) فقط وهو  
 ادروا الحدود بالشبهات (أبو مسلم الكجي) بفتح الكاف وتشديد الجيم نسبة إلى الكج وهو  
 الجص لقبه لأنه كان يبيع به كثيرا (وابن السمعي في الذيل) كلهم (عن عمر بن عبد العزيز)  
 الاموي (مر سلا) وهو أمير المؤمنين الامام العادل (ومستدفي مسنده عن ابن مسعود موقوفا)  
 وضعفه الذهبي لكنه تقوى (ادروا الحدود و) لكن (لا ينبغي للامام) الاعظم  
 ونوابه (تعطيل الحدود) أي ترك إقامتها بعد شوبها والمراد لا تنقصوا عنها إذا لم تثبت عندكم  
 وبعد الثبوت فإن كان ثم شبهة فادروا بها والأفاموها وجوبا (قطه عن علي) أمير المؤمنين  
 وضعفه البيهقي (ادعوا الله) أي أسألوه من فضله (وأنتم موقنون) متحذقون  
 جازمون (بالاجابة) حال الدعاء بأن تكونوا على حال تستحقون فيها الاجابة بخلاف النية  
 وحضور الجنان وفعل الطاعات بالاركان وقوة الرجاء في الرحمن وقيل معنى موقنون بالاجابة  
 أي معكم نور اليقين حتى يخاطب لكم الحجاب وينتلق وتنشد الدعوة إلى ربها (واعلموا أن الله  
 لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه) أي لا يعبأ بسؤال سائل مشغوف القلب بما أهمه من دنياه قال  
 الامام الرازي اجمعوا على أن الدعاء مع غفلة القلب لا أثر له (فائدة) روى البخاري في تاريخه  
 عن أنس خرجت مع المصطفى إلى المسجد وفيه قوم راغفوا بأيديهم يدعون فقارأ ترى ما بأيديهم  
 قلت ما بأيديهم قال نورقلت ادع الله أن يريه فيصالحه فأدانيه (ت) في الدعوات واستقره  
 (ك) في الدعاء (عن أبي هريرة) قال لا مستقيم الاسناد ونوزع بل منع (ادفعوا  
 الحدود عن عباد الله ما وجدتم له) أي للعذر الذي هو واحد الحدود يعني لا تقيموها مدة دوام  
 وجدانكم لها (مدفعا) تأويل لا يدفعها لأنه تعالى كريم يحب العفو والستر أن الذين يحبون أن  
 تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم (عن أبي هريرة) ورواه عنه الترمذي أيضا  
 (ادفنوا) أيها المسلمون (موناكم) المسلمين (وسط) بفتح السين وسكونها (قوم  
 صالحين) جمع صالح وهو القائم بحقوق الحق والخلق والمراد الدفن بقرب صالح ولو واحدا  
 (فإن الميت يتأذى) أي يخضر في قبره (بجوار السوء) بالفتح والاضافة أي بجوار جوار السوء  
 ويختلف مراتب الضرر باختلاف أحوال المتضرر منه (كيتأذى إلى بجوار السوء)  
 أي مثل تأذيه به في حال الحياة والقصد الحث على الدفن في مقابر الصالحاء وعلى العمل الصالح  
 والبعد عن أهل الشر في الحياة وبعد الموت (حل) وكذا الخليلي (عن أبي هريرة) وفيه ضعف  
 (ادفنوا القتلى) أي قتل أحد (في مصارعهم) أي في الأماكن التي قتلوا فيها قاله  
 لما أرادوا فظلمهم ليدفنوهم بالبيع مقبرة المدينة فنهاهم قال ابن بركة الصحيح أن ذا كان قبل  
 دفنهم وحينئذ فالامر للندب (عن جابر) بن عبد الله قال شحس صحيح (أدما) (أدما)  
 بضم فسكون تشية آدم أي لبن وعسل (في إناه) واحد (لا آكله ولا أحرمه) بل أثر كه زهدا وورعا  
 أي لانه كان يكره التلذذ بعيم الدنيا ويحب التقلل منه وهذا شأن أكابر المقربين وهو عظيمهم  
 روى الحكيم الترمذي المؤمن في الدنيا على ثلاثة أجزاء الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا  
 والذي يأمنه الناس على أنفسهم وأموالهم والذي إذا أشرف على طمع تركه لله فالأول

الظالمون لا تقسمهم ضيعوا العبودية واستوفوا الرزق ولا كالأولاء التمس بالميال الاوفى وكالوا  
الطاعات بكليل الخبيثة فهم من المطففين والثاني المتصدق المتقى والثالث تركوا الهوى  
وشهوة النفس وهم المقربون فقطعوا نفوسهم عن التبسط في المأكول والمشرب ورفضوا  
شهوات النفوس فوضع الله تعالى (طس ل) في الاطعمة (عن أنس) بن مالك قال أتى النبي  
بقتب فيه لبن وعسل فذكره واسناده ضعيف وقول الحاصم صحيح رده الذهبي وغيره  
❦ (أذن) أي قرب ارشاداً (العظم من فيك) يا صفوان الذي تأخذ منه اللحم يديك  
(فانه) أي تقرب اللحم من الفم ونهشه (أهناً) أي أقل مشقة (وامراً) على البدن أي أقل  
تسلاً على المعدة وأسرع هضمًا وأبعد عن الأذى (يعني صفوان بن أمية) يضم الهمزة  
وفتح الميم وشدة المثناة تحت تصغيراً من خلف الجحى قال كنت أكل مع النبي فأخذ اللحم  
من العظم فذكره واسناده حسن لكن فيه انقطاع ❦ (ادنى ما تقطع فيه يد السارق)  
أي أدنى ما يجب قطع يد السارق بسرقة من حرز مثله بشرطه (ثمن) وفي رواية قيمة (الجن)  
بكسر الميم وفتح الجيم الترس وكان ثمنه اذئذ الثلاثة دراهم وهي تساوي ربع دينار فلا تقطع  
الا في ربع دينار (الطماوى) في مسنده (طب) كلاهما (عن ابن الجبشي) ابن أم ايمن حاضرة  
المصطفى واسمها بركة ورجالها ثقات لكن فيه انقطاع ❦ (ادنى اهل النار) أي اهلونهم  
واقلمهم (عذاباً) وهو ابواب كايحي في خبير (يتعل بنعلين من نار يغلي دماغه من حرارة  
نعليه) فيرى انه أشد الناس عذاباً وهو اهلونهم والمراد ان النار تأخذ الى كعبه فقطع ولا تصل  
الى بقية بدنه رفقا به فذكر النعلين عبارة عن ذلك (عن أبي سعيد) الخدرى لكن بلفظ ان ادنى  
❦ (ادنى اهل الجنة) هو جهنمة او هو غيره (الذي له ثمانون ألف خادم) أي يعطى  
هذا العدد وهو ما لفته في الكثرة (واثنتان وسبعون زوجة) من الخور العين كما في رواية أي  
غير ما لمن نساء الدنيا (وتنصبه) في روضتين رياض الجنة او على حافة نهر الكوثر (قبة)  
بضم القاف وشدة الواو بيت صغير مستدير (من لؤلؤ) يضم اللامين (وزبرجد) بدل سهمة  
(وياقوت) أي حكمة من هذه الجواهر الثلاث وسعتها (كباين الجاية) قرية بالشام (وصنعاء)  
قصبة باليمن تشبه دمشق في كثرة الماء والشجر والمسافة بينهما أكثر من شهر قال البيضاوى  
أراد ان بعد ما بين طرفيها كباين الموضعين وإذا كان هذا الادنى فما بالك بالاعلى (حمت)  
واستغفريه (حب والضياء) في المختارة (عن أبي سعيد) الخدرى وهو ضعيف لضعف رشتين  
❦ (ادنى جذات) جمع جذة بجمع فوحده (الموت بمنزلة ما تضربه بالسيف) أي مثلها  
في الالم وهذا تهويل لشدة وشارة الى انه خلق فطيع منكسر لانه لا يمر بالأذى ولا غيره  
في حياته مثله في الشدة والصعوبة ولهذا قال بعض العارفين أشد العذاب سلب الروح (ابن  
ابي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب (ذكر الموت عن الفضل بن حمزة مرسل) قال سئل  
النبي عن الموت فذكره ❦ (أدوا) أعطوا وجوباً وفي رواية أخرجوا (صاعاً) عن  
كل رأس وهو خمسة ارطال وثلاث وثلثون مثقالاً عند الثلاثة وثمانية عند  
أبي حنيفة (من طعام) في رواية من بر وهو ميعن للمراد بالطعام هنا (في القطر) أي في زكاة  
القطر شكر الله على احسانه بالهداية الى صوم رمضان وفيه وجوب زكاة القطر وعليه

الاجماع (حل هو عن ابن عباس) يسند ضعيف ﴿ (أدوا حق المجالس) قبل وما  
 حتمها قال (اذكروا الله) ذكر (كثيرا) ندبا (وأرشدوا) اهدوا عينا وقد يكون كفاية وقد يكون  
 مندوبا (السبيل) الطريق للضال عنه (وغضوا الابصار) اى كفوها عن المارة حسرا من  
 الاقتتان بامرأة او غيرها والمراد بالمجالس اعم من الطرق (طب عن سهل بن حنيف) بضم  
 المهملة وفخ التون وسكون التميمية بن واهب بن عكيم الاويسى البدرى صحابى جليل  
 القدر وهو حسن على ما مر من المؤلف لكن فى تابعيه مجهول ﴿ (أدوا العزائم) جمع  
 عزيمة وهى الحكم الاصلى السالم عن المعارض (واقبلوا الرخص) جمع رخصة وهى الحكم  
 المتغير الى سهولة مع قيام السبب للحكم الاصلى والمراد اعملوا بها ولا تشددوا على أنفسكم  
 بالتزام العزائم (ودعوا الناس) اتركوهم ولا تبجسوا عن عيوبهم وبواطن أحوالهم  
 (فقد كفيتموهم) أى كفاكم شرهم من يعلم السر وأخفى اذ أنتم قطعتم ذلك (خط عن ابن  
 عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ (ادبوا) واظبوا  
 وتابعوا (الحج والعمرة) أى اتوا بهما على الدوام والملازمة (فانهما يشفيان) أى  
 ينحيان (الفقر) بفتح الفاء وتضم ضد الغنى (والذنوب) أى ويعموان الذنوب بمعنى انه  
 سبحانه يكفرها بهما اما الحج فيكفر الصغائر والكبائر واما العمرة فظاهر انها انما تكفر  
 الصغائر (كما ينقى الكبر) بكسر فسكون رزق يفتح به الحداد (خبث الحديد) رخصته الذى  
 تخرجه النار (قط فى) كتاب (الافراد طعن) بكلاهما (عن جابر بن عبد الله وهو حسن  
 ﴿ (اذا آتاك الله اعطاك مالا) اى شيأه قيمة يباع بها (فليس) بالبناء مجهول أى  
 فلينظر الناس (أترنمة الله عليك) اى سمة افضاله وبها وعطائه (وكرامته) التى اكرم الله بها  
 فلا ينبغي لعبدان يكتم نعمة الله عليه ولا ان يظهر البؤس والحاجة بل يبالغ فى التسكف وحسن  
 الهيئة والتجمل (٣) (عن والداي الاحوص) بجاء مهملة وابو الاحوص اسمه عوف وابوه  
 اسمه مالك وهو حديث صحيح كما قال العراقى ﴿ (اذا آتاك الله مالا) اى متولا وان لم  
 تجب فيه الزكاة (فليس) بسكون لام الامر (عليك) فان الله يجب أن يرى أثره (محرك أى أثر  
 ما أكرمك به من المال (على عبده حسنا) بحسن الهيئة والتجمل (ولا يجب البؤس) أى  
 الخشوع للناس (ولا التباؤس) بالمد والتسهيل وقد يقصرون ويثداى اظهار الخشوع والتخلف  
 والشكايه للناس (فتح طب والضياء) المقدسى (عن زهير بن ابي علقمة) ويقال ابن علقمة  
 الضبي وفى صحته خلف ﴿ (اذا آتى) بالمد (الرجل الرجل) اى اتخذها تأييعنى  
 صديقاً وذكرا الرجل غالى (فليسأله) ندباً مؤكدا (عن اسمه) ماهو (واسم ابيه وعمن هو) أى  
 من أى قبيلة هو (فانه) اى فان سؤاله عما ذكر (أوصل للمودة) اى اشدة اتصالا لئلا تله على  
 الاهتمام بعز يد الاعتناء وشدة المحبة (ابن سعد) فى الطبقات (فتح) فى الزهد (عن يزيد بن نعامه)  
 بلفظ الحيوان (الضبي) فتح المجبة وكسر الموحدة مشددة لقبه لقبه قبيلة مشهورة قال  
 ابن الاسير مرسل ووهم البخارى ﴿ (اذا آخيت رجلا فاسأله عن اسمه واسم ابيه)  
 فان لذلك فوائد كثيرة منها ما ذكره بقوله (فان كان غائبا) أى مسافرا أو محبوسا مثلاً  
 (حفظته) فى أهله وماله وما يتعلق به (وان كان مريضاً عذته) أى زرتة وتعهده (وان مات

شهدته) أي حضرت جنازته (ذهب عن ابن عمر) بن الخطاب وفي أسناده ضعف قليل ﴿ (إذا  
 آمنك) بالمد (الرجل على دمه فلا تقتله) أي لا يجوز لك قتله كان الولي في الجاهلية يؤمن  
 القاتل بقبوله الدية فإذا ظفربه قتله فهي عن ذلك الشارع (حم) عن عيمان بن صرد  
 الخزامي الكوفي روى المؤلف لصحته وليس كما قال بل حسن ﴿ (إذا ابتغيتم الحروف)  
 أي النصفة والرفق والاحسان والادب (فاطلبوه عند حسان الوجوه) أي الحسنة وجوههم  
 حسنا حسبا أو معنويا على ما مر تفصيلا (عدهب عن عبد الله بن جراد) الجلاحى القسبي  
 وضعفه عزرجه البيهقي ﴿ (إذا ابتلى أحدكم) أي اختبر وامتنح (بالقضاء) أي الحكم  
 (بين المسلمين) خصم لاصالتم والافالتهى الا في تناول ما لو قضى بين ذممين رفع اليه (فلا  
 يقض) ندبا (وهو غضبان) ولو كان غضا به لله خلافا للبقيني الشافعي فيكره له ذلك كراهة  
 تنزيه لا تحريم (وليسو بينهم) أي بين الخصوم (في النظر) أو عدمه (والجلس) فلا يرفع  
 بعضهم على بعض (والاشارة) فلا يشير الى واحد دون آخر فيحرم ذلك فرار من كسر قلب  
 من لم يفعل معه ذلك (ع عن ام سلمة) وضعفه الهيتمي بعباد بن كثير الثقفى ﴿ (إذا أبرتم  
 الى بريدا) أي ارسلتم الى رسولا (فابعثوه حسن الوجه) أي جميله (حسن الاسم) للتعاؤل  
 بحسن صورته واسمه (البرار) من عدة طرق (عن يزيد) بضم الموحدة وفتح الراء تصغير بردة بن  
 الحبيب الاملى وطرقه كلها كما قال الهيتمي ضعيفة لكن له شواهد قوية ﴿ (إذا أبق العبد)  
 أي اذا هرب القس من ماله بغير عذر (لم تقبل له صلاة) بمعنى انه لا يثاب عليها لكنها تصح ولا  
 تلازم بين التبول والصحة فيه كما قال العراقي بالصلاة على غيرها من الطاعات (م) في الايمان  
 (عن جرير) بن عبد الله ﴿ (إذا أتى أحدكم أهله) أي جامع حليته (ثم أراد العود)  
 للجماع لها أو غيرها (فليتوضأ) وضو كاملا كوضوء الصلاة ويحصل اصل السنة بغسل  
 الفرج والامر للندب عند الجمهور وللوجوب عند الظاهرية (حم م ٤) في الطهارة (عن أبي  
 سعيد) الخدرى ولم يجزجه خ (زاد حبله حق فانه أنشط للعود) أي أخف وأطيب للنفس  
 وأعون عليه ﴿ (إذا أتى أحدكم أهله) أي أراد جامع حليته (فليستمر) أي فليستط هو  
 وياها يثوب يستمرها ندبا (ولا يتجردان) من الثياب (تجرد العيرين) بفتح العين تنبيه عير وهو  
 الحمار الاهلي وذلك حيا من الله وأدبامع ملائكته فان فصل كره تنزيها لا تحريما الا ان كان ثم  
 من ينظر الى شيء من العورة (ش طه عن ابن مسعود) عبد الله (ه عن عقبة بن عبد) هو  
 في الصحب متعددا فلو ميزه كان أولى (ن عن عبد الله بن سرجس) بفتح المهملة وكسر الراء  
 وسكون الجيم المزنى (طه عن أبي امامة) الباهلى وهو حسن بشواهد لذاته وفاقا للعراقي  
 وخلافا للمؤلف ﴿ (إذا أتى الرجل القوم) أي العدول الصلحاء (فقالوا له) بلسان القال أو  
 الحال (مرحبا) نصب بضمير أي صادفت أو لقيت رحبا بالضم أي سعة (رحبائه يوم القيامة يوم  
 يلقي ربه) بدل مما قبله وهذا كناية عن رضاه عنه وادخاله الجنة والمراد اذا عمل عملا يستحق به أن  
 يقال ذلك له فهو علم سعاده (وإذا أتى الرجل القوم فقالوا له قضا) بفتح فسكون أو وقع نصب  
 على المصدر أيضا أي صادفت خطأ أي شئت فسمه غيت (فقططه يوم القيامة) اصله الدعاء  
 عليه بالجدب فاستعمل لقطع الخبر ويوجب العمل الصالح وهو كناية عن كونه مغضوبا عليه

(طبري) في الفضائل (عن الفضائل بن قيس) الفهرى وأخوه قال له صحيح على شرط مسلم وأكثره  
الذهبي ❀ (إذا أتى أحدكم الغائط) محل قضاء الحاجة كني به عن العذرة كراهة لاسمه فصار  
حقيقة عرفية (فلا يستقبل القبلة) الكعبة المعظمة ولا هنا نهاية بقرينة قوله (ولا يولها) بخذف  
الباء (ظهره) أي لا يجعلها مقابل ظهره (ولكن شترقوا أو غربوا) أي توجهوا إلى جهة الشرق  
أو الغرب وفيه التفات وذال الهمزة من المدينة ومن قبلهم على محتمس فن قبلته إلى المشرق أو المغرب  
ينصرف إلى الجنوب أو الشمال (حم ق ع عن أبي أيوب) الانصاري بألفاظ مختلفة ❀ (إذا أتى  
على يوم لا ازداد فيه علما) طائفة من العلم أو علم سنيا غزير أو التذكير للتفخيم (يقربني إلى الله  
تعالى) إلى رحمته ورضاه وكرامته (فلا يورثني في طلوع شمس ذلك اليوم) دعاءه وخبر بذلك  
لأنه كان دائم الترقى في كل لحظة فالعلم كالغذاء له قال بعضهم أشار المصطفى إلى أن على العارف  
أن يكون دائم التطلع إلى مواهب الحق تعالى فلا يتنعم بما هو فيه بل يكون دائم الطلب فأدعاباب  
النفحات راجيا حصول المزيد مواهبه تعالى لا يتحصي ولا نهاية لها وهي متصلة بكلماته التي  
يتقد الجردون فتأدها وتتقد أعداد الرمال دون أعدادها ومقصوده تعبد نفسه من ذلك  
وسان أن عدم الازدياد ما وقع قط ولا يقع أبدا لما ذكره بعض العارفين وأراد بالعلم هنا علم  
التوحيد لا الأحكام فإن فيه زيادة تكاليف على الأمة وقد بلغت درجة (طس عد حل عن عائشة)  
وهو معاول من طريقه كما يابل قيل بوضعه ❀ (إذا أتى أحدكم) بالنصب (خادمه) بالرفع  
فاعل أي (بطعامه قد كفاه علاجه) أي عمله ومزاولته (ودخاته) بالتخفيف أي مقاساة شتم  
لهب النار (فليجلسه) ليأكل (معه) كفايته مكالفة له على كفايته حظه وعلاجه وسألو كالمهيج  
النواضع (فإن لم يجلسه معه) لعذر كقلة طعام أو لعيافة نفسه لذلك ويخاف من إكراهها  
مخدورا أو لكونه أمر ينجس من القالة بسببه (فليأوله) ندب ما وكدا (أكلة) بضم الهمزة  
ما يؤكل دفعة واحدة كلمة (أو أكتبن) بحسب حال الطعام والخادم (قد دت عن أبي هريرة)  
واللفظ للبخاري ❀ (إذا أنا كم كريم قوم) أي رئيسهم المطاع فيهم الموعود منهم بالكثير من الأعيان  
واكتارا لاحترام (فأكرموه) برفع مجلسه واجزال عطيته لأنه تعالى عوده ذلك فن فعل به غيره  
فتقد احتقره وأفسد عليه دينه (ع عن ابن عمر) بن الخطاب (البزار) في مسنده (وابن خزيمة)  
في صحيحه (طب عده عن جرير) البجلي بالتحريك (البزار) في المسند (عن أبي هريرة) وفيه  
بجهول (عد عن معاذ) بن جبل (وأبي قتادة عن جابر) بن عبد الله (طاب عن ابن عباس)  
ترجمان القرآن (وعن عبد الله بن زهرة) بن مالك البجلي (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس)  
ابن مالك (وعن عدي بن حاتم) الجوادين الجواد (والدولابي) محمد بن أحمد بن حماد (في كتاب  
الكنى) واللقاب (وابن عساكر) في التاريخ (عن أبي راشد عبد الرحمن بن عبد) بغير  
إضافة ويقال ابن عبيد أبو معاوية بن أبي راشد الأزدي له وفادته ~~كن~~ (بلفظ) إذا أنا كم  
(شريف قوم) فأكرموه من الشرف وهو المحل العالي سمي الشريف به لارتفاع منزلته  
❀ (إذا أنا كم الزائر) ولو غيركم قوم ونقيده في الحديث قبله أنا هو ولا تكتبه لصديق أكرم  
كل زائر لكن الشريف في قومه كدواهم (فأكرموه) بالتوقيع والتصدير والضافة ونحو ذلك  
لامره تعالى بحسن العشرة (مع أنس) بن مالك وذو حديث منكر ❀ (إذا أنا كم) أيها



الاولياء (من) أي رجل يخطب، وليتكم (ترضون خلقه) بالضم وفي رواية بدله أمانته (ودينه)  
 بأن يكون عدلا غير فاسق (فترجوه) أيها نداء مؤكدا (ان لا تضلوا) أي ان لم تزوجوا الخاطب  
 الذي ترضون خلقه ودينه (تكن) تحدث (قسنة في الاوض) امتحان واختبار وشر (وفساد)  
 خروج عن الاستقامة النافعة المعينة على العفاف (عريض) وفي رواية كبير يعني انكم ان لم  
 تزوجوا في ذي الخلق الحسن والدين المتين تكن قسنة وفسادا فاذ التمس المرأة من ولها تزويجها  
 من كفوز لزمته اجابته فان امتنع فعاضل (تملك) في النكاح (عن أبي هريرة) قال لا يصح ورده  
 الذهبي (عنه) ابن عمر بن الخطاب (ت هـ) عن أبي حاتم المزني قال البخاري وغيره (وماله غيره)  
 أي لا يعرف له غير هذا الحديث (اذا اناكم السائل) يعني وجدتم من يقبل الصدقة بقاله أو  
 بجاله (فضعوا في يده) أي أعطوه (ولو ظنوا بكسر فسكون البقر والغنم كالظفر لا دمي) (مخرقا)  
 يعني أعطوه ولو شيئا قليلا ولا تردوه خابا فذكر التلطف للمبالغة والامر للتدب وقد يجب (عد  
 عن جابر) بن عبد الله بأسناد ضعيف (اذا اتسع النوب) غير الخيط كالرداء (فقطعف)  
 أي توشح (به) بأن تخالف بين طرفيه (على منكبين) فتلقى كل طرف منهما على المنكب  
 الآخر (ثم صل) القرص أو النفل لانه أصون للعودة (وان ضاق عن ذلك) بأن لم تكن الخافضة  
 المذكورة (فتدبه حقولا) بفتح الحاء وتكسر معقد ازارك وخاصرتك (ثم صل بغير رداء)  
 محافظة على السر مما أمكن فالامر للتدب عند الجمعة الثلاثة وللوجوب عند أحد فلو خالف لم تصح  
 صلاته عنده حكاه عنه الطيبي (حم والطحاوي) في مسنده (عن جابر) بن عبد الله عن المواقف  
 لصحته (اذا أتيت) بتقديم التاء على النون (عليك جيرانك) الصالحون للتركية ولواثنين  
 منهم (أنتك) أي يأئك (محسن) أي من المحسنين يعني المطيعين (فأنت محسن) عند الله (واذا  
 أتيتك جيرانك أنتك) أي يأئك (مسيء) أي عملك غير صالح (فأنت مسيء) عند الله ومحصوله  
 اذا ذكر لك صلوات جيرانك بخير فأنت من أهلهم وعكسه فانهم شهداء الله في الارض فأحدث  
 في الاول شكرا وفي الثاني توبة فحسن الشئ وضده علامة على ما عند الله للعبد (ابن عساكر)  
 في تاريخه (عن ابن مسعود) قال قال رجل يا رسول الله قأ كون محسنا وقأ كون مسينا  
 فذكره وهو حسن (اذا اجتمع الداعيان) الى وليمة ولولعير عرس وغيرها كشفاعة  
 (فأجب) حيث لا عذر (أقربهما) اليك (بابا فان أقربهما بابا أقربهما جوارا) لتعيل لما قبله هذا  
 ان لم يسبق أحدهما بأن تقاربا بالدعوة (و) أما (ان سبق أحدهما) بها (فأجب الذي سبق)  
 لان اجابته وجبت او نذبت حين دعاه قبل الآخر فان استويا قربا وبسبغا فأقربهما رجا  
 فان استويا فأقربهما علما ودينا ثم أقرع (حم) عن رجل له حبة (وابهامه ليس بعلة فادحة  
 كما تر غير مرة لكنه ضعيف كما جزم به الحفاظ ابن حجر وبه يرتفع المواقف (اذا اجتمع  
 العالم) بالعلم الشرعي النافع (والعابد) القائم بوظائف العبادات وهو جاهل بالعلم الشرعي أي بما  
 زاد على الفرض العيني منه (على الصراط) المضروب على متجهين (قيل) أي يقول بعض  
 الملائكة أو من شاء الله من خلقه بأمره (للعابد ادخل الجنة) برحمة الله وترفع لك الدرجات  
 فيها بعملك (وتعم) بالتشديد ترفه (بعبادتك) أي بسبب عملك الصالح فانه قد تفعل لكنه قاصر  
 عليك (وقيل للعالم قف هنا) أي عند الصراط (فاشفع لمن أحبيت) الشفاعته (فانك لا تشفع)

(لأحد) عن أذن لك في الشفاعة فيه (الاشنعت) أي قبلت شفاعتك جزاء لك على الإحسان إلى  
 عباد الله بعملك (فقام مقام الأنبياء) في كونه في الدنيا هادياً للرشاد وفي العقبى في كونه شافعاً  
 في العباد (أبو الشنيز) بن حبان (في) كتاب (الثواب) أي ثواب الأعمال (فر) وكذا  
 أبو نعيم (عن ابن عباس) وهو مضعف بل منكر كما قال الذهبي ❀ (إذا أحب الله عبداً)  
 أي أراد به الخير ووفقه (ابتلاه) اختبره وامتنحه بنحو من أوهه أو ضيق (ليسمع نصرتهم)  
 تذللوا واستنكاهه وخضوعه وبالقائه في السؤال ويثبه (هب عن ابن مسعود) عبد الله  
 (وكر دوس موقوفا) عليهما (هب) فر عن أبي هريرة) وهو حسن لغيره ❀ (إذا أحب الله  
 قوماً ابتلاه) بأنواع البلا حتى يخلص ذويهم وتفرغ قلوبهم لذكوره وعبادته قال الغزالي  
 والبلا من أبواب الجنة لأن فيه مشاهدة طعم العذاب وفيه يعظم الخوف من عذاب الآخرة  
 (طس) وكذا في الكبير (هب والضياء) المقدسي (عن أنس) بن مالك وهو صحيح ❀ (إذا أحب  
 الله عبداً) أي حفظه (من) متاع (الدنيا) ومناصبها أي حال يفنه وبين ذلك بأن يبعده عنه  
 ويعبر عليه حصوله (كأي يحمي أحدكم سقيه الماء) أي شربه إذا كان يضره فهو يذود من أحبه  
 عنها حتى لا يئذس يقدرها والاطباء يحمي شرب الماء في أمراض معروفة بل الصحيح منهي عن  
 الاكثار منه (تلك) في الطب (هب) كلهم (عن قتادة بن النعمان) الطنطري المدري قال لك  
 صحيح ووهم ابن الجوزي ❀ (إذا أحب الله عبداً) أي أراد توفيقه وقدر أسعاده (قذف)  
 أي ألقي (حبه في قلوب الملائكة) فيسوجه إليه الملائكة الأعلى بلحمة وألواناً كل منهم تبع  
 لمولاه (وإذا أبغض الله عبداً قذف بغضه في قلوب الملائكة) فيسوجه إليه الملائكة الأعلى بالبغض  
 لما ذكر (ثم يقدفه في قلوب الأدميين) فلا يراه أو يسمع به أحد من البشر إلا بغضه لما تقرر  
 فيما قبله قطبان القلوب على حبه عبداً وبغضه علامة على ما عند الله (حل) وكذا الديلمي (عن  
 أنس) بن مالك وإسناده ضعيف لكن له شواهد تقويه ❀ (إذا أحب أحدكم أحده) في الدين  
 (فليعلمه) ندباً مؤكداً (أنه) أي بأنه (يحبه) لأنه إذا أخبره بذلك استمال قلبه واجتلب وده  
 فبالضرر ونجبه فيحصل الائتلاف ويزول الاختلاف بين المؤمنين (حم خدد) في الأدب (ت)  
 في الزهد (حب لك) وصححه (عن المقداد بن معديكرب) الكندي صحابي مشهور (حب عن  
 أنس) بن مالك (خدد رجل من الصحابة) حسنه المؤلف سأل الترمذي وهو أعلى من ذلك فحتمه  
 الرمز لحيته ❀ (إذا أحب أحدكم صاحبه فليأته) ندباً مؤكداً (وفي منزله) أفضل (فليخبره  
 أنه) أي بأنه (يحبه الله) أي لا لغيره من إحسان أو غيره فانه أبقى للآلقة وأثبت للمودة وبه  
 تجتمع الكلمة وينظم شمل الإسلام (حم والضياء) المقدسي (عن أبي ذر) القفاري وإسناده  
 حسن كأي به الهيمتي ❀ (إذا أحب أحدكم عبداً) يعني انساناً (فليخبره) بحبه له ندباً (فانه)  
 أي الم محبوب (بجد مثل الذي يجده) يعني يحبه بالطبع لا محالة كما يحبه هو قل رجل لا خواني  
 أحبك قال رائد ذلك عندي وليكونن \* النطاح

وعلى القلوب من القلوب دلائل • بالود قبل شاهد الاشباح

(هب عن ابن عمر) وتابعيه مجهول ❀ (إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه) أي يناجيه  
 (فليقرأ القرآن) فإن القرآن رسالة من الله لعباده فكان القارئ يقول يا رب قلت كذا فهو متناج

له تعالى وانما يكون كذلك اذا كان عن حضور قلب ويؤدبر (خط فروع أنس) بن مالك وهو  
 ضعيف لضعف الحسن بن زيد ❀ (اذا أحيت رجلا) لا تعرفه ولم يظهر منه ما تكبره (فلا  
 تماره) أى لا تجادله ولا تنازعه (ولا تشاره) روى مثقلا ومحققا فالثقل مفاعلة من الشر أى  
 لا تفعل به شرّا يحوجه أن يفعل بكم مثله والمحقق من المشاركة الملاجئة (ولأنسأل عنه أحدا)  
 حيث لم يظهر منه مكروه (فنعسى ان توافى له) أى تصادف له (عدو فيضربك بما ليس فيه) لأن هذا  
 شأن العدو (فيترقب ما بينك وبينه) بزيادة ما وقد قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا  
 والامر ارشادى (حل عن معاذ بن جبل وهو ضعيف لضعف معاوية بن صالح ❀ (اذا  
 أحجيت أن تعلموا ما للبعد عند ربك) مما قدر له من خير وشر (فانظروا) أى تأملوا (ما يتبعه من  
 الشئ) بالفتح والملة أى اذا ذكره أهل الصلاح بشئ فاعلموا ان الله أجرى على لسانهم ما له عنده  
 فانهم ينطقون بالهامه (ابن عساكر) في تاريخه (عن على) أمير المؤمنين (ومالك) بن أنس (عن  
 كعب) الاحبار (موقوفا) وكعب الاحبار هو المجيرى أسلم في خلافة أبي بكر وأعر ❀ (اذا  
 أحدث أحدكم) وهو (في صلته) يعنى انتقض طهره قال الصغاني قول الفقهاء أحدث أى  
 منه ما انتقض طهارته لا تعرفه العرب أى ولهذا قال الاعرابى لا يهريرة ما الحدث (فلما أخذ  
 ندبا) بأه (أى يتناولوه) يقبض عليه وهو هامة وعف (ثم لينصرف) من صلته لبطانها وذلك  
 لتلايئجهل ويسول الشيطان المضى فيها استحياء من الناس وإيس هو من الكذب بل من  
 لمعريض بالفعل وتسميته من يرى النقص يخرج الدم ومذهب الشافعى خلافه لأنه آخرى  
 (محبك) في الطهارة (حق) في الصلاة (عن عائشة) أم المؤمنين قال لا يصح على شرطهما  
 ❀ (اذا أحسن الرجل) ذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان (الصلاة قائم ركوعها  
 وسجودها) تفسر لقوله أحسن واقصره لهما لأن العرب كانت تأخذ من الاختصاص لكونه  
 بهيمة عمل قوم لوط فأرشدهم الى ان ليس من ذلك التبيل (قالت الصلاة) بلسان الحال (حفظك  
 الله كما حفظنى) بتمام أدراكى واكمال احسانى واستناد القول اليها مجاز (فترفع) الى عليين  
 كما في خبر احمد وهو كناية عن القبول والرضا (واذا أساء الصلاة فقم بتم ركوعها ولا سجودها  
 قالت الصلاة) بلسان الحال كما تفر رواردة لسان الحال بعيدة (ضيعك الله كما ضيعتنى) أى  
 تركك كلاكه وحفظك حتى تهلك جزاء لك على عدم وفائك بحقي (فتف كإلف الثوب الخلق)  
 بفتح اللام أى البالى (فيضرب بها وجهه) كناية عن خيبته وخسرانه فيكون حاله أشد من حال  
 التاركة رأسا (الطبايبى) أبوداود وكذا الطبرانى (عن عبادة بن الصامت) الانصارى ورواه  
 عنه البيهقى أيضا ورضي المؤلف له صيته وليس كما قال بل حسن ❀ (اذا اختلصتم) أى تنازعتم  
 أهي المالكون لا رضى أردتم البناء فيها وقسمتها ولا ضرر (في الطريق) أى فى قدر عرض  
 الطريق التى تجعلونها للمرور فيها (فاجعلوه) وجوبا (سبعة أذرع) بذراع الأديم يعنى انه  
 يقضى بينهم بذلك لأن فيها كناية لمدخل الاجال والاتقال ونحو ذلك فهي لائمة بالحال (حمم دت)  
 وحسنه (عن أبي هريرة حمه) حق عن ابن عباس (ورواه البخارى أيضا عن أبي هريرة وهو  
 المؤلف ❀ (اذا أخذ) أى شرع (المؤذن) للصلاة (فى أذانه) أضافه اليه لانه المناهية به  
 (وضع الرب تعالى) يديه فوق رأسه كناية عن كثرة ادراة الرحمة والاحسان وإفاضة البر

والمدد عليه (فلما زال كذلك) أي يتم عليه بما ذكر (حق) أي إلى أن (يشرغ من أذنه) أي يخرجه  
(وأنه) أي الشأن (ليغفر له) بضم الغنة والراء (مد) بالتشديد (صوته) أي غايته بمعنى أنه لو  
كانت ذنوبه تملأ ذلك الفضاء لغفرت كلها وأنكر به بعض المغفون مد بالتشديد وصوب أنه مدى  
وليس ينكر بل عمل الغفان (فاذا فرغ) من أذنه (قال الرب) تقدس (صديق عبدي) أي أخبر  
بما طابق الواقع (وشهدت) يا عبدي فقيه التفات (بشهادة الحق) وهي أنه لا اله الا الله وأن محمدا  
رسوله (فاذبح) بما يستر لمن الثواب وهذا أفضل عظيم للاذن لم يرد مثله في غيره الا قليلا وفيه  
شعور للمعتب ومن يأخذ عليه أجرا ويحتمل اختصاصه بالاول (لذ في التاريخ) تاريخ  
نيسابور المشهور (فر) وكذا أبو نعيم (عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف (إذا أخذت)  
أي أيت كما في خبر البراء (مضجك) بفتح الجيم وضميرها محل نومك يعني وضعت جنبك على  
الارض لتنام (من الليل) ذكره غالي قالتهار كذلك فيما أظن (فاقرأ) ندب سورة (قل يا أيها  
الفرعون) أي السورة التي أولها ذلك (ثم تم على خاتمتها) أي اقرأها بكاملها واجعلها خاتمة  
كلامك ثم (فإنها) أي السورة المذكورة (برافعة من الشرك) أي متضمنة للإبراءة من الشرك  
وهو عبادة الاوثان لأن الجنتين الاولين لئن العباد في الحال والاخيرتين انشعبا في الاستقبال  
(حم) في الادب (ت) في الدعوات (لذ) في التفسير (هب) كلهم (عن نوفل) بفتح النون وفتح  
القاف (ابن معاوية) الدبلي صحابي تأخر موته (ن) والبغري في الصحابة (وابن قانع) في مجبه  
(والضياء) في المختارة كلهم (عن جبلة) بفتح الجيم والموحدة (ابن حارثة) قال قلت يا رسول الله  
علمني شيئا أتفع به فذكره وجبله هو أخوزيد وعم أسامة حب المصطفى ود حديث صحيح  
(إذا أدخل الله الموحدين) أي القائلين بأن الله واحد لا شريك له وذاشامل الموحدي  
هذه الآتية وغيرها (النار) نار الآخرة والمراد بعنهم وهو من مات عاصيا لم يقب ولم يعف عنه  
(أما هم فيها) لطفانه بهم وأظهرها لآثار التوحيد يعني أنه يغيب احساسهم أو يفيض أرواحهم  
(إمامة) تأكيديا قبله وذلك لتحقيقه بحقيقة لا اله الا الله (فاذا أراد) الله (أن يخرجهم منها) أي  
بالشقاوة والرحمة (أسمهم) أي أذاقهم (ألم العذاب تلك الساعة) أي ساعة خروجهم منها وفي  
تعبيره بالامساس إشارة إلى أنه لا يلام ليس بذل الرحمة منه تعالى ورفقا بهم (فرع عن أبي هريرة)  
وهو حسن (إذا دهن أحدكم) أي دهن شعر رأسه بالدهن (فليبدأ) ندبا وأرشادا  
(بمجايبه) وهما العظمان فوق العينين يلحهما وشعرهما أو شعرهما رحدة وهما وهو المراد  
هنا (فإنه) أي دهنهما (يذهب) بفتح أوله (بالصداع) وجع الرأس لأنه يفتح المسام فيخرج البخار  
المتجسس في الرأس (ابن السني وأبو نعيم) كلاهما (في) كتاب (الطب) النبوي (وان عساكر)  
في تاريخه كلهم (عن قتادة) السدوسي (مرسلا فر) وكذا الحكيم الترمذي (عنه) أي عن قتادة  
(عن أنس) بن مالك مرفوعا قال في الاصل ضعيف (إذا أدى العبد) أي الانسان  
المؤمن الذي فيه ريق وان قل أو كان خنثى أو أفتى (حق الله) أي ما أمر به من نحو صلاة وصوم  
(وحق ماله) أي ملاككم من نحو خدمة ونصح (كان له أجران) أجر قيامه بحق الله وأجر  
نصحه لسيده ولا يقتضي ذلك تفضيله على الخمر خلافا لمن وهم (حم) عن أبي هريرة (إذا)  
أديت (أعطيت) زكاة مالك (الذي وجبت عليك فيه زكاة) فقد قضيت (أي أديت) (معاذك)

من الحق الواجب فيه ولا تطلب بانحراح شيء اخر منه (ت) وقال غريب (ملك) في الزكاة (عن  
 أبي هريرة) قال **كصحیح** ﴿ (إذا أدت زكاة مالك فقد أذبت عنك شره) أي التنبؤ  
 الذي هو ثقته وحق البركة منه والاخرى الذي هو العذاب (ابن خزيمة) في صحيحه (ل) في الزكاة  
 (عن جابر) بن عبد الله من نوعا وموقوفا وهو **صحیح** ﴿ (إذا أذن) بالبناء للمجهول (في قرية)  
 أو بلدا ونحوها من أماكن الاجتماع (امنها الله) بالقصر والمداي امن أهلها (من عذابه) أي  
 من انزال عذابهم (في ذلك اليوم) الذي أذن فيه بأن لا ينزل عليهم بلاء ولا يسلط عليهم عدوا  
 أو المراد يمنع قتالهم (طعن عن أنس) بن مالك ﴿ (إذا أذن المؤذن يوم الجمعة) أي بين  
 يدي الخطيب لانه المعروف وأما الاذان الاول فأحدثه عثمان (حرم) على من تلازمه (العسل)  
 أي الشغل عنها بما يضرها من التفرط في الواجب الذي دخل وقته \* (فائدة) \* الاذان  
 شرع بعد الهجرة وما في خبر أن بلا أذن بمكة ضعيف (فر عن أنس) بن مالك بإسناد ضعيف  
 ﴿ (إذا أراد الله بعد خيرا جعل صنائعه) أي فعله الجليل جمع صنعة وهي العطيّة والكرامة  
 (ومعروفه) أي حسن صحبته ومواساته (في أهل الحفاظ) بـ **كسر الحاء** وتقصيف الفاء أي  
 الدين والامانة (وإذا أراد) الله (بعد شرّا) جعل صنائعه ومعروفه في غير أهل الحفاظ) أي جعل  
 عطاياه وفعله الجليل في غير أهل الدين والامانة والاول علامة حسن الخاتمة والثاني ضدّه  
 \* (تبيينه) \* قال بعضهم أصحاب الانفس الطاهرة والاخلاق الزكية اللطيفة يؤثرون بها الجليل  
 فينبغون بالطبع والمرواة الى توفيقه الحظوف ومكافأة الخلق بالاحسان اليهم ومن لم يكن كذلك  
 فهو بالضد وحكي أن همام بن حمزة كان قد أخذ ناس من أمه لمعات أبوه وعجزت عن تربيته  
 فرباه وأحسن اليه فلما بلغ فعل قبيحا فنهاه عنه فتركه حتى نام واعتاله (فر عن جابر) بن عبد الله  
 بإسناد فيه كذاب فزعم صحته وهم ﴿ (إذا أراد الله بعد خيرا) قبل المراء بالخير المطلق الخنة  
 وقيل عموم خيري الدنيا والآخرة (جعل غناه في نفسه) أي جعله قانعا بالكفاف لا يتعب  
 في طلب الزيادة وليس له الا ما قسم له (وتقاه) بضم الفوقية وتقصيف القاف (في قلبه) بأن يلاؤه  
 بنور اليقين ويعين عليه بزواجر التذكير ليؤب ويتوب (وإذا أراد) الله (بعد شرّا) جعل فقره بين  
 عينيه) فلا يزال فقرا القلب حريصا على الدنيا منهم كافيا وان كان موسرا (الحكيم) الترمذي  
 (فر) كلاهما (عن أبي هريرة) وفي اسناده مجهول ﴿ (إذا أراد الله بعد خيرا فقهه في الدين)  
 أي فهمه الاحكام الشرعية أو أراد بالقفه العلم بالله وحفاته التي تنسأ عنها المعارف القلبية  
 (وزهده) بالتشديد صيره زاهدا (في الدنيا) بأن يجعل قلبه معرضا عنها محترقا بالهارة في الدار  
 الآخرة (وبصره) بالتشديد (عيوبه) أي عرفه بما وبيها ليجنبها ويحذر ما ومن لا يرد الله به  
 خيرا يعنى عن عيوب نفسه قال بعضهم

إن المرائة لا تربي **ك** عيوب نفسك في صداها

وكذا النفس لا تربي **ك** عيوب نفسك في هواها

وقال المتنبى

ومن جهلت قدره نفسه \* رأى غيره منه ما لا يرى

(هب عن أنس) بن مالك (فر عن محمد بن كعب القرظي) بضم القاف وفتح الراء ومجبة نسبة

لقريظة اسم رجل نزل حنا قرب المدينة فسمي به (هر سلا) ورواه الديلمي عن أنس واسناده  
 كما قال العراقي ضعيف جدا ﴿ (إذا أراد الله بعد خيرا جعل له واعظا) ناصحا ومذكرا  
 بالعواقب (من نفسه) لفظ رواية الديلمي من قلبه (يا أمره) باستئصال الأوامر الإلهية (ونشأه)  
 عن المنوعات الشرعية ويذكره بالعواقب الردية (فر) وكذا ابن لال (عن أم لمة) أم  
 المؤمنين واسناده جيد كما ذكره العراقي ﴿ (إذا أراد الله بعد خيرا عدا) بفتح العين والسين  
 المهملتين محققا ومشددا أي طيب ثناءه بين الناس (قيل) أي قالوا يا رسول الله (وما عمله) أي  
 ما معناه (قال يفتح له عملا صالحا قبل موته) أي قبله (ثم يقضه عليه) شبه ما رزقه الله من العمل  
 الصالح بالعدل الذي هو الطعام الصالح الذي يحلوه كل شيء ويصلح كل ما خاطه (حم طيب عن  
 أبي غنبة) بكسر المهملة وفتح التون الخولاني واسمه عبد الله أو عمر راسناده حسن ﴿ (إذا  
 أراد الله بعد خيرا استعمله قيل) أي قالوا يا رسول الله (وما استعمله) أي ما معناه وما المراد به  
 (قال يفتح له عملا صالحا بين يدي موته) أي قبله (حتى) يتوب (يرضى عنه) بضم ألهم الفاعل  
 الله ويجوز فحده والفاعل (من حوله) من أهله وجيرانه ومعارفه فيبرؤن ذمته ويشنون عليه  
 خيرا فيخبر الرب بشهادتهم (حم ل) عن عمرو بن الحق (بفتح الحاء وكسر الميم الخراعي لاصحابي  
 وهو صحيح) ﴿ (إذا أراد الله بعد خيرا طهره قيل مونه قالوا) يا رسول الله (وما طهره  
 العبد) بضم الطاء أي ما المراد بظهوره (قال عمل صالح يلهمه) بضم قلته أي يلهمه الله (ياه)  
 ويستمر (حتى يقضه عليه) أي عيته وهو متلبس به (طوب عن أبي امامة) الباهلي وعمر حسن  
 ﴿ (إذا أراد الله بعد خيرا استعمله قيل) أي قالوا يا رسول الله (كيفية عمله) قال يوفقه  
 لعمل صالح بعمله (قبل الموت ثم يقضه عليه) وهو متلبس بذلك العمل (الح ومن مات على شيء  
 بعثه الله عليه كما في خبر سفيان) (حم ت حب ل) (وقول صحيح) (عن أنس) بن مالك ﴿ (إذا  
 أراد الله بعد) مسلم (خيرا صير) بالتشديد (حواف الناس إليه) أي جعله ملجأ لخواججهم  
 الدنيوية أو الدينية ووفقه للقيام بأعبائها (فر عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (إذا أراد الله  
 بعد خيرا عاتبه في منامه) أي لأمه على تقصيره وحذرهم من تضييعه وغرويه برنق ليكون على  
 بصيرة من أمره (فر عن أنس) بن مالك وفيه ضعف ﴿ (إذا أراد الله بعد الخير) وفي  
 رواية خيرا (عجل) بالتشديد أي أسرع (له العقوبة في الدنيا) ليخرج منها وأيس عليه ذنب ومن  
 فعل ذلك معه فقد أعظم اللطف به والمنة عليه (وإذا أراد الله بعد الشر) في رواية ثمر (أمسك  
 عنه بذنبه) أي بالعقوبة بسبب ذنبه في الدنيا (حتى يوافق به يوم القيامة) أي لا يتأخر به بذنبه  
 حتى يجيء في الآخرة متوفرا للذوب وإفهامه في ما يستحقه من العقاب وهذا الحديث  
 له ثمة وهي وإن عظم الجزاء مع عظم البلاء وإن الله تعالى إذا أحب قوما تلاههم فن رضى قلبه  
 الرضا ومن سخط قلبه السخط (ت) في الزهد (ل) في الحدود (عن أنس) بن مالك (طوب ل) هب  
 عن عبد الله بن مغفل (بضم الميم وفتح الميم) وشذ الناصب مقتوسة الانصاري وهو صحيح (طوب عن  
 عمار بن ياسر) باسناد جيد (عد عن أبي هريرة) ورهز المؤلف لحيته ﴿ (إذا أراد الله بعد  
 خيرا فقه في الدين وألهمه رشده) أي وفقه لأصايب الصواب وفي أفهامه أن من لم يفتقه في الدين  
 ولم يلهمه الرشدي ربه خيرا (البرار) في مسنده (عن ابن مسعود) عباده قال التيمي رجاله

موثوقون ﴿ إذا أراد الله بعد خيرا فتح بالتحريك (لحق قلبه) بضم القاف وسكون  
 القاء أى أزال عن قلبه جب الاشكال وبصر بصيرته مراتب الكمال (وجعل فيه) أى فى قلبه  
 (البقين) أى العلم المتوالى بسبب النظر فى المصنوعات الدالة على الصانع (والصدق) أى  
 التصديق الجازم الدائم الذى ينشأ عنه دوام العمل (وجعل قلبه واعيا) أى حافظا ضابطا (لما  
 ملك) دخل (فيه) حتى يجمع فيه الوعظ والتبصيرة (وجعل قلبه سليما) من الامراض القلبية  
 من نحو حسد وحقود وكبر وعجب ورياء وغل (ولسانه صادقا) لتعظم حرمة وتظهر ملاحته  
 (وخليفته) أى حسنه وطبيعته (مستقيمة) معنونة مستوية متوسطة بين طرفى الافراط  
 والتقريط (وجعل آذنه جميعه) أى مصغية مقبلة على ما تسمع من أحكام الله ووزايره  
 ومواعظه وأذكاره وحذوده (وعينه) يعنى عين قلبه (بصيرة) فيبصر بها ما جاء به الشارع  
 فينهت عن قلبه ستر الغيوب فيشاهد الامر عيانا وبصير بحيث لو كشف الغطاء لم يزد الا يقينا  
 وهذا الحديث من جوامع الكلم (أبو الشيخ) بن حبان فى الثواب (عن أبي ذر) الغفارى  
 واسناده ضعيف ﴿ إذا أراد الله بأهل بيت خيرا فقههم فى الدين أى فهمهم امره ونهيه  
 بأفاضة التورع على أنفسهم (ووفر) بالتشديد عظم (صغيرهم كبيرهم) فى السن أو المراد بال كبير العالم  
 وبالصغير الجاهل (ورزقهم الرزق) اللطف والدرية وحسن التصرف (فمعيشتهم) أى حياتهم وما  
 يعيشون به (والنقد) بفتح فسكون (فنفقاتهم) أى الطريق الوسط المعتدل بين طرفى الافراط  
 والتقريط (وبصرهم عيوبهم فينبوا) أى ليتوبوا أى يرجعوا الى الله (منها) بالطاعة  
 وترك المنهى والخروج من المقاطع والعزم على عدم العود (وإذا أراد) الله (بهم غير ذلك) أى  
 العذاب وسوء الخلق (تركهم هملا) بالتحريك أى ضلالا بأن يخلى بينهم وبين أنفسهم فيضل بهم  
 البلاوى يدرهم الشقاء لغضبه عليهم واعراضه عنهم (قطفى) كتاب (الافراد عن أنس) بن مالك  
 وفيه كذاب ﴿ إذا أراد الله بقوم خيرا أكثر فقهاهم أى علماهم بالاحكام الشرعية  
 أو علماء الاسرة على ما مر بأن يلهمهم الاشتغال بالعلم ويسهل لهم تحصيله (وأقل جهالهم)  
 بالتشديد (فإذا تكلم الفقيه بما يوجب العلم كما مر معروف ونهى عن منكر (وجدأعوانا) جمع  
 عون وهو كافى الصحاح الظهير (وإذا تكلم الجاهل قهر) بالبناء المفعول أى غلب وقد عليه (وإذا  
 أراد بقوم شرأ أكثر جهالهم وأقل فقهاهم فإذا تكلم الجاهل وجدأعوانا وإذا تكلم  
 الفقيه قهر) أى وجد مقهورا مغلوبا (أبو نصر) الخليل بن احمد (الجزى) فى كتاب (الابانة)  
 عن أصول الديانة (عن حبان) بكسر المهملة وشدة الموحدة التحسية (ابن أبى جبلة) بفتح الجيم  
 والموحدة تابعى له الدارلى (فرعن ابن عمر) بن الخطاب وفيه ضعيفان ﴿ إذا أراد الله  
 بقوم خيرا مآء أى أمهل وطول (لهم فى العمر) بالفتح وبالضم مدة الحياة (وألهمهم الشكر)  
 أى ألنى فى قلوبهم ما يحملهم على عرفان الاحسان والثناء على المنعم بالحنان والاركان فطول عمر  
 العبد فى طاعة الله علامة على ارادة الخيرة (فرعن أبى هريرة) وفيه متروك ﴿ إذا أراد  
 الله بقوم خيرا ولّى عليهم علماءهم) جمع حلیم والحلم الاناة والتثبت وعدم المبادرة الى المؤاخذه  
 بالذنب (وقضى) أى حكم (بينهم علماءهم) بأن يلهم الله الامام الاعظم أن يصير الحكم بينهم  
 الى العلماء منهم (وجعل المبال فى سمعائهم) أى كرامتهم جمع سمع وهو الجيد الكريم (وإذا أراد)

الله (يقوم شرأولى عليهم بمعهاهم) أى أخفهم أحلاماً وأكثرهم جهلاً (وقضى بينهم جهالهم) بأن يولى الامام الجهلاء منهم (رشوة أو عصبية) (وجعل المال فى بخلاتهم) الذين يكفون الذهب والفضة ولا يتقونها فى سبيل الله (فر) وكذا ابن لال (عن مهران) مولى الصلطفى واسناده جيد ﴿١﴾ (إذا أراد الله بقوم غناء) بالقبح والمزيد زيادة وسعة فى أرزاقهم (ورزقهم المسابحة) أى السقاء والكرم (والعفاف) الكف عن المنهيات وعن سؤالهم الناس تكثر (وإذا أراد) الله (يقوم اقتطاعاً) أى أن يسلبهم ويرقطع عنهم ما هم فيه من خير ونعمة (فتح عليهم باب خيانة) أى نقصاً عما اتقنوا عليه من حقوق الحق والخلق فضاقت أرزاقهم ونشأ الفقر فنعيم إذا الامانة تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر كما فى حديث يأتى (طب وابن عساكر) والدبلى (عن عباد بن الصامت) وفيه ضعف ﴿٢﴾ (إذا أراد الله بأهل بيت خيراً) أدخل عليهم الرزق) بالكسر ليز الجانب واللفظ والاخذ بالتالى هى احسن (حم تخ هب عن عائشة) الصديق (اليزار) فى مسنده (عن جابر) بن عبد الله قال المؤلف حسن وليس ذلك منه بحسن بل صحيح فقد ذكر المندري وغيره أن رجاله رجال الصحيح ﴿٣﴾ (إذا أراد الله بعبيد خيراً) رزقهم الرزق فى معاشهم) أى مكاسمهم التى يعيشون بها (وإذا أرادهم شرّاً) رزقهم انطرق) بضم أوله المعجم وسكون الراء ضد الرزق (فى معاشهم) فالمراد أنه إذا أراد بأحد خيراً رزقه ما يستغنى به مدحياته ولينته فى تصرفه مع الناس وألهمه القناعة وإذا أراد به شرّاً ابتلاه بضد ذلك (هب عن عائشة) وهو ضعف ﴿٤﴾ (إذا أراد الله برجل) يعنى انساناً (من أمتى خيراً) التى حب أصحابى فى قلبه) فحببتهم علامة على ارادة الله الخبير بحبهم كان بعضهم علامة على عدمه (فر عن أنس) بن مالك ضعيف لكن له شواهد كثيرة ﴿٥﴾ (إذا أراد الله بالامير) على الرعية وهو الامام وتوابعه (خيراً) جعل له وزير صدق) أى وزيراً صالحاً صادقاً فى نفسه ونصح رعيته (ان نسي) شيئاً من أحكام الشرع وآداب أولصر المظلوم أو من مصالح رعاياه (ذكره) مانسه وده على الاصح والافصح (وان ذكر) المثلث ذلك واحتاج لمساعدة (عائته) بالرأى أو اللسان أو البدن أو بالكل (وإذا أراد به غير ذلك) أى شرّاً ولم يعبر به استهجاناً لذكره (جعل له وزير سوء) بالقبح والاضافة (ان نسي) شيئاً (لم يذكره) إياه (وان ذكر لم ينسه) على مافيه الرشد والصلاح بل يحاول ضده كما وقع للعراقى وزير المستعصم فى واقعة التتار يغداد ولذا قبل

متى بلغ البيان يوم تعامله \* اذا كنت بنيه وغيرك لهم

(ذهب عن عائشة) رمز المؤلف لحسنه ولعله كواهد والافقه جزم الحافظ العراقى بنصفه ﴿٦﴾ (إذا أراد الله بعد شر أخضر) بفتح الخاء وشدة الصاد المجتئين أى حبب وزيرين (له فى الابن) بكسر الاء (والطين) أى حبب الالة التى يعينها من نحو طوب وطير وخشب وزينها فى عينه (حتى يبنى) فيشغله ذلك عن أداء الواجبات ويزين له الحياة وينسبه الممات وهذا فى بناء لم يرد به وجه الله وزاد على الحاجة (طب خط عن جابر) بن عبد الله قال المندري اسناده جيد ﴿٧﴾ (إذا أراد الله بعبده وانا) ذلاً وحقارة (أفحق ماله) أى أغداه وأفناه (فى البذل والماء والطين) اذا كان البناء لغير غرض شرعى أو أدى لتزكواً واجباً أو فعل حرام (البغوى) أبو القاسم فى المعجم (عب) كلاهما (عن محمد بن بشير الانصارى) قال جمع (وماله غيره) أى لا يعرف له غير هذا



الحديث الواحد (عد عن أنس) بن مالك ثم تعقبه بأن فيه وضاعاً ﴿ (إذا أراد الله بقوم سوءاً) ﴾ أي أن ينزل بهم ما يسوءهم (جعل) أي صير (أمرهم) أي ملكه والتصرف فيهم (التي شرفهم) أي شتمهم المتعمقين في الذات المشغولين بنبيل الشهوات (فر عن علي) أمير المؤمنين ضعيف  
ضعف حصص بن مسلم ﴿ (إذا أراد الله بقوم) ﴾ من المذنبين (عذاباً) أي عقوبة على علمهم السيئ (أصاب) أي وقع (العذاب) بسرعة وقوة (من كان فيهم) ممن لم يشكره عليهم لله ولم يكره  
علمهم أو هو أعم (ثم بعثوا) بعد المعات عند النفخة الثانية (على أعمالهم) الجزاء عليهم فإن كانت  
نيته صالحة أديب عليها أو سيئة جوزى بها فيجازون في الآخرة بياتهم (ق عن ابن عمر) بن  
الخطاب ﴿ (إذا أراد الله بقوم عاهة) ﴾ أي آفة أو بلية (نظر إلى أهل المساجد) نظراً احترام  
واكرام ورحمة وانعام وهم الملازمون والمترددون إليها للصلاة واعتكاف أو علم (فصرف)  
العاهة عنهم) أكرامهم واعتناء بهم (عد فر) كلاهما (عن أنس) بن مالك ضعيف لضعف  
زافر وغويو ﴿ (إذا أراد الله بقوم آفة) ﴾ أي بأهلها على حد وسأل القرية (هلا كأطهر) أي  
أفنى (فيهم الزنا) أي التجاهر بفعله لأن المعصية إذا أخفيت لا تتعدى فاعلها فإذا أظهرت  
ضرت العانة والخاصة فالجواهر بالناسيب لا هلاك للفقر والوباء والطاهون (فر عن أبي هريرة)  
وفيه ضعف ﴿ (إذا أراد الله أن يخلق خلقاً) ﴾ أي إنساناً (الخلافة) أي الملك (مسح ناصيته)  
بيده) يعني كساه حال الوفا والهيئة والوفار وخص الناصية لأنها يعبر بها عن الجلالة (عن  
عد خط فر عن أبي هريرة) وفيه كذاب - ﴿ (إذا أراد الله قبض عبد) ﴾ أي قبض روح  
إنسان (بأرض) غير التي هوفها (جعل له بها حاجة) ليقبرباً بقعة التي خلق منها (حم طبع حل  
عن أبي عزة) يسار من عبد الله وفيه موسى الجرشى وفيه خلف ﴿ (إذا أراد الله أن يرتفع)  
بضم التحتية وسكون الراء وكسر الفوقية كذا في عامة النسخ والذي في مجمع الطبراني يزيد  
بزاى مبهمة وقد وقعت على خط المؤلف فوجدته يزيد بالزاي لكنه مملح على كسط بخطه (عبداً)  
أي بملكه (أعنى عليه الجليل) بكسر الحاء أي الاحتيال وهو الخدق في تدبير الأمور فالمراد صبره  
أعنى القلب بليداً جافياً جامداً الطبع (طس عن عثمان) بن عفان ضعيف لضعف محمد الطرسوسي  
﴿ (إذا أراد الله أن يخلق خلقاً) ﴾ بالمجبة (قضاؤه وقدره) بالتحريك أي أمضاء حكمه المقدر في الأزل  
والقضاء الإرادة الأزلية لأنظام الموجودات على الترتيب الخاص والقدره تعلق الإرادة الأزلية  
بالأشياء في أوقاتها وقبل عكسه (سلب) أي اختطف بسرعة وقوة على غفلة (ذوى العقول)  
الكاملين المجربين (عقواهم) حتى يتقدمهم قضاؤه وقدره فإذا مضى أمره أي وقع ما قدره  
(رد إليهم عقولهم) فأدرى كواقع ما فرط منهم (ووقعت) منهم (الندامة) أي الأسف والحزن  
حين لا يتقدمهم ذلك (فر) وكذا أبو نعيم (عن أنس) بن مالك (و) عن (علي) أمير المؤمنين وهو  
حديث منكر ﴿ (إذا أراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء) ﴾ قاله لمسل عن العزل فأخبر أنه لا يبغي  
حذر من قدره ما من نعمة كانت إلى يوم القيامة إلا وهي كانت (م) في النكاح (عن أبي  
سعيد) الخدري ورواه البخاري أيضاً ﴿ (إذا أراد الله بقوم خطأ) ﴾ جدباً وشدة واحتباس  
مطر (نادى نادى) أي أمره (من السماء) أي من جهة العلو قبل والظاهر أنه  
جبريل (يامني) بكسر الميم مقصوراً أي يامصارين (انسي) أي تفسني فلا يعلو إلا أكثرهما

كان يلو لقبل (وباعين لانتسجي) أي لا تملي بل انظري نظره وشدة شبقه للآكل (ويا بركة)  
 أي يار يادة في الخير (ارتفعي) أي اتقلي عنهم وارجعي من حيث أقصت وعلى هذا فالنداء تحقيق  
 ولا يلزم منه سماعها له ويحتمل أنه مجاز عن عدم خلق الشيع في بطونهم وبحق البركة (ابن الجار  
 في تاريخه) تاريخ بغداد (عن أنس) بن مالك (وهو مما يرض له الديلي) لعدم وقوفه له على سند  
 ﴿ (إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد) أي فليطأ ندبا (لبوله) موضعاً رخوا لبنا لبنا من عود  
 الرثاش إلى جنبه وحذف المقول للعلم به ودلالة الحال فإن لم يجد الأصلاب إليه فعو عود (د  
 حق عن أبي موسى) الأشعري قال كنت مع النبي فأراد أن يبول فأقنى دمننا أي بحلالنا في أصل  
 جدار فبال ثم ذكره قال النووي ضعيف ﴿ (إذا أراد أحدكم أن يذهب) أي يسرع يعضي (إلى  
 الخلاء) بالمداخل التي تقتضي فيه الحاجة كما مر (وأقيمت الصلاة) الفرض وكذا نفل فعل جماعة  
 (فليذهب إلى الخلاء) قبل الصلاة أن من خروج الوقت ليسرع نفسه ثم يرجع فبصل فإن صلى  
 حاقنا ذكره وصحت (حم) دنه حب لـ عن عبد الله بن الأرقم) بفتح الهزرة والقفاف ابن سبدي فوث  
 الزهري كاتب الوصي واسناده صحيح ﴿ (إذا أراد أحدكم أن يبيع عتاره) أي ملكه النابت  
 كدار وبستان (فليعرضه) بفتح التحيبة (على جاره) بأن يظهر له أنه يريد بيعه وأنه يمكن له من  
 شرائه مؤثر المصلحة غيره أن شامدا فعلا قد يقع من نضر الجار المأمور بالاستصا به ودفع الضرر  
 عنه بالشريك الحادث والأمر للتدب وقيل للوجوب ويظهر أن المراد بالجار الملاصق لكن يأتي  
 في خبر أربعين دارا جار وفي الأخذ بعمومه هنا بعد عزع عن ابن عباس) ضعيف أضعف يحيى  
 ابن عبد الحميد الجاني ﴿ (إذا أراد أحدكم سفرا) بالتحريك سمي به لأنه يسفر عن الأخلاق  
 (فليسلم) ندبا (على أخوانه) يعني معارفهم أقاربه وخبرائه وأصدقائه فيذهب لهم ويطلب  
 منهم الدعاء (فإنهم يزيدونه بدعائهم) له (إلى دعائه) لنفسه (خيرا) فيقول كل منهم للآخر  
استودع الله دينك وأمانتكم وخواتم تلك الدعاء المشهور ويزيد المقيم وردك في خبر إذا رجع  
تلقوه وسلموا (طس عن أبي هريرة) غريب ضعيف ﴿ (إذا أراد أحدكم من امرأته) زوجته  
أو أمته (حاجته) أي جامعها كشيها عنه لمزيد حياته وأما قوله إن اعترف بالزنا ففكها  
فلا احتياط في تحقق موجب الحد بحيث يكون اللفظ لا يقبل المجاز ولا التأويل (فليأتها)  
فليجاء معها ولتطعه (وان كانت على تور) أي وان كانت تخبر على التورع أنه شغل شاغل  
فالمراد أنه يلزمها أن تطعه وان كانت في شغل لا يتعنه حيث لا عذر كحض ولا اضاعة مال  
كاحتراق الخبز (حم طس عن طلق) بفتح الطاء وسكون اللام (ابن علي) بن المنذر الحنفى بإسناد  
حسن ﴿ (إذا أردت) أي هممت (أن تفعل أمرا قدبر) ارشادا (عاقبه) بأن تنسك  
وتأمل فيما يصطحه ويقسده وتدقق النظر في عواقبه (فإن كان) فعلة (خيرا) وفي رواية ورشدا أي  
غير منهي عنه شرعا وهو مما تقتضيه مكارم الأخلاق (فامضه) أي أنفذه غير متوان في ذلك  
ولذلك قبل استهز القرصة قبل أن تعود غصة وقال

ومن ترك العواقب مهملات \* فأيسر سعيه أبدا تبار .

وقيل في مدح من برأى العاقبة

ففي لم يضيع وجهه ولم ييت \* بلا حظ اعجاز لا ورثتها

(وان) كان فعله (شراً) أى متى عنه شرعاً (فأنته) أى كتحسنه وفي رواية تبدل قامضه فوجه أى أسرع فيه من الواو وهو السرعة ومقصوده الأمر بالتأني والتدبر فإن التأني من الله والجملة من الشيطان كما يأتي في خبر قال بعض الصوفية وميزان الحركات المحمودة والمذمومة أن تنظر ما بهداه فان وجدت ~~سكوناً~~ وحرزاً يعلم فمحمودة وأندما وضيقاً فمذمومة لأن من النفس أو الشيطان (ابن المبارك) عبد الله الامام المشهور (في) كتاب (الزهد) والرفائق (عن أبي جعفر عبد الله بن مسور) بكسر الميم ابن عون بن جعفر (الهاشمي) نسبة الى بنى هاشم (مرسلاً) قال في المغني أحاديثه موضوعة ﴿ (إذا أردت أن تبرق) بزاي وسين وصاد أى تطرح الريق من فلك (فلا تبرق) حيث لا عذر (عن) جهة (عينك) فيكرة تغريم الشرف البين وأدابع ملكه (ولكن) البق (عن) جهة (يسارك) أن كان فارغاً) لأن الدنس حق اليسار واليمين عكسه وخص النهي باليمين مع أن عن شماله ملك الشرف به ~~بكتابة~~ الحسنات (فان لم يكن فارغاً) كأن كان على البعارة انسان (فحقت قدمك) أى اليسرى كما في خبره في صلاة ولا (البرار) في مسنده (عن طائفة) كفاعل بمهمله أوله وقاف آخره (ابن عبد الله) المحارب له رؤية ورواية ورجاله رجال الصحيح ﴿ (إذا أردت أن تغزو) أى تسير لقتال الكفار (فاشتر فرساً أغز) يعنى حصل فرساً أبيض تغزو عليه بشراء أم بغيره والاعراض أبيض من كل شئ (بجبال) هو الذي قوامه يبيض بياضها ثلث الوظيف وأصفه أول ثلثه ولا يجاوز الر كبتين (مطلق اليد البيني) هى الخالية من البياض مع وجوده في بقية القوائم (فأنتك) إذا فعلت ذلك (نسلم) من العدو (ونعزم) أموالهم وتخصيصه لذلك القوم ظاهر لأن المصنف بذلك أجل الخيل وأحسنها زياً وشكلاً والحسن من كل شئ يتفقه له (طلبك حق عن عقبة) بالقاف (ابن عامر) الجهمي أمير شريف شاعر جواد قال الحاكم صحيح ﴿ (إذا أردت أمراً) أى فعله (فعلبك بالتؤدة) أى الزم التأني والزناة والتثبت وتجنب العجلة (حتى) أى الى أن (يريك الله منه الخرج) يفتح الميم والراء المختص يعنى إذا أردت فعل شئ فأشكلك أو شققتك ولا تجعل حتى يهديك الله الى الخلاص منه فان العجلة من الشيطان كما يأتي في خبر (خذهب) وكذلك الطيالى (عن رجل من بني) بموحدة فتحية مفتوحة كرضى قبيلة مشهورة واسناده حسن ﴿ (إذا أردت أن يحبك الله فابغض الدنيا) التي من دخلها لم تنظر اليها بغضاً فيها والمراد كره قبلك ما نهيت عنه منها واقتصر منها على ما لا ينمى (وإذا أردت أن يحبك الناس فما كان عندك من فضولها) يضم القاء أى بقاياها (فأبذ) أى ألقه من يدك (اليهم) فانهم كذا تائب لا يشارعونك ويعادونك الا عليها وانما جعل المأمور بنبذ الفضول إشارة الى أنه يقدم نفسه وعباله وكفى بالمرء انما أن يضع من يعول (خط عن ربي) بكسر الراء وسكون الموحدة (ابن حراش) بهامه مهمله مكسورة وشين معجمة مخففة العيسى (مرسلاً) فانه تابعي وقيل له ادراك ﴿ (إذا أردت أن تذكر عيوب غيرك) أى أن تتكلم بها (فأذكر) أى استحضري في ذهنك (عيوب نفسك) فعسى أن يكون ذلك مانعاً للشي من الوقوع في الغير وليس المراد اباحة ذكر عيوب الناس بل أن تفكر في عيوب نفسه ويقتس عنها غير غاظر بعين الرضا عنها وليحذر من ذكر عيب الغير ولو صدق فانه يعود عليه بالذم كما قيل

ومن دعا الناس الى ذمته \* ذموا ملحق وبالباطل

فبيته ذلك عن عيب غيره (الرافعي) الامام عبد الكريم القزويني (في) كتاب (تاريخ قزوين  
عن ابن عباس) ورواه البيهقي موقوفا وهو الاصح \* (اذا سأنت) أي علمت سبته يعني  
صغرة (فأحسن) أي قابل السيئة بفعل حسنة ان الحسنات يذهبن السيئات أما الصغرة  
فلا تكفرها الا التوبة الصحيحة (لذهب عن ابن عمرو) ابن العاص واسناده صحيح \* (اذا  
استأجر أحدكم أجيرا) أجارة عين أو ذمة (فليعلمه) لزوما بالصبح العتد (أجره) أي يبين له قدر  
أجره وقد ر العمل والمدة ليصير على بصيرة ويكون العتد صحيحا والاهام غرر مبطل (قطقي)  
كتاب (الافراد عن ابن مسعود) ورواه عنه الديلمي أيضا واسناده ضعيف لضعف عبد الأعلى بن  
مشاور \* (اذا استأذن أحدكم ثلاثا) أي طلب من غيره الاذن في الدخول وكرره ثلاث  
مرات (فلم يؤذن له) فيه (فليرجع) وجوبا ان غلب على ظنه انه سمعه والاذن با \* (تعبه) \*  
أكثر عدد اعتبره الشرع الثلاثة ثم السبعة فاعتبر الثلاثة في الاستئذان ومسحات الاستئذان  
والطهارة ومدة الخلف للمسافر والطلاق والعدد والخيار والقسم والاحكام وامهال الزوجة  
للدخول والمرته وتارك الصلاة وغير ذلك (مالك) في الموطأ (حمق) في الاستئذان (د) في الادب  
(عن أبي موسى) الاشعري (وأبي سعيد) الخلدري (معاطب والنسباء) المقدسي في المختارة  
كلهم (عن جندب الجلي) \* (اذا استأذنت أحدكم امرأته) أي طلبت منه زوجته الاذن  
(الى المسجد) أي في الخروج الى الصلاة فيه ليلا (فلا يمنعها) بل يأذن لها ان يذهب حيث آمن  
القسنة هم او عليها بأن تكون يجوز الا تشتهى وليس عليها فوب زينة كما مر تفصيله (حمق ن)  
في الصلاة (عن ابن عمر) بن الخطاب \* (اذا استجبر أحدكم) أي تمسح مخرجه بالجار  
وهي الاجار الصغار (فليوتر) أي فليعلمه وتر ثلاثا فأكثر نوبا والواجب ثلاث مسحات مع  
الاقاء فان حصل الاتقاء برابع سنن خامس وكذا من أراد التجز فبعو عود (حمق م عن جابر)  
ابن عبد الله \* (اذا استشار أحدكم أخاه) في الدين أي طلب منه المشورة يعني استأمره  
في شيء حصل بفعله أولا (فليستر عليه) بما هو الاصلح والافقدها عنه كافي خبر فيلزمه بذل النصيح  
وذكر الأخر غالبي فلوا استشاره ذمتي كان كذلك (ه عن جابر) بن عبد الله باسناده ضعف  
\* (اذا استشاط السلطان) ظهبا واحترق غيظا (تسلط الشيطان) أي تغلب عليه فأغراه  
بالايقاع بين بغضب عليه فيفعل فيه لك فليحذر السلطان ذلك ويظهر أن المراد بالسلطان من له  
سلطنة وقهر فيدخل الامام الاعظم وتوابعه والسيد في حق عبده والزواج بالسببة لزوجه  
ونحو ذلك (حمق ط عن عطية) بن عروة (السعدى) له رؤية ورواية ورجالها ثقات \* (اذا  
استطاب أحدكم فلا يستطب بمينه) أي اذا استننى أحدكم فلا يستنج بيده اليمنى فانه مكروه  
بل قال الظاهر به يحرم حيث لا عذرا مما جعل البدالة لازالة الخارج بلا حائل لغرام اتفاقا  
(ليستنج) بلام الامر وحذف حرف العطف لان الجملة استنافية (بشماله) لانها الاذي واليمين  
لقبره والاستنجاء عند الشافعي وأحمد واجب وعند أبي حنيفة ومالك في أحد قوليه سنة (ه عن  
أبي هريرة) وهو صحيح \* (اذا استعطرت المرأة) أي استعملت الطيب الطاهر ريحه  
(فترت على القوم) الرجال (ليجدوا) أي لاجل أن يشعروا (ريحها) أي ريح عطرها (فهى زانية)

أي هي بسبب ذلك متعرضة للزنا ساعية في أسبابه وفيه أن ذلك بالقصد المذكور كبيرة فتساق به  
 ويلزم الحاكم المنع منه (٣ عن أبي موسى) الأشعري بإسناد حسن ﴿ إذا استقبلت  
 المرأة الرجل الأجنبية أن يمارا نكاحك (فلا تزني) أي لا تمس (بينهما) نكاحاً إلا المرأة مظنة الشهوة  
 فزاحمتها تجراني نحو زور (خديعة أو بوسة) جواب سؤال تقديره فكيف أذهب قال خديعة  
 أو بوسة وتباعد ما أمكن وانتهى التنزيه والامر للنكاح ما لم يتحقق حصول المفسدة بذلك والا  
 كان للتحريم وللوجوب (هب عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ إذا استكتمت أي أودتكم  
 أن تستاكوا (فاستاكوا عرضاً) ففتح فسكون أي في عرض الاسنان فيكره طولاً لانه يدي  
 اللثة الا في اللسان فيستاك فيه طولاً لخبر فيه (ص عن عطاء مرسلاً) هو أبو محمد القرشي المكي  
 أحد الاعلام ﴿ إذا استلج بالشد من اللجاج (أحدكم في اليمين فانه آثمه) بالمذأ فعل  
 تفضيل أي أكثرنا (عند الله من الكفارة التي أمر بها) أي إذا حلف على شيء فمراى غيره  
 خبراً منه ثم بلغ في إبرارها وتزول الحنث والكفارة كان ذلك أعظم انما من أن يحنث ويكفر (ه  
 عن أبي هريرة) وإسناده حسن ﴿ إذا استلقى أحدكم على قفاه أي طرح نفسه على  
 الأرض مقلظاً ظهره (فلا يضع إحدى رجله على الأخرى) أي حيث لم يأمن ان يكشف شيء  
 من عورته كالمؤتر فإن آمن كالتسرول فلا بأس ولو بالمسجد وأطلق النهي لأن عادة العرب  
 الاتزار لا التسرول غالباً (ت عن البراء) بن عازب (حم عن جابر) بن عبد الله (البراء) في مسنده  
 (عن ابن عباس) ورجاله ثقات ﴿ إذا استسقت أيها المطهر (فاستر) نكاحاً أي احتفظ  
 بريح الاثان مكفي والافاليد البسرى (وإذا استصمرت) أي مسحت محل النجو بالجار  
 (فأوتر) ثلاثاً وخمساً أو أكثر نكاحاً والواجب عند الشافعية ثلاث مع الانقاء كل مرة وآخر  
 الاستبراء إشارة الى جواز تأخيرها عن الوضوء (طب عن مسلمة بن قيس) الأشعري بإسناد حسن  
 ﴿ إذا استسقط الرجل أي اتبه الانسان (من الليل) أي استسقط من نومه من الليل أو في  
 الليل أو ليلاً (وأيقظ أهله) حليلته أو نحوته (وصلها) بألف التثنية (ركعتين) فلاً وفرضا  
 (كنا) أي أمر الله الملائكة يكتبن ما (من الذكركين الله كثيراً وإذا كرات) الذين أثنى الله  
 عليهم في القرآن العزيز (ذن ه حب ل عن أبي هريرة وأبي سعيد) الخدرى (معا) ورواه عنه  
 أيضاً البيهقي ﴿ إذا استسقط أي اتبه (أحدكم من نومه) فائدة ذكره مع ان  
 الاستسقاط لا يكون الا من نوم دفع نومه مشاركة القسي له (فلا يدخل) نكاحاً (يده) مفرد مضاف  
 فيعم كل يد ولواحدة (في الانام) الذي به ماء قليل أو مائع ولو كثيراً (حتى يغسلها ثلاثاً) فيكره  
 ادخالها قبل استكمال الثلاث (فان أحدكم لا يدري أين باتت يده) أي هل لاقت محل طاهر  
 أو نجساً كحل النجو والتعليل به غالي فلونام نهاراً أودرى أن يده لم تلق نجساً أو شك في نجاستها  
 بلانوم سن غسلها كذلك ذكره عدمه ولا تزول الكراهة عند الشافعية الا بالتثليث لأن الشارع  
 إذا غيها حكم بغاية فلا يخبر من عهده الا باستيفائها قال البيضاوي إذا ذكر الشارع حكماً  
 وعقبه وصفاً مصدراً بالفاء أو بان أو بهما كان إيماء الى ثبوت الحكم لاجله مثال ان قوله انها من  
 الطوافين عليكم بعد قوله انها ليست بنجس ومثال الفاء قوله من مات ولم يحج فليمت ومثال الجمع  
 قوله في الحرم فانه سيحسر ملياً بعد قوله لا تقربوه طيباً وقوله فانه لا يدري يدل على أن الباعث على

الامر بالفعل احتمال التجاسة وفي الحديث فوائد منها أن الماء القليل اذا ورد عليه نجس  
تجس وان لم يغيره والفرق بين ورود الماء على التجس وعكسه ان محل الاستنجاء لا يظهر بالجر  
بل يعنى عنه في حق المصلى ونذب غسل التجاسة ثلاثا فانه امر به في التوجهة ففي المتقدمة أولى  
والاخذ بالاحتياط في العبادة وغيرها ما لم يخرج لحد الوسوسة واستعمل ألفاظ الكناية فيما  
يتصانى من التصريح به (مالك) في الموطأ (والشافعي) في المسند (حمق) كلهم في الظهارة  
(عن أبي هريرة) وظاهر كلام المؤلف بل صريحه انه متفق عليه بهذا وتبع في ذلك الحافظ عبد  
القنى وهو وهم فان البخاري لم يذكر التثلب بل تقربه مسلم عنه به عليه الزركشي (اذا  
استيقظ أحدكم من منامه) ليلا أو نهارا (فتوضأ) أى أراد الوضوء (فليستغفر) أى فليخرج  
المامن اقله نذبا بعد الاستسقاء بفعل ذلك (ثلاث مرات) وتحصل سنة الاستسقاء بلا انتظار  
لكن الاكمل انما يحصل به (فان الشيطان يبيت على خياشيمه) أى حقيقة أو مجازا عن الوسوسة  
بالكسل والكلال جمع خيشوم وهو كما قال القاضى كالتوربشتى أقصى الاتق المتصير بالبطن  
المتقدم من الدماغ الذى هو محل الحس المشترك ومصدر الخيال فاذا نام تجتمع فيه الاخلاط  
ويبس عليه الخاط ويكل الحس ويتشوش الفكر فيرى أضغاث أحلام فاذا قام من نومه  
وترك الخيشوم بحاله استمر الكسل والكلال واستعصى عليه التنظر الصحيح وعسر الخوض  
والقيام بحق الصلاة وأبوها ثم قال التوربشتى ما ذكره من طريق الاحتمال والحق الادب  
دون الكلمات التدوية التى هي مخازن الاسرار الربوبية ومعادن الحكم الالهية أن لا يتكلم في  
هذا الحديث واخوانه بشئ فانه تعالى خص رسوله بغرائب المعاني وكشفه عن حقائق الاشياء  
ما يقصر عن بيانه باع القهم ويكل عن ادراكه بصر العقل وقيل المشاعر الخمسة كل منها العلم  
وطريق معرفة الله انخيشوم فلذا كان مقرب الشيطان وموضع دخوله فيه قال الطيبي ولعل  
خلافه أولى لان أنسب المشاعر عالم الارواح حسن النعم ولذا حجب الى المصطفى الطيب وكرم  
عليه تناول ما يخالفه وقال أبو الطيب

مسكية النعمان الانها \* وحشية بسواهم لاتعقب

ولان الشيطان المص انما يتم قطع الطريق الموصل وستمسك روح الله الى قلب العبد (عن  
عن أبي هريرة) (اذا استيقظ أحدكم) أى رجعت روحه لبدنه بعد نومه (فليقل) نذبا  
(الحمد لله الذى رد على موسى) الى بدنى والنوم أخو الموت (وعاقاني) سألني من الاسقام والبلايا  
(في جسدى) أى بدنى (وأذن لي بذكره) أى فيه وفيه نذب الذكر عند الاتقاء (ابن السني) في عمل  
يوم وليلة (عن أبي هريرة) قال النورى صحيح (اذا أسلم العبد) أى صار مسلما بطقه  
بالشهادتين (فحسن اسلامه) بأن أخلص فيه وصار ماطنه كظاهره (يكفر الله) بالرفع جواب  
اذا (عنه) كل سيئة كان زلقها) بتخفيف اللام وقد تشدد أى محاعنه كل خطيئة قدمها على  
اسلامه لانه يجب ما قبله (وكان بعد ذلك) أى بعد ما علم من الجوع وهو محو السيئات وتكفيرها  
بالاسلام (القصاص) المقاصصة والمجازاة واتباع كل عمل مثله وفسر القصاص بقوله (الحسنة  
بعشر أمثالها) مبتدأ وخبر والمجلة استثنائية (الى سبع مائة ضعف) أى منتهية الى ذلك فهو  
نصب على الحال ويجوز كون تقديره تكسب بعشر أمثالها (والسنة بثلثها) أى فيؤاخذ بها

مؤاخذه مثلها (الآن يتجاوز الله عنها) بقبول التوبة أو بالعفو عن الجرائم (خ ن عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (إذا أشار الرجل) أى حمل كما يشتهر رواية من حمل علينا السلاح ﴾ (على أخيه) فى الدين وإن كان أجنبياً (بالسلاح) بالكسرة آلة الحرب كسيف وقوس (فهما على حرف) بضم الجيم وضم الراء وسكونها وبجاء مهيمة وسكون الراء طرف (جهنم) أى هما قريب من السقوط فيها (فاذا قتله وقعا فيه جميعاً) أما القتال فظاهر وأما المقتول فلقصده قتل أخيه إذا فرض أن كلامهما قصد قتل صاحبه (الطيب السى) أبوداد (ن) كلاهما (عن أبي بكر) بإسناد صحيح ﴿ (إذا اشتد الحر فأبردوا) ندباً بشرط معروفه (بالصلاة) أى صلاة الظهر أى أخرىها إلى انخراط قوة الوجد (فإن شدة الحر من فيج جهنم) أى غليانها وانتشار لها ﴾ (فاعادة) \* كل عبادة مؤقتة فالأفضل تعجيلها أول الوقت الأسبعة الأبراد بالظهر والضحى أول وقتها طلوع الشمس ويسن تأخيرها لربع النهار والعبد يسن تأخيرها للارتضاع والفقرة أول وقتها غروب شمس ليلة للعبودية سن تأخيرها اليوم ورمى جرة العقبة وطواف الاضائة والحلق يدخل وقتها بنصف ليلة التحريم ويسن تأخيرها اليوم (حمق ء عن أبي هريرة) حمق ددت عن أبي ذرق عن ابن عمر) بن الخطاب قال المؤلف والحديث متواتر ﴿ (إذا اشتد كلب) بفتح الكاف واللام (الجوع) أى حرصه (فعلبك) باباً بهريرة (برغيف) ففعل بمعنى مفعول (وجز) بفتح الجيم متوناجع جرة فاعرف (من ماء القراح) كسلام الذى لا يشوبه شئ (وقل) لنفسك بلسان الحال أو القال بأن تجرد منها نفساً تخاطبها بقولك (على الدنيا) الدنيا (وأهلها) المتعبدین لها (منى الدمار) يعنى نزلهم منزلة الهالكين فلا تزل بهم حاجتي ولا أقصدهم فى مهماتي فليس المراد حقيقة الدعاء عليهم (عده عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف ﴿ (إذا اشتد الحر فاستعينوا) على دفع أذاه (بالجمامة) لغلبة الدم حينئذ (لا يبيغ الدم) أى لا يلهج (بأحدكم فيقتله) وهذا حدث على التدوى ولو بالجمامة وإنه لا ينافى التوكيل والخطاب لاهل الحجاز ونحوهم من الاقطار الحارة كما مر (ل) فى الطب (عن أنس) بن مالك وقال صحيح وأقرره ﴿ (إذا اشتد أحدكم بغيراً) بفتح الباء وتكسر (فلما أخذ) ندباً (بذرة) بالضم والكسر (سنامه) أى بأعلى علوه وسنام كل شئ أعلاه (وليتعوذ بالله من الشيطان) لأن الشيطان على سنامه كما يجي فى خبره فاذا سمع الاستعاذه هرب ومن العلة يؤخذ أنه ليس نحو الفرس مثله (د) فى التكاح (عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد حسن ﴿ (إذا اشتد أحدكم لهما) ليطجنه والمراد حمله بشراً أو غيره فذكر الشراء عالى (فليكثر) ندباً أو ارشاداً (مرقته) بفتح الراء وقد تسكن (فإن لم يصب أحدكم لهما أصاب مرقاً وهو أحد الصمين) لأن دسم اللحم يتحلل فيه فيقوم مقام اللحم فى التغذية والنفع (تلك) فى الاطعمة (هب) كلهم (عن عبد الله المزني) بضم الميم وفتح الزاى قال ت غريب وقال له صحيح ﴿ (إذا اشتريت نعلاً) أى حذاءً بقى قدمك من الارض (فاستجدها) يسكون الدال الخفيفة أى اتخذها جسيمة وليس من الحديد الخاقيل للقديم والالقال استجدها بالتشديد (وإذا اشتريت ثوباً فاستجده) فيه العمل المقر والأمر ارشادى (طس عن أبي هريرة وعن ابن عمر) بن الخطاب (بزيادة) وإذا اشتريت دابة فاستقرها) أى اتخذها فارغة (وإذا كانت عندك كريمة قوم) أعز وجه كريمة من قوم كرام (فأكرمها) بأن تفعل بها ما يليق

بغصب آياتها وعصبتها ﴿ إذا اشتكى المؤمن ﴾ أي أخبر عما يقاسمه من ألم المرض والمراد إذا مرض (أخلصه) المرض (من الذنوب كما يخلص الكبر) بكسر الكاف وسكون المثناة تحت الزق الذي يفتح فيه الحذاد (خشب الحديد) أي صفاء تألمه بمرضه من ذنوبه كصفية الصبر للعديد من الخبيث فاستناد التصفية إلى المرض مجاز والمراد الصغار أما البكائر فلا يكفرها إلا التوبة على قياس ما مر (خذ حب طس عن عائشة) ورجاله ثقات ﴿ إذا اشتكى ﴾ أي مرضت (فضع يدك) واليمنى أولى (حيث تشكى) أي على المحل الذي يؤلمك (ثم قل) ندبأ حال الوضع (بسم الله) استشفى (أعوذ) أعصم (بعزة الله) أي قوته وعظمته (وقدرته من شر ما أجد) زاد في رواية وأحاذر (من وجعي) أي مرضي (هذا ثم ارفع يدك) عنه (ثم أعد ذلك) أي الوضع والتسمية والتعوذ بهؤلاء الكلمات (وزا) أي سبعا كما تفيد رواية مسلم يعني فإن ذلك يزيل الألم ويخففه (تلك) في الطب (عن أنس) بن مالك قال: صحيح ﴿ إذا اشتكى ﴾ مريض أحدكم شيئا يأكله (فليطعمه) ما اشتهاه فلان المريض إذا تناول مشتهوا وشهوة صادقة طبيعية وكان فيه ضرر مما فهو أنفع له مما لا يشتهيه وإن كان نافعا لكان لا يطعم الا قليلا بحيث تنكسر حدة شهوته قال بقراط الاقلال من الضرر خير من الاكثار من النافع ووجود الشهوة في المريض علامة جيدة عند الأطباء قال ابن سينا مريض يشتهي أحب إلى من صحح لا يشتهي وقيل لمريض ما يشتهي قال أنسني أن أشتهي (ه عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ إذا أصاب أحدكم مصيبة ﴾ بلاه وشدة أو فقد محبوب (فليقل) ندبأ وكذا (إن الله) مدّ وخلقنا وعبيدا (وإن الله راجعون) بالبعث والنشور (اللهم عندك) قدم للاختصاص أي لا عند غيرك (أحسب) أذكر فواب (مصيبي) في صحائف حساني (فأجزي) بالمد والقصر (فيها) أي عليها (وأبدلي بها خيرا منها) يعني بهذه المصيبة أي اجعل بدل ما فات شيئا آخر أنفع منه (دع عن أم سلمة) أم المؤمنين (ت) عن أبي سلمة (عبد الله الخزومي) ﴿ إذا أصاب أحدكم ﴾ أي حزن (أولاه) بفتح فسكون فتشدة وضق معيشة (فليقل) ندبأ (إن الله) كثره استلذا إذا يذكره (ربي) أي المحسن إلى يابجادي وتوفيق (لأشرك به شيئا) في رواية لا شريك له والمراد أن ذا يخرج اللهم والتمن صدق النية (طس عن عائشة) ومن المؤلفات لضعفه ونوزع ﴿ إذا أصاب أحدكم مصيبة فليذكر مصيبتيه ﴾ أي يفقد من بين أظهر هذه الأمة وانقطاع الوحي (فإن من أعظم المصائب) بل هي أعظمها قال أنس ما نقصنا أيدينا من التراب من دفنه حتى أنكرنا قلوبنا (عدهب عن ابن عباس طس عن سابط الجمحي) القرشي الصحابي ومن المؤلفات لضعفه لكن له شواهد ﴿ إذا أصبحت ﴾ أي صرت في الصباح (أمتا) بالمد أي ذا أمن (في سربك) بكسر السين نفسك ونقصها مسلكت وطريقتك (معا في بدئك) من البلاء والزايأ عندك قوت يومك أي مؤنت ومؤنة من تلزم مؤنته ذلك اليوم (فعل الدنيا) الدنيا (وأهلها العناء) الدروس وذهاب الاسر (ه عن أبي هريرة) باسناد ضعيف وفي الباب غيره أيضا ﴿ إذا أصبح ابن آدم ﴾ أي دخل في الصباح (فإن الأعضاء) جمع عضو كل عظم وافر بلحمه (كلها) تأكيد (تكفر اللسان) تذلل وتخضع له (فقل) أي حقيقة أو هو مجاز بلسان الحال (أتق الله فينا) أي خفه في - غف حقوقنا (فإنما نحن بك) أي نستقيم ونفوج بك (فإن



استقمت) أي اعتدلت (استقمنا) اعتدلتنا معاً (وان إعوججت) ملت عن طريق الهدى (إعوججنا) ملنا عنه اقتداء بك فقطك الإنسان يؤثر في أعضاء الإنسان بالتوفيق والخذلان فلهذا  
 دره من عضوماً أصغره وأعظم نفعه وضرة (ن) في الزهد (وابن خزيمة) في صحيحه (هب) كلهم (عن أبي سعيد) الخدري وإسناده صحيح ﴿ (إذا أصبحتم) أي دخلتم في الصباح (فقلوا) ندباً (اللهم بك) قدمه للاختصاص (أصبحنا وبك أمسينا) أي أصبحنا وأمسينا ملتبسين بنعمة ك أو بعبادتك وحفظك (وبك نحيا وبك نموت) أي يستمر حالنا على هذا في جميع الأزمان وسائر الأحيان (والبك) لا إلى غيرك (المصير) المرجع في نيل الثواب مما تنكسبه في حياتنا (وابن السني عن أبي هريرة) وإسناده حسن ذكره النووي ﴿ (إذا اضطجبت أي تلازم (رجلان) أو امرأتان أو خنثيان (مسلمان خال) أي حجز (بينهما شجر) يمنع الرؤية (أو حجر) بالتحريك أي حفرة (أو مدر) يفتح الدال تراب ملبداً وقطع طين يابسة أو نحو ذلك (فليسلم) ندباً (أحدهما على الآخر) لأنهما بعدان عرفاً متفرقين (ويتبادلوا) بذال مبهمة أي يفشوا (السلام) ندباً للمبتدئ ووجوب بالراء (هب عن أبي الدرداء) بإسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ (إذا اضطجعت) أي وضعت جنبك بالأرض (قل) ندباً (بسم الله) أي أضع جنبي والباء للمصاحبة أو الملابسة (أعوذ) أي أعظم (بكلمات الله) أي كسبه المنزلة على رسله أوصفاته (التامة) أي الخالية عن النقص والاختلاف والتناقض (من غضبه) أي سخطه على من عصاه وأعرضه عنه (وعقابه) أي عقوبته (ومن شر عباده) من أهل السماء والأرض (ومن همزات الشياطين) أي زفاتهم ووسوسهم (وأن يحضرون) أي يحومون حولي في شيء من أمورى لأنهم انما يحضرون لسوء (أو ينصرف العجزى في) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ (إذا أطال أحدكم الغيبة) في سفر أو غيره (فلا يطرق) يفتح أوله (أهله) أي لا ينجأ حلاله بالقدوم عليهم (ليلا) لتقويت التأهب عليهم بل يصبر حتى يصبح لكي تمتشط الشبهة وتستحل الغيبة (حمق عن جابر) ﴿ (إذا اطمان الرجل إلى الرجل) أي سكن قلبه بتأمينه (ثم قلبه بعدما اطمان إليه) بغير موجب شرعي (نصبه) بالبناء للمفعول لتذهب النفس كل مذهب فهو بلا لاص (يوم القيامة) يوم الجزاء الأكبر (لواء) بكسر واد أي علم (غدر) يعني من غدر في الدنيا تعدياً عوقب في العقب عقاباً أليماً لأن الجزاء من جنس العمل (لعن عمرو بن الحلق) الكاهن الخزاعي ﴿ (إذا أعطى الله أحدكم خيراً) أي مالاً (فليبدأ) (بروما) بنفسه) أي بالاتفاق منه على نفسه (وأهل بيته) يعني ثم من تازمه ووثقهم كما مر (حمم) في المغازي من حديث طويل (عن جابر بن سمرة) ﴿ (إذا أعطى أحدكم الریحان) ماله رائحة طيبة أو بنت مخصوص (فلا يردّه) ندباً فإن قبوله محبوب مطلوب (فانه خرج من الجنة) يعني يشبه ويحان الجنة أو هو على ظاهره ويدعى سلب خواصه التي منها انه لا يتغير ولا يذبل ولا يقطع ريحه (دفي مر اسيله ت) في الاستئذان (عن أبي عثمان النهدي مرسل) أدركه زمن المصطفى ولم يسمع منه ﴿ (إذا أعطيت) بالبناء للمفعول (شيئاً) من جنس المال (من غير أن تسأل) فيه (فكل) منه ارشاد يعني انتفع به (وتصدق) منه فيه إشارة إلى ان شرط قبول المبدول علم حله باعتبار الظاهر (من عن عمر) ﴿ (إذا أعطيت الزكاة) المالية أو البنية (فلا تسوا) أي

فلا تتركوا (ثوابها) وذلك (أن تقولوا) أي تدعوا المعطى فهو (اللهم اجعلها) للمعطى (مغفرا)  
 أي غفيرة مدخرة في الآخرة بقوزها (ولا تجعلها مغفرا) أي لا تجعلني أرى إخراجها مغفرا  
 أغرمها وهذا التقرير بناء على أن أعطيتم مبنى للفاعل ويمكن بناؤه للمنقول وتوجيهه لا يعني  
 (هـ ع عن أبي هريرة) وفيه ضعف ❦ (إذا أفطر أحدكم) أيها الصائمون أي أراد القطر  
 (فليفطر) أي فليكن فطره ندبا (على غير) أي يفر والافضل يسع والاولى من رطب فجمود (فانه  
 بركة) أي فان في الإفطار عليه ثوابا كثيرا فالأمر به شرعى وفيه شوب ارشاد (فان لم يجد غرا)  
 يعني لم يتيسر (فليفطر على الماء) القراح (فانه طهور) بالفتح مطهر ومحسب المقصود من زيل  
 للوصال الممنوع (حم ٤ وابن خزيمة) في صحيحه (حب) كلهم في الصوم (عن سلمان بن عامر  
 الضبي) صحابي سكن البصرة واسناده صحيح ❦ (إذا أقبل الليل) يعني ظلمته (من ههنا)  
 يعني من جهة المشرق (وأدبر النهار) أي ضومه (من ههنا) أي من جهة الغرب وزاد (وغربت  
 الشمس) مع أن ما قبله كاف إشارة الى اشتراط تحقق كمال الغروب (فقد أفطر الصائم) أي انقضى  
 صومه أو تم صومه شرعا وأفطر حكما ودخل وقت افطاره ويمكن كما قاله الطيبي جل الاخبار  
 على الانشاء انظارها للعروض على وقوع المأمور به أي إذا أقبل الليل فليفطر الصائم لان الخبرية  
 منوطة بتجديد الإفطار كانه وقع وحصل وهو مخبر عنه وفيه رد على المواصلين لان الليل  
 لا يقبل الصوم (قد دلت عن عمر) بن الخطاب وله سبب معروف ❦ (إذا اقرب) اقترع من  
 القرب (الزمان) أي اقربت الساعة (لم تكدر رؤيا الرجل المسلم) في منامه (تكذب) لا تكشف  
 الغيبات وظهور الخوارق حينئذ (وأصدقهم) أي المسلمين المدلول عليهم بالنقطة سلم (رؤيا  
 أصدقهم حديثا) فان غير الصادق في حديثه يتطرق الخلل الى رؤياه وحكاية ابائها فن كان  
 حديثه أصدق كانت رؤياه أصدق وقال الغزالي انما كان من نقود الصدق تصدق رؤياه  
 غالباً بالتجربة لان الصدق حصل في قلبه هيئته صادقة تتلقى لوائح التوم على الصحة بخلاف  
 الكذاب فانها تكذب غالبا وكذا الشاعر لتعوده التخييلات فاعوج لذلك صورة قلبه فان كنت  
 تريد أن تلج جنات الفردوس فانزل ظاهرا لاثم وباطنه والتواضعت ما ظهر منها وما بطن واترك  
 الكذب حتى في حديث النفس ترى العجب العجيب (قـه عن أبي هريرة) ❦ (إذا أقرض  
 أحدكم أخاه) في الدين وهو عالي فالذمت كذلك فيما أظن (قرضا) هو بمعنى المقرض (فأهدى)  
 أي الأخ المقرض (إليه) أي الى المقرض (طبقا) محتر كما هو ما يؤكل عليه (فلا يقبله) أرحله  
 على دابته) أي أراد أن يركبه دابته أو أن يحمل عليها متاعه (فلا يركبها) ولا يحمل عليها (الا  
 أن يكون بحري بينه وبينه قبل ذلك) فانه يجوز الا أن وهذا منزل على الورع أو على ماذا شرط  
 عليه ذلك (صـه عن أنس) بن مالك باسناد حسن ❦ (إذا اقشتر) بالتشديد (جلد العبد)  
 أخذه فتعبر به أي رعدة (من خشية الله) أي من خوفه (تحاتت) أي تساقطت وزالت (عنه)  
 خطايا) أي ذنوبه (كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها) تشبيه تمثيلي لا نزاع أمور متوهمة  
 في المنسب من المنسبه وبوجه الشبه الازالة الكلية على سبيل السرعة (مهورية) في فوائده  
 (طب) وكذا البزار (عن العباس) بن عبد المطلب وضعفه المنذرى وغيره ❦ (إذا أكل  
 الرجل) ذكر الرجل وصف طردى غالي والمراد الانسان (الطم) بالضم أي الاكل كل لصوم وغيره

على الصواب (ملا) الله (جوفه نورا) أى ملا باطنه بالنور ثم يفيض ذلك النور على الجوارح  
 فتصدر عنها الاعمال الصالحة وانما كان الجوع يورث تنوير الجوف لانه يورث صفاء القلب  
 وتنوير البصيرة ورقة القلب حتى يدرك لذة المناجاة وذل النفس وزوال البطر والطغيان وذلك  
 سبب لقيضان النور والجوع هو أساس طريق القوم قال الككائي كنت أنا وعمروا المكي وعياش  
 فطلعت ثلاثين سنة ففعلنا الفداة بوضوء العصر ونحن على البحر يمانا ما يابى اوى فلفنا فقم  
 ثلاثة أيام وأربعة وخمسة لانا كل شأ ولا نسأل فان ظهر لنا شئ وعرفنا حله اكلنا والاطوية  
 فاذا اشتد الجوع وخفنا التلبأ فنبأ بأبعد الخراز فيتخذ لنا ألوانا كثيرة ثم يرجع لما كاعله  
 (فرعن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❦ (اذا أقيمت الصلاة) أى شرع في اقامتها ومنه اذا  
 قرب وقتها (فلا صلاة) أى كلمة (الا المكتوبة) التى أقيم لها أى لا ينبغي أن يستغل الابهام لثلا  
 يفوته فضل يحرمه مع الامام (م عن أبي هريرة) وفي الباب ابن عمر وغيره ❦ (اذا أقيمت  
 الصلاة) نبه بالاامة على مساوها لانه اذا نهي عن اتيانها سعيها حال الاقامة مع خوف فوت  
 البعض فقبلها أولى (فلانا نوحا رأيت) حال من ضمير القاعل (تسعون) تهرولون وان خفتم فوت  
 التكبير أو التكبير (ولكن) (اثنوها وانتم تشون) بهينة (وعليكم السكينة) أى الزموا الوفاق  
 في المشي وعض البصر وخفض الصوت وعدم الالتفات والعبث (فما أدركتم) مع الامام من  
 الصلاة (فصا) معه (وما فاتكم) منها (فأتوا) أى فأتوه بمعنى اكلوه وحذكم فلم أن ما أدركه  
 المسبوق أول صلاته اذا الاتمام يقع على باقى شئ تقدم وعليه الشافعية وقال الحنفية آخر صلاته  
 بدليل رواية فاقضوا بديل فأتوا فيجهر في الركعتين الاخيرتين عندهم لا عند الشافعية (حم ق ٤  
 عن أبي هريرة) ❦ (اذا أقيمت الصلاة) أى نادى المؤذن بالاامة (فلا تقوموا) نذبا (حتى  
 تروى) خرجت لثلا يطول عليكم القيام وقد يعرض ما يقتضى التأخير (حم قدن عن أبي قتادة)  
 الحارث بن ربيعة وأل نعمان (زاد ٣ قد خرجت اليكم) ❦ (اذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء)  
 كسما ما يؤكل عند العشاء والمراد بحضوره وضعه بين يدي الاكل أو قرب حضوره وناق  
 نفسه (فابدأ) نذبا (بالعشاء) ان اتسع الوقت وهذا وان ورد في صلاة المغرب لكنه مطرد في كل  
 صلاة نظر الله وهي خوف فوت الخشوع (حم ق ت ن عن أنس) بن مالك (قاه عن ابن عمر)  
 ابن الخطاب (خ ه عن عائشة حم طيب عن سلمة بن الأكوع) الاسلمى (طب عن ابن عباس)  
 ❦ (اذا اكمل أحدكم) افعل أى جعل الكيل في عينه (فليكمل) نذبا (وترأ) أى مورا  
 فهو نصب على الحال أو صفة لمخوف أى اكمل لا وترأ في كل عين وكونه ثلاثا وليلا أولى (واذا  
 استجبر) أى استعمل الاجار في الاستجماء والمراد تجر بنحو عود وهو أنسب بما قبله (فليستجبر)  
 نذبا (وترأ) ثلاثا ونحسا وهكذا مع الانتفاء (حم عن أبي هريرة) وفي الباب عتبة بن عامر  
 واسناده صحيح ❦ (اذا كفر الرجل أشاء) أى قال لهيا كفر أو قال عنه فلان كفر  
 (فقد باه) بالدرج (بها) أى بالعصية المذكورة حكاي بمعنى رجع (أحدهما) بمعصية كفاره  
 فالراجع عليه التكفير لا الكفر والمراد ان ذلك يؤول به الى الكفر اذا المعاصى يزيد الكفر فلا  
 ضرورة للمهل على المستحل ولا اتجاهه (م عن ابن عمر) بن الخطاب ❦ (اذا أكل أحدكم  
 طعاما) أى تناول شيئا يصفيه (فليذكر) نذبا ولو حائضا وجنبا (اسم الله) بان يقول بسم الله

والأكل الكمالها وذلك لأن اسم الله مافع بئ الأسوا ويدفع الادواء ويدفع ضرر الطعام ويجب  
 الشفا لمن ذكر بقلب حاضر مع ما فيه من عود البركة على الطعام بتكثيره وحضور القلب عند  
 التسمية لا كل أثر كبير يدركه أرباب البصائر (فان نسي) أو تعدد بالاولى (أن يذكر اسم الله في  
 أوله فليقل) ولو بعد فراغ الأكل على ما قبل لكنه عليل (بسم الله على أوله وآخره) أي أكل  
 أوله وآخره بسم الله فالجارو والمجرور حال من فاعل الفعل المنتد (دلت عن عائشة) قال له صحيح  
 ﴿إذا أكل أحدكم) أي أراد أن يأكل (طعاما) غير لبن (فليقل) ندبامو كذا (اللهم بارك لنا  
 فيه) من البركة وهي زيادة الخير ونموه ودوامه (وأيد لنا خيرا منه) من طعام الجنة أو أعم (وإذا  
 شرب) أي تناول (لبناً) ولو غير حليب وعبر بالشرب لانه الغالب (فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا  
 منه) ولا يقول خيرا منه لانه ليس في الاطعمة خيره منه (فانه ليس شيء يجزي) يضم أوله يكتفي (من  
 الطعام والشراب الا اللبن) يعني لا يكتفي في دفع العطش والجوع مع ما شئ واحد الا هو لانه مركب  
 من جنبية ومجنبة ومائية (حم دت هب عن ابن عباس) واسناده صحيح وأحسن ﴿إذا  
 أكل أحدكم طعاما) ملوثا وفرغ من الأكل (فلا يمسح) ندبا (يده) التي أكل به أي أصابعه  
 بدليل خبر مسلم كان يأكل ثلاثة أصابع فإذا فرغ لعقها (بالتنديل) بكسر الميم (حتى يلعقها)  
 بفتح أوله ثلاثيا أي يمسحها بنفسه (أو يلعقها) يضم أوله رباعيا أي يجعل غيره ممن لا يتقذر ذلك  
 كليلته وخادمه وولده يمسحها لأن السمع بالتنديل قبل اللعق عادة الجارية ثم يحل ذلك اذا لم يكن  
 في الطعام غمر ولا غسلها الخبر الترمذي من نام وفي يده غمر فأصابه شيء فلا يومن النفسه (حم  
 قده عن ابن عباس حم من عن جابر) بن عبد الله (زيادة فانه) أي الأكل (لا يدري في أي جزء  
 من أجزائه طعامه) تكون (البركة) أفعيا أكل أو في البلق بأصابعه فيحفظ تلك البركة بلعقها  
 ﴿إذا أكل أحدكم طعاما فليقل على أصابعه) أي في آخر الطعام لاني اثنا لانه يمر بأصابعه  
 بصاقه في فيه اذا لعقها ثم يعيدها فيصير كأنه بصق فيه وذلك مستقيم ذكره القرطبي (فانه  
 لا يدري في أي طعامه تكون البركة) فانه تعالى فليخلق السبع عند لعق الاصابع أو القصعة  
 قال النووي والمراد بالبركة ما يحصل به التغذية ويقوى على الطاعة (حم م ت عن أبي هريرة  
 طب عن زيد بن ثابت طس عن أنس) بن مالك ﴿إذا أكل أحدكم طعاما) أي ملوثا  
 (فليقل يده) التي أكل بها (من وضرب) بالعريك (اللحم) أي دسمه وزهومته فان اهمال  
 ذلك والميت به يورث اللحم (عد عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ﴿إذا أكل  
 أحدكم) أي أراد أن يأكل (فلينأكل) ندبامو كذا (بيمينه) أي يده اليمنى حيث لا عذر  
 (وإذا شرب فليشرب بيمينه) كذلك لانها أشرف من الشمال وأقوى غالبا وأسبق للأعمال  
 وأمكن في الاشغال ثم هي مستقاة من اليمن والبركة وقد شرف الله أهل الجنة بنسبتهم اليها  
 كما ذم أهل النار بنسبتهم الى الشمال فقال أصحاب الجنة ما أصحاب الجنة وعكسه في أصحاب  
 الشمال فاليمين وما نسب اليها وما اشتق منها محمود لسانا وشرفا ودينا وأخرى والشمال بالصد  
 حتى قال الشاعر

أنبيء في بني يديك جعلتني \* فأفرح أم صيرتني في شمالكا

وقيل يحرم (فان الشيطان يأكل شماله ويشرب بشماله) حقيقة لا يحمل أولها من الانس

على ذلك المضادة الصلحاء (حمم دعن ابن عمر) بن الخطاب (ن عن أبي هريرة) ﴿ إذا  
 أكل أحدكم ﴾ أي أراد أن يأكل ﴿ فليأكل بيمنه وليشرب بيمنه وليأخذ بيمنه وليعطه بيمنه ﴾  
 لأن من حق النعمة القيام بشكرها وحق الكرامة أن تلقى باليمين فذكرها لئلا يتهاون بها  
 (فإن الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله ويأخذ بشماله ويعطي بشماله) قال الغزالي العيين  
 زيادة على اليسار غلبا بفضل القوة فلذلك كان العدل أن يفضلها على اليسار ويستعملها  
 في الأعمال الشريفة كأخذ مصحف وطعام وترك اليسار للاستجماء وتناول المستحذرات وقلم  
 الطفر تطهير اليد ففعل باليمين انتهى وأخذ جع خبايلة ومالكية وظاهرية من التعليل به حرمه  
 أكله أو شربه أو أخذه أو أعطائه بها بلا عذر لأن فاعل ذلك أمّا شيطان أو شبيهه (الحسن بن  
 سفيان في مسنده) المشهور (عن أبي هريرة) وعن المؤلف طسنة ﴿ إذا أكل أحدكم  
 طعاما فسقطت لقمة فليأكلها مرة أخرى فليخ ما يعافه عما فيها ﴾ ثم ليطعمها ﴿ بفتح التحية  
 وسكونها الطاء أي ليأكلها ﴾ (ولا يدعها) أي يتركها (لشيطان) جعل تركها اجزاء للشيطان  
 لأنه تضيق النعمة وهو يرصده ويأمر به (ت عن جابر) بن عبد الله واسناده حسن ﴿ إذا  
 أكلتم الطعام ﴾ أي أردتم أكله ﴿ فاخلعوا ثيابكم ﴾ انزعوها من أرجلكم ﴿ فإنه أرواح لا قد أمكم ﴾  
 لفظ رواية الحاكم أبداً أنكم بدل أقد أمكم وتعام الحديث وانهم استنبجيلة ﴿ طس ع ل عن أنس ﴾  
 ابن مالك صححه الحاكم واعترض ﴿ إذا التقي ﴾ من اللقاء وهو مقابلة الشيء ومواجهته  
 (المسلمان بسيفيهما) أو مافي معناهما كخبريهما أو رجميهما بلا تأويل سائق وفيه حذف تقديره  
 متقاتلان (فقتل أحدهما صاحبه) فالقاتل والمقتول في النار ﴿ فارجعهم أي هما يستحقان ذلك  
 ﴾ (قيل) يعني قال أبو بكره زاوية (يا رسول الله هذا القاتل) أي يستحق النار ﴿ فبال مقتول ﴾  
 أي ما ذنبه يستحقها أيضا (قال) رسول الله ﴿ أنه كان حريصا على قتل صاحبه ﴾ فكل من ماضالم  
 ولا يلزم من كونهم مافي النار كون عذابهم مافي رتبة واحدة فالقاتل يعذب على القتال والمقتول  
 والمقتول يعذب على القتال فقط (حمم قدن عن أبي بكره ع عن أبي موسى) الاشعري ﴿ إذا  
 التقي المسلمان ﴾ الذكران أو الانثيان أو الذكور ومجرمه أو حليلته (فتصافحا) أي وضع كل منهما  
 يده في يد صاحبه عقب تلاقيهما بلا تراخ بعد سلامهما (وحد الله) بكسر الميم (واستغفرا) الله  
 أي طلبا من الله المغفرة (غفر) أي غفر الله (لهما) زاد أبو داود وقيل أن يتقرقا والمراد الصغار  
 قياسا على النظائر والكلام في غير أمر دجيل وأجندم وأبرص (دعن البراء) بن عازب وفيه  
 اضطراب ﴿ إذا التقي المسلمان فلم أحدهما على صاحبه ﴾ كان أحبهما إلى الله (أي  
 أكثرهما أو أباعده) (أحسنهما بشرا) بكسر الباء للاقه وجهه وفرح وتبسم (بصاحبه) لأن  
 المؤمن عليه سمة الايمان وبهاؤه وقاره فأحسنهما بشرا أفهمهما ذلك (فأذا تصافحا) كما مر  
 (أنزل الله عليهما مائة درجة للبادئ) منهما بالسلام والمصافحة (تسعون) بتقديم التاء على السين  
 (وللمصافح) بفتح القاء (عشرة) لأن الصفايح كالبيعة فإذا لقبه فصالحه فكأنه يابعه في كل  
 مرة يلقاه يجتديعته والسابق إلى التجديده لاحظ الاوفر لحضه على التسليم بالاخوة والولاية  
 وفيه أن المدحوب قد يفضل الواجب (الحكيم) الترمذي (وأبو الشيخ) ابن حبان (عن عمر) بن  
 الخطاب رضى المؤلف بسنه ونوزع ﴿ إذا التقي الختانان ﴾ أي تحاذيا لتماما كما يقال

التي الفارسان اذا تحاذيا وان لم يلاصقا قال الطيبي وفيه دليل على أنه لو لاقى على ذكره خرقه  
 وأدخل وجب الغسل والمراد ختان الرجل وخفاض المرأة فجمعهما بافظ واحد تغلبا (فقد  
 وجب الغسل) على الفاعل والمفعول ولو بلا انزال فالمراد بوجوب مغيب الحشفة والحصر في خبرنا  
 المأمون الماء منسوخ وكذلك خبر الصبي اذا جامع الرجل امرأته ثم أكسل أى لم ينزل  
 فليغسل ما أصاب المرأة منه ثم ليتوضأ وذكر الختان عالي فيجب بدخول ذكر بلا حشفة في دبر  
 ما وفرج حجة عند الشافعي (معن عائشة وعن ابن عمر) بن العاص ورجل حديث عائشة ثقات  
 ﴿ اذا ألقى الله في قلب امرئ خطبة امرأة ﴾ بكسر الخاء التماس نكاحها (فلا بأس) أى  
 لا حرج (أن ينظر إليها) أى الى الوجه والكفين منها فقط بل يسن وان لم تأذن ولولاها الاكتفاء  
 بأذن الشارع (حم لك) في المناقب (حق) كلهم (عن محمد بن مسلمة) بفتح الميم واللام الانصاري  
 وفيه غرابة وضعف ﴿ اذا أمأ أحدكم الناس ﴾ أى صلى بهم اماما (فليحتف) صلته نداء  
 وقيل وجوبا بأن لا يحل بأصل منها ولا يستوعب الاكمل (فان فهم الصغير) أى الطفل  
 (والكبير) سنا (والضعيف) أى خلقته بدليل تعقيب قوله (والمرضى) مرضا يثيق معه  
 التطويل (وذا الحاجة) عطف عام على خاص اذهى أعم الاوصاف المذكورة نعم له التطويل  
 اذا أم بمحصورين راضين لم يتعلق بهم حق وحذف المعمول ليشيد العموم اكل صلاة ولو فلا  
 (واذا صلى نفسه) أى منفردا (فليطول) في صلاته (ما شاء) في القراءة والركوع والسجود  
 والشهد وان خرج الوقت على الاصح عند الشافعية (حم ق ت عن أبي هريرة) وقضية صنيع  
 المؤلف أن الكل روه هكذا وهو وهم فليذكر البخاري وذا الحاجة ﴿ اذا آمن ﴾ بالتشديد  
 (الامام) أى اذا فرغ الامام من قراءة الفاتحة في الجهرية (فأمنوا) أيها المؤمنون متنازعين  
 له وظاهره أنه اذا لم يؤمن لا يؤمنوا وليس مرادا (فانه) أى الشأن (من وافق تأمينه تأمين  
 الملائكة) قولنا ومن قبل اخلاصا وخشوعا واعترض والمراد جميعهم أو الحفظة أو من يشهد  
 الصلاة (غيره ما تقدم) زاد في رواية الجرجاني في أماليه وما تأخرو عليها اعتماد الفزاني في وسيطه  
 (من ذنبه) يعنى من الصغائر كما يفيد خبرنا وأخبارنا ومن للبيان لا للتبعض قال المؤلف وأحسن  
 ما فسر به هذا الحديث ما رواه عبد الرزاق عن عكرمة قال صفوف أهل الارض على صفوف  
 أهل السماء فإذا وافق امين في الارض امين في السماء غفر للعبد قال الحافظ ابن حجر مثله لا يقال  
 بالراى فلم يصير اليه أولى (مالك) في الموطأ (حم ق ت عن أبي هريرة) ﴿ اذا أمانت وأبو  
 بكر ﴾ الصديق (وعمر) القاروق (وعثمان) بن عفان (فان استطعت أن تموت غت) أى ان  
 أمكنك الموت فافعله فانه خير لك من الحياة قاله لمن قال له يا رسول الله ان جئت فلم أجعلك فالى من  
 آتى فذكره مشيرابه الى أن عرق قتل الفتنة وأن يقتل عثمان تنفع حتى يصير الموت خيرا من الحياة  
 وذا من مجزأه (حل) وكذا الطبراني (عن سهل بن أبي حنيفة) بفتح المهملة وسكون المثناة  
 عبد الله أو عامر الانصاري ضعيف اضعف ميمون الخواص ﴿ اذا اتطأ ﴾ بنون فثناة  
 فوقية اقتعل من نياط المقازة وهو بعدها كأنها نطت بأخرى (غزوكم) أى بعدت مواضع غزوكم  
 (وكثر العزائم) يعنى همله وزاى أى عزيمات الامر على الناس في النزول الى الأقطار الثانية  
 (واستحلت الفنائم) أى استحلت الأئمة ونوابهم الاستنار بهم فلم يسميهم على الغائين كما أمروا

(نفي جهادكم الرباط) أي المراقبة وهي الإقامة في الثغر (طب ابن منده) في الصحابة (خط)  
 في ترجمة العباس المدايني (عن عتبة) بضم المهملة وفتح المثناة فوق (ابن قنر) بنون ملحومة  
 ودال مهملة مشددة مفتوحة واسناده ضعيف ﴿ (إذا اتصف شعبان) لفظ رواية الترمذي  
 إذا بقي النصف من شعبان (فلا تصوموا حتى يكون رمضان) أي حتى يدخل لتقوا وعلى صومه  
 واستقبله بفشاط وعزم قال البيضاوي المقصود من النهي استحباب من لم يقع على تنابع الصوم  
 الكثير فاستحب الإفطار فيها كما استحب فطر عرفة للحاج ليقوى على الدعاء أمام من لم يصف به فلا  
 يتوجه النهي إليه ورسول الله جمع بين صوم الشهرين معا انتهى وهو عجب من هذا الإمام  
 إذ الذي عليه المقول من مذهبه تحريم صوم نصف شعبان الثاني بلا سبب ما يصبغ بماء قبله (حم ٤  
 عن أبي هريرة) قالت حسن صحيح واعترض ﴿ (إذا اتسل أحدكم) أي ليس التسل  
 (فليبدأ) ندبا (باليمنى) أي بالمال رجله اليمنى (وإذا خلع) التعل أي نزع فليبدأ (باليمنى)  
 أي بخلع اليسرى أولا لأن اللبس كرامة للبدن واليمنى أحق بالإكرام (لتسكن) الرجل (اليمنى)  
 أولهما متعلق بقوله (تعل) وهو خبر كان وذكره بتأويل العضو وهو مبتدأ وتعل خبره وبالجملة  
 خبر سكان (وأخرهما تنزع) لأن اليمنى محبوب لله ومختاره من خلقه فسد به وفامبصحه  
 (حم مدته) في اللباس (عن أبي هريرة) ونقل ابن التين عن ابن وضاع أن تسكن مدرج وان  
 المرفوع إلى اليسرى ﴿ (إذا انتهى أحدكم) أي انتهى به السير حتى وصل (إلى المجلس)  
 أي مجلس الضابط بين القوم المجتبعين للتحدث وهو التادى (فانوسع له) أخوه المسلم كافي  
 رواية (فليجلس) ولا ياب الكرامة (والا) أي وإن لم يوسع له (فليستقر إلى أوسع مكان يراه)  
 في المجلس (فليجلس فيه) ولا يقيم أحدا ليجلس مكانه فانه منهي عنه ولا يستكف أن يجلس  
 في أخريات القوم بل يخالف الشيطان ويجلس حيث كان (البغوي) أبو القاسم في المعجم  
 (طهب عن شيبه بن عثمان) العبدري واسناده حسن ﴿ (إذا انتهى أحدكم  
 إلى المجلس) بحيث يرى الجالسين ورويه ويصح كلامهم ويسمعونه (فليسلم) عليهم ندبا  
 مؤكدا أجماعا كما حكاه ابن عبد البر (فانبدأ) أي عن (له أن يجلس) معهم (فليجلس)  
 في أوسع مكان يراه كما تقرّر (ثم إذا قام) من عندهم (فليسلم) عليهم أيضا ندبا وإن قصر القصر  
 بين سلامه وقيلاه بأن قام فورا (فليست) التسليمة (الأولى بأحق) بأولى (من) التسليمة  
 (الآخرة) أي كلها التسليمتين حق وسنة وكان التسليمة الأولى أخبار عن سلامهم من شره  
 عند الحضور فالثانية أخبار بذلك عند الغيبة (حم دت حبل عن أبي هريرة) قالت حسن  
 وفي الأذكار أسانيد جيدة ﴿ (إذا أتفق الرجل) في رواية بفتح الميم (على أدله) أي  
 زوجته وأقاربه وأزواجه وهم ملحقون بها بالأولى (تنقه) حذف المقدار لإفادة التعميم  
 (وهو محتسبها) أي والحال أنه يقصصها الاحتساب وهو طلب الثواب (كانت له صدقة)  
 أي يناب عليها كما يناب على الصدقة والتشبه في أصل المقدار لافي الكمية والكيفية والطلاق  
 الصدقة على الثواب مجازا لما قل عن نية التقرب فلا ثواب له (حم قن عن أبي سعود)  
 عقبه بالقاف أنظر ربحي البدرى ﴿ (إذا أتقت المرأة) على عيال زوجها أو نحو  
 ضيفه (من) الطعام الذي في بيت زوجها) أي مما أتته فيه من مطوم وجعل لها

قوله وفتح المثناة  
 كذا يحطه والصواب  
 وسكون المثناة اه  
 م: هامم

الصدق منه بالصريح أو ما ينزل بمنزلة حال كونه (غير مقسدة) بأن لم تجاوز العادة ولم  
 تقصر ولم تبذر بخلاف ما لواطرب العرف أو شكت في رضاه فيصير (كلها) أي المرأة  
 (أجرها) أي الصدقة أي مثله (بما) أي بسبب الذي (أنقثت) غير مقسدة والبالـ  
 لاسبية (ولزوجها) عبر به لكونه الغالب والمراد الحليل (أجره بما كسب) أي بسبب  
 كسبه (وللخازن) أي الذي النفقة يدها والحلظة أي المسلم اذ لا ينفق للكافر (مثل ذلك)  
 الاجر بالشرط المذكور (لا يتنص بعضهم من أجر بعض شيئاً) فهم في أصل الاجر سواء  
 وان اختلف قدره والحديث وان لم يكن فيه أمر الزوج لكنه مستفاد من عادة الحجاز في اجازته  
 للزوجة والخازن والتقيد بعدم الافساد في الخازن مستفاد من قوله في الزوجة غير  
 مقسدة والعطف عليه (ق ع عن عائشة) وفي الباب غيرها ﴿ (إذا أنقثت المرأة  
 من بيت) في رواية من كسب في أخرى من طعام (زوجها عن) وفي رواية من (غير أمره)  
 أي في ذلك القدر للمعين بعد وجوده اذن سابق بصريح أو عرف (فلها نصف أجره) يعني  
 قسم مثل أجره في الجملة وان كان أحدهما أكثر (قد عن أبي هريرة) ﴿ (إذا  
 انفلتت دابة أحدكم) أي فرث وخرجت مسرعة (بأرض فلاة) أي قفراً لا مأفها لكن المراد  
 هنا بريئ ليس فيها أحد كليل له رواية ليس بها أنيس (فليناد) بأعلى صوته (بأعباد الله احبسوا  
 علي دابتي) أي اسعوها من الهرب (فان الله في الأرض حائراً) أي خلقاً من خلقه انسيا  
 أوجنيا أو ملكاً لا يغيب (سيحبه عليكم) أي المليون المقتل فاذا قال ذلك بنية صداقة  
 وتوجه نال حصل المراد بعون الملك الجواد (ع وابن السني طبع عن ابن مسعود) عبد الله  
 قال ابن حجر حديث غريب تفريده معروف بن حسان وهو منكر الحديث ﴿ (إذا انقطع  
 شع نعل أحدكم) بكسر الشين المجبة سبرها الذي بين الاصابع (فلا يمش) ندبا  
 (في النعل الاخرى) التي لم تنقطع (حتى يصلها) أي النعل التي انقطع شعها فيكره المشي  
 في نعل واحد أو خوف أو مدام بلا عذر لانه يؤذي للعار ويخالف الوفا ويحل بالعدل  
 بين الجوارح (خدم ن عن أبي هريرة طبع عن شداد بن اوس) بفتح الهمزة وسكون الواو  
 وبمجهلة أي يعلى الانصاري ﴿ (إذا انقطع شع نعل أحدكم فليستر جمع) أي ليقبل  
 ندبا لله وانما اليه راجعون (فانها) أي هذه الحادثة التي هي انقطاع النعل (من المصائب)  
 اذ هي تؤذي الانسان وكل ما آذاه فهو مصيبة والمصائب درجات (البرار) في مسنده عن  
 أبي هريرة وضعفه الهيثمي بكر بن حبيب (عد عن أبي هريرة باسناد) ضعيف لضعف خارجة بن  
 مصعب لكنه تقوى بتعدد طرقه ﴿ (إذا أوى) يقصر الهمزة على الافصح (أحدكم الى  
 فراشه) أي انضم اليه ودخل فيه (فليتنفضه) ندبا وأرشادا (بداخله ازاوه) أي أحد جانبيه  
 الذي يلي البدن أمره بداخله الا زار دون خارجته لانه أبلغ واجدى (فانه لا يدري ما خلقه)  
 بالتشديد (عليه) أي على القرائن يعني لا يدري ما حصل في فراشه بعد خروجه منه الى عوده من  
 الهوام المؤذية (ثم ليضطجع) ندباو (على شقه الايمن) اولى (ثم ليقبل) ندبا (باسمك ربى وضعت  
 جنبي وبك) أي وباسمك (ارفعه) قبل ولا يقول ان شاء الله اقتصارا على الوارد (ان امسكت  
 نفسي) أي قبضت روحي في نومي (فارجعها) أي تنضل عليها وأحسن اليها (وان أرسلتها) أي



وان رددت الحياة الى بدني وايقظتني من النوم (فاحفظها) اشارة الى آية الله توفى الانفس حين موتها (عما) أي بالذي (تخفظه عباده الصالحين) أي الفاضلين بمحفوظك وذا من محاسن الشريعة اذ التأم محتاج الى من يحرس نفسه من الآفات وقاطره هو حافظه (قد عن أي حريرة) من عدة طرق ﴿ (اذ ابانت المرأة) أي دخلت في المبيت أي اوت الى فراشها بالليل النوم حال كونها (هاجرة فراش زوجها) بلا سبب شرعي (لعتها) أي سبها وذمها (الملائكة) الحفظة أو أهل السماء ويؤيده قوله رواية مسلم الذي في السماء وقد غضب الزوج عليها لذلك (حتى تصبح) أي تدخل في الصباح لمخالفتها أمر ربها بعصيان زوجها وخص اللعنة بالليل لقلبة وقوع طلب الاستمتاع لئلا فان وقع ذلك في النهار لعنتها حتى تمسي وليس نحو الحيف عذرا اذ له التبع بما فوق الأزار (حمق عن أي حريرة) ﴿ (اذ ابال أحدكم فلا يمس) حال البول (ذكره يمينه) تكريما لليمين فيكرمه سبحانه بلا حاجة تنزيها عند الشافعية وتقر بها عند بعض الخنابلة والظاهرية (واذا دخل الخلاء) أي بال أو تقوط (فلا يمسح) نذبا (يمينه) أي لا يجعلها آلة لاستعمال الماء والمجر الذي يستنجي به فانه مكروه تنزيها أو تحريما على ما تقرر أما الاستنجاء بها بمعنى جعلها بمنزلة الجامد فيحرم (واذا شرب فلا ينقس) يجوز مع الفعلين قبله على التخيير ورفع معه ما على التخيير (في) داخل (الاناء) بل يفصل القدح عن فيه ثم تنفس والنهي للتزني (حسم قع عن أبي قسيلة) الحرث أو النعمان الانصاري ﴿ (اذ ابال أحدكم) أي أراد أن يبول (فليزد) أي فليطلب (لبوله مكانا لينا) نذبا لئلا يعود عليه ورثاه فينبه (د) وكذا الطبراني (عن أبي موسى) الأشعري وعن المؤلف لحسنه واعتراض ﴿ (اذ ابال أحدكم) أي انقطع بوله (فليستر) بمنزلة فوقية لأمثلة (ذكره ثلاث مرات) أي يجذبه بقوة بافلوتركه واستتجى عقب الانقطاع اجراه (حسم في امر اسله عن يزداد) ويقال ازاد القارسي عن أبيه وفيه مجهولان ﴿ (اذ ابال أحدكم) أي أراد البول (فلا يستقبل الريح بوله) نذبا (فترده عليه) أي لئلا ترده عليه فينبه (ولا يستنج يمينه) لانها أشرف العضوين فترده عن ذلك (ع وابن قانع) في مجبه (عن حضري) بمسألة مفتوحة فجبة ساكنة ورا مفتوحة بلفظ النسبة (ابن عامر) الاسدي (وهو) أي هذا الحديث (عمايض له) أي لسنده (الذي) في مسند الفردوس لعدم وقوفه على سند قال ابن حجر واسناده ضعيف جدا ﴿ (اذ ابعت سريرة) طائفة من الجيوش أقصاها أربع مائة (فلا تنتقم) أي لا تعتز منهم الجيد القوى (واقطعهم) أي خذ قطعة من الجند بغير اتقاء وان لم يكن بعضهم جلد اقويا (فان الله ينصر القوم بأضعفهم) كما فعل في قصة طالوت وملاك النصر الزهدي القلب والورع في تناول باليد (الحرث) بن أبي أسامة (في مسنده عن ابن عباس) باسناد ضعيف لكن لشواهد ﴿ (اذ ابستم الى رجلا) في رواية يده يريدا (فابشوه حسن الوجه) لأن قبح الوجه مذموم والطباع تنفر منه وحاجات الجبل الى الاجابة أقرب (حسن الاسم) لاجل التقاؤل وبين الاسم والمسمى علاقة تفصح الاسم عنوان قبح المسمى وليس ذل من الطيرة (البرار) في مسند (مخس) كلاهما (عن أي حريرة) باسناد حسن وقيل ضعيف وقيل صحيح ﴿ (اذ ابلى الماء قلين) وهما جسمان تطل بعد ادى تقريرا (ليحمل الخبث) أي يدفعه ولا يقبله

كقوله جلوا التوراة ثم لم يحملوها أي قبلوها العمل بها وزعم ان المراد أنه يضعف عن حمله يرد  
رواية أبي داود فإنه لا ينسب فان قيل لا تمسك بنحو القلتين لا شرا كقوله الجبل وقامة الرجل  
وشمونه فمخوكوز وجرة والمختلف لا يصح حدا ولأنه روى قلتان وثلاث وأربعون فالأخذ بالقتلين  
ترجيح رد الأول بأنه لا آنية لان أشهر في الخطاب وأكثر عرفا والثالث بأنه لما قدر بعد ددل  
على أنه أراد أكبرها والثالث بأنه ورد من قلال هجر وهي تسع قربتين وشيا فحمل الشيء على  
النصف احسنا وخبرنا ثلاث شك فيه الراوى والاربعين موقوف على أنا نقول قلتان  
مخولتان على أكبر والثلاث على أصغر والاربعون على ما يقل بالبد (حم ٣) حب قطله عن ابن  
عمر (بن الخطاب قال النووي في الخلاصة حديث صحيح وقال جدي رحمه الله في أماليه صحيح

❦ (اذتاب العبد أنسى الله الحنطة) وهم العقبات (ذنوبه) في رواية الحكيم بدله ما كان  
يعمل (وأنسى ذلك جوارحه) أي عوامله من يديه ورجليه (ومعالمه من الارض) أي آثاره منها  
يعنى أنساهم ذنوبه أيضا فلا يشهدون عليه يوم القيامة (حتى يلقي الله وليس عليه شاهد من الله)  
أي من قبل الله (بذنب) لانه تعالى يحب التوابين فاذا تفرغوا اليه بما يحبهم وأذا أحجم  
غار عليهم أن يظهر أحد على قصص فيهم فيستر عليهم (ابن عساكر) وكذا الحكيم (عن أنس بن  
مالك وضعفه المنذرى ❦ (اذتابت بالعين) بكسر العين المهملة وسكون التحتية

أن يبيع سلعة بثمن لاجل ثم يشترها منه بأقل منه وهي مكروهة عند الشافعية محرمة عند  
غيرهم (وأخذتم أذناب البقر) كناية عن الاشتغال بالحرث (ورضيتم بالزرع) أي يكونه همكم  
ونهمكم (وتركتهم الجهاد) أي غزوا عداء الدين (سلط الله عليكم ذلا) بضم الذال المجعلة وكسرها  
ضعفا واستهانة (لا ينزع عنكم حتى ترجعوا الى دينكم) أي الى الاهتمام بأمور دينكم جعل  
ذلك بمنزلة الردة والخروج عن الدين لزيد الجبر والنهول (دع ابن عمر) روى المؤلف حسنه  
ونوزع ❦ (اذتابت الجنازة) أي مشيت بها مشيعين لها (فلا تجلسوا) ندبا (حتى)

أي الى أن (توضع) بالارض كما في رواية أبي داود عن أبي هريرة أو بالجد كما رواه أبو معاوية  
عن سهيل وذلك لأن الميت كالتبوع فلا يقعد التابع قبله هذا في حق الماشي معها أما القاعد  
بنحو الطريق اذا مرت به أو على القبر فلا يقوم فانه مكروه على ما في الروضة (م عن أبي سعيد)  
الخدري ❦ (اذتاب) بهمزة بعد الالف وبالألف وغلط (أحدكم فليضع) حال التثاؤب  
(يده) أي ظهر كف يارمندا (على فيه) ستر على فعله المنموم الجالب للكسل والنوم (فان

الشیطان يدخل) من فیه الى باطن یدنه (مع التثاؤب) یعنی یتمکن منه فی تلك الحالة ویغلب علیه  
أو یدخله حقيقة لیثقل علیه صلاته فیخرج منها أو یتروک الشروع فیها والنهی عام لکنه  
لله صلی آكد (حم قد عن أبي سعيد) الخدري ❦ (اذتاب أحدكم) أي  
عرض له التثاؤب (فليرده) أي لیاخذ في أسباب رده لأن المراد أنه یملك دفعه  
(ما استطاع) رده (فان أحدكم اذا قالها) أي بالغ في التثاؤب فظهر منه هذا الحرف (فصل)

منه الشيطان) أي حقيقة أو هو كناية عن فرجه وانبساطه بذلك (خ عن أبي هريرة)  
❦ (اذتاب أحدكم فليضع يده) ندبا (على فيه ولا يعوى) بمناء تحية مفتوحة وعین  
مهملة وواو مكسورة أي لا يصوت ولا یصیح كالكلب (فان الشيطان یضلك منه) اذا فعل ذلك

لأنه صيره ملعباً له يشوبه خلقته في تلك الحالة وتكامله وقنوره (عن أبي هريرة) وفيه ضعف ونكارة ﴿ (اذتجسأ أحدكم) من الجشاء وهو صوت مع ريح يخرج من اللقم عند الشبع (أو عطس) بفتح الطاء ومضارعه بكسر هاء وضمة (فلا يرفع) ندبا (بهما) أي بالجشاء والعطاس (الصوت) أي صوته (فإن الشيطان) الذي هو عدو الإنسان (يحب أن يرفع بهما الصوت) ليضحك منه ويهزأ به (هب عن عبادة بن الصامت) الانصاري الخزرجي (وعن شاذل ابن أوس ورواه) بن الاسقع البجلي (دفع من أسبله عن يزيد بن مرند) يسكون الرأ بعد هذا مثلثة ﴿ (إذا تحققت أمتي بالخفاف ذات المناقب) أي لبسها (الرجال والنساء) مشتركين فيها (وخصفوا) أصل الخصف ترقيق النعل أو نسجها (فعا لهم) الظاهر أن المراد به جعلوها براقة لامعة متألوة بقصد الزينة والمباهاة (تخلى الله عنهم) أي تركهم هملوا وأعرض عنهم ومن تخلى عنه فهو من الهالكين (طب عن ابن عباس) ضعف لعنف عثمان الشامي ﴿ (إذا تزوج أحدكم فليقل له) بالله الله فاعول أي فقولوا له نداء في التهنة (بارك الله لك وبارك عليك) كانت عادة العرب إذا تزوج أحدكم قالوا له باركوا له والبنين فهى الشرع عن ذلك وأبدله بالدعاء المذكور في كسر هاء ﴿ (أن يقال له باركوا له والبنين) (الحرف) بن أبي أسامة (طب) كلاهما (عن عقيل بن أبي طالب) بإسناد حسن ﴿ (إذا تزوج الرجل المرأة لدينها) أي لأجل كونها دينة أي متصفة بالعدالة (وجمالها) أي دقة حسناتها وبراعة صورتها (كان فيها سداد) بكسر أوله (من عوز) أي كان فيها ما يدفع الحاجة ويسد الخلة ويقوم ببعض الأمر وفيه اشعار بأن ذلك غير مبالغ فيه في مدحه وأن اللائق بالكمال عدم الالتفات لقصد غير الدين (الشيرازي في) كتاب (اللقاب) والكنى (عن ابن عباس) وعن علي (ع) أمير المؤمنين بإسناد ضعيف ﴿ (إذا تزوج القوم بالآخرة) أي تزوجوا برى أهل الآخرة مع كونهم ليسوا على منهاجهم (وتجملوا الدنيا) أي طلبوا الدنيا بالدين (فالتارماً وأهم) أي يستحقون المكث في دار الآخرة وهي جهنم لا شغلهم عما ينجيهم منها (عد عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف (وهو بما يرضى له الديلي) في مسند الفردوس لعنه وقوفه على سندله ﴿ (إذا تأسرتم) أي تبادرتم (إلى الخبر) أي إلى قربى من القرب (فامشوا) ندبا (حفاة) أي بغير نعل حيث أمنتكم تجس القدم (فإن الله يضاعف أجره) يعني أجر الحافي (على) أجر (المتنعل) أي لابس النعل أي إن قصده التواضع وإزالة النفس الإمارة فإن الأجر على قدر النصب والحفا مشق كما هو بين (طس خط عن ابن عباس) ورواه عنه أيضاً الديلي وإسناده ضعيف بل قيل بوضعه ﴿ (إذا تسميتي فلا تكنواي) أي لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي لو احدثا لجمع وذاني عصره مثلاً يشبهه فيقال يا أبا القاسم فيظن أنه المدعو فيلتفت في تأذى والاصح عند الشافعية تسميتي التحريم (ت عن جابر) ابن عبد الله بإسناد حسن ﴿ (إذا تصافح المسلمان) الرجلان أو المرأتان أي جعل كل منهما باطن يده على بطن يد الآخر كما تمر (لم تفرق) أي كفهما حتى يغفر لهما) فتناً كذا المصاحفة لذلك وهي كافي الأذكار سنة مجمع عليها (طب عن أبي امامة) الباهلي ورجاله ثقات إلا المهلب بن العلاء فلا يعرف ﴿ (إذا تصدقت) أي أردت الصدقة (بصدقة فامضها) أي اقتضها فوراً ندباً ثلاثاً يغلب عليك الشح ويحول الشيطان بينك وبينها فانها لا تخرج حتى تنفك لحي

سبعين شيطانا كما في خبر وعلى كل خبر مانع (حم تخ عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن  
(إذا تطيب المرأة لغير زوجها) أي استعملت الطيب ليستمتع بها غير حليلها (فإنما هو)  
أي تطيبها لذلك (نار) أي يحرقها (وشتار) بحجة ونون مفتوحين مخففا وإذا كان هذا  
في التطيب فما بالك بالزنا أي عيب وعار (طس عن أنس بن مالك) وفيه مجهولان ﴿ (إذا  
تغولت لكم الغيلان) أي ظهرت وتلقوا بصور مختلفة وهم جنس من الجن تزعم العرب أنها  
قتراى للناس في القلوات فتتلون في صور شتى فتقول لهم أي تضلهم عن الطريق (فنادوا  
بالاذنان) أي ادفعوا شترها برفع الصوت بالاذن (فان الشيطان إذا سمع النداء) بالاذنان  
(أدبر) أي ولى هاربا (وله حصاص) بمحملات أولها مضمومة أي ولى وله شنة عدوا وضراط لثقل  
الاذنان عليه وأخلفه أنه يندب الاذنان في الدار التي تعبت الجربها (طس عن أبي هريرة)  
واسناده ضعيف على الأصح ﴿ (إذا تم فجور العبد) أي استحككم فسق الانسان  
وانه ملك في العديان (ملك عينه) أي صاردهما كأنه في يديه (فيكبى بهما حتى شاء) أي في أي  
وقت أراد اظهارا للخنوع ليرتب على ذلك السعي في الارض بالفساد (عد عن عقبة بن عامر)  
الجهني باسناد ضعيف ﴿ (إذا غنى أحدكم) أي اشتبه حصول أمر مرغوب فيه  
(فلينظر) أي فليستأمل (ما يتقى) أي فيما يتناهى ان خيرا فذلك والا فليكيف عنه (فانه لا يرى  
ما يكتب له من أميته) أي ما يقدر له منها وتكون أميته سبب حصول ما يتناهى (حم خذ به عن  
أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ (إذا غنى أحدكم) خيرا (فليكثر) الاماني (فإنما يسأل ربه)  
عز وجل فيعظم الرغبة ويوسع المسئلة فلا يحتصر ولا يقتصر فان خزائن الجود سخاء الليل والنهار  
(طس عن عائشة) باسناد حسن بل صحيح ﴿ (إذا تناول أحدكم) أي أخذ (عن أخيه)  
في الدين (شيأ) أي أأطاع عن نحو ثوبه أو بدنه نحو قذارة (فليرم) بضم التمه وسكون اللام أمر  
من أراه ربه (اياهم) ندبا تطيبا لخطا طره وأشعارا بأنه بصداد الله ما يشينه وذلك يعث على الحب  
ويرزق في الود (دفي مراسيله عن ابن شهاب) الزهري (قط في الافراد عنه عن أنس) بن مالك لكن  
(بلفظ اذا نزاع) بدل اذا تناول ﴿ (إذا اتخمت) بالتشديد (أحدكم) أي رمى التخامة وهي البصاق  
الغلظ والمراد هنا مطلق البصاق (وهو في المسجد فليغيب فخامته) بتثنية النون بأن يواربها  
في التراب أي تراب غير المسجد أو يصب في طرف نحو ثوبه أو رداءه ثم يحبك بعضه ببعض  
ليضمحل (لا تصيب) أي لا تصيب (جلده مؤمن) أي شيأ من بدنه (أو ثوبه) يعني ملبوسه  
(قموذبه) أي فيتأذى بأصابعه وذلك مطلوب في غير المسجد أيضا لكن البصاق في أرضه حرام  
ومواراته وأخراجه واجب وفي غيره مندوب (حم ع وابن خزيمة) في صحيحه (هب والضياء)  
والدبلي (عن سعد) بن أبي وقاص ورجاله ثقات ﴿ (إذا توضأ أحدكم) في نحو يمينه  
(فاحسن الوضوء) بأن راعى فروضه وشروطه وآدابه (ثم خرج) زاد في رواية عامدا (إلى  
المسجد) يعني محل الجماعة (لا يترعه الا الصلاة) أي لا يخرج منه من محل الاياها (لم تزل رجله  
اليسرى تمسونه سنة وتكتب له اليمن حسنة) فيه اشعار بأن هذا الخزاء لما شئ للراكب  
ويستمر المحو والكتب (حتى يدخل المسجد) أي محل الجماعة وفيه تكفير السيئات مع رفع  
الدراجات وقدي يجتمع في عمل واحد شيأ أحدهما رافع والاخر مكفروا حجت من فضل الرجل

على اليد بهذا الخبر وعكس بعضهم بأن باليد البطش والتناول ومنزلة الاعمال والصنائع والضرب في الجهاد والرمي وغير ذلك قال بعضهم والتحقيق انهما متعاذلان لغير كل منهما بقضائل ليست في الاخرى (ولو يعلم الناس ما في صلاة العتمة) أي صلاة العشاء (والصبح) أي صلاة الصبح أي ما فيهما من جزيل الثواب (لا توها) لسعوا الى فعلهما (ولو حبوا) أي زاحضين على الركس (طوبى له) عن ابن عمر (بن الخطاب قال لا يصح وأقروه) ﴿ إذا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فِي بَيْتِهِ ﴾ يعني محل إقامته ولو خلوة أو مدرسة (ثم أي المسجد) أي محل الصلاة (كان في صلاة) أي حكمه حكم من هو في صلاة من جهة كونه مأموماً وبذلك العتمة وتحرى الخشوع ويستمر هذا (حتى) أي إلى أن (يرجع) إلى محله (فلا يقل هكذا) يعني لا يشك بين أصابعه فالشارح الميقول الراوي (وشك) أي رسول الله (بين أصابعه) أي أدخل بعض أصابع يديه في بعض وأطلاق القول على الفعل شائع ذائع في استعمال أهل اللسان (ك) في الصلاة (عن أبي هريرة) وقال على شرطهما وأقروه ﴿ إذا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوأَهُ ﴾ بأن أتى بواجباته ومندوباته قال الطيبي الفاضل موقع ثم التي لبيان الرتبة دلالة على أن الاجادة في الوضوء من تطويل الغرة وتكرار الغسل والمسح ثلاثاً وورعاية آدابه من الاستقبال والدعاء المأثور وغيرها أفضل وأكمل من أداء ما وجب مطلقاً (ثم خروج) من محله (عائد إلى المسجد) أي قاصداً إلى محل الجماعة (فلا يشككن) ندبا (بين) أصابع (يديه) أي لا يدخل أصابع أحدهما بين أصابع الأخرى (فانه في صلاة) أي في حكم من هو في صلاة والتشبيك جالب للنوم وهو مظنة للعدث فلذا كره تزيمه ومفهوم الشرط ليس قيداً معتبراً فلو تَوَضَّأَ واقصر على الواجب تاركاً للسنة فهو مأموراً بذلك وفائدة الشرط الإيحاء إلى أنه لا يأتي بما يحالفه ابتداءً به عبادته من العتمة في طريقه بالتشبيك بل يواظب على صفات الكمال (حم) دت عن كعب بن عجرة (يفتح العين المهملة) وسكون الجيم الباري حليف الانصار وفي اسناده اختلاف ونكارة ﴿ إذا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ ﴾ أي أراد الوضوء (فلا يغسل) ندبا (أسفل رجله بيده اليمنى) بل باليسرى لا يمس كفواً ويمشون خفاً فقد يعلق شحواً ذي أوزيل بأسفلهما فلا يباشر ذلك بيمينه تكريماً لها (عد) عن أبي هريرة (هو) أي هذا الحديث (بما يبيض له الدبلي) في مسند القردوس لعدم غنوره له على سند واسناده ضعيف ﴿ إذا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ ﴾ (بما يمسحكم) أي يغسل يميني اليدين والرجلين فان عكس كره وصح وضوءه لا يقال الحديث يفيد الوجوب لا ناقول هو مصروف عن مقتضاه بالاجماع على استحبابه قال في المعنى لا نعلم قاتلاً بخلافه ولا يعقل في ذلك الاتسريف المعنى وذلك لا يقتضي عدمه العقاب (عن أبي هريرة) واسناده صحيح ﴿ إذا تَوَضَّأَتْ ﴾ بتاء الخطاب أي فرغت من وضوئك (فاتضح) أي رش الماء تدباً على مذكرك وما يليها من الأزار حتى إذا أحسست يبلل قد رأته بقية الماء ثلاثاً يوسوس لك الشيطان (ه) عن أبي هريرة رمز المؤلف لحسنه ورد ﴿ إذا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ ﴾ أي قبضت روحه (فوجد شيئاً) يعني خطف تركه لم يتعلق بعينها حق لازم (فليكن) ندبا (في توب حيرة) كغلبة ثوب عياني من قطن أو كان مخطط وهذا يعارضه الأحاديث الآمرة بالتكفين في البياض وهي أصح فليقدم (د والضماء) المقدسي (عن جابر بن عبد الله وفيه مقال) (إذا جاء أحدكم الجمعة) أي أراد الحج إليها

وذكر الجي مغالي فالحكم يوم المقيم محلها (فليغتسل) ندبا عند الجمهور وصرفه عن الوجوب  
 خبر من توضأ يوم الجمعة فيها ونعت ومن اغتسل فالفصل أفضل (مالك) في الموطأ (قن عن  
 ابن عمر) بن الخطاب (إذا جاء أحدكم يوم الجمعة) أي دخل المحل الذي تقام فيه  
 الجمعة (والامام يخطب) خطبتها (فليصل) ندبا قبل أن يقعد (ركعتين) تحية المسجد فيكره  
 الجلوس قبلهما عند الشافعي وفيه رد على أبي حنيفة ومالك في ذهابهما إلى كراهة التحية لداخله  
 (وليتجوز فيهما) بأن يقتصر على الواجب وجوبا فان زاد على أقل مجزئ بطلت عند جعفر شافعية  
 (حم قدن عن جابر) بن عبد الله (إذا جاء أحدكم) إلى محل به جماعة يريد الجلوس  
 معهم (فأوسع له أخوه) أي تسخه له أخوه في الاسلام (فانما هي) أي الحالة أو الفعلة أو الخلطة  
 (كرامة) كرمه الله بها (بواسطة أخيه) حيث ألهمه ذلك ولو شاء لآلهمه ضده فلا يأبها  
 وفي افهامه نذب التفسخ في المجلس (نخض عن مصعب بن شيبة) العبدي الجلي رخص المواقف  
 لحسنه (إذا جاء الموت لطالب العلم) الشرعي العامل به (وهو على هذه الخلطة) التي  
 هي الطلب لله مخلصا (مات وهو شهيد) أي في حكم الآخرة فينال درجة شهيد الآخرة  
 (البرار) في مسنده (عن أبي ذر) الغفاري (وأي هريرة) معا وضعفه المنذري  
 (إذا جاءكم الزائر) أي المسلم الذي قصد زيارتكم (فاكرموه) ندبا مؤكدا يبشر  
 وطلاقة وجهه ولين جانب وضيافة ونحو ذلك (الخرائطى في) كتاب (مكارم الاخلاق) وكذا  
 ابن لال (عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف (إذا جاءكم الاكفاء) طالبين نكاح  
 موليتكم (فانكحوهن) أي زوجوهن (ولا تزبوا) بهن (ولا ترصوا) بهن (ولا تنقضوا) بهن  
 (يعني يتزوجهن) (الحدثن) بالتحريك الليل والنهار والمراد اذا خطب موليتكم كف  
 فأجيبوه ولا تنعوه وتنتظروا بين نوايب الدهر من موت الولي والمولية أو غيرهما من الاقارب  
 فاذا دعت المرأة وليها إلى نكاحها من كف لزمه اجابتها (فرعن ابن عمر) بن الخطاب واسناده  
 ضعيف بل قيل بوضعه (إذا جامع أحدكم أهله) أي حليلته (فليصدقها) بفتح المثناة  
 وضم الدال من الصدق في الود والنصح أي فليجاملها بشدة وقوة وحسن فعل (فان سبقها)  
 بالانزال وهي ذات شهوة (فلا يجملها) أي فلا يجملها على أن تجعل فلا تقضي شهوتها بذلك  
 الجامع بل يجملها حتى تقضي وطرها ندبا فان من حسن المعاشرة المأمور به (ع عن أنس) بن  
 مالك واسناده ضعيف لكن له شواهد (إذا جامع أحدكم أهله فليصدقها ثم اذا قضى  
 حاجته) منها بان أنزل (قبل ان تقضي) هي (حاجتها) أي قبل ان تنزل (فلا يجملها) ندبا أي لا يجملها  
 على مفارقتها بل يستمر معها (حتى) أي إلى أن (تقضي حاجتها) بان تم انزالها وتسكن غلتها  
 (ع عن أنس) بن مالك وفيه راو مجهول وبقية رجاله ثقات (إذا جامع أحدكم  
 امرأته) يعني حليلته زوجة كانت أو أمة (فلا ينفي) عنها (حتى تقضي حاجتها) منه (كالمجب)  
 هو (ان يقضي حاجته) منها لانه من العدل وحسن العشرة (عد عن طلق) بن علي باسناد ضعيف  
 (إذا جامع أحدكم زوجته أو جاريته فلا يطر) حال الجامع (إلى فرجها) ندبا وقيل  
 وجوبا (فان ذلك) أي النظر إليه حالئذ (يورث العمى) للبصيرة أو البصر للنظر أو الولد ولهذا  
 لم يطر إليه المصطفى قط ولا رآه منه أحد من نسائه واذا نهى عنه في حال الجامع ففي غيره أولى

فيكره تقطير فرج الخليلة مطلقاً تنزيهاً وخرج بالنظر المرس فلا يكره اتفاقاً (ابن بن محمد عد عن ابر  
عباس قال) شيخ الاسلام تقي الدين (بن الصلاح) الشافعي هذا حديث (جيد الاسناد) يخالف  
لابن الجوزي في زعمه وضعه ❦ (اذا جامع أحدكم حليته فلا ينظر الى القروح) أي  
فرجها (فانه) أي ينظر اليه (ورث العمى ولا يكثر الكلام) حالة الجماع (فانه) أي اكثاره  
حينئذ (ورث الخرس) في التكلم أو الولد على ما سبق تقريره في ذكره الكلام حال الجماع تنزيهاً  
(الازدي في) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (والخليل في مشيخته) المشهورة (فر) كلهم (عن أبي  
هريرة) وضعفه ابن حجر ❦ (اذا جعلت اصبعك في أذنك) يعني أغلقت مبابيك فوضع الاغلة  
محل الاصبع للبالغ (سمعت خيرا الكوثر) أي مثل تصويته في جريه فقد قال بعض الحفاظ  
معناه من أحب أن يسمع مثل خيرا الكوثر أو شبهه فليقل ذلك (قطع عن عائشة) وفيه ضعف  
وانقطاع ❦ (اذا جلستم) أي أردتم الجلوس لا كل أو غيره (فاخلعوا) نداء (فعا لكم)  
أي انزعوا هلمن أرجلكم (تستريح) أي لكي تستريح (أفد امكم) فالأمر ارشادي ومجمل حيث  
لا عذر وشرح بالذل الخف فلا يطلب نزع (البرار) في مسنده (عن أنس) بن مالك ضعيف  
لضعف موسى بن محمد التيمي ❦ (اذا جلست في صلاتك) أي في آخرها للتشهد الأخير  
(فلا تترك) ينون التوكيد (الصلاة على) أذني واجبة وبه أخذ الشافعي وأقلها اللهم صل  
على محمد (فانها) أي الصلاة على (زكاة الصلاة) أي صلاحها من زكي الرجل صلح تفسد  
الصلاة بتركها (قطع عن بريرة) بن الحبيب الاسدي واسناده ضعيف ❦ (اذا جرت  
الميت) أي بجرت أكتفاه عند درجه فيها (فأوزوا) أي بجروهم وزوا ثلاثاً ما يكيد له خبر احمد اذا  
جرت الميت فاجروهم ثلاثاً وذلك لان الله وتر يحب الوتر (حسب عن جابر) ورجاله ثقات  
❦ (اذا جهل) بالبناء للمفعول أي اذا جهل أحدكم (على أحدكم) أي فعل به فعل الجاهلين  
من نحو سب وشتم (وهو) أي والحال انه (صائم) ولو قفلاً (فليقل) نداء باللسان والجنان (أعوذ  
بالله منك) أي أعصم به من شرك أيها الساتم (اني صائم) تذكيراً له بهذه الحالة ليكف عن جهله  
ولا يرد عليه بمثله (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن أبي هريرة) روى له في الصحيح  
❦ (اذا حاك) مجامع مهمله وكاف أي اختلج (في نفسك) أي قلبك (شيئ) ولم يمازج نوره بل  
حصل عندك قلق واضطراب وفور منه (فدعه) اتركه لانه تعالى فطر عباده على السكون الى  
الحق والنور ومن الباطل والكلام فيمن شرح الله صدره بنور اليقين فلا عبرة بما يصح في نفوس  
القوم القاسقين (حم حسبك) والضياع (عن أبي امامة) الباهلي واسناده جيدة ❦ (اذا ج  
الرجل) أو اعتمر وذكر الرجل غالي والمراد المكلف (بمال) اكتسبه (من غير حله) أي من وجه  
حرام (فقال) أي فأحرم به فقال (ليلك اللهم ليلك) نصب على المصدر أي اجابة بعد اجابة (قال  
الله) (لا ليلك ولا سعدك هذا) أي نسكك الذي أنت فاعله (مردود عليك) أي غير قبول  
منك وان حكم بحصته ظاهراً بل تستحق العقاب عليه لما اجترحت من انفاق الحرام فيه (عذر  
عن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف لكن له شواهد ❦ (اذا ج الرجل عن والديه)  
أي أصله المسلمين وان علياً (تقبل الله منه ومنهما) أي آتابه وآتابهما عليه فيكتب له ثواب حجة  
مستقلة وله ما كذلك (وابتشر) بموحدة ساكنة نشأة فوق مفتوحة أي فرح (به ارواحهما)

الكائنات (في السماء) فان ارواح المؤمنين فيها والكلام في الميتين بدليل ذكر الارواح فان كانا  
حينئذ كذا ان كانا معصوبين (قط عن زيد بن ارقم) الانصاري الخوارجي واسناده ضعيف  
❦ (اذا حدث الرجل بحديث) وفي رواية بالحديث معرقا وفي أخرى الحديث (ثم التفت) أي  
غاب عن المجلس أو التفت يمينا وشمالا (فهى) أي الكلمة التي حدث بها (اليانة) عند الحديث  
فيجب عليه كتمانها لأن التفتان قرينة على ان مراده ان لا يطلع على حديثه أحد وقيل ذم افشاء  
السرو عليه الإجماع وبسبب اداعته أن للانسان قوتين آخذة ومعطية وكلاهما يتصرف الى  
الفعل المختص به ولولائه ته الى وكل المعطية باطهار ما عندها ما ظهرت الاسرار فكمال العقل  
كما طلبت القوة الفعل قسدها ووزنها بالعقل (حم د) في الادب (ت) في البر (والضياء)  
في المختارة (عن جابر) بن عبد الله (ع عن أنس) بن مالك واسناده صحيح ❦ (اذا حرم)  
بالبناء للمفعول (أحذكم) أي منع (الزوجة والولد) فلم يرزقهما (فعل به بالجهد) أي فلهزم  
الجهد في سبيل الله لا تقطاع عذره بحقيقة ظهوره فان ذا الولد يخشى أن يوتّم ولده وذا الزوجة أن  
يرمل زوجته (طب عن محمد بن حاطب) القرشي الجمعي وفيه موسى بن محمد بن حاطب مجهول  
وبقية رجاله ثقات ❦ (اذا حذتم) أي غنيمت زوال النعمة عن مخلوق (فلا تغوا) أي  
لا تعدوا وتفعلا بجهنم التي في حضرته ذلك فليبادر الى استكراهه (واذا ظنتم) أي  
شككتم في أمر برحمان (فلا تحققوا) ذلك باتباع موارده ان بعض الظن اثم (واذا تطهرتم)  
تشاءمتم بشئ (فامضوا) لقصدكم ولا يلتفت خاطركم لذلك (وعلى الله) لاعلى غيره (فتوكلوا)  
فوضوا الامر انه يحب المتوكلين (عد عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ❦ (اذا حضرت  
موناكم) عند حضارهم (فأغمضوا البصر) أي أطبقوا الجفن الاعلى على الاسفل (فان  
البصر يتبع الروح) يعني ذهاب الباصرة في ذهاب الروح فهي تابعة لها فاذا ذهب الروح  
ذهبت الباصرة (وقولوا) نذبا (خيرا) من الدعاء للميت بنحو مغفرة والمصاب بجبر المصيبة (فان  
الملائكة) المتوكلين يقبض روحه أو من حضر منهم وأعم (تؤمن على ما يقول أهل الميت) أي  
تقول آمين يعني استجب بار بما قالوه (حم ه) عن شداد بن أوس ❦ (اذا حكم  
الحاكم) أي أراد الحكم (فاجتهد) يعني اذا اجتهد فيكم فهو من باب القلب (فأصاب) أي  
فطابق ما عند الله (فله أجران) أجر لاجتهاده وأجر لاصابته وذو فحكم أهل للاجتهد (واذا  
حكم) أي أراد الحكم (فاجتهد) فيه (فأخطأ) أي ظن أن الحق في نفس الامر في جهة فكان  
خلافه (فله أجر واحد) على اجتهاده لان اجتهاده في طلب الحق عبادة (حم ق د ن) عن عمرو  
ابن العاصي حم ق د ن عن أبي هريرة) وفي الباب غيره ❦ (اذا حكمتم فاعدوا) ان  
الله يأمر بالعدل والاحسان (واذا قاتلتم) قودا أو وحدا أو ما يحل قتله (فأحسنوا) القتلة  
بالكسرة هيئة القتلى بأن تحذروا أسهل الطرق وأمرعها ازها فأنكن تراعى المثلثة في القتال  
في الهيئة والآلة ان امكن (فان الله محسن يحب المحسنين) أي يرضى عنهم ويحيزل منوبتهم  
وبرفع درجاتهم (طس عن أنس) بن مالك ورجاله ثقات ❦ (اذا حلم أحدكم) بفتح  
اللام أي رأى في منامه رؤيا (فلا يحدث الناس بتلعب) كذا في نسخ الكتاب وفي بعض نسخ  
الجامع الكبير بقلب (الشيطان) به (في المنام) لانها رؤيا تحزين من الشيطان يريها بالجزئه



فيسوء ظنه بربه ويقبل شكره فيمنعني أن لا يلقفت لذلك ولا يشغل به (م) عن جابر بن عبد الله  
 ﴿ (إذا حم أحدكم) بالضم والتشديد أي أخذه الحى (فليس) بسين مهملة وقيل  
 مجمة (عليه الماء البارد) أي فليس عليه منه وشامقراً ويفعل ذلك (ثلاث ليال) متواليه  
 (من البحر) أي قيل الصبح فانه يقع في فصل الصيف في قطر الحرف الحى العرضية أو الغب  
 الخالصة الخالية عن ورم وعرض ردى ومواد فاسدة (ن ع ل) والضياء عن أنس بن مالك  
 واسناده صحيح خلافا للمؤلف ﴿ (إذا خاف الله العبد) قدم المفعول اهتماماً بالخوف  
 وحشاه عليه (أخاف الله منه كل شيء) من الخلوقات (وإذا لم يحفظ العبد الله أخافه الله من كل شيء)  
 لان الجزاء من جنس العمل وكما تدان والمراد بالخوف كبح جوارحه عن المعصية وتقييدها  
 بالطاعة والانها وحديث نفس لا خوف فاذا هبت بقلبك وعلمت على رضاه هابت الخلق وان  
 عظمت عظمول وان أحبت أجبول وان وثقت به وثقوا بك وان أنست به أنسوا بك وان  
 نزهت نظروا اليك بعين التزاهة والظهار فنهسك بجلى لقلوب الخلق عن قلبك ما أريك من قلبك  
 فان شئت فازدد وان شئت فانقص وحكم عكسه عكس حكمه (عن عن أبي هريرة)  
 باسناد ضعيف بل قيل بوضعه ﴿ (إذا ختم العبد القرآن) أى انتهى فى قراءته الى آخره  
 (صلى عليه عند ختمه) قراءته (ستون) كذا بخط المؤلف فى نسخ من أنه سبعون  
 تحريف (ألف ذلك) يحتمل أن هذا العدد يحضرون عند ختمه والظاهر أن المراد بالعدد  
 التكميل لا التعديد كتنظيره وفى افهامه حث على ختمه (فرعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن  
 جده) عبد الله بن عمرو باسناد ضعيف ﴿ (إذا ختم أحدكم القرآن فليقل) ندبا  
 عقب ختمه (اللهم أنس) بالله (وحش) خوفى وغريقى (فى قبرى) اذا مت وقبرى  
 فان القرآن يكون مؤنساً فيه متوراً له ظلمته (فرعن أبي امامة) الباهلى باسناد  
 ضعيف ﴿ (إذا خرج أحدكم الى سفر) طویل أو قصير لكن الطویل أكد  
 (فليؤدع) ندباً مؤكداً (اخوانه) فى الاسلام ويسد أبوابه وذوى الصلاح ويسألهم  
 الدعاء (فان الله جاعل لى دعائهم) له بالسلمة والظفر بالمراد (البركة) أى التوفى والزيادة  
 فى الخيرو يسألهم الدعاء بحضرته وفى غيبته بالمأثور وغيره (ابن عساکر) فى تاريخه (فر)  
 كلاهما (عن زيد بن أرقم) واسناده ضعيف ﴿ (إذا خرج ثلاثة) فأكثر  
 (فى سفر) يقل تقييده بغير القصير لما هو ظاهر (فليؤثروا) ندبا وقيل وجوباً (أحدهم)  
 أى فليؤخذوا أمراً عليهم يسعون ويطيعون له ويصدرون عن رأيه لانه أجمع رأيهم ولشملهم  
 وألحق بعضهم بالثلاثة الاثنى وفسخى أن يؤمروا ازهدهم فى الدنيا وأوفرهم حظاً من  
 التقوى وأتمهم مروءة وخصاءوا كثرهم شفقة (دوالضياء) المقدسى (عن أبي هريرة وعن  
 أبي سعيد) الخدرى معاً قال النورى بعد عزوه لابی داود واسناده حسن ﴿ (إذا  
 خرج أحدكم من الخلاء) بالمدى قضى حاجته (فليقل) ندبا (المحدثه) فى رواية غفرانك  
 المحدثه (الذى أذهب عني) فى رواية أخرج عني (ما يؤذيني) لوبقى (وأمسك عني)  
 فى رواية أبي نفي (ما يتعني) مما يجذبه الكبد وطمحه ثم دفعه الى الاعضاء وذات من أجل النعم  
 (ش) قن عن طاوس مرسل) هو ابن كيسان يلقب طاوس القراء قال العراقى لا يخلو عن

ضعف (إذا خرجت المرأة) أي أرادت الخروج (إلى المسجد) أي إلى محل الجماعة (فلتقتل) نذبا (من الطيب) أن كانت متطيبة (كما تقتل من الجنابة) أن عم الطيب بدنها والافحله فقط لحصول المقصود ووزال المحذور وشبه خروجها من بيتها متطيبة مهيجة لشموة الرجال وفتح عيونهم التي هي غيرة رائد الزنا بالزنا وحكم عليها بما يحكم على الزاني من الفصل بالغة في الزجر (عن أبي هريرة) وهو صحيح (إذا خرجت) أي أرادت الخروج (من منزلك) في رواية من بيتك (فصل) نذبا (وركتين) خفيقتين وتحصل بفرض أو نفل فانهم ما (تتعاثك مخرج السوء) بالفتح مصدر وبالفهم اسم مكان (وإذا دخلت إلى منزلك فصل) نذبا (وركتين) خفيقتين فانهم ما (تتعاثك مدخل السوء) بالفتح والفهم كذلك (الزنا) في مسنده (هب) كلاهما (عن أبي هريرة) واسناده حسن (إذا خرجت من بيوتكم) أي من مساكنكم بيوتا وانحوها (بالليل) خصه لانه زمن انتشار الشياطين وأهل القصاد (فأغلقوا) نذبا (أبوابها) لأن الشياطين لم يؤذن لهم أن يفتحوا بابا معلقا كما في خبر فيسن علق الباب عند الخروج كالدخول (طبع عن وثنى) ابن حرب وأسناده صحيح لاسناده فقط خلافا للمؤلف (إذا خطب أحدكم المرأة) حرة أو أمة (فلا جناح عليه) أي لا إثم ولا عرج في (أن ينظر إليها) أي إلى وجهها وكفها فقط إذا كان انما ينظر إليها الخطبة) أيها أي إذا حض نيته لذلك بخلاف ما لو قصد رؤيتها لا ليتزوجها بل ليعلم كونها جيلة أو لا وبطل الخطبة وسيلة لذلك فيأثم فالماذون فيه النظر بشرط قصد التكاثر أو أعجبته وحشده ينظرها (وان كانت لا تعلم) بأنه ينظر إليها كأن يطلع عليها من نحو كوة وهي غافلة (حم طبع عن أبي حنيفة الساعدي) عبد الرحمن أو المنذر رمز المؤلف لحسنه وهو أعلی (إذا خطب أحدكم المرأة فليسال) أو شادا (عن شعرها) أي عن صفته من جعودة أو سبوطه أو حسن أو ضده (كما يسأل عن جمالها فان الشعر أحد الجمالين) فيعين السؤال عنه كإثنين السؤال عن الجمال وعبر يسأل دون ينظر لانه لا يجوز له أن ينظر إلى شعر رأسها (فرعن علي) أمير المؤمنين وفي أسناده كذاب (إذا خطب أحدكم المرأة وهو) أي والحال أنه (يخضب) أي يغير لون شعره الأبيض (بالسواد) يعني بغير ريابض (فليعلمها) وجوبا (أنه) أي بأنه (يخضب) لأن النساء يكرهن الشعر الأبيض لدلالة على الشيخوخة الدالة على ضعف القوى فكتمه تدليس (فرعن عائشة) ضعف لنضعف عيسى بن ميمون (إذا خضت الخطبة) أي استقرت والمراد بها الذنب (لأنضر الأصاحبها) أي فاعلمها (وإذا ظهرت) أي برزت بعد النفاة (فلم تغير) بالبناء للجهول أي لم يغيرها الناس مع القدرة وسلامة العاقبة (ضرت العاة) أي استوجبوا العقاب لتركهم ما توجه عليهم من القيام بفرض الكفاية (طس عن أبي هريرة) وفيه ضعف خلافا لقول المؤلف حسن (إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم) نذبا وقبل وجوبا (على النبي) صلى الله عليه وسلم لأن المساجد محل الذكر والصلاة على النبي (وليسأل اللهم) أي يا الله (افتح لي أبواب رحمتك) أي بفضلك واحسانك (وإذا خرج) منه (فليسلم على النبي) وليسأل اللهم (أني أسألت من فضلك) أي من احسانك وزيادة انعامك وخصد كر الرحمة بالدخول والتعجيل بالخروج لأن الداخل

اشتغل بمارلقه الى الله من العبادة فتاسب ذكر الرحمة فاذا خرج اتشرف الى الارض ابتغاء فضل  
الله أي برزقه فتاسب ذكر الفضل (دعن أبي حنيفة) الساعدي (أو أي أسيد) يفتح السين  
بضبط المصنف (دعن أبي حنيفة) الساعدي وأما يده صحيحة لاحتسنة فقط ﴿ (إذا دخل  
أحدكم المسجد) وهو متطهر (فلا يجلس) ندباً مؤكداً (حتى يصلي) فيه (ركعتين) تحية المسجد  
والصالح من الوجوب خبره على غيره قال لا (حمق) عن أبي قتادة عن أبي هريرة  
﴿ (إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم) لزيارة أو غيرها (فأطعمه من طعامه فليأكل) ندباً وإن  
كان صائماً فلا جبر لخطأه (ولا يسأل عنه) أي عن الطعام من أي وجه اكتسبه (وإن سقاه  
من شرابه فليشرب ولا يسأل عنه) كذلك لأن السؤال عن ذلك يورث الضغائن ويوجب  
التباغض (طس) لذهب عن أبي هريرة (واسناده لا بأس به) ﴿ (إذا دخل أحدكم على أخيه  
المسلم) وهو صائم (فأراد أن يفطر) وقدم إليه طعاماً (فليفطر) ندباً لماتر (الأن يكون صومه  
ذلك رمضان أو قضاء رمضان أو نذراً) أو كفارة أو نحو ذلك من كل صوم واجب فإنه لا يحل له  
الفطر لأن الواجب لا يجوز تركه لسنة (طس عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما  
﴿ (إذا دخل أحدكم إلى القوم) جماعة الرجال (فأوسع له) بالبناء للجهول أي أوسع له بعض  
القوم مكاناً يجلس فيه (فليجلس) فيه ندباً فائماً حتى أي هذه القطعة أو الخصلة التي هي التفسح  
له (كرامة من الله) كرمه بها أخوه المسلم) يعني أكراماً من الله لاجراء على يد ذلك الأخ (فإن لم  
يوسع له فلينظر أوسعها مكاناً) أي مكاناً هو أوسع أمكنة تلك البقعة (فليجلس فيه) ولا يزال  
أحد ولا يخرج من على التصدير كما هو دأب فقهاء الدنيا وعلماؤها السوء والحلل على التصدير  
في المجالس إنما هو التعاطف والتكبر فإن العالم إذا دخل مجلساً من نفسه لم يجلس فيه كما عنده  
من اعتقاده في نفسه رفعة محله ومقامه فإذا دخل داخل من أبناء جنسه وقعد فوقه امتشاط  
غضباً وأظلم عليه الدنيا ولو أمكنه البطش بالداخل فعل فهذا مرض اعتراه وهو لا يقطن أن  
هذه له غامضة ومرض يحتاج إلى مداواة ولا يتفكر في مشاهد المرض ولو علم أن هذه نفس  
ثارت وكبر ظهروا بالجليلة لبادر بالووم على نفسه ظهر ولعالم ذلك المرض من قبل حاوله برمسه  
(الحديث) ابن أبي أسامة والديلمي (عن أبي شيبة الخلدري) وهو أخو أبي سعيد واسناده جيد  
﴿ (إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس) ندباً (حتى يصلي ركعتين) تحية المسجد (وإذا دخل  
أحدكم بيته) أي محل سكنه (فلا يجلس حتى يركع ركعتين) ندباً (فإن الله جاعل له من ركعتيه)  
التين يركعهما (في بيته خيراً) أي كثيراً وأخذ منه حجة الاسلام ندب ركعتين لدخول المنزل  
كما خرج منه وقدمت (عن عده عن أبي هريرة) واسناده ضعيفة لكن تقوت  
﴿ (إذا دخل أحدكم على أخيه) في الاسلام وهو في بيته (فهو) أي صاحب المكان المالك  
منفعته (أمير عليه) أي على الداخل ما دام عنده (حتى) أي إلى أن (يخرج من عنده) فليس  
للدخول التقدم على رب المنزل أو وليه في صلاة ولا غيرها إلا بآذنه ولا ينصرف حتى يأذن  
له (دعن أبي أمامة) الباهلي (باسناده ضعيف) ﴿ (إذا دخل الضيف على القوم) في بيوتهم  
(دخل برزقه) بمعنى أنه تعالى يبارك للمضيف في معيشته ويخلف عليه قدر ما يتكف للضيف  
وزيادته (وإذا) ضيفوه ثم (خرج) من عندهم (خرج بمغفرة ذنوبهم) يعني يقارن خروجه حصول

المغفرة كما من الله جزاء القوم على اكرامهم الضيف لله تعالى وذ كر القوم مثال قالوا احد  
 حكمه كذلك (فرعن أنس) بن مالك ضعيف لضعف معروف بن حسان ﴿١﴾ (اذا دخل  
 عليكم) في سيوتكم (السائل) أي المستطعم (بغير اذن) منكم له في الدخول (فلا تطعموه) أي  
 الاولى أن لا تعطوه شأ من أكل أو غيره جزاءه على جرائته وتعتبه بالدخول بغير اذن انتهى عنه  
 شرا (ابن النجار) في تاريخه (عن عائشة) وقيل انما هو أنس (وهو بما يرض له الديلي) أبو منصور  
 في مسند الفردوس لعدم وفوفه على سنده وهو ضعيف ﴿٢﴾ (اذا دخل العشر) عشر  
 ذي الحجة فاللام للعهد كأنه لا عشر الا هو (فأراد أحدكم أن يفتحي) قال الراعي الفاء للتعقيب  
 كان الارادة كانت عقب دخول العشر مقارونة لا أول جزئ منه وكذا قوله (فلا يمر) لان المنع  
 من المس معقب للارادة فانه مع اتصاف كونه مريدا للتخمية ينبغي ان لا يمس (من شعره) أي  
 شعر بدنه رأساً وأرجله أو غيرهما (ولا من بشره) كظفرو (شيأ) بل يبقية نذ بالشغل المغفرة جميع  
 أجزائه فانه يغفر له بأول قطرة من دمها فيذكره له بلا عذر اذ انتهى عنها تنزيهاً عند الشافعي  
 وتحريمها عند أحمد ولو أراد أن يفتحي بعد دفهل يبقى النهي الى آخرها أو يزول بذيح الاول  
 خزيه الاسنوي على قاعدة أن الحكم المعلق على الاسم هل يقتضي الاقتصار على اوله وألا بد  
 من آخره وفيه قولان (م ن ه عن أم سلمة) ﴿٣﴾ (اذا دخل شهر رمضان فكت) بالتخفيف  
 والتشديد أي تفتح (أبواب الجنة) كناية عن تواتر هبوط غيث الرحمة وتوالي صعود الطاعة بلا  
 مانع (وغلقت أبواب جهنم) كناية عن نزه الصوام عن رجس الانام (وسلست الشياطين)  
 قدمت وشدت بالانغلاق كيلا توسوس لاصنام وآية ذلك امسالة أكرامهم المكين في الطغيان عن  
 الذنوب فيه (حمق عن أبي هريرة) ﴿٤﴾ (اذا دخلتم على المريض) لعبادته (فنفسوا له في الاجل)  
 أي وسعوا له وأطعموه في طول الحياة بدبا (فان ذلك) أي التنفيس (لا يرتشياً) من المقدور (وهو  
 يطيب بنفس المريض) يعني لأبأس بتنفيسه فان ذلك التنفيس لأثره لا في تطيب نفسه فلا  
 يضر كم ذلك ومن ثم عتدوا من آداب العبادة تشجيع العليل لطيف الخال وحسن الحال والباء  
 زائدة (تم عن أبي سعيد) الخدري واسناده لين ﴿٥﴾ (اذا دخلتم بيتاً) أي اذا وصل أحد الى  
 محل به مسلمون فالتعبير بالدخول وبالبيت وبالجمع غالي (فسلوا) ندبا (على أهله) بذلالا امان  
 واقامة لشعائر أهل الايمان (فاذا خرجتم فأودعوا) من الابداع (أهلهم بسلام) أي اجعلوا  
 السلام وديعة عندهم كي ترجعوا اليهم وتستردوا وديعتكم تفاؤلاً بالسلامة والمعاودة مرة بعد  
 أخرى (هم عن قتادة مرسل) وسنده جيد ﴿٦﴾ (اذا دخلت) بفتح التاء (على مريض) مسلم  
 نحو عبادة (فرميد عولك) منصوب باضمار أن أي مره بأن يدعوك ويصحب جزمه جواباً للامر  
 بتأويل أن هذا الامر من النبي والصحابي يبلغه الى المريض (فان دعاه كدعاء الملائكة)  
 في كونه مقبولاً وكونه دعاء من لا ذنب له لان المرض يحص الذنوب والملائكة لا ذنب لهم  
 (ومن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ووهب الدميري ﴿٧﴾ (اذا دخلت) بفتح التاء خطاباً  
 لمجمن الذي أقيمت الصلاة فصلي الناس ولم يصل معهم وقال صليت مع أهلي (مسجداً) أي محل  
 جماعة (فصل مع الناس) جماعة (وان كنت قد صليت) قبل ذلك فان إعادة الصلاة في جماعة  
 مندوب محبوب (ص عن مجمل) بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم ابن أبي مجمل (الدؤلي)

بدال مهملة مضمومة فهمز مفتوحة نسبة الى حي من كناية رزم المواقف لحسنه ولعله لا اعتداه  
 ﴿ (اذا دعا أحدكم) به (فليعزم) بلام الامر (المسئلة) أى فليطلب طلبا جازما لأشك فيه  
 ويحتد في عقد قلبه على الجزم بحصول مطلوبه (ولا) يعلقه بضموشية فلا (يقول اللهم ان  
 شئت فأعطني) به مفعلة قطع أى لا تشترط المشيئة لعطائه لأن من اليقنيات أنه لا يعطى الا ان شاء  
 كما قال (فان الله) يفعل ما يشاء (ولامستكرمه) أى يستحيل أن يسكره أحده على شئ فان  
 الاسباب انما تكون بعينيته فانشاء كان وما لم يشأ لم يكن وللدعاء شروط وآداب كثيرة ومن  
 أهمها ما ذكره فلذلك أفرده بالذكر اهتماما بأنه ومن أهمها أيضا التمسك والتذلل والخضوع  
 وحضور القلب والتطهر عن الحدين فانه مخاطب لله تعالى فليستظر العبد كيف يخاطب مولاه  
 (حمقن عن أنس) بن مالك ﴿ (اذا دعا أحدكم) لنفسه أو غيره (فليؤمن) ندبا (على  
 دعاء نفسه) فانه اذا آمن أنت الملائكة معه كما مر (عد عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف  
 (ويضله الديلمي) ﴿ (اذا دعا الغائب لغائب) أى عن المجلس (قال له الملك) الموكل  
 بخودك كما يرشد اليه تعرفه (ولم مثل ذلك) وفي رواية (ولم يعمل بالتورين بدون ذلك أى  
 أدعوا الله أن يجعل لك مثل ما دعوت به لانيك وارادة الاخبار بعيدة (عد عن أبي هريرة) رزم  
 المواقف لضعفه لكن لشواهد كثيرة ﴿ (اذا دعا الرجل زوجته) أو أمته (لحاجته)  
 كناية عن الجماع (فلتأته) أى فلتكنه من نفسها فورا وجوابا حيث لا عذر (وان كانت على) ايقاد  
 (التنور) الذى يخبر فيه حيث لم يترتب على اهماله وتقديم حظه منها اضاعة مال أو نفوه  
 (تت عن طلح بن علي) قال ت حسن غريب ﴿ (اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه)  
 ليجمعا فهو كناية عنه بدعوة (فليجب) وجوابا فورا حيث لا عذر (وان كانت على ظهر قبة) أى  
 وهي تسير على ظهر بعير أو معناه وان كانت قد أجلس على قبة عند محجى الخائن لتلد  
 والقصد بذلك المبالغة في البرع عن امتناعها منه أو تسويقها اياه وفي خبر يأتى ان الله المسوفة  
 (الزار) في مسنده (عن زيد بن أرقم) الانصارى بأسناد صحيح ﴿ (اذا دعا الرجل امرأته  
 الى فراشه فأبت) امتنعت بلا عذر شرعى (فبات) بسبب ذلك (وهو غضبان عليها) ارتكبت  
 انما عظيما وفيه أن امتناع المرأة من حللها بلا سبب كبيرة للتوعد عليه باللعن ومن ثم (لعنها)  
 سبها وذمتها ودعت عليها (الملائكة حتى تصبح) يعنى ترجع كفى رواية أخرى وقد مر (حمقن)  
 عن أبي هريرة ﴿ (اذا دعا العبد) أى المسلم اذ هو الذى تكتب له حسنة (بدعوة) الباء  
 للتأكيد (فلم تستجب له) أى لم يعط عزم مطلوبه (كتب له حسنة) لأن الدعاء عبادة بل هو  
 منها كما يجيىء في خبره وقد قال تعالى ان لا تضيق أجركم أحسن عملا (خط عن هلال بن يساف)  
 يفتح المثناة تحت وخفة المهملة وفاء (مرسلا) وهو الاشجى التابعي رزم المواقف لضعفه  
 ﴿ (اذا دعوت الله) أى سألته فى جلب نفع (فادع الله يطن كفيك) أى اجعل يطنهما الى  
 وجهك وظهرهما الى الارض حال الدعاء (ولا تدع بظهورهما) فان دعا برفع يلاه أو قفا أو غلاه  
 جعل ظهرهما الى السماء كما في خبر (فاذا فرغت) من دعائك (فامسح بهما) ندبا (وجهك) لانه  
 أشرف الاعضاء الظاهرة فمسحه إشارة الى عود البركة الى الباطن فمسحه سنة وفاقا للتصديق  
 وخلافا للجموع (عن ابن عباس) رزم المواقف لحسنه وفيه ما فيه ﴿ (اذا دعوت)

لاحد من اليهود أو النصارى) أى أردتم الدعاء لاحدهم (فقولوا) يعنى ادعوا له بما نصه (أكثر  
 الله مالك) لان المال تديته عناجزية أو موته بلا وارث أو بنقضه العهد وطرقة بدار الحرب  
 وبغير ذلك (وولدك) فانهم قد يسلون أو يأخذونهم أو نسترهم بشرطه وان ما قوا كفارا  
 فهم قد اتوا من النار ويجوز الدعاء له أيضا بنحو عاقبة لأمفرة ان الله لا يفر أن يشرك به  
 (عد وابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف الضعف والدا بن المدينى  
 ﴿ (اذاعى) بالبناء المجهول (أحدكم الى وليمة العرس فليجب) وجوبا ان توفرت  
 الشروط وهى عند الشافعية فمخوعشرين (م عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (اذاعى أحدكم  
 الى طعام) أى الى الايمان اليه (فليجب) وجوبا ان كان طعام عرس ونديان كغيره وهذا فى غير  
 القاضى كما مر (فان كان مفطرا فليأكل) ندبا وقيل وجوبا (وان كان صائما) فريضا (فليصل) أى  
 فليدع لاهل الطعام بالبركة ويحتمل بقاؤه على ظاهره تشريفا للمكان وأهله (حم) مدت عن أبي  
 هريرة ﴿ (اذاعى أحدكم الى طعام وهو) أى والحال أنه (صائم فليقل انى مائمه) اعتذارا  
 للداعى فان سمع ولم يطالبه بالحضور فله التخلف والاحضر وليس الصوم عذرا فى التخلف (مدته  
 عن أبي هريرة) قالت حسن صحيح ﴿ (اذاعى أحدكم) الى وليمة عرس (فليجب) الى حضورها  
 ان توفرت شروط الاجابة (وان كان صائما) فان الصوم ليس عذرا ولو فرضا (ابن منيع)  
 فى المجمع (عن أبي ايوب) الانصارى باسناد صحيح ﴿ (اذاعى أحدكم الى طعام  
 فليجب) فان كان منطرا فليأكل (كل) ندبا كما فى الروضة (وان كان صائما فليدع بالبركة) لاهل  
 الطعام ولمن حضر (طب عن ابن مسعود) وهو صحيح ﴿ (اذاعى أحدكم الى طعام  
 فليجب) فان شاء طعم) أى أكل وشرب (وان شاء لم يطعم) فالأكل ليس بواجب وفيه رد على  
 ما وقع للنووى فى شرح مسلم من تصحيح الوجوب الذى ذهب اليه الظاهرية (م د عن جابر)  
 ابن عبد الله ﴿ (اذاعى أحدكم فجامع الرسول) أى رسول الداعى يعنى نائبه  
 (فان ذلك له اذن) أى قائم مقام اذنه فلا يحتاج لتجديد اذن أى ان لم يطل عهد بين الجي  
 والطلب أو كان المستدعى بعمل يحتاج معه الى الاذن عادة (خددى عن أبي هريرة)  
 واستناده حسن وبالغ بعضهم فقال صحيح ﴿ (اذاعى الى كراع) بضم الكاف  
 والتضيق أى يدشاة لتأكلوا منها وزعم بعضهم ان المراد كراع الغنم محل بين الحرمين وده  
 الجهور (فأجسوا) ندبا فالعنى اذاعى الى طعام ولو قليلا كيدشاة فأجسوا ولا تحتقر وذلك  
 (م عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (اذاعى أحدكم) حيوانا (فليجهر) أى يذفق  
 ويسرع بقطع جميع الحلقوم والمرى بسر علكون أو حى وأسمل (م عده عن ابن عمر) بن  
 الخطاب رمز المؤلف لحسنه وفوزع ﴿ (اذا ذكر اصحابى) بما شجروا بينهم من  
 الحروب والمنازعات (فأمسكوا) وجوبا عن الطعن فيهم فانهم خير الامة وخير القرون  
 (واذا نكروا النجوم) أى أحكامها ودلالاتها (فأمسكوا) عن الخوض فيها (واذا  
 ذكر القدر) بالتحريك (فأمسكوا) عن محاوره أهله ومقاولتهم لما فى الخوض فى الثلاثة  
 من المفاسد التى لا تحصى والقدر محركا القضاء الالهى والقدرية جاحدة والقدر كما مر  
 (طب عن ابن مسعود) عبد الله (وعن ثوبان) مولى رسول الله (عده عن عمر) بن الخطاب

ومن المؤلف الحسنه ﴿ (إذا ذكرتم بالله) بالنساء للجهول مشدداً أي إذا ذكرتم أحد  
بوعيد الله وأليم عقابه وقد عزمتم على فعل شيء (فانتهوا) أي كفوا عنه اجلالاً لذكر الله  
(البراز) في مسنده (عن أبي سعيد) كيسان (المقبري) بتبليث الموحدة نسبة الى حفر  
القبور (مرسلاً) وروى مسنداً عن أبي هريرة ﴿ (إذا ذكركم بالله) بالتشديد بضم المؤلف  
(العرب) أي ضعف أمرها وهان قدرها (ذل الاسلام) لان أصل الاسلام نشأ منهم وبهم ظهر  
واتسرها إذا ذلوا ذل أي نقص (ع عن جابر) بن عبد الله قال العراقي صحيح وفيه ما فيه  
﴿ (إذا رأى أحدكم الرؤيا) في المنام (الحسنة) وهي ما فيه بشارة أو نذارة أو تنبيه على تقصير  
أو نحو ذلك (فليفسرها) أي فليقصها وليظهرها (وليخبر بها) وإذا أوعاها (وإذا رأى) أحدكم  
(الرؤيا القبيحة) ضد الحسنة (فلا يفسرها) أي لا يبينها للاحد (ولا يخبر بها) أحد ابل يستعبد  
بالله من شرها وشر الشيطان وينقل عن يساره ثلاثاً ويتحول جنبه الآخر (ت) وهكذا ابن  
ماجه (عن أبي هريرة) وقال حسن ﴿ (إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرها) الجمله صفة  
الرؤيا أو حال منها (فليصدق) بالصاد ويقال بين وزاي (عن يساره) أي عن جنبه اليسر  
(ثلاثاً) كراهة لما رأى وتحقيرا للشيطان الذي حضرها وخص اليسار لانه محل الاقدار  
والنيل للتأكيد (وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً) بان يقول أعوذ بالله من شر الشيطان  
ومن شرها لانه بواسطته (وليتحول) أي يتقل (عن جنبه الذي كان) مضطجعا (عليه) حين  
رأى ذلك دفعا ولا يتحول تلك الحال (مده عن جابر) بن عبد الله ﴿ (إذا رأى أحدكم  
رؤيا يكرها فليتحول) ندبا عن جنبه الى الآخر (وليتقل عن يساره ثلاثاً) أي فليصدق بصقا  
خفيفا عن جهته اليسرى ثلاث مرات (وليسأل الله من خيرها) بأن يقول اللهم اني أسألك خير  
مارأيت في منامي هذا (وليتعوذ بالله من شرها) بأن يقول اللهم اني أعوذ بك من شر مارأيت ومن  
شر الشيطان فانما الاتضره (ه عن أبي هريرة) وهو حسن ﴿ (إذا رأى أحدكم الرؤيا  
يجبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها) بان يقول الحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات (وليحدث  
بها غيره وإذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي) أي الرؤيا (من الشيطان) ليعزوه ويشوش عليه  
فكره ليشغله عن العبادة (فليستعذ بالله) من شرها وشر الشيطان (ولا يذكرها لاحد) فانه ربما  
فسرها تفسيراً مكرها على ظاهر صورتها فتقع كذلك بتقدير الله (فانما الاتضره) جعل فعله من  
التعوذ ومأمعه سبباً لسلامته من مكره ويترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسبباً لدفع  
البلاء (حم خ ت عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (إذا رأى أحدكم من نفسه أو ماله أو من  
أخيه) من النسب أو الاسلام (ما يجهه) أي ما يستحسنه ويرضاه (فليدع له بالبركة) ندبا بان يقول  
اللهم بارك فيه (فان العين) أي الاصابة بها (حق) أي أمر كائن مقضى به في الوضع الالهي  
لا شبهة في تأثيره في النفوس فضلا عن الاموال (ع ط ب ل) في الطب (عن عامر بن ربيعة)  
حليف آل الخطاب قال الحاكم صحيح واقروه ﴿ (إذا رأى أحدكم مبتلي) في دينه بفعل  
المعاصي لا بنحو مرض بقرينة السياق (فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلا به) أي نجاني  
وأثقتني منه (وفضلتني عليك) أي صيرتني أفضل منك أي أكثر خيراً وأحسن حالاً (وعلى كثير  
من عباده تفضيلاً) مبدعهم مؤكداً قبله (كان شكر تلك النعمة) أي كان قوله ما ذكر قريماً

بشكر تلك النعمة التي منحها عليه وهي معافاته من ذلك البلاء والخطاب في قوله ابتلاك وعليك  
 يؤذن بأنه يظهر له ومجمله اذا لم يحق قسنة (هب عن أبي هريرة) ومن لضعفه ﴿ (اذا رأيت  
 أحدكم امرأه حسناء) أي ذات حسن أي جمال (فاجبت) أي استحسنها لان غاية رؤية المرأة المتجيب  
 منه استحسانه ولو رأى شوهاها فاجبت له كان كذلك وانما تجد الحسناء لانها التي تستحسن غالباً  
 (فليأت أهل) أي فليجامع حليته ليسكن ما به من حر الشهوة خوفاً من استحكام دواعي قسنة  
 النظر (فان البضع) بالضم الفرج (واحد) يعني الفروج متعددة المذاق غير مختلفة عند  
 المذاق ومن ثم قال (ومعها مثل الذي معها) أي معها فرج مثل الفرج الذي مع تلك الاجنبية  
 ولا من يفرج الاجنبية عليه والتمييز بينهما من تزيين الشيطان وقد قال الاطباء ان الجماع يسكن  
 هيجان العشق وان كان مع غير المعشوق (خط عن عمر) بن الخطاب ﴿ (اذا رأى أحدكم  
 بأخيه) في الدين (بلاء) محنة أو مصيبة في دينه أو بدنه أو غيرههما (فليحمد الله) ندباً على سلامته  
 من مثله ويعتبر ويكف عن الذنوب (ولا يسمعه ذلك) أي حيث لم يفتأ ذلك البلاء عن محرم  
 كخطوع في سرقة لم يقب (ابن النجار) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله ﴿ (اذا رأيت  
 الناس) يعني وجدتهم (قد مررت) بهم (بجيم وجيم مفتوحين) عهدوهم) أي اختلت وفسدت وقلت  
 فيهم اسباب الديارات (وخفت) بالشديد قلت (أماناتهم) جمع أمانة ضد الخيانة (وكانوا هكذا)  
 وبين الراوي ما وقعت عليه الاشارة بقوله (وشبك) أي خلط (بين أماناته) أي انا مل اصابع يديه  
 اشارة الى توجع بعضهم في بعض وتليس امر دينهم (فالزم بيتك) يعني اعتزل الناس واتبع عنهم  
 (واملك) بكسر اللام (عليك لسانك) احفظه وصنعه (وخذ ما تعرف) من امر الدين (ودع)  
 اترك (ما تنكر) من امر الناس المخالف للشرع (وعليك بخاتمة امر نفسك) أي استعملها  
 في المشروع وكفها عن المنهي (ودع عندك امر العامة) أي اتركه فاذا غلب على ظنك ان المنكر  
 لا يزول بانكارك او خفت محذوراً فانت في سعة من تركه وأنت كبر بالقلب مع الانجماع قال  
 الزمخشري والمراد بالخاصة حادثة الوقت التي تخص الانسان (ك) عن ابن عمرو) بن العاصي وقال  
 صحيح واقره الذهبي ﴿ (اذا رأيت) لفظ رواية الزائر رأيت (أمتي) يعني مارت أمتي  
 الى حالة (تهاب) أي تحاف (الظالم) أي الجائر المتعدى الحدود (ان تقول له انك ظالم) يعني ان  
 تمنعه من الظلم أو تنهده عليه به (فقد ودع منهم) بضم أوله بضم المصنف أي استوى وجودهم  
 وعدمهم وخذوا وحلي بينهم وبين ما يرتكبون من المعاصي أصله من التوديع وهو الترك  
 (حم طبله هب عن ابن عمرو) بن العاصي (طس عن جابر) بن عبد الله صححه الحاصم  
 واقرره ﴿ (اذا رأيت العالم) أي وجدته (يخالط) أي يداخل (السلطان) الامام  
 الاعظم أو أحد نوابه (مخالطة كثيرة) أو فوق الحاجة (فاعلم انه لصر) أي سارق أي محتال  
 على اقتناص الدنيا بالدين ويحذرها اليه من حرام أو غيره فاحذروه اما لو خالطه أحياناً بالمصلحة  
 كشفاعة ونصر مظلوم فلا بأس والله يعلم المفسد من المصلح (فرعن أبي هريرة) واسناده  
 حسن ﴿ (اذا رأيت الله تعالى) أي علمت أنه (يعطي العبد) أي عبد من عباده (من  
 الدنيا) أي من زهرها وزينتها (ما يجب) أي العبد من محو مال وجاه وولد (وهو) أي والحال انه  
 (مقيم على معاصيه) أي عاكف عليها لا يتركها (فانما ذلك) أي اعطاه وهو تلك الحالة



(منه) أي من الله (استدراج له) أي استنزال لهم من درجة إلى أخرى حتى يدينه من العذاب فيصبه عليه صبا ويصبه عليه ممحا فالمراد بالاستدراج هنا تقريبه من العقوبة شيئا فشيئا (حم) طب هب عن عقبة بن عامر الجهمي واسناده حسن ﴿ (اذأرايت من أخيك) في الدين (ثلاث خصال) أي فعل ثلاث خصال (فارجع) أي فأمل أن تتقبح به عن قرب ويكون مشاورا في الأمور مسترشدا في التدبير وهي (الحياء والأمانة والصدق) فإن هذه الخصال أمهات مكارم الأخلاق فإذا وجدت في عبد دلت على صلاحه فبرجى ويرجى (واذا لم ترها) مجمعة فيه (فلا ترجه) لشيء مما ذكر ولا ترجوله الفلاح (عذقر عن ابن عباس) بأسناده ضعيف ﴿ (اذأرايت كلما) بالنصب هنا على الظرفية (طلبت شيئا من أمر الآخرة) أي من الأمور المتعلقة بها القربة إليها (وابتغيت يسرك) أي تهيأ وحصل لك بسهولة وعدم تعب (واذا أردت شيئا من أمر الدنيا) أي من الأمور المتعلقة بها (وابتغيت عسر عليك) أي صعب فلم يحصل لك إلا تعب وكلفة ومشقة (فاعلم أنك على حالة حسنة) أي مرضية عند الله تعالى لأنه انحاز وى عنك الدنيا وعرضك للبلاء لينتقل من ذلك ويرجح ويرفع درجة في الآخرة (واذا رأيت كلما طلبت شيئا من أمر الآخرة وابتغيت عسر عليك) وإذا طلبت شيئا من أمر الدنيا وابتغيت يسرك فأنت على حالة قبيحة) أي غير مرضية عند الله فإن التمس بمن والله تعالى يبلو بالنعمة كما يبلو بالنقمة والاول علامة حسن الخاتمة والثاني ضد والمسئلة رابعة فبني ما إذا كان يعسر عليه أمر الدنيا والآخرة وما إذا كان ييسر له ولم يتعرض لهما لوضوحهما (ابن المبارك في) كتاب (الزهد عن سعيد بن أبي سعيد مرسل) هو ابن كيسان المقبري (هب عن عمر بن الخطاب) وفيه انقطاع ﴿ (اذأرايت من) أي مكلفا (بيع أو يبتاع) أي يشتري وهو (في المسجد فقولوا) لهذا باو قبل وجوبا (لا أرى مع الله تجاركم) دعاء عليه بالخسران واحتمال الخسر بعبد (واذا رأيت من) أي مكلفا (ينشد) بفتح أوله يطلب (فيه ضالة) بالهاء تقع على الذكر والأنثى وهي أصالة الحيوان وهنا أي شئ ضاع (فقولوا) لهذا (لا رداه الله عليك) دعاء عليه بعدم الوجدان زجر لمن ترك تعظيم المسجد والمساجد ثم بين لهذا كما في خبر مسلم (نلسن أبي هريرة) واسناده صحيح ﴿ (اذأرايت الرجل يتعزى) أي يتسبب بعزاء الجاهلية أي ينسبها والانتماء إليها (فأخضوه) أي اشقوه (بهن أيه) أي قولوا له اعرض بهن أيك أي بذكره وصرحو باللفظ الذكر (ولا تمكثوا) عنه بالهن تنه كىلا وزجرا (حم ت عن أبي) بن كعب واسناده صحيح ﴿ (اذأرايت الرجل يعناد المساجد) التي هي جنان الدنيا يعني وجدتم قلبه معلقا بها من حين يخرج منها إلى أن يعود إليها نحو صلاة واعتكاف (فأشهدوا له بالآيمان) أي اقطعوا له بأنه مؤمن حقا فان الشهادة قول صدور عن مواطاة القلب اللسان على سبيل القطع ولحديث تمة وهي فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من آمن بالله (حم ت وابن خزيمة) في صحيحه (حب لن من عن أبي سعيد الخدري) بأسناده صحيح ﴿ (اذأرايت الرجل) في رواية بلفظ العبد (قد أعطى) بالبناء المفعول أي أعطاه الله (زهدا في الدنيا) أي استصفاؤها واحتقار الشانها (وقلة منطق) كحمل أي عدم كلام في غير طاعة الإبعاد الحاجة (فاقربوا منه فانه يلقي) بضاف مستدرة مفتوحة (الحكمة) أي يعلم دقائق

الاشارات الشافية لامراض القلوب المانعة من اتباع الهوى (حل هب عن أبي هريرة)  
 باسناد ضعيف (اذا رأيتم الرجل) ذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان  
 المعصوم (يقتل صبورا) أى يملك فيقتل في غير معركة (فلان تحضر وامكانه) أى مكان قتله يعنى  
 لا تنصدهوا حضور المحل الذى يقتل فيه حال قتله (فانه لعله يقتل ظلمًا فنزل الصلحة) أى الغضبة  
 من الله (فتصيبكم) والمراد ما يترب على الغضب من نزول عذاب وحلول عقاب (ابن سعد)  
 فى طبقاته (طب) كلاهما (عن خرشه) بجاء وشين معجمين مقتوحين بينهما راء مسكنة وهو ابن  
 الحرث المرادى وهو حديث حسن (اذا رأيتم الذين يسبون) أى يشقون (أصحابي) أى  
 أحدكم (فقولوا) لهم بلسان القال فان ختم بلسان الحال (لعنة الله على شرككم) قال  
 الزمخشري هذا من الكلام المنصف فهو على وزان واناء واياكم لعل على هدى أو فى ضلال مبين  
 وقول حسان فشر كما تلحقكم الفداء (ت عن ابن عمر) بن الخطاب وقال هذا حديث منكرو  
 (اذا رأيتم الجنان) فضع الجيم وكسرها أى الميت فى النعش (فقروا لها) مسألة  
 أو نعيمة أكراما للقباض روحها مع احترامها أو لملامعتها من الملائكة أو للموت لالملت (حتى  
 تخلفكم) يضم الفوقية وشدة اللام أى تترككم خلفها (أو توضع) على الارض أو فى العبد  
 وأولئك يبع وذاء نسوخ بترك النى القيام لها بعد (حم ق) عن عامر بن ربيعة وغيره  
 (اذا رأيتم آية) أى علامة تنذر نزول بلاء أو منه انقراض العلماء وازواجهم الاخذات عنهم  
 (فاستجدوا) لله التجاء اليه وليأذبه فى دفع ما عسى يحصل من عذاب عند انقطاع برهم  
 فالسجود دفع الخلل الحاصل (دع عن ابن عباس) باسناد ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن  
 وسببه قال عكرمة قيل لابن عباس ماتت فلانة بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فخر ساجدا  
 فقيل له استجد هذه الساعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره ثم قال وآية آية أعظم من  
 ذهاب أزواج النبي (اذا رأيتم الامر) أى المنكر والحال انكم (لا تستطيعون تغييره)  
 بيد ولا لسان لعجزكم عن ذلك أو خوف أوقته أو وقوع محذور (فاصبروا) كأوهين به بقاوتكم  
 (حتى) أى الى أن (يكون الله هو) أى لا غيره (الذى يقيره) أى يزيله يعنى فلا اثم عليكم حالئذ  
 اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها (عده عن أبي امامة) الباهلى ضعيف اضعف عن عمر بن معدان  
 (اذا رأيتم الحريق فكبروا) أى قولوا الله أكبر الله أكبر وكبروه كثيرا (فان التكبير يطفئه)  
 حيث صدر عن كمال اخلاص وقوة يقين (ابن السنى عدو ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن  
 عمرو) بن العاصى واسناده ضعيف لكن له شواهد (اذا رأيتم الحريق فكبروا فانه) أى  
 التكبير (يطفى النار) قد بينا سر ذلك فى الشرح بما لا مزيد على حسنه (عد عن ابن عباس)  
 باسناد ضعيف لكن شاهده ما قبله ولذلك رمز المؤلف لحسنه (اذا رأيتم العبد)  
 المؤمن قد (أثم) بالثبديد أى أنزل (الله به الفقر والمرض) الواو جمعى أو فيما يظهر (فان الله) أى  
 فاعلموا ان الله أو قال شأن ان الله (يريد ان يصابه) أى يستخلصه لوداده ويجهله من جملة أحيائه  
 فان الفقر أشد البلاء واذا أحب الله عبدا ابتلاه (فر عن على) أمير المؤمنين (اذا)  
 رأيتم) النسوة (اللاقى ألقين على رؤسهن مثل اسفة البعر) أى الذين يلقون على رؤسهن  
 ما يكبرها ويهينها من الخرق والعصائب حتى تصبح كأمثال العمام واسفة الابل والقياس أن

يقال سنام فالعبر بالجمع لعلهم من تصرف بعض الروافد فأعلموهن) أخبروهن (أنه لا تقبل  
لهن) مادمن كذلك (صلاة) وإن حكم لها بالصحة كن صلى في نوب مغضوب بل أولى (طبعن  
أي شقرة) التميمي قال ابن عبد البر في أسناده نظير ﴿ (إذا رأيت في) نواحي (السما عمودا  
أحمر) أي شيا يشبه العمود الأحمر يظهر (من قبل) بكسر ففتح (المشرق في شهر رمضان) فإن  
ذلك علامة الجذب والقطط (فادخروا) أمر ارشاد (طعام فتكم) أي قوت عامكم ذلك لتطمئن  
قلوبكم (فإنها سنة جوع) بخائر أن يكون ظهور ذلك علامة للقطط في سنة ولا أثر لظهوره  
بعد وهو ما عليه ابن جرير وإن يكون كما ظهر في سنة كان كذلك (طبع من عبادة بن الصامت)  
رمز المؤلف حسنه ﴿ (إذا رأيت المذاحين) أي الذين صناعتهم الثناء على الناس  
(فاحشوا في وجوههم التراب) أعطوهم شيئا قليلا يشبه التراب نخسته أو أقطعوا ألسنتهم بالمال  
وارادة الحقيقة في حيز البعد (حم خادم دت عن المقداد بن الأسود) المقداد عرو بن ثعلبة  
تبناء الأسود قسب اليه (هب عن ابن عمر) بن الخطاب (طبع عن ابن عمرو) بن العاص (ل  
في) كتاب (الكنى) واللقاب (عن أنس) بن مالك ورجال الطبراني رجال الصحيح ﴿ (إذا  
رأيت هلال ذي الحجة) بكسر الحاء أفصح يعني علمه بدخوله والهلال إذا كان الليلة أو ليلتين ثم  
هو قسبي هلال لأن الناس رفعون أصواتهم عند أول رؤيته بالتهليل (وإذا أأحدكم أن يضي  
فليسك عن شعره وظفاره) أي فليجتنب المضي ازالة شعر نفسه ليقى كامل الاجزاء فتعق  
كلها من النار (م عن ام سلمة) ﴿ (إذا رأيت الرايات السود) جمع راية وهي علم  
الجيش (قد جاءت من قبل خراسان) أي من جهتها (فأنوها) زاد في رواية نعيم بن جاد ولو جوا  
على الثلج (فان فيها خليفة الله) محمد بن عبد الله (المهدي) الجاني قبيل عيسى أودعه وقدمت  
الارض ظملا وجورا فليظروا قسطا وعدلا (حم ل عن ثوبان) مولى المصطفى وفي أسناده مقال  
﴿ (إذا رأيت الرجل أصفر الوجه) ذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان (من  
غير مرض ولا علة) أي مرض لازم أو حدث شاغل لصاحبه (فذلك) يعني الاصفرار المفهوم  
من أصفر (من غش) بالكسر عدم نصح (الاسلام في قلبه) أي من اضماره عدم النصح والمقد  
والغل والحسد لاخوانه المسلمين يعني الاصفرار علامة تدل على ذلك (ابن السني وأبو نعيم)  
كلاهما في) كتاب (الطب) النبوي (عن أنس) بن مالك (وهو مما يضر له) أبو منصور (الديلي)  
في مسند الفردوس لعدم وقوفه على سنده قال ابن حجر ولا أصل له ﴿ (إذا رجف)  
نحره واضطرب (قلب المؤمن في ميسل الله) أي عند قتال الكفار (تحات) تساقط  
(خطايا) أي ذنوبه (كأيتحات عذق النخلة) بهمة ففجعتين كقلس النخلة يجعلها وبكسر  
فسكون العرجون بما فيه من الشجارج وهو المراد (طبع حل عن سلمان) القاصبي رمز  
المؤلف حسنه وفيه ما فيه ﴿ (إذا رددت على السائل ثلاثا) معتذرا عن عدم إعطائه  
(فلم يذهب) لحاجا وعنادا (فلا بأس) أي لا حرج عليك في (أن تبره) أي تبره وتنهه لتعذبه  
ماليحل له (قطي) كتاب (الافراد عن ابن عباس طس عن أبي هريرة) ضعيف لضعف ضرار بن  
سرد • ﴿ (إذا ركب أحدكم الدابة فليحملها) أي فليسيرها وأفليسيرها (على ولاذه)  
بالتشديد أي ليحرقها في السهولة لا الخزونة رفقا بها (فان الله يحمل على القوى والضعيف)

اى اعتمد على الله وسر الدابة سيرا وسطا في سهولة ولا تغتر بقوتها فتتركب العسف في نسييرها  
 فانه لا قوة لمخلوق الا بالله ولا تنظر اضعفها فتترك الحج والجهاد بل اعتمد على الله فهو الحامل  
 وهو المعين (قط في الافراد عن عمرو بن العاص) ﴿ اذاركبت هذه البهايم العجم  
 فانجوا عليها اى أسرعوا (فاذا صكات سنة) بالتحريك اى جديدها (فانجوا) اى أسرعوا  
 (وعليكم بالبدعة) بالضم والفتح اى الرمواسير الليل (فانما يطويها الله) اى لا يطوى الارض  
 للمسافرين فيها حينئذ الا الله اكرام الله حيث أتوا بهذا الادب الشرعى (طب عن عبد الله بن  
 مغفل) بسند رجاله ثقات ﴿ اذاركبت هذه الدواب فأعطوها حظها اى نصيبها  
 (من المنازل) التى اعتمد النزول فيها اى أريحوها فيها لتقوى على السير (ولا تكونوا عليها)  
 اى على الدواب (أو المنازل) (شياطين) اى لا تركبوها وركوب الشياطين الذين لا يرعون الشفقة  
 عليها (قط في الافراد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ اذارا أحدكم أخاه في الدين  
 اكسر اماله واظهارا لمودته (فجلس عنده) أى في محله والقاسم سميعة أو تعبيدية وفيها معنى  
 الواو على وجه (فلا يقومن) لانه (حتى) الى ان (يستأنذه) يعنى لا يقوم لينصرف  
 الا باذنه لانه أسرع عليه والامر للتدب (فرعن ابن عمر) بن الخطاب وفيه من لا يعرف  
 ﴿ اذارا أحدكم أخاه في النسب والدين (فألقى) اى المزور للزائر يعنى  
 فرش (لشئ) يقعد عليه (يقبض من التراب) ويخوض (وفاء الله عذاب النار) دعاء  
 أو خبر فكما وفى أخاه ما يشينه من الاقدار في هذه الدار يجازيه الله بالوفاء بمن النار (طب  
 عن سلمان الفارسي) ﴿ اذارا أحدكم قوما في منازلهم (فلا يصل بهم)  
 أى لا يقومهم لان رب الدار أولى بالتقدم (ول يصل بهم) ندبا (رجل منهم) لان صاحب المنزل  
 أحق بالامانة فان قتلوه فلا بأس والمراد بصاحب المنزل مالك منقصة (حم) ٣ عن مالك  
 ابن الحويرث قال الترمذى حسن صحيح ﴿ اذارعرت مساجدكم أى  
 زينتوها بالنقش والتزيين (وجليست مساجدكم) بالذهب والفضة (فألدامار) الهلاك  
 (عليكم) دعاء أو خبر فكل من زخرفة المساجد وتحلية المساجد مكره تغزيرها لانه يشغل  
 القلب ويلهى (الحكيم) الترمذى (عن أبي الدرداء) ﴿ اذارزلت أى سورتها  
 (تعديل) أى تماثل (نصف القرآن) كله (وقل يا أيها الكافرون) أى سورتها (تعديل ربع  
 القرآن) لان اذا زلزلت وردت في بيان المعاد الذى هو نصف بالنسبة للمبدأ وأما الكافرون  
 فلان القرآن يشتمل على أحكام الشهادتين وأحوال التشايع فهى لتضمنها البراءة من الشرك  
 ربع (وقل هو الله أحد تعديل ثلث القرآن) لان عاوم القرآن ثلاثة علم التوحيد وعلم  
 الشرائع وعلم تهذيب الاخلاق وهى مشتملة على الاول (ت ك ه ب عن ابن عباس)  
 وهذا حديث شئنا مكره وتصحيح الحاشيكم مردود ﴿ اذارفى العبد أى أخذ  
 في الزنا (خرج منه الايمان) أى نوره أو كاله (فكان على رأسه كالظلمة) بضم الظاء وتشديد  
 اللام السجدة فلا يزال عنه حكمه حتى يقلع (فاذا أطلع) عنه بأن نزع وتاب توبة صحيحة  
 (رجع اليه) الايمان أى نوره أو كاله فالمسئوب اسم الايمان المطلق لا مطلق الايمان  
 (دك عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ اذارا أحدكم ربه (الرزق) أى اذا أراد

أحدكم سؤال الرزق أي طلبه من الرازق (فليسأل) فيه أن يعطيه الشيء (الحلال)  
 أي القوت الجائز تتناوله وأن يعصده عن الحرام فإنه يعنى زواجعه عند الاشاعة فإذا  
 أطلق سؤال الرزق مثله (عد عن أبي سعيد) بإسناد ضعيف ❦ (إذا سأل أحدكم  
 ربه مسئلة) مصدر ميمي بمعنى اسم المفعول أي طلب منه شيئا (فتعترف) بتقصين ثم راء  
 مشددة (الاجابة) أي تطلبها حتى عرف حصولها بأن ظهرت له أمارتها (فليقل) نديا شكرا  
 لله عليها (الحمد لله الذي بنعمته) بـ كرمه ومنته (ثم) أي تكمل (الصالحات) أي  
 النعم الحسان (ومن ابتأ) أي تأخر (عنه) فلم يسرع اليه (ذلك) أي تعترف بالاجابة  
 (فليقل) ندبا (الحمد لله على كل حال) أي على كل كيفية من الكيفيات التي قدرها فان قضاء  
 الله للمؤمن كله خير ولو انكشف له الغطاء لفرح بالضرأ أكثر من فرحه بالسراء  
 (حق عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ❦ (إذا سألت الله تعالى) أي أردتم سؤاله  
 (فاسأله الفردوس فإنه سر الجنة) بكسر السين وشذ الزاء أفضل وضع فيها والمراد  
 أنه وسط الجنة وأعلىها وأفضلها (طب) وكذا البزار (عن العرباض) بن سارية ورجاله  
 موثقون ❦ (إذا سألت الله تعالى) جلب نعمة (فاسأله) يطون أ كفكم ولا تسأله  
 بظهورها) لأن اللائق هو السؤال يطونها اذ عادة من طلب شيئا من غيره ان يستيده  
 اليه ليضع النائل فيها وفيه رد على بعض المسلمين حيث رأى رجلا رافعا يديه الى السماء  
 فقال يا هذا اغضض بصرك وكف يدك فلان تراه ولن تناله (دعن مالك بن يسار السكوني)  
 ثم العوفي ولا يعرف له غير هذا الحديث (طبطك عن ابن عباس وزاد) أي الحاككم  
 في روايته (وامسحوا بها بوجوهكم) وهو حديث حسن ❦ (إذا سئل) بالبناء للمفعول  
 (أحدكم) أيها المؤمنون (أمؤمن هو فلا يشك في إيمانه) أي فلا يقل أنا مؤمن  
 ان شاء الله لانه ان كان للشك فهو ككفر أو لتبرك أو لتأذب أو للشك في العاقبة لافي الآت  
 أو لتبرئ عن تركية النفس فالاولى تركه (طب عن عبد الله بن يزيد الانصاري) وإسناده  
 حسن ❦ (إذا سافرتم فليؤمكم) ندبا والصارف عن الوجوب الاجماع (أقروكم)  
 يعني أفقهكم والاقراء من الصعب كان هو الافقه (وان كان أصغركم) سنا (وإذا  
 أمكم) بالتشديد أي كان أحق بأمامتكم (فهو أميركم) أي فهو أحق بالأمره بالمأمور  
 بها في السفر على بقية الرفقة (البزار) في مسنده (عن أبي هريرة) بإسناد حسن  
 ❦ (إذا سافرتم في الخصب) بكسر الخاء وسكون المهملة زمن كثرة النبات والعلف  
 فأعطوا الأبل حظها من الأرض) بأن تمكنوها من رعي النبات (وإذا سافرتم في السنة) بالفتح  
 الجذب وقلة النبات (فأسرعوا عليها السير) لتصل المقصود بها بقية من قوتها الفقد ما بقوتها  
 على السير (وإذا عرستم) بالتشديد نزلتم (بالليل) أي آخره لغير نوم أو استراحة (فاجتنبوا  
 الطريق) أي اعدلوا وأعرضوا عنها (فإنها طرق الدواب ومأوى الهوام) أي محل ترددها  
 (بالليل) لتأكل ما فيها من الرمة ولتلقط ما يسقط من المارتمن نحو ما كول (مدت عن أبي  
 هريرة) ❦ (إذا سب الله تعالى) أي أبغى وأوصل (لأحدكم رزقا من وجه) أي حال من  
 الأحوال (فلا يدعه) أي لا يتركه ويعدل لغيره (حتى يتغير) في رواية بتكر (له) فإذا صار كذلك

فليصوّل لغيره فإن أسباب الرزق كثيرة (حمه عن عائشة) وضعفه السخاوي كالعراقي لكن رمر  
 المؤلف لحسنه ﴿ (إذا سبقت للعبد من الله تعالى منزلة) أي إذا منحه في الازل مرتبة عالية  
 (لم ينالها بعمله) لقصوره عن إبلاغه إليها قلته وسعوها (ابتلاه الله في جسده) بالآلام  
 والاستقام (وفي أهله) بالفقد أو عدم الاستقامة وتلاومهم عليه (وماله) بأذهاب أو غيره (ثم صبره)  
 بالتشديد أي ألهمه الصبر (على ذلك) أي ما ابتلاه به فلا يشكر ربه ولا يصبر (حتى ينال) بسبب  
 ذلك (المنزلة التي سبقت له من الله عز وجل) أي التي استحقها بالقضاء الازلي والتقدير الالهى  
 فأعظم بهم ابتائهم صبره لاهل البلاء الصابرين على الضراء والبأساء (تخفف في رواية ابن داسة  
 وابن سعد) في الطبقات (ع) وكذا البيهقي في الشعب كلهم (عن محمد بن خالد السلي عن أبيه)  
 خالد البصري (عن جده) عبد الرحمن بن جناب السلي الصعالي رمر المؤلف لحسنه  
 ﴿ (إذا سبكت) أي شمتك (رجل) وصف طردى والمراد الانسان (بما يعلم  
 منك) من النقائص والعيوب (فلا تسبه) أنت (بما تعلم منه) من ذلك أي إذا انفصل  
 وحقرك بما فيك فلا تفعل به مثله وعالله بقوله (فيكون أجزاؤك) يتركك لحقك وعدم  
 انتصارك لنفسك (و) دعه يكون (وباله) أي اتعه وعذابه (عليه) في الدنيا والآخرة  
 وما الله بغافل عما تعملون فإذا سبك انسان فلا تجبه وتقاقل عنه كما قال ابن الرومي  
 وغفلة المرء عن حق لصاحبه \* لؤم وغفلة عن حقه كرم

ويتأكد عدم سب التيم النعيم كما قيل \* دم من كان خاملًا اطراء \* وقيل للحسن ذكرك  
 الجراح بسوء فقال علم ما في نفسي فنتق عن ضميري وكل امرئ بما كسب رهين (ابن منيع)  
 والديلي (عن ابن عمر) بن الخطاب رمر المؤلف لحسنه وهو كما قال أو أعلى

﴿ (إذا سجد العبد) أي الانسان (سجدة سبعة آراب) بوزن أفعال جمع ارب بكسر  
 فسكون العضو وتلك السبعة هي (وجهه وكفاه وركبناه وقدماه) بين به أن أعضاء السجود  
 سبعة وليس فيه دلالة على وجوب وضعها كالأربعاء وهم اذ ليس مضاده الآية إذا  
 سجد سجد عليها (حم م ع عن العباس) بن عبد المطلب (عبد بن جدي عن سعد) بن أبي وقاص  
 ﴿ (إذا سجد العبد) أي الانسان (طهر) بالتشديد أي تطف (سجوده) ماتحت  
 جبهته الى سبع ارضين) طهارة حقيقية على ما أفهمه هذا الحديث وحمله على الطهارة  
 المعنوية وإفادته الرحمة على ما وقع السجود عليه ينافره السب وهو ان عائشة قالت كان  
 النبي يصلي في الموضع الذي يبول فيه الحسن والحسين فقلت له ألا تخلص لك موضعا فذكره  
 (طس) وكذا ابن عدى (عن عائشة) وفي معتمهم بالوضع ﴿ (إذا سجد أحدكم فلا يركل كما  
 يركل البعير) أي لا يقع على ركبته كما يقع البعير عليه ما حين يقعد وليضع يديه قبل ركبته (قالوا  
 ذمنا سوخ بخبر سعد كناضع اليدين قبل الركبتين فامرنا بالركبتين قبل اليدين رواه ابن خزيمة  
 (دن عن أبي هريرة) رمر المؤلف لحسنه وليس كما قال ﴿ (إذا سجد أحدكم فليباشر بكفيه  
 الارض) أي فليضعهما مكشوفتين على مصلاه (عسى الله تعالى) هي التريحي ومن الله واجبة  
 وأني بها تارغبيا للمصلي فيما ذكر (أن يفك) أي يخلص ويفصل وفي لفظ الطبراني يكف  
 والاولى أنسب بقوله (عنه الغل) بالفهم الطروق من حديد يجعل في العنق أو القيد المختص

باليدين (يوم القيامة) يعني من فعل ذلك فجزاؤه ما ذكر (طرس عن أبي هريرة) ضعيف لمضعف  
 عبيد المحاربين ﴿ (إذا سجد أحدكم فليعتدل) بوضع كفيه على الأرض ورفع مرفقيه  
 وجنبه عنها لانه أمكن وأشد اعتناء بالصلاة (ولا يقترب) بالجزم على النهي أى المصلى (ذراعيه)  
 بأن يجعلهما كالفراس والبساط (اقتراض الكلب) لما فيه من شوب استهانة بهذه العبادة  
 التي هي أفضل العبادات (حم تـه وابن خزيمة) في صحيحه (والضياء) في المختارة (عن جابر بن  
 عبد الله بأسانيد صحيحة ﴿ (إذا سجدت فضع كفيك) على الأرض (وارفع مرفقيك)  
 بكسر الميم عن جنبيك وعن الأرض لانه أشبه بالتواضع وأبعد من هيئة الكسالى وهذا مندوب  
 للرجل لا غيره (حم م عن البراء) بن عازب ﴿ (إذا سرتك) أى أفرحتك (حسنتك) أى  
 عمادتك (وسانتك) أى أحرزتك (فأنت مؤمن) أى كامل الايمان قهرحك بغير رضى  
 الله وحزنك بما يغضبه وفي الحزن عليها اشعار بالندم الذي هو أعظم أركان التوبة (حم حب طب  
 كـهـب والضياء عن أبي امامة) الباهلي قال كـهـب على شرطهما وأقره ﴿ (إذا سرتك في أرض  
 خصبة) بكسر الخاء (فأعطوا الدواب حظها) من نبات الأرض وحظها الرعي منه (وإذا  
 سرتك في أرض مجذبة) بدل مهملة ولم يكن معكم ولا في الطريق علف (فأضجوا عليها) أى  
 أسرعوا عليها السير لتبلغكم المنزل قبل أن تضعف (وإذا عرتكم) بشدة الراء أى نزلتم آخر الليل  
 (فلا تترسو على فارعة الطريق) أى أعلاها أو وسطها (فإنها مأوى كل دابة) أى محلها الذي  
 تأوى اليه ليلًا (الزار) في مسنده (عن أنس) بن مالك ورجاله نفات ﴿ (إذا سرق المملوك)  
 يعني القن (فبعه) ارشادا (ولو بش) بنون وشين مجمة نصف أوقية وهو عشرون درهما سعى به  
 خلقته وقلته وهو القرية البالية والقصد الامر ببيعته ولو بشى ثافه جدًا وبيان أن السرقة  
 عيب قبيح (حم خدد) وكذا ابن ماجه (عن أبي هريرة) روى المؤلف لحسنه ﴿ (إذا سقى  
 الرجل امرأته الماء أجر) بضم فكسر أى أئيب على فعله ذلك ان قصد به وجهه الله وهو شامل  
 لما ولتها الماء في أناته وجعله في فيا واتيانها به (فتح طب عن العرياض) بن سارية روى المؤلف  
 لحسنه واعترض ﴿ (إذا سقطت) في رواية وقعت (لقمة أحدكم فليطأ) بلام الامر أى فليزل  
 (ما به من الاذى) من تراب أو نحوه مما يعاف فان تجسست طهرها ان أمكن والأطعمها حيوانا  
 (وليا كلها) أو يطعمها غيره وهذا أمر على جهة الاحترام لتلك اللقمة فانها من نعم الله لم تصل  
 للانسان حتى يضر الله له فيها أهل السما والأرض (ولا يدعها) أى لا يتركها ذبا (للسيطان)  
 جعل الترك للسيطان لانه اطاعة له وإضاعة لنعمة الله واستحقارها والقصد بذلك ذم حال التارك  
 وتنبه على تحصيل تقيض غرض الشيطان (ولا يمسح يده بالمندبل) أو نحوه (حتى يلعقها)  
 بفتح أوله (أو يلعقها) لغيره وهو بضم أوله وعلى ذلك بقوله (فانه لا يدري في أى طعامه) تكون  
 (البركة) أى التغذية والطاعة على الطاعة فربما كان ذلك في اللقمة الساقطة فيقوته بفوته  
 خير كثير (حم م عن جابر) بن عبد الله ﴿ (إذا سئل بالتشديد بضبط المصنف) (أحدكم)  
 أيها المؤمنون (سيفا) أى اتزعم من غمده (لننظر اليه) أى لأجل أن ينظر اليه لشراؤه أو تعهد  
 أو غير ذلك (فأراد أن يناوله أخاه) في التسبب والدين (فليغمده) ندبا أى يدخله في قرايه قبل  
 مناولته إياه (ثم يناوله إياه) لما من من اصابه ذبا به ويحترز عن صورة الاشارة الى أخيه التي

ورد انتهى عنها (حم طبعه عن أبي بكره) بفتح الباء والكاف قال لا صحیح وأقره ﴿ إذا  
سلم عليكم ﴾ أيها المؤمنون (أحمد من أهل الكتاب) اليهود والنصارى (فقولوا) وجواب في الرد  
عليهم (وعليكم) فقط لأنهم لم يقصدوا دعاء علينا فهو دعاء لهم بالسلام وإن قصدوا الدعاء  
علينا فعناه ونقول لكم عليكم ما تريدونه بها أو تستحقونه أو وندعو عليكم بما دعوتكم به علينا  
(حم قدس عن أنس) بن مالك ﴿ (إذا سلم الإمام) من الصلاة (فردوا) ندبا (عليه) بأن  
تنووا بسلامكم الرد عليه بالاولى أو الثانية فإن ذلك من سنن الصلاة (وعن سمرة) بن جندب  
القطفاني وفي اسناده ضعف ﴿ (إذا سلمت الجمعة) أي سلم يومها من وقوع الاثم فيه (سليت  
الايام) أي أيام الاسبوع من المؤاخنة (وإذا سلم) شهر (رمضان) من ارتكاب المحرمات فيه  
(سليت السنة) كلها من المؤاخنة لانه تعالى جعل لاهل كل ملة يوما يتقربون فيه لعبادته فيوم  
الجمعة يوم عبادتنا كثير رمضان في الشهر ورواية الاجابة فيه كليله التقدير في رمضان فمن سلم  
له يوم جمعة سلت ايامه ومن سلم له رمضان سلت له سنة (قط في الافراد محل هب) وابن حبان  
(عن عائشة) واسناده ضعيف بل قبل بوضعه ﴿ (إذا سمع أحدكم) ممن يريد الصوم  
(الدعاء) أي أذان بلال الاول الصبح أو المراد إذا سمع الصائم الاذان للغرب (والاناء) مبتدأ  
(على يده) خبره (فلا يضعه) نهى أو نهي بمعنى (حتى) أي الى ان (يقضى حاجته منه) بأن يشرب  
منه كفايته ما لم يتحقق طلوع الفجر الصادق (حم دل عن أبي هريرة) قال لا على شرط مسلم  
وأقره ﴿ (إذا سمعت الرجل) يعني الانسان (يقول هلك الناس) ودلت حاله على انه يقول  
ذلك اجماعا بنفسه واحتقار لهم وازدراء لهم عليه (فهو أهلكهم) بضم الكاف أي أحقهم  
بالهلاك وأقربهم اليه لذته الناس وفتحها فعل ماض أي فهو جعلهم هالكين ليكون قطعه من  
رحمة الله أمالوا قاله اشفاقا وتخصرا عليهم فلا بأس (مالك) في الموطأ (حم خدم دعني أبي هريرة)  
ولم يخرجه البخاري ﴿ (إذا سمعت جيرانك) أي الصلحاء منهم (يقولون قد أحسنت فقد  
أحسنت) أي كنت من اهل الاحسان ستر من الله وتجاوزا عما عرف من المدوح مما استأثر  
بعلمه (وإذا سمعتهم يقولون قد أسأت فقد أسأت) أي كنت من اهل الاساءة لأنهم انما يشهدوا بما  
ظهر من سيئ عمله فاذا عذبه الله فحق ما ظهر من عمله السيئ (حم وطبع عن ابن مسعود) عبد الله  
(وعن كلثوم) بن علقمة (الخراساني) المصطفى قيل له وقادة والاصح لابه ورجاله رجال الصحيح  
﴿ (إذا سمعت النداء) أي الاذان فاللام عهدية ويجوز أن يقدر نداء المؤذن (فأجب) ندبا  
(داعي الله) وهو المؤذن لانه الداعي لعبادته والمراد بالاجابة أن تقول مثله ثم تجيء الى الجماعة  
حيث لا عذر (طب عن كعب بن عجرة) باسناد حسن ﴿ (إذا سمعت النداء فأجب) ندبا  
(وعليك) أي والحال ان عليك في حال ذهابك (السكنة) أي الوفاء وأخص حتى تبلغ المصلي  
(فان أصبت) اي وجدت (فرحة) فأتت احق بها (فتقدم اليها) ولو بالتخطي لتعصير القوم بأعمالها  
(والا) بأن لم تجد لها (فلا تضيق) ندبا بل وجوب ان كان فيه أدنى (على أخيك) في الدين يعني  
لا تراحمه فتؤذيه بالضيق عليه (و) إذا أحرمت (أقرأ ما سمع أذنيك) أي أقرأ سر ما سمعت  
تسبك (ولا) ترفع صوتك بالقراءة فوق ذلك (تؤذجارك) أي الجوارك في المصلي (وصل صلاة  
مودع) بأن تترك القوم وحدينهم قبلك وترعى بالاشغال الدينية فلا تظلمهم ولا تقبل على ربك



بتخضع وتدبر (أبو نصر السجزي في كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (وابن عساكر) في تاريخه  
 (عن أنس) بن مالك وأسناده ضعيف ﴿ (إذا سمعتم النداء) أي الأذان لانه نداء دعاء اليها  
 (فقولوا) ندبا وقيل وجوبا (مثل ما يقول المؤذن) لم يقل مثل ما قال يشعر بأنه يجيبه بعد كل كلمة  
 ولم يقل مثل ما سمعوا إيماء إلى أنه يجيبه في الترجيع وأنه لو علم أنه يؤذن لكن لم يسمعه لخصم  
 أو بعد يجيب وأراد بما يقوله ذكر الله والشهادتين لا الخيعتين وأفاد أنه لو سمع مؤذنا بعد مؤذن  
 يجيب الكل لأن ترتيب الحكم على الوصف المناسب يشعر بالعلية لقوله إذا سمعتم وقول بعضهم  
 لا يجيب لأن الأمر لا يقتضي التكرار رد بأنه لا يفيد من جهة اللفظ وهنا أفاده من جهة ترتيب  
 الحكم على الوصف كما تقرّر (مالك حم ق؛ عن أبي سعيد) الخدري ﴿ (إذا سمعتم النداء)  
 بالأذان (فقوموا) إلى الصلاة (فإنها عزمة من الله) أي أمر الله الذي أمره أن تأتي به والعزم  
 الجثفي الأمر (حل عن عثمان) بن عفان وفيه كذاب ﴿ (إذا سمعتم الرعد) أي الصوت الذي  
 يسمع من السحاب (فأذكروا الله) بأن تقولوا سبحان الذي يسبح الرعد بحمده أو تحذركم من  
 المأثور وما في معناه (فإنه) أي الرعد يعق ما ينشأ عنه من المخاوف (لا يصيب ذا كرا) الله فإن ذكره  
 حصن حصين مما يخاف ويتقى (طب عن ابن عباس) بإسناده ضعيف ﴿ (إذا سمعتم الرعد  
 فسبحوا) أي قولوا سبحان الذي يسبح الرعد بحمده أو تحذركم كما تقرّر (ولا تكبروا) أي الأولى  
 إثارة التسليم والحمد عند سماعه لانه الاندبار راجع إلى حصول الغيث (دق مر أسبله عن  
 عبيد الله بن أبي جعفر) مرسل وفي أسناده لين ﴿ (إذا سمعتم أصوات الديكة) بكسر ففتح  
 جمع ديك (فسألوا الله) ندبا (من فضله) أي من زيادة نفعه عليكم (فإنها) أي الديكة (رأت ملكا)  
 بفتح اللام والدعاء بمحض الملائكة لهز الأيات كالتحصي (وإذا سمعتم نهيق الجير) أي أصواتها  
 زاد الناس ونباح الكلاب (فتعوذوا بالله) أي اعتصموا به (من الشيطان) بأن يقول أحدكم  
 أعوذ بالله من الشيطان الرجيم أو تحذركم من صيغ التعوذ (فإنها) أي الجير والكلاب (رأت  
 شيطانا) وحضور الشياطين مظنة للوسوسة والطغيان وعصيان الرحمن فناسب التعوذ لدفع  
 ذلك (حم ق دت عن أبي هريرة) ﴿ (إذا سمعتم بجبل زال عن مكانه) أي إذا أخبركم بخبر  
 بأن جبلا من الجبال انفصل عن محله الذي هو فيه وانتقل لغيره (فصدقوا) أي اعتقدوا وأن ذلك  
 غير خارج عن دائرة الامكان (وإذا سمعتم برجل) ذكر الرجل وصف طردى والمراد إنسان (زال  
 عن خلفه) بضم اللام طبعه ومجيئه بأن فعل خلاف ما يقتضيه طبعه وثبت عليه (فلا تصدقوا)  
 أي لا تعتقدوا صحة ذلك لا ذلك خارج عن الامكان أذ هو خلاف ما جبل عليه الإنسان ولذلك  
 قال (فإنه يصير إلى ما جبل) بالبناء للمفعول طبع (عليه) يعني وإن فرط منه على التدور خلاف  
 ما يقتضيه طبعه فإهو إلا كطيف منام أو برق لمع ومادام فكما لا يقدر الإنسان أن يصير سواد  
 الشعر بياضا فكذلك لا يقدر على تغيير طبعه (حم عن أبي الدرداء) ورجال الرجال الصحيح لكن فيه  
 انقطاع ﴿ (إذا سمعتم من يعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه ولا تكونوا) فإنه جدير بأن يستهان  
 به ويحاطب بما فيه قبح وهجمة ردع عنه فعله الشنيع (حم ن حب طب والضياء) المقدسي (عن  
 أبي) بن كعب بإسناده صحيحة ﴿ (إذا سمعتم نباح الكلاب) بضم النون وتكسر مباحها  
 (ونهب الجير) أي صوتها جمع جار (بالليل) خصه لا تنهار شياطين الانس والجن فيه وكثرة

افسادهم (فقدوا وبالله من) شرم (الشيطان فانهن يرين) من الجن والشياطين (مالا ترون)  
 انتم يا بني آدم فهم مخصوصون بذلك دونكم (وأقلوا الخروج) من منازلكم (اذا هدت)  
 بفقتين سكنت (الرجل) بكسر الراء أى سكن الناس من المثنى بأرجلهم فى الطرق (فان الله عز  
 وجل يث) أى يفرق وينشر (فى بلهم من خلقه ما يشاء) من انس وجن وشياطين وهوام وغيرها  
 فمن أكثر الخروج اذذ الربما أذاه بعضهم (وأجبعوا الابواب) أغلقوها (واذكروا اسم الله  
 عليها) عند غلقها (فان الشيطان لا يفتح بابا أجيف) أى أغلق (وذكر اسم الله عليه) أى لم يؤذن  
 له فى ذلك من قبل خالقه (وغطوا الجرار) جمع جرة وهو اناء معروف (وأوكوا) بالقطع والوصل  
 كما فى القاموس كغيره وكذا ما بعده (القرب) جمع قرية وهو وعاء الماء (وأكفوا الآية) جمع  
 اناء اقلها ولا يذهب عليها شئ أو تتجس (حم خذ حبل عن جابر) بن عبد الله قال لى شرط  
 مسلم وأقروه (اذا سمعتم) أيها المؤمنون الكاملون الايمان الذين استنارت قلوبهم من  
 مشكاة النبوة (الحديث عنى تعرفه قلوبكم وتلين له اشعاركم) جمع شعر (وأشاركم) جمع بشرة  
 (وترون) أى تعلمون (أنه منكم قريب) أى أنه قريب من افهامكم ولا تأباه قواعد علوم  
 الشرع (فأما ولاكمه) أى أحق بقرية الى منكم لأن ما أفيض على قلبى من أنوار البين أكثر  
 من المرسلين فضلا عنكم (واذا سمعتم الحديث عنى تذكره قلوبكم وتفر منه اشعاركم وأبشاركم  
 وترون أنه بعد منكم فأنا بعدكم منه) لما ذكر (حم ع) وكذا البزار (عن أبى أسيد) بضم  
 الهمزة كذا أو أيتبعه ويقت فى الاصل ان الصواب خلافه (أو أبى حميد) ورجاله رجال الصحيح  
 (اذا سمعتم بالطاعون بأرض) أى اذا بلغكم وقوعه فى بلدة أو محلة (فلا تدخلوا عليه) أى  
 يحرم عليكم ذلك لأن الاقدام عليه جراحة على خطر وابقاع للنفس فى التهلكة والشرع ناهى عن  
 ذلك قال تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة (واذا وقع) أى الطاعون (وانتم بأرض) أى  
 والحال انكم فيها (فلا تخرجوا منها فرارا) أى بقصد الفرار (منه) فان ذلك حرام لانه فرار من  
 القدر وهو لا يقع والنيات تسليم لما لم يسبق منه اختيار فيه فان لم يقصد فرارا بل خرج لنحو  
 حاجة لم يحرم (حم قن عن عبد الرحمن) بن عوف الزهرى أحد العشرة (ن عن أسامة) بن زيد  
 (اذا سمعتم يقوم) فى رواية تركب (قد خسف بهم) أى غارت بهم الارض وذهبوا فيها  
 (ههنا قريبا) يحتمل انه جيش السفاني ويحتمل غيره (فقد أظلت الساعة) أى أقبلت عليكم  
 ودنت منكم كأنها ألقت عليكم ظلة (حم لطفى) كذاب (الكفى) واللقاب (طلب) كلهم (عن  
 بقيرة) بضم الباء الموحدة (الهلالبة) امرأة القعقاع واسناده حسن (اذا سمعتم المؤذن)  
 أى أذانه (فقولوا) ندبا (مثل ما يقول) أى شبهه فى مجرد القول لاصفته كما مر (ثم) بعد فراغ  
 الاجابة (صاوا) ندبا (على) أى وسلوا وصرفه عن الوجوب الاجماع على عدمه خارج الصلاة  
 (فانه) أى الشأن (من) أى انسان (صلى على صلاة) أى مرة واحدة بقرينة المقام مع ما ورد  
 مصرح به (صلى الله عليها) أى بالصلاة (عشرا) رتبها على المراتب لانها من أعظم الحسنات  
 ومن جام بالحسنة فله عشر أمثالها (ثم صاوا الله على الوصلة) قد مر معناها لغة لكن النبى فسرهما  
 بقوله (فانهما منزلة فى الجنة لا تنفى) أى لا يلقى اعطاؤها (اللعبد) أى عظيم كما يفيد التكرار  
 (من عباد الله) الذين هم اصحابه وخلاصة خواص خلقه (وأرجو) أى أوئل (ان أكون أنا

هو) اى أن ذلك العبد وذكروه على منهج الترجي تأذبا وتشريعا (فمن سأل) الله (لى) من اتقى  
(الوسيلة) أى طابها الى منه (حلت عليه الشفاعة) أى وجبت وجوبا واقعاعليه أو نالته أو نزلت  
به بهبه صالحا أم طالحا فالشفاعة تكون زيادة الثواب والعفو عن العقاب أو بعضه (حم) ٣ عن  
ابن عمرو بن العاص (ع) (إذا سمعتم فعبدا) بالتشديد اى اذا أردتم تسمية نحو ولد أو خادم  
فسموه بجملة عبودية لله تعالى لأن أشرف الاسماء ما تعبد له كما فى خبر آخر (الحسن بن سفيان)  
فى جزئه (والحاکم) أبو عبد الله (فى) كتاب (الكنى) واللقاب ومستدوا بن منده (طب) وأبو  
نعيم كلهم (عن أبي زهير) بن معاذ بن رباح (الثقفى) واسمه معاذ وقيل عمار وضعفوا اسناده  
(ع) (إذا سمعتم الله) اى قلتم بسم الله (فكبروا) ندبا قاله فى الفردوس (يعنى) قولوا (على  
الذبيحة) أى المذبحه بسم الله والله أكبر وذلك عند ذبحها (طس عن انس) بن مالك ضعيف  
لضعف عثمان القرشى (ع) (إذا سمعتم) أيها المؤمنون احدا من أولادكم أو أقرباكم  
(محمدا) على اسم نبينا (فلا تضربوه) فى غير حد أو ناديب (ولا تحرموه) من البر والاحسان  
والصلة اكرام لمن تسمى باسمه (البرار) فى مسنده (عن أبي رافع) ابراهيم أو أسلم أو صالح القبطى  
مولى المصطفى واسناده ضعيف (ع) (إذا سمعتم الولد محمدا فأكرموه) اى وقرروه وعظموه  
(وأوسعوا له) اذا قدم (فى المجلس) عطف خاص على عام للاهتمام (ولا تقصوا له وجهها) أى  
لا تقولوا له قبح الله وجهك أو لا تنسبوه الى القبح ضد الحسن فى شئ من أقواله وافعاله وكفى بالوجه  
عن الذات (خط عن على) أمير المؤمنين باهنا ضعيف (ع) (إذا شرب أحدكم ماء أو غيره  
فلا يتنفس) ندبا (فى الاناء) فيكره تنزيها لانه يقدره ويغير ريحه (واذا أتى الخلاء) أى المحل  
الذى تقضى فيه الحاجة (فلا يمس) الرجل (ذكره بينه) أى يده اليمنى حال قضاء الحاجة ولا تمس  
الاتى فرجها حال تنفيذه لهما ذلك (ولا يمسح بينه) أى لا يستقي به افانه مكروه تنزيها فان  
جهلها لا لازالة الخارج بمنزلة لمحو الجرح (خ) عن أى قتادة) الحارث بن ربيعى الانصارى  
(ع) (إذا شرب أحدكم فلا يتنفس) ندبا (فى الاناء) عام فى كل اناء فانه يقدره فتعافى النفس  
(واذا أراد أن يعود) الى الشرب (فليغ الاناء) أى يزيله ويعدده عن فيه ثم يتنفس (ثم يبعد)  
بعد تنفيذه (ان كان يريد) العود ولا يعارضه خبر كان اذا شرب تنفس ثلاثا لانه كان يتنفس  
خارج الاناء (ع) عن أبي هريرة) ومن لحسنه (ع) (إذا شرب أحدكم فليص) ندبا الماء  
(مصا) مصدر مؤكلا قبله أى لياخذه فى مهله ويشربه شربا رفيقا (ولا يعب عبدا) أى  
يشرب بكثرة من غير تنفس وعمل ذلك بقوله (فان الكباد) كغراب وجمع الكبد وكسحاب الشدة  
والضيق لكن المراد هنا الاول (من العب) قضا واحد أو قد افق على كراهة العب أهل  
الطبيب وذكروا انه يولد أمراضا يعسر علاجها (ص) وابن السنى وأبو نعيم) كلاهما (فى) كتاب  
(الطب) النبوى (هب) كلهم (عن ابن أبي حنبل) هو عبد الله بن عبد الرحمن (ع) (إذا  
شربتم الماء فاشربوه مصا ولا تشربوه عبا فان العب يورث الكباد) أى تولد عنه وجمع الكبد  
وذا من محاسن حكمته وطبه (فر عن على) أمير المؤمنين باسناد ضعيف لكنه تقوى بما قبله  
(ع) (إذا شربتم فاشربوا مصا وإذا استكمتم) أى استعملتم السواك (فاستاكوا مصا) أى  
فى عرض الاسنان ظاهرها وباطنها فليكره طول الكونه يذى اللثة ويضد عوم الاسنان نعم

لا يكره في اللسان لخبر فيه (دفي مرأيسه عن عطاء بن أبي وياح مرسلا) وفيه مع إرساله ضعف  
 لكنه متخير ﴿ (أذا شربتم اللبن) أي فرغتم من شربه (تتمضمضوا) نذبا بالماء (منه) أي  
 من أثره وفضله (فإنه دسم) قال الطبري جله استثنائية لتعليل التمضمض وفيه إشعار بأن  
 الدسومة علامة مناسبة لموقف به نذب المضمضة من كل ذي دسم لأنه يبقى منه بھية في الفم تصل الى  
 باطنه في الصلاة فينبغي التمضمض من كل ما خيف منه الوصول الى بطنه في الصلاة طردا للعلّة  
 وبؤيده حديث السويقي (عن أم سلمة) أم المؤمنين وإسناده حسن بل صحيح ﴿ (إذا شهدت  
 احدا كن) أيها التسوية المؤمنات (العشاء) أي أرادت حضور صلاتهم مع الجماعة بالمسجد  
 أو نحوه (فلا تقس طيبا) قبل الذهاب الى شهودها ومعه لأنه سبب للافتنان به بخلافه بعده  
 في بيتها وفيه ايدان بأنهن كن يحضرن العشاء مع الجماعة ولجوا زهنهن في الجماعة مع الرجال  
 شروط مرت (حم من عن زينب الثقفية) امرأة ابن مسعود ﴿ (إذا شهدت أتمن الام  
 وهم اربعون فصاعدا) أي غافوق ذلك يعني شهد والاميت بالخير وأنواع عليه (أجاز الله تعالى  
 شهادتهم) أي قبلها وأما ما قصيره من أهل الخير وحشره معهم قبل وحكمة الاربعين أنه  
 لم يجمع هذا العدد الا وفيهم ولي (طب والنساء) المقدسي (عن والد أبي المليج) اسم الولد اسامة بن  
 عمير واسم أبي المليج عامر وفيه صالح بن هلال مجهول ﴿ (إذا شهر المسلم على أخيه) في الدين  
 (سلاحا) أي اتصافا من غمده وأحوى به اليه (فلا تزال ملائكة الله تعالى) الاضافة للتشريف  
 (تلعنه) أي تدعو عليه بالطرد والابعاد عن رحمة الله (حتى) أي الى أن (يشبهه) بفتح أوله أي  
 يغمده والشيم من الاضداد يكون سلا وانما دا (عنه) وذافي غير الصائل والباغي (الزائر)  
 في مسنده (عن أبي بكر) بالتحريك وإسناده حسن ﴿ (إذا صلى أحدكم فليصل صلاة مودّع)  
 أي اذا شرع في الصلاة فليقبل على الله بشر أمره ويدع غيره بالكعبة ثم يفسر صلاة المودّع بقوله  
 (صلاة من لا يظن أنه يرجع اليها أبدا) فانه اذا استحضر ذلك بعنه على قطع العلائق والتلبس  
 بالخشوع الذي هو روح الصلاة (فر عن أم سلمة) زوج المصطفى صلى الله عليه وسلم ضعيف لضعف  
 احمد بن الصلت وغيره ﴿ (إذا صلى أحدكم) غير صلاة الجنائزة (فليبدأ) صلاته (بتمجيد الله  
 تعالى والثناء عليه) أي بما يتضمن ذلك قبل وأريد به هنا التشهد (ثم ليصل على النبي) يريد أنه  
 يجعله خاتمة دعائه (ثم ليدعو) نذبا (بعد) أي بعدما ذكر (بما شاء) من دين أو دنيا أي مما يجوز طلبه  
 وفيه وجوب التشهد والتعويذ (دت حب له حق عن فضالة بن عبيد) قال له صحيح وأقره ﴿ (إذا  
 صلى أحدكم) فرضا أو نفلا (فليصل) نذبا (الى سترة) من نحو سارية أو عصا (وليدن من سترته)  
 بحيث لا يزيد ما بينه وبينها على ثلاثة أذرع وكذا بين الصفيين (لا يقطع) بالرفع على الاستئناف  
 والنصب بتقدير لا يقطع ثم حذف لام الجزو وأن الناصبة (الشيطان) من الجن والانس (عليه  
 صلاته) يعني يقصمها بشغل قلبه بالمرور بين يديه وتشوشه عليه فليس المراد بالقطع الابطال  
 (حم من حب له عن مهمل بن أبي حنيفة) الانصاري الاوسي قال الحاكم صحيح وأقره ﴿ (إذا  
 صلى أحدكم ركعتي التجر) أي سنته (فليضطجع) نذبا وقبل وجوبا (على جنبه الايمن) أي يضع  
 جنبه الايمن على الارض لأن القلب في جهة اليسار فلا واضطجع عليه استغرق نومًا كونه أبلغ  
 في الراحة (دت حب عن أبي هريرة) صحيح غريب ﴿ (إذا صلى أحدكم الجمعة فلا يصل)

ندبا (بعدها شيئا) يعني لا يصلي مفتها البعدية (حتى يتكلم) بشئ من كلام الآدميين ويحتمل  
 الاطلاق (أو يخرج) يعني حتى يفصل بينهما بكلام أو يخرج من محل اقامتها الى محو يمينه  
 فيندب حينئذ أن يصلي ركعتين أو أربعاً فإن حكمها في الرتبة حكم الظهر فيما قبلها وبعدها  
 (طب عن عصمة بن مالك) الانصاري الخطمي واسناده ضعيف ❦ (اذا صلى أحدكم) أي  
 أراد أن يصلي (فليأبس نعليه) الطاهرتين أي فليصل فيهما بدليل رواية البخاري كان يصلي  
 في نعليه قال القشيري وذامن الرخص لا المستحبات (أو يخلعهما) أي ينزعهما وليجعلهما ندبا  
 (بين رجليه) إذا كانتا طاهرتين (ولا يؤذن بهما غيره) بأن يضعهما أمام غيره أو عن يمينه أو شماله  
 وأفاد التحذير من أذى الخلق وإن قل التأذي (لـ عن أبي هريرة) وصححه وأقره ❦ (اذا صلى  
 أحدكم الجمعة فليصل) ندبا مؤكدا (بعدها أربعاً) من الركعات لا يعارضه رواية الركعتين لمحل  
 النصيب على الأقل والأكمل كافي التحقيق (حم من عن أبي هريرة) ❦ (اذا صلى أحدكم) أي  
 دخل في الصلاة (فأحدث) فيها يعني اتقض طهره بأي طريق كان (فليمسك) ندبا (على أنفه)  
 موهما أنه رفع (ثم لينصرف) فينظر ستر على نفسه من الوقعة فيه وهنا بحث شريف  
 في الشرح (عن عائشة) رمز المؤلف لحسنه وفيه ما فيه ❦ (اذا صلى أحدكم في بيته)  
 أي في محل سكنه ولو نحو خالوة أو مدرسة أو حانوت (ثم دخل المسجد) يعني محل اقامة جماعة  
 (والقوم يصلون فليصل معهم) مرة واحدة فإن ذلك مندوب له (وتكون له نافلة) وفرضه الأولى  
 وأما خبر لا تصلا صلاة في يوم مرتين فغعله لا يجزئ (طب عن عبد الله بن سرجس) بفتح فسكون  
 المدني نزول البصرة رمز المؤلف لحسنه وفيه ما فيه ❦ (اذا صلت المرأة خمسها) أي  
 المكتوبات الخمس (وصامت شهرها) رمضان غير أيام الحيض أو النفاس إن كان (وحفظت)  
 في رواية أحصت (فرجها) أي من وطء غير حليلها (وأطاعت زوجها) في غير مصيبة (دخلت  
 الجنة) أي مع السابقين الأولين بشرط أن تحتجب مع ذلك بقبعة الكبر أو نابت ثوبه بحضرة أو غنى  
 عنها (البرار) في مسنده (عن أنس) بن مالك (حم عن عبد الرحمن) الزهري (طب عن عبد الرحمن  
 ابن حسنة) أني شرح جليل وحسنه أتمها ❦ (اذا صلاوا) أي المؤمنون (على جنازة فأنشوا)  
 عليها (خيرا) من نحو دين وعلم (يقول الرب أجزت شهادتهم فيما يعلمون) أي أمضيتها وأتخذتها  
 فيما علموا به من عمله (وأغفر له ما لا يعلمون) من الذنوب المستورة عنهم فإن المؤمنين شهداء الله  
 في الأرض كما أن الملائكة شهداء الله في السماء (فتح عن الربيع) بضم الراء وفتح الواو حدة وشدة  
 المثناة التحتية فن زعم خلافه فقد صحف وحرف (بفتح معوذ) بن عفره الانصاري العمالية رمز  
 المؤلف لحسنه ❦ (اذا صليت) أي دخلت في الصلاة (فلا تترقن) بنون التوكيد وأنت  
 فيها (بين يديك) أي الى جهة القبلة (ولا عن يمينك) زائد في رواية فأن عن يمينه ملكا والنهي  
 للتنزيه (ولكن ابرق تلقاء شمالك) أي جهته (ان كان فارغا) من آدمي يتأذى بالبراق (والا)  
 بأن لم يكن فارغا من ذلك (ة) ابرق (تحت قدمك اليسرى) يعني ادن منها تحته ان كان ما تحته ترابا  
 أو رملا فان كان مبلطا فادلكها بحيث لا يبق لها أثر فقوله (وادلكه) أي امرسه يملك في نحو  
 البلاط أو الرخام بحيث لا يبق له أثر البتة والالام يجوز لانه تقديره وتقديره حتى بالطاهر حرام (حم  
 ع حب لـ عن طارق بن عبد الله المحاربي) الصحابي ❦ (اذا صليت الصبح) أي فرغت من

صلاته (نقل) ندبها عنها (قبل أن تكلم أحدا من الناس اللهم أجرني) بكسر الجيم أي اهدني  
وأقذني (من النار) أي من عذابها أو من دخولها قل ذلك (سبع مرات فأنك ان) قلت ذلك  
و(مت من يومك ذلك كتب الله لك جوارا من النار وإذا صليت القرب قتل قبل أن تكلم أحدا  
من الناس اللهم أجرني من النار سبع مرات فأنك ان مت من ليلتك) تلك (كتب الله لك جوارا  
من النار) أي من دخولها بالكلية لا تحمله القسم ويحتمل أن المراد نارا خلود ثم يحتمل أيضا  
تقييده باجتناب الكبائر كالنظائر (حمم دن حب عن الحرث) بن مسلم (التمحي) أنه حدث عن  
أبيه **❦** (إذا صليتم على الميت) صلاة الجنائز (فاخلصوا له الدعاء) أي ادعوا له بإخلاص  
لأن القصد بهذه الصلاة اتخاها الشفاعة للميت وانما يرجي قبولها عند توفرها بإخلاص  
والإتغال (ومح عن أبي هريرة) واسناد حسن **❦** (إذا صليتم خلف أئمتكم فاحسنوا  
طهوركم) بضم الطاء بأن تأتوا به على أكمل حاله من شرط وفرض وسنة وأدب (فانما يرجي)  
بالبناء على ما لم يسم فاعله أي يستغلق ويصعب على القارئ قراءته بسوء طهر المصلي خلفه أي  
بجبهه لأن شؤمه يعود على امامه والرجة خاصة والبلاء عام (فر عن حذيفة) بن اليمان  
باسناد ضعيف **❦** (إذا صليتم) أي أردتم الصلاة (فاتزروا) أي البسوا الأزار  
(وارتدوا) أي اشمولوا الرداء (ولانتهبوا) يحذف إحدى التاءين (باليود) فانهم لا يأثرون  
ولا يرتدون بل يشتملون اشتغال الصماء (عد عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف نصر بن حماد  
وغيره **❦** (إذا صليتم الفجر) أي فرغتم من صلاة الصبح (فلا تناموا عن طلب أرزاقكم)  
فإن هذه الأمة قد بورك لها في بكورها وأحق ما طلب العبد رزقه في الوقت الذي بورك له فيه  
(طلب عن ابن عباس) باسناد ضعيف **❦** (إذا صليتم فارفعوا أصابعهم) بسنن موهلة  
وبها موحدة محركا ثيابكم المسبلة وعلى ذلك بقوله (فإن كل شيء أصاب الأرض من سبلكم) بأن  
جاوزا الكعنين (نهوى النار) يعني فصاحبه في النار أو يكون على صاحبه في النار فلتب فيه  
فيعذب به وإذا اذ قصد الفخر والغلباء (فتح طه ب عن ابن عباس) رمز لحسنه وليس كما قال  
**❦** (إذا صليتم صلاة القرض) يعني المكتوبات الخمس (فقولوا) ندبا (في عقب كل صلاة) أي  
في أثرها من غير فاصل أو بحيث ينسب اليها عرفا (عشر مرات) أي متواليات ويحتمل اغتفار  
الفصل أو السكوت اليسيرين (لا اله) أي لا معبود يحق (الاله) أداة الحصر لقصر الصفة على  
الموصوف قصر افراد لأن معناه الألوهية منحصر في الله الواحد في مقابلة زاعم الاشتراك غيره  
معه (وحده) حاله مؤكدة (لا شريك له) بيان لذلك (له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) أي هو  
فعال لكل ما يشاء كما شاء (يكتب له) أي فقاتل ذلك بقدر الله له وأمر الملك أن يكتب في اللوح  
أو الصحيفة (من الاجر) كما اعتق رقبة (أي أجرا) كاجر من اعتق رقبة لما للكلمات المذكورة من  
المزية عند الله تعالى (الرافعي) الامام عبد الكريم القزويني (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن البراء)  
ابن عازب **❦** (إذا صمت) يا أباذر (من الشهر) أي شهر كان (ثلاثا) من الايام أي أردت  
صوم ذلك تطوعا (فصم) ندبا (ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة) أي صم الثالث عشر من  
الشهر وناليه ونسعى الايام البيض وصومها من كل شهر مندوب (حمم تن حب عن أبي ذر)  
القفاري واسناده صحيح **❦** (إذا صمت) فرضا أو تقلا (فاسنأ كوا بالعداة) أي الخضوة وهو

أقول النهار (ولا تنسأ كوابالغشي) هو ما بين الزوال إلى الغروب وقيل إلى الصباح وقال أبو شامة  
هو من العصر واستدل به لاختياره أنه لا يصح ذكره للصائم إلا بعد العصر وسبقه الحاملي فنفى  
اللباب العصر وحكا في الروث قول الشافعي "وهو مذهب أبي هريرة (فانه) أي الشأن (ليس من  
صائم تيسر شقاه بالغشي" إلا كان نوراً بين عينيه يوم القيامة) يضيء له فيسعى فيه أو يكون سجة  
وعلامته يعرف بها في الموقت (طب قط عن خباب) بن الارت الخزاعي التميمي وضعوا  
أسناده لكن يقويه ما في سنن الشافعي عن عطاء عن أبي هريرة قال السائل قال العصر إذا  
صليت العصر فالتقه فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر حديثاً نحوه ﴿ (إذا  
ضحي أحدكم فليأكل) نداء مؤكداً (من أخصيته) ومن كبدها أولى قال تعالى فكوا منها  
واطعموا البائس الفقير لكن إن ضحى عن غيره فإنه يكتب أو صبي ليس له ولا غيره من الاعتناء  
الأكل (حم عن أبي هريرة) ورجال رجال الصحيح ﴿ (إذا ضرب أحدكم خادمه) يعني بماله  
وكذا كل من له ولاية تأديبه (فذكر الله) عطف على الشرط (فارفعوا) ندبا (أيديكم) جواب  
الشرط أي كنوا عن ضربه أجلاً لأن ذكر اسمه وبهاية لعظمته (ت) في البر (عن أبي سعيد)  
الخدري وصحف أسناده ﴿ (إذا ضرب أحدكم خادمه) أو حليلته أو ولده أو نحوهم (فليتن)  
رواية مسلم فليجنب وهي مبنية على الاتقاء في غيرها (الوجه) وجوباً لأنه شين وثلاثة للطائفة  
هذا في المسلم ونحوه كننن ومعاها ما الحربى فالضرب في وجهه أنجح المقصود وأردع لاهل  
الحدود كما هو بين (د) في الحدود (عن أبي هريرة) وأسناده صحيح ﴿ (إذا ضن) بتشديد  
التون أي يجل (الناس بالدينار والدرهم) أي باتفاقهما في وجوه البر (وتابعوا بالعينة)  
بالكسر وهي أن يبيع بمن لا جمل ثم يشتريه بأقل (وتسعو) أذنا بالبقرة) كناية عن شغلهم  
بالحرث والزرع وأعمالهم القيام بوظائف العبادات (وتركوا الجهاد في سبيل الله) لأداء كلمة  
الله (أدخل الله تعالى عليهم ذلاً) بالضم أي هو أنا وضعنا (لا يرفعهم عنهم حتى يراجعوا دينهم) أي  
إلى أن يرجعوا عن ارتكاب هذه الخصال الذميمة وفي جعله إياها من غير الدين وأن من تركها تارلاً  
للدين من يد تفرع وتهويل لقاعها (حم طه ب عن ابن عمر) بن الخطاب وأسناده حسن  
﴿ (إذا طعنتم اللحم) أي انضجتموه عرق (فأكثروا المرق) ارشاداً أو ندبا (فانه) أي إكثاره  
(أوسع) للطعام (وأبلغ للبيران) أي أبلغ في تعميمهم ولم ينص على الأمر بالغرف للبيران منه كانه  
أمر متعارف (ثم عن جابر) بن عبد الله بأسناده حسن ﴿ (إذا طلب أحدكم من أخيه)  
في النسب أو الدين (حاجة) أي أراد طلبها منه (فلا يذأه) قبل طلبها (بالمذحة) أي الثناء عليه  
بما فيه من الصفات الحميدة (فيقطع ظهره) فإن المدح قد يغتر بذلك ويوجب به فيسقط من  
عين الله فاطلق قطع الظهر مراد به ذلك أو نحوه توسعاً (ابن لال في) كتاب (مكارم الأخلاق) أي  
فيما ورد في فضلها (عن ابن مسعود) عبد الله ضعيف لضعف محمد بن عيسى بن حيان  
﴿ (إذا طلع الفجر) أي الصادق (فلا صلاة الا وكنتي الفجر) أي لا صلاة تنب حنث  
الاركتين سنة الفجر ثم صلاة الصبح وبعده تحريم صلاة لا سب لها حتى تطلع الشمس وترتفع كرم  
(طس عن أبي هريرة) ورمز المؤلف لحسنه وفيه ما فيه ﴿ (إذا طلعت الثريا) أي ظهرت  
للتاخرين ساطعة عند طلوع الفجر وذلك في العشر الأول من أيار فليس المراد من طلوعها مجرد

ظهورها في الافق لانها تطلع كل يوم وليلة (أمن الزرع من العاهة) أي ان العاهة تنقطع  
 والصالح يبدو والتشيعا بالبيع الترحين في العبرة حقيقة يد والصالح وانما يطهرها  
 للبالغ (طعن عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❀ (اذا طنت) بالتشديد أي صوتت (اذن  
 أحدكم) أيها الامم (فلينذركني) بأن يقول محمد رسول الله ونحو ذلك (ويلعل على) أي يقول  
 صلى الله وسلم عليه أو اللهم صل وسلم على محمد ونحو ذلك (ويلقل ذكر الله من ذكرني بخير) فان  
 الاذن انما طن لما ورد على الروح من الخبر الخبر وهو ان المصطفى قد ذكر ذلك الانسان بخير  
 في الملا الاعلى في عالم الارواح (الحكيم) التومني (وابن السني طبع عن أبي رافع) اسلم  
 أو ابراهيم مولى المصطفى واسناد الطبراني حسن ❀ (اذا ظلم أهل الذمة) أو من  
 في حكمهم كما هو مستأمن (كانت الدولة دولة العدو) أي كانت مدتك الملك امد اقصر  
 والظلم لا يدوم وان دام دمر (واذا كثرا الزنا) يراي ونون (كثرا السباء) أي الاسر يعني بسلطان الله  
 العدو على أهل الاسلام فيكر من السبي منهم (واذا كثرا اللوطية) الذين يأثون الذكور شهوة  
 من دون النساء (رفع الله تعالى يده عن الخلق) أي أعرض عنهم ومنعهم ألفتهم (ولا يالي في أي  
 وادلكوا) لان من فعل ذلك فقد أبطل حكمه الله وعارضه في تدبيره حيث جعل الذكر  
 للفاعلية والانشاء للمفعولية فلا يالي باهلا كه (طعن عن جابر) بن عبد الله ضعيف لضعف عبد  
 الخالق ❀ (اذا ظنتم فلا تحققوا) أي اذا ظنتم باحسوا فلا تجزموا به ما لم تحققوه  
 ان بعض الظن اثم (واذا احسدت فلا تبغوا) أي اذا اوسوس اليكم الشيطان بجسد أحد  
 فلا تطيعوه ولا تعملوا بمقتضى الحسد من البغي على المحسود وايدائه بل خالفوا النفس  
 والشيطان وداووا القلب من ذلك الداء (واذا تطيرتم فامضوا) أي واذا خرجتم نحو سفر  
 أو عزمت على فعل شيء فمشاهمته (رؤية أو سماع ما فيه كراهة فلا ترجعوا) (وعلى الله فتوكوا)  
 أي اليه لا الى غيره فوضوا أموركم والتجوا اليه في دفع شر ما ظنتم منه (واذا وزنتم) شيئا  
 (فأرجعوا) واحذروا ان تكونوا من الذين اذا اكلوا على الناس يستوفون واذا كألوا هم  
 أو وزنوا هم يحضرون (هـ عن جابر) بن عبد الله ❀ (اذا ظهر الزنا) يراي ونون (والربا) براه  
 مهملة وباء موحدة (في قرية) أي في أهل قرية أو نحوها كبداة ومحلة (فقدأ حلوا) بفتح الحاء  
 وتشديد اللام من الحلول (بأنفسهم عذاب الله) أي تسبوا في وقوعه بهم ولم يقل العذاب بل  
 زاد الاسم زيادة في التهويل والجر وذلك لخالفهم ما اقتضته الحكمة الالهية من حفظ  
 الانساب وعدم اختلاط المياه وان الناس شركاء في التقدير والمطهر لا اختصاص لاحد به  
 الا بعد لا تفاضل فيه (تنبية) سئل بعضهم لم كان البلاء عاما والرحمة خاصة فقال لان هذا هو  
 اللائق بالجناب الالهي للرحمة التي وسعت كل شيء لان البلاء لو نزل بعدد وجهه على العامل  
 وحده هلك حالافه معظم الكون لان أهل الطاعة قليلون جدا بالنسبة للعصاة فكان من  
 رحمة الله توزيع البلاء على العموم ليستقر لذلك العاصي فتح باب التوبة ويبقى حي حتى  
 يتوب والامات بلا توبة وهو تعالى يحب من عباده التوابين لانهم محل تقدير ارادته وظهار  
 عظمتهم (طعن عن ابن عباس) وصححه الحاكم ❀ (اذا ظهرت الحية) أي برزت  
 (في المسكن) أي محل سكني أحدكم من بيت أو غيره (فتقولوا لها) ندبا وقيل وجوبا (اناسأت)



يكسر الكاف خطا بالهبة أو هي مؤنة (بعده نوح وبهده سليمان بن داود أن لا توفينا قان  
 عادت) مرة أخرى (فاقتلوا) لأنها اذا لم تذهب بالانذار فهي ليست من العمار ولا بمن أعلم من  
 الجن فلا حرمه لها تقتل وقضيتها انما لا تقتل قبل الانذار وبعارضه اطلاق الامر بالقتل  
 في أخبار تأتي وطلها بعضهم على غير عمار السيوت جمع بين الاخبار (ت عن) عبد الرحمن (بن أبي  
 ليلى) القفيه الكوفي وحسنه ﴿ (اذ اظهرت الفاحشة) وهي ما اشتد قبحه من  
 المعاصي وترد بمعنى الزنا (كانت) أي حصلت (الرجفة) أي الرعدة أو الاضطراب وتفرق الكلمة  
 وظهور الفتى (واذا جاز الحكم) أي ظلوا وعاباهم (قل المطر) الذي به حياة النبات  
 والحيوان (واذا غدر) بضم الغين وكسر الدال بضبط المؤلف (بأهل النعمة) أي تقض  
 عهدهم أو عوملوا من قبل الامام بخلاف ما يوجه عقد الجزية لهم (ظهر العدو) أي غلب  
 عدو المسلمين وامامهم عليهم لان الجزاء من جنس العمل وكذا تدبر ندان (فر عن ابن عمر)  
 ابن الخطاب وضعفه ابن عدي ﴿ (اذ اظهرت البدع) المذمومة المخالفة للشرع  
 (ولعن آخر هذه الامة أولها) وهم العصاة يعني بعضهم كالشيعين وعلى (فن كل عنده علم) أي  
 بفضل الصدر الاول وما للسلف من المناقب الحميدة (فليشره) أي يظهره ويشيعه بين الخاص  
 والعام ليعلم الخامل ما لهم من الفضائل ويكف لسانه عنهم (فان كاتم العلم يومئذ) أي يوم ظهور  
 البدع ولعن الآخرين السلف (ككاتم ما أنزل الله على محمد) فيلجم يوم القيامة بلباس من نار  
 كما جاء في عدة أخبار (ابن عساكر) في تاريخه (عن معاذ بن جبل واسناده ضعيف  
 ﴿ (اذا عاد أحدكم مريضا) أي زار مسلما في مرضه (فليقل) في دعائه له نيا (اللهم اشف  
 عبدك ينكح) يفتح فسكون أي ليخرج ويؤلمن النكاح بالكسروهي القتل والاختنا (لك  
 عدوا) من الكفار (أو عيش لك الى صلاة) وفي رواية الى جنازة ما الكافر فلا يمكن الدعاء له  
 بذلك وان جازت عبادته (لن عن ابن عمرو) بن العاص قال لا يصح ﴿ (اذا عاد أحدكم  
 مريضا فلا يأكل عنده شيا) أي يكره لذلك (فانه) ان أكل عنده فهو (حظه من عبادته)  
 أي فلا ثواب له فيها ويظهر ان مثل الاكل شرب نحو السكر فهو محيط لثواب العيادة (فرعن  
 أبي أمامة) الباهلي باسناد ضعيف ﴿ (اذا عرف القلام) اسم للمولود الى أن يبلغ  
 (عينه من شماله) أي ما يضره وما يقع فيه وكناية عن التميز (فروه) وجوب ما مع التهديد (بالصلاة)  
 وشروطها وان الخطاب للاولياء الاب فالجدا لا لم يتعوا فلا يتركها اذا اكمل فاذا بلغ عشر اضر  
 عليها وكذا الصوم ان أطاقه (دهق عن رجل من العصاة) وهو عبيد الله بن حبيب الجهمي  
 واسناده صالح ﴿ (اذا عطس أحدكم) يفتح الطاء (خمد الله) وأسمع من قربه عادة  
 شكر اعلى نعمته بالعطاس لانه يجران الرأس (فشمته) بمسحله وبمجة أكثر أي ادعوا الله له  
 أن يرده الى حاله الاول لان العطاس يحل ترابط البدن ومفاصله (واذا لم يحمد الله فلا  
 تشتموه) فكمرة لان غير الشاكر لا يستحق الدعاء (حم خد من أبي موسى) الاشعري  
 (اذا عطس أحدكم) أي هم بالعطاس (فليضع) يديا (كفيه) أو كفه الواحدة ان كان أقطع  
 أو أشل فيما يظهر (على وجهه) لانه لا يأمن ان يبد من فضلات حماغه ما يكرهه الناظرون  
 فيبدأون برويته (وليخفض يديا) (سوته) بالعطاس فان الله يكره رفع الصوت به كافي خبر يحيى

(ك) هب عن أبي هريرة قال الخاتم صحيح واقره  
 (المجد لله رب العالمين) ولا أصل لما اعتمد من قراءة بقية الفاتحة ويكره العدول عن المجد إلى  
 التشهد (وليقبل) بالبناء المفعول أي وليقبل (له) سامعه (ربك الله) دعاء وخبر على طريق  
 البشارة (وليقل هو) أي العاطس مكافأته (بغفر الله لنا ولكم) وفي رواية للبخاري يهديكم  
 الله ويصلح بالكم واختبر الجمع ورجح واعترض (طلبه هب عن ابن مسعود) عبد الله (حم) ك  
 هب عن سالم بن عبيد الانجعي) من أهل الصفة وهو صحيح  
 (المجد لله) سمعها من يقره عادة حيث لا مانع (قالت الملائكة) أي الحفظة أو من حضر منهم  
 أو أعم (رب العالمين) أي مالكمهم (فأذا قال) العبد (رب العالمين قالت الملائكة ربك الله) دعاء  
 دعاء أو خبر كما تنقز فإذا أتى العبد بصيغة المجد الكاملة استحق إجابته بالرحمة وإن قصر بإقتصاره  
 على لفظ المجد تمت الملائكة له ما فاته (طب) وكذا في الأوسط (عن ابن عباس) وأسناده  
 حسن  
 (إذا عطس أحدكم) أيها المؤمنون (فليشتمه) ذبا (جليسه) أي مجالسه  
 ولو أجنبيا (فإن زاد) العاطس (على ثلاث) من العطسات (فهو من كرم) أي به داء الزكام  
 وهو مرض من أمراض الرأس (ولا يشمت بعد ثلاث) أي لا يدعى له بالدعاء الم شروع للعاطس  
 بل دعاء لا تنقز بالحال كالشفاء ومن فهم النهي عن مطلق الدعاء فقد وهم (دعن أبي هريرة) بإسناده  
 حسن  
 (إذا عظمت) بالتشديد (أمتي الدنيا) لفظ رواية ابن أبي الدنيا الدنيا الدنيار  
 والدرهم (ترعت) بالبناء المفعول أي نزع الله (منها هبة الاسلام) لأن من شرط الاسلام  
 تسليم النفس لله عبودية فمن عظم الدنيا سبته فصار عبدا فيذهب بها الاسلام عنه لأن الهبة  
 انما هي لمن هاب الله (وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) مع القدرة وسلامة  
 العاقبة (حرمت) بضم فكسر (بركة الوحي) أي فهم القرآن فلا يفهم القارئ اسرار ولا يذوق  
 حلاوته (وإذا تاب أمتي) أي شتم بعضها بعضا (سقطت من عين الله) أي حط قدرها وحقر  
 أمرها عنده (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) وكذا رواه عنه ابن أبي الدنيا وهو ضعيف  
 (إذا علم العالم فلم يعمل) بعلمه (كان كالصباح) أي السراج في أنه (يضي للناس  
 ويحرق نفسه) يعني يكون صلاح غيره في هلاكه كما أن إضاءة السراج للناس في هلاك الزيت  
 ولذلك قالوا كثرة العلم في غير طاعة مائة الذنوب وعلم من ذلك أن العالم قد ينفع به غيره وإن كان  
 هو مرتكبًا للكبائر وقول بعضهم إذا لم يؤثر كلام الواعظ في السامع دل على عدم صدق رتبة بأن  
 كلام الأنبياء لم يؤثر في كل أحد مع عصمتهم فالناس قسمان قسم يقول سمعنا وأطعنا وقسم يقول  
 سمعنا وعصينا وكل ذلك بحسب القبضين (ابن قانع في معجمه) أي معجم الصحابة (عن سليلك  
 الطغفاني) هو سليل بن عمرو قيل ابن هذيلة وأسناده ضعيف لكن شواهد كثيرة  
 (إذا عمل أحدكم عملا فليشتمه) أي فليصكمه (فانه) أي الاتقان المفهوم من يتقن (عملي) أي  
 بضم اليماء وتشديد اللام يضبط المصنف (بنفس المصنف) وأصل هذا أن المصطفى لما دلف ابنه  
 إبراهيم رأى فرجة في اللبن فأمر به أن تسد ثم ذكره فالمراد بالعمل هنا تهئية الحدو واحكام السنة  
 لكن الحديث وإن ورد على سبب فالحكم عام (ابن سعد) في طبقاته (عن عطاء) الهلالي القاضي  
 (مرسلا) وهو تابعي كبير وله شاهد مرفوع سيأتي  
 (إذا عملت سيئة) أي عملا

من حقه أن يسوء له لكونه محرماً (فأحدث عندها قوبة) فنجاسها بحيث يكون (السر السر) والعلانية بالعلانية) أي الباطن بالباطن والظاهر بالظاهر لتقع المقابلة وتحقق المشاكلة (حم في) كتاب (الزهد عن عطاء) بن يسار الهلالي (مرسلاً) قال العراقي فيه انقطاع ﴿ (إذا علمت) بأبأذر القاتل أو صني بإرسول الله (سيئة فأتبعها حسنة فتحها) أي فإن الحسنة تذهبها إن الحسنات يذهبن السيئات والاولى ان يتبعها حسنة من جنسها لكي تضادها (حم) عن أبي ذر) الفخاري رمز المؤلف أصحته ﴿ (إذا علمت عشرين سيئة فاعمل) في مقابلها ولو (حسنة) واحدة (تخذهن) أي تسقطهن بسرعة (بها) لان السيئة سيئة واحدة والحسنة الواحدة بعشر (ابن عباس) في تاريخه (عن عمرو بن الاسود مرسلاً) هو العباسي الشامي الزاهد ﴿ (إذا علمت) بضم العين (الخطيئة) أي المعصية (في الارض كان من شهدها) أي حضرها (فكرها) بقلبه وفي رواية أنكراها (كن غاب عنها) في عدم لحوق الاثم له والكلام فيمن يحجز عن ازالها بيده ولسانه (ومن غاب عنها فريضها) وفي رواية فأحبها (كان كن شهدها) أي حضرها فريضها في المشاركة في الاثم وان بعثت المسافة بينهما (د) في الفتق (عن العرس) بضم العين وسكون الراء (ابن عميرة) بفتح العين وكسر الميم الكندي وعميرة أمة واسم أبيه قيس ﴿ (إذا غربت الشمس) في كل يوم (فكفوا) ندبا (صياتكم) عن الانتشار في الدخول والخروج وعلى ذلك بقوله (فانها ساعة ينشر فيها الشيطان) أي الشياطين فاللام للجنس ويستمر طلب الكف حتى تذهب فوعة الغشاء كما في خبر آخر والمراد بالصبي ما يشغل الصبية (طب) عن ابن عباس) رمز المؤلف لحسنه ﴿ (إذا غضب أحدكم) لامر نابه (فليسكت) عن النطق بغير الاستعانة لان الغضب يهدو عنه من القبح ما يوجب الندم عليه بعد وبالسكون تنكسر سورته وفي خبر آخر انه يتوضأ فالأكل الجمع بينهما وبين ما في الحديثين الاتيين (حم عن ابن عباس) واسناده حسن ﴿ (إذا غضب أحدكم وهو) أي والحال أنه قائم (فليطس) ندبا (فان ذهب عنه الغضب) فذلك (والابان استمر) فليضطجع) على جنبه لان القائم متأهب للانتقام والقاعد دونه والمضطجع دونهما والقصد الابعاد عن هيئة الوقوب مما يمكن (حم دج عن أبي ذر) الفخاري ورجال أحد رجال الصحيح ﴿ (إذا غضب الرجل) هو وصف طردى والمراد الانسان (فقال أعوذ بالله) زاد في رواية من الشيطان الرجيم (سكن غضبه) لان الغضب من اغواء الشيطان والاستعانة اتصال المؤمن بقدومه بها (عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف لكن ورد من طريق آخر باسناد رجاله ثقات ﴿ (إذا فاءت) الافياء أي رجعت ظلال السواخص من جانب المغرب الى المشرق (وهبت الارواح) جمع ريح (فاذكروا) ندبا (حوا نحبكم) أي اطلبوها من الله في تلك الساعة (فانها ساعة الاوابين) أي الوقت الذي يتوجه فيه المطيعون لله اليه أو الوقت الذي يصدون فيه الى اسعاف ذوي الحاجات بالشفاة الى ربهم (عب عن أبي سفيان مرسلاً) وكذا الديلمي (عن ابن أبي أوفى) بفتح الهمزة وفتح الواو والقاء مقصورة علقمة بن مالك الاسلمي العمالي وبتعدد طرقه ارتقى الى الحسن ﴿ (إذا قمت مصر فاستوصوا بالقبط) كسبوا أهل مصر وقد انضم القاف في التسمية (خبراً) أي اطلبوا الوصية من أنفسكم بفعل الخير معهم أو معناه اقبلوا وصيتي فيهم

إذا استوليت عليهم فأحسنوا إليهم (فإن لهم ذمة) ذمما وحرمة وأمانا من جهة إبراهيم بن  
المصطفى فإن أمتهم (ورجاء) قرابة لأن هاجرام اسمعيل منهم وذامن معجزاته حيث قُتبت بعده  
(طب لهُ عن كعب بن مالك) الأنصاري ورجال أحد طرق رجال الصحيح ﴿ (إذا فتح) ﴾  
بالباء للمفعول أي فتح الله (على العبد) أي الإنسان (الدعاء) بأن أفيض على قلبه نوراً شرح به  
صدره للدعاء (فليدع) ندباً مؤكداً (ربه) بما شام من مهماته الأخروية والدينية (فإن الله  
يستجيبه) لأنه عند الفتح توجه رجة الله للعبد وإذا توجهت لا يتعاطى لها شيء \* (تنبيه) \*  
سئل بعضهم عن القسوة التي يجدها العبد أحياناً فلا يمكنه أن يحضر قلبه مع ربه حال الدعاء  
أو العبادة فقال سببه قيام وصف العزة والغنى بك فإن حضرة الله لا يدخلها من تلبس بأحدهما  
فتب من هذين الوصفين تدخل حضرة ربه فيجب دعاءك (ت عن ابن عمر) بن الخطاب  
(الحكيم) الترمذي (عن أنس) بن مالك وهو حسن ﴿ (إذا فعلت) ﴾ في رواية عملت  
(أمتي خمس عشرة خصلة) بالفتح أي خلة (فقد حل بها البلاء) أي نزل أو وجب قالوا وما هي  
يا رسول الله قال (إذا كان الغنى) أي الغنية (دولاً) بكسر ففتح جمع دولة اسم لكل ما يتداول  
من المال (والأمانة مغنياً) أي غنية أي يذهبون بها فيفتقونها فيرى من فيده أمانة أن الخيانة  
فيها غنية (والزكاة مغرماً) أي يشق عليهم أداؤها بحيث يعدون إخراجها غرامة (وأطاع  
الرجل زوجته) يعني حليته فيأثره منه (وعق أمه) أي عصاها وآذاها (وبر مديقه) أي  
أحسن إليه وأذناه وجباه (وجفا أباه) أبعد وأقصاه (وارتفعت الأصوات) أي علت أصوات  
الناس (في المساجد) بنحو الخسومات والمبايعات والتهو والعب (وكان زعيم القوم) أي  
رئيسهم المطاع فيهم (أرذلهم) أحقرهم نسباً وأسفلهم أمناً وأباً (وأكرم الرجل) بالبناء للمفعول  
أي أكرم الناس الإنسان (مخافشره) أي خشيتم تعدي شره إليهم (وشرت الخور) جمعها  
لاختلاف أنواعها إذ كل مسكر خمر أي أكثر الناس من شربها أو تجارها وبه (ولبس الحرير)  
أي لبسه الرجال بلا ضرورة (واخذت القينات) الإماء المغنيات (والمعازف) الدفوف (ولعن  
آخر هذه الأمة أولها) أي لعن أهل الزمن المتأخر السلف (فليرتقبوا) جواب إذا أي فلينظروا  
(عند ذلك ويحاجروا) أي حدوث هبوب ريح حراء (أو خفها) أي غوروا بهم في الأرض  
(أو صمها) قلب خلقه من صوة إلى أخرى (ت عن علي) أمير المؤمنين قال الترمذي غريب  
نفر دبه فرج وهو ضعيف ﴿ (إذا قال) ﴾ من القول وهو عبارة عن جملة ما يتكلم به المتكلم  
على وجه الحكاية (الرجل) ذكره وصف طردى والمراد الإنسان (لاخيه) نسباً أو ديناً أو مذهباً  
وطريقة وكان قد فعل معه معروفاً (جزاك الله خيراً) أي قضى لك بخير وأبأك عليه (فقد أبلغ  
في الثناء) أي بذل الجهد في مكافأته فإن ضم إلى ذلك معروفاً من جنس المفعول معه كان أكمل  
وفيه إن العبد إذا شكر المنعم الأول بشكر الواسطة المنعم من الناس ويدعوه لكن مع قطع النظر  
عن الأغيار وروية النعم حقيقة من المنعم الجبار واعتقاد أن الخلق وسائط والكل منه وإلى  
(ابن منيع) في صحيحه (خط) كلاهما (عن أبي هريرة) خط عن ابن عمر (بن الخطاب) ورواه  
أيضاً الطبراني عن أبي هريرة في أسانيدهم قال لكنه أنجبر بتعدد ها ﴿ (إذا قال الرجل  
لاخيه) المسلم (يا كافر فقد باء بها) أي رجع بآثم تلك المقالة أحدهما وأرجع بتلك الكلمة

(أحدهما) لأن القائل أن صدق ما لقوله كفر وإن كذب بأن اعتقد كفر المسلم بذنب ولم يكن  
كفرا إجماعا كفر (خ عن أبي هريرة حمخ عن ابن عمر) بن الخطاب ❀ (إذا قال العبد)  
أي الإنسان (يا رب يارب قال الله) مجيبا له (ليكن عدي) أي اجابة بعد اجابة (سل) ما شئت فقلت  
(نعم) أي أعطيك إياه لأن من أسباب الاجابة الاخلاص على الله والقراءة على كرمه والمراد أنه  
يعطى عين المسئول أو يعوض عنه بما هو أصح وفي حديث رواه الحاكم أن العبد يقول يارب  
اغفر لي وقد أذنب فتقول الملائكة انه ليس بأهل فقال الله لكني أهل أن أغفر له (ابن أبي الدنيا)  
أبو بكر القرشي والدبلي (عن عائشة) وأسناده ضعيف ❀ (إذا قال الرجل) يعني  
الإنسان (المنافق) الذي يخفى الكفر ويظهر الاسلام (ياسيد) ومثلها مولاى (فقد  
أغضب ربه) أي فعل ما يستحق به العقاب من ماله أمره لأنه ان كان سيده وهو منافق فخاله  
دون حاله (لذهب عن بريدة) بن الحصيب قال الحاكم صحيح ووزع ❀ (إذا  
قالت المرأة لزوجها) أو قالت الامة لسيدتها (مارأيت منك خيرا قط فقد حبط عملها)  
أي فسد وبطل والمراد أنها وجدت احسانه اليها فتجازى بإبطال عملها أي حرمانها ثوابه  
وهذا تخويف وتنفير (عد وابن عساكر) في تاريخه (عن عائشة) بأسناد ضعيف  
❀ (إذا قام أحدكم يصلي من الليل) أي إذا اراد القيام للصلاة فيه (فليستكن)  
أي يستعمل السواك (فان أحدكم اذا قرأ في صلاته وضع ملك فاعلى فيه ولا يخرج من فيه)  
أي من فم القارئ (شيء) من القرآن (الادخل فم) ذلك الملك (لأن الملائكة لا يعطوا فصيله  
تلاوة القرآن) كما أفصح به في خبر آخر فهم حريصون على استماع القرآن من الآدميين  
(هب وتنام) في فرائده (والضياء) في المختارة (عن جابر) بن عبد الله وهو صحيح  
❀ (إذا قام أحدكم من الليل) للصلاة ودخل فيها أو وان لم يدخل فالقيام على باب  
(فاستعجم) بفتح التاء استعلق (القرآن) بالرفع فاعل استعلق (على لسانه) أي نقلت  
عليه القراءة كالاجمع لغلبة النعاس (فلم يدركه) أي صار لنعاسه لا يفهم ما ينطق  
به (فليطبع) للنوم نذبان خف النعاس بحيث يعجز المفعول أو وجوب ان عليه بحيث  
افضى الى الاخلال بواجب (حمم ده عن أبي هريرة) ❀ (إذا قام أحدكم من  
الليل) ليصلي (فليفتح صلاته بركعتين) ينشط لما بعدهما وليكونا (خفيفتين) وحكمته  
استبجال حل عقد الشيطان (حمم عن أبي هريرة) ❀ (إذا قام أحدكم الى الصلاة  
فليستكن أطرافه) أي يديه ورجليه يعني لا يتحركها بل يصير نفسه جادا مجدا لا يتحرك منه  
شيء (ولا تقبل كاتيل اليهود) أي لا يعوج بدنه يمينا وشمالا كما يفعلونه ثم على ذلك بقوله  
(فان تستكين) وفي رواية تكون (الاطراف في الصلاة من تمام الصلاة) أي من تمام هيأتها  
ومكملاتها بل ان كثرة التحرك كملا من تواليه أبطل عند الشافعي وسبب تمايل اليهود  
في الصلاة أن موسى كان يعامل بني اسرائيل على ظاهر الامور فكان يغظم الامور ولهذا  
أمر بتعليق التوراة بالذهب وقال السهروردي انما كان تمايل لأنه يرد عليه الوارد في صلاته  
وحال متناجاة فيعوج به باطنه كقوج بحرسا كن يهب عليه الريح فكان تمايل تلاطم امواج  
بحر القلب اذا هبت عليه نيمات الفضل فرأى اليهود ظاهره فتمايلوا من غير حظ بلواطنهم

من ذلك (الحكيم) الترمذي (عدهل عن أبي بكر) الصحيح واسناده ضعيف  
 ﴿ (إذا قام الرجل) أي الجالس لتقرا علم شرعي (من مجلسه) زاد في رواية في المسجد  
 (ثم رجع إليه فهو أحق به) من غيره ان كان قام منه ليعود إليه لانه قرأ في لزوم  
 ذلك المحل لئلا يلقه الناس (حم خدمه عن أبي هريرة حم عن وهب بن حذيفة) الغفاري  
 ويقال المزني ﴿ (إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يغمض عينيه) أي يكره  
 تغمضهما فيها الا لعذر لانه فعل اليهود وبهذا أخذ الشافعية قال النووي وعندي لا يكره  
 ان لم يغمض ضررا (طب عن ابن عباس) وهو ضعيف لضعف المصيصي ﴿ (إذا  
 قام أحدكم الى الصلاة) أي دخل فيها (فان الرحمة تواجهه) أي تنزل به وتقبل عليه  
 (فلا يمسح) حال الصلاة تدبا (الحصى) ويحوه الذي يحمل سجوده لانه ينافي الخشوع (حم  
 ٤ حب عن أبي ذر) الغفاري ﴿ (إذا قام العبد) أي الانسان (في صلاته ذر)  
 بذال محبة وراحمته فهو مبنى للمفعول أي ذر الله أو الملك بأمره (البر) أي ألقى الانسان  
 (على رأسه) ونثره عليه ويستقر ذلك (حتى ركع فاذا ركع عله) وفي نسخ عليه بمثناة  
 تحية (رحمة الله) أي نزلت عليه وغمرته ويستقر (حتى يسجد والساجد يسجد على قدمي  
 الله تعالى) استعارة تقنيية ومن حق اقبال الله عليه برحمته اقبال العبد بقلبه عليه وحينئذ  
 (فليسأل) الله ما شاء فقربه منه (ولا يرغب) فيما أحب وان عظم فان الله لا يتعاطاه شيء  
 (عن أبي عماره مرسل) واصله فيس وفيه كما في التقريب ليق ﴿ (إذا قام صاحب  
 القرآن) أي حافظه (فقرأ بالليل والنهار) أي تعهد تلاوته ليلا ونهارا (ذكره) أي  
 استقر ذاكره (وان لم يقره) أي بتلاوته (نسيه) فانه شديد النفور كالابل المعقلة اذا  
 انفلتت من عقلها (محمد بن نصر في) كتاب (الصلاة عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه ضعف  
 ﴿ (إذا قدم أحدكم على أهله من سفر) طال أو قصر لكن الطويل أكد  
 (فليهدئ دبا لاهله) هدية بما يجلب من ذلك القطر الذي سافر اليه (فليطرفهم) أي يتفهم  
 بشئ جديد لا ينقل بلدهم للبيع بل للهدية (ولو كان حجارة) أي حجارة الزناد ولا يقدم عليهم  
 بفخر شيء جبرائلا خواطرهم ما أمكن ولتسوفهم الى ما يقدم به (هب عن عائشة) وأشار  
 بخروجه البيهقي الى تضعفه ﴿ (إذا قدم أحدكم) على أهله (من سفر) فليقدم معه  
 بهديه) نذبا مؤكدا (ولو) كان شيئا نافعا جادا كان (يلقى) أي يطرح (في محضلانه حجرا)  
 من حجارة الزناد ولا يقدم متجردا (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي الدرداء) واسناده  
 ضعيف لكنه انجيز ﴿ (إذا قرأ ابن آدم السجدة) أي أيها (فيسجد) سجود  
 السلاوة (اعتزل) أي تباعد عنه (الشيطان) ابليس (يكى يقول) حالان من فاعل  
 اعتزل (يا ولي) أي يا حزني ويا هلاكي احضر فهذا أو اناك جعل الويل منادى لقرط حزنه  
 (أمر ابن آدم بالسجود) استئناف وجواب عن سأل عن حاله (فيسجد فله الجنة) بطاعته  
 (وأمرت بالسجود فعصيت في النار) نار جهنم خالفها العصيانه واستكباره قال بعضهم  
 وانما يقع هذا البكاء والحزن مع أنه ندم والندم توبة لانه وجهين وجه يمجته العصاة  
 فلا يصح أحد الابواستغفانه لا يمكن توبته منه ووجه يؤذي به عيوديته مع ربه لكونه

يرى أنه منصرف تحت مشيئته وارادته في أصل قبضة الشقاء والتوبة انما تعصم من الوجهين معا ولا يكتفى به التوبة منهما جميعا (حرمه عن أبي هريرة) ﴿اذا قرأ القارئ القرآن﴾ (فأخطأ) فيه بالهمز من الخطأ ضد الصواب (أولن) فيه أى حرقه أو غيرهما (أو كان أجمعيا) لا يستطيع للكتبة أن ينطق بالحروف مينة (كتبه الملك كما أنزل) أى قومه الملك الموكل بذلك ولا يرفع الاقرأ ما عريا غيرذى عوج (فرعن ابن عباس) وفيه ضعف ﴿اذا قرأ الامام في الصلاة﴾ (فأنصوا) لقراءتها أي المتحدون أى استمعوا لها تدبيرا فلا تشتتوا بقراءة السورة ان بالقصص صوت قراءته والامر للتدب عند الشافعي والوجوب عند غيره (م) وابن ماجه (عن أبي موسى) الاشعري ﴿اذا قرأ الرجل القرآن واحتسب من أحاديث رسول الله﴾ أى امتلا بحرفه منها (وكانت هناك) أى في ذلك الرجل (غريزة) بغية مبهمة فراعهم له فزاي أى طبيعة عارفة بفقهاء الحديث (كان خليفة من خلفه الانبياء) أى ارتقى الى منصب وراثته الانبياء وهذا فيمن عمل بماعلم (الرافعي) الامام عبد الكريم القزويني (في تاريخه) أى تاريخ بيده قزوين (عن أبي امامة) الباهلي ﴿اذا قرب الى أحدكم طعامه﴾ أى وضع بين يديه لأكلمه وكذا ان قرب تصديعه (وفي رجله فغلان فليزغ عليه) (بناقل الاكل وعط ذلك بقوله) (فانه أروح للقدمين) أى أنثر راحلتهما (وهو) أى زعمهما (من السنة) أى طريقة المصطفى وهدية فلا تملوا ذلك (ع) عن أنس بن مالك واسناده ضعيف ﴿اذا قصر﴾ (بالشد) (العبد) أى الانسان (في العمل) أى في القيام بما عليه من الواجبات (ابتلاه الله تعالى بالهم) ليكون ما يقاسيه منه جابرا لتقصيره مكفرا لتهاونه روى الحكيم عن علي "خلق الانسان يغلب الرمح ويتقها يده ثم خلق النوم يغلب الانسان ثم خلق الهم يغلب النوم فأشد خلق ربك الهم" (حمي) كتاب (الرحمن الحكيم مرسل) واسناده حسن ﴿اذا قضى الله تعالى﴾ (أى اراد وقدر في الازل) (العبد) من عباده (أن يموت بأرض) وليس هوفيا (جعل له الهاجة) زاد في رواية الحاكم فاذا بلغ أقصى أثره قوفاه الله بها فتقول الارض يوم القيامه بار هذا ما استودعتني (ت) في القدر (له) في الايمان (عن مطر) بالتصريك (ابن عكلمس) بضم المهملة وخفة الكاف وكسر الميم ثم مهملة (ت) عن أبي عزة (بفتح العين وشذ الزاي وحسنه الترمذي) ﴿اذا قضى أحدكم﴾ (أى أتم) (جسه) أى أو نحوه من كل سفر طاعة كفر أو (فليجمل) أى فليسر عذبا (الرجوع الى أهله فانه أعظم لاجره) لما يدخله على أهله من السرور ولأن الأمانة بالوطن يسهل معها القيام بوظائف العبادات وقضية العله الاولى أنه لو لم يكن له أهل لا يندب له التجسس وقضية الثانية خلافه (له حق عن عائشة) قال الذهبي اسناده قوى ﴿اذا قضى أحدكم الصلاة في صبحه﴾ يعنى أى القرض في محل الجماعة (فليجمل لبيته) أى لمحل سكنه (فصيا) أى قسما (من صلاته) بأن يجعل الفرض في المسجد والتفيل في منزله لتعود بركته عليه (فان الله تعالى جاعل في بيته من صلاته) أى من أجلها ويسبها (خيرا) أى عظيما كما مارة البيت بذكر الله وطاعته وحضور الملائكة وطرد الشيطان وغير ذلك (حرمه عن جابر) بن عبد الله (قطي) كتاب (الافراد عن أنس) بن مالك ﴿اذا قعد أحدكم الى أخيه﴾ (في الدين





لا يكون منها من قبيل المشاكلة (قوله عن أبي هريرة **﴿** إذا كان جح الليل **﴾** بالضم والكسر ظلامه أو مظلمته والمراد هنا غمة العشاء (فكفوا صيانتكم) امنعوهم من الخروج من البيوت نذبا وقال الظاهريه وجوبا (فان الشياطين) يعنى الجن (تشتت حينئذ) أى حين غمة العشاء (فإذا ذهب ساعة من الليل غلظهم) أى فلا تمنعوهم من الدخول والخروج (وأغلقوا الأبواب) أى ودوها (واذكروا اسم الله عليها (فان الشيطان) اللام للجنس (لا يفتح بابا مغلقا) أى وقد ذكر اسم الله عليه ولا يناقضه ما ورد أنه يجرى من ابن آدم يجرى الدم لما ذكرته في الشرح (وأوتوا قريصكم) أى شدوا أقواما يفتشكم وهى القرب (واذكروا اسم الله) على ذلك كله فانه السر الدافع (وخروا) غطوا واستروا (آييتكم) جمع قوله وجمع الكثرة (وان (واذكروا اسم الله عليها (ولو أن تعرضوا) بكسر الراء وضعتها تضعوا (عليه) يعنى الاناء (شيئا) أى على رأس الاناء والمعنى ان لم تنطه فلا أقل من ذلك (وأطقتوا مصابيكم) اذا لم تضطروا اليها لتصورية طفل أو غير ذلك (حرم قدن عن جابر) بن عبد الله **﴿** (اذا كان يوم صوم أحدكم) فريضا أو نفلا (فلا يرفث) أى لا يتكلم بضمس (ولا يجهل) أى لا يفعل خلاف الصواب من قول أو فعل (فان امرؤ شاته) أى ان شقه انسان متعرضا لمشايقته (أو قاتله) أى دافعه ونازعه (فليقل) بلسانه (انى صائم انى صائم) أى عن كافا أنك أو عن فعل ما لا يرضاه من أصوم له بحيث يسعه الصائم وجعه بين الجنان والالان أولى (مالك قد عه عن أبي هريرة **﴿** اذا كان آخر) في رواية في آخر (الزمان واختلفت الاوهاء) جمع هوى فهو هوى النفس (فعلبكم دين أهل البادية) أى سكانها القاطنة فيها (والنساء) أى الرسوا اعتقادهم من تلق أصل الايمان وظاهر الاعتقاد بطريق التقليد والاستئغال بفعل الخبير (حبلى) كآب (الضعفاء) والمتروكين (فرعن ابن عمر) بن الخطاب وهو ضعيف **﴿** (اذا كان الجهاد على باب أحدكم) أى قريبا جدا ولو أنه على بابه مباغلة (فلا يخرج) اليه (الابانن أبويه) أى أصله الحسين أو باذن الحى منهم ما وان علا أو كان قناصهم الخروج بقبرائه ان كان مسلما (عد عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف **﴿** (اذا كان لأحدكم شعر) بفتح العين (فليكرمه) نذبا بصوته عن الوسخ والتقذر وتعمده بالترجيل والتطيب والدهن (دعن أبي هريرة عن عائشة) رضى المواق لعنته **﴿** (اذا كان أحدكم في الشمس فقلص) بفتح الراء تنقع وزال (عنه الظل وصار بعضه في الظل وبعضه في الشمس فليقيم) يعنى فليتحول الى الظل نذبا لان القعود بين الظل والشمس مضر بالبدن مفسد للمزاج لما يئنه في الشرح (د في الادب (عن أبي هريرة) رضى المواق لحسنه واعترض **﴿** (اذا كان للرجل على رجل) أى لانسان على انسان فذكر الرجل غالبي (حق) أى دين (فأنزله الى أجله كان له صدقة) واحدة (فان أخره بعد أجله كان له بكل يوم صدقة) يعنى اذا كان لانسان على آخر دين وهو معسر فأنظره بمدة كان له أجر صدقة واحدة فان أخره مطالبته بعد نوع يسار توقعه اليأساره الكامل فله بكل يوم صدقة (طبع عن عمران) بن حصين رضى المواق لضعفه لكنه خير **﴿** (اذا كان في آخر الزمان لا بد للناس فيها) أى في تلك المدة أو تلك الازمان (من الدراهم والدنانير) أى لا يحيدلهم عنها ووجه ذلك بقوله

(يقيم الرجل بها) أي بالدراهم والدنانير (دبنة ودينار) أي فيكون بالمال قوامهما فن أحب  
المال حب الدين فهو من المصيبين واعلم أنه تعالى خلق الدراهم والدنانير لتكون حكمة  
في الاحوال كلها ولولاها لتعذرت المعاملات اذ لا يدرى كيف تشتري الثياب بالزعفران  
والدواب بالطعام اذ لا مناسبة بينهما وانما يشتركان في روح المالية ومعيار مقدار واحد هما  
هو التقدان في كثرهما كان كثر جسما كما حتى تعطلت الاحكام ومن اتخذ منهما كان كن  
استعمل كما في نوحيا كه أو فلاحه حتى تعطل الحكم وذلك أشد من الحبس وكل ذلك ظلم  
وتغير لحكمة الله في خلقه وانما حكمة وضع الدينار والدرهم التوصل بهما الى الامور المحموده  
شرعا كما أشار لذلك المصطفى بقوله يقيم الرجل الى آخره (طلب عن المقدم) بن معدي كرب  
❦ (اذا كان اثنان يتناحيان) أي يتحدثان سرا (فلا تدخل) أنت نداء (بينهما) بالكلام زاد  
في رواية أحمد الا باذنهما أي فانه يؤذيهم ما (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب  
وله شواهد كثيرة ❦ (اذا كان أحدكم فقيرا) أي لا مال له ولا كسب يقع موقعا  
من كفايته (فليبدأ بنفسه) أي فليقدم نفسه بالاتفاق عليها عما آتاه الله (فان كان فضل)  
يسكون الضاد أي فان فضل بعد كفاية مؤنة نفسه فضله (فعلى عياله) أي الذين يعولهم وتزومه  
نفقتهم (فان كان فضل فعلى ذي قرابته فان كان فضل فلهما ووهنا) أي فيرده على من من  
عينه وباراه وأمامه وخلق من الفقراء يقدم الاحوج فالأجور (حمم دن عن جابر) بن  
عبد الله ❦ (اذا كان أحدكم يصلي فلا يصق) أي لا يسقط البصاق (قبل وجهه)  
بكسر القاف وفتح الباء أي جهته بل عن يساره أو تحت قدمه لا عن يمينه للنهي عنه أيضا ثم على  
ذلك بقوله (فان الله قبل وجهه) أي فان قبله الله وأعظمته أو ثوابه قابل وجهه (اذا صلى) فلا  
يقابل هذه الجهة بالبصاق (مالك) في الموطأ (قن عن ابن عمر) بن الخطاب ❦ (اذا  
كان يوم القيامة) خصه ليكون يوم ظهور وسودده (كتب امام النبي) بكسر الهمزة أي يقتدون  
به (وخطيمهم وصاحب شفاعتهم) العامة (غير غير) أي لا أقوله فافخر او تعاضل بل تعذرا  
بالنعمة (حمم دن عن أبي) بن كعب وهو صحيح ❦ (اذا كان يوم القيامة فتودى)  
بأبناء الله مقول أي أمر الله متناديا شادي (أين أبناء الستين وهو العمر الذي قال الله تعالى أولم  
نعمركم ما تذكروا فيه من تذكروا) وجاءكم التذير أي الشيب أو المرض أو الهرم وبلوغ الستين  
يسلم كونه تذرا للموت وقد أحسن الله الى عبد بلفظه ستين لبسبب فاذا لم يقبل على ربه حينئذ  
فلا عذره وقيل ليزجرهم أي شيء أشد قال دنو أجل وسوء عمل (الحكيم) الترمذي (طلب هب عن  
ابن عباس) وضعفه الذهبي ❦ (اذا كان يوم القيامة نادى مناد) بأمر الله تعالى  
(لا يرفع أحد من هذه الامة) الحمدية (كأبه) أي كأب حسنة (قبل أبي بكر) الصديق  
(وعمر) الفاروق تنهيه الله ما بالقيامة في ذلك الموقف الحافل (ابن عساكر) في تاريخه  
(عن عبد الرحمن بن عوف) الزهري أحد العشرة وهو ضعيف كما في الكبير ❦ (اذا كان  
يوم القيامة دعا الله تعالى بعبده من عباده) جاز أن يراد به واحد وان يراد به المتعدد (فيقف بين  
يديه فيسأله عن جاهه) هل قام بحقه سيئه لمستهقه والجاه بهلوا القدر والمقالة (كأبائه عن ماله)  
من أين اكتسبه وفيه أنفة وبين به أنه كما يجب على العبد وعناية حق الله في ماله بالاتفاق فعليه

رعاية - فقه في مدنه يذلل المعونة للخلق في الشناعة وغيرها (تتمة) قال بعض الطرفين قل  
 يكون صادق مفسك بعروة الاخلاص وذوق عاصم الاورق الجاه وقبول الخلق حتى قال  
 بعضهم أريد الجاه واقبال الخلق على لا لا بلغ نفسي حظها من الهوى فني لا بألى أقبالوا أم  
 أدبروا بل لكون قبول الخلق علامة على صحة الحال فإذا ابتلى عبيد ذلك فلا يأمن على نفسه  
 من الركون الى الاسباب واستجلاب قبول الخلق فربما جراه الى التصنع والتعمل ونفع الخرق  
 على الراقع (علم) في فوائدكم (حظ) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب قال عزجحه الخطيب  
 غريب جدا (إذا كان يوم القيامة بعث الله تعالى الى كل مؤمن ملكا معه كافر  
 فيقول الملك للمؤمن يا مؤمن هالك هذا الكافر فهذا أفدا أولئك من النار) أي خلاصتكم منه يا بني  
 كان لك منزلة في النار لو استحققت دخلت فيه فلما استحق هذا الكافر صار كالشكك لك فألقه  
 في النار فداك (طب والحكم في) كتاب (الكافي) واللقاب (عن أبي موسى) الأشعري ومن  
 المؤمل صلته (إذا كان يوم القيامة أعطى الله تعالى كل رجل من هذه الامة رجلا  
 من الكفار فيقال له هذا أفدا أولئك من النار) فيورث الكافي مقصد المؤمن من البار بكفوه  
 ويورث المؤمن مقصد الكافر من الجنة بإيمانه (م عن أبي موسى) الأشعري (إذا  
 كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب) أي بحيث لا يصره أهل الموقف (يا أهل الجمع) أي  
 يا أهل الموقف (غضوا أبصاركم) أي احفظوها (عن فاطمة) الزهراء (بنت محمد) الصغرى  
 (حتى تمر) أي تذهب الى الجنة (علم) في فوائدكم (ك) كلاهما (عن علي) أمير المؤمنين (صه  
 الحاكم واعترضوه (إذا كان يوم القيامة نادى مناد من عمل عملا لله فليطلب  
 ثوابه من عمله) أي يأمر الله بعض ملائكته أن ينادي بذلك في الموقف وفي جملة من ذهب  
 الى أن الرياء يحبط العمل وإن قل ولا يعتبر غلبة الباءت (ابن سعد) في طبقاته (عن أبي سعد  
 ابن أبي فضالة) بفتح الفاء الانصاري ومن المؤلفات لضعفه (إذا كانت القننة) أي  
 الاختلاف والحروب واقعة (بين) طائفتين أو أكثر من (السليين) فانتخسفان خشب  
 كناية عن العزلة والكف عن القتال والافتجاع عن القرقتين جميعا (عن أهبان) بن  
 فسكون ويقال وهبان بن سيني الفخاري الصافي وهو حسن (إذا كانت  
 أمراؤكم) أي ولاية أموركم (خياركم) أي أقومكم على الاستقامة (وأغنياؤكم  
 سخطاءكم) أي كرماءكم (وأموركم شورى يشكم) أي لا يستأثروا بضعفكم بشي دون غيره  
 ولا يستبذروا (فظهر الأرض خير لكم من بطنها) يعني الحياة خير لكم من الموت (وإذا كانت  
 أمراؤكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأموركم) فوضتكم (الى أنفسكم) فلا تصدرون  
 الاعن رأيهم (فبطن الأرض خير لكم من ظهرها) أي فالمتة خير لكم من الحياة لتنفذ  
 استطاعة طاعة الدين (ت عن أبي هريرة) وقال غريب (إذا كانت عند الرجل  
 امرأتان) فصاعدا (فليعدل بينهما) أو يهين أي في فعل القسم (جاء يوم القيامة وشقه)  
 بكسر أوله نصفه أو جانب (حافظ) أي ذاهب أو أشل وخرج بال فعل الميل القلبي فلا يؤثر (ثلا  
 عن أبي هريرة) قال الاشيلي حديث ثابت (إذا كانوا) أي المتصاحبون (ثلاثة)  
 بنصبه على أنا خبر كان ويرى بالرفع على لغة آكلوني البراغيث وكان ثامة (فلا يتناجي) بالف

مقصودة أى لا يتكلم سرا (اثنا عشر دون الثالث) لأنه يقع الرعب في قلبه وبورث التنافر  
والضغائن (مالك) في الموطأ (ق عن ابن عمر) بن الخطاب ؓ (إذا كانوا ثلاثة) في سفر  
أو غيره (فليؤمهم أحدهم) أى يصلي بهم الصلوات اماما (وأحقرهم بالامامة أقرؤهم) أى أقرؤهم  
لأن الأقرأ اذ ذلك كان هو الافقه كذا أقرره الشافعية وأخذ الحنفية بظاهره فقدّموا الأقرأ على  
الافقه (حم م ن عن أبي سعيد) الخدرى ؓ (إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم) ندبا (أقرؤهم  
لكتاب الله) يعنى هو أحقرهم بالامامة (فان كانوا في القراءة سواء فأكبرهم سنا) في رواية مسلم  
فأقدمهم سنا (فان كانوا في السن سواء فأحسنهم وجها) أى صورة ويقدم عليه عند الشافعية  
الانساب فالاسبق هجرة فالاحسن ذكرا فالأفضل نوبا فقصونا ثم يقرع (حق عن أبي زيد) عرو  
ابن أخطب (الانصارى) رمز المؤلف لضغفه وفيه نظر ؓ (إذا كبر العبد) أى قال  
الانسان الله أكبر في الصلاة أو سارحها (سترت) أى ملأت (تكبيره ما بين السماء والارض  
من شئ) يعنى لو كان فضله أو ثوابه يحسم للأجل أو مضاق به القضاء (خط عن أبي الجوداء)  
ؓ (إذا كتب أحدكم كتابا فليقره) أى فليذكر على المكتوب ترابا أو فليسطه  
على التراب (فانه أشجع لحاجته) أى أقرب لقضاء مطلوبه ويسر مآربه (ت عن جابر) بن عبد الله  
وقال منكر ؓ (إذا كتب أحدكم الى أحد من الناس كتابا فليبدأ فيه بنفسه)  
أى يذكر اسمه مقدما على اسم المكتوب لئلا يجرى على سنن الاعاجم من البداهة بأسماء الاكابر  
(طب عن النعمان بن بشير) الانصارى وفيه ضعف ؓ (إذا كتب أحدكم الى  
انسان كتابا أى أراد أن يكتب فيه بنفسه) ثم بالمكتوب اليه مخوم من فلان الى  
فلان (وإذا كتب) أى أنهى الكتابة (فليترب ندبا) (كجابه) أى مكتوبه (فهو) أى تربيته  
(أشجع) لحاجته أى أيسر لقضاءها (طس عن أبي الدرداء) وهو ضعيف كما بينه الهيثمى  
ؓ (إذا كتب أحدكم بسم الله الرحمن الرحيم) أى أراد أن يكتبها (فليبدأ بحروف الرحمن)  
بأن يجتهد اللام والميم ويحذف النون ويتأني في ذلك (خط في) كتاب (الجامع) في آداب المحتب  
والسالم (فر) كلاهما (عن أنس) بن مالك وفيه ضعف ؓ (إذا كتب بسم الله الرحمن  
الرحيم) أى أردت كتابتها (فبين السبع فيه) أى أظهرها ووضع سننها اجلا لا لاسم الله (خط في)  
ترجمة ذى الرياستين (وابن عساكر) في تاريخه (عن زيد بن ثابت) بن الفضال البشارى وهو  
ضعيف ؓ (إذا كتبت) أى أردت أن تكتب (فضع قلبك على اذلك) حال الكتابة  
أى اجعل قلبك فيها (فانه اذكر لك) أى أعون لك على تذكر ما تكتب وهذا امر ارشاد (ابن  
عساكر) في تاريخه (عن أنس) بن مالك ؓ (إذا كتبت الحديث) أى أردت كتابته  
(فاصكبه بأسناده) لأن في كتابته بدون سند خطأ للصحيح بالضعيف بل والموضوع فاذا  
كتب بأسناده برئ الكاتب عن عهده كما قال (فان يكن) الحديث (حقا كنتم شركاء في  
الاجر) لمن رواءه من الرجال (وان يك باطلا كان وزره عليه) أى ثقل ائمه على من تعمد فيه  
الكذب (لأن) كتاب (علوم الحديث وأبونعيم) وكذا الديلمى (وابن عساكر) في التاريخ  
كلهم (عن علي) أمير المؤمنين قال الذنبى موضوع ؓ (إذا كثرت ذنوب العبد) أى  
الانسان (فلم يكن له من العمل ما يكفرها) لقلته (ابتلاء الله بالحزن) وفي رواية بالهم (ليكفرها)

عنه) فقال ما يحصل من الهموم والغوم من التصديق الطاعة (حم عن عائشة) باسناد حسن ﴿ (اذا كثرت ذنوبك) أى وأردت أتساعها بمحسنتات تمحوها (فاسق الماء على الماء) أى اسق الماء على اترسقى الماء بأن تسابعه أو اسق الماء وان كنت تبتسطه نهر فالتك ان فعلت ذلك (تتأثر ذنوبك) كما يتأثر الورق من الشجر في الريح العاصف) أى الشديد (خط من أنس) ابن مالك وضعه الذهبي ﴿ (اذا كذب العبد) أى الانسان (كذبة) واحدة (تباعده عنه الملك) يحتمل ان آل جنسية ويحتمل انما عهدية والمعهود الحافظ (ميلا) وهو منتهى مدا البصر (من تنف ما جابه) أى من تنف ما جابه ذلك الكاذب من الكذب كتباعده من تنف ما له ربح كربه كاشوم بل أولى (ت) فى الزهد (حل) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الترمذى جيد غريب ﴿ (اذا كنتم فى سفر) طويل أو قصير (فأقلوا المكث) اللبث والانتظار (فى المنازل) أى الاماكن التى اعتد النزول فيها فى السفر لتخواسرة واحدة وتزود (أبو نعيم) وكذا البطلى (عن ابن عباس) ضعيف انصف الحسن الاوزاى ﴿ (اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان) منكم (دون الآخر) بغير اذنه أى لا يجوز ذلك الا باذنه سواء كان فى سفر أو حضر على الاصح (حتى تحتلطوا بالناس) أى يمتزجوا بهم (فان ذلك يفسد التناجى) حاله عدم الاختلاط (يحزنه) بضم المثناة التحتية وكسر الزاى وبفتحها وضم الزاى وذلك لما ذكر من توهم أن يتجواها لا يذاته وخرج بالثلاثة الاربعة فتناجى اثنان واثنتان والناس أصله اثنان جمع انسان ولذلك لا يستعمل الا فى معنى الجماعة كقوله تعالى يوم ندعو كل اناس بأسماءهم (حم ق ت هـ) عن ابن مسعود (عبد الله) ﴿ (اذا لبستم) أى أردتم لبس نحو ثوب أو نعل أو خف فابدأ بلبس يمينكم (واذا توضأتم) الوضوء الشرعى (فابدأ) ندبا (بيمينكم) وفى رواية بأيمانكم فأيمان جمع أيمن أو يمين ويميان جمع مينة بأن يبدأ بلبس الكم أو الخف أو النعل الايمن ويضمد نحو الاقطع غسل اليمين على اليسار مطلقا وغيره ينى يديه ورجليه وما عدا ذلك بطهره دفعة وذلك لان اللبس والتطهير من باب التكرم فاليمين به أولى كالمز وكره عكسه وخرج باللبس انطلق فبدأ فبسه باليسار (دحج عن أبي هريرة) قال فى الرياض حديث صحيح ﴿ (اذا لعب الشيطان بأحدكم فى منامه) بأن أراه رؤيا يعززه أو يخلط عليه فيها (فلا يحدث به) أى بما رواه (الناس) ندبا لا يستقبله المعبر فى تفسيرها بما يزيد غمها بل يسهل ملزم من الاستعاذة والتغفل والتحول (م هـ عن جابر) بن عبد الله قال قال رجل للنبي رأيت أن عني ضربت فأخذته فأعدته فذكره ﴿ (اذا لعن آخر هذه الامة) المحمدية (أو أهلها) أى السلف (فمن كنتم) حينئذ (حديثنا) بلغه عن الشارع بطريقه المعتبر عند أهل الاترى فضل الصحابة وذم من يخفهم (فقد كنتم ما أنزل الله عز وجل على) فليحرم يوم القيامة بلعام من نار كما يجيى فى أخبار (هـ عن جابر) بن عبد الله وضعفه المنذرى ﴿ (اذا أتى أحدكم أخاه فى الدين) فليسلم (ندبا عليه فان حال بينهما) أى حزم ومنع (شجرة أو حائط أو حجر ثم لقيه) مرة أخرى (فليسلم عليه) ندبا وان تذكر ذلك عن قريب وفيه كما قال الطيبى حث على السلام عند كل تغير حال ولكل جاء وغاد (د هـ عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿ (اذا لقيت الحاج) عند قدومه من حجه (فسلم عليه وصالحه) أى ضم يدك اليمنى فى يده (ومره أن يستغفر لك) أى يطلب لك

المغفرة من الله بنحو استغفر الله لي ولك والاولى كون ذلك (قبل أن يدخل بيته) أي محل سكنه  
 (فاته) أي الحاج (مغفوره) اذا كان مجبرورا كما قيده في خبر قلبي الحاج والسلام عليه  
 وطلب الدعاء منه مندوب وانما كان طلبه منه قبل دخول بيته أولى لانه بعده قد انحاط (حم)  
 عن ابن عمر بن الخطاب وضعه الحافظ الهيثمي به برقم من المؤلفات حسنة ﴿ إذا ﴾  
 لم يشارك الرجل) يعني الانسان وذكر الرجل غالي (في حاله جله) أي وسوس اليه الشيطان  
 والنفس الامارة بصرفه (في الماء والطين) أي في البينان بهما ومر أن ذاتي غير ما فيه قرينة  
 أو منه بد (هـ عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿ إذا مات الميت ﴾ هذا من قبيل  
 الجاهل باعتبار ما يؤول اذا الميت لا يموت (تقول الملائكة) أي يقول بعضهم لبعض استقهما ما  
 والمراد الملائكة الذين يشنون أمام الجنائز (ما تقدم) بالتشديد أي من العمل الصالح أو صالح  
 فستغفر له أم غيره أو هو تجب لاستقهما أي ما أكثر ما قدمه من العمل الصالح أو غيره  
 (وتقول الناس ما خلف) بتشديد اللام أي ما ترك لورثته فالملائكة ليس اهتمامهم بالإلزامات  
 والآدميون لا يهتمون إلا بالمال الميال (هـ عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿ إذا ﴾  
 مات الانسان) وفي رواية ابن آدم (انقطع عمله) أي فائدة عمله وتجب يد ثوابه (الامن ثلاث) فان  
 ثوابها لا ينقطع بل هو دائم متصل النفع (صدقة) لفظ ورواية مسلم الامن صدقة قال الطيبي  
 وهو يدل من قوله الامن ثلاث أي ينقطع ثواب عمله من كل شيء ولا ينقطع ثوابه من هذه  
 الثلاث (جارية) أي دائرة متصلة كوقوف (أو علمه بصدقة به) كعلمه وتصنيف قال  
 التاج السبكي والتصنيف أقوى لطول بقائه على عمر الزمان انتهى وارضاء المؤلف (أو ولد  
 صالح) أي مسلم (يدعوه) لانه السبب في وجوده وفائدة تقييده بالولد مع أن دعاء غيره يتبعه  
 تحريض الولد على الدعاء الاصله وورد في أحاديث أخر زيادة على الثلاثة وتبعها المؤلف  
 فبلغت أحد عشر وتعلمها في قوله

اذا مات ابن آدم ليس يجزى \* عليه من فعل غير عشر  
 علوم بها ودعاء فجل \* وغرس النخل والصدقات تجزى  
 ورواة مصحف وروايات نقر \* وحضر البئر وأجره نهر  
 وبيت الغريب بناء بأوى \* اليه أو بناء محل ذكر  
 وتعاليم لقرآن كريم \* فخذها من أحاديث بحصر

وسبقه الى ذلك ابن العماد فعدّها ثلاثة عشر وسرد أحاديثها والكل راجع الى هذه الثلاث  
 كما يأتي (خدم ٣ عن أبي هريرة) ﴿ إذا مات أحدكم عرض عليه مئة عمدة ﴾ أي  
 محل عهده من الجنة أو النار بأن تعاد الروح الى بيته أو بعض (بالغداة والعشي) أي وقتها  
 (ان كان من أهل الجنة فن أهل الجنة وان كان من أهل النار فن أهل النار) أي فعهده من  
 مقاعد أهل الجنة ومقعد من مقاعد أهل النار ليس الجزاء والشرط متحدين معني بل لفظا  
 ثم (يقال له) من قبل الله تعالى (هذا مقعدك حتى يبعثك الله اليه) أي الى ذلك المقعد  
 (يوم القيامة) أي لاتصل اليه الا بعد البعث ويحتل رجوع الضمير الى الله تعالى (ق ت هـ عن  
 ابن عمر) بن الخطاب ﴿ إذا مات صاحبكم ﴾ أي المؤمن الذي كنتم تجتمعون به

وتصابونه (قدعوه) أى اتركوه من الكلام فيه بما يؤذيه لو كان حيا (لا تتعوا فيه) أى  
 لا تتكلموا في عرضه بسوء فانه قد أفضى الى ما تقدم وغيبة الميت أغشى من غيبة الحي وقد  
 ورد النهي عن ذكر مساوى موتانا فنخصيص صاحب هنالك كونه أكد وقيل أراد بالصاحب  
 نفسه وقوله دعوه لا تؤذوه في عترته فان من وقع فيهم فكاه وقع في حقه (دعى عائشة) واسناده  
 كما قال العراقي جيد ❦ (اذا مات صاحب بدعة) أى هوى أو ضلالة كبجسم ورافضى  
 وقدرى (فقد فتح) بالبناء للمفعول (في الاسلام فتح) أى فوزه كبطل من ديار الكفر فتحت  
 واستوصل أهلها بالسيف لان موته راحة للعباد والبلاد لاقتنائهم به وعود شومه على الاسلام  
 وأهلها بافساد عقائدهم (خط فرعن أنس) بن مالك قال يخرج به الخطيب اسناده صحيح ومنه  
 منكر ❦ (اذا مات ولد العبد) أى الانسان المسلم ذكر أو أنثى (قال الله تعالى  
 الملائكة) الموكفين ببعض أرواح الخلائق (قبضتم ولعبدى) أى روحه (فيقولون نعم فيقول  
 قبضتم غرة فؤاده) أى نتيجته كالغرة تتجبه الشجرة (فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدى) عند  
 ذلك (فيقولون حمدك) أى أنى عليك بالجبل (واسترجع) أى قال الله وقال له راجعون قال  
 الطيبي رجع السؤال الى تنبيه الملائكة على فضل المؤمن صاحب الحامد وقال أولا ولعبدى  
 أى فرغ شجرته ثم ترقى الى غرة فؤاده أى نقاوة خلاصته (فيقول الله تعالى) للملائكة أولن شاء  
 من خلقه (ابنوا العبدى ينال الجنة) ليسكنه فى الآخرة (وسموييت الحمد) أى البيت الممنع به  
 على أنه ثواب الحمد وفيه أن المصائب لا ثواب فيها بل فى الصبر عليها وعليه جمع لكن نوزع فيه (ت  
 عن أبي موسى) الاثرى وقال حسن غريب ❦ (اذا مدح المؤمن فى وجهه بالايان  
 فى قلبه) أى زاد ايمانه لمعرفته نفسه واذا لها بحسب لا يفتقر اطراء المادح فالمراد المؤمن  
 الكامل الايمان أما غيره فعلى تقيض ذلك وعليه حل خبراياكم والمدح فلا تعارض (طبل من  
 اسامة بن زيد) حيد رسول الله وابن حبه ورضه العراقي ❦ (اذا مدح الناس غضب  
 الرب) لانه لى أمر بعبادته وابعاده سيما المجاهر (واهتر) أى تحرك (ذلك) أى لمده أو لغضب  
 الله (العرش) لان فيه رضا بما فيه سخط الله وغضبه (ابن أبى الدنيا) أبو بكر القرشى (فى) كتاب  
 (ذم القبة ع هب عن أنس) بن مالك (عد عن أبى هريرة) وضعفه الحفاظ العراقي وابن حجر  
 ❦ (اذا امررت ببلدة) وأنت مسافر (ليس فيها سلطان) أى حاكم (فلا تدخلها) فضلا  
 عن السكنى بها (انما السلطان ظل الله) أى يدفع به الاذى عن الناس كما يدفع الظل أذى حر  
 الشمس (ورحمه فى الارض) أى يدفع به وينزع كما يدفع العدو بالرحم وفى هذا من الثخامة والبالغة  
 ما لا يخفى فقد استوعب بها تين الكلمتين جميع ما على الوالى الى رعيته (هب عن أنس) بن مالك  
 وضعفه السخاوى لكن له شاهد ❦ (اذا امررت بأهل الشربة) بكسر الشين وشذ الزاء  
 أى من المسلمين (فسلموا) ندبا (عليهم) بصيغة السلام الشرعية (تلقا) بمخانة فوقية أو لم يخط  
 الموائى أى فانكم ان سلمتم عليهم تلقا (عنكم شربهم ونازتهم) أى عداوتهم وقتلتهم لان  
 فى السلام عليهم اشارة الى عدم استقارهم وذلك سبب لسكون شربهم (هب عن أنس) بن مالك  
 ❦ (اذا امررت بر ياض الجنة) جمع روضة وهى الموضع المحبب بالزهر (فارتعوا) أى  
 ارتعوا كيف شئتم وتوسعوا فى اقتباس القوائد العلية (قالوا) أى الصحابة أى بعضهم (وما

ورياض الجنة) يارسول الله أى ما المراد بها (قال) هو (خلق الذكر) أراد به التسبيح والتحميد  
 وشبه الخوض فيه بالترغيب في الخصب وزاد الحكيم في روايته فأغدا واور وحوافى ذكر الله  
 وذكر وبياً أنفسكم \* (قائدة) \* أخرج ابن عساكر عن سعد بن مسعود أن المصطفى كان في مجلس  
 يرفع نظره إلى السماء ثم طأ طأ نظره ثم رفعه فستل عن ذلك فقال إن هؤلاء كانوا يذكرون الله يعني  
 أهل مجلس امامه فتكلم رجل يسأله فرفعت عنهم (حم) ت هب عن أنس بن مالك وبأسناده  
 وشواهد يرفق إلى الصفة \* (إذا مررت برياض الجنة فأرسلوا وأهلوا وما يرضى الجنة  
 قال بحال العلم) أى علم طريق الآخرة وهو العلم بالله وبآياته ومصنوعاته ذكره الغزالي وقال  
 غيره أراد العلوم الثلاثة التفسير والحديث والفقه (طب عن ابن عباس) وفيه راو لم يسم  
 \* (إذا مررت برياض الجنة فأرسلوا) وما يرضى الجنة قال المساجد قبل وما  
 الرقع قال سبحانه الله والجدقة ولأله الآلهة والله أكبر) أى قول ذلك ولا ينافيه تفسيره فيما قبله  
 بحلق العلم لعدم المنافع من أراد الكمال أو أنه خرج جواباً عن سؤال معين فرأى أن الأولى بحال  
 السائل خلق العلم وبحال سائل آخر خلق الذكر (ت عن أبي هريرة) وقال غريب  
 \* (إذا مررت برياض الجنة) أيها المؤمنون فليس المراد مسجد المدينة فقط (أو  
 في سوقنا) تنوع من الشارع لاشك من الراوى (ومعنى) يفتح فتكون سهام غريبة (فليسكن  
 على نصالها) جمع نصل حديدة السهم (يكفه) متعلق بقوله يسكن (لا يعقر) بالرفع استئناف أو  
 الجزم بجواب الأمر أى لا يجرح (مسلم) وقيل أراد بالكف البدأى لا يعقريده أى باختباره  
 مسلماً (ت د عن أبي موسى) الأشعري \* (إذا مررت برياض الجنة) وشمله ما لو مر نساء  
 بنسوة (فسلم رجل من الدين مزوا على البلوس ورد من هؤلاء واحداً جزاً عن هؤلاء وعن هؤلاء)  
 لأن ابتداء السلام من الجماعة سنة كفاية والجواب من الجمع فرض كفاية قال في الحلية  
 وليس لناسنة كفاية إلا هذه (حل عن أبي سعيد) الخدرى وقال غريب \* (إذا مررت  
 العبد) أى عرض لبدنه ما أخرجه عن الاعتدال الخاص به فأوجب الخلل في أفعاله (أو سافر)  
 وفات عليه ما وظفه على نفسه من النقل (كتب الله) تعالى (له) أى قدراً وأمر الملك أن يكتب  
 في اللوح أو غيره (من الأجر مثل ما كان) أى مثل ثواب الذى كان (يعمل) حال كونه (صحيحاً  
 مقبلاً) من النقل لعذره والعبد مجزى بنيه ومحله أن لا يكون المرض يجعله وأن لا يكون السفر  
 معصية (حم) في الجهاد (عن أبي موسى) الأشعري \* (إذا مررت برياض الجنة) أى  
 الإنسان (ثلاثة أيام) ولو مرضاً خفيفاً كفى بسيرة وصداع قليل (خرج من ذنوبه) فيه شعور  
 للكبار لى زل على غيره أقياساً على النظائر (كيوم ولدته أمه) أى غفر له فصار لا ذنب له فهو  
 كيوم ولدته في خلوه عن العالم (طس وأبو الشيخ عن أنس) بن مالك وضعفه الهيثمى  
 \* (إذا مررت برياض الجنة) أى الإنسان (يقال) بالبناء للمفعول أى يقول الله (لصاحب  
 السمات) أى الملك الموكل بكتابة العاصى (ارفع عنه القلم) فلا تكتب عليه خطيئة (ويقال  
 لصاحب اليمن) الذى هو كاتب الحسنات (اكتب له) ما دام مريضاً (أحسن من ما كان يعمل)  
 من العمل الصالح (فأنى أعلم به) أى أعلم بحاله ونيتيه (وأنا قديته) بالمرض فلا تقصيره عنه ومحصوله  
 أنه يقتدره من العمل ما كان يعمل صحيحاً بشرطه المأز (ابن عساكر) في تاريخه (عن مكحول)



ففيه الشام وعالمه (مرسلاً) أرسل عن أبي هريرة وغيره ﴿ إذا مشيت أمتي الميطعة ﴾  
بالمقدو يقصر عني التملط وهو التجتر ومذا البدن (وخدمها أبناء الملوك أباء فارس والروم)  
بدل عما قبله (سلط) بالبناء للمفعول أي سلط الله (شرارها على خيارها) أي مكثهم منهم وأعزاهم  
بهم وذامن معجزاته فانهم لما قصوا فارس والروم وجوا أولادهم واحتضموهم سلط عليهم  
قله عثمان فكان ما كان (ت) في القتن (عن ابن عمر) بن الخطاب واستغربه لكن حسنه غيره  
﴿ إذا نادى المتأدي ﴾ أي أذن المؤذن للصلاة (ففت) بالبناء للمفعول (أبواب السماء)  
واستحب الدعاء أي استحباب الله دعاء الداعي حينئذ لكونها من ماعات الاجابة وفيه أن السماء  
ذات أبواب وقيل أراد بفتحها إزالة الحجب والموانع (ع ل) عن أبي أمامة (الباهلي  
﴿ إذا نزل الرجل بقوم ﴾ ضيفاً ومدعوا في وليمة (فلا يصم) ندبا (الابانهم) أي لا يشرع  
في صوم قبل الا ان أدنوا له فيه ولا يمه ان شرع فيه الابانهم فيصل قطع النفل عند الشافعي  
اما القرظ فلا دخل لادهم فيه (عن عائشة) وضعف ﴿ إذا نزل أحدكم منزلاً ﴾  
في سفر أو حضر (فقال فيه) أي نام نصف النهار (فلا يرسل عنه حتى يصلي) فيه (ركعتين)  
أي يشدب أن يودعه بذلك (عد عن أبي هريرة) وهو ضعيف ﴿ إذا نزل بكم يا بني عبد  
المطلب ﴾ أي أمر ملا الصدور غيظاً (أو جهداً) بفتح الجيم ونظم مشقة (أو بلاه) هم يأخذ  
بالتقص (فقولوا) عند ذلك ندبا (الله الله ربنا لا شريك) أي مشارك (له) في دبريته فان ذلك يزيده  
بشرط قوة الاثقان وتكثن الابعان (هب) وكذا الطبراني (عن ابن عباس) حسنه المؤلف  
وضعه الهيتي ﴿ إذا نزل أحدكم منزلاً ﴾ مظنة للهوام أو نحو ذلك (فلنقل) ندبا  
لرفع شرها (أعوذ) أي أعتصم (بكلمات الله) أي صفاته القائمة بذاته (التامات) أي التي  
لا يعثر بها نقص (من شر ما خلق) من الانام والهوام (فانه) اذا قال ذلك (لا يضركم) من  
المخلوقات (حتى) أي الى أن (يرفع عنه) أي عن ذلك المنزل (م عن خوله) بخلافه مفتوحة  
(فات حكيم) السلية الصالحة ووجه الرجل الصالح عثمان بن مظعون ﴿ إذا نسي  
أحدكم ﴾ أن يذكر (اسم الله) ومنه ما اذا تعمد بالاولى (على طعامه) أي جنس أكله (فليقل)  
ندبا (اذا ذكر) وهو في أثناءه (بسم الله أوله وآخره) فان الشيطان يفي مما أكله كما في خبر آخر أما  
بعد فراغه فلا يشدب عند جمع شافعية (ع عن امرأة) من الصحابة ومن حسنه  
نصر القوم) أو الرجل (بسلامهم وأنفسهم) بأن بذلوا في سعادتهم أو مضامرتهم  
(فألسنهم أحق) أن ينصروا فان ذينك أشق ومن رضى بالاشد فهو عبادونه أحق (ابن سعد)  
في طبقاته (عن ابن عوف عن محمد مرسلاً) ﴿ إذا نظر أحدكم الى من فضل عليه ﴾  
بالبناء للمجهول والضمير الجبرود عائد الى أحد (في المال والخلق) بفتح الحاء الصورة (فلينظر الى  
من هو أسفل منه) أي من هو دونه في مال وخلق فيشكر ولا يحتقر ما عنده (حم) عن أبي هريرة  
﴿ إذا نظر الواحد الى واحد ﴾ (كان للولد) النظور اليه (عبدل) بكسر العين  
وقصها أي مثل (عقن نسمة) يعني اذا نظر الاصل لفرعه فرآه على طاعة كان للولد من الثواب  
مثل ثواب عقن رقبة لجمعه بين رضايه واقرا عين أبيه برؤيته لمطيعه (طبع عن ابن عباس)  
واسناده حسن ﴿ إذا نكس أحدكم ﴾ بفتح العين (وهو) أي والحال أنه (يصلي)

فرضا أو تظلا (فليزدد) وجوبا أو ندبا على تفصيل متر (حق) أي إلى أن (يذهب عنه التوم) فإن  
 أحدكم إذا صلى (وهو نائم) أي في أوائل النوم (لا يدري لعله يذهب يستغفر) أي يقصد أن  
 يستغفر لنفسه كأن يريد أن يقول اللهم اغفر لي (فيب نفسه) أي يدعو عليها كأن يقول  
 اغفر لي بعين مهملته والعقر التراب فالمراد بالسب قلب الدعاء لا الشتم كما هو بين (مالك) في الموطأ  
 (قد تـ عن عائشة) أم المؤمنين ﴿ (إذا نمت أحدكم) يوم الجمعة هكذا هو  
 في رواية الترمذي (وهو في المسجد) أي والحال أنه فيه (فليتحول) أي ليتقل نوبا (من مجلسه)  
 أي من محل جلوسه (ذلك إلى غيره) لأن يتحول يحصل لمن الحركة ما يتيق القنور الموجب للنوم  
 ومثل الجمعة غيرها وخصها بالطول فيما بالخطبة فهي مظنة النعاس أكثر (د ت عن ابن عمر) بن  
 الخطاب قال الترمذي حسن صحيح ﴿ (إذا نمت) أي أردتم النوم (فأطفئوا) أئدوا وأرشاد  
 وقيل نوبا (المصباح) السراج وعلى ذلك قوله (فإن القارة) بالهمز وتركه الحيوان المعروف  
 (تأخذ القيلة) أي تجترها من السراج أي شأنها ذلك (تصرف) بضم التوقية (أهل البيت)  
 أي المحل الذي فيه السراج فتعبيره بالبيت للقال ومنه لو كان المصباح في قنديل لا يمكن منه  
 القارة لا يندب (وأغلقوا الأبواب) أي أبواب سكنكم إذا نمت أي وثقوها بالغلق (وأوثقوا  
 الأسمدة) اربطوا أفواء قربكم (وخنروا الشراب) غطوا الماء وغيره من كل مانع ولو بمرض عود  
 عليه مع ذكر الله كما مر (طب لـ) ﴿ (عن عبد الله بن سرجس) حديث صحيح  
 ﴿ (إذا نمت الحمار) أي إذا نمت مروح حمار (فتعوذوا) ندبا (بالله) أي اعتصموا به  
 (من الشيطان الرجيم) فإنه رأى شيئا ما كما مر تعليقه به في خبر (طب عن مهيب) مصغرا ابن  
 سنان الرومي صحابي جليل وضعفه الهيثمي ﴿ (إذا نودي بالصلاة) أي أذن المؤذن لأية  
 صلاة كانت (ففت أبواب السماء) حقيقة أو هو عبارة عن إزالة الموانع (واستجيب الدعاء)  
 مادام الأذان فادعوا الله حالئذ بإخلاص فإن الدعاء لا يرتبط بطله (الطبايسي) أبوداود  
 (ع والضياء) المقدسي (عن أنس) بن مالك واستناده حسن ﴿ (إذا هممت بأمر)  
 أي عزمت على فعل شيء مما لا تعلم وجه الصواب فيه (فاستغفر) ندبا (ربك) أي اطلب منه خير  
 الأمرين (فيه) وأعد الاستخارة (سبع مرات) فأكثر (ثم انظر) أي تأمل (إلى) الشيء (الذي  
 يسبق إلى قلبك) من فعل أو ترك (فإن الخيرة) يكسر الخاء (فيه) فلا تعدل عنه وأخذ منه فب  
 صلاة الاستخارة وفيه نظر (ابن السني في عمل يوم وليلة) فرعن أنس) بن مالك وفيه ضعف  
 ﴿ (إذا وجد أحدكم ألما) أي وجعا في عضو ظاهر أو باطن (فليضع) ندبا (يده)  
 والأولى كونها اليمنى (حيث يجده ألمه) أي في المحل الذي يحس بالوجع فيه (وليقبل) ندبا (سبع  
 مرات) أعوذ بعزة الله وقدرته على كل شيء) ومنه هذا الالم (من شر ما أجد) زاد في رواية وأحاذر  
 (حم طب عن كعب بن مالك) الأمازي السلي أحد الثلاثة الذين خلقوا من المواقف لحسنه  
 وفيه ما فيه ﴿ (إذا وجد أحدكم لآخه) في النسب أو الدين (نحسا) أي اخلاصا  
 وصداقا (في نفسه فليذكره) وجوبا (له) فإن كتمه عنه فشر وخيانة (عد عن أبي هريرة)  
 وضعفه الحافظ ابن حجر وغيره فرمز المواقف لحسنه غير جيد ﴿ (إذا وجد أحدكم  
 عثرا يراهو) أي والحال أنه (يصلى فليقتلها بعله اليسرى) ولا يحل صلاته لأنه فعل واحد ولو

قلها باليمن لم يكره لكن اليسرى أولى لآثارها المناسبة لكل مستقذر (دق مر أسبله عن رجل  
من الصحابة) من بني عدى بن كعب ورجاله ثقات فرمز المؤلف لضعفه ليس في محله  
❦ (إذا وجدت القملة) أي أو فحواها كبر غوث وبقو (في المسجد) حال من القاعل  
أي وجدتها في شيء من ملبوسك كتوبك وأنت فيه (فلقها في ثوبك) أو فحواها كطرف عمامتك  
أو منديلك (حتى) أي إلى أن (تخرج) منه فاطرحها حيث قد خارجة فإن طرحها فيه حرام وبه  
أخذ بعض الشافعية لكن أفهم كلام غيره خلافاً لما المنة فطرحتها فيه حرام اتفاقاً (ص عن  
رجل من بني خزيمة) ورواه عنه أيضاً الديلمي وغيره وحسنه المؤلف ❦ (إذا وسد)  
بالتشديد (الامر) أي أسند وقوض الحكم المتعلق بالدين كالتخلف ومعلقاتها (إلى غير أهلها)  
من فاسق وجائر ودني منسب ونحو ذلك (فاستظر الساعة) فإن ذلك يدل على دقها لافضائه إلى  
اختلال الامر وضعف الاسلام وذلك من اشراطها (خ عن أبي هريرة) ❦ (إذا وضع)  
بالسيف للجهول (السيف) أي المقاتلة به والمراد وقع القتال بسيف أو غيره كرمح ونار وضيق  
وخص السيف لقلية القتال (في أمي) أمة الأجيال (لم يرفع عنها) وفي رواية عنهم (الي يوم  
القبامة) أجابة لدعوته أن يجعل بأسهم بينهم (ت) في التوبة (عن ثوبان) مولى المصطفى وقال صحيح  
❦ (إذا وضع الطعام) أي قرب اليكم لتأكلوه أو قرب وقت تفرجه (فاخلعوا أفعالكم)  
أي اتركوا ما في أرجلكم مما وقبت به القدم من الأرض (فانه) أي التزع (أرواح) أي أشر  
راحة (القدماء) فيه إشارة إلى أن الامر رشادي (الداري) في مسنده (ل) كلاهما (عن  
أنس) بن مالك وهو صحيح ❦ (إذا وضع الطعام) بين أيدي الأكلين (فليبدأ) بدأ  
بالأكل (أمير القوم) أو صاحب الطعام أو خير القوم) فهو علم أو صلاح أو رياسة وكما يسر أن  
يكون منه ابتداء يستأن يكون به الانتهاء (ابن هاشم) فزار يخبر عن أبي إدريس الخولاني  
مرسلاً عابداً جليل زاهد أرسل عن علقمن الصحابة ❦ (إذا وضع الطعام) بين  
أيديكم لا لكل (تغذوا) بدأ (من حاقته) أي تناولوا من بابته (وذروا وسطه) أي اتركوا  
الآخذ من وسطه أولاً (فإن البركة) أي النمو وزيادة الخير (تنزل في وسطه) سواء أكل الأكل  
وحده أو مع غيره على ما اقتضاه أخلاقه وتخصيصه بالأكل مع غيره يحتاج للبيان (ه عن ابن  
عسار) رمز المؤلف لضعفه ❦ (إذا وضعت جنبك) أي شقك (على الفراش) للنوم  
(وقرأت فاتحة الكتاب) أي سورتها (وقل هو الله أحد) أي سورتها (فقد أمنت من كل شيء)  
يؤذيكم (الأموات) فإن أجل الله إذا جاء لا يؤخر ولا يضرك بأيم ما بدأت لكن الأولى تقديم  
ما قلته المصطفى في اللفظ وهو الفاتحة (الزار) في مسنده (عن أنس) بن مالك واستاده حسن  
❦ (إذا وضعت موتاكم) أيها المؤمنون (في القبور فتقولوا) بدأ بأي ليقبل منكم من  
يضعه في الحفرة حال الحادة (بسم الله وعلى سنة رسول الله) أي أضعه ليكون اسم الله وسنة  
رسول الله زاد الله وعده يلقي بها الشايعين (حم حب ط ب ل ه ق عن) عبد الله (بن عمر)  
ابن الخطاب وهو صحيح ❦ (إذا وعد الرجل) يعني الإنسان (أخاه) في الدين وإن لم يكن  
من النسب (ومن نيته أن يفي له فليؤد له) ولم يجئ للميعاد لضعفه من الوفاء بالوعد (فلا  
أثم عليه) فإن ترك الوفاء من غير عذر أثم على ما اقتضاه ظاهر هذا الخبر وأخذ بعض السلف

لكن الجمهور على أنه لا يأنه بل ارتكب مكرها وأولوا الخبر بأن المراد أنه يأثم إذا كان الوفاء  
 مأمورا به لذاته لا للوعد ومنعه عذر وبإجله قالوا فاعبالوعد مما تطابق على الحث عليه جميع الملل  
 والنحل وما أحسن ما قيل في يحيى بن خالا البرمكي  
 • نفس ضائعة في ذكر وعده • وسيت في أمثاله يتفكر •

وقال بعضهم الوفاء خمس الحاجة اليه وتجب المحافظة عليه وقد صار معادار ما وحله لا يتجملها  
 لا بسا (د) في الأدب (ت) في الإيمان (عن زيد بن أرقم) واستغربه واستاده ليس بالقوى  
 • (إذا وقع الذباب في شراب أحدكم) ماء أو غير من المائعات (فليغمسه) ندبا وقبل ارشادا (ثم  
 لينزعه) منه (فإن في إحدى جناحيه داء) أى قوة سمية (وفى الأخرى شفاء) حقيقة فيقابل ما فيه  
 من الداء بما فيه من الدواء (خ) عن أبي هريرة • (إذا وقعت في ورطة) أى بلية يعسر الخروج  
 منها (فقل) ندبا (بسم الله الرحمن الرحيم) أى أستعين على التخلص (ولا حول ولا قوة الا بالله) أى  
 لا حركه ولا استطاعة الا بمشيئته (العلی) أى الذى لا رتبة الا وهى دون رتبته (العظيم) عظمة  
 تتقاصر عنها الافهام (فإن الله تعالى يصرفها) عن قائلها (ما شاء من أنواع البلاء) ان تلغظ  
 بها بصدق وحضور وإخلاص وقوة يقان (ابن السني) فى عمل يوم وليلة (عن علي) أمير المؤمنين  
 قال قال لى رسول الله صلى • ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة قلتها قلت بلى فذكره

• (إذا وقعتم) أى حصلتم وارتيبكم (فى الامر العظيم) أى الصعب الم هول (فقولوا) ندبا  
 (حسبنا الله) أى كافينا (وقم الوكيل) الموكول اليه فان ذلك يعرف الله به ما شاء من البلاء كما  
 فى الخبر قبله ولا تعارض بين هذا وما قبله لان المصطفى كان يجيب كل انسان بما يقتضيه الحال  
 والزمن (ابن مردويه) فى تفسيره (عن أبي هريرة) واستاده ضعيف • (إذا وقع  
 فى الرجل) بالبلاء للمفعول أى سب واعتيب (وأنت فى ملا) أى جماعة (فكن للرجل ناصرا)  
 أى معيناً مقوماً موقداً (ولقوم زاجرا) أى مانعا لهم عن الوقوع فيه (وقم عنهم) أى انصرف من  
 المحلل الذى هم فيه ان أسروا ولم ينهوا فان المقر على الغيبة كفأطها (ابن أبى الدنيا) أبو بكر  
 القرشى (فى) كتاب (ذم الغيبة عن أنس) بن مالك • (إذاولى) فى رواية بده إذا كفر  
 (أحدكم أخاه) فى الاسلام أى تولى أمر تجهيزه عند موته (فليحسن) بالتشديد (كفته) بفتح  
 الفاء عند الاكثر وقيل بسكونها أى فعل التكفين من اسباغ وتحسين وياض ونحوه وليس  
 المراد المغالاة فى غشه فانه مكرره (حم م دن عن جابر) بن عبد الله (ت • عن أبي قتادة)  
 الانصارى • (إذاولى أحدكم أخاه فليحسن كفته) فيه ما تقر فيه ما قبله وعلى ذلك  
 بقوله (فانهم) أى المولى وان لم يقدم لهم ذكر لدلالة الحال (يعثون) يوم القيامة (فى أكفانهم)  
 التى يكفون عند موتهم فيها لا يعارضه حشرهم عراة لانهم يخرجون من قبورهم بلباسهم  
 ثم يجردون (ويتزاوون) أى يزود بعضهم بعضا (فى أكفانهم) لا يعارضه خبر لا تغالوا فى الكفن  
 فانه يسلب سريعا لاختلاف أحوال المولى ولا قول الصديق انما هو أى الكفن للصديق لانه  
 كذلك فى رؤيته لافى نفس الامر • (تنبه) • قال ابن القيم انما يتزاوون الاموات الارواح  
 المنعمة المرسلة غير المحبوسة فانهم يتزاوون ما كان منهم فى الدنيا وما يكون لاهل الدنيا قال  
 أما المعذبة والمحبوسة فهى فى شغل شاغل عن التزاو (محمية) فى فوائد (عن خط عن أنس) بن

مالك (الحرث) بن أبي أسامة (عن جابر) بن عبد الله وضعفه بخبر جسة الخطيب  
 ﴿ اذبحوا لله ﴾ أى اذبحوا الحيوان الذى يحلأ كله واجعلوا الذبح لله (فى أى شهر كان)  
 رجبا أو غيره (وبروا) بفتح الموحدة أى تعبدوا (لله وأطعموا) الفقراء وغيرهم كان الرجل  
 اذا بلغت ابله مائة قصر منها بكرة فى رجب لصحة يسمونه القرع فهى الشرع عنه وأمر بالذبح لله  
 (د ن ه لـ عن نيشة) مصفرا وهونيشة الخير قال قيل يا رسول الله انا كنا نعتز بغيره فى الجاهلية  
 فى رجب فأتانا مرنا فذكره صححه الحاكم وضعفه الذهبي ﴿ اذكر الله ﴾ باللسان  
 ذكر اوبالقلب كمر (فاته) أى الذكر أو الله (عون لك على ما تطلب) أى مساعدتك على تحصيل  
 مطلوبك لانه تعالى يحب أن يذكر فاذا ذكر أعطى (ابن عساکر) فى تاريخه (عن عطام بن أبى  
 مسلم مرسل) هو الخراسانى ﴿ اذكروا الله ذكرا ﴾ كثيرا جدا حتى (يقول المنافقون  
 انكم تراءون) أى حتى يرمىكم أهل النفاق بالرياء الما يرون من محافظتكم عليه فليس خوف  
 الرى جارا يعذروا فى تركه (طب عن ابن عباس) وضعفه الهيثمى ﴿ اذكروا الله  
 ذكرا خاملا ﴾ بماء مجة أى مخففة ضا (قيل) أى قال بعض الحصب (وما الذكر الخامل) يا رسول الله  
 (قال المكر الخفي) فهو أفضل من الذكر جبهة لسلامته من غمور بابه وهذا عند جمع من  
 الصوفية فى غير ابتداء السلوك ما فى الابتداء فاذا ذكر الجهرى أتبع وقد مر أن المصطفى كان يامر  
 كل انسان بما هو الاصلح الاتق له قال بعضهم ولا ينبغي للذاكر أن يشتغل بمجافى الذكر بل يذكر  
 على وجه كونه تعبد لا بعقل فاذا ذكر كذا عمل الذكر بالخاصية (ابن المبارك) عبد الله  
 (فى) كتاب (الزهد عن حمزة بن حبيب مرسل) هو الزبيدى الجصى باسناد ضعيف لكن  
 شواهد كثيرة ﴿ اذكروا محاسن موتاكم ﴾ أيها المؤمنون (وكفوا عن مساوئهم)  
 جمع مسوى بفتح الميم والواو أى لا تذكروهم الا بخير فذكر مساوئهم حرام الا لضرورة ومصلحة  
 كتحذير من بدعته أو ظله (د ن ه لـ عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب وفى أسانيد  
 وقال ﴿ اذن لي بالبناء للمفعول والاذن له هو الله ﴾ (أن أحدث) أصحابي والناس  
 (عن ملك) أى عن شأنه أو عن عظم خلقه (من ملائكة الله تعالى من حمله العرش ما بين شحمة  
 أذنه الى عاتقه مسيرة سبع مائة سنة) أى بالمرس الجواد كما فى خبر آخر فخلقك بطوله وعظم  
 جنته والمراد بالسبعين التكثير لا التحديد (د فى السنة) (والنساء) فى المختارة (عن جابر) بن  
 عبد الله واسناده صحيح ﴿ اذيووا اسبلوا ﴾ طعناكم أى ماتنا ونقوم من غداة أو عشاء  
 (بذكر الله) أى بمواظبة الذكر عليه (والصلاة) يعنى اذكروا الله وصلوا عقيب الاكل فان للذكر  
 والصلاة عقبه حرارة فى الباطن فاذا اشتعلت قوة الحرارة القرينة عانتها على استحالة  
 الطعام وانحداره عن المعدة وكل شئ ثقل على المعدة فهو على القلب أثقل (ولاستموا عليه) أى  
 قل انهم ضامه عن أعالي المعدة (تقصو) بالنصب بقصة على الواو لانه جواب النهى ومن جعلها  
 ضمرا للجمع فانما يتصرف على ما قاله جمع على لغة أكلوني البراغيث (قلوبكم) أى تغلق وتشتد وتعلوها  
 الظلمة والرين ويضد رسة القلب يهكون البعد عن الرب (طس عدوا بن السنى) فى اليوم  
 واليلة (وأبو نعيم) كلاهما (فى) كتاب (الطب) النبوى (هب) كلهم (عن عائشة) قال البيهقى  
 هذا حديث منكروا والعواقب ضعيف ﴿ اراؤا ﴾ فى رواية ارحم (امتى بأمى) أى

أكثرهم وفاة أي شقيرة (أبو بكر) الصديق لأن شأنه رعايته تدبير الحق تعالى في صنعه  
(وأشدّهم) أي أقوامهم صرامة وأعظمهم شهامة (في دين الله) عمر بن الخطاب لقبه سلطان  
الجلال على قلبه (وأصدقهم حيا عثمان) بن عفان ولشدّة حياته كلف الملائكة تسجي منه  
(وأقضاهم على) بن أبي طالب أي هو أوفىهم بالقضاء بأحكام الشرع والعلم هو مادة القضاء  
(وأقرضهم) أي أكثرهم علمًا بصفة المواهب (زيد بن ثابت) الانصاري أي أنه سبب ترك ذلك  
بعد انقراض أكابر الصحب والافعل وأبو بكر وعمر أقرض منه (وأقرضهم) أي أعلمهم  
بقراءة القرآن (أبي) بن كعب بالنسبة لجماعة مخصوصين أو وقت مخصوص (وأعلمهم بالحلل  
والحرام) أي معرفة ما يحل ويحرم من الأحكام (معاذ بن جبل) الانصاري يعني سبب ترك ذلك  
بعد انقراض أكابر الصحابة (أبو) بالتخفيف حرف تنبيه (وان لكل أمة أمين) أي يأمنونه  
ويتقون به (وأمن هذه الأمة) المحمدية (أبو عبيدة) عامر (بن الجراح) أي هو أشدهم بحفاظة  
على الامانة قال الحافظ بن حجر الامين الثقة الرضى وهذه الصفة وان كانت مشتركة بينهم وبين  
غيره لا يمكن السياق يشعرون أنه مريد فيها (ع عن) عداة (بن عمر) بن الخطاب قال ابن  
عبد الهادي في منته نكارة أي مع صحة اسناده (أراكم) بفتح الهمزة أي أنظركم  
ظنًا مؤكدا (منشرفون مساجدكم) أي تخذون لها شرافات (بهدي) أي بعد وفاتي  
(كما شرفت اليهود كنائسها) جمع كنيسة وهي متعبدكم (وكما شرفت النصارى بيوعها) جمع  
بيعة بالكسر متعبدهم أي فانها كم عن اتباعهم ولستم بسامعين بل لابتداعهم مع كونه  
مكروها وأخذ به الشافعية ففكره وانقضى المسجد وزويقه وانقضى شرافاته (ع عن ابن  
عباس) واسناده حسن (أرأي الربا) أي أزيد به أعمال (شم الاعراض) أي سبها جمع  
عرض بالكسر وهو محل المدح والذم من الانسان (وأشدّ الشتم الهباء) أي الوقعة في اعراض  
الناس بالشعر والرجز (والرواية) أي التي يروى الهباء عن الشاعر (أحد الشائخين) بفتح  
الميم بلفظ التنبيه أو بكسرهما بلفظ الجمع أي حكمه حكمه أو حكمهم في الامم وفيه أن الهجو  
حرام أي اذا كان لمصوم ولودمي أو ان صدق أو كان يعرض (ع ب عن عمرو بن عثمان  
مرسلا) ومنقطعًا أيضا كما في المذهب (أرأي الربا فضل الموه) أي زيادته (على أخيه)  
دينا وان لم يكن نسبًا (بالشتم) أي السب والذم أدخل العرض في جنس المال مبالغة وجعل  
الربا نوعين متعارفا وغير متعارف وهو استئالة الرجل اللسان في عرض صاحبه بأكثر مما  
يستحقه ثم فضل أحدهما على الآخر وناهيك به بلاغة (ابن أبي النجيا) أبو بكر (في) كتاب  
(الصمت عن أبي شيبة) بفتح النون (مرسلا) وله شاهد عليه مرفوعة (أربع) من  
الخصال (اذا كن فيك) أيها الانسان (فلا عليك ما قالك من النجيا) أي لا بأس عليك وقت فوت  
الدينا اذا حصلت هذه الخلال (صدق الحديث) أي ضبط اللسان عن البهتان (وحفظ الامانة)  
بأن يحفظ جوارحه وما اتقن عليه (وحسن الخلق) بالضم بأن يكون حسن العشرة مع الخلق  
(وعفة مطعم) بفتح الميم والعين بأن لا يطعم حراما ولا ما فيه شبهة قوية ولا يزيد على الكفاية حتى  
من الخلال ولا يكثر الاكل ولفظ راحة اليد وحسن خلية وعفة طعمة (حم) طب لـ هـ ب  
(عن) عن عبد الله (بن عمر) بن الخطاب (طب عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاصي (عدوان

عساكر) في التاريخ (عن ابن عباس) واستاده حسن ﴿ (أربع) أي خصاله أربع  
كلمة (أي أمي من أمر الجاهلية) أي من أفعال أهلها (لا يتركونهن) حالان من الضمير المفعول  
إلى الجار والمجرور وذكره الطيبي (الفخر في الاحساب) أي الشرف بالاباء والتعظيم بمنافهم  
(والظعن في الانساب) أي الوقوع فيها بنحو قدح أو ذم (والاستسقاء بالجوع) أي اعتقاد أن  
نزول المطر ينجم كذا (والنباح) أي رفع الصوت بسبب الميت وتعليل شهادته فالأربع محرمات  
ومع ذلك لا تتركها هذه الأمة أي أكثرهم مع العلم بنهيها (م) في الجسائر (عن أبي مالك  
الاشعري ﴿ أربع حق على الله تعالى عنهم) أي اعانهم بالنصر والتأييد (الغازي)  
أي من خرج بقصد قتال الكفار لله (والمترج) بقصد عفة فرجه أو تكثير النسل (والمكاتب)  
الساعي في أداء النجوم لسيده (والحاج) أي من خرج حاجا مبرورا (حم عن أبي هريرة)  
وهو حديث حسن ﴿ (أربع دعوات لا ترد) بالبناء للمفعول أي لا يردها الله واحدة  
منها (دعوة الحاج) مادام في التمسك (حتى) أي إلى أن (يرجع) يعني يفرغ من أعماله ويصدر  
إلى أهله (ودعوة الغازي) أي من خرج لقتال الكفار لأعلاء كلمة الله (حتى يصدر) إلى أهله أي  
يرجع اليهم (ودعوة المريض حتى يبرأ) من مرضه (ودعوة الاخ لأخيه) في الاسلام (تظهر  
الغيب) أي وهو غائب لا يشعر به وإن كان حاضرا فيملي يظهر ولفظ الظاهر مقموم ومحله  
فصب على الحال من المضاف إليه (وأسرع هؤلاء الدعوات اجابة) أي اسرعها قبول (ادعوة  
الاخ لأخيه بظهر الغيب) لأن المبلغ في الاخلاص (فرعن ابن عباس) باسناد ضعيف  
﴿ (أربع) لاتعارض بينه وبين قوله تعالى الماتفاق ثلاث فقد تكون لشي واحد  
علامات كل منها يحصل منها مقتضى فائدة يذكر بعضها وأخرى كلها (من كن فيه كان منافقا  
خالصا) ففاق عمل لاتفاق إيمان كما مر (ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من  
التفاق حتى يدعها) أي إلى أن يتركها (إذا حدثت) أي أخبر عن شيء من ماضي الاحوال  
(ككذب) لتهميد معذرتة في التفسير (وإذا وعد) بإيضا عهد الله (أخلف) أي لم يف  
(وإذا عاهد غدر) أي نقض العهد (وإذا خاصم فجر) مال في الخصومة عن الحق واقتمم  
الباطل ومقصود الحديث الزجر عن هذه الخصال على أكدر وجه وأبلغ لانه بين أن هذه الامور  
ملائع التفاق وأعلامه وقد تمكن في العقول السليمة ان التفاق أسج القبايح فانه كفر بمو  
باستهزاء وخداع مع رب الارباب وعالم الاسرار ولهذا قال تعالى في شأنهم ما قال ونبي  
عليهم بالصلال الشريعة ومثلهم بالامثال القطيعة ويطعمهم شررا للكلفار وأعد لهم الدرك  
الاسفل من النار (حم ق ٣ عن) عبدة الله (بن عمرو) بن العاصي ورواه عنه أيضا أبو داود  
﴿ (أربع من كن فيه حرمه الله على النار) أي نار الخلود (وعصمه من الشيطان)  
أي منعه منه ووقاه بلفظه من كيد (من ملك نفسه حين يرغب وحين يرهب) أي حين يريد  
وحين يخاف (وحين يشتهي وحين يغضب) لأن الملك القلب على النفس فمن ملك قلبه نفسه  
في هذه الاحايين الأربع حرم على النار (وأربع من كن فيه نشر الله تعالى عليه رحمته) أي سها  
عليه وأحسن قلبه بها في الدنيا (وأدخله جنته) في الأخرى (من آوى مسكينا) أي أسكنه عنده  
وكفاه المؤنة أو تسبب له في ذلك (ورحم الضعيف) أي رقه له وعطف عليه وأحسن إليه (ورفق

بالمعولة له أو غيره بأن لم يحمله على الدوام ما لا يطيقه على الدوام (وافق على الواهدين) أي  
أصله وان عليا (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﴿ (أربع من  
أعطين فقد أعطى خبر الدنيا والآخرة لسان ذاكر) الله تعالى (وقاب شاكر) له (وبدن على  
البلاء) أي الامتحان والاختبار (صابر وزوجة لاسيغ خونا) أي تطلب له خيانة وهو يفتح  
الخلاء المجهة وسكون الواو وأن يؤمن الإنسان فلا ينصح وفي بعض النسخ نحو يا معمله وهو نصيف  
(في نفسها) بأن لا تمكن غيره من الزنا بها (ولاماله) بأن لا تصرف فيه بما يرضيه (طلب هب عن  
ابن عباس) وبعض أسانيد الطبراني جيد ﴿ (أربع من سنن المرملين) أي من طريقهم  
والمراد الرسل من البشر (الحياة) بمنزلة تحية بخط المؤلف والصواب كما قاله جمع الحمان بضم  
مجهة ومثناة فوقية ونون (والتعطر) استعمال العطر وهو الطبيب (والنكاح) أي الوطء  
(والسواك) لأن القسم طريق لكلام الله المثل عليهم والمراد أن الأربع من سنن غالب الرسل فتوح  
لم يحتج وعيسى لم يتزوج (حم ت هب عن أبي أوب) الانصاري قال الترمذي حسن غريب  
وفوز ﴿ (أربع من سعادة المرأة) أي من بركته وعينه وعزه (أن تكون زوجته سالحة)  
أي دينة جسيمة (وأولاده أبرار) أي يبرونه ويتقون الله (وخلطاءه) أي أصحابه وأهل حرقه  
الذين يخاطبونه (صالحين) أي قائمين بحقوق الله وحقوق خلقه (وأن يكون رزقه) أي ما يرتزق  
منه من نحو حرفة أو صناعة (في بلده) أي في وطنه وهذه مسألة فاضلة واعلم منها أن يأتيه رزقه  
من حيث لا يحتسب كما مر (ابن عساكر) في تاريخه (فر) كلاهما (عن علي) أمير المؤمنين (ابن أبي  
الدنيا) أبو بكر (في كتاب الاخوان عن عبد الله بن الحكم) بن أبي زياد الكوفي (عن أبيه) الحكم  
(عن جده) أبي زياد المذكور عن المؤلف لضعفه ﴿ (أربع) وفي رواية أربعة (من  
الشقاء) ضد السعادة (جود العين) قلل دمعها قيل وهو كناية عن قسوة القلب وعليه فالعطف  
في قوله (وقسوة القلب) تفسيرى وقسوته غلظته وشدة في ذات الله عز وجل (والحرص) أي  
الرغبة في الدنيا والاهتمام بالعلم والحرص يحتاجه الإنسان لكن به در معلوم (وطول الأمل)  
أي رجا الأكتار من الأقامة في الدنيا وأما الحكم بطوله ليخرج أصله فانه لا بد منه في بقاء هذا  
العالم (مدح) وكذا البزار (عن أنس) بن مالك وهو ضعيف ﴿ (أربع لا يشبعن  
من أربع عين من نظر) أي إلى ما يستحسن ويستلذ (وأرض من مطر) فكل مطر وقع عليها  
شربه واستدعت غيره (وأشئ من ذكر) فانها فضلت على الرجل في قوة شبقها بسبعين ضعفا لكن  
الله أثنى عليها الحياء (وعالم من علم) فانه اذا ذاق أسرارته وناسخ بحارته صار عده أعظم اللذات  
وبمنزلة الاقوات وعبر بعالم دون إنسان أو رجل لأن العلم صعب على المبني (حل عن أبي هريرة  
عد خط عن عائشة) قال مخزومه ابن عدي منكرو ﴿ (أربع) من الركعات يصلين  
الإنسان (قبل الظهر) أي قبل صلاته وقبل دخول وقته وهو عند الزوال (ليس فيهن تسليم)  
أي ليس بين كل ركعتين منها فصل بسلام (تفتح لهن أبواب السماء) كناية عن حسن القبول  
وسرعة الوصول وتسمى هن منسنة الزوال وهي غير سنة الظهر صرح به القرطبي (د ت في) كتاب  
(الشمال) النبوية (وابن خزيمة) في صحيحه (عن أبي أوب) الانصاري قال المنذري في  
اسناده احتمال للتخمين ورمز المؤلف لضعفه لما قام عنده في ذلك ﴿ (أربع قبل الظهر



كمد لهن) أى كنظيرهن ووزائهن (بعد العشاء وأربع بعد العشاء كمدلهن من ليلته لا تقدر)  
 فتنبأ أن أربعاً قبل الظهر بعدلن الأربع ليله القدر فى الفضل أى فى مطلقه ولا يلزم منه اتساق  
 فى المقدار والتضعف (طرس عن أنس) بن مالك قال الحافظ الهيثمى ضعيف جداً فرعن المؤلف  
 لحسنه ممنوع • (أربع لا يصبن إلا بعجب) أى لا توجد وتجتمع إلا على وجه عجيب أى  
 قل أن تجتمع (الصمت) أى السكوت عما لا ينبغي أو ما لا يعنى (وهو أول العبادة) أى مبناها  
 وأساسها (والتواضع) أى لين الجانب للخلق (وذكر الله) أى لزومه والدوام عليه (وقلة الشيء)  
 الذى يتفق منه على نفسه ومعه فانه لا يجامع السكوت والوفاء لزوم الذكر بل الغالب على  
 القل الشكوى وظاهر الخبر والتألم وشغل الفكرة الصارف عن الذكر (طرس عن أنس)  
 بأسانيد ضعيفة وتصحح الحاكم ردّه جمع حفاظ محققون • (أربع لا يقبلن فى أربع) أى  
 لا يثاب من أفتق منهن ولا يقبل عمله فممن (نفقة من خيانه أو سرقة أو غلول) من غيبة (أموال  
 شتم) فلا يقبل الانفاق من واحد من هؤلاء الأربع (فج) بأن يجعل خاله أو سرقة أو غله أو  
 غصبه من مال يميم (ولا) فى (عمرة) سواء كانا حجة الاسلام وعمرة أم تطوعاً (ولا) فى (جهاد) هبه  
 فرض عين أو كفاية (ولا) فى (مداقة) فريضة أو قتل أو كوف أو غيره (ص) عن مكحول مرسل لا عد  
 عن ابن عمر بن الخطاب باسناد حسن • (أربع أنزلن) أى أنزلهن الله (من كنزته  
 العرش) أى عرش الرحمن (أم الكتاب) الصائغة (وآية الكرمى وخواتيم البقرة) أى آمن  
 الرسول إلى آخر السورة (والكوتر) أى السورة التى ذكر فيها الكوتر وهى أنا أعطينا لك الكوتر  
 والكنز النفائس المدخرة فيها إشارة إلى أنهم اندخروا المصطفى فلم تنزل على من قبله (طرس وأبو  
 الشيخ) بن حبان (والضياء المقدسى) (عن أى أمانة) الباطلى • (أربع حق على الله  
 أن لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها ممن خير) أى مداوم على شربها (وأكل الربوا) أكل مال  
 البئيم بغير حق (قدسبه) فى مال البئيم دون الربا لأن أكل الربا لا يكون إلا بغير حق بخلاف مال  
 البئيم (والعاق لوالديه) أى أن استحل كل منهم ذلك والأفلاخر ادفع العاقبتين الأولين أو حتى  
 يظهرهم بالنار (ص) هب عب عن أبي هريرة) واسناده ضعيف وقول الحاكم صحيح رده عليه  
 • (أربع أفضل الكلام) أى كلام البشر (لا يضر لك) أيها الآ فى بين فى حيازة ثوابهن  
 (بأيهن بدأن) وفيه اشعار بأن الفضل الاتيان به على هذا الترتيب وهن (سجنان الله والحد  
 لله ولا اله الا الله والله أكبر) أما كلام الله فهو أفضل من التسبيح والتلهيل المطلق والاستغفار  
 بالمأثور فى وقت أو حال مخصوص أفضل منه بالقرآن (ه) عن سمرة) بن جندب وهو حديث  
 صحيح • (أربع دعوتهم مستجابة) يعنى اذا دعوا أجاب الله دعاءهم (الامام العادل)  
 أى الحاكم الذى لا يجوز فى حكمه (والرجل) يعنى الانسان فذكر الرجل وصف طردى  
 (يدعوا لخبه) فى الدين (بظهر القريب) أى فى غيبته ولفظ الظاهر مقص كما مر (ودعوة المظلوم)  
 على ظلمه (ورجل) أى انسان كما تقرّر (يدعوا لوالديه) أى أمليه وان علياً ولا حدهما بالمغفرة  
 أو نحو ذلك ويرد عن يستجاب دعائهم أيضاً جماعة وذكر العبد لا يتق الزائد (حل عن واثقه) بن  
 الاسقع باسناد ضعيف • (أربعة) أى أربعة أشخاص (لا يتطرق الله تعالى اليهم) نظر  
 رضاه وثوبه (يوم القيامة عاق) لوالديه أو أحدهما (ومنان) بما أعطى (ومدمن خير) أى

ملازم على شربها (ويكذب بالقدر) بالتحريك بأن اسند أقوال العباد الى قدرهم وأنكر كونها  
 بتقدير الله تعالى وفيه أن الأربعة المذكورة من الكبائر (طب عد عن أبي أمامة) الباهلي  
 بأسانيد ضعيفة كما بينه الهيثمي ❀ (أربعة يغضهم الله) أي يعذبهم ويحلمهم دار الهوان  
 (البياض الحلاف) بالتشديد أي الذي يكثر الحلاف على سلعته وهو كاذب (والقصور المختال) أي  
 المتكبر المجهب بنفسه (والشيخ الزاني) أي الذي طعن في السن وهو مصر على الزنا (والامام  
 الجائر) أي الحاكم المائل في حكمه عن الحق العادل الى الباطل ووجه بغضه لهم ذكرته في  
 الاصل (ن هب عن أبي هريرة) وصححه أئمة الحفاظ ❀ (أربعة تجرى عليهم أجورهم بعد  
 الموت) أي لا يقطع ثواب أعمالهم بموتهم (من مات مر ابطاف سبيل الله) أي انسان مات سال  
 كونه ملازما تقرر العد وقصد الذنب عن المسلمين (ومن علم على أجرى له عمله ما عمل به) أي وانسان  
 علم علما وعلمه غيره ثم مات فيجزي عليه ثوابه مدة دوام العمل به بعده (ومن تصدق بصدقة فأجرها  
 يجزي له ما وجد) أي وانسان تصدق بصدقة مارة كوقف فيجزي له أجره مدة بقاء العين  
 المتصدق بها (ورجل) أي انسان (ترك ولدا صالحا) أي فرعا مسلما ذكر أو أنثى (فهو يدعوله)  
 بالرحمة والمغفرة فدعاؤه أسرع قبولا من دعاء الاجنبي ولا تعارض بين قوله هنا أربعة وقوله في  
 الحديث المار اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث لما بينته في الاصل (حم طب عن أبي  
 أمامة) الباهلي واسناده ضعيف لكنه صحيح مفرقا من حديث غيره ❀ (أربعة يؤتون  
 أجورهم مرتين) أي يضاعف الله لهم ثواب عملهم مرتين (أزواج النبي) صلى الله عليه وسلم فيه  
 شمول لمن مات قبله وتأخر بعده (ومن أسلم من أهل الكتاب) يعني الفرقة الناجية من النصارى  
 (ورجل كانت عند ما أمة) يملكها وهي تحل له (فأحببته فأعتقها) أي أزال عنها الرقلة (ثم  
 تزوجها) بعقد (وعبد مملوك) قد به تمييزا بينه وبين الحر فإنه أيضا عبد الله (أدى حق الله تعالى  
 وحق سادته) كما تزول بدع في كون عمل واحد يؤجر عليه العامل مرتين لأنه في الحقيقة عملان  
 مختلفان طاعة الله وطاعة الخلق فيؤجر على كل منهما مرة وقوله فأحببته للتصوير لا للتقييد  
 ولعله خرج جوابا للسائل (طب عن أبي أمامة) الباهلي واسناده حسن ❀ (أربعة من  
 كثر الجنة) أي فواجن مدخر في الجنة (اخفاء الصدقة) أي عدم اعلانها والمبالغة في كثرتها  
 (وكتمان المصيبة) أي عدم اشاعتها واذا اعتها على جهة الشكوى (وصلة الرحم) الاحسان الى  
 الاقارب (وقول) الانسان (لا حول) أي لا يحول عن المعصية (ولا قوة) على الطاعة (الا بالله)  
 أي باقداره وقوته ❀ (خط عن علي) أمير المؤمنين باسناد ضعيف ❀ (أربعون خصلة)  
 بفتح الخاء مبتدأ (أعلاهن) مبتدأ ثان (خمس العنز) خبر الثاني والجملة خبر الأول والعنز بفتح  
 فسكون أي المعز والمراد أن يعطى انسان لا آخر عزرا لينتفع بطنها وصفوها ويعبدها (لا يعمل  
 عبد) أي انسان (بخصلة منها ليلة نواها) بالنصب مفعول له (وتصدق موعودها) بيمين أوله بخط  
 المؤلف أي بما وعد لها علمها من الثواب (الأدخله الله تعالى بها) أي بسبب قبولها (الجنة) ولم  
 يعين الأربعين كلها خوفا من الاقتصاد عليها والزمه في غيرها (خ د عن ابن عمرو) بن العاص  
 ❀ (أربعون رجلا أمة) أي جماعة مستقلة لا تتعاون من عبدا صالح غالباً (ولم يخلص  
 أربعون رجلا في الدعاء عليهم) أي صلاتهم عليه (الا وهبه الله تعالى لهم وغفر له) ذنوبه أكراما

لهم ويكرمه هو بالمعزة لهم (الخليلي) نسبة الى جده الاعلى فانه عبد الله بن أحمد بن ابراهيم  
الخليلي القزويني (في منجته) أي في محبه الذي ذكر فيه مشايخه (عن ابن مسعود) عبد الله ومن  
المؤلف لضفه ﴿ (أربعون دارا) من كل جهة من الجهات الأربع (جار) نالوا وصي  
بلخراة صرف لأربعين دارا من كل جانب من الحدود الأربعة كما عليه الشافعي (دفي مراسله  
عن الزهري) يعني ابن شهاب (مرحلا) بسند صحيح ﴿ (أربعين) أيها التسوية للآتي  
جلوسن يقتلون جنازة ليزهبن معها (ما زورات) أي آثمت وعدل عن موزورات مع كونه  
القياس للزواج لقوله (غير ما جورات) فزيارة القبور لتسامك وده فأن ترتب عليها فخورع  
أونذب أو صياح حوت (هـ عن علي) أمير المؤمنين باسناد صحيح (عن أنس) بن مالك باسناد  
ضعيف (أرحمكم) أي أأركم من الذكور والآنث (أرحمكم) بالنصب فيهما أي صلواهم  
واستوصوا بهم واحذروا من التفرط في حقهم والتكثير لثأ كيد (حب عن أنس) بن مالك  
وهو صحيح ﴿ (أرحم من في الأرض) من جميع أصناف الخلائق (يرحمك من في السما)  
أي من أمره نافذ فيهم أو من فيها قدرته وسلطانه فأنك كما تدبر تدان (طب عن جرير) بن عبد الله  
(طب كـ عن ابن مسعود) عبد الله وهو صحيح ﴿ (أرحموا ترجوا) لأن الرحمة من  
صفات الحق التي بها تمل الخلق فندب اليها التسرع في كل شيء (واغفروا يغفر لكم) لأنه تعالى  
يجب أسماء وصفاته ومنها الغفور ويحب من تتخلق بذلك (ويل لأقبا القبول) أي شدة هلكة  
والاقبا بفتح الهمزة جمع وقع بكسر فتح لن لا يبي أمر الشارع ولم يتأدب بأدبه شبه من لا يبي  
القول بأقبا الاواني التي تجعل على أفواهها ويصب فيها فأنها لا تدرك شأ ما يصب في أواليها  
لمروره عليها مجتازا أي يجعل بينه وبين فهم الكلام حاجبا عن الفهم والعمل ناقل (ويل  
للمصريين) على الذنوب أي العازمين على المداومة عليها (الذين بصرون على ما فعلوا) يقولون  
عليه فلم يتوبوا ولم يستغفروا (وههم يعلمون) أي بصرون في حال علمهم بأن ما فعلوا معصية  
والاصرار الاطاعة على القبيح من غير استغفار (حم خذ عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص  
قال سمعت رسول الله يقول على منبره ذلك واسناده جيد ﴿ (أردية الغزاة السيوف)  
أي هي بمنزلة أرديةهم فليس الارتداء في حقهم بمطوب كما يطلب لغيرهم بل المطلوب لهم التقلد  
بالسيوف مكشوفة ليراهم العدو ويهرب ولأنه قد يحتاج الى سل السيف فيكون لاحاطة بينه  
وبينه (عب عن الحسن مرسل) وهو البصري ﴿ (ارضخني) بكسر الهمزة أي أعطى  
يا أسماء بنت الصديق ولو يسيرا (ما استطعت) أي ما دمت قادرة على الاعطاء (ولا توقي) تمسكي  
المال في الوعاء يعني لا تمنعي فضل المال عن الفقراء (فيومي الله عليك) بمنحك فضله فاستاد الوعي  
الى الله مجاز عن المنع (م ن عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق قالت قلت يا رسول الله ليس في شيء  
الا ما يدخل على الزبير فهل على جناح ان أرضخ منه فذكره ﴿ (أرضوا) أيها المزكون  
الذين جاؤا يتطلون من السعاة (مصدقكم) يعني السعاة يذل الواجب وملاطمة ثم وملايئهم  
فليس المراد الا امر يذل زيادة على الواجب وسبب الحديث ان ناسا أي من الاعراب أتوه فقالوا  
يا رسول الله ان ناسا من المصدقين يأوتونا فيظلمونا قال أرضوا مصدقكم قالوا وان ظلمونا قال  
وان ظلمتم أي في زعمكم (حم م د ن عن جرير) بن عبد الله ﴿ (ارفع ازارك) يا من

سبله حتى وصل الى الارض (واتق الله) أى خف عقابه على تعاطي ما حرمه عليك من جز  
ازار له **تصغير** واخبرناه (طب عن الشريد بن سويد) التقى مالكاً أو غيره ورمز المؤلف لصحته  
﴿ (ارفع ازارك) أى شره (فانه) أى الرفع (أنى) بالنون (لتوبك) أى أنزهه عن  
الفاذورات وروى بموحدة تحته من البقاء (وأنى لربك) أو فحق التقوى بعده عن الكبر وفيه  
كالذى قبله حرمه اسبال الرجل ازاره ونحوه عن الكعنين أى بقصد الخيلاء (ابن سعد) فى  
طبقاته (حم هب) كلهم (عن الاشعث بن سليم) الحارثى (عن عمته عن عمها) رمز المؤلف لصحته  
﴿ (ارفع) أيها البلى (البنان الى السماء) يعنى الى جهة العلو والصعود (واسأل  
الله) أى اطلب منه (السعة) أى أن يوسع عليك وفيه اشعار بكرامة ضيق المنزل (طب عن  
خالد بن الوليد) بن المغيرة قال شكت الى رسول الله الضيق فى **مسكن** فذكره وهو وحيد  
لاضعيف خلافاً للمؤلف ﴿ (ارفعوا السفتكم عن المسلمين) أى كفوها عن الوقعة  
فى أعراسهم (واذامات أحد منهم فقولوا فيه خبراً) أى لا تذكروه الا بخبر فان غيبة الميت **أشد**  
من غيبة الحى وهذا ما لم يترتب على ذكره بالموصلية والا كالتصديق من يدعيه فهو جائز بل  
واجب (طب عن سهل بن سعد) الساعلى رمز المؤلف لحسنه ﴿ (أرفعواكم أرفعواكم)  
بالنصب أى الزموا الاحسان اليهم والتكرير للتأكيد (فأطعموهم عما تأكلون) أى من جنس  
الذى تأكلونه (والبسوهم مما تلبسون) كذلك (واذا جاؤا بذنب لا تريدون أن تغفروه) أى وان  
أثواب ذنب يصعب على النفس الاغضاء عنه (فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم) بضرب أو تمديد  
فانكم لستم بمالكين لهم حقيقة بل هم عباد الله حقاً وانما لكم بهم نوع اختصاص (حم وابن  
سعد) فى طبقاته (عن زيد بن الخطاب) هو أخو عمر وضعفه الهيثمى بعاصم بن عبد الله وبه رد  
تحسين المؤلف ﴿ (أرفأؤكم اخوانكم) فى الدين (فأحسنوا اللهم) بالقول والفعل  
(استعينوهم على ما غلبكم) أى ما لا يمكنكم مباشرة من الاعمال (وأعينوهم على ما غلبهم)  
لكم من الخدمة اللازمة لهم وما ذكر من انه بغين مجع هو ما فى خط المؤلف وهو الصواب فغافى  
نسخ من انه بمهمة تصحيف وان كان معناه صحيحاً (حم خذ عن رجل) من العناية رمز المؤلف  
لحسنه ﴿ (أرق) خطا بالثؤت وهى دايته الشفاء والحكم عام أى لا خرج فى الرقبا  
لشئ من العوارض كدغ عقرب (ما لم يكن شركاً بالله) أى ما لم تشغل الرقية على ما فيه شئ من  
أنواع الكفر كالشرك فانها محظورة ممنوعة والامر للاباحة وقد تنذب وقد تجب (ك عن  
الشفاء) داية النبي (فت عبداً لله) بن عبد شمس العدوية واسناده صحيح ﴿ (اركبوا  
هذه الدواب سالمة) أى خالصة من الكد والاعتاب (واتدعوها سالمة) أى اتركوها وانزلوها  
عنها اذ لم تحتاجوا الى ركوبها وفى رواية ودعوها بل ادعوها (ولا تتخذوها كراسى  
لاחד يشكم فى الطرق والاسواق) أى لا تجلسوا على ظهورها لتجذبوا مع أصحابكم وهى وقفة  
بكلوسكم على الكراسى للحدث والتهنى عنه الوقوف الطويل لغير حاجة (فرب) دابة (مركوبة  
خير من راكبها) عند الله تعالى (وأكثر ذكر الله عنه) بينه أن الدواب منها ما هو صالح وغيره وأن  
لها مداراً كونهن أو أنها تسبح وان من شئ الا يسبح بحمده (حم ع طب ك عن معاذ بن أنس)  
قال مر النبي على قوم وهم وقوف على دوابهم فذكره واحداً ساينده صحيح ﴿ (اركعوا)

نذبا هاتين الركعتين في يوم تكبم) أي حالوهما في منازلكم لافي المسجد ثم بينهما بقوله (المسجدة)  
 بضم فسكون (بعد المغرب) أي النافلة بعد ما سميت به لاشتغالها على التسبيح فأفاد نذب  
 ركعتين بعد المغرب وهو اجماع (عن رافع بن خديج) بفتح المجهمة وكسر الهمزة  
 الاوسى وهو حسن ﴿ (ارموا) بالسهم نذبا لقرناضوا وترنوا على الرمي قبل لقاء  
 العدو (واركبوا) الخيل ونحوها مما يصلح للقتال (وأن ترموا) بفتح الهمزة أي والرمي بالسهم  
 وخبره (أحب الى من أن تركبوا) أي من ركوبكم نحو الخيل (كل شيء يلهو به الرجل باطل) أي  
 لا اعتبار به (الارمى الرجل بقوسه) العربية أو الفارسية (أو نأديه فوسه) أي ركضها وتدريبها  
 وتعليمها ما يحتاجه للجهاد بتمه (أو ملاعبته امرأته) أي مزاحه حليته بقصد احسان  
 العشرة (فأنهن) أي النخصل المذكورة (من الحق) أي من الامور المعقدة في نظر الشرع  
 اذا قصد بالاولين الجهاد وبالثالث حسن العشرة (ومن ترك الرمي) بالسهم بلا عذر (بعد  
 ما علمه) بكسر اللام المحففة على الصواب أي بعد علمه اياه بالتعلم (فقد كفر الذي علمه) أي سترعمة  
 معلمه فيكفر ترك الرمي بعد معرفته لأن من تعلمه حصل أهلية الدفع عن دين الله فتركه تهاون  
 بالدين (حم ت هب) والشافعي (عن عقبة بن عامر) الجهني وهو حسن ﴿ (ارموا)  
 الجرة) في الحج (بمثل حصى الخذف) بفتح الخاء وسكون الذا المجهتين أي بقدر الحصى الصغار  
 التي تحذف أي يرمي بها والمراد هنا ما قدر الاثثة طولا وعرضا وهو قدر الباقلا فيكفر بدونه  
 وفوقه ويجزى (حم و ابن خزيمة) في صحبه (والضياء) في المختارة (من رجل من الصحابة)  
 ورجاله نفقات وجهالة صحابيه لا تضر لانهم عدول ﴿ (أرهموا) بفتح فسكون فكسر  
 (القبلة) أي ادنوا من المسرة التي تصلون اليها بحيث يكون بينكم وبينها ثلاثة أذرع فأقل  
 والامر للندب (البرازي) في مسنده (هب وابن عساكر) في تاريخه (عن عائشة) واسناده ضعيف  
 ﴿ (أريت) بالناء المنعول (ما تلقى أمق من بعدى) أي اطلعني الله بالوحى أو بالعرض  
 التنبيل أو بالكشف القلبي على ما ينوب من نواب ونواكب (وسفك بعضهم دماء بعض) أي  
 قتل بعضهم بعضا بالسيف في الفتن الواقعة بينهم (وكان ذلك) السفك (سابقا من الله) يعني في  
 الازل (كاسبق في الامم قبلهم) من ان كل نبي تعرض عليه أمته أو من سفك بعضهم دماء  
 بعض سبقه قضاؤه كما وقع لمن قبلهم (فسأته أن يولياني) بفتح الواو وشد اللام وسكون الواو  
 والتخفيف (شفاعة فيهم) أي عظمه جدا كما أفاده التنكير (يوم القيامة) لخلصهم مما أرهمهم  
 عسرا (ففعول) أي أعطاني ما سألته (حم طس ك) عن أم حبيبة (زوج النبي) وهو صحيح  
 (ازرة) بكسر الهمزة (المؤمن) أي حالته التي ترفض منه في الاعتزاز أن يكون الازار (الى  
 أنصاف ساقه) فان هذه هي الطلوبة المحبوبة وهي ازرة الملائكة كما ترموا أسفل من ذلك في  
 النار كما في عدة أخبار قال الطيبي جمع السابقين ليشعر بالتوبة في الامر (ن عن أبي هريرة  
 وأبي سعيد) الخديري (وابن عمر) بن الخطاب (والضياء) المقدسي (عن أنس) بن مالك (باسنيد  
 صحيحة) ﴿ (ازهد في الدنيا) باستصغار جلته واحتقار جميع شأنها والاعراض عنها  
 بالقلب (يحبك الله) لا اله تعالى يجب من أطاعه وطاعته لا يجتمع مع محبة الدنيا لأن القلب يت  
 الرب فلا يجب أن يشرك في شيء غيره (وازهديما عند الناس) منها (يحبك الناس) لأن طباعهم

جبلت على حب الدنيا ومن فازع انسان في محبوبه قلاه ومن تركه له أحبه وامطفاه قال  
 الدارقطني أصول الاحاديث أربعة هدامتها (مطب ك هب عن سهل بن سعد) الساعدي  
 قال قال رجل يا رسول الله تدلني على عمل اذا علمته أحبني الله والناس فذكره وحسنه الثوري  
 كالترمذي وصححه الحاكم وضعفه البيهقي ﴿ (أزهد الناس) بفتح الهمزة أي أكثر الناس  
 زهدا (في العالم أهله وجيرانه) زاد في رواية حتى يفارقهم وذلك سنة الله في الذين خلوا من قبل  
 من الانبياء والعلماء ورثتهم ومن ثم قال بعض العارفين كل مقدور عليه من هود فيه وكل ممنوع  
 مرغوب فيه (حل عن أبي الدرداء عن جابر بن عبد الله وفيه ضعف شديد ﴿ (أزهد  
 الناس في الانبياء) أي والرسل (وأشدهم عليهم) في الابداء والبذاء (الاقربون) منهم نسب  
 أو مصاهرة أو جوار أو مصاحبة ونحو ذلك ولا يكاد يتخفى في نبي من الانبياء كما يعلمه  
 من احاط بسيرهم وقصصهم وكفالك ما وقع للمصطفى من عمه أبي لهب وزوجه وولديه واضرابهم  
 وفي الانجيل لا يقصد النبي حرمته الا في بلده (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي الدرداء) وهو واه  
 بل قيل بوضعه ﴿ (أزهد الناس) أي أكثرهم زهدا في الدنيا (من لم ينس القبر) يعني  
 موته ووزنه القبر ووجدته ووحشته (والبلاء) الفناء والاضلال (وترك) أفضل زينة الحياة  
 (الدنيا) مع امكان نيلها (وأترما يتي على ما يفتي) أي أتر الآخرة وما يقع فيها على الدنيا وما فيها  
 (ولم يستغدا من أيامه) بل علم الموت نصب عينه على قوالى السطوات (وعند نفسه في الموت) لعله  
 بان الموت لا بد أن يلاقه وهو يسيل من أن يفجئه قبل المساء والصباح وأقاد بقوله أفضل ان  
 قليل الدنيا لا يخرج عن الزهد وليس من الزهد ترك الجماع فقد قال سفيان بن عيينة كثرة النساء  
 ليس من الدنيا فقد كان على كرم الله وجهه أزهد الصحابة وله أربع زوجات وتسع عشرة مصرية  
 وقال ابن عباس خير هذه الامة أكثرها نساء وكان الجنيد شيخ القوم يحب الجماع ويقول اني  
 أحتاج الى المرأة كما أحتاج الى الطعام (هب عن الفضال مرسلا) قال قيل يا رسول الله من أزهد  
 الناس فذكره واستاده ضعيف ﴿ (اسامة) بضم أؤه تحفقه ابن زيد بن حارثة (أحب  
 الناس) من موالى (الى) وكونه أحبهم اليه لا يستلزم تفضيله على غيره من أكابر العصب وأهل  
 البيت لما يحيى (حم مطب عن) عبد الله بن عمر بن الخطاب ﴿ (اسباغ) بكسر الهمزة  
 (الوضوء) بالضم (في المكان) أي استيعاب الاعضاء بالفسل وتطويل القرة وتكرير الغسل  
 والمسح ثلاثا ما يحكمه استعمال الماء لتخوشة برد والم جسم واثارا للوضوء على الامور  
 الدنيوية فلا يأتي به مع ذلك الا كارهاموثر الوجه الله تعالى (واعمال) بكسرها أيضا (الاقدام)  
 أي استعماها في المشي (الى المساجد) أي مواضع الجماعة (واتظار الصلاة بعد الصلاة) اذا  
 صلى جماعة أو منفردا ثم جلس فتنظر أخرى وتعلق قلبه بها بأن يجلس بالمسجد ينتظرها أو في بيته  
 ويشغل فكره ويعلق قلبه بخوضها (يفعل الخطايا) يعني لا يتي شيئا من الذنوب كما لا يتي الغسل  
 شيئا من مخرج الثوب وقوله (غسلا) مصدر مؤكل سابق له والمراد الصغار وروهم من زعم العموم  
 (ع ك هب عن علي) أمير المؤمنين ﴿ (اسباغ الوضوء) مظهر الايمان) أي جزؤه أو  
 المراد ان الايمان يظهر الباطن والوضوء يظهر الظاهر فهو بهذا الاعتبار نصف (والجدلة) أي  
 هذا اللفظ وحده (تلا) بقوة أو تحمية (الميزان) أي ثواب النطق بهامع الادعان بلا كفة

الحسنات (والتسليم) أي تنزيهه تعالى عما يليق به (والتكبير) أي تعظيم الله بنحوه الأكبر  
(علاء السموات) السبع (والارض) لو قدر نواحيها جسماء (والصلاة نور) أي ذات نوراً ومنورة  
أو ذاتها نوراً وبالسفة (والزكاة) وفي رواية والصدقة (برهان) حجة ودليل على إيمان المتصدق  
(والصبر) أي حبس النفس على الطاعة والنواب (ضياء) بمعنى أن صاحبه لا يزال مستقيماً  
بنور الحق (والقرآن) أي اللفظ المنزل على محمد لا بحجازه (حجة لك) في تلك المواضع أن علمت به  
(أو علمت) في تلك المواطن أن لم تعمل به (كل الناس يغدو) يكره ما عيا في مطالبه (فبائع نفسه)  
من ربه يبدلها في رضاء (فغتها) من العذاب (أو) بائع نفسه من الشيطان فهو (موتها) أي  
مهلكها بسبب ما وقعها فيه من العذاب (حم ن) حب عن أبي مالك الأشعري (الخرث  
أو عبيد أو كعب أو غيرهم وهو صحيح) ❦ (استاكروا وتظفوا) أي نقوا أبدانكم  
وملابسكم من الوسخ (وأوتروا) أي أفعلا وذلك تراثاً أو خساً وهكذا (فإن الله عز وجل وتر)  
أي في غير مرد ووج بشئ (يحب الوتر) أي يرضاه وينيب عليه فوق ما ينيبه على الشفع (ش  
طس عن) أبي طرف (سليمان) بن مرد بهمله مضمومة ورافضة الخزاعي الكوفي  
واسناده حسن) ❦ (استروا في صلاتكم) أي صلوا إلى ستره بذكر الجدار أو عمود أو مجادة  
فإن فقد ذلك كنى الستر بغيره (ولو) كان (بهم) أو نحوه كصا غير وذا والساتر شروطاً معينة  
في القروع (حم ك) حق عن الربيع بن سبرة) بفتح المهملة وسكون الموحدة ابن معبد الجهمي  
واسناده صحيح) ❦ (استسلم المعروف أفضل) في رواية خير (من ابتدأه) بدون استقام  
لأن ابتدأه فضل وعلمه فرض ذكره بعض الأئمة ومراده أنه بعد الشروع منا كد بحيث يقرب  
من الوجوب (طس عن جابر) بن عبد الله وهو حديث ضعيف كما بينه الهيثمي) ❦ (استحلوا  
فروج النساء بأطيب أموالكم) أي استمتعوا بها حلالاً بأن تكون بقدر شرعي على صداق شرعي  
واجعلوا ذلك الصداق من مال حلال لا شبهة فيه بقدر الامكان فإن ذلك أثر إيجابي دوام  
العشرة وصلاح الولد (د في مراسيله عن يحيى بن يعمر) بفتح القصة والميم (مرسلاً) هو قاضي  
مر وثقة ثبت واسناده صالح) ❦ (استحي من الله استحياءك) أي مثل استحيائك (من  
رجلين) جليلين (من صالحين عشرين) أي اذكروا أن بالحيث نهال أو يفتقد حيث أمر لك  
كما تحذرون أن تفعل ما تعاب به بمحضرة جمع من قومك فذكر الرجلين لأنهما أقل الجمع والاقسان  
يسخمي من فعل القبيح بمحضرة الجماعة أكثر (عدس أبي امامة) الباهلي بأسناده ضعيف  
❦ (استحيوا من الله حق الحياء) أي حياءً ثابتاً لازماً كما يجب (فإن الله قسم بينكم  
اخلاقكم) قبل أن يخلق الخلق بزمان طويل (كما قسم بينكم أوزاقكم) فاعطى كلاماً من عباده  
ما تليق به الحكمة (فخرج عن ابن مسعود) عبد الله وهو حسن) ❦ (استحيوا من الله  
حق الحياء) أي حياءً ثابتاً لازماً صادقاً قالوا يا بني الله أنا استحي من الله والله الحمد قال ليس كذلك  
ولكن (من استحي من الله حق الحياء فليحفظ الرأس) أي رأسه (وما عوى) أي ما جمعه الرأس  
من الخواص الظاهرة والباطنة (وليحفظ البطن وما حوى) أي وما جمعه الجوف من القلب  
وغیره وعطف ما عوى على الرأس إشارة إلى أن حفظ الرأس عبارة عن التستر عن الشر فلا  
يسجد لغيره ولا يرفع يديه تكبراً وجعل البطن قطباً تدور عليه سيرة الاعضاء من القلب والفرج

﴿ استعينوا على الرزق ﴾ أى على ادراجه ويسره وسعته (بالصدقة) لان المال محبوب عند الخلق فمن قهر نفسه بمفارقة محبوبه ورزقه الله اضعافه (فرعن عبد الله بن عمرو) بن عوف (الزنى) صحابي موثق وفيه محمد بن الحسين السلي ضعفه ﴿ استعينوا على النساء ﴾ اللاتي في كفا التكم بزوجة أو بعضية أو ملك (بالعري) أى استعينوا على قسرهن في البيوت بعدم التوسعة عليهن في اللباس والاقتصار على ما يقين الحر والبرد على الوجه اللائق (فان احداهن اذا كثرت ثيابها) أى زادت على قدر حاجة عادة أمثالها (وأحسن زيتها) أى ما تزين به (أعجبها الخروج) الى الشوارع ليرى الرجال منها ذلك فيترتب عليه من القاسد ما هو غنى عن البيان (عد عن أنس) بـ مالك ﴿ استغفوا بقضاء الله ﴾ أى اسألوه من فضله وأعرضوا عن سواه فان خزانة الوجود والجود بيده وتمام الحديث عند محمدرجه ابن عدى عن ابي حنيفة وغدا يوم انتهى ولعله اغفله سهوا (عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ استغفوا عن الناس ولو بشوص ﴾ روى بضم الشين وبفتحها (السواك) أى غسلته أو ما يفتت منه عند التسوك والمراد التقنع بالقليل والاكتفاء بالكفاف (الزائر) في مسنده (طب هب عن ابن عباس) اسنده كما قال الحافظ العراقي صحيح ﴿ استغف نفسك ﴾ أى عول على ما خطر في قلبك لان نقص الكمال شعورا بما تحمده عاقبه فالتزم العمل بذلك (وان اقلك المقتون) بخلافه لانهم انما يطلعون على الظواهر والكلام فحين شرح الله صدره بنور اليقين (فتح) وكذا أجد (عن وابصة) بكسر الهمزة وفتح المهملة ابن معبد قال النورى اسنده حسن ﴿ استغفروا نبياً ﴾ (ضحياكم) أى استكروها فخصوا بالكرعة الشابة الحسنة السير والمنظر الجميلة الثينة فانها مطاياكم على الصراط) أى فان المضيى بركها وتمتزه على الصراط الى الجنة فاذا كانت موصوفة بما ذكر مررت على الصراط بحجة ونشاط وسرعة (فرعن أبي هريرة) وهو ضعيف اتفاقا ﴿ استقم ﴾ يلزم فعل المأمورات وتجنب المنهيات قال الدقاق كن طالب الاستقامة لاطالب الكرامة فان نفسك تطلب منك الكرامة وربك يطلب منك الاستقامة قال السهروردى وهذا أصل كبير يغفل عنه كثيرون (وليحسن خلقك للناس) بأن تفعل بهم ما تحب أن يفعلوا معك بين به ان الاستقامة نوعان استقامة مع الحق بفعل طاعته وتجنب مخالفته عقدا وقولا وفعل واستقامة مع الخلق بمخالفتهم بخلق حسن وكمال ذلك كما قال البيضاوى خطبهم مهول لا يكون الا لمن أشرق قلبه بالانوار القدسية وتخلص من الكدورات البشرية وقليل ما هم (طب لك هب عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص قال قال معاذ أوصني فذكره واسنده حسن ﴿ استقيموا ولن تحصوا ﴾ نواها أى الاستقامة أولن تطيقوا أن تستقيموا حق الاستقامة لعمرها (واعلموا أن خيرا أعمالكم الصلاة) أى من أتم أعمالكم دلاله على الاستقامة الصلاة (ولا يحافظ على الوضوء) الظاهر والباطن (الامؤمن) أى كامل الايمان ذكر الصلاة إشارة الى تطهير الباطن ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر والوضوء لانه تطهير الظاهر واليه ينظر قوله تعالى ان الله يحب المتوابين ويحب المتطهرين ومن ثم خبرنا على جميع الاعمال لان محبة الله منتهى سؤال العارفين (رحم) لـ حق عن نوبان مولى المصطفى هب طب عن ابن عمرو) بن العاص (طب عن سلمة بن



(الأكوع) قال المتذري اسناد ابن ماجه صحيح وقال الرافعي حديث ثابت ﴿استقيموا  
 ونعما﴾ أصله نعم ما فادعهم وشددوهم كلمة مبالغة تجمع المدح كله وما كلمة مبهمه تجمع المدح كله  
 (ان استقيمتم) فان شأن الاستقامة عظيم ولا يطبقها الا من أيد بالمجاهدات القوية والانوار  
 القدسية وهذا المصطفى قد خوطب بقوله فاستقم ولولا تلك المقدمات ما أطاق الاستقامة  
 ولذلك قيل لا يخلص أى الاعمال أفضل قال الاستقامة فهي أفضل مطلوب وأشرف  
 مأمول (وخيرا عمالكم الصلاة) ومن ثم كانت أفضل عبادات البدن بعد الاسلام (ولن يحافظ  
 على الوضوء المؤمن) أى كمل الايمان (هـ عن أبى امامة) الباهلي (طب عن عبادة بن  
 الصامت وهو صحيح) ﴿استقيموا القربى ما استقاموا لكم﴾ أى استقيموا لهم بالطاعة  
 ما أقاموا على الدين وحكموا فيكم بحكمه (فان لم يستقيموا لكم) على ذلك (فضعوا سيوفكم  
 على عواتقكم) متأهين للقتال (ثم أيدوا) أهلكوا (خضراءهم) أى سوادهم ودهمهم يعنى  
 اقلوا جاههم وفرقوا جمعهم والحديث تنه وهى فان لم تفعلوا فكونوا حراثين أشقياء فأكون  
 من كذا أيديكم (حم عن ثوبان) مولى المصطفى (طب عن النعمان بن بشير) الانصارى وروى  
 المؤلف لحسنه واعمله لا اعتضاده ﴿استكثر من الناس﴾ أى المؤمنين فيما الصلحاء  
 والعباد والزهاد (من دعاء المشرك) أى اطلب منهم كثيرا أن يدعوا لك كثيرا بالخير ومن  
 الاولى ابتداءية والثانية يمانية أو تبعية (فان العبد) أى الانسان (لا يدري على لسان من)  
 من الناس (يستجاب له أو يرحم فرب أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره خطا في رواية مالك)  
 ابن أنس (عن أبى هريرة) واسناده ضعيف ﴿استكثروا من﴾ قول (الباقيات  
 الصالحات) قيل وما هن يا رسول الله قال (التسبيح والتكبير والتحميد والتكبير ولا حول  
 ولا قوة الا بالله) أى هى قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة  
 الا بالله والى كون هذه هى الباقيات المذكورة في القرآن ذهب الخبر والجمهور (حم حبك)  
 في الدعاء (عن أبى سعيد) الخدرى وهو صحيح ﴿استكثروا﴾ ارشادا واحتمال الذنب  
 غير بعيد (من النعال) أى من اعدادها للفر واستحبابها فيه (فان الرجل لا يزال راكبا  
 مادام منتعلا) أى هوشيه بالراكبة مدة دوامه لا يسال للنعل فى خفة المشقة وسلامة الرجل من  
 أذى فحوشه أو غيره ويظهر الحاق الاخفاف بها (حم تخم ن عن جابر) بن عبد الله (طب  
 عن عمران) بن حصين (طس عن ابن عمرو) بن العاص ﴿استكثروا من قول  
 لا حول ولا قوة الا بالله فانها﴾ أى هذه الكلمة (تدفع) عن قائلها (تسعة وتسعين بابا) أى وجهها  
 اذ كل باب وجه من الوجوه (من الضراءها اللهم) أو قال اللهم وهكذا هو على الشئ عند  
 مخرجه وذلك لخاصية فيها علمها الشارع ويظهر ان المراد بهذا العدد التكثير لا التحديد  
 (عن عن جابر) بن عبد الله قال سمعت المصطفى يقول ذلك فى غزوة غزاها واسناده ضعيف  
 ﴿استكثروا من الاخوان﴾ أى من موااة المؤمنين الاخيار (فان لكل مؤمن شفاعة) عند  
 الله (يوم القيامة) فكما كثرت اخوانكم كثرت شفعاؤكم وخرج بالاخبار غيرهم فلا تندب  
 مواختهم بل يتبع اجتنابهم وبذلك يجمع بين الاخبار فضيحة الاخيار ثورث الخير وصحة  
 الاشرار ثورث الشر كالمريح اذا مررت على الترحلت فتناو على الطيب حلت طيبا (ابن

التجار في تاريخه عن أنس بن مالك واسناده ضعيف (استمعوا من هذا) أي بهذا  
 البيت) الكعبة غلب عليها كالنجيم على الثريا وكانت العرب في الجاهلية تسميها بيت الله ولا يبق  
 بنياناً من بنيانها إلا أن تكثر والطواف واللمح والعمرة والصلاة والاعتكاف بمسجده ونحو  
 ذلك (فانه قد هدم مرتين) اقتصاره في الهدم على مرتين أراد به هدمها عند الطوفان إلى أن بناها  
 إبراهيم وهدمها في أيام قريش وكان ذلك مع إعادة بنائها وللمصطفى من العمر خمس وثلاثون كذا  
 في الانتصاف (ويرفع في الثالثة) بهدم ذي السويقتين له والمراد رفع بركته (طبطب عن ابن عمر)  
 ابن الخطاب وهو صحيح (استمعوا) أي استشقوا ثم اطرحوا ماء الاستنشاق مع أجواف  
 ما بالانف من اذى معه ندى وافضلوا ذلك (مرتين بالغتين) أي إلى أعلى درجات الاستنشاق  
 (أو ثلاثاً) لم يذكر في الثالثة المبالغة في القيام المبالغة في التفتين مقام الثالثة وذلك مستدوب في  
 الوضوء وعند القيام من النوم (حمه ذلك عن ابن عباس) وهو صحيح (استمعوا يا ماء  
 البارد فانها مصحمة) بفتح الميم والمهملة وشدة الحاء المهملة (للبواسير) أي ذهاب لمرض البواسير  
 جمع بأسور ومع تدفعه الطبيعة إلى ما قبل الرطوبة من البدن كالذب والآخر ارشادى طبي  
 (طس عن عائشة طب عن المسور) بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو (ابن رفاعه) بكسر  
 الراء القرظي وفيه كما قال الهيثمي عمار بن هرون متروك (استزولوا الرزق بالصدقة)  
 أي اطلبوا ادراعه عليكم من خزان الرزق بالتصدق على المحتاج فان الخلق عيال الله ومن  
 أحسن إلى عياله أحسن إليه وأعطاه وجاه (ابن عمر) أي أمير المؤمنين (عدي بن جبير) مصغراً  
 (ابن مطعم) بضم الميم وكسر العين (أبو الشيخ) بن حبان (عن أبي هريرة) وطرقه كلها ضعيفة  
 (استهلل الصبي) المولود (العطاس) أي علامة حياة الولد عند انفصاله أن يعطس حالئذ  
 والمراد أن العطاس أظهر العلامات التي يستدل بها على حياته فيجب حينئذ غسله وتكفينه  
 والصلاة عليه ويرث ويورث (البرار) في مسنده (عن) عبداً (بن عمر) بن الخطاب واسناده  
 كما قال الهيثمي ضعيف (أستودع الله) أي استخفظه (دينك) خاطب به من جاء  
 يودعه للسفر (وأما تنك) أي أهلك ومن تخلفه بعدك منهم ومن المال الذي تودعه (وخواتيم  
 عملك) أي الصالح الذي جعلته آخر عملك في الإقامة فان المسافرين له ختم أمانته بعمل صالح  
 فيندب لكل من ودع أحداً من المسلمين أن يقول له ذلك وان يكره (دع عن) عبداً (بن  
 عمر) بن الخطاب قال الترمذي صحيح غريب (استودع الله) أي المسافر (الذي  
 لا تضيع ودائع) أي الذي إذا استخفظ ودعة لا تضيع لان التوديع تخل عن المسافر وتركه  
 وإذا تخل العبد عن شيء وتركه حفظه (عن أبي هريرة) باسناد حسن (استوصوا  
 بالأسارى خيراً) بضم الهمزة أي افعلوا بهم معروفًا ولا تعذبوهم وإذا قال في أسرى بدر  
 (طب عن أبي عزيز) بفتح العين وكسر الزاي بضبط المؤلف واسناده حسن  
 (استوصوا بالانصار خيراً) زاد في رواية فانهم كرهى وعيى وقد قضاوا الذي عليهم وبقي  
 الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مشيئهم (حمه عن أنس) بن مالك قال سعد النبي المقبر  
 ولم يصعب بعد ذلك حمد الله وأثنى عليه تذكره وهو حسن (استوصوا بالعباس)  
 أبي الفضل بن عبد المطلب (خبرافانه عى ومنوا بى) فهو أب مجازاً فمن حق عليكم اذ هديتكم

من الضلال اكرام من هو بهذه التزلة متى (عد عن علي) أمير المؤمنين واستانه ضعيف لكن له  
شواهد يجبره ﴿استوصوا بالنساء خيرا﴾ أي اقبلوا وصيتي فيهن وارفقوا بهن وأحسنوا  
عشرتهن ﴿فإن المرأة خلقت من ضلع﴾ بكسر ففتح فإن حواء أخرجت من ضلع آدم (وان أعوج  
شيء في الضلع أعلاه) أي هي خلقت خلقا فيه أعوجاج لكونها من أصل أعوج فلا تهبها الانتفاع  
بها الا بالصبر على تعوجها وأعاد الضمير مذكرا على تأويله بالعضو والافالضلع مؤنثة (فان ذهبت  
تقيم كسرته) أي ان طلبت منها تسوية أعوجاجها أذى الى فراقها فهو ضرب مثل للطلاق  
(وان تركته) فلم تقمه (لم يرل أعوج) فلا مطمع في استقامتهن ﴿استوصوا بالنساء خيرا﴾ ختم  
بإبدأ به ذهابا الى شقة المبالغة في الوصية بهن (تنبه) من الوصية بهن تأديهن ان تعين سمع  
أبو خنيفة امرأة تصيح لضرب زوجها الها فقال صدقة مقبولة وحسنة مكتوبة فقبله كيف  
قال الحديث ضرب الجاهل صدقة وأما أعرفها جاهلة (ق عن أبي هريرة) ررواه عنه الثاني أيضا  
﴿استوصوا﴾ اعتدلوا في الصلاة بآبأن تقوموا على سمت واحد (ولا تتخلفوا) أي  
لا يتقدم بعضكم على بعض في الصفوف (تختلف) بالنصب على حد لا تدن من الاسديا كان  
(قلوبكم) في رواية صدوركم (ويلبني منكم) بكسر اللامين ويا مفتوحة بعد اللام الثانية وشدة  
النون ويحذف الياء وخفة النون رويان (أولوا الاحلام والنهي) قال في شرح مسلم النهي  
العقول وأولوا الاحلام العقلاء وقيل بالالفون فعمل الاول اللفظان معنى التاكيد وعلى الثاني  
معناه بالالفون العقلاء قدمهم ليحفظوا أصلاته ان سها فيغيرها ويجعل أحدهم خليفة عند  
الاحتياج (ثم الذين يلوهم ثم الذين يلوهم) وهكذا كالراحتين فالصبيان المميزين فالخثاني  
فالقسم (رحم م ن عن ابن مسعود) البدرى ﴿استوصوا﴾ نداء في الصلاة أي عدلوا  
صفوفكم فيها فانكم ان فعلتم ذلك (تستوفونكم) لان القلب تابع للاعضاء استقامة وأعوجاجا  
(وتعاسوا) أي تلاصقوا حتى لا يكون بينكم فرج أي خلل يسع واقفا (راجعوا) بجذف احدى  
الساكنين تخفيفا أي يعطف بعضكم على بعض والامر للندب (طس حل عن أبي مسعود) البدرى  
واستانه ضعيف ﴿أسد الاعمال﴾ أي من أكثرها صوابا (ثلاثة) أي خصال ثلاثة  
(ذكر الله على كل حال) أي سرا وجهرا وقياما وقعودا وفي السر والعلن واحتج في حال  
الجنابة لكن بالقلب فقط (والانصاف من نفسك) أي معاملة غيرك بالعدل بأن تقضى له على  
نفسك بما يستحقه عليك (ومراعاة الاخ) في الدين وان لم يكن من النسب (في المال) بأن تصلح  
خلقه الديني من ماله والمواصاة مطلوبة مطلقا لكمم الاقارب والاصدقاء كد (ابن المبارك)  
في الزهد (وهنادو الحكيم) الترمذي (عن أبي جعفر مرسل حل عن علي) أمير المؤمنين (موقوفا)  
عليه لامر فوعا ورمز المواقف لضعفه ﴿أسرع الارض غرابا﴾ في رواية الارضين  
بالجمع (يسراها ثم ينأها) أي ما هو من الاقاليم عن يسار القبلة ثم ما هو عن يمينها فاليسار الجنوب  
واليمين الشمال فتندد قوطي الدنيا سيد الخراب من جهة الجنوب ثم يتابع (طس حل عن  
جرير) بن عبد الله واستانه حسن كما بينه الهيقي ﴿أسرع الخيروا﴾ أي أعجل  
أنواع الطاهية جزاء من الله (البر) بالكسر الاحسان الى خلق الرحمن (وصله الرحم) أي  
الاقارب (وأسرع الشر) أي القساو والظلم (عقوبة البقي وقطيعه الرحم) ففقه بتهما تسرع

اليهم في الدنيا ما أقر من العقاب في العقب (ث ه عن عائشة) الصديقة أم المؤمنين  
وضعه المذوري وغيره من المؤلف لحسنه ليس في محله ﴿ (أسرع الدعاء اجابة  
دعاء القائب لغائب) أي في غيبة المدعوه لبعده عن الزمان والاعراض القاسية ولتأمين الملائكة  
عليه (خدد طب عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن ﴿ (أسرعوا) اسرعا  
خفيفا بين المتى المعتاد والحب (بالجنازة) أي يحملها إلى المصلى ثم إلى القبر ندبا فان خيف  
التغير وجب الاسراع أو التغيره وجب التأني (فان تلك) أي الجنة المحولة وأمسله تكون  
سكنت فونه الجازم وحذف الواو لالتقاء ساكنين ثم النون تخفيفا (صالحه) أي ذات عمل صالح  
(نخير) خير مبتدأ محذوف أي فهو خير أو مبتدأ محذوف خير أي فلها خير وضح الابتدائه  
مع كونه نكرة لا اعتمادا على صفة مقدرة أي خير عظيم (تقدمون الله) أي إلى الخير باعتبار  
الثواب أي تقدمونها إلى جزاء عملها الصالح (وان تلك سوى ذلك) أي غير صالحه (فسر) أي  
فهو شر أو فله شر (تضعونه) أي الميت (عن ربابكم) أي تدبر يحون منه لبعده عن الرحمة فلا  
خط لكم في مصاحبتة بل في مفارقتها وهذا ظاهر لقوله في الحديث الآخر مستريح أو مستراح  
منه وكان قضية المقابلة ان يقال فشر تقدمونها إليه لكنه عدل عن ذلك شوقا إلى سعة الرحمة  
ورجاء الفضل فقد يعنى عنه فلا يكون شر بل خيرا ان الله لا يغفر أن يشركه ويغفر ما دون ذلك  
لمن يشاء (حم ق ٤ عن أبي هريرة) ﴿ (أسست السموات السبع والارضون  
السبع على قل هو الله أحد) أي لم تخلق الا تسديلا على توحيد الله ومعرفة صفاته التي نطق بها  
هذه السورة ولذلك سميت سورة الاساس لاشتغالها على أصول الدين أو المراد لولا الوحداية  
لما كانت السموات والارض فالتوحيد أساس لكل شئ ولذلك سميت السورة سورة  
الاساس (تعلم) في فوائده (عن أنس) بن مالك بأسناد ضعيف ﴿ (أسعد الناس) أي  
أحظاهم (بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله) أي مع محمد رسول الله (خالصا) عن  
شوب شر لا ونفاق (مخلصا من قلبه) أي قال ذلك ناشتا من قلبه وأراد بالشفاعة بعض أنواعها  
وهي اخراج من في قلبه ذرة من ايمان أما العظمى فأسعد الناس به لمن يدخل الجنة بغير  
حساب ثم الذين يلونهم وأشار بأسعد إلى اختلاف مراتبهم في السمق فهو على باب لا بمعنى سعيد  
كما ظن (خ) في الايمان (عن أبي هريرة) قال قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم  
القيامة فذكره ﴿ (أسعد الناس يوم القيامة) أي أعظمهم سعادة فيها (العباس)  
لما له في الاسلام من المراتب الجليلة والمناقب القريضة (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عمر)  
ابن الخطاب واسناده ضعيف ﴿ (أسفر بصلاة الصبح) أي أخرها إلى الاسفار أي  
الاضافة (حتى يرى القوم مواقع نيلهم) أي مواقع سهامهم اذ ارموا بها فالباء للتعدي عند  
الحنفية وجعلها التماضية للملابسة أي ادخلوا في وقت الاضامتين بالصبح بأن تعدوها  
إليها (الطيالسي) أبو داود (عن رافع بن خديج) الحارثي الصحابي المشهور ورواه عنه أيضا  
الطبراني ورمز المؤلف لحسنه ﴿ (أسفر وبالبحر) أي بصلاته (فاته) أي الاسفاره  
(أعظم للاجر) وذلك بأن تؤخرها إلى تحقق طلوع الفجر الثاني وإضافته أو أسفر وبالبحر ورج  
منها على ما تقرر (ث ن ح ب عن رافع) بن خديج وهو صحيح ﴿ (أسلم) فتح الهزمة

وكسر اللام من الاسلام (ثم قاتل) يامن جاء فامضنا بالحد يد القتال معنا وهو كافر فانا  
 لاتسعين بمشرك (خ عن البراء بن عازب) ﴿ (أسلم) بضبط ما قبله (وان كنت كارهها)  
 خاطب به من قال اني أجدني كارهها للاسلام (حم ع والفسياء) المقدسي (عن أنس) بن مالك  
 ورجاله رجال الصحيح ﴿ (أسلم) بفتح الهمزة واللام قبيلة من خزاعة وهو مبتدأ خبره  
 قوله (سالمها الله) أي صالحها وأسلمها (وغفار) بكسر الميم والتخفيف قبيلة من كنانة وهو  
 مبتدأ خبره (غفر الله لها) وهو دعاء أو خبر وخصهما لان غفارا أسلوا وطوعا وأسلم سالموه (أما)  
 بالفتح والتخفيف حرف استفتاح (والله ما أنا قلته) من تلقا نفسي (ولكن الله قاله) وأمرني  
 بتبليغه اليكم فاعرفوا لهم حقهم (حم طيبك عن سلمة بن الأكوع م عن أبي هريرة)  
 ﴿ (أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها وتجب) بضم التثنية فوق وفتحها وكسر الجيم وسكون  
 التحتية وموحدة (أجابوا الله) بإتيانهم الى دين الله اختيارا من غير نعمة ولا توقع (طب عن  
 عبد الرحمن بن سندر) أبي الاسود الرومي وحسنه الهيثمي ﴿ (أسلمت) أي دخلت  
 في الاسلام (على ما أسلمت) ولفظ رواية البخاري على ما سلف (من خبر) أي على اكتسابه  
 أو احتسابه أو قبوله فقد روي ان حسنات الكافر اذا ختم لها بالاسلام مقبولة وان مات كافرا  
 بطلت وقد نقل النووي الاجماع على اثبات ثوابه اذا أسلم (حم ق عن حكيم بن حزام) قال قلت  
 يا رسول الله أرأيت أشياء كنت أتحدث بها في الجاهلية من نحو صدقة فهل فيها من أجر فذكره  
 ﴿ (أسلمت عبد القيس) قبيلة مشهورة (طوعا) أي دخلا في الاسلام غير مكرهين  
 (وأسلم الناس) أي أكثرهم (كرها) أي مكرهين خوفا من السيف (فبارك الله في عبد القيس)  
 خبر يعني الدعاء وهو على باب (طب عن نافع العبدى) رمز المؤلف بضعفه ﴿ (اسم الله  
 الاعظم) بمعنى العظيم ان قلنا ان اسماء الله ليس بعضها أعظم من بعض أو للتفضيل ان قلنا  
 بتفاوتها في العظم وهو رأي الجمهور ﴿ (الذي اذا دعي به أجاب) بأن يعطى عين  
 المسؤل بخلاف الدعاء بغيره فانه وان كان لا يراد لكنه اما ان يعطاه أو يؤخره لا آخره أو يعرض  
 (في ثلاث سور من القرآن في البقرة وآل عمران وطه) أي في واحدة منها أو في كل منها (هـ) لـ  
 طب عن أبي امامة (الباهلي) واسناده حسن وقيل صحيح ﴿ (اسم الله الاعظم في هاتين  
 الآيتين) وهما (والهكم الموحاد) أي المستحق للعبادة واحدا لا شريك له (لا اله الا هو) فلا  
 يستحق أن يعبد الا هو (الرحمن الرحيم) المنتم لجلائل النعم ودقائقها (وقائعه) سورة  
 (آل عمران) وهي (الم الله لا اله الا هو الحي) الحياة الحقيقية التي لا موت ورامها (القيوم)  
 الذي به قيام كل شيء قال الغزالي وهذا يشهد بأن الاسم الاعظم الحي القيوم واختاره النووي  
 وقواه الامام الرازي بأنهم ما يدلان من صفات العظمة بالروية ما لا يدل عليه غيرها واختار  
 الغزالي في موضع آخر انه لا اله الا هو الحي القيوم قال ونفسه يدق من الفهم ذكره والقدر الذي  
 يمكن الرمز اليه أن لا اله الا هو يشعر بالتوحيد ومعنى الوحدة اية في الذات والرببة حقيقي  
 في حق الله غير موقوف وبما في حق غيره موقوف ومعنى الحي هو الذي يشعر بذاته ويعلم بذاته  
 والميت هو الذي لا خبر لمن ذاته وهو أيضا حقيقي لله والقيوم يشعر بكونه قائما بذاته وان كل  
 شيء قوام به وهذا حقيقي لا يوجد لغيره (حم د) عن أسماء بنت يزيد من الزيادة ابن السكن

الانصاوية حسنة الترمذي وصححه غيره (اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في  
 هذه الآية) من آل عمران (قل اللهم مالك الملك) أي الذي لا يملك منه شيئا غيره (الآية) بكمالها  
 (طب عن ابن عباس) وفيه كما قال الهيثمي حسن بن فرق ضعيف (اسم الله) الاعظم  
 (الذي اذا دعي به اجاب) واذا سئل به أعطى دعوة تونس) نبي الله (ابن متى) التي دعاهما وهو في  
 بطن الحوت وهي لاله الانات سبحانه اني كنت من الظالمين مادعاهما مسلم في شيء قط الا استجاب  
 الله له كما في خبريأتي (ابن جرير) الطبري (عن سعد) بن أبي وقاص باسناد ضعيف  
 (اسماع الاعظم) أي ابلاغ الكلام للاسم بخصوصياح في أذنه أو كتابة أو إشارة (صدقة) عن  
 السمع أي يثلب عليه كما يثاب على الصدقة (خطافي) كتاب (الجامع) بين آداب الراوي  
 والسمع (عن سهل) بن سعد وضعفه (أصح أمي جعفر) أي من أكثرهم جودا  
 وأكرمهم نفسا جعفر بن أبي طالب والافلعسن احدى الربحيتين من الجود ما هو معروف  
 ولعائشة من الكرم ما لا ينكر حتى يجر عليها لذلك ابن أختها أمير المؤمنين ابن الزبير فحجرتة  
 بقية عمرها (المحامي في أماليه وابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) وهو مما يرضى  
 الدليل وهو ضعيف (أصح) أي أسهل (يسمى لك) بالبناء للمفعول والقاعل الله  
 أي عامل الناس بالمسحاة والمساهلة يعاملك الله بعثله في الدنيا والآخرة وكما تدين ندان (حم)  
 طب هب عن ابن عباس (أصح وأصح لكم) كذا هو في نسخ لا تكاد تخصي لكم  
 باللام لكن رأيته ثابتا في خط المؤلف يسامو حقه مضبوطة بخطه بدل اللام ولعل الاول  
 الصواب (عب عن عطاء) بن أبي رباح (مرسلا) (اسمعوا) أي استمعوا كلام من يجب  
 طاعته من ولادة أموركم وجوبا (وأطيعوا) أمرهم وجوبا في غير معصية (وان استعمل) بالبناء  
 للمفعول (عليكم عبد حبشي) أي وان استعمله الامام الاعظم أميرا عليكم (كان رأسه زينة)  
 حال أو مفعلة بعد يعنى وان كان صغيرا الجنة حتى كان رأسه زينة مبالغة في صغرها أو المراد أن  
 شعر رأسه مقطعة إشارة الى بشاعة صورته واجعوا على عدم صحة تولية العبد الامامة لكن  
 لو تغلب وجبت طاعته خوف الفتنة (حم خ) عن أنس بن مالك ورد وامسلم أيضا  
 (أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته) قبل وكيف يسرق منها يا رسول الله قال (لا يثم  
 ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها) لأن السارق اذا أخذ مال الغير قد يتفجع به في الدنيا  
 أو يستحل صاحبه أو يجهت فينجو من عقاب الآخرة وهذا سرق حتى نفسه من الثواب وأبدل  
 منه العقاب في الآخرة (حم ل) عن أبي قتادة الانصاري (الطبايى) أبو داود (حم ع) عن أبي  
 سعيد الخدري وأسانيد ماله كما قال الذهبي (أشبه من رأيت يجبريل) رسول  
 الله (دحية) بفتح أوله وكسره (الكلبي) أي أقرب الناس شباها اذا تصور في صورة انسان هو  
 (ابن سعد) في طبقاته واسم يحيى (عن ابن شهاب) كذا هو بخط المؤلف (أشبهت  
 غضب الله على من زعم أنه ملك الاملاك) أي من تسمى بذلك أو دعي به راضيا بذلك وان لم يعتقد  
 فانه (لاملك) في الحقيقة (الاله) وحده وغيره ان سعى ملكا أو مالا كقبضوا وانما اشتد غضبه  
 عليه لما زعمته تعالى في ربوبيته وألوهيته (حم ق) عن أبي هريرة الحرثي عن ابن عباس  
 (أشبه غضب الله على الزناة) لعرضهم لافساد الحكمة الالهية بالجهل بالانساب

(أبو سعد الحر باذقاني) بفتح الجيم وسكون الراء وخفة الموحدة تحت وبعد الاقذال معجزة  
مفتوحة وقاف محققة وآخره نون نسبة لبلدة بالهراف (في جزئه) المشهور (وأبو الشيخ) بن  
حيان (في عواليه فر) كلهم (عن أنس) بن مالك وطرقه كلها ضعيفة لكن تقوى بعددها  
﴿ اشتد غضب الله على امرأة أدخلت على قوم ولدا ليس منهم يطلع على عوراتهم ويشرهم ﴾  
في أموالهم المراد أنهم عرضت نفسها للزنا حتى حملت منه فأنبتت ولد فقتلته لصاحب القراش  
فصار ولده ظاهرا يطلع على بواطن أمور ويعوله حيا وبره ميتا (الزوار) في مسنده (عن)  
عبد الله (بن عمر) بن الخطاب وفيه كما قال الهيثمي ابراهيم بن زيد ضعيف ﴿ اشتد غضب  
الله على من ﴾ أي انسان (آذاني في عترتي) بوجه من وجوه الايذاء كلهم أو سب أو طعن في نسب  
أو مرض لبعضهم أو جفا لبعضهم والعتره بكسر الميم وسكون التاء فوق نسل الرجل  
وأخا به وورطه (فر عن أبي سعيد) الخدرى وهو ضعيف لضعف أبي اسرائيل الملاي  
﴿ اشتد غضب الله على من ظلم من لا يعبد ناصرا غير الله ﴾ فان ظلمه أشد جرما من ظلم من لمجة  
أو شوكة أو ملجأ (فر عن علي) أمير المؤمنين وفيه الحرث الاور كذاب ﴿ اشتد  
أزمة ﴾ بفتح الهمزة وسكون الزاي وخفة الميم أي بأزمة وهي سنة القسط البطي النهاية في الشدة  
(تقرى) فان الشدة اذا انتهت انضحت فليس المراد حقيقة أمر الشدة بالاستد اديل  
البشارة بالفرج عند ذلك وخطاب من لا يعقل تزيلا له منزلة العاقل (القضاي) في الشهاب  
(فر) وكذا العسكري (عن علي) أمير المؤمنين وفيه نكارة وضعف ﴿ اشتروا  
الرقين ﴾ أمر ارشاد وشاركوهم في أرزاقهم أي فيما يكسبونه كخارجتهم وضرب  
الخراج عليهم أو بخود ذلك (واياكم والزنج) بفتح الزاي وتكسر أي احذروا شراهم (فانهم  
قصرة أعمارهم قليلة أرزاقهم) لان الاسود انما هو لبطنه وفريجه كافي خبر سيبي وان جاع صرف  
وان شبع فسق كافي خبر آخر وذلك بمعنى بركة العمر والرزق (طبع بن عباس) وفيه كما  
قال الهيثمي من لا يعرف ﴿ أشد الناس ﴾ أي من أشدهم وكذا يقال فيما يأتي  
(عذابا) أي تعذبا (لناس في الدنيا) أي بغير حق ﴿ أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة ﴾  
يعنى في الآخرة فالمراد بالقيامة هنا ما بعد البعث الى ما لانها ياتيه فكما تدبر تدان وفي الانجيل  
بالكيل الذي تكال بكال لك (حم) عن خالد بن الوليد سيف الله (لن عن عباس) بكسر العين  
مهمله وفتح المثناة تحت محققة (ابن غنم) بفتح المعجمة وسكون النون أحد الأمراء الخمسة يوم  
اليرموك (وهشام بن حكيم) بن حزام الاسدي واسناده كما قال العراقي صحيح ﴿ أشد  
الناس يوم القيامة عذابا امام ﴾ ومثله قاض (جائر) لانه تعالى اتقنه على عبيده وأمواله  
ليحفظها ويراقبها فاذا تعدى استحق ذلك (عطر حل عن أبي سعيد) الخدرى واسناده  
حسن ﴿ أشد الناس عذابا يوم القيامة من يرى ﴾ بضم فكسر ويجوز فتح أوله وثانيه  
(الناس) مفعول على الاول وقاعل على الثاني (أن فيه خيرا ولا خيرية) باطنافا لخلق بأخلاق  
الاخبار وهو من القبار استوجب ذلك (أبو عبد الرحمن السلمي) محمد بن الحسين (في الاربعين)  
المجموعة للصوفية (فر) كلاهما (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو ضعيف لضعف الربيع بن بدر  
﴿ أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يباهون ﴾ أي يشابهون

علمهم التصوير بخلق الله من ذوات الارواح (حمق من عاتشة) قالت دخل رسول الله سهوا  
 لي بقرام فيه غمائل فلما رآه هتكه وتلون وجهه ثم ذكره ﴿ أشد الناس عذابا يوم  
 القيامة عالم يتبعه علمه ﴾ بان لم يعمل به لان عصيانه عن علم فهو أعظم جرما وأقبح انما ولهذا كان  
 المتأفقون في الدرك الاسفل لكونهم بحمد وابعاد العلم (طص عدهب عن أبي هريرة) وضعفه  
 المنذرى وغيره ﴿ أشد الناس بلاء ﴾ أى محنة واختبارا (الانبياء) المراد بهم ما يشمل الرسل  
 (ثم الامثل فالامثل) أى الاشرف فالاشرف والاعلى فالاعلى فهم معترضون للجن والمصائب  
 والمتاعب أكثر وقوله (يتلى الرجل) بيان للجملة الاولى وتعريف الامثل للجنس والرجل  
 للاستغراق (على حسب) بالتعريف (دينه) أى بقدر قوة ايمانه وضعفه (فان كان فى دينه صلحا)  
 بالضم أى قويا شديدا (استبلاؤه) أى عظم للغاية (وان كان فى دينه رقة) أى ذارقة أى  
 ضعفا ولين (ابتلى على قدر دينه) أى يلاهم من سهل والبلاء فى مقابلة النعمة فمن كانت النعمة  
 عليه أكثر فبلاؤه أعز وقال اليا فعى مات بين الحطيم وزمزم ثلثمائة تبي من الجوع (فليطرح  
 البلاء بالبعد) أى الانسان (حقى يتركه) يعنى على الارض وما عليه خطيئة (كناية عن سلامته  
 من الذنوب وسلامته منها) كأنه كان مقيدا للخلع عيشى ما عليه بأش (حم خت عن سعد) بن أبى  
 وقاص ﴿ أشد الناس بلاء فى الدنيا تبي أو سنى ﴾ ولهذا قال فى حديث آخر انى  
 أو عك كما يؤك وجلان منكم (نخ عن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم) أى عن بعضهم  
 واسناده حسن ﴿ أشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ﴾ أى القائمون بعلومهم من  
 حقوق الحق والخلق (ثم الامثل فالامثل) على ما مر تقريره (طب عن أخت حذيفة) بن ايمان  
 فاطمة أو خولة رمز لحسنه ﴿ أشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ﴾ يتلهم فى العاجل  
 ليرفع درجاتهم فى الاجل (لقد كان أحدهم يتلى بالفقر) الدينوى الذى هو قوله المال (حتى  
 ما يجد الا العباء يتبعونها) يجيم وواو وموحدة أى يخرجها ويقطعها وكل شئ تقطع وسطه فهو  
 محبوب (فيلبسها) أى يدخل عنقه فيها ويراهان صمة عظيمة (ويتلى بالقمل) فبا كل من يذنه  
 (حق يقتله) حقيقة أو مبالغة عن شدة الضنا (ولا أحدهم) يلام التأكيد (كان أشد فرحا  
 بالبلاء من أحدكم بالعلماء) لان المعرفة كلما قويت بالمبتلى هان البلاء ولا يزال يرتقى فى المقامات  
 حتى يلد بالضراء أعظم من التذانه بالسراء (وعلى عن أبى سعيد) الحدودى واسناده صحيح  
 ﴿ أشد الناس حسرة يوم القيامة رجل أمكنه طلب العلم الشرعى والعمل به  
 فى الدنيا فلم يطلبه لمبارا من عظيم افضال الله على العلماء العاملين (ورجل علم علما فاتقعه به  
 من سمعه منه دونه) لكون من سمعه عمل به ففاز بسببه وهلك هو بعدم العمل به (ابن عساكر)  
 فى تاريخه (عن أنس) وقال انه منكر ﴿ أشد الناس عليكم معشر الامه (الروم)  
 نسبة الى الروم بن عيصو (وانما هلكتم) بالتحريك (مع الساعية) أى قرب قيامها (حم عن  
 المنزود) بضم الميم وكسر الراء ابن شداد القرشى وهو حسن ﴿ أشد ﴾ أى من أشد  
 (أمتى لى حبا) تمييز لنسبة أشد (قوم يكونون بعدى) وقوله (بؤدا أحدهم) بيان لشدة جهم له على  
 طريق الاستئناف (انه فقد أهله وماله وأنه رأى) حكاية لودادهم مع افادة معنى الكفى وهذا  
 من مجازاته فانه اخبار عن غيب وقد وقع (حم عن أبى ذر) ورجله ثقات لكن تابعيه لم يسم



**﴿ (أشد الحرب النساء) ﴾** برامه حلة وياها موحدة على ما في مسودة المؤلف بخطه  
 وعليه فعنه ان كيدهن عظيم يغلبن به الرجال فهو أشد عليهم من محاربة الابطال وبراى مجبة  
 ونون على ما في تاريخ الخطيب وحرى عليه ابن الجوزى وعنه كما قال ابن الجوزى أشد  
 الحزن حزن النساء (وأبعد اللقاء) بكسر اللام (الموت) لكثرة طول الامل وغلبته على بن آدم  
 مع أنه قريب (وأشتمنهما الحاجة الى الناس) لما في السؤال من النذل والهوان (خط عن  
 أنس) بن مالك وهو ضعيف **﴿ (أشد كم من غلب نفسه) ﴾** أى ملكها وقهرها (عند) ثوران  
 (الغضب) وهيجانه بأن لم يكن من العمل بمقتضاه بل يجاهد ما ويقهرها عنه (وأحكم من عفا بعد  
 القدرة) أى أثبتكم عقلا وأرجحكم انامه من عفا عن جنى عليه بعد ظفوه وبغضه من عقوبته  
 (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشى (في) كتاب (دم الغضب عن) أمير المؤمنين (علي) بن أبي طالب  
 وهو كما قال الحافظ العراقي ضعيف **﴿ (أشرف أمتي جملة القرآن) ﴾** أى حفاظه  
 المحلحون على تلاوته العاملون بأحكامه (وأصحاب) قيام (الليل) أى الذين يحيون بالتهجد  
 ونحوه من حفظ القرآن فقراء وقام الليل فهو الأشرف ودونه من اتصف بأحد هما فقط (طب  
 هب عن ابن عباس) وضعفه الهيثمي بسعد الجرجاني **﴿ (أشربوا) ﴾** بفتح الهمزة وكسر  
 الراء أى اسقوا (أعينكم من الماء) أى أعطوها حنظلها عنه (عند الوضوء) أى عند غسل الوجه  
 فيه والمراد أنه يندب الاحتياط في غسل الموق ونحوه خشية من عدم وصول الماء اليه هذا هو  
 المتبادر من الحديث وأما ما ذكره السهروردي من أن المراد الوضوء القوي وأنه يندب مسح  
 العين بالماء بعد غسل البدن من الطعام يبلل الغسل فغريب مخالف للظاهر (ولا تنقضوا أيديكم)  
 من ماء الطهر (فأنها) أى الأيدي يعنى نفسها بعد غسلها فيه (مراوح الشيطان) أى تشبه  
 مراوحه التي يروح بها على نفسه ولهذا ذهب الى كراهته الامام الرافعي ووجهه بأنه كالنمرى  
 من العبادة لكن صحح النووي ما حثه لثبوت النقص من فعله عليه السلام ومثل الوضوء فيها  
 ذكر الغسل (ع) عن أى هريرة) باسناد ضعيف **﴿ (أشرف المجالس) ﴾** أى المجالس التي  
 يجلسها الانسان للتعباد والمراد المجالس نفسها (ما استقبل به القبلة) أى المجلس الذي يستقبل  
 فيه الانسان الكعبة بأن يجعل وجهه ومقدم يديه تجاهها حال العبادة بخلافه عند نحو بول  
 فإنه مكروه أو حرام (طب عن ابن عباس) وهو ضعيف **﴿ (أشرف الايمان) ﴾** أى  
 من أرفع خصال الايمان (ان يأمنك) أى يأمن منك (الناس) على دماهم وأموالهم  
 وأعراضهم وأماناتهم (وأشرف الاسلام أن يسلم الناس من لسانك) فلا ترسله بما يضرتهم  
 (وبذلك) فلا تبسطها بما يؤذيهم (وأشرف الهجرة أن تهجر السيئات) حتى الخواطر الرديئة  
 لأن ذلك هو الجهاد الأكبر (وأشرف الجهاد أن تقتل وتعقر فرسك) أى تعرضه بشدة القتالة  
 عليه الى أن يجرحه العدو أو يقطع قوائمه (طس عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب (ورواى ابن  
 النجار) في تاريخ بغداد عن ابن عمر أيضا (وزاد) في روايته على ما ذكر (وأشرف الزهد أن  
 يسكن قلبك على ما رزقت) أى لا يضطرب ولا يتجرتك لطلب الزيادة لعلمه بأن حصول ما فوق ذلك  
 محال (وان أشرف ما تسأل من الله عز وجل العافية في الدين والدنيا) ومن ثم كان ذلك أكثر  
 دعائه عليه الصلاة والسلام وفي الخبر الآخر في اليك انتهت الاماني يا صاحب العافية وهذا

الحديث أصلاً وزيادة ضعيف (أشعر) في رواية أصدق (كلمة) أي قطعة من الكلام من تسمية الشيء باسم جرته (تكلمت بها العرب) في رواية قالها الشاعر (كلمة لبسد) بن ربيعة الصماني المشهور الشريف جاهلية وإسلاماً (ألا) كلمة تنبيه تدل على تحقق ما بعده (كل شيء) اسم للموجود فلا يقال للمعدوم شيء (ما خلا الله) وصفاته الذاتية والفعلية (باطل) أي فان غير ثابت أو خارج عن حد الانتفاع كل شيء هالك الأوجه وانما كانت أصدق لشهادة العقل والنقل بما (مت عن أبي هريرة) (اشفع) بهم من وصل مكسورة (الاذنان) أي اتب بعظمه مشق إذا التكبير في أوله وأربع والنهليل في آخره فرد (وأوزر الإقامة) أي أتت بحظهم ألقاها مفرداً إذا التكبير في أولها انسان ولفظ الإقامة في أنسابها كذلك وانما في لانه اعلام للغائبين وأفردت لانهم الحاضرين (خط عن أنس) بن مالك (قط في) كتاب (الافراد عن جابر) بن عبد الله وهو حسن (اشفعوا) أي ليشفع بعضكم في بعض في غير الحدود (تؤبروا) بالجزم جواب الامر المتضمن لعنى الشرط فتندب الشفاعة الموصولة الامور وغيرهم من ذي الحقوق ما لم يكن في حد أو أمر لا يجوز تركه (ابن عساكر) في تاريخه (عن معاوية) بن أبي سفيان واسناده ضعيف لكن شواهد كثيرة (اشفعوا) تؤبروا أي يشيكم الله تعالى (ويقتضى الله على لسان نبيه ما شاء) أي يظهر على لسان رسوله بوحى وإلهام ما قد وفى الازل أنه سيكون من اعطاء أو حرمان (ق ٣ عن أبي موسى) الاشعري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه طالب حاج فذكره (أشقى الاشقياء) أي أسوؤهم عاقبة (من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة) لكونه مقلدا في الدنيا عادم المال وهو مع ذلك كافر وبليه في الشقاوة فقير مسلم مصر على ارتكاب الكبائر متغير توبة ولم يعف عنه (طس عن أبي سعيد) الخدري وهو حسن لا صحيح خلافا للمؤلف ولا ضعيف خلافا لبعضهم (أشقى الناس) قدار بن سالف (عاقرة ناقة غود) أي قاتلها حين قال له نبي الله صالح ناقة الله وسقياها لها شرب ولكم شرب يوم معلوم (وابن آدم) قابيل (الذي قتل أخاه) هابيل ظلماً (ما سفل على الارض) أي ما أوبق عليها (من دم) يقتل امرئ معصوم ظلماً (الالحقة منه) أي من الله (لانه أول من سن القتل) أي جعله طريقة متبعة ومن سن سنة سيئة فعله وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة (كما في عدة أخبار وأشقى في هذا الخبر وما قبله بمعنى من وأشقى منهم من قتل نبياً وقتله نبي كما في حديث (طبيب حل عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص ومن المؤلف لصحته اعتقاد على الحاكم ونوزع (أشكر الناس لله) أي أكثرهم شكره (أشكرهم للناس) لانه تعالى جعل للنعم وسائط منهم وأوجب شكر من جعله سبباً لافاضتها فينبغي لمن صنع اليه معروف أن يشكر من جرى على يديه وأن يثلا الارض شانه والسما دعاء وينبغي لمن لا يقوم بالشكر أن لا يقبل العطاء قال البخاري

لا أقبل الدهر نيلاً لا يقوم به \* شكري ولو كان مسدياً الى أبي

والشكر مطلوب ولو على مجرد الهم بالاحسان كما قال

لا شكر لك معروفاهم متبه \* ان اهتمامك بالمعروف معروف

(حم طيب هبوا الضياء) المقلبي (عن الأشعث بن قيس) بن معديكرب الكندي (طوب

عن أسامة بن زيد عن ابن مسعود (رضي المؤلف عنه) ومراعاة أنه صحيح لغيره  
 ﴿ (أشهد بالله) أي أشهد والله فهو قسم (وأشهد لله) أي لأجله (لقد قال لي) أمين الوحي  
 (جبريل يا محمد ان مد من النحر) أي الملازم لشربها المتداوم على معاقرتها (كعابدون) أي صنم  
 ان استحلها أو هو زجر ووردع (الشرازي في) كتاب (اللقاب) والكنى والرافعي (وأبو نعيم)  
 الحافظ (في سلسلته) التي يلفظ أشهد بالله (وقال) هذا حديث (صحيح ثابت) كلاهما (عن)  
 أمير المؤمنين (علي) بن أبي طالب ﴿ (أشهدوا) بفتح الهمزة وكسر الهاء (هذا  
 النحر) بفتح (خيرا) أي اجعلوا النحر الأسود شهيد لكم على خير فعاونوه عند كقبيل  
 أو استلام أو دعاء أو ذكر (فانه يوم القيامة شافع) فين أشهد خيرا (مشفع) أي مقبول  
 الشفاعة من قبل الله تعالى (اللسان) ناطق (وشفتان يشهدان استله) أي يمسسه أما بالقبلة  
 أو بالدفن أو كقبيله واستلامه لذلك ولا مانع من أن الله يجعل لسانا في الآخرة ينطق به  
 كل شاة أو على كيفية أخرى لما يأتي ان ما في الآخرة لا يشبه ما في الدنيا الا في الاسم (طب عن  
 عائشة) واسناده حسن ﴿ (أشهدوا) بفتح الهمزة وكسر المعجمة من الاشارة  
 وهي رفع الصوت بالشيء (النكاح) أي اعلنوا عقده وأشهروا أمره دنبا واجعلوه في المساجد  
 (طب عن السائب) بمهملة وتحتية وموحدة (ابن يزيد) من الزيادة وهو الكندي رضي المؤلف  
 لحسنه ﴿ (أشهدوا النكاح وأعلنوه) عطف تفسير والنكاح في هذا الخبر وما قبله  
 المراد به العقد اتفاقا وفيه نهى عن نكاح السر (الحسن بن سفيان) في جزمه (طب عن  
 هبار بن الأسود) القرشي الأسدي قال البغوي هذا حديث لأصله ﴿ (أصابتكم  
 فتنة الضراء) هي الحالة التي تضرب والمراد ضيق العين والشدّة (فصبرتم) عليها وان أخوف  
 ما أخاف عليكم) أي أعظم ما أخاف عليكم أن تفتنوا به (فتنة السراء) وهي أقبال الدنيا  
 والسعة والراحة فانها أشد من فتنة الضراء والصبر عليها أنق لكونها مقرونة بالقدرة  
 ومن العصمة أن لا تتجدد ومعظم هذه الفتنة (من قبل النساء) أي من جهن (إذا سورن  
 الذهب) أي لبسن أساور من ذهب (ولبسن ربط السأم) جمع ربطة برا مفتوحة فتنة تحت  
 كل نوب لين رقيق أو نحو ذلك (وعصب الين) بفتح العين وسكون الصاد المهملة بروية  
 يعصب غزلها أي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فبصير موشيا (وأعبن) كذا وقعت عليه في  
 خط المؤلف فإني نسخت من أنه أئمن بتقديم الموحدة على العين تحريف (الغنى وكفن الفقير  
 ما لا يجد) أي جلته على تحصيل ما ليس عنده من الدنيا فيضطر الى التساهل في الاكساب  
 ويتجاوز الحلال الى الحرام فيقع في الذنوب والآثام (خط عن معاذ) بن جبل واسناده ضعيف  
 ﴿ (أصب) وفي رواية أضف والاول أعصم (بطعامك) أي اتصدق بطعامه (من  
 تحب في الله) فان اطعامه آكد من اطعام غيره وان كان اطعام الطعام لكل أحد من بر وفاجر  
 وصديق وعد ومطلوب (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في) كتاب فضل زيارة (الاخوان)  
 في الله (عن) أبي القاسم (الضحاك) بن مزاحم الهلالي (مرسلا) ورواه عنه أيضا ابن المبارك  
 ﴿ (أصدق كلمة) أي قطعت من الكلام (قالها الشاعر كلة لبيد الا كل شيء ما خلا الله  
 باطل) أي هالك لا هم موافق لاصدق الكلام وهو قوله تعالى كل من عليها فان ونعلم البيت

\* وكل نجيم لاجالة زائل \* (قد عن أبي هريرة) زاد مسلم في رواية وكأمية بن أبي الصلت  
 ان يسلم \* (أصحاب البدع) أي أهل الأهواء الذين يكفرون بديعتهم (كلاب أهل  
 النار) أي يتعاونون فيها كعواء الكلاب أو هم أخس أهلها وأحقهم كما أن الكلاب أخس  
 الحيوان (أبو حاتم) محمد بن عبد الواحد (الخزاعي في جزئه) المشهور (عن أبي أمامة) الباهلي  
 \* (أصدق الحديث ما عطل عنده) بناء عطل للقاعل أي ما عطل انسان عنده وبنائه  
 للمفعول لا يلائم الصناعة اذا نائب القاعل لا يكون ظرفا لكن المعنى عليه وانما كان أصدق  
 لان العطسة تنفس الروح وتحييه الى الله فاذا تحرك العطل عنده فهو آية الصدق (طس عن  
 أنس) بن مالك قال المؤلف في التكت في اسناده لين \* (أصدق الرواية) الواقعة في المنام  
 (بالاحصاء) أي ما رآه الانسان في وقت السحر وهو ما بين العجبرين لان الغالب حينئذ أن تكون  
 الخواطر مجمعة والدواعي متوفرة والمعدة خالية (حمت حبك) هب عن أبي سعيد) الخدرى قال  
 الحاكم صحيح وأقره \* (اصرف بصرك) أي اقلبه الى جهة أخرى اذا وقع على نحو  
 أجنبية بلا قصد فان صرفته لم تأثم وان استدمت أتمت (حم ٣ عن جرير) بن عبد الله قال سألت  
 رسول الله عن نظر الفجأة فذكره \* (اصرم) بكسر الهمزة ومهمله ولام مكسورة من  
 الصرم القطع (الاجق) أي اقطع وقده وهو واضح الشئ في غير محل مع العلم بقبحه والتقصير الامر  
 بعدم صحبته ومخالطته لقبج حالته ولان الطباع سراقة معدية وقد يسرق طبعك منه قالوا وعدو  
 عاقل يخبر من صديق أجق وقال

عدوك ذوالعقل أبقى عليك \* وأرعى من الوامق الاجق

وقيل انك تحفظ الاجق من كل شئ الا من نفسه قال بعضهم

لا يبلغ الاعداء من جاهل \* ما يبلغ الاجق من نفسه

وروى الحكيم الترمذي عن أنس مرفوعا ان الاجق يصيب بجمعه أعظم من بخور الفاجر وانما  
 يقرب الناس الزلف على قدر عقولهم وقيل اذا أردت أن تعرف العاقل من الاجق فخذنه  
 بالجمال فان قبله فهو أجق (طب عن بشير) ضبطه الحاكم بموحدة مفتوحة فجمعه مكسورة وباء  
 ورده اليه بى بأنه وهم وانما هو بفتحية مضمومة فمهملة مصغرا (الانصارى) ذكره الحاكم  
 أيضا فتبعه المؤلف قال الحافظ ابن حجر وليس كذلك وانما هو عبيد وقيل كندى

\* (اصطفوا وليتقدمكم في الصلاة) للإمامة (أفضلكم) بنصوفه أو غيره من الصفات المقررة  
 المرتبة في الفروع (فان الله عز وجل يصطفى) أي يختار (من الملائكة رسلا ومن الناس) قال  
 المؤلف ومن خصائص هذه الامة الصف في العلة (طب عن واثله) بن الاسقع وفيه كما قال  
 الهيثمي كذاب \* (أصل كل داء) من الادواء الامتلاية والمورثة لضعف المعدة  
 وفسادها وحدوث السدد ونحو ذلك والافن الادواء ما يحدث عن غير التهمة كالامراض  
 العمومية وقولهم لفظ الكلية والابدية لا يجامعها التخصيص غالبي (البردة) أي التهمة وهي بفتح  
 الراء على الصواب خلاف ما عليه المحققون من اسكانها وذلك لانها تبرد حرارة الشهوة وتنقل  
 الطعام على المعدة وكثيرا ما تتولد من الشرب على الطعام قبل هضمه قال بعض اطباء  
 وأضر الطعام طعام بين شرابين وشراب بين طعامين \* (تنبه) الطعام فيه طبائع أربع وفي

المعدة طبائع أربع فإذا أراد الله اعتدال مزاج البدن أخذ طبع من طبائع المعدة فتد من  
الطعام فتأخذ الحرارة البرودة وهكذا يعتدل المزاج وإن أراد قضاء قلبه وتخريب فتيه  
أخذت كل طبيعة جنسها من المأكول فتقبل الطبائع ويضطرب البدن ذلك تقدير العزيز  
العليم (قط في) كتاب (العلل عن أنس) بن مالك (ابن السني وأبو نعيم) كلاهما (في) كتاب  
(الطب) النبوي (عن) أمير المؤمنين (علي) بن أبي طالب (وعن أبي سعيد) الخدرى (وعن  
الزهرى مرسل) وهو ابن شهاب وهذا كما قال ابن حبان حديث منكر ❀ (أصلح) يا أبا  
كاهل (بين الناس) المتشاكسين أو المتعادين (ولو) أنك (تعنى الكذب) قال الديلمي يريد ولو أن  
تقصص الكذب (طب عن أبي كاهل) الاحسب واسمه قيس أو عبد الله صحابي صغير وفه كما أفاده  
الهيثي كذاب ❀ (أصلحوادنياكم) أى أمر معاشركم فيها (واعملوا لأثرونكم)  
يجد واجتهاد مع قصر أمل (كانكم غوفون غدا) أى قري ساجدا بأن تجعلوا الموت نصب  
أعينكم وعبر في شأن الدنيا بأصلحوادون اعملوا إشارة للاقتصار منها على ما لا يتمنه (فرعن  
أنس) بن مالك وهو ضعيف لنصف زاهر النهاى وغيره ❀ (اصنع المعروف الى من  
هو أهله وإلى غير أهله) أى افعل مع أهل المعروف ومع غيرهم (فإن أصبت أهله أصبت أهله) أى  
أصبت الذى ينبغي اصطناع المعروف معهم قال ابن مالك قد يقصد بالخبر المقدريان الشهرة  
وعدم التغير فيتعبد بالمتد القضا وقد يفعل ذابجواب الشرط فحوم من قصدنى فقد قصدنى وهذا  
منه (وإن لم تصب أهله كنت أمت أهله) لأنه تعالى أئني على فاعل المعروف مع الاسير الكافر فما  
بالك من فعله مع موحد (خط في) كتاب (رواة مالك) بن أنس (عن) عبد الله (بن عمر) بن  
الخطاب (ابن النجار) في تاريخه (عن) أمير المؤمنين (علي) بن أبي طالب وهو كافى الملقى ضعيف  
❀ (اصنعوا) ندبا (لا لجعفر) بن أبي طالب الذى قتل بغزوة مؤتة وجاءه فيه الى  
المدينة (طعاما) بشبعهم يومهم وليلتهم فإنه قد أتاهم ما يشغلهم عن صنع الطعام لأنفسهم  
في ذلك اليوم فيندب لحران الميت وأقاربه الأباة فعل ذلك وأن يطو عليهم في الأكل لأنهم قد  
يتروكونه حزنا أو حياء أما أهله الأقربون فلا يندب لهم صنع ذلك (حم دته) عن عبد الله بن  
جعفر قال الترمذى حسن وقال الحاكم صحيح ❀ (اصنعوا ما بد لكم) في جماع  
السبايا من عزل أو غيره (فما قضى الله تعالى) بكونه (فهو كائن) لا محالة عزلم أم لا (وليس من  
كل الماء) أى المني (يكون الولد) وهذا قاله لما قالوا اتأنا في السبايا ونحب اغنائن فأتى في  
العزل وفيه جواز العزل لكن يكره في الحرة فيؤاخذنها (حم عن أبي سعيد) الخدرى واسناده  
حسن ❀ (اضربوهن) يعنى نساءكم اللاتي يخافون نشوزهن (ولا يضرب) هن (الا  
شراوكم) أما الاخبار فيصبرون على عوجهن ويعاملونهن بالقفو والطم ويقومونهن برقوق (ابن  
سعد) في طبقاته (عن القاسم بن محمد) الثقفي قال شكى رجال النساء الى رسول الله فأذن لهم  
في ضربهن فطاف تلك الليلة منهن نساء كثير يذكرن ما لى نساء المسلمين فذكره (مرسلا) أرسل  
عن أبي هريرة وغيره ❀ (اضمنوا الى عت خصال) أى فعلها (أضمن لكم) في قلبها  
(الجنة) أى دخولها مع السابقين الأولين أو من غير سبق عذاب (لا تظالموا) بحدف إحدى  
التامين للتخفيف أى لا يظلم بعضكم بعضا بها الورثة (عند قسمة موارثكم) فإن كل المسلم

على المسلم حرام (وأفسقوا الناس من أنفسكم) بأن تفعلوا معهم ما يحبون ففعلهم معكم  
 (ولا تجبنوا عند قتال عدوكم) أى لا تساهموا وقتلوا الأديار (ولا تغفلوا) بفتح الغنة فوق وضم  
 المعجمة (غنائكم) أى لا تخوفوا فيها فان الغلول كبيرة (واضعوا ظالمكم من مظلومكم) أى  
 خذوا المظلوم حقته ممن ظلمه ولا تقروا على ظلمه (طبع عن أبي أمامة) الباهلي وهو ضعيف كما بينه  
 الهيثمي وغيره لاحسن خلافا للمؤلف ❦ (اضمنوا إلى سنا) من النصال أى فعلها (من  
 أنفسكم) بأن تداوموا عليها (أضمن لكم الجنة) أى دخولها على ما تقرز فيما قبله (اصدقوا إذا  
 حدثتم) أى لا تكذبوا في شئ من حديثكم إلا أن ترتب على الكذب مصلحة (وأوفوا إذا  
 وعدتم) فأت الوفاء بالوعد والعهد ومحبوب مطلوب (وأدوا إذا ائتمتم) أن الله يأمركم أن  
 تؤدوا الأمانات إلى أهلها (واحتفظوا فروجكم) من فعل الحرام (وغضوا أبصاركم) أى  
 كفوها عن النظر إلى كل محرمة (وكفوا أيديكم) أى امنعوا عن تعاطي ما لا يجوز تعاطيه شرعا  
 (حم حب لذهب عن عبادة بن الصامت) واسناده كما قال الذهبي في المذهب صالح لكن فيه كما  
 قال المسندى انقطاع ❦ (أطب الكلام) أى تكلم بكلام طيب يعنى قل لا اله الا الله  
 خالصا (وأقرض السلام) بين من تعرفه ومن لا تعرفه من المسلمين (وصل الأرحام) أى أحسن  
 إلى أقرابك بالقول والفعل (وصل بالليل والناس نيام) أى تهجد في جوف الليل (ثم) إذا  
 فعلت ذلك ولزمه يقال لك (ادخل الجنة بسلام) أى مع سلامة من الآفات (حب حل  
 عن أبي هريرة) وهو ضعيف الجبل بحال عبد الله بن عبد الجبار ❦ (أطت السماء)  
 بفتح الهمزة وشدة الطاء صاحت وأتت من ثقل ما عليها من ازدحام الملائكة وكثرة الساجدين  
 منهم (وبحمتها أن تنط) بفتح الغنة فوق وكسر الهمزة يعنى صوت وحملها أن تصوت لأن كثرة  
 ما فيها من الملائكة أثقلت أحمى أطت (والذى نفس محمد بيده) أى بقدرته ونصره فيه (ما فيها  
 موضع شبر الا وفيه جبهة ملك ساجد يسبح الله بحمده) على ضربين شقي وأنحاء من الصيغ  
 محتملة واحتج به من فضل السماء على الأرض وعكست شدة ملك كون الانبياء فيها خلقوا وفيها  
 قبروا (ابن مردويه) في تفسيره (عن أنس) بن مالك روى المؤلف لضعفه ❦ (أطع كل  
 أمير) فيما لا يمت فيه وجوبا ولو بائرا (وصل خلف كل امام) ولو فاسقا (ولا تسفن) بنون التوكيد  
 أى لا تشقن (أحد من أصحابي) لما لهم من الفضائل وحسن الشرائع فشم أحسنهم حرام  
 شديد التحريم وأما ما وقع بينهم من الحروب فله محامل (طبع عن معاذ) بن جبل وفيه كما قال  
 الذهبي وغيره انقطاع ❦ (أطعموا الطعام) للبر والفاجر (وأطيبوا الكلام) لهما  
 لأنه تعالى أطعم الكفار واصطنع المعروف مع كل بر وفاجر وأمر بذلك (طبع عن الحسن بن)  
 علي وهو ضعيف كما جرى عليه الهيثمي لاحسن خلافا للمؤلف ❦ (أطعموا  
 الطعام وأفسوا السلام) أى اعلنوه بين المسلمين (تورثوا الجنان) أى فطركم ذلك وادامتكم  
 له يورثكم دخولها مع الفضل (طبع عن عبد الله بن الحرث) صحابي صغير شهير واسناده حسن  
 بل قال بعضهم صحيح ❦ (أطعموا طعامكم الاتقياء) لأن التقي يستعين به على التقوى  
 فتكونون شركاءه في طاعته (وأولوا معروفكم المؤمنين) يعنى الذين حنت الميثاقهم  
 وأحروا لهم في معاملتهم ربهم ففعلوا في القيام باتفاقهم وفعل صنوف المعروف معهم (ابن أبي

الدنيا) أبو بكر القرشي (في كتاب) فضل (الاخوان ع عن أبي سعيد) الخدرى واسناده  
 حسن ﴿ (أطفال المؤمنين) أى ذرارهم الذين لم يبلغوا الحلم (في جبل في الجنة) يعنى  
 أرواحهم فيه (يكفلهم) أبوهم (ابراهيم) خليل الرحمن (و) زوجته (سارة) بسين مهملة  
 ورام مشددة سميت به لانها كانت لبراعة جمالها تسر من رآها (حتى يرتد هم الى آباءهم يوم  
 القيامة) فتم الوالدان الكافلان هما وأسند الكفالة اليهما والرد الى ابراهيم وحده لان  
 الخطاب بعنله الرجال (حم لك واليهي في) كتاب (البعث عن أبي هريرة) قال الخاتم صحيح  
 ﴿ (أطفال المشركين) أى أولاد الكفار الصغار (خدم أهل الجنة) يعنى يدخلونها  
 فيعملون خداما لأهلها كمن لم يبلغ الدعوة وأولى وهذا ما عليه الجمهور ومورد في بعض النسخ موقول  
 (طس عن أنس) بن مالك (ص عن سلمان) القامسي (موقوفا) عليه غير مرفوع ورواه  
 البخارى في تاريخه الاوسط عن حمزة مرفوعا واسناده حسن لكنه تعدد طرقه يرتقى الى درجة  
 الضعفة ﴿ (أطفئوا) نيبا وأرشادا (المصابيح) من يوتكم (اذا رقدتم) أى غم ثلاثين  
 الفريسة القليلة فتعرق البيت (وأغلقوا الابواب) أى أبواب يوتكم (وأوكوا الاسقية)  
 اربطوا أفواه القريب (وخرروا الطعام والشراب) أى استروه وغطوه (ولو يعود تعرضه عليه)  
 مع ذكر الله فانه السر الدافع كإمتر (خ عن جابر) بن عبد الله في عدة مواضع  
 ﴿ (اطلب العافية) أى السلامة في الدين والدنيا (الغبرك) من كل مصوم (ترزقها) بالبناء  
 للمفعول (في نفسك) فانك كائدين تدان (الاصحاب) فى) كتاب (الترغب) والترهب (عن)  
 عبد الله (بن عمرو) بن العاصي ﴿ (اطلبوا الحوائج) أى حوائجكم (الى ذوى الرحمة  
 من أمتي) أى الى الرقيقة قلوبهم السهلة عريكتهم فانكم ان فعلتم ذلك (ترزقوا وتنجوا) أى  
 تصبوا حوائجكم وتظفروا بعلابكم ﴿ (فان الله تعالى يقول) في الحديث القدسي (رحمى  
 في ذوى الرحمة من عبادي) أى أسكنت المزيدين منها فيهم (ولا تطلبوا الحوائج عند القاسية  
 قلوبهم) أى الغليظة أفئدتهم (فلا ترزقوا ولا تنجوا) فان الله تعالى يقول ان مضطى) أى  
 كراهى وشدة غضبى (فيهم) أى جعلته فيهم (عق طس عن أبي سعيد) الخدرى وهو ضعيف  
 كما ينه ابن حجر لاموضوع خلافا لابن الجوزى ﴿ (اطلبوا الخير) زاد في رواية  
 والمعروف (عند حسان الوحوه) الطلقة المستبشرة وجوههم فان الوجه الجليل مظنة الفعل  
 الجليل وبين الخلق والخلق تناسب قريب (تح وابن أبي النسيان) أبو بكر (في) كتاب فضل  
 (قضاء الحوائج) للناس (ع طس عن عائشة طس عن) عبد الله (بن عباس) عن  
 عبد الله (بن عمر) بن الخطاب (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) بن مالك (طس عن جابر) بن  
 عبد الله (تمام) في فوائده (خط) كلاهما (في) كتاب (رواة مالك) بن أنس (عن أبي هريرة تمام)  
 في فوائده أيضا (عن أبي بكر) بسكون الكاف وقصها قال الحافظ العراقي طرقه كلها ضعيفة  
 أى لكنه يقوى بتعدد ما تقول المستحسن صحيح ممنوع حكيم بن الجوزى عليه بالوضع  
 ﴿ (اطلبوا الخير دهركم كله) أى مدة حياتكم جميعها (وتعرضوا لتفحات رحمة  
 الله) أى حظاياه التي تهب من رياح رحمة (فان الله تفحات من) خزانة (رحمة) بصيبيها من يشاء  
 من عباده) المؤمنين قدوموا على الطلب فعسى أن تصادوا تفحاتها فتسعدوا سعادة الابد

قال ايمان بن عود لسانك أن يقول اللهم اغفر لي فإن الله ساعة لا يرد فيها سائلا (وسلوا الله تعالى) أي اطلبوا منه قياما وقعودا وعلى جنوبكم وفي حال الشغل بالتصرف في معاشكم (أن يستعوروا نكمتكم) جمع عورة وهي كل ما يستحي منه إذا ظهر (وأن يؤمن روعاتكم) أي فزعائكم جمع روعة وهو الفزع (ابن أبي النجيا) أبو بكر (في) كتاب (الشرح) بعد السبعة (والحكيم) في نوادره (هب حل) كلهم (عن أنس) بن مالك (هب عن أبي هريرة) رمز المؤلف لضعفه وقول العامري حسن صحيح باطل ﴿ (اطلبوا الرزق في خبايا الارض) أي التوسؤ في الحرث لتعوز زرع وغرس فإن الارض تخرج ما فيه انحاء من النبات الذي به قوام الحيوان أو المراد استخراج الجواهر والمعادن وفيه ان طلب الرزق مشرووع بل وبما دخل بعض الطلب في حد القرض وذلك لا ينافي التوكل لأن الرزق من الله لكنهم سبب تسمية اعداها بالطلب (ع ط ب ه ب عن عائشة) قال التتائي هذا حديث منكر وقال الهيثمي ضعيف

﴿ (اطلبوا العلم) أي الشرى على وجهه المشروع (ولو بالاصين) بمبالغة في البعد فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم) وهو العلم الذي لا يعذر المكلف في الجهل به والعلم سنة أقسام فرض ككفاية إذا قام به البعض سقط الحرج عن الكل والأتم الكل وفرض عين وهو ما يحتاجه المكلف في القرض كوضوء وصلاة وصوم لكن انما يلزم تعلم الطواهر لا الدقائق والتوادر ومن له مال زكوى يلزمه تعلم أحكام الزكاة الظاهرة ومن يبيع ويشترى يلزمه تعلم أحكام المعاملة ومن له زوجة يلزمه تعلم أحكام عشرة النساء وكذا من له فني وكذا معرفة ما يحل ويحرم من مأكول ومشروب وملبوس وعلم الكلام فرض كفاية لازالة الشبهة فان اذتاب في أصل منزله السعي في ازالته عينا وعلم القلب ومعرفة امراضه من نحو حسد وعجب ورياء قال الفزائي فرض عين وقال غيره من رزق قلبا سليما منها كفاء والاوجب تعلمه والثالث عندوب كالتعرج في العلوم الشرعية والرابع حرام كالشعبذة والقلقة والتعصيم والسحر والخامس مكروه كاشعار الفزل والبطالة والسادس مباح كسعر لا يختلف فيه ولا تثبط عن خير (عن عدهب وابن عبد البر) أبو عمرو (في) كتاب فضل (العلم) كلهم (عن أنس) بن مالك قال البيهقي متهم مشهور وأسانيد ضعيفة وقال غيره يرتقي بمجموع طرقه الى الحسن ﴿ (اطلبوا العلم ولو بالاصين) ولهذا سافر جابر بن عبد الله رضي الله عنه من المدينة الى مصر في طلب حديث واحد بلغه عن رجل بمصر (فان طلب العلم فريضة على كل مسلم) ثم بين ما في طلبه من الفضل بقوله (ان الملائكة تنضع أجنتها الطالب العلم) أي تبسطها له أو تواضع له تعظيما لحقه أو تنزل عنده وتدع الطيران أو تعينه وتيسره أو غير ذلك (رضاجا يطلب) فيه كاذبي قبله نذب الرحلة في طلب العلم وطلب العلوق فيه (ابن عبد البر) أبو عمرو في كتاب العلم (عن أنس) بن مالك وفيه كذاب ﴿ (اطلبوا العلم يوم الاثنين) لفظ رواية أبي الشيخ والديلي في كل يوم اثنين (فانه ميسر لطالبه) أي ييسره أسباب تحصيله بدفع الموانع وتهينة الأسباب اذا طلبه فيه فطلب العلم في كل وقت مطلوب لكنه في يوم الاثنين أكد قال ابن مسعود اطلبوا معيشة لا يقدر السلطان على غصبها قيل وما هي قال العلم (أبو الشيخ) بن حبان (نقز) كلاهما (عن أنس) بن مالك وفيه ضعف لكنه مقاسك ﴿ (اطلبوا الحوائج بعزة الانفس فان الامور تجري) أي



تمز (بالمقادير) يعني لا تذلو أنفكم بالحد في الطلب والتهاق على التحصيل بل اطلبوا طلباً رقيقاً فان ما قدر لك يأتيك وما افلا وان حرصت (علم) في فوائدهم (وابن عساكر) في تاريخه (عن عبد الله بن بسر) يضم الموحدة وسكون المهملة وهو الماضي ومن المؤلف لضعفه ﴿ (اطلبوا الفضل) أي الزيادة والتوسعة عليكم (عند الرجا من أمتي) أمة الاجابة فانكم ان فعلتم ذلك تعيشوا في أكافهم (جمع كف بفتحتين وهو الجانب) فان فيهم رحى (كذا وجدته في نسخ) ولعله سقط قبله من الحديث فان الله يقول أو تحوذلك (ولاطلبوا) الفضل (من القاسية قلوبهم) أي القسوة الغليظة قلوبهم (فانهم ينتظرون محظي) فيما قضاهم ميثاقهم لعناهم ورجلنا قلوبهم قاسية (انظر اطلقي في) كتاب (مكارم الاخلاق) وكذا ابن حبان (عن أبي سعيد) الخدرى وضعفه العراقي وغيره ﴿ (اطلبوا المعروف) أي الاحسان (من رجاء أمتي تعيشوا في أكافهم ولا تطلبوا من القاسية قلوبهم فان اللعنة تنزل عليهم) يعني الامر بالطرد والابعاد عن منازل أهل الرشاد (يا علي) بن أبي طالب (ان الله تعالى خلق المعروف وخلق له أهلاً لا يجبه اليهم وجب اليهم فعلا وهو وجه اليهم طلابه) بالتشديد (كما وجه الماء في الارض الجذبة) أي المنقطعة الغيث من الجذب وهو المحل وزنا ومعنى (لتجبايه ويجبايه أهلها ان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة) يعني من يدل معروف في الدنيا للناس آناه الله يوم القيامة جزاء معروفه ومفهومه أن أهل الشرف في الدنيا هم أهل الشرف في الآخرة (لـ عن) أمير المؤمنين (علي) بن أبي طالب وصحبه الحاصم وردة الذهبي وغيره ﴿ (اطلع في القبور) أي عليها (واعبر بالنشور) أي انظر وتأمل فيها أمره بالنظر في القبور على وجه يقرب عليه الاعتبار المذكور ورتبته العبرة في أحوال النشور ليصدق زهد الناظر ويقصر أمه (هب عن أنس) بن مالك قال شكى رجل الى المصطفى قسوة قلبه فذكره قال غزبه البيهقي منه منكر ﴿ (اطلعت) بتشديد الطاء أي أشرفت (في الجنة) أي عليها (فرايت أكثر أهلها القراء) هذا من أقوى حجج من فضل الفقر على الغنى (واطلعت في النار) أي عليها والمراد نار جهنم (فرايت أكثر أهلها النساء) لان كثران العنبر والعطاء وترك الصبر عند البلاء فيهن أكثر وعورض بغير رأيت أكثر أهل الجنة وأجيب بأن المراد بكونهن أكثر أهل النار نساء الدنيا وكونهن أكثر أهل الجنة نساء الآخرة (حمم ت عن أنس) بن مالك (خ ت عن عمران بن حصين) يضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ﴿ (أطوكم لله) أي أطوكم لله (الذي يدا صاحبه بالسلام) أي الذي يدا من لقيه من المسلمين بالسلام قبل سلام الآخرة عليه (طبع عن أبي الدرداء) قال قلنا يا رسول الله اننا لنلقى فأنا يسد بالسلام فذكره وفيه كما قال الهيثمي مجهول ﴿ (أطول الناس أعناها) بفتح الهمزة جمع عنق (يوم القيامة المؤذنون) للصلوات أي هم أكثرهم رجاء لان من يرجو شيئاً طال اليه عنقه والناس يكونون في الكرب وهم يشربون أن يؤذون لهم في دخول الجنة أو معناه لا تؤالي الله وأنهم لا يلجمهم العرق فان الناس يوم القيامة يكونون في العرق بقدر أعمالهم أو معناه يكونون رؤساء يومئذ والعرب نصف الساعة بطول العنق وقيل الاعناق الجماعة يقال جاء عنق من الناس أي جماعة ومعناه ان جمع المؤننين بها يكون أكثر فأتى من أجاب دعوتهم يكون معهم أو طول العنق عبارة عن

عدم انخل وتنكيس الرأس قال تعالى ولو زى اذا جرمون ناكسوا رؤسهم وغير ذلك وروى  
 بكسرها أى أكثرهم اسرعا الى الجنة (حم عن أنس) بن مالك ورجاله رجال الصحيح  
 ﴿ (اطلوا نيايكم) أى لقوها فانكم اذا طلوتوها (ترجع اليها أو واحدا) أى تبقى فيها قوتها  
 (فان الشيطان) ابليس أو المراد الجنس (اذا وجدوا مطورا لم يلبسه) أى يمنع من لبسه (وان  
 وجدته منشورا لبسه) فيسرع اليه البلى وتذهب عنه البركة (طس عن جابر) بن عبد الله وفيه  
 كما حزره الهيمى وضاع فكان على المؤلف حذفه ﴿ (أطيب الطبيب) أى أفضله  
 (المسكن) بكسر أوله فهو آخر أنواعه ومسبدها وتقديم الغبر عليه خطأ كما قال ابن القيم (حم  
 م د ن عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (أطيب الكسب) أى أفضل طرق الاكتساب  
 (عمل الرجل يده) لانه سنة الاتياء كنذا وديعمل السردو كان زكريا نجارا (وكل يسع  
 مبرور) أى لا غش فيه ولا خيانة (حم طب لث عن رافع بن خديج طب عن ابن عمر) بن  
 الخطاب ورجال أحمد كما قال الهيمى رجال الصحيح ﴿ (أطيب كسب المسلم سهمه  
 في سبيل الله) لان ما حصل بسبب الحرص على نصر دين الله لاشئ أطيب منه فهو أفضل من  
 البيع وغيره عمل لانه كسب المصطفى وحقه (الشيرازى فى) كتاب (اللقاب) والكنى  
 (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (أطيب) لفظ رواية الترمذى ان أطيب (الجم  
 لحم الظهر) أى أنه يقال طاب الشئ يطيب اذا كان لذيذا وقيل معناه أحسن وقيل أظهر  
 لبعده عن مواضع الاذى وكيفما كان فالمراد أن ذلك من أطيبه ان لحم الذراع أطيب منه  
 يدلل أن المصطفى كان يحبه ويؤثره على غيره وذلك لانه أخف على المعدة وأسرع هضمًا وأجمل  
 نصيبا (حم طه) هب عن عبد الله بن جعفر قال الحاصم صحح وأقره الذهبي وغيره  
 ﴿ (أطيب الشراب الحلو البارد) لانه أطفأ الحرارة وأبعث على الشكر وأنفع للبسند (ت عن  
 الزهرى مر سلا) وهو ابن شهاب (حم عن ابن عباس) عبد الله ورجاله رجال الصحيح لكن تابعه  
 مجهول ﴿ (أطعوني ما كنت) فى رواية ما دمت أى منذ وادى (بن أظهر كم) فاني  
 لأمر الاجماع امر الله به ولا أنهى الاعمانى الله عنه (وعليكم بكتاب الله) أى الزموا العمل  
 بالقرآن (أحلوا حلاله وحرموا حرامه) يعنى ما أحله أفعلاه وما حرمه لا تقربوه ومحصوله  
 ما دمت بينكم حيا فعليكم اتباع ما أقول وأفعل فان الكتاب على نزل وأنا أعلم الخلق به وأما  
 بعدى فالزموا القرآن فآذن فى فعله أفعلاه وما نهى عنه فأتوها (طب عن عوف) بفتح المهملة  
 أوله وآخره فاء (ابن مالك) الاشجعي قال خرج علينا رسول الله وهو مرعوب فذكره ورواته  
 موثقون ﴿ (أظهر والنكاح) أى اعلتوا عقده (وأخفوا الخطبة) بكسر الخاء  
 أسروها نيبا وهذا الخطاب فى غرض التزويج (فر عن أم حلة) باسناد ضعيف ﴿ (أعبد  
 الناس) أى من أكثر هذه الامة عبادة (أكثرهم تلاوة للقرآن) والعبادة لغة الخضوع وعرفا  
 فعل المكلف على خلاف هوى نفسه تعظيما له (فر عن أبي هريرة) وفيه مجهول  
 ﴿ (أعبد الناس أكثرهم تلاوة للقرآن وأفضل العبادة الدعاء) أى الطلب من الله تعالى  
 واظهار التسذل والافتقار (المرهبي فى) كتاب فضل العلم عن يحيى بن أبي كثير مر سلا) هو  
 أبو نصر الهيمى أحد الاعلام وأردف المؤلف المسند بالمرسل إشارة الى تقويه ﴿ (أعبد)

بهمة وصل مضومة (الله) أي أطعه فيما أمر ونهى (لا تشرك بشياً) أي اعبد غير مشرك به  
 شيئاً سماً ولا غيره وأيضاً من الأشرار جليلاً وخفياً (وأقم الصلاة المكتوبة) بتعديل أركانها  
 (وأد الزكاة المفروضة) فيده مع كونها لا تكون إلا مفرضة لأنها تطلق على إعطاء المال تبرعاً  
 (وحيج واعتمر وصم رمضان) ما لم تكن معذوراً بمرض (واتظر) أي تأمل (ما تحب للنام)  
 أن يأتيه اليك فافعله بهم وما تكره أن يأتيه اليك فذرهم (أي اتركهم) (منه) أي من فعله بهم  
 فإن من فعل ذلك استقام حاله (طب عن أبي المنثوق) العذري وإسناده حسن ﴿اعبد  
 الله ولا تشرك به شيئاً﴾ أي لا تشرك معه في التذلل لشيء أي شيء كان (واعمل لله كما تراه)  
 بأن تكون مجتداً في العبودية مخلصاً في النية (واعدد نفسك في الموتى) أي قدري نفسك أنك  
 تصبح أو تبقى في عسكر الأموات (واذكر الله تعالى عند كل حجر وكل شجر) أي عند مرورك  
 على كل شيء من ذلك والمراد ذكره على كل حال (واذا علمت ميتة فاعمل بحسنة) فإنها  
 تنموها إن الحسنات يذهبن السيئات (السري بالسر والعلانية بالعلانية) أي إن علمت ميتة سرية  
 ففعلها بحسنة سرية وإن علمت ميتة جهرية ففعلها بعلانية (طب هب عن معاذ) بن جبل قال  
 أردت سفر انقلت يا رسول الله أوصني فذكره وإسناده جيد لكن فيه انقطاع ﴿اعبد  
 الله وحده حال كونك﴾ (كما تراه وعدت نفسك في الموتى) بأن تشهد لمشهد من غير وعده  
 نفسك شيئاً في بيتك ودرجك عارية في بدئك (وابالك ودعوات المظلوم) أي احذر هاباً التحيز  
 عما يؤذي اليها (فأنهم مجابات) قطعاً (وعليك صلاة القعدة) أي الزم صلاة الصبح (وصلاة  
 العشاء فانهذهما) أي احضر جماعتهم أودام عليهما (فلو تعلمون ما فيهما) من كثرة الثواب  
 (لا يتقوهما) أي أقيم محل جماعتهم (ولو) كان امتيائكم في انما هو (حبوا) أي وخضعوا على  
 الاست يعني لسبعين لهم ولو بغاية الجهد والكلفة (طب عن أبي الدرداء) وهو ضعيف كما قال  
 المنذري وغيره (لكنه يقويه ما بعده فهو حسن لغيره وعليه يحمل رمز المؤلف لحسنه  
 ﴿اعبد الله كما تراه﴾ ومحال أن تراه وتشهد معه أحد أسوأه (فإن لم تكن تراه فانه  
 يراك) أي أنك بما رأى من ربك لا يتحاشى شيء من أمرك ومن علم أن معبوده مشاهد لعبادته تعين  
 عليه بذل المجهود في الخشوع والحضور (واحب نفسك مع الموتى) أي عدت نفسك من أهل  
 القبور وكن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل (واثق دعوة المظلوم فانه مستجاب) ولو بعد حين  
 كما مر (حل عن زيد بن أرقم) رمز المؤلف لحسنه أي لاعتضاده بما قبله ﴿اعبد الله  
 ولا تشرك به شيئاً وزل مع القرآن أينما زال﴾ أي درمعه كيف دار (واقبل الحق بمن جاء به من  
 صغير أو كبير) أي من مسن أو حديث السنن أو جليل أو ضيع (وإن كان بغية الله بعيداً)  
 منك بعيداً حسياً أو معنوياً (واردد الباطل على من جاء به من صغير أو كبير وإن كان حبيباً) لك  
 (قرساً) منك حسياً أو معنوياً نسباً وغيره (ابن عساكر) في تاريخه (عن عبد الله بن مسعود)  
 قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم على كلمات جوامع نوافع فذكره وإسناده ضعيف  
 ﴿اعبدوا الرحمن﴾ أي أفردوا بالعبادة (وأطعموا الطعام) للبر والقاجر (وأقنوا السلام)  
 أي أظهرهم ومحوا به الناس ولا تخصوا المعارف (تدخلوا الجنة بسلام) أي فإنكم إذا فعلتم ذلك  
 ومنم عليه دخلتم الجنة آمين لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون (ت عن أبي هريرة) وحسنه قال

قلت يا رسول الله إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني فأبقي عن كل شيء قال كل شيء خلق من ماء قلت أبقي شيء إذا فعلته دخلت الجنة فذكره ﴿١﴾ (اعتبروا الأرض باسمائها واعتبروا صاحبها بالصاحب) فإن الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف كما يجي في خبر ولا أقبل

ولا يصحب الإنسان الا تطيره \* وان لم يكونا من قبيل ولا بلد

وقبل الاخ نسب الجسم والصديق نسب الروح وقبل انظر من نصاحب فقل نواة طرحت مع حصاد الاشبها (عد عن ابن مسعود) مرفوعا (هب عنهم وقوا) وطرقه كلها ضعفة لكن شواهد كثيرة وبها يرتقى الى الحسن ﴿٢﴾ (اعتدلوا في السجود) بوضع أكتفكم فيه على الأرض ورفع مرفقكم عنها ورفع بطونكم عن أخذكم إذا كان المصلي ذكرا (ولا يسطر أحدكم) بالجزم على النهي أي المصلي (ذراعية انبساط الكلب) أي لا يقربهم ما على الأرض في الصلاة فإنه مكر وملاقيه من قلة الاعتناء بالصلاة (حمق ٤ عن أنس) بن مالك ﴿٣﴾ (أعتق) فعل ماض (أم ابراهيم) مارية القبطية (ولدها) ابراهيم وأطلقه لعدم الالتباس فانهم لم تلد غيره أي أثبت لها حرمة الحرمة وأجبعوا على أن ولد الرجل من أمته ينفق سحرا (هـ) قلنا هـ عن ابن عباس قال ذكرت أم ابراهيم عند رسول الله فذكره وضعفه الذهبي بحسين بن عبد الله قال ابن حجر لكن له طريق غير ما ذكره سندها جيد ﴿٤﴾ (أعتقوا) بفتح الهمزة (عنه) أي عن وجبت عليه كفارة القتل (رقبة) عبدا أو أمة موصوفا بصفة الاجراء في الكفارة فانكم ان فعلتم ذلك (يعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار) زاد في رواية حتى الفرج بالفرج (دل عن واثله) بن الاسقع قال أئنا رسول الله في صاحب لنا أوجب بالقتل أي استحققه به فذكره وهو صحيح ﴿٥﴾ (اعتكاف عشرين في رمضان كعشرين وعمرتين) أي يعدل ثواب عشرين وعمرتين غير مفروضتين والوجه ان المراد العشر الاخير فان فيه ليلة القدر التي العمل فيها خير من ألف شهر (طب عن الحسين بن علي) وضعفه الهيثمي وغيره (أعتقوا) بفتح الهمزة وكسر المثناة فوق (بهذه الصلاة) صلاة العشاء أي ادخلوها في العتمة وهي ما بعد غيبوبة الشفق فانكم قد فضلتم بالبناء للمفعول (بها على سائر الامم ولم فصلها أمة قبلكم) وجه جعل الثاني علامة للاول انهم اذا آخروها منتظرين خروجه كانوا في صلاة وكتب لهم ثواب المصلي (دعن معاذ) بن جبل واسناده حسن (أعتقوا) بكسر الهمزة وشذ الميم أي البسوا العمام (تزدادوا حلا) أي يكثر حكمكم وتسج صدوركم لان تحسين الهيئة يورث الوفاء والرياسة (طب عن أسامة بن عمير) بالتصغير (طب عن ابن عباس) قال الحاكم صحيح وروته الذهبي ﴿٦﴾ (أعتقوا تزدادوا حلا والعمام تيجان العرب) أي هي لهم بمنزلة التيجان للملوك لان العمام فيهم قسيلة وأكثهم بالقلاص (عدهب عن أسامة بن عمير) قال ابن حجر ضعيف لكن له شاهد ضعيف أي وبه يتقوى (أعتقوا) بالتخفيف أي صلوا العشاء في العتمة (خالقوا على الامم قبلكم) فانهم وان كانوا يصلون العشاء لكنهم كانوا لا يعقون بها بل يقارنون مغيب الشفق (هب عن خالد بن معدان) بفتح الميم وسكون المهملة وقع النون نابتا جليل (مرسلا) قال أني النبي شياب من الصدقة فتقسمها بين أصحابه ثم ذكره ﴿٧﴾ (أعجز الناس) أي أضغتهم رأيا (من أعجز عن الدعاء) أي الطلب

من الله سبحانه عند الشدائد (وأبجل الناس) أي أمنعهم للفصل وأنعمهم بالبذل (من بخل  
 بالسلام) على من لقيه من المؤمنين من يعرفه ومن لا يعرفه فإنه خفيف المؤنة عظيم الثوبة (طس  
 هـ عن أبي هريرة) قال المنذري اسناده جيد قوى فهو صحيح لا حسن فقط خلافاً لمؤلف  
 (اعدوا بين أولادكم في النحل) أي العطايا والمواهب (كما يحبون أن يعدلوا بينكم  
 في البر) بالكسر الاحسان (واللطف) الرقي بكم فإن انتظام المعاش والمعاد اذ اتمع العدل  
 والتفاضل يجرى إلى التباغض المؤدى إلى العقوق ومنع الحقوق (طب عن التعمان) بضم التون  
 (بن بشير) واسناده حسن (أعدى عدوك) يعني من أشد أعدائك (ووجدتكم التي  
 تضاجعون) في القرائن (وما ملكت عينك) من الارقاء لأنهم يوقعونك في الائم والعقوبة  
 ولا عدواؤك أعظم من ذلك (فرعن أبي مالك الأشعري) الصعابي المشهور واسناده حسن  
 (أعد الله إلى امرئ) أي سلب عذرك ذلك الإنسان فلم يترك عذراً يعتذر به حيث (آخر  
 أجله) أي أطاله (حتى بلغ ستين سنة) لأنهم قريظة من المعتزلة وهو سبب الإثابة والرجوع وتزويج  
 النسية (خ عن أبي هريرة) (أعرضوا) بفتح همزة الوصل وسكون الهمزة وكسر الراء  
 (القرآن) أي ينشروا ما فيه من غرائب اللغة وبدائع الأعراب وقوله (واتمسوا) اطلبوا (غرائبه)  
 لم يرد به غرائب اللغة لئلا يلزم التكرار وهذا أفسره ابن الأثير بقوله غرائب فرائض وحدوده  
 وهي تحتل وجهين أحدهما فرائض المواهب وحدود الأحكام الثاني ان المراد بالقرائن  
 ما يلزم المكلف اتباعه وبالحدود ما يطلع به على الاسرار الخفية والرموز الدقيقة قال الطيبي  
 وهذا التأويل قريب من معنى خبر أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل آية منها ظهير وبطن  
 الحديث فتقوله أعرضوا إشارة إلى ما ظهر منه وفرائضه وحدوده إلى ما بطن منه ولما كان  
 القرض الأصلي هنا الثاني قال واتمسوا أي شروا عن ساق الحق نفيس ما بعينكم وجدوا  
 في بصر ما بهمكم من الاسرار ولا توافيه (شذهب عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح عند  
 جميع وروده الذهبي بأنه يجمع على ضعفه (أعرضوا الكلام) أي تعلقوا بالأعراب والمراية هنا  
 ما يقابل اللحن (كنهروا القرآن) أي لاجل أن تتفوقوا به سليمان اللحن (ابن الساري في)  
 كتاب (الوقف) والابتداء (والمرجعي في) كتاب (فضل العلم) كلاهما (عن أبي جعفر معضلاً) هو  
 أبو جعفر الانصاري التابعي (أعرضوا) بفتح الهمزة وسكون العين وكسر الراء من  
 العرض أي قابلو (حدثني على كتاب الله) أي قابلو ما في حديثي من الأحكام الدالة على الحلال  
 والحرم على أحكام القرآن (فان وافقه فهو) دليل على أنه (مضى) أي ناسخ عنى (وأناقلته) أي  
 وهو دليل على أنه قبيح أي اذ لم يكن في الخبر نسخ نفي الكتاب وهذا العرض ونظيفة الاجتهادية  
 (طب عن ثوبان) مولى المصطفى قال في الاصل وضعف (أعرضوا على) رفاقكم  
 لأن العارف الأكبر المتلقي عن معلم العلماء (الابأس بالرقى) أي هي جائرة (ما لم يكن فيه) أي فيما  
 رقبه (شرك) أي شيء من الكفر فذلك حرم إذ قيل الشرك وكسبه وجهل بالله وآياته (م د  
 عن عوف بن مالك) قال كثارت في الجاهلية قتلنا رسول الله كيف ترى في ذلك فذكره  
 (أعرضوا) أي ولوا (عن الناس) واجتمعوا عنهم (ألم تر) بهمزة الاستقحام أي تعلم  
 (أنك ان تبغيت) أي طلبت (الرية في الناس) أي التهمة فيهم لتظهرها (أفدتهم) أركدت

قوله بفتح همزة الوصل  
 صوابه القطع وقوله في  
 الحديث لا في أعرضوا بفتح  
 الهمزة صوابه بكسر الهمزة

قد سادهم) لوقوع بعضهم في بعض نحو غيبة (طب عن معاوية) بن أبي سفيان وإسناده حسن  
 ﴿اعرفوا أنسابكم﴾ جمع نسب وهو القرابة أي تعترفوا وانصروا لها (تصلوا  
 أرحامكم) أي لاجل أن تصلوا بالاحسان أو أنكم ان فعلتم ذلك وصلتموها (فانه) أي الشأن  
 (لا قريب للرحم اذا قطعت وان كانت قرينة) في نفس الامر (ولا بعد لها اذا وصلت وان كانت  
 بعيدة) في نفس الامر فالقطع يوجب النكران والاحسان يوجب العرفان (الطبا السبي)   
 عن ابن عباس) قال الذهبي في المذهب اسناده جيد ﴿أعروا النساء﴾ أي جردوهن عما  
 يزيد على ستر العورة وما يبين الحز والبرد فانكم ان فعلتم ذلك (يلزمن الخجال) جمع خجلة يت  
 كالقبية يستبرأ للتياب يعني لا يجهن أنفسهن فيطلبن البروز بل يحترن الخجاب (طب عن مسلمة بن  
 مخلد) بفتح الميم واللام الخرز ج الزرق وإسناده ضعيف لكن لم يترك رقيقه الى الحسن وزعم ابن  
 الجوزي وضعه ممنوع ﴿أعز﴾ بفتح فكسر (أمر الله) أي اشتد في طاعة الله واشتال  
 أمره (يعزك الله) يقولون ويسئلون ويكسبون جلالة ومهابة في القلوب (فر عن أبي امامة)  
 الباهلي بإسناده كذاب ﴿اعزل الاذى﴾ بالمجبة (عن طريق المسلمين) أي اذا رأيت في  
 عمرهم ما يؤذي كشرك ومجر فضعه عنهم من بابا فان ذلك من شعب الايمان (مد عن أبي هريرة) قال  
 قلت يا رسول الله علمني شيئا أتفع به فذكره ﴿اعزل﴾ ما لك أيها الجامع (عنها) أي عن  
 حلتك بأن تنزع عند النزال فينزل خارج الفرج (ان شئت) أن لا تحبس وذلك لا يفيد (فانه  
 سيأتيها ما قدر لها) فان قدرها احل حصل وان عثرت أو عدمه لم يقع وان لم تعزل (م عن جابر) بن  
 عبد الله ﴿اعزلوا﴾ عن النساء (أو لا تعزلوا) أي لا تأثر لعزل ولا لعدمه لان (ما كتب  
 الله تعالى) أي قدر (من نسمة) أي نفس (هي كاتمة) في علم الله (الي يوم القيامة الا وهي كاتمة)  
 في الخارج فلا فائدة لعزلكم ولا لاهماله لانه ان كان قدر الله خلقه سبقتكم الماء فلا ينفعكم  
 الحرص (طب عن صرمة) بكسر المهملة وسكون الراء (العذري) يعني مهملة مضومة وذال  
 محجمة صهي جليل قال غزار رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا فاصبنا كراثم العرب فرغبنا في التمتع  
 وقد اشتد علينا العزوبة فأردنا أن نستمع ونعزل فسألنا رسول الله فذكره وإسناده ضعيف  
 لضعف عبد الحميد بن سليمان لكن شواهده كثيرة جدا ﴿أعطوا﴾ وفي رواية أعطوا  
 (كل سورة) من القرآن (حفظها) نصيبها (من الركوع والسجود) يحتمل أن المراد اذا قرأتم  
 سورة فصلوا عنها صلاة قبل الشروع في أخرى (ثم عن بعض الصحابة) وإسناده صحيح  
 ﴿أعطوا أعينكم حفظها من العبادة﴾ قال فائق وما حفظها منها قال (النظر في المصحف)  
 يعني قراءة القرآن نظرا فيه (والتفكر فيه) أي تدبر آيات القرآن وتأمل معانيه (والاعتبار  
 عند محاسبته) من أوامره ووزاوجه ومواعظه وأحكامه ونحوها (الحكيم) الترمذي  
 (هب) كلاهما (عن أبي سعيد) الخدري وإسناده كما قال البيهقي ضعيف ﴿أعطوا﴾  
 السائل أي الذي يسأل التصديق عليه (وان) في رواية ولو (جاء على فرس) يعني لا تردوه وان  
 جاء على حمار تدل على غناه ككونه راكبا فرسا (عد عن أبي هريرة) وإسناده ضعيف  
 ﴿أعطوا﴾ نبأ مو كذا (المساجد حقها) قيل وما حقها قال (ركعتان) تحية المسجد  
 اذا دخلته (قبل أن تجلس) فيه فان جلست عمد افادت لتصيرك (ثم عن أبي قتادة) الانصاري

واسناده حسن كما روى اليه المؤلف ﴿ أعطوا الاجير أجره ﴾ أى كراه عمله قبل أن يحرقه عرقه لأن أجره عمله بذنه فاذا عمل منفعة استحق التجميل والاحمر باعطائه قبل جفاف عرقه عبارة عن الحث على دفعها له بحسب فراغه وان لم يعرقه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب ع عن أبي هريرة طس عن جابر بن عبد الله الحكيم الترمذى عن أنس بن مالك وطرقه كلها ضعيفة لكنه تقوى بانضمامها ﴿ أعطى ﴾ يا اسماء بنت الصديق ولا توكنى يسكون الباء أى لا تربطى الوكاه وهو الخطب الذى يربط به فيوكا يسكون الالف عليك أى لا تمسكى المال وتوكنى عليه فى الوعاء بأن تشدى رأسه فيمسك الله عنك فضله كما أمسكت فضل ما أعطاك (دعن اسماء بنت أبي بكر) الصديق وسكت عليه أبوداود فهو صالح ﴿ أعطيت ﴾ بالبناء للمفعول (جوامع الكلم) أى الكلمات البليغة الوجيزة الجامعة للمعاني الكثيرة قال القرطبي وقد جاء هذا اللفظ ويراد به القرآن فى غير هذا الحديث (واختصرنى الكلام) حتى صار كثير المعاني قليل الالفاظ وقوله (اختصارا) مصدر مؤن كدلت عليه (ع عن عمر بن الخطاب واسناده حسن ﴿ أعطيت سورة البقرة من الذكر الاول) هى كافى البصر المفيد للصنف العشرة والكتب الثلاثة (وأعطيت سورة طه وسورة الطواسين والخواص من الواح) الكلم (موسى بن عمران) وأعطيت فاتحة الكتاب أى سورة الفاتحة (وخواتيم سورة البقرة) وهى من آمن الرسول الى آخر سورة على الاصح (من) كنز تحت العرش أى عرش الرحمن قدس (والفصل نافله) أى زيادة سمى مفصلا لأن سورة قصار كل سورة تفصل من الكلام فالقرآن جامع لثلاثة الاولين والاخيرين والسورة طائفة من القرآن أقلها ثلاث آيات وهى ان جمعت واوها أصلية منقولة من سور البلد أو مبدلة من همزة فى السورة التى هى البقية أو القطعة من الشئ وفاتحة الشئ أوله واضافتها الى الكتاب الذى هو مجموع كلام الله بمعنى اللام ﴿ هب عن معقل ﴾ بفتح الميم ويسكون المهملة (بنيسار) ضد اليمين وهو ضعيف لصنف عبد الله بن أبي حميد ﴿ أعطيت آية الكرسي من تحت العرش ﴾ أى من كنز تحتها كما جاء مصرحاً به هكذا فى رواية أخرى (فتح وابن الضريس) بالصغير (عن الحسن مرسلا) وهو البصرى ورواه الديلمى عن على مرفوعا ﴿ أعطيت ما لم يعط أحد من الانبياء قبلى ﴾ المراد بهم ما يشتمل الرسل وقبلى صفة كاشفة (نصرت بالرجب) أى بخوف العدو ومعنى زاد فى رواية مسيرة شهر وفى أخرى شهرين (وأعطيت مفاتيح) جمع مفتاح وهو اسم لكل ما يتوسل به الى استخراج المغلفات خزان (الارض) استعارة لوعده الله بفتح البلاد (وسميت أحد) أى نعت بذلك فى الكتب السابقة (وجعل لي التراب طهورا) بفتح الطاء فهو يقوم مقام الماء عند العجز عنه حساً وشرعاً (وجعلت أمتى خيرا الام) بهم كتم خير أمة أخرجت للناس (حم عن على) أمير المؤمنين رضى المؤلف عنه وفيه نظر ﴿ أعطيت فوائج الكلام ﴾ يعنى البلاغة والتوصل الى غوامض المعاني التى أغلقت على غيره (وجوامع) أسرارها التى جمعها الله فيه (وخواتمه) قال القرطبي يعنى أنه يحتم كلامه بقطع وجيز بليغ جامع ويعنى بجملة هذا الكلام أن كلامه من مبدئه الى خاتمته كله بليغ وجيز وكذلك كان ولهذا كانت العرب الفصحاء تقول له ما رأينا أقصص منك فيقول وما يمننى وقد نزل القرآن بلسان عربى مبين فكان يدا كلامه بأعذب لفظ

وأجر له ويحتسبه بما يشوق سامعه للاقبال على مثله (شع طبع عن أبي موسى) الأشعري  
 رضى المؤلف لحسنه ﴿ أعطيت مكان التوراة السبع الطوال ﴾ بكسر الطاء جمع  
 طويلة وأولها البقرة وآخرها برائة يجعل الانتقال مع برائة واحدة ﴿ وأعطيت مكان الزبور  
 المثني ﴾ وهي كل سورة تزيد على نحو مائة آية ﴿ وأعطيت مكان الانجيل المثاني ﴾ أى السورة  
 التى آياها أقل من مائة وقد تطلق على القاطحة وتطلق على القرآن كله (وفضلت بالمفصل) وآخره  
 سورة الناس اتفاقا فالاصح ان أوله الجرات والتوراة والانجيل اسمان أعجميان على ما ذكره  
 القاضى لكن قال الطيبي دخول الام يدل على انه ما عريان وقال التفقازانى دخول الام  
 فى الاعلام محل نظر (طب هب عن واثله) بن الاسقع وفيه عمران القطان فيه خلف ﴿  
 أعطيت هذه الآيات من آخر سورة البقرة ﴾ وهى التى أولها آمن الرسول (من كثر تحت العرش)  
 يعنى انها ادخرت وكثرت له فلم يؤتمرها أحد قبله ذكره الحافظ العراقى وإذا قال (لم يعطها نبي قبل)  
 وقال فى المطامع يجوز كون هذا كثر اليقين (حم طب هب عن حذيفة) بن اليمان (حم  
 عن أبي ذر) الفغاري واسناد أحمد صحيح ﴿ أعطيت ثلاث خصال ﴾ جمع خصله وتمر  
 تعرفها (أعطيت صلاة فى الصوف) وكانت الام السابقة يصلون منفردين ووجود بعضهم  
 لبعض (وأعطيت السلام) أى التخصة بالسلام (وهو تحية أهل الجنة) أى يحيى بعضهم بعضا  
 به • (تنبيه) • قال أبو طالب فى كتاب التخصيات تحية العرب السلام وهو أشرف التخصيات وتحية  
 الأكسرة السجود للملك وتقبيل الارض وتحية القرس طرح السد على الارض أمام الملك  
 والحبشة عقد البدين على الصدور والروم كشف الرأس وتنكيسها والتوبة الايمان بضمه مع  
 جعل يديه على رأسه ووجهه وجهر الايمان بالدعاء بالاصبع (وأعطيت امين) أى ختم الداعى  
 قراءته أو دعاءه بلفظ امين (ولم يعطها أحد ممن كان قبلكم) أى لم يعط هذه النحلة الثالثة كما  
 يشير اليه قوله (الآن يكون الله تعالى) (أعطاهما) نبيه (هرون) فانه لا يكون من الخصاص  
 المحمدي بالنسبة له بل بالنسبة لغيره من الانبياء (فان موسى) أخاه (كان يدعو) الله تعالى (ويؤمن)  
 على دعائه أخوه (هرون) كما دل عليه لفظ التنزيل حيث قال قد أجيب دعوتكما وقال فى  
 مبتدأ الآية وقال موسى ربنا (الحرف) بن أبى أسامة فى مسنده (وابن مردويه) فى تفسيره  
 (عن أنس) بن مالك ﴿ أعطيت خصالا ﴾ أى من الخصال (لم يعطهن) بيناء الفعلين  
 للجبهول (أحد من الانبياء) أى لم تجتمع لاحد منهم (قبل) فهى من الخصاص وليست خصائصه  
 منحصرة فى الجنس بل تزيد على ثلثمائة والتخصيص بالعدد لا يتقى الزائد (نصرت بالعرب) أى  
 بالخوف من زادى رواية أحد يصدق فى قلوب أعدائى (مسيرة شهر) أى نصر فى الله بالقاء الخوف  
 فى قلوب أعدائى من مسيرة شهر يعنى يبنى وينهم من سائر زواحي المدينة وجميع جهاتها  
 (وجعلت لى الارض) زاد أحد ولا تسمى (مسجدا) أى محل سجود فلا يختص منها بمحل وكانت  
 صلاة الامم المتقدمة لانصع الابنوخ كنيسة (وطهورا) بفتح الطاء بمعنى مطهر وفسر المسجد  
 بقوله (فأجما) أى مبتدأ وأما مزيدة للتأكيد (رجل) بالجر بالاضافة (من أمتى) أدركته الصلاة  
 أى فى أى محل من الارض أدركته أية صلاة كانت (فليصل) بوضوء أو نهم صرح به لدفع توهم  
 أنه خاص به (وأحلت لى الغنائم) يعنى التصرف فيها كيف شئت وقسمتها كيف أردت (ولم تحل)



يجوز بناؤه للمفاعل والمفعول (لاحد قبل) من الامم السابقة (وأعطيت الشفاعة) العاقبة  
والخاصة الاخاصتان فاللام للعهد (وكان النبي يبعث الى قومه خاصة) لانه للاستغراق بدليل  
روايه وكان كل نبي (وبعث الى الناس) أي أرسلت اليهم رسالة (عامة) في ناس زمنه في بعدهم  
الى آخرهم ولم يذكر الجن لان الانس أصل أولان الناس معهم (تنبيه) ذهب الجمهور الى  
أنه لم يكن من الجن نبي وتأولوا يامعشر الجن والانس ألم يأتكم رسل منكم على انهم رسل عن  
الرسول سمعوا كلامهم فأنذروا قومهم لآعن الله وذهب الفقهاء وابن حزم الى أن منهم أنبياء  
تمسك بقوله في هذا الحديث الى قومه خاصة فالاوليس الجن من قومه ولا شك أنهم أنذروا فصح  
انهم جاءهم أنبياء منهم (قن عن جابر بن عبد الله ظاهر كلام المؤلف بل صريحه ان الشيعين  
روياه بهذا اللفظ وقد اغتر في ذلك بصاحب العمدة وهو وهم واللفظ انما هو البخاري ولم يوصل  
كذلك انما رواه باللفظ وبعث الى كل أحر وأسود ولعل المؤلف اغتفر ذلك نظائره زاد فيهما  
وليس كذلك فقد فرق بينهما بما تعطيه الصيغة من كل واحد منهما على أن رواية مسلم أقوى في نظر  
الحديث لانه رواها عن شيعته يحيى بن يحيى والبخاري روى لفظه عن محمد بن سنان ويحيى أجل به  
عليه الزركشي (أعطيت سبعين ألفا) من الناس (من أمتي) أمة الاجابة (يدخلون  
الجنة بغير حساب) أي ولا عقاب (وجوههم) أي والحال ان ضياء وجوههم (كالقمر ليلة البدر)  
أي كضياءه ليلة كاله وهو ليلة أربعة عشر (قلوبهم على قلب رجل واحد) أي متوافقة  
متطابقة غير متخالفة (فاستزدت ربي عز وجل) أي طلبت منه أن يدخل من أمتي بغير حساب فوق  
ذلك (فزادني مع كل واحد من السبعين ألفا) سبعين ألفا يحتمل ان المراد خصوص العدد وأن  
يراد الكثرة ذكره المظهرى (حم من أبي بكر) الصديق ضعيف لاختلاط المسعودى وعدم تسمية  
تابعيه (أعطيت أمتي) أي أمة الاجابة (شيأ) نكره للتعظيم (لم يعطه أحد من الامم)  
السابقة وذلك (أن يقولوا) أي يقول المصاب منهم (عند المحمية انا لله وانا اليه راجعون)  
بينه أن الاسترجاع من خصائص هذه الامة (طب وابن مردويه) في التفسير (عن ابن عباس)  
عبد الله ضعيف لضعف خالد الطحان (أعطيت قريش) القبيلة المعروفة ومزوجه  
تسميتاه (ما يعط الناس) أي القبائل غيرهم ثم بين ذلك المعطى بقوله (اعطوا ما أمطرت  
السماء) أي النبات الذي ينبت على المطر (وما جرت به الانهار وما سالت به السيول) يحتمل أن  
المراد انه تعالى خفف عنهم النصب في معابثهم فلم يجعل زرعهم ينبت بمؤنة كد ولا بل بالمطر  
والسيل وأن يراد أن الشارع قطعهم ذلك (الحسن بن سفيان) في جزئه (وأبو نعيم في) كتاب  
(المعرفة) معرفة الصحابة (عن حليس) بجاء وسين مهملين بينهما موحدة وزن جعفر وقيل بثناة  
تخمية مصغرا صحابي صغير يعد في الحسينيين (أعطى يوسف) بن يعقوب بن يعقوب بن  
ابراهيم الخليل (شطر الحسن) لفظ رواية الحاكم أعطى يوسف وأمه شطر الحسن قال الذهبي  
متصلا بالحديث يعني سارة انتهى والظاهر أنه تفسير من الراوى (ش حم ع) عن أنس بن  
مالك قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي (أعظم الايام) أي من أعظمها عند الله يوم النحر  
لانه يوم الخلق الاكبر وفيه معظم أعمال التسك (يوم القدر) يفتح القاف وشد الراء نافي يوم النحر  
لانهم يقررون فيه ويستجمعون محاسنهم في الايام الثلاثة وفصلها ما لذتها وما أولف فيها

من العبادات أما يوم عرفة فأفضل من يوم النحر على الأصح (حم د) عن عبد الله بن  
 قوط (الازدي التميمي قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي) ﴿أعظم الخطايا﴾ أي الذنوب  
 الصادرة عن عبد (اللسان الكذوب) أي الكذب الصادر عن الكثير الكذب لأن اللسان أكثر  
 الأعضاء عملاً فان استقام استقامت الجوارح وان اعوج اعوجت فباعوا حجة تعظم الخطايا  
 (ابن لال عن ابن مسعود) عبد الله (عده عن ابن عباس) ترجل القرآن واسناده ضعيف  
 ﴿أعظم العبادات أجراً﴾ أي أكثرها ثواباً (أخفها) بأن يخفف القعود عند المريض فعلم  
 أن العبادات بمنزلة تحية لا بوحدة وان صح اعتباره بدليل تعقيب في رواية بقوله والتعزية مرة  
 (البرار) في مسنده (عن علي) أمير المؤمنين وقدم من المؤلف تضعفه ﴿أعظم الغاويل﴾  
 أي الغيابة وكل من خان شيئاً في خفاء فقد غل (عند الله يوم القيامة) خصه لأنه يوم وقوع الجزاء  
 (ذراع من الأرض) أي ثم غصب ذراع من أرض (تجدون الرجلين جارين) أي متجاورين  
 (في الأرض أوفى الدار) أو نحوهما (فيقطع أحدهما من خط صاحبه) أي من حقه (ذراعاً)  
 مثلاً (فاذا أقطعه) منه (طوقه) أي يخسف به الأرض قصير البقعة المصوب منها في عنته  
 كالطوق (من سبع أرضين يوم القيامة) استقدنا من ذا الوعد أن الغصب كبيرة بل يكفر  
 مستحله (حم ط) عن أبي مالك الأشجعي (هو تابعي فالحديث مرسل قال ابن حجر اسناده حسن  
 ﴿اعظم الظلم ذراع﴾ أي ظلم غصب ذراع (من الأرض) أو نحوها (ينقصه المرء من  
 حق أخيه) ديناً وان لم يكن أخاه نسباً (ليست حصاة أخذها) منه (الاطوقها يوم القيامة) وذكر  
 الحصاة والذراع لينبه على أن ما فوق ذلك أبلغ في الأثم وأعظم في العقوبة (ط) عن ابن مسعود  
 رمز المؤلف طه ﴿أعظم الناس أجراً﴾ أي ثواباً (في الصلاة أبعدهم إليها عشي) تميز  
 أي مكاناً يشي فيه (فأبعدهم) الفاء للاستقرار والمراد أبعدهم مسافة إلى المسجد لكثرة الخطا فيه  
 المشقة على المشقة (والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام أعظم أجراً من الذي يصليها)  
 في وقت الاختيار وحده أو مع الإمام بغير انتظار (ثم ينام) أي كان بعد المكان مؤثراً في زيادة  
 الاجور فكذا طول الزمن للمشقة وفائدة ثم ينام الإشارة إلى الاستراحة المقابلة للمشقة التي في  
 ضمن الانتظار (ق) عن أبي موسى (الاشعري) (معن أبي هريرة) ﴿أعظم الناس همماً﴾ أي  
 حزنًا وغمًا (المؤمن) أي الكامل الإيمان اذ هو الذي بهم بأمر دينه وأمر آخره) فان راعى  
 دينه أضر بآخره أو عكس أضر دينه فاهتمامه بأموره الدينية بحيث لا يخل بالمطالب  
 الآخرة بهم وأي هم لصعوبته الأعلى الموقفين ولذا قبل أهم الناس من كثر أمر دينه ولم  
 بهم لآخره وقال الشاعر

من رزق الحق فذو نعمة \* آثارها واضحة ظاهرة

يحط ثقل الهم عن نفسه \* والصكر في النيا وفي الآخرة

لكن في الحقيقة هذه قيم لا نعم (معن أنس) بن مالك واسناده ضعيف ﴿أعظم الناس  
 حقاً على المرأة زوجها﴾ فيجب أن لا تخونه في نفسها وماله وان لا تمنعه حقها عليها (وأعظم الناس  
 حقاً على الرجل أمه) فحقها في الآثمة فوق حق الابن لما فاسته من مشاق حمله وفصاله (ك  
 عن عائشة) وقال صحيح ﴿أعظم الناس مكره أبسرهن مؤنة﴾ لأن البسر ذراع إلى الرفق

والله رفيق يحب الرفق في الأمر كله قال عروة وأول شؤم المرأة كثرة صداقها (حم) كهب  
عن عائشة) قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي ﴿ (أعظم آية في القرآن آية الكرسي)  
لا شئ لها على أئمتها المسائل الإلهية فانها دالة على أنه تعالى واحد في الإلهية متصف بالحياة  
قائم بنفسه مقوم لشبه منزعه عن التعيز والحلول مبرأ عن التغير والاقول لا يناسب الاشباح  
ولا يعتريه ما يعترى الأرواح مالك الملك والملكوت مبدع الأصول والقروغ ذو البطش الشديد  
الذي لا يشفع عنده الا من أذن له العالم بالاشياء كلها جلها وخضيا كلها وجرتها واسع الملك  
والقدرة ولا يؤده شاق ولا يشغله شأن متعال عما يدركه وهم وهو عظيم لا يحيط به فهم ذكره  
القاضي (وأعدل آية في القرآن) قوله تعالى (ان الله يأمر بالعدل) بالتوسط في الاعتقاد وفي  
العمل وفي الخلق (والاحسان) الى الخلق والمراد الأمر بالعدل في الفعل والاحسان في القول  
أوهما التوحيد والعفو وغير ذلك (وأخوف آية في القرآن) قوله تعالى (من يعمل مثقال ذرة)  
أى زنة أصغر غلة أو بهاء (خياره) أى جزاءه أو فى كتابه أو عند المعابة أو يعرفه أو غير ذلك  
(ومن يعمل مثقال ذرة شرا) بشرط عدم الاحباط والمغفرة (وارجى آية في القرآن) قوله  
تعالى (يا عبادى) المؤمنين كما اشعرت به الاضافة (الذين أسرفوا على أنفسهم) بالانهمالة  
في المعاصى (لا تقنطوا) لا تأسوا (من رحمة الله) مغفرته أو لا تفضله ثانيا (ان الله يغفر الذنوب  
جميعا) يسترها بعفوه ولو بلا قوبة اذا شاء الا الترتك ان الله لا يغفر أن يشرك به (الشراى في)  
كتاب (اللقاب) والكنى (وابن مردويه) في تفسيره (والهروى في فضائله) أى فى كتاب فضائل  
القرآن كلهم (عن ابن مسعود) مرفوعا وروى عن المؤلف لضعفه ﴿ (أعظم الناس فرية)  
يكسر الفاء أى كذا (اثنا) أحدهما (شاعر) بمجوسيلة بأسرها) لرجل واحد منهم غير مستقيم  
أو ان المراد أن القبيلة لا تخلو من عبد صالح (و) الثانى (رجل اتقى من آية) بأن قال لست ابن  
فلان وذلك كبيرة ومثل الاب الأم فيما يظهر (ابن أبى الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب (دم الغضب) وعن  
عائشة) واسناده حسن كما فى الفتح ﴿ (أعف الناس) وأرحهم (قتله) يكسر القاف أى  
أدكفهم وأرحهم من لا يعتنى فى هيئة القتل ولا يفعل ما لا يحل فعلم من تشويه المقتول  
واطالة تعذيبه (أهل الايمان) لما جعل فى قلوبهم من الرحمة والشفقة على الخلق بخلاف أهل  
الكفر ففسوق عن أشرب القسوة حتى أبعد عن الرحمن (د) عن ابن مسعود) ورجاله ثقات  
﴿ (اعقلها) أى شذوكة ناقلة مع ذراعتها بجبل (وتوكل) أى اعتد على الله بما من قال  
أعقل نأتى وأوكل أو أطلقها وأوكل وذلك لان عقلها لا ياتى فى التوكل (ت) عن أنس) بن مالك  
واستغربه وقال غيره منكرو ﴿ (أعلم الناس) أى أكثرهم علما (من) أى عالم (يجمع علم  
الناس الى علمه) أى يحرص على تعلم ما عندهم مضافا لما عنده (وكل صاحب علم غرثان) بغيرين مبهمة  
مفتوحة وراثة لثمة أى جائع والمراد أنه لشدة تلذذه بالعلم ومحبه له لا يزال منهم مكافئ تحصيلة فلا  
يقف عند حد (ع) عن جابر) بن عبد الله واسناده ضعيف ﴿ (اعلم أنك لا تسجد لله سجدة الا  
رفع الله لك بها درجة وحط عنك بها خطيئة) فأكثر من الصلاة لترفع لك الدرجات وتحمى عنك  
السيئات (حم) حب طيب عن أنى امامة) الباهلى واسناده صحيح ﴿ (اعلم يا أبا مسعود)  
فى رواية يحدف حرف النداء (أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام) أى أقدر عليك بالعقوبة

من قدرتك على ضربه لكنه يحلم اذا غضب وأنت لا تحلم اذا غضبت (م عن أبي مسعود) البدرى  
قال بشيا أضرب غلاما لي سمعت صوتا خلني اعلم أبا مسعود فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قد كره قتلته هو حروجه الله قال أألو لم تفعل للفتك النار ﴿اعلم يا بلال﴾ بن رباح  
(أنه من أحياسن من سقى) هي ما شرعه النبي من الاحكام وقد يكون فرضا كن كلة القطر (قد  
أصبت بعدي) أي تركت وهجرت (كان لمن الاجر مثل من عمل بها من غير أن ينقص من  
أجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة) روي بالاضافة ويصح نصبه نعتا ومنعونا (لا يرضاها الله  
ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئا) وأفعال العباد وان  
كانت غير مقتضية لتواب ولا عقاب لذاتهم لكنه تعالى ربط المسببات بأسبابها (ت عن عرو بن  
عوف) الانصاري وحسنه ﴿اعلموا أنه ليس منكم من أحد الا مال وانه أحب اليه من  
ماله﴾ قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال (مالك ما قمت) أي ماصرفته في وجوه القرب  
فصار أملك مما تجازي عليه في الآخرة (ومال وارثك ما أخرجت) أي ما خلقت به ذلك (ت عن ابن  
مسعود) وفي الصحيحين نحوه ﴿اعلموا النكاح﴾ أي أظهره اظهرا للسر وروفا  
بينه وبين غيره من المأرب (حم حب ط ب حل) عن ابن الزبير (عبد الله ورجال أحد  
ثقات) ﴿اعلموا هذا النكاح واجلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف﴾ جمع دف  
بالضم ما يضرب به لحادث سر وأولع وفيه ان عقد النكاح في المسجد لا يكره بخلاف البيع  
وفضوه (ت عن عائشة) وضعفه البيهقي ﴿اعلموا متى ما بين الستين﴾ من السنين (الى  
السبعين) أي ما بين الستين والسبعين (وأقلهم من يجوز ذلك) أي من يحط السبعين وراه  
وتعداها وانما كانت أعمارهم قصيرة ولم يكونوا كالام قبلهم الذين كان أحدهم يعمر ألف سنة  
وأقل وأكثر وكان طولهم نحو ما تدرأ وعرضه نحو عشرة أذرع لانهم كانوا يتناولون من الدنيا  
من مطعم ومشرب وملبس على قدر أجسامهم وطول أعمارهم وذلك شيء يسير والدنيا حالها  
حساب ورحمها عذاب كافي خيرا أكرم الله هذه الامة بقله تحقاجهم وحسابهم المعوق لهم عن  
دخول الجنة ولهذا كانوا أول الامم دخولا الجنة ومن ثم قال المصطفى شئ الا ترون الاولون  
وهذا من اخباره للطائفة التي تعد من المعجزات (ت عن أبي هريرة ع عن أنس) بن مالك واسناده  
حسن كافي القتيبي ﴿اعمل لوجه واحد يكفيك الوجه كله﴾ أي اعمل لله تعالى وحده  
خالصا لوجهه يكفيك جميع مهماتك في حياتك ومماتك (عذفر عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف  
جدا ﴿اعمل عمل امرئ يظن ان لن يموت أبدا واحذر حذرا امرئ يخشى أن يموت غدا﴾  
أي قريبا جدا وليس المراد حقيقة الغد (حق عن ابن عمرو) بن العاص ورمز المؤلف لضعفه  
﴿اعملوا﴾ بظاهرها أمرتم ولا تسكروا على ما كتب لكم من خير وشر (فكل) أي فكل  
من انطلق (ميسر) أي مهيا مصروف (لما خلق له) أي لا امر خلق ذلك الامر له فلا يقدر على  
عمل غير هذا والسعادة ميسر لعمل أهلها وذنوب النقاوة بعكس (طب عن ابن عباس وعن عمران  
ابن حصين) واسناده صحيح ﴿اعملوا فكل ميسر لما يهدي لمن القول﴾ فربق في الجنة  
وفربق في السعير (طب عن عمران بن حصين) رمز المؤلف لضعفه ﴿اعملوا﴾ أي أتم سلة (ولا  
تسكروا) أي تترك العمل وتعتدى على ما في الذكر الاول (فان شفاعتي اليها الكين من أمي) وفي

رواية لاهين من أمتي (عذ عن أم سلمة) وهو ضعيف (أعجنوا أولادكم على البر) أي على  
 بركم بالاحسان اليهم والتسوية بينهم في العطية (من شاء استخرج العتوق من ولده) أي نفيه  
 عنه بأن يفعل به من معاملته بالأكرام ما يوجب عوده للطاعة (طس عن أبي هريرة) رمز المؤلف  
 لضعفه (أغضب الناس) أي أحقهم (عندي) بأن يغضب ويرتضى مثل حاله (مؤمن) موصوف  
 بأنه (خفيف الحاذ) بمعامله أي خفف الظهور من العيال والمال بأن يكون قليلهما (ذو حظ  
 من صلاة) أي ذو نصيب وأفرمتها (وكان رزقه كفافا) أي بقدر حاجته لا يفضل ولا ينقص (فصر  
 عليه) أي حبس نفسه عليه غير ناظر إلى توسع أبناء الدنيا في نحو مطعم ومبلس (حتى يأتي الله) أي  
 يموت فيلقاه (وأحسن عبادته) بأن أقرها بكل الواجبات والمتدوبات (وكان غامضا في  
 الناس) يعني وضاد مجتنب أي خالها خاتبة لا يعرفه كل أحد وروى بصادمه ملة وهو فاعل بمعنى  
 مفعول أي محقرا (عجلت حنيته) أي كان قبض روحه سهلا (وقل ترانه) أي ميراثه (وقلت  
 بواكبه) جمع باكية فالوقوف من قات بواكبه وشكرت مساعبه وفيه إشارة إلى فضل التجرد على  
 التزويج وقد تنوع كلام الشارع في ذلك لتنوع الأحوال والأشخاص فمن الناس من الأفضل في  
 حقه التجريد ومنهم من فضيلته في التأهل فطالب كل إنسان بما هو الأفضل في حقه فلا تعارض  
 بين الأخبار (حم ت له ب عن أبي أمامة) واسناده ضعيف للضعف على بن زيد لكن حسنه  
 بعضهم (أعجوا) بفتح الهمزة وكسر المجهمة وضم الموحدة مستدق في العبادة بمشقة تحتية  
 أي عود والمريض يوما وراثة كونه يوما فلا تلازمه كل يوم (وأربعوا) أي دعوه يومين بعد يوم  
 العبادة وعودوه في الرابع هذا إن كان صحيح العقل فإن غلب وخيف عليه تعهد كل يوم ومتعهده  
 ومن يأمن به يلزمه (ع عن جابر) بن عبد الله بأسناد ضعيف (أغتسلوا يوم الجمعة) بينها  
 (ولو كانا يبار) أي حافظوا على الغسل يومها ولو عز المأكل يمكن تحصيله للغسل الايمن غال  
 جدا فالمراد بالباقة (عذ عن أنس) بن مالك مرفوعا (ش عن أبي هريرة مرفوعا) والمرفوع  
 ضعيف لكنه اعتمد بالوقوف (أغتسلوا يوم الجمعة فانه) أي الشأن (من اغتسل يوم  
 الجمعة) أي ولومع نحو حنابة (فله كفارة ما بين الجمعة إلى الجمعة) أي من الساعة التي صلى فيها  
 الجمعة إلى مثله من الجمعة الأخرى (وزيادة) على ذلك (ثلاثة أيام) لتكون الحسنه بعشر أمثالها  
 (طب عن أبي أمامة) الباهلي واسناده ضعيف (أغتمت نجسا قبل خمس) أي أفعال خمسة  
 أشياء قبل حصول خمسة (حياتك قبل موتك) أي اغتمت ما تلقي ففعله بعد موتك فإن من مات  
 انقطع عمله (وصحمتك قبل سقمك) أي العمل حال الصحة فقد يعرض مائع كرض (وفرأغك قبل  
 شغلك) أي فراغك في هذه الدار قبل شغلك بأهوال القيامة التي أول منازلها القبر (وشب أبك  
 قبل هرمك) أي فعل الطاعة حال قدرتك وقوتك قبل هيجوم الكبر عليك (وغناك قبل فقرك)  
 أي التصديق بقضول مالك قبل عروض جائحة تنفق مالك فتصير فقيرا في الدار بن هذه الخمسة  
 لا يعرف قدرها إلا بعد زوالها (كعب عن ابن عباس) بأسناد حسن لا يصحح خلافا للمؤلف  
 (سم) في الزهد (حل هب عن عمر بن ميمون مرسلا) قال قال النبي لرجل وهو يعظه اغتمت الخ  
 (أغتموا الله عند الرقة) أي عندلين القلب والخشوع (فانها رجة) أي فان تلك  
 الحالة ساعة رجة ترجى فيها الأجاب (فرعن أبي) بن كعب واسناده حسن (أغتموا دعوة

من قدرتك على شربه لكنه يحلم اذا غضب وانت لا تحلم اذا غضبت (م عن أبي مسعود) البدرى  
قال يثا ضرب غلاما الى سمعت صوتا خفي اعلم ابا مسعود فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قد كره قتلت هو حروجه الله قال املولم تفعل للفتك النار ﴿اعلم يا بلال﴾ بن رباح  
(انه من احياسنة من سقى) هي ما شرعه النبي من الاحكام وقد يكون فرضا كن كاة القطر (قد  
أمنيت بعدي) أى تركت وهجرت (كان لمن الاجر مثل من عمل به من غير أن ينقص من  
أجورهم شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة) روى بالاضافة ويصح نصبه معنا ومنعونا (لا يرضاها الله  
ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئا) وأفعال العباد وان  
كانت غير مقتضية لتواب ولا عقاب لذاتها لكنه تعالى ربط المسببات بأسبابها (ت عن عمرو بن  
عوف) الانصاري وحسنه ﴿اعلموا انه ليس منكم من أحد الا مال واره أحب اليه من  
ماله﴾ قالوا كيف ذلك يا رسول الله قال (مالك ما قمت) أى ماصرفته في وجوه القرب  
فصارا مالك تجازى عليه في الآخرة (ومال وارثك ما أخرجت) أى ما خلقت به ذلك (ن عن ابن  
مسعود) وفي الصحيحين نحوه ﴿اعلموا السكاح﴾ أى أظهره اظهار السرور وفرقا  
بينه وبين غيره من الماء وب (حم حب طب حل كعن ابن الزبير) عبد الله ورجال أحد  
ثقات ﴿اعلموا هذا السكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالنوف﴾ جمع دف  
بالضم ما يضرب به لمحدث سروراً ولعب وفيه ان عقد السكاح في المسجد لا يكره بخلاف البيع  
وفضوه (ت عن عائشة) وضعفه البيهقي ﴿اعلموا متى ما بين الستين﴾ من السنتين (الى  
السبعين) أى ما بين الستين والسبعين (وأقلهم من يجوز ذلك) أى من يحط السبعين وراه  
ويتعداها وانما كانت أعمارهم قصيرة ولم يكونوا كالام قبلهم الذين كان أحدهم يعمر ألف سنة  
وأقل وأكثر وكان طوله نحو ما تدرع وعرضه نحو عشرة أذرع لانهم كانوا يتناولون من الدنيا  
من مطعم ومشرب وملبس على قدر أجسامهم وطول أعمارهم وذلك شئ يسير والدنيا حلالها  
حساب وحرماها عذاب كافي خيرا فإكرم الله هذا الأمة بقله تعاقبهم وحسابهم العوق لهم من  
دخول الجنة ولهذا كانوا أول الامم دخولا الجنة ومن ثم قال المصطفى نحن الآخرون الأولون  
وهذا من اخباراته المطابقة التي نعت من المعجزات (ت عن أبي هريرة ع عن أنس) بن مالك واسناده  
حسن كافي الفتح ﴿اعمل لوجه واحد يكفيك الوجه كله﴾ أى اعمل لله تعالى وحده  
خالصا لوجهه يكفيك جميع ما ملك في حياتك وماتك (عذرة عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف  
جدا ﴿اعمل عمل امرئ يظن ان لن يموت أبدا واحذر حذرا امرئ يخشى أن يموت غدا﴾  
أى قريبا جدا وليس المراد حقيقة الغد (حق عن ابن عمرو) بن العاص ورحم المؤلف لضعفه  
﴿اعلموا﴾ بظاهر ما أمرتم ولا تسكروا على ما كتبلكم من خير وشر (فكل) أى فكل  
من انطلق (ميسر) أى مهيا مصروف (لما خلق له) أى لا امر خلق ذلك الامر له فلا يقدر على  
عمل غيره فذو السعادة ميسر لعمل أهلها وذو النقاوة بعكسه (طب عن ابن عباس وعن عمران  
ابن حصين) واسناده صحيح ﴿اعلموا فكل ميسر لما يهدى له من القول﴾ فربق في الجنة  
وفريق في السعير (طب عن عمران بن حصين) رحمه المؤلف لضعفه ﴿اعلموا﴾ بأنتم سلة (ولا  
تسلكوا) أى تترك العمل وتعمد على ما في الذكر الاول (فان شفاعتي للهاكين من أمتي) وفي

رواية للاهين من أمتي (عذ عن أم سلمة) وهو ضعيف **✽** (أعجنوا أولادكم على البر) أي على  
 بركم بالاحسان اليهم والتسوية بينهم في العطية (من شاء استخرج العتوق من ولده) أي نفيه  
 عنه بأن يفعل به من معاملته بالأكرام ما يوجب عوده للطاعة (طس عن أبي هريرة) روى المؤلف  
 لضعفه **✽** (أغضب الناس) أي أحقهم (عندي) بأن يغيظ ويغني مثل حاله (مؤمن) موصوف  
 بأنه (خفيف الحاذ) بما مهمله أي خفيف الظهور من العيال والمال بأن يكون قليلهما (ذو حظ  
 من صلاة) أي ذو نصيب وافر منها (وكان رزقه كفافا) أي بقدر حاجته لا يفيض ولا يزيد (قصر  
 عليه) أي حبس نفسه عليه غير ناظر إلى توسع أبناء الدنيا في شحوم طعم وملبس (حتى يلقى الله) أي  
 يموت فيلقاه (وأحسن عبادته) بأن أتى بها بكل الواجبات والتدابير (وكان غامضا في  
 الناس) يعني وضاد معجبتين أي خالها خاتبة لا يعرفه كل أحد وروى بإسنادهم له وهو فاعل يعني  
 مفعول أي محقرا (عجلت حنيته) أي كان قبض روحه سهلا (وقل زاته) أي ميراثه (وقلت  
 بواكبه) جمع باكية فالموقف من قلبه بواكبه وشكرت مساعبه وفيه إشارة إلى فضل التجرد على  
 التزويج وقد تنوع كلام الشارع في ذلك لتنوع الأحوال والأشخاص فمن الناس من الأفضل في  
 حقه التجريد ومنهم من فضيلته في التأهل فخطب كل إنسان بما هو الأفضل في حقه فلا تعارض  
 بين الأخبار (حم) ت له ب عن أبي أمامة) وإسناده ضعيف للضعف على بن زيد لكن حسنه  
 بعضهم **✽** (أغبوا) بفتح الهمزة وكسر المجهة وضم الموحدة مستدقة في العبادة) بمشقة تحتية  
 أي عود والمريض يومًا أو تركه يومًا فلا تلازمه كل يوم (وآربعوا) أي دعوه يومين بعد يوم  
 العبادة وعودوه في الرابع هذا إن كان صحيح العقل فإن غلب وخيف عليه فعهده كل يوم ومتعهده  
 ومن يأنس به يلزمه (ع عن جابر) بن عبد الله بإسناد ضعيف **✽** (اغسلوا يوم الجمعة) ينيها  
 (ولو كاسا يبار) أي حافظوا على الغسل يومها ولو عز الماء فلم يمكن بتحصيله للغسل الا بئس غال  
 جدا فالمراد بالمبالغة (عذ عن أنس) بن مالك مرفوعا (ش عن أبي هريرة موقوف) والمرفوع  
 ضعيف لكنه اعتمد بالموقوف **✽** (اغسلوا يوم الجمعة فانه) أي الشأن (من اغتسل يوم  
 الجمعة) أي ولومع شحوجنا به (فله كفارة ما بين الجمعة إلى الجمعة) أي من الساعة التي صلى فيها  
 الجمعة إلى مثلها من الجمعة الأخرى (وزيادة) على ذلك (ثلاثة أيام) لتكون الحسنة بعشر أمثالها  
 (طب عن أبي أمامة) الباهلي وإسناده ضعيف **✽** (اغتنم خمسًا قبل خمس) أي افعل خمسة  
 أشياء قبل حصول خمسة (حياتك قبل موتك) أي اغتنم ما تلقي ففعله بعد موتك فإن من مات  
 انقطع عمله (وصحتك قبل سقمك) أي العمل حال الصحة فقد يعرض مائع كرض (وفرأغك قبل  
 شغاك) أي فراغك في هذه الدار قبل شغاك بأهوال القيامة التي أول منازلها القبر (وشب ابك  
 قبل هرمك) أي فعل الطاعة حال قدرتك وقوتك قبل هجوم الكبر عليك (وغناك قبل فقرك)  
 أي التصديق بقضول مالك قبل عرض بائحة تنفق مالك تنصير فقيرا في الدارين فهذه الخمسة  
 لا يعرف قدرها إلا بعد زوالها (كعب عن ابن عباس) بإسناد حسن لا صحيح خلافا للمؤلف  
 (حم) في الزهد (حل هب عن عمرو بن ميمون مرسلا) قال قال النبي لرجل وهو يعظه اغتنم الخ  
**✽** (اغتنم الدعاء عند الرقة) أي عندلين القلب والخشوع (فانها رجة) أي فان تلك  
 الحالة ساعة رجة ترجى فيها الأجاب (فرع عن أبي) بن كعب وإسناده حسن **✽** (اغتنموا دعوة

﴿ أفشوا السلام بينكم تحابوا ﴾ يحذف إحدى التامين للتخفيف أى تأتلف  
 قلوبكم وأقله أن يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه واللام يكن آتيا بالسنة (ك عن أبي موسى)  
 الأشعري وقال صحيح ﴿ أفشوا السلام فانه أى افشاه (لله تعالى رضا) أى هو  
 مما يرضى به الله عن العبد بمعنى أنه يثيب عليه (طس عد عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما  
 لحسنه وليس كما قال بل ضعيف ~~لكن~~ بعضه ما قبله ﴿ أفشوا السلام كي تعالوا ﴾  
 فانكم اذا أفشيتوه وتحابيتهم فاجتمعت كلتكم فقهرتم عدوكم وعلموكم عليه (طس عن أبي  
 الدرداء) رضى الله عنهما المؤلف لضعفه وليس كما زعم بل حسن جيد كما بينته فى الأصل ﴿ أفشوا  
 السلام وأطعموا الطعام ﴾ المحاويج والأضياف (وكونوا أخوانا كما أمركم الله) بقوله انما  
 المؤمنون اخوة (عن ابن عمر) بن الخطاب وكذا رواه عنه الترمذى ﴿ أفشوا  
 السلام وأطعموا الطعام ﴾ أراد به هنا قدرا زاد على الواجب فى الزكاة سواء فيه الصدقة  
 والهديّة والضائقة (واضربوا الهام) رؤس الكفار جمع هامة بالتخفيف الرأس (نوروا الجنان)  
 التى وعدها المتقون لأن أفعالهم هذه لما كانت تحتف عليهم الجنان فكأنهم ورثوها (ت عن  
 أبي هريرة) وقال حسن غريب ﴿ أفضل الاعمال ﴾ أى من أفضلها أى أكثرها ثوابا  
 (الصلاة لوقتها) اللام بمعنى فى أو للاستقبال نحو فلقوهن لعدتهن وأما خبروا أسفروا بالتعبر  
 خورول (وبر) فى رواية ثمر (الوالدين) أى الاصليين المسلمين وان عليهما من الجهتين أخبرنا  
 أفضل حقوق الله الصلاة لوقتها وأفضل حقوق العباد برأصليه والمراد ان ذلك من الأفضل  
 (م عن ابن مسعود) ﴿ أفضل الاعمال الصلاة لوقتها ﴾ لانها عماد الدين وعمام اليقين  
 ومناجاة رب العالمين وجميع ما تفرق فى غيره من القرب (د ت عن أم فروة) وفى استناده  
 اضطراب فرمى المؤلف لضعفه غير صواب ﴿ أفضل الاعمال الصلاة لوقتها وبراوالدين ﴾  
 أى طاعتهم ما والا حسن الهم بما لا يخالف الشرع (والجهاد فى سبيل الله) بالنفس والمال  
 لاعلاء كلمة الله واخره عن برهما لا لكونه دونه بل لتوقف حله على انهما \* (تنبيه) \* أخذ  
 من جعله برّ الوالدين تاليا للابحان أنه يجب اجابة أحدهما اذا دعاه وهو فى الصلاة ولا تبطل  
 وهو وجه حكاه فى البحر ثم صحح الوجوب والبطان وخصه بالسبكي بالنفل دون القرض  
 (خط عن أنس) رضى الله عنهما المؤلف لضعفه ﴿ أفضل الاعمال ان تدخل على أخيك  
 المؤمن) أى أخيك فى الايمان وان لم يكن من القسب (سرورا) أى سببا لانشراح صدره  
 (أو تقضى عنه ديناً) توجه عليه (أو تطعمه خبزا) فافوقه من نحو طعم أفضل وانما خص الخبز  
 لعموم وجوده حتى لا يلقى للانسان عذر فى ترك الاطعام والمراد بالمؤمن المعصوم الذى يستحب  
 اطعامه فان كان مضطرا وجب (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب فضل (قضاء الخواص)  
 للاخوان (هب عن أبي هريرة) وضعفه المنذرى (عد عن ابن عمر) بن الخطاب وضعفه لكن  
 له شواهد ﴿ أفضل الاعمال بعد الايمان بالله التوحد ﴾ أى الحب (الى الناس) لأن  
 به تحصل الاتقة ويندفع المكروه والجمع بينه وبين ما قبله ان المصطفى كان يوجب كل واحد  
 بما يوافقه ويليق به أو بحسب الحال أو الوقت أو السؤال وفيه ان العمل القاصر قد يكون  
 افضل من المتعدى وقد قدم المصطفى التسليم عقب الصلاة على الصدقة وقال خيرا أعمالكم



الصلاة ذكره ابن عبد السلام قال والمختار ان فضل الطاعات على قدر المصالح الناشئة عنها  
 (الطبراني في معاد كرام الاخلاق عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ (أفضل الاعمال)  
 الكسبية المطلوبة شرعا (الكسب من الحلال) الثلاث لان فريضة بعد الفريضة كما في خبر قال  
 تعالى كلوا من الطيبات واعملوا صالحا والحرام حيث وليس بطيب فقد قرن أكل الطيبات  
 بالعبادة قال الفزالي ولطيب المظم خاصة عظيمة في تصفية القلب وتنويره وتأكيده استعداد  
 لقبول أنوار المعرفة فلذلك كان طلبه من أفضل الاعمال (ابن لال) والديلي (عن أبي سعيد)  
 الخدرى باسناد ضعيف ﴿ (أفضل الاعمال الايمان بالله وحده) لانه فضلت الانبياء  
 على غيرهم وانما تفاضوا فيما بينهم بالعلم به لا بغير من الاعمال (ثم الجهاد ثم حجة برة) أى  
 مبرورة بمعنى مقبولة أولم يحاط بها ثم أولاريا فيها فانها (تفضل سائر الاعمال) أى ما عدا ما قبلها  
 بدليل الترتيب ثم على ما يأتى (كما بين مطلع الشمس الى مغربها) عبادة عن المبالغة في سموها على  
 جميع أعمال البر تقدم الجهاد وليس بركن على الحج وهو ركن لقصور وضع الحج غالبا وتعدى  
 نفع الجهاد أو كان الجهاد اذا الفرض عين وكان أهم (طب عن ماعز) وكذا رواه عنه أحمد  
 واسناده جيد ﴿ (أفضل الاعمال العلم بالله) أى معرفة ما يجب له ويستحيل عليه فهو  
 أشرف ما في الدنيا وحزؤه أشرف ما في الآخرة (ان العلم ينفعك معه قليل العمل وكثيره)  
 لان العبادة المعتد بها ما كان مع العلم به (وان الجهل لا ينفعك معه قليل العمل ولا كثيره)  
 لان العلم هو الصحيح للعمل والناس بمعرفته يزدون ويجهلون فلا يصح أداء عبادة جهل  
 فاعلمها صفات أداؤها ولم يعلم شروط اجزاها (الحكيم) الترمذى (عن أنس) باسناد ضعيف  
 ﴿ (أفضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله) أى لا جله ولهذا قال السهروردى  
 الحب في الله والبغض في الله من أوثق عرى الايمان وفيه انه يجب أن يكون للانسان أعداء  
 يغيضهم في الله وأصدقا يمحبه في الله (دع عن أبي ذر) وفي اسناده مجهول ﴿ (أفضل  
 الايام) أى أيام الاسبوع (عند الله يوم الجمعة) لما له من الفضائل التي لم تجتمع لغيره أما أفضل  
 أيام العام فعرفة والنحر وأفضلها معرفة عند الشافعية والنحر عند ابن القيم وجمع (هب عن  
 أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ (أفضل الايمان أن تعلم ان الله معك حيثما كنت)  
 فان من علم ذلك استوت سريره وعلايته فها به في كل مكان واستحيائه منه في كل زمان فعظم  
 في قلبه الايمان فالمراد علم الجنان لا علم اللسان (طب حل عن عبادة) بن الصامت باسناد  
 ضعيف ﴿ (أفضل الايمان الصبر) أى حبس النفس عن كربة تحصله أو لانيذ تفارقه  
 (والمساحة) أى المساهلة وعدم المضايقة لاسمى في التافه والبذل والاحسان بقدر الطاقة  
 لان حبس النفس عن شهواتها وقطعها عن مألوفها تعذيب لها في رضا الله وبذل المال مشق  
 صعب الاعلى واثق بما عنده معتقدان ما به هو الباقي وذلك من أعلى خصال الايمان (فرعن  
 معقل) بفتح الميم (ابن يسار) ضد الميم المزنى (نخ عن عمر) بالتصغير (البيهي) ورواه أيضا  
 البيهقي في الزهد باسناد صحيح ﴿ (أفضل الايمان أن تحب الله وتغض الله) فحب أهل  
 المعروف لا جله لانه لهم المعروف معك وتغض أهل الشر لا جله لا يذاتهم لك (ونعمل  
 لسان في ذكر الله عز وجل) بأن لا تنقر عنه فان الذكرك مفتاح القريب وجاذب الخير وأيسر

المستوحش ومنشور والولاية (وان تحب للناس) من الخير (ما) أى مثل الذى (تحب لنفسك) من ذلك (وتكره لهم ما تكره لنفسك) من المكروه الدنيوية والاخرية (وان تقول خيرا أو نصحت) تسكت والمراد بالثمة مطلق المشاركة المستزمنة لكف الاذى عن الناس والتواضع لهم واطهار عدم المزية عليهم فلا ينافى كون الانسان يحب بطبعه كونه أفضل الناس (طبع عن معاذ بن أنس) وفيه ابن لهيعة لين ﴿ (أفضل الجهاد) أى من أفضل أنواع الجهاد بالمعنى اللغوي العام (كلمة حق) بالاضافة وبدونها والمراد بالكلمة ما أفاد أمره بعمروف وأنها عن منكر من لفظ أو ما فى معناه ككاتبه ونحوها (عند سلطان جائر) ظالم لان مجاهدة العدو مترددة بين رجاؤه وخوفه وصاحب السلطان اذا أمره بعمروف تعرض للثب فهو أفضل من جهة غلبة خوفه (عن أبي سعيد) الخدرى (حمه طه هب عن أبي امامة) الباهلى قال المؤلف فى الدرر سنده لين (حمه هب) والضماء المقدسى (عن طارق بن شهاب) البجلي الاحمسي قال المنذرى بعد عزوه للتساقى اسناده صحيح ﴿ (أفضل الجهاد أن يجاهد الرجل) ذكر الرجل وصف طردى والمراد الانسان (نفسه) فى ذات الله (وهو الهوى) بالكسف عن الشهوات والمنع عن الاسترسال فى اللذات ولزوم فعل المأمورات وتجنب المنهيات (ابن الجار) فى تاريخه (عن أبي ذر) الغفارى ورواه عنه أيضا أبو نعيم والديلى باسناد ضعيف ﴿ (أفضل الحج الحج والتج) أى أفضل اعمال الحج رفع الصوت بالتلبية وصعداء الهدى أراد الاستيعاب فبدأ بالأحرام الذى هو الاهلال وختم بالتحليل الذى هو اهراف قدم الهدى فاكفى بالبدا والمنتهى عن جميع أعماله (ت عن ابن عمر) بن الخطاب (له هق عن أبي بكر) الصديق قال الحاكم صحيح وأقره الذهبى وفيه نظر ظاهر (ع عن ابن مسعود) وهو معاول من طرقه الثلاثة كما بينه ابن حجر ﴿ (أفضل الحسنات) المتعلقة بحسن المعاشرة (تكرمة الجلساء) ففعله من الكرامة ومن جلتها بيط الرداء والوسادة والاصفاء لحديث الجليس وضيافته بما يسر وتشميعه لباب الدار (القضاى) فى الشهاب (عن ابن مسعود) ﴿ (أفضل الدعاء دعاء المؤمن نفسه) لانها اقرب جواربه والاقرب بالرعاية أحق فيكون القيام بذلك أفضل (له عن عائشة) وصححه فرد عليه ﴿ (أفضل الدعاء أن تسأل ربك العفو) أى عمو الجرائم (والعافية) السلامة من الاسقام والبلايا (فى الدنيا والآخرة) فانك اذا أعطيتما فى الدنيا ثم أعطيتما فى الآخرة فقد أفلتت) أى فزت وظفرت لان لكل نعمة تبعه ولكل ذنب عقبة فى الدنيا والآخرة فاذا زويت عنه التبعات والنقمت تخلص (حم وهناد) فى الزهد (ت عن أنس) وحسنه الترمذى ﴿ (افضل الدنانير) أى اكثرها ثوابا اذا انفقت (دينار) بنفقة الرجل على عياله) أى من يعوله ويلزمه موته من نخور ووجه وخدام وولد (ودينار) بنفقة الرجل على دابته فى سبيل الله) أى التى أعدها للغز وعلما (ودينار) بنفقة الرجل على أصحابه فى سبيل الله عز وجل) يعنى على رفقة الغزاة وقيل أراد بسبيله كل طاعة وقدم العمال لان نفقتهم أهم (حم م ن ه عن ثوبان) ولم يحترجه البخارى ﴿ (أفضل الذكر لا اله الا الله) لانها كلمة التوحيد والتوحيد لا يماثل شئ وهو الفارقة بين الكفر والايمان ولانها أجمع للقلب مع الله واتقى الغير وأشد تركية للنفس ونصفيه للباطن وتنقية للظاهر من

قوله أراد الاستيعاب لا يظهر مع تقدير أعمال اذ لم ينفصل عليه ٨

خبت النفس وأطرد الشيطان ولا مر ما أجمع المشايخ على أن المراد غلبة مداومتها ووحدها  
(وأفضل الدعاء المجد لله) لأن الدعاء عبارة عن ذكر الله وإن تطلب منه الحاجة والحمد يشملهما  
ذكره الامام وقال المؤلف دل بطلان قوله على أن كلامهم ما أفضل نوعه وبوجهه على أن لا اله  
الا الله أفضل من الحمد لأن نوع الذكر أفضل انتهى وبوجه قول الغزالي الذكر أفضل العبادات  
مطلقا (عن حبل عن جابر) قال الترمذي حسن غريب والحاكم صحيح ﴿ (أفضل  
الرباط في الامصال الاقامة على جهاد العدو ثم شبه به العمل الصالح (الصلاة) لقول رواية  
الطبايبي الصلاة بعد الصلاة نسقط من قلم المؤلف (ولزم بمجالس الذكر) ومر المراد بها (وما  
من عبد) أي مسلم (يصلي) فريضا أو نقلا (ثم ينعقد في صلاة) أي المحل الذي صلى فيه (الامتزل  
الملائكة تصلي عليه) أي تستغفره (حتى يحدث) أي إلى أن ينتقض طهره بأي ناقض كان  
أو يحدث أمر من أمور الدنيا وشواغلها (أو يقوم) من مصلاته ذلك متى قام (الطبايبي) أبو  
داود (عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﴿ (أفضل الرقاب) أي العنق (أغلاها ثمنها)  
يعين مجبة وروى بجملة والمعنى متقارب وإذا عين يعنق واحدة فإن أراد الشراء بألف للعنق  
فألعدد أولى وفارق السمين في الاضحية بأن القصد هنا فك الرقاب وشم طيب اللحم (وأفلسها)  
بفتح الفاء أجها وأكرمها (عند أهلها) أي ما اعتبر طهرهم به أشد فإن عتقه انما يقع غالبا خلاصا  
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما يحبون (حمق نة عن أبي ذر) الغضائري (حم طبع عن أبي أمامة)  
الباهلي ورجاله نفاث ﴿ (أفضل الساعات خوف الليل) ينصبه على الطرف أي الدعاء  
جوف الليل أي ثلثه (الآخر) لأنه وقت التجلي وزمان التنزل الالهي (طب عن عمرو بن  
عبسة) بموحدة ومهملتين مفتوحتين ابن الحجج السلي ﴿ (أفضل الشهداء من سفك  
دمه) أي أسيل بأيدي الكفار وفهالك (وعقر حواذيه) يعني قتل فرسه حال القتال وخص العقر  
الذي هو ضرب القوائم بالسيف لغلبته في المعركة والمراد أنه جرح بسبب قتال الكفار وعقر  
مر كوبه ثم مات من أثر ذلك الجرح فله أجر نفسه وأجر فرسه فإن عقر فرسه بعده فأجره لوارثه  
(طب عن أبي أمامة) ورمز المؤلف لحسنه ﴿ (أفضل الصدقة) أعظمها أجرا (أن  
تصدق) بتخفيف الصاد على حذف إحدى التاءين وبالتشديد على ادغامها (وأنت صحيح) أي  
سليم من مرض مخوف (صحيح) حريص على الضمة بالمال والشئ بجعل مع حرص فهو أبغ  
منه (تأمل الغني) فتقول أترك مالي عندى لا كون غنيا (وتعشى الفقر) أي تقول في نفسك  
لا تسلف مالك لثلاث صغير فقيرا وقد تعمروا طويلا (ولا تهمل) بالجزم نهى وبالرفع نهي فيكون مستأثرا  
وبالنصب عطف على تصدق وكلاهما خبر مبتدأ محذوف أي أفضل الصدقة أن تصدق حال  
صحتك مع حاجتك إلى ما يبدل ولا تؤخر (حتى إذا بلغت) الروح يدل عليه الـ باق (الخلعوم)  
بالضم الخلق أي قارب بلوغه أذلو بلغته لما صح نصرته (قلت لفلان كذا ولفلان كذا)  
كناية عن الموصى له وبه أي إذا وصلت هذه الحالة وعلمت مصير المال لغيرك تقول أعطوا فلانا  
كذا وأصرفوا الفقراء كذا (ألا وقد كان لفلان) أي والحال أن المال في تلك الحالة صار  
متعلقا بالوارث فله إبطاء أن زاد على الثلث (حمق نة عن أبي هريرة) ﴿ (أفضل  
الصدقة جهد) بضم الجيم (المقل) أي مجهود قليل المال يعني قدرته واستطاعته والمراد المقل

الفن القلب ليوافق قوله إلا في أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى (وابداً) بالله حمزة وتركه  
(بن تعول) أي بمن نازلك موثقه وجواباً (لأنه عن أبي هريرة) وسكت عليه أبو داود وصححه  
الحاكم وأقره الذهبي (أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى) بزيادة لفظ الظهر  
اشباعاً ونكر غنى ليفيد أنه لا بد للمتصدق من غنى ما ماغنى النفس ثقة بالله وماغنى المال  
الحاصل يده والاول أعلى اليسارين (والبد العليا) المطية (خير من البد السفلى) أي لا تحذو  
(وابداً بن تعول) محصول ما في الاثنان أعلى الابدى المنفقة ثم المتفقة عن الاخذ ثم الاخذ  
بلا سؤال وأفضل الابدى المانعة والساقطة (حم م ن عن حكيم) بن حزام فسخ المهمة وزاى  
مجة القرشي الشريف باهلية واسلاماً (أفضل الصدقة سقى الماء) أي لمعصوم  
محتاج وفسره في رواية الطبراني بأن يحمله اليهم اذا غابوا ويقيمهم اياه اذا حضروا (حم دن ه  
حب ل عن سعد بن عباد) بضم المهمة والتخفيف (ع عن ابن عباس) قال قال سعد مات  
أم سعد أي الصدقة أفضل فذكره (أفضل الصدقة أن تعلم المرء المسلم على) أي شريعياً  
أوما كان آله (ثم يعلمه أخاه المسلم) فتعليم العلم لغيره صدقة منه عليه وهو من أفضل أنواع  
الصدقة لأن الانتفاع به فوق الانتفاع بالمال لانه يتقد العلم باق (عن أبي هريرة) قال المتفدى  
اسناده حسن (أفضل الصدقة الصدقة على ذي الرحم الكاشح) فالصدقة عليه أفضل منها  
على ذي رحم غير كاشح لما فيه من قهر النفس للاندفاع لمعادها (حم ط عن أبي أيوب) واسناده  
ضعيف لضعف ججاج بن ارطاة (وعن حكيم بن حزام) واسناده حسن (خددت عن أبي سعيد)  
الخدرى (ط) عن أم كلثوم ورجاله رجال الصميم (ل عن أم كلثوم) بضم الكاف وسكون  
اللام (بت عبسة) بسكون القاف ابن أبي معيط أخت عثمان لأمه وصححه الحاكم  
(أفضل الصدقة ما تصدق به) يجوز كونه ماضياً للمفعول أو الفاعل أو مضارعاً محققاً على  
حذف إحدى التامين ومشتدداً على ادغامها (على محلول) أدى أو غيره من كل معصوم (عند  
مالك) بالتأني (سوء) لانه مضطر غير مطلق التصرف والصدقة على المضطر تزيد على الصدقة  
على غيره اضعافاً مضاعفة ولا تدافع بين ذا وما قبله لاختلاف ذلك باختلاف الاحوال  
والازمان والاشخاص (طس عن أبي هريرة) رمز المؤلف لضعفه (أفضل الصدقة)  
الصدقة (في رمضان) لأن التوسعة فيه على عيال الله محبوبة مطلوبة ولذا كان المصطفى أجود  
ما يكون فيه (سليم الرازي في جرث عن أنس) وضعفه ابن الجوزي (أفضل صدقة  
اللسان الشفاعة) الموجود في أصول شعب اليبهقي أفضل الصدقة صدقة اللسان قالوا وما  
صدقة اللسان قال الشفاعة وهكذا هو في مجمع الطبراني (تفك بها الاسير) أي تخلص بسببها  
المأسور من العذاب أو الشدة (وتحقن بها الدم) أي قنعه ان يسفك (وتجربها المعروف  
والاحسان الى أخيك) في الدين (وتدفع عنه) بها (الكربة) أي ما يكرهه ويشق عليه من  
النوازل والمهمات والواو بمعنى أو (طه عن حمزة) بن جذب ضعيف لضعف أبي بكر  
الهمذلي وغيره (أفضل الصدقة ان تشبع كبد ايتاماً) وصف الكبد بوصف حاجبه  
على الاسناد الجاهلي وشمل المؤمن والكافر أي المعصوم والناطق والصامت (هب عن أنس)  
رمز المؤلف لحسنه ولعله لاعتضاده (أفضل الصدقة اصلاح ذات البين) بالفتح

العداوة والبغضاء والفرقة يعني اصلاح الفسادين القوم وازالة الفتنة (طاب هب عن ابن عمر) بن الخطاب واسناده ضعيف لضعف ابن أنتم لكنه اعتضد ﴿ (أفضل الصدقة حفظ اللسان) أي صوته عن التطيق بالحرام بل بما لا يعني فهو أفضل صدقة الإنسان على نفسه (فر عن معاذ) بن جبل رضى المؤلف لضعفه ﴿ (أفضل الصدقة سر إلى فقير) أي اسرار بالصدقة إليه قال تعالى وان تحفظوها وتؤتوها الفقراء منهم وخير لكم (وبه من مقل) أي بذل من فقير لانه يكون بجهد ومشقة لقلة ماله وهذا فيمن يصبر على الاضاقه (طاب عن أبي أمامة) ضعيف لضعف راويه على بن زيد لكن له شاهد عند أحمد وغيره عن أبي ذر قلت يا رسول الله الصدقة ما هي قال جهنم من مقل أو سر إلى فقير ﴿ (أفضل الصدقة المنج) كما مر وأصله المنجعة تخذفت التاء والمنجعة المنجعة وهي المطامعة أو قرضاً ونحو ذلك قالوا وماذا لليارسول الله قال (أن ينج الدراهم) أو الدنانير أي بقرضه ذلك أو يتصدق به أو يهبهم (أو يظهر الدابة) أي يعيره دابة ليركبها ثم يردّها أو يجعل لخدمتها ونسلها وصوفها (طاب) وكذا أحمد (عن ابن مسعود) ورجال أحمد رجال الصحيح ﴿ (أفضل الصدقات ظل فسطاط) يضم الفاء وتكسر خيمه يستقل به المجاهد (في سبيل الله عز وجل) أي أن يصب خيمه أو خيابه للفرقة فيبطلون به (أو منجعة) بكسر الميم (خادم في سبيل الله) أي حبة خادم للمجاهد أو قرضه أو اعارته (أو طروقة) خل في سبيل الله (يقض الطامعة) يعني مغفولة أي مكروبة يعني نافقة أو نحو فرس يلف أن يطررها الفعل يعطيه أياها البركة بها اعارة أو قرضاً أو هبة وهذا عطف على منجعة خادم (حمت عن أبي أمامة) الباهلي (ت عن عدي بن حاتم) قال الترمذي حسن صحيح واعترض بأن حقه حسن لا صحيح ﴿ (أفضل الصلوات عند الله تعالى صلاة الصبح يوم الجمعة في جماعة) لا يوم الجمعة أفضل أيام الأسبوع والصبح أفضل النعم ينه على القول بأنهم الوسطى (حل هب عن ابن عمر) بن الخطاب رضى المؤلف لضعفه ﴿ (أفضل الصلاة بعد المكتوبة) أي ولواحقها من الرواتب ونحوها من كل نفل يس جماعة اذ هي أفضل من مطلق النفل على الاصح (الصلاة في خوف الليل) فهي فيه أفضل منها في النهار لأن الخشوع فيه أو فر لا جتماع القلب والخلو بالرب ان ناشئة الليل هي أشد وطأ والمراد بالخوف هنا السدس الرابع والخميس وسبب المقرضة مكتوبة لأن الله تعالى كتبها على عباده ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ومن المكتوبة كانه تعالى كتبها على أديمها في أوقاتها فاذا أدوها اعتقوا من النار كما يعتق المكاتب بأداء التجموع (وأفضل الصيام) أي أفضل شهور الصيام (بعد شهر رمضان شهر الله) اضافته اليه تعظيماً وتفضيلاً (الحرم) أي هو أفضل شهر يتطوع بصيامه كما لا بعد رمضان لانه أول السنة المستأنفة فافتتاحها بالصوم الذي هو ضياء أفضل الاعمال وخص به هذه الاضافه مع أن في الشهر وأفضل منه لما استأثر به عليهم أن الله اسم اسلامي (م) ٤ عن أبي هريرة (مر فوعا (الرويان) محمد بن هرون الحافظ (في مسنده) الذي قال فيه ابن جرير دون السنن في الرتبة (طاب عن جندب) ولم يخرجه البخاري ﴿ (أفضل الصلاة طول القنوت) أي أفضل أحوالها طول القيام لانه محل القراءة المقرضة قطو به أفضل من تطويل السجود وبه أخذ الشافعي وأبو حنيفة وعكس آخرون عكس ما يجربون (م) ٥ عن جابر بن عبد الله (طاب عن

أبي موسى) الأشعري (وعن عمرو بن عبسة) السلمي (وعن عمير) بالصغير (ابن قتادة) بفتح القاف  
 مختصراً (البني) ولم يخترجه البخاري ﴿ (أفضل الصلاة صلاة المرفوعة) لانه أبعد  
 عن الربا (الامكتوبة) أي المرفوعة فانها في المسجد أفضل لان الجماعة تنسج عليها فهي عليها  
 أفضل ومثل العرض كل ثقل شرع جماعة كما روي فيه أن الفضيلة المتعلقة بنفس العبادات أولى من  
 الفضيلة المتعلقة بمكانها اذا تناظرت في اليفتخية تتعلق بها فانه سبب تمام الخشوع والاخلاص  
 فلذلك كانت صلاته في بيته أفضل منها في مسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم كما انصح به المؤلف  
 كغيره في قواعد (ن طبع عن زيد بن ثابت) ورواه أيضا الشيخان ﴿ (أفضل الصوم بعد)  
 صوم (رمضان) صوم (شعبان لتعظيم رمضان) أي لاجل تغليب لكونه يليه فصومه كما تقدم  
 لصومه وهذا فانه قبله بأفضلية صوم المحرم أو ذاك أفضل شهر يصام كاملاً وهذا أفضل  
 شهر يصام أكثر ثم إن هذا لا يماوجه حديث النبي عن تقدم رمضان بصوم يوم أو يومين والنهي  
 عن صوم النصف الثاني من شعبان لأن النبي يحول على من يصوم من أول شعبان وأبدأ من  
 نفسه الثاني (وأفضل الصدقة صدقة في رمضان) لانه موسم الخيرات وشهر العبادات (ت ه ب  
 عن أنس) ضعيف النصف صدقة بن موسى ﴿ (أفضل الصوم صوم أي) في النبوة  
 والرسالة (داود) كان يصوم يوماً ويصطر يوماً) لكونه أشق على النفس بمصادفة ما ألّفها يوماً  
 ومفارقة يومها وصوم الدهر لا يشق باعتياده وليكون العبد بين الصبر والشكر داعماً (و) كان  
 (لا يفرز الا في) أي ولاجل تقوية بالقطر كان لا يفر من عدوه اذا لاقاه لقتال فلو سرد الصوم  
 لضعف عن ذلك (ت ن عن ابن عمر) بن العاص قال الترمذي حسن صحيح ﴿ (أفضل  
 العباد درجة عند الله) العندية لتشر يف (يوم القيامة) الذاكرون (الله) أي درجة الذاكرين  
 الله والذاكرين ولم يذكرهم مع ارادتهم تغليب المذكر على المؤنث (كثيراً) أي الموابطين على  
 الآذ كالماثورة صباحاً ومساءً في الاوقات والاحوال المختلفة قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم  
 (حمت عن أبي سعيد) الخدرى بالسند الحسن ﴿ (أفضل العبادات الفقه) أي الفهم  
 في الدين واكتشاف الغطاء عن عين اليقين وقيل المراد الاشتغال بعلم الفقه والاول اقرب قال  
 السهروردي جعل الله تعالى الفقه صفة للفقه فقال لهم قلوب لا تفقهون بها فافقهوا واعلموا  
 ولما علموا علموا ولما علموا عرفوا اهتدوا فكل من كان فقهه كانت نفسه أسرع اجابة وأكثر اقتيادا  
 لعالم الدين وأوفر حظاً من نور اليقين (وأفضل الدين الورع) الذي هو الخروج عن كل شبهة  
 ومحاسبة النفس مع كل طرفه وخطرة (ط ب عن ابن عمر) بن الخطاب رمى المؤلف لضعفه  
 (أفضل العبادة الدعاء) أي اعطاهم غاية التذلل والافتقار والاستكانة اذا ما شرعت العبادة  
 الا للضرورة للباري تعالى (ك عن ابن عباس) وقال صحيح (عبد عن أبي هريرة ابن سعد)  
 في الطبقات (عن النعمان بن بشير) رمى المؤلف لضعفه ﴿ (أفضل العبادة قراءة  
 القرآن) لأن القاري يسبح ربه ولا نه أصل العلوم وأتمها وأهمها فالاشتغال بقراءته أفضل  
 من الاشتغال بجميع الآداب الاما ورد فيه شيء مخصوص ومن ثم قال الشافعية تلاوة القرآن  
 أفضل الذكر العام قال بعضهم ولا ينافيه خبر من شغل ذكرى عن مستثني لان ذلك فيه ذكر بعض  
 أفراد العلم وهو لا يخص (ابن قانع) عبد الباقي في معجمه (عن أمير) بضم الهمزة وفتح

قوله عرفوا اهتدوا  
 ولما عرفوا اهتدوا

السين وآخره واء (ابن جابر) التميمي (الجزى في) كتاب (الآبانة) عن أصول العبادات (عن أنس) بن مالك واسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ (أفضل العبادات انتظار الفرج) زائد في رواية من الله لأن أشرف العبادات توجه القلب به سموه كلها إلى مولاه فاذا نزل به فسبق انتظار فرجه منه لا بمن سواه (هب القضاة عن أنس) بن مالك وفيه مجاهد وهو غير ثابت ﴿ (أفضل العمل النية الصادقة) لأن النية لا يدخلها الرياء فيطهرها فهي أفضل من العمل وعورض بخبرين هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ومن عملها كتبت له عسرا وأجيب بأن النية من حيث انما عمله ومقتضى في الوجود ولا يدخلها الرياء وعسرة مستقلة بدونه بخلافه خير يعني أنه أشرف والعمل من حيث أنه يترتب عليه الثواب أكثر منها خير يعني أنه أفضل نظرياً ما قالوه في تفضيل الملك والبشران الملك من حيث تقدم الوجود والتجرد وغير ذلك أشرف والبشر من حيث كثرة الثواب أفضل (الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (أفضل العبادات) بشاة تحمية أي زيارة المريض (أجر اسرعة القيام عند المريض) بأن يكون قعوده قد فرغوا ناقة كما في خبر آخر لأنه قد سدد للمريض حاجة وهذا في غيرته عهده ومن يأنس به (فرع جابر) ضعيف لضعف محمد الرقي وغيره ﴿ (أفضل الفزاة في سبيل الله خادمهم) الذي يتولى خدمتهم في الفزاة إذا خرج بنية الفزاة والحق به الخذل العذر (ثم) يعلم في الفضل (الذي يأثمهم بالأخبار) أي بأخبار العذر (وأخضعهم عند الله منزلة) أي أرفعهم عنده درجة (الصائم) في الفزاة فرضاً وفضلاً أي إذا لم يصفقه الصوم عن القتال (طس عن أبي هريرة) ضعيف لضعف عتبة بن مهران وغيره ﴿ (أفضل الفضائل) جمع فضيلة وهي ما يزيد به الرجل على غيره وأكثر ما يستعمل في الفضائل المحمودة كما أن الفضول أكثر استعمالها في المذموم (أن فصل من قطعك ولطعن من حرمك) لما فيه من مجاهدة النفس وقهرها (وتصفح عن ظلمك) لما فيه من مجاهدة الطبع لميل إلى المواخذة والانتقام (حم طس عن معاذ بن أنس) ضعيف لضعف زياد بن فائد وغيره ﴿ (أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين) أي أعظم القرآن أجراً قراءة سورة الفاتحة لأنها أم القرآن (هب عن أنس) بن مالك ﴿ (أفضل القرآن سورة البقرة) أي هي أفضل السور التي فصلت فيها الأحكام وضربت فيها الأمثال وأقيمت الحجج اذ لم تشغل سورة على ما اشغلت عليه من ذلك (وأعظم آية منها آية الكرسي) لاحتوائها على أهميات المسائل الإلهية ودلائل ما على أنه تعالى واحد متصف بالحياة قائم بنفسه مقوم لغيره منزوع عن التحيز والحلول وغير ذلك (وان الشيطان) ابليس أو أعم (ليخرج من البيت) ويخو من كل مكان (أن يسمع قراءته سورة البقرة) يعني يأس من اغواء أهل البيت من جذهم واجتهادهم في الدين ونحو البقرة لكثرة أحكامها وأسماء الله وألوسر علمه الشارع (الحرث) ابن أبي أمامة في مسنده (وابن الضريس ومحمد بن نصر) بهمله المروزي في كتاب الصلاة (عن الحسن مرسل) هو البصري ﴿ (أفضل الكسب بيع مبرور) أي لا غش فيه ولا خيانة أو مقبول في الشرع بأن لا يكون فاسداً (وعمل الرجل يده) خص الرجل لأنه لا يحترف غالباً لا لأجرا غير ذلك يكون أكثر من أولة العمل بها (حم طس عن أبي بردة بن نيار) الانصاري واسناده حسن ﴿ (أفضل الكلام) بعد القرآن كافي الهدى (سبحان الله والحمد لله

ولا اله الا الله والله اكبر يعني هي افضل كلام الادميين لاشتمالها على جملة انواع الذكركم تنزيه  
 وتحميد وتوحيد وتعبود ولا اله الا الله جيب المطالب الالهية اجمالاً (حم عن رجل) من الصحابة  
 ورجاله الى الرجل رجال الصحيح ﴿ (افضل المؤمنين اسلاماً من علم المسلون) والمسلمات  
 وكذلك من هذمة أو عهد معتبر (من لسانه وبه) من التعدي بأحدهما والمراد من انصف  
 بذلك مع بقية أركان الدين ونحوه ما لأن اللسان يعبر به عما في الضمير واليد أكثر من اولة العمل  
 به واقدّم اللسان لا كثرة عمله (وأفضل المؤمنين ايماناً أحسنهم خلقاً) يضم الخاء واللام فمن كان  
 سبي الخلق كان ناقص الايمان قال بعض الاعيان لو كان الايمان يعطى بذاته مكارم الاخلاق  
 لم يقل للمؤمن افعل كذا واترك كذا وقد توجب هذه مكارم الاخلاق ولا ايمان والمكارم آثار ترجع  
 على صاحبها في أي دار كان (وأفضل المهاجرين من هجر ما نهى الله عنه) لأن الهجرة ظاهرة  
 وباطنة فالباطنة ترك متابعة النفس الامارة والشيطان والظاهرة القرار بالدين من الفتن والهجرة  
 الحقيقية ترك المنهات (وأفضل الجهاد من جاهد نفسه في ذات الله عز وجل) لأن الشيء انما يفضل  
 ويشرف بشرف غيره وغرة مجاهدة النفس الهداية والذين جاهدوا فبنا لهديتهم سبلنا (طب عن  
 ابن عمرو) بن العاص ﴿ (افضل المؤمنين) أي من أرفعهم درجة (أحسنهم خلقاً)  
 بالضم لأنه تعالى يحب الخلق الحسن كما ورد في السنن والمراد حسن الخلق مع المؤمنين وكذا مع  
 الكفار والقسا في الاصح (هـ) عن ابن عمر بن الخطاب باسناد صحيح ﴿ (افضل  
 المؤمنين ايماناً) عام مخصوص اذا العلماء الذابون عن الدين افضل (الذي اذا سأل أعطى) ينفاء  
 سأل للفاعل وأعطى للمفعول أي أعطاه الناس ما طلبه منهم لمحبتهم له الهبة الايمانية واعتقادهم  
 فيه دلالة ذلك على محبة الله له (واذا لم يعط استغنى) بالله ثقة بجاء عنده ولا يبلغ في السؤال ولا  
 يعزم في المقال ولا يذل نفسه باظهار الفاقة والمسكنة (خط عن ابن مسعود) بن العاص ورواه ابن  
 ماجه بخمسة واسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ (افضل المؤمنين رجل) أي انسان مؤمن  
 (سمح السبع سمح الشراء سمح القضاء سمح الاقتضاء) اذا ما ع أحد اشياء سهل واذا اشترى  
 من غيره شيا سهلاً واذا قضى ما عليه من الدين سهل واذا طالب غيره بدينه سهل فلا يعطل غيره مع  
 قدرته على الوفاء ولا يضيّق على المقتل ولا يطنططع متاعه بدون غنى مثله ولا يضائق في التساقه  
 (طس عن أبي سعيد) الخدرى ورجاله ثقات ﴿ (افضل الناس مؤمن يجاهد في سبيل  
 الله) المراد مؤمن قام بما عليه من الواجب ثم حصل هذه الفضيلة (بنفسه وماله) لما فيه من  
 بذله ما معه مع النفع التعدي (ثم) بعده في الفضل (مؤمن) منقطع للتعب (في شعب من الشعب)  
 بالكسر فرجة بين جبلين يعني في خلوة مفرد او انما مشل به لأن الغالب على الشعب الخلوة  
 (بتى الله) يضافه فيما أمر ونهى (ويدع) يترك (الناس من شره) فلا يخافهم ولا ينازعهم في شيء  
 وهذا عمله في زمن الفتنة أو فيمن لا يبصر على أذى الناس (حم ق ت ن هـ عن أبي سعيد)  
 الخدرى ﴿ (افضل الناس مؤمن من هذ) يضم فسكون فتفتح أي من هو دفيه لفقره وورثاته  
 وهو انه عند الناس وقيل يكسر الهاء أي زاهد في الدنيا وقليل المال لأن ما عنده يزهد فيه  
 لقلته (فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (افضل الناس رجل يعطي جهده) بالضم أي  
 ما يضر عليه والمقصود أن صدقة المقل أكثر اجرام من صدقة كثير المال وصدقة فقير برغيف



هو قوله أعظم أجرام من صدقة غني بألف من ألوف (الطبايعي) أبو داود (عن ابن عمر) بن الخطاب  
 ﴿ (أفضل الناس مؤمن بين كريعين) أي بين أبوين مؤمنين أو بين أب ومن هو أصله  
 وابن مؤمن هو فرعه فهو بين مؤمنين هما طرفاه أو بين فرسين يغزو عليهما أو بعيرين يستقي عليهما  
 ويعتزل الناس (طب عن كعب بن مالك) ضعيف لضعف معاوية بن يحيى ﴿ (أفضل أمتي  
 الذين يعملون بالرخص) جمع رخصة وهي التسهيل في الامور كالقصر والجمع والفطر في السفر  
 وغير ذلك من رخص المذاهب لكن بشرط أن لا يتبعها بحيث تفصل رتبة التكليف من عنقه والا  
 أثم (ابن لال) والديلي (عن عمر) ابن الخطاب أمير المؤمنين ضعيف لضعف عبد الملك بن عبد ربه  
 ﴿ (أفضل أيام الدنيا أيام العشر) عشر ذي الحجة لاجتماع أمهات العبادات فيه وهو  
 الايام التي أقسم الله بها في كتابه بقوله والفجر وليل عشر فهي أفضل من أيام العشر الاخير من  
 رمضان على ما اقتضاه هذا الخبر وأخذه بعضهم لكن الجمهور وعلى خلافه (البرازع عن جابر)  
 باسناد حسن ﴿ (أفضل سور القرآن البقرة وأفضل آية القرآن آية الكرسي) لما اجتمع  
 فيها من التقديس والتحميد والصفات الذاتية التي لم تجتمع في آية سواها (البغوي) أبو القاسم  
 (في محبة من ربيعة) بن عمرو الدمشقي (الجرشي) يضم الجيم وفتح الراء مختلف في محبته فمن نقاها  
 قال الحديث مرسل ﴿ (أفضل طعام الدنيا والاخرة اللحم) زاد في رواية ولو سألت  
 وبي أن يطعمنيه كل يوم لقل وذلك لأن أكله يحسن الخلق كما في خبر يأتي فهو أفضل من الذين  
 عند جمع لهذا الخبر وعكس آخرون (عق حسل عن ربيعة بن كعب) الاسلمي باسناد ضعيف  
 ﴿ (أفضل عبادة أمتي تلاوة القرآن) لأن لقائه بكل حرف منه عشر حسنات وذلك  
 من خصائصه على جميع الكتب الالهية (هب عن النعمان بن بشير) واسناده حسن لغيره  
 وكذا ما بعده ﴿ (أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن قلرا) أي في نحو مصحف فهي أفضل  
 من قراءته عن ظهر قلب فقراءة القرآن العظيم أفضل الذكر العام على ما مر (الحكيم) الترمذي  
 (عن عبادة بن الصامت) ﴿ (أفضل كسب الرجل واهله) أي الذي ينسب اليه ولو  
 بواسطة (وكل بيع مبرور) أي سالم من نحو غش وخيانة (طب عن أبي برزة بن نيار) الانصاري  
 العسائي وفي اسناده مقال ﴿ (أفضل نساء أهل الجنة) ليقبل النساء اخذة فظلمن على  
 الحور أيضا والاثوم ان المراد نساء الدنيا (خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد) وهي وأخوها  
 ابراهيم أفضل من جميع العصاية (ومريم بنت عمران) الصديقة بنص القرآن (وآسية بنت حمز احم  
 امرأة فرعون) والثانية والثالثة أفضل من الاولى والرابعة والاولى أفضل من الاخيرة وفي  
 الثانية والثالثة خلاف مشهور والاصح بفضل الثالثة (حم طب عن ابن عباس) قال  
 الحاكم صحيح وأقره الذهبي ﴿ (أفضلكم الذين اذا رؤوا بالبرأ والبصيرة) ذكر الله  
 تعالى لرؤيتهم) أي عندها يفي أنهم في الاختصاص بالله بحيث اذا رؤوا خطرهم من رآهم ذكر  
 الله لما علاهم من جهاء العبادة (الحكيم) الترمذي (عن أنس) بن مالك وهو ضعيف لكن له شاهد  
 ﴿ (أفطر الحاجم والمحجوم) أي تعرضا للفطر اذا الحاجم عند الصل لا يأمن وصول شيء  
 من الدم جوفه والمحجوم تضعف قوامه بخر وج الدم فيقول الحمال لا فطاره فلا يفطر ان حقيقة عند  
 الشافعي كآتي حقيقة وما لك خبر البخاري وأجد عن ابن عباس أن رسول الله اخفج وهو صائم

وأخذ أجد بظاهر الحديث المشروح فقال بظرفهما ولزم القضاء وعورض بالحديث المذكور  
(حم دن ه حب هك عن ثوبان) وصححه جمع (وهو متواتر) فقد رواه بضعة عشر صحابيا  
❦ (أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة) قاله لسعد بن  
سعد لما أفطر عنده في رمضان وقيل لسعد بن عباد ولا مانع من الجمع (ه حب عن) عبد الله (ابن  
الزبير) بن العوام وهو صحيح ❦ (أف الحمام بحجاب لا يستر) العورة لأن المترى ينكشف عند  
الحركة غالباً (وما لا يظهر) بضم أوله وفتح الطاء وشذ الهاء المكسورة لقلبة الاستعمال على مائه  
فإن حياضه لا يبلغ الواحد منها فهو قلتين وأكثر من يدخله لا يعرف حكمه لثبوت الاعتراض فيصير الماء  
مستعملاً وربما كان على بدنه نجاسة فلا فاء بها (لا يصلح لرجل أن يدخله إلا بمسح) يعني بساتر  
يستره ورثه عن يحرر نظره إليها (مر) بصيغة الأمر (المسلمين لا يقتنون نسائهم) أى لا يفعلون  
ما يؤدى إلى اقتنائهن يتكهنن من دخول الحمام ونظر بعضهن إلى عورة بعض وربما وصف  
بعضهن به ضال للرجال فيخرجون الزنا (الرجال قوامون) أهل قيلم (على النساء) قيام الولاية على الرعايا  
حق عليهم منعهن محافيه قسمة منهن أو عليهن (علوهن) الآداب الشرعية التي منها ملازمة  
البیوت وعدم دخول الحمام (ومروهن بالتسليم) وقد سقط من قلم المؤلف جملة من الحديث  
ينتهي في الشرح وفي الحمام أقوال أصحها أنه مباح للرجال مكره للنساء الاضروية (هب عن  
عائشة) الصديقة وفيه انقطاع وضعف ❦ (أفلم من رزق لها) أى عقلا يعنى فاز ووظفر  
من رزق عقلا راجحا كملأ احتدى به إلى الاسلام وفعل المأمور وتجنب الممنهى (فخطب عن  
قرة) بضم القاف وشذ الزاء (ابن هبيرة) بن عامر القشيري وفيه راولم بسم وقبة رجاهل ثقات  
❦ (أفلم من هدى إلى الاسلام وكان عبثه كفافا) أى قدر الكفاية بغير زيادة ولا نقص  
(وقع به) أى رضى بذلك والمفحظ الظاهر بطلوبه والصلاح الخبير المقطوع به ومنه يقال الفلاح  
للمكارى والاكار لقطعهما الأرض في الكر والكراب وفي المثل الحديد بالحديد يقطع أى يقطع  
ويصلح (طب هك عن فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) الأوسى قال الحاکم صحيح وأقره الذهبي  
❦ (أفلمت يا قديم) بالقاف وهو المقدم بن معد يكرب صغره ورجله وتلفظا (ان مت ولم  
تكن أميرا) على بلد أو قوم لأن خطيب الولاية شديد وعاقبتها وخيمة لمن خاف علم القسام بحقها  
(ولا كاتبا) على نحو جزية أو صدقة أو خراج أو وقف ولم يثق بامانة نفسه (ولا عريضا) أى قبال النصو  
قبيلة بلى أمرهم ويعترف الأمير حالهم فعيل بمعنى فاعل (د عن المقدم) بن معد يكرب قال  
المتذرى فيه كلام لا يتحد ❦ (أفلا استرقبتم له) أى طلبتم له رقبة وهى العودة التي يرقب بها  
(فان ثلث منابا أتى من العين) أى كثير من مناباها من تأثير العين فان العين حق ولم ير ثلاث  
حقيقة بل المبالغة في الكثرة (الحكيم) الترمذى (عن أنس) بن مالك وإسناده ضعيف لكن  
له شاهد ❦ (اقامة - حتمن حدود الله تعالى) على من فعل موجبه وثبت عليه (خير من مطر  
أربعين ليلة في بلاد الله) لأن دوام المطر قد يفسد وأقامتها صلاح محقق وهذا إذا ثبت موجبه  
بوجه لا احتمال معه كما يفيد خبر أدروا الحدود بالشبهات (ه عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف  
لضعف سعيد الحمصى ❦ (اقبلوا الكرامة) هى ما يفعل بالإنسان أو به طاء على وجه الأكرام  
(وأفضل الكرامة) التي تكرم بها أئمة الزاثر مثلاً (الطيب) بان تعرضه عليه ليتطيب منه

أوتهد به له (أخفه محمداً وأطيه واثمته) أي هو أخف الشيء الذي يكرم به جلا فلا كلفة في حمله وأطيه ربحاً عند الأديمين وعند الملائكة فينبأ كذا تحفاف الاخوان به وبكره رقة (قط في الأفراد طس عن زيب بفت بحش) أم المؤمنين الاسدية ﴿ (اقتدوا بالذين) بفتح الذال أي بالخلفين الذين يقومان (من بعدى أبي بكر وعمر) الحسن سيرتهما وصدق سريرتهما وفيه اشارة لآخر الخلافة (حم ت ه عن حذيفة) وفيه انقطاع ﴿ (اقتدوا بالذين) بفتح الذال (من بعدى من أممي أبي بكر وعمر) لما فطر عليه من الاخلاق المرضية والطبيعة القابلة للتصور السنية والمواهب السجانية (واهدوا بهدي عمار) بالفتح والتشديد ابن ياسر أي سيروا بسيره (وتسكوا بعهد) عبد الله (بن مسعود) أي ما وصيكم به أي من أمر الخلافة (ت عن ابن مسعود) وحسنه الترمذي (الرويان) أبو المحاسن في مسنده (عن حذيفة) بن اليمكان (عد عن أنس) بن مالك واسناده حسن ﴿ (اقتربت الساعة) أي دنا وقت قيامها (ولا تزداد منهم) يعني من الناس الحريصين على الاستكثار من الدنيا (الاقربا) لفظ رواية الطبراني والحلية (الابعدا) وكل منهما وجه صحيح والمعنى على الاول كلما قربهم زمن وهم في غفلتهم ازداد قربها منهم وعلى الثاني كلما اقتربت وذنت كلما تناسوا قربها وعملوا على من أخذت الساعة في البعد عنه (طب عن ابن مسعود) ورجاله رجال الصحيح ﴿ (اقتربت الساعة) ومع ذلك (لا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا) شحاً وامساكاً لحرصهم عن عاقبتها (ولا يزدادون من الله) أي من رحمته (الابعدا) لان الدنيا مبعدة عن الله لانه بكرها ولم ينظر اليها منذ خلقها والنجيل مبعوض الى الله بعيد عنه ﴿ (عن ابن مسعود) وقال صحيح وروايته منكرو ﴿ (اقتلوا الحية) اسم جنس يشمل الذكر والانثى (والعقرب وان كنتم في الصلاة) أي وترتب على القتل بطلانها والامر للتعبد وصرفه عن الوجوب حديث أبي يعلى كان لا يرى يقتلها في الصلاة بأساً (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (اقتلوا الاسود في الصلاة) الاسود العظيم من الحيات الذي فيه سواد (الحية والعقرب) جميعاً اسودين تغليبا ولحق بهما كل ضار كزنبور ونحس الاسود لعظم ضرره فالاقتام يقتله أعظم لالاخراج غير من الافاعي بدليل ما بعده (دت) وكذا القسائي (حب) عن أبي هريرة) قال ابن حجر اسناده ضعيف لكن له شواهد ﴿ (اقتلوا الحيات كلهن) أي بجميع أنواعهن في كل حال وزمان ومكان حتى حال الاحرام وفي البلد الحرام (فن خاف) من قتلن (نارهن) أي تبعتهن (فليس منا) أي من جملة ديننا والعاملين بأمرنا وصراده الخوف المتوهم فان غلب على ظنسه حصول ضرر فلا يلام على الترك (د ن عن ابن مسعود) عبد الله (طب عن جرير بن عبد الله) وعن عثمان بن أبي العاصي) الثقي من أمراء المصطفى ورجاله ثقات ﴿ (اقتلوا الحيات) كلهن (اقتلوا الطفيتين) تنبيه طقية بضم فـ ﴿ (كون ما يظهره خطان اسودان وقيل أبيضان) والايتر الذي يشبهه قطر ع الذنب (فأنهما يطمسان) يعميان (البصر) أي بصر الناظر اليهما ومن ينهشاه (ويستقلان) لفظ رواية الصحيحين يستقلان (الحبل) أي الجمل عند نظر الحامل اليهما بالخاصية لبعض الافراد جعل ما يشغلانه بالخاصية كالذي يفعلانه بالتصديق في رواية لمسلم الحبالى بدل الحبل (حم ق د ت ه عن ابن عمر)

ابن الخطاب **﴿﴾** (اقتلوا الوزغ) بالتحريك معروف سمي به لخفته وسرعة حركته (ولو) كان (في) جوف الكعبة) لانه من الحشرات المؤذيات ولما يقال انه يسقى الحيات ويحج في الاناء ولانه كان ينفع النار على ابراهيم (طوب عن ابن عباس) ضعيف اضعف عمرو بن قيس المكي **﴿﴾** (اقتلوا شيوخ المشركين) أي الرجال الاقرباء أهل النجدة والباس لا الهري الذين لا قوة لهم ولا رأى (واستبقوا) وفي رواية استحيوا (شرخهم) أي المراهقين الذين لم يطفوا الحلم فيصم قتل الاطفال والنساء (تنبيه) **﴿﴾** يجري في القتل الاحكام الخمسة فيكون فرض عين على الامام في الرقة والمহারبة وترك الصلاة والزنا وفرض كفاية في الجهاد والصلال على وضع ومندوب في الحربي اذا ظفربه ولا مصلحة في استرقاقه ومكرها في الاسير حيث كان في استرقاقه مصلحة ومرا في نساء الحربيين ومبياتهم ومباح في القود (حم دت من سورة) قال الترمذي حسن صحيح غريب **﴿﴾** (اقرأ القرآن على كل حال) فأتوا وعاذوا وراقدوا ماشا وغيرها مما نرج عن ذلك (الا وانت جنب) أي أو حائض أو نفساء بالاولى فانك لا تقرأ وأنت كذلك فصرم فقرأتني منه على نحو الجنب بقصدها (أبو الحسن بن محضر في فوائده) الحديث (عن علي) أمير المؤمنين وهو غريب ضعيف **﴿﴾** (اقرأ القرآن في كل شهر) بأن تقرأ كل ليلة جزءا من ثلاثين (اقرأ في كل عشرين ليلة) في كل يوم وليس له ثلاثة أجزاء (اقرأ في عشر) بأن تقرأ في كل يوم وليلة ستة أجزاء (اقرأ في سبع) أي في أسبوع (ولا ترد على ذلك) ندبا فانه ينبغي التفكر في معانيه وأمره ونهييه ووعده ووعده وتدر ذلك لا يحصل في أقل من أسبوع (ق د عن ابن عمر) ابن الخطاب **﴿﴾** (اقرأ القرآن في أربعين) يوما ليكون حصه كل يوم نحو مائة وخمسين آية وذلك لأن تأخيرها أكثر منها يعرضه للنسيان والنهائون به (ت عن ابن عمرو) بن العاص وحسنه **﴿﴾** (اقرأ القرآن في ثلاث) من الايام بأن تقرأ في كل يوم وليلة ثلثه (ان استطعت) قراءته في ثلاث مع ترنيل وتدبروا الا فاقراء في أكثر وفي حديث من قرأ القرآن في أقل من ثلاث لم يفقهه أي غالب حال الترنال ولذلك ثلاث درجات أدناها أن يحتم في الشهر مرة وأقصاها في ثلاثة أيام مرة وأعدادها أن يحتم في الاسبوع وأما الختم كل يوم فلا يستحب وإياك أن تتصرف بعقلك فتقول ما كان خيرا فكلما كان أكثر كان أنفع فان العقل لا يمتدى الى اسرار الامور والالهية وانما يتلقى من النبوة فليكن بالاسباع فان خواص الامور لا تدرك بالقياس ألا ترى أنك نهيت عن الصلاة في الخمسة الاوقات المعروفة وذلك نحو قدر ثلث النهار وكيف وأثر الفساد ظاهر على هذا القياس فانه كقولك الدواء نافع للمريض وكلما كان أكثر فهو أنفع مع أن كثرته وبما تقتل (حم ط عن سعد بن المنذر) له حجة وهو انصاري عقيب **﴿﴾** (اقرأ القرآن في خمس) أخذ به جمع من السلف منهم علقمة بن قيس فكان يقرأ في كل خمس ختما (طوب عن ابن عمرو) بن العاص رمز المواضع **﴿﴾** (اقرأ القرآن مانهاك) عن المعصية وأمرها بالطاعة أي ما دمت مؤتمرا بأمره منها بنهييه ونهييه (فاذا لم ينهك فلست) في الحقيقة (تقرؤه) أي فانك وان قرأته كما لم تقرأه لا عراضك عن متابعتها فلم تقف في نواياه وعوائده فبوجه عليك وخصمك غدا ولهذا قالت عائشة لرجل كان يقرأ بهذه ان فلانا ما قرأ القرآن ولا سكت (فر عن ابن عمرو) بن العاص قال العراقي

استاده ضعيف ﴿١﴾ (اقرأ المعوذات) الفلق والناس ذهبا الى أن أقل الجمع انسان  
أو والا خلاص تغليا (في دبر) بضمين أي عقب (كل صلاة) من الخمس فيندب فان لم يتعوذ  
بثلثهن فالمراد غلب على ذلك يصير في حراسته الى الصلاة الاخرى (دحج عن عقبة بن عامر)  
الجهني وسكت عليه أبو داود وهو صالح وصححه ابن حبان ﴿٢﴾ (اقرأ القرآن بالحزن)  
بالتحريك أي بصوت يشبه صوت الحزن يعني يتخضع وتبالفان لذلك تأثير في رقة القلب  
وحرمان الجمع (فانه نزل بالحزن) أي نزل كذلك بقراءة جبريل أو بالوصف المطلوب وهو هذا  
كالجويد (ع طس حل عن بريدة) بن الحبيب ضعيف لضعف اسمعيل بن سيف ﴿٣﴾ (اقرأوا  
القرآن) دو مواعلي قراءته (ما اتلفت) ما اجتمعت (عليه قلوبكم) أي ما دامت قلوبكم تألف  
القراءة (فاذا اختلفتم فيه) بأن صارت قلوبكم في فكرة شئ سوى قراءتكم وصارت القراءة  
باللسان مع غيبة الحنان (فقوموا عنه) اتركوا قراءته حتى ترجع قلوبكم والمراد اقرؤهم ما دمتم  
متفقين في قراءته فان اختلفتم في فهم معانيه فدعوه لأن الاختلاف يجرى الى الجدال والجدال الى  
الجدل وليس الحق بالباطل (حم قن عن جندب) بضم الجيم والذال تفتح وتضم وهو ابن عبد الله  
الجبلي ﴿٤﴾ (اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة) أي في الساعة الآخرة (شعبا  
لا صحابه) أي لقارئيه بأن يتل بصورة يراه الناس كما يجعل الله لأعمال العباد صورة ووزنا  
لتوضع في الميزان والله على كل شئ قدير (اقرأوا الزهراوين) أي السبعين نحيبها لكثرة نور  
الاحكام الشرعية والاسماء الالهية فهما أولها لهما القارئهما (البقرة وآل عمران) بدل  
من الزهراوين للمبالغة في التفسير (فانما يأتيان) أي توابعهما يوم القيامة أطلق اسمهما على  
الآتي (يوم القيامة) استعارة على عادة العرب (كانهما غمامتان) صحابتان تظللان قارئهما من  
حر الموقف وكرب ذلك اليوم (او غيبتان) تشبه غيابه وهي ما ظل الانسان فوقه وأراد به ماله  
صفاء وضوء اذ الغيابه ضوء شعاع الشمس (أو كأنهما فرقان) يكسر فسكون أي قطيعان وجماعتان  
(من طبر) أي طائفتان منها (صواف) باسقاط أخصتها اتصال بعضها ببعض وليست أواللشك  
ولالتخفيف في تشبيه السورتين ولا للتدليل للتوزيع وتقسيم القارئين فالأول لمن يقرؤهما  
ولا يفهم المعنى والثاني للجامع بين التلاوة ودواية المعنى والثالث لمن ضم اليهما التعليم  
والارشاد (يحتاجان) يدافمان عنه الجحيم والزبانية أو بالدلالة على سعيه في الدين وسوخته في  
البقيع (اقرأوا البقرة) عم أوله وعلق به الشفاعة ثم خص الزهراوين وعلق بهما النجاة من كرب  
القيامة والمحاجة ثم أفرد البقرة وعلق بها المعاني الثلاثة الآتية اعلم الى أن لكل خاصية  
يعرفها الشارع (فان أخذها) أي مواظبتها والعمل بها (بركة) زيادة ونعماء (وتركها حصرة)  
تندم على ما فات من نوايا (ولا تستطيعها البطلة) بالتحريك لزيغهم عن الحق وانهم ما كهم  
في الباطل أو أهل البطالة الذين لم يوفقوا لذلك (حم م عن أبي أمامة) الباهلي  
﴿٥﴾ (اقرأوا القرآن وأعمالوا به) بأمثال أمره واجتناب نهيه (ولا تجفوا عنه) أي تهذوا  
عن تلاوته (ولا تغافوا فيه) أي تعدوا وحدوده من حيث لفظه أو معناه ولا تبدلوا جهدهم  
في قراءته وتركوها غيره من العبادات فالجفاء عنه التقصير والغلو التعمق فيه (ولا تستكثروا  
به) تجعلوه سبيلا للاستكثار من الدنيا (حم ع طس هب عن عبد الرحمن بن شبيب) الانصاري

ورجاله ثقات ﴿ اقرؤا القرآن بطون العرب ﴾ أي ينطريها (وأصواتها) أي ترنماتها  
الحسنة التي لا يحتمل معها شيء من الحروف عن مخرجها لأن ذلك يضعف النشاط ويريد  
الانبطاط (وأيكم وطلون أهل الكتابين) التوراة والإنجيل وهم اليهود والنصارى (وأهل  
الفسق) من المسلمين الذين يخرجون القرآن عن موضوعه بالتعطيل بحيث يزيد أو ينقص حرفا  
فانه حرام اجلا عابدا ليل قوله (فانه سيحيى بعدى قوم يرجعون) بالتشديد يردون أصواتهم  
(بالقرآن ترجيع الغناء) أي يثاقون ضرب الحركات في الصوت كما هل الغناء (والرهبانية)  
رهبانية النصارى (والنوح) أي أهل النوح (ولا يجاوز حناجرهم) أي مجاري أنفاسهم  
(مقتونة قلوبهم) بنوع محبة النساء والمرد (وقلوبهم يعجبهم شأنهم) فان من أعجبه شأنهم  
فحكمه حكمهم (طس هب عن حذيفة) وفيه مجهول والحديث منكر ﴿ اقرؤا  
القرآن ﴾ أي ما يشر منه (فان الله تعالى) سمع تذكركه الحواس والاوله (لا يعذب عبدا وهي  
القرآن) أي حفظه وتذبره فن حفظ لفظه وضبح حدوده فهو غير واع له وحفظ القرآن فرض  
كفاية (تعالى) في فوائده (عن أبي أمامة) الباهلي ﴿ اقرؤا القرآن ﴾ على الكيفية  
التي تسهل على ألسنتكم مع اختلافها فصاحة ولثغة ولكنه لا تكلف ولا مبالغة (وابتغوا به  
الله تعالى من قبل أن يأتي قوم يقبونه أهامة القدح) أي يسرعون في تلاوته كسرعة السهم  
إذا خرج من القوس والقدح بكسر فسكون السهم (يتجاولونه) يطالبون بقراءته العاجلة  
عرض الدنيا والرفعة (ولا يتأجلونه) لا يريدون به إلا جلة أي جزاء الآخرة (حمد عن جابر)  
ابن عبد الله وسكت عليه أبو داود وفيه مبالغ (﴿ اقرؤا سورة البقرة في بيوتكم ﴾) أي  
في مساكنكم (ولا تتجاولوها قبورا) كالتجول خالية عن الذكر والقراءة بل اجعلوها نصيبا من  
الطاعة (ومن قرأ سورة البقرة) كلها أي بأى محل كان أو في بيته وهو ظاهر السياق (تزوج  
بنجاح) حقيقة في القيامة أو (في الجنة) أو مجازا بأن يوضع عليه علامة الرضا يوم فصل القضاء  
أو بعد دخولها (هب عن الصالح) بمهملتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة أبي الغضنفر (بن  
الدهم) يدل مهملة ثم لام مفتوحتين قال الذهبي صحابي له حديث عجيب المتن والاسناد  
يشير به الى هذا الحديث ﴿ اقرؤا سورة هود يوم الجمعة ﴾ فانهم من أفضل سور القرآن  
فيليق قراءتها في أفضل أيام الاسبوع (هب عن كعب) الاحبار (مرسلا) قال الحافظ بن حجر  
مرسل صحيح الاسناد ﴿ اقرؤا على ﴾ وفي رواية ذكرها ابن القيم عند (موتاكم) أي  
من حضره الموت من المسلمين لأن الميت لا يقرأ عليه (يس) أي سورتها للاشتغالها على أحوال  
البعث والقيامة فينبذ كذلكها أو المراد اقرؤوها عليه بعد موته والاولى الجمع قال ابن القيم  
وخص يس لما فيها من التوحيد والمعاد والبشرى بالجنة لاهل التوحيد وغبطة من مات عليه  
لقوله يا ليت قومي يعلمون الآية (حمده هب حبك عن معقل بن يسار) قال في الاذكار  
اسناده ضعيف ﴿ اقرؤا على من لقيتم من أمي ﴾ أمة الاجابة (السلام) أي أبلغوه  
السلام متى يقال قرأ عليه السلام وقرأه أبلغه (الاول) أي من يأتي في الزمن الاول (فالاول)  
أي من يأتي في الزمن الثاني سواء أو لانه سابق على من يجي في الزمن الثالث (اليوم القيامة)  
فينبذ فعل ذلك ويقال في الرد عليه وعليه الصلاة والسلام أو عليه السلام لانه رد سلام

التهمة لا انشاء السلام المقول فيه بكرة افراده (الشيرازي في كتاب (اللقاب) والكنى (عن  
 أبي سعيد) الخدرى ﴿أقرأني جبريل القرآن على حرف﴾ أي لغة أو وجه من الاعراب  
 أو المعنى (فراجته) أي فقلت له ان ذلك نصيب فأقرأني اياه على حرفين (فلم أزل أستريده)  
 أطلب منه أن يطلب لي من الله الزيادة على الحرف توسعة وتحقيقا ويسأل جبريل ربه فيزيده  
 (فيزيدني) حرفا حرفا (حتى انتهى الى سبعة أحرف) سبعة أوجه أو لغات تجوز القراءة بكل  
 منها وفي ذلك شجور أربعين قولاً (حم) عن ابن عباس ﴿أقرب العمل﴾ من القرب  
 وهو مطالعة الشيء حساً أو معنى (الى الله عز وجل) أي الى رحمة (الجهاد في سبيل الله) أي  
 قتال الكفار لاعلاء كلمة القهار وقدير الامعراً أيضاً (ولا يقاربه) في الفضيلة (شيئاً) لما فيه  
 من الصبر على بذل الروح في رضا الرب (تخ عن فضالة) بفتح الفاء (ابن عبيد) الانصاري  
 ﴿أقرب ما﴾ مبتدأ حذف خبره لستدحال مستد (يكون العبد) أي الانسان (من ربه) وهو  
 ساجد (أي أقرب ما يكون من رحمة ربه) حاصل في حال كونه ساجداً (فأذكروا الدعاء)  
 في السجود لانها حالة غاية التذلل وكمال القرب فهي مظنة الاجابة (م) د ن عن أبي هريرة  
 ﴿أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الا تحم﴾ قال هنا أقرب ما يكون الرب وفيما  
 قبله أقرب ما يكون العبد لان قربة رحمة الله من المحسنين سابق على احسانهم فاذا سجدوا وقربوا  
 من ربهم باحسانهم (فان استطعت) خطاب عام (أن تكون ممن يذكر الله) أي ينخرط في زمرة  
 الذاكرين لله ويكون لك مساهمة معهم (في تلك الساعة فكن) هذا أبلغ مما لو قيل ان  
 استطعت أن تكون ذاكر فكن لان الاولى في اصفه عموم شامل للانباء والاولياء فيكون داخل  
 فيهم (تلك عن عمرو بن عبسة) بموحدة فتحية وصححه الترمذي والحاكم ﴿أقروا﴾  
 الطبري (وفي رواية في مكاتبا) بكسر الكاف وضمها أي يضيها كذا في القاموس كأصله  
 وقال غيره جمع مكنة بفتح فس كسر أي أقروها في أوكارها ولا تعرفوها أو جمع مكنة بالضم بمعنى  
 التمكن أي أقروها على كل مكنة ترونها عليها ودعوا التطير بها كان أحدهم اذا سافر يقرر  
 طيراً فان طار يئنه مضى والارجع (دك عن أم كرز) بضم فسكون كعبية خراعية محمية  
 صحه الحاكم وسكت عليه أبو داود ﴿أقسم الخوف والرجاء﴾ أي حلفا بلسان  
 الحال اذهما من المعاني لا الاجسام ففيه تشبيه بليغ (أن لا يجمع ما في أحد في الدنيا) يتسار  
 أو قاضل (فيرجع ربح النار) أي يشم ريح لهب نار جهنم لانه على سن الاستقامة ومن كان  
 كذلك من البر لا تقرب منه النار ولا يفرق في أحد في الدنيا فيرجع ربح الجنة لان  
 انفراد الخوف يفضي للقنوط والرجاء لا من المكر فلا بد للسعادة من اجتماعهما لكن ينبغي  
 غلبة الخوف في العصة والرجاء في المرض (تنبيه) قال العارف السهروردي الخوف  
 والرجاء زمامان يمنعان العبد عن سوء الادب وكل قلب خلا منهم سافه وخراب والرجاء هنا  
 الطمع في العفو والخوف مطالعة القلب بسطوات الله وقسماته (تنبيه ثان) قال القراني  
 لا ينافي مدح الرجاء في هذا الحديث ما يأتي في حديث الكيس من دان تقسم من ذم التقى على  
 الله اذ الرجاء والتقى مختلفان فان من لم تعهد الارض ولم يث البذر ثم ينتظر الزرع فهو متيقن  
 مغرور وليس براج انما الراجي من تعهد الارض وبث البذر وسقام وحصل كل سبب متعلق

بأختيار ثم نبي مر جوا أن يدفع الله الآفات عنه وأن يمكنه من الحصاد (هب عن واثله) بكسر  
 المثله (ابن الاسقع) بفتح الهجزة والقاف ﴿ (اقضوا الله) وفوه حقه اللازم لكم من  
 فرض ودين وغيرهما (فاقه أحق بالوفاء) له بالايان والطاعات وأداء الواجبات (خ عن ابن  
 عباس ﴿ اقطف القوم دابة أميرهم) أي هم يسبون بسير دابته فيتبعونه كما يبيع  
 الأمير يقال قطفت الدابة إذا صاق مشيها وأقطف الرجل دابته أعجل مسيره عليها مع تقارب  
 الخطو (خط عن معاوية بن قرة) يضم القاف وشدة الراء المزني البصري (مرسلا ﴿ أقل  
 ما يوجد في أمي في آخر الزمان درهم حلال) أي مقطوع بجمله لقلبة الحرام فيما يأتي  
 الناس ولهذا قال الحسن لو وجدت رغباً من حلال لأحرقته ودقته ثم داويت به المرضى  
 فإذا كان هذا زمان الحسن فما بالك به الآن (وأخ) أي صديق (وثوبه) ولذلك قيل للحكيم  
 ما الصديق قال اسم على غير معنى حيوان غير موجود قال الزحشري الصديق هو الصادق  
 في وداده الذي يهيمه ما أهلك وهو أعز من ييض الانوق وسئل بعض الحكماء عنه فقال اسم  
 لا معنى له وإذا كان هذا في زمان الزحشري فما بالك الآن وقبل الحكيم ما الصدقة قال اقتراق  
 نفس واحدة في أجسام متفرقة ومن نظم الأستاذ أبي اسحق الشيرازي

سألت الناس عن خل وفي \* فقالوا ما لي هذا سبيل

تملك ان ظفرت بوث حر \* فان الحرف في الدنيا قليل

(عدو ابن عساكر) في التاريخ (عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المؤلف لضعفه

﴿ (أقل أمي) أي أقصرها أعمالاً (أبناء السبعين) فان معتك المنايا ما بين الستين إلى  
 السبعين فمن جاوز سبعين كان من الأقلين (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) بإسناد  
 ضعيف ﴿ (أقل أمي الذين يلفون) من العمر (السبعين) عاما كذا هو في نسخ  
 الكتاب كغيرها بتقديم السين قال الحافظ الهيثمي ولعله بتقديم التاء (طب عن ابن عمر) بن  
 الخطاب ضعيف لضعف سعيد السمك ﴿ (أقل الحصى ثلاث وأكثره عشرة)  
 الذي في معجم الطب راني ثلاثة أيام وأكثره عشرة أيام وهذا أخذ بعض المجتهدين وذهب  
 الشافعي إلى أن أقله يوم وليله لأدلة أخرى (طب عن أبي أمامة) ضعيف لضعف أحمد بن بشر  
 الطيالسي وغيره ﴿ (أقل) وفي رواية أقل (من الذنوب) أي من فعلها (بين عليك  
 الموت) فان كرب الموت قد يكون من كثرة الذنوب (وأقل من الدين) بفتح الدال أي الاستدانة  
 (تعش حراً) أي تصوم من رقب الدين والتسذل له فان له تحكماً وتأمره أو تجبره أبقالا لقل من  
 ذلك نصير لا ولا عليك لاحد عير بالاقلال دون التزك لأنه لا يمكن التجرع من ذلك بالكلية غالباً  
 (هب عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المؤلف لضعفه ﴿ (أقل الخروج) أي من الخروج من محلك  
 (بعدها الرجل) أي سكن الناس عن المشي في الطرق ليلاً (فأنقه تعالى دواب يمشون)  
 يفرقهن ويمشرن (في الأرض في تلك الساعة) أي في أوائل الليل فما بعدهن فان خرجتم  
 حينئذ فاما أن تؤذوهم أو يؤذوكم وعبر بأقل دون لا يخرج ايماناً إلى أن الخروج لما لا بد منه  
 لا يخرج فيه (حم دن عن جابر) وقال على شرط مسلم وأقروه ﴿ (أقلوا الدخول على الأغنياء)  
 بالمال (فانه) أي اقلال الدخول عليهم (أخرى) أجدر (أن لا تزروا) تحتقروا وتقصوا (نعم الله



عز وجل) التي أتم الله بها عليكم لأن الإنسان حسود غيور بالطبع فإذا نأى ما أنتم به على غيره  
 حمله ذلك على الكفران والسخط وعبر بأقلوا دون لا تدخلوا النجوم (حمداً عن عبد الله بن  
 الشيخ) بكسر الشين وشدة الخاء المعجّنين العاصري صحبه الحاكم وأقروه ﴿أقل﴾  
 بإعائشة والحكم عام (من المعاذير) أي لا تتكبر من الاعتذار لمن تغتذري إليه لانه قد يورث  
 ريبة كما أنه ينبغي للمعتذر إليه أن لا يكثر من العتاب والاعتذار لمطلب دفع اللوم (فرعن  
 عائشة) ضعيف لضعف حارثة بن محمد وغيره ﴿أقم الصلاة﴾ عدل أركانها واحفظها  
 عن وقوع خلل في أفعالها وأقوالها (وأذا زكاة) إلى مستحقها والامام (وصم رمضان) أي  
 شهره حيث لا عذر من نحو مرض أو سفر (وحج البيت واعتمر) ان استطعت إلى ذلك سبيلا  
 (وبروا الديك) أي أصليكم المسلمين بأن تحسن إليهما (وصل رجليك) قرابتك وإن بعدت (واقري  
 الضيف) النازل بك (وأمر بالمعروف) بما عرف من الطاعة (وانه عن المنكر) ما أنكره  
 الشرع حيث قدرت وأنت العاقبة (وزل مع الحق حيثما زال) بزيادة ما أي درمه كيف دار  
 (فخ ل عن ابن عباس) صحبه الحاكم فرد عليه ﴿أقبلوا ذرى الهيات﴾  
 أي أهل المرواة والخلال المجيدة التي تأتي عليهم الطباع وتجميع بهم الانساب والائتحة أن  
 رضوا لانفسهم نسبة الشر إليها (هؤا تهم) أي ارفعوا عنهم العقوبة على زلاتهم فلا  
 تؤاخذوهم بها (الاحدود) اذا بلغت الامام والاحقوا لا تدى فان كلامهم ما يقام  
 فالأمور بالعقوبة هفوة وأزلة لاحذفها وهي من حقوق الحق والخطاب للائتحة ومن في  
 معنهم (حم خد عن عائشة) الصديقة ضعيف عبد الملك بن زيد العدوى  
 ﴿أقبلوا السخى﴾ أي المؤمن الكريم الذي لا يعرف بالشر (زله) هفوة الواقعة منه على  
 سبيل الندور (فان الله اخذ بيده) منجبه ومسامحه (كلما عثر) بعين مهملة ومثله زل أي سقط  
 في أثم نادرا (الخرأطى في مكارم الاخلاق عن ابن عباس) وفيه ليت بن أبي سليم مختلف فيه  
 ﴿أقيموا حدود الله في البعيد والقريب﴾ أي القوى والضعف وقيل المراد البعد  
 والقريب في القسب ويؤيده خبر لورق فاطمة لقطعها (ولا تأخذكم في الله) خبر بمعنى التهي  
 (لومة لانم) أي عدل عادل سواء كان في الغز وأوغره ومن خصه بالغز وفعليه البيان والقصد  
 الصلاة في دين الله واستعمال الجد والاهتمام فيه (عن عبادة) بن الصامت قال الذهبي واه  
 ﴿أقيموا الصقوف﴾ سووها في الصلاة (وحاذوا بالمناكب) اجعلوا بعضها في محاذاة  
 بعض أي مقابلته بحيث يصير منكب كل من المصلين مسامتا لمنكب الآخر (وأنتوا)  
 عن القراءة خلف الامام حال قراءته الفاتحة نداء (فان أجز المنصت الذي لا يسمع) قراءة الامام  
 (كأجز المنصت الذي يسمع) قراءته (عب عن زيد بن أسلم) مرسل وهو النقيب العمري (وعن  
 عثمان بن عفان) موقوف عليه وهو في حكم المرفوع ﴿أقيموا الصقوف فأتوا  
 تصفون بصقوف الملائكة﴾ قالوا كيف تصف الملائكة قال يمتون الصقوف المقتمة  
 ويراصون هكذا اجاممين في النبر (وحاذوا) قابلوا (بين المناكب) اجعلوا منكب كل مسامتا  
 لمنكب الآخر (وسدوا الخلل) بفتحين الفرج التي في الصقوف (وليسوا) بكسر فسكون  
 (بأبدى اخوانكم) فاذا جاء من يريد الدخول في الصف فوضع يده على منكبه لان وأوسع له

ليدخل (ولا تذروا) لا تتركوا (فرجات) بالنسبة لجمع فرجة (الشيطان) ابليس أو أعم (ومن وصل صفا) بوقوفه فيه (وصله الله) برحمته ورفع درجته (ومن قطع صفا) بأن كان فيه فخرج منه لغير حاجة (قطعه الله) أبعد من نوابه ومن يدرجته والجزء من جنس العمل وهذا يحتمل الخبير والدعاء (حم طيب دع ابن عمر) بن الخطاب وصحبه الحاكم وابن خزيمة

﴿ (أقيموا الصلوة في الصلاة) عدلوا وسوها واعتدال القانتين بها نداء بديل قوله ﴾ (فإن أقامة الصلوة من حسن تمام) إقامة (الصلاة) لامن واجباتها إذ لو كان فرضا لم يجعل من حسننا أحسن الشيء ونعمه زائد على حقيقة والمراد بالصلوة الجنس (م عن أبي هريرة) وغيره ﴿ (أقيموا صفوفكم) سورها (فوالله لتقين) بضم الميم أصله لتقيمون ﴾ (موقوفكم) وألحق الله بين قلوبكم) أو للعطف بزيادة تسوية صفوفهم وما هو كاللزام وهو اختلاف القلوب لتقيضها فإن تقدم الخارج عن الصف تفوق على الداخل جاز إلى الضمائر فتختلف القلوب واختلافها يفضي إلى اختلاف الوجوه المعبره في خبر (دع النعمان ابن بشير) بشين مجبهة وسكت عليه أبوداود وهو صالح ﴿ (أقيموا) سوا (موقوفكم) في الصلاة (وتراصوا) تضاموا وتلاصقوا فيها حتى تصل ما بينكم (فإنى أراكم) رؤية حقيقة (من وراء ظهرى) من خلفى بأن خلق الله أدرا كل من خلقه كما يشعره التعبير عن الابتدائية (خ ن عن أنس) بن مالك ﴿ (أقيموا صفوفكم وتراصوا) تلاصقوا بغير خلل ﴾ (فوالله) أى فوالله الذى (نفسى) روحى (يده) بقدرته وفى قبضته (إنى لأرى) بلام الابتداء لتأ كيد مضمون الجملة (الشياطين) جنسهم (بين صفوفكم) يتخللونها (كلها غنم عفر) يعض غير ناصعة البياض وفيه جوارز القسم على الأمور المهمة وقوله كلها غنم عفر أى تشبهها فى الصورة بأن تشككت كذلك والشياطين لها قوة التشكل ويحتمل فى الكثرة والعفرة غالبية فى أنواع غنم الحجاز (الطيالسي) أبوداود (عن أنس) بن مالك ﴿ (أقيموا الركوع والسجود) أكلوها وفى رواية أقموا ﴾ (فوالله إنى لأراكم) بقوة إبصار أدركتها ولا يلزم رؤيتها ذلك (من بعدى) من ورأى كما يفسره ما قبله يعنى بخلق حاسة باصرة فيه وجهه على بعد موقى خلاف الظاهر (إذا ركنتم وإذا سجدتم) حث على الإقامة ومنع عن التصغير فإن تصغيرهم أذلم يخفف على الرسول فكيف يخفف على مرسله وفيه وجوب الطمأنينة فى الركوع والسجود ورد على من لم يوجها (ق عن أنس) بن مالك ﴿ (أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ووجوا واعمروا) ان استطعتم (واستقيوا) دواموا على الطاعة واتبوا على الإيمان (يستقيم بكم) أى فأنكم أن استقمتم مع الحق استقامت أموركم مع الخلق فهو رمز إلى قطع كل ما سوى الله عن مجرى النظر وفيه ردة على من ذهب إلى عدم وجوب العمرة (طيب عن سمرة) بن جندب بإسناد حسن

﴿ (أكبر الكبار) الاشارة بالله) يعنى الكفر والآشارة للغلبة فى العرب وليس المراد خصوصه لأن نقي الصانع أكبر منه وأخشى (وقتل النفس) المحترمة بغير حق (وعقوق الوالدين) الاصليين أو أحدهما بقطع صلته أو مخالفة فى غير محترم (وشهادة الزور) أى الكذب ليتوصل به إلى باطل وإن قل وذكر الأربعة ليس للتصريح بذكر البعض الذى هو أكبر (خ ن عن أنس) بن مالك ﴿ (أكبر الكبار) أى من أكبرها وكذا يقال فيما بعده (حب الدنيا) لأن حبها

رأس كل خطيئة كما في حديث ولائم أبغض الخلق إلى الله ولأنه لم ينظر إليها منذ خلقها ولأنها  
 ضرة الآخرة ولأنه قد يجزى الكفر (فرعن ابن مسعود) رضى المؤلف لضعفه ﴿أكبر﴾  
 الكبار سوء الظن بالله) بأن يظن أنه ليس حسبه في كل أموره وأنه لا يعطف عليه ولا يرجحه  
 ولا يعافيه لأن ذلك يؤدي إلى القنوط ذلكم ظنكم الذي ظنتم بربكم أرداكم ولا يؤمن من  
 روح الله إلا القوم الكافرون وقال تعالى أنا عند ظن عبدي بي (فرعن ابن عمر) بن الخطاب  
 قال ابن حجر واسناده ضعيف ﴿أكبر أمتي﴾ أي أعظمهم قدرا (الذين لم يعطوا  
 في بطروا) أي يطغوا عند النعمة (ولم يقتر) أي يضيق (عليهم) في الرزق (فيسألوا) الناس يعني  
 الذين ليسوا بأغنياء ولا فقراء إلى الغاية وهم أهل الكفاف الراضين به والمراد من أكبرهم  
 (تخ والبغوى) أبو القاسم (وابن شاهين عن الجديع) ويقال ابن أبي الجديع (الانصاري)  
 واسناده حسن ﴿أكلوا بالاعتد﴾ بكسر الهمزة والميم وهم من أجاز ضمها للجر  
 المعد في المعروف قال في المصباح كالتعذيب ويقال أنه معرب ومعدنه بالشرق وهو أسود  
 يضرب إلى حمرة وقيل لكل أصهباني أسود أي دوما على استعماله (المروق) أي المطيب بخس  
 مسك (فانه يجالو البصر) أي يزدور العين بدفعه المواد الرديئة المنحدرة اليمن الرأس (وينبت  
 الشعر) ينضرك العين هنا أفصح للازدواج وأراد بالشر هذب العين لانه يقوى طبقاتها وهذا  
 من أدلة الشافعية على سنن الأكصال واعتراض العصام عليهم بأنه انما أمر به لمصلحة البدن  
 بدليل تعقيب الأمر بقوله فانه إلى آخره والأمر بشئ يتبع السدن لا يثبت سنيته ليس في محله  
 لانه ثبت في عدة أخبارانه كان يكحل بالاعتد والاصل في أفعاله انها القرية ما لم يدل دليل آخر  
 والمخاطب بذلك ذوالعين الصحبة أما العلية فقد يضرتها (حم عن أبي النعمان) الانصاري  
 باسناده حسن ﴿أكثر أهل الجنة البله﴾ جمع البله أي الذين خلوا من الدهاء والمكر  
 وغلبت عليهم سلامة الصدور وهم عقلاء والبله في أمور الدنيا دون الآخرة والمراد بكونهم أكثر  
 أهلها أن عدد من يدخلها منهم أكثر من نسبه من يدخلها من غيرهم لكن يظهر أن أفضل  
 التفضيل ليس على باب والمراد أنهم أكثر في الجنة (الزراع عن أنس) وضعفه ﴿أكثر  
 خزانة الجنة﴾ أي خزانة أهل الجنة (العقيق) أي هوأكثر حليتهم التي يتحلون بها وقد لا يقدر  
 ويكون المراد أكثر حليتها (حل عن عائشة) باسناده ضعيف بل طرق العقيق كلها وأهية  
 ﴿أكثر خطايا ابن آدم من لسانه﴾ لانه أكثر الأعضاء علواً وأصغرها جرمها وأعظمها ذللاً  
 (طه عن ابن مسعود) واسناده حسن ﴿أكثر عذاب القبر من البول﴾ أي من  
 عدم التنزه عنه لانه يفسد الصلاة وهي عماد الدين وأول ما يحاسب عليه العبد (حمه) عن  
 أبي هريرة) باسناده صحيح ﴿أكثر ما يتخوف على أمتي من بعدى﴾ أي بعد وفاتي (رجل) أي  
 الاقتتان برجل زائع (يتأول القرآن) أي شيأ من أحكامه بأن يصرفها عن وجهها بحيث يضعه  
 على غير مواضعه) كآويل الرافضة مرج البحرين يلتقيان أنهما على وفاطمة يخرج منهما  
 المثلوث والمرجان الحسن والحسين وكآويل بعض المتصوفة من ذا الذي يشفع عنده أن المراد  
 من ذلك ذي يعنى النفس وإن المراد بفرعون النفس وسليمان سليمان الروح (ورجل  
 يرى) يعتقد (انه أحق بهذا الأمر) الخلافة (من غيره) ممن هو مستجمع لشروطها فان قنته

شديدة لما ينفك بسببه من الدماء ولهذا قال في حديث آخر اذا بيع ثلثي ثقتين فاقبلوا  
الاخر منهما (طرس عن عمر) بن الخطاب ضعيف الضعف اسعيل بن قيس (أكثر منافي  
أمتي قراؤها) أراد اتفاق العمل وهو الزيادة لا الاعتقاد (حم طه هب عن ابن عمرو) بن العاص  
باسناد صالح (حم طه عن عتبة بن عامر) الجهني (طه بعد عن محصية بن مالك) وأحد أسانيد  
أحمد رجاله ثقات ﴿أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله وقدره بالعين﴾ لأن هذه الأمة  
فضلت على جميع الأمم باليقين فنجبوا أنفسهم بالشهوات فعوقبوا بأفة العين وذكر القضاء  
والقدر مع أن كل كائن انما هو بما المراد على العرب الزاعمين أن العين تؤثر بذاتها (الطبايلى)  
أبو داود (نخ والحكيم) الترمذى (والبرار والضياف) المقدسى (عن جابر) باسناد حسن كما  
في الفتح ﴿أكثر الناس ذنوباً يوم القيامة﴾ خصه لانه يوم وقوع الجزاء (أكثرهم كلاماً  
فيما لا يعنيه) أى بثلثه بما لا يعود عليه منه نفع لأن من أكثر كلامه أكثر سقطه فتكثر ذنوبه من  
حيث لا يشعر (ابن لال وابن الجار) الحافظ محب الدين (عن أبي هريرة) ورواه (السجزي)  
بكسر المهملة وسكون الجيم وزاى (فى) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (عن) عبد الله بن  
أبي أوفى (بفتح الهمزة والواو) (حم فى) كتاب (الزهد) (عن سلمان) القاريسى (وقوفا) رمز  
المؤلف لضعفه وليس كما قال بل حسن ﴿أكثر من أكلة كل يوم صرف﴾ والله لا يحب  
المسرفين لأن الأكلة فيه كافية لما دون الشبع وذلك أحسن لا اعتدال البدن واحفظ  
للحواس (هب عن عائشة) وفيه ابن الهبة (أكثرت عليكم فى) استعمال (السؤال) أى  
بالفت فى تكرير طلبه منكم وحقيق أن أفعل أوفى الترتيب فيه وحقيق أن تطيعوا فيه مذنب  
تأكيده السؤالين يدنا كذا فى مواضع مذكورة فى الفقه (حم خ ن عن أنس) بن مالك  
﴿أكثر أن تقول سبحان الملك﴾ أى ذى الملك (القدوس) المنزه عن سمات النقص  
وصفات الحدوث (رب الملائكة والروح) جبريل أو ملك أعظم خلقاً وحاجب الله الذى يقوم  
بين يديه أو ملك له سبعون ألف وجه (جللت) أى عمت وطبقت (السموات والارض بالعرزة)  
أى بقدرته تعالى وغلبة سلطانه (والجبروت) علوت من الجبر وهو القهر وهذا يقوله من يلى  
بالوحشة (ابن السني) فى عمل يوم وليمة (والخرائطى فى مكارم الاخلاق وابن عساکر)  
فى تاريخه (عن البراء) بن عازب ﴿أكثر من الدعاء فان الدعاء من ذا القضاء المبرم﴾ أى  
الحكم يعنى بالنسبة لما فى لوح المحو والاثبات أو لما فى صحف الملائكة لا للعلم الازلى (أبو الشيخ)  
فى الثواب (عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف ﴿أكثر من السجود﴾ أى من تعدده  
بأكثر الركعات أو من اطالته (فانه) أى الشأن (ليس من مسلم يسجد لله سجدة) صحيحة  
(الارفعه الله بهادرجة فى الجنة وخط عنه بها خطيئة) أى محاسنها ذنوبه ولا بدع  
فى كون الشيء الواحد يكون رافعا ومكثرا (ابن سعد) فى طبقاته (حم عن فاطمة) الزهراء وهى  
حسن ﴿أكثر الدعاء بالعافية﴾ أى بدوام السلامة من الامراض الحسية والمعنوية  
سيما الامراض القلبية كالكبر والحسد والعجب وهذا قاله لعمه العباس حين قال له علمنى شيأ  
أسأله الله (لن عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿أكثر الصلاة﴾ المناقلة التى لاتنزع لها  
جماعة (فى بيتك) أى محل سكنت فانك ان فعلت ذلك (يكثرخير بيتك) له ودر كتم اعليه (وسلم على

من لقيت من أمتي) أمة الاجابة سواء عرفته أم لم تعرفه (تذكر حسناتك) بقدر كثارتك السلام  
على من لقيته منهم فمن كثرتك ومن قلل قال له (هب عن ابن عباس) بأستاذ ضعيف والذي  
وقفت عليه في الشعب عن أنس ؓ (أكثر من) قول (لاحول) أي يقول بل العبد عن  
المعصية (ولا قوة) له على الطاعة (الاباثة) أي باقده ووثيقه (فانها) أي الحقوله (من كثرة  
الجنة) أي لقاتلها ثواب تقيس مدخر في الجنة فهو كالكثر في كونه تقيسا مدخر الاحتوائها على  
التوحيد الخلق (ع ط ب ح ب عن أبي أيوب) الانصاري بإسناد صحيح ؓ (أكثر ذكر  
الموت) في كل حال وعند نحو الفحل والعجب كد (فان ذكره يملك عساواه) لان من تأمل  
أن عظامه تصير بالية وأعضاه ممزقة هان عليه ما فاته من اللذات العاجلة وأهمه ما عليه من  
طلب الآجلة (ابن أبي الدنيا) أبو بكر القرشي (في ذكر الموت عن سفيان) الثوري (عن شريح)  
بضم المجبة القاضي (مرسلا) تابعي كبير ولاء عمر قضاء الكوفة ؓ (أكثر واذكر هادم  
الذات) بالمجبة قاطع أم بمجسلة فغضه من يل الشيء من أصله قال السهيلي والرواية بالمجبة  
(الموت) يميزه عطف بيان ويرفعه خبر مبتدأ وينصبه بتقدير أعنى وذلك لانه أخرج عن المعصية  
وأدعى الى الطاعة فاكثار ذكره شتم وكدة ولمريض أكد (تنسحل عن ابن عمر) أمير المؤمنين  
(ه ب عن أبي هريرة) الدوسي (طس حل ه ب عن أنس) بن مالك بأسانيد بعضها حسن  
وبعضها صحيح ؓ (أكثر واذكر الله حتى يقولوا) يعني المنافقين ان مكثرا ذكر (مجنون)  
فلا تلقوا القول لهم الناشئ عن مرض قلوبهم لعظم فائدة ذكر الله ورأس الذكر لا اله الا الله  
كافي الاذكار وفيه ذنب ادامة الذكر فان أعيال الساندة ذكر بقلبه وما وقع لبعضهم من تخطئه عقله  
واضطراب جسمه في الخلوة فهو من عدم الاخلاص أمامه الصدق والاخلاص فلا يكون ذلك  
لانه في حاجتهما (حم ع ح ب ه ب عن أبي سعيد) الخدري رحمه الحاكم واقصر ابن حجر  
على تحسينه ؓ (أكثر واذكر الله حتى يقول المنافقون انكم مراؤون) وفي رواية تراؤون  
أي الى أن يقولوا ان اكناركم ذكره انما هو رياء وجمعة لا اخلاص يعني أكثر واذكره ولا تدعوه  
وان رموكم بذلك (ص حم في) كتاب (الزهد) الكبير (هب عن أبي الجوزاء) بفتح الجيم  
(مرسلا) واسمه أوس بن عبد الله الربيعي تابعي كبير ؓ (أكثر واذكر هادم الذات) أي  
نفسوا بذكره لذاتكم حتى يتقطع ركونكم اليها فقبلوا على الله (فانه) أي الاكثر منه  
(لا يكون في كثير) من الامل والدنيا (الاقله) أي صبره قليلا (ولا في قليل) من العمل  
(الأجر له) أي صبره جليلا عظيم فانه اذا قرب من نفسه موته وتذكر حال اخوانه وأقرانه الذين  
درجوا أتمره ذلك قال الغزالي والاكثر من ذكره عظيم النفع ولذلك عظم الشرع ثواب ذكره  
اذ به يتقص حب الدنيا وتقطع علاقة القلب عنها وبغض الدنيا رأس كل حسنة كما ان حبها  
رأس كل خطيئة (هب عن ابن عمر) بن الخطاب رمز المؤلف لحسنه ؓ (أكثر واذكر  
هازم) بمجبة قاطع ومجسلة من يل قال في الروض وليس يراد هنا (الذات الموت فانه لم يذكره  
أحد في ضيق من العيش الاوسعه عليه ولا ذكره في سعة الاضيقتها عليه) قال العسكري  
لوفكر البلاء في هذا النظر علوا أن المصطفى أوفى بهذا القليل على كل ما قبل في الموت  
تظلموا ترا قال الغزالي والعارف في ذكره فائدتان النفرة عن الدنيا والثانية الشوق الى لقاء

الله ولا يصبر الى اقبال انطلق على الدنيا الاقله التفكير في الموت (حب هب عن أبي هريرة  
البراء عن أنس) وهو صحيح ﴿أكثرُوا ذكر الموت فإنه يحصم الذنوب﴾ ينيلها (وزهد  
في الدنيا فان ذكرتموه عند الغنى) بكسر ففتح (هلمه وان ذكرتموه عند الفقر أرضاكم بعيشكم)  
لان نور التوحيد في القلب وفي الصدر ظلمة من الشهوات فاذا أكثر ذكر الموت انقشفت الظلمة  
واستقام الصدر بنور اليقين فأبصر الموت فراءه فاطلع الكل لئلا (ابن أبي الدنيا) في كتاب الموت  
(عن أنس) بأسناد ضعيف كما في المغني ﴿أكثرُوا الصلاة على في الليلة الغراء﴾ النيرة  
المشرقة (واليوم الازهر) الصافي المضى عليه الجمعة ويومها وقدم الليلة لسبقها في الوجود  
ووصفها بالغرابة لكثرة الملائكة فيها لانهم أنوار واليوم بالازهر لانه أفضل أيام الاسبوع (فان  
صلاتكم تعرض على) وكفى للعبس شرفا وخرأنا يذكر اسمه بين يديه (هب عن أبي هريرة عن  
أنس) بن مالك (ص عن الحسن) البصري (وخالد بن معدان) يفتح الميم وسكون العين المهملة  
(حرسلا) ورواه الطبراني عن أبي هريرة وتعد طرقه صار حسنا ﴿أكثرُوا من الصلاة  
على في يوم الجمعة فإنه يوم مشهود وشهده الملائكة﴾ أي تحضروا فتقف على أبواب المساجد يكتبون  
الاول فالاول ويصاغون المصلين ويستغفرون لهم (وان أحد الن يصل على الاعرضت على  
صلاته حين يضرغ منها) والوارد في الصلاة عليه ألفاظ كثيرة أشهرها اللهم صل على محمد وعلى آل  
محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم (ه عن أبي الدرداء) ورجاله ثقات ﴿أكثرُوا  
من الصلاة على في كل يوم جمعة فان صلاة أمتي﴾ على والمراد أمة الاجابة (تعرض على في كل  
يوم جمعة فمن كان أكثرهم على صلاة كان أقربهم من منزلة) وما تقدم من مطلق العرض  
محمول على هذا المقيد وان هذا عرض خاص (هب عن أبي امامة) ورجاله ثقات لكن  
فيه انقطاع ﴿أكثرُوا من الصلاة على في يوم الجمعة وليلة الجمعة﴾ فمن فعل ذلك كنت  
له شهيدا وشافعا يوم القيامة) انما يخص يوم الجمعة وليلته لان يوم الجمعة سيد الايام والمصطفى  
سيد الانام فلصلاة عليه فيه منزلة ليست بغيره (هب عن أنس) روى لحسنه وليس كما قال بل  
ضعيف لكن شواهده كثيرة ولعل مراده انه حسن غيره ﴿أكثرُوا الصلاة على﴾ في  
كل وقت لكن في يوم الجمعة وليلتها (كذلك فان صلاتكم على مفقرة لذنوبكم) أي سبب لمفقرتها  
(واطلبوا الى الدوحة الوسيلة فان وسيلتي عند ربى شفاعتي لكم) أي لعصاة المؤمنين يمنع العذاب  
أردوامه ولم يدخل الجنة برفع الدرجات فيها (ابن عساكر عن الحسن بن علي) أمير المؤمنين  
﴿أكثرُوا من الصلاة على موسى﴾ كليم الله (فأرايت) أي علمت (أحد من الانبياء  
أحوط على أمتي) أي أكثر ذبا (منه) عليهم وأجلب له المهمل واحرص على ما يتقهم  
والتحصيف عنهم (ابن عساكر عن أنس) بن مالك ﴿أكثرُوا في الحنازة قول لا اله الا  
الله﴾ أي أكثرُوا حال تشييعكم للبيت من قولها سرا فان بركتها تعود عليه وعليكم أما الجهر بها  
حالتنذير مطلوب (فرعن أنس) بسند فيه مقال ﴿أكثرُوا من قول القرنتين﴾  
وهما (سبحان الله وبحمده) أي أسبحه حمدا لله فانه ما يحطآن الخطايا ويرفعان الدرجات  
(كفي تاريخه) عن علي أمير المؤمنين بأسناد ضعيف ﴿أكثرُوا من شهادة أن  
لا اله الا الله﴾ أي أكثرُوا التعلق بها مع استحضارها في القلب (قبل أن يحال ينكم وينها) بالموت

فلا تستطيعون الاتيان بها) ولقد هواموناكم) يعني من حشره الموت فيندب تلقينه لاله الا الله  
مرة فقط بالا الحاح ولا يقال له قل بل تذكر عنده وقول جمع يلحق بمحمد رسول الله أيضا لان التصد  
مونه على الاسلام ولا يكون مسل الا به ما رتبناه مسلم وانما التصدي كلامه بلا اله الا الله أما  
الكافر فيلقنهما قطعاً اذ لا يصير مسل الا بهما (ع عن أبي هريرة) باسناد ضعيف كافي المغني  
﴿ (اكثر) ومن لا حول ولا قوة الا بالله ﴾ أي من قولها (فانهم من كذا الجنة) كما مر توجيهه  
(ع عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (اكثر) ومن تلاوة القرآن في يومكم ﴾ (نبا) فان  
البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل غيره ويكثر شره ويضيق على أهله) أي بضيق رزقه عليهم فان  
البركة تابعة لكتاب الله حينما كان كانت (قط في الافراد عن أنس) بن مالك (وجابر) بن عبد  
الله وضعفه مخرجه أعنى الدارقطني ﴿ (اكثر) ومن غرس الجنة فانه عذب ماؤها  
طيب ترابها) بل هو أطيب الطيب لانه المسك والزعفران (فأكثر) ومن غراسها) بالكسر  
فعال بمعنى مفعول وهذا تأكيد لطلب الاكثر رأى حيث علم انها عذبة الماء الخ فلا  
عذر لكم في افعال الاكثر من غراسها قالوا وما غراسها قال (لا حول ولا قوة) لا حركة وحيلة  
(الا بالله) أي بعيشته واقداره وتمكينه (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف اضعف عقبه  
ابن حنبل ﴿ (أكذب الناس الصباغون والصواعون) صباغو نحو الثياب وصاغوا الخ  
لانهم يطولون أو الذين يصبغون الكلام ويصوغونه أي يغيرونه وينونه (حم) عن أبي هريرة  
وفيه اضطراب ﴿ (أكرم الناس اتقاهم) لان أصل الكرم كثرة الخير فلما كان المتقى كثر  
الخير في الدنيا وله الدرجات العليا في الآخرة كان أعم الناس كرامتها وأتقاهم (خ عن أبي هريرة)  
ورواه عنه مسلم أيضا ﴿ (أكرم الجالس ما استقبل به القبله) أي هو أشرفها فينبى  
تحرى الجالوس الى جهة التي فيها غير حلة قضاء الحاجة (طس عن عبد بن عمر) بن الخطاب وضعفه المنذرى  
﴿ (أكرم الناس) أي أكرمهم من جهة النسب ﴾ يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم  
لانه جمع شرف النبوة وشرف النسب وكونه ابن ثلاثة أنبياء متناسبة فهو رافع نبي في نسق  
واحد لكن لا يلزم من ذلك أن يكون أفضل من غيره مطلقا (ق عن أبي هريرة) طب عن ابن  
مسعود) قال سئل المصطفى من أكرم الناس فذكره ﴿ (أكرم شرك) بصونه من  
نحو ومنه وقدر (وأحسن اليه) بترجيله ودهنه افعلى ذلك عند الحاجة أو غبا (ن عن أبي  
قتادة) الانصاري ﴿ (أكرموا أولادكم وأحسنوا ادبهم) بأن تعلموهم بياضة  
النفس ومحاسن الاخلاق (ق عن أنس) وفيه نكارة وضعف ﴿ (أكرموا حلة  
القرآن) حفظته عن ظهر قلب مع العمل بما فيه (فن أكرمهم قدراً كرمي) ومن أكرمني  
فقد أكرم الله أما حفظه مع عدم العمل بما فيه فلا يكرم بل يهان لانه حجة عليه (فر عن ابن  
عمر) بن العاص وفيه ضعف وأرجح (أكرموا المعزى) اسم جنس لا واحد  
للمن لفظه وهي ذوات الشعر من الغنم والقطا والالحاق لالتأنيث وتقصير وغذ (وامسحوا  
برغامها) بتليث الراوي الفصح أو غنم معجبة محففة أي امسحوا التراب عنها والراغم التراب  
وروي بعين مهملة والراغم بالضم الخاطأ أي امسحوا ما يبسل من انهم من نحو مخاط والامر  
ارشادي (فانهم من دواب الجنة) أي نزلت منها أو دخلها بعد الحشر أو من نوع ما فيها (البراد)

في حسنه (عن أبي هريرة) ضعيف لضعف يزيد النوفلي ﴿أكرموا المعزى  
وانصروا الرقيم منها﴾ رواية واحدة لهما (وصلوا في مراسمها) يضم الميم مأواها ليلًا (فانهم امن  
دواب الجنة) على ما تقرر فيما قبله والامر للإباحة (عبد بن جند عن أبي سعيد) الخلدري  
واسناده ضعيف لكن يجبره ما قبله فيتعاضدان ﴿أكرموا الخبز﴾ بالضم بالنظر اليه بعين  
الاجلال والتعظيم والاعتراف بأنه من فضل الفضل العميم اذ به حياة الاشباح وبعموم وجوده  
حصول الروح والارتياح وزعم أن المراد بأكراهه التضع به وحده لم يقبه من الرضا بالوجود  
من الرزق وعدم التعقم في التسم وطلب المزيد بأكراهه بالانقضاء والنهي عن أكله غير مأدوم  
﴿حب عن عائشة﴾ وصححه الحاشي وأقره ﴿أكرموا الخبز﴾ فان الله أكرمه  
فإن أكرم الخبز أكرمه الله وأكرامه بما ستره لا يوطأ ولا يمتحن نحو القائه في قاذورة أو مزبلة  
أو ينظر اليه بعين الاحتقار (طب عن أبي سكينه) نزيل حصن أوجاهة ضعيف لضعف خلف بن  
يحيى قاضي الري ﴿أكرموا الخبز﴾ فان الله أنزله من بركات السماء (يعني المطر  
وأخرجه من بركات الأرض) أي من نباتها (الحكيم) الترمذي (عن الجلاح بن علاط) بن  
خالد بن قورة (السلي) البهزي (ابن منده) في تاريخ العمامة (عن عبد الله بن بريد) تصغير برد  
(عن أبيه) بطرق كلها ضعيفة مضطربة بل قبل بوضعه ﴿أكرموا الخبز﴾ فانه من  
بركات السماء أي مطرها (والأرض) أي نباتها (من أكل ما يسقط من السقرة) من فئات  
الخبز (غفر له) أي محام الله عنه الصغار فلا يؤاخذ بهم (ت) عن عبد الله بن أم حرام) فتح الحاشي  
لمهملة والراء ضد الحلال الانصاري ضعيف لضعف عبد الله بن عبد الرحمن الشامي وغيره  
﴿أكرموا العلماء﴾ العاملين بأن تعاملوهم بالاجلال والاعظام ويقوهم حقهم  
من التوقير والاحترام (فانهم ورثة الانبياء) فانهم لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم لكن  
انما ينال هذا الوصف من عمل بعله (ابن عساكر عن ابن عباس) باسناد ضعيف لكن يقويه  
ما بعده ﴿أكرموا العلماء﴾ العاملين (فانهم ورثة الانبياء) أراد بهم ما يشغل الرسل  
(فإن أكرمهم فقد أكرم الله ورسوله) والمراد هنا وفيما مر العلماء بعلوم الشرع (خط عن جابر)  
ضعيف لضعف الضعفاء بن حجر لكن يعضده ما قبله ﴿أكرموا يوتكم﴾ أي منازلكم التي  
تأولن اليها (يعض صلاتكم) أي بشئ من صلاتكم النقل التي لا تشرع جماعة فيها (ولا  
تخذوها قبورا) أي كالقبور في كونها خالية من الصلاة معطلة عن الذكر والعبادة (طاب وابن  
خرزيمة) في صحيحه ﴿عن أنس بن مالك رضي المواقف لخصه اعترار بتعظيم ابن خزيمة  
والحكم وفيه ما فيه﴾ ﴿أكرموا﴾ ندبا (الشعر) أي شعر الرأس واللبه ونحوهما  
بترجيله ودهنه وزالته من فهو باطوعاة (اليزارع عائشة) ضعيف لضعف خالد بن الياس لكن  
له عاضد ﴿أكرموا اليهود﴾ العدول (فان الله يستخرجهم الحقوق) لا رباها  
(وي دفعهم الظلم) اذ لو لا هم لم يلحق ما أراد من ظلم صاحب الحق وأكله ماله بالباطل  
(البائس) بفتح الموحدة وكسر النون ثمانية تحت فهملة نسبة الى بائس بلدة من بلاد  
فلسطين أبو عبد الله مالك بن أحد (في جزئه) المشهور (خط وابن عساكر) في تاريخه (عن ابن  
عباس) ثم قال الخطيب تفرد به عبيد الله بن موسى وقد ضعفوه ﴿أكرموا عمتكم﴾



النحلة فانها خلقت من فضلة طينة أكرم آدم) التي خلق منها فهي بهذا الاعتبار عمة آدم من  
 نسبه (وليس من الشجر شجرة أكرم على الله تعالى من شجرة ولدت تحتها مريم بنت عمران)  
 ولذلك أعلم الله عز وجل بها في القرآن على جميع الانبياء بحيث خص النحل في مقام الامتثال بافراده  
 بعد دخوله في جملة الشجر في قوله في جنات وعيون الآية (فأطعموا نساءكم الولد) بضم الواو  
 وشذ اللام (الرب) بضم ففتح نداء وارشادا (فان لم يكن) أي فان لم يتيسر (رب) لفتقدا وعزة  
 وجود (فقر) فانه كان طعام مريم لما ولدت عيسى (ع) وابن أبي حاتم عن عدوان السني وأبو نعيم  
 معاذي (الطب) النبوي (وابن مردويه) في تفسيره (عن علي) أمير المؤمنين بإسناد كلها ضعيفة  
 وفي بعضها انقطاع لكن باجماعها تنقوى ﴿ (أكلوا) تخموا واتزمو (ل) أي لأجل  
 أمرى الذي أمرتكم به عن الله (حت خصال) أي فعلها والدوام عليها (أكل لكم الجنة)  
 أي دخولها مع السابقين الأولين وأبعد عذاب قبل وما هي قال (الصلاة) المفروضة أي أداؤها  
 لو فتأبشر وطها واركانها (والزكاة) أي دفعها للمستحق أو الامام (والامانة) أي وفيتها  
 لمستحقها المأمور به بقوله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى أهلها (والفروج) بأن  
 تصرفوه عن الجماع المحرم (والبطن) بأن تحترزوا عن ادخال ما يحرم تناوله شرعا (واللسان)  
 بأن تكفوه عن النطق بما يحرم ولينزك رتبة أركان الاسلام لدخولها في الامانة (طس عن أبي  
 هريرة) قال المنذرى اسناده لا بأس به ﴿ (أكل اللحم) ليعصم البدن قويم المزاج  
 (يحسن الوجه) يكسبه حسنا ونضارة (ويحسن الخلق) بالضم لزيادته في اعتدال المزاج وكلما  
 اعتدل ومال عن طرفي الاقراط والتقريب حسن الخلق وهذا اذا استعمل باعتدال (ابن  
 عساكر عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ﴿ (أكل كل ذي ناب) يعدوبه ويصول (من  
 السباع) كاسد وثب وغمر (حرام) بخلاف غير العادي كتعلبغ وتعضة ولا يجعلها جنسية  
 (ه عن أبي هريرة) والبخاري عن أبي ثعلبة ﴿ (أكل الليل أمانة) أي الاكل فيه للسان  
 أمانة لانه لا يطلع عليه الا الله فله التحريم في الامانة من التجر وعدم الهجوم على الاكل  
 الا ان يتحقق بقاء الليل (أبو بكر بن أبي داود في جزء من حديثه) فرعن أبي الدرداء) ضعيف  
 لضعف بقية وزيد بن جبير ﴿ (أكل السفرجل يذهب بطغاء القلب) أي يزيل الثقل  
 والغثيان والغم الذي على القلب كغم السماء والطغاء به حمله فبجته مقتوحين كسماء الكبر  
 على القلب والقليلة (القلبي) بالقاف أبو علي اسمعيل بن القاسم البغدادي (في أماليه) الادبية  
 (عن أنس) وهو مما يضل به الديلي وفيه ضعف ﴿ (أكل الشعير) بالتحريك نبات معروف  
 (أمان من) حدوث (القولنج) لانه يحلل الرياح الغليظة ويرقق الاخلاط التي في المعدة ويسهل  
 دفعها (أبو نعيم في) كتاب (الطب) النبوي (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿ (أكلوا)  
 أدبوا (من العمل ما تطيقون) الدوام عليه (فان الله لا يمل حتى تغلوا) أي لا يقطع فوابه عن  
 قطع العمل مالا ولا لا يقطع عنكم فضله حتى تغلوا سواء فقره دوا في الرغبة اليه (وان أحب  
 العمل الى الله أدومه وان قل) فالقليل الدائم أحب اليه من كثير منقطع لانه كالاعراض بعد  
 الوصل وهو قبيح كما مر (حم د عن عائشة) ورواه الشيخان أيضا ﴿ (أكل  
 المؤمن) أي من أعمهم (ايانا) تمييز أحسنهم خلقا بالضم لان هذا الله بن مبي على حسن الخلق

والسجاء ولا يصلح الاجماع كمال ايمان العبد ونقصه بقدر ذلك وبحسبه وفيه كالذي بعده ان  
 الايمان يزيد وينقص (حمد حبيد عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿أكل المؤمنان ايماناً  
 أحسنهم خلفاً﴾ بالضم ولذلك كان المصطفى أحسن الناس خلقاً لكونه أكملهم ايماناً (وخياركم  
 خياركم لنفسائهم) أي من يعاملهم بالصبر على اخلاقهم ونقصان عقولهم وكف الاذى وبذل  
 الندى وحسن الخلق وحفظهم عن مواقع الرب والمراد بهم ثلاثه وابعاضه (ت حب عن  
 أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿الله في أحماني﴾ أي اتقوا الله فيهم ولا تلزموهم بسوء  
 أو اذكروا الله فيهم وفي تعظيمهم وتوقيرهم وذكرهم لزيداً لكيد (لاتخذوهم غرضاً) بفتح الجيم  
 والراء هدفاً ترموهم بفتح الكلام كما يرى الهدف بالسهم (يعلى) أي بعد موتي (فن أحبهم  
 فحبي أحبهم) أي بسبب حبه إياي وأحبي إياهم أي انما أحبهم لحبه إياي وألحبي إياهم (ومن  
 أبغضهم فببغضي أبغضهم) أي انما أبغضهم بسبب بغضه إياي (ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني  
 فقد آذاني الله ومن آذاني الله يوشك) بكسر الميم (أن يأخذه) أي يسرع أخذ روحه أخذه  
 غضبان منتقم ووجه الوصية فهو البعدية ونحو الوعيل لئلا كشفه عما سيكون بعده من  
 القتل وايداه كثير منهم (ت عن عبد الله بن مغفل) وفي اسناده اضطراب وعقوبة ﴿الله  
 الله﴾ أي خافوه (فيما ملكت أيمانكم) من الارقاء وكل ذي روح محترم (ألسوا ظهورهم) ما يستر  
 عورتهم ويقبهم الحز والبرد (وأشبعوا بطونهم وألبنوا لهم القول) في الخطابة فلا تعاملوهم  
 باغلاظ ولا قفظة وذاقاله في مرض موته (ابن سعد) في الطبقات (طب) وابن السني (عن كعب  
 ابن مالك) باسناد ضعيف ﴿الله الله فبين ليس له﴾ ناصر أو ملجأ (الا الله) كنيتم وغريب  
 ومسكين وارمله فتجنبوا اذا دأركموا صواها فان المرء كلما قلت أنصاره كانت رجة الله له أكثر  
 وعنايته به أشد وأظهر فالخذ الحذر (عد عن أبي هريرة) وهو المؤلف الضعيف ﴿الله الطيب﴾  
 أي هو المداوى الحقيقي لا غيره وذاقاله لوالده أبي رمنة حين رأى خاتم النبوة فقلته سلعة فقال اني  
 طبيب أطبها فرد عليه (عن أبي رمنة) بكسر الراء وسكون الميم وفتح المثناة واسمه رفاعة البلوي  
 ﴿الله مع القاضي﴾ يعونه وارشاده (ملم يجي) في حكمه أي يعتمد الظلم (فاذا جار) فيه  
 (تحلى الله) أي قطع (عنه) توقيفه واسعافه (ولزمه الشيطان) يغويه ويضل له خبز غدا ويذه  
 (ت عن عبد الله بن أبي أوفى) واستغربه لكن محبته ابن حبان ﴿الله ورسوله مولى﴾  
 من لامولى له) أي حافظ من لاحافظ له فقط الله لا يفارقه وكيف يفارقه مع انه وليه (والحال  
 وارث من لا وارث له) احتج به من قال بتوريث ذوى الارحام (ت ه عن عمر) بن الخطاب وحسنه  
 الترمذي ﴿الله الميم عوض من ياولد الا يجتعا﴾ (لا عيش) كاملاً ومعتبراً أو باقياً (الا  
 عيش الآخرة) أي لا هذا الثاني الزائل لان الآخرة باقية وعيشه باق والديناظر زائل والقصد  
 بذلك قطع النفس عن الرغبة في الدنيا وجمها على الرغبة في الآخرة (حم ٣ عن أنس) بن مالك  
 (حمق عن سهل بن سعد) الساعدي ﴿الله اجعل رزق آل محمد زوجاته ومن  
 في نفقته أو هم مؤمنون بنى هاشم والمطلب (في الدنيا قوتا) بلغة تسد رمقهم وتمسك قوتهم بحيث  
 لا ترهقهم الفاقة ولا يكون فيه فضول يقضى الى ترفه وتبسط ليسلوا من افات القصر والغنى (حم)  
 ت عن أبي هريرة) وكذا البخاري ﴿الله اغفر للمتسولات﴾ أي لابسات السراويلات

(من نساء) (أمتي) أمة الاجابة لما حفظن على ما أمرن به من السترة فاليهن بالدعاء بالفقر الذي أصله السترة فذلك ستر العورات وذاترا الخطيئات (البيهي في) كتاب (الادب عن علي) (ضعيف لضعف ابراهيم بن زكريا بالضرير وغيره) (اللهم اغفر للحاج) (حجابه وروا) (ولن استغفره الحاج) قاله ثلاثا فثبتا كد طلب الاستغفار من الحاج ليدخل في دعاء المصطفى وفي حديث أورده الاصفهاني في ترغيبه بفقره بقية ذي الحجة والحرم وصفر وعشرين من ربيع الاول وروى موقوفا على عمر قال ابن العماد ورواه احمد بن قنوة (هـ) وكذا الحاكم (عن أبي هريرة) وقال صحيح (اللهم رب) (أي يارب) (جبريل) اسم عبودية لأن ايل اسم الله في الملا الاعلى (وميكايل واسرافيل ومحمد نفوذ) أي نعمهم (بلعن النار) أي من عذابهم واخص الاملاك الثلاثة لانها الموكلة بالسياسة وعليها مدار نظام هذا العالم ولكال اختصاصهم وأفضليتهم على من سواهم من الملائكة (ط ب ك) وكذا ابن السني (عن والد أبي الميج) واسمه عامر بن اسامة وفيه مجاهد لكن الموقوف رمز لعمته (اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع) وهو ما لا يعصيه عمل أو ما لم يؤذن في تعلمه شرعاً وما لا يهذب الاخلاق (وعلم لا يرفع) الى الله رفع قبول رايه أو فقد نحو اخلاص (ودعاء لا يستجاب) أي لا يقبله الله لان العلم غير النافع وبال على صاحبه والعمل اذا لم يكن صاحبه مغضوباً عليه والدعاء اذا لم يقبل دل على خيب صاحبه (حم حبك عن أنس) وهو صحيح (اللهم أحيي مسكينا ووفني مسكينا واحشني في زمرة المساكين) أي اجعني في جماعتهم يعني اجعلني منهم لكن لم يسأل مسكنة ترجع القلة بل للاخبار والتواضع والخشوع قال شيخ الفريقي السهروردي لو سأل الله أن يحشر المساكين في زمرة تملك لهم الفخر العميم والفضل العظيم فكيف وقد سأل أن يحشر في زمرة هم (وان أشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة) فهو أشقى من كل شئ لانه معذب في الدارين محروم في الدنيا (لعن أني سعيد) الخلدوي وقال صحيح وصححه الضياء أيضاً وأخطأ ابن الجوزي (اللهم اني أسألك من الخير كله) أي سألت أنواعه وجميع وجوهه (ما علمت منه وما لم أعلم) وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم) هذا من جوامع الدعاء وطلبه الخير لا ينافي انه أعطي منه ما لم يسط غيره لان كل صفة من صفات الحمدات قابلة للزيادة والنقص (الطبايسي) أبو داود (ط ب عن جابر بن سمرة) بن جندب (اللهم أحسن عاقبتنا في الامور كلها) أي اجعل آخر كل عمل لنا حسناً فان الاعمال بخواتيمها (وأجرنا من خزي الدنيا) رزايها ومصائبها وغرورها وخذعها وتسلط الاعداء وشحاتهم (وعذاب الآخرة) زاد الطبراني فمن كان هذا دعاء مات قبل أن يصيبه البلاء وذا من جنس استغفار الانبياء مما عملوا انه مغفور لهم للتشريع (حم حب ك عن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة (ابن اوطاة) صوابه ابن أبي اوطاة العامري ورجال بعض أسانيد ثقات (اللهم بارك لأمتي) أمة الاجابة (في بكورها) أخذ منه أنه ينبغي له وظيفة من نحو قراءة أو وداو وعلم شرعي أو حرفة فعله أول النهار وكذا نحو سفر وعقد نكاح وإنشاء أمر (حم ك حبك عن بخير) بن وداعة (الغامدي) يعني مجبة ودال مهمله الازدي (عن ابن عمر) بن الخطاب (ط ب عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام (وعن عمران بن الحصين) بالتصغير

(وعن مكعب بن مالك وعن النّوّاس) بنون مفتوحة فواو مستدقة فهملة بعد الالف (ابن  
 سمان) كشبان وقيل بكسر المهملة أو هـ الكلابي وطرقه معلولة لكن تقوى بانضمامها  
 ﴿اللهم بارك لأمّتي في بكورها﴾ لقظرواية ابن السكن في بكورها (يوم الخميس) رواية  
 البراء يوم خميس فافسن في أول نهاره طلب الحاجة وابتداء السفر وعقد النكاح وغير ذلك من  
 المهمات (هـ) وكذا البراء (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف كافى المغنى ﴿اللهم اهلك سائلنا﴾  
 أى كافئنا (من أنفسنا ما لا نملكه) أى نستطيعه (الابن) بأقذارك وتوفيقك وذلك المسؤول فعل  
 الطاعات وتجنب الخالفات (فأعطينا منك ما) أى توفيقا تقدر به على فعل الذى (يرضيك  
 عنا) فإن الأمور كلها منك مصدرها واليك مرجعها فلا تلك نفس لنفس شيئا (ابن عساكر) في  
 تاريخه (عن أبي هريرة) قال المؤلف وهذا متواتر ﴿اللهم اهد قريشا﴾ دلها على طريق  
 الحق وهو الدين القيم (فان عالمها) أى العالم الذى سيظهر من نسل تلك القبيصة (علاء طباق  
 الارض علما) أى يعم الارض بالعلم حتى يكون طبقاتها يعنى لا أدعوك عليهم ياذا لهم ايامي بل  
 أدعوك أن تهديهم لاجل احكام احكام دينك يعيش ذلك العالم الذى حكمت بايجاد من سلالته  
 وذلك هو الامام السافى ﴿اللهم كما أدققتهم عذابا﴾ بالقطع والقلا والقتل والقهر (فأدقهم نوالا)  
 انعاما وعطاء وقفا من عندك (خط وابن عساكر عن أبي هريرة) وفيه ضعف لكن له شواهد  
 بعضها عند البراء بإسناد صحيح ﴿اللهم انى أعوذ بك من جار السوء﴾ أى من شره  
 (في دار الحماة) يضم الميم أى الوطن فله الشر الدائم والضرر الملازم (فان جار البادية يتحول)  
 غدة قصيرة فلا يعظم الضرر في فعلها وله له عاب ذلك لما بالغ جيرانه ومنهم عه أبو لهب وزوجه  
 وابنه في ايدائه فقد كانوا يطرحون القرث والدم على بابه (ك عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقروه  
 ﴿اللهم اجعلني من الذين اذا أحسنوا استبشروا﴾ أى اذا أتوا بعمل حسن قرئوه  
 بالاخلاص فيترتب عليه الجزاء فيستحقون الجنة فيستبشرون بها (واذا أسأوا) فعلا واسيئة  
 (استغفروا) طلبوا من اقم مغفرة ما قرط منهم وهذا تعظيم للامة وارشاد الى لزوم الاستغفار  
 وكونه بحماة للذنوب (هـ ب عن عائشة) وفيه ضعف ما لضعف على بن زيد بن جلدعان  
 ﴿اللهم اغفر لى وارحمنى وألحقني بالرقيق الاعلى﴾ أى نهاية مقلم الروح وهو الحضرة  
 الواحدة بالمسؤول الحاقه بالهل الذى ليس بينه وبينه أحد في الاختصاص فأنته ولا تعرج  
 على ما قيل (قت عن عائشة) وقالت انه كان آخر كلامه ﴿اللهم من ولى من أمر أمّتي  
 شيئا من الولايات كخلافه وسلطنة وقضاء وامارة وصاية ونظارة ونكره مبالغة في الشيع  
 (فشق عليهم) حلهم على ما يشق عليهم (فاشقق عليه) أوقعه في المشقة جزاء وفاقا (ومن ولى من  
 أمر أمّتي شيئا فرق بهم) عالمهم باللين والشفقة (فاروق به) اغفل به ما فيه الرفق لمجازاة له بمنزل  
 فعله وقد استجيب فلا يرى ذلولا به جار الاوعاقبة أمره بالوار والفساد (م عن عائشة)  
 وغيرها ﴿اللهم انى أعوذ بك من شر ما علمت﴾ أى من شر عمل يحتاج فيه الى العفو  
 (ومن شر ما لم أعلم) بأن تحفظني منه في المستقبل أو أرا شر على غيره واتقوا قسمة لا تصمين  
 الذين ظلموا منكم خاصة (مدن عن عائشة) الصديقة أم المؤمنين ﴿اللهم أعني على  
 غمر الموت﴾ شد انه جمع غمرة وهى الشدة وفي رواية منكرات (أوسكرات الموت) شدائه

الذاهبة بالعقل وشدة اندالموت على الانبياء ليس نقصا ولا عذابا بل تكميل انصافهم ورفع  
لدجاتهم وهذا شئ من عائشة أو من دونها من الرواة (تهك) وكذا القسائي (عن عائشة)  
واسناده صحيح ﴿اللهم زدنا من الخير (ولا تنقصنا) أي لا تذهب عنا شيئا  
(وأكرمنا ولا تهنا) واعطنا ولا تحرمنا) عطف التواهي على الاوامر بالصفة وتعميما (وأثرنا)  
بالذاخرة باعتبارك واكرامك (ولا تؤثر) تحير (علينا) غيرنا فتهزم وتذلتنا يعني لا تغلب علينا  
أعدائنا (وأرضنا) بما قضيت لنا وعلينا باعطاء الصبر والتحمل والتقنع بما قسمت لنا (وأرض  
عنا) بما قسم من الطاعات القليلة التي في جهنمنا (تلك) في الدعاء (عن عمر) بن الخطاب وصححه  
الحاكم ﴿اللهم اني أعوذ بك من قلب لا يخشع) لذكرك ولا لسمع كلامك وهو  
القلب القاسي (ومن دعاء لا يسمع) لا يستجاب ولا يعنده فكانت غير مسموعة (ومن نفس  
لا تنسج) من جمع المال اشرا وبطرا أو من كثرة الاكل الجالبة لكثرة البقرة الموجبة  
لكثرة النوم المؤدية الى فقر الدنيا والآخرة (ومن علم لا يتق) لا يهمل به أو غير شري كعلوم  
الاول (أعوذ بك من هؤلاء الاربعة) فان ذلك كله وبال وضلال وبه باعادة الاستعاذة على  
مزيد التحذير من المذكورات (ت) ن عن ابن عمرو) بن العاص (دن) عن أبي هريرة  
الدوسي (ن عن أنس) بن مالك وقال الترمذي حسن غريب ﴿اللهم ارزقني حبك  
وحب من يتقني حبه عندك) لانه لا سعادة للقلب ولا لذة ولا نعيم ولا صلاح الا بان يكون  
الله أحب اليه مما سواه (اللهم مارزقني مما أحب فاجعله قولي فيما تحب) لا صرفة فيه  
(اللهم وما زويت) أي صرفت ونجيت (عني مما أحب فاجعله فراغالي فيما تحب) يعني  
اجعل ما نفسيه عني من محابي عونا على شغلي بمحالك (ت) عن عبد الله بن يزيد) بمثنيتين  
(انطعمي) بفتح المجهة وسكون المهملة قال الترمذي حسن غريب ﴿اللهم اغفر لي  
ذنبي) أي ما يلحق أو ان وقع (وسمع في داري) محل سكني في الدنيا لان ضيق مرافق الدار  
يضيق الصدر ويوجب الهم ويشغل البال ويتم الروح والمراد انفس فانه الدار الحقيقية  
(وبالذات في رزقي) اجعله مباركا محفوظا بالخير ووفقني للرضا بالقسم منه وعدم الالتفات  
لغيره (ت) عن أبي هريرة) رمز لصحته ﴿اللهم اني أعوذ بك من زوال نعمتك) أي  
ذهابها مفردة في الجمع يتم الظاهرة والباطنة (وتحول) وفي رواية تحويل (عاقبتك)  
تبدلها وبفارق الزوال التحول بأن الزوال يقال في كل شئ ثبت لشيء ثم فاقوه والتحول تفسير  
الشيء وانقصاه عن غيره (ونفاه) بالضم والذوق بفتح ويقصر بفتح (نعمتك) بكسر فسكون  
غضبك (وجميع منطك) أي سائر الاسباب الموجبة لذلك واذا انتفت حصلت اضدادها  
(م) دت عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿اللهم اني أعوذ بك من منكرات الاخلاق)  
كفقد وحسد وحب ولؤم وكبر وغيرها (والاعمال) الكبار كقتل وزنا وشرب وسرقة  
وذكر هذا مع عصيته تعليم للامة (والاوهام) جمع هوى مقصور وهوى النفس وهو ميلها الى  
الشهوات وانها كهافها (والادواء) من نحو جذام وبرد وسيل واستسقاء وذات جنب  
ونحوها (ث) طلب لغيره عن زيادة من علاقة) هو قطبة بن مالك قال الترمذي حسن غريب  
﴿اللهم متعني) اتقني زادي في رواية في الدنيا (بسمعي وبصري) الجارحين المعروفتين

أو العمرين (واجعلهما الوارثين) استعارة من وارث الميت لأنه يبقى بعد فاته (وانصرفني  
على من ظنني) بقي على (وخذ منه بناري) أشار به إلى قوة الخلقين حثا على تصحيح  
الالتجاء والصدق في الرغبة (ن لك عن أبي هريرة) واليهي عن جرير ﴿اللهم حسب  
الموت إلى من يعلم أني رسولك﴾ لأن النفس إذا أحببت الموت أنست بربه ورجعت بيقينها في قلبها  
وإذا انفرت منه نفرت اليقين فأنشط عن درجات الآقين (طب عن أبي مالك الأشعري) ضعيف  
اضعف اسمعيل بن محمد بن عباس ﴿اللهم اني أسألك غناي وغنى مولاي﴾ آفاري وعصايتي  
وأنصاري وأنصاي وأصهارى وأحبائي (طب عن أبي صرمة) بكسر الميم له وسكون الراء  
الانصاري واسمه مالك بن قيس وأقرب بن صرمة ﴿اللهم اجعل فناء أمي﴾ أمة الدعوة  
وقيل بل الاجابة (قتلا في سيلك) أي قتال أعدائك لأعلاميك (بالطعن) بالريح (والطاعون)  
وخرأئدهم من الجن أي اجعل فناء غالبهم بهذين أو بأحدهما دعاهم فاستجيب له في البعض  
أو أراد طائفة مخصوصة أو صفة مخصوصة (حم طب عن أبي بردة) أخى أبي موسى (الأشعري)  
صحيحه الحاكم وأقره ﴿اللهم اني أسألك﴾ أطلب منك (رحمة) أي عظيمة كما أفاده  
تنكير (من عندك) أي ابتداء من غير سبب (تهدى) ترشد (بها قلبي) اليك وتقربه إليك وخصه  
لأنه محل العقل ومناط العجلى (وتجمع بها أمري) تظمه بحيث لا أحتاج إلى غيرك (وتلم) تجميع  
(بها شعري) ما تفرق من أمري (وتصلح بها عايتي) ما غاب عني أي باطني بكل الإيمان والأخلاق  
الحسان والملكات الفاضلة (وترفع بها شهادتي) ظاهري بالعدل الصالح والخلال الحميدة  
(وتركها على) تزيد وتنمي وتظهره من الرياء والسمعة (وتلهمني بها رشد) تهديني بها إلى  
ما يرضيك ويفترقني إليك (وترد بها الفتى) يضم الهمزة وتكسر أي ألبني أو ألو في أي ما كنت  
ألفه (وتعصني) تمنعني وتحفظني (بها من كل سوء) أي تصرفني عنه وتصرفه عني (اللهم اعطني  
إيماناً و يقيناً ليس بعده كفر) فإن القلب إذا تمكن منه نور اليقين انزاح عنه ظلام الشك  
وغيم الريب (ورحمة) عظيمة (أنا لله) ما شرف كرامتك في الدنيا والآخرة علواً لغيره ما  
(اللهم اني أسألك الفوز في القضاء) أي الفوز بالطلب فيه (وزل) بالضمين (الشهداء) أن  
تنزلهم في الجنة أو درجاتهم في القرب منك لأنه محل المنعم عليهم وهو صلى الله عليه وسلم وإن كان  
أعظم ومنزله أوفى وأخف لكنه ذكره للتشريع (وعيش السعداء) الذين قدوت لهم السعادة  
الآخروية (والنصر على الأعداء) الظفر بأعداء الدين (اللهم اني أنزل) بالضم أحل (بك حاجتي)  
أي أسألك قضاء ما أحتاج من أمر الدارين (فان قصر) بالتشديد مجز (رأي) عن ادراك ما هو  
أفصح وأصلح (وضعف على) عبادتي عن بلوغ مراتب الكمال (افتقرت إلى رحمتك) أي احتجبت  
في بلوغ ذلك إلى شئ من رحمتك التي وسعت كل شئ (فأسألك) أي فسبب ضعفي وافتقاري  
أطلب منك (يا فاضلي الأمور) حاكمها ومحكمها (ويا شافي) مداوي (الصدور) القلوب من  
أمرضاها التي أنقالت علمها أهلكتها هلاك الأبد (كالتجيز) تفصل وتبجيز (بين الجور) تمنع  
أحدهما من الاختلاط بالآخر مع الاتصال (أن تجيرني) تمنعني (من عذاب السعير) بأن تجبره  
عني وتمنعه مني (ومن دعوة الثبور) النداء بالهلاك (ومن فتنة القبور) بأن ترفعني الثبات  
عند سؤال منكرونيكبر (اللهم ما قصر عنه رأيي) أي اجتهادي في تدبيري (ولم تبلغه نيتي) أي

تصحبها في ذلك المطلوب (ولم يبلغه مستلقي) اياك (من) كل (خير ووعده أحد من خلقك)  
أو خير أنت معطيه أحد من عبادك) أي من غير سابقة وعده بخصوصه فلا يتقدم ما قبله  
تكرارا (فأني أودع) أطلب منك يجتد واجتهاد (اليك فيه) أي في حصوله منك لي (وأسألك)  
زيادة على ذلك (من رحمتك) التي لانهاية لسعتها (يا رب العالمين) انطلق كلهم وذكرهم جميعا لكمال  
الاستعطاف (اللهم يا ذا الجلال) بموحدة (الشديد) القرآن أو الدين وصفه بالثقة لانها من  
صفات الجلال والثقة في الدين الثبات والاستقامة وروى عنه ثمانية وهو القوة والامر  
الرشيدي (السديد) الموافق لغاية الصواب (أما لك الامن) من القزع والاهوال (يوم الوعيد)  
أي يوم التهديد وهو يوم القيامة (والجنة يوم الخلود) أي خلود أهل الجنة في الجنة وأهل النار  
في النار (مع المقربين) الى الحضرات القدسية (النهود) المناظر بن الى ربهم (الركع السجود)  
المكثرين للصلاة ذات الركوع والسجود في الدنيا (الموفق بالعهود) بما عاهدوا الله عليه (انك  
رحيم) موصوف بكمال الاحسان بدقائق النعم (ودود) شديد الحب لمن والاك (وانك تفعل  
ما تريد) فتعطي من تشاء مسؤلوه وان عظم (اللهم اجعلنا عادين) دالين للخلق على ما يوصلهم الى  
الحق (مهدين) الى اصابة الصواب قولاً وعملاً (غير ضالين) عن الحق (ولامضلين) لاحد من  
الخلق (سلما) بكسر فسكون صلما (لا وليا لك) حزنك (وعدا لاعدائك) عن اتخاذك شريكا  
أو ندا (فحبب حبك) أي بسبب حبنا لك (من أجبك) حبا خالصا (ونعادي بعدا وتك) أي بسبب  
عداوتك (من خالفك) أي خالف أمرك (اللهم هذا الدعاء) أي ما أمكننا منه قد آمنا به ولم نأل  
جهرا وهو مقدورنا (وعليك الاجابة) فضلا منك لا وجوبا (وهذا الجهد) بالضم وتفتح الوسع  
والطاقة (وعليك التكلان) بالضم الاعتماد (اللهم اجعل لي نورا في قلبي) أي عظيمًا فالتنوير  
للتعظيم (ونورا في قفري) استضي به في ظلمة القعد (ونورا بين يدي) أي يسبي أمامي (ونورا من  
خلفي) أي من ورائي ليتبعني اتباعي ويقتدي بي أتباعي (ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا  
من فوقي ونورا من تحتي) يعني اجعل النور يحفني من جميع الجهات الست (ونورا في سمعي ونورا  
في بصري) ويزيد ذلك ترداد المعارف (ونورا في شعري ونورا في بشري) ظاهر جلدي (ونورا في  
لحي) الظاهر والباطن (ونورا في دمي ونورا في عظامي) نص على المذكورات كلها لان ابليس يأتي  
الانسان من هذه الاعضاء فيوسوسهم فدعايات النور فيها يدفع ظلمته (اللهم أعظم لي نورا  
وأعظمي نورا واجعل لي نورا) عطف عام على خاص أي اجعل لي نورا شاملا للانوار المتقدمة  
وغيرها (سبحان الذي تعطف بالقرن) أي تردي به بمعنى انه انصف بأنه يغلب كل شيء ولا يغلبه شيء  
(وقال به) أي غلب به كل عزيز (سبحان الذي ليس المجحد) أي ارتدى بالعظمة والكبرياء  
وتكبر به) أي تحفل وأتم على عباده (سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له) أي لا ينبغي التزمية  
المطلق الا لجلاله تنقدس (سبحان ذي الفضل) الزيادة في الخير (والنعم) جمع نعمة بمعنى انعام  
(سبحان ذي الجود والكرم سبحان ذي الجلال والاكرام) أي الذي يجله الموحدون عن التشبيه  
بخلقهم وعن أفعالهم أو الذي يقال له ما أجلك وأكرمك (ت وعبد بن نصر) المروزي (في) كتاب  
(الصلوات واليه في) كتاب (الدعوات عن ابن عباس) وفي أسانده مقال له عن  
تعاضدت (اللهم لا تنكفي) لا تصرف أمري (الى نفسي) أي الى تدبيرها (طرقا)

(عن) أي تحريك جنين وهو بالشفق الفلأ (ولا تنزع) نسل (من) صالح ما أعطيتني (قد علم  
 أن ذلك لا يكون لكن أراد تحريك هم أمته إلى الدعاء بذلك (البرار) في مسنده (عن ابن عمر) بن  
 الخطاب ضعيف لضعف إبراهيم بن يزيد ❦ (اللهم اجعلني شكورا) أي كثيرا الشكر لك  
 (واجعلني صبورا) أي لا أعاجل بالانتقام أو المراد الصبر العلم وهو حبس النفس على ما تكره  
 طلبا لمرضاة الله (واجعلني في عيني مغبرا وفي أعين الناس كبيرا) استوهم به أن يعظمه في  
 عيون خلقه ليسهل عليه في الجلة أمره الذي هو خلافة الله في أرضه (البرار) في مسنده (عن  
 بريدة) بالضم ابن الحبيب بأسناد حسن ❦ (اللهم افكك لست بالله استعبدته) أي  
 طلبنا حذوقه أي تجدد بعد أن لم يكن (ولا رب ابتدعناه) أي اخترعناه (ولا كان لنا قبلك من الله  
 نجما إليه ونذكرك) تتركنا (ولا أعانك على خلقنا) أي جادنا من العدم (أحد) غيرك (فنشركه فيك)  
 أي في عبادتك والالتجاء إليك (باركت) تقديست (وعليت) تزوت وكان نبي الله داود يدعو  
 به (طوب عن صهيب) بالتصغير الروي ضعيف لضعف عمرو بن الحصين العقيلي  
 ❦ (اللهم انك تسمع كلامي) أي لا يعزب عنك مسموع وان خفي (وترى مكاني) ان كنت في ملا  
 أو خلافة وعلم سرى وعلا نبي. ما أخفي وما أظهر (لا يخفى عليك شيء من أمري وأما البائس)  
 الذي اشتدت ضرورته (الفقير) المحتاج إليك في جميع أحوالي (المستغيث) المستعين  
 المستنصر بك (المستجير) الطالب منك الأمان من العذاب (الوجل) الخائف (المشفق) الحذر  
 (المقر المعترف بذنبه أسألك مسألة المسكين) الخاضع الضعيف (وأبتهل إليك ابتهال المذنب)  
 أي أتضرع إليك تضرع من أبحلته مقارفة الذنوب (الذليل) المستهان به (وأدعوك دعاء  
 الخائف المضطر) بينه أن العبد وان علت منزلته فهو دائم الاضطراب إذ حقيقته لا تعطى الا  
 ذلك فانه يمكن وكل ممكن مضطر إلى عبقته (من خضعت لك وقبته) أي نكس رأسه ورضا  
 بالتذلل إليه (وقاضت لك عبرته) بالفتح أي سالت من الفرق دموعه (وذلل جسمه) اقتادك  
 بجميع أركانه الظاهرة والباطنة (ورغم لك أنفه) لصدق بالتراب (اللهم لا تجعلني بدعا لك شقيا)  
 تعبائيا (وكن رزقا رحيمًا) عطوفا شفوفا (يا خير المسؤولين ويا خير العطين) أي يا خير من  
 طلب منه وخير من أعطى (طوب عن ابن عباس) بأسناد ضعيف كما في المعنى ❦ (اللهم  
 أصلح ذات بيننا) أي الحال التي يقع بها الاجتماع (وألف بين قلوبنا) اجعل بيننا اليأس  
 والمودة والترحم لتثبت على الاسلام وتقوى على مقاومة أعدائك (واهدنا سبل السلام)  
 دلنا على طرق السلامة من الآفات (ونجنا من الظلمات إلى النور) ألقنا من ظلمات الدنيا  
 إلى نور الآخرة (وجنبنا القواحش ما ظهر منها وما بطن) بعدنا عن القبائح الظاهرة والباطنة  
 (اللهم بارك لنا في إصاعتنا وأبصارنا وقلوبنا وأزواجنا وذرياتنا وتب علينا انك أنت  
 التواب) الرجاء بعباده إلى موطن العتبة بعد ما ملط عليهم عدوهم بقوائمه ليعرفوا فضله عليهم  
 ثم تبعه وصفا كالتعليل لفقال (الرحيم) المبالغ في الرحمة (واجعلنا شاكرا نلعمتك) أي  
 انعامك (متقين بها) أي نذكرك بالجليل (فألقينها) أي مستقرين على قول ذلك مداومين عليه  
 (وأتممها علينا) سأل التوفيق لادوام الشكر لانه قد التزم به تدوم ويترك نزول (طوب عن ابن  
 مسعود) بأسناد جيد ❦ (اللهم إليك أشكو ضعف قوتي) أي أشكو إليك ضعفها لا إلى



غير بلقان الشكوى اليه لا تجدى (وقلة حيلتي وهواني على الناس) أى احتقارهم أبى  
واستهانتهم بي (يا أرحم الراحمين) أى ياموصوفابكمال الاحسان بمجلائل النعم ودقائقها  
والشكوى اليه تعالى لا تنافى أمر بالصبر فى النصوص القرآنية (الى من تكفى) أى تفوض  
أمرى (الى عدو يتجهمنى) بالتشديد أى يلقانى بغلظة ووجه كره (أم الى قريب) من التسبب  
(ملكه أمرى) أى جعلته متسلطاً على ايدائى ولا أستطيع دفعه (ان لم تكن ساخطاً على) وفى  
رواية ان لم يكن بك مضطراً (فلا أبالى) بما صنع بي أعدائى (غير ان عافيتك) التى هى السلامة  
من البسايوا والهن والمصائب (أوسع لى أعود بنور وجهك) أى ذاتك (الكريم) أى الشريف  
(الذى أضاء له السموات والارض) جمع السموات وأفرد الارض لانها طبقات متفاضلة  
بالذات مختلفة بالحقيقة (وأشرق له الظلمات) ببناء أشرق للمفعول من شرفت بالضوء  
تشرق اذا امتلأ ثوبه (وصلح) بفتح اللام وتضم (عليه أمر الدنيا والاخرة) استقام واتقن  
(أن فصل على غضبك) أى تنزه لى أو توجه لى (أو تنزل على مضطك) غضبك فهو من عطف  
الرديف للاستعطف (ولك العنى) بضم المهملة آخره ألف مقصورة اسم من الاعتبار  
والاعتاب كما قال الخليل مخاطبة الأدلال ومذاكرة الموحدة (حتى رضى) أى أسترضيك  
حتى رضى (ولا حول ولا قوة الا بك) استعان بهذا بعد استعاذته بذاته تعالى ورحم الى انه  
لا توجد نابضة حركة ولا نابضة سكون فى خبر وشر الأيامه التابع لمشيئته وفى هذا من كمال  
خوف المصطفى من ربه ما لا يخفى وكما ارتفعت منزلة العبد عظم خوفه وفيه أبلغ رد على الأستاذ  
ابن فوركان حيث ذهب الى أن الولي لا يجوز أن يعرف أنه لانه بسببه الخوف ويوجب له الامن  
فان الانبياء اذا كانوا أشد الناس خوفاً مع علمهم بقوةهم فكيف بغيرهم (طوب عن عبد الله  
ابن جعفر) بن أبى طالب (اللهم واقية كواقية الوليد) أى المولود يعنى أسألك ككلاءة  
وحفظاً لحفظ الطفل المولود أو أرا د موسى ألم نربك فينا وليد ابني كما وقبت موسى شرفه رعون  
وهو فى حجره ففى شرفى وأما منهم وفى هذا ما لا يخفى من دوام اقتدار المصطفى ودوام التجاه  
الى ربه ولا يتحقق بهذا الوصف الا بعد كوشف باطنه بصفاء المعرفة وأشرق صدره بنور اليقين  
وخلص قلبه الى بساط القرب وجلى سره بلذاذة المسامرة فبقيت نفسه بين هذه كلها أسيرة  
مأمورة (ع عن عمر) بن الخطاب وفى استناده مجهول (اللهم كما حسنت خلقى)  
بفتح أى أوصافى الظاهر (فحسن خلقى) بالضم أى أوصافى الباطنة التى هى مناط الكمال  
لاقوى على تحمل انقال الخلق واتخلق يتحقق الصودية والرضا بالقضاء ومشاهدة الربوبية  
(حم عن ابن مسعود) باسناد جيد (اللهم احفظنى بالاسلام قائماً) أى حال  
ككونى قائماً وكذا ما بعده (واحفظنى بالاسلام قاعداً واحفظنى بالاسلام راقداً) أراد  
فى جميع الحالات ومقصوده طلب الكمال واتمام النعمة عليه بما كمال دينه (ولا تشمت بى عدواً  
ولا حاسداً) لا تنزل بى بلبية يفرح بها عدوى وحاسدى (اللهم انى أسألك من كل خير خزائنه يبدله  
وأعوزك من كل شر خزائنه يبدله) وفى رواية يبدلك فى الموضعين واليد مجاز عن القوة  
التصرفية وتثنيها باعتبار تنوع التصرف فى العالمين (ل عن ابن مسعود) وغيره وصححه  
(اللهم انفسك موجبات رحمتك) بكسر الجيم جمع موجبة وهى الكلمة التى أوجبت

لقاتلها الرحمة أى مقتضياتهم أو علك (وعزائم مغفرتك) مؤكداً أنهم أوموجباً بها معنى أسألك  
أعمالاً بعزيمتهم بها إلى مغفرتك (والسلامة من كل أثم) يوجب عقاباً أو عتاباً أو نقص درجة  
(والغنيمة من كل بر) بالكسر طاعة وخير (والقوز بالجنة والتجاة من النيار) وهذا على منهاج  
التعليم لأمته كيف وهو محكوم له بالقوز والتجاة (لأن ابن مسعود) وهم من قال أبو مسعود  
﴿ اللهم أمتعني سمعي وبصري حتى تجعلهما الوارث مني ﴾ أبقهما صحيحين سليمين إلى  
أن أموت أو أرا دقاءهما وقوتهم عند الكبر والشلل القوى (وعافى في ديني وفي جسدي  
وانصرفني على من ظنني) من أعداء دينك (حق تربي فيه ثأري) أى تهلكك (اللهم انى أسلمت  
نفسى) ذاتى (اليك) يعنى جعلت ذاتى طائفة لحكمك متفاداة لأمرك (وقوضت) رددت  
(أمرى اليك) أى إلى حكمك (والجأت ظهري اليك) أى أسندته اليك وخص الظهر لجرى  
العادة بأن الأذى يعتمد بظهره إلى ما يستند إليه (وخليت) بجاء مجبة فرغت (وبجهى) قصدى  
(اليك) أى برأيت من الشرك والتناق وعقدت قلبى على الإيمان (لألمجأ) بالهمز وقد تولى  
للأزد واج (ولأضجاً) هذا مقصود ولا يذو ولا يمز إلا بقصد المناسبة للأول أى لأمه رب ولا يخلص  
(منك إلا اليك) فأمرى الداخلة والخارجة مقتضاة اليك (أمنت برسولك الذى أرسلت) يعنى  
نفسه والمراد كل رسول أرسلته أو هو تعليم (وبكتابك الذى أنزلت) يعنى القرآن أو كل كتاب  
سبق (لأن فى الدعاء) عن على (ع) وقال صحيح وأقرؤه ﴿ اللهم انى أعوذ بك من العجز  
بسكون الجيم سلب القوة ونقص التوفيق (والكسل) التناقل والتراخي عما ينبغي مع القدرة  
قال يزدجهم من تخلف بالكسل فليستل عن سعادة الدارين وقال بعضهم راحتي فى جراحة  
راحتي والبطالة تطل الهيبة الانسانية (والجبن) الخور عن تعاطي القتال خوفاً على المهجة  
(والبخل) منع السائل المحتاج مما يفضل عن الحاجة (والهرم) كبر السن المؤدى إلى سقوط  
القوى وذهاب العقل وتخطأ الرأى (والقسوة) غلظ القلب وصلابته (والقلة) غيبة الشيء المهم  
عن البال وعدم تذكرة (والنلة) بالكسر الهوان على الناس وظهورهم أياهم بعين الاحتقار  
(والقلة) بالكسر قلة الصبر أو الانتصار أو المال بحيث لا يجد كفاهاً (والمسكنة) سوء الحال مع  
قلة المال (وأعوذ بك من الفقر) فقر النفس لا ما هو المتبادر من إطلاقه على الحاجة الضرورية  
فانه يعم كل موجوداً بها الناس أنتم الفقراء إلى الله (والكفر) عناداً أو جهداً أو نديناً  
أو نفاقاً (والفسوق) الخروج عن الاستقامة والجور فى الأمور (والشقاق) مخالفة الحق  
بأن يصير كل من المتنازعين فى شق (والنفاق) الحقيقى أو المجازى (والسعة) بالضم التنويه  
بالعمل ليسهم الناس (والرباء) بمناء تخفية اظهار العبادة لثرى فيهم دون اعتقاد واستعاذته من  
هذه الخصال إبانة عن قصها والزجر عنها (وأعوذ بك من الصمم) بطلان السمع أو ضعفه  
(والبكم) انحراس أو أن يولد لا ينطق ولا يسمع (والجنون) زوال العقل (والجذام) علة تسقط  
الشعر وتفتت اللحم وتجري الصديد منه (والبرص) علة تحدث فى الأعضاء يابسا (وسبي)  
الاسقام) الأمراض الفاحشة الرديئة المؤدية إلى فرار الجيم وفقد الأيسر (لأن والبيهقى فى)  
كتاب (الدعاء عن أنس) قال الحاكم صحيح وأقرؤه ﴿ اللهم انى أعوذ بك من علم  
لا ينفع وقلب لا يسمع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع ودين لا يبرح (الام الذى ينال الحيوان

من خلق المدة (فانه ينس الضمير) المضاجع لانه يمنع راحة البدن ويحلل المواد المحمودة بلا  
 بدل ويشوش الدماغ ويورث الوسواس (ومن الخساسة) مخالفة الحق بنقض العهد في السر  
 (فانها تبست البطانة) أي ينس الشيء الذي يتبطن منه أمره ويجعله بطانة (ومن الكسل  
 والحل والجبن ومن الهرم وان ارد الى ازل العمر) الهرم والخرف أو ضعف كالعفوية  
 أو هاب العقل (ومن قسوة الدجال) محنته وامتناعه وهو من الدجل التغطية لانه يغطي الحق  
 بباطله (وعذاب القدر) أي ومن عذاب في القبر أضيف للقبر لانه الغالب (وقسوة الحميا)  
 بفتح الميم ما يعرض للآدمي مدة حياته من الافتتان بالدنيا والجهالات أو هي الابتلاء مع  
 فقد الصبر (والعمات) أي ما يقتضيه عند الموت أضيفت اليه لقر بها منه (اللهم اناسألك  
 قلوباً وأرواحاً) متضرعة أو كثيرة الدعاء أو البكاء (محنة) خائفة طيبة متقادة (منية)  
 راجعة اليك بالتوبة (في سبيلك) أي الطريق اليك (اللهم اناسألك عزائم مغفرتك) حتى  
 يستوى المذهب الثابت والذي ليزن في منازل الرحمة (ومخيمات أمرتك) ما ينبغي من عقابك  
 ويصون عن عذابك (والسلامة من كل اثم) ذنب (والغنية من كل بر) بالكسر خير  
 وطاعة (والقوة بالجنة) أي بنعيمها (والنجاة من النار) أي من عذابها ومزان هذا مقول  
 للتشريع (ل عن ابن مسعود) وقال جميع قال العراقي وليس كما قال ﴿اللهم اجعل  
 أوسع رزقك علي عند كبر سنّي وانقطاع عمري﴾ أي اشرافه على الانقطاع فان الآدمي عند  
 الشيخوخة ضعيف القوى قليل الكد عاجز النسي (ل عن عائشة) وقال حسن غريب ورد عليه  
 بأن فيه متهما ﴿اللهم اني أسألك العفة أي العفاف يعني التنزه عما لا يحل (والعافية  
 في دنياي وديني) وينسدرج فيه الوفاة من كل مكروه (وأهلي ومالي اللهم اسرع عورتي)  
 عوري وخالي وتقصيري وكلما ينسجي من ظهوره (وآمن روحتي) بفتح الراء خوف من الروع  
 بالقبح القزع (واخفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بك  
 ان أغتال) بالبناء للجهول أي أهلك (من تحق) أي أدهى من حيث لا أشعر بخسف أو غيره  
 استوعب الجهات الست بأجمعها (البرار) في حسنه (عن ابن عباس) ضعيف لضعف يونس بن  
 جناب ﴿اللهم اني أسألك ايماناً يشرقي أي يلبسه ويحاطه (حتى أعلم) أجزم  
 وأتقن (انه لا يصيبني الا ما كتبت لي) أي قدرته على في العلم القديم الا زلي أو في اللوح المحفوظ  
 (ورضني بما قسمت لي) أي وأسألك أن ترزقني الرضا بالذي قسمته لي من الرزق فلا أنسخطه  
 ولا أستقه (البرار عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف سعيد بن سنان ﴿اللهم ان  
 ابراهيم كان عبداً وخليلاً من الخلة الصداقة والهمة التي تحللت القلب فلا تته (دعاً لا هل  
 مكة بالبركة) بقوله وارزقهم من الثمرات الآتية (وانا محمد عبدك ورسولك) لم يذكر الخلة لنفسه  
 مع انه خليل أيضاً واضعاً ورعاية للادب مع آيه (أدعوك لاهل المدينة) طيبة (ان سألوك  
 لهم في مذهبهم وصاعهم) أي فيما يكال بهما بركة (مثلي ما باركت لاهل مكة مع البركة بركتين)  
 أي أدعوك ان تقصاعف لهم البركة ضعي ما باركته لاهل مكة بدعاء ابراهيم (ت) وكذا أجد  
 (عن علي) ورجال رجال الصحيح ﴿اللهم ان ابراهيم حرم مكة﴾ أي أظهر حرمتها  
 بأمر الله فلا يسهل فيه ادم انسان ولا ينظم فيها أحد ولا يصاد مسيده ولا يتجلى خلاء وقوله

(فجعلها حراما) جملة موصحة شارحة لما قبلها (وإني حومت المدينة) أي جعلتها حراما (ما بين  
 مأزمتها) تنبيه مأزوم بهم زناي مكسورة الجبل أو المصيق بين جبلين وحرمتها (أن لا يراق  
 فيها دم) أي لا يقتل فيها آدمي معصوم بغير حق (ولا يسهل فيها سلاح لقتال) أي عند فقد  
 الاضطراب (ولا تحبظ) تضرب (فيها شجرة) ليست سقط ورقها (اللعلف) يسكون اللام ما تأكله  
 الماشية (اللهم بارك لنا في مدينتنا) كثر خيرها (اللهم بارك لنا في صاعنا) أي فيما يكال به  
 (اللهم بارك لنا في مدينتنا) بحيث يكفي المذموم لمن لا يكفيه في غيرها (اللهم اجعل مع البركة) التي في  
 غيرها (بركين) فيها قصير البركة نيماء ضاعفة (والذي نفسي) روي (بيده) يتقديره وتقصيره  
 (ما من المدينة شعب) يكسر الشين فرجة نافذة بين جبلين (ولا تقب) بفتح الذون وسكون القاف  
 طريق بين جبلين (الأول عليه المكان) بفتح اللام (بحرسانها) من العدو (حتى تقتلوا)  
 بمنزلة فوقية (الها) من سفركم وكان هذا القول حين كانوا مسافرين للغزو وبلغهم أن العدو  
 يريد الهجوم أوهجم عليها (م عن أبي سعيد) الخدرى (اللهم إني أعوذ بك من  
 الكسل والهزم والمأثم) أي عما يأتى به الإنسان أو مما فيه إثم أو مما يوجب الأثم والأثم نفسه  
 (والمغرم) أي مغرم الذنوب أو الدين فيما لا يحل أو فيما يحل لكن يعجز عن وفائه أو من الحاجة  
 إليه وذا تعاليم أو اظهار العبودية والافتقار (ومن فتنة القبر) الحيرة في جواب المكيين (وعذاب  
 القبر) عطف عام على خاص فعدا به قد نشأ عن فتنة بأن يتخبر في عذب وقد يكون لغربا بأن  
 يجيب بالحق ثم يعذب على تقريره في مأمور أو مسمى (ومن فتنة النار) سؤال خزنتها وتوحيضهم  
 (وعذاب النار) أحراقها بعد قتلها (ومن شرفة الغنى) البطر والطغيان وصرف المال في  
 المعاصي (وأعوذ بك من فتنة الفقر) حسد الأغنياء والطمع في مالهم والتذلل لهم وعدم الرضا  
 بالمقسوم (وأعوذ بك من فتنة المسيح) بجماعهم له لكون أحدى عباده مسوحا أو لمسح الخير  
 منه أو لمسحه الأرض أي قطعها في أمدة قليل (الرجال) من الدجل الخلط أو الكذب استعاذ  
 منه مع كونه لا يدرك نشر الخبر بين الأمة لئلا يلبس كفره على مدركه (اللهم اغسل) أزل (عني  
 خطاياي) ذنوبي بقرضها (بالماء والتلج والبرد) بفتح الراء جمع ينهم ماء بالغة في التطهير لأن ما غسل  
 بالثلاثة أنقى مما غسل بالماء وحده فسأل به أن يطهره التطهير الأعلى الموجب لطهارة المأوى والمراد  
 طهر في منها بأنواع مغفرتك (وثنى قلبي) الذي هو بمنزلة ملك الأعضاء واستقامته باستقامته (من  
 الخطايا) تأكيد للسابق ومجاز عن إزالة الذنوب (كما ينقي الثوب الأبيض من الدنس) الوسخ  
 (وباعد) أبعد وعبر بالمفاعلة مبالغة (يني وبين خطاياي) كرر بين لأن العطف على الضمير الجورور  
 يعاد فيه الخافض (كما باعدت) أي كتيبعتك (بين المشرق) موضع الشروق (والمغرب) محل  
 الغروب أي اجمع ما حصل من ذنوبي وحل بيني وبين ما يضاف من وقوعها حتى لا يبقى لها مني  
 اقتراب بالكلية (فتن عن عائشة) (اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت  
 منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم) هذا من جوامع  
 الكلام وأحب الدعاء إلى الله كما قال الحلي وأجملها جارية (اللهم إني أسألك من خير ما سألت به  
 عبدك ونبيك وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك) اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من  
 قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي

خيرا ( القصد به طلب دوام شهود القلب أن كل واقع فهو خير و يشأ عنه الرضا فلا ينافي حديث  
 بحب المؤمن لا يقضى الله قضاء الاكل له خيرا ( وعن عائشة ) ورواه عنها أيضا أحد وغيره  
 ﴿ اللهم اني أهلك باعك الطاهر الاقدس المنزه عن كل عيب ونقص (الطيب)  
 النقيس (المبارك) الزائد خيره العميم فضله (الاحب اليك) من جميع الاسماء (الذي اذا دعيت  
 به أجبت) الداعي الى مأسأله (واذا سئلت به أعطيت) السائل سؤله (واذا استقرحت به) أي  
 طلب أحد منك الرحمة وأقسم عليك به (رحمت) أي رحمة (واذا استقرحت به) أي طلب منك  
 الفرج (فرجت) عن استقرج به ولم ترده خائبا (وعن عائشة) وبوب عليه باب اسم الله الاعظم  
 ﴿ اللهم من آمن بي وصدقني بما جئت به من عندك وهذا من عطف الرديف (وعلم أن  
 ما جئت به هو الحق من عندك فأقل ما له وولاه) لان من كان مقلا منهم ما سهل عليه التوسع في  
 عمل الآخرة (وحبب اليه لقاءك) أي حبب اليه الموت ليقال (وحمل له القضاء) أي الموت  
 (ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم ان ما جئت به هو الحق من عندك) جمع بين هذه الجمل  
 للاطناب (فأكثر ما له وولاه وأطل عمره) ليكثر عليه أسباب العقاب ولا يعارضه خبر أنه دعا  
 لئس بتكثير ما له وولاه لاختلاف ذلك باختلاف الأشخاص كما يفيد الخبر القدسي ان من  
 عبادي من لا يصلمه الا الغني الحديث وكان قياس دعائه بطول العمر في الثاني دعاؤه في الأول  
 بقصره لكنه تركه لان المؤمن كلما طال عمره وحسن عمله كان خيرا له (وعن عمرو بن عثمان) بن سلة  
 (الثقي) مختلف في صحبته (طبع عن معاذ) بن جبل ضعيف ضعيف عمرو بن واقد لكنه يقوي  
 بوردته من طريقين ﴿ اللهم من آمن بك ) صدق بأنك لا اله الا أنت وحدك (وشهد أني  
 رسولك) الى التقلين فحب اليه لقاءك (أي الموت ليقال (وسهل عليه قضاءك) فشقاه بقلب سليم  
 وصدر مشرح (وأقل له من الدنيا) أي من زهرتها وزينتها ليتجافى عن دار الغرور ويميل الى  
 دار الخلود (ومن لم يؤمن بك ولم يشهد أني رسولك فلا تحب اليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك  
 وكثر له من الدنيا) وذلك هو غاية الشقاء (طبع عن فضالة بن عبيد) ورجاله ثقات ﴿ اللهم اني  
 أسألك الثبات في الامر (الدوام على الدين ولزوم الاستقامة عليه) وأسألك عزمة الرشد (حسن  
 التصرف في الامر والاطاعة عليه) وأسألك شكر نعمتك (أي التوفيق لشكر انعمائك  
 وحسن عبادتك) أي ايقاعها على الوجه الحسن المرضي (وأسألك لما صادقا) محفوظا من  
 الكذب (وقلبا سليما) بحيث لا يعلق ولا يضطرب عند هيجان الغضب (وأعوذ بك من شر ما تعلم)  
 أي ما تعلمه أنت ولا أعلمه أنا (وأسألك من خير ما تعلم وأستغفرك مما تعلم) مني من تقريظ (انك  
 أنت علام الغيوب) أي الاشياء الخفية التي لا يتقد فيها ابتداء الاعلم الطيب الخبير (ت) ن  
 عن شداد بن أوس قال العراقي منقطع وضعيف ﴿ اللهم لك أسلمت وبك آمنت  
 وعليك توكلت واليك أنبت) أي رجعت وأقبلت بهمتي (وبك خاصمت) أي بك أحتج وأدافع  
 وأقاتل (اللهم اني أعوذ بغيرتك) أي بقوة سلطانك (لا اله الا انت أن تضلني) أي تهلكني بعدم  
 التوفيق للرشد (أنت الحي القيوم) الدائم القائم بتدبير الخلق (الذي لا يموت) بالاضافة للغائب  
 للاكثر وفي رواية بلفظ الخطاب (والجن والانس يوقون) عند انقضاء آجالهم (عن ابن عباس)  
 ورواه عنه البخاري أيضا ﴿ اللهم لك الحمد كالذي نقول) بالنون أي كالذي نحمدك

بهن الحمد (وخبرهم يقول) بالنون أى مما حدث به نفسك أو استأثرت به في علم الغيب  
 عنك (اللهم لك) لا تكبرك (صلاحي ونسكي) عبادتي وأذباتي في الحج والعمرة  
 (ومجباي) جباي (ومعاني) موقى أى التماضي من جميع الأعمال والجهود على فتح باب مجباي  
 وسكون يا معاني ويجوز الفتح والسكون فيهما (٣) ولك رب تاني عنة ومثله ما يحفظه الإنسان  
 لورثته فينأيه لا يورث وإن ما يلقاه صدقة (اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة  
 الصدر) حديث أنس رضي الله عنه (وشتات الأمر) تفرقه وتشعبه (اللهم انى أسألك من خير  
 ما تنجي به الراح وأعوذ بك من شر ما تنجي به الريح) سأل الله خيرا لمجموعة لاها تنجي بالرجعة  
 وتعود به من شر الفردة لأنها العذاب (تذهب عن علي) وليس اسناده بقوى ﴿اللهم  
 عافني في جسدي﴾ سلمى من المكافئة (وعافني في بصري) كذلك (واجعله الوارث مني) بأن  
 يلازمي حتى عند الموت لزوم الوارث لورثته (لا اله الا الله الحليم الكريم سبحانه الله رب العرش  
 العظيم الحمد لله رب العالمين) أى الوصف بجميع صفات الكمال لله وحده على كل حال (تلك  
 عن عائشة) واسناده جيد ﴿اللهم اقم لنا اجعل لنا﴾ (من خشيتك) أى خوفك (ما)  
 أى قسما ونصيا (بحول) يحب ويمنع (يتناوب بين معاصيك) لأن القلب اذا استلأ من الخوف  
 أجمعت الاضمار عن المعاصي (ومن طاعتك ما يلقاها جنتك) أى مع شمولنا برحمتك وليس  
 الطاعة وحدها مبلغا (ومن اليقين ما يهون) يسهل (علينا ما صاب الدنيا) بأن نفعل أن ما قدره  
 لا يتلو عن حكمة ومصلحة وأنه لا يفعل بالعيشة الا وفيه صلاحه (ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا  
 وقوتنا ما أحسنا) أى ملته حياتنا (واجعله الوارث مننا) أى اجعل اعتقادنا باقيةا عنا مروثا  
 لمن بعدنا (ومحضرنا) اليوم الحاجة (واجعل ثارا على من ظلمنا) أى مقصورا عليه ولا تجعلنا  
 ممن نعتى في طلب ناره فأخذناه غير الجاني (واقصرا على من عادانا) ظفرا عليه واتقم منه  
 (ولا تجعل مسيتنا في ديننا) أى لا تصن بنا ما يقتض ديننا من كل حرام وأغبره (ولا تجعل  
 الدنيا أكبر همنا) فان ذلك سبيل الهلاك (ولا يبلغ علنا) بحيث يكون جميع معارفنا الطرق  
 المحسلة للدنيا (ولا تسلط علينا من لارجنا) أى لا تجعلنا مغلوبين للظلمة والكثرة أولا تجعل  
 الظالمين علينا كما كن ومن لا يرجنا من ملائكة العذاب (تلك عن ابن عمر) باسناد حسن  
 ﴿اللهم انصني على عمتي﴾ بالصملى عمتها (وعلى ما يتقني) لا ترق منه الى عمل زائد (وزدني  
 علما) مضافا الى ما علمته (الحمد لله على كل حال) من أحوال السرا والضرراء (وأعوذ بالله من  
 حل أهل النار) في النار وغيرها وهذا الدعاء من جوامع الكلم (تلك عن أبي هريرة) قال  
 الترمذي غريب ﴿اللهم اجعلني أعظم شكرك﴾ أى وقتني لا كثاره والدوام على استحضاره  
 (وأكثر ذكرك) القلبى والسالى (وابع فضيلتك) بامتثال ما يقربني الى رضاك ويعيدني من  
 غضبك (واحفظ وصيكتك) بضرورة فعل المأمورات وتجنب المنهيات (تلك عن أبي هريرة) وفيه  
 مجهول ﴿اللهم انى أسألك وأوجه اليك بنبينا محمد بنى الرحمة﴾ أى المبعوث رحمة  
 للعالمين (وبحمدناى توجهنك) أى استشفعت (الى ربى في حاجتى هذه لتقضى لى) أى  
 لتفنىها الى شفاعته (اللهم تشفعنى) أى اقبل شفاعته في حقى (تلك عن عثمان بن حنيف)  
 قال جابر بن عبد الله صلى الله عليه وسلم فقال ادعوا الله أن يعافىنى قال ان شئت

٣ (واليك ما تبي) سقطت  
 هذه الجملة من خط النارج

٥١

أخرت لك وهو خير وإن شئت دعوت قال فادعه فأمره أن يتوضأ ويصلي ركعتين ويدعو بهذا  
قال الحاكم صحيح ﴿ اللهم اني أعوذ بك من شر سمعي ومن شر بصرى ومن شر لسانى ﴾  
أى نطقى فإن أكثر الخطايا منه (ومن شر قلبي) يعنى نفسى والنفس مجمع الشهوات والمقاسد  
(ومن شر مني) أى من شر شدة الغلبة وسطوة الشبق الى الجماع الذى إذا أفرط قد يوقع  
فى الزنا وخص المذكورات لأنها أصل كل شر (دل عن شكل) بفتح المعجمة والمكاف قال ت  
حسن غريب ﴿ اللهم عافنى فى بدنى ﴾ من الالقام والالام ﴿ اللهم عافنى فى سمعى ﴾  
الهمم عافنى فى بصرى اللهم اني أعوذ بك من الكفر والفسق والهمم اني أعوذ بك من عذاب القبر  
(لا اله الا أنت) فلا يستعان من جميع الخواف الا بك أنت (دل عن أبى بكره) وضعفه النساق  
﴿ اللهم اني أسألك عيشة نقيية ﴾ أى زكية راضية مرضية (وميتة) بكسر الميم حالة الموت  
(سوية) بفتح فسكون فتشديد (ومردا) أى مرجعا الى الآخرة (غير مخز) بضم فسكون وفى  
رواية مخزى بإثبات الياء المشددة أى غير مذل ولا موقع فى بلاء (ولا فاضح) أى كاشف للمساوى  
والعيوب (البرار) فى مسنده (طبل عن ابن عمر) بن الخطاب واسناد الطبرانى جيد ﴿ اللهم  
ان قلوبنا وجوارحنا بيدك ﴾ أى فى تصرفك قلبها كيف تشاء (لم تملكنا شيئا فاذ) وفى رواية  
فان (فعلت ذلك بهم ما فكن أنت وليهما) متوليا حفظهما ونصرهما فى مرضاتك (حل عن  
جابر) ﴿ اللهم اجعل لى فى قلبى نورا ﴾ أى عظيما كما يضيده التنكير (وفى لسانى) نطقى  
(نورا) استعارة للعلم والهدى (وفى بصرى نورا) لينجلي بأفوار المعارف ويتجلى لمصنوف  
الحقائق (وفى سمعى نورا) ليصير مظهر الكل سموع ومدرك لكل كمال لا مقطوع ولا ممنوع  
(وعن يمينى نورا وعن يسارى نورا) خصهما بيمين إذا تابعتا وزا الانوار عن قلبه وسجده وبصره  
الى من عن يمينه وشماله من أتباعه (ومن فوقى نورا ومن تحتى نورا ومن أمانى نورا ومن خلقى  
نورا) لا كون محفوظا بالنور ومن جميع الجهات (واجعل لى فى نفسى نورا) أى اجعل لى نورا  
شاملا للانوار السابقة وغيرها (واعظم لى نورا) أى اجزل لى من عطاك نورا عظيما لا يكتنه كنهه  
لا كون دائم السيرة والترقى فى درجات المعارف (حمق ن عن ابن عباس) ﴿ اللهم  
اصلى لى دينى الذى هو عصمة أمرى ﴾ أى الذى هو حافظ لجميع أمورى فان من فسده دينه  
فسدت أموره وخاب وخسر قال الطيبى هو من قوله تعالى واعصوا ما يحيل الله جميعا أى بهد  
الله وهو الدين (وأصلح لى دنياى التى فيها معاشى) أى باعطاء الكفاف فيها يحتاج اليه وكونه  
حلالا معينا على الطاعة (وأصلح لى آخرتى التى فيها معادى) أى ما أعود اليه يوم القيامة قال  
الطيبى اصلاح المعاد اللطيف والتوفيق على طاعة الله وعبادته وطلب الراحة بالموت فجمع  
فى هذه الثلاثة صلاح الدنيا والدين والمعاد وهى أصول مكارم الاخلاق (واجعل الحياة  
زيادتى فى كل خير) أى اجعل حياتى زيادة فى طاعتى (واجعل الموت راحة لى من كل شر) أى  
اجعل موتى سبب خلاصى من مشقة الدنيا والتخلص من غمومها (م عن أبى هريرة  
﴿ اللهم اني أسألك الهدى ﴾ الهداية الى الصراط المستقيم (والتقى) الخوف من الله والخذر  
من مخالفته (والعفاف) الصيانة من مطامع الدنيا (والغنى) غنى النفس والاستغناء عن الناس  
(م ت ه عن ابن مسعود) ﴿ اللهم استر عورتى ﴾ ما يسوءنى اظهاره (وآمن روعتى)

خوفي وفزعى (وأخضع عني ديني) بأن تقدرني على وفائه (طب عن خباب) بن الارت الخزاعي  
وفيه مجاهد **اللهم اجعل حبك** أي حبك (أحب الأشياء إلى) وذلك يستلزم  
الترقي في مدارج معرفة الحق فكلما ازدادت المعرفة تضاعفت الاحبة (واجعل خشيتك)  
خوفي منك المقترن بكمال التعظيم (أخوف الأشياء عندي) بأن تكشفني عن صفات الجلال  
ما يوجب كمال الخوف (واقطع عني حاجات الدنيا) امنعها وادفعها (بالشوق إلى لقاءك) أي  
بسبب حصول التشوق إلى النظر إلى وجهك الكريم (واذا أقررت أعين أهل الدنيا من دنياهم)  
أي فرحتهم بما آتيتهم منها (فأقر عيني من عبادتك) أي فرحتي بها وذلك لأن المستبشر الضاحك  
يخرج من عينه ما يبارد والبكاء جزاء يخرج من عينه ما سخن من كبده (حلل عن الهيثم  
ابن مالك الطائي) الشامي الاعشى **اللهم اني أعوذ بك من شر الاعمين** قيل  
وما الاعميان قال (السبل والبعر الصول) فعول من الصولة وهي الجملة والوثبة معهما  
أعميين لما يصيب من يمينانه من الحيرة في أمره (طب عن عائشة بنت قدامة) بن مفلحون  
ضعيف لضعف عبد الرحمن الحارثي **اللهم اني أسألك الصحة** العافية من  
الامراض والعاهات (والعفة) عن كل محرم ومكروه ومحل بالرومة (والامانة وحسن الخلق)  
بالضم أي مع الخلق (والرضا بالقدر) أي بما قدرته في الازل وهذا تعظيم للامة (البرار طب عن  
ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زياد بن أنعم **اللهم اني**  
**أعوذ بك من يوم السوء** القبيح والقبح أو يوم المصيبة أو نزول البلاء أو الغلبة بعد المعرفة  
(ومن ليلة السوء ومن ساعة السوء) كذلك (ومن صاحب السوء) مفردا للصحابه بالقبح ولم  
يجمع فاعل على فعالة الا هذا (ومن جبار السوء في دار المقامة) بالضم الامة (طب عن عقبه  
ابن عامر) الجهني ورجاله ثقات **اللهم اني أعوذ برضاك من سخطك** أي بما  
يرضيك عما بسخطك (وبعافائك من عقوبتك) استعاذ بعافاته بعد استعاذته برضاه لانه يحفل  
أن يرضى عنه من جهة حقوقه ويعاقبه على حق غيره (وأعوذ بك منك) أي برحمتك من  
عقوبتك فان ما يستعاذ منه صادر عن مشيئته وخلقه باذنه وقضائه فهو مسبب الاسباب  
المستعاذ منها وهو الذي يصنعها (لا أحصى) لا أطبق (شاء عليك) في مقابلة نعمة واحدة  
(أنت كما أثبت على نفسك) بقولك الله الحمد الآية وغير ذلك مما جئت به نفسك (م عن عائشة)  
ولم يحررجه البخاري **اللهم لك الحمد شكريا** على نعمائك التي لا تناسي (ولك المن  
فضلا) أي زيادة وذا قاله لم يثبت بعثا وقال ان سلمهم الله فله على شكر فسلموا وغفروا (طب عن  
كعب بن عجرة) ضعيف لضعف عبد الله بن ثيب وغيره **اللهم اني أسألك التوفيق**  
خلق قدرة الطاعة (لحباك) ما تحبه وترضاه (من الاعمال) الصالحة لا تترقي في الافضل فالفضل  
منها (ومصدق التوكل عليك) أي اخلاصه ومطابقته للواقع (وحسن الظن بك) أي يقينا جازما  
يكون سببا لحسن الظن بك (حلل عن الاوزاعي من سلا الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة)  
باسناد ضعيف **اللهم اغفر ما سمع قلبي اذ كنت** ليدرك ما نطق به كل لسان  
ذاكر (وارزقني طاعتك) أي كمال لزوم أوامر لك (وطاعة رسولك) النبي الامي (وعلا بكلك)  
القرآن أي العمل بما فيه من الاحكام (طس عن علي) ضعيف لضعف الحارث الاعور



﴿اللهم انى أسألك صحة في ايماني﴾ يعنى صحفى بدنى مع تمكن التصديق من قلبى (وايمانا  
 فى حسن خلقى) بالضم أى ايمانا بصحة حسن خلقى (ونجما) حصولا المطلوب (بتبعه فلاح)  
 فوزيغية الدنيا والآخرة (ورحمتك وعافية) من البلاء والمصائب (وسقوتك) أى ستر  
 العيوب (ورضوانا) منك عنى فانه مناط القوز بخير الدارين (طلب عن أى هريرة) ورجاله  
 ثقات ﴿اللهم اجعلنى أخا الشحى كفى أراك وأسعدنى بتقوالك﴾ فانما سبب كل  
 خير وسعادة (ولا تشقى بعصيتك) فالجمع عصمة اعتقادا بالجز وخضوعا لله وتواضعا لعزته  
 وتعليل لامته (ونزلى فى قضائك) أى اجعل لى خيرا لا ممرين فيه (وبارك لى فى قدرتك حتى لأحب  
 تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت) فان الخير كله فى الرضا بالقضاء والتسليم (واجعل غناى  
 فى نفسى) فانما الغنى بالحقيقة غنى النفس لا المال (وأمنعنى بسمى وبصرى واجعلهما  
 الوارث منى وانصرفنى على من ظلمنى وأرئى فيه تارى وأقر بذلك عيبنى) أى فرحنى بالنظر  
 عليه والانتقام منه (طس عن أى هريرة) ضعيف لضعف ابراهيم بن خنيس بن عراك  
 ﴿اللهم الطفى بى فى تسير كل عسير﴾ أى تسهيل كل صعب شديد (فان يسير كل عسير  
 عليك يسير) فانك خالق الكل ومقدر الجميع (وأسألك اليسر) أى سهولة الامور وحسن  
 انقيادها (والمعاونة فى الدنيا والآخرة) بأن تصرف أذى الناس عنى وتصرف أذى عنهم  
 (طس عن أى هريرة) وفيه مجاهد واسناده معظم ﴿اللهم اغنى عنى فانك غفور  
 كرم﴾ أى ذو فضل وذو كرم تفضل الافعال والانعام (طس عن أى سعيد) الخسرى  
 ضعيف لضعف يحيى بن ميمون التمار ﴿اللهم طهر قلبى من النفاق﴾ أى من اظهار  
 خلاف ما فى الباطن فانه تعليل للغير (وعلى من الرياء بمنزلة تحبته) ولسانى من الكذب (زادنى  
 الاحياء وفرجى من الزنا) (وعينى من الخيانة) أى النظر الى ما لا يجوز (فانك تعلم خاتمة الاعين)  
 أى الرمز بها أو مسارقة النظر أو تقديره الاعين الخاتمة (وما تخفى الصدور) أى الوسوسة  
 أو ما يضر من أمانة وخيانة (الحكيم خط عن أم عبد الخزاعية) الكعبة عما تكه باسناد  
 ضعيف ﴿اللهم ارزقنى عينين هاتين﴾ أى ذراقتين بالدموع (تشفيان القلب  
 بذروف الدموع) أى بسيلان الدموع (من خشيتك قبل أن تكون الدموع دما والاضراس  
 جرا) من شدة العذاب وهذا تعليل للامة (ابن عساكر عن ابن عمر) باسناد حسن ﴿اللهم  
 عافنى فى قدرتك أى بقدرتك أو فيما قضيت على﴾ (وأدخلنى فى جنتك) ابتداء من غير سبق  
 عذاب (واقض أجلى فى طاعتك) أى اجعل انقضاء أجلى حال ككونى ملازما على طاعتك  
 (واختم لى بخير على) فان الاعمال بخواتمها (واجعل ثواب الجنة) يعنى رفع الدرجات فيها  
 والافادخول بالرحمة (ابن عساكر عن على) أمير المؤمنين ﴿اللهم اغنى بالعلم﴾  
 أى علم طريق الآخرة اذ ليس الغنى الا به وهو القطب وعليه المدار (وزينى بالعلم) أى اجعله  
 زينة لى (وأكرمى بالتقوى) لا كرم من أكرم الناس عليك ان أكرمكم عند الله أتقاكم  
 (وجعلنى بالعافية) فانه لا جلال كمالها (ابن الجار عن ابن عمر) ورواه عنه أيضا الراغبى  
 ﴿اللهم انى أسألك من فضلك﴾ سعة جودك (ورحمتك) التى وسعت كل شئ (فانه لا يعلمهما  
 الا أنت) أى لا يعلم الفضل والرحمة غيرك فانك مقدورهما ومعلمهما (طس عن ابن مسعود)

﴿ اللهم حجة ﴾ أى أسألك حجة مبرورة (لأريافعيها ولا سمعة) بل تكون خالصة لوجهك مقربة الى حضرتك (عن أنس) ﴿ اللهم انى أعوذ بك من خليل مآكر ﴾ أى يظهر المحبة والوداد وهو فى باطن الامر محتال مخادع (عنه ترائى) أى يتطرق الى بهما تظن الخليل لخليله خداعا ومداهنة (وقلبه يرعاني) يراعى ابذاني وهو له بالمرصاد (ان رأى) منى (حسنة) أى علم منى بفعل حسنة (دفنها) سترها وغطاها كما يدفن الميت (وان رأى) منى (سيئة) أى علم منى بفعل خطيئة زالت سبها (اذاعها) نشرها واظهر خبرها بين الناس قبل أراد الاخفى بن شريق وقيل عام فى المنافقين وذم اعرابي قوما فقال قلوبهم أمر من الدفلى وأسفهم من العسل احلى وقال الشاعر

اذ انصبوا للقول قالوا فاحسنوا \* ولكن حسن القول ساقه القتل

وقال الاندلسي

الناس شبه طروق حشوها صبر \* وبين أفواهاها منى من العسل  
تلهوا اذا تنكشت \* له تبين ما تحويه من زغل

وقال القائل

وأكثر من تلقى بسر لقلوبه \* ولكن قليل من بسر لقلوبه

وبالغ فى الذم من قال

لم يبق فى الناس الا المكر والمق \* شوك اذا اخترت وزهر اذا رمقوا  
فان دعاك الى ابلانهم قدر \* فكأن حمال الشوك يحرق

وقال القائل

يريك النصيحة عند اللقاء \* ويبريك فى السررى القلم  
فبت حبالك من وصله \* ولا تكفون عليه الندم

وقالوا المنافق يطبعك لسانه ويعصبك قلبه (ابن النجار) فى تاريخه (عن سعيد) بن أبى سعيد كيسان (المقبرى مرسل) أرسل عن أبى هريرة وغيره قال أحمد لأبى سبه ﴿ اللهم اغفر لى ذنوبى وخطاياى ﴾ أى استرها (كلها) صغرها وكبرها (اللهم اغفر لى) ارفعنى وقو جاشى (واجبرى) ستمقارى (واهدى لى صالح الاعمال) أى للاعمال الصالحة (والاخلاق) جمع خلق بالضم الطبع والسجية (فانه لا يهدى لى لصلحتها ولا يصرف سبيلها الا أنت) لانه المقدر للخير والشر فلا يطلب جلب الخير ولا دفع الشر الا منك (طلب عن أبى أمامة) الباهلى ورجاله موثقون ﴿ اللهم بعلك الغيب ﴾ الباء للاستعفاف والتذلل أى أنشدك بحق علمك ما خفى على خلقك مما استأثرت به (وقدرتك على الخلق) جميع المخلوقات من انس وجن وملاك وغيرها (احيى) ما علمت الحياة خيرالى ووقى اذا علمت الوفاة خيرالى (عبر عافى الحياة لا تصافه بالحياة حالا وبأذا الشرطية فى الوفاة لانعدامها حال القنى) ﴿ اللهم وأسألك الخشية ﴾ عطف على مخدوف والهم معترضة (فى الغيب والشهادة) فى السر والعلانية أو المشهد والمغيب فان خشية الله رأس كل خير (وأسألك كلمة الاخلاص) التلق بالحق (فى الرضا والغضب) أى فى حالتى رضا الخلق عني وغضبهم عني فمما أقوله فلا أداهن ولا أفارق وأنى حالتى رضى

وغضبي (وأسألك القصد) أي التوسط (في الغنى والفقير) وهو الذي لا اسراف معه ولا تقصير  
 (وأسألك نفعيا لا يتعد) لا ينقض ذلك ليس الانصاف الاخرة (وأسألك قرة عين) بكثرة التسليم  
 المستمرة بعدى أو بالمحافظة على الصلاة (لا تنقطع) بل تستمر ما بقيت الدنيا (وأسألك الرضا بالقضاء)  
 لا تقام بوجه منبسوط وناظر منشرح (وأسألك برد العين بعد الموت) أي الفوز بالجليل الذي  
 لا يبدى الذي لا يجاب بعده (وأسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة  
 ولا فتنة مضلة) أي موقعة في الحيرة مقضية الى الهلاك اللهم زيننا برزقك الايمان) وهي زينة  
 الباطن ولا معقول الاعلى (واجعلنا هداة مهتدين) وصف الهداة المهتدين لان الهادي اذا لم  
 يكن مهتديا في نفسه لا يصلح كونه هاديا للغير لانه يقع الخلق في الضلال (قلنا عن عمار بن ياسر)  
 (اللهم رب جبريل وميكائيل ورب اسرافيل أعوذ بك من حر النار) فارجعهم (ومن  
 عذاب القبر) خص هؤلاء الاملاك لا تقام هذا الوجود بهم فانهم المدبرون له (عن عائشة)  
 ورواه عنها أيضا (اللهم اني أعوذ بك من غلبة الدين) نقله وشدة وذلك حيث  
 لا قدرته على وفائه سيامع الطلب (وغلبة العدو) هو من يفرح بصبيته ويحزن بسمرته (وشجاعة  
 الاعداء) فرحهم بيلية تنزل بعدوهم (نكاح ابن عمر) (اللهم اني أعوذ بك من غلبة الدين  
 وغلبة العدو ومن بوار الائم) أي كسادها والايمن من لا زوج لها بكرة أو ثيبا وبوارها أن لا  
 يرغب فيها أحد (ومن فتنة المسيح الدجال) التي لا فتنة أكبر منها (قطي الافراد طبع عن ابن  
 عباس) وفيه عباد بن زكريا مجهول وبقيته رجالة ثقات (اللهم اني أعوذ بك من التردى)  
 السقوط من عال كشاف أو في بئر (والهدم) يسكون الدال معقود البناء على الانسان وروى  
 بالفتح وهو اسم ما نهضهم منه (والفرق) بكسر الراء كفتح الموت بالفرق وقيل بفتح الراء  
 (والحرق) بفتح الحاء والراء الالتهاب بالنار واستعاذ منها مع ما فيها من نيل الشهادة لانها قاطعة  
 مقطوعة لا يثبت المرء عندها فرما استرته الشيطان فأخل يديه (وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَغْشَى  
 الشَّيْطَانُ) يفسد ديني أو عقلي (عند الموت) ينزعاه التي تزل به الاقدام وتصرع العقول  
 والاحلام (وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ فِي سَبِيلِكَ مَدْبِرًا) أو عن قتال الكفار حيث حرم القرار  
 (وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ دَائِبًا) بدال مهملة ونحو من مجبة فعل بمعنى مفعول والدغ يستعمل في  
 ذوات السم (نكاح ابن عمر) واسمه كعب بن عمرو ورواه عنه أيضا أبو داود وغيره  
 (اللهم اني أعوذ بوجهك الكريم) مجاز عن ذاته عز وجل (واسمك العظيم) أي الاعظم من  
 كل شيء (من الكفر والفسق) فقر المال وفق النفس على ما مر وزاد تعليم لاسمه (طبيب السنة  
 عن عبد الرحمن بن أبي بكر) الصديق وفيه من لا يعرف (اللهم لا يدركني) أي أسألك  
 أن لا يلحقني ولا يصل الى (زمان) أي عصر أو وقت (ولا تدركوا زمانا) يعني وأسألك الله أن لا  
 تدركوا زمانا (لا يتبع فيه العلم) أي لا يتقاد أهل ذلك الزمان الى العلماء ويتبعونهم فيما يقولون  
 انه الشرع (ولا يستصحبهم من الخليم) باللام أي العاقل المتنب في الامور (قلوبهم) يعني  
 قلوب أهل ذلك الزمان (قلوب الاعاجم) أي قلوبهم يعبدون من الخلق مخلوقة من الرأى والتفاني  
 (والسنة السنة العرب) متشددون متفهمون يتلون في المذاهب ويرغون كالشعاب (حم)  
 عن سهل بن سعد الساعدي (لعن أبي هريرة) باسناد ضعيفه (اللهم ارحم خلقا في

فولف كذا بجملة ما الذي في التسعين كذا هاهنا

الذين يأتون من بعدى) قديبه لأن الخلقة كثيرا ما يخلف الغائب بسوءه وإن كان مصلحا في  
حضوره (الذين يرون أحاديثي وسنتي ويعلمونها للناس) فهم خلفاؤه على الحقيقة بين به أنه  
ليس مراده الخلافة الحقيقية التي هي الإمامة العظمى (طس عن علي) ضعيف منكروضعف  
أحمد بن عيسى العاوي بل كذبه ❀ (اللهم اني أعوذ بك من قسنة النساء) الاختنان  
بين والابتلاء بمحبتهن (وأعوذ بك من عذاب القبر) هذا تعليم للامة (الخراطة في) كتابه  
(اعتلال القلوب عن سعد) بن أبي وقاص ❀ (اللهم اني أعوذ بك من القفر والقلة)  
بكسر القاف قلته المال التي يخاف منها قلة الصبر على الاقلال ونسلا الشيطان بذكر تتم  
الاعتناء أو قلته العدد والمدة (وأعوذ بك أن أظلم) بالبناء للفاعل أي أجور وأعتدى (أو اظلم)  
بالبناء للمفعول وفيه نذير الاستعاذه من الظلم والقلة (دن طس عن أبي هريرة) سكت عليه أبو  
داود فهو صالح ❀ (اللهم اني أعوذ بك من الجوع) أي من ألمه وشدة مصاربه (فانه  
يئس الضميمة) أي التائم في فراشي فلما كان يلزم صاحبه في المضجع سعى ضجيجا (وأعوذ  
بك من الخيانة فانها يشت البطانة) بكسر الموحدة كجمر (دن عن أبي هريرة) وضعف بمحمد بن  
عجلان وانما خرج لمسلم في الشواهد ❀ (اللهم اني أعوذ بك من الشقاق) النزاع  
والخلاف أو التعادي أو العداوة (والتفاق) اتفاق العمل (وسوء الاخلاق) لأن صاحب سوء  
الخلق لا يفر من ذنب الا وقع في آخر (دن عن أبي هريرة) وفيه ضعيف ومجهول ❀ (اللهم  
اني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام) استعاذتها اظهار الافتقار وتعليل الامة (ومن  
سبي الا مقام) أي الاسقام السيئة أي الرديئة كالسل والاسقام وذات الجنب وغيرها ونص  
على تلك الثلاثة مع دخولها في الاسقام لكونها أنفص شي الى العرب (حم دن عن أنس)  
❀ (اللهم اجعل بالمدينة ضعي ما جعلت بمكة من البركة) الدينية والاخرية (حم ق عن أنس)  
ابن مالك ❀ (اللهم رب الناس) أي الذي رباهم باحسانه وعاد عليهم بفضله وامتنانه  
(مذهب) مزيل (الباس) شدة المرض (اثبات) لا غيرك (الشافى) المداوى من المرض  
(لا شافى الا أنت اشف شفاء) مصلو منصوب بالشف وقدر رفع خبر مبتدأ أي هو (لا يفادر) يغني  
مجهلة لا يترك وفائدة أنه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيخلفه مرض آخر (سقا) يضم  
فسكون ويتحقق مرضا ولا يشك الداء بالشفاء مع أن المرض ككفارة لأن الداء عبادة  
ولا ينافي الثواب والكفارة حصولها بأول المرض وبالصبر عليه (حم ق ٣ عن أنس) بن مالك  
❀ (اللهم ربنا آتني الدنيا حسنة) يعني العمة والكفاف والعفاف والتوفيق (وفي  
الآخرة حسنة) يعني الثواب والرحمة (وقنا) بالقصور والمخفرة (عذاب النار) الذي استوجبناه  
بسوء أعمالنا (ق عن أنس) بن مالك ❀ (اللهم اني أعوذ بك من الهم والحزن) والهم يكون  
في أمر متوقع والحزن فيما وقع فليس العطف لاختلاف اللفظين مع اتحاد المعنى (والعجز)  
القصور عن فعل الشيء (والكسل والبخل والجبن) وضلع الدين (بقتين) ثقله الذي يعيل بصاحبه  
عن الاستواء (وغلبة الرجال) شدة تسلطهم بغير حق (حم ق ن عن أنس) بن مالك بالفاظ  
متقاربة ❀ (اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين) أراد  
مسكنة القلب لا المسكنة التي هي نوع من الفقر وقيل أراد أن لا يتجاوز الكفاف (عبد بن حميد

وله والقلة في بعض نسخ المتن زيادة والدالة وفي بعض نسخ الشرح العشرة ١٨ زيادة على الهامش  
١٩ له من بدل من الطبع في بعض النسخ

عن أبي عبيد الخدرى (طب والضياء) المقدسى (عن عبادة) بن الصامت وادعى ابن الجوزى  
 انه موضوع ورواه ضعيف فقط ﴿اللهم انى أعوذ بك من العجز﴾ ترك ما يجب فعله من أمر  
 الدارين (والكسل) أى عدم النشاط للعبادة (والجن والبل والهرم) وأعوذ بك من عذاب القبر  
 وما فيه من الأحوال (وأعوذ بك من قسمة المحيا) الابتلاع فقد الصبر والرضا (والمان) سؤال  
 منكر ونكير مع الحيرة (حمق من عن أنس) بن مالك ﴿اللهم انى أعوذ بك من عذاب القبر﴾  
 أى عقوبته (وأعوذ بك من عذاب النار) وأعوذ بك من قسمة الحيا والميت (وأعوذ بك من قسمة  
 المسبح الدجال) فانها أعظم القلق (عن عن أبي هريرة) ﴿اللهم انى أعوذ بك من هذا﴾ أى  
 وعدا وعبر به عنه تأكيد (لن تخلفه) فانما أنا بشر فأبوء ومن أذيتة أو حسنة أو جادة أو  
 لعنة (تقرى) له (فاجعلها) أى الكلمات القهمة سحرا أو نحو لعنة (صلاة) راحة وكراما  
 وتعظما (وزكاة) طهارة من القنوب (وقربة) يقرب بها إليك يوم القيامة (ولا تعاقبها) فى العقبي  
 واستشكل هذا بأنه لمن جماعة كثيرة منهم المصور والشار ومن ادعى إلى غير آية (والهمل  
 والبارق) وشارب الخمر وأكل الربوا وغيرهم فيأثم لهم راحة وطهورا (وأجيب بأن المراد هنا من  
 لعنة فى حال غضبه دليل ما جاء فى رواية فأبى رجل لعنة فى غضبي وفى رواية لمسلم انما أنا بشر  
 أرضى براضى البشر وأغضب كما يغضب البشر فاعلموا أن أحد دعوت عليه بعدة ليس لها بأهل أن  
 يجعلها له طهورا أو مانا لعنه من فعل منها عنه فلا يدخل فى هذا (ق) عن أبي هريرة (بالفاظ  
 متقاربة لكن لفظا رواه مسلم فى البر والصلة اللهم انى أعوذ بك من هذا) أى شتمه لعنة  
 جلده يحدف كلمة أو ذلك مسجع عندهم شائع فى كلامهم ﴿اللهم انى أعوذ بك من  
 العجز والكسل والجن والبل والهرم وعذاب القبر وقسمة الدجال اللهم أنت اعطى نفسى  
 تقواها) تحذر ما عن متابعة الهوى وارتكاب القبور (وزكها) طهرها من كل خلق ذميم  
 (أنت خير من زكها) أى من جعلها زكية يعنى لا مكرى لها إلا أنت (أنت وليها) الذى يتولاها  
 بالنعمة فى الدارين (ومولاها) سيدها (اللهم انى أعوذ بك من علم لا يقع ومن قلب لا يخضع  
 ومن نفس لا تتبع ومن دعوة لا يستجاب لها) ومحصوله الاستعاذة من دنى أفعال القلوب وفى  
 قرينه بين الاستعاذة من علم لا يقع ومن قلب لا يخضع ومن إلى أن العلم النافع ما أورث النفع  
 (حم وعبد بن جهم عن زيد بن أرقم) ﴿اللهم اغفر لى خطيئتي وجهلى) أى ما لم أعلمه  
 (واسرائى فى أمرى) مجاوزى الحد فى كل شئ (وما أنت أعلم به منى) مما علمته وما لم أعلمه (اللهم  
 اغفر لى خطيئتي وعملى) مما استغفرت (وهزلى وجهلى) مما استغفرت (وكل ذلك عندي) أى  
 يمكن أو موجود أى أنا متصف به فاغفر لى قلة وضعافا وتعلما (اللهم اغفر لى ما قدمت) قبل  
 هذا الوقت (وما أخرت) عنه (وما أسررت) أخفيت (وما أعلنت) أظهرت أى ما حدثت به  
 نفسى وما يتحرك به لسانى (أنت المقدم) أى بعض العباد إليك بالتوفيق لما رضاه (وأنت  
 المؤخر) بخلاف بعضهم عن التوفيق (وأنت الرافع والمنخفض) أو العز والمنزل (وأنت على كل  
 شئ قدير) أى أنت الفعال لكل ما تشاء (فمن ابى موسى) الأشعري ﴿اللهم أنت  
 خلقت نفسى وأنت فوقها) أى ترفاها (لك عاتها وحجاها) أى أنت المالك لاسيائها ولاماتها  
 أى وقت شئت لا مالك لها غيرك (فإن أحيتما فاحفظهما) منها عن التورط فيما لا يرضيك (وان

قوله لكن لفظا لمسلم  
 عدة روايات بالفاظ متقاربة  
 ليس ما ذكره لفظ واحدة منها  
 مع أنه سقط من قله شئ  
 لا يصح الكلام بدونه اه  
 من هاشم

أمتها فاعفوها) ذنوبها فانه لا يغفر الذنوب الا أنت (اللهم) اني (أسألك) أطلب منك (العافية)  
 السلامة في الدين من الاقتتان وكيد الشيطان والنياسن الآلام والاسقام (م عن ابن عمر) بن  
 الخطاب (ألبان البقر شفاء) من الامراض السوداء والحمى والوسواس وغير ذلك (وسمها  
 دواء) فانه تزيق السموم المشربة كما في الموز وغيره وانما كان كذلك لانها ترم من كل الشجر كما  
 في الخبر فتأكل الضار والنافع فانصرف الضر الى لجمها لانها تأكل بالثمة والشره والنفع الى  
 لبنها ذكره الحكيم (ولحومها داء) مضرة بالبدن جالبة للسوداء حسرة الهضم (طب عن مليكة)  
 بالتصغير (فت عمرو) الزيدية الجعفية (البس الخشن الضيق) من الثياب (حتى لا يجرد العز)  
 البطر والاشتر والترف على الناس (والفخر) ادعاء العظم (فيلك مساعا) أي مدخلا ومن ثم قال  
 بعض أكابر السلف كما نقله الغزالي من رقوبة رقيه فلا تكن من قيسل فيه ثوب رقيق تطيف  
 وجسم خبيث مخيف لكن لا يبالغ في ذلك فان افقه يجب أن يرى أثر نعمته على عبده حسنا كما مر  
 (ابن منده) الحافظ أبو القاسم (عن أبيس) مصغرا (ابن الفضال) ثم قال غريب وفيه ارسال  
 (البسوا الثياب البيض) أي أتروا نديا الملبوس الأبيض على غير من فهو ثوب وعامة وازار  
 وردا (فانها أطهر) لانها تحكي ما يصيبها من الشمس حيناً أو أثرا (وأطيب) لئلا يلتصق على التواضع  
 والتخضع وعدم الكبر والعجب (وكفوا فيها موتاكم) ندبامو كذا ويكره التكفين في غير أبيض  
 (حم تن مل عن سمرة) قال الترمذي حسن صحيح والحاكم صحيح وأقره (الشمس) أيها  
 الطالب للترج شياً تجعله صدقا (ولو) كان ما تجدد (خاتمان حديد) كانه قال الشمس شياً إلى  
 كل حال وان قل فينبغي أن لا يعقد نكاح الابصار وان غريم قد رقيقو بأقل مقبول (حم قد  
 عن سهل) بن سعد (النسوا) ارشادا (الخارج قبل الدار) أي قبل شرائها أو سكاها بأجرة  
 أي اطلبوا حسن سيرته واجتسوا عنها (والرفيق قبل الطريق) أي أعد سلفك ورفيقا قبل اشروع  
 فيه فان لكل معارزة غربة وفي كل غربة وحشة وبالرفيق تذهب ويحصل الانس وهذا قيل  
 ما أضيق الطريق على من ليس له رفيق (تنه) قبل رابعة ألا تنسأ لين الله الجنة قالت الجارثم  
 الدار (طب عن رافع بن خديج) بفتح المعجزة الخارجى الأوسى ضعيف لضعف عثمان الطرائقي  
 (النسوا الخيل) اطلبوها فاستعمل لطلب الهوس (عند حصان الوجوه) حال طلب الحاجة قرب  
 حسن الوجه دمه عند الطلب وعكسه (طب عن أبي خصيفة) باسناد ضعيف (النسوا  
 الرزق بالنكاح) أي التزوج فانه جالب البركة جالب الرزق اذا صلحت النية (فرعن ابن عباس)  
 باسناد ضعيف لكن له شواهد (النسوا الساعة التي ترجى) أي ترجى استجابة الدعاء فيها  
 (من يوم الجمعة) هذا العصر الى غيموبة الشمس أي مقو طجميع القرص وقد اختلف فيها على  
 نحو خير قولنا وصوب التوى انها ما بين قعود الامام على المنبر الى فراغ الصلاة (ت عن أنس)  
 باسناد ضعيف (النسوا ليلة القدر) أي القضاء والحكم بالامور وسميت به لعظم منزلتها  
 (في أربع وعشرين) أي ليلة وهذا مذهب ابن عباس والحسن (محمد بن نصر في) كتاب الصلاة  
 عن ابن عباس (النسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين) وبهذا أخذ الاكثر وهو  
 احتيارا والصوفية (طب عن معاوية) باسناد صحيح (النسوا ليلة القدر) أي ليلة  
 رمضان (أي ليلة تسع وعشرين ليلة السبع) (ابن نصر عن معاوية) بن أبي سفيان وهو ضعيف

﴿الحدوا﴾ شقوا في جانب القبر عما يلي القبلة شقا ووضعوا فيه الميت (ولانشقوا)  
 لاحتقروا في وسطه وتبنوا جانبيه وتسقفوه من فوقه (فان الحد لنا) أى هو الذى نؤثره ونختاره  
 (والشق لغيرنا) أى هو اختيار من قبلنا من الامم والحد أفضل والنهى عن الشق للتنزيه (حم من  
 جرير) بن عبد الله وفيه عثمان بن عمار ضعفه (الحد لادم) أى هل شق في جانب القبر  
 ليوضع فيه عند موته (وغسل بالماء وترا) وصلى عليه ووضع في لحده (فقالت الملا ذك) أى من  
 حضره منهم أو من في الارض منهم أى قال بعضهم لبعض (حم سنة ولد آدم من بعده) فكل من  
 مات منهم يفعل به ذلك وقولهم ذلك يحتمل أنهم رأوه في اللوح المحفوظ أو في مصحفهم أو بأبوابهم  
 (ابن عساكر عن أبي بن كعب) ﴿الحقوا القرائض﴾ الانصباء المقدرة في القرآن (بأهلها)  
 أى من يستحقها بالنص (فابقى فلاولى) أى فهو لا قريب (رجل) من عصبان الميت (ذكر) احتراز  
 عن التخطي فانه لا يجعل عصبة ولا صاحب فرض بل يعطى أقل التبيين (حم ق ت عن  
 ابن عباس) ﴿الزم﴾ بفتح الزاى من لزم (يتك) محل سكنك بيتا وخلوة أو غيرهما فانه لرجل  
 استعمله على عمل فصال خرى فالمراد بلزومه التنزه عن نحو الامارة وإيثار الانقباض والعزلة  
 قال ابن ديار الراهب: ظنى قال ان استطعت أن تجعل بينك وبين الناس سورا من حديد  
 فافعل قال الغزالي وكل من خالط الناس كثرت معاصيه وان كان تقيا الا ان ترك المداينة  
 ولم تأخذ في الله لومة لائم وبه احتج من ذهب الى أن العزلة أفضل من الخلطة (طلب عن  
 ابن عمر) ضعيف لضعف القرات ﴿الزم﴾ بكسر الزاى من لزم (نعليك قدميك)  
 بأن لا تخطعهما بالجلوس للصلاة ونحوها اذا كانتا طاهرتين (فان خلعتكما) ولا بد (فاجعلهما)  
 ندبا (بين رجلينك ولا تجعلهما) أى ولا ينبغي جعلهما (عن يمينك) صوابا لهما محل الاذى  
 (ولا عن يمين صاحبك) يعنى صاحبك في الجلوس (ولا ورائك) أى ورائك ظهرك (فتؤذى) أى  
 لتلاؤذى بهما (من خلقك) من الناس فان فعل ذلك بقصد الاضرار اثم أو بدونه خالف الادب  
 (معن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿الزموا هذا الدعاء﴾ أى داوموا عليه وهو (اللهم انى  
 أسألك باسمك الاعظم ورضوانك الاكبر) أى رضاك الاعظم (فانه اسم من أسماء الله) التى اذا  
 مثل بها أعطى واذا دعى بها أجاب (البغوى وابن قانع طب عن حمزة بن عبد المطلب) بن هاشم  
 أبي يعلى أو أبي عمارة وهو حسن ﴿الزموا الجهاد﴾ محاربة الكفار لاعلاء كلمة الجبار  
 (نصوا) أى فان لزومه يورث صحة الابدان (وتستغنوا) بما يفتح عليكم من التى والغنية (عد  
 عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ألقوا﴾ بظاء مبهمة مشددة وفي رواية بجمجمة حملة  
 (بإذا الجلال والاكرام) أى الزموا قولكم ذلك في دعائكم لتلازمتكم اوقطعت مشوا غيره وقد  
 ذهب بعضهم الى أنه اسم الله الاعظم (ت عن أنس حم ت عن ربيعة بن عامر) بن جناد الازدى  
 وماله غيره قال الترمذى حسن غريب والحاكم صحيح ﴿اللى﴾ ندبا (عنك) أيها الآتى  
 البنا وقد أسلم (شعر الكفر) ازاله بخلق أو غيره كقص ونور وخلق أفضل وهو شامل  
 لشعر الرأس وغيره ما عدا اللحية فيما يظهر وقيس به قلم ظفر وغسل يوب (ثم اختن) وجوا  
 ان آمن الهلاك لانه شعار الذين وبه يميز المسلم من الكافر والخطاب وقع لرجل واما  
 المرأة فى الختان لافى ازالة شعر الرأس لانه مشبه فى حقها (حم عن عثيم) نصغير عثمان (ابن

علمت) يا عمرو بن العاص الذي جاء ليأبنا بشرط المغفرة (أن الاسلام يهدم ما كان قبله) من  
 الكفر والمعاصي أي يسقطه ويمحو أثره (وان الهجرة) من أرض الكفر إلى بلاد الاسلام  
 (تهدم) تمحو (ما كان قبلها) من الخطايا المتعلقة بحق الحق لا الخلق (وان الحج يهدم ما كان  
 قبله) الحكم فيه كالذي قبله لكن جاء في خبراته يكفر حتى التبعات وأخذه جمع (من عمرو بن  
 العاص) ﴿أما انكم﴾ أي يا الناس الذين قعدتم عنده صلاتكم تكون (لو) أكثرتم ذكر هادم  
 الذات (فاطعها) لشغلكم عما أرى من الضحك (الموت) يجزه عطف بيان ورفع خبر مبتدا  
 محذوف ونصبه بتقدير أعنى (فاكثروا) من (ذكر هادم الذات) الموت فإنه لم يأت على القبر يوم الا  
 تكلم فيه (بلسان الحلال أو بلسان الحلال) والذي خلق الكلام في لسان الانسان قادر على خلقه  
 في الجهاد ولا يلزم منه سماعه (فيقول أنايت الغربة) فالذي يسكنني غريب (وأنايت الوحدة)  
 فمن حل بي وحيد (وأنايت التراب وأنايت الدود) فمن ضمجته أكله التراب والدود الامن  
 استغنى عن نص على أنه لا يلبى ولا يدور في قبره فالمراديت من شأن ذلك (فاذا دفن العبد المؤمن)  
 أي المطيع كما يدل عليه ذكر الفاجر والكافر في مقابله (قال له القبر مر حيا وأهلا) أي وجدت  
 مكانا رجاء وجدت أهلا من العمل الصالح فلا ينافي ما مر (أما) بالتخفيف (ان كنت لاحق من  
 عيشي على ظهر الارض الى) لكونك مطيعا ربك (فاذا) أي حين (وليتك) أي استوليت عليك  
 (اليوم وصرت الى) أي صرت الى (وليتك) ولو لا ترتب وكذا يقال فيما يأتي (فسترى صنيي  
 بك) فاني محبته جدا وقضية السين أن ذلك يتأخر عن الدفن زمنا (فتسمع له مقبصره) أي بقدر  
 ما يمتد إليه بصره ولا ينافي رواية سبعين ذراعا لأن المراد به التكثير لا التحديد (ويفتح باب الى  
 الجنة) تفحصه الملائكة باذن المهي أو ينفخ بنفسه بأمره تعالى ليأبته من روحها ويرحمها ويرتقر  
 الى نعيمها وحوارها فأنس ويزول عنه كرب الغربة والوحدة (واذا دفن العبد الفاجر) المؤمن  
 الفاسق (أو الكافر) يأتي كقر كان (قال له القبر لا مرحبا ولا أهلا ما ان كنت لا بغض من عيشي  
 على ظهر الارض الى) (فاذا) أي حين (وليتك اليوم وصرت الى) فسترى صنيي بك (في التفتيس  
 ما مر) قبلتم) بنضم (عليه حتى يلتقي عليه) بشدة وعنف (وتختلف أضلاعه) من شدة الضغطة  
 (ويقبض سبعون تينا) أي ثعبانا (لو أن واحدا منها فتح في الارض) أي على ظهرها بين الناس  
 (ما أنبت شيا) من التبان (ما بقيت الدنيا) أو مدة بقائها (فيهنشنة) بشين معجمة وقد تمحل  
 (ويهنشنة) يجر حنه (حتى يقنني به الى الحساب) أي حتى يصل الى يوم الحساب وهو القيامة  
 فعذاب القبر غير منقطع (انما القبر روضة من رياض الجنة) حقيقة لما يتصف به المؤمن من الريحان  
 وازهار الجنان أو مجازا عن الامن والراحة والسعة (أو حفرة من حفر النار) كذلك وفيه أن  
 المؤمن الكامل لا يضغط في قبره لكن في حديث آخر خلافه وأن عذاب القبر يكون للكافر أيضا  
 وأن عذاب البرزخ غير منقطع وفي كثير من الاخبار والاشعار ما يدل على انقطاعه وقد يجمع  
 باختلاف ذلك باختلاف الاموات (ن عن أبي سعيد) الخدرى وحسنه ﴿أما﴾ بالتشديد  
 وكذا ما بعده (انافلا كل متكئا) متمكنا معتداعلى وطأ فتحي أو ما تلا الى أحدثني فيكره الاكل  
 حال الاتكاء تنزيها لا تحريعا (ن عن أبي جحيفة) بجيم ثم جاء السواقي ﴿أما﴾ أهل النار  
 الذين هم أهلها (أي المختصون بالخلود فيها) فانهم لا يموتون فيها) - ونابر محهم (ولا يحيون) - حياة



تريحهم (ولكن) استدرال من توهم نفي العذاب عنهم (ناس) من المؤمنين (اصابتهم النار  
 بذنوبهم فاماتهم) بمنزاتين أي التاروفي رواية بمنزلة أي اماتهم الله (اماته) أي بعد أن يعذبوا  
 ما شاء الله وهي اماته حقيقية وقيل مجازية عن ذهاب الاحساس بالالم (حتى اذا) جهنم الله من  
 تلك الموتة (صاروا لحمًا) أي كالخبط الذي أحرق حتى اسود (أذن) بالبناء للمفعول أو للفاعل  
 أي أذن الله (بالشفاعة) فهم حملوا أو أخرجوا (لحي بهم) أي قتلى بهم الملائكة إلى الجنة  
 بأذن ربهم (ضباير ضباير) بحجة مقنونة فوحدة محققة أي يحملون كالامعة جماعات جماعات  
 مفردين عكس أهل الجنة فانهم سيدخلون يتحاذون بالمناكب لا يدخل آخرهم قبل أولهم ولا  
 عكسه (فبشروا) فارقوا (على أنها الجنة) أي على حافاتها (ثم قيل) أي قالت الملائكة أو قال الله  
 (يا أهل الجنة أفيضوا) صبا (عليهم) ماء الحياة فيفيضون منه فيصبون (فيذبون نبات الجنة)  
 بكسر الحاء المهملة حب الرياحين ونضوها عما ينبت في البرية مما (تكون في جبل السيل) وهو  
 ما حله السيل في سرعة فتخرج لضعفها صغرا متلوثة وذات كناية عن سرعة ثباتهم وضعف حالهم ثم  
 تستدقواهم ويصبرون إلى منازلهم (حممهم عن أي سعيد) الخدرى (أما أول اشراط  
 الساعة) علاماتها التي يعقبها قيامها (فانخرج من المشرق فتحشر الناس) يجمعهم مع سوق  
 (إلى المغرب) قبل أن تدار النيران وقد وقعت كهيئة التناصرت من المشرق إلى المغرب وقيل بل  
 تأتي واستشكل جعل التار أول العلامات وجوابه في الاصل (وأما أول ما) أي طعام (بأكل  
 أهل الجنة) فيها (زيادة كبد الحوت) أي زائدته وهي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد (وأما  
 شبه الولد أباه) نارة (وأمة) أخرى (فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة) في النزول والاستقرار  
 في الرحم (نزع إليه) أي إلى الرجل (الولد) نصبه على المفعولية أي جذبه إليه (واذا سبق ماء  
 المرأة ماء الرجل نزع) الولد (إليها) أي المرأة وذلك أن ابن سلام أتى المصطفى لما قدم المدينة  
 فقال اني سألتك عن ثلاث لا يعلمن الا نبى فسأله عنها فأجاب بذلك فأسلم (حمم عن أنس) بن  
 مالك (أما صلاة الرجل) يعني الانسان ولو آتى (في ميتة) أي محل اماته (فتور)  
 أي منورة للقلب بحيث تشرق فيه أنوار المعارف (فتوروا بها يوتنكم) فانها تنفع المعاصي  
 وتنبه عن القساها المنكرو تهدي إلى الصواب كما أن النور يستضاء به (حمم عن عمر)  
 ابن الخطاب وهو حسن (أما في ثلاث مواطن) أي أما كن في القيامة (فلا يذكر  
 أحد أحدًا) اعظم هو أياها وشدة روعها (عند الميزان) أي اذا نصب لوزن الاعمال وهي  
 واحدة ذات لسان وكفتين وكفة الحسنات من نور وكفة السيئات من ظلمة (حتى يعلم) الانسان  
 (أبيض) بمنزلة تحبته وكذا ينقل (ميزانه) فيكون من الهالكين (أم ينقل) فيكون من الناجين  
 (وعند الكتاب) أي نشر مصحف الاعمال (حين يقال هاؤم اقروا كتابه) أي خذوا كتابي  
 فاقرؤه والهاء للسكت (حتى يعلم أين يقع كتابه) أي بينه أم في شماله أم من وراء ظهره) قال  
 ابن السائب تولى يده خلف ظهره ثم يعطى كتابه (وعند الصراط اذا وضع بين يديه) (فان جهنم)  
 يفتح الظاء أي على ظهرها أي وسطها (كالحجر فزبدت) الاله والذون للمبالغة والباء لصحة  
 دخول بين على متعدد وقيل لفظ ظهر انى مقبهم (حافاه) جبابه (كلايب كثيرة) أي هما  
 نفسهما كلايب وهو أبلغ من كونهما (وحسبك) بالتعريف شولي يسمى شول العبدان

(كثير يحبس الله بهما من يشاء من خلقه) أي يعوقه عن المرور ليعوق في النار (حتى يعلم أينجو أم لا) وهذا كله الهاب وتهيج وتذكير لله بما أمامه من الأحوال (دلنا عن عائشة) قالت ذكرت النار فبكيت فقال رسول الله مالك قلت ذكرت النار فهل تذكرون أهلكم يوم القيامة فذكره قال الحاكم صحيح لولا إرسال فيه (أما بعد) أي بعد حمد الله والثناء عليه (فإن أصدق) لقنن رواية مسلم خبر (الحديث) أي ما يتحدث به ويتقل ويدرس المراد ما أضيف إلى المصطفى فقط كما وهم (كتاب الله) لا يحازه وتنادب الفاتحة وتناصفها في اختيار والأصالة وتجواب نظمته وتألّفه في الإيجاز والتبكيك وأفهامه ما اشتغل عليه من الأخبار والأحكام والمواظ (وإن أفضّل الهدى هدى محمد) بفتح فسكون فيهما ويجوز ضم ففتح بل قبل أنه روي به أيضاً أي أحسن الطرق طريقته وسبيله أو أحسن الدلالة دلالة وإرشاده (وشر الأمور محدثاتها) جمع محدثة بالفتح ما لم يعرف من كتاب ولا سنة ولا إجماع (وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) أي كل فعله أحدثت على خلاف الشرع ضلالة أي توصف بذلك لاضلالها والحق فيما جاء به الشارع فإذا بعد الحق الاضلال (وكل ضلالة في النار) أي صائفة إليهم فاعلموا (أنكم الساعة بغنة) ينصبه على المعنوية ويجوز فده (هكذا) وقرن بين أصبعيه السبابة والوسطى تمثل لخازنهما وتقريب لما بينهما من المدة (صحبكم الساعة وصنكم) أي توقوا قيامها فكانكم بها وقد فاجأتكم صباحاً وأمسأفادروا بالتوبة (أنا أولى) أحق (بكل مؤمن من نفسه) كما قال تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا احتاج لخطوطهم لزم ما لكان به (من) مات و(ترك) ما لا فلا هله) أي ورثته (ومن ترك ديناً) عليه لم يوفه في حياته (أو ضياعاً) بفتح الضاد عيالاً واطفالاً (قال) وعلى (أي فأمر كفاية عياله إلى وفاء دينه على) (وأما أولى المؤمنين) أجمعين كان لا يصلي على من مات ولم يخلف وفاء ثم نسخ بملاذ (رحم) م ن ه (عن جابر) (أما بعد فوالله أني لأعطي الرجل وأدع) أترك (الرجل) الآخر فلا أعطيه شيئاً (والذي أدع) اعطاه (أحب إلى من الذي أعطى ولكن) استدرأه بين به جواب سؤال تقديره لم تفعل ذلك مع أن القياس العكس وفي رواية البخاري لكنني (أعطي أقواماً) بكسر اللام (أرى) أي أعلم (في قلوبهم من الخزع) بالخزع أي الضعف عن تحمل الاملاق (والهلع) محرّكة شدة الخزع أو الخشع أو هما بمعنى فالجمع للاطناب (وأكل) بفتح فكسر (أقواماً) ما جعل الله في قلوبهم من الغنى (والغنى) الجبلى الداعي إلى الصبر والتعفف عن المسئلة والشهوة (منهم عمرو بن نعلب) بفتح المثناة وسكون المعجمة وكسر اللام النري محرّكة وهذه منقبة شريفة (خ عن عمرو بن نعلب) قال أني النبي بحال فأعطي رجلاً وترك رجلاً ثم خطب فذكره (أما بعد فبال أقوام) استقهم أنكارى ابطالى أي ما حالهم وهم أهل بريرة أو أدانت عائشة شراءها وعقبتها فشرطوا الولاء لهم فخطب فنبه على تصحيح فعلهم حيث (يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله) أي في حكمه الذي كتبه على عباده وفي شرعه (ما كان من شرط ليس في كتاب الله) حكمه الذي يتعبد به عباده من كتاب أو سنة أو إجماع (فهو باطل وإن كان) (المشروط) ما يشترط (مبالغة) وتأكيده لأن هجوم ما كان من شرط دل على بطلان جميع الشروط وإن زادت على المائة (قضاء الله) حكمه (أحق) يعني هو الحق الذي يجب العمل به

لا غيره (وشرط الله أوثق) أي هو الأقوى وما سواه باطل وام (وانما الولاء لمن أعنت) لا لغيره من مشروط وغيره فهو منقضى شرعا وعليه الإجماع (ق ٤ عن عائشة) وهي قصة بركة المشهورة ﴿(أما بعد في مال العامل)﴾ أراد عبد الله بن التميمية استعماله على علمه فقال هذا لي وهذا لكم وهذا أهدي إلى تخطبوا بخاله فقال (تستعمله) فويله علما (فيا أيها) عند فراغ عمله (فيقول هذا من علمكم وهذا أهدي إلى) ثم برهن على ذلك بحجة الزامية عقلية بقوله (أفلا تعلم في بيت أبيه أو أمه فينظر هل يهديه) بالبناء للجهول (أم لا) ثم أقسم على أن المأخوذ على الوجه المذكور غفل فقال (فوالذي نفس محمد بيده) بقدرته وتصريره (لا يضل أحدكم) بغير معجزة من الغلول وهو الخيانة (منها) أي الصدقة (شيأ) ولولا أنها حقيرة كما يفيد التنكير (الاجاء به يوم القيامة) حال كونه (يحمده على عنته) ومن يغفل بأن عما غل يوم القيامة (ان كان ما غله (بعير اجابه) يومها (لرغاه) بنهم الراحض في حدود الحصوت (وان كانت بقر تجابهها لها خوار) بنهم المعجزة صوت (وان كانت شاة تجابهها تنعر) بمشاة فوقية مقصوحة فتعجب سائلة فهملة صوت شديد (فقد بلغت) بشدة اللام حكم الله الذي أرسلت به اليكم (حم ق) دعي أبي حميد الساعدي (وذكر البخاري أن هذه الخطبة كانت عشية بعد الصلاة ﴿(أما بعد ألا أيها الناس)﴾ الحاضرون أو أعم (انما أنا بشر ووشك) أي يسرع (أن يأتي رسول ربى) ذلك الموت يدعوني (فأجيب) أي أموت كني عنه بالاجابة رمز الى أن الاتق به تلقبه بالقبول كالحبيب اليه باختياره (وأنا نارك فيكم ثقلين) سمي به لعظمه ما وشرقه ما وآثر التعبير به (ان اخذ بما ينالني عنهم ما و الحافظة على رعايتهم ما والقيام بواجب حرمهم ما ثقل (أولهما كتاب الله) قدمه لاحقيه بالتقدم والكتاب علم بالغلبة على القرآن وقال الراغب والكتب والكتاب ضم أديم الى أديم بالخطاطة وعرفا ضم الحروف بعضها البعض في اللفظ ولهذا سمي كتاب الله وان لم يكتب كما قال ابن الكمال ومن قال أطلق على المنظوم عبارة قبل أن يكتب لانه مما يكتب فكتبه لم يفرق بين الخط والكتابة (فيه الهدى) من الضلال (والنور) للهدى (من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن أخطأ ضل) أي أخطأ سبيل السعادة وهلك في صيدان الشقاوة (تخذوا بكتاب الله واستمسكوا به) فانه السبب الموصل الى المقامات العلية والسعادة الابدية (و) ثانيهما (أهل بيتي) ٣ من حرم عليه الصدقة من أهله والمراد هنا علمائهم (حم) عبد بن حميد) بغير اضافة (م) عن زيد بن أرقم (وله تمة في مسلم ﴿(أما بعد فان أصدقا الحديث كتاب الله)﴾ لاستحالة الكذب في خبره وانما كذب القنون في فهم خطابه (وأورثي العري كلمة التقوى) كلمة الشهادة اذ هي الوفاء بالعهد (وخير الملال مله ابراهيم) الخليل ولذلك أمر المصطفى بابائهما (وخير السنن) جمع سنة (سنة محمد) وهي قوله أو فعله أو تصرفه لانها أهدي من كل سنة وأقوم من كل طريقة (وأشرف الحديث ذكر الله) لان الشيء أشرف بشرف من هو له (وأحسن القصص هذا القرآن) لانه برهان ما في جميع الكتب ودليل مصحتها وخير الامور عوازمها) فراضها التي عزم الله على الامتة فعلها (وشر الامور محدثاتها) أي شر الامور على الدين ما أحدث من البدع (وأحسن الهدى) فتح فسكون السمى والطريقة والسيرة (هدى

٣ في هامش بعض النسخ سقط  
من قلم الشارح وهو ثابت  
في نسخ المتن المعتمدة أذكر كم  
الله في أهل بيتي أذكر كم الله  
في أهل بيتي اه

الانبياء لعصمتهم من الضلال والاضلال (وأشرف الموت قبل الشهادة) لانه في الله والله  
 ولا علاه كلمة الله فأعظمهم الحياة باقية (وأعنى العمى الضلالة بعد الهدى) الكفر بعد الايمان  
 فهو العمى على الحقيقة (وخير العلم ما نفع) بأن صحبه اخلاص (وخير الهدى ما تبع)  
 بالبناء العجول أى اقتدى به كفسر علم وتأديب مراد وتهذيب أخلاق (وشر العمى عمى  
 القلب) لأن عماء بضد نور الايمان بالغيب فيمّر الغفلة عن الله والآخرة ومن كان في هذه أعمى  
 فهو في الآخرة أعمى (والبد العلياء خير من البد السفل) أى المعطية خير من الآخذة (وما قل)  
 من الدنيا (وكنى) الانسان لموته وموته عمونه (خير مما كثر وألهى) عن الله والدار الآخرة لأن  
 الاستكثار من الدنيا يورث الهرم والعقم والقسوة (وشر المعذرة حين يحضر الموت) فإن العبد  
 اذا اعتذر بالتوبة عند الفرقة لا يقبله لأنها حالة كشف الغطاء (وشر الندامة) التصسر على  
 ما فات (يوم القيامة) فانه لا استغفار يومئذ ولا تقبيل (ومن الناس من لا يأتى الصلاة الا دبرا)  
 بضمين أى بعد فوت الوقت (ومنهم من لا يذكر الله الا هجرا) أى تاركا للاخلاص كان قلبه  
 هاجرا لسانه (وأعظم الخطايا لسان الكذب) وهو الذى تذكره كذبه حتى صار صفة له (وخير  
 الغنى غنى النفس) فانه الغنى على الحقيقة (وخير الزاد) الى الآخرة (التقوى ورأس الحكمة  
 محافة الله) أى الخوف منه فمن لم يتق منه غلبت الحكمة وطريق السعادة دونه مسدود (وخير  
 ما وقرى القلب اليقين) أى خير ما سكن فيه نور اليقين فانه المزيل لظلمة الريب (والارتباب) أى  
 الشك فى شئ مما جاء به الرسول (كفر) باقته (والناحية من عمل الجاهلية) أى النوح على  
 الميت بنحوواكهم فام من عادة الجاهلية وقد حرّمه الاسلام (والغلول) الخيانة الخفية  
 (من جنا جهنم) جمع جنود بالضم الشئ المجموع يعنى الجارة المجموعة (والكنز) المال الذى لم  
 تؤدّر كانه (كن من النار) يكوى به صاحبه فى جهنم (والشعر) بالكسر الكلام المقتضى الموزون  
 قصدا (من مزمار ابليس) اذا كان محزّما (والخرج) جمع الانتم) مجمعه ومظنته (والنساء) حباله  
 الشيطان) مصايد وفخوخه واحد هاجباله بالكسر وهى ما يصاد به (والشباب) شعبة من  
 الجنون) لانه يميل الى الشهوات ويوقع فى المضار (وشر المكاسب كسب الربا) أى التسكيب به  
 لأن درهما منه اشتمن ثلاث وثلاثين زينة (وشر المأكل) أى المأكول (مال البني) ظلمات  
 آكله انما يأكل فى بطنه نارا (والسعيد من غنّ بغيره) أى من تصفح أفعال غيره فاقسدى  
 بأحسنها وانتهى عن قبيلها (والشقى من شقى فى بطن أمه) فلا اختيارا للسعيد فى تحصيل السعادة  
 ولا اقتدارا للشقى على تبديل الشقاوة وانما يصير أحكم اذا مات (الى موضع أربعة أذرع)  
 وهو الجعد (والامر بالآخرة) بالمستغنى الاعمال بخواتيمها (وملاك العمل) بالكسر قوامه  
 ونظامه وما يعتمد عليه فيه (خواتمه) يعنى احكام عمل الخير وثباته موفقة على سلامة عاقبته  
 (وشر الروابى) روايا الكذب وكل ما هوأت من الموت والقيامة والحساب والوقوف (قريب)  
 وأنت سائر على مراحل الايام والليالى اليه انهم يرونه بعيدا ويزام قريبا (وسباب المؤمن) بكسر  
 المهملة سبه وشتمه (فسوق) أى فسق (وقال المؤمن) بغير حق (كفر) ان استحل قلبه بلاتا ويل  
 سائق (وأكل لحمه) أى غيبته وهو ذكربما يكرهه فى غيبته (من معصية الله) يجب أحدكم  
 أن يأكل لحم أخيه ميتا (وحرمه ما له كحرمة دمه) فكما يجتمع سفك دمه بغير حق يتبع أخذ شئ

من ماله كذلك (ومن يتألى على الله) يحكم عليه ويحلف (يكذبه) بأن يفعل خلاف ما حلف عليه  
 مجازاة له على جرائته وفضوله (ومن يغفر يغفر الله له) أي ومن يستعزل مسلم فضيحة اطاع عليها  
 يستر الله ذنوبه فلا يؤاخذهم (ومن يهف يهف الله عنه) أي ومن عجز أثر جناية غيره عليه  
 عجز الله سياسته جرائقها (ومن يكظم القبط) يردو ويكظمهم مع قدرته على انتزاعه (يا جبر الله)  
 ينسبه لانه محسن يحب المحسنين وكظم القبط احسان (ومن يصبر على الرزية) المصيبة احتسابا  
 (يعوضه الله) عنها خيرا مما فاته (ومن يسمع السعة يسمع الله به) روى بشين بجهة ومعناه  
 من عبث بالناس واستنزأهم يعثب الله ويستنزى به ويعمله وعنه من يرائى بعمله يفرضه الله  
 (ومن يصبر) على ما أصابه من بلاء (يعض الله له) الثواب أي يؤنه أجروه رتين (ومن يعص الله  
 يعذب الله) ان لم يهف عنه فهو تحت المشيئة (اللهم اغفر لي ولاتقي) قاله ثلاثا لانه تعالى يحب  
 المؤمنين في الدعاء (استغفر الله لي ولكم) وهذه الخطبة قد عدها العسكري من الحكم والامثال  
 (البيهقي في) كتاب (الدلائل) دلائل النبوة (وابن عساكر) في التاريخ (عن عقبة بن عامر  
 الجهني) أبو نصر السجزي) بكسر السين المهملة (في) كتاب (الابانة) عن أصول الديانة (عن أبي  
 الدرداء) مرفوعا (ش) وكذا أبو نعيم (عن ابن مسعود) عبد الله (موقوفا) واسناده حسن  
 ﴿أما بعد فإن الدنيا﴾ في الرغبة فيها والمسئل اليها كالفاكهة التي هي (خضرة)  
 في المنظر (حلو) في المذاق وكل منها يرغب فيه منفردا فكيف اذا اجتمعوا (وان الله مستخفكم  
 فيها) جاعلكم خلفاء في الدنيا (فناظر كيف تعملون) أي كيف تتصرفون في مال الله الذي  
 آتاكم هل هو على الوجه الذي يرضاه المستخف أولا (فاتقوا الدنيا) أي احذروا وقتنها  
 (واتقوا النساء) أي الاقتتان بين (فإن أقل فتنة بى اسرائيل كانت في النساء) يريد قتل النفس  
 التي أمر فيها بنوا اسرائيل بذبح البقرة فانه قتل ابن أخيه أو عمة ليرتجى زواجه أو بقة (ألا)  
 بالتخفيف (إن بى آدم خلقوا على طبقات شتى) أي منقرقة (منهم من يولد مؤمنا ويحب مؤمنا  
 ويعت مؤمنا) وهذا الفريق هم سعاداء الدارين (ومنهم من يولد كافرا ويحب كافرا ويعت  
 كافرا) وهذا القسم هم أهل الشقاوة (ومنهم من يولد مؤمنا ويحب كافرا ويعت كافرا) أي  
 يسبق عليه الكتاب فيختم له بالكفر (ومنهم من يولد كافرا ويحب كافرا ويعت مؤمنا) أي يختم له  
 بالإيمان فمصر من أهل السعادة (الان الغضب جرة فوجد) بجذف احدى التاءين تخفيفا (في  
 جوف ابن آدم الآتون الى حجرة عينيه) عند الغضب (واستفاخ أو داجه) جمع ووج يفتح الدال  
 وتكسر العرف الذي يقطعه الذامح ويسمى الوريد (فاذا وجد أحدكم) في نفسه (شيأ من ذلك)  
 أي من مبادئ الغضب (فالارض الارض) أي فليضطجع بالارض ويلطخ نفسه به التمسك  
 نفسه ونذهب حدة غضبه (الان خير الرجال) يعني الا دمين فذكر الرجال وصف طردى  
 (من كان بطي) الغضب سريع الرضا وشر الرجال من كان (بعكس ذلك) أي (سريع الغضب  
 بطي) الرضا فاذا كان الرجل بطي الغضب بطي (التي) أي الرجوع (وسريع الغضب  
 سريع التي) فانها بها) أي فان احدى الخصمين تقابل الاخرى فلا يستحق مداولا ذما (الان  
 خير التجار) بضم المثناة جمع تاجر (من) أي تاجر (كان حسن القضاء) أي الوفاء لما عليه  
 من دين التجارة ونحوها (حسن الطلب) أي سهل التقاضي يرحم المعسر ولا يضيق الموسر

في تافه ولا يرهقه الى الوفا في وقت معين وشر التجار من كان سبي القضا سبي الطلب (أي لا يوفى  
لغيره دينه الا بمشقة ومطل مع يساره) فاذا كان الرجل (التاجر وذكرا الرجل وصف طردى  
والمراد الانسان لان غالب التجار انما يتعاطاه الرجال (حسن القضا سبي الطلب أو) كان  
بعكسه (سبي القضا حسن الطلب فانها بها) أي فاحدى الخصلتين تقابل بالآخرى فغير مأمور  
ويجوز ذلك كله في كل من له أو عليه حق (الا ان لكل غادر لواء) أي ينصب له (يوم القبامة)  
لواء حقيقة (بقدر غدرته) فان كانت كبيرة فنصب له لواء كبير وان كانت صغيرة فنصب له لواء  
خبر أنه يكون عند استه وقيل اللوا مجاز عن شهرة حاله في الموقف (الاولا) كبير الغدر غدا أمير  
عامة) بالاضافة (الا لا يمنع رجلا مهابة الناس أن يتكلم بالحق اذا علمه) فان ذلك يلزمه وليست  
مهابة الناس عذرا بشرط سلامة العاقبة (الا ان أفضل الجهاد) أي أنواعه (كلمة حق) يتكلم بها  
كأمر معروف أو نهى عن منكر (عند سلطان جائر) ظالم فان ذلك أفضل من جهاد الكفار  
لانه أعظم خطرا (الا ان مثل ما بقي من الدنيا فيما مضى منها مثل ما بقي من يومكم هذا فيما مضى  
منه) يعني ما بقي من الدنيا أقل مما مضى منها فليبق منها الاصابه واذا كانت بقية الشيء وان  
كثرت في نفسها اقل له بالاضافة الى معظمه كانت خليفه بأن توصف بالقلة (حمت له) هب عن  
أبي سعيد) الخلدري وفيه على بن زيد بن جدهان ﴿ (أمامكم) بفتح الهمزة أي قد أمكم  
أيتها الأمة المحمدية (حوض) الى تردونه يوم القبامة وتنكروا لتعظيم وفسر بالكوثر ويوزع وهل  
وروده قبل الصراط أو بعده قولان وجع بإمكان التعذر كما بين جربا بفتح الجيم وسكون الراء  
وموحدة تقصر وتعذرية بالشام (وأذرح) بفتح الهمزة وسكون المعجمة وضم الراء وحاء مهملة  
قربة بالشام وفي الحديث حذف يفته رواية الدارقطني وهي ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة  
وزين جربا وأذرح فالمسافة بين المدينة وبينهما ثلاثة أيام لا بينهما كما هوهم (خدد عن ابن عمر) وفي  
الطبراني نحوه ﴿ (أمان لاهل الارض من الفرق) بفتح الراء (القوس) أي ظهور القوس  
المسمى بقوس قزح كقوسى به لانه أول ما رى على جبل قزح بالمزدقصة وفي رواية للبخاري في  
الادب المفرد ما قوس قزح فأمان من الفرق بعد قوم نوح أي فان ظهوره لهم لم يكن دافعا  
للفرق بخلاف من بعدهم وفي آخر حديث ابن عباس انه كان عليه ورتوسهم في السماء فلما جعل  
أمانا لاهل الارض نزعا (وأمان لاهل الارض من الاختلاف) أي الفتن والحروب (الموالة  
لقريش) أي قبيلة قريش (قريش أهل الله) وليساؤه أضيغوا اليه تشريفا (فاذا خالفها قبيلة  
من العرب صاروا حربا ليس) أي جنده قال الحكيم أراد بقريش أهل الهدى منهم والافئسو  
أمة واضرا بهم حالهم معروف وانما الحرمة لاهل التقوى (طلب له عن ابن عباس) وصححه  
الحاكم وزيادته واه ﴿ (أمان لامتى من الفرق اذا ركبوا البحر) في رواية السفينة  
وفي أخرى القلث (أن يقولوا) يقولوا قوله تعالى (بسم الله محرابا واهلها) أي حيث تجرى  
وحيث ترسو (الآية) أي الى آخرها وقوله تعالى (وما قدر الله حق قدره) الآية بكمالها (ع  
وابن السبي عن الحسين) بن علي ضعيف لضعف جبارة وشيخه يحيى بن العلاء ﴿ (أم  
القرآن) القاطنة سميت به لاشتمالها على كلمات المعاني التي فيه من الثناء على الله والتعبد بالامر  
والنهى والوعد والوعيد كذا ذكرها واستشكل بأن كثيرا من السور مشتمل على هذه المعاني

مع انها لم تسم بأمر القرآن وأجيب بانها سابقة على غيرها وضايف نزلوا عند الاكثر نزلت من تلك السور منزلة مكة من جميع القرى حيث مهلت أولا ثم حجت الارض من تحتها فكما سميت أم القرى سميت هذه أم القرآن على أنه لا يانم اطراد وجه الشبه (هي السبع المثاني) سميت سبعا لانها سبع آيات باعتبار اربعة البسملة والمثاني لتكررها في الصلاة أو الانزال فانها نزلت بمكة حين فرضت الصلاة وبالمدينة حين حوت القبلة وفيه أن الوصف المذكور ثبت لها بمكة بدليل قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني (والقرآن العظيم) عطف على السبع عطف صفة الشيء على صفة أخرى له (خ عن أبي بكر **❦** أم القرآن) سميت به لانها العنوان وهو كله لها بسط وبيان (عوض من غيرها) من القرآن (وليس غير هاتئنا عوض) ولهذا لم يكن لهافي الكتب الالهية عبدل (قطعة عن عبادة) بن الصامت وصححه واعترض **❦** (أم الولدة) أي كالمرة في كونها الاتباع ولا ترهن ولا توهب ولا يتصرف فيها بمنزلة الملك (وان كان) الولد (سقطا) لم تنفع فيه الروح بل ولو مخططاً حتى تخطيطه بحيث لا يعرفه الا القوابل وذات جمع عليه الآن (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف الحسين بن عيسى الحنفى **❦** (أم ملام) مفعول من لدهم لطمه وروى بذلك مجمعة من لطم معنى لزم وهي الحى **❦** (تأكل) مضارع أكل (اللحم) فاذا زمت المحوم أكلته (ونشرب الدم) تحرقه (بردها وحرها من جهنم) ولذلك كانت شهادة (طب عن شيث بن سعد) الباقى وفيه بقية مدلس **❦** (أم أيمن) بركة خاضعة المصطفى ودايته (أى بعد أوى) في الاحترام أوفى حضنها اياه فان أمه ماتت وهو ابن نحو سبع فاحضنته فقامت مقام أمه في تربيته (ابن عساكر) في تاريخه (عن سليمان بن أبي شبيب) مرسل معضلا **❦** (أمتى يوم القيامة غر) بضم المجمة وشذ الراجم أغرأى ذو غرة (من السجود) أى من أثره في الصلاة (محمليون من الوضوء) أى من أثره في الدنيا وهو هنا بالضم قال الزركشى هكذا الرواية وجوز ابن دقيق العيد الفتح ومن سبية أو لا بداء الغابة وجعله هنا السجود علة للفرقة بعارضة كما قال الزركشى جعل الوضوء علة للفرقة والتجليل في الخبر الآتى وقد يمنع (ت عن عبد الله بن بسر) وقال حسن غريب **❦** (أمتى أمة مباركة لا يدرى أولها خير) من آخرها (أو آخرها) خير من أولها لتقارب أوصافهم ونشأه أفعالهم كالعالم والجهاد والترحام وقرب نفوت بعضهم من بعض (ابن عساكر) في تاريخه (عن عمرو بن عثمان) بن عفان (مرسلاً) قال الذهبي وهو ثقة **❦** (أمتى) (الملتقى على ملقى) (أمة مرحومة) من الله أو من بعضهم لبعض (مغفور لها) من ربها (متاب عليها) منه لانهم جمعهم الدين وفرقتهم الدنيا مع اجتماعهم على الايمان والصلاة واذاتهم بأسمهم كفارة لما اجترحوه (الحاكم في) كتاب (الكنى) واللقاب (عن أنس) وهذا حديث منكر **❦** (أمتى هذه) أى الموجودون الآن وهم قرنه أو أعم (أمة مرحومة) أى مخصوصة بمزيد الرحمة وانعام النعمة (ليس عليها عذاب في الآخرة) بمعنى أن من عذب منهم لا يحس بالانار (انما عذابها في الدنيا القتل) الحرب والهزج بينهم (والزالزل) مجاز عن الشدة والاهوال (والقتل والبلايا) لان شأن الامم السابقة جاز على منهاج العدل وأساس الربوبية وشأن هذه الامم ماض على منهاج الفضل وجود الالهية (دطب لذهب عن أبي موسى) الاشعري قال له صحيح وأقره الذهبي واعترض **❦** (أمتى ما تدأوبته) أى أنفعه وأفضله

(الحجامة) إن احتمل ذلك سنوا لاقية قطرا وحرضا (والقسط) بضم القاف بخور معروف  
 (الجرى) بالنسبة لمن يليق به ذلك وتختلف باختلاف البلدان والأزمان والاختصاص فهو  
 جواب لسؤال سائل يناسبه (مالت) في الموطن (حمقت) عن أنس بن مالك **§** (أمر) و  
 القيس بن حجر الكندي الشاعر الجاهلي المشهور (صاحب لواء الشعراء) أي حامل راية شعراء  
 الجاهلية قال دعبل ولا يقود القوم إلا مبرههم ورئسهم (إلى النار) لأنه عظيمهم فيها ويكون  
 قائدهم في العقبي لا لكونه قال مالم يقولوا بل لكونه ابتدع أمورا فاقتدوا به فيها (حم) واليزار  
 (عن أبي هريرة) وفيه أبو الجهم مجبول وبقيته رجاله ثقات **§** (أمر) والقيس قائدهم الشعراء إلى  
 النار) نارجهم (لأنه أول من أحكم قوافيها) أي أنقنم أو أوضح معانيها ونظمها وكشف عنها  
 الحجب وجانب التعويض والتعقيد (أبو عروبة) يفتح العين (في كتاب الاوائل) تأليفه (وابن  
 عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف **§** (أمر) و(لود) أي تزوج امرأة كثيرة  
 الولادة غير حسنة كما يدل عليه السياق (أحب إلى الله تعالى) أي أفضل عنده (من) تزوج  
 (أمر) و(حسناء) لثقل لعقمها (إني صكركم بالأمم) المتقدمة (يوم القيامة) أي أغالبكم بهم كثرة  
 والقصد الحث على تكثير النسل (ابن قانع) في المعجم (عن حرملة بن النعمان) وأخرجه عنه  
 الدواقطن وغيره **§** (أمر النساء) أي في التزويج (إلى آبائهن) أي الأب وأبيه وان علا  
 (ورضاهن السكوت) أي رضا البكر البالغ ممن سكنوا إذا فوجها أب أو جد بالاجبار والافلا  
 بد من انهن انطقا (طب خط عن أبي موسى) الأشعري ضعيف لضعف علي بن عاصم **§** (أمر) و  
 بين (الأميرين) أي بين طرفي الإفراط والتفريط (وخبر) الأمور (وساطها) أي الذي لا ترجح  
 لأحد جانبيه على الآخر لأن الوسط العدل الذي نسبة الجوانب كلها إليه سواء فهو خيار الشيء  
 والأتات انحطت طرف إلى الأطراف (هب عن عمرو بن الحارث بلانا) أي قال بلقناع رسول  
 صلى الله عليه وسلم ذلك **§** (أمر الدم) أي أسله واستخرج جدري بشدة الرأى وصوب  
 الخطابي تحقيقها وفي رواية أمر برأين (عاشت) الابعاستنى من السن والظفر (وإذا كراسم  
 الله عز وجل) على الذبح ندبا بأن تقول بسم الله ويكره ترك التسمية والذبيحة حلال \* (تنبيه) \*  
 قال ابن الصلاح تحريم الذكاة بالنسب والظفر أربعة الحديث من ذكر لمعنى يعقل وكأنه تعبدى  
 قال بعضهم وإذا عجز الفقيه عن تعليل حكم قال تعبدى أو نحوى قال مسعود أو حكيم قال هذا  
 بالخامسة (حمده) لذه عن علي بن حاتم) قلت يا رسول الله أنا قصد فلا نجد سكتنا إلا القنطرة أي  
 الحجر الصلب وشقة العصا أي ما شق منها وهو محد فذكره **§** (أمرت) أي أمرني الله وحذف  
 الفاعل تعظيما كما يقول رسول الخليفة للمرسل إليه يقال لك كذا (أن) أي بأن (أقاتل الناس)  
 أي بمقاتلتهم عام خص منهم من أقر بالجزية (حتى) أي إلى أن (يشهدوا) يقرؤا ويؤمنوا (أن لا اله)  
 أي لا معبود بحق (إلا الله) استثناء من كثرة متوهمه وجودها محال (وأنى رسول الله)  
 غاية اقتضاهم فكلمة التوحيد هي التي خلق الحق لها الخلق وهي العبارة الدالة على الإسلام فمن  
 قالها بلسانه سلم من السيف وكانت له حرمة الإسلام والمسلمين ظاهرا في مقام الإسلام فان أسلم  
 قلبه كما أسلم لسانه فقد سلم من عذاب الآخرة كما سلم من عذاب الدنيا كما أشار إلى ذلك بقوله  
 فإذا آثرها على أن مع أن المقام لها لأن فعلهم متوقع لانه علم أصاب بعضهم فغلهم لشرفهم



أو تفاؤلا (فالوها) كلمة الشهادتين والتزموا أحكامها (عصموا) حفظوا (منى) دماءهم وأموالهم  
منعوهما (الابصهما) أي الدماء والأموال يعني هي معصومة إلا عن حق الله يجب فيها كرامة وحدا  
وترك صلاة وزكاة وحق آدمي كقود فالبايع معنى عن أو من أي عصموا إلا عن حقها أو من  
حقها (و) أما باعتبار الباطن فأمرهم ليس للخلق بل (حسابهم على الله) فيما يسرونه من كفر  
وإنم فتنع منهم بقولها ولا تفتن عن قلوبهم وما أوهته العلاء من الوجوب غير مراد وذا أصل  
من أصول الإسلام وقاعدة من قواعد (ق ٤ عن أبي هريرة وهو متواتر) لأنه رواه خمسة عشر  
صحابيا ﴿ (أمرت) أمر نذب (بالوتر) أي بصلاته بعد فعل العشاء وقبل الصبح (والاضحى)  
أي بصلاة الضحى أو بالتضحية (ولم نعزم) كل منهما (على) أي لم تفرض ولم يجب على - وبهذا  
أخذ بعض المجتهدين ومذهب الشافعي أن الوتر والضحية والتضحية واجبة عليه لادلة أخرى  
(قط عن أنس) بأسناد قال الذهبي واه ﴿ (أمرت يوم الاضحى عبدا) بالنصب بفعل  
مضمر يشمر ما بعده أي (جعله الله عبدا) لهذه الأمة فهو من خصائصها (حم) عن ابن  
عمر (و) بن العاص وصحبه ابن حبان وغيره ﴿ (أمرت) أمر انديا (بالسوال) بكسر  
السين الفعل ويطلق على العود ونحوه (حتى خشيت أن يكتب على) أخذه من ذهب إلى عدم  
وجوب السؤال عليه فالعراقي والخصائص لا تثبت الإبدليس صحيح (حم) عن واثله (بن  
الاسقع) بأسناد حسن ﴿ (أمرت) أي أمرني الله (بالسؤال حتى خفت على اساني) أراد  
ما يعم الأضراس (طب عن ابن عباس) وفيه عطاء من السائب وفيه كلام ﴿ (أمرت  
بالنعلين) أي بلبسهما (والخاتم) أي بلبسه في الأصبع وبتخذه للتم به فليس النعلين مأثور به  
نذبا خشية تقذر الرجلين وكذا الخاتم (السيارفي) كتاب (الألقاب) وكذا الطبراني (عد  
خط والضياء) المقدسي (عن أنس) بأسناد ضعيف ﴿ (أمرت) أي أمرني الله (أن) أي  
بأن (أبشر) من البشارة وهي الخبر الصادق السار (خديجة) بنت خويلد زوجته (بيت) أي  
قصر عظيم (في الجنة) أعد لها (من قصب) بالعزلة أي قصب اللؤلؤ كذا جامع مفسر في رواية  
الطبراني (لاضرب) لا اضرب (فيه) ولا ضجة ولا خصام ولا صياح فهو مخصوص بذلك  
(ولا نصب) لا تعب يعني لا يكون لها هناك شاغل يشغلها عن لادائها الجنة ولا تعب بنفسها (حم)  
حبك عن عبد الله بن جعفر) قال ك على شرط مسلم وأقره ﴿ (أمرت) بالنساء المفعول  
والآمر هو الله عرف ذلك بالعرف (أن أسجد على سبعة أعظم) سمي كل واحد عظما نظرا لجملة  
وإن أشتم كل على عظام (على الجهة) أي أسجد على الجهة حال كون السجود على سبعة أعضاء  
ويكتفى بجزئها ويجب كشفه (والسيد بن) باطن الكفين (والركبتين) وأطراف) أصابع  
(القدمين) بأن يجعل قدميه قائمتين على بطون أصابعهما وعقبه مرتفعتين والامر للوجوب  
في أحد قول الشافعي وهو الأصح والثاني للندب لأنه عطى عليه مندوب اتفاقا بقوله (ولا  
نكفت) بكسر القاف بالنصب لا نضم ولا نجمع (الثياب) عند الركوع والسجود (ولا الشعر)  
شعر الرأس جمع بعضا من الفرض والسنة والادب تلويحا بطلب الكل (قد ن) عن ابن  
عباس ﴿ (أمرت بالوتر وركعتي الضحى ولم يكتبني) أي لم يفرضوا في نسخة لم يكتب عتقته تحية  
أوله بغير ألف أي ذلك (عليكم) وفي رواية ولم يفرض عليكم وفي أخرى ولم تفرض على (حم) عن ابن

عباس) وفيه جابر الجعفي كذاب ❊ (أمرت بقريه) أي أمرني الله بالهجرة إلى قريه (تأكل القرى) تغلبها في الفضل حتى يكون فضل غيرها بالنسبة إليها كالعدم أو الحرب بأن يظهر أهلها على غيرهم من القرى فيغنون ما فيها فأيا كونه (يقولون يثرب) أي يسميها الناس قبل الاسلام بذلك اسم رجل من العمالة نزلها (وهي) أي واسمها اللاذقية (المدينة) فهو الاسم المناسب لها وأما يثرب فمكره لأن التثريب القساو وهي (تثني الناس) أي شرارهم وهجهم كما يتثني الكبير بمشاة تحسية الرق الذي ينفخ به (خبت الحديد) رديته جعل مثل المدينة وسائر كمها مثل الكبير وما يوقد عليه في النار فيميزه الخبيث من الطيب فيذهب الخبيث ويبقى الطيب كما كان في زمن عمر أخرج اليهود والنصارى منها (ق عن أبي هريرة) ❊ (أمرت الرسل) والانبيا (أن تأتوا كل الاطباء) أي حلالات (ولا تعمل الاصالحة) فلا يفتعلون غير صالح من كبيرة ولا صغيرة عمدا ولا سهوا والعصمهم (ل عن أم عبد الله بنت) أوس الانصارية (أخت شداد بن أوس) قال له صحيح ورده الذهبي ❊ (أمرنا) بالبناء للمفعول أي أنا وأمتي (باسباغ الوضوء) بأكله بما شرع فيه من السنن لا بتمام فروضه فانه غير مخصوص بهم (الداري) في مسنده (عن ابن عباس) وفي الباب غيره ❊ (أمرنا) أي أنا وأمتي (بالسبيج) أي يقول سبحانه الله (في اديار) أعقاب (الصلوات) المكتوبة ويحتفل وغيرها والامر للنسب (ثلاثا وثلاثين تسبيحة) أي قول سبحانه الله (وثلاثا وثلاثين تحميدة) أي قول الحمد لله (وأربعاً وثلاثين تكبيرة) أي قول الله أكبر بدأ بالتسبيح لتضمنه في النقائص عنه تعالى ثم بالحمد لتضمنه اثبات الكمال له ثم بالتكبير لإفادته أنه أكبر من كل شيء (طلب عن أبي الدرداء) ❊ (أمرني جبريل) عن الله (أن) أي بأن (أكبر) أي أقدم الاكبر ساني مناولة السوال ونحوه (الحكيم) الترمذي (حل) وكذا الطبراني (عن ابن عمر) ❊ (استصوا) جوازا (على الخفين) حضرا وسفرا ولم يفسخ ذلك حتى مات وقد بلغت أحاديثه التواتر حتى قال بعضهم أخشى أن يكون انكاره كقرا (حم عن بلال) المؤذن ❊ (امسح) ندبا (رأس اليتيم) آل العهد الذهبي والمراد بعض من الحقيقة غير معينة (هكذا إلى مقدم رأسه) ٣ أي من المقدم إلى المؤخر (ومن له أب) أوجد (هكذا إلى مؤخر رأسه) أي من مقدمه إلى مؤخره والامر للندب (خط وابن عساكر عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❊ (امسك عليك) يا كعب الذي جاءنا نبيا معتذرا عن مخالفة عن غزوة تبوك مرية اللاتخلاع من جميع ماله (بعض مالك) وتصدق ببعض (فهو خير لك) من التصديق بركة ثلاثين بالفقير وعدم الصبر على الصاغة فالتصدق بكل المال غير محبوب الا لمن قوي يقينه كالصديق (ق ٣ عن كعب) بن مالك ❊ (امش ميلا) هو ثلاثة فراسخ (عد) ندبا (مريضا) مسليا (امش) ندبا (ميلين) أصغر بين اثنين) انسانين أو فنتين أي حافظ على ذلك وان كان عليك فيه مشقة كأن تشي إلى محل بعيد (امش) ندبا (ثلاثة أميال زراخا) الله تعالى) وان لم يكن أهلك من التسبب ومقصوده ان الثالث أفضل وأكدر وأهم من الثاني والثاني من الاول (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في كتاب) فضل زيارة (الاخوان عن مكحول) الدمشقي (مرسلا) ورواه البيهقي عن أبي أمامة واستاده ضعيف ❊ (امشوا) ندبا (أمامي) أي قدما و (خلوا) فرغوا (ظهري) أي ماورائي (للملائكة) لمشيهم خلق وهذا كالتعليق للمشي

قوله أي من المقدم إلى المؤخر إلى كافي الكبير أي من المؤخر إلى المقدم اه من هامش

أمامه وبه علم أن غيره من الامة ليس مثله فيه بل تنسب اليه الطلبة خلف الشيخ (ابن سعد عن جابر) **﴿** (أط) (أزل نيبا) (الاذى) من نحو شول وجرو كل ما يؤدى (عن الطريق) أى طريق المارة (فانه لك صدقة) تؤجر عليه كما تؤجر على الصدقة لتسببه الى سلامة من يمر به من الاذى (خضع عن أبي برزة) الأسلى فضله بن عبيد **﴿** (أمكن) سميت أمالانها أصل الولد وأم كل شئ أصله (ثم أمكن ثم أمكن) بنصب الميم فى الثلاثة أى قدمها فى البر والتكرير لتأكيده ولا فائدة أن لها ثلاثة أمثال ما للاب من البر لما كابدته من مناق الجبل والرضاع (ثم) قدم (أباك) لان فضل النصرة أهمل ما تجب رعايته وذا اذا طلب الأشياء فى وقت ولم يمكن الجمع (ثم) قدم (الاقرب) منك (فالاقرب) فيقدم الاب فالاولاد فالاجداد والجدات فالاخوة والاخوات فالخارم من ذوى الارحام كالعم والعمة (حدثت عن معاوية بن حيدة) القسري قال ت حسن صحيح (وعن أبي هريرة) قالت يا رسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة فذكره **﴿** (أملك عليك) اجعلها مملوكة لك فيما عليك تبعته وانقبضه عما يضرك وابسطها فيما ينفعك (نخ عن أسود بن أصرم) المحاربى الشامى واسناده حسن **﴿** (أملك عليك) يامن - ألتأما التجاة (سالك) بأن لا تحركه بحصية فان أعظم ما تطلب استقامته بعد القلب السان وهل يكب الناس فى النار على وجوههم الا حصائد أسفهم (ابن قانع) فى المعجم (طب عن الحرث بن هشام) الخزرجى أخى أبي جهل باسناد جيد **﴿** (أملك عليك سالك) احفظه وصنه لعظم خطره وكمثرة ضرره (وليس عليك ينك) يعنى تعرض لما هو سبب لزوم ينك من الاشتغال بالله ورفض الاغبار (وابك) على خطيتك ذنوبك ضمن بكى معنى الندامة وعدا بعل أى اندم على خطيتك بايكافان جميع أعضائك تشهد عليك فى القيامة (ت) فى الزهد (عن عقبة بن عامر) الجهنى قبل وصواه عن أبي امامة وفى اسناده مقال **﴿** (أملكوا المجين) أنعموا بجنته وأجيد دونه (فانه أعظم للبركة) أى أكثر زيادة الخير والتوفيه والامر بالارشاد (عدي عن أنس) وذا حديث منكر **﴿** (أمناء المسلمين على صلاتهم وصحورهم المؤذنون) أى هم الحافظون عليهم دخول الوقت لاجل الصلاة والتحرر للصوم ففى قصر وفى تحرير الوقت خانوا ما ائتمنوا عليه (حق عن أبي محمد) الجهمى المكي **﴿** (أمنع الموقوف) أحوطها وأحفظها (من الشيطان) أى من وسوسته (الصف الاول) الذى يلى الامام فى كمال الاهتمام بآثاره (أبو الشيخ) والديلى (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف **﴿** (أمنوا) بالتشديد أى قولوا آمين نيبا (إذا قرئ) يعنى إذا قرأ الامام فى الصلاة أو قرأ أحدكم خارجا (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) أى اذا انتهت فى قرأته الى ذلك وورد فى حديث آخر عليه بأن من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له (ابن شاهين فى السنة عن علي **﴿** (أميران) تفتية أمير وهو صاحب الامر وكل من تشاوره أو توأمره فهو أميرك (وليس بأمرين) الامارة المتعارفة وهما (المرأة) التى تتج مع القوم) الجليح (فمحض قبل أن تطوف بالبيت طواف الزيارة فليس لاصحابها أن يتقروا حتى يستأمروها) فينبغي لأمير الحاج أن لا يرحل عن مكة لاجل حاض لم تطف للافاضة (والرحل) ينبع الجشاة فيصل على فليس له أن يرجع حتى يستأمر أهلها) أى لا ينبغي له الرجوع حتى يستأمنهم (الحاملى) يفتح المير نسبة الى الحامل التى تحمل الناس فى السفر وهو القاضى أبو عبد

ائمه (في أماليه) الحديث وكذا الزار (عن جابر) باسناد ضعيف ❀ (ان الله أي على نعمين  
 قتل مؤمناً) ظلم يعني سألته أن يقبل توبته فامتنع (ثلاثاً) أي سأله ثلاث مرات فامتنع أو  
 قال النبي ذلك أي كره ثلاثاً أكيد وهذا في المستحل أو خرج مخرج الزجر والتفجير (حم)  
 له عن عقبة بن مالك (البيهي باسناد صحيح ❀) (ان الله أي أن أتزوج) امرأة (أو أزوج)  
 من أهلي امرأة (الامن أهل الجنة) يعني معنى من مصاهرة من يحتم له بعد عمل أهل النار فيخلد  
 فيها (ابن عساکر عن هند بن أبي هالة) التميمي ولده خديجة ❀ (ان الله اتخذني خليلاً)  
 من المخلالة وهي المداخلة فيما يقبل التداخل وموقع منها المواقفة في وصف الرضا والسخط  
 (كما اتخذ إبراهيم خليلاً) لأنه تعالى لما علم من كل منهما خلا لا رضى بها أهلها المخلالة (وان  
 خليلي) من البشر (أبو بكر) الصديق وفي رواية العباس وفي رواية علي (طبع عن أبي أمامة)  
 الباهلي باسناد ضعيف ❀ (ان الله تعالى أجركم) بما كنتم ومنعكم وأتقاكم (من ثلاث خلال)  
 خصال الأولى (أن لا يدعو عليكم فيكم) كادعافوح على قومه (فتهلكوا) بكسر اللام (جميعاً)  
 أي بل كان النبي كثير الدعاء لامته (و) الثانية (أن لا يظهر) بضم أوله وكسر ثالثة أي لا يغيب  
 (أهل) دين (الباطل) وهو الكفر (على) دين (أهل الحق) وهو الاسلام بحيث يحقه ويطغى  
 نوره (و) الثالثة (أن لا تجتمعوا على ضلالة) فيه أن اجماع أمته حجة وهو من خصائصهم (د)  
 وصكذا الطبراني (عن أبي مالك الأشعري) رفيه انقطاع وضعف ❀ (ان الله اخبر  
 التوبة) منها (عن كل صاحب بدعة) أي من يعتقد في ذات الله وصفاته وأفعاله خلاف الحق  
 فيعتقد على خلاف ما هو عليه فقل أو تقلد (ابن قبل) وفي نسخ قبل وأعله الصواب (طس)  
 هب والضياء) المقلعي (عن أنس) وهذا حديث منكر ❀ (ان الله تعالى إذا أحب عبداً  
 جعل رزقه كفافاً) أي بقدر الكفاية لا يزيد عليه طغيه ولا ينقص عنها فبؤذبه فان الغنى  
 مبطر مباشرة والفقرة ملة مأسرة (أبو الشيخ) والديلمي (عن علي) باسناد ضعيف ❀ (ان  
 الله تعالى) تعامل من علو القدر والمزلة (إذا أحب اقتضاه) أي أراد أمضاه (سلب كل ذي  
 لب لبه) حتى لا يدرك به مواقع الصواب ويتجنب ما وقع في المهلك والاعطاب فخصوله أن  
 قضاء الله لا يتعن وقوعه ولا يمنع منه وقور عقل (خط عن أنس) بن مالك ضعيف اضعف لاحق  
 ابن حسين ❀ (ان الله إذا أراد أمضاه أمر نزع) قلع وأذهب (عقول الرجال) أي الكاملين  
 في الرجولية الراغبين في الانسية فلذا لم يقل الناس (حتى يضي أمره) فإذا أمضاه ردا اليهم  
 عقولهم (ليعتبروا ويعتبر بهم) (ووقعت الندامة) منهم على ما فرط فان أنت أحكمت اليقين  
 وحزمت بأنه لا بد من وقوع القضاء المبرم فان عليك الامر وارضت الندامة (أبو عبد الرحمن  
 السلي في سنن الصوفية عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جده) علي بن أبي طالب باسناد  
 ضعيف ❀ (ان الله تعالى إذا أنزل سطوانه) قهره وشقته بطنه (على أهل نعمته) أي  
 المستوجين لها (فوافت آجال قوم صالحين فأهلكوا) بهلاكهم ثم يعنون على نياتهم وأعمالهم  
 أي بعث كل واحد منهم على حسب عمله من خير وشر فذلك العذاب مطهرة للصالح ونقمة على  
 الكافر والفاسق فلا يلزم من الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب والعقاب (هب عن عائشة)  
 ورواه عنها أيضاً ابن حبان وهو صحيح ❀ (ان الله إذا أتم على عبده حمة يحب أن يرى

أثر نعمته عليه) لانه انما أعطاه ما أعطاه ليرزاه الى جوارحه ليكون مكرما لها فاذا انتمه فقد ظلم نفسه (ويكره البؤس) شدة الحال والفاقة (والبؤس) اظهار الفقر والحاجة لانه كالتكسري الى العباد من ربه فالتكسري في الناس لله لا للناس مطلوب (ويغض السائل الحنف) الملازم الملح (ويجب الحنف العفيف) أى المتكف عن الحرام وسؤال الناس (التعفف) المتكفف العنة وهي كف ما ينسب للشهوة من الآدمي الاجتهت (هب عن أبي هريرة) بأسانيد جيدة كافي المذهب ﴿ (ان الله اذا رضى عن العبد أنى عليه بسبعة أصناف من الخير لم يعملها) يعنى بقدره التوفيق لفعل الخير في المستقبل وفى عليه قبل صدوره منه بالفعل (واذا مضى على العبد أنى عليه بسبعة أصناف من الشر لم يعملها) فالجناية لا تضر مع العناية قال بعضهم من لم يكن للوصال أهلا \* فكل احسانه ذنوب

وقال العاروف السهروردى الرضا والسخط فنان قديمان لا يتغيران بأفعال العباد وفى تفسير البغوى ان داود عليه السلام رأى الميزان كل كفة كباين المشرق والمغرب فقال يا رب من يستطيع علوها احسانات قال اذا رضى على عبد ملاماتهم باجرة والحاصل أنه كباين الرزق تفاوت فى القسمة فكذا الثناء تفاوت فى القسمة فقسمة الرزق على التدبير وقسمة الثناء على منازل العبيد من ربه فى الباطن لا فى الظاهر وانما يوزن الثناء على القلوب وتظهر السمات على الوجوه باعتبار ما عند الله تعالى فى غيبه (حم حب عن أبي سعيد) الخدرى ورجاله وتقوا على ضعف فى بعضهم ﴿ (ان الله تعالى اذا قضى على عبد قضاء لم يكن لقضائه مرد) أى اراد فليس هو ككلوا الدنيا بحال بينهم وبين بعض ما يريدون بخوض شفاعته فى قضى له بالعادة فى أهلها أو بالشفاعة فى أهلها الا اذا لقضائه ولا معقب طمحه (ابن قانع عن شرجيل) بضم المعجمة وفتح الراء (ابن السمعان) الكندى مختلف فى صحبته ﴿ (ان الله اذا اراد بالعباد نقمة) عقوبة (أمانات الاطفال وعظم النساء) أى منع المني أن يعقد فى أرحامهن ولذا (مقتولهم النعمة وليس فيهم مرحوم) لان سلطان الانتقام اذا اثارحت الرحمة بين يدي الله حين الوالاة فتطفى تلك النار فاذا لم يكن فيهم مرحوم نار الغضب واعتزلت الرحمة (الشيرزى فى الالقاب عن حذيفة) بن اليمان (وعمار بن ياسر معا) دفع به توهم أنه عن واحد منهما على الشك ﴿ (ان الله تعالى اذا اراد أن يهلك عبدا) من عباده (نزع منه الحياة) منه تعالى أو من الخلق أو منهما (فاذا نزع منه الحياة لم تلقه الاممينا) فعيل بمعنى فاعل أو مفعول من المقت وهو أشد الغضب (محمقا) بالتشديد والبناء للعجول أى محمقون تابين الناس مغضوباء عليه عندهم (فاذا لم تلقه الاممينا محمقا) نزعته منه الامانة (وأودعت فيه الخيانة) فاذا نزعته منه الامانة لم تلقه أى لم تجد (الاختنا) فيها جهل أو سبعا عليه (مخوتا) بالتشديد والبناء للعجول أى منسوب الى الخيانة محكوما بها واذا صار بهذا الوصف (نزعته منه الرحمة) رقة القلب والعطف على الخلق (فاذا نزعته منه الرحمة لم تلقه الا رجينا) أى طرودا وأمل الرجى بالرجى بالجارة فعيل بمعنى مفعول أى مرحوم (ملعنا) بالضم والتشديد أى يلعنه الناس كثيرا واذا صار كذلك (نزعته منه رقة الاسلام) بكسر الراء وتفتح أى حدود الاسلام وأحكامه وفيه أن الحياء أشرف الخصال وأكل الاحوال (عن ابن عمر) ضعفه المتذرى ﴿ (ان الله تعالى اذا أحب عبدا) أى أراد به خيرا وهداى ورفقه (دعا جبريل) أى

أذن له في القرب من حضرة (فقال اني أحب فلانا فأجبه) (فجبه جبريل ثم نادى)  
 جبريل (في السماء) أي في أهلها (فيقول يا أهل السماء ان الله يحب فلانا فأجبه) (ثم فجبه  
 أهل السماء) أي الملائكة (ثم يوضع له القبول في) أهل (الارض) أي تحلث له في القبول مودة  
 ويرزع له فيها ما به نصبه القلوب وترضى عنه النفوس من غير تودد منه ولا تعرض لسبب (وإذا  
 أبغض عبدا) أي أراد به شر أو بعده عن الهداية (دعا جبريل فيقول اني أبغض فلانا فأبغضه  
 فيبغضه جبريل ثم نادى في أهل السماء ان الله يبغض فلانا فبغضوه فيبغضونه ثم يوضع له  
 البغضاء في الارض) أي فيبغضه أهلها جميعا فينظرون اليه بعين الازراء ونسقط مهاتبه في  
 النفوس واعزازهم من الصدور من غير ايدامته لهم ولا جناية عليهم (م عن أبي هريرة) ودواء  
 الجارية بدون ذكر البغضاء (ان الله اذا أأام نياطعة لم يضم الطاء وسكون العين أي ما كلة  
 والمراد التي ونحوه (فهي للذي يقوم) بالخلافة (من بعده) أي يعمل فيها ما كان المصطفى يعمل  
 لانها تكون له ملوكا كما هو فلا ينافيه خبر ما ترك بعد نفقة نسائي وروية عاملي صدقة (د) وكذا  
 أحمد (عن أبي بكر) الصديق ضعيف لضعف محمد بن فضل والوليد بن جميع (ان الله اذا أراد  
 رحمة أمة) أي امهاله أو تأخيرها (من عباده قبض شيئا) أي أخذ به في فؤاده (قبلها) أي قبل  
 قضائها (فجعل لها فرطا) بفتحتين بمعنى القارط المتقدم الى الماء ليمشي السبي يريد أنه شفيح يتقدم  
 أو سلقا بين يديها) وهو المتقدم فهو من عطف المرادف أو أعم وفائدة التقدم الانس والطما بنية  
 وقلة كرب القرية أو الاجر لئلا تصيبه (وإذا أراد هلكة أمة) بفتح الهاء واللام هلاها  
 (عذبها ونعيم احق) أي وهو مقيم بين أظهرهم (فأهلكها وهو ينظر) الى هلاكها (فأقر عينه)  
 أي فرحه ورفقه وأمنته وذلك لان المستبشر الضاحك يخرج من عينه ما بارد فيقر (بهلكتها) في  
 حياته (حين كذبوه) في دعواه الرسالة (وعصوا امره) لعدم اتباع ما جاء به من عند الله وفيه  
 بشرى عظيمة لهذه الأمة (م عن أبي موسى) الاشعري (ان الله تعالى اذا أراد أن يخلق  
 عبدا للخلافة مسح يده على جبهته) يعني ألقى عليه المهابة والقبول لئلا يمكن من اتقاذا  
 الاوامر ويطاع ففصحها كناية عن ذلك (خط عن أنس) وقال مغيث بن عبد الله ذاهب الحديث  
 (ان الله اذا أراد أن يخلق للخلافة مسح يده على ناصيته) أي مقدم رأسه زاد في  
 رواية بيمينه (فلا تقع عليه عين) أي لا ترام عين انسان (الأحبتة) ومن لازم محبة الخلق له  
 امتثال أوامره وتجنب نواهيهم وتمكن هيبته من القلوب (عن ابن عباس) قال ابن حجر  
 وشيخ الحاكم ضعيف (ان الله اذا أنزل عاهة) أي بلاء (من السماء) أي من جهتها (على  
 أهل الارض) أي ساكنيها (صرفت) أي صرفها الله (عن عماد الماجد) يذكر الله تعالى لامن  
 عمرها وهو من مكعب على دينه معرض عن أنراء قال بعضهم يؤخذ منه أن من عمل صالحا  
 فقد أحسن الى جميع الناس أو ساء فقد أساء الى جميعهم لانه سبب لنزول البلاء والبلاء  
 عام والرحمة مختصة (ابن عساكر عن أنس) وغيره (ان الله تعالى اذا غضب على أمة  
 لم ينزل بها) أي والحال أنه لم ينزل بها (عذاب خسف) بالاضافة أي ولم يعذبها بالخرسف بها (ولا  
 مسخ) أي ولم يعذبها بمسح صورها قرادة أو خنازير مثلا (غلت أعمارها) أي ارتفعت أعمار  
 أقواتها (وبحسب) يمنع (عنها أمطارها) فلا يمطرون وقت الحاجة (وولي عليها شرارها) أي يؤمر

عليهم أشد منهم سيرة وأقبحهم سريرة في معاملتهم بالعنف والقسوة والغلظة والجور \* (تبيينه) \*  
 أصل الغضب تغير يحصل لأرادة الانتقام وهو في حقه تعالى محال والقانون في أمثاله أن جميع  
 الاعراض النفسانية كالغضب والرحمة والفرح والسرور والحب والتكبر والاستهزاء كلها  
 أوائل ونهايات فالغضب أوله التغير المذكور ونهايته أرادة إيصال الضرر إلى الم غضوب عليه  
 فلفظ الغضب في حقه تعالى لا يحمل على أوله الذي هو من خواص الاجسام بل على غايته وهذه  
 قاعدة شريفة نافعة في هذا الكتاب جذا (ابن عساكر عن أنس) وكذلك الذي يلي بزيادة  
 ﴿(إن الله أذن لي أن أحدث عن دين)﴾ أي عن عظم جنة ملك في صورة دين (قد مرقت  
 رجاء الارض) أي وصلنا إليها وخرقناها وخرجنا من جانبها الآخر (وهنقه متقية تحت  
 العرش وهو يقول سبحانك ما أعظم شأنك) زاد في رواية ربنا (فرد عليه) أي فيحييه الله الذي  
 خلقه بقوله (لا يعلم ذلك) أي عظمة سلطاني وسطة انتقامي (من حطب في كاذبا) فانه لو نظر إلى  
 كمال الجلال وتأمل في عظم المخاوف الدالة على عظم خالقها لم يجبر على ذلك فالجاء على الدين  
 الكاذبة ففسدوها كمال الجهل بالله (أبو الشيخ في العظمة طس) عن أبي هريرة (صحة  
 الحياكم وأقروهم ورجال الطبراني ثقات) ﴿(إن الله استخلص هذا الدين لنفسه)﴾ أي  
 دين الاسلام (ولا يصلح لدينكم الا السخاء) بالذالك كرم فانه لا قوام لشي من الطاعات الا به  
 (وحسن الخلق) بالضم (الا بالتضيق حرف تنبيه) (فرسوا) من الزين ضد الشين (بهما  
 دينكم) زاد في رواية ما محبتوه فالسخاء السماح بالمال وحسن الخلق السماح بالنفس فمن  
 سمح بهما مالت اليه النفوس وألقته القلوب وتلفت ما يلغى عن الله بالقبول (طب عن عمران  
 ابن حصين) ضعيف لضعف عمر والعضلي ﴿(إن الله اصطفى)﴾ اختار واستخلص (كثانة)  
 بالكسرة عدة قبائل أبوهم كثانة بن خزيمه (من ولد اسمعيل) بن ابراهيم الخليل (واصطفى قريشا  
 من كثانة) لان أباقريش مضر بن كثانة وذكره لافادة الكفاءة والقبام يشكر النعم (واصطفى من  
 قريش بن هاشم واصطفاى من بن هاشم) ومعنى الاصطفاء والخيرة في هذه القبائل ليس باعتبار  
 الديانة بل باعتبار انصال الجسدة (م ت عن واثله) بن الاسقع وله طرق كثيرة أفردت بالجمع  
 ﴿(إن الله اصطفى من ولد ابراهيم)﴾ وكافوا ثلاثة عشر (اسمعيل) اذ كان نبيا رسولا إلى جرحهم  
 وعالمين الجاز (واصطفى من ولد اسمعيل كثانة) بن نابت (واصطفى من كثانة قريشا) بن النضر  
 (واصطفى من قريش بن هاشم) فهو أفضلهم (واصطفاى من بن هاشم) فأودع ذلك النور  
 الذي كان في جبهة آدم في جبهة عبد المطلب ثم ولده بالمصطفى شرف بنو هاشم قال ابن الرومي  
 في تفضيل الولد على الوالد

قالوا أبو القرم من شيان قلت لهم \* كلا لعمري ولكن منه شيان

كم من أب قد علا بابن ذواشرف \* كما علا برسول الله عذنان

وقال بعضهم في تفضيل الآخر على الأول

كذلك رسول الله آخر مرسل \* وما مثله فيما تقدم مرسل

(ت عن واثله) وقالت حسن صحيح ﴿(إن الله اصطفى من الكلام أربعة)﴾ وهي قول

(سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) فهي مختار الله من جميع كلام الادميين (فن)

قال سبحانه الله كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون خطيئة ومن قال الله أكبر مثل ذلك  
ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه (بأن تصديها الانشاء  
لا الاخبار) كتب له ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون خطيئة) أي ذنبا قال بعضهم والحمد أفضل  
من التسبيح ووجهه ظاهر وأما القول بأنه أكثر وأيام التهليل فمردود (حم) والضياء عن  
أبي سعيد (الخدرى) (و) عن (أبي هريرة) قال لا على شرط مسلم وأقروه ﴿(إن الله  
أعطى موسى بالكلام وأبراهيم بالخلة) أي المخاللة (لـعن ابن عباس) وحمه وأقروه ﴿(إن  
الله أطلع) أي تجلي تجليا خاصا (على أهل بدر) الذين حضروا وقعة مع المصطفى وقد ارتضوا  
إلى مقام يقتضى الانعام عليهم بخير ذنوبهم السابقة واللاحقة (فقال) لهم (اعملوا ما شئتم)  
أن تعملوا (فقد غفرت لكم) ذنوبكم فلا تأخذكم بها الذل لكم بهيكم في الله ونصر دينه  
والمراد اظهار العناية بهم لا الترخيص لهم في كل فعل أو الخطاب لقوم منهم علم أنهم لا يقارنون  
ذنبا وإن فارقوه لم يصروا (لـعن أبي هريرة) بأسناد صحيح ﴿(إن الله أعطاني فيمادني  
به على)﴾ إن قال لي (إني أعطيتك فاتحة الكتاب) أم القرآن (وهي من كنوز عرشى) أي الخبوة  
المدرجة تحتها. (ثم قمتا بيني وبينك نصفين) أي قسمين فإن كل ما ينقسم قسمين يسمى أحدهما  
نصفان ونصفا (ابن الضريس) هب عن أنس (بن مالك) ﴿(إن الله أعطاني السبع مكان  
التوراة وأعطاني الرأت إلى الطواسين مكان الانجيل)﴾ تأخيره في الذكر يفيد تعظيمه بأن مقابله  
مقتدبة لتلقيه (وأعطاني ما بين الطواسين إلى الحواميم مكان الزبور وفضلني) ميزني وحسنني  
(بالحواميم والفصل) وهو من آخر الحشرات إلى آخر القرآن (ما قرأه نبي قبلي) يعني ما أنزل  
علي نبي تخيري (محمد بن نصر) المروزي (عن أنس) بن مالك ﴿(إن الله أعطى موسى الكلام)  
أي التكليم يعني خصه به (وأعطاني الرؤية لوجهه) تقديس يعني خصني به في مقابلة ما خص  
به موسى (وفضلني) عليه (بالحق المحمود) الذي يحمد فيه الأولون والآخرون يوم القيامة  
(والحوض المورود) يعني الكورث الذي ترده الخلائق في الحشر وهذا يعارضه الخبر الآتي  
أن لكل نبي حوضا (ابن عسار عن جابر) بأسناد ضعيف ﴿(إن الله أقرض موم رمضان)  
على هذه الأمة وكان كتبه على أهل الانجيل فأصابهم موتان فزادوا عشر اقبله ثم عسرا  
فجعلوا خمسين وقيل وقع في بردا وحز شديد فزادوا عشر بن كفارة التعويل (وسنفت لكم  
قبامه) الصلاة فيه ليلا (فن صامه وقامه) أي صام نهاره وقام ليله (إيمانا) تصديقا بأنه حق  
وطاعة (واحتسابا) لوجهه تعالى لأرياء (وبقينا كن كفارة لما مضى) من ذنوبه والمراد  
الصغار (ن هب عن عبد الرحمن بن عوف) بأسناد حسن ﴿(إن الله تعالى أمرني أن أعلمكم  
مما علمني وإن أوتدبكم)﴾ مما أدبني لاني بعثت كالأنبياء طبييا لأمراض القلوب (إذا قمتم على  
أبواب حجركم) جمع حجرة (فاذكروا اسم الله) أي قولوا بسم الله والاكل اكمال البسطة فانكم  
إذا ذكرتم ذلك (رجع الخبيث) الشيطان (عن منازلكم) فلا يدخلها (وإذا وضع بين يدي  
أحدكم طعام) ليأكله (فليسم) الله بأن يقول بسم الله والاكل الرحمن الرحيم (حتى لا يشارركم  
الخبيث) ابليس أو أعم (في أرااقتكم) فانكم إذا لم تسبوا أكل معكم (ومن اغتسل منكم  
بالليل) أي فيه (فليجأه عن عورته فان لم يفعل) بأن لم يستعورنه (فأصابه لم) طرف من



جنون (فلا يلومن الا نفسه) لانه المتسبب اليه بعدم الستر (ومن بال في عقله) أي المحل المعذب  
لاغتساله فيه (فأصابه الوسواس) مما تطاير من البول والماء (فلا يلومن الا نفسه) لانه فاعل  
السبب (وأذا رفعت المائدة) التي أكلتم عليها (فاكسوا ما تحتها) من قنات الخبز وبقايا الطعام  
(فإن الشياطين يلقطون ما تحتها) من ذلك (فلا تفعلوا لهم نصيبا في طعامكم) أي لا ينبغي ذلك  
فانهم أعداؤكم (الحكيم) الترمذي (عن أبي هريرة) لكنه لم يستدل بعلقه ﴿إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
أَمْرٌ فِي حُبِّ أَرْبَعَةٍ مِنْ الرِّجَالِ (وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَحِبُّهُمْ) قَالَوا يَنْهَيْهُمْ لَنَا قَالَ (عَلَى) بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
(مِنْهُمْ) الْعَلَمُ الَّذِي لَا يَلْتَبِسُ (وَأَبُو ذَرٍّ) الْغَفَارِيُّ جَنْدُبُ بْنُ جَنْدَاةٍ (وَالْمُقَدَّادُ) بْنُ عَمْرٍو بْنِ ثَعْلَبَةَ  
الْكَنْدِيُّ (وَسَلْمَانَ) الْغَارِي مَوْلَى الْمُصْطَفَى يَعْرِفُ سَلْمَانَ الْخَيْرِ (ث) وَقَالَ حَسَنٌ غَرِيبٌ (هـ) مَا  
عَنْ بَرِيدَةَ (الْأَسْلَمِيَّ) قَالَ لَمْ عَلَى شَرِّ مُسْلِمٍ وَرَدَّهُ الذَّهَبِيُّ ﴿إِنَّ اللَّهَ أَمْرٌ فِي أَنْ أَرْجُوَ فَاطِمَةَ  
الرَّهْمَاءِ (مِنْ عَلَى) بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ لَهَا لَمْ أَطْهَرُهَا أَبُوبَكْرٍ وَعَمْرٌو وَغَيْرُهُمَا فَرَدَّ وَجْهَهُ أَبَاهَا (ط) عَنْ  
ابْنِ مَسْعُودٍ (وَرَجَالَهُ ثَقَاتٌ) ﴿إِنَّ اللَّهَ أَمْرٌ فِي أَنْ أَهْمِي الْمَدِينَةَ طَبِيعَةً بِالْبَتِّحِ وَالْخَفِيفِ لَطِيفًا  
أَوْ لَطَاهِرًا تَرْبَتُهَا وَأَطْهَرًا أَهْلَهَا مِنَ التَّفَاقُحِ وَمِنَ الشَّرِّ وَلَوْ يَكْرَهُ نَسَبُهَا يَتَرَبَّ (ط) عَنْ جَابِرِ بْنِ  
سَمُرَةَ ﴿إِنَّ اللَّهَ أَمْرٌ فِي مَدَارَاةِ النَّاسِ (أَيُّ نَذَابًا أَوْ جَوَابًا وَيَدُلُّ) كَمَا أَمْرٌ فِي بَاهِمَةِ الْقِرَاطِ  
أَيُّ أَمْرٌ فِي بِلَابِ نَتَمِمْ وَالرَّفْقُ بِهِمْ وَتَأْلِفُهُمْ لِيَدْخُلَ مِنْ دَخَلٍ مِنْهُمْ فِي الدِّينِ وَرَبِّي الْمُؤْمِنُونَ  
شَرٌّ مِنْ قَدْرِ عَلَيْهِ الشَّقَاءُ مِنْهُمْ أَمَّا الْمَدَامَةُ وَهِيَ بَذْلُ الدِّينِ لِمَصْلَاحِ الدُّنْيَا فَخَيْرٌ وَقَدْ امْتَنَلِ  
الْمُصْطَفَى أَمْرٌ بِهِ يَبْلُغُ فِي الْمَدَارَاةِ الْغَايَةَ الَّتِي لَا تَرْتَقِي وَبِالْمَدَارَاةِ الْإِذَى يَظْهَرُ الْجَوْهَرُ  
النَّفْسِيَّ وَقَدْ قِيلَ لِكُلِّ شَيْءٍ جَوْهَرٌ وَجَوْهَرُ الْإِنْسَانِ الْعَقْلُ وَجَوْهَرُ الْعَقْلِ الْمَدَارَاةُ فَامِنْ شَيْءٍ  
يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى قُوَّةِ عَقْلِ الشَّخْصِ وَوُقُورِ عِلْمِهِ وَحِلَّةِ كَلِّ الْمَدَارَاةِ وَالنَّفْسِ لَا تَزَالُ تَشْتَعِلُ مِنْ يَعْكُسُ  
مِرَادُهَا وَيَسْتَقْرِزُهَا الْقَضْبُ وَبِالْمَدَارَاةِ تَقْطَعُ حَبِيَّةَ النِّفْسِ وَبِرَدِّ طَبِيعَتِهَا وَتَقْوُرُهَا (فَرَعْنُ عَائِشَةَ)  
بِاسْتِنَادٍ ضَعِيفٍ ﴿إِنَّ اللَّهَ أَتَزَلُّ الدَّاءُ وَالْهَوَاءُ وَجَعَلَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً فَغَاءُ صَابِ أَحْدَادٍ أَلَا  
قُدْرَةُ دَوَاءٍ (فَقْدَاوُوا) نَذَابًا (وَلَا تَدَاوُوا) بِحَذْفِ أَحَدٍ مِنَ التَّاءِ لِلتَّخْفِيفِ (مَجْرَامٌ) أَيُّ يَحْرَمُ  
عَلَيْكُمْ ذَلِكَ فَالْتَدَاوِي يَحْرَمُ أَحَدٌ مِنْ شَيْءٍ وَجَدَّ دَوَاءً حَلَالًا طَاهِرًا يَقُومُ بِقَامِهِ وَفِيهِ مَشْرُوعِيَّةُ  
التَّدَاوِي لَكِنْ أَنْ تَزْكُو كَلَامُهُ وَفَضِيلَةُ قِيلَ لِلرَّبِيعِ بْنِ خَيْثَمٍ الْإِدْعَاؤُكَ طَبِيعًا أَنْفَرًا وَعَادًا  
وَعُودًا وَأَصْحَابَ الرِّسِّ وَفَرَّ وَبَابُ ذَلِكَ كَثِيرٌ كَانَ فِيهِمْ أَطِبَاءٌ فَلَمْ يَبْقِ الْمَدَاوِي وَلَا الْمَدَاوِي  
(دَعْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ) وَفِيهِ اسْمُ عَجَلِ بْنِ عِيَّاشٍ فِيهِ مَقَالٌ ﴿إِنَّ اللَّهَ أَتَزَلُّ بِرَكَاتٍ (أَيُّ كَرَامَاتٍ  
(ثَلَاثًا) مِنَ السَّمَاءِ كَأَنِّي رَأَيْتُهَا فِي الشَّامِ وَالْخَلَّةِ وَالْإِسْلَامِ) مَعَهَا بِرَكَاتٍ وَسَاقَهَا فِي مَعْرِضِ  
الْإِمْتِنَانِ لِأَنَّ الشَّامَ عَظِيمَةُ التَّفَعُّعِ دَرَاوُسْلَا وَغَرَّ التَّخْلِ جَامِعٌ بَيْنَ التَّلَذُّذِ وَالتَّغْذِي وَالنَّارِ لَا يَدُ  
مِنْهَا الْقِيَامُ نِظَامُ الْعَالَمِ (ط) عَنْ أَمِّ هَانِئٍ (ضَعِيفٌ لَضَعْفِ النَّصْرِ بْنِ حَبِيدٍ) ﴿إِنَّ اللَّهَ  
أَوْحَى إِلَى (وَحْيِ) أَرْسَالِ (أَنْ) أَيُّ بَأْنٍ (تَوَاضَعُوا) بِخَفْضِ الْجَنَاحِ وَلِيْنِ الْجَانِبِ (حَقٌّ) لَا  
أَيُّ لِكَيْلًا (بِفَخْرٍ أَحَدٍ) مِنْكُمْ (عَلَى أَحَدٍ) بَعْدَ مَحَاسِنِهِ كَبَرًا وَبِرَفْعِ قَدْرِهِ تَهَاوِيًا وَجَبَابًا (وَلَا يَنْبَغِي)  
لَا يَجُوزُ (أَحَدٌ) مِنْكُمْ (عَلَى أَحَدٍ) وَلَوْ ذَمُّوا الْمَرَادُ أَنْ التَّخَرُّ وَالْبَقِيَّةُ شُحْنَاءُ الْكِبَرِ لِأَنَّ الْمَكْبَرُ هُوَ  
مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ فَوْقَ مَنْزِلَتِهِ فَلَا يَتَقَدَّرُ لِأَحَدٍ (مِنْ دَهْنِ) عَمِيَّاسُ بْنُ جَارٍ (بِكُسْرِ الْمُهْمَلَةِ الْمَجَاشِعِي  
﴿إِنَّ اللَّهَ أَتَزَلُّ (قَوَانِي) بِأَرْبَعَةٍ وَزَدَا (ثَنِينَ) أَيُّ لَكَيْنَ (مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ) جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ

(واثنين) أي رجلين (من أهل الارض أي بكر وعمر) فأبو بكر يشبه ميكائيل وعمر يشبه جبريل  
لشدته وحذته وصلاته في أمر الله (طب حل عن ابن عباس) ضعيف لضعف محمد بن حبيب  
التقي ﴿ان الله تبارك وتعالى بارك فيما﴾ أي في البقرة أو الارض التي (يعني العريش) أصله  
كل ما يستعمل به وهو هنا اسم للبلد الشام (والفرات) بالضم والتخفيف النهر المشهور (وخص  
فلسطين) بكسر الفاء وفتح الدال ناحية كبيرة وراء الاردن من أرض الشام فيها عدة مدن منها بيت  
القدس (بالتقديم) بالتطهير لبقعتها وأولادها (ابن عساكر) في التاريخ (عن زهير بن محمد)  
المروزي (بلاغاً) أي انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك ﴿ان الله بعثني﴾ أرسلني (رحمة مهداة)  
للمؤمن الكافر بتأخر العذاب وشعوه (بعثت برفع قوم) بالسيف الى الايمان وان كانوا من ضعفاء  
العباد (وخفف آخرين) وهم من أبي واستكبر وان بلغ من الشرف المقام الاخر عني أنه  
يضع قدرهم ويذلهم باللسان واللسان (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ان الله بنى  
القدوس﴾ أي جنه روى معرب (بيده) أي يد قدرته (وحظرها) منعها وحرم دخولها (على  
كل مشرك) يعني كافر وخص المشرك لغلبة الاشراف في العرب (وعلى كل مدمن خمر) مداوم  
الشربها (سكير) مبالغ في شرب المسكر لا يفتر عنه والمراد المستحل (هب وابن عساكر عن أنس)  
وفيه اضطراب وضعف ﴿ان الله تجاوز عظامي﴾ لا متي عظامي (وفي رواية لمسلم ما حدثت)  
وفي رواية وسوست (به أنفسها) بالرفع وهو أظهر وبالتصديق وهو أشهر فلا يؤخذهم بما يقع  
في قلوبهم من القبايح قهراً (ما لم تسكلم به) أي في القبولات باللسان على وفق ذلك (أو تعمل به)  
في العمليات بالجوارح كذلك فلا يؤخذهم بحديث النفس ما لم يبلغ حد الجزم وهذا مخصوص  
بغير الكفر فلو تردد فيه كره حالاً (ق ٤ عن أبي هريرة) طب عن عمران بن حصين ﴿ان الله  
تجاوزني﴾ أي لأجل (عن أمي الخطأ) أي عن حكمه أو عن اسمه أو عن ماضيه أو عن الخاطئ  
للمال والدية ووجوب القضاء على من صلب محمد ناسه واثم المكره على القتل خرجت بدليل  
منفصل (والنسيان) ضد الذكر والحفظ (وما استكروا عليه) أي حلوا على فعله قهراً والمراد  
رفع الائم وفي ارتفاع الحكم خف والجهور على ارتفاعه (معن أبي ذر) القناري (طب  
عن ابن عباس) قال له صحيح (طب عن نوبان) ولي المصطفى قال اليه قبيح وأخرج به  
الطبراني أيضاً في الاوسط عن ابن عمر قال المواقف في الاشياء واسناده صحيح ومن العجب اقتصاره  
هنا على رواية الطبراني الضعيفة وحذفه للصحة ﴿ان الله تصدق بقطر رمضان على مريض  
أمتي﴾ لحاجته للدوام والبقاء بحسب تداعي جسمه (ومسافرهما) لما يحتاجه من اعتدائه  
لوفور منته في عمله في سفره (ابن سعد) في طبقاته (عن عائشة) الصديقة أم المؤمنين ﴿ان الله  
تصدق عليكم عند وفاتكم﴾ أي وتسكنكم (ثلث أوالكم) أي مكانكم من التصرف فيها حالتكم  
بالوصية وغيرها فصيح الوصية بالثالث قهراً على الوارث (وجعل ذلك زيادة لكم في أعمالكم)  
فان أجز الوصية بذلك من عمل الميت الذي يثاب عليه (عن أبي هريرة) طب عن هاذن بن جبريل  
وعن أبي الدرداء قال ابن حجر اسناده ضعيف أي الله تقوى بتعدد طرقه ﴿ان الله  
جعل الحق﴾ يعني أجزاء (على اسنان عمر) بن الخطاب فكان لسانه كالسيف المارم والחסام  
القاطع (وقلبه) فكان الغالب على قلبه صفة الجلال فكان الحق معقلاً حتى يقوم بأمر الله

ويقتضيه بقاله وحاله ويحاسب نفسه والناس على الذرة والخرقة في السر والعلن فكانت خلق  
عز الاسلام اجابة لدعوة المصطفى روى أنه كان بين مسلم ومناق قضية فقضى المصطفى للمسلم  
فأبى المناق وقال اذفعنا لابي بكر فقال ما كنت لأقضى بين من رغب عن قضاء المصطفى فأبى  
عرف قال لا تفعل حتى أخرج فدخل فاشتغل على سيفه وخرج فحمل على المناق حتى بلغ  
كبدته وقال هكذا أقضى (حم ت عن ابن عمر) قال ت حسن صحيح (حم د عن أبي ذر)  
الغفاري (عك عن أبي هريرة) قال لعلى شرط مسلم وأقروه (طب عن بلال) المؤذن (وعن  
معاوية) بإسناد فيه ضعف ومختلط ﴿ان الله جعل﴾ وفي رواية ضرب (ما يخرج  
من ابن آدم) من البول والغائط (مثلا للدين) غلظتها وحقرتها فالطعم وان تكلف الانسان  
التوقي في صنعة وتطبيبه وتحسينه يعود الى حال يستقذرف كذا الدنيا المحروص على  
عمارها وتعلم أسبابها ترجع الى خراب وادبار (حم طب هب عن الفضل بن سفيان) ورجاله  
رجال الصبح غير على بن جعدان وقد وثق ﴿ان الله جعل الدنيا﴾ كلها قليلا وما بقي منها  
الا القليل كالغيب) بفتح المثناة وسكون المجهة الغدير القليل الماء (شرب مقوهه وبقي كدره)  
يعني الدنيا كخوض كبير في ماء وجعل موردا فجعل الخوض ينقص على كثرة الوارد حتى لم يبق  
منه الا وشل كدر بالثقبه الدواب وخاضت الانعام فاعتبروا يا أولى الابصار ﴿عن ابن  
مسعود﴾ وقال صحيح وأقروه ﴿ان الله جعل هذا الشعر﴾ أي الاشعار وهي أن يشق أحد  
جاني سنام البعير حتى يسيل دمه ليعرف أنه هدى (نسكا) من مناسك الحج (وسيجعله الطالمون  
نكالا) ينكولون به الانعام بل الانعام ففعله لغير ذلك حرام (ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز)  
الامام العادل (بلاغاً) أي قال بلغنا عن رسول الله ﴿ان الله جعل لكل شهوة﴾ أي شياً  
يشتهيه (وان شهوة في قيام هذا الليل) أي الصلاة فيه وهو التجدد (اذاقت) الى الصلاة  
(فلا يصلين أحد خلقي) فان التجدد واجب على دونكم وهذا كان أولاً ثم نسخ (وان الله جعل  
لكل نبي (من الانبياء طعمه) بالضم أي رزقا (وان طعمتي) جعلها الله (هذا الخمر) من النبي  
والغنية (فاذا قبضت) بالبناء للمفعول أي قبضني الله أي أمتني (فهو) أي الخمر (لولا الامر  
من بعدي) أي انلقاه على مامر (طب عن ابن عباس) بإسناد فيه مقال ﴿ان الله جعل  
للمعروف) اسم جامع لكل ما عرف من الطاعة وندب من الاحسان (وجوها) أي طرقاً (من  
خلقه) أي الادميين (حبيب اليهم المعروف) أي نفسه (وحبيب اليهم فعالة) أي فعلهم مع غيرهم  
(ووجه) بالتشديد (طلاب) جمع طالب (المعروف اليهم) أي الى قصدهم وسؤالهم (ويسر عليهم  
اعطاءه) سهل عليهم وهب اليهم أسبابه (كايسر القيت الى الارض الجديدة ليعمها) به فيخرج نباتها  
(ويجي به) أي النبات (أهلها) سكانها (وان الله جعل للمعروف) بالتفسير المار (أعداء  
من خلقه) فهم بالمرصاد لئلا ينفع (بغض اليهم المعروف وبغض اليهم فعالة وحظر عليهم اعطاءه)  
أي كغيبهم عنه وعسر عليهم أسبابه (كايحظر القيت عن الارض الجديدة ليلكها ويهلك  
بها أهلها) بالقطط (وما يغفر) الله (أكثر) أي ان الجذب يكون بسبب عملهم القبيح وينتهم  
الرديشة ومع ذلك فالذي يغفره الله لهم أعظم مما يؤخذهم به ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا  
ما ترك على ظهرها من دابة (ابن أبي الدنيا في قضاء الخواصج عن أبي سعيد) الخلدري بإسناد

ضعيف لكن لجواب **❦** (ان الله جعل السلام تحية لامتنا) أمة الاجابة (وأما لاهل  
 ذمتنا) أخذ به بعض السلف فجوز ابتداء أهل الذمة بالسلام، ونعمه الجمهور وجعلوا الحديث على  
 حال الضرورة بأن خاف ترتب محبة في دين أو دنيا لوزكه وكان قطوبه يقول اذا سلمت على  
 ذي ققلت أطال الله بقاءك وأدام سلامك فانما يريد الحكاية أي أن الله فعل به ذلك الى هذا  
 الوقت (طب عن أي أمانة) ضعيف لضعف بكر بن سهل وغيره **❦** (ان الله جعل  
 البركة في السجود) أي أكل الصائم وقت السجدة التقوى على الصوم (والكبل) أي ضبط  
 الحب واحسانه بالكبل (الشرازي في اللطاب عن أبي هريرة **❦** ان الله جعل عذاب  
 هذه الامة في الدنيا القتل) أي يقتل بعضهم بأيدي بعض مع دعائهم الى كلمة التقوى وجعل القتل  
 كفارة لما اجترحوه (حل عن عبد الله بن يزيد الانصاري) باسناد ضعيف **❦** (ان الله  
 جعل ذرية كل نبي في مله) أي في ظهره (وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب) أي أولاده  
 من فاطمة دون غيرها من خصائص المصطفى ان أولادها ينسبون اليه (طب عن جابر)  
 ضعيف لضعف يحيى بن العلام (خط عن ابن عباس) ضعيف بل قيل موضوع لثبوت كذب ابن  
 المزيان **❦** (ان الله جعلها) يعني زوجتك أي الرجل (للباسا) جعلها لباسا  
 لاشغال كل منهما على صاحبه وسنته عن الوقوع في القبول (وأهل يرون عورتى وأنا أرى  
 ذلك منهم) يعني يحل لهم منى ويحل لى منهم رؤيتهما فلا ينال في قول عائشة ما رأيت منه ولا رأى  
 منى (ابن سعد طب عن سعد بن مسعود) الانصاري صحابي **❦** (ان الله جعلني عبدا  
 كريما) أي متواضعا متخيا (ولم يجعلني جبارا) مستكبرا مقردا (عنيذا) جارا باغيا اراد الحق  
 (ده عن عبد الله بن بسر) بموحدة وسين مهملة ورجاله ثقات **❦** (ان الله جميل) له الجمال  
 المطلق جمال الذات وجمال الصفات وجمال الافعال (يحب الجمال) أي التجميل منكم في الهيئة  
 أو في قلة اظهار الحاجة لغيره والعفاف عن سواه (م عن ابن مسعود) عبد الله (طب عن أبي  
 أمانة) الباهلي (ل عن ابن عمر) بن الخطاب (وابن عساكر) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله  
 (وعن ابن عمر) بن الخطاب بأسانيد صحيحة **❦** (ان الله جميل يحب الجمال) ويجب أن يرى  
 أثر نعمته على عبده أي أثر الخدمة من افاضة النعم عليه زيا واثقا وشكرا (ويكره البؤس  
 والتباؤس) أي اظهار الفقر والعاقة والمسئلة (هب عن أبي سعيد) الخدرى ضعيف لضعف  
 السلي الصوفي لكن له شاهد عند أبي يعلى وغيره **❦** (ان الله جميل يحب الجمال) حتى يجب  
 السقاء تظيف يجب النظافة لأن من يتخلق بشئ من صفاته ومعاني أمماته الحسنى كان محبوبا  
 له مقربا عنده (عد عن ابن عمر) باسناد ضعيف **❦** (ان الله جواد) بالتخفيف كثير الجود  
 أي العطاء (يحب الجود) الذي هو سهولة البذل والانفاق وتجنب ما لا يحمده من الاخلاق  
 (ويحب معالي الاخلاق ويكره سفافها) أي رديتها وحقرها (هب عن طلحة بن عبيد الله)  
 ابن كز قال العراقى هذا امر مل انتهى والمؤلف ظن أنه طلحة العصابي فوههم (حل عن ابن  
 عباس) باسناد لا يصح **❦** (ان الله حرم من الرضاع ما حرم من القرب) دل على أن لبن  
 الفحل يحرم وهو مذهب الشافعي (ت عن علي) وقال حسن صحيح **❦** (ان الله حرم الجنة)  
 أي دخولها مع السابقين الاولين (على كل) انسان (مراة) لاحتباطه عله واضرار به يشبه ثغله

فقه برعاية من لا يملك له ضرراً ولا نفعاً (حل فرعن أبي سعيد) الخلد روى ضعيفاً ضعف سليمان  
 الحراني ﴿ (ان الله تعالى حرم عليكم عقوق الامهات) خصهن وان كان عقوق الآباء  
 عظيم الان عقوبة من أقيم أو أكثر وقوعاً والعقوف ما يتأذى به من قول أو فعل غير محرر مالم  
 يثبت الاصل والمراد الامهات المحترمات (وواد البنات) ذقهن أحياناً حين يولدن كأن أهل  
 الجاهلية يفعلونه كراهة لهن (ومنعا) بسكون النون متوناً وغير متون (وهات) بالبناء على  
 الكسر غيرهما عن الجمل والمسئلة فكهروا أن يمنع الانسان ما عنده ويسأل ما عنده غيره (وكره  
 لكم قيل) كذا (وقال) فلان كذا بما يتحدث به من فضول الكلام (وكثرة الـ وال) عن أحوال  
 الناس أوعا لا يعنى أو عن المسائل العلمية امتحاناً وغراً وتعاطفاً (واضاعة المال) صرفه في  
 غيره وبذلك في غيره وجهه المأذون فيه شرعاً وتعرضه للتساقط والسرف في اتخاذه والتوسع  
 في المطاعم والملابس أماناً في طاعة عبادة (ق عن المغيرة بن شعبة) الثقفي ﴿ (ان الله حرم  
 على الصدقة) فرضها ونفلها (وعلى أهل بيتي) أي وحرم الصدقة فرضها فقط على مؤمن في  
 هاشم والمطلب لانها أوساخ الناس (ابن سعد عن الحسن بن علي) أمير المؤمنين ﴿ (ان الله  
 تعالى حيث خلق الداء خلق الدواء فتداوا) ندباً بكل طاهر حلال شرعاً وكذا بغيره ان توقف  
 البرء عليه وفقد ما يقوم مقامه والتداوى لا يشافي التوكل (حم عن أنس) بن مالك ورجاله  
 نقات ﴿ (ان الله تعالى حيي) فلا يرد من سأله (ستير) بالـ مصر والتشديد تارك الحب  
 القبايح سائر العيوب والقبايح (يحب الحياء) أي من فيه ذلك (والستر) من العبد وان كره  
 ما يستر عبده عليه كالحجب المغيرة وان كره المعصية (فاذا اعتدل أحدكم فليستح) وجوباً ان كان  
 ثم من يحرم نظره لعودته ونبأ في غير ذلك واعتصامه عليه الصلاة والسلام عراً بالبيان الجواز  
 (حم بن عن يعلى بن أمية) باسناد حسن ﴿ (ان الله تعالى في رواية الترمذي ان ربكم (حيي)  
 بكسر الياء الاولى (كريم) أي جواد لا ينفد عطاؤه (يستحي اذا رفع الرجل) يعني  
 الانسان (اليهيبه) سائلاً مستدلاً للاحضر القلب حلال الطعم والمشراب كما يقبده خبر مسلم  
 (ان يرد هماً صغيراً) بكسر فسكون أي خاليتين (خائفتين) من عطاء لكرمه والكرم يدع  
 ما يدعه تكملاً له يفعل ما يفعله فضلاً فيعطى من لا يستحق ويدع عقوبة المستوجب (حم د ت  
 ه ل عن سلمان) الفارسي قال تحسن غريب وقال ك على شرطهم ما ونوزع وبالجملة اسناده  
 جيد ﴿ (ان الله ختم سورة البقرة بآيتين أعطاهن ما من كثرته الذي تحت العرش  
 فتعلمون) جمعه باعتبار الكامات (وعلموهن نسائكم وأبناءكم) وخصهم لاهية تعليمهم لالاخراج  
 غيرهم (فانهم ما صلالة) أي وحة عظيمة (وقرآن ودعاء) أي يشقلان على ذلك كله (ك عن أبي  
 ذر) وقال على شرط البخاري ورد ﴿ (ان الله خلق الجنة بيضاء) نيرة مضيئة وزيتها وان  
 كانت من زعفران وشجرها وان كان أخضر لكنه يتلا لا نوراً وأصل الخلق التقدير يقال  
 خلق النعل اذا قدرها وسواها بالقياس والمراد الابداع على تقدير واستواء (وأحب شئ إلى الله  
 البياض) فألبسوا أحياءكم وكفنوا فيه موتاكم (البراز عن ابن عباس) ضعيفاً ضعف هشام  
 ابن زياد ﴿ (ان الله خلق خلقه) أي الثقلين فان الملائكة ما خلقوا الا من نور (في ظلمة)  
 أي كائناً في ظلمة الطبيعة والنفس الامارة بالجبولة بالشهوات المردية والاهواء المضلة (فألقى)

في رواية قرش (عليه السلام) شيئاً (من نوره) عبارة عما نصب من الشواهد والبراهين وأنزل من الآيات والتسدير (فمن) شاء الله هدايته (أصابه من ذلك النور يومئذ) نخلص من تلك الظلمة و (الهدى) الى اصابة طرق السعداء (ومن أخطأ) ذلك النور لعدم مشاهدته تلك الآيات (ضل) أي بقي في ظلمة الطبيعة مقبلاً كالانعام أو المراد خلق الذر المستخرج من صلب آدم فغير بالنور عن اللطاف واشراق لمع برق العناية ورعى بأصاب وأخطأ الى ظهوره وترتلك العناية في الانزال من هداية بعض وضلال بعض (حم) تـ عن ابن عمرو (بن العاص) وصحبه الحاكم وابن حبان (أن الله خلق آدم من قبضة) أصلها ما انضم عليه اليد من كل شيء (قبضها من جميع) أجزاء (الارض) أي ابتدأ خلقه من قبضة وهذا تخيل لعظمته تعالى شأنه وأن كل المكونات مستفادة لارادته فليس ثم قبضة حقيقة أو المراد أن عزرائيل قبضها حقيقة بأمره تعالى (نجاء) بنو آدم على قدر الارض) أي على لونها وطبعها فمن الجراء أجرو ومن البياض أبيض ومن سهلها سهل الخلق ابن رقيق ومن حزنها ضده ولهذا (جاء منهم الابيض والاجر والاسود وبين ذلك) من جميع الألوان (والسهل) الذين المتقاد (والحزن) بالقبح الغليظ الطبع الجافي القاسي (والخبيث والطيب) فأنليت من الارض السجدة والطيب من العذبة الطيبة قال الحكيم وكذا جميع الدواب والوحوش فالخبيث أبدت جوهرها حيث خانت آدم حتى لغت وأخرجت من الجنة والقارقرض حبال سفينة نوح والغراب أيدى جوهره الخبيث حيث أرسله نوح من السفينة ليأتيه بنجر الارض فأقبل على جيفة وتركه وهكذا (حم) تـ هـ عن أبي موسى (الاشعري قال الترمذي ثم ابن حبان صحيح) (أن الله خلق الخلق) أي المخلوقات انسا وجنا وملكا ثم جعلهم فرقا (لجملتي) سيرة في خير فرقههم بكسر ففتح أشرفها من الانس (وخير القريتين) العرب والحجيم (ثم تخيرا القبائل) أي اختار خيارهم فضلا (لجملتي في خير قبيلة) من العرب هذا بحسب الابداء أي قدر ايجادى في خيرها قبيلة (ثم تخيرا البيوت) أي اختارهم شرفا (لجملتي في خير بيوتهم) أي في أشرف بيوتهم (فأنا) في سابق علم الله (خيرهم) نضا) أي روحا وانا اذ جعلني نيار سولا فاختارنا (وخيرهم بيتا) أي أصلا اذ جئت من طيب الى طيب الى صلب عبد الله بن ككاح لاسفاح (ت) عن العباس بن عبد المطلب (أن الله خلق آدم من طين) وفي رواية من تراب (الجلابية) بجم فوحدة فثناة فحسية قرية أو موضع بالشام والمراد أنه خلقه من قبضة من جميع أجزاء الارض ومعظمها من طين الجلابية (ويجئهم من ماء الجنة) ليطيب عنصره ويحسن خلقه ويطبع على طباع أهلها ثم صوره وركب جسده وجعله أجوف ثم فصح فيه الروح فكان من يدبغ فطرته وبحسب حسنة (ابن مردويه) في تفسيره (من أبي هريرة) ورواه عنه أيضا ابن عدى وأسناده ضعيف (أن الله خلق لواح محفوظا) وهو المعبر عنه في القرآن بذلك وبالكتاب المبين وبأم القرآن (من دزة يضاء) لؤلؤة عظيمة كبيرة (صفحاتها) جنباتها ونواحيها (من ياقوتة حراء) في غاية الاشراق والصفاء (قله نور) وليس كالقلم القصبي (وكناه نور) بين بذلك أن اللوح والقلم ليسا كالواح الدنيا المتعارفة ولا كالألها (الله) في كل يوم متون وثلاثمائة مائة بخلق وبرزق ويميت ويحيى ويعز ويذل ويفعل ما يشاء) فإذا كان العبد على حالة مرضية أدركته السلطة على حالة مرضية فوصل الى الأمل من

نوال الخير وسرف السوء وحكم عكسه عكس حكمه (طوبى عن ابن عباس) ووجال أحد اصناديه  
 ثقات ﴿ان الله خلق الخلق أى قدر الخلق في علمه السابق (حتى اذا فرغ من خلقه)  
 أى قضاء وأتمه فالقراغ تمثيل (قامت الرحم) حفيظة بأن تجسد وتسكلم والتقدير صالحة  
 أو متمثل واستعارة (فقال تعالى (مه) أى ما تقولى والتصديده اظهار الحاجة دون  
 الاستعلام فانه يعلم السر وأخفى (فقات) بلسان القال أو الحال على ما تقرر هذا مقام العائذ  
 (بك) أى معامى هذا مقام المستجير بك من القطيعة (قال تعالى (ثم) حرف ايجاب معقولا  
 سبق) (أما) بالتخفيف (ترضين) خطاب للرحم والمهمزة للاستفهام التقريري (أن أصل من  
 وصلك) بأن أعطف عليه وأحسن اليه (وأقطع من قطعك) فلا أعطف عليه فهو كناية عن  
 حرمان انعامه (قالت) الرحم (بلى يارب) رضيت (قال) الله تعالى (فذلك) المذكور (لك)  
 بكسر الكاف فيها أى حصل لك وصلة الرحم فكون بإصال الممكن من خبر ودفع الممكن من  
 شر وهذا ان استقام أهل الرحم فان كفر وأبغروا فقطعتهم صلحهم (قن عن أبي هريرة  
 ﴿ان الله خلق) أى قدر (الرحمة) التى يرحم بها عباده وهى ارادة الانعام وأفضل  
 الأكرام (يوم خلقها مائة درجة) التصديده كره ضرب المثل للتعرف به التفاوت بين القسطين  
 فى الدارين لا التقسيم والتجزئة فان رحمة تعالى غير متناهية (فأمسك) آخر (عنده تسعاً  
 وتسعين درجة وأرسل فى خلقه كلهم رحمة) واحدة تم كل موجود (فوليعلم الكافر بكل الذى  
 عند الله من الرحمة) (الواسعة) لم يأس) لم يقط (من الجنة) أى من شمول الرحمة فقطع أن  
 يدخل الجنة (وليعلم المؤمن بالذى عند الله تعالى من العذاب لم يأمن من النار) أى من  
 دخولها فهو غافر الذنب شديد العقاب وهذا أمر يوقوف الصديق حالى الرجاء والخوف (ق عن  
 أبي هريرة) وغيره ﴿ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة درجة) أى أظهر  
 تقديرها يوم أظهر تقدير السموات والارض (كل درجة طباق ما بين السماء والارض أى  
 مل ما بينهما بفرض كونها جسماً) (فجعل فى الارض منها واحدة فيها تعطف) تحن وترق (والوالدة  
 على ولدها) من الدواب (والوحش والطير) والحشرات والهوام وغيرها (بعضها على بعض  
 وآخر) أمسك عنده (تسعا وتسعين) درجة (فاذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة) أى ضمها  
 إليها فالرحمة التى فى الدنيا تراجون بها أيضاً يوم القيامة ويعطف بعضهم على بعض بها (حمم  
 عن سلمان) القاصى (حمم عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ان الله خلق الجنة) وجمع فيها كل  
 طيب (وخلق النار) وجمع فيها كل خبيث (وخلق لهذه أهلاً) وهم السعداء وحرّمها على غيرهم  
 (ولهذه أهلاً) وهم الأشقياء وحرّمها على غيرهم وجمعها ما جمع فى هذه الدار فوقع الاستلاء  
 والاختيار بسبب الاختلاط ليعز الله الخليفة من الطيب قال السهروردى الرضا والخط  
 نعتان قديمان لا يتغيران بأفعال العباد فنرضى عنه استعماله بعمل أهل الجنة ومن مخطأ عليه  
 استعماله بعمل أهل النار (عن عائشة) قالت مات حبشي فقلت طوبى له عصفور من عصافير  
 الجنة فذكره وزاد فى رواية بعد قوله أخلافه -م يعملها يعملون ﴿ان الله تعالى)  
 اكمل راقته بنا (رضى لهذه الامة اليسر) فيمشرع لها من الاحكام ولم يشدد عليها كغيرها  
 (وكره لها العسر) أى لم يردمها ولم يجعله عزة عليها يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (طوبى

عن مجنون) بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم (ابن الادريج) بفتح الهمزة فهمله ساكنة  
السلي ووجه رجال الصبح ﴿ (ان الله تعالى رفيق) أي لطيف بعباده فلا يكلفهم فوق  
طاقهم بل يساعدهم ويلطف بهم (يحب الرفق) بالكسر اللطيف وأخذ الامر بأحسن الوجوه  
وأسهلها (ويعطى عليه) في الدنيا من الثناء الجميل ونيل المطالب وتسهيل المقاصد وفي الآخرة  
من الثواب الجزيل (لا يعطى على العنف) بالضم الشدة والثقة والقصدية الحث على حسن  
الاخلاق والمعاملة مع الخلق وان في ذلك خيرا الدنيا والآخرة (خدد عن عبدا لله بن مغفل)  
بنهم الميم وفتح المعجمة وشدة الفاء (سج عن أبي هريرة حم بن عبد الله بن أبي أمامة البزاز  
عن أنس) بأسانيد بعضها رجاله ثقات ﴿ (ان الله زوجني في الجنة من يمت عمران) أي  
﴿كم يجعلها زوجتي فيها (وامرأ فرعون) أسبغ بنت مزاحم (وأخت موسى) الكليم  
خلص من القطن الاصطفاء العبراني الى الاصطفاء العربي لجمع لهم بين الاصطفاءين (طبع عن  
سعد بن جنادة) العوفي وفي اسناده من لا يعرف ﴿ (ان الله سائل) يوم القيامة (كل راع  
عما استرعاه) أي أدخله تحت رعايته (أحفظ ذلك أم ضيعه) أي يسأله يوم القيامة عن كل فرد  
فرد من ذلك (حتى يسأل الرجل عن أهل بيته) أقام بما لزمه لهم من الحقوق أم قصر وضع  
فيعامل من فام بحقهم فضله ويعامل من فرط بعده ويرضى خصما من شاء بعبوده وكما يسأل  
عن أهل بيته يسأل أهل بيته عنه (ن ح عن أنس) بن مالك ﴿ (ان الله سمى) وفي رواية  
أمرني أن أسمى ولا تعارض لأن المراد أمره بإظهار ذلك (المدينة طابة) بالتسوية وعدمه  
وأصلها طيبة قلبت الياء ألفا تصر كها وفتح ما قبلها وكان اسمها يثرب فكرهه وسماها بذلك لطيب  
سكانها بالدين (حم م عن جابر بن سمرة) ولم يخترجه البخاري ﴿ (ان الله صانع كل صانع  
ومصنعه) أي مع صنعه وكما الصنعة لا يضاف إليها وانما تضاف الى صانعها واحتج به من قال  
الايان صفة للرحمن غير مخلوق (خ في) كتاب (خلق افعال العباد) وكان حقه ان يذكر رسم  
البناري صريحا من غير رمز فان حرف خ جعله في الخطبة رمز الله في صحيحه لافي غيره (ك)  
وصحبه (والبي في) كتاب (الاسماء) والصفات (عن حذيفة) بن اليمان لكن لفظ الحاكم ان  
الله خالق بديل صانع ﴿ (ان الله تعالى طيب) بالتنقيص أي منزوع عن النقائص مقدس  
عن الآفات والعيوب وفي رواية ان الله طيب لا يقبل الا الطيب يعني الحلال في الصدقة  
ومصدقه ولا يجمعوا الخبيث عنه تنفقون (يحب الطيب) أي الحلال الذي يعلم أمره وجرأته  
على الوجه الشرعي (تطيف يحب النظافة) الظاهرة والباطنة من خلوص العقيدة ونقي  
الشرك ومجانبة الهوى والامراض القلبية (فنفقوا) ذبا (أفنية كم) جمع فناء وهو القضاء  
أمام الدار (ولا تنسبوا) بصدف احدي التامين للتخفيف (بالهود) في قذارتهم وقذارة  
أفنيهم ولهذا كان للمصطفى وأصحابه مزيد حرص على نظافة اللبس والأفنية وكان يتعاهد  
نفسه ولا تخارقه المرأة والسواك والمقراض قال أبو داود ومدا السنه على أربعة أحاديث  
وعندها منها (عن سعد) بن أبي وقاص وفي بعض رجاله إسحاق ﴿ (ان الله غفور متجاوز  
عن السيئات غافر للزلات (يحب الغفور) أي صدوره من خلقه لا يوجب أسمائه وصفاته  
ويحب من اتصف بشئ منها ويغفر من اتصف بأشياءها (ك) عن ابن مسعود) عبد الله (عد



عن عبد الله بن جعفر عليه السلام ان الله تعالى عند لسان كل قاتل يعني يعلم ما يقوله الانسان  
ويقوم به كن يكون عند الشيء مهيناً له يحافظا عليه (فليبق الله عبد) عند ارادة التقاط  
(وليسنظر) يتأمل ويتدبر (ما يقول) أي ما يريد النطق به هل هو له أم عليه (حسب عن ابن عمر) بن  
الخطاب (الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس عليه السلام ان الله غفور) فعول من الغيرة وهي الحجة  
والانفة وهي محال عليه فالمراد لازمه وهو المنع والزجر عن المصيبة (يجب) من عبادة  
(الغفور) في محل الرتبة (وان عمر) بن الخطاب (غفور) فهو لذلك يحبه لأن من لمح لحام من وصف  
كان من الموصوف به بالطف لطف (رسته) يضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة القوقية عبد  
الرحمن الاصماني (في) كتاب (الايمان) له (عن عبد الرحمن بن رافع) التنوخي قاضي افرقية  
(مرسلاً) قال الذهبي منكر الحديث عليه السلام (ان الله تعالى قال من عادى) من المعاداة  
ضد الموالاته (لي) متعلق بقوله (وليا) وهو من تولى الله بالطاعة فتولاه الله بالحفظ والنصر (فقد  
آذنته بالحرب) أي أعلمته بأن سآخاربه فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله ومن حاربه  
الله أي عامله معادله المحارب من التحلي عليه بظاهر القهر فهو هالك (وما تقرب الى عبدي  
بشيء) من الطاعات (أحب الى مما افترضته عليه) أي من أداها عتاً أو كفاية لانه الاصل  
التي يرجع اليه جميع القروع (ولا يزال عبدي يتقرب) يتحجب (الى بالنوافل) أي التطوع  
من جميع صنوف العبادة (حتى أحبه) يضم أوله وفتح نالته (فاذا أحبته) لتقربه الى بما  
ذكر (كنت) صرت (سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصره وبه الذي يطعم بها ويرزق  
التي يمشي بها) يعني يجعل الله سلطان حبه غالباً عليه حتى لا يرى ولا يسمع ولا يفعل الا بما يحبه  
الله عوناً له على حماية هذه الجوارح مما لا يرضاه أو هو كناية عن نصر الله وتأييده وإعانتة  
في كل أموره وحماية جمعها وبصره وجميع جوارحه عما لا يرضاه (وان سأئتي لاصطفيه) مسؤله  
(وان استعاذني) بنون أو باء (لا عبذنه) مما يخاف وهذا حال المحب مع محبوبه (وما ترددت)  
(عن) وفي رواية (في) شيء أنا فاعله ترددي عن قبض نفس المؤمن) أي ما أخرت وما توقفت توقف  
المترددي امر أنا فاعله الا في قبض نفس المؤمن أوقف فيه حتى يسهل عليه ويميل قلبه اليه  
شوقاً الى اغتراطه في زمرة المقربين (بكره الموت) الشدة صعوبة (وأنأأ كره مساقته) وأريده  
له لانه يورده موارد الرحمة والفقران والتلذذ بنعيم الجنان وفيه أن القرض أفضل من النفل  
وقد عذبه الفقهاء من القواعد لكن استندوا منها ابراء المعسر فانه أفضل من اقطاره واقتطاره  
واجب ابرأه سنة وابتداء السلام فانه سنة والرد واجب والاذان سنة وهو أفضل من الامانة  
التي هي فرض كفاية وغير ذلك (خ عن أبي هريرة) قال الذهبي غريب جداً ولولا هبة الجامع  
الصحيح لعدوه من المنكرات عليه السلام (ان الله تعالى قال لقد خفقت خلقاً) من الادميين  
(السنهم أعلى من العسل) فهم يعلقون ويداهنون (وقلوبهم أتر من الصبر) فيها يمسكون  
وينافقون (في) حلفت (أي بعظمي وجلالي لا بغير ذلك) لا بعضهم بمقتضى فوقية فتنة تخفية فناء  
مهلة فتون أي لا قدرن لهم (فتنة) ابتلاء وامتحاناً (تدع الحليم) باللام (منهم جبران) أي تزلزل  
العاقل منهم متجبر الا يمكنه دفعها ولا كشف سرها (في يغترون أم على يجترون) الهمة  
للاستفهام أي فجعلني وامهالي يغترون والاعتراضنا عدم الخوف من الله وإهمال التوبة

والاسترسال في المعاصي والشهوات (ت عن ابن عمر) بن الخطاب وقال غريب حسن ﴿ ان الله تعالى قال أنا خلقت الخير والشر فطوبى لمن قدر على يده الخير وويل لمن قدر على يده الشر لانه تعالى جعل هذه القلوب أوعية تغيرها أوعاها للخير والشراد وشرها وأوعاها للبغي والفساد (طبع عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ ان الله قبض أرواحكم عن أبدانكم وهو مجاز عن سبب الحس والحركة الارادية (وردها عليكم) عند اليقظة (حين شاء) وذا قال لما نام هو وصحبه عن الصبح في الوادي حتى طلعت الشمس فسلامهم به وقال اخرجوا من هذا الوادي فان فيه شيطانا فلما اخرجوا قال (يا بلال) المزدن (قم فأذن بالناس) بالصلاة أى أعلمهم بالاجتماع لها فصلى بهم بعد طلوع الشمس (حم خذ عن أبي قتادة) الانصاري ﴿ ان الله قد حرم على النار نار الخلود (من قال لا اله الا الله يتقى بذلك) أى بقوله خالصا من قلبه (وجه الله) أى يطلب به النظر الى وجهه تعالى (عن عتيان) بكسر الميم له وسكون المثناة القويمة (ابن مالك) الخزرجي السالي البدرى ﴿ ان الله تعالى قد أمركم أى زادكم كما جاءه كذا في رواية (بصلاته خير لكم من جر) بسكون الميم جمع أحر (التم) يفتح النون الابل وهي أعز أموال العرب وأنفسها جعل كناية عن خير الدنيا كله كانه قبل هذه الصلاة خير مما يحبون من الدنيا (الوتر) بالجر بدل من صلاة والرفع خبر مبتدأ محذوف وذا لا يدل على وجوب الوتر اذا لا يلزم أن يكون المزد من جنس المزد (جعلها الله لكم) أى جعل وقتها (فيما بين صلاة العشاء الى أن يطلع الفجر) تسمى به مالك وأجد على قولهم أن الوتر لا يقضى (حم دت قلنا عن خارجة بن خذافة) القرشي المدوي قال ابن جرير ضعفه البصري ﴿ ان الله قد أعطى كل ذي حق حقه أى حقه ونصيبه الذي فرض له (فلا وصية لوارث) أراد بعدم هبتها للوارث عدم اللزوم لان الاكثر على أنهم موقوف على الاجازة (ه) عن أنس) بن مالك باسناد حسن ﴿ ان الله قد أوقع أجره أى أجر عبد الله بن ثابت الذي تميز للفر مع رسول الله غلب قبل خروجه (على قدر نيته) أى فيزيد أجره بزيادة ما عزم على فعله (مالك) في الموطأ (حم دت حبلك عن جابر) بن عتيك بن قيس الانصاري ﴿ ان الله تعالى قد أجاب أمتي أن تجتمع أى من أن تجتمع (على ضلالة) أى محرم ومن ثم كان اجابهم حجة قاطعة فان تنازعوا في شئ ردوه الى الله ورسوله أما وقوع الضلالة من جماعة منهم فممكن بل واقع (ابن أبي عاصم عن أنس) غريب ضعيف لكن له شاهد ﴿ ان الله كتب) أى أثبت وجمع ومنه قوله تعالى كتب في قلوبهم الايمان (الاحسان) أى الاحكام والاكمال وتحسين الاعمال المشروعة بايقاعها بكمالها المعتبرة شرعا (على) أى في أولى (كل شئ) غير الباري تقدس فانه غني بذاته عن احسان كل ماسواه وكل ماسواه مقتدر اليه (فاذا قتلتم) قودا أوحدا غير قاطع طريق وزان ومحسن لا فائدة نص آخر التشديد في ما (فأحسنوا القتل) بالكسر هيئة القتل بأن تفعلوا أهون الطرق وأخفها ايلاما وأسرعها زهوا ومن احسان القتل كما قال القرطبي أن لا يقصد التعذيب لكن تراعى المثلية في القاتل ان أمكن (واذا ذبحتم) جمعة تحمل (فأحسنوا الذبحة) بالكسر هيئة الذبح بالرفق بها فلا يصرعها بعنف ولا يجزئها الذبح بعنف ويحدد الالة وتوجيهها للقبلة والاجهاز وراحتها وتركمها حتى تبرد

ولا يذبحها بضرة أخرى (وليخذ أحدكم) أى كل ذابح (شفرته) أى سكينته وجوبا  
 في الكلفة ونذبا في غيرها (وليرج) بضم أولهم راج إذا حصلت له راحة (ذبحته) بضمها عند  
 الذبح ومز السكين عليها بقوة ليسع مومها افتراح (حدم) عن شذا دين (أوس) الخزرجي ابن  
 أخي حسان ﴿ان الله كتب﴾ أى قضى وقدر (على ابن آدم خطمه من الزنا) أى خلق  
 له الخواص التي يجهدها الزنا وأعطاه القوى التي يهاقد وعليه وركز في جبلته الشهوة (أدرك  
 ذلك لاهماله) بفتح الميم أى أصاب ذلك البتة فكل ما سبق في العلم الأولى لا بد أن يذكره (فزنا  
 العين النظر) إلى ما لا يحل (وزنا اللسان النطق) وفي رواية المنطق أى فيما لا يجوز (والنفس  
 غنى) أى تقضى غنى أحدى التامين أى وزنا النفس غنىها إياه (والفرج يصعد ذلك  
 أو يكذبه) أى أن فعل بالفرج ما هو المقصود من ذلك فقد صار الفرج مصداقا لتلك الأعضاء وان  
 ترك المقصود من ذلك صار الفرج مكذبا وهذا خص منه الخواص لخصمهم (قد دنعن أبي  
 هريرة ﴿ان الله تبارك﴾ تعاضم (وتعالى) تزهو عما لا يليق به (كتب الحسنات  
 والسيئات) قد درهما في علمه على وفق الواقع وأمر الحافظة بكتابتهما (ثم بين) الله تعالى (ذلك)  
 للكتب من الملائكة حتى عرفوه واستمعوا به عن استنصاره في كل وقت كيف يكتبونه  
 (فمن هم بحسنة) عند عزمه عليها (فلم يعلمها) بفتح الميم (كتبها الله تعالى عنده) الذي هم  
 بها أى (حسنة كاملة) وإن نشأت عن مجرد الهم سواء كان الترك للمانع أم لا (فانهم بها  
 فعلها) أى الحسنات (كتبها الله عنده) لصاحبها (عشر حسنات) لانه أخرجهما عن الهم  
 المادي وان العمل ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (السبعون) بفتح السين (بالكسر) أى مثل  
 وقبل مثلين (إلى أضعاف كثيرة) بحسب الزيادة في الاخلاص وسدق العزم وحضور  
 القلب وقصد النفع (وان هم بسنة لم يعلمها) يجوز اوجه ولا قلبه (كتبها الله عنده حسنة  
 كاملة) ذكره ثلاثيهم أن كونها مجردهم بقص نواها (فانهم بها فعلها) كتبها الله  
 تعالى (عليه) سيئة واحدة (ليعتبر بحجر الهم في جانب السيئة واعتبره في جانب الحسنات فضلا  
 ولا يهلك على الله الا هالك) أى من أصر على السيئة وأعرض عن الحسنات فلم تنفع فيه  
 الآيات والنذرة فهو غير معذور وهالك (فمن ابن عباس ﴿ان الله كتب كتابا﴾ أى جرى  
 القلم على اللوح وأثبت فيه مقادير الخلائق على وفق ما تعلقت به الإرادة (قبل أن يخلق  
 السموات والأرض بألثي عام) كفى به عن طول المدة وتعالى ما بين التقدير والخلق من الزمن  
 فلا ينافي عدم تحقق الاعوام قبل السما والارض والذكر والذكر والنهاية (وهو عند العرش)  
 أى علمه عنده أو المكتوب عنده فوق عرشه تنبها على جلالة الامر وتعظيم قدر ذلك الكتاب  
 أو هو عبارة عن كونه مستورا عن جميع الخلق مرفوعا عن حيز الادراك (وانه أنزل منه  
 الآيتين) اللتين (ختمهم بأسورة البقرة) أى جعلهم ساجدين لها (ولا يقرآن في دار) أى مكان  
 (ثلاث ليلال) أى في كل ليلة منها (فيقرء شيطان) فضلا عن أن يدخلها فعبثت في القريب ليقيد  
 نبي الدخول بالاولى (تنزل عن النعمان بن بشير) ورجال بعض أسانيد نقات ﴿ان الله  
 كتب في أم الكتاب﴾ علمه الأولى أو اللوح (قبل أن يخلق السموات والأرض اثني أمان الرحمن  
 الرحيم) أى الموصوف بكمال الانعام بجلال التعم ودفاعتها (خلقت الرحم) أى قدرتها

قوله أى حسنة كذا يحمله  
 وموايه اسقاط أى وسقط  
 من خطه لقطة عنده وهي  
 ثابتة في نسخ المتن المعتمدة اه  
 من هامش

(وشققت لها الحما من اسمي) لان حروف الرحم موجودة في الامم الرجن فهما من أصل واحد وهو الرحمة (فمن وصلها وصلته) أي أحسنت اليه وأتعت عليه (ومن قطعها قطعته) أي أعرضت عنه وأبعدته عن رحمتي ولم أزد له في عمره (طبع عن جرير) ضعيف لضعف أبي مطيع ﴿ (ان الله تعالى كتب) أي فرض (عليكم السعي) بن الصفا والمروفي السلكين لم يسع لم يصح حجه عند الثلاثة وقال أبو حنيفة واجب لا ركن فيجبر ويصح حجه (فاسعوا) أي اقطعوا المسافة بينهم بالمرور على الوجه المعروف شرعا (طبع عن ابن عباس) ضعيف لضعف الفضل بن صدقة ﴿ (ان الله كتب الغيرة) بفتح الميم أي المحبة والاتفة (على النساء) أي حكم بوجود الغيرة فيهن وركبها في طبايعهن (والجهاد على الرجال) فمن صبره نهن إيماناً واحتساباً) أي لوجه الله تعالى (كلن لها مثل أجر الشهيد) أي الموصول في معركة الكفار بسبب القتال ولا يلزم من المثلية التساوي في المقدار فهذه القضية تميز تلك النقيصة وهي عدم قيامهن بالجهاد (طبع عن ابن مسعود) باسناد لا يأمن به ﴿ (ان الله تعالى كره لكم ثلاثاً) أي فعل خصال ثلاث (الوقوف عند القرآن) أي عند قراءته يعني التكلم بالمطروح من القول عند تلاوته (ورفع الصوت في الدعاء) فان من تدعونه يعلم السر وأخفى (والتخضر في الصلاة) أي وضع اليد على الخصرة فيها فبكره قترها (عب عن يحيى بن أبي كثير مرسل) ورواه الديلمي عن جابر مسنداً ﴿ (ان الله تعالى كره لكم سناً) من الاتصال أي فعلها (العبث في الصلاة) أي عمل ما لا فائدة فيه فيها (والمن في الصيام) أي الكلام الفاحش فيه (والضلع عند القبور) فانه يدل على قسوة القلب المبعدة عن جناب الرب (ودخول المساجد وأتم جنب) يعني دخولها بغير مكث فانه مكروه وأخلاف الأولى ومع اللب حرام (وادخال العيون البيوت بغير إذن) من أهلها يعني نظر الاجنبى لمن هو داخل بيت غيره بغير إذن فانه يكره تحريماً (ص عن يحيى بن أبي كثير مرسل) وفيه انقطاع أيضاً ﴿ (ان الله كره لكم الديان) ثم أبدل منه قوله (كل البيان) أي التعمق في اظهار الفصاحة في المنطق وتكلف البلاغة لادائه الى اظهار الفضل على غيره وتكبره عليه (طبع عن أبي امامة) ضعيف لضعف عسيرة بن معدان ﴿ (ان الله تعالى كرم) أي جواد (يحب الكرم) لانه من صفاته وهو يجب من تحلق بشئ منها (ويحب معالي الاخلاق) من الحلم ونحوه من كل خلق فاضل (وبكره) وفي رواية يغض (فسافها) رديها وفاسدها (طبع حل لذهب عن سهل بن سعد) واسناده صحيح ﴿ (ان الله تعالى لم يبعث نبياً ولا استخلف خليفة) كالاهراء (الأول بطانان) ثنية بطانة وليجة وهو الذي يعرفه الرجل أسراراً وثقة به شبه بطانة الثوب (بطانة تأمره بالمعروف) أي ما عرفه الشرع وحكم بحسنه (وتنهأ عن المنكر) أي ما أنكره الشرع ونهى عن فعله (وبطانة لا تألوه الاخيالا) أي لا تقتصر في افساد أمره (ومن يوق بطانة السوء) بأن يعصمه الله منها (فقد وثق) التمركه (أخذت عن أبي هريرة) وهو في البخاري بزيادة ونقص ﴿ (ان الله لم يجعل شفاءكم) من الأمراض النفسية والقلبية أو الشفاء الكامل المأمون الغائلة (فيما حرم عليكم) لانه سبحانه لم يحرمه الا تخيه ضناً بعبادته ورحمة بهم وصيانته عن التلطيح بدنه وما حرم عليهم شيئاً الا عوضهم

خيرائه فعدولهم عنه الى ما حرمه بوجوب حرمان تقعه والكلام في غير حال الضرورة فيصل  
التدوى بالمسكران تعين وفي الخاتمة للنفقة انما مال المصطفى ذلك فيما لا شفاء فيه فما فيه شفاء  
لا بأس به (طبع عن أم سلمة) واسناده منقطع ورجاله رجال الصحيح ﴿ان الله لم يقرض الزكاة﴾  
أى لم يوجبها (الايطوب) بافرازها عن المال وصرفها الى مستحقها (ما بقى من أموالكم) أى  
يخلصها من الشبه والردائل فانما تظهر المال من الخبث والنفس من البخل (وانما يقرض  
الموارث) أى الحقوق التى أثبتها عوت المورث لوارثه (لتكون) فى رواية تسبق (لمن بعدكم)  
من الورثة حتى لا يتركهم عالة يتكففون الناس فلو كان مطلقا لجمع محظورا لما اقترض الزكاة  
ولا الميراث (الا) حرف تنبيه (أخبركم) وفى نسخة أخبر لئلا يطلب لعمرو والحكم عام  
(بغير ما يكتز) بفتح أوله (المرة) فاعل يكتز (المرأة الصالحة) فانها خير ما يكتز وادخارها أنفع من  
كتز الذهب والفضة وهى التى (إذا نظر اليها سرتة) أعجبته لانه ادعى لجماعها فتكون سببا  
لصون فرجها ويحى ولها مال (وإذا أمرها أطاعته) فى غير عصية (وإذا غاب عنها) فى سفر  
أو حضر (حفظته) فى نفسها وما له زاد فى رواية وان أقسم عليها أبرته (دلهق عن ابن عباس)  
قال لما على شرطهما واعترض ﴿ان الله﴾ أى اعلم يا من جاءنا يطلب من الصدقة أن الله  
قد اعتنى بأمر الصدقة وتولى قسمتها بنفسه ولم يرخص بحكم نبي مرسل (ولا غيره) من ملك  
مقرب أو مجتهد (فى الصدقات) أى فى قسمتها (حتى حكم فيها هو) أى أنزلها مقسومة فى كتابه  
(بخزأها غالية أجراه) مذكورة فى قوله انما الصدقات الآية (دع عن زياد بن الحرث الصدائى)  
وفيه عبد الرحمن بن زياد الأفريق ضعيف ﴿ان الله لم يعنى ههنا﴾ أى مشقاه لى عباده  
(ولامتنعا) بشد التون أى طالب العنف وهو العسر والمشقة (ولكن يعنى معلما) بكسر اللام  
(ميسرا) من اليسر وهو حصول الشئ عفوا بلا كلفة وذاقه لعائشة لما أمر بتغيير زىاته فبدأ  
بها فغيرها فاخترته وقالت لا تغيرن أبى اخترتك (م عن عائشة) ﴿ان الله تعالى لم يأمرنا فيها  
رزقنا﴾ أى الذى رزقناه (ان نكسوا الحجارة واللبن) بكسر الموحدة (والطين) قاله لعائشة وقد  
راها أخذت غطاء فسترته على الباب فهتكه أى قطعه والمنع للتدب فبكرو تنزيها لالتحريم على  
الاصح (مد عن عائشة) ورواه البخارى أيضا ﴿ان الله تعالى لم يجعل لمسح﴾ أى لادى  
مسوخ فردا وخنزيرا (نسلوا ولا عقبا) فليس هؤلاء القردة والخنازير من أعقاب من مسخ من بنى  
اسرائيل كما قيل (وقد كانت القردة والخنازير قبل ذلك) أى قبل مسخ من مسخ من الاسرائيليين  
ولا ينافيه الحديث الا ترى فقدت أمة من الامم لان تلك القارة التى كانت فى زمنه هى الامة  
التي فقدت من بنى اسرائيل مسوخة (حرم عن ابن مسعود) ﴿ان الله تعالى لم يجعلنى  
لحانا﴾ فى الكلام بل لسانى عربى مبین مستقيم وأفعل التفضيل ليس هنا على باب (اختارنى خير  
الكلام كآية القرآن) فمن كان كآية القرآن كيف يلحن (الشيرازى فى الالتاب عن أبى هريرة)  
واسناده حسن لغیره ﴿ان الله لم يخلق خلقا هو أبغض اليه من الدنيا﴾ وانما أسكن فيها  
عباده ليلابوهم أيهم أحسن عملا (وما نظر اليها) تنظر رضا (من خلقها بغضا لها) لان أبغض الخلق  
الى الله من أدل أوليائه وشغل أحبابه وصرف وجوه عباده عنه (لأنى التاريخ) تاريخ يسابور  
(عن أبى هريرة) ضعيف لضعف داود بن الحبر ﴿ان الله لم يضع﴾ أى ينزل (دأه الاوضع له)

شفاء) فانه لا شيء من المخلوقات الا وله ضد (فعليكم باليان البقر) أى الزموا شربها (فانها ترم)  
 بفتح فضم فتشديد (من كل الشجر) أى تجمع منه وتنا كل وفي الاشجار كغيرها منافع لا تحصى  
 منها ما علمه الاطباء ومنها ما استأثر الله به والبن متولد منها فقيه تلك المنافع (حم عن طارق بن  
 شهاب بن عبد شمس الجبلى واسناده صحيح) (ان الله لم ينزل داء الا أنزل له شفاء الا الهرم)  
 أى الكبر فانه لا دواء له (فعليكم باليان البقر) الرسوخا (فانها ترم من كل الشجر) وفيه  
 اثبات الاسباب والمسببات وصحة علم الطب وحل الطبيب (لعن ابن مسعود) عبد الله  
 وقال صحيح (ان الله لم ينزل داء الا أنزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهله) علق  
 البره بموافقة الداء الدواء وهو قد رزأ ندى على مجرد وجوده فالدواء موجود لكن لا يعلمه الا من  
 شاء الله (الا السام) به عمله متحققا (وهو الموت) فانه لا دواء له وتقديره الاداء الموت أى  
 المرض الذى قد روى على صاحبه الموت (لعن أبى سعيد) الخدرى وصحبه ابن حبان (ان  
 الله تعالى لم يحرم حرمه الاوقد علمه سبطا لهما) بفتح المشاة تحت وشد الطاء وكسر اللام (منكم  
 مطلع) مفعول اسم مفعول أصله موضع الاطلاع من المكان المرتفع الى المكان المنخفض  
 والمراد أنه لم يحرم على آدمى شيئا الاوقد علم أنه سبط على وقوعه منه (الا) بالخفض (وانى  
 محسك بجبركم) جمع حجزوهى محل العقدة من الازار (أن تهاقوا) بحذف احدى التاءين تخفيفا  
 (فى النار) من الهقت السقوط (كما يتهاقت الفراش والذباب) فى النار والحرمه بالضم المنع من  
 الشيء (حم طيب عن ابن مسعود) وفيه المسعودى وقد اختلط (ان الله تعالى لم يكتب على  
 الليل صيا ما فى صام) فيه (تعنى) أى أوقع نفسه فى العناء (ولأجر له) لان النهار معاش والليل  
 سبات ووقت يوفى فى كل فيه فانما أطعمه الله وسقاه (ابن قانع) والشيرازى فى اللقباب عن  
 أبى سعد الخبىز (الانصارى واصله عامر بن سعد وفيه من لا يعرف) (ان الله تعالى لما خلق  
 الدنيا أعرض عنها) وفيه حذف تقدير لما خلقها انظر اليها ثم أعرض عنها (فلم ينظر اليها بعد  
 ذلك) تنظر رضا والافهو ينظر اليها تنظير (من هو انما) أى حقارتها (عليه) لانها فاطمة  
 عن الوصول اليه وعدوه لا وليا له (ابن عساكر) فى تاريخه (عن على بن الحسين زين العابدين  
 (مرسلا) ان الله تعالى لما خلق الدنيا انظر اليها ثم أعرض عنها) بغضها ولا وصفها  
 الذميمة وأفعالها القبيحة (ثم قال وعزى وجلالى لا أنزلت الا فى شرار خلقى) ولهذا كان  
 أكثر القرآن مشغلا على نعمها والتحذير منها (ابن عساكر عن أبى هريرة  
 (ان الله تعالى لما خلق الخلق كتب يده على نفسه) يعنى أثبت فى علمه الا زلى (ان  
 رحمتى تغلب غضبى) أى غلبت عليه بكثرة آثارها ألا ترى ان قسط الخلق من الرحمة أكثر من  
 قسطهم من الغضب لتبليهم اياها بلا استحقاق (ت) عن أبى هريرة (ان الله تعالى ليؤيد  
 يقوى وينصر من الايد وهو القوة) (الاسلام برجال ما هم من أهله) أى من أهل الدين لكونهم  
 كفارا أو منافقين أو بخارا على نظام دبره وقانون أحكامه فى الازل يكون سببا لكفى القوى  
 عن الضعف (طبع عن ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زياد  
 (ان الله تعالى ليؤيد هذا الدين بالرجل القاجر) فانه لما رأى فى غزوة خيبر رجلا يدعى  
 الاسلام يقاتل شديدا فقال هذا من أهل النار فخرج فقتل نفسه لكن العبرة بعموم اللفظ

لا بخصوص السبب فدخل في ذلك العالم الذي يأمر الناس وينهاهم ولا يعمل بعلمه ولهذا  
قال بعضهم ومثل ذلك العالم الفاسق أو الامام الحائر (طبع عن عمرو بن النعمان بن مقرون)  
الزني والحديث في الصحيحين ﴿ان الله تعالى ليبتلي المؤمن﴾ أي يختبره ويختصه (وما يبتليه  
الا لكرامته عليه) لأن لا ابتلاء فؤاد وحكمائها ما لا يظهر الا في الآخرة ومنها ما ظهر  
بالاستقراء كالنظر الى قهر الربوبية والرجوع الى ذل العبودية وانه ليس لاحد مفز من  
القضاء ولا يحمي عن القدر وخرج بالمؤمن الكافر فابتلاؤه انما هو تعجيل للعذاب في حقه وقال  
بعض العلماء وابتلاء المؤمن لا يعطى مقام ولا يرقى أحد وانما ذلك بالصبر والرضا (الحاكم)  
أبو أحمد (في كتاب (الكافي) بضم الكاف (عن أبي فاطمة الضمري) المصري ﴿ان الله  
تعالى ليبتلي عبده المؤمن﴾ أي المصدق بلسانه وقلبه (بالسلا) فيصب عليه في الدنيا  
البلاء صبا ليصب عليه في الآخرة الاجر صبا (كما يتعاهد الوالد ولداه بالخير) فيسلبه محبوبه  
العاجل الشاغل عنه ليصرف وجهه اليه ويحمله المكابر ليهرب منه اليه ويقبل بكنيته عليه  
(وان اقه ليصمى عبده المؤمن من الدنيا) أي يمنعه منها وبقية أن يتلوث بدنسها (كما يحمي  
المرضى أهل الطعام) لثلاثين يدرسه بتناوله (هب وابن عساكر عن حذيفة) بن اليمان وفيه  
اليمان بن المغيرة ضعفه ﴿ان الله تعالى ليصمى عبده المؤمن من الدنيا﴾ أي يحفظه من  
مالها وما نصيبها ويعد عنه ذلك (وهو يحبه كما تحبون من يرضكم الطعام والشراب تخافون  
عليه) أي لكونكم تخافون عليه من تناول ما يؤذيه منهم (حم عن محمود بن لبيد له عن أبي  
سعيد الخدري ﴿ان الله تعالى ليرفع﴾ لفظ رواية الطبراني بالذال لا بالراء وأكذب باللام بعد  
ما ذكر عن الافهام وكذا يقال فيما قبله وبعده (بالمسلم الصالح عن مائة أهل بيت من جيرانه  
البلاء) تمامه ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض فيدفع بالذاكر منهم عن  
الفافين وبالصلي عن غير الصليين وبالصائم عن غير الصائمين كهمج وذباب اجتمعن على مزيلة  
وكاسة فعمد رجل الى مكسة اكسها ويطهر أن المائة لله كثير لا التحديد وأخذه من فضل  
ملازمة الصوفية للزوايا والربط وفضل مجاورتهم والقرب منهم (طبع عن ابن عمر) بن الخطاب  
وضعه المنذري وغيره ﴿ان الله تعالى ليرضى عن العبد أن يأكل﴾ أي لأن يأكل (الاكفة)  
بفتح الهمزة المرة الواحدة من الاكل وقبل بالضم وهي الاقمة (أو يشرب الشربة فيصمد الله  
عليها) عبر بالمرأة اشعارا بأن الاكل والشرب يستحق الحمد عليه وان قل وهذا تنويه عظيم بتمام  
الشكر (حم م عن أنس) بن مالك ﴿ان الله تعالى ليسأل العبد يوم القيامة﴾ عن كل  
شيء (حق يسأله ما منعك أن) أي حين رأيت منكرا أن تنكره (فن رأى مكافيا يفعل انما أو يوقع  
بمخدور محترما ولم ينكر عليه مع القدرة فهو مسؤل مطالب) فاذا لقى الله العبد بحجته هي الدليل  
والبرهان (قال يارب رجوتك) أي أملت عفولك (وفرقت) أي خفت (من الناس) أي من أذاهم  
وهذا فحين خيف سطوته ولم يمكن دفعه والا فلا يقبل الله معذرتك بذلك (حم م ح عن أبي سعيد)  
الخدري بإسناد لا بأس به ﴿ان الله تعالى ليضلع﴾ يعني يدرجته ويجزل منوثته فالمراد  
بضمكه لازمه (الى ثلاثة) من الناس (الصف في الصلاة) أي الجماعة المستقون في الصلاة على  
سنت واحد (والرجل) يعني الانسان الذي (يصل في جوف الليل) أي يتجدي فيه (والرجل)

الذى (يقاتل) الكفار (خلف الكتبية) أى يتوارى عنهم بها ويقاتل من ورائها (هـ عن أبى سعيد) الخدرى ❦ (ان الله تعالى ليطلع في ليلة النصف من شعبان) على عبادہ (فيغفر لجميع خلقه) ذنوبهم الصغائر وأعم (الامشرك) بالله أى كافر وخص المشرك لقلبته حاسدا (أو مشاحن) أى معاد عداوة نشأت عن النفس الأمارة (هـ عن أبى موسى) الاشعري ضعيف لضعف ابن لهيعة وللجهل بحال الضحاك بن أيمن ❦ (ان الله تعالى ليحب من الشاب) أى يعظم قدره عنده فيجزل له أجره لكونه (ليسته صوبة) أى ميل الى الهوى لحسن اعتياده للخير وقوة عزيمته في البعد عن الشر في حال الشباب الذى هو مظنة لضللك (حم ط عن عتبة بن عامر) الجهني باسناد حسن ❦ (ان الله تعالى ليلى) بفتح اللام الاولى أى ليهل (للقالم) زيادة في استندراجها لطول عمره ويكثر ظله فيزداد عقابه (حتى اذا أخذتم بقلته) أى لن ينقل منه أو لم يقلته منه أحد أى لم يخلصه بل بهلكه فان كان كافرا خلده في النار أو مؤمنا لم يخلصه مدة طويله بقدر جنياته (قـ هـ عن أبى موسى) الاشعري ❦ (ان الله تعالى لينفع العبد بالذنب) الذى (يذنبه) لانه يكون سببا لقراره الى الله من نفسه والاستعاذة به والالتجاء اليه من عذره وفي الحكم رب معصية أو رثت ذلانا وكسارا خير من طاعة أو رثت تعززا واستكبارا (حل عن ابن عمر) وفيه ضعف وجهالة ❦ (ان الله تعالى محسن) أى الاحسان وصف لازم له (فأحسنوا) الى عبادہ فانه يجب من تخلق بشئ من صفاته (عـ عن سمرة) بن جندب باسناد ضعيف ❦ (ان الله تعالى مع القاضي) بتأييده ونسديده واعاته وحفظه (مالم يحف) أى يتجاوز الحق ويقع في الجور (عـ دأ) فانه ان جازعدا تخطى الله عنه وتولاه الشيطان (طب عن ابن مسعود) ضعيف لضعف جعفر بن سليمان القاري (حم عن معقل بن يسار) ❦ ان الله سمع القاضي) بتوفيقه (مالم يجز) أى يظلم (فاذا جاز) في حكمه (تبرأ الله منه وأزمه الشيطان) أى صبره ملازمه في جميع أفضيته لا ينقل عن اضلاله وفي لفظ ولزمه بغير همز (كـ هـ عن ابن أبي أوفى) قال كـ صحيح وأقروه ورواه عنه الترمذي أيضا ❦ (ان الله تعالى مع الدائن) بأعانه على وفاء دينه (حتى يقضى دينه) أى يوفيه الى غيره وهذا فيمن استند ان لواجب أو مندوب أو مباح ويريد قضاءه كما يشير اليه قوله (مالم يكن دينه فيما يكره الله) لكونه لا قدرة له على الوفاء أو نوى ترك القضاء فان كان كذلك لم يكن معه بل عليه وهو الذى استعاذ منه المصطفى (قـ هـ عن عبد الله بن جعفر) قال كـ صحيح وأقروه ❦ (ان الله تعالى هو الخالق) لجميع المخلوقات لا غيره (القباض) أى الذى له ايقاع القبض والاقطار على من شاء (الباسط) لمن يشاء من عبادہ (الرازق) من شاء ما شاء (المعسر) الذى يرفع سعر الاقوات ويضعها قليلا ذلك الا اليه وما تولاه بنفسه ولم يكله لعباده لا تدخل لهم فيه (وانى لا رجو) أى أويل (ان ألقى الله تعالى) في القيامة (ولا يطلبنى أحد بظلمة) بفتح الميم وكسر اللام اسم لما أخذ ظملا (ظلمتها اياه في دم) أى في سفكه (ولا مال) أراد بالمال التسعير لانه مأخوذ من الظلم قهرا وهذا قاله للملأغلا السعر فقالوا سعر لنا فاجاب بأنه حرام وبه أخذ مالك والشافعي ومذهب عمر الحل (حم دـ هـ حب هـ ب عن أنس) قالت حسن صحيح ❦ (ان الله تعالى وتر) أى واحد في ذاته لا يقبل الانقسام والتجزئة فلا شيء له واحد في أفعاله فلا شريك له (يحب الوتر) أى صلاته أو أعم بمعنى أنه شيب



عليه والعرش واحد والكرسی واحد والقم واحد والروح واحد والله واحد والدار واحدة  
والسجن واحد وأسماؤه تسعة وتسعون وهكذا (ابن نصر) في كتاب الصلاة (عن أبي هريرة وعن  
ابن عمر) ورواه عنه أحمد أبناورجالة ثقات (ان الله تعالى وتر) أي فرد (بجانب الوتر) أي يقبله  
ويثيب عليه (فأتروا) أي اجعلوا صلواتكم وترا أو صلوا الوتر (بأهل القرآن) أراد المؤمنين  
المصدقين له المنتفعين به وقد يطلق ويراد به القراءة وخص الشاء بهم في مقام القرية لأن القرآن  
انما أنزل لتقرير التوحيد (ت عن علي) وقال حسن (عن ابن مسعود) وفيه إبراهيم الهجري  
ضعف (ان الله تعالى وضع عن أمي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه) حديث جليل  
ينبغي أن يعتد نصف الاسلام لأن الفعل اما عن قصد واختيار أو لا الثاني ما يقع عن خطأ أو إكراه  
أو نسيان وهذا القسم معفو عنه اتفاقا قال المؤلف كغيرة قاعدة الفقه أن النسيان والجهل  
مسقط للامم مطلقا أما الحكم فان وقع في ترك ما مور لم يسقط بل يجب تداركه ولا يحصل الثواب  
المترتب عليه لعدم الائتمار وفعل منهى ليس من باب الانلاف فلا شيء أو فيه انلاف لم يسقط  
الضمان فان أوجب عقوبة كان شبهة في اسقاطها وخرج عن ذلك صور زائدة (عن ابن عباس)  
باسناد ضعيف على ما قاله الزهلي ووزع وقال المؤلف في الاشياء انه حسن وقال في موضع  
آخر له شواهد تنقيه بقضي له بالصحة أي فهو حسن لذاته صحيح لغيره (ان الله تعالى  
وضع) أسقط (عن المسافر الصوم) صوم رمضان (وشطر الصلاة) أي نصف الصلاة الرباعية لما  
يحتاجه من الغذاء لو فوزه منه في عمله في سفره (حم) عن أنس بن مالك (الكهي) (القشيري)  
أبي أمية قال الترمذي (وماله غيره) قال العراقي وهو كما قال (ان الله وكل) بالتشديد  
(بالرحم) هو ما يشغل على الواطن أعضاء التناسل يكون فيه تحلقه (ملكاً) بفتح اللام (يقول)  
الملك عند استقرار النطقة في الرحم (أي رب) أي يا رب هذه (نطقة) أي مقي (أي رب) هذه  
(علقة) قطع من دم جامدة (أي رب) هذه (مضغة) قطعة لحم بقدر ما ينضج وفائدة ان يستفهم  
هل يسكون فيها أم لا فيقول نطفة عند كونها نطفة ويقول علقته عند كونها علقة فيقول  
أربعون يوماً وليس المراد أنه يقوله في وقت واحد (فاذا أراد الله تعالى) أن يقضي خلقه (أي  
يأذن في إتمام خلقه) قال الملك (أي رب شقي أو سعيد) أي هل أكتبه من الاشقياء أم من  
السعداء (ذكر أو أنثى) كذلك (في الرزق) يعني أي شيء قدره ما كتبه (في الاجل) يعني مدة  
قدر أجله فأكتبها (فيكتب كذلك في بطن أمه) قبل بروزه الى هذا العالم (حم) عن أنس  
ابن مالك (ان الله تعالى وهب لامي) أمة الاجابة (ليسلة القدر) أي خصمهم بها (ولم يعطها  
من كان قبلهم) من الامم المتقدمة فهذا صريح في أنهم امن خصوصيات (فر عن أنس) ضعيف  
لضعف اسم عيسى بن أبي زياد النخعي (ان الله تعالى وملائكته يصلون على الذين يصلون  
الصفوف) أي يفرلهم ويرامر ملائكتهم بالاستغفار لهم (ومن سدد فرجة) خلا بين  
مصلين في صف (رفعه الله بها درجة) في الجنة (حم) حبك عن عائشة) قال ك صحيح وأقره  
(ان الله وملائكته) أي عباده المقربين المصطفين من أدماس البشر (يصلون على الصف  
الاول) الذي يلي الامم أي يستغفرون لاهل (حم) ذلك عن البراء بن عازب (عن عبد الرحمن  
ابن عوف) أحد العشرة (طاب عن النعمان بن بشير) الانصاري (البراء عن جابر) ورجاله

موثقون ﴿ ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصوف ﴾ أي يستغفرون لمن عن عین  
 الامام من كل صف (دهج عن عائشة) باسناد صحيح ﴿ ان الله تعالى وملائكته يصلون  
 على أصحاب العمام ﴾ أي الذين يلبسونها (يوم الجمعة) فيسب تأكد لبسها في ذلك اليوم  
 ويسب أن لا ينزعها قبل الصلاة (طب عن أبي الدرداء) ضعف لضفأوب بن مدر ليل  
 كذبه ﴿ ان الله تعالى وملائكته يصلون على المتصممين ﴾ أي الذين يتناولون السحور  
 بقصد التوقى على الصوم فاذلک تأکید ذنب السحور (حب طس حل عن ابن عمر) بن  
 الخطاب وفيه مجهول ﴿ ان الله لا يجمع أمتي ﴾ أي علماءهم (على ضلالة) لأن العامة عنها  
 تأخذ دينها واليهاتفرع في النوازل فاقتضت الحكمة حفظها (ويد الله على الجماعة) كناية  
 عن الحفظ أي الجماعة المتفقهة في الدين (من شد) أي انفرعن الجماعة (شد إلى النار) أي  
 إلى ما يوجب دخول النار فأهل السنة هم الفرقة الناجية (ت عن ابن عمر) بن الخطاب  
 باسناد درجته ثقات لكن فيه اضطراب ﴿ ان الله لا يحب الفاحش ﴾ أي ذالفحش في قوله  
 أوفعه (المتفحش) الذي يتكلف ذلك ويتعمده (ولا الصباح) بالتشديد الصراخ (في الاسواق)  
 يعني كثير الصراخ فيها كالسوقة والدلائل (خلعن جابر) باسناد ضعيف لكن له شواهد  
 ﴿ ان الله لا يحب المتزافين ولا الذوات ﴾ هو استطراق النكاح وقتا بعد وقت كلما تزوج  
 أو تزوجت مزاومت عن غيرها إلى آخره وأخرى (طب عن عبادة) فيه رولم يسم وبقيته اسناده  
 ثقات ﴿ ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفية ﴾ الذي يصابه الود ويخلصه (من  
 أهل الأرض) يعني أماته (فصبر واحتسب) أي طلب ببقائه الاحتساب أي الثواب (ثواب  
 دون الجنة) أي دون ادخاله إياها مع السابقين الأولين أو من غير عذاب أو بعد عذاب يستحق  
 ما فوقه (ن عن ابن عمر) بن العاص ﴿ ان الله لا يسخبي ﴾ أي لا يأمر بالحياء في الحق أو  
 لا يفعل ما يفعله السخبي (من) بيان (الحق) أو من ذكره فكذا أنا لا أمتنع من تعليمكم أمر  
 دينكم وإن كان في لفظه استخياء (لا تأو النساء) نجما معهن (في أدبارهن) لأن الدبر ليس  
 بحمل الحرث ولا موضع الزرع ومن ثم اتفق الجمهور على تحريمه والحياء انقباض النفس  
 مخافة الذم وهو الوسط بين الوفاة التي هي الجرامة على القبايح وعدم المبالاة والخجلة التي  
 هي انحصار النفس عن الفعل مطلقا واستعمال الاستخياء لله مجازا على سبيل التمثيل والحق هو  
 الأمر الثابت الصحيح في نفس الأمر الذي لا يسوغ عند العقل انكاره يقال حق الأمر اذ ثبت  
 (ن عن خزيمة بن ثابت) بأسانيد أحدها جيد ﴿ ان الله لا يظلم ﴾ أي لا ينقص (المؤمن)  
 وفي رواية مؤمنا (حسنة) أي لا يضيع أجر حسنة مؤمن (يعطى) أي يعطى المؤمن (عليها)  
 وفي رواية بها أي تلك الحسنة أجرا (في الدنيا) وهو دفع البلاء وتوسعة الرزق ونحوه (ويثاب  
 عليها في الآخرة) برفع الدرجات (وأما الكافر) اذا عمل حسنة في الدنيا فكأن أسيرا  
 (في عظيم مجسنة في الدنيا) أي يجازى فيها بما فعله من قربة لا تحتاج لنية (حتى اذا أفضى إلى  
 الآخرة) أي صار إليها (لم تكن له حسنة يعطى بها خيرا) يعني ان الله لا يظلم أحدا على حسنة  
 أما المؤمن فيجزيه في الآخرة ويتفضل عليه في الدنيا وأما الكافر فيجزيه في الدنيا وما له في  
 الآخرة من نصيب (حرم عن أنس) بن مالك ﴿ ان الله لا يعذب ﴾ بنار جهنم (من عباده

الا لما رد المتروك أي العاقب الشديد المقرط في الاعتداء والعناد (الذي ترمد على الله وأبي) أي  
 امتنع (أن يقول لا اله الا الله) أي مع قرنتها وبقية شروطها (عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد  
 ضعيف ❀ (ان الله لا يغلب) بضم أوله وفتح ثالته (ولا يخلب) كذلك بجماع مجبة أي لا يتخذ  
 (ولا ينأ بمال يعلم) أي لا يخبره أحد بشئ لا يعلم بل هو عالم بجميع الامور كلها وجزئها على المذهب  
 المنصور الحق (طب عن معاوية) ضعيف لضعف يزيد الصنعاني ❀ (ان الله تعالى لا يقبض  
 العلم) المؤدى لمعرفة الله والايان به وعلم أحكامه (اتزاعا بترعه) أي محو اجموعه فانتزاعا  
 مفعول قدّم على فعله (من) صدور (العباد) الذين هم العلماء لانه وهم اياه فلا يسترجعه  
 (ولكن يقبض العلم قبض العلماء) أي بموتهم فلا يوجد في بقى من يخلف الماضي (حتى اذا لم  
 يبق) بضم أوله وكسر القاف (عالمنا) وفي رواية يبق عالم يفتح الياء واقاف وعبر اذا دون ان رمزا  
 الى أنه كان لا محالة (اتخذ الناس رؤسا) بضم الهمزة والتنوين جمع رأس ويرى بعضها وبهمزة  
 آخره جمع رئيس والاول رواية الاكثر (جهالا) جهلا بسيطا أو مربكا (فستلوا أنا فتوا بغير  
 علم) في رواية برأيهم استكبرا وأنفة عن أن يقولوا الانعلم (فضلوا) في أنفسهم (وأضلوا) من  
 أقتوه وفيه تحذير من رئيس الجهلة وحث على تعلم العلم وذم من ينادي الى الجواب بغير تحقيق وغير  
 ذلك وذلك ليعاوضه خبر لا تزال طائفة من أمّتي الحديث بمحمل ذاعلى أصل الدين وذلك على  
 فروعه (حمقت عن ابن عمرو) بن العاص ❀ (ان الله لا يقبل صلاة رجل مسبل ازاره)  
 أي مريحه الى أسفل كعبه أي لا يشب رجلا على صلاة أرخى فيها ازاره اختيالا وبجبا وان  
 كانت صحيحة (دعن أبي هريرة) باسناد فيه مجهول ❀ (ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان  
 له خالصا) أي عن الرياء والسعفة (وابتغى به وجهه) ومن أراد بعمله الدنيا وزينتها دون الله  
 والاخرة فخطئه ما أراد وليس له غيره والرياء من أكبر الكبائر وأخبت السرائر ثم مدت  
 بحقه الايات والآثار وتزنت منه القصص والاشبار ومن استحيامن الناس ولم يستحي  
 من الله فقد اساءتهان به وويل لمن أَرْضَى الله بلسانه وأخطه بجنيانه (ن عن أبي أمامة) باسناد  
 جيد ❀ (ان الله لا يقبل صلاة من لا يصيب أنفه الارض) في السجود فوضع الانف  
 واجب لهذا الحديث عند قوم والجهور على أنه مندوب وجاوا الحديث على أن المنى كمال  
 القبول لأصله (طب عن أم عطية) الانصارية ضعيف لضعف سليمان الفاقلائي ❀ (ان الله  
 لا يقبس) لا يظهر (أمة) أي جماعة لا يعطون الضعيف منهم (في رواية فيهم) (حقه) لتركهم  
 الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (طب عن ابن مسعود) ضعيف لضعف أبي سعيد النقال  
 ❀ (ان الله لا ينالم) أي يستحيل عليه النوم لانه غلبة على العقل يسقطه الاحساس وهو منزّه  
 عن ذلك (و) من لا يشغله شأن عن شأن (لا يفتني له) أي لا يلبس بغير شأنه (ان ينالم) لما دلت  
 الكلمة الاولى على عدم صدور النوم منه أكدها بالثانية الدالة على نفي جواز صدوره عنه اذ  
 لا يلزم من عدم الصدور عدم جواز الصدور (ينقص القسط ويرفعه) أي ينقص الرزق  
 باعتبار ما كان ينقصه قبل ذلك ويريد بالنظر اليه مقتضى قدره التي هو تفصيل لقضائه الاول  
 في حصوله بقتل لمن يشاء ويكثر لمن يشاء بالقسط أو أراد بالقسط العدل أي يرفع بعدله الطائع  
 وينخفض العاصي (يرفع) بصيغة المجهول (اليه) أي الى خزائنه فيضبط اليوم اقيامة (عمل

الليل قبل عمل النهار) أي قبل الاتيان بعمل النهار الذي بعده (وعمل النهار قبل عمل الليل)  
 التي بعده أي ترفع الملائكة اليه عمل الليل بعد انقضاءه في أول النهار وعمل النهار بعد انقضاءه  
 في أول الليل وذلك نهاية في سرعة العروج ولا تعارض بينه وبين ما يأتي ان الاعمال تعرض يوم  
 الاثنين والخميس لان هذا عرض خاص كافى خبر ان الله تكفل برزق طالب العلم فهو تكفل خاص  
 والا فالبارئ متكفل بأرزاق جميع الخلائق وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ووجه  
 الجمع بين الحديث أن الاعمال تعرض كل يوم فاذا كان الخميس عرضت عرضا آخر فطرح منها  
 ما ليس فيه ثواب ولا عقاب فهو كل اشرب كما قل عن الضحاك وغيره وبثت ما فيه ثواب  
 أو عقاب (حجابه النور) تحيرت البصائر دون أنوار عظمتها وكبريائها وأشعة عزه وسلطانه  
 (لو كشفه) يند كبر الضمير أي النور (لا حرق سجات) بضمين جمع سجة وهي العظمة (وجهه)  
 أي ذاته وهي الأنوار التي أدارها الملائكة سبحوا المايرو عنهم من الجلال والعظمة (ما انتهى  
 اليه) أي الى وجهه (بصره) الضمير عائذ الى ما و (من خلقه) بيان له وأراد بما انتهى اليه جميع  
 المخلوقات من سائر العوالم العلوية والسفلية لان بصره تعالى محيط بالكل يعني لو كشف الحجاب  
 عن ذاته لاضلعت جميع مخلوقاته وذات قريب للافهام لان كون الشيء ذاجباب من أوصاف  
 الاجسام والحق منزوع عن ذلك (م عن أبي موسى) الاشعري واسمعه عبد الله بن قيس (ان  
 الله تعالى لا ينظر الى صوركم) أي لا يجازيكم على ظاهرها (و) لا الى (أموالكم) الخالية عن  
 الخيرات أي لا ينسبككم عليها (ولكن) انما (ينظر الى قلوبكم) أي الى طهارة قلوبكم التي هي محل  
 التقوى وأوعية الجواهر وكثر المعارف (وأعمالكم) فمن كان يرجو لقاءه فليعمل عملا صالحا  
 فعنى النظر الاختيار والرجة والعطف لان النظر في الشاهد دليل المحبة وترك دليل البغض  
 (م عن أبي هريرة) (ان الله لا ينظر) نظر لطف وعناية (الى من يجزأزاه) أي بسبيله  
 التي تحت كعبه (بطرا) أي للكبر فهو حرام للتوعد عليه وأفهم أن جره اذ لم يكن بطرا الاجرم  
 بل يكره ومثل الاذوار فهو قبيح ووجه وسراويل وعمامة (م عن أبي هريرة) (ان الله  
 تعالى لا ينظر الى مسجل ازاره) الى أسفل الكعفين أي بطرا كما قبله الرواية الاولى (حسن  
 عن ابن عباس) (ان الله تعالى لا ينظر الى من يخضب) أي يغير لون شعره (بالسواد يوم  
 القيامة) فانه حرام أي لغير الجهاد أو ما يغير سواد كصفر فخاثر (ابن سعد عن عامر من سلا)  
 لعل مراده الشعبي (ان الله لا يهتك) لا يرفع (ستره فيه مثقال ذرة من خير) بل يتفضل  
 عليه بستر عيوبة في هذه الدار ومن ستره فيه لم يفضحه يوم القرار (عد عن أنس) باسناد ضعيف  
 (ان الله تعالى لا يؤاخذ المزاج) أي الصكبة المزاج الملائط بالقول والفعل (الصادق  
 في مزاجه) أي الذي لا يشوب مزاجه بكنب أو غش بل يخرج على ضرب من التورية  
 كقول المصطفى لا يدخل الجنة عجوز (ابن عساكر عن عائشة) ورواه عنها الديلمي أيضا واسناده  
 ضعيف (ان الله تعالى يؤيد هذا الدين) دين الاسلام (بأقوام لا خلاق لهم) لأوصاف  
 جيدة يلتبسون بها (ن ح عن أنس) بن مالك (حم طبع عن أبي بكر) بفتح الكاف باسناد  
 جيد (ان الله تعالى يباهي ملائكته بالطائفين) بالكعبة أي يظهر لهم فضلهم ويعرفهم أنهم  
 من أهل الخطوة عنده (ح ل عن عائشة) باسناد ضعيف (ان الله تعالى يباهي ملائكته

عشبة عرفة بأهل عرفة) أى الواقفين بها (يقول انظروا الى عبادى) أى تأملوا هيئتهم (أتوفى)  
 أى جاؤا ببنى اعظامالى وتقر بالميقربهم منى (شعنا) متغىرا الابدان والشعور والملابس  
 (غيرا) من غير استجداد ولا تنطف قد علامهم غبار الطريق وذابقتضى القرآن وعموم التكفير  
 (حم طبع عن ابن عمرو) بن العاص ورجال أحد موثقون ﴿ (ان الله تعالى يباهى بالشاب)  
 هو من لم يصل الى حد الكهولة (العابد) لله (الملائكة يقول انظروا الى عبدى ترك شهوته من  
 أجل) أى قهر نفسه بكفها عن لذاتها ابتغاء مرضاى (ابن السنى فرعن طلبة) بن عبيد الله باسناد  
 ضعيف لضعف يحيى بن بطام وغيره ﴿ (ان الله تعالى يتلى) بمحتمن (عبد المومن) القوي  
 على احتمال ذلك (بالقم) بضم فسكون أى بطول المرض (حتى يكفر عنه كل ذنب) فالبلاء  
 فى الحقيقة نعمة يجب الشكر عليها لانقمة (طب عن جابر بن عامر) عن أبي هريرة باسناد  
 حسن ﴿ (ان الله تعالى يتلى العبد) أى يعامله معاملة المختبر (فيما أعطاه) من الرزق (فان  
 رضى بما قسم له يورثه) بالبناء للمفعول أى بارك الله له (فيه ووسع) عليه (وان لم يرض) به (لم  
 يورثه) فيه (ولم يزد على ما كتب) أى قدر له (فى الازل أو فى بطن أمه) لان من لم يرض بالمقسم  
 كأنه يحفظ على ربه فيستحق حرمان البركة (حم وابن طانع) هب عن رجل من بنى سليم (ورجلاه  
 رجال الصحيح) ﴿ (ان الله تعالى يسطيه بالليل) أى فيه (ليتوب مسى النهار) يعنى يسطيد  
 الفضل والانتعام لايد الجارحة فانها من لوازم الاجسام (ويسطيه بالنهار) ليتوب مسى الليل  
 يعنى يقبل التوبة من العاصي ليلانوارا ولا يزال كذلك (حتى تطلع الشمس من مغربها) فاذا  
 طلعت منه غلق باب التوبة (حم م عن أبي موسى) الاشعري ﴿ (ان الله تعالى يعث لهذه  
 الامة) أى يقض لها (على رأس كل مائة سنة) من الهجرة أو غيرها على مائة (من) أى رجلا  
 أو أكثر (يجتد لها دينها) أى يعين السنة من البدعة وينزل أهلها قال ابن كثير وقد ادى  
 كل قوم فى امامهم أنه المراد والظاهر حمله على العلماء من كل طائفة (ذلك واليه) فى المعرفة  
 عن أبي هريرة باسناد صحيح ﴿ (ان الله تعالى يعث رجلمان من الجن) لا ينافى رواية من الشام  
 لانها راجعة شامية بزيادة وأن مبدأها من أحد الاقليم ثم تصل للاخر وتتشرعنه (الذين من  
 الحرير فلا تدع) تترك (احدا فى قلبه مثقال حبة) فى رواية ذرة (من ايمان) أى وزنها منه وليس  
 المراد بالمثقال حقيقة بل عبر به لانه اقل ما يوزن به عادة قال (الاقبضه) أى قبضت روحه  
 ولا ينافيه خبر لا تزال طائفة الحديث لان معناه حتى يقبضهم الريح الطيبة قرب القيامة (م)  
 عن أبي هريرة ﴿ (ان الله تعالى يغض السائل الملف) الملح الملازم قبل وهو من عنده غدا  
 وبسأل عشاء (حل عن أبي هريرة) ضعيف لضعف رواه ﴿ (ان الله يغض الطلاق) أى قطع  
 عقد النكاح بلا عد شرعى (ويحب العناق) لما فيه من فك الرقة (فرعن معاذ) بن جبل  
 وفيه ضعف وانقطاع ﴿ (ان الله تعالى يغض البلوغ من الرجال) أى المظهر للتفصح بها  
 على الغير ووسيلة الى الاقصد ارعلى تعظيم صغيراً وتحقير عظيم (الذى يتخلل بلسانه) يتخلل  
 الباقرة بلسانها) أى الذى يشدق بلسانه كما تشدق البقرة ووجه الشبه ادوارا له حول اسنانه  
 حال كلامه كفعل البقرة حال الاكسكل وخص البقرة لان جميع البهائم تأخذ النبات باسنانها  
 وهى لا تحسن الا بلسانها أما من بلاغته خلقية فغيره يغرض الى الحضرة الالهية قال المتنبي

أبلغ ما يطلب التجاح به الطبع وعند التعمق الزلل  
 ومع أعرابي الحسن يعظ فقال فصيح إذا لفظ نصيح إذا وعظ وقيل البلاغة أن لا تبلى ولا  
 تحطى (حم دت عن ابن عمرو) بن العاص قالت حسن غريب ﴿ (إن الله تعالى يبغض  
 البذخين) بموحدة وذال وخاء مجتمعين من البذخ والفخر والتطاؤل (الفرحين) فرحاً مطعياً  
 (المرحين) من المرح وهو الخيلاء والتكبر الذين اتخذوا الشماخة والكبر والفرح بما أوتوا  
 ديداً وشعاراً (فرعن معاذ) بن جبل ضعيف لضعف اسمعيل ابن أبي زياد الشامي ﴿ (إن الله  
 تعالى يبغض الشيخ الغريب) بكسر المجمة الذي لا يشيب أو الذي يسود شيبه بالخضاب (عد  
 عن أبي هريرة) ضعيف لضعف رشد بن ﴿ (إن الله تعالى يبغض الفقي الطلوم) الكثير  
 الظلم لقبه بمعنى أنه يعاقبه ويبغض الفقير الطلوم لكن الغنى أشد (والشيخ الجهول) بالقروض  
 العينية أو الذي يفعل فعل الجهال وإن كان عالماً (والعائل المحتال) أي الفقير الذي له عيال  
 محتاجون وهو محتال أي متكبر عن تعاطي ما يقوم به سم طس عن علي) باسناد ضعيف  
 ﴿ (إن الله تعالى يبغض الفاحش) الذي يتكلم بما يكره سماعه أو من يرسل أسانه بما لا ينبغي  
 (التفحش) المبالغ في قول الفحش أو في فعل الفاحشة لأنه طيب جميل فيبغض من ليس كذلك  
 (حم عن أسلمة بن زيد) بأما يسد أحد أرواحه ثقات ﴿ (إن الله تعالى يبغض العيسر في  
 وجوه وأخوانه) الذي يلقاهم بكرهه عابساً وفي أقلامه ارشاداً إلى الطلاقة والبشاشة (فرعن  
 علي) ضعيف لضعف عيسى بن مهران وغيره ﴿ (إن الله يبغض الوسخ) الذي لا يتعهد بدنه  
 وثيابه بالتنظيف (والسعث) لأنه تعالى تليف يحب النظافة ويجب من تخليقها ويكره ضد  
 ذلك (هب عن عائشة) ضعيف لضعف محمد بن الحسين الصوفي ﴿ (إن الله تعالى يبغض كل عالم  
 بالدينا) أي بما يبعد عن الله من الامعان في تحصيلها (جاهل بالآخرة) أي بما يقربه البهاوي بدنه  
 منها لأن العلم شرف لازم لا يزول ومن قدر على الشرف الباقى ورضى بالخسيس القانى فهو  
 مبغوض لشقاوته وأدباره (الحاكم في تاريخه) تاريخ يسابور (عن أبي هريرة) باسناد حسن  
 ﴿ (إن الله تعالى يبغض البخيل) مانع الزكاة أو أعم (في حياته البخى عند موته) لأنه مضطر  
 في الجود حاله لا يختار (خط في كتاب الجلاء عن علي) أمير المؤمنين ﴿ (إن الله تعالى يبغض  
 المؤمن الذي لا زبره) بزاي فوحدة وراء أي لا عقل له زبره أي ينهه عن الإثم ولا تماسك له عن  
 الشهوات فلا يردع عن فاحشة ولا ينزجر عن محرم (عق عن أبي هريرة) باسناد ضعيف  
 ﴿ (إن الله تعالى يبغض ابن السبعين) من السنين (في أهله) كناية عن شدة التواني ولزوم  
 التكاسل والتقاعد عن قضاء حوائجهم (ابن عشرين) سنة (في مشيته) بكسر الميم هيئة المشي  
 (ومنتظره) أي من هو في مشيته وهيئته كالشباب المحجب بنفسه الفرح بحبياته الطائش في  
 أحواله طس عن أنس) ضعيف لضعف موسى بن محمد ﴿ (إن الله تعالى ينجلي) بالجيم (لاهل  
 الجنة) فيها (في مقدار كل يوم جمعة) من أيام الدنيا (على كتيب كافور) بالاضافة (أيض) فيرويه  
 عياناً وذلك هو يوم عيد أهل الجنة قال الغزالي وإذا ارتفع الحجاب بعد الموت انقلبت العرفة  
 بعينها مشاهدة ويكون لكل واحد على قدر معرفته فلذلك تزيد الأولياء في النظر إليه على لذة  
 غيرهم بتجليه تعالى إذ تجلى لآبي بكر خاصة وللناس عامة (خط عن أنس) وهذا حديث موضوع

﴿ ان الله تعالى يحب اذا عمل أحدكم عملا ان يتقنه ﴾ أي يحكمه كما جاء مصرحاً به في رواية  
 وذلك لان الامداد الالهية ينزل على العامل بحسب عمله فكل من كان عمله اتقن وأكمل  
 فالحسنات تضاعف له أكثر واذ أكثر العبد أحبه الله تعالى (هب عن عائشة) باسناد ضعيف  
 ﴿ ان الله تعالى يحب من العامل ﴾ أي من كل عامل (اذ اعلم) في طاعة (ان يحسن) عمله  
 بأن لا يفتي فيه مقالاً للقاتل (هب عن كليب) الجرعي باسناد ضعيف ﴿ ان الله تعالى يحب  
 ائمة الهفان ﴾ أي المكروب يعني اعاقته ونصرته (ابن عساكر عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضاً  
 أبو يعلى والديلي ﴿ ان الله تعالى يحب الرقيق ﴾ لين الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل  
 والدفع بالاخف (في الامر كله) أي في أمر الدين والدنيا في جميع الاقوال والافعال قال الغزالي  
 فلا يأمر بالمعروف ولا ينهي عن المنكر الا رقيق فيما يأمر به رقيق فيما ينهي عنه حلیم فيما يأمر  
 به حلیم فيما ينهي عنه فقيه فيما يأمر به فقيه فيما ينهي عنه وعظ المأمون واعظ بعنف فقال له  
 يا هذا ارفق فقد بعثت من هو خير منك الى من هو شر مني قال افة تعالى فقل ولاه قولاً لنا ومنه  
 أخذناه يتعين على العالم الرقيق بالطالب وأن لا يرهقه ولا يعنفه وكذا الصوفي بالمريد قال الجنيد  
 لا يسد الفقير بالعلم وابدأ بالرفق فان العلم يوحته والرفق يوثقه وترقى الصوفية بالمشبه بهم  
 يتقع المبتدئ (خ عن عائشة) ورواه عنها أيضاً مسلم فهو متفق عليه وهذا المؤلف ﴿ ان  
 الله يحب السهل الطليق ﴾ أي المتهلل الوجه البسام لانه تعالى يحب من تخلق بشئ من أسمائه  
 وصفاته ومنها السهولة والطلاقة لانهما من الحلم والرحمة ولهذا صدق القائل

وما اكتسب المحامد طابوها \* بمنزل البشر والوجه الطليق

(الشيرازي) وكذلك الديلي (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ ان الله يحب الشاب  
 القاتب ﴾ اراجع الى الله تعالى عن بيع فعله وقوله لان الشيبة حال غلبة الشهوة وضعف العقل  
 فأسباب المعصية فيها قوة فاذا تاب مع قوة الداعي استوجب محبة الله (أبو الشيخ عن أنس)  
 باسناد ضعيف ﴿ ان الله تعالى يحب الشاب الذي يفتي شابه ﴾ بصرفه كله (في طاعة الله)  
 لانه لما تجرع مرارة حبس نفسه عن لذاتها في محبة الله جوزي بمحبتته والجزاء من جنس العمل  
 (حل عن ابن عمر) ضعيف لضعف محمد بن الفضل بن عطية ﴿ ان الله تعالى يحب الصمت ﴾  
 أي السكون (عند ثلاث) من الاشياء (عند تلاوة القرآن) ليندبر معانيه ويتأمل أحكامه  
 (وعند الزحف) أي التقاء الصفوف للجهاد (وعند الجنائز) أي في المشي معها والصلوات عليها  
 وتشيعها (طب عن زيد بن أرقم) وفيه راولم يسم وآخر مجهول ﴿ ان الله تعالى يحب  
 العبد التقي ﴾ بمنزلة فوقية من ترك المعاصي امتثالاً للامر واجتناباً للنهي (الفقي) غنى النفس  
 وهو الفقي المطلوب (الحنفي) بخامسة الخصال الذكر المعتزل عن الناس الذي يخفى عنهم مكانه  
 لينعبد وروى بهمهلة ومعناه الوصول للرحم الطيف بهم وبغيرهم وتمام الحديث التمعن هكذا  
 هو ثابت في رواية يخرجه فسقط من قلم المؤلف هو (احمهم عن سعد) بن أبي وقاص ﴿ ان  
 الله يحب العبد المؤمن الحق ﴾ بفتح المثناة القوية المتحن بالذنب (التواب) الكثير التوبة أي  
 الذي يتوب ثم يعود ثم يتوب وهكذا وذلك لانه محل تغيد ارادته وانها وعظمته وسعة رحمته  
 وهذا من سر تقابل الاسماء الموجبة للرحمة والموجبة للانتقام كل حين مع الجبار والفقير مع

المتقن (تنبيه) قال السهروردي اجعوا على أن البشرية لا تنزل وان تريخ في الهواء لكنها تضعف تارة وتقوى أخرى (حم عن علي) بإسناد ضعيف ﴿ (ان الله تعالى يحب العطاس) أي سببه يعني الذي لا ينشأ عن زكام لانه المأمور فيه بالجد والتشميت (ويكره التناوب) بالهمز وقيل بالواو وهو تنفس ينفخ معه الفم فلا قصد وذلك لانه يكون عن كثرة الغذاء المذمومة وفي حديث الترمذي ان الله يكره التناوب ويحب العطاس في الصلاة قال ابن حجر وهو ضعيف وهذا لا ينافي حديث عبد الرزاق عن قتادة نزاع من الشيطان وذكر منها شدة العطاس لأن هذا مقام اطلاق هو أن التناوب والعطاس في الصلاة من الشيطان وعليه جل الاول في مقام نسبي وهو أنهم اذا وقع في الصلاة مع كونهم من الشيطان فالعطاس أحب الى الله من التناوب والتناوب فيها أكره اليه من العطاس فيها وعليه جل حديث عبد الرزاق فهو راجع الى تفاوت رتب المكروه ذكره المؤلف (خروج عن أبي هريرة) ورواه مسلم أيضا فهو متفق عليه وهو المؤلف ﴿ (ان الله تعالى يحب المؤمن المتبذل) التارك للزينة تواضعا (الذي لا يالي ما ليس) أي من الثياب الفاخرة أو من دنى اللباس وخسسه لأن ذلك هو أدب الانبياء وشان الاولياء ومنه أخذ السهروردي ان لبس الخلقان والمرقان أفضل من التوب الفاجر من الدنيا التي حلالها حاداب وحرامها عقاب (هب عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ٢ ﴿ (ان الله تعالى يحب المؤمن المحترف) أي المتكلف في طلب المعاش بفحو صناعة أو زراعة أو تجارة لأن قعود الرجل فارغاً وشغله بالايمنه مذموم ومن لا عمل له لأجله ولا كسب مدبرة للقلب وموجبه للآثر فمن ترك الأسباب دار القلق بنصيب غيره ولم يحصل له الامداد لكونه لم يعمل شيئا قال الراغب وغيره وقد ذمهم يدعي التصوف فيستعمل عن المكاسب ولا يكون له علم يؤخذ عنه ولا عمل صالح في الدين يقتدي به فيه بل يجعل همه غاذية بطنه والرقص والسماع فلا طائل في أفعالهم قال الجنيد اذا رأيت الفقير يطلب السماع فاعلم أن فيه بقة من البطالة والله لا يحب الرجل البطال فان من يتطل وتعمل فقد انسحق من الانسانية بل من الحيوانية (الحكيم طلب هب عن ابن عمر) ضعيف لضعف الربيع السمان وعاصم وغيرهما ﴿ (ان الله تعالى يحب المداومة) أي الملازمة والاستقرار (على الاخاء) بالمتقن القديم قداموا عليه) بتعهد الاخوان في الله وتفقد حالهم (فر عن جابر) ان الله تعالى يحب حفظ الود القديم (عد عن عائشة) بإسناد ضعيف ﴿ (ان الله يحب المحلين في الدعاء) أي الملازمين له (الحكيم عده عن عائشة) ضعيف لتفرد يوسف بن السمر عن الاوزاعي به ﴿ (ان الله يحب الرجل) أي الانسان (الذي له الجار السوء يؤذيه) بقول أوقعل (فيسبر على أذاه) امتثالا لامره تعالى بالصبر على مثله (ويحتسب) أي يقول كلما أذاه حسبا لله ونعم الوكيل (حتى يكفيه الله) أمره (بجياة أو موت) أي بأن ينتقل أحدهما عن صاحبه في حال الحياة أو يموت أحدهما (خط) وكذا الديلي (وابن عسافر) في التاميز (عن أبي ذر) بإسناد ضعيف ﴿ (ان الله يحب أن يعمل بفرائضه) أي واجباته وفي حديث آخر ما تقرب الى المقربين بمثل أداما اقترضته عليهم وفي رواية برخصه (عد عن عائشة) بإسنادين ضعيفين ﴿ (ان الله تعالى يحب أن تؤتي رخصه) بينما تؤتي للصهيول جمع رخصة وهي مقابل العزيمة (كلما يحب أن تؤتي عزائمه) أي مطاوباته الواجبة فان أمر الله في الرخص والعزائم واحد

هذا الحديث سقط من خط الشارح وهو ثابت في النسخ الكبير من طائفة



فليس الوضوء أو من التيمم في محله (حمق عن ابن عمر) بن الخطاب (طب) عن ابن مسعود  
وعن ابن عباس) والاصح وقفه ﴿ (ان الله يحب أن يرى) بالبناء المجهول (أثر نعمته) أي  
انعامه (على عبده) يعني يريد الشكر لله بالعمل الصالح والعطف والرحم والاتفاق من فضل  
ما عنده في الخير (تلك عن ابن عمرو) بن العاص قالت حسن ﴿ (ان الله يحب أن تقبل)  
وفي رواية تفعل (رخصة كما يحب العبد مفرقة به) أي ستره عليه بعدم عقابه فينبغي استعمال  
الرخص في محلهما سيما العالم يقتدي به (طب عن أبي الدرداء وواتله) بن الاسقع (وأي أمانة)  
الباهلي (وأنس) ابن مالك ضعيف لشردا سمعيل العطار به لكن له شواهد ﴿ (ان الله  
يحب أن يرى عبده تعما) أي عيا (في طلب) الكسب (الحلال) بمعنى أنه يرضى عنه ويشبهه ان  
قصده عمله التقرب اليه (قال العارف) السهروردي أجمعوا أي الصوفية على مدح الكسب  
والتجارة والصناعة بقصد التعاون على البر والتقوى من غير أن يراه سببا لاستجلاب الرزق  
ولا تحمل المسئلة لغنى ولا سوى انتهى (فرعن على) باسناد ضعيف بل قيل بوضعه  
﴿ (ان الله تعالى يحب أن يعنى) بالبناء للمفعول (عن ذنب السرى) أي الرئيس والجمع  
سراة وهو عزيز وقيل هو الشريف وقيل الذي لا يعرف بالشر وفي افهامه أن القاجر المتهتك  
في مجوره لا ينبغي أن يعنى عنه ولهذا قال بعض الاخبار ومن الناس من لا يرجع عن الأذى  
الاذاء س باشراد (ابن أبي النسيان) كتاب (ذم الغضب وابن لال) أبو بكر في مكارم  
الاخلاق (عن عائشة) ضعيف لضعف هاني بن يحيى بن المتوكل ﴿ (ان الله تعالى يحب  
من عباده الغيور) أي كثير الغيرة والمراد الغيرة المحبوبة وهي ما كان لربه بخلاف ما كان  
عند عدمها (طس عن علي) ضعيف لضعف المقدم ﴿ (ان الله تعالى يحب سمع البسح) أي  
سهله (سمع السرا سمح القضاء) أي التقاضى لشرف نفسه وحسن خلقه بما ظهر من قطع  
علاقة قلبه بالمال (تلك عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح وأقره ﴿ (ان الله تعالى يحب)  
من عباده (من يحب التمر) بمثناة فرقية أي أكله ولهذا كان طعام المصطفى الماء والتمر (طب  
عد عن ابن عمرو) بن العاص ضعيف لضعف ابراهيم بن أبي حبة ﴿ (ان الله يحب عبده المؤمن  
الفقير المتعفف) أي المبالغ في العفّة مع وجود الحاجة لطموح بصيرته عن الخلق الى الخالق (أبا  
العبال) فيه اشعار بأنه يندب للفقير اظهار التعفف وعدم الشكوى \* (تنبيه) \* الفقر  
فقران فقر مشوبة وفقر عقوبة وعلامة الاول أن يحسن خلقه ويطيع ربه ولا يشكو ويشكر الله  
على فقره والثاني أن يسو خلقه وبعضه ويشكو ويتسخط والذي يحبه الله الاول دون الثاني  
(مع عن عمران بن حصين) باسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿ (ان الله يحب كل قلب حزين) بأن  
يفعل معه من الأكرام فعل الحب مع حبيبه والله ينظر الى قلوب العباد فيص كل قلب يتخلق  
باخلاق المعرفة كالخوف والرجاء والحزن والفرقة والصفاء (طب عن أبي الدرداء) باسناد  
حسن ﴿ (ان الله يحب معالي الامور وأشرافها) وهي الاخلاق الشرعية والنصال  
الدينية (ويكرهه) في رواية يفض (سفاسفاها) حقيرها ويردتها فن اتصف بالاخلاق الزكية  
أحبه ومن تحلى بالاوصاف الرديئة كرهه والانسان يضارع الملك بقوة الفكر والتميز ويضارع  
البهيمة بالشهوة والدانة فمن صرف همه الى اكتساب معالي الاخلاق أحبه الله فحق أن

يلتحق باللائكة لطهارة أخلاقه ومن صرفها الى السفاسف وذائل الاخلاق التحق بالبهائم  
فصير انما ضاريا ككلب أو شرها كخنزير أو حقودا كجمل أو متكبرا كتمر أو رواقا كغلب  
أو جامع الملك كشیطان (طب عن الحسين بن علي) ورجاله ثقات ❦ (ان الله تعالى يحب أبناء  
الثمانين) أي من بلغ من العمر ثمانين مستقمن رجل أو امرأة والمراد من المؤمنين (ابن عساكر  
عن ابن عمر) بن الخطاب ❦ (ان الله يحب أبناء السبعين ويستحي من أبناء الثمانين) أي  
يعاملهم معاملة المستحي بأن لا يعذبهم فليس المراد حقيقة الحياء الذي هو انقباض النفس  
عن الرذائل (حل عن علي) بإسناد حسن ❦ (ان الله يحب أن يحمد) أي يحب من عبده  
أن يثني عليه بماله من صفات السكال ونعوت الجلال (طب عن الاسود بن سريع) بفتح السين  
التمجي السعدى ❦ (ان الله يحب الفضل) بضاد معجمة أي الزيادة (في كل شيء) من الخير  
(حتى في الصلاة) لانها خير موضوع (ابن عساكر عن ابن عمر) بن العاص ❦ (ان الله  
تعالى يحب أن توفى رخصه) لمغيبه من دفع التكبر والترفع عن استباحة ما أباحه الشرع  
والرخص عند الشافعية أقسام ما يجب فعلها كالنية للمضطر والنظر إن خاف الهلاك  
بعضش أو جوع وما ينبغي كالقصر في السفر وما يساح كالسلم وما لا يترك كالجمع  
والتيمم لقادر وجد الماء بأكثر من غن مثله وما يكره فعله كالقصر في أقل من ثلاث فالحديث  
منزل على الاولين (حم حب جبه عن ابن عمر) ورجال أحد رجال الصحيح ❦ (ان الله يحب  
أن تعدلوا بين أولادكم) في كل شيء (حتى في القبل) بضم ففتح جمع قبله أي حتى في تنبيل  
أحدكم لولد فلا يميز بعضهم على بعض في ذلك لما في عدمه من إراث الضغائن (ابن النجار عن  
النعمان بن بشير) الانصاري ❦ (ان الله تعالى يحب الناسك) المتعبد (المنظيف) أي  
النقي البدن والثوب فانه تعالى تظيف يحب النظافة (خط عن جابر) بن عبد الله ❦ (ان الله  
تعالى يحب أن يقرأ) بالبناء للمفعول (القرآن كما أنزل) بالبناء للمفعول أو الفاعل أي من  
غير زيادة ولا نقص (السجزي) أبو النصر (في) كتاب (الآبانه) عن أصول الديانة (عن زيد  
ابن ثابت) ❦ (ان الله يحب أهل البيت الحصب) ككف أي الكثير الخير الذي وسع على  
صاحبه فلم يقتصر على عياله (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (قرى الضيف عن) عبد الملك بن  
عبد العزيز (بن جريج) بضم الجيم وفتح الراء المكى معضلا ❦ (ان الله تعالى يحب أن يرى  
بضم الياء وفتحها فعل الضم الروية تعود للناس وعلى الفتح لله لانه يرى الاشياء على ما هي عليه  
(أثر نعمته على عبده) لانه من الجمال الذي يحبه وذلك من شكره على نعمه وهو جمال باطن فيجب  
أن يرى عليه الجمال الظاهر بالنعمة والباطن بالشكر عليها (في) ما كاه ومشربه) وحيث يرى أثر  
الجلدة عليه وعلى من عليه مؤنته (ابن أبي الدنيا) في (أي في قرى الضيف) (عن علي بن زيد بن  
جدعان) التميمي (مرسلا) وهو ابن أبي مليكة لينة الدارقطني ❦ (ان الله يحصى عبده  
المؤمن) يثمه بما يؤذيه (كما يحصى الراعي الشقيق) أي الكثير الشفقة أي الرحمة (غفمه عن  
مراقع الهلكة) وذلك من غيرته على عبده فيحميه عما يضره ورب عبد الخير له في الفقر والمرض  
ولو كثر ماله وصح لبطر وطغي (هب عن حذيفة) ضعيف لمضعف الحسين الجعفي ❦ (ان الله  
تعالى يحشر) يجمع (المؤذنين) في الدنيا (يوم القيامة أطول الناس أعناقا) أي أكثرهم

رجاء (بقولهم لا اله الا الله) أي بدب نطقهم بالكلماتين في التأذين في الاوقات الخمسة (خط  
عن أبي هريرة) ضعيف لضعف عمر بن عبد الرحمن الوفاقي ❦ (ان الله تعالى يخفف على  
من يشاء من عباده طول يوم القيامة) حتى يصير عنده في الخفة كوقت صلاة مكتوبة أي  
مقدار صلاة الصبح كافي خيرا وهذا تمثيل لمزيد السرعة والمراد الجنة لا تكاد تدرك (هـ) عن  
أبي هريرة) باسناد ضعيف ❦ (ان الله تعالى يدخل) يضم أوله وكسر ثالثه (بالسهم  
الواحد) الذي يرمى به الى أعداء الله بقصد اعلاء كلمة الله (ثلاثة نفر الجنة صانعه) الذي (يحسب  
في صنعة الخبز) أي الذي يقصد بعمله الاعانة على الجهاد (والراي به) في سبيل الله (ومنهله)  
بالتشديد مناولة الراي يرمى به احتسابا وفيه أن الامور بمقاصدها وهي احدى القواعد الخمس  
التي رتب بعضهم جميع مذهب الشافعي اليها (حم ٣ عن عتبة بن عامر) وفيه خالد بن زيد مجهول  
الحال ❦ (ان الله يدخل بلقمة الخبز) أي بقدر ما يلقم منه (وقبصة التمر) بصاد مهيمة  
ما يناله الاخذ للسائل بروس أناله الاثلاث (ومنهله) أي ومثل كل ما ذكر (عما) أي من كل ما  
(ينقع المسكين) وان لم يكنه قبصة زبيب أو قطعة لحم (ثلاثة الجنة) مع السابقين الاولين  
أو بغير عذاب (صاحب البيت) الذي تصدق بذلك على الفقير منه (الا مر به) أي الذي أمر  
بالتصدق به (والزوجة المصلحة) الخبز والطعام (والخادم) الذي يناله المسكين أي الذي ينال  
الصدقة للمتصدق عليه (ك) عن أبي هريرة) وقال على شرط مسلم ونعقبه الذهبي ❦ (ان الله  
يدخل بالجنة الواحدة ثلاثة نفر الجنة الميت) المجموع عنه (والحاج عنه والمنفذ لذلك) قال  
البيهقي يعني الوصي وفيه شمول لما لو تطوع بالحج ولم الحج بأجره عده عن جابر) ضعيف  
لضعف أبي معشر ❦ (ان الله تعالى يدنو من خلقه) أي يقرب منهم قرب كرامة ولطف  
ورحمة والمراد ليله النصف من شعبان كما في رواية (فيغفر لمن استغفر) أي طلب المغفرة  
(الالبقي بفرجها) أي الزانية (والهشار) بالتشديد المكاس (طب عدن عثمان بن أبي  
العاص) ورجاله ثقات ❦ (ان الله تعالى يدنو المؤمن) أي يقربه منه بالمعنى المقرر فيما قبله  
(فيضع عليه كفه) يا تحريك ستره فيصطفه (ويستره) به (عن الناس) أهل الموقف صيانة له عن  
الخرى والفضيحة (ويقره بذنوبه) أي يجعله مقربا بان يظهر حاله ويلجئه الى الاقرار بها  
(فيقول تعالى) (أتعرف ذنبك كذا) أتعرف ذنبا كذا) مرتين (فيقول) المؤمن (نعم) أعرفه  
(أي رب) أعرف ذلك وهكذا كلما ذكر له ذنبا أقربه (حتى اذا قرره بذنوبه) أي جعله مقربا  
كلها (ورأى في نفسه أنه) أي المؤمن (قد هلك) باستحقاقه العذاب لاقراره بذنوب لا يجدها  
مدفعا (قال) أي الله (فاني قد سترتها) أي الذنوب (عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم)  
قدم أنا لئيمد الاختصاص اذا الذنوب لا يغفرها غيره وهذا في عبد مؤمن ستر على الناس عيوبهم  
واحتمل في حق نفسه تقصيرهم (ثم يعطى) بالبناء للجبهول أي يعطى الله المؤمن (كتاب حسنة  
بيمينه وأما الكافر والمنافق فيقول الاشهاد) جمع شهيد اوجع شاهد أي أهل المشرك لانه يشهد  
بعضهم على بعض (هؤلاء) اشارة الى الكافرين والمنافقين (الذين كذبوا على ربهم) ألعنة الله  
على الظالمين) فيه رد على المعتزلة المنعينة بغفرة ذنوب أهل الكفار (حم قن مع ابن عمر) بن  
الخطاب ❦ (ان الله يرضى لكم ثلاثا) من الخصال (ويكره لكم ثلاثا) أي يا امركم بثلاث

وبها كم عن ثلاث (فرضي لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً) في عبادته فهذه واحدة خلافاً  
 لقول النورى ثقتان (و) الثانية (أن تعصوا بحبل الله) القرآن (ولا تفرقوا) بمحذوف إحدى  
 التامين للتخفيف وذاتى عطف على تعصوا أى لا تختلفوا فى ذلك الاعتصام كما اختلف أهل  
 الكتاب أى لا تختلفوا فى ذلك الاعتصام كما اختلف أهل الكتاب (و) الثالثة (أن تتصحبوا من  
 وراء الله أمركم) أى من جملة والى أمركم وهو الامام ونوابه وأراد بتصحبهم ترك مخالفتهم  
 والدعاء عليهم والدعاء لهم ونحو ذلك (ويكره لكم قيل وقال) أى المناقولة والخوض فى أخبار  
 الناس (وكثرة السؤال) عن الاخبار وأعن الاموال (واضاعة المال) صرفه فى غير وجهه  
 الشرعى (حمم عن أبى هريرة) أن الله تعالى يرفع بهذا الكتاب (أى بالايان بالقرآن ونظائره  
 والعمل به قال الطيبى أطلق الكتاب على القرآن لئلا يثبت الكمال لان اسم الجنس اذا أطلق على  
 فرد من أفرادها يكون محمولاً على كماله وبلوغه الى حد هو الجنس كله كأن غيره ليس منه (أقواماً)  
 أى درجة أقوام ويكرههم فى الدارين (ويضع) يذل (به آخرين) وهم من لم يؤمن به أو من ولم  
 يعمل به (م) عن عمر) أن الله تعالى يزيّن فى عمر الرجل (يعنى الانسان) بيوه والديه (أى أصله  
 وان علواً) يعنى بإحسانه اليه ما وطأتم ما (ابن منيع عن جابر) ضعيف لضعف الكلبي  
 (ان الله تعالى يسأل العبد) يوم القيامة (عن فضل علمه) أى زيادته لم اكتسبه وماذا عمل به  
 ومن علمه (كما يسأله عن فضل ماله) من أين اكتسبه وفيما أنفقته (طس عن ابن عمر) ضعيف لضعف  
 يوسف الاطلس (ان الله تعالى يسعر) أى يشتد (لهب جهنم كل يوم فى نصف النهار) أى  
 وقت الاستواء (وبصبها) وقتها (فى يوم الجمعة) لما خص به ذلك اليوم من عظيم الفضل ولهذا قال  
 الشافعية لا تتعد صلاة لاسبب لها وقت الاستواء الا يوم الجمعة (طس عن وائله) بن الاسقع  
 (ان الله يطعم فى العيدين الى الارض) أى الى أهلها (فابرزوا من المنازل) الى مصلى العيد  
 (تطعمكم) أى تطعمكم (الرجة) فان نظره الى عبادته نظره رجة (ابن عساكر عن أنس) بن مالك  
 باسناد ضعيف (ان الله تعالى يعافى الاميين) يعنى الجهال الذين لم يقصروا فى تعلم ما زمرهم  
 (يوم القيامة) لا يعافى العلماء الذين لم يعملوا بما علموا لان الجاهل يهيم على رأسه كالهمم والعالم  
 اذا ركب هواه رده عنه فان لم يند فيه ذلك فوقف فعذب (حل واصله عن أنس) قيل وذا  
 حديث منكر (ان الله تعالى يعجب) تعجب انكار (من سائل) أى طالب (يسأل) الله (غير  
 الجنة) التى هى أعظم الطالب (ومن معطى يعطى لغير الله) من مدح مخلوق والشنا عليه فى المحافل  
 ونحو ذلك (ومن منهو ذنوبه ومن غير النار خط عن ابن عمرو) بن العاص (ان الله تعالى  
 يعذب يوم القيامة الذين يعذبون الناس فى الدنيا) ظلماً بخلافه بحق كتود وحذوته وزر  
 (حمم عن هشام بن حكيم) بن حزام (حمم عن عياض بن غنم) بأسانيد صحيحة (ان  
 الله تعالى يعطى الدنيا على نية الآخرة) لان أعمال الآخرة محبوبة له فاذا أحب عبد الله  
 الجود الصامت والناتق ومن الصامت الدنيا (وأبى) أى امتنع (أن يعطى الآخرة على نية  
 الدنيا) فأشار بالدنيا الى الارواق وبالدين الى الاخلاق (ابن المبارك عن أنس) ورواه عنه أيضاً  
 الديلى باسناد ضعيف (ان الله تعالى يغار المسلم) أى يغار عليه أن يتقادسوا من شيطانه  
 وهواه وذنياه (فليغر) المسلم على جوارحه أن يستعملها فى المعاصى (طس عن ابن مسعود)

ضميف الضعف عبد الاعلى الثعلبي ﴿ ان الله تعالى يغاور ان المؤمن يغاور غيره الله ﴾ هي  
 (أن يأتي المؤمن) أي يفعل (ما حرم الله عليه) وذلك حرم الفواحش وشرع عليها أعظم  
 العقوبات (حمق عن أبي هريرة) لكن لم يقل البخاري والمؤمن يغاور ﴿ ان الله يقبل  
 الصدقة ويأخذها بجميعه ﴾ كناية عن حسن قبولها لأن الشيء المرضي يتلقى بالعين عادة (فغيرها  
 لا حاكم) يعني يضعف أجزاها (كما يرى أحدكم) تمثيل لزيادة التفهيم (مهره) صغير الخيل وفي  
 رواية قلوه ونخصه لأنه يزيد زيادة مئة (حتى ان اللقمة انصهر مثل جبل) (أحد) في العظم وهو مثل  
 ضرب ليكون أصغر صغير بصيرا أكبر كبير بالترية (ت عن أبي هريرة) باسناد جيد ﴿ ان الله  
 يقبل توبة العبد ﴾ أي رجوعه اليه من المخالفة الى الطاعة (ما لم يغفر) أي تصل روحه حالومه  
 لأنه لم يأس من الحياة فان وصلت لذلك لم يعتد اليأسه ولأن من شرط التوبة العزم على عدم  
 العودة وقد فات ذلك (حمق) حبل ذهب عن ابن عمر) بن الخطاب قال ت حسن غريب  
 ﴿ ان الله تعالى يقول ﴾ يوم القيامة (لأهون) أي أسهل (أهل النار عذابا) يأتي في حديث  
 انه أبوطالب (لو أن لك ما في الارض من شيء) أي لو ثبت لك ذلك (كنت تفقدني به) لأن من  
 النار (قال نعم) أفعل ذلك (قال) الله تعالى (فقد سألتك ما هو أهون من هذا) أي أمرتك بما هو  
 أهون عليك منه (وأنت في صلب) أيك (آدم) حين أخذت الميثاق (أن) أي بأن (لا تشرك بي  
 شيئا) من الخلوقات (فأيت) إذا خرجتك الى الدنيا (الا تشرك) أي فامتنعت إلا أن تشرك بي  
 (فعن أنس) ﴿ ان الله تعالى يقول ان الصوم ﴾ أي لم يستعبده أحد غيره أو هو سري  
 وبين عبدي (وأنا) لا عبدي (أجرى به) صاحبه بأن أضعفه الجزاء (ان للصائم فرحتين إذا  
 أفطر فرح وإذا أتى الله تعالى الجزاء فرح والذي نفس محمد بيده) أي بقدرته وتصرفه  
 (الطوفان الصائم) بضم الخاء تغيير يحمله نحو المعدة عن الطعام (أطيب عند الله) يوم القيامة كما  
 في خبر مسلم وفي الدنيا كما يدل له خبر آخر (من ربح الميثاق) عند الخلق خصه لانهم يؤثرونه على  
 غيره (حمق) عن أبي هريرة وأبي سعيد (الندري) (هها) بالفاظ متقاربة ﴿ ان الله تعالى  
 يقول أنا ثالث الشريكين ﴾ بالمعونة وحصول البركة (ما لم يحض أحدهما صاحبه) بترك أداء  
 الامانة (فإذا خافه خرجت من بينهما) يعني نزعت البركة من ماله ما فسرك الله لهما استعانة  
 (ذلك) وصححه (عن أبي هريرة) وسكت عليه أبو داود وقيل والصواب مرسل ﴿ ان الله تعالى  
 يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتي أي تفرغ عن مهماتك اطاعتني (املا صدرك) أي قلبك (غنى)  
 والغنى انما هو غنى القلب (وأستفقرك) أي تفرغ عن مهماتك لعبادتي أقض مهماتك وأغنك  
 عن خلقي (والانفعل ذلك ملائيتك شغلا) بضم الشين وبضم الغين وتسكن التخفيف  
 (ولم أستفقرك) أي وان لم تفرغ لذلك واشتغلت بغيري لم أستفقرك لأن الخلق فقراء على  
 الاطلاق فزيد فقرا على فقرك (حمق) عن أبي هريرة (قال) صحيح وأقره ﴿ ان الله  
 تعالى يقول إذا أخذت كرمي عبد) أي أعمت عينيه الكرميتين عليه (في الدنيا لم يكن له جزاء  
 عندى الا الجنة) أي دشولها مع السابقين وبغير عذاب لان العمى من أعظم البليات وهذا  
 قبيح في حديث آخر بما اذا صبر واحتسب (ت عن أنس) ورواه ثقات ﴿ ان الله تعالى  
 يقول يوم القيامة ابن المحابون للجالى) أي عظمتي أو في عظمتي (اليوم أظلم في ظلي) أي ظلي

عرشي (يوم لا ظل الا ظلي) أي لا يكون من له ظل كافي الدنيا والمراد أنه في ظله من الحر والوجه  
 (حمم عن أبي هريرة) ﴿ ان الله تعالى يقول أنا مع عبدي ﴾ بالتوفيق والهداية (ما ذكرني)  
 أي مذكركم (وتحتركتني شفتاه) لأنه بحبته وذكر ملأ الله تعالى قلبه ووجهه صاوه  
 وجليسه بجموته ونصرته وتوفيقه (حمم عن أبي هريرة) ﴿ ان الله تعالى يقول ان عبدي  
 كل عبدي ﴾ أي عبدي حقاً (الذي يذكرني وهو ملاق قرنه) بكسر القاف وسكون الراء عدوه  
 المقارن المكافئ له في القتال فلا يفصل عن ربه حتى في حال معارضة الملائكة (ت عن عمارة)  
 بضم العين (ابن زعكره) بفتح الزاي والكاف وسكون العين المهملة الازدي أو الكندي  
 وهو حسن غريب ﴿ ان الله تعالى يقول ان عبداً مكلفاً ﴾ أصبحت له جسمه ووعت عليه  
 في معيشته أي فيما يعيش به من القوت (تخصي عليه خمسة أعوام لا يضل الي) أي لا يزور يتي  
 وهو الكعبة يعني لا يقصد هاهنا (الحرم) من الخير لئلا يلهو على عدم حبه لربه (ع حب عن  
 أبي سعيد) الخدرى ضعف لضعف صدقة بن يزيد الخراساني ﴿ ان الله تعالى يقول أنا خير  
 قسم ﴾ أي قاسم أو مقاسم (من أشركني) بالبناء للمفعول (من أشركني) بالبناء للفاعل (شيئاً)  
 من الخلق في عمل من الأعمال (فان عمله قليله وكثيره لشريكه الذي أشركني أنا عنه غنى)  
 وقليله وكثيره بالنصب على البذل من العمل أو على التوكيد ويصح رفعه على الإبداء والشريك  
 خبره والجملة خبران وتضمن به من قال العمل لا يثاب عليه الا ان خلص لله كله واختاراً غراي  
 اعتبار غلبة الباعث (الطيب السبي) حم عن شاذ بن أوس (بإسناد حسن) ﴿ ان الله تعالى  
 يقول لاهل الجنة ﴾ بعد دخولهم اياها (يا أهل الجنة فيقولون ليكن) أي اجابا بعد اجابته (يا ربنا  
 وسعديك) بمعنى الاسعاد وهو الالعانة أي نطلب مثلك اسعاد بعد اسعاد (والخير في يديك) شيء  
 في قدرتك ولم يذكر الشر لان الادب عدم ذكره سر محال (فيقول) تعالى لهم (هل رضىتم) بما  
 صرتم اليه من النعيم المقيم (فيقولون وما لنا لا نرضى) الاستفهام لتقرير رضاهم (رفد  
 أعطينا) وفي رواية وهل شيء أفضل مما أعطيتنا أعطينا (ما لم تعط أحدنا من خلقك) الذين لم  
 تدخلهم الجنة (فيقول) تعالى (ألا بالتحفيف) أعطيتكم بضم الهمزة أفضل من ذلك فيقولون  
 يا رب وأي شيء أفضل من ذلك فيقول أحل بضم أوله وكسر المهملة أنزل (يا أيهاكم رضوا لي)  
 بكسر أوله وضمه أي رضائي (فلا أسخط عليكم بعده أبداً) مفهومه أنه لا يسخط على أهل الجنة  
 (حمم عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ ان الله تعالى يقول أنا عند ظن عبدي بي ﴾ أي أعاده  
 على حسب ظنه وأفعله بما يتوقعه مني (ان خيراً خيراً وان شراً شراً) أي ان ظن خيراً أفعال  
 به خيراً وان ظن شراً أفعله به شراً فمن اطمانت نفسه وأشرق قلبه بالنور حسن ظنه بربه لان  
 ذلك النور الذي في صدره يريه من علام التوحيد ما تسكن النفس اليه فيظن ان الله كافيه  
 وحسبه وأنه كريم عطاوف يرجوه ويعطف عليه فيجذب ذلك عنده فهذا هو حسن الظن ومن  
 كانت نفسه مشرقة وشهوته غالبة فارتب بخان شوائها فاطلم صدره فانكشف النور بطلان  
 الظلة وعى القلب فامت النفس به واجسامها فظن ضد ذلك فيجده عنده فهذا هو سوء الظن  
 بالله فاذا أراد الله بعد خيراً أعطاه حسن الظن وحكم عكسه عكس حكمه (طس حل عن واثله)  
 ابن الاسقع ﴿ ان الله تعالى يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرت فم تعذني ﴾ أضاف المرتضى

اليه والمراد العبد تنسيفه (قال يارب كيف أعود لك وأنت رب العالمين) حال مقررة للاشكال  
 الذي تضمنه معنى كيف أي أن العبادة انما هي للمريض العاجز وأنت المالك القادر (قال أما  
 علمت أن عبدى فلان) أي المؤمن (مرض فلم تعده أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده) أي  
 وجدت ثوابي وكرامتي في عبادته (يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يارب وكيف أطعمك  
 وأنت رب العالمين) أي كيف أطعمك والاطعام انما يحتاج اليه الضعيف الذي يتقوت به فيقيم  
 به صلبه ويصلح عجزه (قال أما علمت انه استطعمك عبدى فلان فلم تطعمه أما علمت أنك لو أطعمته  
 لوجدت ذلك عندي) قال في العبادة لو جددتني عنده وفي الاطعام والسقي لو جددت ذلك  
 عندي رمز الى أكثرية ثواب العبادة (يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال يارب كيف أسقيك  
 وأنت رب العالمين) أي كيف ذلك وانما يحتاج الى الشرب العاجز المحتاج لتعديل أركانه  
 وطبيعته (قال استسقا لعبدى فلان فلم تسقه اما أنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي) أي  
 ثوابه (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا الترمذي وغيره ﴿ (ان الله تعالى يقول اني لاهم  
 بأهل الارض عدايا) أي أعزهم على ايقاع العذاب بهم (فاذا نظرت الى عاري يوفى) أي عمار  
 المساجد التي هي بيوت الله بأنواع العبادة من يحوز كروصلاة وقراءة وغير ذلك (والمصابين في)  
 أي لأجل لا اغرض سوى ذلك (والمستغفرين بالاحجار) أي الطالبين من الله المغفرة فيها  
 (صرفت عذابي عنهم) أي عن أهل الارض اكراما لهؤلاء وفيه فضل الاستغفار في السحر عليه  
 في غيره والسحر محرمة قبيل الفجر (هب عن أنس) بن مالك ضعيف لضعف صالح المزي  
 ﴿ (ان الله تعالى يقول اني لست على كل كلام الحكيم أقبل ولكن أقبل على همه وهواه فان  
 كان همه وهواه فيما يحب الله ويرضى جعلت صمته) أي سكونه (جدا لله ووقارا وان لم يتكلم)  
 فيه رمز الى علوم مقام الفكر ومن ثم قال الفضيل انه مخ العبادة وأعظمها (ابن النجار عن  
 المهاجر بن حبيب) ﴿ (ان الله يكتب للمريض) حال مرضه (أفضل ما كان يعمل في صحته  
 مادام في وثاقه) أي مرضه والمراد مرض ليس أصله معصية (وللمسافر أفضل ما كان يعمل في  
 حضره) اذا سفل السفر عن ذلك العمل والمراد السفر الذي ليس بمعصية (طب عن أبي موسى)  
 الاشعري ﴿ (ان الله يكره فوق سمائه) خص الفوقية ايماء الى أن كراهته ذلك شائعة متعارفة  
 بين الملائكة) (أن يخطأ أبو بكر الصديق) أي يكره أن ينسب الى الخطأ (في الارض) لكمال  
 صدقيته واخلاص سريره (الحارث طب وابن شاهين في السنن عن معاذ) بن جبل باسناد  
 ضعيف ﴿ (ان الله تعالى يكره من الرجال الرفيع الصوت) أي شديده (ويحب الخفيض  
 من الصوت) ولذلك أوصى نبيه بقوله واخفض من صوتك الآية (هب عن أبي أمامة) وقال  
 اسناده ليس بقوى ﴿ (ان الله تعالى يلوهم على العجز) أي التقصير والتهاون في الامور ورواه  
 لمن ادعى عليه عنده فحسبك تعريضا بأنه مظلوم أي أنت مقصرون ترك الاحتياط (ولكن عليك  
 بالكيس) بفتح فسكون التيقظ في الامر واتيانه من حيث يربح حصوله (فاذا غلبك أمر) بعد  
 الاحتياط ولم تجدد الى الدفع سبيلا (تقبل) حينئذ (حسبي الله ونعم الوكيل) لعذرنا حينئذ  
 وحاصله لا تكن عاجزا وتقول حسبي الله بل كن يقظا جازما فاذا غلبك أمر فقل ذلك (دعن  
 عوف بن مالك) ضعيف الجهل بحال سيف الشامي ﴿ (ان الله تعالى يهمل حتى اذا كان

ثالث الليل الآخر) وفي رواية الثالث الأول وفي أخرى النصف وجمع باختلاف الاحوال (نزل  
الى السماء الدنيا) أي القربى نزول درجة ومن يدلفط واجابة دعوة وقبوله معذرة (فنادى هل  
من مستغفر) فأغفر له (هل من تائب) فأقرب عليه (هل من سائل) فيعطى (هل من داع)  
فاستجيب له ولا يزال كذلك (حتى ينفجر القمر) وخص ما بعد الثالث أو النصف من الليل لانه  
وقت التعرض لتفحات الرحمة وزمن عبادة المخاضين (حمم عن أبي هريرة وأبي سعيد معا  
❦ ان الله تعالى ينزل) بفتح أوله (ليلة النصف من شعبان) أي ينزل أمره وأمرجه (الى  
السماء الدنيا) أي يقبل من مقتضى صفات الجلال المتضمنة للتقهر والانتقام من العصاة الى  
مقتضى صفات الاكرام المتضمنة للرافقة والرحمة وقبول المعذرة والتلطف والتعطف (فيقفر  
لا كثر من عدد شعر غنم كلب) خصم لانه ليس في العرب أكثر غنما منهم والمراد غنم انما غائر  
(حمم عن عائشة) قالت لا يعرف الامن حديث الجراح بن ارطاة وسعت شحمي ابعسى  
البحاري يضعف هذا الحديث ❦ (ان الله تعالى ينزل) بضم أوله (على أهل هذا المسجد)  
أي مسجد مكة وفي رواية ينزل على هذا البيت (في كل يوم وليلة عشرين ومائة درجة مستبر)  
منها (الطائفين) بالبيت (وأربعين للمصلين) بالمسجد (وعشرين للساكنين) الى الصلاة  
والقصة على كل فريق على قدر العمل لاعلى سماء على الاظهر (طب والحائكم في الكني وابن  
عساكر عن ابن عباس) ضعيف لضعف عبد الرحمن بن السرف وغيره ❦ (ان الله ينزل  
المعونة على قدر المؤتوية ينزل الصبر على قدر البلاء) لان من صفة العبد اخزع وانصبر لا يكون  
الاباقية في عظمت مصيبتة افيض عليه الصبر بقدرها والالهلاك هلعا (عدو ابن لول في المسامير  
عن أبي هريرة) ضعيف لضعف عبد الرحمن بن وافر ❦ (ان الله ينزلها كم أن تخلفوا  
بأبائكم) لان الحلف بشئ يقتضي تعظيمه والعظمة انما هي لله وحده ولا يعارضه حديث أنفخ  
وأيه لانها كلمة جرت على لسانهم للتأكيدها للتسم (حمم ق ٤ عن ابن عمر) بن الخطاب وهذا  
الحديث قد اختصره المؤلف ولفظ رواية الشيخين من حديث ابن عمر أن الله ينزلها كم أن  
تخلفوا بأبائكم من كان حالفا فيلحلف بالله أو ليصفت ❦ (ان الله يصيبكم بأمهاتكم) أي  
من النسب قاله (ثلاثا) أي كثره ثلاث مرات لزيد التأكيده ثم قال في الرابعة (ان الله يصيبكم  
بأبائكم) وان علوا قاله (مرتين) اشارة الى تأكيده وانه دون تأكيده في الامم ثم قال (ان الله  
يوصيكم بالاقرب فالاقرب) من النسب قاله مرة واحدة اشارة الى انه دون ما قبله فيقدم في البر  
الامم فالاب فالاولاد فالاجداد فالجدات فالاخوة والاخوات فالأخوة (خسده طب ل عن  
المقدم) بن معديكر بن باسناد حسن ❦ (ان الله يوصيكم بالنساء أخيرا) كره ثلاثا ووجهه  
يقوله (فانهن أمهاتكم وبناتكم ونساءكم ان الرجل من أهل الكتاب يزوج المرأة وما تعلق)  
بضم اللام (بها الخيط) أي لا يكون في يدها شئ من الدنيا حتى ولا التافه جدا كما غبط والمراد  
انها في غاية الفقر (فما يرغب واحد منهم ما عن صاحبه) حتى يموت كما في رواية يبعث ان أهل  
الكتاب يزوج أحدهم المرأة الفقيرة جدا فيصبر عليها ولا يفارقها الا بالموت فاقبلوا ذلك  
نذا (طب عن المقدم) بن معديكر بن ورجاله ثقات ❦ (ان الابل) بنوعها عرابا وبخاني  
(خلقت من الشياطين وان وراء كل بعير شيطانا) يعني خلقت من طباع الشياطين وان البعير



إذا نفر كان نقار من شيطان يعدو خلقه فينفروا لا ترى إلى هينها وعينها إذا انفرت (من عن خالد ابن معدان) يفتح الميم الكلاعي (مرسلا) أرسل عن ابن عمر وغيره ﴿﴾ (ان الأرض لتعج إلى الله تعالى) بعين مهمل وجيم أي ترفع صوتها إليه تشكو (من) القوم (الذين يلبسون الصوف رياء) أي بما للناس انهم من الصوفية الصلحاء الزهاد ليعتقدوا ويعطوا وما هم منهم وفيهم قال المعري

أرى جبل التصوف شرحيل \* فقل لهم وأهون بالحلول  
أقال الله حين عبدتوه \* كلوا أكل البهائم وأرقصوا لي  
(وقال آخر)

قد لبس الصوف ترك الصفا \* مشايخ العصر لشرب العصير  
بالرقص والشاهد من شأنهم \* شرب طويل تحت ذيل قصير

(فر عن ابن عباس) بأسنا ضعيف جدا ﴿﴾ (ان الأرض لتنادي كل يوم) من علاظهمها من الأتبعين (سبعين مرة) يعني نداء كثيرا بلسان الحال أو المقال إذا الذي خلق الطق في الإنسان قادر على خلقه في غيره (يا بني آدم كلوا) واشربوا (ما شئتم) أن تأكلوا وتشربوا من الأطعمة اللذيذة (واشبهتم) منها وهذا أمر وارد على منهاج التكريم (فواقه) إذا صرتم في بطني (لا تكن طومكم وجلودكم) أي أمحفها وأقنها كما يخفى الحيوان ما يأكله وهذا قد استخط متوعدو الأرض لا تسخط على الأنبياء والأولياء والعلماء فالنداء لغيرهم عن أكل منها بشهوة ونهمه كالبهيمة (الحكيم عن ثوبان) مولى المصطفى ﴿﴾ (ان الاسلام بدأ) بالهمز وروى بدونه أي ظهر (غريبا) أي في قلة من الناس ثم اتشمر (وسبعود غريبا) أي وسيلقه النقص والخلل حتى لا يبقى إلا قلة (كأبدا) غريبا يعني كان في أوله كالغريب الوحيد الذي لا أهل له لقلة المسلمين يومئذ وقلة من يعمل به ثم اتشمر وسبعود كما كان بأن أهل المسلمون والعاملون به فيصرون كالغريباء (فطوبى) أي فرحة وفرقة عين أو سرور ووعظمة أو الجنة أو شجرة فيها (لغيرها) الذين يصلحون ما أفاد الناس بعدى من سقى (م) عن أبي هريرة (ت) عن ابن مسعود (ع) عن أنس طب عن سلمان وسهل بن سعد وابن عباس (وغيرهم) ﴿﴾ (ان الاسلام بدأ جذعا) بجيم وذال مجع أي شابا قويا والفتح من الأيل ما دخل في الخامسة (ثم ثوبا) هو منها ما دخل في السادسة (ثم رباعيا) محققا ما دخل في السابعة (ثم سدسيا) ما دخل في الثامنة (ثم بازلا) ما دخل في التاسعة وحينئذ تكمل قوته قال عمرو ما بعد الزول إلا نقصان أي فالاسلام استكمل قوته وبعد ذلك يأخذ في النقص (حم عن رجل) وفيه راو ليسم وبقيته رجاله ثقات ﴿﴾ (ان الاسلام تطيف) تنقي من الدنس (فتنظفوا) أي تنظفوا وظواهركم من دنس نحو مطعم ومشرب حرام وملابس قذرة وبواطنكم من دنس الشر والافلاس وتجنب الهوى والأمراض القلبية (فانه لا يدخل الجنة الا تطيف) أي طاهر الظاهر والباطن فن أي يوم القيامة وهو مطلع بشئ من هذه القادورات طهر بالنار ليصل لجوار الغفار في دار البر وقد تدركه العناية الإلهية فيعفى عنه (خط عن عائشة) وفيه ضعف ﴿﴾ (ان الاعمال) القولية والفعلية (ترفع) إلى الله تعالى (يوم الاثنين) (يوم الخميس) أي في كل اثنين وخميس (فأحب أن

يرفع على وأنصاهم) وفي رواية وأنا في عبادة ربى وهذا غير العرض البيوى والعامى فالبيوى  
 ايجالو ما عداه فقصه بأوعك هـ (الشيرازى فى الاقواب عن أبى هريرة هب عن اسامة بن زيد)  
 ورواه عنه أبو داود وغيره ﴿ (ان الامام) الاعظم (العادل) بين رعيته وهو الذى لا يبدل به  
 الهوى فيجوز فى الحكم (إذا) مات و (وضع فى قبره) على شقه الايم (ترك على يمينه) أى لم يقوله  
 عنه الملائكة (فإذا) كان جائزاً نقل من يمينه على يساره) أى وأضجع على جنبه الايسر فان اليمين  
 بين وبركة فهو للابرار والشمال للقبجار (ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز) الخليفة الاموى  
 (بلاغاً) أى انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك ﴿ (ان الامير اذا ابتغى الرية) أى طلب الرية أى  
 التهمة (فى الناس) يتبع فضائحهم (أفسدهم) يعنى اذا جاهرهم بسوء الظن فيهم أدى ذلك الى  
 ارتكابهم ما ظن بهم ورموا به ففسدوا ومقصود الحديث حث الامام على التغافل وعدم تتبع  
 العورات فان بذلك يقوم النظام ويحصل الانتظام (دك عن جبير بن نفير) شون وقام صغراً وهو  
 الجهمضى الحصى صمى صغير وقيل نابى (وكثير من مرة) نابى كبير فالحديث من جهة ته  
 مرسل (والقصد) وأبى أمامة) ورواه أيضاً أحمد والطبرانى عنهما ورجاله ثقات ﴿ (ان  
 الايمان ليخلق) أى يكاد أن يلى (فى جوف أحدكم) أى المؤمنون (كايخلق الثوب) وصف به  
 على طريق الاستعارة (فاسألوا الله تعالى أن يحددا الايمان فى قلوبكم) حتى لا يكون لقلوبكم  
 وله لغيره ولا رغبة فى سواء وفيه ان الايمان يريدونقص (طب عن ابن عمر) بن ا- طاب  
 باسناد حسن (لذ عن ابن عمرو) بن العاص باسناد رواه ثقات ﴿ (ان الايمان ليارز) بلام  
 التوكيد وهمزة مكنة فراء مهملة فزاي مجمة أى لينضم ويلتجى (الى المدينة) النبوية يعنى  
 يجتمع أهل الايمان فيها وينضمون اليها (كأنأرز الحية الى بحرها) بضم الجيم أى كأنضم وتلتجى  
 اليه اذا انتشرت فى طلب المعاش ثم رجعت فكذلك الايمان شبه انضمامهم اليها بانضمام الحية لان  
 حركتها أشق لتسبح اعلى بطنها والهجرة اليها كانت مشقة (حمق ه عن أبى هريرة) وفى الباب سعد  
 وغيره ﴿ (ان البركة تنزل فى وسط الطعام) بسكون السين أى الامداد من الله تعالى ينزل  
 فى وسطه (فكلوا) بدبا (من حافاته) أى جوانبه واطرافه (ولأنأكلوا من وسطه) أى يكره ذلك  
 تنزيها لكونه محل تنولات البركة والخطاب للجماعة أما المنفرد فبأكل من الحافة التى تليسه  
 وعليه تنزل رواية حافته بالافراد (نك عن ابن عباس) قال لا يصح وأقروه ﴿ (ان البيت)  
 يعنى الموضع وقصره على بيت الصلاة بعيد (الذى فيه الصور) ذوات الارواح (لا تدخله  
 الملائكة) ملائكة الرحمة والبركة زجرا الرب البيت ولان فى اتحاذها شبه بالكفار (مالك)  
 فى الموطا (ق عن عائشة) وغيرها ﴿ (ان البيت الذى يذكرا فيه) أى نوع من أنواع الذكر  
 (ليضى) حقيقة لا مجازاً خلافاً لهم (لاهل السماء) أى الملائكة (كأنقضى الصوم لاهل  
 الارض) أى كاضاءتهم الى الارض من الآدميين وغيرهم من سكانها (أبو نعيم فى المعرفة عن  
 سابط) بن أبى جصة القرشى ﴿ (ان الجملة فى الرأس) أى فى وسطه (دوام كل داء)  
 وأبدل منه قوله (الجنون والجذام) بضم الجيم داء معروف (والعشا) بفتح العين والتقصير ضعف  
 البصر وعدم الابصار ليلا (والبرص) وهو آفة تعرض فى البشرة فتخالق لونها (والصداع)  
 بالضم وجع الرأس وهو مخصوص بأهل الجواز ونحوهم (طب عن أم سلمة) أم المؤمنين

(ان الحياء والايان قراجمعا) أي جمعهما الله ولازم بينهما فينبغي ما وجد أحدهما وجد الآخر (فأذا رفع أحدهما رفع الآخر) لتلازمهما كما تقرروا ذلك لأن المكلف إذا لم يستحي من الله لا يحفظ الرأس وما وصى ولا البطن وما حوى ولا يذكر الموت والبلى كما في الحديث الماريل ينهمك في المعاصي وذلك يريد الكفر (لذهب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف جرير بن حازم وتغيره (ان الحياء والايان في قرن) بالهريك أي مجموعان متلازمان (فأذا سلب أحدهما تبع الآخر) أي إذا نزع من عبد الحياء تبعه الايمان وعكسه (هب عن ابن عباس) ضعيف لضعف محمد بن يونس الكندي (ان الخصلة الصالحة) من خصال الخير (تكون في الرجل) يعني الانسان (فصلح الله بها عمله كله) وإذا كان هذا في خصلة واحدة فبالآلة ين جمع خصال عديدة من الخير (وطهور الرجل) بضم الطاء أي وضوءه وغسله عن الجنابة والغلب (صلاته) أي لأجلها (يكفر الله به ذنوبه وتبى صلاته له نافلة) أي زيادة في الاجر والمراد الصغار فقط (ع طرس هب عن أنس) بإسناد حسن (ان الدال على الخير كفاعله) في مطلق حصول الثواب وان اختلف التقدير قد يكون أجر الدال أعظم ويدخل فيه معلم العلم دخولاً أولياً (ت عن أنس) وفيه غرابة وضعف (ان الدنيا ملعونة) أي مطرودة معبودة عن الله (ملعون ما فيها) مما شغل عن الله لا ما تقرب به اليه كما ينه بقوله (الأذكار لله) وعطف عليه عطف عام على خاص قوله (وما والاه) أي ما يحبه الله من الدنيا وهو العمل الصالح والموااة المحبة بين اثنين وقد تكون من واحد (وعالمنا مشعل) بنصبه ما عطف على ذكر الله ووقع للترمذي بلا ألف لالتكونهما من فوعين لان الاستثناء من موجب بل لان عادة كثير من المحدثين اسقاط الألف في الخط (ت عن أبي هريرة) وقال حسن غريب (ان الدين) دين الاسلام (النصيحة) أي هي عماده وقوامه وهي بذل الجهد في اصلاح المنصوح وتحريم الاخلاص قولاً وفعللاً (الله) بالايان به وفي الشريك ووصفه بجميع الكمالات وتنزيهه عما يليق به (ولكتاب) أي كتبه يسذل الجهد في الذنب عنها من تأويل جاهل واتصال مبطل والوقوف عند أحكامها (ولرسوله) بالايان بما جاء به واعظام حقه والتخلق بأخلاقه والتأدب بأدابه (ولا تمة مسلمين) الخلقاء ونواهم بها ونههم على الحق وطاعتهم فيه (وعامتهم) بالارشاد لما فيه صلاحهم دنيا وأخرى وكف الأذى عنهم وتعليمهم ما جهلوه ومعاذتهم بالرفق والشفقة وسد الخلة وستر العورة ونحو ذلك (حمم دن عن عويم) بن أوس (الداري) المعبد المتزهّد (تن عن أبي هريرة) حم عن ابن عباس (قالوا هذا الحديث ربيع الاسلام) (ان الدين يسر) أي دين الاسلام ذو يسر وهو يسر بالمعنى الشدة اليسر فيه وكفرته كأنه نفسه بالنسبة الى الايمان قبله لرفع الاصر عن هذه الامة (ولن يشاق) أي يقاوم هذا (الدين أحد) بشدة (الاغلبه) يعني لا يتعمق أحد في العبادة ويترك الرفق كالرهبان الانعز في غلب (فسددوا) الرموال سداده وهو الصواب بلا افراط ولا تفريط (وقادروا) أي ان لم تستطيعوا الاخذ بالاكل فاعملوا بما يقرب منه (وأبشروا) بالثواب على العمل الدائم وان قل (واستعينوا بالغدوة والروحة) أي استعينوا على مداومة العبادة بما يقعها في وقت النشاط كأول النهار وبعد الزوال (وتش من الدجلة) بضم فسكون كذا الرواية أي واستعينوا عليها بما يقعها آخر الليل وفيه ان المشقة تجلب التيسير وان الامر اذا

ضاق اتسع قالوا يقتض على ذلك جميع ونخص الشرع وتخصيقاته (خ ن عن أبي هريرة)  
والحديث معدود ومن جوامع الكلام ﴿ان الذكري في سبيل الله﴾ أي حال قتال الكفار (ضعف)  
بالتضعيف وعلمه مبنى للجهول فتخسما أي يضعفه الله (فوق النفقة سبعة مائة ضعف)  
أي أجر ذكر الله في الجهاد يعدل ثواب النفقة فيه ويزيد بسبع مائة ضعف والظاهر أن المراد به  
التكبير حال القتال (حم ط ب عن عاذ بن أنس الجهني) ﴿ان الرجل﴾ يعني المكلف رجلا  
كان أو غيره (ليعمل عمل أهل الجنة) من الطاعات (فيما يريد والناس) أي يظهر لهم وهذه زيادة  
حسنة ترفع الأشكال من الحديث قال التاج السبكي هذه الزيادة عظيمة الواقع جليلة الفائدة  
عند الأشعرية كثيرة النفع لاهل السنة في أن ما مؤمن ان شاء الله فليفهم الفاهم ما نهت عليه  
(وهو) في الباطن (من أهل النار) بسبب أمر باطن لا يطلع الناس عليه (وان الرجل) يعني  
المكلف ولو أتى (ليعمل عمل أهل النار) من المعاصي (فيما يريد) أي يظهر (الناس وهو) باطنا  
(من أهل الجنة) لخصلة خير خفية تغلب عليه فتوجب حسن الخاتمة أما باعتبار ما في نفس الامر  
فالاول لم يصح له عمل أصلا لانه كافر باطنا والثاني عمله الذي يحتاج لية باطل وغيره صحيح (ق عن  
سهل بن سعد) الساعدي (زادخ) في روايته على مسلم (وانما الاعمال بخواتمها) يعني ان العمل  
السابق غير معتبر وانما الاعتبار الذي ختم به ﴿ان الرجل ليعمل الزمن الطويل﴾ وهو مدة  
العمر وهو منصوب على القرينة (يعمل أهل الجنة ثم يختم له عمله بعمل أهل النار) أي يعمل  
عمل أهل النار في آخر عمره فيدخلها (وان الرجل ليعمل الزمن الطويل يعمل أهل النار ثم يختم  
له بعمل أهل الجنة) أي يعمل أهل الجنة في آخر عمره فيدخلها واقتصر على قسمين مع أن  
الاقسام أربعة لظهور حكم الآخر بمن عمل بعمل أهل الجنة أو النار طول عمره (م عن أبي  
هريرة) ﴿ان الرجل ليستكمل بالكلمة من رضوان الله تعالى﴾ يكسر الراء أي بما رضى به وبجبه  
(ما يظن ان تبلغ ما بلغت) من رضا الله بما عساه (فيكتب الله له بها رضوانه الى يوم القيامة) أي  
بقية عمره حتى يلقاه يوم القيامة فيقبض على الاسلام ولا يعذب في قبره ولا يهان في حشره (وان  
الرجل ليستكمل بالكلمة من سخط الله) أي بما يغضبه (ما يظن ان تبلغ ما بلغت) من سخط الله  
(فيكتب الله عليه بها سخطه الى يوم القيامة) بأن يختم له بالسخط ويعذب في قبره ويهان في  
حشره حتى يلقاه يوم القيامة فيورده النار (مالك) في الموطأ (حمت ن ه ح) عن بلال بن  
الحرث) المزني المدني وفي الحديث قصمذ كورة في الاصل ﴿ان الرجل ليوضع الطعام﴾  
ومثله الشراب (بني يديه) ليأكله أو يشربه (فما يرفع حتى يغفر له) أي الصغار كما في نظائره  
وذكر الرفع غالبي والمراد فراغ الاكل قبل يارسول الله وبم ذلك قال (يقول بسم الله اذا وضع  
والجلدلة اذا رفع) أي يغفر له بسبب قوله في ابتداء الاكل بسم الله وعند فراغه الحمد لله فالتسمية  
والحمد عند الشروع فيه والفرغ منه سنة وكدة (الصياء) المقدسي (عن أنس) ضعف  
لضعف عبد الوارث مولى أنس ﴿ان الرجل﴾ يعني الانسان (ليحرم) بالنساء للمفعول أي  
يمنع (الزرق) أي بعض التيمم الديونية والاخرية وحذف القاء لال استهجان ذكره في مقام  
المرزوق (بالذنب يصيبه) أي بشؤم كسبه للذنب ولو نسيان العلم أو سقوط منزلته من القلوب  
أو قهر أعدائه (ولا يرد القضاء الادعاء) يعني أنه يهونه حتى يصير القضاء البازل كأنه ما نزل

(ولا يزيد في العمر الا البر) بالكسر لان البر يطيب عيشه فكأنما يزيد في عمره (حم بن حبيب عن  
نوبان) قال لا يصح وأقره ﴿ (ان الرجل اذا نزع غمرته من ثمار شجر الجنة) أي قطعها منها  
ليأكلها (عادت مكانها أخرى) حال فلا يرى شجرة من أشجارها عريانة من ثمارها كما في الدنيا  
(طب) وكذا الحاكم والبراز (عن نوبان) بأسانيد بعضها صحيح ﴿ (ان الرجل اذا انظر الى  
امرأته بشهوة أو غيرها) ونظرت اليه) كذلك (نظر الله تعالى اليها نظرة رجة) أي صرف  
لها حظا عظيما منها (فاذا أخذ بكفتها) ليداعبها أو يضاجعها فيجامعها (تساقلت ذنوبهم ما من  
خلال أصابعهما) أي من بينهما والمراد الصغار لا الكبار كما يأتي ويظهر ان محل ذلك فيما اذا  
مكثت قسدهم الاعضاف أو الولد لتكثير الامة (ميسرة بن علي في مشيخته) المشهورة  
(والرافعي) امام الدين عبد الكريم القزويني (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن أبي سعيد  
الخدري) ﴿ (ان الرجل ينصرف من الصلاة) وما كتبه الا عشر صلاته تسعها) بضم  
أوله وهو وما بعده بالرفع بدل مما قبله بدل تفصيل (غناها سبعها سدسها خمسا ربعها ثلثها نصفها)  
أراد ان ذلك يختلف باختلاف الأشخاص بحسب الخشوع والتدبر ونحوه مما يقتضي الكمال  
وحذف من هذه المذكورات كلمة أو وهي مرادة وحذفها كذلك ساغ شائع في كلامهم  
واستعمالهم ومن ذلك أيضا أثر عوفي في الصحيح صلي في قبض في ازاري وداني كذا في (حم د)  
حب عن عمار بن ياسر) قال العراقي اسناده صحيح ﴿ (ان الرجل اذا دخل في صلاته) أي  
أحرم بها احراما صحيحا (أقبل الله عليه بوجهه) أي برحمة وطفقه ومن حق اقباله عليه ان يقبل  
بقبله اليه (فلا ينصرف عنه حتى يتقلب) بقاف وموحدة أي ينصرف من صلاته (أو يحدث)  
أمر مخالفا للدين أو المراد الحدث الناقض ويرشح الاول قوله (حدث سوء) بالاضافة يعني  
ما لم يحدث سوء واقباله تعالى عليه كناية عن مكاشفته على قدر صفاته من أكرار الدنيا  
(عن حذيفة بن اليمان) ﴿ (ان الرجل لا يزال في محبة من رآه) أي محبة المستكسب  
(ما نصحه مستشره) أي مدته ودام نصحه (فاذا غش مستشره سلبه الله تعالى محبة رآه) فلا يرى  
رأيا ولا يدبر أمر الا انعكس وانعكس جزاءه على غش أخيه المسلم (ابن عساكر) في تاريخ  
دمشق (عن ابن عباس) ضعف لضعف مالك بن الهيثم وغيره ﴿ (ان الرجل ليسألني  
الشيء) أي من أمور الدنيا (فأمنعه حتى تشفعوا) أي لأجبيه الى مطلوبه حتى يحصل منكم  
الشفاعة عندي (فتؤجروا) عليها والخطاب للعصاة (طب عن معاوية بن أبي سفيان  
﴿ (ان الرجل ليعمل أو المرأة) لتعمل (بطاعة الله تعالى ستين سنة) مثلا (ثم يضرهما الموت  
فيضاران) بالتشديد أي بوصول الضر الى ورثتهما (في الوصية) بأن يزيدا على الثلث  
أو يقصد احراما الا قارب أو يقرابدين لأصله (فحب لهما) بذلك (النار) أي يستحقان  
دخول نار جهنم ولا يلزم من الاستحقاق الدخول فقد يغفوا الله (دع عن أبي هريرة) وقال  
الترمذي حسن غريب ووزع ﴿ (ان الرجل) يعني الانسان (ليتكلم بالكلمة) الواحدة  
(لا يرى بها بأسا) أي سواء به حتى لا يظن انها ذنب يؤاخذ به (يهوى بها) أي يسقط بسببها  
(سبعين خريفا في النار) لما فيها من الاوزار التي غفل عنها والمراد انه يكون دائما في صعود  
وهوى قال سبعين لتكثير التحديد (ت) ملعن أبي هريرة ﴿ (ان الرجل ليسلك بالكلمة

لا يرى بها بأساً ليصل إليها القوم وأنه يقع بها أبعد من السماء) أي يضع بها في النار أو من عين  
الله أبعد من وقوعه من السماء إلى الأرض قال الغزالي أراد به ما فيه أيداء مسلم ونحوه دون  
مجرد المزاح (حم عن أبي سعيد) الخدري ضعيف لضعف أبي إسرائيل (ان الرجل) يعني  
الإنسان (إذا مات بغير مولد) يعني مات غربياً (قيس له) أي أمر الله ملائكة أن تقيس أي  
تذرع له (من مولده إلى منقطع) يفتح الطاء (أثره) أي إلى موضع انتهاء أجله متى أجله أنزل الله  
يتبع العمر وقوله (في الجنة) متعلق بقيس يعني من مات في غربته يفسح له في قبره بقدر ما بين قبره  
ومولده ويفتح له باب إلى الجنة وذلك لأنه تعالى على نفسه بتبرع من أرق مفارقة القلب والخلان  
والأهل والأوطان ولم يجد له متعهداً في مرضه غالباً ولم يحضره إذا احتضر أحد من يلوذ به فإذا  
صبر على ذلك محتسباً جوزى بما ذكر (نه عن ابن عمرو) بن العاص قال مات رجل بالمدينة من  
أهلها فصل عليه المصطفى ثم قال ليته مات بغير مولد قالوا ولم يذكره (ان الرجل) إذا صلى مع  
الامام) أي اقتدى به واستقر (حتى ينصرف) من صلاته (كتب) في راية حسب (له قيام ليلة)  
يعني التراويح كافي الفردوس وغيره (حم عن أبي ذر) القفاري هو بعض حديث طويل  
(ان الرجل من أهل عدين) أي من أهل أشرف الجنان وأعلىها من العلو وكلما علا الشيء  
وارتفع عظم قدره (لشرف) يضم المثناة التحتية وكسر الراء (على) من تحته من أهل الجنة  
(قضى) الجنة أي تستمر استنارة مقرطة (لوجهه) أي من أجل اشراق أضائة وجهه عليها  
(كانها) أي كأن وجوه أهل عدين (كوكب) أي ككوكب (درى) نسبة للدرابياض وصفاته  
أي كأنها كوكب من درى غاية الصفاء والاشراق والضياء (دعن أبي سعيد) الخدري واسناده  
صحيح (ان الرجل من أهل الجنة) يعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والشهوة) إلى  
الجماع (والجماع) وانما ذم كثرة الأكل والشرب في الدنيا لما يشأ عنه من التناقل عن الطاعة  
(حاجة أحدهم) كتابة عن البول والغائط (عرق) بالتحريك (بقيض من جلده) أي يخرج من  
مسامه ويحبه كالمسك (فإذا بطنه قد ضمر) أي انهمض وانهمض (طبع عن زيد بن أرقم) باسناد وجاه  
ثقات (ان الرجل) في رواية ان المؤمن (ليدرك بحسن خاقته درجة القائم بالليل) أي  
المتبجج فيه (الطامى بالهواجر) أي العطشان في شدة الحر لانهم يجاهدان أنفسهم في مخالفة  
خطاهما من الطعام والشراب والنكاح والنوم فكانهم يجاهدان نفساً واحداً أو ما من يحسن  
خلقهم مع الناس مع تباين طباعهم وأخلاقهم فكانت يجاهد نفوساً كثيرة فأدرك ما أدركه الصائم  
القائم فاستويا في الدرجة بل ربما زاد (طبع عن أبي امامة) ضعيف لضعف عقير بن معدان  
(ان الرجل) في رواية الطبراني ان الكافر (ليطبعه العرق) أي يصل إلى فيه فيصير كالبيجام (يوم  
القضامة) من شدة الهول والمراد كما حال التوروى عرق نفسه ويحتمل وعرق غيره (فيقول رب)  
بجذف حرف التذات للتخفيف وفي رواية بآبانه (أدخني) من طول الوقوف على هذا الحال (ولو)  
بارسالي (إلى النار) فيه إشارة إلى طول وقوفهم في مقام الهيبة وتماذى جسمهم في مشهد الجلال  
(طبع عن ابن مسعود) باسناد كما قال الخدري جيد (ان الرجل) ليطلب الحاجة) أي الشيء  
الذي يحتاجه من جعل الله سواجج الناس إليه (فيروها) بالزاي أي يصرفها (الله تعالى عنه)  
فلا يسهلها له (لما هو خير له) منها في الآخرة أو الدنيا وهو أعلم بما يصلح له عنده وعسى أن تكرر هو

شيأ وهو خير لكم (فيتهم الناس ظالمهم) وفي نسخة ظالمهم أي بذلك الاتهام (فيقول من سمعني) بفتح السين المهملة على ما في بعض الحواشي والموحدة والعين المهملة أي من تزين بالباطل وعارضني فيما طلبته ليوذي بذلك فيتهم الناس ولونأمل وتدبر أنه تعالى القاعل الحقيقي أقام العذر لمن عارضه بل لكل موجود (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف أبي الصباح عبد الغفور ❦ (ان الرجل لترفع درجته في الجنة فيقول أني لى هذا) أي من أين لى هذا ولم أعمل عملا يوجب (فيقال) أي تقول له الملائكة هذا (ياستغفاروا لهذا) (من بعد ذلك) على أن الاستغفار يعمر الذنوب ويرفع الدرجات وأن استغفار القصر لاصح يعلمونه كاستغفاره هو نفسه فان ولد الرجل من كسبه فعمله كأنه عمله (حمه) عن أبي هريرة) باسناد قوى جيد ❦ (ان الرجل أحق بصدد رايته) بأن يركب على مقدمها ويركب خلفه ولا يعكس (وصدر فراشه) بأن يجلس في صدره تكملة فلا يتقدم عليه في ذلك نحو ضيف ولا زائر إلا بآذنه (وان يؤم في رحله) أي يصلى اماما بمن حضر عنده في منزله الذي سكنه بحق (طب عن عبد الله بن حنظلة) ابن أبي عامر الراهب الانباري ❦ (ان الرجل) يعنى الانسان (ليبتاع الثوب بالدينار والدرهم) أي أو الدرهم (أو نصف الدينار) مثلا والمراد بشئ حقيقته كذا في التسع المتداولة وفي نسخة الموقت التي بخطه أو بالنصف الدينار بزادة أل (فيلبسه) فيايلع كعبه) أي ما يصل الى عظميه الثابتين عند مفصل الساق والتقدم وفي رواية فيايلع ثدييه (حتى يغفره) أي يغفر الله له ذنوبه والمراد الصغار (من الحمد) أي من أجل حمد له تعالى على حصول ذلك له فيسب لمن ليس فوا جليدا ان يحمده الله تعالى على عسر له وأولى يصنع الحمد ما جاء عن المصطفى من قوله الحمد لله كما كسوته به الحديث (ابن السني عن أبي سعيد) الخدرى واسناده ضعيف ❦ (ان الرجل اذا رضى هدى الرجل) بفتح الهاء وسكون الال أي سيرته وطريقته وفعته وذكر الرجل وصف طردى (وعمله) أي ورضى عمله (فهو مثله) فان كان محمودا فهو محمودا ومذموما فمذموما والقصد الحث على تجنب أهل المعاصي ونحوهم والاعتداء بالصالحين في أفعالهم وأقوالهم (طب عن عتبة بن عامر) ضعيف لضعف عبد الوهاب الضحالك ❦ (ان الرجل يصلى الصلاة) أي في آخر وقتها (ولما فاتته منها) من أول وقتها (أفضل من أهل وماله) وفي رواية به خير من الدنيا وما فيها (ص عن طلق) بفتح فسكون (بن حبيب) الغزالي البصري الزاهد العابد التابعي فالحديث مرسل ❦ (ان الرحمة) وفي رواية ان الملائكة أي ملائكة الرحمة (لا تنزل) من السماء (على قوم فيهم طاع رحم) أي قرابة به بنحو إذا أو هجر والمقصود الزجر عن قلبية الرحم وحث القوم على أن يخرجوا من بينهم قاطعها لئلا يجرموا البركة بسببه (خمد عن) عبد الله بن أبي أوفى) بفتحات وضعة المنذرى وغيره ❦ (ان الرزق ليطلب العبد) يعنى الانسان (أكثر مما يطلبه أجله) فلا اهتمام بشأنه والتهافت على استزادة لا أثره الاشغل القلوب عن خدمة علام الغيوب فاتقوا الله وأجلاوا في الطلب (طب عن أبي الدرداء) ورجاله ثقات ❦ (ان الرزق لا تنقصه المعصية ولا تزيد الحسنة) أي بالنسبة لما في العلم القديم الا زلى (وزك الدعاء) أي الطلب من الله (معصية) لما في حديث آخر ان من لم يسأل الله يغضب عليه ولذلك قيل الله يغضب ان تركت سؤاله \* وبني آدم حين يسئل يغضب

قوله بفتح تاء تكررت منه هذا القسط والعوايب اسكان الواو كما في التسع لاق

(طس عن أبي سعيد) الخلدوى ضعيف لضعف عطية العوفى ﴿ ان الرسالة والنبوة قد  
 انقطعت ﴾ كل منهما فلا رسول بعدى (يبعث الى الناس بكتاب أو يدعوا الى كتاب) (ولانج) يوحى  
 اليه لعمل لنفسه قال أنس راوى الحديث لما قال ذلك شق على المسلمين فقال (ولكن  
 المبشرات) اسم فاعل قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال (رويا الرجل) يعنى الانسان رجلا  
 كان أو غيره (المسلم) فى منامه اما مصر يحايعين الواقع أو بما يشير اليه (وهى جزء من أجزاء  
 النبوة) هذه قاعدة لا يحتاج فى اثباتها الى شئ لان عقاد الاجماع عليها ولا التفات لرعم بعض  
 فرق الضلال أن النبوة باقية الى يوم القيامة وأما عيسى فينزل نيا لكتبه يحكم بشرعنا (حم ثك  
 عن أنس) قال الحاكم على شرط مسلم وأقره ﴿ ان الرويات تقع على ما يعبر بضم المثناة وشدة  
 الموحدة مفتوحة أى يفسر (ومثل ذلك مثل رجل) أى انسان (رفع رجلاه فهو ينظر متى  
 يضعها فاذا رأى أحدهم رؤيا فلا يحدث بها الا ناسها) أى انسانا معروفا بالنصح (أو عالما)  
 بتأويلها (ك عن أنس) بن مالك (حم ثك عن أنس) وهو صحيح ﴿ ان الرقى أى التى  
 لا يفهم معناها (والثام) بمثابة فوقية مفتوحة جمع نية وأصلها خروا تعلقها العرب على  
 رأس الولد دفع العين ثم توسعوا فيها فسموا بها كل عوذة (والتولة) بكسر المثناة فوقية وفتح  
 الواو وكسبة ما يجيب المرأة الى الرجل من السحر (شرك) أى من أنواع الشرك سماها شركا لأن  
 العرب كانت تعتقد تأثيرها وقوة سحرها دفع المقادير أما نية فيها ذكر الله معتقدا انه لا فاعل الا  
 الله فلا بأس (حم ده ل عن ابن مسعود) قال الحاكم صحيح وأقره ﴿ ان الركن والمقام مقام  
 ابراهيم (ياقوتان) أى أصلهما (من ياقوت) وفى نسخة من يواقيت والاول هو ما رأيت فى خط  
 المؤلف (الجنة) ولا يمكن (طس الله تعالى نورهما) أى ذهب به لكون الخلق لا يتعلمونه  
 (ولولم يطمس نورهما لاضاء تاما بين المشرق والمغرب) أى والخلق لا تطبق مشاهدة ذلك كما  
 هو مشاهد فى الشمس (حم ث حب ل عن ابن عرو) بن العاص قال الحاكم تفرد به أيوب بن  
 سويد قال الذهبى وأيوب ضعفه أحمد و تركه النسائى (ان الروح اذا قبض تبعه البصر)  
 فببقى قعيضه ثلاثا بقع منظره قال البصاوى يحتمل أن الملك المتوفى للخصم يتمثل له فينظر  
 اليه شزرا ولا يرتد اليه طرفه حتى يفارق الروح وتضجر بقايا القوى ويطل البصر على  
 تلك الهيئة فهو عمله للشق ويحتمل كونه عمله للاغماس لأن الروح اذا فارقته تبعه الباصرة فى  
 الذهاب فلم يبق لانفتاح بصره فائنة (حم م عن أم سلمة) زوج المصطفى قالت دخل النبي على  
 أبى سلمة وقد شق بصره فأغمضه ثم ذكره ﴿ ان الزناة يأون) يوم القيامة (تستعمل) أى  
 تضطرم (وجوههم) أى ذواتهم ولا مانع من ارادة الوجه وحده (نارا) لانهم لما تزعموا بالبأس  
 الايمان عادت نور الشهوة التى كان فى قلوبهم تنورا ظاهرا يحمى عليه بالنار لوجوههم التى  
 كانت نافذة للمعاصى (طس عن عبد الله بن بسر) بموحدة مضعومة وسين هملة قال المندرى  
 فى اسناده نظر ﴿ ان الساعة) أى القيامة (لا تقوم حتى تكون) أى توجد فكان تامة  
 (عشر آيات) أى علامات بكار ولها علامات أخرى دونها فى الكبير (الدخان) بالتخفيف وهو  
 بدل من عشر أو خبر مبتدأ محذوف زاد فى رواية يلا ما بين المشرق والمغرب (والدجال) من  
 الدجل وهو السحر (والدابة) التى تجلو وجه المؤمن بالصاوت تحطم وجه الكافر بالدخان



(وطلوع الشمس من مغربها) بحيث يصير المشرق مغربا وعكسه (وثلاثة خسوف خسف بالشرق وخسف بالغرب وخسف بجزيرة العرب) هي مكة والمدينة والبلخ واليمن سميت به لانها يحيط بها بحر الهند وبحر القزم ودجلة والفرات (وزنول عيسى) ابن مريم حكما عدلا (وفتح باجوج وماجوج) اي سدهما وهم منفعن الناس (ونار تخرج من قعر عدن) بالتحريك أي من أساسها وأسفلها وهي مدينة باليمن (تسوق الناس) أي تطردهم (الى المحضر) أي محل المحضر للحساب وهو أرض الشام (تبيت معهم حيث باتوا وتقبل معهم حيث قالوا) وهذا الحشر آخر الاشراف كما في مسلم وما يخالفه مؤول (حمم) عن حذيفة بن أسيد) بفتح الهمزة الغناري قال كان المصطفى في غرفة ونحن أسفل فاطلع علينا فقال ما تذكرون قلنا الساعة فذكره ﴿ (ان السحور) بفتح السين وضهما (بركة) أي زيادة خير ونحو (أعطا كوها الله) أي خصمكم بها من بين جميع الامم (فلا تدعوها) أي لاتتركوها بان يذيد فضلها فاتسحر ستمو كدة ويكره تركه وكان في صدر الاسلام ممنوعا (حمن بن رجل) من الصحابة ﴿ (ان السعادة كل السعادة) أي السعادة التامة الكاملة التي تستحق أن تسمى سعادة (طول العمر) بضم العين وتفتح (في طاعة الله) فانه كلما طال ازدا من الطاعة فكسرك حسناته وترفع درجاته (خط عن المطلب) بن ربيعة بن الحرث (عن أبيه) ربيعة وفيه ابن لهيعة ﴿ (ان السعيد) فعيل بمعنى مفعول (لمن) أي الانسان الذي (جذب) بضم الجيم وشذ الذون (الفتن) أي بعدد عنها ووفق للزوم منه وكره ثلاثا لمبالغة (ولن ابتلى) بتلك الفتن (فصبر) أي من وقع في الفتنة وصبر على ظم الناس له وتحمل أذاهم ولم يدفع عن نفسه (دعن المقدام) بن معد يكرب وفي نسخة المقداد ﴿ (ان السقط) بتثنية السين الواو يسقط من بطن أمه قبل تمامه (ليراعم) بمناء تحية وغين معجمة بغضاب (ربه) أي يدل على ربه (اذا دخل أبواب النار فيقال) أي تقول الملائكة أو غيرهم يا ذن الله (أبها السقط المراعم ربه) أي المدل عليه (أدخل أبواب) المسلمين (الجنة) أي أخرجهم من النار وأدخلهم الجنة (فجيرها بسر) بهمملتين مفتوحتين ما قطعها القابلة من السرة أي يجعل الله ذلك متصلا به حالتها (حتى يدخلها الجنة) بشقاعته واذا كان السقط يجرب أبوابه بما قطع من العلاقة بينهما فكيف بالولد (عن علي) أمير المؤمنين باسناد ضعيف ﴿ (ان السلام اسم من أسماء الله تعالى وضع) بالبناء للمفعول أي وضعه الله (في الارض) ليتعارف به الناس (فأفشوا السلام بينكم) أي أظهروه نبأمو كذا فان في اظهاره الايدان بالامان والتواصل بين الاخوان (خضعن أنس) بن مالك باسناد حسن ﴿ (ان السموات السبع والارضين السبع) والجبال (تلعن) بلام التوكيد (الشيخ الزاني) والشيخة الزانية بلسان الحال أو القال (واغروج الزناة) من الذكور والانات (ليؤذي أهل النار تن ربحها) أي ربح الصديدا سائل منها وخص الشيخ لان الزنا منه أقبح وأفسد (البرار عن بريدة) وضعفه المنذري ﴿ (ان السيد) أي المقدم في الامور الشرف في قومه (لا يكون بخيلا) أي لا ينبغي أن يكون كذلك ولا ينبغي أن يستودع ثمره على قومه (خطي كتاب) ذم (الجنلا عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف ﴿ (ان الشاهد) أي الحاضر (رى) من الرأي في الامور المهمة لامن الروية (مالا يرى الغائب) يعني الحاضر يدركه مالا يدركه الغائب اذ ليس

الخبر كلها سنة (ابن سعد) في طبقاته (عن علي) أمير المؤمنين (ان الشمس والقمر نوران)  
 بالثلثة (عقيران) أي معقوران يعني يكونان كالزمنين (في النار) يوم القيامة لانهما خلقا منها  
 كما ورد في حديث آخر فرد اليها أو يجعلان في النار ليعذب بهما أهلها فلا يزالان فيها كأنهما  
 زمينين (الطيالسي) أبو داود (ع) معا (عن أنس) بن مالك وحكي ابن الجوزي وضعه (ان  
 الشمس والقمر لا ينكسفان) بالكاف وفي رواية للجباري بانطواء المجبة (لموت) أي لاجل موت  
 (أحد) من الناس أو من العظماء وهذا قاله يوم مات ابنه إبراهيم فكسفت الشمس فقالوا  
 كسفت لموته فرد عليهم (ولاحيانه) دفع به نوحهم انه اذا لم يكن لموت أحد من العظماء فيكون  
 لا يجيئه (ولكنهما آيات من آيات الله) الدالة على عظمته (يخوف الله بهما) أي بكسوفيهما  
 (عباده) وكونه تخويفاً لا ينافي ما قرره علماء الهيئة في الكسوف لأن الله أفعالاً على حسب  
 العادة واقعا لا خارجة عنها وقد نه حاكمه على كل سبب (فاذا رأيتم) أي علمتم (ذلك) أي  
 كسوف واحد منهما لا استحالة وقوعهما معا (فصلوا) صلاة الكسوف (وادعوا) الله ندبا (حتى)  
 غاية للجموع من الصلاة والدعاء (ينكشف ما بينكم) بأن يحصل الانجلاء التام (خ) عن أبي  
 بكر (التحريك) (قنه عن أبي مسعود) البدرى (ق) ن عن ابن عمر (بن الخطاب) (ق) عن  
 المغيرة (بن شعبه) (ان الشمس والقمر اذا رأى أحدهما من عظمة الله شياً) نكروا للتقليل  
 أي شياً قليلاً لجداد لا يطبق مخلوق النظر الى كثير منها (حاد عن مجراه) أي مال وعدل عن وجهة  
 جريه (فانكسف) لشدة ما يراه من صفعة الجلال (ابن الجار) (في تاريخه) (عن أنس) بن مالك  
 (ان الشهر) أي العربي الهلالي قد (يكون تسعة وعشرين يوماً) كما قد يكون ثلاثين  
 ومن ثم لو نذر شهر معين فكان تسعاً وعشرين لم يلزمه أكثر أو الاقل في الشهر عهدي والمعهود  
 أنه حلف لا يدخل على ثمانية شهر اغضى تسع وعشرون فدخل فليله فيه فقال ان الشهر رأى  
 المحلوف عليه يكون الى آخره (خ) عن أنس (بن مالك) (ق) عن أم سلمة (أم المؤمنين) (م) عن جابر  
 ابن عبد الله (وعائشة) لكن لفظها ان الشهر تسع وعشرين الى آخره بخلاف يكون ولا بد من  
 تقديرها (ان الشياطين) جمع شيطان (تقدروا بآياتها) أي تذهب أول النهار باعلامها  
 (الى الاسواق) جمع سوق (فيدخلونها) (مع أول) انسان (داخل) اليها (ويخرجون) منها (مع  
 آخر) انسان (خارج) منها هذا كناية عن ملازمتهم أهل السوق واغوائهم (طب عن أبي امامة)  
 ضعيف لضعف عبد الوهاب بن الضحالك (ان الشيخ) أي من وصل الى سن الشيخوخة  
 (يمكث نفسه) أي يقدر على كفه شهوته فلا خرج عليه في التقيل وهو صائم بخلاف الشاب  
 (حم) طب عن ابن عمرو بن العاص وفيه ابن لهيعة (ان الشيطان يحب الحجرة) أي يميل بطبعه  
 اليها (فاياكم والحجرة) أي احذروا البس المصبوغ منها لا يشار كحكم الشيطان فيه لعدم صبره  
 عنه واياكم (وكل فوبذى شهرة) فاحذروا البسه وهو المشهور بجزالة وبنية والنعمومة أو بجزيد  
 الخشونة والرثانة (الحاكم في الكنى) والالقب وابن السكن (وابن فانع) في المعجم (عدهب)  
 وابن منبته (عن رافع بن يزيد) الثقفي قال ابن حجر منته ضعيف (ان الشيطان ذئب  
 الانسان كذئب الغنم) أي فسد للانسان مهلك كذئب أرسل في قطيع من الغنم (ياخذ  
 الشاة القاصية) بصادهمه أي البعيدة عن صواباتها مثل حالة مفارقة الانسان الجماعة

ثم تسلط الشيطان عليه بشاة شاذة عن الفهم ثم اقراص الذئب ياها يبيب فترادها (والناحية)  
 بحامهم سلة التي تغفل عنها وبقت في جانب منفردة (فأياكم والشعاب) أي احذروا التفرق  
 والاختلاف (وعليكم بالجماعة) تقرير بعد تقرير وتأكيد بعد تأكيد كيداً الزموا (والعامّة)  
 أي جمهور الامّة المجديّة فانهم أبعد عن موافقة الخطأ (والمسجد) فانه أحب البقاع الى الله  
 تعالى ومنه يفر الشيطان فيخمدوا الى الاسواق (حم عن معاذ) باسناد رجاله ثقات لكن فيه انقطاع  
 ﴿ (ان الشيطان يحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه) أي من أمره الخاص به أو المشاركة  
 فيه غيره فانه بالمرصاد لفاطمة المؤمن ومكائده (حتى يحضره عند طعامه) أي عند أكله  
 الطعام (فإذا مضت من أحدكم القمّة) حالة الأكل فليطأ ما كان به من الأذى أي قليل  
 ما عليها من تراب وغبر (ثم ليأكلها) نداءً وليطعمها غيره (ولا يدعها للشيطان) أي لا يتركها له  
 (فإذا فرغ) من الأكل (فليلق أصابعه) أي يلعسها نداءً فانه لا يدري في أي طعامه تكون  
 البركة هل هي في الساقط أو فيما بقي في القصعة والمراد بالشيطان الجنس (م عن جابر) بن عبد الله  
 ﴿ (ان الشيطان يأتي أحدكم في صلاته) أي وهو فيها (فيلبس) بتغيب الباطنة  
 المكسورة أي بخلط (عليه حتى لا يدري) أي يعلم (كم صلى) من الركعات (فإذا وجد ذلك  
 أحدكم فليمسج) نداءً عند الشافعي وجوباً عند أبي حنيفة وأحمد (محدثين) فقط وان تعذر  
 السهو (وهو جالس قبل أن يسلم) سواء كان سهوً بزيادة أو نقص وهذا أخذ الشافعي وقال  
 أبو حنيفة بعد أن يسلم ومالك ان كان زيادة فبعد والاقطعه (نه عن أبي هريرة) باسناد جيد  
 ﴿ (ان الشيطان) البليس (قال وعزتك) أي قوتك وقد تركك (يارب لأبرح أغوى) بفتح الهمزة  
 أي لا أزال أضل (عبادك) بني آدم أي الا المخلصين منهم ويحمل حتى هم تخلصه فإذ ذلك  
 (مادامت أرواحهم) وفي نسخة حياتهم (في أجسادهم فقال الرب وعزتي وجلالي لأزال  
 أغفر لهم ما استغفروني) أي طلبوا مني الغفران استغفروهم مع التمدد والاقلاع (حم ع ل  
 عن أبي سعيد) الخدرى باسناد صحيح ﴿ (ان الشيطان لم يلق عمر) بن الخطاب (منذ أسلم  
 الاخر) أي سقط (لوجهه) خوفاً منه لاستعداده ومناصبته إياه فكان شأن عمر القيام بالحق  
 والغالب على قلبه مظنة الرب وجلاله فلذلك كان خرمته وانزجرت الحقة والجهاز ولا يلزم  
 من ذلك تعصيه على أبي بكر فقد يختص المفضل بمرابا (طبع عن عديسة) بالتصغير الانصارية  
 مولاة حفصة أم المؤمنين باسناد حسن ﴿ (ان الشيطان لم يأت أحدكم وهو في صلاته  
 (فيأخذ بشرة من دبره فيمدها فيرى) أي يظن المعلى (انه أحدث) يخرج ربح من دبره فإذا  
 حصل ذلك المعلى (فلا تصرف) من صلاته أي لا يتركها للتطهر ويستأنف (حتى يجمع  
 صوتاً أو يجدر بها) يعني يقض الحديث ولا يشترط السماع ولا التمام اجتمع وفيه دليل لقاعدة  
 الشافعية ان اليقين لا يطرح بالشك وهي إحدى القواعد الأربع التي ردّها القاضي حسين  
 جميع مذهب الشافعي إليها (حم عن أبي سعيد) الخدرى باسناد حسن ﴿ (ان الشيطان)  
 في رواية ان ابليس وهو مبعوث المراد (إذا سمع النداء بالصلاة) أي الاذان لها (أحال) بحامهم له  
 أي ذهب هارباً (ه) وفي رواية (ه) (ضراط) حقيق مشغل نفسه به عن سماع الاذان (حتى  
 لا يسمع صوته) أي صوت المؤذن بالتأذين لما استغل عليه من قواعد الدين وانظرها شعائر

قوله بفتح الهمزة لعل مراده  
 همزة أبرح وأما أغوى  
 فبضمها كما في العزيزي اه  
 من هامش

الاسلام (فأذا سكنت) المؤذن (رجع) الشيطان (فوسوس) للمصلي والوسوسة كلام حتى  
 يلقيه في القلب (فإذا سمع الإقامة) للصلاة (ذهب) أي فتر وله شروط وتركه اكتفاء بما قبله  
 (حتى لا يسمع صوته) بالإقامة (فأذا سكنت) التحيم (رجع فوسوس) إلى المصلين وفيه فضل  
 الإقامة والأذان وحجارة الشيطان لكن هربه كما قال المحقق أبو زرعة انما يكون من أذان  
 شرعي يجمع الشروط واقع عمله أي بديه الا سلام بالصلاة فلا أثر لغيره صورته (م عن أبي هريرة  
 ؓ ان الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خلق السماء فيقول الله فيقول من خلق الأرض  
 فيقول الله فيقول من خلق الله) وفي رواية البخاري بده من خلق ربك (فأذا وجد أحدكم ذلك)  
 في نفسه (فليقل) ردا على الشيطان (أمنت بالله ورسوله) فإذا جاء الإنسان إلى الله في دفعه  
 انذرع بخلاف ما لو اعترض آدمي بذلك فانه يقطع بالبرهان لانه يقع منه سؤال وجواب بخلاف  
 الشيطان (طبع عن بن عمرو) بن العاص بإسناد جيد ؓ (ان الشيطان يأتي أحدكم  
 فيقول من خلقتك فيقول الله فيقول من خلق الله فأذا وجد أحدكم ذلك فليقل أمنت بالله  
 ورسوله) أي فليقل أخالف عدو الله المعاند وأمن بالله وبما جاء به رسوله (فان ذلك يذهب  
 عنه) لان الشبهة منها ما يتدفع بطلب البرهان ومنها ما يتدفع بالأعراض عنها وهذا منها المأمور  
 (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (مكابد الشيطان عن عائشة) ورواه أيضا أحمد وغيره ورجاله  
 ثقات ؓ (ان الشيطان واضع خطمه) أي فنه وأنفه (على قلب ابن آدم) أي حقيقة أو هو  
 تصوير ليكون الشيطان له قوة الاستيلاء على قلب الإنسان الغافل عن الذكر كما أن القلب رئيس  
 البدن وعنه تصدر أفعال الجوارح (فان) وفي نسخة فاذا (ذكر الله تعالى خنفس) أي اتعقب  
 وتأخر (وان نسي الله التعم قلبه) فبعد الشيطان من الإنسان على قدر لزومه للذكر ولذا ذكر  
 نور يتقيه الشيطان كاتقاء أحدنا للنار (ابن أبي الدنيا) في المكابد (ع هـ) كلهم (عن  
 أنس) ضعيف لضعف عدي بن عمار وغيره ؓ (ان الشيطان) أي عدو الله ليلبس اللعين كما  
 في رواية مسلم (عرض) أي ظهر وبرز (لي) أي في صورة هرز كما في رواية (فشد) أي حل (على)  
 وفي رواية لمسلم ان عفرا من الجن تفلت على (ليقطع الصلاة على) يمروره بين يدي (فأمكنني  
 الله تعالى منه) أي جعلني غالب عليه (فذهنته) بذال جمجمة وعين هسهلة متحففة وفوقه مشددة  
 أي خنفته خنقا شديدا ودفعته دفعا عنيفا (ولقد هممت) أي أردت (أن أوثقه) أي أقيده  
 (إلى سارية) من سوارى المسجد (حتى تصبغوا) أي تدخلوا في الصباح (فتنظروا إليه) موتقيا  
 (فذكرت قول) زاد في رواية أخى (سليمان) نبي الله (رب هب لي ملكا لا ينسني لأحمن بعدى)  
 فاستجاب الله دعاءه (فرثه الله) أي دفعه الله وطرده (خاسئا) أي صاغرا مهينا (خ عن أبي  
 هريرة) وكذا مسلم بلفظ ان عفريا ؓ (ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى  
 يكون مكان الرواح) بفتح الراء والمبتدأ على نحو ستة وثلاثين ميلا من المدينة وذلك لئلا يسمع  
 صوت المؤذن كما مر (م عن أبي هريرة ؓ ان الشيطان قد ينس في رواية أبيس) (أن يعبد  
 المصلون) أي من أن يعبد المومنون وعبر عنهم بالمصلين لان الصلاة هي القارعة بين الكفر  
 والايمن (ولكن في التعريش بينهم) خبر مبتدأ محذوف أي هو في التعريش أو ظرف لا تصدر  
 أي يسعي في التعريش أي في اغواء بعضهم على بعض ومن ذلك علم أن الشيطان اذا لم يكن

الدخول على الانسان من طريق الشرد دخل عليه من جهة الخبير كما اذا رزق قبول الخلق وسماع القول وكثرة الطاعات قد يجبره الى التصنع والرياء وهذه منزلة عظيمة للاقدام (حمم ت عن جابر) ابن عبد الله **✽** (ان الشيطان حساس) بحامه معلقة وشدة السنين المهمة أى شديد الحس والادوار (الحساس) بالتشديد أى يحس بلسانه اليد المتلوة من الطعام (فاحذروا على أنفسكم) أى خافوا عليها فاغسلوا أيديكم بعد فراغ الاكل من أثر الطعام بياضاً وكذا (فانه من بات وفى يده ربح عمر) بغير منجعة وميم مقتوحين زهومة اللحم (فأصابه شئ) للبراز فأصابه خبيل وغيره لم أى جنون وفى رواية يرضع (فلا يلوم من ان نفسه) فانا قد بيناه الامر (تلك عن أبي هريرة) وقال على شرطه ما ورد بأنه ضعيف بل موضوع **✽** (ان الشيطان) أى كبده (يجرى من ابن آدم) أى فيه (يجرى الدم) في العروق المشقة على جميع البدن قال ابن الكمال هذا تصوير أراد أن للشيطان قوة التأثير في السرائر وان كان منكراً في الظاهر فإليه رغبة ورواية في الباطن تحريكه تتبع القوى الشهوانية في البواطن (حمم قد عن أنس) بن مالك (فده عن صفية) بنت حيي البصرية أم المؤمنين **✽** (ان الشيطان يفرق منك يا عمر حمم ت حب عن بريدة) **✽** ان الصائم اذا أكل (بالبناء المفعول) عنده) نهراً باجضه (لم تزل تصلى عليه الملائكة) أى تستغفله (حتى يفرغ) الاكل (من طعامه) أى من أكل طعامه لان حضور الطعام عنده يهيج شهوته فلا كل فلما كف نفسه وقهرها امتثالاً لامر الشارع استغفرت له الملائكة (حمم ت هب عن أم عمار) بنت كعب الانصارية قالت حسن صحيح **✽** (ان الصالحين) جمع صالح وهو القائم بحق الحق والخلق (بشدد عليهم) في الامور الخسرية والآخرى بل لان أشد الناس بلاء الامثل فالامثل كما مر (وانه) أى الشان (لا يصيب مؤمناً نكبة) أى مصيبة (من شوكة فافوقها) أى فصاعداً (الاحلت عنه بها خطيئة ووقع له بها درجة) أى منزلة عالية في الجنة (حمم ت هب عن عائشة) قال الحاكم صحيح وأقره **✽** (ان الصلحة) بضم الصاد وسكون الموحدة أى الترم حتى تطلع الشمس (تجمع بعض الرزق) أى حصوله وفى رواية باسقاط بعض لما في حديث آخر ان ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس ساعة تنقسم فيها الارزاق وليس من حضر القسمة كن غاب فالمراد انها تجمع حصول بعض الرزق حقيقة وانها تجمع البركة منه (حل عن عثمان بن عفان) بسند ضعيف **✽** (ان الصبر) أى المحمود صاحبه ما كان (عند الصدمة الاولى) أى الوارد على القلب عند ابتداء المصيبة فهو الصبر المعتبر الدال على ثبات صاحبه وأما بعد فهون الامر شيئاً (حمم ت عن أنس) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم باهراًة تبكي عند قبر فذكره **✽** (ان الصخرة) بسكون الخاء وتفتح الحجر العظيم فقوله (العظيمة) يدل به على شدة عظمتها (لتلقى) بالبناء المفعول (من شفير جهنم) أى حرقها أو ساحلها (فتوى بها) وفى نسخة فيها (سبعين عاماً) وفى نسخة ثوباً (ما تفضى الى قرارها) أى ما تصل الى قعرها أراد به وصف عمقها بأنه لا يكاد يتناهى فالسبعين للتكثير (ت عن عتبة) بضم العين المهمة خشاة فوقية ساكنة (ابن غزوان) بفتح الجيم والراى المازلى **✽** (ان الصداق) بالضم وجع بعض آخر الرأس أو كله وهو مرض الانقيام (والمليلة) فاعلمة من التخل أصلها من الملة التى يجتر فيها فاستعبرت لحرارة الحى (لا يزالان مالمؤمن والحال) (ان ذنوبه مثل

أحد) بضمتين الجبل المعروف أى عظمه كما وكيفا (فما يدعاه) أى يقر كانه (وعليه من ذنوبه  
 مثقال حبة من خردل) بل يكفر الله عنه به ما كل ذنب وهذا ان صبر واحتسب والمراد الصغار  
 على قياس ما مر (حم طبع عن أبي الدرداء) وضعفه المنذرى وغيره ﴿ (ان الصدق) أى  
 مطابقة الاقوال والافعال للباطن الحال (يهدى) يفتح آوله أى يوصل صاحبه (الى البر) بكسر  
 الموحدة اسم جامع لكل خير (وان البر يهدى الى الجنة) ومصادقه ان الارار لى فهم (وان  
 الرجل) يعنى الانسان (ليصدق) أى يلزم الاخبار بالواقع (حتى يكتب عند الله صدقا)  
 بكسر وتشديد المبالغة والمراد يتكرر منه الصدق ويدوم عليه حتى يستحق اسم المبالغة فيه  
 ويعرف بذلك فى العالم العلوى (وان الكذب) أى الاخبار بخلاف الواقع (يهدى الى  
 القبور) أى الذى هو هنك ستر الدنيا والميل الى الفساد (وان القبور يهدى الى النار) أى  
 يوصل الى ما يكون سببا لدخولها وذلك داع لدخولها (وان الرجل) يعنى الانسان (ليكذب)  
 أى يكذب الكذب (حتى يكتب عند الله كذبا) بالتشديد أى يحكم به بذلك والمراد اظهاره تحلقه  
 بالكتابة فى اللوح المحفوظ وفى صحف الملائكة والمضارعان وهما يصدق ويكذب للاستقرار  
 والدوام (ق عن ابن مسعود) وروى الحاكم فاستدركه ﴿ (ان الصدقة) فرضها ونقلها لاتزيد  
 المال) التى تخرج منه (الاكثر) فى الثواب بمضاعفته الى اضعاف كثيرة وفى البركة ودفع  
 العوارض (ع عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ (ان الصدقة على ذى قرابة) أى صاحب قرابة  
 وان بعد (ينصف) لفظ رواية الطبرانى يضاعف (أجرها مرتين) لانها صدقة وصلة ولكل منهما  
 أجر يخصه (طبع عن أبي امامة) ضعيف لضعف عبيد الله بن زحر ﴿ (ان الصدقة تطفى غضب  
 الرب) أى تطفى على من عصاه (وتدفع ميتة) بكسر الميم والاضافة لقوله (السوء) يفتح السين بأن  
 يموت مصر على ذنب أو فائظا من الرحمة أو غول دبع أو حريق أو غريق أو هدم ونحو ذلك (ت  
 حب عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (ان الصدقة) المعهودة وهى القرض (لا تقبض) أى لا تجوز  
 (لا ل محمد) أى محمد وآله وهم مؤمنون بنو هاشم والمطلب ثم بين حكمه التحريم بقوله (انما هى  
 أو ساخ الناس) أى أذناسهم لانها تظهر أذنانهم وتزكى أموالهم ونفوسهم فهى كفسالة الاوساخ  
 فلذلك حرمت عليهم (حم عن المطلب بن ربيعة) الهاشمى ﴿ (ان الصدقة لتطفى عن  
 أهلها) أى عن المتصدقين به الوجه الله خالصا (حر القبور) أى عذابها أو كرمها لان المتصدق  
 لما أخذ حرج جوع القبر بها وكسر نلها بجوزى شجر يدم مضجعه جزاء وفاقا (وانما يستظل  
 المؤمن يوم القيامة) من حر الموقف (فى ظل صدقة) بأن تجسد كالطود العظيم فيقف فى ظلها  
 (طبع عن عتبة بن عامر) وفيه ابن لهيعة ﴿ (ان الصدقة يبنى) أى يراى (بها وجه الله) من  
 سدخله مسكين أو صلة رحم أو نحو ذلك (والهدية يبنى بها وجه الرسول) أى النبى صلى الله  
 عليه وسلم (وقضاء الحاجة) التى قدم عليه الوفد لاجلها (طبع عن عبد الرحمن بن علقمة) التقي  
 قال قدم وفد تنقيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهم هدية فقال ما هذه قالوا صدقة  
 فذكره فقالوا بل هدية قبلها صلى الله عليه وسلم ﴿ (ان الصدقة) أى المقرضة وهى الزكاة كما  
 دل عليه التعريف (لا تمل لنا) أهل البيت لانها طهرة وغسل تعافها أهل الرتب العلية (وان  
 مولى القوم) أى عتيقهم (منهم) أى حكمه حكمهم فى حرمة الزكاة عليه هذا هو فقه الحديث

ولم أر من أخذ بظاهره (تتلك عن أبي رافع) مولى المصطفى قال الحاكم على شرطهما وأقروه  
وسببه أن رجلا عمل على الصدقة فقال لأبي رافع اصحبني كي تصيب منها قال لا حتى آتي  
رسول الله فأسأله فذكره ﴿ (ان الصعيد الطيب) أي التراب الخالص (طهور) يفتح  
الطاء أي مطهر كاف في التطهير (مالم يجد الماء) بلا مانع حسي أو شرعي (ولو إلى عشرين حج) أي  
سنتين قاله لمن كان يعزب عن الماء رمعه أهله فيجنب فلا يجد ماء (فاذا وجدت الماء) بلا مانع  
(فأسبه بشرتك) أي أوصله إليها وأصله عليها في الطهارة من وضوء أو غسل (حميت عن أبي ذر)  
قالت حسن صحيح ﴿ (ان الصفا) بالقصر أي الحجارة الملس (الزال) بتشديد اللام الأولى  
يضيظ المواقف أي مع فتح الزاي وكسرها يقال أرض مزلة تنزل فيها الأقدام (الذي لا تثبت)  
أي لا تستقر (عليه أقدام العلماء) كتابه عمائر لقهم ويعنهم الثبات على الاستقامة (الطمع)  
لأنه يحمل الواحد منهم على أن يمد عنقه إلى الشيء ثقفاً يصبو له حتى يكاد يزل عن مكانه فهو  
أعظم الفتن عليهم فلذلك قال في حديث آخر تعودوا بالله من طمع يهدي إلى طبع فالطمع إذا  
عمل في القلب حبه طبع عليه فيصير من تابعه كالعبدة فكمن من حق يضيعه في جنب  
وكم من حق يسكت عنه وإذا انطق فطق بالهوى فهذا قلب خرب قال الغزالي قد مر من العلماء  
في هذه الاعصار مرضا عسر عليهم علاج أنفسهم لأن الداء المهلك ثم حب الدنيا والطمع فيها  
وقد غلب ذلك عليهم واضطروا إلى الكف عن تحذير الناس منه كالتشكف فضائحهم  
فاقتضوا لما اصططوا على الطمع في الدنيا والتكالب عليها فلذلك غلب الداء وانقطع  
الدواء فانهم أطباء الناس وقد اشتغلوا بالمرض فلبتهم أذى يصلوهم يفسدوا فان الشيطان  
طالع رصاده عاتهم به يشغلهم عن ذكر الله وطول الهموم في التدبير حتى تنقضي أعمارهم وهم  
على هذا الحال فاحق الخلق يترك الطمع والزهد في الدنيا العلماء لأنهم لا تفهم ولغيرهم (ابن  
المبارك) في الزهد (وابن قانع) في معجمه (عن سهيل بن حسان) الكلبي (مرسلاً) بإسناد ضعيف  
بل قبل موضوع ﴿ (ان الصلاة والصيام) الفرض والنفل (والذكر) أي التلاوة  
والتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد (بضعف) ثوابه (على) ثواب (التقفة في سبيل الله  
أهالي) أي في جهاد أعداء الله علاء الله (بضعف) أي إلى سبعة أضعاف (ضعف) على حسب ما  
اقترب به من اخلاص النية والخشوع وغير ذلك (ذلك عن معاذ بن أنس) قال الحاكم صحيح  
وأقروه ﴿ (ان الصلاة قربان المؤمن) أي يقرب بها إلى الله ليعود بها واصل ما انقطع وكشف  
ما انجذب ولا يعارض عموم قوله هذا المؤمن قوله في حديث كل نقي لأن مراده أنه اقربان للتاقص  
والكامل وهي للكامل أعظم لأنه يتسع فيها من مبادئ الاسرار ويشرق له من شوارق الانوار  
حالا يحصل لغيره وإذا روى الجنيد في المنام فصيل له ما فعل الله بك قال طاحت تلك الاشارات  
وغابت تلك العبارات وفيت تلك العالوم وبلت تلك الرسوم وما نفعنا الاركعات كثر كعبها  
عند السحر (عد عن أنس) بإسناد ضعيف ﴿ (ان الضاحك في الصلاة والمثقت فيها) عينة  
أو يسرة بعينه (والفقع أصابعه) أي أصابع يديه أو رجليه (بمنزلة واحدة) حكما وبراءة فالثلاثة  
مكروهة عند الشافعي ولا تسلم بها الصلاة عنده (حم طبعه عن معاذ بن أنس) بإسناد ضعيف  
﴿ (ان الطير) بجميع أنواعها (إذا أصبحت) أي دخلت في الصباح (سجبت ربه) أو سأله

قوت يومها) أى طالت منه تسير حصول ما يقوم به من الاكل والشرب فالأدعى وأولى بسؤال ذلك (خط عن علي) باسناد ضعيف ❦ (ان الظلم في الدنيا (ظلمات) بضمين جمع ظلمة وجعلها تعدد أسبابها (يوم القيامة) حقيقة بحيث لا يتهدى صاحبها بسبب ظلمه في الدنبا الى المنى أو يحجاز بحمايته منها من الكرب والشدة (قت عن ابن عمر) بن الخطاب ❦ (ان العار) أى ما يعر به الانسان كقادر يصب له لواء عند رعدناسته وغال نحو بكرة يأبى وهو حامل لها وغبر ذلك مما هو أعظم (ليازم المرموم القيامة حتى يقول بارب لا رسالك الى النار أبسر على عما أتى) من الفضيحة والخزى (وانه ليعلم ما فيها من شدة العذاب) لكنه يرى أن ما هو فيه أشد (لـ عن جابر) وحممه ورد عليه بأنه ضعيف ❦ (ان العبد) أى الانسان (ليتكلم بالكلمة) اللام للجفس حال كونها (من رضوان الله) أى من كلام فيه رضا الله ككلمة يدفع بها مظلة أو في شفاعة (لا يلقى) بضم الباء وكسر القاف حال من ضمير يتكلم (لها بالا) أى لا يتأملها ولا يلتفت اليها ولا يعتد بها بل ظنها قلبه وهي عند الله عظيمة (يرفعه الله بها درجات) استئناف جواب عن قال ماذا يستحق المتكلم بها (وان العبد ليتكلم بالكلمة) الواحدة (من حفظ الله) أى بما يغضبه ويوجب عقابه (لا يلقى) بضبط ما قبله (لها بالا) يهوى بها بفتح فسكون فكسر أى يسقط تلك الكلمة (في جهنم) وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم (حم) عن أبي هريرة ❦ ان العبد ليتكلم بالكلمة ما تبين ما فيها) بمناء تحته مضمومة فخانة فوقية مفتوحة فوحدة تحته مشددة مكسورة فتون كذا ضبطه الزنجشري قال وتبين دقيق النظر من التبانة وهي الفطنة والمراد التعمق والانغاض في الجدل انتهى لكن الذى فى أصول كثيرة من المحققين ما تبين (يزل بها فى النار) بعد ما بين المشرق والمغرب (يعنى أبعد قعرا من البعد الذى بينهما) والقصد به الحث على قلة الكلام وتأمل ما يراد بالتقرب به ولهذا كان القوم على غاية من الحفظ فى الكلام أخرج ابن المبارك عن شاذان بن أوس رضى الله عنه انه نزل منزلا فقال اتونا بفسرة بعثها فأنكر عليه فقال ما تكلمت بكلمة قط الا وأنا أخطئها ثم أذنهم الا هذه فلا تحفظوها على (حم) عن أبي هريرة وفى الباب غيره ❦ (ان العبد اذا قام يصلى أفى) بالبناء للمفعول أى جاءه الملك (بذنوبه كلها) فيه شمول الكبار (فوضعت على رأسه وعاتقه) ثنية عاتق وهو ما بين المنكب والعنق (فكلما ركع أو سجد تساقطت عنه) حتى لا يبقى عليه ذنب وهذا فى صلاة متوفرة الشروط والاركان والخشوع وجميع الآداب كما يؤذن به لفظ العبد والقيام (طب) حل حق عن ابن عمر (ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب الليث ❦ (ان العبد) أى القن (اذا نصح لسيده) أى قام بمصلحته وامثل أمره وتجنب نهيها وأصلح خلاله واللام زائدة للمبالغة (وأحسن عبادة ربه) بأن أقامها بشروطها وواجباتها وكذا مبدءها وما اتى لا تقوت حق سيده (كان له أجر مرتين) لقيامه بالحقين وانكساره بالرق (مالك) حم ق عن ابن عمر ❦ بن الخطاب ❦ (ان العبد ليدنّب الذنب فيدخل به) أى بسببه (الجنة) لانه يستجلب التوبة والاستغفار الذى هو موقع محبة الله ان الله يحب التوابين (يكون نصب عينيه) أى كأنه يشاهده أبدا (تابسا) أى راجعا الى الله (فاورا) منه اليه (حتى يدخل به الجنة) لانه كلما ذكره طار عقله حيا من ربه حيث فعله وهو يراهم ويسمعه فتضرع فى الانابة



بخاطر منكسر والله عند المنكسرة قلوبهم قال أبو يزيد لأصحابه يوم أقيمت الليلة كلها أجهد أن  
 أقول لا إله الا الله فقدرت قبل ولم تال ذكرت كلمة قلها في صباي فجاءني وحشها فغضتني من  
 ذلك (ابن المبارك) في الزهد (عن الحسن) البصري (مرسلا) ولا يرفع نحوه ﴿ ان العبد  
 اذا كان همه ) أي عزمه ( الآخرة ) أي ما يقربه إليها ( كف الله تعالى ) أي جمع ( عليه ضيعة )  
 أي ما يكون منه معاشه كصناعة وتجارة وزراعة ( وجعل غناه في قلبه ) أي أسكنه فيه ( فلا يصح  
 الاغنيا ) بالله ( ولا يعسى الاغنيا ) به لأن من جعل غناه في قلبه صارت همته للآخرة ( واذا كان  
 همه الدنيا أفشى الله ) أي كثر ( عليه ضيعة ) ليستغل عن الآخرة ( وجعل فقره بين عينيه )  
 يشاهده دائماً ( فلا يعسى الا فقيرا ) لا يصح الا فقيرا ( لأن الدنيا فقر كلها وساجدة الراغب فيها  
 لا تنقضي فمن كانت الدنيا نصب عينيه صار الفقير بين عينيه والمساء كناية عن الدوام  
 والاستقرار ( حم في ) كآب ( الزهد عن الحسن مرسلا ) وهو البصري ﴿ ان العبد اذا  
 صلى ) فرضا أو فضلا ( في العلانية ) بالتخفيف أي حيث يراه الناس ( فأحسن ) الصلاة ( وصلى  
 في السر ) أي حيث لا يراه أحد ( فأحسن ) الصلاة ( قال الله تعالى ) منبأ عليه ( هذا عبيدي  
 حقاً ) مصدر مؤكد أي حق ذلك حقاً والمراد بالاحسان فيها رعاية الخشوع ونحوه ( واذا أتني  
 الله العبودية سقاظرت الملائكة إلى بهائم غرأ وأمر أعجيباً فلم يكن أقله ليأحي به ويشهده  
 بحقيقة العبودية ثم لا يضيده شيئاً فكان أول ما يضيده أن ينشر ثيابه بين الملائكة فيجسبوه ثم تقع  
 محبته في قلوب أهل الارض وحكم عكسه عكس حكمه ( ه عن أبي هريرة ) وفيه بقية وفيه  
 كلام ﴿ ان العبد ليؤجر في نفقته كلها ) أي فيما يقفه على نفسه وعمونه ونحو ذلك ( الا في  
 البناء ) الذي لا يحتاجه أو الزرق أو ما يقبه نحو حوز ورد ولس أو كان جهة قرية كسجد فنافعه  
 محتسباً ما جاور ( وعن خباب ) بن الارت ثمانية فوقية ﴿ ان العبد عليه صدق بالكسرة  
 من الخبز ابتغاء وجه الله ( تروى ) أي تزيد ( عند الله حتى تكون ) في العظم ( مثل أحد ) بضمين  
 الجبل المعروف والمراد كثرة ثوابها لأنها تكون كالجبل حقيقة ( طب عن أبي هريرة ) ضعيف  
 لضعف سوار بن مصعب ﴿ ان العبد اذا لعن شيئاً آدمياً أو غيره بأن دعا عليه بالطرد عن رحمة  
 الله ( صعدت ) بفتح فكسر ( اللعنة إلى السماء ) لتدخلها ( فتغلق أبواب السماء ونزل ) لأنها  
 لا تفتح الا لعمل صالح ( ثم تهبط ) أي تنزل ( إلى الارض ) لتصل إلى سجين ( فتغلق أبوابها دونها )  
 أي تمنع من النزول ( ثم تأخذ عينا وشمالاً ) أي تحبب لا تدري أين تذهب ( فاذا لم تجد مسامحة )  
 أي مسلكاً تسلكه لتستقر في محل ( رجعت إلى الذي لعن ) بالبناء للمفعول ( فاذا كان لذلك ) أي  
 لللعنة ( أهلاً ) أي يستحقها رجعت إليه فصار مبعوداً مطروداً ( والا ) بأن لم يكن أهلاً لها  
 ( رجعت ) بأن رجاها ( إلى قائلها ) لأن اللعن طرد عن رحمة الله فمن طرد من هو أهل لرحمة عنها  
 فهو بالطرد جادر ( دعن أبي الدرداء ) بسند جيد ﴿ ان العبد ) في رواية ان المومن ( اذا أخطأ  
 خطيئة ) في روايه أذنب ذنباً ( نكث ) بنون مضومة وكاف مكسورة ( في قلبه نكثة ) أي أثر  
 قليل كقطعة ( سوداء ) في صيقل كراه وسيف ( فان هو نزع ) أي أقطع عنه وترك ( واستغفر )  
 الله ( وتاب ) توبة صحيحة ( صقل ) بالبناء للمفعول أي محال الله تلك النكثة فيخيل ( قلبه ) بنوره  
 كشمس خرجت عن كسوفها فتبليت ( وان عاد ) إلى ما اقترفه ( زيد فيها ) نكثة أخرى وهكذا

(حتى تعاو على قلبه) أى تغطيه وتغمره وتستمرأه ويصير كله ظلمة فلا يبقى خيراً ولا يـ صر رشداً (وهو الزان) أى الطبع (الذى ذكره) (الله تعالى) فى كتابه بقوله تعالى (كلا بل ران) أى غلب واستولى (على قلوبهم) الصدأ والدنس (ما كانوا يكسبون) من الذنوب (حمت نـ حب لذهب عن أى هريرة) بأسانيد صحيحة ❦ (ان العبد) أى المؤمن (ليعمل الذنب فاذا ذكره آخرته) أى أسف على ما فرط منه وندم (واذا انظر الله اليه قد آخزته عقربه ما صنع) من الذنب (قبل أن يأخذ) أى بشرع (فى كفارته بلا صلاة ولا صيام) فيغفر له قبل الاستغفار باللسان قال ابن مسعود ومن أعقل من خاف ذنوبه واستحقر عمله (حبل وابن عساكر عن أبى هريرة) بأسناد ضعيف ❦ (ان العبد اذا وضع فى قبره وتولى عنه أصحابه) أى المنيعون له (حتى انه) يكسر همزة ان وقوعها بعد حتى الابتداء (يسمع قرع) بالقاف (نعالهم) صوتها عند الدوس لو كان حيا فانه قبل أن تقعده الملك لأحسن فيه (أناه ملكان) بفتح اللام منكرو نكير سبابة لانه لا يشبه خلقهما خلق آدمى ولا ملك ولا غيرهما (فيقعدانه) حقيقة بأن يوسع اللحد حتى يقعد فيه أو يحاز عن الايقاظ والتبسية باعادة الروح اليه (فيقولان له) أى يقول أحدهما مع حضور الآخر (ما كنت) فى حياتك (تقول فى هذا الرجل) عبرة لا ينبو هذا التي امتاننا للمسؤل ثلاثين منه (لحمد) أى فى محمد (فأما المؤمن) أى الذى ختم له بالايان (فيقول) يعزم ويزم بلا توقف (أشهد انه عبد الله ورسوله) الى كفة الثقلين (فيقال) أى فيقول له الملكان أو غيرهما (انظر الى مقعد لمن النار) فى أبى داود يقال له هذا يتك كل فى النار لكن الله عصمك ورجلك قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة) أى محل قعود فيها (فبراها جميعا) عيانا (ويضيق له قبره) أى يوسع له فيه (سبعون ذراعا) أى توسعة عظيمة جدا قال السبعون للتكثير (ويلا عليه خضرا) بفتح الخاء وكسر الضاد المعجبين رجحانا ونحوه ويستمر (الى يوم يعثون) أى المولى من قبورهم (وأما الكافر) المعلن بكفره (أو) شك من الراوى أو بمعنى الواو (المنافق) الذى أظهر الاسلام وأضمر الكفر (فيقال له ما كنت تقول فى هذا الرجل) فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت) بفتح الراء (ولا تليت) من الدواية والسلاوة وأصله تلوئت دعاء عليه أى لا كنت داريا ولا تاليا (ثم يضرب) بالبناء للجهول أى يضربه الملكان القنانان (بمطراق) أى مرزبة (من حديد يضربه بين أذنيه فيصبح صيحة يسميها من يليه) من جميع جهاته (غير الثقلين) الجن والانس فانهما لا يسمعاها والاعراضا عن المعاش وبطل الشخص والنوع (ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه) وفيه حل المنى بين اسبور يعمل لكن يكبره ويستثنى من السؤال جماعة وورد باعنائهم عنه أحاديث (حمق دى عن أنس) ابن مالك ❦ (ان العبد) أى المؤمن ذا البصيرة (أخذ عن الله أدبا حسنا) وهو أنه اذا وسع عليه) أى وسع الله عليه رزقه (وسع على نفسه وعياله) واذا أمسك (الله عليه) أى ضيق (أمسك) من غير خجور ولا قلق لعله بأن مشيئة الله فى بسط الرزق وضيقه لحكمة ومصلحة (حل عن ابن عمر) بأسناد ضعيف ❦ (ان العجب) بضم فسكون أى نظر الانسان الى نفسه بعين الاستحسان (ليحبها) بضم أوله أى ليقصد (عـ سبعين سنة) أى مدة طويلة جدا قال السبعون للتكثير لان العجب يستكبر فله ويستحسن عمله فيكون كمن أصابه عين فالتفتة (فرعن الحسين

ابن علي (ص) ضعف لموسى بن ابراهيم المروزي (ان العرافة) بالكسر أى تدبوا من  
 القوم والقيام بياسهم (حق) أى لا يتمها للضرورة اليها وكيف لا تكون كذلك (ولا بد للناس  
 من العرافة) ليتعرف الامير من العرافة حالهم ليرتب الاجناد ويثبت البعوث (ولكن العرافة  
 في النار) أى عاملون بما يصبرهم اليها والمراد الذين لم يعدلوا وعبر بصيغة العموم اجراء الغالب  
 مجرى الكل (د عن رجل) من الضعيف الضعيف غالب القطان (ان العرق)  
 بالتحريك رشح البدن (يوم القيامة) في الموقف (ليذهب في الارض سبعين باعا) أى ينزل فيها  
 اكثره شيئا كثيرا (وانه يبلغ الى اقواء الناس) أى يصل اليها فيصير كالجبال ينعهم من  
 الكلام (أو الى آذانهم) بأن يغطي الاقواء ويعلو عليها لان الاذن اعلى من القسم فكون  
 الناس على قدر اعمالهم فمهم من يلجسه ومنهم من يزيد على ذلك وجب كثره تراكم الاحوال  
 ودق الشمس من الرأس (م عن أبي هريرة) ان العين (أى عين العائن من انس أو جن  
 (تلوح) أى تعلق (بالرجل) أى الكامل الرجولية فالمرأة ومن في سن الطفولة أولى (بأذن  
 الله تعالى) أى بمكنته واقداره (حتى يصعد حلقا) أى جبلا عاليا (ثم يتدلى) أى يسقط  
 (منه) لان العائن اذا تكيف نفسه بكيفية رديئة انبعث من عينه قوة سمية تتصل به  
 فنضروا (م عن أبي ذر) باسناد رجاله ثقات (ان القادر) أى المقتال لدى عهد أو أمان  
 (ينصب) في رواية يرفع (له لواء) أى علم (يوم القيامة) خلقه تشهيرا به بانقذروا نفسا على رؤس  
 الاشهاد (فيقال) أى نادى عليه يومئذ (ألا) ان هذه غدرة فلان بن فلان) ويرفع في نفسه  
 حتى يقرع عن غيره وسر ذلك أن العقوبة تقع غالباً بضد الذنب والذنب حتى فاشتهرت عقوبته  
 بأشهار النداء (مالك) د عن ابن عمر (ان الغسل يوم الجمعة) بيننا لاجلها (يلسل) أى  
 يخرج (الخطايا) أى ذنوب الغسل لها (من أصول الشراستللا) أى يخرجها من منابتها  
 خروجا وكذا المصدر إشارة الى أنه يستأصلها (طب عن أبي أمامة) باسناد صحيح (ان الغضب  
 من الشيطان) أى هو المزلزلة الباعث عليه ليقوى الأذى (وان الشيطان) ابليس (خلق من  
 النار) لأنه من الجن الذي قال الله تعالى فيهم وخلق الجن من نار من نار وكان ابليس اللعين  
 أعبدهم فعصى فجعل شيطانا (واغماظا أثار بالهاء فاذا غضب أحدكم) أيها المؤمنون (فليتوضأ)  
 نذبا وضوءا للصلاة وان كان متوضئا بذلك فليست السجدة وكل منه الغسل المأمور به في خبر  
 آخر (حم د) في الادب (عن عطية) بن عروة (العوفي) صحابي يعطى الشاميون وسكت عليه أبو  
 داود فهو صالح (ان الفتنة) أى البدع والضلالات والفرق الزائفة (تحي) فتتسبب العباد  
 نفسا) أى تهاكمهم وتبديدهم واستعمال النفس في ذلك مجاز (ونهبوا العالم) أي العالم  
 بعلم طريق الآخرة لعرفته الطريق الى نوق الشهوات والشهوات وتجنب الهوى والبسوع  
 (حل عن أبي هريرة) بسند ضعيف (ان النفس والنفس) أى تكلف إيجاد النفس أى  
 القبح شرعا (ليسا من الاسلام في شيء) وان أحسن الناس اسلاما أحسنهم خلقا (بضمين لأن  
 حسن الخلق شعار الدين وحلية المؤمنين) (م عن طبع جابر بن سمرة) واسناده صحيح (ان  
 الفخذ عورة) أى من العورة سواء كان من ذكر أو أنثى من حر أو قن فيجب ستر ما بين السرة  
 والركبة (ل عن جرهد) الاسلمي الصحابي قال الحاكم صحيح وأقره وهذا قاله وقد أبصر فخذ

جرحه مكشوفة ﴿ (إن القاضي العدل) أي الذي يحكم بالحق (ليجابه يوم القيامة) إلى الموقف  
 (فيلقى من شدة الحساب) أي أمره اعظيماً (تخفى) معه (أن لا يكون قضى) أي حكم في الدنيا  
 (بين اثنين) أي خصمين حتى ولا (في) شيء ناقصاً فجاءه (نمرة) أوجبة برأى ذي يلبس يرى من  
 ذلك الهول وإذا كان هذا في العدل فما لغيره (قطر الشرازي في الانقلاب) والكنى (عن  
 عائشة) بإسناد ضعيف ﴿ (إن القبر أول منازل الآخرة فإن نجا) الميت (منه) أي من القبر  
 أي من عذابه (فباعده) من أهوال الحشر والتشر وغيرهما (أيسر) عليه (منه) وإن لم ينج منه  
 فباعده أشد منه) عليه فيحصل الميت فيه عنوان ما سبى إليه (تد) عن عثمان (بن عفان  
 صحبه) الحاكم واعترض ﴿ (إن القلوب) أي قلوب بني آدم (بين أصبعين من أصابع الله) هذا  
 من أحاديث الصفات فيجب الإيمان بها ونقول الله أعلم بمراد رسوله بذلك (يقلبها كيف يشاء)  
 أي يصرفها إلى ما يريد بالعبد بحسب القدر الجاهل، عليه المستند إلى العلم الأزلي (حم) تد عن  
 أنس (بن مالك) ورجاله رجال مسلم ﴿ (إن الكافر ليسحب لسانه) أي يحرقه (يوم القيامة) وراءه  
 القرمح والقرمحين يتواطؤه الناس) أي أهل الموقف فيكون ذلك من العذاب قبل دخوله النار  
 (حم) تد عن ابن عمر (وإسناده ضعيف) ﴿ (إن الكافر لعظم) أي تكبر جثته في الآخرة جداً  
 (حتى) أن ضرسه لأعظم من أحد) أي حتى يسير كل ضرس من أضراسه أعظم من جبل أحد  
 (وقضبه جثته) أي زيادته وعظمه (على ضرسه كفضله جسد أحدكم على ضرسه) فإذا كان  
 ضرسه مثل جبل أحد فخشته مثله مائة مرة وأكثر وأمر الآخرة ورأى بطور العقول فتؤمن بذلك  
 ولا تبحث فيه (عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (إن) المرأة (التي) تورث المال غير أهلها عليها عذاب  
 عذاب) هذه (الآفة) يعني أن المرأة إذا أتت بولد من زنا ونسبته إلى زوجها بالحق به ويرثه عليها  
 عذاب عظيم لا يكتفه كنهه ولا يوصف قدره فليس المراد النصف حقيقة (عب عن ثوبان) مولى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ (إن الذي أنزل الداء) وهو الله تعالى (أنزل الشفاء) أي  
 ما يستشفى به من الأدوية قد داءوا فخلص داء الأول وداء علمه من علمه وجعله من جهله (ك) عن أبي  
 هريرة (وقال صحيح) ﴿ (إن الذي تخطى رقاب الناس يوم الجمعة) عند جلوسهم لاستماع الخطبة  
 (ويترق بين اثنين) قصد ذلك (بعد خروج الإمام) من مكانه لبعدها المنبر للخطبة (كالجار قسبه)  
 بضم القاف وسكون الصاد المهملة أي امعاه أي مصاربه (في النار) أي في الآخرة عذاب  
 شديد مثل عذاب من يجر أمعاه في النار يعني أنه يستحق ذلك فيجرم تخطي الرقاب والتقريب  
 (حم) تد عن الأرقم (بن أبي الأرقم) قال الحاكم صحيح ورواه غيره ﴿ (إن) المكلف  
 (الذي) يأكل ويشرب في آية الذهب والنضة انما يجرح) بضم المثناة التحتية وفتح الجيم (في  
 بطنه نار جهنم) أي يرددها فيه جعل صوت شرب الماء في آية التقبل يكون استماعها محرماً  
 موجباً للعذاب بحرارة نار جهنم في بطنه فأما حرمة استعماله على الذكر والأنثى (مه عن أم سلمة)  
 أم المؤمنين (زاد طب) في روايته (الأن يتوب) توبة صحيحة عن استعماله فلا يعذب العذاب  
 المذكور ﴿ (إن) الإنسان (الذي) ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب) أراد  
 بالجوف القلب وفائدته كره تصحيح التشبيه بالبيت الخرب يخوف الإنسان الخالي عما لا بد منه  
 من التصديق والاعتقاد بالحق (حم) تد عن ابن عباس (وصحبه الترمذ) والحاكم ورد

عليهما ﴿ ان ﴾ المصورين (الذين يصنعون هذه الصور) أي التماثيل ذوات الارواح  
(بعد يوم القيامة) في نار جهنم (فيقال لهم احيوا ما خلقتم) أمر تجيز أي اجعلوا ما مورت  
حياداروح ﴿ قن عن ابن عمر ﴾ ان الماء مطهور (أي طاهر في نفسه مطهر لغیره) لا ينجسه  
شيء مما انفصل به من النجاسة أراد مثل الماء المبسول عنه وهو يترى بضاعة كانت كثيرة الماء  
ويطرح فيها من الانجاس ما لا يغيرها (حم ٣ قط حق عن أبي سعيد) الخدرى وحسنه الترمذى  
وصححه أحمد فنى نبوته ممنوع ﴿ ان الماء لا ينجسه شيء ﴾ نجس وقع فيه (الاما) أي نجسا  
(غلب على ريحه ولونه وطعمه) الواو مانعة خلوا لاجع وأفاد كالذى قبله أن الماء يقبل التنجيس  
وأنه لا اثر للأفاته حيث لا تغير أي أن كثرة الماء (عن أبي أمامة) باسناد ضعيف لضعف  
رشد بن وغيره ﴿ ان الماء لا ينجب ﴾ يضم أوله أي لا يقتل له حكم الجنابة وهو المنع من  
استعماله باغتسال الغير منه وهذا قاله المجتهد لما اعتسلت من جفنة فجاء ليقبل منها فقلت انى  
كنت جنباً (دع حبك حق عن ابن عباس) بأسانيد صحيحة ﴿ ان المؤمن ﴾ وفي رواية ان  
العبد (لبدرك بحسن الخلق) أي يسط الوجه وبذل المعروف وكف الاذى (درجة القائم  
الصائم) وهو واقع على فراشه (دحج عن عائشة) وغيرها ﴿ ان المؤمن يخرج نفسه من بين  
جنبه ﴾ أي تفرغ روحه من جسده بغاية الالم ونهاية الشدة (وهو بحمد الله تعالى) أي وضابها  
فضاه ومحبة في قنائه (هب عن ابن عباس) رضى الله عنهما ﴿ ان المؤمن يضرب وجهه  
بالبلل كما يضرب وجه البعير ﴾ مجاز عن كثرة ايراد أنواع المصائب وضروب القتل والمحن عليه  
لكرامته على ربه لما في الابتلاء من تحصيل الذنوب ورفع الدرجات (خط عن ابن عباس) باسناد  
ضعيف جداً ﴿ ان المؤمن يضنى ﴾ بمناقة تحبته وفنون ساكنة وضاد محبة (شيطانه) أي يجعله  
نضواً أي مهزولاً لا تقبل كثرة اذلاله وجعله أسيراً تحت قهره (كما يضنى أحدكم بغيره في السفر)  
لأن من أعز سلطان الله أعز سلطاناً وداطه على عدوه وصبره تحت حكمه (حم والحكيم)  
الترمذى (وابن أبي النشيا) أبو بكر (في) كتاب (مكائيد الشيطان) كلهم (عن أبي هريرة) ضيف  
لضعف ابن لهيعة ﴿ ان المؤمن اذا أصابه سقم ﴾ يضم فسكون وينتخيت من (ثم أعفاه الله  
منه) بأن لم يكن ذلك من مرضه وفي رواية ثم أعفى بالبناء المفعول (كان) مرضه (كفار قوما  
ضئ من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل) لانه لما مرض عفى ان سبب مرضه ارتكابه الذنوب  
فتاب منها فكان كفارة لها (وان المنافق اذا مرض أعفى) من مرضه (كان كالبعير عقله أهله)  
أي أحمائه (ثم أرسلوه) أي أطلقوه من عقابه (فلم يدرك عقابه) أي لاى شيء فعلوا به ذلك (ولم يدرك  
أرسلوه) فهو لا يتذكر الموت ولا ينظر بمرضه ولا يتنبه من عقابه فلا ينجع فيه سبب الموت ولا  
يذكر حسرة القوت (دعن عامر الزام) أخى الخضر وفيه رالم بسم ﴿ ان المؤمن ﴾ وفي رواية  
المسلم (لا ينجم) زاد الحاكم حيا ولا ميتا وذكر المؤمن وصف طردى فالكافر كذلك والمراد  
بنجاسة المشركين في الايمان نجاسة اعتقادهم أو تنجيبهم كالنجس وفي قوله حيا ولا ميتا رد على أبي  
حنيفة في قوله ينتجس بالموت ﴿ ق ٤ عن أبي هريرة حم م د ن ﴾ عن حذيفة (ابن اليمان) (ن عن  
ابن مسعود) عبد الله (طلب عن أبي موسى) الاشعري واللفظ للبخاري ﴿ ان المؤمن يجاهد  
بسيفه) الكفار (ولسانه) الكفار وغيرهم من الملحدين والفرق الزائفة بأفامة البراهين أو أراد

يجاهد اللسان جهوا الكفر وأهل هذا أقرب (حم ط ب عن كعب بن مالك) قال لما نزل والشعراء  
 يتبعهم الغاويون قلت يا رسول الله ما ترى في الشعر فذكره ورجال أحمد ورجال الصحيح (ان  
 المؤمنين بشدة عليهم لانه لا تصيب المؤمن نكبة) بنون وكاف وموحدة نكبة (من شوكها  
 فوقها ولا وجع الا رفع الله به درجة) في الجنة (وحط عنه) بها (خطيئة) ولا مانع من كون  
 الشيء الواحد رافعا وواضعا (ابن سعد) في الطبقات (ك ه ب) كلهم (عن عائشة) قال الحاكم  
 على شرطهما وأقره (ان المتحايين في الله يكونون في ظل العرش) يوم القيامة حين تدنو  
 الشمس من الرؤس ويستند الحرق على أهل الموقف والكلام في المؤمنين (ط ب عن معاذ) بن  
 جبل رضي الله عنه (ان المتشككين) أي المتوسعين في الكلام من غير تقيظ وتحرز (في  
 النار) أي سيكونون في نار جهنم جزاء لهم بنقصهم على ربهم وازدائهم بخلقه وتكبرهم عليهم  
 بمعنى أنهم يستحقون دخولها (ط ب عن أبي أمامة) ضعيف لضعف غيره معدان (ان  
 الجالس) أي أهلها (ثلاثة) أي ثلاثة أنواع (سالم وغانم وشاحب) بشين مجبة وحاء مهملة أي  
 هالك يعني اما سالم من الاثم واما غانم للاجر واما هالك آثم زاد في رواية قال غانم اذا ذكر والسالم  
 السالك والشاحب الذي يشق بين الناس (حم ع ح ب عن أبي سعيد) الخدري رضي الله عنه  
 (ان) النساء (المحتلعات) أي اللاتي يسذلن العوض على فراق الزوج بلا عذر شرعي  
 (والمترعات) أي الجاذبات أنفسهن من أزواجهن كراهة لهم كاذكر (هن المشافقات) نفاقا  
 عليا والمراد الزجر والنهي لئلا يفكر المرأة طلب الطلاق بلا عذر شرعي (ط ب عن عقبة بن عامر)  
 الجهني واسناده حسن (ان المرأة كثيرة بأخيها وابن عمها) أي تقوى بنصرتها وما يعتضد  
 بهن منها (ابن سعد عن عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب الجواد المشهور (ان المرأة خلقت  
 من ضلع) بكسر ففتح واحد الضلع استعمل العوج صورة أو معنى (لن تستقيم لك) أيها الرجل  
 (على طريقة) واحدة (فان استعنت بها استعنت بها وبها عوج) ليس منه بد (وان ذهبت) أي  
 قصدت أن تسوي عوجها وأخذت في الشروع في ذلك (فكسرها وكسرها) هو (طلاقها)  
 يعني ان كان لا بد من الكسر فكسرها طلاقها فهو ايماء الى استعماله تقويها (مت عن أبي  
 هريرة) وغيره (ان المرأة خلقت من ضلع) ففتح اللام على الاشهر وقد نسكن (وانك ان ترد  
 اقامة الضلع تكسرها) فان ترد اقامة المرأة تكسرها وكسرها طلاقها (قد ادها) من المداواة  
 (نعشها) أي لطفها ولا ينفك بذلك تبلغ مرامك منها لمن الاستمتاع وحسن العشرة الذي هو  
 أهم المعيشة (حم جبل عن سمرة) بن جندب قال الحاكم صحيح وأقره (ان المرأة تقبل  
 في صورة شيطان) أي في صفته يعني ان رؤية وجهها ومقابلة شئها يشبه الشهوة التي هي من  
 جنس الشيطان وحزبه (وتدبر في صورة شيطان) أي رؤية خصرها أو كافها وأردانها  
 وعجزها كذلك (فاذا رأى أحدكم امرأة) أجنبية (فأعجبته) أي استحسنها (فليأت أهلها)  
 أي فليجمع حليته (فان ذلك) أي جاءها (يرد ما في نفسه) أي يعكسه ويكسر شهوته ويقتل  
 همته وينسبه التلذذ بتصوره بكل تلك المرات في ذهنه والامر للندب (حم مد عن جابر) بن عبد  
 الله (ان المرأة تنكح لدينها) أي صلاحها (ومالها وجمالها) فليكن بذات الدين) أي احرص  
 على نفسه بلها ولا تلتفت لذلك في جنبه فانه الاهم (ترب يدك) أي اقتصر ان لم تفعل (حم م ن)

ن عن جابر بن عبد الله ❦ (ان المسئلة) أي الطلبة من الناس أن يعطوا من مالهم شيئا  
 صدقة أو فطورها (لا تحمل) حلا مستوى الطرفين وقد تحرم وقد تجب (الاحاد) أنظار (ثلاثة  
 لذى دم موجه) يعني ما يتصله الانسان من الدية فان لم يتصلها والقتل فيوجهه القتل (أولذى  
 غرم مقطوع) بضم الميم وسكون الفاء وظاء مهجدة وعين مهملة شديد شنيع (أولذى فقر مدقع)  
 بدل مهملة وقاف أى شديد يقضى بصاحبه الى الدقعة وهى المصوق بالتراب وقيل هو سوء  
 احتمال الفقر وذاقه في حجة الوداع وهو واقف بعرفة فأخذ اعرابي بردائه فأسأله فأعطاه ثم  
 ذكره (حم ٤ عن أنس) بسند حسن ❦ (ان المسجد لا يحمل) المكث فيه (لجنب ولا حائض)  
 ولا قضاء فيحرم عند الأئمة الاربعة ويباح العبور (عن أم سلمة) أم المؤمنين ❦ (ان المسلم  
 اذا عادأ خاها المسلم) في مرضه أى زاره فيه (لم يزل في مخرفة الجنة) أى في سباتها وغلها شبه  
 ما يجوز العائد من الثواب بما يجوزه المحترف من الثمر (حتى يرجع) أى يذهب الى العيادة ثم  
 يعود الى محله (حم ٣ عن ثوبان) ولم يحترجه البخارى ولا يخرج عن ثوبان ❦ (ان المظلمين)  
 في الدنيا (هم المظلمون) أى القاترون (يوم القيامة) بالاجر الجليل والنجاة من النار والنفوق  
 بالابرار (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب) أى في كتابه الذى ألقه فيه (ورسنة) بضم الراء وسكون  
 المهمل (في) كتاب (الايمن عن أبي صالح) عبد الرحمن بن قيس (الحنفى) بفتح الحاء والتون  
 نسبة الى بنى حنيفة (مرسلا) فانه تابعي ❦ (ان المعروف) أى الخير والرفق والاحسان  
 (لا يصلح الا لى دين) بكسر الهمزة والى لصاحب قدم واسع في الاسلام (أولذى حسب) بفتح  
 أى لصاحب مأثرة جسيمة ومناقب شريفة (أولذى حلم) بكسر الحاء وسكون الهمزة أى صاحب  
 ثبوت واحتمال يعنى أن المعروف لا يصدر الا من هذه صفاته (طوبى وابن عساكر عن أبي أمامة)  
 ضعيف لضعف سليمان الجنازى ❦ (ان المعونة تأتي من الله القصد على قدر المؤنة) يريد أن  
 العبد اذا زمه القيام مؤنة من عليه مؤنة فان كانت تلك المؤنة قليلة قل له وان كانت  
 كثيرة أمتد الله بمعونته (وان الصبر يأتي من الله) للعبد المصاب (على قدر المصيبة) فان  
 عظمت المصيبة أفرغ الله عليه صبرا كثيرا لظفائه تعالى به لتلايمك جرعنا وان خفت  
 بقدرها وفيه نيب تكثير العيال مع الاعتماد على ذى الجلال (الحكيم) الترمذى (والبرار  
 والحاكم في) كتاب (الكفى) والالقاء (هب) كلهم (عن أبي هريرة) باسناد حسن ❦ (ان  
 المظلمين) أى العادلين (عند الله) عنده تعظيم لا عنديته مكان (يوم القيامة) يوم ظهور  
 الجزاء (على منابر) جمع منبر سمى به لارتفاعه (من نور) من أجسام نورانية قال النووي  
 هذا على حقيقته وظاهره (عن عيين الرحمن) وكذا يديه (عيسى) أى ليس فيما يضاف اليه تعالى من  
 صفة البدين شمال أى به دفعا لتوهم أن له يمينان جف من ايماننا الذى يقابلها اليسار قالوا  
 يا رسول الله ومن هؤلاء قال (الذين يعدلون في حكمهم) أى فعادوا من خلافة أو إمارة  
 أو قضاء (وأهلهم) أى وفي القيام بالواجب لأهلهم من أزواج وأولاد وازفاء وأقارب عليهم  
 (وما ولوا) بفتح الواو وضم الهمزة أى ما كانت لهم عليه ولاية كنظر على وقف أو تيم أو  
 صدقة وفطورها وروى ولوا بشدة الهمزة مبنيا للجهول أى جعلوا والين عليه (حم ٣ عن ابن  
 عمرو) بن العاص ولم يحترجه البخارى ❦ (ان المكثرين) مالا (هم القاتلون) ثوبان في رواية أن

الاكثرين هم الاقلون (يوم القيامة) وهذا في حق من كان مكثرا ولم يتصدق بكامل عليه قوله (الا  
من أعطاه الله خيرا) أي مالا حلالا (فتفتح) بنون وفاء ومهمله أي أعطى كثيرا بلا تكلف (فيه  
يعينه وشبهه وبين يديه ووراءه) يعني ضرب يديه بالعطاء للفقراء الجهات الأربع ولم يذكر  
القوف والتحت لتدرة الاعطاء منهما (وعمل فيه خيرا) أي حسنة بأن صرفه في وجوه البر أما  
من أعطى مالا ولم يعمل فيه ما ذكر في الهالكين (ق عن أبي ذر) الغضاري ❦ (ان الملائكة)  
الذين في الارض ويحفل العموم (تضع أجنتها) جمع جناح الطائر تنزله السيد للانسان لكن  
لا يلزم أن يكون أجنته الملائكة كأجنته الطائر (لطالب العلم) التمرعي للعمل به وتعليمه من  
لا يعلم لوجه الله (رضا بما يطلب) في رواية بما يصنع ووضع أجنتها عبارة عن توقيده وتعليمه  
ودعائه له اعظاما لما أوتوه من العلم هذا في حق طلابه فكيف باجباره وأئتمه (الطبايعي) أبو  
داود (عن صفوان بن عسال) بمهملتين المرادى بإسناد حسن ❦ (ان الملائكة لتفرح) أي  
ترضى وتسرع (بذهاب الشتاء) أي بانقضاء زمن البرد (رحمة) منهم (لم يدخل على فقراء المسلمين)  
وفي رواية رحمة للمساكين (فيه من الشدة) أي مشقة البرد لقد هم ما يقونه به ومشقة التطهر  
بالماء البارد عليهم (طبع عن ابن عباس) ضعيف لضعف معلى بن ميمون ❦ (ان الملائكة  
لتصافح) أي بأيديهم أيدي (ركاب الحاج) حجاجهم وروا (وتعتق) تضم وتلقم (المشاة) منهم مع  
وضع الأيدي على العنق (هب عن عائشة) وضع أسناده ❦ (ان الملائكة) أي ملائكة  
الرحمة وانبركة وقهوه لا الكفة فانهم لا يشارقون المكلف (لا تدخلينا) يعني مكانا (فيه  
تمثيل) أي صور (أو صورة) أي صورة حيوان تام الخلقة لمرة التصوير وشبه بيت الاوثان  
والمراد بالاولى الاصنام وبالثاني صورة كل ذي روح وقيل الاول للقام بنفسه المستعمل  
بالشكل والثاني للمنقوش على شحوس ترأ وجدار (حم) - بعن أبي سعيد ❦ (ان الملائكة  
لا تدخلينا) يعني محلا (فيه كلب) لنجاسته لتزهرهم عن محل الاقدار والنجاسات (ولا صورة)  
لأن الصورة فيها منازعة لله تعالى وهو المنفرد بالخلق والتصوير (عن علي) أمير المؤمنين وهو  
بعنه في مسلم ❦ (ان الملائكة لا تنحضر جنازة) الانسان (الكافر بخير) فعل معه فستره وأنكره  
(ولا المتضخم) أي المتلطح (بالزعران) لحرمة ذلك على الرجل (ولا الجنب) الذي تعودت  
القبول لها وناها حتى يمر عليه وقت صلاة لاستخفافه بالشرع (حم) عن عمار بن ياسر) أحد  
السابقين الاولين ❦ (ان الملائكة لا تزال تصلي على أحدكم) أي تستغفله (مادامت مائدته  
موضوعة) أي ممتدة دوام وضعها للاضياف وقهوه (الحكيم) الترمذي (عن عائشة) بإسناد  
ضعيف ❦ (ان الملائكة صلت على آدم) بعد موته صلاة الجنائز (فكبرت عليه أربعا) من  
التكبيرات بعد أن غسلوه وكفنوه وخطبوه ثم دفنوه ثم قالوا هذه مستكم في موتا كما يباي آدم  
(الشرازي عن ابن عباس) ورواه عنه أيضا الطيب وغيره ❦ (ان الموت فرع) فتح الزاى أي  
ذو فرع أي خوف وهول ورعب (فاذا رأيت الجنائز تقفوا) امر بأباسة أي ان شئتم تهويل  
الموت والتبسة على أنه أمر فطبيع وخطب شديد لا لتجسيل الميت وتعليمه وقعود المصطفى لما  
مرت به لبيان الجوارح (حم) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ❦ (ان الموتى) يعني بعضهم  
(ليعذبون في قبورهم حتى ان البهائم تسمع أصواتهم) دونها لأن لهم قوة تبتنون بها عند معامه



أولهم ادراكهم لشدة كرب الموت فلا ينزعجون بخلافنا (طب عن ابن مسعود) باسناد حسن  
 بل قيل صحيح ﴿ (ان الميت يلعب بكاء الحى) عليه البكاء المذموم بأن اقترن بنحو مذنب أو فوج  
 وأوصاهم بعله كإهوا عادة الجاهلية كقول طرفه لزوجته

إذا مت فأنعني بما أنا أهل \* وشق على الجيب يا ابنه معبد

(ق عن عمر) بن الخطاب ﴿ (ان الميت) ولو أعمى (يعرف) أى يدرك (من يحمله) من محل موته  
 الى مقبلة (ومن يغسله) ومن يكفنه ومن يحمله الى قبره (ومن يدليه فى قبره) ومن يلجمه فيه  
 ومن يلغنه لان الموت ليس بعدم محض والشعور باق حتى بعد الدفن حتى انه يعرف زائر (حم  
 عن أبي سعيد) الخدرى وفيه را ومجهول ﴿ (ان الميت اذا دفن سمع خفق نعالهم) أى  
 قسعة نعال المشيعين له (اذا ولوا عنه منصرفين) فى رواية مديبر بن زاذى رواية فان كان مؤمنا  
 كانت الصلاة عند رأسه والصيام عن عنقه والزكاة عن يساره وفعل الخيرات عند رجليه (طب  
 عن ابن عباس) ورجاله ثقات ﴿ (ان الناس) المطلقين لازالة المنكر مع سلامة العافية  
 (اذا راوا الظالم) أى علوا بظلمه (فلا يأخذوا على يديه) أى لم يكفوه عن الظلم يقول أوفعل (أو شك  
 بفتح الهمزة والشين أى قارب أو أسرع) أن يعمهم الله بعبادة منه (امافى الدنيا والآخرة  
 أوفيهما التضييع فرض الله بلا عذر (دت عن أبي بكر) الصديق قال فى الاذكار يا سديد  
 صحيحة ﴿ (ان الناس دخلوا فى دين الله) أى طاعته التى يستحقون بها الجزاء (أفواجا) زمرا  
 أمة بعد أمة وقبل قبائل (وسيجرحون منه أفواجا) كما دخلوا فيه كذلك وذلك فى آخر الزمان  
 عند وجود الاشرار (حم عن جابر) باسناد حسن ﴿ (ان الناس لكم تبع) أى تابعون فوضع  
 المصدر موضعه مبالغة (وان رجلا يأتونكم) عطف على ان الناس (من أقطار الارض) جواتها  
 ونواحيا (يتقهون فى الدين) بجملة استثنائية لبيان علة الايمان فاذا أتوكم (فاستوصوا  
 بهم خيرا) أى اقبلوا وصيتي فيهم واهذا كان جمع من كبار السلف اذا دخل الى أحدهم غريب  
 طالب علم يقول مرحبا بوصية رسول الله (ت عن أبي سعيد) الخدرى ضعيف لضعف أبي هريرة  
 العبدى ﴿ (ان الناس يجلسون من الله تعالى يوم القيامة على قدر وجاههم الى الجساعات)  
 أى على حسب غدوهم اليها فالمكرون فى أول ساعة أقربهم الى الله ثم من يليهم وهكذا (الأول  
 ثم الثانى ثم الثالث ثم الرابع) وهكذا أوفيه أن مراتب الناس بحسب أعمالهم (عن ابن  
 مسعود) باسناد حسن ﴿ (ان الناس لا يرفعون شيئا) أى يغير حق أو فوق منزلته التى  
 يستحقها (الواضعه الله تعالى) أى فى الدنيا وفى الآخرة (هب عن سعيد بن المسيب) بفتح  
 الحنة والضميمة المخزومى (مرسلا) بفتح السين أو كسرهما ﴿ (ان الناس لم يعطوا شيئا) من  
 الخصال الجيدة (خيرا من خلق) بالضم (حسن) فان حسن الخلق يرفع صاحبه الى دار الاخيار  
 ومنازل الأبرار فى الآخرة وفى هذه الدار (طب عن أسامة بن شريك) الثعلبى بثلاثة ومهمله  
 ﴿ (ان النبى) الذى فيه للعهد ويمكن كونه الجنس (لا يموت) أراد به هنا الرسول بقرينة قوله (حتى  
 يومه) أى يتقدمه موتا (بعض أمته) أو المراد لا يموت حتى يصلى به بعض أمته اماما وقد أم  
 المصطفى أبو بكر وابن عوف (حم عن أبي بكر) الصديق ﴿ (ان النذر) بجملة (لا يقرب)  
 بالتشديد أى يدنى (من ابن آدم شيئا) لم يكن الله تعالى قدره ولكن النذر يوافق القدر بالتعريف

أي قد يصادف ما قدره الله في الازل (فيخرج ذلك من مال الجبيل ما يمكن الجبيل يريد أن يخرج) فالنذر لا يعني شيئاً فلا يسوق له قدر الم يكن مقدوراً ولا يرتشياً من القدر (م) عن أبي هريرة (وهو في البخاري بمعناه) (ان النبهة) كعرفة اسم للمهوب من غنمة أو غيرها لكن المراد هنا الغنمة (لا تحل) لأن التاهب يأخذ على قدر قوته لا على قدر استحقاقه فيؤدي إلى أن يأخذ بعضهم فوق حقه ويحس بعضهم حقه (وحبك عن ثعلبة بن الحكم) الليثي ورجاله نقلت (ان النذر لا يقدّم شيئاً ولا يؤخر شيئاً) من المقدور وانما يستخرج به من مال الجبل كالمز (حم) عن ابن عمر (ان الخطاب قال الحاكم على شرطهما وأقره) (ان النبهة) من الغنمة ومنها كل حق للغير لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب (ليست بأحل من الميتة) فما يأخذ فوق حقه باختطافه من حق أخيه الضعف عن مقاومته حرام كالهيئة فليس بأحل منها أي أقل انما (دع رجل) من الانصار وسماها الفخماي لا تضر لانهم عدول (ان الهجرة) أي الانتقال من دار الكفر إلى دار الاسلام (لا تنقطع) أي لا ينهي حكمها (امادام الجهاد) باقيا (حم عن جنادة) يضم الجيم ابن أبي أمية الازدي باسناد صحيح (ان الهدى الصالح) أي الطريقة الصالحة (والسبب الصالح) أي الطريق المتقاد (والاقتصاد) أي سلوكه القصدي في الامور والمخول فيها برقي (جز من خمسة وعشرين جزءاً) وفي رواية أكثر وفي أخرى أقل (من النبوة) أي هذه الخصال منحها الله تعالى أنبياءه فهي من شئائهم وفضائلهم فاقتدوا بهم فيها لأن النبوة تجزأ ولا أن جامعها يصير نبياً (حم عن ابن عباس) باسناد فيه ضعف (ان الود) أي المودة يعني المحبة (ورث والعداوة تورث) أي يرثها الفروع عن الاصول وهكذا ويستتر ذلك في السلالة جيل بعد جيل (طب عن عفير) رجل من العرب كان يفتي الصديق فقال لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الود قد ذكره واسناده ضعيف (ان الولد مجتله) بفتح الميم فيهما مفعلة أي يحمل أبو به على الجذل والجبن حتى يصل بالمال لاجله ويتر كالجهاد بسببه (عن يعلى بن مرة) يضم الميم التثني باسناد صحيح (ان الولد مجتله) بالمال عن اناقة في وجوه القرب (مجنبة) عن الهجرة والجهاد (مجهلة) يحمله على ترك الرحلة في طلب العلم والحد في تحصيله والانتطاع لطلبه لاهتمامه بما يصلح شأنه من نفقة ونحوها (محزنة) يحمل أبو به على كثرة الحزن لكونه ان أصابه مرض حزن أو طلب مالا يمكنه تحصيله حزن أو مجتله ومجنبة بفتح أوله ونالته ورابعه على وزن مفعلة (لعن الاسود بن خلف) بن عبد يغوث القرشي باسناد صحيح (طب عن خولة بنت حكيم) قالت أخذ النبي حسنا فقبله ثم ذكره واسناده قوى (ان اليد بن يسجدان كما يسجد الوجه) أي يخضعان كما يخضع الوجه (فاذا وضع أحدكم وجهه) يعني وجهه على الأرض في السجود (فليضع يديه) على الأرض في سجوده (واذا رفعه فليرفعهما) فوضعهما في السجود واجب وهو الاصح عند الشافعية وأراد باليد بن بطون الراخين والاصابع (عن ابن عمر) قال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبي (ان اليهود والنصارى لا يصبغون) لحاهم وشعورهم (خالفوهم) واصبغوا هاندبا وقيل وجهاً بنحو حناء على الاسود فيه أما بالسواد فيحرم الالجهاد (ق) دن (عن أبي هريرة) وفي الباب غيره أيضاً (ان آدم قبل أن يصيب الذنوب) وهو آكله من الشجرة التي خشي عن قربها

(كان أجله بين عينيه) يعني كان الموت نصب عينيه (وأمله خلقه) أي لا يشاهده ولا يستحضره  
 (فأصاب الذئب جعل الله تعالى أمه بين عينيه وأجله خلقه فلا يزال) الواحد من ذريته (يقول  
 حتى يموت) وشاهد ذلك الحديث أيضا شيب المروثيب مع مصلتان الحرص وطول الأمل  
 (ابن عساكر عن الحسن مرسل) وهو البصري ﴿ (ان آدم خلق من ثلاث تراب) بضم فسكون  
 جمع تراب (سوداويضاء وجراء) فمن جاءه تبنيه كذلك (ابن سعد عن أبي ذر) الغفاري  
 ﴿ (ان أبجل الناس من ذكرن عندهم يصل على) أي لم يطلب لي من الله تعالى رحمة  
 مقرونة بتعظيم لانه منع نفسه أن يكال بالكيل الا وفيه وكن أبغض الجود حتى لا يجب أن  
 يجاد عليه (الحرث) بن أبي أسامة (عن عوف بن مالك) بإسناد ضعيف ﴿ (ان أبجل الناس  
 من بجل بالسلام) أسد اوجواب الاله لفظ قليل لا كفة فيه وأجروه جزل بن بجل به مع عدم  
 كلفته فهو أبجل الناس (وأعجز الناس من هجر عن الدعاء) أي الطلب من الله تعالى حيث  
 سمع قول ربه ادعوني فلم يدعه مع فاقته وعدم الشقة عليه فيه (ع) وكذا ابن حبان (عن أبي  
 هريرة) رضي الله عنه ﴿ (الابرار) أي الاحسان جعل البرا بينا أفضل التفضل منه  
 وإضافته اليمجاز (أن يصل الرجل) يعني الانسان (أهل ودايه) بضم أو ليعني الموقدة أي  
 من بينه وبين الابمودة كصديقه وزوجه (بعد أن بولى الاب) بكسر اللام المشددة  
 أي يدبر بالموت وشغوره لاقتضائه الترحم والتناء عليه فحصل لروحه راحة بعد زوال  
 المشاهدة المرجبة للحياة وذلك أشتمن بره في حياته أو في حضوره ومن بره عدم مصادفة  
 عدوه قال

تودة عدوى ثم تزعم أني \* صديق ليس النول عندك بعازب

ومثل الاب أبوه وان علا والام وأمهات فاضله أوداء الاصول مستحبة مطلقا لكنها بعد الموت  
 آكل (حم خدم دت عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (ان ابراهيم) الخليل (حرمت الله) الكعبة  
 وما حولها من الحرم (وأنته) بنشيد الميم صير معانا يعني أظهر حرمة وأمنه بأمر الله فاستناد  
 التحريم اليه من حيث التبليغ والظهار (وأن حرمت المدينة) النبوية (ما بين لايتها) تنبيه  
 لانه وهي الحرة أرض ذات تجارة سود وأرادهم ما حارزين بكتفانها (لا يقطع عضاهها)  
 بكسر العين المهملة وخة الضاد المعجمة جمع عضاهه شجر أم غلان أو صكل شجرة شوك  
 (ولا يصاد صيدها) وفي أبي داود لا يتصيد أي يربح فأنلافه أولى لكنه غير مضمون لأن  
 حرمها غير محل للسلطان (عن جابر) ولم يحرجه البخاري ﴿ (ان ابراهيم) بن (من ماوية  
 القبطية نزل الخطابين العارفين بأنه منزهة المنكر الجاهل تلويحاً بأن ابن ذلك النبي الهادي  
 جرمته فلذلك تمزج على غيره بما ذكر (وأنه مان في التدي) أي في سن رضاء التدي وهو ابن سبعة  
 عشر وأربعين عشر شهر (وان لم تظن) بكسر القاء المعجمة مهموزاً أي مرضعته من الحور  
 (يكملان رضاعه في الجنة) بنام عامين لكونه مات قبل كمال جسمانيته وأكديان واللام متزبلا  
 للخطاب منزلة المنكر أو الشاك لكون ذلك مظنة الانتكار لخلق الله العادة (حم م عن أنس) بن  
 مالك ﴿ (ان أبغض الخلق) أي المخلوقات (الى الله تعالى العالم) الذي (يزور العمال)  
 عمال السلطان لأن ذبارتهم توجب مداهنتهم والتشبه بهم ويسع الدين بالدنيا (ابن لال)

قوله وبشيب معه كذا يحظه  
 بالاموكذا يحط الداودي باله  
 في المقاصد الحسنة والذي  
 في الجامع الكبير هم ابن  
 آدم وثبب معه اثنتان الحرص  
 على المال والحرص على العمر  
 (م) ح (ب) عن أنس اه من  
 هامن

وكذا الدبلي (عن أبي هريرة) ضعيف لضعف محمد بن السباح ﴿ (ان) أبغض عباد الله الى الله العفريت ﴾ بالكسر أى الشرير الخبيث من بنى آدم (التفريت) أى القوى فى شيطنته (الذى لم يرزأ) بالبناء المعجول أى لم يصب بالزأيا (فى مال ولا ولد) بل لا يزال ماله موفراً وأولاده باقون لأن الله إذا أحب عبداً آتاه فهذا عبد ناقص الرتبة عند ربه وهذا خرج فخرج الغالب (هب) عن أبي عثمان النهدي) وأسمه عبد الرحمن ﴿ (مرسلان ابليس يضع عرشه) أى سريره ملكه (على الماء) أى البحر ويقعد عليه (ثم يبعث سراياه) جمع سرية وهى القطعة من الجيش والمراد جنوده وأعوانه أى يرسلهم الى اغواء بنى آدم واقتنائهم وايقاع البغضاء والشرور بينهم (فأدناهم) أى أقربهم (منه منزلة أعظمهم فتنة يحيى) أحدهم (اليه) فيقول فعلمت كذا وكذا (أى وسوست بنحو قتل أو سرقة أو ضرب خمر) (فيقول) له (ما أراك صنعت شيئاً) استخفاً لفعله واحتقار له (ويحيى) أحدهم فيقول له (ما تركه) يعنى الرجل (حق) فزت بينه وبين أهله (أى زوجته بالطلاق) (فيدينه) أى يقتربه (منه ويقول) مادحاصدعه وشاكرا فعله (ثم أنت) بكسر النون وسكون العين على أنه من أفعال المدح وقيل بفتح النون والعين على أنه حرف استحباب والقصد بسباق الخبر التحذير من التسبب فى الفراق بين الزوجين لما فيه من توقع وقوع الزنا وانقطاع النسل (حمم عن جابر) بن عبد الله ﴿ (ان) ابليس يبعث (أى يرسل) (أشداً مصحابه) فى الاغواء والاضلال (وأقوى أصحابه) على الصمد عن طريق الهدى (الى من يصنع المعروف) أى ما حث عليه الشرع (فى ماله) بأن تصدق منه أو يصلح ذات البين أو يعين فى نأية أو يضار رقة ويخوذ ذلك فيوسوس اليه ويخوفه عاقبة الفقر وعذله من الامل (طب عن ابن عباس) ضعيف لضعف عبد الحكيم بن منصور ﴿ (ان) ابن آدم لم يرص على ما منع) أى شديد الحرص على تحصيل ما منع منه بأذلال الجهد فيه لما طبع عليه من شدة المنوع عنه (فرعن ابن عمر) بإسناد ضعيف ﴿ (ان) ابن آدم ان أصابه حر قال حسن) بكسر الحاء وشدة السين كلمة يقولها الرجل اذا أصابه ما مضى وأحرقه كآثره (وان أصابه برد قال حسن) يعنى من قلقة وقلة صبره ان أصابه الحر فقلق وتضرع وان أصابه البرد فكذلك (حمم طب من خولة) بنت قيس الانصارية بإسناد صحيح ﴿ (ان) ابني هذا) يعنى الحسن (سبيد) أى حلیم كريم متكمل (ولعل الله) أى عساه (أن يصلح به) أى بسبب تكرمه وعزله نفسه عن الامر وتركه لمعاوية اختصاراً (بين فتنتين عظيمتين من المسلمين) وكان كذلك فانه ترك الخلاف لمعاوية لامن قلة ولاذلة بل رجعة للاقعة وصوناً لمأثمها وذا من مجزاته فانه اخبر عن غيب وقع (حمم خ ٣ عن أبي بكر) بفتح الباء والكاف والراء ﴿ (ان) أبواب الجنة تحت ظلال السيوف) كتابة عن الله تبارك وتعالى فى الحرب بحيث تعالوه السيوف بحيث يصير ظلالها عليه يعنى الجهاد طريق الى الوصول الى أبوابها بسرعة والقصد الحث على الجهاد (حمم ت عن أبي موسى) الاشعري ﴿ (ان) أبواب السماء تفتح عند زوال الشمس) أى سيلها من وسط السماء المسماة السحابة بلوغها الى بحالة الاستواء (فلاترجم) بمشاة فوقية وجيم محشقة لا تغلق (حتى يصل الطهر) ليعبد الله ما عمل صلاته (فأحب أن يصعد الى فيها) أى فى تلك الساعة (خير) أى عمل صالح بصلوات أربع ركعات قبله وتمامه عند مجزجه أحمد قلت يا رسول الله تقرأ فيهن كلهن قال نعم قلت فقها سلام فاصل قال لا

(حم عن أبي أيوب) الانصاري باسناد فيه ضعف ﴿ان أنعامكم﴾ أي أكثركم تغوى (وأعلمكم) أي أكثركم علماً (بأقواله) لأنه تعالى جمع بين علم اليقين وعين اليقين مع الخشية القلبية واستحضار العظمة الإلهية على وجه لم يقع لغيره وكلما زاد علم العبد بربه زاد تقواه وخوفه منه (خ عن عائشة) وغيرها ﴿ان أحب عبدا لله﴾ أي من أحبهم إليه (أنصحهم لعباده) أي أكثرهم نصحا لهم فان الدين النصيحة كما في الحديث الآتي (عم في زوائد) كتاب (الزهد) لايه (عن الحسن مرسل) وهو البصري ﴿ان أحب عبدا لله الى اقم من حبيب﴾ أي انسان حبيب الله (اليه المعروف وحبيب اليه فعاله) لأن المعروف من أخلاق الله وانما يقبض من أخلاقه على من هو من أحب خلقه اليه (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب فضل قضاء الحوائج للناس (وابو الشيخ) بن حبان في كتاب الثواب (عن أبي سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ﴿ان أحب ما يقول العبد اذا استيقظ من نومه سبحان الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير﴾ وهذا كما قال حجة الاسلام أول الاوراد الهادية وأولها (خطه عن ابن عمر) ثم ضعفه بالرفاعي وقال كان كذبا ﴿ان أحب الناس الى الله يوم القيامة﴾ أي أسعدهم بحبته يومها (وأدناهم منه مجلسا) أي أقربهم من محل كرامته وأرفعهم عنده منزلة (امام حاذل) لامثاله قول بيه ان الله يأمر بالعدل والاحسان (وأبغض الناس اليه وأبعدهم منه امام جائر) في حكمه على رعيته والمراد بالامام ما يشول الامام الاعظم ونوابه والقضاة ونوابهم (حم عن أبي سعيد) الخدرى واسناده حسن ﴿ان أحب اسماءكم الى الله﴾ لمن أراد التسمي بالعبودية (عبد الله وعبد الرحمن) لأن كلامهما يشتمل على الاسماء الحسنى كلها كما مر تأمنا لم يرد التسمي بها فالأحب في حق اسم محمد وأحمد (عن ابن عمر) ان الخطاب ﴿ان أحدا﴾ بضمين (جبل) معروف بالمدينة سمي به لتوحده عن جبال هناك (محبنا ونحبه) حقيقة أو مجازا على ما مر (ق عن أنس) بن مالك ﴿ان أحدا جبل يحبنا ونحبه وهو على ترعة من ترع الجنة﴾ أي على باب من أبوابها (وعبر) أي وجبل عبر وهو معروف هناك (على ترعة من ترع النار) أي على باب من أبوابها كما مر (عن أنس) ضعف لضعف عبد الله بن مكنف ﴿ان احداكم﴾ أي المؤمنون (اذا كان في صلاته) فرضا أو نفلا (فأنه يناجي ربه) أي يخاطبه ويسأله بآياته بالذكور والقراءة (فلا يترقن) بنون التوكيد (بين يديه) أي لا يكون بزاقه الى جهة القبلة لأنه استخفاف فلا يليق تعظيم الجهة (ولا عن يمينه) أي على ما في يمينه فعن يمينه على لان فيها ملائكة الرحمة ولهم منزلة على ملائكة العذاب (ولكن) يترق (عن يساره) وتحت قدمه (أي اليسرى) وذات خاص بغير من المسجد يترق به لا يصح الا في حق نوبه (ق عن أنس) بن مالك ﴿ان احداكم﴾ أي مادة خلق احداكم أو ما يخلق منه احداكم (يجمع) من الاجماع لان الجمع (خلق) أي تفرز وتقر مادة خلقه (في بطن) أي رحم (امه اربعين يوما) ليخمر وهو فيها (نطفة) أي منيا في مدة ثلاث الاربعين (ثم) عقب هذه الاربعين (يكون علقه) قطعة دم غليظ جامد (مثل ذلك) الزمن الذي هو اربعون (ثم) عقب الاربعين الثانية (يكون) في ذلك الحبل (مضغة) قطعة لحم بقدر ما يبيض (مثل ذلك) الزمن وهو اربعون (ثم) بعد انقضاء الاربعين الثالثة (يرسل الله الملك) أي ملك النفوس فيبعثه اليه حين يتكامل بزيادته وتتشكل أعضاؤه (فينفخ فيه الروح) وهي ما به حياة الانسان

(ويؤمر) أي يأمر الله تعالى الملك (بأربع كلمات) أي بكلمة أربع فضيلا (ويقال له) أي للملك  
 (أكتب) أي بين عينيه كما في خبر البزار (أجله) أي مدة حياته (ورزقه) كما وكيفا حراما  
 وحلالا (وعمله) كثيرا وقليلًا صالحا وفاسدا (وشقى) وهو من استوجب النار (أو سعيد) وهو  
 من استوجب الجنة وقدم الشقي لأنه أكثر (ثم ينقح فيه الروح) بعد تمام صورته (فوالذي لا اله  
 غيره أن الرجل منكم ليعمل بعمل أهل الجنة) من الطاعات الاعتقادية قولية أو فعلية (حتى  
 ما يكون بينه وبينها الأذراع) تصوير لغاية قربه من الجنة (فيسبق عليه الكتاب) أي يقبل عليه  
 كتاب الشفاوة (فيعمل بعمل أهل النار فيدخل النار) بيان لأن الخاتمة انما هي على وفق الكتابة  
 ولا هيرة بظواهر الأعمال قبلها بالنسبة للحقيقة الأمر وانما اعتد بها لمن حيث كونها علامة  
 (وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الأذراع) يعني شئ قليل جدا  
 (فيسبق عليه الكتاب) كتاب السعادة (فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخل الجنة) بهكم القدر  
 الجارى المستند إلى خلق الدوامي والصوارف في قلبه إلى ما يصدر عنه من أفعال الخير فمن  
 سبق له السعادة صرف قلبه إلى خير يفتح له به وعكسه بعكسه وسئل بعضهم ما الحكمة في أن  
 الناس يعيش منهم البعض مسلمان ويموت كافرا وعكسه ويعيش البعض كافرا ويموت كافرا وعكسه  
 فقال هذا من وقت الذي يتحين قال لهم ألسن بربكم وخروا سجدا فسجد البعض دون البعض  
 فلما رأى الذين لم يسجدوا البعض الذين سجدوا خروا سجدوا وبقي البعض فلما رفع  
 الساجدون الأولون رؤسهم من السجدة وجدوا بعضهم لم يسجدوا فقالوا لم يسجدنا وهو لا  
 لم يسجدوا فالذين لم يسجدوا قطعهم الذين يعيشون كفارا ويموتون كفارا وأما الذين يسجدوا  
 وداموا على السجود فهم الذين عاشوا مسلمين ويموتون مسلمون وأما الذين يسجدوا ابتداء  
 لانتهاء فهم الذين يعيشون زما مسلمين ثم يموتون كفارا وأما الذين يسجدوا ابتداء ولم يسجدوا  
 ابتداء فهم الذين عاشوا كفارا وختم له بخير فأتوا مسلمين (ق ٤ عن ابن مسعود) عبد الله وزعم  
 الخطيب البغدادي أن كلام النبي إلى قوله أو سعيد وما بعده كلام ابن مسعود لكنه في مسلم  
 من حديث سهل ﴿ان أحدكم إذا قام صلى اثنا عشر ركعة فليستظر كيف يناجيه﴾ أي يتأمل فيما  
 يناجيه من القول على سبيل التعظيم والادب ومواظاة القلب اللسان وتفرغه للذكر والتلاوة  
 (لن عن أبي هريرة) وغيره ﴿ان أحدكم مرآة أخيه﴾ أي بمنزلة مرآة يرى فيها ما به من شعث  
 فيصلحه (فاذا رأى به) أي علم بخوبه أو ثيابه (أذى) أي قدرا كخفاط وبصاق وتراب (فليعلمه)  
 أي يزيله (عنه) ندبا فان بقاها يعيبه والوجه أن المراد بالذي ما يشمل المعنوي (ت عن أبي هريرة)  
 ﴿ان أحساب أهل الدنيا جمع حسب بمعنى الكرم والشرف (الذين يذهبون إليه) أي  
 يقولون عليه قال الحافظ العراقي كذا وقع في أصلنا من مستأجد الذين وصوابه الذي وكذا  
 رواه النسائي (هذا المال) يعني شأن أهل الدنيا رفع من كرمه ولو وضعوا المقل وان  
 كان في التسب رقيقا (حمن لحب عن بريدة) بن الحبيب بأسانيد صحيحة ﴿ان احسن  
 الحسن) هو (الخلق) بضمين (الحسن) أي السخية المحمودة الموروثة للاتصاف بالملكات  
 الناضجة مع طلاقة الوجه والمداراة والملاطفة لأن بذلك تألف القلوب وتنظم الأحوال  
 (المستغفري) أبو العباس (في مسملاته) أي مروياته المسئلة (وابن عساكر) في تاريخه

عن الحسن) أمير المؤمنين (ابن علي) أمير المؤمنين بإسناد ضعيف (أن أحسن ما غيرتم به هذا  
الشيب الحناء) بـ كسر تشديد معدودا (والكتم) بفتح الكاف والمثناة القوقية تبت يشبه ورق  
الزيتون يحاط بالوسمة ويختضب به ولا يعارضه انتهى عن الخطاب بالسواد لأن الصكمت انما  
يسود متفردا (حم) حب عن أبي ذر (الغضاري) (أن أحسن ما رتم به الله) يعني ملائكته  
(في قبوركم) اذا صرتم اليها بالموت (ومساجدكم) مادمت في الدنيا (البياض) أي الأبيض  
البالغ البياض من الثياب والاكثان فأفضل ما يكتن به المسلم البياض وأفضل ما يلبس يوم  
الجمعة البياض (عن أبي الدرداء) (أن أحسن الناس قراءة من) أي الذي اذا قرأ القرآن  
يتعز به) أي يقرؤه بتخضع وترقيق وبكاء فيخضع القلب فتزل الرحمة (طلب عن ابن عباس  
) ان أحق ما اخذتم عليه أجر كتاب الله) فأخذ الاجرة على تعلية جاز كالاستفجار  
لقراءته والنهي عنه منسوخ أو وقول (خ عن ابن عباس) ووهب من عزاء للشعيرين معا  
) (ان أحق الشروط) مبتدأ (أن توفوا به) نصب على التمييز أي وفاء ومجروا بحرف الجر أي  
بالوفاء (ما استحلتم به الفروج) خبره يعني الوفاء بالشروط حق وأحقها بالوفاء الشيء الذي  
استحلتم به الفروج وهو نحو المهر والنفقة فإنه التزمها بالعقد فكانها شرطت (حم ق ٤ عن  
عقبة بن عامر) الجهني (ان اخاصدا) أي الذي هو من قبيلة صداء مضم الصاد والتخفيف  
والمد زياد بن الحرث (هو) الذي (أذن) للصلاة (ومن أذن) لها (فهو) الذي (يقبم) لها الاغذية  
يعني هو احق بالاقامة ممن لم يؤذن له كان لو أطاق غيره اعتد به (حم د) عن زياد بن الحرث  
الصدائي بالضم والمذنبية الى صداء حتى من العين قال أمرني المصطفى ان أؤذن للفجر فاذنت  
فأراد بلال أن يقبم فذكره واسناده ضعيف (ان أخوف ما أخاف) أي ان من أخوف شيء  
أخافه (على أمي) أمة الاجابة (الاثمة) جمع امام وهو مقتدى القوم المطاع فيهم (المضلون) يعني  
اذا استقصيت الاشياء المخوفة لم يوجد أخوف من ذلك (حم ط) عن أبي الدرداء وفيه راويان  
مجهولان (ان أخوف) أي من أخوف (ما أخاف على أمي) قول (كل منفاق علم  
اللسان) أي كثير علم اللسان جاهل القلب والعمل اتخذ العلم حرفة يتأكل بها وأبىه يتعز بها  
يدعو الناس الى الله ويفتره ومنه (حم عن عمر) بن الخطاب بإسناد رجاله ثقات يحجبهم  
في الصحيح (ان أخوف ما أخاف على أمي عمل قوم لوط) عبر به تلويحا بكونهم الفاعلين  
لذلك ابتداء وأنه من أقبح القبائح لأن كل ما أوجده الله في هذا العالم يجعله فعل خاص لا يصلح لغيره  
وجعل الذكر للفاعلية والاثني للمفعولية فن عكس فقد أبطل حكمته (حم ط) عن جابر بإسناد  
حسن (ان أخوف ما أخاف على أمي الاشر بالله) قيل أنشر لئلا من بعده قال نعم (أما)  
بالتخفيف (ان) لست أقول بعبودون شمس ولا قراولا ولا وئالا ولكن) أقول بعمل (اعمالا لغير الله)  
أي للرأيا والسمعة (وشهوة خفية) للمعاصي يعني يرائي أحدكم الناس بترك المعاصي وشهواتها  
في قلبه مخبأة وقيل الرأيا ما ظهر من العمل والشهوة الخفية حب اطلاع الناس عليه (عن  
شداد بن اوس) ضعيف لم يصفروا د والحسن بن ذكوان (ان أدنى أهل الجنة منزلة) زاد  
في رواية وليس فهم دنى (المنزلة) سطر الى جناته) بكسر الجيم جمع جنة بفتحها (وأزواجه ونعمه)  
بفتح النون والعين ابه وبقرة ونعمة أو بكسر ففتح جمع نعمة كسدر وسدرية (وخدمه وسريره

مسيرة ألف سنة) كناية عن كون الناظر يملك في الجنة ما يكون مقداره مسيرة ألف سنة لأن المالكية في الجنة خلاف ما في الدنيا (وأكرمهم على الله) أي أعظمهم كرامة عنده وأوسعهم ملكاً (من ينظر إلى وجهه) أي ذاته مقدس وتعالى عن الجارحة (غذوة وعشياً) أي في مقدارهما لأن الجنة لا غدوة فيها ولا عشية إذ لا ليل ولا نهار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة (ت عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ان أدنى أهل الجنة منزل لا رجل له دار من أولوة واحدة منها غرفها﴾ جمع غرفة (وأبوابها) أي وجدوها وسائر أجزائها وليس ذلك بعيداً وهو القادر على كل شيء (هناد) بن إبراهيم النسي (في الزهد) أي في كتاب الزهد (عن عبيد بن عمير) بتصغيرهما (مرسلاً) وهو البني قاضي مكة ﴿ان أرحم ما يكون الله بالعبد﴾ أي الإنسان المؤمن (إذا وضع في حضرة) أي لحده في لحده لأنه أعظم اضطراباً منه في غيره ولهذا قال القائل

إن الذي الوحشة في داره \* تؤنه الرحمة في لحده

(فرعن أنس) بن مالك باسناد ضعيف ﴿ان أرواح الشهداء في طير خضر﴾ بأن يكون الطائر ظرافها وليس ذا بصيرة ولا حبس لأنها تجد فيها من النعيم ما لا يوجد في القضاء وأنها نفسها تكون طيراً بأن تمثل بصورة كتمثل الملائكة بشراسوايا (تعلق) بضم اللام تأكل (من غير الجنة) وفي حديث آخر أن أرواحهم نفسها تصير طيراً قال ابن رجب في كتاب أحوال القبور وهذا قد يتوهم منه أنها على هيئة الطير وشكله وفيه وقفة فإن روح الإنسان انما هي على صورته ومثاله وشكله انتهى وقال القاضي عياض قد قال بعض متقدمي أئمة ثنائان الروح جسم لطيف متصور على صورة الإنسان داخل الجسم وقال التوربشتي أراد بقوله أن أرواحهم في طير خضر أن الروح الانسانية المتميزة بالخصوصة بالادراكات بعد مفارقة البدن هي أرواح طير أخضر فتشغل إلى جوفه ليعلق ذلك الطير من غير الجنة فيجذب الروح بواسطته إلى الجنة ولذتها والهيبة والسروور ولعل الروح يحصل لها تلك الهيئة إذا تشكلت وتمثلت بأمره تعالى طيراً أخضر كتمثل الملك بشراً وعلى أية حال كانت فالتسليم واجب علينا لو روي البيان الواضح على ما أخبر عنه الكتاب والسنة وورد أصريها ولا سبيل إلى خلافه وهذا صريح كما قال ابن القيم في دخول الأرواح الجنة قبل القيامة ومفهوم الحديث أن أرواح غير الشهداء ليسوا كذلك لكن روى الحكيمة انما نسمة المؤمن طائر يعلق من شجر الجنة حتى يرجعه الله تعالى يوم القيامة إلى جسده قال الحكيم وليس هذا لاهل الخلط فيما فعله انما هو للصديقين انتهى وقضيه ان مثل الشهيد المؤمن الكامل وفيه أن الجنة مخلوقة الآن خلافاً للمعتزلة (ت عن كعب بن مالك) ورجاله رجال الصحيح الامجد بن اسحق ﴿ان أرواح المؤمنين في السماء السابعة ينظرون إلى منازلهم في الجنة﴾ قال في المطامح الأصح ما في هذا الخبر أن مقر الأرواح في السماء وأنها في حواصل طيور ترتفع في الجنة والروح كما قال البيضاوي جوهر قائم بذاته لا يقنى بخراب البدن (فرعن أبي هريرة) ضعيف أضعف أبي مقاتل وأبي سهل وغيرهما ﴿ان أزواج أهل الجنة﴾ زاد في رواية من الخور (ليفتن أزواجهن بأحسن أصوات ما سمعها أحد قط) أي بأصوات حسان ما سمع مثلها أحد قط وتعالى وان مما يفتن به فتن الخيرات الحسان أزواج قوم



كرام (طس عن ابن عمر) باسناد رجاله رجال الصحيح ﴿ (ان أشد) وفي رواية مسلم ان من أشد  
 (الناس عذابا) تميز (يوم القيامة المصورون) لصورة حيوان تام لان الاوثان التي كانت تعبد  
 كانت بصورة الحيوان (حم عن ابن مسعود) عبد الله ﴿ (ان أشد) أي من أشد (الناس  
 ندامة يوم القيامة الرجل) يعني انسان مكلف (باع آخرته بدنيا غيره) أي استبدل بحظه الاخرى  
 حصول حظ غيره الدنيوى وآثره عليه (فزع عن أبي امامة) الباهلى ﴿ (ان أشد الناس تصديقا  
 للناس أصدقهم حديثا وان أشد الناس تكذيبا) للناس (أكذبهم حديثا) فالصدق يعمل  
 كلام غيره على الصدق لاعتقاده قبح الكذب والكذب يتهتم كل محبر بالكذب لكونه شأنه  
 (ابو الحسن القزوينى فى أماليه) الحديثية (عن أبي امامة) الباهلى ﴿ (ان أطيب طعامكم)  
 أي الله وأشبهاء وأوفقه للابدان (ما) أي شئ ما كول (مسته النار) أي أثرت فيه بصوطيخ  
 أو عقد أو قلى أو غير ذلك (ع طس عن الحسن بن علي) امير المؤمنين ﴿ (ان أطيب الكسب  
 كسب التجار الذين اذا حدثوا) أي اخبروا عن السلعة وشأنها (لم يكذبوا) فى اخبارهم  
 للمشتري (واذا اتفقوا) أي اتفهم المشتري فى نحو اخباره بما قام عليه أو لكونه لا عيب فيه  
 (لم يخونوا) فيما اتفقوا عليه من ذلك (واذا وعدوا) بنص وقامدين التجارة (لم يخلفوا) اختيارا  
 (واذا اشترى) سلعة (لم يذموا) ها (واذا باعوا) سلعة (لم يظروا) فى مدحها أو لى بما وزوا فيه  
 الخلفان فقد شئ من ذلك فهو من اخبرهم كما هو عادة غالب التجار الا ان (واذا كان عليهم)  
 ديون (لم يطلوا) أربابها فيها (واذا كان لهم) ديون وتقاضوها (لم يعسروا) يضيقوا ويشددوا  
 على المدين حيث لا عذر (هب عن معاذ بن جبل باسناد ضعيف) ﴿ (ان الطيب ما أكلتم)  
 أي اكله وأهاناه (من كسبكم) أي مما كسبتموه من غير واسطة لقربه للوكل وكذا بواسطة  
 اولادكم كما ينه بقوله (وان اولادكم من كسبكم) لان ولد الرجل بعضه وحكم بعضه حكم  
 نفسه وسعى الولد كسبا مجازا وثقة الاصل الفقير تلزم فرعه عند الشافعى (فخرجت من عائشة)  
 باسناد حسنة الترمذى وصححه أبو حاتم ﴿ (ان أعظم الذنوب) أي من أعظمها (عند الله أن يلقاه  
 بها عبد) أي أن يلقى الله متلبسا بمصر اعلمها عبدها ما ظرف أحوال (بعد الكبر) التاني  
 الله عنها) فى الكتاب والسنة (أن يموت الرجل) يعني الانسان المكلف (وعليه دين) بجله حالية  
 (لا يدع) لا يترك (للقضاء) جعله دون الكبر لان الاستدانة لغير محرم غير محرمه والتأيم بعدم  
 وفاته سبب عارض من تضييع حق الادنى وأما الكبر فلهية لذاتها (حم عن أبي موسى  
 الاشعري) واسناده جيد ﴿ (ان أعظم الناس) أي من أعظمهم (خطايا) جمع خطيئة وهى الاثم  
 (يوم القيامة أكرهم خوصا فى الباطل) أي سعيافيه اذا ما يلفظ من قول الاديبه رقيب عتيد  
 (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب فضل (الصمت) على السكوت (عن قتادة مرسل) ان أعمال  
 العباد تعرض (زاد فى رواية على رب العالمين) (يوم الاثنين ويوم الخميس) لا يعارضه حديث  
 يرفع عمل الليل قبل النهار وعكسه لانها تعرض كل يوم ثم تعرض أعمال الجمعة كل اثنين وخميس  
 ثم أعمال السنة كلها فى شعبان عرضا بعد عرض ولكل حكمة استأثر الله بها وأطلع عليها من  
 شاء (حم عن أسامة بن زيد) باسناد حسن ﴿ (ان أعمال بنى آدم تعرض على الله عشية كل)  
 يوم (خميس ليلة الجمعة) فيقبل بعض الاعمال ويرقب بعضها (فلا يقبل عمل فاطم رحم) أي قريب

بنحو اسادة أو هجر فعمله لا ثواب فيه وإن كان صحيحا (حم خدعن أبي هريرة) ورجاله ثقات  
 ﴿ان أغبط الناس﴾ في رواية ان أغبطا وليا في (عندي) أي أحسنهم حالا في اعتقادي (لما من  
 خفيف الحاذ) بحماهم عمله وذال مجبة محقة أي قليل المال خفيف الظهر من الصيال قال  
 المؤلف ومن زعم أنه بلام أو جيم فقد صحف ثم هذا قبح من الكساح التورط في أمور يخشى  
 منها على دينه فلا ينافي خبرتنا كحواثكروا وزعم أن هذا منسوخ بذلهم لأن النسخ لا يدل  
 الخبر بل خاص بالطلب (وخط من الصلاة) أي ذورا حتم من مناجاة الله فيها واستغراق  
 في المشاهدة ومنه خبر أرخنا بإبلال بالصلاة (أحسن عبادة ربه) تعميم بعد تخصيص المراد  
 اجادتها على الاخلاص وعليه فقوله (وأطاعه في السر) عطف تفسير على أحسن (وصكان  
 غامضا في الناس) أي مغمورا فافهم غير مشهور بينهم (لا يشار اليه بالأصابع) بيان وقدر بل معنى  
 الغموض (وكان رزقه كفايا) أي بقدر الكفاية لا يزيد ولا نقص (فصبر على ذلك) بين به أن ملاك  
 ذلك كله الصبر وبه يقوى على الطاعة ويقنع بالكفاف (عجلت منيته) أي سلت روحه بالتجمل  
 لقلة تعلقه بالدنيا وغلبة شغفه بالآخرة (وقل تراثه) وفي رواية وقلت بواكيه أي لقلة عياله وهو انه  
 على الناس قال الحكيم فهذه صفة أوبس القرني وأضرابه من أهل الظاهر وفي الاولياء من هو  
 أرفع درجة من هؤلاء وهو عبد قد استعمله الله فهو في قبضته به يتناق وبه يصبر وبه يسمع وبه  
 يبطن جعله صاحب لواء الاولياء وأمان أهل الارض ومنظر أهل السماء وخاصة الله تعالى  
 وموقع نظره ومعدن سره وسوطه يؤذ به خلقه ويحيى القلوب الميتة برؤيته وهو أمير الاولياء  
 وقائدهم والقائم بالثناء على ربه بين يدي المصطفى يباهي به الملائكة ويقر عينه به بحله حكمته  
 وأهدى اليه توحيده وهو القطب (حمتك عن أبي أمامة) وضعفه ابن القطان والذهبي  
 وغيرهما رادين تصحيح الحاكم وغيره ﴿ان أفضل الضحايا﴾ جمع أضحية (أغلاها) بغن مجبة  
 أي أرفعها ثمنا (واسمها) أكثرها شحما ولما يعني التضحية بها أكثر وأبا عند الله من التضحية  
 بالرخصة الهزيلة فالأحسن أفضل من العبد (حمك عن رجل من العصابة) ﴿ان أفضل عمل  
 المؤمن الجهاد في سبيل الله﴾ أي بقصد اعلاء كلمة الله يعني هو أكثر الاعمال ثوابا وقد مر الجمع بينه  
 وبين خبراً أفضل الاعمال الصلاة (طبع عن بلال) المؤذن ﴿ان افضل عباد الله يوم القيامة﴾  
 خصه لانه يوم الجزاء وكشف الغطاء (الهادون) لله أي الذين يكثرون حمده أي الثناء  
 عليه على السراء والضراء (طبع عن عمران بن حصين) ﴿ان أفواهم طرق القرآن﴾ أي  
 للنطق بجزء من القرآن عند تلاوته (فطبعوها بالسوالك) أي نطقوها به لاجل ذلك فان الملك  
 يضع فيه على قم القاري فيتأذى بالريح الكريه (أبو نعيم في) كتاب فضل (السوالك) والسجزي  
 في (كتاب الالبانة) عن أصول الديانة (عن علي) بإسناد ضعيف ﴿ان أقل ساكني الجنة  
 النساء﴾ أي في أول الامر قبل خروج مصابهن من النار فلا دلالة فيه على أن نساء الدنيا أقل من  
 الرجال في الجنة (حمم عن عمران بن حصين) ﴿ان أكبر الأئم عند الله﴾ أي من أكبره  
 وأعظمه عقوبة (أن يضع الرجل من يقوت) أي من يلزمه قوته أي موته من نحو زوج  
 وأصل وفرع وخادم (طبع عن ابن عمرو) بن العاص ﴿ان أكثر بمثلثة﴾ (الناس شبعاً  
 في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة) لأن من كثر أكله كثر شر به فكثر نومه فكسل جسمه

ومحقت بركته عمره ففترع عبادة ربه فلا يعبا يوم القيامة به فيصير فيها مطر وراجعا فاحيرا  
(ملك عن سلمان الفارسي) باسناد فيه لين ﴿ان أكرث شهداء أمتي لأصحاب القروش﴾ بضمين  
جمع قروش أي الذين يألقون النوم على الفراش يعني اشتغلوا بجهاد الشيطان والنفس الذي هو  
الجهاد الأكبر عن محاربة الكفار الذي هو الجهاد الأصغر (ورب قتيل بين الصفيين) في قتال  
الكتلة (الله أعلم بنيته) هل هي نية اعلاء كلمة الله واظهار دينه أو ليقال شجاع أو لينال خطا من  
الفتنة (حم عن ابن مسعود) باسناد فيه ابن لهيعة وبقيصة رجاله ثقات ﴿ان أأمامكم﴾ في  
رواية وراءكم (عقبه) أي جبلا (كؤدا) بفتح الكاف أي شاقة المصعد (لا يجوزها المتقانون)  
من الذنوب الا بمشة عظيمة وكر بشديد وتلك العقبة ما بعد الموت من الشدائد والاهوال (ملك  
عن أبي الدرداء) وقال الحارثي صحيح وأقره الذهبي ﴿ان أمتي﴾ أمة الاجابة لا الدعوة والمراد  
المؤمنون منهم (يدعون) بضم أوله ينادون (يوم القيامة) الى موقف الحساب أو الميزان  
أو الصراط أو الخوض أو دخول الجنة أو غير ذلك (غرا) بالضم والتشديد جمع أغراي ذو غرة  
وأصلها يابس بجبهة القرس فوق الدرهم شبه ما يكون لهم من التورق في الآخرة (محبطين) من  
التعبيل وأصله يابس في قوائم القرس (من آثار الوضوء) بضم الواو ويجوز فتحها (فن استطاع)  
أي قدر (منكم) أي المؤمنون (أن يطبل غرته) أي وتصغله ونصها التيمم لالهة أو لكون محلها  
أشرف الأعضاء وأول ما يقع عليه النظر (فليفعل) بأن يغسل مع وجهه من مقدم رأسه وعنقه  
زائدا على الواجب وما فوق الواجب من يديه ورجليه (ق عن أبي هريرة) وغيره ﴿ان أمتي﴾ أمة  
الاجابة (ان) وفي رواية لا (تجتمع على ضلالة) ولهذا كان اجماعهم حجة (فأذا رأيتم اختلافاً في  
امر الدين كالعقائد أو الدنيا كالتنازع في شأن الامامة العظمى) (فعليناكم بالسرد الاعظم) أي  
الزوايا متابعه جماهير المسلمين وأكثرهم فهو الحق الواجب فن شاقه مات ميتة جاهلية (عن  
أنس) بن مالك باسناد لين ﴿ان أمتي﴾ (ان أمتي) هذه الامة لا يزال مقاربا) وفي رواية مؤاتيا (حتى  
يتكلموا في الودان) أي أولاد المنركين حل هم في النار مع آبائهم أو في الجنة أو هو كتابية عن  
الرواط (والقصد) بقصص أي اسناد أفعال العباد الى قدرهم (طب) وكذا البزار (عن  
ابن عباس) ورجاله رجال الصحيح ﴿ان أمتي﴾ (ان أمتي هذه الامة) أي الثقة الرضا (أبو عبيدة) غامر  
(ابن الجراح) أي هو أخص يوم ف الامانة من غيره ولذا قال عمر عند عهده بالخلافة لو كان حيا  
لاستخلفته (وان حبر) بفتح الحاء المهمله وسكون الواو (هذه الامة) أي علمها (عبد الله بن  
عباس) ترجمان القرآن أي انه يصير كذلك (خط عن) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب ضعيف  
لضعف كثر من حكمه ﴿ان أمتي﴾ (ان أمتي يا تون بعدى) أي بعد وفاتي (يود) يحب ويحبي  
(أحدهم لو اشترى رؤيتي بأهله وماله) هذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب ووقع (ل عن أبي  
هريرة) وصححه وأقره ﴿ان أمتي﴾ (ان أمتي يستفقهون في الدين ويقرؤون القرآن) أي يتفهمون  
في أسكاهم (ويقولون) أي يقول بعضهم لبعض (فأني الامراء) أي ولاية أمور الناس  
(فصبب من ديارهم) خطابه ودفعه علينا (ونعتزلهم يدنا) فلا نشاركهم في ارتكاب  
المعاصي معهم (ولا يكون ذلك) أي لا يحصل ما زعموه من سلامتهم مع مخالطة أولئنا  
والاصابة من دنياهم (كلا لا يجتنى من القتاد) شجر كثير الشوك معروف (الاشوك كذلك

لا يجتنب من قريتهم إلا الخطايا) لأن الدنيا خضرة حلوة وزمانها بأيدي الامراء ومخاطبهم تجوز  
الى طلب مرضاتهم وتخصيص حالهم القبيح لهم وذلك سم قاتل (عن ابن عباس ؓ) ان انا من  
أهل الجنة يطعون الى أى على (انهم من اهل النار فيقولون بم دخلتم لنا رفوا الله مادخلنا  
الجنة إلا بما عملنا. نسكم فيقولون انما كنا نقول ولا تفعل) أى تأمر بالمعروف ولا تأمر ونهى عن  
المنكر ونهى عنه (طبع عن الوليد بن عتبة) بن أبي معيط ضعيف لضعف أبي بكر الداهري  
(ان أنواع البر نصف العبادة والنصف الآخر الدعاء) فهو وضع ثوابه في كفة ووضع ثواب  
جميع العبادات في كفة لعدوها وهذا يخرج على منهج المبالغة في مدحه والحث عليه (ابن مصري  
في اماله عن انس) بن مالك باسناد ضعيف (ان اهل الجنة يأكلون فيها وبشرون) أى  
يتعمون فيها بذلك تعمالاً آخره ولكن (لا يتفانون) بكسر القاء وضما يصقون (ولا يولون  
ولا يتفوتون) كأهل الدنيا (ولا يتخطون) ايضاً مثلهم (ولكن طعامهم) انى ربيع طعامهم  
(ذلك جشاء) مجيم وشبين مجبة كقرباب صوت مع ربح يخرج من القم عند الشبع (ورشح  
كرشح المسك) أى وعرف يخرج من أبدانهم رائحة كرائحة المسك (يلهون التسميع  
والتمجيد) أى يوقنون لهما (كأهلهمون) بمشاة فريقة مضمومة أى نسيصهم وتمجيدهم  
يجرى مع الانقاس كأهلهمون (أنتم النفس) بالتحريك فيصير ذلك صفة لازمة لهم لا يتفككون  
عنها (حمم دعن جابر) بن عبد الله (ان اهل الجنة ليتراءون أهل الغرف في الجنة)  
أى ينظرون أهل الغرف جمع غرفة وهي بيت صغير فوق الدار والمراد هنا القصور العالية  
(كالتراءون) بوقفتين (الكواكب في السماء) أراد أنهم يضيئون لأهل الجنة اضاءة  
الكواكب لأهل الارض في الدنيا (حمم قعن سهل بن سعد) الساعدي (ان اهل  
الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كالتراءون) أنهم يأهل الدنيا فيها (الكواكب الدرر)  
بضم الدال وشدة الراء مكسورة نسبة الى الدر لصفاء لونه وخلوص نوره (القابر) بفتح ميم  
وموحدة فتحمة أى الباقي بعد انتثار القبر وهو جنتي ذرى أضواء (في الافق) بضم فاء نواحى  
السماء (من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم) يعنى أهل الغرف كذلك لترايد وجباتهم على من  
سواهم (حمم قعن أبي سعيد) الخدرى (ت عن أبي هريرة) وقال حسن صحيح (ان اهل  
الدرجات العلى ليراهن من هوأقل منهم) منزلة (كأزور الكواكب الطالع في أفق السماء) أى  
طرفها (وان أبابكر الصديق وعمر) السلفوق (منهم وأنعماء) أى زاد في الرتبة وتجاوز انك  
المنزلة أو المراد صار الى النعيم (حمم ت حجب عن أبي سعيد) الخدرى (طبع عن جابر بن سمرة)  
بالتحريك (ابن عساكر) في تاريخ الشام (عن ابن عمرو) بن العاص (وعن أبي هريرة  
(ان اهل عطين يشرف أحدكم على الجنة) أى لينظر اليها من محل عال (فيضى وجهه  
لأهل الجنة كما يضى القمر ليلة البدر لأهل الدنيا) فأصل ألوان أهل الجنة البياض كما  
في الاوسط للطبراني عن أبي هريرة (وان أبابكر وعمر منهم) أى من أهل عطين (وأنعماء) أى  
فضلا وزاد اعلى كونهم من جملة أهل عطين (ابن عساكر) في التاريخ (عن أبي سعيد) الخدرى  
(ان اهل الجنة يتراءون) أى يزور بعضهم بعضا فيها (على النجائب وهي عناق الابل  
التي يسابق عليها (يضى) صفة النجائب) كأنهم يلقون أى الايض اذ هو أنواع (وليس في

الجنة شيء من البهائم الا الابل والطير) بسائر انواعهما وهذا في بعض الجنان فلا ينافي أن في  
 بعض آخر منها الخيل (طاب عن أبي أيوب) الانصاري ضعيف لضعف جابر بن نوح ❦ (ان  
 أهل الجنة يدخلون على الجبار وتعالى كل يوم مرتين) في حقد اركل يوم من أيام الدنيا صرتين  
 (فقير أعلمهم القرآن) زاد في رواية فاذا سمعوه منه كأنهم لم يسمعوه قبل ذلك (وقد بسط كل  
 امرئ منهم مجلسه الذي هو مجلسه) أي الذي يستحق أن يكون مجلسه على قدر درجته (على  
 منابر) جمع منبر (الدر والياقوت والزمر والذهب والفضة بالاعمال) أي بحسب ما ينال  
 به عمله ان يكون كرسى ذهباً جلس على الذهب ومن نقص عنه يكون على الفضة وهكذا  
 بقية المعدن فرفع الدرجات في الجنة بالاعمال ونقص الدخول بالفضل (فلا تقرأ عنهم قط)  
 أي تسكن سكوت سرور (كما تقرأ ذلك) أي بقعودهم ذلك المتقعد ومساءهم للقرآن (ولم يسمعوا  
 شيئاً أعظم منه) في اللذة والطرب (ولأحسن منه) في ذلك (ثم نصر فون) راجعين (الى  
 رحالهم) أي منازلهم (وقرأ عنهم) أي سرورهم ولذتهم بما هم فيه (ناجين) أي من عذاب فلا  
 يزالون كذلك (الى مثلها) أي مثل تلك الساعة من القدر يدخلون عليه أيضاً وهكذا الى  
 ما لا نهاية له (الحكيم) الترمذي (عن برودة) بن الحبيب الاسلمي باسناد فيه مقال ❦ (ان أهل  
 الجنة يحتاجون الى العلم) أراد علمه الاخرة (في الجنة وذلك انهم يرون الله تعالى في كل  
 جمعة) أي مقدارها من الدنيا وهذه زيادة النظر كما تقرر وتلك زيادة سمع القرآن (فيقول لهم  
 تنموا على ما شئتم فليفتقون الى العلم) أي يعطفون عليهم ويصرفون وجوههم اليهم (فيقولون)  
 لهم (ماذا اتفق فيقولون تنموا عليه كذا وكذا) مما فيه صلاحهم ونفعهم (فهم يحتاجون اليهم في  
 الجنة كما يحتاجون اليهم في الدنيا) وفيه اشارة الى أن ما كل أحد يحسن أن يقف على الله تعالى  
 بل لا يقيم مرشد (ابن عساكر عن جابر) بن عبد الله ضعيف لضعف مشايخ وغيره. ❦ (ان  
 أهل الفردوس) هو وسط الجنة وأعلىها (يسمعون أطياف) أي تصويت (العرش) لانه سقف  
 جنة الفردوس (ابن مردويه في تفسيره) (عن أبي امامة) الباهلي ❦ (ان أهل البيت) من  
 بيوت الدنيا (يتابعون) أي يتبع بعضهم بعضاً في الوقوع (في النار) نار جهنم (حتى ما يبيق منهم  
 حر ولا عبد ولا أمة) الادخلها (وان أهل البيت يتابعون في الجنة حتى ما) في رواية حتى لا يبق  
 منهم حر ولا عبد ولا أمة) الادخلها لان لكل مؤمن صالح يوم القيامة شفاعته فاذا كان من  
 أهل الصلاح شفع في أهل بيته فان لم يكن فيهم من هو كذلك همهم العذاب (طلب عن أبي  
 بحيفة) مصفراً واسمه وهب وفيه رجل مجهول وبقية رجال اسناده ثقات ❦ (ان أهل  
 النار) نار جهنم (ليسمعون) بكاء الحزن (حتى لو أجريت) بالبناء للمفعول (السنن في  
 دموعهم يلرث) لكثرة ما صبرها كالبحر الججاج (وانهم ليسكون الدم) أي يدموع لونها  
 لون الدم لكثرة حرهم وطول عذابهم (ل عن أبي موسى) الاشعري وصحبه وأقرؤه ❦ (ان  
 أهل النار يعظمون في النار) أي في جهنم (حتى يصير ما بين شخصه أذن أحدهم الى عاتقه)  
 محل الراد من منكيه (مسيرة سبع مائة عام) المراد به التكثير لا التصديد (وغلط جلد أحدهم  
 أربعين ذراعاً وضرسه أعظم من جبل أحد) أي أعظم قدراً منه (طس عن ابن عمر) بن  
 الخطاب باسناد حسن ❦ (ان أهل البيت ليقبل طعمهم) بالضم أي أكلهم للطعام

(قستغريوهم) أى تشريق وقضى وتلا لا تورا ويظهر أن المراد بقوله العلم الصيام (طس)  
عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❀ (ان أهل البيت اذا تواصلوا) أى وصل بعضهم بعضا  
بالاحسان والبر (أجرى الله تعالى عليهم الرزق) أى يسر لهم ووسع عليهم بركة الصلاة (وكانوا  
في كثرة الله تعالى) أى حفظه ورعايته (عدوا بن عباس عن ابن عباس) باسناد فيه مقال ❀  
(ان أهل السماء لا يسمعون شيئا من أهل الأرض) أى لا يسمعون شيئا من أصواتهم بالعبادة (الا  
الاذان للصلاة) فان أصوات المؤذنين ينفها الله تعالى الى عنان السماء حتى يسمعها الملائكة الأعلى  
(أبو أمية) محمد بن ابراهيم (الطرسى) بفتح الطاء والراء وضمة الميم لله نسبة الى طرس  
مدينة مشهورة (في مسنده) المعروف (عد) وكذا أبو الشيخ (عن ابن عمر) قال ابن الجوزى  
حديث لا يصح ❀ (ان أهل الجنة) أى الرجال منهم (اذا جامعوا نساءهم عادوا) لفظ رواية  
الطبراني عن (ابكارا) فنى كل مرة اقتضاها جديد لكن لا فيه على المرأة ولا كثرة فيه على  
الرجل كما فى الدنيا (طس عن أبي سعد) الخدرى وفيه على بن عبد الرحمن الواسطى كذاب ❀  
(ان أهل المعروف فى الدنيا) أى أهل اصطناع المعروف مع الناس (أهل المعروف فى الآخرة)  
التي مبدوها ما بعد الموت (وان أهل المنكر فى الدنيا) أى ما أنكره الشرع ونهى عنه هم (أهل  
المنكر فى الآخرة) فالدينان رمة الآخرة وما يقوله الصد من خير وشر تظهر نتيجة فى دار البقاء  
(طب عن سلمان) الفارسي (وعن قبيصة بن برمة) بن معاوية (وعن ابن عباس) عبد الله (حل عن  
أبي هريرة) الدريسي (خط عن علي) أمير المؤمنين (و) عن (أبي الدرداء) وغيرهم وأكثر من ذكر  
مخرجه اشارة الى رذال الطعن فيه بقويه ❀ (ان أهل المعروف فى الدنيا هم أهل المعروف  
فى الآخرة وان أول أهل الجنة دخولا) الجنة (دم أهل المعروف) لان الآخرة اعراض  
ومكافاة لما كالى الدنيا (طب عن أبي امامة) الباهلي ❀ (ان أهل السبع فى الدنيا هم أهل  
الجوع ضد فى الآخرة) أى فى الزمن الاخر بعد الموت وزاد لفظ غدا مع تمام الكلام بدونه  
اشارة الى قرب الامر ودون الموت وكان قد (طب عن ابن عباس) باسناد حسن ❀ (ان أولئك  
عمرى الاسلام) أى أكثرها وثاقة أى قوة وثباتا (ان نصب فى الله وتبغض فى الله) أى لاجله  
وحده لا لغيره ولا لغرض من الأغراض الدنيوية (حم عن ابن عباس) بن عازب باسناد  
حسن ❀ (ان أولى الناس بالله) تعالى أى برحمته والقرب منه فى جنته (من بدأهم بالسلام) عند  
الملافة لانه السابق الى ذكر الله تعالى (دعن أى امامة) الباهلي باسناد جيد ❀ (ان  
أولى الناس بيوم القيامة أكثرهم على صلاة) أى أقربهم من فى القيامة وأحقهم بشفاعتي  
أكثرهم على صلاة فى الدنيا لان كثرة الصلاة عليه تدل على صدق المحبة وكمال الوصلة  
فتكون منازلهم فى الآخرة منه بحسب تفاوتهم فى ذلك (تخ عن ابن مسعود)  
باسناد صحيح ❀ (ان أول ما يجازى به العبد المؤمن بعد موته) على عمله الصالح (ان يغفر) بالبناء  
للمفعول ويجوز للفاعل وهو الله تعالى (يلجى من سبع جنازته) من ابتداء خروجه الى  
انتهاء دفنه والتظاهر باللام العهد والمعهود المؤمن الكامل (عبد بن حميد والبراء) عن  
ابن عباس) وضعفه المتدرى ❀ (ان أول الآيات) أى علامات الساعة (خروجا) أى ظهورها  
تميز (طلوع الشمس من مغربها) أى أول الآيات الغير المألوفة وان كان الدجال ونزول عيسى

ونخرج بأجوح وأجوح قبلها لانها امور مألوفة (ونخرج الدابة على الناس فحصى) على  
 شكل غريب غير معه ودوت مخاطب الناس وتسمهم بالايمن او الكفران (فأيتهم اما كانت قبل  
 صاحبها فالأخري على اثرها) اى عقبها (قريباً) اى فالأخري تحصل على اثرها حصولاً قريباً  
 فطالع الشمس اولى الآيات السماوية والدابة اولى الآيات الارضية (حمم دعه عن ابن عمرو)  
 ابن العاص (ان اولى هذه الامة خيارهم وأخوها شرارهم) فانهم لا يزالون (مختلفين) اى فى  
 العقائد والمذاهب والآراء والاقوال والأفعال (متفرقين) فى ذلك (فمن كان يؤمن بالله واليوم  
 الآخر فقلنا ننمئته) اى يأتبه الموت (وهو) اى والحال انه (بأق الى الناس ما يجب ان يؤتى  
 اليه) اى يفعل معهم ما يجب ان يفعله معه وبذلك يرتفع الخلاف ويحصل الاتفاق (طب عن  
 ابن مسعود) باسناد حسن (ان اول ما يسئل عنه العبد يوم القيامة من النعيم) (ان يقال  
 له) يعنى ان سؤال العبد هو ان يقال له من قبل الله تعالى (المقص لك جسدك) اى جسده  
 وصحته اعظم النعم بعد الايمان (وزريك من الماء البارد) الذى هو من ضرورة بقائه  
 ولولا لفنيت بل العاصم بأسره (تلك عن ابي هريرة) وقال الحاكم صحيح واقروه (ان باب  
 الرزق مفتوح من لدن العرش) اى من عنده (الى قرايطن الارض) أى الساعة (يرزق الله  
 كل عبد) من أنس وجن (على قدر همتهم ومنه) من قلل قلله ومن كثر كثره كما فى خبر  
 آخر (حل عن الزبير بن العوام باسناد ضعيف) (ان بنى اسرائيل) اولاد يعقوب عليه  
 السلام (لما هلكوا قسوا) أى لما هلكوا أى استحقوا الاحلاك بتروك العمل اخلدوا الى  
 القصص وعولوا عليها واكتفوا بها وفى رواية لما تصوا هلكوا أى لما اتكفوا على القول  
 وتركوا العمل كان ذلك سبب هلاكهم (طب والضياء) المتقضى فى المختارة (عن خباب)  
 بالتشديد ابن الاثر بمشقة فوقية واسناد حسن (ان بين يدي الساعة) أى امامها مقمماً  
 على وقوعها (كذا بين) قيل هم قلة الاخبار الموضوعة واهل العقائد الزائفة (فاحذروهم) أى  
 خافوا شرقتهم وتأهبوا للكشف عوارضهم وهناك آثارهم (حمم عن جابر بن سمرة) ان  
 بين يدي الساعة) أى امام قيامها (لا ياما) بلام التأكيد نكرها لمزيد التهويل وقرنه باللام لمزيد  
 التأكيد (ينزل فيها الجول) يعنى الموانع المانعة عن الاشتغال بالعلم (ويرفع فيها العلم) بعون العلماء  
 (وبكر فيها الهرج) يسكون الرام (والهرج القتل) وفى رواية والهرج بلسان الحبشة القتل  
 (حمم عن ابن مسعود وابي موسى) رضى الله عنهما (ان يقول الله تعالى) أى الاما كن  
 التى يصطفها لتغزلت رجته وملاى كتبه (فى الارض) هى (المساجدون حقا على الله أن يكرم  
 من زانه) يعنى عبده (فيما) حق عبادته وقد ورد هذا بمعناه من كلام الله فى بعض الكتب  
 الالهية (طب عن ابن مسعود) (ان نحت كل شعرة) من بدن الانسان (جسابة فاعملوا  
 الشعر) قال مغلطاي رحمه الشافعى فى القديم على ما ظهر دون ما بين من داخل الانف والقم  
 (واقفوا البشارة) بالنون قال البيهقى هذا يدل على وجوب استعمال الماء الناقص وتكميله  
 بالتميم اه والتبادر من الخبر وجوب تعميم ظاهر البدن فى الغسل عن الجسابة شعرا وبشر او ان  
 كفف الشعر وهو مذهب الشافعى (دعه عن ابي هريرة) وضعفه ابوداود وغيره (ان جراً  
 من سبعين جراً من أجزاء التوبة تاخير السجود) بضم السين اى تأخير الصائم الاكل بنية الى

قبيل الفجر ما لم يقع في شك (وتبكي القطر) يعني مباداة الصائم بالقطر يعني يستحق الغروب  
(واشارة الرجل) يعني المصلى ولو اتى واغشى (ياصبغه في الصلاة) يعني السبابة في التشهد  
عند قوله الا الله فانه مندوب (عديب) وكذا الطبراني (عن ابي هريرة) باسناد ضعيف (ان)  
جهنم (تسجر) بسبعين مهجلا فيجمر وقد كل يوم (الاوم الجمعة) أي فانهم لا تسجرون فيه لانه أفضل  
الايام ويقع فيه من العبادة ما يكسر حدة حرها ولذلك جاز النفل وقت الاستواء يوم الجمعة دون  
غيرها (دع عن أبي قتادة) الانصاري وفيه انقطاع (ان حسن الخلق) بالضم (ليذيب الخطيئة)  
أي يحوثرها ويقطع خبرها (كما يذيب الشمس) أي حرارة ضوئها (الجليد) أي الندى الذي  
يسقط من السماء على الارض (الخرائطى في كرام الاخلاق عن انس) بن مالك باسناد فيه  
مقال (ان حسن الظن بالله) بان يظن ان الله يعفو عنه (من حسن عبادة الله) أي حسن  
الظن به من جملة حسن عبادته فهو مطلوب محبوب لكن مع ملاحظة مقام الخوف فيكون باعثة  
الرجاء والخوف في قرن هذا في الصحيح اما المريض فالاولى في حقه الرجاء سلطانا (حم تلعن أبي  
هريرة) قال الحاكم على شرط مسلم وأقره (ان حسن العهد) أي الوفاء ورعاية الحرمة مع  
الحق ومع الخلق (من الايمان) أي من أخلاق أهل الايمان أو من شعب الايمان (لعن عائشة)  
قالت جاءت الى النبي عجز فقال من أنت قالت جثمة قال بل أنت حسنة كيف حالكم كيف  
كنتم بعد ما قالت بخير فلما خرجت قلت تقبل هذا الاقبال على هذه قال انها كانت تأتينا ايام  
خديجة ثم ذكره واسناده صحيح (ان حوضي من عدن) بتحتين (الى عمان) بفتح فتشديد  
مدينة قديمة من أرض الشام (اللقاء) أي باللقاء فأما بضم فتحة فقصع بالجرين (ماؤه أشد  
بياضا من اللبن وأحلى من العسل أكلوه) جمع كوب بالضم الكوز المستدير الرأس لا أذن له  
(عدد النجوم) أي نجوم السماء (من شرب منه شربة لم يظم أبعدا أبدا أول الناس ورودا  
عليه فقراء المهاجرين الشعث رؤسا) أي المغيرة رؤسهم (الدفن ثيابا) أي الوسخة ثيابهم  
(الذين لا ينكحون) النساء (المتنعمات) كذا في النسخ المتداولة لكن رأيت نسخة المواقف  
التي بخطه المتنعمات أي المتنعمات من نكاح الفقراء والظاهر أنه سبق قلم (ولا تفتح لهم السدد)  
جمع سدة وهي هنا الباب والمراد لا يؤذن لهم في الدخول على الأكابر (الذين يعطون الحق الذي  
عليهم ولا يعطون) الحق (الذي لهم) لضعفهم وازدراء الناس إياهم واحتقارهم لهم (حم تلعن  
عن ثوبان) مولى المصطفى (ان حقاً على الله تعالى) أي بما جرت به العادة الالهية غالباً  
(أن لا يرتفع شيء) وفي نسخ أن لا يرتفع شيئاً (من أمر الدنيا الا وضعه الله) يعني أن عدم الارتفاع  
حق على الله فانه لما سبقت ناقته العضاء وكانت لا تسبق وهذا تزييد في الدنيا وحدث على  
التواضع (حم خ دن عن انس) بن مالك (ان حقاً على المؤمنين ان يتوجع) أي يتألم بعضهم  
لبعض (عن أصيب بحصية) كما يألم الجسد الرأس) أي كما يألم الجسد وجع الرأس فان الرأس اذا  
اشتكى اشتكى البدن كله فالؤمنون اذا اشتكى بعضهم حق لهم التألم لاجله (أبو الشيخ)  
في كتاب (التوبيخ عن محمد بن كعب القرظي مرسل) نأبى حجة أرسل عن أبي هريرة وغيره  
(ان خياراً) أي من خيار (عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاطلة) أي  
يتصدون دخول الاوقات بها (الذكر الله) أي لاجل ذكره (تعالى) من الاذان للسلاة ثم قالها



ولا يضاع الاوراد في أوقاتها الصالحة (طب لك عن عبد الله بن أبي أوفى) بفتحات ورجاله  
موقوفون ﴿ ان خيار عباد الله الموفون بماعاهد وعلميه (المطيعون) بفتح المثناة تحت  
أو كسر ها أي القوم الذين غموا أي دبهم في الطيب في الجاهلية ونحو القوا على أعدائهم من  
الاحلاف كما يأتي والظاهر انهم أدركوا البعثة وأسلموا ويحتمل ان المراد المطيعون اخلاقهم  
وأعمالهم بابقاعها على الوجه الاكل وفيه بعد (طب حل عن أبي عبد الساعدى حم عن عائشة  
﴿ ان خياركم أحسنكم قضاء ﴾ للذين أي الذين يدعون أكثر مما عليهم ولم يطالوا رب الدين  
مع اليسار وقوله قضاء تميز وأحسنكم خبر خياركم (حم خ ن عن أبي هريرة) قال كان لرجل  
على المصطفى سن من الابل فقال أعطوه ما فوقها ثم ذكره ﴿ ان ربك تعالى ليحب ﴾ أي يحب  
وبرضى (من عبده اذا قال) في دعائه (رب اغفر لي ذنوبي) فيقول الله تبارك وتعالى قال عبد  
ذلك (وهو) أي والحال انه (يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري) أي فاذا دعاني وهو يعتقد ذلك غفرت له  
ولا أبالي وذلك لان ذلك العبد أعرض عن الاسباب مع قربها وقصر نظره عن مسبها (دث عن  
علي) قالت حسن صحيح ﴿ ان رجلا يتوضون ﴾ يجهتين من الخوض المني في الماء ثم استعمل  
في التصرف في الشيء أي تصرفون (في مال الله) الذي جعله لصالح عباد من نحو في رغبة (بغير  
حق) بل بالباطل بلا تأويل صحيح (فلهم النار) أي يستحقون دخولها (يوم القيامة) والقصد  
بالحديث خدم الولاة المتصرفين في مال بيت المال بغير حق وتوعدهم بالنار (خ عن خولة) الانصارية  
وليس لها في البخاري الا هذا ﴿ ان روح القدس ﴾ أي الروح القدس وهو جبريل صلى الله  
عليه وعلى نبينا وسلم (تقت) بقاءه ومثلث من النفت بفتح فسكون وهو لغة ارسال النفس  
واصطلاحا عبارة عنقاء العلوم الوهية والعطايا الالهية في روع من استعملها (في روعي)  
بضم الراء ألقي الوحي في خلدي وبالي أوفى نفسي أو قلبي أو عطل من غير أن أسمع ولا أراه (ان)  
بفتح الهمزة على ظاهر الرواية وجوز بعضهم الكسرا استئنافا (فصا) بالنكير للتعميم (لن)  
تموت حتى تستكمل أجلها) الذي كسبه لها الملك وهي في بطن أمها (وتتوعد) غابر التعبير  
للتقن (رزقها) المكتوب كذلك فلا وجه لوله والكذب والتعقب لبعضهم من أين تأكل قال  
لو كان من أين لقي وقيل لا تحرك ذلك فقال سل من يطعمني ﴿ اتقوا الله ﴾ أي احذروا أن  
لا تتقوا بضمانه (وأجلاوا في الطلب) بان تطلبوه بالطرق الجميلة بغير كد ولا حرص ولا تهافت  
قال بعض الصارفين لا تكونوا بالرزق مهتمين فتكونوا للرازي مهتمين وبضمانه غيره واثقين (ولا  
يحملن أحدكم استطاه الرزق) أي حوله (أن يطلب بحسبة الله) فلا تطلبوه بها وان أبطأ عليكم  
وهذا واردموردا لحت على الطاعة والتقير من المعصية فليس مفهومه مرادا (فان الله تعالى  
لا ينال ما عنده) من الرزق وغيره (الابطاعته) وفيه كما قال الرافي ان من الوحي ما يتلى قرآنا  
ومنه غيره كما هنا والنفت أحد أنواع الوحي السبعة المشهورة ﴿ فائدة ﴾ ذكر المقرري أن  
بعض الثقات أخبره أنه سار في بلاد الصعيد على حائط العجوز ومعه رفقة فاقبل أحدهم  
منها لبنة فاذا هي كبيرة جدا فسقطت فانطلقت عن حبة قول في غاية الكبر فكسرها  
فوجدوها سائلة من السوم كأنها كما حصدت فأكل كل منهم منها قطعة فكانت ادخوت  
لهم من زين فرعون فان حائط العجوز بقيت عقب غرقه فلن تموت نفس حتى تستوفي رزقها

(حل عن أبي امامة) الباهلي وفيه انقطاع ❀ (ان روى المؤمنين) تشبيهة مؤمن (تلقى)  
 كذا هو بخط المؤلف لكن لفظ رواية الطبراني لتلقيان (على مسيرة يوم وليسه) أي على  
 مسافتها وليس المراد التعديد فيما يظهر بل التعبد يعني على مسافة بعيدة جداً لما  
 للأرواح من سرعة الجولان (وما رأى) أي والحال أنه ما رأى (واحد منهم ما وجه صاحبه)  
 في الدنيا فان الروح اذا انخلعت من هذا الهيكل وانفصلت عن القيود بالموت تجول الى  
 حيث شئت والارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف كما يأتي في خبر  
 فاذا وقع الائتلاف بين الروحين تصاحبوا وان لم يلق الجسدان ❀ (تنبيه) ❀ قال الخواص  
 الروح لا توجد قط الا في مركب من جسد أو شعير ولا تعقل بسيطة أبداً لكن الحكم حقيقة  
 دائمة الروح لا بالجسد فان الموجودات في الاولية عبارة عن اشباح تتعلق بها أرواح لكن  
 الروح هو الظاهر على الشبح كالحال في الاجساد الاخرية تنطوي أجساد أهل  
 الجنة في أرواحها عكس الدنيا فيكون الظهور هناك للروح لا للجسم على أن بعض الناس  
 أنكروا حشر الاجساد حين رأى في كشفه أرواحاً تنطوي كيف شئت والحق ما ذكرناه هكذا  
 قال (خداط عن ابن عمر) بن العاص ورجاله موثقون على ضعف فيهم ❀ (ان واهرا) ابن  
 حرام بفتح الحاء المهملة والراء مخففة كان يدوي من أشجع لا يأتي المصطفى الا انابه بطفرة أو بصفة  
 من البداية (باديتنا) أي ساءكن باديتنا أو بهدي ايماننا باديتنا (ونحن حاضرون)  
 أي نبهه ما يحتاجه من الحاضرة وكان المصطفى يحبه ويمزح معه وكان دميماً (البغوي  
 في المعجم عن أنس) ورواه عنه أيضاً أحمد ورجاله موثقون ❀ (ان ساق القوم) ماء أولينا  
 والحق به ما يفرق كفافة ومشموم (آخرهم شرباً) وتناولنا المذاكر فاهلنا عطشوا في  
 سفر فدا عاباً فجعل يصب وأبو قتادة يسقى حتى ما بقي غيره ما فقال لا في قتادة اشرب فقال لاحق  
 تشرب فذكره (حم م عن أبي قتادة) ❀ ان سبحان الله أي قولها باخلاص وحضور  
 وكذا في الباقي (والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تنقض) أي تنسقط (الخطايا) عن قائلها  
 (كما تنقض الشجرة ورقها) عند اقبال الشتاء مثل به تحقيقاً هو الخطايا جميعاً لكن يجيء ان  
 المراد محو السفائر (حم م عن أنس) بن مالك ❀ (ان سعدا) ابن معاذ سيد الانصار  
 (ضبط) بالبناء للمفعول عصر (في قبره ضغطة فسأل الله أن يخفف عنه) فاستجاب لي وروى  
 عنه كما في حديث آخر ويأتي خبر لو نجى أحد من ضمة القبر لنجا منها سعد وفي شرح الصدور  
 للمؤلف ان من يقرأ سورة الاخلاص في مرض موته ينجز منها (طبع عن ابن عمر) بن الخطاب  
 ❀ (ان سورة من القرآن) أي من سورة والسورة الطائفة من كآثر (ثلاثون) في رواية ما هي  
 الا ثلاثون (آية شفعت لرجل) لازم على ترواتها فآزالت تسأل الله تعالى (حتى غفر له) وفي  
 رواية حتى أخرجه من النار (وهي) سورة (بارك) تعالى عن كل النقائص (الذي يسهه)  
 بقبضة قدرته (الملك) أي التصرف في جميع الأمور وتكبير رجل للأفراد أي رجل من الرجال  
 (حم م عن أبي هريرة) قال تحسن وقال صحح وأقره ❀ (ان سباحة) بمناة  
 تحنية (أنتي) لست هي فراق الوطن وهجر المالوف وترك الذات والجمعة والجماعات وترك  
 النساء والخل للعبادة قبل (الجهاد في سبيل الله) نه الى أي قتال الكفار بقصد اعلام الله تعالى

وهذا وقع جوابا للسائل شجاع استأذنه في السياحة في زمن تعين فيه الجهاد (دلهب عن أبي  
امامة) باسناد جيد ❦ (ان شرار أمتي) أي من شرارهم (أبو وهم على صحابي) بذكرهم عبالا  
يليق بهم والطعن فيهم والندم لهم وبغضهم فالجراة عليهم وعدم احترامهم علامة كون فاعلم من  
الاشرار (عد عن عائشة) باسناد ضعيف ❦ (ان شر الرعاة) بالكسر والمتبجح راع والمراد هنا  
الامراء (الخطمة) كهمة الذي يظلم رعيته ولا يرجعهم من الخطم الكسر وذامن أمثاله البديعة  
واستعاره البليغة وقيل المراد الضيف الذي لا رفق عنده وقيل الاكول الجريص (حمم عن  
عائذ بن عمرو) بعين مهملة ومثناة تحته وذال محجمة وكان من الصالحين ❦ (ان شر الناس منزلة  
عند الله يوم القيامة من تخاف الناس شره) أراد به أن المؤمن الذي يخاف الناس شره من  
شر الناس منزلة عند الله تعالى أما الكافر فغير مراد هنا أصلا بدليل قوله عند الله والكافر عززل  
عن هذه العندية وهذا على عمومته وان كان سبه قدوم عينة بن حسن عليه وتقرضه بجهالة  
(طس عن أنس) بن مالك ضعيف لضعف عثمان بن مطر ❦ (ان شر الناس منزلة عند الله  
يوم القيامة من تركه الناس) أي تركوا مخالطته وتجنبوا معاشرته (اتقام غشسه) أي لاجل  
قيح قوله وفعله وهذا أصل في نذب المداراة (قدت عن عائشة) قالت استأذن رجل على  
المصطفى فلما رآه قال بشأخو العشرة فلما جلس اتبسطن له فلما انطلق سأته فذكره ❦ (ان  
شهابا اسم شيطان) فيكره التسمية به (هب عن عائشة) قالت سمع رسول الله رجلا يقول  
شهاب قال بل أنت هشام ثم ذكره ❦ (ان شهداء البحر) أي من يقتل بسبب قتال الكفار فيه  
(أفضل عند الله من شهداء البر) أي أكثر وأبوابا ورفع درجة عنده منهم فالغزو في البحر أفضل  
منه في البر وسببه أن الغزو فيه أشق وراكبه متعرض للهلل من وجهين المقاتلة والفرق ولم  
تكن العرب تعرف الغزو في البحر أصلا فخطم عليه والمراد البحر الملح (طب عن سعد بن جنادة)  
بضم الجيم وخفة التون وفي اسناده مجهول ❦ (ان شهر رمضان معلق بين السماء والارض)  
أي صومه كافي الفردوس (لا يرفع) الى الله تعالى رفع قبول أو رقا تاما (الا) محجوبا (بركاة  
القطر) أي بانحراجهما لقبوله والامابة عليه تتوقف على انحراجهما (ابن مصرى) قاضي القضاة  
(في أماليه) الحديثية (عن جرير) بن عبد الله وفيه ضعف ❦ (ان صاحب السلطان) أي  
الملازم له المدخل له في الامور (على باب عنت) بالتحريك أي واقف على باب خطر شاق يؤدى  
الى الهلاك (الامن عصم الله) أي حفظه ووقاه وفي نسخة الامن عصم فن أراد السلامة لدينه  
فليحذر قريتهم وتقريرهم ككما يتقى الاسد ومن ثم قيل لمخالط السلطان ملاعب الثعبان  
(الباوردي) بفتح الموحدة التحية وسكون الراء وآخره دال مهملة نسبة الى بلد بفرسان (عن  
جيد) هو في الصحابة متعبد فكان ينبغي تمييزه ❦ (ان صاحب الدين) بفتح الدال (السلطان)  
أي سلاطة وتقاض حكم (على صاحبه) أي المديون (حتى يقضيه) أي يوفيه دينه ولذلك يمنع  
من السفر اذا كان موسرا (مع ابن عباس) قال جاء رجل يطلب نبي الله دين فتكلم ببعض  
الكلام فهم أصحابه فقال له ثم ذكره ❦ (ان صاحب المكس في النار) يعني الذي يتولى  
قبض المكس من الناس للسلطان فيكون في نار جهنم يوم القيامة ان استعمله والا فيعذب فيها  
ما شاء الله تعالى ثم يدخل الجنة وقد يعفى عنه (حمم طب عن رويغ) بالقاف مصفرا (ابن ثابت)

بجثة ابن السكن الانصاري ❦ (ان صاحب الشمال) أي كاتب الساعات (ليرفع القلم) أي  
 لا يكتب ما فرط من الخطيئة (ست ساعات) يحتمل الزمانية ويحتمل الفلكية (عن العبد المسلم  
 الخطي) فلا يكتب عليه الخطيئة قبل مضى ايل بمهلة تلك المدة (فان نديم) على فله الخطيئة  
 (واستغفر الله منها) أي طلب منه أن يغفرها له وتاب توبه صحيحة (ألقاها) أي طرحها فلم يكتبها  
 (والا) أي وان لم نديم ولم يستغفر (كتبت) يعني كتبها كاتب الشمال (واحدة) أي خطيئة  
 واحدة بخلاف الحسنه فانها تكتب عشر اذ لك تخفيف من ربكم ورجه (طب عن أبي أمامة)  
 ورجال أحمد أسانيد ثقات ❦ (ان صاحب الصور) هما الملكان الموكلان به والمراد  
 اسرافيل مع آخر واسرافيل الامير فلذلك أفرد في رواية (بأيديهم ما قرنان) تنبيه قرن ما ينفتح فيه  
 والمراد يد كل واحد منهما مائة (بلا حظان النظر حتى يؤمران) من قبل الله تعالى بالفتح فهما  
 متوقعان بروز الامر به في كل وقت لعلهما يقرب الساعة (عن أبي سعيد) الخدرى بإسناد  
 ضعيف ❦ (ان مدقة السر تطفئ غضب الرب) فهي أفضل من صدقة العلى وان تحفظوها  
 وقوتوها القفرافه وخبر لكم وذلك لسلامتها من الرياء والسمعة (وان صله الرحم) أي القرابة  
 (تزيد في العمر) أي هي سبب زيادة البركة فيه (وان صنائع المعروف) جمع صنيعه وهي  
 ما استطعته من خير (تفي مصارع السوء) أي تحفظ منها (وان قول لا اله الا الله تدفع عن قائلها)  
 أنه باعتبار الشهادة أو الكلمة والا فالقياس فائده (تسعة وتسعين) بتقديم السبع على السبعين  
 فيهما (بابا) يعني نوعا (من البلاء) الامتحان والافتتان (أذناها) أقلها (الهم) فالمد اومة عليها  
 بحضور اخلاص من تزيل الغم والهم وغلا القلب سرورا وانشرحا (ابن عساكر) في تاريخه (عن  
 ابن عباس) بإسناد ضعيف ❦ (ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته) يضم الخاء أي طول صلاته  
 بالنسبة الى قصر خطبته (مئة) مفعلة ثبت من ان المكسورة المشددة (من فقهه) أي علامة  
 يتحقق بها فقهه وحقيقته امكن لقول القائل انه فقيه (فأطيلوا) أيها الائمة الخطباء (الصلاة)  
 أي صلاة الجمعة (واقصروا الخطبة) لأن الصلاة أفضل مقصود بالذات والخطبة فرع عليها  
 (وان من البيان جهرا) أي ما يصرف قلوب السامعين الى قبول ما يسمعون وان كان غير حق  
 واذم لتزيين الكلام وزخرفه (حمم عن عمار بن ياسر) وغيره ❦ (ان عامة عذاب القبر)  
 يعني معظمه وأكثره (من البول) أي من التصغير في التحرز عنه (فتترعوا) تحزروا أن يصيبكم  
 وتتنفخوا (منه) ما استطعتم بحيث لا تنفخوا الى الوسواس المذموم (عبد بن حميد والبراز طب لـ  
 عن ابن عباس) وفي الباب غيره ❦ (ان عدد درج الجنة عدد آي القرآن) جمع آية (فن دخل  
 الجنة عن قرأ القرآن) أي جمعه (لم يكن فوقه أحد) وفي رواية يقال له اقرأ وأرق فان منزلتك عند  
 آخر آية تقرؤها وهذه القراءة كالتمسيع للملائكة لا تشغلهم عن لذاتهم (ابن مردويه) في تفسيره  
 (عن عائشة) بإسناد ضعيف ❦ (ان عدة الخلقاء) أي خلقاى الذين يقومون (من بعدى)  
 بأمور الامة (عدة نبياء بنى اسرائيل) أي اثنا عشر أرا ديه من كان في مدة غزاة الخلافة وقوة  
 الاسلام والاجتماع على من يقوم بالخلافة وقد وجد ذلك فيمن اجتمع الناس عليه الى أن  
 اضطرب أمر بني أمية وأما قوله الخلافة ثلاثون سنة فالمراد به خلافة الخلفاء الراشدين البالغة  
 أقصى مراتب الكمال وجه الشبهة والامامية على الاثنى عشر اماما على والحسن والحسين

وزين العابدين والباقر والصادق والكاظم والرضا والتقي والنتقي والعسكري والقائم المنتظر  
(عد وابن عساکر عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ❦ (ان عظم الجزاء أى كثره مع عظم  
البلاء) بكسر المهملة وفتح القاء فمعهما ويجوز ضمهما مع سكن القاء فمن ابتلاؤه أعظم جزاؤه  
أعظم (وان الله تعالى اذا أحب قوما ابتلاهم) اختبرهم بالهن والزبابة (فمن رضى بما ابتلاه به  
فله الرضا) منه تعالى ويزيل الثواب (ومن سخط) أى كرهه قضاه به (فله السخط) منه  
تعالى وأليم العذاب ومن يعمل سوءا يجز به والمقصود الحديث على الصبر على البلاء بعد وقوعه  
لا التوغمب في طلبه اللهم عنه (نه عن أنس) بن مالك وقالت حسن غريب ❦ (ان علما)  
مما شانه الانتفاع به (لا يتقعه به) بالبناء للمفعول أى لا ينتفع به الناس أولا يتقعه به صاحب  
(ككثر لا يتفق منه في سبيل الله) تعالى في كون كل منهما يكون وبالاعلى صاحبه لان غير النافع  
يجتهد على صاحبه (ابن عساکر عن أبي هريرة ❦ ان عمار بن يونس الله) أى المحين للمساجد  
بأنه كروا التلاوة والاعتكاف ونحوها (هم أهل الله) تعالى أى خاصته وجزبه الا ان حرب  
الله هم المقطون (عبد بن جسدع طس هق عن أنس) بن مالك وفيه صالح المرى رجل صالح  
ضعيف ❦ (ان غلاء أسعركم) أى ارتضاع أثمان أقواتكم (ورخصها بيد الله) تعالى أى  
بارادته وتصرفه يفعل ما يشاء من رخص وغلاء فلا بأسعروا أبجز التسعير (الى لا رجوع) أى  
أقول (ان ألقى الله تعالى) اذا توفانى (وليس لاحد منكم) أبها الامة (قبلى) بكسر فتح (مظلة)  
بفتح الميم وكسر اللام (في مال ولادم) والتسعير ظلم الرب المال لانه تصير عليه في ملكه فهو  
حرام في كل زمن (طب عن أنس) بن مالك ❦ (ان غلط جلد الكافر) أى ذرع ثيابه وأل  
جنسية والمراد بعض الكفار فلا يعارض بالتغير المارة (اثني وأربعين ذراعا ذراع الجبار)  
هو اسم ملك من الملائكة (وان ضره مثل أحد) أى مثل مقدار جبل أحد (وان يجلسه) أى  
موضع مقعده (من جهنم) أى فيها (ما بين مكة والمدينة) أى مقدار ما بينهما من المسافة وعلينا  
اعتقاد ما قاله الشارع وان لم تدركه عقولنا (نك عن أبي هريرة) قالت حسن صحيح وقال  
على شرطهما وأقره ❦ (ان عم الرجل صنو أبيه) أى أصله وأصله شئ واحد أو مثله في رعاية  
الادب وحفظ الحرمه (طب عن ابن مسعود) وغيره ❦ (ان فضل عائشة) الصديقة بنت  
الصديق (على النساء) أى على نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين في زمنها ومن أطلق ورد  
عليه خديجه وهى أفضل من عائشة على الصواب (كفضل التريدي على سائر الطعام) سمى قوت  
عن أنس) بن مالك (ن عن أبي موسى) الأشعري (ن عن عائشة) أم المؤمنين ❦ (ان فقراء  
المهاجرين) من أرض الكفر الى غير هافر ارايديهم (يسبقون الاغنياء) أى منهم ومن غيرهم  
(يوم القيامة الى الجنة) أى الى دخولها لعدم فضول الاموال التى يحاسبون على مخارجها  
ومصاريفها (بأربعين خريفا) أى سنة ولا تعارض بنسبه وبين رواية ختمائة باختلاف مدة  
السبق باختلاف أحوال الفقراء والاغنياء (م عن ابن عمرو) بن العاص ❦ (ان فقراء  
المهاجرين) في رواية فقراء المؤمنين وهم أعم (يدخلون الجنة قبل اغنيائهم بمقدار وخمسة  
سنة) ويدخل فقراء كل قرن قبل اغنيائهم بالمقدار المذكور (عن أبي سعيد) الخدري  
❦ (ان فناء أمتي بعضها بعض) أى ان هلاكهم بسبب قتل بعضهم بعضا في الحروب فان الله لم

بسلط عليهم عدوا من غيرهم أى لا يكون ذلك غالب البلاء فيهم (قط في الأفراد عن رجل) من  
 الصابة ﴿ (ان فلانا أهدي الى ثافة فغوضته منها) أى عنها (ست بكرات) جمع بكرة: فتح  
 فسكون من الأبل بكرة: التقى من الناس (قتل ساخطا) أى غضبا ناكرا هذا ذلك استغلاله  
 طالب للمزيد (لقد همت) أى عزمت (أن لا أقبل هدية) من أحد (الامن قرشي وأنصاري  
 أو ثقي أو دوسي) لأنهم لما كرم أخلاقهم وشرف نفوسهم وطيب عنصرهم لا تطعم نفوسهم الى  
 ما ينظر اليه السقطة والرعاع من استكثر العوض على الهدية ونبه بالمدكورين على من  
 سواهم ممن انصف بشرف النفس فلا تدافع بينه وبين ما ورثه من أنه قبل من غيرهم (حمت عن  
 أبي هريرة) قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله تعالى ثم ذكره ﴿ (ان فاطمة بنت  
 النبي) (أحسنت) وفي رواية بغير همزة (فرجها) صاته عن كل محرم من زنا وحقاق وغيرهما  
 (فخرمها الله) بسبب ذلك (وذريتها على النار) أى حرّم دخول النار عليهم فأما هي وأبناؤها  
 فالمراد فيهم التحريم المطلق وأما من سواهم فالحرّم عليهم نار الخلود (البراع طاب له عن ابن  
 مسعود) قال صحيح وردته الذهبى ﴿ (ان فسطاط المسلمين) بضم الفاء أصله الخيمة والمراد حصنهم  
 من الفتق (يوم الجمعة) أى الوقعة العظمى في الفتق الآية (بالقولة) بالضم موضع بالشام كبير  
 الماء والشجر وهي غوط دمشق (الى جانب مدينة يقال لها دمشق) بكسر الفتح وهي قصبة  
 بالشام سميت باسم ابن خرودين كنعان (من خير مدائن الشام) أى هي من خيرها بل هي خيرها  
 وبعض الأفضل قد يكون أفضل (دعن أبي الدرداء) وروى من طرق أخرى ﴿ (ان في الجمعة)  
 أى في يومها (الساعة) أهمها كلمة القدور والاسم الاعظم لتتوفر الدواعى على مراعاة ساعات  
 ذلك اليوم وجه تعيينها في خبر آخر لا يوافقها) أى يصادفها (عبد الله سلم) يعنى انسان مؤمن  
 (وهو قائم بجلة اسمية حاله) صلى) بجلة فعلية حاله (يسأل) حال ثالثة (الله تعالى فيها خيرا)  
 من خيبر النسيو والآخرة أى بما يليق (الأعطاء أيام) تعالى عليه عند البخاري وأشار إليه  
 بقلها (مالك حم) دعن أبي هريرة ﴿ (ان في الجنة باب يقال له الريان) بفتح الراء وشدة التننة  
 الضمة فعلا من الرى وهو باب يسقى منه الصائم شرابا يهورا (يدخل منه) الى الجنة  
 (الصائمون يوم القيامة) يعنى الذين يكفرون الصوم في الدنيا (لا يدخل منه أحد غيرهم) كروى  
 دخول غيرهم ناكدا (يقال) أى تقول الملائكة بأمر الله تعالى في الموقف (أين الصائمون)  
 المكفرون الصيام (فيقومون) أى فينهضون الى المنادى فيقال لهم ادخلوا الجنة (فيدخلون  
 منه فإذا دخلوا) منه أى دخل آخرهم (أغلق) بالناء المفعول (فلا يدخل منه) بعد ذلك (أحد)  
 عطف على أحد أى لا يدخل منه غير من دخل ولا يبارضه ان جعنا فتح لهم أبواب الجنة يدخلون  
 من أيها شاءوا لا مكان صرف مشيئة غير مكثرة الصوم عن دخول باب الريان (حم) ق عن سهل بن  
 سعد (الساعدي) ﴿ (ان في الجنة أعداد) بضمين جمع عود (من ياقوت) أجر وأيض وأصفر  
 (عليها غرف) جمع غرة فالنم وهي العلية (من زبرجد) كسفر جل جوهر معروف (لها أبواب  
 مقفلة تضيئ) تلك الغرف ومن قال الأبواب فقد أبعد وان كان أقرب (كبعضى الكركب  
 الدرى) قالوا يا رسول الله من سكنها قال (يسكنها المحابون في الله) تعالى في هذا على  
 (والمعابسون في الله) تعالى ليعر ذكر أقرامته (والمساقون في الله) أى المتعاونون على أمره

قوله عطف على أحد هكذا  
 في النسخ ولعله عطف على  
 أغلق اه

(ابن أبي الدنيا في كتاب الاخوان هب عن أبي هريرة) وضعفه المنذرى ﴿ (ان في الجنة غروفا يرى) بالناء للمفعول أى يرى أهل الجنة (ظاهرها من باطنها وباطنهما من ظاهرها) لكونها شفافة لا تحجب ما وراءها قالوا المن يارسول الله قال (أعدها الله تعالى) أى هيأها (لن أطمع الطعام) في الدنيا للعيال والفقراء والاضيف ونحو ذلك (وأن الكلام) أى غنى للناس وداواهم واستعطفهم (وتابع الصيام) أى وأصله كافى رواية (وملى بالليل) تهجد فيه (والناس نيام) هذا إنشاء على المذكورات وبيان مزيد فضلها عند الله تعالى وقضية العطف بالواو اشتراط اجتماعها ولا يعارض خبراً طعموا الطعام وأقشوا السلام وتروا الجنان لأن هذه الغرف المخصوصة لمن جمع (حم حب هب عن أبي مالك الاشعري) ورجال أحمد رجال الصحيح (ت عن علي) بإسناد ضعيف ﴿ (ان في الجنة مائة درجة) يعنى درجات كثيرة جداً ومنازل عالية شاحجة فالمراد التكثير لا التعديد (لأن العالمين) بفتح اللام أى جميع الخلق (اجتمعوا) جميعاً (في أحداهن) لوسعته (لستهم القردة التى لا يعلمها الا الله تعالى) (ت عن أبي سعيد) الخدرى وقال حسن صحيح ﴿ (ان في الجنة بحر الماء) غير الاسن (وبحر العسل) المسمى (وبحر اللبن) أى الذى لم يتغير طعمه (وبحر الخمر) الذى هو لذته للشاربين) ثم تشقق الانهار بعد (خص هذه الانهار بالذكرا لأنها أفضل أشربة النوع الانسانى وقدم الماء لانه حياة النفوس ونهى بالعسل لانه شفاء وثلاث اللبن لانه القطرة وختم بالخمر إشارة الى أن من حرمه في الدنيا لا يحرمه في الآخرة (حم ت عن معاوية بن جندب) بفتح الحاء المهملة ابن معاوية ﴿ (ان في الجنة قمران من مسك) أى محلا منبسطا مملوا منه مثل الحبل المملوء من التراب المحدث لقرغ الدواب (مثل مراغ دوابكم في الدنيا) في سعته وكثرتة وسهولة وجوده فيتمتع فيه أهلها كما تتمتع الدواب في التراب واحتمل أن المراد أن الدواب التى تدخل الجنة تتمتع فيه بعيد (طب عن سهل بن سعد) قال المنذرى اسناده جيد ﴿ (ان في الجنة لشجرة يسير الراكب) القرس (الجواد) بالتخفيف أى الفائق أو السابق الجيد (المضرب) بالتشديد أى الذى قل علقه تدريجاً ليستدعوه (السريع في ظلها) أى راحتها وذراها ونعيمها (مانعة) في رواية سبعين ولا تعارض لأن المراد التكثير لا التعديد (ما يقطعها) زاد أحمد وهو شجرة الخلد (حم خ ت عن أنس) بن مالك (ق عن سهل بن سعد) حم ق ت عن أبي سعيد) الخدرى (ق ت عن أبي هريرة) الدومى ﴿ (ان في الجنة مالا عين رأت) في الدنيا (ولا أذن سمعت) فيها (ولا خطر على قلب أحد) فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين أخفوا ذكره عن الاخبار والرسوم فأخفى نوابهم عن المعارف والقهوم (طب) وكذا البزار (عن سهل بن سعد) ورجال البزار رجال الصحيح ﴿ (ان في الجنة لسوقاً) أى مجتمعاً يجتمع فيه أهل الجنة (ما فيها شراء ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء) فإذا اشتبه الرجل صورة دخل فيها) أراد بالصورة الشكل والهيئة أى تتغير أوصافه بأوصاف تلك الصورة فإذا دخل مجاز عن ذلك (ت عن علي) وقال غريب وضعفه المنذرى ﴿ (ان في الجنة داراً) أى عظيمة جداً في النفاسة فالتكثير للتعظيم (يقال لها دار الفرح) أى تسمى بذلك بين أهلها (لا يدخلها) من المؤمنين دخول سكنى (الامن فرح الصبيان) يعنى الاطفال ذكورا وإناثاً وفيه شمول للصبيان الانسان وصبيان غيره (عدي عن عائشة) بإسناد ضعيف بل قيل بوضعه

﴿ان في الجنة دارا يقال لها دار القرح﴾ على غايته من التفاض (لا يدخلها الا من قرح يتامى  
 المسلمين) لان الجزاء من جنس العمل فمن قرح من ليس له من يقرحه فقرحه الله تعالى بتلك الدار  
 العالية المقدسة (حزنة) أبو القاسم (بن يوسف) بن ابراهيم (السهمي) بفتح السين المهملة  
 وسكون الهاء نسبة الى سهم بن عمرو قبيلة معروفة (في مجبه) أي مجهم شيوخه (وابن الجبار) في  
 ذيل تاريخ بغداد (عن عقبة بن عامر) الجهني ﴿ان في الجنة بابا يقال له الضحى﴾ أي يسمى  
 باب الضحى (فاذا كان يوم القيامة نادى مناد) من قبل الله تعالى (أي الذين كانوا يديعون  
 على صلاة الضحى) في الدنيا فيأتون فيقال لهم (هذا بابكم) أي الذي أعدّه الله تعالى لكم جزاء  
 لصلاةكم الضحى (فادخلوه) فرحين (برحمة الله) لأبأعمالكم فالداومة على صلاة الضحى  
 لا توجب الدخول منه ولا يتوأنما الدخول بالرحمة والتقصديان شرف صلاة الضحى (طس عن  
 أبي هريرة) ضعيف لضعف سليمان البجلي ﴿ان في الجنة بيتا يقال له بيت الاسخياء﴾ أي فلا  
 يدخله الا الاسخياء (طس عن عائشة) باسناد فيه مجهول ﴿ان في الجنة نهر﴾ بفتح الهاء في  
 اللغة العالية (ما يدخله جبريل من دخله) جار ومجرور والجار زائد أي مرة واحدة من الدخول  
 ضد الخروج (فيخرج منه فيقتض الاخلق الله تعالى من كل قطرة تقطر منه ملكا) يعني  
 ما ينغمس فيه انغماسة فيخرج منه فيقتض استفاضة الاخلق الله تعالى من كل قطرة تقطر  
 منه من الماء حال خروجه منه ملكا يسبحه دائما (أبو الشيخ) الاصمعي (في) كتاب (العظمة)  
 الالهية (عن أبي سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ﴿ان في الجنة نهر﴾ من ماء (يقال له رجب)  
 أي يسمى به بين أهلها (أشدبياض من اللبن وأحلى من العسل من صام يوما من شهر) رجب  
 سقاء الله من ذلك النهر) فيه اشعار باختصاص الشرب من ذلك بصومه (الشرازي في) كتاب  
 (اللقاب) والكنى (هب عن أنس) قال ابن الجوزي ولا يصح وجرم في الميزان بضعفه ﴿ان  
 في الجنة دوجة﴾ أي منزلة عالية (لا ينالها الا اصحاب الهموم) يعني في طلب المعيشة كذا في  
 الفردوس (قرن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ان في الجمعة ساعة﴾ أي لحظة (لا يجتمع  
 فيها أحد الا مائة) أي بسبب الخيانة وقوله في الجمعة أي في يومها ويحتمل أن المراد في ساعة من  
 الاسبوع جميعه والاول أقرب وورد مثل ذلك في الثلاثة والمراد اخراج الدم مجع أو تقويه  
 كقصده (عن الحسين بن علي) باسناد ضعيف ﴿ان في الحج شفاء﴾ أي من غالب  
 الامراض لغالب الناس في قطر مخصوص في زمن مخصوص (م عن جابر) بن عبد الله ﴿ان  
 في الصلاة شغلا﴾ قال القرطبي اكنى يذكر الموصوف عن الصفه فكانه قال شغلا كافيا وما نفعنا  
 من الكلام وغيره مما لا يصلح فيها (شحم قدّه عن ابن مسعود) قال كانا نسل على النبي وهو في  
 الصلاة فبرّ علينا فلم يرجعنا من عند التجاشي سلتنا فلم يرتد ذكره ﴿ان في الليل ساعة  
 لا يوافيها﴾ أي يصانفها (عبد) في رواية وجل (مسلم يسأل الله تعالى فيها خيرا من أمر الدنيا  
 والآخرة الا أعطاه اياه وذلك كل ليلة) يعني وجود تلك الساعة لا يتحص بعض الليالي دون  
 بعض (حم م عن جابر) بن عبد الله ﴿ان في المعارض﴾ جمع معارض كعمقناح من  
 التعريض وهو ذو كرتي مقصود ليدل به على شيء آخر ليدكر في الكلام (للمندوحة) بفتح الميم  
 سعة وفصح من السدح وهو الارض الواسعة (عن الكذب) أي فيها فسحة وغنية عنه فهذا



يجوز فيما لم يرد به ضررا ولم يضر القيد ذكره البيهقي (عدهق عن عمران بن حصين) مرفوعا وموقوفا قال البيهقي الصحيح موقوف ﴿ (ان في المال لحقاسوى الزكاة) كتمالك أسير واطعام مضطر واقضاء محترم فهذه حقوق واجبة غيرها لكن وجوبها عارض فلا تدفع منه وبين خبر ليس في المال حق سوى الزكاة (ت عن فاطمة بنت قيس) القهرية باسناد ضعيف ﴿ (ان في أمتي) عام في أمة الاجابة والدعوة (خسفا) لبعض المدن والقرى أى غورا وذهابا في الارض بما فيها من أهلها (ومعناها) أى تحول مور بعض الامم الى صورة قرد أو كلب (وقدفا) ربما بالجارحة من جهة السماء أى سيكون فيها ذلك في آخر الزمان (طب عن سعيد بن أبي راشد) الجحى باسناد ضعيف ﴿ (ان في تقيف) القبيلة المعروفة (كذابا) هو المختار بن أبي عبيد الثقفي قام بعد وفاة الحسين ودعا الناس الى طلب ثأره وهو كذاب وانما قصده الامارة بقتل (وميرا) أى مهلكا وهو الجراح (م عن اسماء بنت أبي بكر) الصديق ﴿ (ان في مال الرجل فتنة) أى بلاه وطمعة وفي هناديسين (وفي زوجته فتنة وفي ولده) فتنة كالتعلق به النص القرآني لا يباعهم اياهم في المحرمات والفتن وصرح بالفتنة مع الاولين اشعارا بانها فتنهما أقوى (طب عن حذيفة) ابن اليمان ﴿ (ان فبك) يا أشجع واسمه المنذر بن عائد (لتصليتين) تفتية خصله (يحبهما الله تعالى ورسوله) قال وما هما قال (الحلم) أى العفو والعقل والتثبت (والاناة) عدم المجلة (م عن ابن عباس) ﴿ ان قبرا سمعيل بن ابراهيم الخليل (في الحجر) بالكسرة هو الخوط عند الكعبة بقدر نصف دائرة دفن في ذلك الموضع ولم ينبت أنه نقل منه ولا تكره الصلاة في ذلك الموضع لأن محل كراهة الصلاة عند قبر محله في غير قبور الانبياء (الحاكم في) كتاب (الكنى) والالقب (عن عائشة) أم المؤمنين باسناد ضعيف ﴿ (ان قدر حوضي) مفرد الحياض (كما بين أيلة) مدينة بطرف بحر القلزم خربت الآن (ومنعاه) بالمتى (من البين) احترز عن صنعاه الشام (وان فيه من الاباريق) أى ظروفها كانت من جنس الاباريق (كعدد نجوم السماء) وهذا مبالغة وإشارة الى كثرة العدد (حمق عن أنس) بن مالك ﴿ (ان قذف الحصنة) أى رميها بالزنا (ليهدم) أى يحبط (عمل ما تحسنه) بغرض أنه عمر وتعمد ما نفع عام ويظهر أن هذا الزجر والتنفير فقط (البرار طب) عن حذيفة بن اليمان باسناد حسن ﴿ (ان قريشاً أهل أمانة لا يغيهم) لا يطلب لهم (اله اثرات) جمع عثرة الخصلة التي شأنها العنور أى الخرور (أحد) من الناس (الأكبة الله) أى قلبه (لنخرجه) أى صرعه أو القاه على وجهه يعنى أذله وأهانته وخص المنخرين جريا على قولهم رغم أنفسه وذا كناية عن خذلان عدوهم ونصرهم عليه (ابن الجار) في تاريخه (عن جابر) بن عبد الله (خدا طب عن رفاعه) بكسر الراء (ابن رافع) ضدا لخافض الانتصاري وأحد رجال الطبراني ثقات ﴿ (ان قلب ابن آدم) أى ما أودع فيه (مثل العصفور) بالنم الطائر المعروف (ينقلب في اليوم) الواحد (سبع مرات) أى قلبا كثيرا وبذلك استازع بقية الاعضاء وكان صلاحها بصلاحة وفسادها بفساد والمراد بالقلب القوة المودعة فيه (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في الاخلاص) أى في كتابه (ك) هب عن أبي عبيدة عامر بن الجراح باسناد فيه انقطاع ﴿ (ان قلب ابن آدم) أريد بالقلب محل القوة العاقلة من القواد (بكل واد) أى في كل واد (شعبة) من شعب النيباعنى أنواع المتكرفيه بالقلب متكررة مختلفة باختلاف

الاغراض والشهوات والنيات (نحن) جعل همه الاخرة فاز ومن خالف و (اتبع قلبه الشعب  
 كلها لم يال الله تعالى بأى وأدأهلكه) لاشتغاله ببناء واعراضه عن مولاه (ومن توكل على الله)  
 أى التجأ اليه وعول في جميع أموره عليه واكتفى به هاديا ونصيرا (كفله الشعب) أى موث  
 حاجاته المتشعبة المختلفة وهذا ووقفه (عن عمرو بن العاص) ضعيف لضعف صالح بن رزين  
 (ان قلوب بنى آدم كلها بين اصبعين) أى هو سبحانه وتعالى قادر على قلب القلوب باقدار تام  
 ونصرف كامل (من اصابع الرحمن) أضافها اشعارا بأنه من كمال رحمة بعده تولى بنفسه أمر  
 قلوبهم ولم يكله لاحد من ملائكته (قلب واحد يصرفه حيث شاء) أى تصرف في جميع  
 قلوبهم كتصرفه في قلب واحد لا يشغله قلب عن قلب وجع القلوب دفعا لما عسى أن يتوهم  
 متوهم خلاف الشمول وأن مثل الانبياء خارجون عن هذا الحكم فأزيل التوهم بكلمة الشمول  
 ذكره الطيبي (حمم عن ابن عمرو) بن العاص (ان كذبا على) بفتح الكاف وكسر المعجمة  
 (ليس ككذب) يكسر المذال (على أحد) غيرى من الامة لادائه الى هدم قواعد الدين وافساد  
 الشريعة (فن كذب على متعمدا) أى غير مخطئ (فليتوبوا) أى فليخذل نفسه (معه من  
 النار) أمر بمعنى الخبر أو به فى التحذير أو التهكم والدعاء على فاعله أى بوأه الله ذلك (ق عن  
 المغيرة) بن شعبه (ع عن سعيد بن زيد) أحد العشرة (ان كسر عظم المسلم ميتا ككسره  
 حيا) فى الحرمه لافى القصاص فلو كسر عظمه فلا قوديل يعزر (عب ص د ه عن عائشة) أم  
 المؤمنين (ان كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة) يعنى تكفر ما بينها وبين الصلاة  
 الاخرى من الذنوب والمراد بالصلاة المكتوبة وبالذنوب الصغار (حم ط ب عن أبي أيوب)  
 الانصارى باسناد حسن (ان الله تعالى عتق) جمع عتق والمراد من النار (فى كل يوم وليلة)  
 يعنى من رمضان كما جاء فى رواية (لكل عبد منهم) أى لكل انسان من أولئك العتقاء (دعوة  
 مستجابة) عند فطره أو عند بروز الامر بعقبة (حم عن أبي هريرة) الدوسى (أو أبى سعيد)  
 الخدرى شك الاعمش (سويبة عن جابر) بن عبد الله ورجال أحد رجال الصريح (ان الله  
 تعالى عباد يعرفون الناس) أى يطلعون على ضمائرهم وأحوالهم (بالتوسم) أى التقرص  
 غرقوا فى بحر شهوده فجاء عليهم كشف الغطاء عن بصائرهم فأبصروا بها باطن الناس  
 (الحكيم) فى نوادره (والبرار) فى مسنده وأبونعيم عن أنس باسناد حسن (ان الله تعالى عبادا  
 اختصهم بحوائج الناس) أى بقضائهم (فزع الناس اليهم) أى يلجئون اليهم (فى حوائجهم  
 أولئك) القوم العالون المرتبة (الآمنون من عذاب الله) لقيامهم بحقوق خلقه (طب عن ابن  
 عمر) بن الخطاب باسناد حسن (ان الله تعالى أقواما يختصهم بالنعم لمناقع العباد) أى لاجل  
 منافعتهم (وبقرها فيهم ما بذلوا) أى مئة دوام بذلهم ذلك للمستحق (فأذا منعوها) منهم (نزعها  
 منهم فحولها الى غيرهم) ليقوموا بها كما يجب ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم (ابن  
 أبى الدنيا) كتاب فضل (فضاء الحوائج) للناس (طب ح د) وكذا أحمد والبيهقي (عن ابن عمر)  
 ابن الخطاب باسناد حسن (ان الله تعالى عند كل فطر) أى وقت فطر كل يوم من رمضان  
 وهو غلم القروب (عتقاء) من صوام رمضان (من النار) أى من دخول نار جهنم (وذلك)  
 يعنى العتق المفهوم من عتقاء (فى كل ليلة) أى من رمضان كما صرح به فى رواية (عن جابر)

ابن عبد الله (حم طيب هب عن أبي امامة) ورجال أحمد والطبراني موثقون ﴿ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما﴾ منها شوقي ومنها سلبى ومنها ما هو باعتبار فعل من أفعاله (مائة ألا) اسما (واحدا) بدل من اسم ان أوله كيداً ونصب تقدير أعني وزاده حذراً من تحصيل تسعة وتسعين بسبعة وتسعين (من أحصاها) حفظها وأطلق القيام بحفظها وأحاط بمعناها وعمل بمقتضاها (دخل الجنة) مع السابقين الأولين أوبدون عذاب وليس في الخبر ما يفيد الحصر (قالت عن أبي هريرة ابن عمار عن ابن عمر بن الخطاب) ﴿ان الله تسعة وتسعين اسما﴾ أى من جملة أسمائه هذا العدد (مائة الا واحد الا يحفظها أحد الا دخل الجنة وهو وتر) أى فرد (يجب الوتر) أى يشيب عليه ويقبله (عن أبي هريرة) وغيره ﴿ان الله تعالى ملائكة سياحين﴾ من السباحة وهى السير (فى الارض) فى مصالح الناس وفى رواية بنه فى الهواء (يلطوفون من) وفى رواية عن (أمتي) أمة الاجابة (السلام) عن سلم على منهم وان بعد قطرة أى فيرد عليهم بسماء منهم وسكت عن الصلاة والظاهر انهم يلفونهم أيضاً (حم ن حبل عن ابن مسعود) بأسانيد صحيحة ﴿ان الله ملائكة ينزلون فى كل ليلة﴾ من السماء الى الارض (يحسون الكلال عن دواب الغزاة) أى يذهبون عنها التعب بجسمها واسقاط التراب والشعث عنها وفى نسخ يحسبون أى يتبعون التعب عنها (الادابة فى عنقها) يعنى معها ونحو العنق لان الغالب جعله فيه (جرس) بالتحريك جليل فان الملائكة لا تدخل مكاناً فيه ذلك فيصكرو تعليقه على الدواب لذلك (طب عن أبي الدرداء) باسناد حسن ﴿ان الله ملائكة فى الارض تنطق على السنة بن آدم) أى كأنهم تركب السنن على ألسنتهم كما فى التابع والمتبوع من الجن﴾ بما فى المرء من الخير والشر لان مادة الطهارة اذا غلبت فى شخص واستحكمت صار مظهر للافعال (له عن أنس) باسناد صحيح ﴿ان الله تعالى ملكاً يسدى عند كل صلاة) أى مكتوبة (بأبي آدم) أهل التكاليف (قوموا الى فرائضكم التى أوقدتوها على أنفسكم) يعنى خطاياكم التى ارتكبتموها وظلمتم بها أنفسكم حتى أعدت لكم مقاعد فى جهنم التى وقودها الناس والحجارة (فأطفئوها بالصلاة) أى امحوا أثرها بفعل الصلاة فانهم مكفرون لما ينبت من الذنوب أى الصفات زاد فى رواية وبالصدقة وفعل القربات تنمى الخطيئات (طب والضياء) فى المختارة (عن أنس) باسناد ضعيف اضعف أبان بن أبي عياش ﴿ان الله تعالى ملكاً موكلاً بمن يقول بأمرهم الراحمين) أى بمن ينطق بها عن صدق وإخلاص وحضور (فن ظلمها) كذلك (ثلاثاً) من المرات (قاله الملك) الموكل به (ان أرحم الراحمين) تساركت وتعالى (قد أقبل عليك) أى بالرافة والرحمة واستجابة الدعاء (فقل) فانك ان سألته أعطاك وان استرحته رحلك وان استغفرت غفر لك (ك) عن أبي امامة وقال صحيح وروته الذهبى ﴿ان الله تعالى ملكاً لوقيل له) عن أمر الله (التقم) أى ابتلع (السموات السبع والارضين) أى السبع عن فيم مامن الثقلين وغيرهما (بلقمة واحد تلقه) أى لا يمكنه ذلك بلا مشقة لعظم خلقه (تسبيحه) بها نك) أى أنزهك يا الله (حيث كنت) بفتح الناء والقصد بيان عظم اجرام الملائكة وانه سبحانه ليس يتصل بهذا العالم كما انه ليس يتصل عنه بالحنية والكينونة عليه محال لتعالیه عن الحلول فى مكان (طب عن ابن عباس) وفيه رجل مجهول ﴿ان الله تعالى ما أخذ من الاولاد وغيرهم لان العالم كله ملك له (وله ما أعطى) أى

ما أتى لتأنيلا فيبقى الجزع عوث الاولاد ونحوهم لان مستودع الامانة يقع عليه الجزع  
 لاستعادتها (وكذا شئ) من الاخذ والاعطاء ومن الانفس أو عما هو أعم (عنده) أى فى علمه  
 (بأجل محبته) أى معلوم مقدّر فلا يتقدم ولا يتأخر ومن استخضر ذلك سبيلت عليه المصائب (حم)  
 (ق) دنه عن اسامة بن زيد) بالفاظ متقاربة وهذا قاله لا يقته حين أرسلت ندعوه الى ابن لها  
 فى الموت فعلمها بذلك حقيقة التوحيد الموجب للسكون تحت مجارى الاقدار ﴿ (ان الله تعالى  
 ربحايعنها) أى برسلها (على رأس مائة سنة) تمضى من ذلك القرن (تقبض روح كل مؤمن)  
 ومؤنة وهذه المائة قرب الساعة وظن ابن الجوزى انها المائة الاولى من الهجرة فوهم (ع  
 والرويانى) فى مسنده (وابن قانع) فى معجمه (ك) فى الفتن (والضياء) المقدسى فى المختارة (عن  
 بريدة) بن الحبيب قال لا يصح وأقروه وأخطأ ابن الجوزى فى زعمه وضعه ﴿ (ان الله تعالى  
 فى كل يوم جمعة) قبل أن ياد بالجمعة الاسبوع عبر عن الشئ بما آخره (سمائة ألف عتيق) يحتمل  
 من الأتصيين ويحتمل وغيرهم ك الجن (يعتقهم من النار) أى من دخولها (كلهم قد  
 استوجبوا النار) أى استحقوا دخولها بمقتضى الوعيد وهذا لشرف الوقت فلا يختص بأهل  
 الجمعة بل بمن سبقت له السعادة ويظهر أن المراد بالسائة ألف التكثير (ع عن أنس) بن مالك  
 قال الدارقطنى غير ثابت ﴿ (ان الله تعالى ما تخلق) أى وصف (وسبعة عشر خلقا) بالضم فيها  
 أى مخزونة عنده فى خزائن الجود والكرم (من أناته) يوم القيامة (يخلق) واحد (منها) أى  
 متلبس به (دخل الجنة) قال الترمذى فى نوادره يريد أن من أتاه بخلق منها وهب له جميع سيئاته  
 وغفر له سائر ذنوبه وذلك الاخلاق هدية الله لعبده على قدر منازلهم عنده فثم من أعطاه  
 خسا ومنهم من أعطاه عشر أو عشرين وأقل وأكثر ومنها يظهر حسن معاملته للخلق وللخلق  
 (الحكيم) الترمذى (ع هب عن عثمان بن عفان) قال البيهقى قد خولف عبد الرحمن البصرى  
 فى استناده ومثته ﴿ (ان الله تعالى ما كالأعطاه مع العباد) أى قوة يقتدر بها على سماع  
 ما ينطق به كل مخلوق من انس وجن وغيرهما فى أى موضع كان (فليس من أحديه على) (على)  
 صلاة (الا) سمعها أو أبلغتها) كما سمعها (وانى سألت ربي أن لا يصلى على عبد) أى انسان  
 (صلاة) واحدة (الاصلى عليه عشر أمثاله) طبع عن عمار بن ياسر) وهذا الحديث مدنى لان  
 آية الصلاة تركت بالمدينة وفيه ضعف ومجهول ﴿ (ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسما مائة  
 غير واحدة) قاله دفع التوهم انه للتقريب ورفع اللاتقاء (انه) تبارك وتعالى (وتر) أى فرد  
 (يحب الوتر) أى يرضاه ويحب عليه (وما من عبد) أى انسان (يدعو) الله (بها) أى بهذه الاسماء  
 (الواجبة له الجنة) أى دخولها مع الاولين أو بغير عذاب بشرط صدق النية والاخلاص  
 والحضور (حل عن على) بإسناد ضعيف ﴿ (ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسما من أحصاها)  
 قرأها كلمة بكلمة مرتلة كأنه يعقدها (دخل الجنة) يعنى من أتى عليها أحصاها وتعدادها وإيمانها  
 فدعا الله بها وأتى عليه استحق بذلك دخولها (هو الله) علم دال على الاله الحق دلالة جامعة لجميع  
 معانى الاسماء الالهية (الذى لا اله الا هو) صفته (الرحمن الرحيم) اسمان بزيادة المبالغة من الرحمة  
 والرحن أبلغ (الملك) ذو الملك والمراد به القدرة على الابداع والاختراع أو المتصرف فى  
 جميع الاشياء (القدوس) المنزه عن سمات النقص وموجبات الحدوث (السلام) المسلم

عباد من الممالك اذ والسلامة من كل آفة ونقص (المؤمن) المصدق في رسله أو الذي امن  
البرية بخلق أسباب الامان وسد طرق الخواوف (المهين) الرقيب المبالغ في المراقبة والحفظ أو  
الشاهد على كل نفس عما كسبت (العزير) ذو العزلة والمنعزلة أو الرفيع أو النفيس أو العديم  
النظير (الجبار) المصلح لأمور خلقه على ما يشاء والمتعالى عن أن مثاله كبد الكافرين ويؤثر فيه  
قصد القاصدين (المتكبر) ذو الكبرياء وهو الملك أو الذي يرى غيره حقيرا بالإضافة اليه (الخالق)  
المقدر المبدع موحد الاشياء من غير أصل (البارئ) الذي خلق الخلق برأيه من التفاوت  
والتنافر الخلقين بالنظام الاكمل (المصور) مبدع صور المخترعات وعزيمتها بحكمته (القهار)  
ستار القبائح والذنوب باسبال الاستر علم في الدنيا وترك المواخذة بها في العقب (القهار) الذي  
لا موجود الا هو مقهور تحت قدرته ومضمر قضائه وقوته (الوهاب) كثير النعم دائم العطاء  
(الرازق) خالق الارزاق والاسباب التي تتمتع بها (القناص) الحاكم بين الخلائق أو الذي يفتح  
خزائن الرحمة على البرية (العليم) لكل معلوم المبالغ في العلم (القابض) الذي يضيق الرزق  
على من شاء (الباسط) الذي يوسع لمن شاء (الخالق) الذي يقتض الكفار بالخزي والصغار  
(الرافع) للمؤمنين بالنصر والاعزاز (المعز) الذي يجعل من شاء مرغوبا فيه (المذل) الذي يجعل  
من شاء مرغوبا عنه (السميع) مدرك كل مسموع (البصير) مدرك كل مبصر (الحكم) الحاكم  
الذي لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه (العدل) العادل المبالغ في العدل وهو الذي لا يهمل  
الاماله فله (اللطيف) أو العليم بخصيات الامور ودقائقها وما طفق بها (الخبير) العليم  
بواطن الامور (الحليم) الذي لا يستغزه غضب ولا يحمله غيظ على استيجال عقاب (العظيم)  
الذي لا يتصوره عقل ولا يحاط به (الغفور) كثير المغفرة وهي صفة العبد عما يوجب العقاب  
(التكفور) الذي يعطي الثواب الجزيل على العمل القليل أو المتق على عباده المطيعين  
(العلی) المبالغ في علو المرتبة (الكبير) عن مشاهدة الخواص وادراك العقول (الغني) الجسيع  
الموجودات من الزوال والاختلال مدة ما شاء (المقتب) خالق الاقوات البدنية والروحانية أو  
المقتدر (الحسيب) الكافي لأمور ومحاسب الخلائق يوم القيامة (الجليل) المنعوت بتعوت  
الجلال (الكریم) المتفضل الذي يعطي من غير سؤال ولا وسيلة أو المتجاوز الذي لا يستقصى  
في العقاب (الرقيب) مراقب الاشياء وملاحظها فلا يعزب عنه مثقال ذرة (الخبير) الذي ادعاه  
(الواسع) الغنى الذي وسع غناه فاقرب عباده أو المحيط بعلم كل شيء (الحكيم) ذو  
الحكمة أو هو مبالغة الحاكم (الودود) الذي يحب الخير لجميع الخلائق ويمسح اليهم  
أو المحب لاوليائه (المجيد) بمبالغة الماحد من الهدى وهو سعة الكرم (الباعث) لمن في القبور  
للتشور وأبعث الرسل أو الارزاق (النهيدي) العالم بظواهر الاشياء وما يمكن مشاهدته (الحق)  
الثابت وألحق أى المظهر للحق (الوكيل) القائم بأمور العباد (القوي) الذي لا يلحقه ضعف  
ذاتا وصفات وأفعالا (المتين) الذي له كمال القوة بحيث لا يقبل الضعف ولا يمتنع في أمره  
(الولي) المحب الناصر أو متولى أمر الخلائق (المجيد) المحمود المستحق للثناء (الهي) العالم  
الذي يحصى المعلومات ويحيط بها العاطلة العاجز بغيره (المبدئ) المظهر من العلم الى الوجود  
(المعيد) الذي يعيد المعدم (الحي) الفعال الدراك يعطي الحياة (الميت) خالق الموت

سقط من خط الشارح هنا  
الحق وهو ثابت في خط  
الداودي وفي الشرح الكبير  
اه ملخصاً من هاهنا

ومسلطه على من شاء (القبول) القائم بنفسه المقيم لغيره على الدوام (الواحد) الذي يجد كل  
ما يريد ولا يقوته شيء (المأجد) بمعنى المجيد لكن المجيد أبلغ (الواحد) الاحد المتعالي عن الجزئي  
والاقسام القوم من التركيب والمقادير (الصمد) الذي يصمد اليه الخلق والحوادث ويقصد  
في الزمان وأولها الذي لا يمكن الخروج عنه لاحاطة أمره (القادر) المتكبر من الفعل بلا  
معالجة ولا واسطة (المقتدر) المستولى على كل من أعطاه مظلمة قدرة (المنتقم المؤخر) الذي  
يقدم بعض الاشياء على بعض بالذات أو بالوجود أو بالشرف أو غير ذلك (الاول الآخر) مبدأ  
الوجود ومشتقاه (الظاهر) وجوده بآياته (الباطن) بذاته الخفية عن نظر العقل فيجب كبريائه  
(الوالي) الذي تولى الامور وملك الجهور (المتعالى) البالغ في العلاء المرتفع عن النقائص  
(البر) الحسن الذي يصل الحسرات (التواب) الذي يرجع بالانعام على كل مذنب حل عقوبة  
اسره أو موقوف الذنوب (المنتقم) المعاقب للعصاة (العفو) الماسح للسياة المتجاوز عن  
انطباعات (الرفق) ذوالرحمة وهي شدة الرحمة (مالك الملك) الذي تملكه مشيئة في ملكه يجري  
الامور فيه على ما يشاء أو الذي له التصرف المطلق (ذوالجلال والاکرام) الذي لا شرف  
ولا كمال الاوهوله ولا كرامة ويكرمه الامنة (القسط) الذي يتصف به الظالم ويرد بأم الظالم  
(الجامع) المؤتلف بين أشتات الحقائق المختلفة والمتضادة (الغنى) المستغنى عن كل شيء (الغنى)  
معطى كل شيء ما يحتاجه المعطى من شاء ما شاء (المانع) الدافع لاسباب الهلاك والبعض  
أو مانع من يستحق المنع (الضار النافع) الذي يصدر عنه النفع والضر اما بواسطة أو بغيره  
(النور) الظاهر بنفسه المظهر لغيره (المهادي) الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى  
(المبدع) المبدع وهو الذي يعمل بسبق اليه والذي لم يبعده مثله (الباقى) الدائم الوجود  
الذي لا يقبل الفناء (الوارث) الباقي بعد فناء العبادات يرجع اليه الاملاك بعد فناء الملوك  
(الرشيد) الذي يساق تديره الى غاية السداد وأمره ان يخلق الى مصالحهم (الصبور) الذي  
لا يجعل في مؤاخذه العصاة والذي لا تحمله العبث على المنازعة الى فعل (نحو) لهب عن  
أبي هريرة قال الترمذي غريب لا نعلم ذكر الامه الا في هذا الحديث (ان الله تعالى تسعة  
وتسعين احساناً بعضها كلها) علماء ايماناً (دخل الجنة) أي لا بد من دخولها (أسأل الله)  
أي أطلب من الذات الواجب الوجود لذاته (الرحمن الرحيم الاله) المنفرد بالالوهية (الرب)  
المالك والسيد أو القائم بالامر أو المصلح أو المربي (المالك) المتصرف في الخلق بالقضاء  
والتدبير (القدوس) العالي عن قبول التغير (السلام) ذوالسلامة من كل آفة ونقص  
(المؤمن) المصدقين أخبر عنه بأمره بانظها رد لائل صدقه (المهين) الشاهد المحيط بداخله  
حاشد فيه (العزيز) المستع عن الادراك الغالب على أمره المرتفع عن أوصاف خلقه  
(الجبار) أي التافذ الحكيم (المكبر) المظهر كبريائه لعباده بظهوره (الخالق) موحد الكائنات  
ومخدا (البارئ) المهيكل كل ممكن لقبول صورته في خلقه (المصور) معطى كل مخلوق ما له من  
صور وجوده بعلمه (الحكيم) المحكم للاشياء حتى صدرت مقتضى على وفق علمه (العليم)  
بمعنى العالم وهو من قام به العلم (السميع) الذي انكشف كل موجود لصفة سمعه (البصير)  
المدرك لكل موجود برؤيته (الحق) الموصوف بالحياء التي لا يجوز عليها افناء (القيوم)

القائم بنفسه الذي لا يتقرر الى غيره (الواسع) الذي وسع علمه ورحمته كل شيء (اللطيف) الخفي  
 عن الادراك والعالَم بالحقائق (الخبير) العليم بدقائق الامور (الحنان) بالتشديد الرحيم بعباده  
 (المنان) الذي يشرف عباده بالامتنان بما له من الاحسان (السليع) المبدع أو الذي لا مثل له  
 (الودود) كثير الود لعباده (الغفور) أي الكثير ما يغفر (الشكور) المجازي بالخير الكثير على  
 العمل اليسير (المجيد) ذو الشرف الكامل والملك الواسع (المبدئ) مظهر الكائنات من العدم  
 (المعيد) مرجع الاكوان من العدم (النور) مظهر الاعيان من العدم الى الوجود (البارئ)  
 يخرج الاشياء من العدم الى الوجود (الاول) الذي لا مقتنع لوجوده (الآخر) الذي لا محتمل له  
 لثبوت قدمه واستحالة عدمه (الظاهر الباطن) الواضح الربوبية باللائل الخفية عن التكيف  
 والاهوام (العفو) الذي يترك المؤاخذة بالذنب حتى لا يبقى له أثر (الغفار) الكثير المغفرة لخلقه  
 (الوهاب) الكثير العطاء بلا سبب سابق ولا استحقاق (الغرد) الذي لا شفع لمن صاحب أو ولد  
 (الاحد) الذي انقسامه مستحيل (الصدد) الذي يصمد اليه في الحوائج أي يقصد (الوكيل)  
 المتكفل بمصالح عباده الكافي لهم في كل أمر (الكافي) عبيده ما زالا كل جائحة وحده  
 (الحبيب) ذو الشرف الكامل أو المعلى عباده كفايتهم (الباقى) الذي لا يجوز عليه العدم  
 (المجيد) الموصوف بالصفات العلية التي لا يصح معها الحمد لغيره (المقيت) معطى كل موجود  
 ما قام به قوامه من القوت والقوة (الدائم) الذي لا يقبل الفناء (المتعال) المرتفع في كبريائه  
 عن كل ما يدرك أو يفهم من أوصاف خلقه (ذو الجلال والاكرام) الذي له العظمة والافاضال  
 التام (الولي) المتولى لأموال عباده المتحصين بأحسانه (النصير) كثير النصر لوليائه (الحنن)  
 الثابت الوجود على وجه لا يقبل العدم ولا التغير (المبين) المظهر للصراط المستقيم لمن شاء  
 هدايته (المنيب الباعث) مثير الساكن في حال أو وصف أو حكم (المجيب) الذي يستجيب  
 السائل بمقتضى فضل (الميت) خالق الموت وسلطه (المجبل) ذاتا وصفات وأفعالا (الصادق)  
 في وعده وابعاده (الحفيظ) مدبر الخلائق وحارسهم من المهاالك (المحيط) محيط خلقه وما  
 كان وما يكون (الكبير) الذي يصغر عند وصفه ذكر كل شيء سواء (القريب) الذي لا مسافة تبعد  
 عنه ولا غيبة ولا حجب تمنع منه (القريب) الذي لا يغفل ولا يذلل ولا يجوز عليه ذلك يحتاج  
 لمدير (الفتاح) المتفضل بظهور الخير (التواب) الذي تكثر منه التوبة على عبيده (القديم)  
 الذي لا ابتداء لوجوده (الوزر) المنفرد بالتوحيد (القاهر) الختزع المبدع (الرازق) مد كل كائن  
 بما يحفظ به صورته ومادته (العلام) البالغ في العلم لكل معلوم (العلئ) المرتفع عن مدلوله  
 العقول ونهاياتها (العظيم) الذي يحقر عدد ذكر وصفه كل ما سواه (الغنى) الذي لا يحتاج  
 الى شيء (الغنى) معطى الغنى (المليك) مبالغته من المالك (المقدر) بمعنى القادر أو أخص  
 كإمتر (الاکرم) أي الأكثر كراما من كل كريم (الرؤف) من الرأفة شدة الرحمة (المدير) لا أمور  
 خلقه بما تحارفيه الابواب (المالك) الذي لا يحجز عن انقضاء ما يقضيه حكمه (القاهر) المستولى  
 على جميع الاشياء الظاهرة والباطنة (الهادي) مرشد العباد أمر أو توقفا (الشكر) الثني  
 بالمجمل على من فعله الثيب عليه (الكریم) الرفيع القدر الكبير الشأن (الرفيع) البالغ  
 في ارتفاع المرتبة (الشهيد) الحاضر الذي لا يغيب عنه معلوم (الواحد) المنفرد في ذاته وصفاته

وأفعاله (ذو الطول) أي المتسع الغنى والفضل (ذو المعارج) أي المصاعد أي المراقي  
الموضوعة لمرجع الملائكة ومن يرجع عليها إلى الله تعالى فالإضافة للملائكة (ذو الفضل) الزيادة  
في العطاء (الخلاق) الكثيرات (الكفيل) المتكفل بمصالح خلقه (الجليل) ذو الأمر  
النافذ والكلمة المسعومة ونعوت الجلال (ل) وأبو الشيخ في كتاب العظمة (وابن مردويه  
معاني التفسير) أي في تفسيرهما (وأبو نعيم) الأصماني (في) كتاب (الاسماء الحسنى) كلهم (عن  
أبي هريرة) بأسانيد ضعيفة (ان الله تعالى تسعة وتسعين اسماء له) ينصبه بدل من تسعة  
وتسعين أو رفعه بتقدير هي مائة (الواحد) ينصبه على الاستثناء أو رفعه على أن يكون الجمع  
غير (أنه وتر) فرد (يجب الوتر) يرضاه (من حفظها دخل الجنة) مع السابقين الأولين أو بغير  
عذاب (الله) اسم جامع لمعاني جميع أسمائه (الواحد) في ذاته وصفاته فليس كمثل شيء (الصمد)  
من له دعوة الحق وكل كمال مطلق (الأول) السابق على كل شيء (الآخر) الباقي وحده بعد فناء  
خلقهم فلا ابتداء ولا انتهاء لوجوده (الظاهر) للبصائر أنه وصفاته (الباطن) الخفي كذاته  
وصفاته غامسوا (الخالق) مقدرا الأشياء بمحض وجوده (البارئ) مخرجها من العدم إلى الوجود  
(المصور) المبدع (المالك) ذو الملك أي القدرة (الحق) من ثبت وجوده بثبوتنا لا يمكن بحدوده  
(السلام) من يسلم من المعاييب والمعاطب (المؤمن) من آمن المخاوف وسد طرقها عن كل خائف  
(المهمين) المطلع على البواطن كالتواضع (العزير) من لا تطيره ولا يوصل إليه (الجلاد)  
من لا يخرج أحد عن قبضته (المتكبر) من يرى بحق نفسه عظيما كبيرا (الرحمن الرحيم)  
الموصوف بكمال الاحسان بما جل ودق (اللطيف) من يطن فلم يدرك بالحواس (الخبير) من علم  
بعلم لا شئ فيه ما الصدور وتختبئ (السميع البصير) من لا يهزبه عنه ادراك خفايا الاصوات  
والألوان مع التفرغ من الاصمعة والابحان (العلي) من رتبته في الكمال فوق ذي الأقدار  
والجلال (العظيم) من لا يمكن أحد مقاومته (البارئ) مخرج الأشياء من العدم إلى الوجود  
(الفعال) المرتفع عن الحاجة والتغير والاستحالة (الجليل) من له نعوت الجلال بأسرها مجموعة  
(الجميل) ذاتا وصفات وأفعالا (الحلي) الذي كل شئ هالكا لأوجهه وإلى ارادته يرجع الأمر كله  
(القيوم) الذي قوام كل شئ به وقوامه بنفسه (القادر) ذو القدرة (الظاهر) ذو القلب التامة  
(العليم) من علمه غير مستند ومعلوماته ماله من نقاد (الحكيم) من أحكم التدبير ووضع  
الاسباب وأجرى المقادير (القريب) من لا مسافة تبعد عنه ولا حجب تمنع منه (الحيب) من  
يلبي دعوة القريب والبعيد (الغني) المستغنى عن كل غير (الواهب) كثير المواهب (الودود)  
المتحجب لاهل طاعته (الشكور) من ينفي بالجميل ويعطي باليسير الجزيل (الماجد) الواسع  
الكرم (الواجد) بالجميل الذي كل شئ حاضر لديه (الوالي) من يتصرف فينفذ ما انفرد بتدبيره  
(الراشد) مرشد الخلق إلى طريق الحق (العفو) ماحي أثر العصيان (الغفور) الذي لا يتعاطمه  
ذنب يغفره (الحليم) الذي لا يجهل بالعقوبة (الكريم) المتم بكل مطلوب محبوب (التواب)  
سهل أسباب الرجوع إليه غير متردد (الرب) المالك المصلح (المجيد) الحسن لتصل الجليل الذات  
والانفعال (الولي) المالك للتدبير (الشهد) العالم بما يمكن مشاهدته (المنين) الظاهر بنفسه  
المظهر لغيره (البرهان) الحجة الواضحة البيان (الرؤف) الذي رحمة بالغة ونعمه سابعة



(الرحيم) بعباده المؤمنين (المبدئ) الموجود من العدم (المعيد) الموجب لانهدم (الباعث) لمن في القبور يوم القشور (الوارث) الباقي بعد فنا خلقه (القوي) التام القدرة (الشديد الضار) من يصدر عنه الضرر (النافع) من يصدر عنه النفع (الباقي) من لا انفصال لوجوده (الوافي) موفى العالمين أجورهم (الحافض) راداً الشيء إلى أدنى طريقه (الرافع) معليه إلى انتهاء طريقه (القابض) ممسك الرزق عن يشاء (الباسط) موسع الرزق لمن أراد (المعز) معطي العز لمن شاء (المقسط) العادل في حكمه (الرازق) القائم على كل شيء بما يقيم بطنه وظاهره (ذو القوة) صاحب الشئقة (المتين) من له كمال القوة في كل شيء (القائم) على خلقه بتدبير أمرهم (الدائم) الذي لا يقبل الفناء فلا انقضاء لديوميته (الحافظ) الدافع بأسباب الصلاح أسباب الفساد (الوكيل) المستحق لأن يوكل كل شيء إليه (السامع) الذي انكشف كل موجود لصفة سمعه (المعطي) من شاء ما شاء (النجي المعبت) موحد الحياة والموت (المانع) من شاء ما شاء (الجامع) ليكن كمال ذاتا وصفات وأفعالا (الهادي) مبين الرشدين (الغني) الكافي عبده بأزائه **ك**ل مخوف وحده (الابدي العالم) بالكليات والجزئيات (الصادق) فيما وعد (النور) المنير (القائم القديم) الذي لا ابتداء لوجوده (الوتر) المتفرد بالتوحيد (الاحد الصمد) المصود إليه في كل مطلب (الذي لم يلد) كرم لانه لم ينجس (ولم يولد) كعيسى لتزوجه (ولم يكن له كفوا) مكافئا وممثلا (أحد) قدم الظرف لانه أهم وربط الثلاثة بالعطف لانها بكلمة نافقة للأمثال (هـ) عن أبي هريرة) باسناد ضعيف لكنه منيعر بالتعدد ﴿ان الله مائة اسم غير اسمي واحد (من دعا بها استجاب الله) ما لم يدع باسماً أو قطبعة رجم كافي حديث آخر (ابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) ﴿ان الله تعالى عباد يرضى بهم﴾ يعني بمنعهم (عن القتل) لمكانتهم عنده وكرامتهم عليه (ويطيل أعمارهم) أي يقدرا طالتها (في حسن العمل) أي العمل الحسن (ويحسن) بالتضعيف مبنيا للفاعل (أرزاقهم) بأن يجعلهم من حل غير تعب ويوسع عليهم (ويحييهم في عافية) بدينية ودينية فلا تصيبهم الفتنة التي قطع الليل المظلم (ويقبض أرواحهم في عافية على الفرس) فلا يسلط عليهم عدوا يقتلهم ولا يمتيتهم ميتة سوء (فيعطيهم منازل الشهداء) أي مثل منازلهم أي شهداء الآخره وهم قوم آثروا محبة الله تعالى على حب أنفسهم وكرهوا الاجل لقائه وجاهدوا في رضاه (طب عن ابن مسعود) وضعفه السيوطي ﴿ان الله تعالى ضئلائه﴾ بضاد معجمة ونون أي خصائص (من خلقه يذوقهم في رحمة يحبيهم في عافية ويميتهم في عافية واذا قوتاهم قوتاهم إلى جنته) أي وأمرهم إلى الجنة قالوا من هم يا رسول الله قال (أولئك الذين تتر عليهم الفتن قطع الليل المظلم وهم منها في عافية) فلم يدخلوا أنفسهم فيها لما جادوا بأنفسهم على ربهم جاد عليهم بحفظهم من البلاء وبعنهم إلى درجات الشهداء في الجنة (طب حل عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد فيه مجهول وبقيته ثقات ﴿ان الله تعالى عند كل بدعة) أي ظهور وخصله أحدثت على خلاف الشرع﴾ ككيدها الاسلام وأهلها) أي خدعوا بها ومكر بهم (ولياما الخ) أي بعث ولي صالح (يذب عنه) أي يمنع عن الاسلام وأهله من يريد من المبتدعة الكيدية وأعاد الضمير على الاسلام وحده لانه اذا حصل الذنب عنه حصل عن أهله (ويتكلم بعلاماته) أي ينشر آيات أحكامه ويقيم براهيته ويضع حجج المبتدعة

(فاثمتوا حضور تلك المجالس) التي تعقد لتبصر السنة ورد البسطة (بالذب عن الضعفاء) أي  
ضعفاء الرأي العاجزين عن نصب الأدلة وتأيد الحق وإبادة الباطل (وقولوا على الله) اعتمدوا  
عليه وتقوا به في دفع كيد أعداء الدين ولا تخشوههم (وكفى بالله وكيلًا) أي كافيًا راسخًا  
وناصرًا نعم المولى ونعم النصير (حل عن أبي هريرة) بإسناده جداول لو أتمح الوضع تلوح عليه  
﴿ (ان الله أهلين من الناس) فالوأم هم بأمر الله قال (أهل القرآن) وأكذلك  
وزاده بيانًا وتقريرًا في النفوس بقوله (هم أهل الله وخاصة) أي المختصون به بمعنى أنه لما  
قربهم واختصهم كانوا كأهلهم (حم نزل عن أنس) قال الحارثي عن أبيه من ثلاثة أوجه هذا  
أجودها ﴿ (ان الله آية) جع اناء وهو وعاء النبي (من أهل الأرض) من الناس أو من الجنة  
والناس (وآية ربكم) في أرضه (قلوب عباده الصالحين) أي القاطنين بحق الحق والخلق فيودع  
فيها من الأسرار ما شاء بمعنى أن نور معرفته تعالى غلا قلوبهم حتى يفيض أثره على الجوارح  
(وأحبها إليه) أي أكثرها حبا لديه (ألينها وأرقها) فان القلب إذا لان ورق انجلي وصار كالرأة  
الصقيلة فينطبع فيه النور الرحاني فيصير محل نظر الحق سبحانه وتعالى واللين الرقة فالعطف  
تفسيرى وقد يقال ينشأ مع عموم وخصوص ورواء الحكيم يلنظ وأحبها إليه أرقها وأصلها  
وأصلها قال يصح أرقها للاخوان وأصلها من الذنوب وأصلها في ذات الله تعالى (طبع عن  
أبي عتبة) بكسر الميم وفتح النون والموحدة وهو الخولاني وإسناده حسن ﴿ (ان للاسلام  
صوى) بصادمه ملة مضمومة نون أي أعلاما منصوبة يستدل بها عليه وأحدثها صوة كقوة  
(وضاروا) أي شرائع يهتدى بها (كنار الطريق) واضحة الظاهر وأما معرفة حقائقه وأساره  
فانما يذكرها أهل البصائر (ل) في الايمان من حديث خالد بن معدان (عن أبي هريرة) وهو وان  
أدركه لكن لم يثبت له منه سماع ﴿ (ان للاسلام صوى وعلامات كنار الطريق) فلا تفضلكم  
الاهواء عما صار شهره الا يخفى على من له أدنى بصيرة (ورأسه) بالرفع بضبط المؤلف أي أعلاه  
(وجامعه) بالرفع وبكسر الجيم وخفة الميم أي مجموعه ومظنته (شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا  
عبده ورسوله) وأقام الصلاة وآتاه الزكاة وتمام الوضوء) أي سبوغه بمعنى اسبأغه وتوفية  
شروطه وفروضه وسننه وأدابه فهذه هي أركان الاسلام التي بنى عليها (طبع عن أبي الدرداء)  
ضعيف لضعف عبد الله بن صالح كاتب اللبث ﴿ (ان للتوبة بابا عرض ما بين مصراعيه) أي  
شطره (ما بين المشرق والمغرب لا يفلق حتى تطلع الشمس من مغربها) أراد أن قبول التوبة حين  
يمكن والناس في سعة منه ما لم تطلع الشمس من مغربها فان بابا سعة ما ذكر لا يتضابق عن الناس  
الآن يغلق (طبع عن صفوان بن عسال) بفتح العين والسين المهملتين ﴿ (ان الحاج) ومثله المعتمر  
(الراكب بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة) من حسنات الحرم (ولما شئ بكل خطوة  
يخطوها سبع مائة حسنة) فتواب خطوة الراكب عشرون خطوة الماشي فالحج ماشيا أفضل  
وبهذا أخذ بعض الأئمة والأرجح عند الشافعية أنه ركا أفضل لدلالة أخرى (طبع عن ابن  
عباس) بإسناده ضعف محتمل ﴿ (ان للزوج من المرأة تسعة) بفتح لام التوكيد أي طائفة  
كثيرة وقد روي عن النبي (ما هي لشيء) أي ليس مثلها القرب  
وغیره وهذا قاله لما قيل لجنه بنت جحش قبل أخوك فقالت يرجه الله فقبل وزوجك قالت

واحرناه فذكره (هـ) عن محمد بن عبد الله بن بحش) بفتح الجيم وسكون المهملة وسين معجمة  
الاسدي قال الذهبي غريب ❀ (ان للشيطان كخلا) أى شيا يجعله في عيني الانسان لينام  
(ولعوقا) بفتح اللام أى شيا يجعله في فيه لينطق لسانه بالقفس (فاذا حل الانسان من كخله  
نامت عيناه عن الذكر واذا العقم من لعوقه ذرب) أى فحش (لسانه بالشر) حتى لا يبالى  
ما قال ولا ما قيل فيه وله والاستعارة في كل ما يناسبه فان الكحل للعين ظاهر في النوم  
لعلاقة هجوم النوم وقس عليه (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (مكايد الشيطان) لاهل  
الايمان (طب هـ عن سمرة) بن جندب باسناد ضعيف ❀ (ان للشيطان كخلا ولعوقا ونشوقا)  
بفتح النون أى شيا يجعله في النصف والمراد أن وسوسه ما وجدت منقذا الا دخلت فيه (أما  
لعوقه فالكذب) أى المحرم شرعا (وأما نشوقه فالغضب) أى اغري الله (وأما كخله فالنوم) أى  
الكثير المقوت القيام بوظائف العبادات القرضية والتفلية وشوش التريب في النفس برلان  
الانسان في نهاه يكذب ويفضب ثم يهجم بالنوم فيصير كالجذنة الملقاة (هـ عن أنس) باسناد  
فيه ضعف ❀ (ان للشيطان مصالى) هي تشبه الشر لجمع صلاة وأراد ما يستقر به الناس  
من رتبة الدنيا وشهواتها (ونفوخا) جمع فح ألة تصاد بها (وان) من (مصاليه ونفوخه الباطر  
بنم الله تعالى) أى الطغيان عند النعمة (والفخر بعبادة الله تعالى أى التعظيم على الناس  
والكبر على عباد الله) تعالى أى الترفع والتب عليه (واتباع الهوى) بالقصر (في غير ذات  
الله) تعالى فهذه انصال اخلاقه ومصائبه ونفوخه التي نصبها لبي آدم فاذا أراد الله تعالى  
بعده هو اناخلي بينه وبينه فوقع في شبكته فكان من الهالكين ونحو المذكورات اقلها  
على النوع الانساني (ابن عساكر) في تاريخه (عن النعمان بن بشير) الانصاري ورواه عنه  
أيضا البيهقي وفيه اسمعيل بن عباس ❀ (ان للشيطان لمة) بفتح اللام وشذالميم قربا وانصالا  
(بابن آدم والملئكة) المراد ما فيها ما يقع في القلب بواسطة الشيطان أو الملك (فأما لمة  
الشيطان فابعاد منه بالشر وتكذيب بالحق) كان القياس مقابلة الشر بالخير والحق بالباطل  
لكنه أنى بما يدل على أن كل ما جرت الى الشر فهو باطل وإلى الخير حق فأثبت كلا ضمنا (وأما لمة  
الملك فابعاد بالخير وتصديق بالحق) وجد ذلك أى المام الملك (فدعهم أنه من الله تعالى) يعنى  
مما يحبه ويرضاه (فليحمد الله) على ذلك (ومن وجد الاخرى) لم يقل لمة الشيطان كراهة لتوالي  
ذكره على اللسان (فليعوذ بالله من الشيطان) تمامه ثم قرأ الشيطان بعدكم الفقر وبأمركم  
بالفحشاء (ت) عن حبيب بن مسعود) وقال الترمذي حسن غريب ❀ (ان للصائم عند فطره  
لدعوة مائتة) لان الصوم يكف شهواته فاذا تر كها صفا قلبه ووالى عليه الانوار فاستجيب له  
عند الاضطرار (هـ) عن ابن عمر) بن العاص قال الحاكم ان كان اسحق مولى زائدة فقد روى له  
مسلم وان كان ابن أبي فروة فواء ❀ (ان للطاعم) أى من لم يصم نفلا (الشكر) لله تعالى على  
ما أطعمه (من الاجر) أى الثواب الاخرى (مثل ما) أى الاجر الذى (للصائم الصابر) على  
الجوع والعطش (لـ) عن أبي هريرة) وسكت عليه ورواه البخاري تعليقا ❀ (ان للبر ضغطة)  
أى ضيقا لا يخفى منه طالح ولا صالح لكن الكافر تدوم ضغطته بخلاف المؤمن والمراد به التقاء  
جانيه عليه (لو كان أحد ناجيا منها فاجابها سعد بن معاذ) اذ ما من أحد الا وقد ألم بخطيئة

فان كان صالحا فهذا جزاؤه ثم تدركه الرحمة وكذلك حفظ سعد حتى اختلقت أضلاعه ثم  
روى عنه (حم عن عائشة) واسناده جيد ❦ (ان القرشي) أي الواحد من سلالة قريش  
(مثل قوة الرجلين من غير قريش) أي القوة في الرأي وعلو الهمة وشدة الهمز (حم حبك عن  
جابر) بالتصغير باسناد صحيح ❦ (ان القلوب صدا كصد الخديد) وهو أن يركبها الرين  
بمباشرة المعاصي فيذهب بجلاشها كما يعمر الصدأ وجه المرأة (وجلاؤها الاستغفار) أي طلب  
غفران الذنوب من علام الغيوب ولهذا وروى في حديث يأتي الاستغفار عجا لالذنوب والمراد  
بالاستغفار المرقون يحمل عقدة الاسرار وروى الحكيم أن الاستغفار يخرج يوم القيامة  
يلدى يارب حتى فيقال خذ حقتك فيصقل أهلها ويحجبهم (الحكيم) الترمذي (عد)  
(كلاهما) عن أنس) ورواه عنه أيضا الطبراني واسناده ضعيف ❦ (ان المؤمن في الجنة خلدمة)  
بفتح لام التوكيد شريف المقدار (من أولوة واحدة مجوفة طولها ستون ميلا) أي في  
السماء وفي رواية ثلاثون وفي أخرى غير ذلك ولا تعارض لهما من الطول بتفاوت درجات  
المؤمنين (المؤمن فيها أهلون) أي زوجات كثيرة (يطوف عليهم المؤمن) أي لجماعهن وقصوه  
(ولا يرى بعضهم بعضا) من سعة الخيمة وعظمتها والمراد أن تلك الخيمة في الصفاة والنفاسة  
كاللؤلؤة ويحمل الحقيقة (م عن أبي موسى) الأشعري ❦ (ان المسلم حقا) وذلك الحق أنه  
(إذا وآه أخوه) في الدين (أن يتزحزحه) أي يتنقى عن مكانه ويجلس بجنبه كراماله فيندب  
ذلك سبعا لنعو عالم أو صالح أو ذي شرف (هب عن وائل) بكسر المثلثة (ابن الخطاب) العدوي  
باسناده ضعيف ❦ (ان للملائكة الذين شهدوا بدرا) أي حضروا وقعة بدر (في السماء لفضلا)  
أي زيادة في الشرف (على من تحلف منهم) عن حضورها لانهم الواقعة التي خذل الله بها أهل  
الشرك وأعز بهاديسه (طب عن رافع بن خديج) بفتح المجمة وكسر الال الحارثي الانصاري  
وفي اسناده مجهول وبقيته ثقات ❦ (ان للمهاجرين) من أرض الكفر إلى نصره الدين وأهله  
(منابر) جمع منبر بكسر الميم (من ذهب يجلسون عليه يوم القيامة) والحال أنهم هم (قد آمنوا)  
يومئذ (من السزع) الأكبر وهو أشد أنواع الخوف (البراء) في مسنده (ل عن أبي سعيد)  
الحدرى باسناد فيه مجهول وبقيته ثقات ❦ (ان للوضوء شيئا ياقال له الوله ان) من الوله وهو  
التبر سمي به لانه يجير المنظر فلا يدري هل عم محضه أو غسل مرة أو غير ذلك (فاتقوا وسواس  
الماء) بفتح الواو أي احذروا وسوسة الشيطان المذكور في استعمال ماء الوضوء والغسل وفيه  
رد على من ذهب إلى أن تحريم الاسراف في الماء أو كراهته ولو على النهر تعبدي لا يعتل معناه  
(تلك عن أبي) بن كعب باسناد غريب ضعيف ❦ (ان لا يلبس مردة) بالتحريك جمع ما رده وهو  
العاني (من الشياطين يقول لهم عليكم بالجماع والمجاهدين فأضلواهم عن السيل) أي الطريق  
لأن شانه وجنده الصديق الطريق الموصلة إلى السعادة فالمراد الطريق الحسية وجامعون  
الوقوف مثلاً والمعنوية وأهما (طب عن ابن عباس) باسناد فيه مقال ❦ (ان لجهنم) علم  
لدار العقاب الاخرى (بابا) أي عظيم المشقة (لا يدخله) أي لا يدخل منه (الامن شقي غيظه  
بمعصية الله) تعالى وفي رواية البراء بخطه (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (دم الغضب  
عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❦ (ان لجواب الكتاب حقا كذا السلام) يعني إذا أرسل اليك

أخوك المسلم كتابا يتضمن السلام لزمك ودموه به أخذ بعض الشافعية (فرعن ابن عباس) بإسناد  
ضعيف والمحمود وقته ﴿ (ان ربكم في أيام دهركم نعمات) أي تجليات مقررات يصيبها  
من يشاء من عباده (تقرضوا لها) بتطهير القلب وتزكيت من الاكدار والاخلاق الذميمة  
والطلب منه تعالى في كل وقت قياما وقعودا وعلى جنب ووقت التصرف في أشغال الدنيا  
فان العبد لا يدري في أي وقت يكون فنج خرائق المتن (لعل أن يصيبكم نقمة منها فلا تشقون  
بعدها أبدا) فانه تعالى يأذن للملك بدرا الارزاق على عبده شهر اشهراته في خلال ذلك عطية  
من جوده فيفتح الخزائن ويعطي من وافق الفتح استغنى للابد (طب عن محمد بن مسلمة) وفيه  
بجاهيل ﴿ (ان لصاحب الحق) أي الدين (مقالا) أي صولة الطلب وقوة الحجّة وذاقه لا صحابه  
لما جاء رجل تقاضاه وأغلظ فهو به فقال دعوه فذكره (حم عن عائشة) حل عن حميد الساعدي  
وهو في الصحيحين أيضا فله نسي ﴿ (ان لصاحب القرآن) أي فانه حق قرأته بتلاوته وتدريره  
(عند كل خة) يحتملها منه (دعوة مستجابة) اذا كانت بمأله فيه رضا (وشجرة في الجنة لو أن  
غرابا طار من أصلها لم ينسه الى فرعها حتى يذكره الهرم) والمراد أنه يستظل بها وبأكل من  
ثمارها ونحو الغراب لطول عمره وشدة حرصه على طلب مقصوده وسرعة طيرانه (خط عن  
أنس) بإسناد ضعيف لضعف الرقاشي ﴿ (ان لغة اسمعيل) بن ابراهيم الخليل (كانت  
قد درست) أي عفت وخضت آثار غالبا للقدم العهد (فأتاني بها جبريل فخطتها) فلذلك حاز  
قصب السبق في الفصاحة والبلاغة (الطريف في جزئه) الحديثي (وابن عساكر) في تاريخه  
(عن عمر) بن الخطاب قال ابن عساكر غريب معلول ﴿ (ان لقمان الحكيم) أي المتقن  
للعكمة الحديثي قيل كان عبدا واد عليه السلام ولم يكن نبيا على الصحيح بل كان حكيما (قال)  
زادني رواية لابنه واسمه ياران وأداران وأمشكم (ان الله اذا استودع شيئا حفظه) لأن  
العبد عاجز فاذا تبرأ من الاسباب واعترف بضعفه وبرئ من حوله وقوته واستودع الله شيئا  
حفظه فآله خير حفظا (حم عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد حسن ﴿ (ان لك) بكسر الكاف  
خطا بالعائشة لما كانت معمرة (من الاجر) أي أجر نفسك (على قدر نصيبك) بالنصيب أي نصيبك  
ومشقتك (ونفقتك) لأن الجزاء على قدر المشقة غالبا وفيه أن ما كان أكثر فعلا كان أكثر  
فضلا ومن ثم كان فضل الورث أفضل لزيادة فضل النية والتكبير والسلام وصلاة النفل قاعدة  
على النصف من صلاته قائما وافراد التسك أفضل من القرآن ومن غير الغالب القصر أفضل من  
الانعام بشرطه والنهي أفضلها ثمان وأكبرها ثمان عشرة وقراءة سورة قصيرة في الصلاة أفضل  
من بعض سورة وغير ذلك مما هو مقر في محله (لعن عائشة) وصححه ﴿ (ان لكل أمة أمينا)  
أي ثقة رضيا (وان أمين هذه الامة) الذي له الزيادة من الامانة (أبو عبيدة) عامر بن عبد الله  
(ابن الجراح) بفتح الجيم وشد الراء خصه بأمانة هذه الامة لأن عنده من الزيادة فيها ما ليس في  
غيره كما خص الحياه بعثمان والقضاة بعلي (خ عن أنس) بل هو متفق عليه ﴿ (ان لكل أمة حكيما  
وحكيم هذه الامة أبو الدرداء) عويمر أو عامر بن زيد بن قيس الخزرجي العابد الزاهد الحكيم  
(ابن عساكر عن جبير) بجيم (بن نفيير) بنون وفاء وبصغيرهما (مرسلا) ﴿ (ان لكل أمة قتنة)  
أي ضلالا ومعصية (وان قتنة أمي المال) أي اللهو به لانه يشغل البال عن القيام بالطاعة

ويُسمى الآخرة (تأني عن كعب بن عياض) الأشعري قال الترمذي غريب حسن والحاكم  
صحيح وأقره ﴿ (ان لكل أمة سياحة ) بمنزلة تخمية أي ذهابا في الأرض وفراق وطن ( وان  
سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله ) تعالى أي هو مطلوب منهم كما أن السياحة مطلوبة في دين  
الصرانية ( وان لكل أمة رهبانية ) أي تبذلا وانقطاعا للعبادة ( ورهبانية أمتي الرباط في  
نحو العدة ) أي ملازمة الثغور بقصد كف أعداء الدين ومقاتلتهم ( طب عن أبي أمامة )  
باسناد ضعيف لضعف عقير ﴿ ( ان لكل أمة أجلا ) أي مدته من الزمن ( وان لآمتي ) من  
الاجل ( مائة سنة ) أي لا تنقطع أحوالها ( فاذا حمرت ) أي مضت وانقضت ( على أمتي مائة سنة  
أناها ما وعدنا الله عز وجل ) قال أحد رواة ابن لهيعة بمعنى بذلك كثرة الفتن والاختلاف  
ونساد النظام ( طب عن المستوردين شذاد ) باسناد حسن ﴿ ( ان لكل بيت بابا وباب القبر من  
تلقا وجهه ) أي من جهة رجل الميت اذا وضع فيه فيندب جعل بابه كذلك ( طب عن النعمان  
ابن بشير ) بفتح الموحدة وكسر المجهمة ﴿ ( ان لكل دين خلقا ) بالضم طبعوا وصيعة ( وان خلق  
الاسلام الحياه ) أي طبع هذا الدين وصيغته التي بها قوامه ونظامه الحياه لان الاسلام أشرف  
الاديان والحياه أشرف الاخلاق فاعطى الاشرف للاشرف وهذا غالي (هـ) عن أنس وابن  
عباس قال الدارقطني ولا يثبت ﴿ ( ان لكل ساع غايه ) أي لكل عامل منتهى ( وغايه ابن آدم  
الموت ) فلا بد من انتهائه اليه وان طال عمره وكدا كل ذي روح وانما خص ابن آدم تنبيها على أنه  
لا ينبغي أن يضيع زمن مهله بل يقنيه من غفله ( فعليكم بذكر الله ) أي الزموا باللسان والجنان  
( فانه يسهلكم ) كذا هو بجم المصنف أي يسهل أخلاقكم أو يسهل شؤونكم فانه يبعث  
على الزهد والزهد في الدنيا يريح القلب والبدن ( ويرغبكم في الآخرة ) أي يجتريكم الى الاعمال  
الآخروية بأن يوفقكم لفعالها ( البغوي ) أبو القاسم هبة الله في معجم الصحابة ( عن جلاس )  
بفتح الجيم وشدة اللام ( ابن عمرو ) الكندي ضعيف لضعف علي بن قريش ﴿ ( ان لكل شجرة ثمرة  
وثمره القلب الولد ) تمامه وان الله لا يرحم من لا يرحم ولده والذي نفسى بيده لا يدخل الجنة  
الارحم ( البزار ) في مسنده ( عن ابن عمر ) بن الخطاب ضعيف لضعف سعيد بن سنان ﴿ ( ان  
لكل شيء آفة ) بضم الهمزة وفتحها قيل والاصح فتحها وفتح النون أي لكل شيء ابتداء وأول  
( وان آفة الصلاة التكبر الاولي لحاظوا ) نذبا ( عليها ) أي دأوا وما على حيازة فضلها كونها  
صفوة الصلاة كما في حديث ( شطب عن أبي الدرداء ) وفي اسناده مجهول والاصح موقوف  
﴿ ( ان لكل شيء بابا ) أي مدخل يتوصل منه اليه ( وباب العبادة ) الذي يدخل منه اليها  
المعبر عنه في رواية بالمفتاح ( الصيام ) لانه يضيء الذهن ويكون سببا لاشراق النور على القلب  
فينشرح الصدر للعبادة وتصح الرغبة فيها ( هناد عن ضمرة بن حبيب ) بن صهيب ( مر سلا )  
باسناد ضعيف ﴿ ( ان لكل شيء ثوبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا وقع في أشتر  
منه ) أي أشد منه شرافا من سوء خلقه يعني ويعصى عليه طرق الرشاد فيوقعه في اقبح مما تاب منه  
( خط عن عائشة ) باسناد حسن ﴿ ( ان لكل شيء حقيقة ) أي كلها وما هيبة ( وما يبلغ عبد حقيقة  
الايمن ) الكامل ( حتى يعلم ) علما جازما ( ان ما اصابه ) من المقادير أي وصل اليه منها ( لم يكن  
ليخطئه ) لان ما قد وقع عليه في الازل لا بد أن يصيبه ولا يصيب غيره ( وما أخطأه لم يكن ليصيبه ) وان

تعرض له لانه بان أنه ليس مقدورا عليه والمراد أن من تلبس بكال الايمان علم أنه قد فرغ مما  
 أصابه وأخطأه من خير وشر (هم طب عن أبي الدرداء) بإسناد حسن ﴿ (ان لكل شيء دعامة) ﴾  
 بالكسر عمدا يقوم عليه ويستند اليه (ودعامة هذا الدين القفه) أي هو عماد الاسلام والمراد  
 بالفقه علم الحلال والحرام فانه لاتصح العبادات والعقود وغيرها الا به وقيل المراد به فهم  
 أسرار الاحكام فان من علم عبد الله على بصيرة من أمره وينتقم ربه فعلم أن ذلك الاعمال  
 (واقفه) بفتح لام التوكيد (واحد أشد على الشيطان من ألف عابد) لأن من فقه عن الله أمره  
 ونهيه فزع الشيطان وأذله وقهره (هب خط عن أبي هريرة) ضعيف لضعف خلق بن يحيى ﴿ (ان  
 لكل شيء مثقاله) ﴾ بسين وروي بصادهمسنتين أي جلاء (وان سقالة القلوب ذكر الله وما من شيء  
 أنجى من عذاب الله) كذا في كثير من النسخ لكن رأيت نسخة الموائب بخطه من عذاب القلوب  
 (من ذكر الله ولو أن تضرب بسيفك حتى تنقطع) أي في جهاد الكفار ولذا قال الفزاري أفضل  
 العبادات الذكركم مطلقا (هب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف سعيد بن سائب ﴿ (ان لكل  
 شيء سناما) ﴾ رفعة وعلو مستعار من سنام البعير (وان سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته)  
 أي في محل سكنه بيتا وغيره وذكر البيت غالبى (ليلا) أي في الليل (لم يدخله شيطان) نكر مدحا  
 لتوهم ارادة ابليس وحده (ثلاث ليال) أي مدة ثلاث ليال (ومن قرأها في بيته نهارا لم يدخله  
 شيطان ثلاثة أيام) لان قصودها الاخطاة القبوسية وذلك في آية الكرسي تصريحا وفي سائر آياتها  
 الاخرى (ع طب حب هب عن سهل بن سعد) ضعيف لضعف خالد الخزازي ﴿ ﴿ (ان لكل شيء شرفا) ﴾  
 أي رفعة (وان أشرف المجالس ما استقبل به القبلة) فيندب المحافظة على استقبالها في غير قضاء  
 الحاجة ونحوها ما أمكن سيما عند الاذكار وظائف الطاعات (طب ل عن ابن عباس) بإسناد  
 واه بل قيل موضوع ﴿ ﴿ (ان لكل شيء شره) ﴾ بكسر الشين المجمة والتشديد أي حوصا على  
 الشيء ونشأطا ورغبة في الخسر أو الشر (ولكل شرقة فترة) أي وهنا وضعفا وسكونا (فان  
 شرطية (صاحبها شره وفارب) أي جعل صاحب الشره عمله متوسطا وتجنب طرفي افراط الشره  
 وتفرط الفترة (فارجوه) أي ارجوا الفلاح منه فانه يمكنه الدوام على الوسط وأحب الاعمال  
 الى الله أدومها (وان أشرب اليه بالاصابع) أي اجتهد وبالغ في العمل ليصير مشهورا بالعبادة  
 والزهد وصار مشهورا اليه (فلا تعدوه) أي لا تعدوا به ولا تحسبوه من الصالحين لكونه  
 مرأيا ولم يقل فلا ترجوه إشارة الى أنه قد سقط ولم يمكنه تدارك ما فرط \* (تنبيه) \* قال بعضهم  
 الا دمي وذو تر كيب محتلف فيه تضاد وتغاير فهو متردد بين العالم العلوي والسفلي فلذلك له حظ  
 من القصور عن الصبر على صرف الحق فلهذا كان لكل عامل فترة (ت عن أبي هريرة) وقال  
 حسن صحيح غريب ﴿ ﴿ (ان لكل شيء قلبا) ﴾ أي لبيا (وقلب القرآن بس) أي هي خالصة المودع  
 فيه المقصود منه لاحتوائها مع قصر نظمها ومغفر حجمها على الآيات الساطعة والبراهين  
 الفاطعة والعلوم المكنونة والمعاني الدقيقة والمواعيد الرغبية والزواجر البالغة والاشارات  
 الباهرة والشواهد البديعة وغير ذلك بما لو تدبره المؤمن العليم لصدر عنه بالرى العظيم  
 (ومن قرأ بس كتب الله له) أي قدرا وأمر الملائكة أن تكتب له (بقراءتها) نواب  
 (قراءة القرآن عشر مرات) أي قدر نواب قراءته عشر ابدون سورة يس وودائق عشر فترة

ولا تعارض لاحتمال أنه أعلم أولاً بالكثير ثم بالقليل (الداري ت عن أنس) قال الترمذي  
غريب وفيه شيخ مجهول ﴿ (ان لكل شيء قيمة) أي كرامة كناية عن القادورات المعنوية  
(وقامة المسجد) قول الانسان فيه (لا والله وبلى والله) أي اللغو فيه وذكر الحلق واللغة  
والخصومة فإن ذلك مما يميزه المسجد عنه فيكره ذلك فيه (طس عن أبي هريرة) ضعيف لضعف  
رشد بن وغيره ﴿ (ان لكل شيء نسبة وان نسبة الله قل هو الله أحد) أي سورتها بكمالها وهذا  
قوله لما قال له اليهود والمشركون ان سب لنا ربك (طس عن أبي هريرة) ضعيف لضعف الوازع  
ابن نافع ﴿ (ان لكل عمل شرة ولكل شرة فترة فمن كانت فترة الى سقى) أي طريقتي التي شرعتها  
(فقد اشدت) أي سار سيرة مرضية (ومن كانت الى غير ذلك فقد هلك) هلاك الابد (ابن هب عن  
ابن عمرو) بن العاص باسناد صحيح ﴿ (ان لكل غادر) أي ناقض العهد نارك للوفاء (لواء) أي  
علما وهودون الراية ينصب له (يوم القيامة يعرف به) بين أهل الموقف تشهيراً بالقدور وتفضيلاً  
على رؤس الاشهاد ويكون ذلك اللواء (عند استسنة) دبره استخفافاً به واستهاناً لأموره لان علم  
العزة ينصب تلقاء الوجه فعلم الله بعكسه والقدور منموم في جميع الملل قال بعضهم العذر  
يصلح في كل موطن ولا عذر لغادر وقال علي كرم الله وجهه الوفاء لاهل القدر وغدر ووالقادر  
لاهل القدر ووفاء (الطيالسي) أبو داود (حم عن أنس) باسناد حسن ﴿ (ان لكل قوم فارطاً)  
أي سابقاً الى الآخرة مهتالهم ما يتفهم فيها (واني فرطكم على الحوض) أي متقدمكم اليه  
وناظر لكم في اصلاحه وتهيته (فمن ورد على الحوض فشرّب) منه شربة (لم ينظماً) بعدها (ومن  
لم ينظماً دخل الجنة) فمن يعذب في الموقف بالعطش يدخل النار اما للخلود أو للتطهير (طب عن  
سهل بن سعد) باسناد حسن ﴿ (ان لكل قوم فراسة) يكسر الفاء (وانما يعرفها الاشراف)  
أي العالوا المرتفعو المقصدون في علم طريق الآخرة (ك عن عمرو) بضم العين المهمة ابن  
الزبير (مرسلاً) ﴿ (ان لكل نبي أميناً) أي ثقة يعقد عليه (وأميني أبو عبيدة) عامر (بن  
الجزاح) أحد العشرة المبشرة (حم) وكذا البزار (عن عمر) ورجاله ثقات ﴿ (ان لكل نبي  
حواري) وزيراً أو ناصراً أو خليلاً أو خاصته من أصحابه (وان حواري الزبير) اضافته الى باب  
المتكلم لحذف الياء فله لما قال يوم الاحزاب من يأتي بخبر القوم فقال الزبير أنا (خ ت عن  
جابر) بن عبد الله (ت عن علي) أمير المؤمنين ﴿ (ان لكل نبي) يعني رسول (حوضاً) على قدر  
رتبه وأمنه (وانهم) أي الانبياء (يتباھون) يتفاخرون (أهم أكثر) أمة (واردة) على الحوض  
(واني أرجو) أي أوّل (أن أكون أكثرهم واردة) على الحوض وهذا غالي فبعض الرسل  
لا واردة له أي ليس له أمة اجابة وفيه أن الحوض ليس من خصائصه (ت عن حمزة) بن جندب  
قال الترمذي غريب وصحيح ارساله ﴿ (ان لكل نبي خاصة من أصحابه وان خاصته من أصحابي  
أبو بكر) الصديق (وعمر) القاروق ومن ثم استوزرهما في حياته وحق لهما أن يحتلها على أتمه  
بعد وفاته (طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف اضعف عبد الرحيم الثقي ﴿ (ان لكل نبي  
دعوة) أي مروة من الدعاء متيقناً اجابته (قد دعا بها في أمتيه) لهم أو عليهم يعني صرفها في هذه  
الدوا واحد الامر من (فاستجيب له) وليس معناه انهم اذا دعوا لم يستجب لهم الا واحدة (واني  
اختبأت دعوتي) أي ادخرتها (شفاعة لامي يوم القيامة) لان صرفها لهم في الشفاعة أهم



وأضع وأتم (حم ف عن أنس) بن مالك ورواه الحكيمة الترمذي أيضا وزاد في آخره وان إبراهيم  
 ليرغبني دعاني ذلك اليوم (ان لكل نبي ولادة) جمع ولي أي لكل نبي أحباهم أولى به من  
 غيرهم (من التميز وان ولي أبي) إبراهيم الخليل (وخليلي ربي) تلمحه ثم قرأ ان أولى الناس  
 بإبراهيم الذين اتبعوه وهذا النبي (ت عن ابن مسعود) وصحبه الحماكم (ان لكل نبي  
 وزير بن) تنبيه وزير وهو الذي يحمل الاتصال ويلتجئ الحاكم الى رأيه وتدبيره (وزيراى  
 وصاحباى أبو بكر وعمر) فيه إشارة الى استحقاقهما الخلافة من بعده (ابن عساكر) وأبو يعلى  
 وغيرهما (عن أبي ذر) بأسانيد ضعيفة (ان لى اسماء) وفي رواية للبخاري خمسة أسماء أي  
 موجودة في الكتب المتقدمة أو مشهورة بين الأمم الماضية أولهم يتسم بها أحد قبل أو معظمة  
 (أنا محمد) قدمه لانه أشرفها (وأنا أحد) أي أحد الحامدين لربه (وأنا الحاشر) أي ذو الحشر  
 (الذي يحشر الناس على قدمي) بحجة الباء على الافراد ويشدها على التنبيه أي على أن تروى أي  
 زمنها أي ليس بعده نبي (وأنا الماسي الذي يحوقه بن الكفر) أي يزيل أهلهم من جزيرة العرب  
 أو من أكثر البلاد (وأنا العاقب) زاد مسلم الذي ليس بعده أحد (مالك) ت عن جبير بن  
 مطعم (بضم فسكون فكسر) (ان لى وزير من أهل السماء ووزير من أهل الأرض  
 فوزيراى من أهل السماء) أي الملائكة (جبريل وميكائيل ووزيراى من أهل الأرض  
 أبو بكر وعمر) فيه أن المصطفى أفضل من جبريل وميكائيل (ل عن أبي سعيد) الخدرى وصحبه  
 وأقرمه (الحكيمة) في نوادره (عن ابن عباس) وغيره (ان ما قد قد في الرحم سيكون) سواء  
 عزل المجامع أم أنزل داخل القرح فلا أثر للعزل ولا لقدمه وهذا قاله ابن سأل عن العزل والرحم  
 موضع تكون الولد (ن عن أبي سعيد) واسمه عمارة (الزرقى) بفتح الزاى وسكون الراء وآخره  
 خاف نسبة الى زرق قرى يمن قرى مرو (ان ما بين مصر اعز في الجنة) أي فى باب من أبواب  
 الجنة (كسيرة أربعين سنة) وهذا هو الباب الاعظم وأما ما سواه فكما بين مكة ومجرب وبه تنفق  
 الروايات (حم ع) وكذا الطبراني (عن أبي سعيد) الخدرى ما ساد حسن (ان مثل العلماء  
 فى الأرض) بالعلم الشرعى العاملين بعلمهم (كمثل النجوم) أي كالنجوم (فى السماء) يتدى بها  
 فى ظلمات البر والبحر فكذا العلماء يتدى بهم فى ظلمات الضلال والجهل (فاذا انطلمت  
 النجوم أو شئت ان تفضل الهداة) فكذا اذا ماتت العلماء أو شئت ان تفضل الناس وأفاذ بالشبه  
 المكتوب به عن اثبات النور والمقابل للظلمة المستعار كل منهما العلم والجهل الإشارة الى قوله تعالى  
 أو من كان ميتا فأحييناه الآية وزاد فى رواية ومثل باب حطة فى بنى اسرائيل من دخله على  
 الوجه المأمور به غفر له فجعل موالاتهم سببا للفران (حم عن أنس) بن مالك (ان مثل أهل  
 بيتي) فاطمة وعلى وابنه ما وبنيهما أهل الديانة والامانة والعلم (فيكم مثل سفينة نوح من  
 ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك) وجه الشبه أن النجاة تنبت لاهل سفينة نوح فأنبت لأمته  
 بالمثل بأهل بيته النجاة (ل عن أبي ذر) وصحبه ورد بأنه ضعيف (ان مثل الذي يعود فى  
 عطيته) أي يرجع فيما وجهه لغيره (كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (الكلب أكل حتى اذا شبع  
 فاه ثم عاد فى قيسه فأكله) ظاهره تحريم الرجوع فى الهبة بعد القبض وموضعه فى الاجنبى قالوا  
 وهب لفرعه رجع عند الشافعى (عن أبي هريرة) وهو حسن (ان مثل الذي يعمل

السيات) جمع بيته وهي مائتي صاحبها في الآخرة وفي الدنيا (ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه دروع) بدل مهمة زردية (ضيقة قد خففت) أي عقرت حلقة لضيقها (ثم عمل حسنة فانتصت) أي تخلصت (حلقة) بسكون اللام (ثم عمل أخرى وانتصت الأخرى) وهكذا واحدة واحدة (حتى تخرج إلى الأرض) أي تعمل وتتفك حتى تسقط جميع تلك الدروع وتخرج صاحبها من ضيقها فتجوز إلى الأرض كناية عن سقوطها (طب عن عقبة بن عامر) الجهني ورواه عنه أحمد أيضا وفيه ابن لهيعة ❦ (ان مجوس هذه الأمة) أي الجماعة الحمديّة (المكذوبون بأفكار الله) بفتح الهمزة أي بوقوع الأفعال بتقدير الله جمع قدر يقتضين القضاء الذي يقدره الله تعالى حيث جعلوا الخير من الله والشر من الشيطان (ان مرضوا فلا تعودوهم) أي لا تزودوهم في مرضهم (وان ماتوا فلا تشهدوهم) أي لا تحضر واجنائزهم ولا تصلوا عليهم (وان لتيقوهم) في نحو طريق (فلا تسلموا عليهم) لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس القائمين بالاصلين النور والظلمة (وعن جابر) باسناد ضعيف بل واه بل قيل موضوع ❦ (ان محاسن الاخلاق مخزونة) أي مخزنة (عند الله تعالى) أي في علمه (فاذا أحب الله عبدا منحه) أي أعطاه (خلقا حسنا) بأن يطبعه عليه في جوف أمه أو يفيض على قلبه نورا فيشرح صدره للتخلق به حتى يصير كالغريزي (الحكيم) في نواده (عن العلاء بن أبي كنير مرسل) واسناده ضعيف ❦ (ان مريم) بنت عمران الصديقة بنص القرآن (سألت الله أن يطعمها الحلالا دم فيه) أي سائل (فأطعمها الجراد) تمامه عند الطبراني فقالت اللهم أعش بغير رضاع ونابع بينه بغير شبايع أي صوت وفيه إشارة إلى أنها أول من أكله (عق عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❦ (ان مسح الحجر الأسود) أي استلامه باليد اليمنى (والركن اليماني يحيطان الخطايا خطأ) أي يسقطان أو يتصفان أو كذا بالمصدر فإذ لم تحقق ذلك (حرم عن ابن عمر) باسناد حسن ❦ (ان مصر) بمنع الصرف للعلية والعجمة (ستفتح عليكم فاتبعوا خيرها) أذهبوا إليها الطلب الربح والقائدة فانما كثرة المكاسب (ولا تتخذوها دارا) أي محل إقامة (فانه يساق إليها أقل الناس أحمارا) لحكمة علمها الشارع وأستأثر الله بعلمها وهذا شاهد في الاغراب قدر الله لهم ذلك في الازل (تم والباوردي) في الصحابة (طب وابن السني وأبو نعيم) كلاهما (في الطب) النبوي (عن رباح اللغمي) باسناد ضعيف جدا بل قيل موضوع ❦ (ان مطعم) بفتح فسكون ففتح (ابن آدم) كني به عن الشراب والطعام الغني يستحيل بولوغنا (قد ضرب مثلا للدنيا) أي لحقارتها وقذارتها (وان قرحة) بقاف وزاي مشددة توبله وكثر ابراره وبالغ في تحسينه (وملحه) بفتح الميم وشدة اللام أي صيره ألوانا مليحة وروى بالتخفيف أي جعل فيه الملح بقدر الاصلاح (فاقتطرت) تأمل أيها العاقل المتبصر (إلى ما يصير) من خروجه غائلا فتانجسا في غاية القذارعة مع كونه كان قبل ذلك ألوانا طيبة ناعمة (حرم طب عن أبي) بن كعب واسناده جيد قوي ❦ (ان معاوية الله العبد في الدنيا أن يستر عليه سيمانه) فلا يظهره الا واحد ولا يفضحه بها ومن ستر عليه في الدنيا ستر عليه في الآخرة (الحسن بن سفيان في) كتاب (الوجدان) يضم الواو (وأبو نعيم في) كتاب (المعرفة) أي معرفة الصحابة (عن بلال بن يحيى العباسي مرسل) ❦ (ان مع كل جرس) بالتحريك أي لجليل بلقي

في عنق الدابة (شيطانا) قبل الدلالة على أصحابه بصورة فيكره تعليق الجرس على الدواب (د)  
 عن عمر (بإسناد فيه مجاهيل) (ان مغير الخلق) بضمين (كغير الخلق) بالفتح (انك لا تستطيع  
 أن تغير خلقه حتى تغير خلقه) وتغير خلقه محال فكذلك خلقه وتابى الطباع على الناقل  
 لكن هذا في الخلق الجبلي لا المكتسب (عذرة) وكذا الطبراني (عن أبي هريرة) وفيه بقية عن  
 اسمعيل بن عباس (ان معاتج الرزق) أي أسبابه (متوجهة نحو العرش) أي جهته  
 (في نزل الله تعالى على الناس أرزاقهم على قدر تقاضاهم فمن كثر كثر له ومن قل قل له) أي من  
 وسع على عباده ونحوهم عن تازيه مؤنتهم أذواقه عليهم من الرزق بقدر ذلك ومن قرع عليهم قرع عليه  
 قال بعض العارفين إذا علم الله من عبده جودا ساقى إليه أرزاق العباد لتصل اليهم على يده  
 ويربح الكرم الثناء الحسن فخا أخذوا حديثا من رزق غيره أبدا وما مدح الله المؤثرين على  
 أنفسهم الا لكونهم وقوا شئ قلوبهم (قط في الأفراد عن أنس) بإسناد ضعيف (ان  
 ملككمو كلاب القرآن فمن قرأ منه شيئا لم يقومه) أي لم ينطق به على ما يجب من رعاية الاعراب  
 والآنسة ووجوه القراءات الثابتة (قومه الملك) أي هذه (ورفعه) الى الملا الاعلى قويا  
 (أبو عبد الله) بكسر الهمزة وشدة الهمزة نسبة الى سعد السمان الحافظ المروزي  
 (في مسنده) امام الدين عبد الكريم (الرافعي) نسبة الى رافع بن خديج الصماني  
 (في تاريخه) أي تاريخ قزوين (عن أنس) بإسناد ضعيف (ان من البيان لسحرا) أي ان  
 منه لدواعيل من العقول والقلوب في التوفيه محل السحر فيقرب البعيد ويعد القريب  
 ويزين القبيح ويعظم الحقير فكانه سحر وذا قاله حين وفد رجلان لخطيبا بلاغة فصاحبه  
 فأعجب الناس بهما (مالا تخمخ دت عن ابن عمر) بن الخطاب (ان من البيان سحر وان  
 من الشعر حكا) بكسر فتح جمع حكمة أي قولاصاد فامطابقا لواقع موافقا للحق وذلك مأمنه  
 من المواقظ وذم الدنيا والتخدير من غرورها ونحو ذلك وجنس الشعر وان كان مذموما لكن  
 منه ما يحمي لاشقائه على الحكمة (حم دعن ابن عباس) بإسناد صحيح (ان من البيان  
 سحرا) أي ان بعض البيان سحر لان صاحبه يوضح المشكل ويكشف عن حقيقة مخفية عنه  
 فيستعمل القلوب كاستعمال السحر وقال بعضهم لما كان في البيان من ابداع التركيب وغرابة  
 التأليف ما يجذب السمع ويجرعه الى حديثه فلا يشغل عن غيره منه به بالسحر الحقيقي وهو الذي  
 يقال له السحر الخلال (وان من العلم جهلا) لكونه علما مذموما والجهل به خير منه (وان من  
 الشعر حكا) أكدها وفيما مر بان وفي بعض الروايات باللام رذا على من أطلق كراهة الشعر  
 فأشار الى أن حسنه حسن وقيمه قيم (وان من القول عيالا) أي ملا لالا لاسماع اما عالم فيمل  
 أو جاهل فلا يفهم فيسأم وهو من عال العالة يعمل عيالا وعيالا بالفتح اذا لم يدرك جهة يعيها  
 كانه لم يدرك لمن يطلب علمه فيعرضه على من لا يريد (دعن بريدة) بن الحبيب وفي اسناده  
 من يجهل (ان من التواضع لله الرضا بالدون) أي الاقل (من شرف المجالس) فمن أدب  
 نفسه حتى رضيت عنه بان يجلس حيث انتهى به المجلس فازيحظ وافر من التواضع (طس)  
 هب عن طلحة) بن عبيد الله ورواه غيره ما عنه أيضا واسناده حسن (ان من الجفاء) أي  
 الاعراض عن الصلاة والاعمال الموحية لذلك وأصله الوحشة بين المجتمعين ثم تجوز به لما

قوله ولا الحج في خط  
الداودي ونسخ المتن المعتمد  
ولا العمرة وقيل سقطت من  
خط المناوي ١٥ من هـ

يعد عن الثواب (أن يكفر الرجل) يعني المصلى ولو امرأة (مسح جبهة) من الحصى والغبار بعد  
تخرمه و (قبل القرع من صلاته) فيكره كما ذكرنا في كتابه الخشوع (عن أبي هريرة) ضعف  
الضعف هرون المتي (أن من الذنوب ذنوب لا يكفرها الصلاة) لا القرع ولا النفل (ولا  
الصيام) كذلك (ولا الحج) قبل ما يكفرها قال (يكفرها الصوم) جمع هم وهو القلق والحزن (في  
طلب المعيشة) أي السعي في تحصيل ما يعيش به ويقوم بكفائته ومجونه وهذا كما قال الغزالي في  
حق الحق أملك العباد فلا بد من الخروج منه (حل وابن عساكر عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف  
بل واه (أن من السرف) أي مجاوزة الحد المرضي (أن تأكل كلاً ما شئت) لأن النفس إذا  
نفوذت للشهوات وترقت من رتبة لاخرى فلا يمكن كفها بعد ذلك فيقع في مذمومات كثيرة  
(عن أنس) بأسناد ضعيف لكن المشاهد (أن من السنة) أي الطريقة الإسلامية المحمدية  
(أن يخرج الرجل مع ضيقه) مشيعاه (إلى باب الدار) زاد في رواية يأخذ بركابه أي أن كان  
يركب وذلك بأناسه وأكرامه لينصرف طيب النفس منشراح الصدر وفي رواية إلى باب البلد  
أي أن كان من بلد آخر والاول كاف في أصل السنة والثاني بلا كل والكلام في الموفق (عن أبي  
هريرة) بـ (الضعف) (أن من الفطرة) أي السنة القدسية التي اختارها الانبياء وانفتحت  
عليها الشرائع فكانهم فطروا عليها (الضعفة والاستقاف) أي إيصال الماء إلى القدم والاقف  
في الطهارة (والسواك) بما يزيد القلم (وقص الشارب) يعني إزالته بقوم وحلق حتى تبين  
الشفة بـ (ناظرا) (وتقليم الاظفار) أي جميعها من يد أو رجل ولوزانته (ونقب الابط) أي إزالة  
ما به من شعر تنبت أن قوى عليه وإزالة ما خلق أو غيره (والاستعداد) حلق العانة بالحديد أي  
الموسى يعني إزالة شعرها بمحديداً وغيره وخص الحديد لأن غالب الإزالة به (وغسل البراجم) أي  
تقليم المواضع المنقبضة والمتعطفة التي يجمع فيها الوسخ وأصلها العقد التي تظهر في الأصابع  
(والانتضاح بالماء) أي نضج القرع بما قبل بعد الوضوء أو أراد الاستنجاء (والاختنان) للذكر  
يقطع الفتحة (والثني) يقطع ما يخلق عليه الاسم من فرجها وهو واجب عند الشافعي دون  
ما قبله ولا بدع أن يراد بالفطرة التقدير المشترك الجامع للوجوب والتدب (حمش) دعه عن عمار  
ابن ياسر) وهو ضعيف منقطع (أن من الناس) ناسا منافع للغير مغالب للشر وأن من  
الناس ناسا منافع للشر مغالب للخير فطوبى (حسنى) أخيراً وعيش طيب (ن جعل الله  
مفاتيح الخير على يديه وويل) أي شدة حسرة ودمار وهلاك (لن جعل الله مفاتيح الشر على  
يديه) فالخير مرصاة لله والشر مسخطة فأدرك عن عبد فعلا مة رضاه أن يجعله مقفا للغير  
وعكسه فعصبة الاول دواو والثاني دواو المفاتيح استعاره لأنسان للسمية في كل ابصلا  
ومننا ومنهم من هو متلبس به صافه ومن الذين خلطوا أعمالا صالحا وآخر سيئا (عن أنس)  
بأسناد ضعيف لكن له جابر (أن من الناس) فانيج) بأئبب الباء جمع مفتاح ويطلق  
على المحسوس وعلى المعنوي كما هنا (الذكر الله) قيل من هم يارسل الله قال الذين (إذا روادكر  
الله) يبنوا رؤا للصهيول يعني إذا رآهم الناس ذكروا الله عند رؤيتهم لهم عليه من سمات  
الصلاح وشعار الاولياء مما علاهم من التور والهيبة والخشوع والخشوع وغير ذلك (طلب  
هب عن ابن مسعود) بأسناد حسن (أن من النساء عبا) بكسر المعجمة وشدة المشاة التحنية

أي جهلا وعجزا وتعابا (وعورة) أي نقصا وقبها (فكفوا) أيها الرجال القوامون عليهم  
 (عين بالسكوت) أي بالضرب صمعا عن كلامهن ورد جوابهن عن كل ما سأله (وواروا  
 عوراتهن بالبيوت) أي استروا عوراتهن بما سأكهن في بيوتهن ومنعهن من الخروج  
 ولا تسكنوهن الغرف كما في حديث (عق عن أنس) ثم قال انه غير محفوظ بل قال ابن الجوزي  
 موضوع ❀ (ان من أحبك إلى أحسنكم أخلاقا) أي أكثركم حسن خلق لأن حسن الخلق  
 يحمل على التنزه عن العيوب والذنوب والتحلي بمكارم الاخلاق من الصدق وحسن المعاملة  
 والعشرة وغير ذلك (خ عن ابن عمرو) ❀ (ان من اجل الله) أي تبيله وتعظيمه (اكرام ذي)  
 أي صاحب (الشبهة المسلم) بتوقيفه في المجالس والرفق به والشفقة عليه وشهود ذلك (وحامل  
 القرآن) أي حافظه (غير الغالي فيه) يعني مجتهد أي غير المتجاوز الحد في العمل به وتبمع ما خفي  
 منه واشبه عليه من معانيه وفي حدود قراءته ومخارج حروفه (والجاني عنه) أي السامع له  
 البعيد عن تلاوته والعمل بما فيه (واكرام ذي السلطان المقسط) يضم الميم العادل في حكمه  
 (دعن أي موسى الاشعري) باسناد حسن ❀ (ان من اجل الله) أي تعظيمي وادام حق (توقير  
 الشيخ من امتي) بتطير ما مر (خط في الجامع عن أنس) باسناد ضعيف بل قيل بوضعه  
 ❀ (ان من اقرب الساعة أن يصلي خسون نفسا) بسكون الفاء أي انسانا والنفس اسم لليلة  
 الحيوان الذي قوامه بالنفس (لاتقبل لاحد منهم صلاة) لقلة العلم وغلبة الجهل حتى لا يجهد  
 الناس من يعلمهم أحكام الصلاة التي هي عماد الدين (أبو الشيخ) الاصبهاني (في) كتاب (الفتن  
 عن ابن مسعود) عبد الله باسناد ضعيف ❀ (ان من أربى الربا) أي أكثره وبالأول أشده  
 تحريما (الاستطالة في عرض المسلم) أي احتقاره والترفع عليه والوقعة فيه بنحو قذف أو سب  
 لان العرض أعز على النفس من المال ونسبه بقوله (بغير حق) على حل استباحة العرض  
 في مواضع مخصوصة بجرح الشاهد وذكر مساوي الخاطب (حمد عن سعيد بن زيد) باسناد  
 قوي ❀ (ان من أسرق السراق) أي من أشدهم سرقة (من يسرق لسان الامير) أي يغلب  
 عليه حتى كأنه يصير لسانه بيده (وان من أعظم الخطايا من اقطاع) أي أخذ مال امرئ مسلم بغير  
 حق بنحو جحد أو غصب أو سرقة أو يمين فاجرة وذكر المسلم للغالب في خدمة أو عهد أو امان  
 كذلك (وان من الحسنات عبادة) بمثناة تحية (المريض) أي زيارته في مرضه ولو اجنبا  
 (وان من تمام عبادته أن تضع يده عليه) أي على أي شيء من جسده يكتمه أو يده أو المراد  
 موضع الصلاة (وتسأله كيف هو) أي عن حاله في مرضه وتوحيح له وتدعوه (وان من أفضل  
 الشفاعات أن تجمع بين اثنين) ذكر وأنتى (في نكاح) لاسما المتحابين (حتى يجمع بينهما) حيث  
 وجدت الكفاة وغلب على الفطن ان في اتصالهما خيرا (وان من لبسة الانبياء) بكسر اللام  
 وضمة أي عما يلبسونه ويرضون لبسه (القمص قبل السراويل) يعني يهفون بتقصيله ولبسه  
 قبله لانه يسترجع البدن فهو أهم مما يسترأسفله فقط وفيه ان السراويل من لباس الانبياء  
 (وان مما يستجاب به عند الدعاء العطاس) من الداعي أو غيره يعني مقارنته للدعاء فيستدل بها  
 على استجابته (طب عن أبي رهم) واسمه أحراب بن أسيد (السمعي) نسبة إلى السمع بن مالك  
 ورجاله ثقات ❀ (ان من اخلاق المؤمنين) أي الكامل (قوة في دين) أي طاقة عليه وقياما

بجسه (وسمائي لين) أي سموله (وايماني فيمين) لانه وان كان موحداً فليدعه نقص فيجب  
 مع الاسباب فيحتاج الى يقين بزيل الجباب (وسمائي علم) أي اجتهد افيهم ودوا ما عليه لان  
 آتته القنوة (وثيقة في حق) بالقاف بضبط المصنف بصله قال المصنف المقتضى (وسلما  
 في علم) لان العالم ~~يكبر~~ بعله فيسوقه من كالمسعة خلقه (وقصد في غنى) أي بوسطا  
 في الاتفاق وان كان ذاملاً (وتجمل في فاقة) أي فقر بان يتلف ويحسن دينه على قدر حاله  
 وطاقته (وتعرجاً) أي كفا (عن طمع) لان الطمع في أيدي الناس انتفاع من الله ومن  
 انقطع عنه خذل (وكسب في حلال) لان كل نفس فرغ الرب من رزقها فاقادته الطلب من  
 حرام (وبراً بالكسر أي احساناً في استقامة) بأن لا يمارجه هوى أو جور بل يكون مع صلابه  
 في العدل (وشاطفي هدى) أي لا في ضلالة ولا لهو (ونهي عن شهوة) أي عن الاسترسال فيها  
 (ورجعة للجهود) في نحو معاش أو بلاه (وان المؤمن من عباد الله) كذا هو بخط المؤلف وهو  
 تحريف والرواية وان المؤمن من عباد الله أي هو الذي يصعد المؤمنين من سوء (لا يصف  
 على من يغض) أي لا يجهله بغضه اباءه على الجور عليه (ولا يأثم فيمن يجب) أي لا يجهله بحبه اباءه  
 على أن يأثم في حقه (ولا يضيع ما استودع) أي جعل أميناً عليه (ولا يجهل) لان الحسد يأكل  
 الحسنات كآكل النار الحطب (ولا يظعن) في الاعراض (ولا يظعن) آدمياً ولا حيواناً محترماً  
 (ويعترف بالحق) الذي عليه (وان لم يشهد عليه) أي وان لم يقر به عليه شهود (ولا يتنازع) أي  
 يتدعى (بالاقتاب) لانه شأن أهل البطالة (في الصلاة متضعا) لان الخشوع روح الصلاة بل  
 عدو الغزالي شرطاً (الى الزكوة) أي الى أدائها المستحقها (في الزلازل وقورا) فلا  
 تستقره الثقة ولا يجوز عن السلام (في الزمان) كذا هو بخط المؤلف (امتنا لقوله تعالى ان شكرتم  
 لازيدنكم) فانهما بالثنية من الرزق المقسوم لا يدعى ماليس له ولا يجمع في اللفظ ولا يعلبه  
 (الشع عن معروف بريده) أي يريد فعله (بخطا الناس كي بطم) ما أنتم الله عليه والمراد بطم  
 ماله عليه (ويناطقهم كي يفهم) أحوالهم وأمورهم والمراد بفهم العلوم الشرعية (وان ظلم  
 وبغى عليه) عطف تفسير (صبر حتى يكون الرحمن هو الذي يقتضيه) كذا هو بخط المصنف  
 ولفظ الرواية يقتصر والمراد المؤمن الكامل كالمتر (الحكيم) الترمذي (عن جندب) يضم الجيم  
 والهمزة يفتح ونضم ❦ (ان من اشراط الساعة) أي علاماتها (أن يرفع العلم) بقبض حلقه  
 (ويشوا الزنا) أي يظهر حتى لا يكاد يشكر (ويشرب الخمر) بالبناء للمفعول أي يكثر البصائر  
 بشربه (ويذهب الرجال) أي أكثرهم (ويبقى النساء حتى يكون للنسك امرأة) وفي رواية  
 أربعين امرأة أو قيم واحد (يقوم عليهن) حم ق ت ن ه عن أنس بن مالك ❦ (ان من اشراط  
 الساعة أن يلقس العلم عند الاصاغر) قبل أراد بالاصاغر أهل البدع (طبع عن أبي أمية  
 الجعي) وقيل الغمي وقيل الجهني واساده ضعيف ❦ (ان من اشراط الساعة أن يذافع أهل  
 المسجد) أي يدفع بعضهم بعضاً يستقيم للإمامة فكل متأخر (ولا يجردون اماماً يصلي بهم) لقوله  
 العلم وظهور الجهل وغلبته وفيه انه لا ينبغي التدافع للإمامة بل يصلي الاحق (حم دعي سلامة  
 بنت الحمر) أخت خروث بن الحمر الخزاعي وفيه مجهول ❦ (ان من أعظم الامامة) أي خيانة  
 الامامة (عند الله تعالى يوم القيامة الرجل) خبران (بغضى الى امرأته) أي يصل اليها استقامتها

قوله خبران الاول اسم ان  
 وبه صرح العزيزي اه

فهو كناية عن الجماع (ونقصى اليه) أى تستمع به (ثم ينسرها) أى ينسلكم على جري بينهما قولاً  
أو فعلاً فيحرم ذلك حيث لا حاجة شرعية (حرم دعى أبى سعيد) النخدرى (ان من  
أعظم القراء) بوزن الشراء أى أكذب الكذب التثنية (ان يرى) بضم الضمة أوله (الرجل  
عينه) بالثنية منصوب بالياء مفعول (مالم تر يا) أى يدعى أن عينه وأتألف نومه شيئاً ما رأته  
فيقول رأيت فى منأى كذا وهو كاذب لان ما يراه الثائم انما يراه بالملك والكذب عليه  
كذب على الله (حرم عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف (ان من أقرى القراء) بكسر القاء  
مقصود ومحدود (أن يدعى الرجل) بشدة الدال أى يتسبب (الى غيرأيه) فيقال ابن فلان وليس  
بأيه (أو يرى عينه مالم تر) بالافراد فى عينه ويرى بضم أوله وكسر ثانيه لانه بوجه الوعى فالتخبر  
عنه بلم يقع كالتخبر عن الله بلم يلقه اليه (أو يقول على رسول الله) صلى الله عليه وسلم (مالم  
يقول) وفي رواية قولانى مالم أقول (خ من واثقه) بن الاسقع (ان من أفضل أيامكم) أيها المسلمون  
(يوم الجمعة) أى من لائن من أفضلها أيضاً يوم عرفة والحريل هما أفضل فالجمعة أفضل أيام  
الاسبوع وعرفة والحر أفضل أيام السنة (فيه خلق آدم) وخلقه فيه بوجوب شرفا ومنه بوزنه  
قبض) وذلك شرف أيضاً لانه سبب خلوصه من دار البلاء (وفيه النخعة) وهو شرف أيضاً لانه  
سبب بوصول أبواب المكالم الى جوارى الجلال (وفيه الصفة) هى غير النخعة (فاكثروا) أيها  
المسلمون (على من الصلاة فيه) أى يوم الجمعة وكذا الباء (فان صلاتكم مبرورة على) قالوا  
وكيف تفرص عليك وقد أرميت أى بليت قال (ان الله حرم على الارض أن تأكل أجساد  
الانبياء) لانها تشترى بوقع أقدامهم عليها وتقترب بضمهم اليها فكيف تأكل منهم (حرم دعه  
عن أوس) بفتح الهمزة وسكون الواو (ابن أبى أوس) قال المندى له علة دقيقة أشار اليها  
البحارى وغفل عنها من صححه (ان من أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين والمبين  
الغموس) الكاذبة سميت به لكونها تغمس صاحبها فى الاثم والنار (وما حلف حالف بالله بين  
صبر) هى التى يصبر أى يحبس عليها شرعاً ولا يوجد الا بعد التداوى (فأدخل فيها نمل جناح  
بعوضة) بمبالغة فى القلة (الاجلت نكتة فى قلبه الى يوم القيامة) أى لا يعموها شئ حتى يعاقب  
عليها واذا كان كذلك فى الشئ اتافه المحير فيها فكيف باليدين الكذب المحض (حرم هبله عن  
عبد الله بن أيس) بضم الهمزة وفتح النون تصغيراً وباسناده حسن (ان من اكمل  
المؤمنين ايماناً أحسنهم خلقاً) بضمين (والطفههم بأهله) أى أوفقهم وأبرهم بنسائه وأولاده  
وأقاربهم وعترته (تلك عن عائشة) باسناد حسن لكن فيه انقطاع (ان من أمتى) أمة  
الاجابة (من رأى السوق) أى الحمل الذى تباع فيه الثياب فيبتاع القميص نصف دينار  
أو ثلث دينار) يعنى بشئ قليل يعدل ذلك (فيحمد الله اذ البسه) على نعمة الله عليه به وبسرده  
(فلا يبلغ ركبته) أى لا يصل اليها (حتى يغفر له) أى يغفر الله له ذنوبه بمجرد لبسه لكونه حمده  
عليه والمراد الصغار (طب عن أبى امامة) باسناد واه كيف وفيه جعفر بن الزبير (ان من أمتى  
قوما) أى جماعة لهم قوة فى الدين (يعطون مثل أجور أولهم) أى يشبههم الله قوماً تآخروا عنهم مثل  
اثابة الصدر الاقل من السلف الصالح قيل من هم يا رسول الله قال هم الذين ينكرون المنكر  
أى ما أنكره الشرع (حرم عن رجل) من الصعب باسناد حسن (ان من تمام ايمان العبد

أن يستثنى في كل حديثه) أي يعقب كل حديث ~~ب~~ يمكن تعليقه بقوله إن شاء الله لتخففه إن  
 ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قال تعالى ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله  
 فتندب المحافظة على ذلك (طس عن أبي هريرة) ضعيف لضعف معاذ بن عباس بل قيل  
 بوضعه ﴿ (ان من تمام الصلاة) أي مكملاتها (اقامة الصف) يعني تسويته وتعديله عند  
 ارادة الدخول فيها فهو سنة مؤكدة (حم عن جابر) باسناد حسن ﴿ (ان من تمام الحج أن  
 تحرم) بالنسك (من ديرة أهلك) أي من وطنك وهذا قاله لمن قال له ما معني وأعو الحج وأخذ  
 بقضيته جمع فضلو الاحرام منه عليه من الميقات وعكس آخر ولا دلالة أخرى (عذهب عن أبي  
 هريرة) واسناده واحد ﴿ (ان من حق الولد على والده أن يعلمه الكتابة) أي الخط لانه عون  
 له على الدين والدنيا وكذا يعلمه القرآن والآداب وكل ما يضطر الى معرفته (وان يحسن اسمه)  
 بأن يسميه بأحب الاسماء الى الله وأخونك (وأن يزوجه) أو يسره (إذا بلغ) فإنه بذلك يحفظ  
 عليه شطردنه وهذا كله من الحقوق المندوبة ووراء ذلك حقوق واجبة كتعليم الصلاة وأن  
 النبي بعث بمكة وتوفي بالمدينة وغير ذلك كما مر ويأتي وأجرة التعليم في مال الطفل ان كان له مال  
 (ابن الجار) في ناربته (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف لكن له شاهد ﴿ (ان من سعادة المرأة أن  
 يطول عمره ويرزقه) الله (الانابه) أي التوبة والرجوع اليه لانه بذلك يكثر من الطاعات ويتزود  
 من القربات (لعن جابر) وصححه وأقره ﴿ (ان من شر الناس عند الله منزلة) بفتح الميم رتبة  
 (يوم القيامة الرجل يقضي الى امرأته) زوجته أو أمته (وتنفض اليه) بالمباشرة والجماع (ثم  
 ينشر سرها) أي يبت محادثة أن يكتم من ذلك فيحرم افشاؤك بلا حاجة (م عن أبي سعيد)  
 الخدرى ﴿ (ان من شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة عبد) أي انسان مكلف حر أو عبد  
 (أذهب آخره يدينه بغيره) أي باع دينه بغيره ولهذا أطلق عليه الفقهاء انه أخس الاخساء  
 (ه طس عن أبي امامة) الباهلي ﴿ (ان من ضعف اليقين) بفتح الصاد في لغة تميم وضمها في لغة  
 قريش (أن ترضى الناس بسخط الله تعالى) اذ لولا ضعفه لما تجزأت على ذلك (وأن تحمدهم)  
 أي تصفهم بالجميل (على رزق الله) أي على ما وصل اليك على يدهم من رزق الله (وأن تدمهم على  
 ما لم يوتك الله) أي على ما سلكهم ما بأيديهم عندك مع أن المانع هو الله وهم مأمورون بمحقه وروون  
 (ان رزق الله لا يجزئه) اليك (حرص حريص) أي اجتهاد مجتهد متفاني على تحصيل ذلك لك  
 (ولا يردك) عندك (كراهة كاره) حصوله لك فإلم يقدر لك لم يأتك بكل حال وما قدر لك خرق الحجب  
 وطرق عليك الباب (وان الله يحكمته) أي باحاطته بالكيلات والجزئيات (وجلاله) عظمته التي  
 لا تتناهى (جعل الروح) بفتح الراء الراحة (والفرح) السرور والنشاط والانبساط (في الرضا)  
 بالقضاء (واليقين) فمن أوفى بقيننا شاهد به قل كل من عند الله قرق قلبه وسكن فلم يضطرب (وجعل  
 الهم والحزن في الشك) أي التردد في أن الكل بارادته وتقديره (والسخط) أي عدم الرضا  
 بالقضاء ومن هذا حاله لم يرض بكمروه فلا يزال ساخطا للقضاء مجازا عند البلاء ولا يفقه ذلك شيئا  
 (حل هب عن أبي سعيد) الخدرى باسناد ضعيف ﴿ (ان من عباد الله من لو أقسم على الله  
 لأبره) أي جعله باواصدا في يمينه لكرامته عليه ضمن على معنى العزم أي أقسم عازما على الله  
 أن يفعل (حمق دن عن أنس) ﴿ (ان من فقه الرجل) يعني الانسان أي من علامة معرفته



بالاحكام الشرعية (تجمل فطره) اذا كان صاعاً بأن يوقعه عقب تحقق الغروب (وتأخير مهوره)  
 الى قبيل الفجر بحيث لا يوقع التأخير في شك فهما ستان مؤكداً (ص عن مكحول) الدمشقي  
 (مرسلاً) باسناد صحيح ﴿ ان مما أدرك الناس ) أي الجاهلية ويجوز رفع الناس على ان عائد  
 ما محذوف ونصبه على ان العائد خبر الفاعل لكن الرواية بالرفع (من كلام النبوة الاولى) أي مما  
 اتفق عليه شرائع الانبياء (اذالم تستخ فاصنع ما شئت) فانك تجزى به فهو امر تهديد لتاركه أو  
 أراد الخبر يعني عدم الحياء بوجوب ذلك أو غير ذلك (حمخ دمع بن مسعود حم عن حذيفة) بن  
 اليمان ﴿ ان مما يلحق المؤمن ) عبر عن اشارة الى أن ثم خصاً لا أخرى تلحقه (من عمله وحسناته بعد  
 موته على انشره وولد اصالحاً) أي مسلماً (ترك) أي خلقه بعد ميعاده (ومحققاً واثراً) بالتشديد  
 أي خلقه لوارثه ليقراهم (أو مسجد انشاء) لله تعالى لالراية أو جمعة (أو ينال ابن سبيل بناء) يعني  
 خاتمة ينزل فيه المارة من المسافرين لتعودها أوج (أو نهر الأجواء) أي حفرة وأجرى الماء  
 فيه (أو صدقة أخرجهما من ماله) الذي يملكه بخلاف نحو المغصوب من كل مأخوذ بغير وجه  
 شرعي (في صحته وحياته) وهو يؤمل البقاء ويخاف الفقر (تلحقه من بعد موته) أي هذه  
 الاعمال المذكورة يجري على المؤمن نواحيها ويتجدد من بعد موته فاذامات انقطع عمله  
 الامنها ولا ينافي ما ذكرهنا المحصر المذكور في الحديث المار اذامات ابن آدم انقطع عمله  
 الامن ثلاث فان المذكورات تندرج في تلك الثلاث لان الصدقة الجارية تشمل الوقف والهبر  
 والبر والنخل والمسجد والمصنف فيمكن رد جميع ما في الاحاديث الى تلك الثلاث ولا تعارض  
 (ه عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ ان من معادن التقوى ) أي أصولها (تعلك) من  
 العلوم الشرعية (الى ما قد علمت منها) علم ما لم تعلم ولا تنقص بما علمت فان القناعة به زهد في غيره  
 والزهد فيه ترك والترك له جهل ولان العلوم مدخل تقضى الى حقائقها والحقائق هي رتب  
 فن أصول التقوى الترقى في تعلمها (والنقص فيما قد علمت قلة الزيادة فيه) أي وقلة زيادة العلم  
 نقص له لان الانسان معرض للنسيان فاذا لم يزد فيه نقص بسبب ذلك (وانما يزهد) بضم أوله  
 وشدة الهام وكسرها (الرجل) يعني الانسان (في علم ما لم يعلم قلة الانتفاع بما قد علم) لانه لو  
 انتفع به حسالة العكوف عليه وصرف نفائس الاوقات اليه (خط عن جابر) ضعيف لضعف  
 ياسين بن معاذ ﴿ ان من موجبات المغفرة ) أي من أسباب ستر الذنوب وعدم المأخذ بها  
 (بذل السلام) أي اقسامه بين الناس (وحسن الكلام) أي الالة القول للاخوان واستطافهم  
 مداراة لادمانه والمراد الصغار قياساً على النظائر (طب عن هاني) بكسر النون (بن يزيد)  
 أبي شريح الانصاري قال قلت يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة فذكره واسناده جيد  
 ﴿ ان من موجبات المغفرة ادخالك السرور ) أي الفرح والبشر (على أخيك المسلم) بنحو  
 بشارة باحسان أو اتخاف به سدياً أو تخرج كرب عن نحو معسراً وانتقاد محترماً من ضرر ونحو  
 ذلك لان الخلق كاهم عيال الله وأحبهم اليه أنفسهم لعبائهم ومن أحبهم لغفرله (طب عن الحسن بن  
 علي) أمير المؤمنين باسناد ضعيف ﴿ ان من نعمة الله على عبده أن يشبهه ولده ) أي خلقه ثلاثاً  
 يستريب أحده في نسبه وخلقاً لان الطباع اذا اختلفت والاخلاق اذا تباينت وقع التقاطع  
 والتعادي (الشيرازي في الالقاب عن ابراهيم) بن يزيد (النعني) بفتح النون والمجبة ثم مهمل

القديم الجليل علما وعلا (مرسلا) أرسل عن عائشة وغيرها ﴿ (ان من هو ان الدنيا) أي حقارتها (على الله أن يحيي) من الحياة سمى به لان الله تعالى أحيى قلبه فلم يذب ولم يهزم (ابن زكريا) النبي ابن النبي (قتله) بمشقة (امرأة) بنتي من بغايا بني اسرائيل ذبحته يدها وأذبح لرضاها وأهدى رأسه اليها في طست من ذهب قال البطاني وابعها الزميل وقيل انها قتلت قبله سبعين نبيا قال ابن المسيب ولم ادخل بمقتصر دمشق رأى دمه في نور فقتل عليه خمسة وسبعين حتى سكن (هب عن أبي) بن كعب باسناد ضعيف ﴿ (ان من بين المرأة) أي بركتها (تيسر خطبتها) بالنكسر أي سهولة سؤال الخطيب أو لباها تكلها وأجابتهم بسهولة بلا توقف ولا اشتراط (وتيسر صداقها) أي عدم التشديد في تكثيره ووجدها بيد الخطيب فاضلا عن حاجته (وتيسر رجها) أي للولادة بأن تكون سريعة الحمل كثيرة النسل (حم) له حق عن عائشة (بأسانيد جديدة) ﴿ (ان موسى) بني الله (اجرت نفسه ثمانين سنين أو عشرين على عفة فرجه وطعام بطنه) فيه جواز الاستئجار للخدمة من غير بيان نوعها وأنه لا دناءة في ذلك (حم) عن عتبة (بمئة فوقية ثم موحدة) (ابن النذر) يضم النون وشدة الدال المهملة السلي قال كذا عند النبي فقرأ طس حتى اذا بلغ قصة موسى فذكره ﴿ (ان ملائكة النهار وأف) أي أشد درجة (من ملائكة الليل) لسهل عمله الشارح أي فادفئوا موتاكم بالنهار ولا تدفنوهم بالليل كما جاء مصرحاً به هكذا في حديث الديلمي (ابن الجار عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ (ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم) أراد به التكثر لا التعدد (ولولا أنها أطفئت بالماء ممرتين ما انتفعت بها وانها) أي هذه النار التي في الدنيا (تدعو الله) بلسان القال والأخلاق (أن لا يبيد هابها) لشدة حرها والقصد بهذا الحديث التحذير من جهنم والاعلام بشدة حرها (مل) عن أنس) وصححه وأثروه ﴿ (ان نطفة الرجل يساء غليظة) أي الاصل فيها ذلك وخلافه لما روى (فها تكون العظام والعصب) للمولود الذي يتخلق منها الغلظ والغلظ العظم والعصب (وان نطفة المرأة صفراء رقيقة) أي الاصل فيها ذلك (فها يكون اللحم والدم) للوليد لرقها فحصل التماسب وهذا فيه انه ليس كل جزء من الولد مخلوقا من بينهما وفي خبر آخر ما يفيد أن كل جزء مخلوق من منهما معا (طب عن ابن مسعود) ﴿ (ان هذا الدين متين) أي صلب شديد (فأوغلوا) أي سبروا (فيه برفق) من غير تكلف ولا تحملاوا أنفسكم ما لا تطيقون قهجرا وافتقروا العمل (فان المتب) يضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وشدة المشاء فوق المنتقطع المتخلف عن رفقه لكونه أجهدا منه حتى أعياها أو عطبت ولم يقض وطره (لا أرضا قطع ولا ظهر أني) أي فلا هو قطع الأرض التي تصدها ولا هو أني ظهره يتعه فكذا من تكلف من العبادة ما لا يطيق فيكره التشديد في العبادة لذلك (البراز عن جابر) باسناد ضعيف ﴿ (ان هذا الدين رادو درهم) أي مضروبي الذهب والفضة (أهلكا من قبلكم) من الامم (وهما) في رواية وما أراهما الا (مهلكاكم) أيها الامة لان كلا منهما آفة في الدنيا وقضية ما يترين به التفاخر والتكبر والتهاون على وجهه كيف كان وصرفه في الشهوات كيف أمكن وذلك يؤتى الى الهلاك (طب هب عن ابن مسعود عن أبي موسى) الاشعري باسناد ضعيف ﴿ (ان هذا العلم) الشرعي الصادق بالتفسير والحديث والفقه (دين) أي من الدين أو هو

الدين (فاقتروا) تأملوا (عن تأخذون دينكم) أي فلا تأخذوا أحكام الدين الا عن شخصته  
 أهلبته (لعن أنس) بن مالك (السجزي) في الابانة (عن أبي هريرة) ضعيف (ان هذا القرآن  
 أنزل على سبعة أحرف) أي سبع لغات أو سبعة أوجه من المعاني المتفقة بالفاظ مختلفة وأغبر  
 ذلك ومن زعم أن المراد القراءات السبع فقد غلط (فاقروا ما تيسر منه) من الاحرف المنزل بها  
 بأية لغة أو بأي وجه من الوجوه وأبى لفظ أدى المعنى (حمق ٣ عن عمر بن الخطاب) (ان  
 هذا القرآن مادة الله) بضم الدال أشهر يعني مدعاه شبه القرآن بصنيع صنعه الله للأناس لهم  
 فيه خبر ونفع (فاقبلوا من مادته ما استطعتم) وله تمعند الحاكم (ل عن ابن مسعود) وقال  
 صحيح ونعقب بأنه ضعيف (ان هذا المال) في الحيل اليهودي من القوس عليه كشيئ متصف  
 بأنه (خضر حاو) بفتح الحاء وكسر الصاد المجبة أي خضر شمر جميل الطبع الكما جميل العين الى  
 النظر الى الخضرة والقم لا كل الخلو (فن أخذته) عن بدعه اليه (بجقه) لفظ الجعاري يساواة  
 نفس أي بطيهام من غير حرص (بورثته فيه ومن أخذ به باشراف) بكسر الهمزة وتشديد ميم أي  
 بطمع (نفس) أي مكسبها يطلب نفسه وحرصها عليه (إيثار له فيه) أي فيما يأخذ (وكان)  
 أي الآخذ (كالذي) أي كذو ان به جوع كذب جعيت (بأكل ولا يشبع) فكلمة ازداد إذا كلاً  
 ازداد جوعاً فكلمة مال من شياً ازدادت رغبته واستقل ما عنده ونظر الى ما فوقه ومن فوقه  
 (والسد العليا) بضم العين مقصودا المتفقة أو المتعفة (خبر من السد السفلى) السائل أو  
 الآخذ والمقصود أن الاخذ بجنات نفس وعدم حرص يحصل للبركة فمن آتاه نبي بغير احتشراف  
 قبله فله أخذ فان زاد على حاجته تصدق به وبذلك يكون نارا كالتيدير واقامع الله تعالى ومن  
 يرده لا يأمن من دخول القتن عليه والزهوف في أخذه اسقاط نظر الخلق تحقياً بالعبودية بالصديق  
 والاخلاص وفي اعطائه للبر تحققي بالزهد فلا يزال في الحالين زاها (تمة) اشترى أحد بن حنبل  
 دقيقاً في أويوب الجبال فخلعها معه الى بيته فوجد فيه خزانة فزأوب فقال أجد لابنه صالح  
 اعطه رغيفين فزدهما وذهب فقال أجد لابنه الحقهيم فما فعل فأخذهما فحب صالح فقال  
 أجد لاجب امتشرفت نفسه للغير حين رأفته فللذهب أيسر فأعطيه فقبضه (حمق ٢٢ عن  
 حكيم بن حزام) وضع الحاء المهملة والزاى المجبة قال المصطفى فأعطاني ثم سألت فأعطاني  
 ثم ذكره (ان هذا المال) كقوله أو كذا كمة (خضرة) في المنظر (حاو) في المذاق وكل من  
 الوصفين يقال له على انفراده فكيف اذا اجتماعا لتأيت واقع على التشبيه أو التام للمبالغة (فن  
 أصابه بجقه) أي بقدر حاجته من الحلال (بورثته فيه ورب متخوض) أي متسارع ومتصرف  
 (فيما شامت نفسه) أي فيما أحبه والتفت به (من مال الله ورسوله ليس له) جزاء (يوم القيامة  
 الا النار) أي دخول جهنم وهو حكم مرتب على الوصف المناسب وهو الخوض في مال الله  
 تعالى فيكون مشعرا بالعيلة وهذا حث على الاستعفاء عن التماس ودم السؤال بلا ضرورة  
 (حمق ٢٣ عن خولة بنت قيس) بن فهر الانصارية (ان هذه الاخلاق) جمع خلق بضمين (من  
 الله) أي بقضائه وتقديره (فن أراد الله به خيرا) الى النيار الاخر (منه) أعطاه (خلقاً حسناً)  
 ليدركه من ذلك الخلق فعلا حسناً جبلاً (ومن أراد به سوءاً منحه خلقاً سيئاً) بأن يهابه بضد ذلك  
 بأن يجعله على ذلك في بطن أمه أو يصوره ملكة على الخلق به وبه يتميز الخبيث من الطيب في هذه

قوله بفتح الحاء صوابه بكسر  
الحاء

الدار (طس عن أبي هريرة) وضعفه المنذري ﴿ (ان هذه النار) المشار إليها النار التي  
يحشى انتشارها (انما هي عدوكم) ياتي آدم (فاذا نتم) أي أردتم النوم (فاطوقوا عنكم)  
بحيث يؤمن ضرارها والجار والمجرور متعلق بمحذوف أي متجاوزا ضرارها عنكم (قد عن  
أبي موسى) الأشعري قال استقرت بالدبسة فثبت به النبي فذكره ﴿ (ان هذه القلوب  
أوعية) أي حاظنة متدبرة ما ردها (خبرها وأعمالها) أي احتفظها للغير (فاذا سألت الله فاسأله  
وأنتم واقفون بالاجابة) منه تعالى (فان الله تعالى لا يستجيب دعاء من دعاه عن ظهر قلب غافل)  
يقين جهة أي لا تارك للاهتمام وجمع المهمة للدعاء ولقط الظهور مقصم (طس عن ابن عمر) بن  
الخطاب ضعيف الضعف بشر بن معون ﴿ (ان يوم الجمعة يوم عبيد) ذكر الله عز وجل أي  
جعل الله تعالى عبد المؤمنين يجتهدون فيه لعبادته منفردين من أشغال النساء فلا يصحوا يوم  
عبدكم يوم صيام) أي لا تصومون صيام من بين الأيام لأن العبد لا يصام فيه (ولكن اجعلوا يوم  
فطر وذكر) الله (الأن تخطو به أيام) بأن تصوموا يوم قبله ويوما بعده فإنه لا يحكم صومه  
فان ادم بصوم نزل مكره وترها فان قيل اذا كان العبد لا يصام فيه فكيف أذن في صيامه مع  
غيره فالجواب عن ذلك أن أوجه أصحها كما قاله ابن القيم أن شبهه بالعبد لا يستأنم استوائه معه  
من كل جهة ومن صام معه غيره اتفت عنه صورة الحرى بالصوم (طس عن أبي هريرة) باسناد  
حسن ﴿ (ان يوم الثلاثاء يوم الدم) أي يوم غلبته على البدن أو يوم كان الدم فيه يعني قبل ابن  
آدم أخذه فيه (وفيه ساعة) أي لحظة (لا يرقأ بالقاء) أي لا ينقطع الدم لو اخجم أو اقتصد فيها  
فهلك به الانسان وأخضت هذه الساعة لتترك الجماعة فيه كنه خوف عاصدتها (دعني أبي بكر)  
بالعريك واسناده لين لكن له شواهد ورواه ابن الجوزي ﴿ (انا) بالشدة أي العرب (أمة)  
جماعة عرب (أمة) بالقول على ما رواه تنا عليه أمهات من عدم الكتابة (لا تكتب) أي لا يكتب  
فيها الا التادير (ولا تحجب) يضم السين لا تعرف حساب النجوم ونسبها بل علمنا معتبر برؤية  
الهلال فانراه من ثلث وعشرين ورمه ثلاثين وفي الاطبعة بذلك رفع اللحن (قدن عن ابن  
عمر) بن الخطاب ﴿ (انال) وفي رواية لا وفي أخرى انا والله لا (نستعمل على علمنا) أي الامارة  
والحكم بين الناس (من أراد) لأن ارادته والحرص عليه مع العلم بكثرة آفاته أي أنه يطلبه  
لاغراضه فتكره اجابة من طلب ذلك (حم قدن عن أبي موسى) الأشعري ﴿ (انا لا تقبل  
أي لا يجيب بالقبول (شيأ) يهدي البنا (من المشركين) يعني الكافر بن ومحل هذا الذا لم يرج  
اسلام الكافر به أو تألفه وعليه جل قبوله هدية المقوقس ونحوه والقول بأن حديث الرد  
ناصح لحديث القول رتب الجمل بالتاريخ (حم) عن حكام بن حزام) يفتنن ورجاله ثقات  
﴿ (انا لا نستعين) في أمور الجهاد من نحو قتل واستيلاء لا استخدا (عشرك) أي لا نطلب منه  
المعونة في ذلك الا لما جئنا كدة كان لهم رضى الله عنه مما لو روى اسمه وثق وكان أمينا  
فكان يقول له أسلم استعين بك على أمانة المسلمين فيأبى فيقول له انا لا نستعين على أمانتهم عن ليس  
منهم فلما احتضر عمر أعتقه (حم دة عن عائشة) باسناد صحيح ﴿ (انا لا نستعين) في القتال  
ونحوه (بالمشركين على المشركين) عند عدم الحاجة وهذا قاله لمشر لحقه ليقال معه ففرج به  
المسلمون لتجانبته فردنه ذكره (حم) عن خبيب يضم الخاء المعجمة ووههم من قال بجملة

قوله يفتنن من صوابه بكسر  
الهاء

وفتح الموحدة التحتية (ابن يساف) بمشاة تحتيه فهم له قضاء ابن عتبة بن عمرو والخزرجي المدني  
 ﴿انامعشر الايلاء﴾ بالنصب على الاختصاص أو المدح والمعشر الطائفة الذين يشملهم وصف  
 (تسلم أعيننا ولا تسلم قلوبنا) بل هي دأمة اليقظة ولا تعتر بها غفلة فلا يقتص طهرهم بالنوم  
 وانما ظم في قصة الوادي عن الصبح حتى طلعت الشمس لأن رؤيتها وطيفة بصرية أو صرف القلب  
 عنه للتشريع (ابن سعد) في طبقته (عن عطاء) بن أبي رباح (مرسلا) ﴿انامعشر الايلاء﴾  
 أمرنا (بالبناء للمفعول أي أمرنا الله (أن نجل اقطارنا) من الصوم بأن نوقعه عند تحقق  
 الغروب ولا نؤخره لاشتباك اليوم (ونؤخر مصورنا) بالضم تقريبه من القمر جدا ما لم يوقع  
 التأخير في شك (ونضع أيما) أي أيدينا اليمنى (على شمالكما) فنؤتي السرة (في الصلاة) بأن  
 نقبض بكف اليمنى على كوع اليسرى وبعض الساعد باسطا أصابعها في عرض المقصّل أو نأشرا  
 صوب الساعد والامر للتدب (الطيالسي) أبو داود (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿انا﴾  
 معشر الايلاء يضاعف علينا البلاء أي يزدوليس محصورا في الواحد وذلك لعظيم محبة الله  
 لهم لانه تعالى إذا أحب قوما ابتلاهم ويتضاعف البلاء على حسب درجات المحبة (طب عن  
 فاطمة) أو خولة (أخت حذيفة) قال أننا المصطفى نعوده فاذا شئنا معلق نحو ويقطر ما وفيه  
 من شدة الحمية فقلنا لودعوت الله فذلك فذكره واسناده حسن ﴿انا آل محمد﴾ بالنصب باعني  
 أو أخص وليس بمرغوع على أنه خبران والمراد مؤمنو بني هاشم والطلب (لأنهم لنا الصدقة)  
 لأنها طهرة وفضل تعافها أهل الرتب العلية وعرفها اليفيد أن المراد الزكاة اما النفل فيعمل لهم  
 دونها عند الشافعي وأحمد (حم ج عن الحسين بن علي) ورواه ثقات ﴿انا نهيتم﴾  
 تحريم والناسي هو الله (ان ترى عوراتنا) ضمير الجمع يؤذن أن المراد هو والايلاء وهو وأمنه  
 والثاني أولى (ك عن جبار) يصيح مقبوحه وموحدة تحتيه وراء وأخطأ من قال جبار (بن  
 ضر) وصحف من قال ابن ضره وهو الانصاري السلي ﴿انك﴾ (ابن جابر بن عبد الله) امرؤ قد  
 حسن الله خلقك (يخضع فسكون (فأحسن خلقك) بضمين أي مع الخلق بتصفية النفس عن  
 ذميم الخلال وقبح الخصال وبصحة أهل الاخلاق الحسنة (ابن عساكر) في تاريخه (عن  
 جرير) وفيه كما قال العراقي ضعف أي محقل ﴿انك كالذي قال الاول اللهم ابغني﴾ بهمزة  
 وصل أمر من البغاء أي أطلب وبهمزة قطع أمر من الابغاء أي أعني على الطلب (حيبها هو أحب  
 الي من نفسي) فانه لسلمة بن الأكوع وكان أعطاء ترسانه رآه مجردا عنه وقال ليقين عني فزأته  
 أعزل فأعطيته اياها وقوله الاول بدل من الذي أي كالذي مضى فيمن مضى فائلا اللهم  
 الخ (م عن سلمة بن الأكوع) ﴿انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم وأسماء آبائكم﴾ لأن الدعاء  
 بالآباء أشد في التعريف وأبلغ في التمييز وخبر انهم يدعون بأسماء أمهاتهم ضعيف فلا يعارض  
 الصحيح (فأحسنوا أسماءكم) أي أسماء أولادكم وأقاربكم وخدمكم وأقاربكم لما ذكر وفيه مذنب  
 تحسطن الاسم (حم د عن أبي الدرداء) واسناده جيد كما في تهذيب الاسماء وغيره وعلى التنزل  
 يحمل الاول على صحيح النسب والثاني على خلافه ﴿انكم تمون سبعين أمة﴾ أي يتم العدد بكم  
 سبعين ويحمل أنه للتكثير (أنتم خيرها وأكرمها على الله) بنصر قوله تعالى كنتم خيرا أمة أخرجت  
 للناس وقد ظهر هذا الأكرام في أخلاقهم وأعمالهم وتوحيدهم ومقامهم في الموقف ومنازلهم

في الجنة وغير ذلك مما ضلوا به (حم) له عن معاوية بن حيدة ؓ انكم ستبتلون) أى  
 بصيبيكم الاحتضان والافتتان (في أهل بيتي) بالتسلط عليهم بالسلب والبغض والحبس والقتل  
 وغيرهما من أنواع الاذى (من بعدى) هذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طلب عن  
 خالد بن عرفطة) بن أبرهة الليثي ورجاله ثقات ؓ (انكم) أيها الانصار (ستلقون) وفي رواية  
 البخاري سترون (بعدى) أى بعد موتى من الامراء (أثرة) يفتح الهمزة وكسر المثلثة أو سكونها  
 وبفتحات استيثارا واختصاصا بخلوط دينوية يفضلون عليكم من ليس له فضل ويوزنون  
 أهواءهم على الحق ويصرفون القوى لمغير المستحق قالوا لما نزل يا رسول الله قال (فاصبروا  
 حتى تلقوني عدا) أى يوم القيامة (على الخوض) أى عند قسصفون بمن ظلمكم وتجاوزون على  
 صبركم وهذا لا يعارض الامر بالنهي عن المنكر لان ما هنا فيما اذا ترتب عليه سفل دم أو نار فتننة  
 (حم) قن عن أسيد) بضم الهمزة وفتح المهملة (ابن حضير) بضم المهملة وفتح الميمجة  
 الانصاري (حم) قن عن أنس) بن مالك ؓ (انكم سترون ربكم) يوم القيامة (كيترون هذا  
 القمر) أى رؤية محققة لا شكوك فيه انه وتشييه لرؤيته بروية القمر في الوضوح لا العرفي بالمرئي  
 كما أشار الى ذلك شيخ الطريقين السهروردي وتبعوه حيث قال هذا تشبيه للنظر بالنظر  
 لا المنظور بالمنطور (لا تضامون) بضم المثناة فوقية وتخفيف الميم أى لا ينالكم ضميم أى ظلم  
 في رؤيته فبما بعضكم دون بعض وبالفتح والشد من الضم أى لا تترجحون حال النظر كما يفعل في  
 رؤية شئ خفي (في رؤيته) تعالى (فان استسلمتم أن لا تغلبوا) بالبناء للجهول أى أن لا تتركو  
 الاستعداد بقطع أسباب الغفلة المافية للاستطاعة (على) بمعنى عن (صلاة قبل طلوع الشمس  
 وصلاة قبل غروبها) يعنى الفجر والعصر (فانعلوا) عدم المغلوبة التي لازمها فعل الصلاة في هذين  
 الوقتين وذكرهما عقب الرؤية إشارة الى أن رجاءها بالمحافظة عليها وخصالا اجتماع الملائكة  
 ورفع الاعمال فيهما (تنبيه) هـ اذ من قوله انكم ان الجن والملائكة لا يرونه وقد صرح بذلك  
 ابن عبد السلام في الملائكة فقال الملائكة في الجنة لا يرونه تعالى لقوله لا تدركه الابصار وقد  
 استثنى منه مؤمنوا البشر في على عمومهم في الملائكة قال في آكل المرجان ومقتضاه أن الجن  
 كذلك لان الآية باقية على العموم فيهم أيضا (حم) ٤ عن جرير) بن عبد الله ؓ (انكم  
 ستخرمون) بكسر الراء وقصرها (على الامارة) الاخلافة العظمى ويسايتها (وانها ستكون دامة)  
 لمن لم يعمل فيها عا مربه (وحسرة يوم القيامة) وهذا أصل في تجنب الولايات (فنعمت)  
 الامارة (المرضة) أى في الدنيا فانها تدل على المنافع والذات العاجلة (وبئست) الامارة  
 (القائمة) عند الانفصال عنها جوت أو غيره فانها تقطع اللذة وتبني الحسرة والتبعة فالخصوص  
 بالمدح والذم محذوف (خ ن عن أبي هريرة) قلت يا رسول الله الاستعملنى فذكره ؓ (انكم  
 فادمون) بالقاف وسهامن زعم انه بمنزلة فوقية وقصيف في تقريره (على اخوانكم) في الدين  
 (فأصلحوا حالكم) أى ركبوا بكم (وأصلحوا بالاسكم) أى ملبسكم بتطبيقه وتنبيهه (حتى  
 تكونوا كاتنكم شامة في الناس) يعنى كونوا في أحسن زى وهيشة حتى تظهر للناس  
 ويظهروا اليكم كاتظهر الشامة ويظهر اليها دون بقية البدن (فان الله لا يحب القفص  
 ولا القفص) وقية نيب تحبين الهيئة وترجيل الشعر وأصلاح اللباس والمحافظة على النظافة

ما أمكن (حمداً لله عن سهل) ضد الصعيب (بن الحنظلية) وهي أمه قال الحاكم صحيح وأقروه  
 ﴿ انكم مصحون ﴾ بجمع مضمومة (عدوكم) أي وأخوته صباحاً والقطر أقوى لكم على  
 قتال العدو (فأفطروا) قاله حين دنا من مكة للفتح فأفطروا قال أبو سعيد فكانت عزبة ثم نزلنا  
 منزلاً آخر فنامن أفطروا من صام فكانت رخصة (حمم عن أبي سعيد) الخلدري ﴿ انكم  
 لن تدركوا ﴾ أي فصلوا (هذا الامر بالمعالية) المراد أمر الدين فان الدين متين لا يغالبه أحد  
 الاغلبه فأوغلوا فيه برفق (ابن سعد) في طبقاته (حمم عن ابن الادريج) بدل مهملة واسمه  
 سلم أو محجن ورجال أجد رجال العجم ﴿ انكم ﴾ أيها الصعب (في زمان) منتصف بالامن وعز  
 الاسلام (من ترك منكم) قيسه (عشر ما أمر به) من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (هلك)  
 وقع في الهلاك لان الدين عزيز وفي أنصاره كثرة فالترك تقصير فلا عذر (ثم يأتي زمان) يضعف  
 فيه الاسلام ويكثر الظلم ويعم القسوق يقل أنصار الدين وحشد (من عمل منهم) أي من أهل  
 ذلك الزمن (عشر ما أمر به) لانه المقدور ولا يكلف الله نفس الا وسعها (ت عن أبي هريرة)  
 وقال غريب وقال ابن الجوزي واه ﴿ انكم لا ترجعون الى الله تعالى ﴾ أي لا تعادون مأدبة  
 كرمه المرة بعد المرة (بشيء أفضل مما خرج) أي ظهر (منه يعني القرآن) كذا هو في خط المصنف  
 قال البخاري خروجه منه ليس كخروجه منك ان كنت منهم وقيل ضمير منه يعود للعبد وخروجه  
 منه وجوده بلسانه محفوظاً بصدوره مكتوباً بيده (حمم في) كتاب (الرحمة) عن جابر بن عبد  
 الله مرسلات عنه عن أبي ذر) قال البخاري ولا يصح لارساله وانقطاعه ﴿ انكم اليوم ﴾ أي  
 الآن وانابن أظهركم (على دين) أي متين عظيم كامل كما يفيد التذكير وفي رواية على دين  
 (واني مكاتركم الامم) أي يوم القامة كما في رواية (فلا تمشوا) أي ترجعوا (بعدي) أي بعد  
 موفى (القهقري) أي الى ورايعني لا تكون وجهتكم وجهة المؤمنين وتحالفون الى عمل آخر  
 وهذا اتخذ يرمس ساول غير منهاجه (حمم عن جابر) باسناد حسن ﴿ انكم لاتسعون ﴾ بفتح  
 السين أي لاتطيقون أن تسعوا (الناس بأموالكم) أي لا يمكنكم ذلك (ولكن ليسعهم منكم  
 بسط الوجه وحسن الخلق) يعني لاتسع أموالكم لعطائهم فحسنوا اخلاقكم لصحبته فان ذلك  
 في امكانكم فلا عذر لكم في تركه (البراز حل الذهب عن أبي هريرة) باسناد حسن ﴿ انكم  
 أيها المؤمنون (لن ترار بكم عز وجل) بأعينكم نقطة (حتى تموتوا) فاذا متم رأيتوه في الآخرة  
 رؤية نزهة عن الكسفة أما في الدنيا نقطة فلغير الانبياء ممنوعة ولبعض الانبياء بمكسفة في بعض  
 الاحوال (طب في) كتاب (السنة عن أبي امامة) الباهلي ﴿ انما الاسود ﴾ من العبيد  
 والاماء (لبطنه وفرجه) يعني اهتمام غالب هذا النوع ليس الابهام فان جاع سرق وان شبع زنى  
 ولعل المراد بهم الزنج لا الحبشة ولا ينافي هذا الامر بشرائهم لانه الحاجة (عن طب عن أم أيمن)  
 باسناد واه لاموضوع وهما ابن الجوزي ﴿ انما الاعمال كالوعاء ﴾ أي كطروف الوعاء بكسر  
 الواو وواحد الاوعية والمراد أن العمل يشبه الاناء المملوء (اذ اطاب أمقله) أي حسن وعذب  
 أسفل ما فيه من مخومات (طاب أعلاه) الذي هو مرفق (واذا قسد أسفله فسد اعلاه) والمقصود  
 بالتشبيه ان الظاهر عنوان الباطن (مع معاوية) بن أبي سفيان باسناد ضعيف ﴿ انما  
 الامام ﴾ الاعظم (جنة) بضم الجيم وقاية وترس بحصى بيضة الاسلام (يقا تل به) برثة الجهول أي

يدفع بسببه الظلمات ويلتجأ إليه في الضرورات ويكون امام الجيش في الحرب تشتد قلوبهم  
 ويتأسون به في الشجاعة ومن لم يكن هكذا حاله لا يصلح للامامة ومن ثم جاء في خبر الامام  
 الضعيف ملعون (دعني أي هريرة) ورواه عنه مسلم أيضا زيادة ﴿ (انما الامل) أي رجاء  
 ما تحببه النفس من نحو طول عمر ورحمة وزير اقبال (رحمة من الله لا تأتي لولا الامل ما أَرْضعت  
 أم ولد ولا غرس غارس شجرة) ولا يخفى ما يقتضيه الخبر الدنيا فالحكمة تقتضي الامل لعمارة العالم  
 ولولاه لذهلت كل موضة عما أَرْضعت ومدح أصله لا ينافي ذم الاسترسال معه (خط عن أنس)  
 ابن مالك ثم قال هذا حديث باطل ﴿ (انما البيع) أي الجائر الصحيح شرعا الذي يترب عليه  
 أثره هو ما وقع (عن تراض) من المتعاقدين والرضا أمر خفي لا يطلع عليه فجعلت الصيغة  
 دلالة عليه فلا بد من إيجاب وقبول (دعني أي سعيد) الخدرى قال قدم به ودي بقره شعير وقد  
 أصاب الناس جوع فساألوه أن يسرفأني وذكره ﴿ (انما الخلف حنت أو ذم) أي إذا  
 حلفت حنت أو فعلت لا تريد كراهة للعت فتندم (دعني ابن عمر) ضعيف لضعف بشار بن  
 كدار ﴿ (انما الرباني القسيسة) أي يسع الربوي بالتأخير من غير تقابض هو الربا وإن كان بغير  
 زيادة وليس المراد أن الربا انما هو في القسيسة لافي التفاضل كما هوهم (حم ن دعني اسامة بن زيد)  
 ﴿ (انما الشؤم) يضم المجهمة وسكون الهمزة وقد تسهل أي انما هو كائن (في ثلاثة) من الاشياء  
 (في الفرس) اذ لم يغز عليه أو كان نحو صا (والمرأة) اذا كانت سليطة أو فاسدة أو عاقرا  
 (والدار) ذات البئار السوء أو الضيقة أو البعيدة عن المسجد وقد يكون الشؤم في غيره هذه  
 الثلاثة فالصريح (دعني ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (انما الطاعة) واجبة على الرعية  
 للامير (في المعروف) أي الامر الجائر شرعا فلا تجب فيما لا يجوز بل لا تجوز وذا قاله لما أمر  
 على سرية رجلا وأمرهم أن يطعموه فأمرهم أن يقعدوا ناراً ويذبحوا لها فأتوا (حم ق عن علي)  
 أمير المؤمنين ﴿ (انما) تجب (العشور على اليهود والنصارى) فاذا صولحو اعلى العشور وقت  
 العقد أو على أن يدخلوا بلادنا للتجارة ويؤدوا العشراً ونحوه لمزمهم (وليس على المسلمين عشور)  
 غير عشور الزكاة واذا فرض العشرة على اليهود والنصارى وهم أهل الكتاب فغيرهم من  
 الكفار أولى وهذا أصل في تحريم أخذ المكس من المسلم ولعل الخبر لم يبلغ عمر حيث فعله فقد قال  
 الحريري وغيره بلغ عمر أن تجاراً من المسلمين يأتون الهند فيؤخذ منهم العشرة فكتب إلى أبي  
 موسى الأشعري وهو على البصرة خذ من كل تاجر مائة من المسلمين من كل مائة درهم خمسة  
 دراهم ومن تجار العهد يعني أهل الزمة من كل عشرين درهما درهمين ورضع عمر بن عبد العزيز  
 ذلك عن الناصر (دعني رجل) من بني ثعلبة فصبه النبي يأخذ الصدقة من قومه فقال أأعشرهم  
 فذكره واستاده حسن وأصحح ﴿ (انما الما من الماء) أي انما يجب الغسل بالما من خروج  
 المني وذا منقوش بغير الشيخين اذا جلس بين شعبها الأربع ثم أجهدها واجب الغسل زاد مسلم  
 وان لم ينزل (دعني أي سعيد) الخدرى (حم ن دعني أي أيوب) الانصاري ﴿ (انما المدينة)  
 النبوية (كالكبر) بمنزلة تخفيف زرق الحد اذ ينفع فيه (تنقي) بقاء متخضة وروى بقاف مشددة  
 من التنقية (خبثها) بفتحات وروى بقاء مضمومة ساكن الباء خلاف الطبيب والمراد هنا  
 ما لا يليق بها (وتنصع) بنون وصاد مهملة تخلص وتغير (طيبها) بفتح الطاء وشدة الباء وفتح



الموحدة وبكسر الطاء وسكون الياء وذات الهمزة لا عراقي يابعه فوعك فاستقال يبعته ثم المذموم  
الخروج منها رغبة عنها (حم ق ت ن عن جابر) بن عبد الله (انما الناس كابل مائة لا تكاد  
تجد فيها واحدا) أي مرحولة وهي النخبة المختارة بمعنى أن المرضى من الناس المتجيب في  
عزة وجوده كالنخبة التي يعزب ودها في كثير من الأبل (حم ق ت ن عن ابن عمر) بن الخطاب  
(انما النساء شقائق الرجال) أي أمثالهم ونظائرهم في الاخلاق والطباع كأنهن شقائق  
منهم فيلزم المرأة الفصل بخروج منيها كالرجل (حم ق ت ن عن عائشة) وأشارت الترمذي إلى  
تضعيفه (البراز عن أنس) باسناد صحيح (انما الورث) بفتح الواو وكسرها (بالليل) أي انما  
وقته المقدر له شرعا في جوف الليل من بعد صلاة العشاء إلى الفجر في أو قبل أو بعد فلا وتره  
(طب عن الاثر بن يسار) المزني باسناد صحيح (انما الولاء) بالفتح والمد (لن أعنتي) للغيره  
كالخليف قاله عائشة لما أراد ن شراب مرة وشرطموها إليها لولاهم فبين أنه شرط لا غر عن  
ابن عمر) بن الخطاب وكذا مسلم (انما أخاف على أمي الأئمة) أي شرا الأئمة (المضلين) المائلين  
عن الحق المييلين عنه (ت عن ثوبان) مولى المصطفى (انما استراح من غفره) فن  
تحقق له المغفرة استراح وذلك لا يكون إلا بعد فصل القضاء والامر بدخول الجنة فليس  
الموت حري بها (حل عن عائشة) قالت قال بلال ماتت فلانة واستراحت فغضب المصطفى فذكره  
(ابن عساکر عن بلال) المؤذن ورواه أحد وغيره واسناد حسن (انما أنابشر) يجري  
على ما يجري على الناس من السهو (أنسي) بفتح الهمزة وتحذف الهمزة وقبل يضم الهمزة  
وشد الهمزة (كانتسون) قاله لما زاد أنقص في الصلاة فقبل له أو زيد فيه فذكره (فأذاني  
أحدكم) في صلاته (فليسجد) للسجدة ما به زيادة ونقص أو بهما (سجدتين) وان تذكر  
السهو (وهو جالس) في صلاته وذابل على أن سجود السهو قبل السلام وعليه الشافعي وأوله  
من جعله بعد (حمه عن ابن مسعود) ورواه الشيخان بخوه (انما أنابشر) أي مقصود على  
الوصف بالبشرية بالنسبة إلى عدم الاطلاع على بواطن الخسوم (وانكم تحتصمون إلى) فيما  
يتحكم ثم تزدونه إلى ولا أعلم بواطن الامر (فأفعل بعضكم) أي لعل وصف بعضكم (أن يكون  
ألحن) كأفعل من ألحن بفتح الحاء القطاة أي أبلغ في تقرير مقصوده وأظن ببيان دليله بحيث  
يظن أن الحق معه وهو كاذب (بجته من بعض) آخر فيقلب خصمه (فأقضي) فأحكم له (والواقع  
أن الحق لخصمه لكنه لم يقدر على البرهان لكن انما أقضي (على نحو) بالتنوين (بما أسمع)  
لبناء أحكام الشريعة على الطاهر وغلبة الظن (فن قضيت له) بحسب الطاهر (بحق مسلم) ذكره  
غالبی فالذي والمعاهد كذا (فانما هي) أي القضية والحكومة والحالة (قطعة من النار)  
أي ما أكلها إلى النار وهو عليل يفهم شدة التعذيب لقاعله وهذه قضية شرطية لا تستدعي  
وجودها الذم يثبت أنه حكم بحكم فسان خلافه (فلما أخذها وأليركها) تهديد لا تخيير عني وزان  
فن شامفلي ومن (مالك حم ق ت ن عن أم سلمة) قالت سمع النبي خصومة ياب بجرته فخرج فذكره  
(انما أنابشر) أي قصود على الوصف بالبشرية بالنسبة للشفقة وقلة الصبر على فقد الولد  
(تدمع العين) رأفة وشفقة على الولد تنبعث عن التأمل فيما هو عليه لا جزع وقلة صبر (ويخشع  
القلب ولا تقول ما يخطئ الرب) أي بغضه (واقه يا ابراهيم) ولده من مارية (أنا بك) أي بسبب

موتك (لمخزونون) ودمع العين وحزن القلب لا ينافي الرضا بالقضاء (ابن سعد) في طبقاته (عن  
 محمود بن لبيد) بن عتبة الاوسي ﴿ انما أجلكم فيما ﴾ أي انما بقاؤكم بالنسبة الى ما (خلا  
 قبلكم) من الامم المتقدمة (كما) أي مثل الزمن الذي (بين) آخر وقت (صلاة العصر) المنتهية  
 (الى مغارب) وفي رواية غروب (الشمس) يعني ان نسبة مدة عمر هذه الامة الى أعمار من مضى  
 من الامم مثل ما بين العصر والغروب الى بقية النهار) وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل  
 (رجل) بزيادة الكاف أو مثل وفيه حذف تقديره مثلكم مع نيككم ومثل أهل الذين مع  
 أنبيائهم (استأجروا) بالذبيضة المصنف بخطه جمع أجير في نسخ من جعله أجيرا بالافراد  
 تحريف (فقال من يعمل لي من غدة الى نصف النهار على قيراط قيراط) وهو نصف دانق وأراد  
 به هنا النصيب وكرمه لانه على أن الاجر لكل منهم قيراط لا لجمعوع الطائفة قيراط (فعملت  
 اليهود) في رواية حتى اذا اتصف النهار عجزوا فأعطوا قيراطا قيراطا (ثم قال من يعمل من نصف  
 النهار الى صلاة العصر) أي أول وقت دخولها وأول الشروع فيها (على قيراط قيراط فعملت  
 النصارى) ثم قال من يعمل من العصر الى أن تغيب الشمس على قيراطين قيراطين (بالتفنية) فأنتم  
 أيها الامة (هم) أي فلكم قيراطان لايمانكم عوسي وعيسى مع ايمانكم بمحمد لأن التصديق  
 عمل (فغضبت اليهود والنصارى) أي الكفار منهم (وقالوا ما لنا أكثر عالا وأقل عطاء) يعني  
 قال أهل الكتاب وبنا أعطيت أمة محمد نوابا كثير امع قل أعمالهم وأعطيتنا قليلا مع كثرة أعمالنا  
 (قال) الله تعالى (هل ظننكم) أي نقصتكم (من حشكم) الذي شرطه لكم (شيئا) أطلق لفظ  
 الحق للمعاملة والا فالشكل من فضله (فالوالا) لم نقصنا أولم نظننا (قال فذلك) أي كل ما أعطيته  
 من الثواب (فضلي أو نبيه من أشاء) وهذه المقالة تصوير لا حقيقة ويمكن جعلها على وقوعها  
 عند اخراج الذر (مالك حم خت عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ انما أنا بشر ﴾ أي مقصور على  
 الوصف بالبشرية بالنسبة للتواهر (واني اشترطت على ربي عز وجل) يعني سألته فأعطاني (أي  
 عبد من المسلمين شقته أو سيقته) الب الشتم فالجمع للاطناب (أن يكون ذلك له زكاة) غناه وزيادة  
 في الخير (وأجرا) نوابا عظيما من الله (حمم عن جابر) ﴿ انما أنا بشر اذا أمرتكم بشئ من دينكم ﴾  
 أي بما ينفعكم في أمر دينكم (خذوا به) أي افعلوه فهو حق وصواب (واذا أمرتكم بشئ من  
 رأيي) يعني من أمور الدنيا (فانما أنا بشر) أخطئ وأصيب فيما لا يتعلق بالدين (من عن رافع بن  
 خديج) قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم بأبرون النخل قال ما تصنعون قالوا كنا  
 نصنعه قال لعلمكم لو لم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنقصت غمره فذكره ﴿ انما أنا بشر مثلكم وان  
 الطن يحطى ويصيب ولكن ما قلت لكم قال الله فلم أكذب على الله ﴾ أي لا يقع مني فيما بلغه عن  
 الله كذب ولا غلط عدا ولا سهوا (حمم عن طلحة) قال مررت مع المصطفي في نخل فرأى قوما  
 يلعبون فذكرهم مامتر ﴿ انما أهلك ﴾ وفي رواية هلك (الذين من قبلكم) من بني اسرائيل  
 (أنهم كانوا) بفتح الهمزة فاعل أهلك (اذا سرق فيهم الشريف) أي العالي المنزلة الوجيه  
 (تركوه) فلم يجدوه (واذا سرق فيهم الضعيف) أي الوضع الذي لا عسمية له ولا منعة (أقاموا  
 عليه الحد) أي قطعوه (حمم عن عائشة) وعلمه واقع لو أن فاطمة بنت محمد سرق لقطعها  
 ﴿ انما بعثت قاطعا وناسخا ﴾ أي للأنبياء أو للنسوة (وأعطيت جوامع الكلم وفوائدهم) القرآن

أوكل ما يتوصل به إلى استخراج المغلفات التي يتعذر الوصول إليها (واختصر في الحديث اختصاراً فلا يملككم المتوكون) أي الذين يقعون في الأمور بغير روية (هب عن أبي قلابه) بكسر القاف وفتح اللام مخففة وموحدة واسمه عبد الله بن زيد الجرمي (مرسلاً) أرسل عن أبي هريرة وغيره ﴿ (انما الدين النصيحة أبو الشيخ) الاصبهاني (في) كتاب (التوبيخ عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (انما المجالس بالامانة) أي ان المجالس الحسنة انما هي المحصورة بالامانة أي كتمان ما يقع فيها من التفاوض في الاسرار فلا يجوز لاحد أن يفشي على صاحبه ما يكره افشاؤه (أبو الشيخ) في التوبيخ عن عثمان وعن ابن عباس ﴿ (انما مجالس المجالس) أي الشخصان اللذان يجلس أحدهما إلى الآخر (بأمانة الله تعالى) أي انما ينبغي لهذا ذلك فانه من لا أمانته لا إيمان له كما يأتي في حديث (فلا يجلس لاحدهما أن يفشي على صاحبه ما يخاف) من افشاؤه يفيد اذنه فانه خيانة وانه تعالى لا يجب الخاتمين (أبو الشيخ) في الثواب (عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿ (انما العلم) أي اكتسابه (بالتعلم) بضم اللام على الصواب ويروى بالتعليم أي ليس العلم المقترن بالماخذ عن الانبياء وورثتهم بالتعلم منهم وما يفيد الرياضة والمجاهدة انما هو فهم يوافق الاصول ويشرح الصدور (وانما العلم بالتعلم) أي تبيحت النفس وتبسطها اليه (ومن يتق) وفي رواية يتوق (الشمس بوقه) بضم الباء وفتح القاف من الوقاية (ومن يخر الخبير بعله) بالبناء للمجهول أي ومن يجتهد في تحصيل الخبر بعله الله تعالى اياه ومن جد وجد (قطي الافراد) والعلل (خط عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (طس عن أبي الدرداء) وفي اسناده كذاب ﴿ (ان الخاتم) بكسر التاء وفتحها الحلقة التي وضع في الاصبع (لهذه وهذ يعني الخنصر والنصر) فتح الصاد وكسرها فيهما أي انما ينبغي للرجل لبسه فمما لا في غيرهما من بقية الاصابع لانه من شعار الحقاء والساد وصرح النووي في شرح مسلم بكرامة لبسه في غير الخنصر (طب عن أبي موسى ﴿ (انما نابشر مثلكم) خصني الله بالوحي والرسالة ومع ذلك (أما زحكم) أي أداعبكم وأباطمكم لكنه لا يقول في مزاحه الا لخلق كما جاء في حديث (ابن عساكر عن أبي جعفر الخطمي) بفتح الميم وسكون الطاء المدني (مرسلاً) واسمه غير تصغير عمر ﴿ (انما نالكتم) اللام للاجل أي لاجلكم (بمنزلة الوالد) في تعليم ما لا يتدفع فكأنه يعلم ولده الأدب فأنا (أعلمكم) ما لكم وعليكم وأبو الافادة أقوى من أبي الولادة قال بعضهم الولادة نوعان الولادة المعروفة وهو النسب وولادة القلب والروح واخر اجهما من مشيئة النفس وظلمة الطبع كالعالم يعلم الانسان وقه در القائل من علم الناس ذلك خيرا ب \* ذلك أبو الروح لأبوانتطف

(فاذا أتى أحدكم القائط) أي محل قضاء الحاجة (فلا يستقبل) بعين فرجه الخارج منه (القبلة) أي الكعبة (ولا يستدبرها) يقول ولا غائط وجوبا في الصحراء ونحوها (ولا يستطيب) بالبلاء على ما في عامة النسخ أي لا يستحي (بمنه) فيكره تنزيها وقيل تحريمها فهو نهى بلفظ الخبر (حمدن) حجب عن أبي هريرة بألفاظ متقاربة ﴿ (انما أنا عبد) أي كامل في العبودية لله سعى نفسه بذلك تنبها على انه محتص به متقاد لا مراه لا يخالفه في شيء وكال العبودية في الحرية عماسوى الله وهو محتص بهذه الكرامة (أكل كما يأكل العبد) لا كما يأكل

الملك ونحوه من أهل الرفاهية وأشرب كما يشرب العبد) فلا تمكن في الجلوس لهم ما يفكره  
 الاكل والشرب منكما (عد عن أنس) باسناد ضعيف ❀ (انما أنا مبلغ) عن الله ما يأمر به  
 (واقه يهدى) من يشاء وليس لي من الهداية شيء (وانما أنا طاهم) أقسم يشكم ما أمرني الله  
 بشعته وأعطى كل إنسان ما يناسبه (واقه يعطى) من يشاء مثل ما فعلت قمعي كقسمة  
 الملوكة بالشهسي فلا تشكروا التفاضل فإنه بأمر الله أو المراد أقسم العلم يشكم والله يعطى  
 الفهم من شاء (طب عن معاوية) باسنادين أحدهما حسن ❀ (انما أنا راحة) أي ذورجة أو  
 مبلغ في الراحة حتى كاني عينا (مهدة) بضم الميم أي ما أنا الا لراحة للعالمين أهداها الله لهم فمن  
 قبل هديتي أفلم ومن أبي خسر وذلك لانه الواسطة لكل فيض ولا يشكك بأنه كان بغضب لأن  
 غضبه مشوب برحمة (ابن سعد) في طبقاته (والحكيم) في نوادره (عن أبي صالح) مرسل لا عنه  
 عن أبي هريرة (وقال على شراهما وأقزوه) ❀ (انما بعثت) أرسلت (لاتمم) أي لاجل أن أكل  
 (صالح) في روايته بذكره (الاخلاق) بعدما كانت ناقصة وأجمعها بعد التفرقة فالانبياء  
 بعثوا بكارم الاخلاق وبقيت بقية فبعثت بما كان معهم وبتمامها وأتمم انقرفت فيهم فأمر  
 بجمعها لتلقها بالصفات الالهية قال بعضهم والمعرفة في كرام الاخلاق وطهارة القلب فنال  
 ذلك وصل الى الرب واذا وصل دان له الخلق وقيل هي ما وصى به تعالى بقوله خذ العفو وأمر  
 بالعرف وأعرض عن الجاهلین فلما امتثل أمر ربه أتى على فعله الجسيم بقوله وانك اعلى خلق  
 عظيم (ابن سعد) أخذ عن أبي هريرة (باسناد صحيح) ❀ (انما بعثت رجة ولم أبعث عذابا)  
 فالعذاب لم يقصد من بعثه وان وقع بحكم التبعية (نخ عن أبي هريرة) باسناد حسن ❀ (انما  
 بعثتم) أيها المؤمنون (ميسرين) نصب على الحال من الضمير في بعثتم (ولم تبعثوا معسرين)  
 اسناد البعث اليهم مجاز لانه المبعوث بما ذكر لكن لما نابوا عنه في التبليغ أطلق عليهم وذاته لما  
 بال الامراني بالمجد في حروبه وفيه أن المشقة تجلب التيسير وهي إحدى القواعد الأربع التي  
 رد القاضى حسين جميع مذهب الشافعي اليها (ت عن أبي هريرة) ❀ (انما بعثني الله مبلغا)  
 للاحكام عن الله معز فابه داعيا اليه (ولم يعنى متعنا) أي شتدا قاله عائشة لما أمر بغير  
 نسائه فبداها فاختارته وقالت لا تقل اني اخترتك فذكره (ت عن عائشة) ورواه عنها البيهقي  
 أيضا وفيه انقطاع ❀ (انما جزاء السلف) أي القرض (الحمد والوفاء) أي شاه المقترض على  
 المقترض وأدأحقه لمن غير مطلق ولا تسوف فيستحب عند الوفاء أن يقول له بارك الله في أهلك  
 ومالك وثقي عليه (حم) عن عبد الله بن أبي ربيعة (الخرزومي) واسناده حسن ❀ (انما جعل  
 الطواف بالبيت) أي الكعبة (وبين الصفا والمروة) أي وانما جعل السعي بينهما (وروي الجار  
 لا قامة ذكر الله) يعني انما شرع ذلك لا قامة شعار التسلك ونماه في رواية الخاكم لا لغيره  
 ولعله سقط من قلم المؤلف (ذلك عن عائشة) قال الخاكم على شرط مسلم ونورع ❀ (انما حذر  
 جهنم على أمي) أمة الاجابة اذا دخلها العصاة منهم للتطهير (كتر الحمام) أي تكرارها للطيفة  
 التي لا تؤذى البدن ولا تؤذي القوى (طس عن أبي بكر) الصديق باسناد فيه ضعف ❀ (انما  
 جعل الاستئذان) أي انما شرع لدخول الدار (من أجل) وفي رواية من قبل (البصر) أي  
 انما احتج اليه لتلايق نظر من في الخارج على من هو داخل البيت وذاته لما اطلع الحكمين

أبي العاص في باب النبي وكان يده مدري بملكها رأسه فقال لو أعلم أنك تنظر لاطعنت به في عينك ثم ذكره (حمقت عن سهل بن سعد) الساعدي (انما سألهم الله الابرار) أي انما وصف الابرار في القرآن بكونهم ابرارا (لانهم بر والاباء والامهات والابناء) أي احسنوا الى آباءهم وامهاتهم وأولادهم ورفقوا بهم وحقروا محابهم ووقوا اسكارهم (كأن لو الدين عليك حقا كذلك لولدك) عليك حقا أي حقوقا كثيرة منها تعليمهم القروض والادب والعدل بينهم في العطية وغير ذلك (طبع ابن عمر) بن الخطاب ضعيف لضعف الوصافي (انما سمي البيت) الذي هو الكعبة البيت (العتيق لان الله أحققه) أي جاء (من الجبابرة) جمع جبار وهو الذي يقتل على الغضب (فلم يظهر عليه جبار قط) أراد بنى الظهور في الغلبة والاستيلاء من الكفار وقصة الضيل مشهورة (تلقب عن ابن الزبير) بن العوام قال الحاكم على شرط مسلم وأقزوه (انما سمي الخضر) بالرفع قائمه. قام الفاعل ومفعوله الثاني قوله (خضرا) بفتح فسكون أو فكسرا وبكسر فسكون (لانه جلس على فروة) بالقاء أرض نابتة (بضياء) لانبثاق فيها (فاذا هي) أي الفروة (تمت) أي تحركت (تحت خضرا) بفتح فسكون أو فكسرا متونة أي نباتا أخضر فاعما وروى خضرا اكثرا واسمه بيا وصغينه أبو العباس والخضر لقبه وهو صاحب موسى الذي أخبر عنه القرآن بذلك الاعاجيب (حمقت عن أبي هريرة طبع ابن عباس) وغيره (انما سمي القلب) قلبا (من قلبه) لسرعة الخواطر وتردد هاعليه (انما مثل القلب مثل ريشة بالقلادة) أي ملقاة بأرض واسعة عديمة البناء (نعلقت في أصل شجرة قلبها الرياح ظهرا لبطن) وهذا اشارة الى أنه ينبغي للعاقل الحذر من قلب قلبه (طبع عن أبي موسى) الاشعري واسناده حسن (انما سمي رمضان لانه) أي لان صومه (يرمض الذنوب) أي يصرقها ويذهبها لما يقع فيه من العبادة (محمد بن منصور) بن عبد الجبار التميمي (السماني) بفتح السين وسكون الميم نسبة الى سمعان بطرس من تميم (وأبوزكر يا يحيى بن منده في أماليهما عن أنس) انما سمي شعبان لانه ينشعب (أي يتفرع) فيه خبر كثير للصائم فيه) أي لصائمه (حتى يدخل الجنة) أي يكون صومه سبيلا لدخوله اياها بغير عذاب أو مع السابقين (الرافعي) امام الشافعية (في تاريخه) تاريخ قزوين (عن أنس) بن مالك (انما سميت الجمعة) أي انما سمي يوم الجمعة (لان آدم جمع) بالبناء للمفعول أي جمع الله تعالى (فيها خلقه) أي صورته وأكمل تصويره على هذا الهيكل العجيب وورد في تسميتها بذلك غير ذلك أيضا (خطا عن سلمان) القارسي باسناد ضعيف (انما مثل المؤمن حين يصيبه الوعل) بالتحريك مفت الحى كافي الصحاح أي شدتها (أو الحى) التي هي حارة غمرية بين الجلود والعم فكانه قال حتى شديدة أو خفيفة فكانا أن الشديدة مكفرة فالتخفيف كذلك (كمثل حنيدة تدخل النار فيذهب خبثها) بفتح فوحدة مفتوحين ما تبرزه النار من الوسخ (وربى طيبها) بكسر فسكون فكذا الوعل والحى نذهب بالذنوب وضرب المثل بذلك زيادة في التوضيح والتقرير (طبع عن عبد الرحمن بن أنس) الزهري المدني قال الحاصلكم صحيح وأقزوه (انما مثل صاحب القرآن) أي مع القرآن والمراد بصاحبه من ألف تلاوته نظرا أو عن ظهر قلب (كمثل) بزيادة الكاف أو مثل (صاحب الابل المعقة) أي مع الابل المعقة بضم الميم وفتح العين وشدة القاف أي المشدودة بمقال أي

قوله بجمع المتسابجه  
مهملة اه

حل (ان عاهد عليها) أي احتفظ بها ولا زمرها (أمسكها) أي استقرمسا كدها (وان أطلقها  
ذهبت) أي اتلفت ونقص المثل بالابل لانها أشد الحيوان الاهلي نفورا (مالك حم فنه عن  
ابن عمر) بن الخطاب (انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كمثل المسك) أي وان لم يكن  
صاحبه (ونافع الكبير فامل المسك اما أن يجذبك بجميم وذال معجبة أي يعطيك (واما أن يتباع  
منه واما أن يجذبه ويحاطبه) أي انك ان لم تقطر منه يجاذبك كما لم تقدم واحد منهما اما  
الاعطاء أو الشراء أو اقتباس الراتحة (ونافع الكبير) بعكس ذلك وذلك انه (اما أن يحرق نيباك)  
بما تظلم من شرر الكبير (واما أن يجذبه ويحاطبه) والقصد به النهي عن مخالطة من تؤذي  
مجلمته في دين أو دنياه والرغب في مجالسة من تنفع فيهما (ف عن أبي موسى (انما مثل صوم  
الطوق مثل الرجل) يعني الانسان الذي (يخرج من ماله الصدقة فان شاء أمضاها وان شاء  
حبسها) فيصح النقل فيمن النهار أي قبل الزوال والقطر عند الناقص ونياب عن طلوع  
القمير (نه عن عائشة) قلت يا رسول الله اهدني لك حبس فقال أذنيه أما أن أصبحت وأماما  
فأكل فذكره وفيه انقطاع (انما مثل الذي يصلي ورأسه أي وشعر رأسه (معقوص) أي  
مجموع عليه (مثل الذي يصلي وهو مكتوف) أي مشدود اليدين الى كتفيه في الكراهة تنزيها  
(حم ط ب عن ابن عباس (انما مثل من كان قبلكم) من الامم أي قسيروا في اهلل انفسهم  
بالكفر والابتداع (اختلافهم في الكتاب) أي الكتب المأثرة على أنبيائهم فكفر بعضهم بكتاب  
بعض فهل كوا فلا تختلفوا أنتم في الكتاب وأراد بالاختلاف ما وقع في شك أو شبهة أو قسمة  
أو شناعة أو نحوها (م عن ابن عمرو) بن العاص (انما عما قبضتان) تشية قبضة وهي  
الاخذ بجميع الكت (قبضة في النار وقبضة في الجنة) أي أنه سبحانه قبض قبضة وقال هذه  
لنار ولا أبالي وقبضة وقال هذه للجنة ولا أبالي فالعبر قبض قبض القضا الذي لا يقبل تغيير ولا  
تبدل ولا يتأخيه خبر انما الاعمال بالخوانيم لان ربطها بها لكون السابقة غيب عنا فنبطت  
بظاهر (حم ط ب عن معاذ) بن جبل (انما هما اثنتان الكلام والهدى فأحسن الكلام)  
مطلقا (كلام الله) المنزل على رسله (وأحسن الهدى هدى محمد) النبي الامي أي سريته وطريقته  
(الأم) حرف استفتاح (ولياكم ومحدثات الامور) أي احذروا ما أحدث على غير قانون  
الشريعة فان شر الامور محدثاتها) التي هي كذا (وكل) خصلة (محدثه بدعة وكل بدعة  
ضلالة ألا بطلان عليكم الامد) بدال مهمله بخط المؤلف في جعله بالراء فقد حرف (ففسدوا  
قلوبكم) ولا تكونوا كالذين أووا الكتاب من قبل فقال عليهم الامد ففست قلوبهم (ألا ان  
كل ما هو اقرب وانما البعد من لم يأت) فكانتم بالموث وقد حضر (ألا انما الشئ من  
شئ في بطن أمه) أي من قدر الله عليه في أصل خلقته كونه شئيا فشيئ حقيقة لا من عرض  
له الشقاء بعد وهو اشارة للشقاء الآخر لا الدنيا (والسعيد من وعظ بغيره) ألا ان قتال المؤمن  
كفر) أي يؤذي الله لشؤمه أو كفعل أهل الكفر وان استحل (وسبابة فسوق) أي سبه  
خروج عن طاعة الله (ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه) في الدين (فوق ثلاث) من الايام الاصيلة  
دينية (الأولياكم والكذب فان الكذب لا يصلح بالهدى ولا الهزل) أي احذروا الكذب المضر  
(ولا بعد الرجل فيه) يعني فنه ذكر أو أثنى (فلا يفي له) أي لا يفي ذلك والمرأة كذلك

كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون (وان الكذب يهدي الى الفجور) أي يجر الى  
الميل عن الاستقامة والاتباع في المعاصي (وان الفجور يهدي الى النار) أي يؤدي الى دخول  
جهنم (وان الصدق) أي قول الحق (يهدي الى البر) بالكسر (وان البر يهدي الى الجنة) يعني  
الصدق يهدي الى العمل الصالح الخالص من كل مذمة وذلك سبيل دخول الجنة برحمة الله  
(وانه يقال) أي بن الملا الاعلى أو على السنة الخلق بالهام من الله (لصادق صدق وبرو يقال  
للكاذب كذب وبخر) فيصير ذلك كالعلم عليه وذلك يحمل من له أدنى مسكة على الرغبة في الآول  
وتجنب الثاني (الاولان العبد يكذب حتى يكتب) في اللوح المحفوظ والعصف (عند الله كذابا)  
فيحكم له بذلك الوصف ويستحق العقاب عليه وكرر حرف التثنية زيادة في تقرير مع الغلوب  
بهذه المواعظ البليغة (عن ابن مسعود) باسناد جيد ❀ (انما يث الناس) من القبور  
(على نياتهم) فمن مات على شيء يث عليه ان خيرا فخير وان شرا فشر وفيه أن الامور  
بمقاصدها وهي قاعدة عظيمة يقرع عليها من الاحكام ما لا يحصى (عن أبي هريرة) باسناد  
حسن ❀ (انما يث المقتتلون على النيات) أي انما يأتون يوم القيامة وهم على نياتهم أي  
قصودهم التي ماتوا عليها فيجازون على طبقها وتجري أعمالهم على حكمها (ابن عسار)  
في تاريخه (عن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❀ (انما يسلط الله تعالى على ابن آدم من  
يخافه ابن آدم ولو أن ابن آدم لم يخف غير الله لم يسلط الله عليه أحدا) من خلقه بالاذى (وانما  
وكل) بالبناء للمفعول والتخفيف (ابن آدم) أي أمره (لمن رجا ابن آدم) أي لمن أمل منه حصول  
النفع أو دفع ضرر (ولو أن ابن آدم لم يرج الا الله لم يكله الله الى غيره) لكنه تردد واضطرب فوق  
فيما يخاف ولو أشرف على قلبه نور اليقين ما ازداد عند الخوف الا ثباتا (الحكيم) في نوادره (عن  
ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف ❀ (انما يدخل الجنة من رجوها) لان من لم يرجها قانط  
آيس من رحمة الله والقنوط كفر (وانما يجنب النار من يخافها) أي يخاف أن يعذبه ربه بها  
والله عند ظن عبده (وانما يرحم الله من يرحم) أي يرق قلبه على غيره لان الجزا من جنس  
المعمل فن لا يرحم لا يرحم ❀ (قائدة) قال سليمان بن عبد الملك وقد وعظه واعظ حتى أبكاه  
فان رحمة الله قال قريب من الحسين (هب عن ابن عمر) باسناد حسن ❀ (انما يخرج الدجال  
من غصبة) أي لاجل غصبة تمحل به اسلاسله (يفضها) والتقصدا الاشعار بشتة غصبه حيث أوقع  
خروجه على الغصبة وهي المزة من الفضب (رحم عن حفصة) أم المؤمنين ❀ (انما يرحم الله  
من عباده الرجاء) جمع رحيم وهو من صيغ المبالغة لكنها غير مرادة هنا فان رحمة وسعت كل  
شيء (طب عن جرير) بن عبد الله بل خوجه الشيخان ❀ (انما يعرف الفضل لاهل الفضل  
اهل الفضل) أي العلم والعمل ففضل العلم والشرف لا يعلم الا به ولا يجول فضلها الا اهل  
الجليل قاله لما أقبل على آل العباس والتي صلى الله عليه وسلم جالس بالمسجد فسلم ووقف  
وأبو بكر عن يمينه فترجح عن مجلده وأجله فيه فعرف السرور في وجهه المصطفى صلى الله  
عليه وسلم فذكره (خطه عن أنس ابن عسار عن عائشة) باسناد ضعيف ❀ (انما يفسل من بول  
الاشئ وينضج) أي يرش بالماء وان لم يسل (من بول الذمرك) أي الصبي الذي لم يطعم غير لبن  
للتغذي ولم يجاوز حولين ويثقل الاشئ الخثي وفارقا الذمرك بالاسلام يجمعه (رحم دله عن

أم الفضل) لبابة امرأة العباس قالت كان الحسين في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فبال فقلت  
 ازارلنا غسله فذكره واسناده حسن ﴿ انما يقيم من اذن ﴾ يعني هو أولى بالاقامة من غيره  
 (طب عن ابن عمر) قال كاتم النبي صلى الله عليه وسلم فطلب بلال لا ليؤذن فلم يوجد فأمر رجلا  
 فأذن فجاء بلال فأراد أن يقيم فذكره واسناده ضعيف ﴿ انما يكتفى أحدكم بما كان في الدنيا ﴾  
 أي مدة كونه فيها (مثل زاد الراكب) هو ما يؤمله المقصد بقدر الحاجة فقط من أكل وشرب  
 وما يقبه الحر والبرد وهذا الإشارة إلى فضل الكفاف (طب هب عن خباب) ورجاله ثقات ﴿ انما  
 يكفك من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله ﴾ وما سواه معدود عند أهل الحق من السرف  
 فتركه حين السرف (تت عن أبي هاشم بن عتبة) عن ربيعة القرشي ﴿ انما يلبس الحرير ﴾  
 من الرجال (في الدنيا لمن) أي مكلف (لاخلاق) أي نصيب (له في الآخرة) يعني من لاحظ  
 ولا نصيب لمن لبس الحرير في الآخرة فعدم نصيبه كناية عن عدم دخوله الجنة وهذا في الكافر  
 ظاهر وفي غيره ان استحل والافهوت به بل وتغير (حم) قد نوه عن عمر ﴿ انما يلبس علينا  
 صلاتنا ﴾ أي انما يخلط علينا فيها (قوم يحضرون الصلاة بغير طهور) بالضم أي بغير احتياط  
 في الطهارة عن الحسين بأن يغفوا عما يطلب تعهده (من شهد) حضر (الصلاة فليحسن  
 الطهور) بالمحافظة على شروطه وفروضه ونسائه ثلاثا يعود شؤمه على المصلين معه (حم) ثم عن  
 أبي روح الكلعي قال صلى المصطفى بحمبه فقرا سورة الروم فتردد فيها فلما انصرف ذكره وأبو  
 روح اسمه شبيب له حجة ﴿ انما ينصر الله هذه الامة بضعفه ابدعوتهم ﴾ أي بسبب طلب  
 ضعفائهم من الله النصر والظفر وصلاحهم واخلادهم في عبادتهم (ن عن سعد) بن أبي  
 وقاص قال مصعب رأى سعدا أنه فضلا على من دونه فقال النبي ذلك ﴿ انه ﴾ أي الشأن  
 (ليغان) يعني مجتمعت الغين الغطاء (على قلبي) الجار والجور نائب عن فاعل يغان أي ليعشى  
 قلبي (واني لاستغفر الله) أطلب منه الغفر أي الستر (في اليوم) الواحد (مائة مرة) وهذا غين  
 أنوار لا غين أغيار ولا حجاب ولا غفلة وأراد بالمائة التسكثير فلا يسافر رواية سبعين (حم) م د ن  
 عن الاغتر المزني ولم يحترجه البخاري ﴿ انه ﴾ أي الشأن (من لم يسأل الله تعالى) أي يطلب  
 منه من فضله (يفضب عليه) لانه اما فاضل واما متكبر وكل منهما موجب للفضب (ت عن أبي  
 هريرة) ﴿ اني أوعذ ﴾ أي بأخذني الوعد أي شدة المني وسورتها أو أمها أو وعدها (كما  
 يوعذ رجلان منكم) لمضاعفة الاجر وكذا سائر الانبياء ونعم الحديث قبله يا رسول الله هؤلاء  
 لأنك أجبرين قال أوجل (حم) عن ابن مسعود) وكذا البخاري عنه لكن بزيادة ﴿ اني ﴾  
 لا تظر إلى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر بن الخطاب لما به ذكره وقد رأى حبشية تزف  
 والناس حولها فقطع عمر فأنقضوا خوفا منه فماتت المرأة شيطان الانس لعلها كفعله (ت عن  
 عائشة) وقال صحيح غريب ﴿ اني فيما لم يوح الي كما حدثكم ﴾ فاني بشر منكم لا أعلم الا ما علمني  
 ربي (طب وابن شاهين في) كتاب (السنة عن معاذ) بن جبل باسناده حسن ﴿ اني لم أبعث  
 لعانا ﴾ بالتشديد أي مبالغتي اللعن أي الابعاد عن الرحمة والمراد هاتني أصل الفعل وذاته  
 لما قبل له ادع على المشركين أي لودعوت عليهم لبعدها عن الرحمة مع كوني لم أبعث بهذا (طب  
 عن كزيب بن أسامة) ويقال ابن أبي أسامة العامري وفيه مجهول ﴿ اني لم أبعث لعانا وانما



بعثت رجلة) لمن أراد الله أخرجه من الكفر إلى الإيمان فأقر به إلى رحمة الله فالله مناف  
لحلي فكيف ألعن ولعن الكافر المعين قبل موته لا يجوز (حم عن أبي هريرة) (إني لا مزح)  
أي بالهول والفعل ومن ذلك قوله لا يجوز لا تدخل الجنة عجوز أي لا تتبع عجوزاً عند دخولها  
(و) لكن (لا أقول الاحقا) لعصبي عن الزل في القول والعمل قال الغزالي ويعسر على غيره  
ضبط ذلك جداً فالأولى ترك المزاح لأنه يظلم القلب ويسقط المهابة ويورث الضغائن لكن  
لابأس به نادوا سمع المرأة والطفل تطيبا لقلبه (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (خط عن أنس)  
ابن مالك وإسناد الطبراني حسن (إني وإن دعا بكم) لاطفتكم بالتول (فلا أقول الاحقا)  
قاله لما قالوا الله تداعبنا والمداعبة محبوبة لكن في مواضع مخصوصة (تنبيه) • فرق  
بعضهم بين المداعبة والمزاح بأن المداعبة ما لا يقضب جدّه والمزاح ما يقضب جدّه (حم عن  
أبي هريرة) بإسناد حسن (إني لا أعطي رجلاً) الشيء (وإني) (أترك) (من هو أحب إلى منهم) أي  
أولى بالعلماء منهم (لا أعطي شيئاً) من التي وضوه (مخافة) أي لأجل مخافة (أن يكبروا) بعضهم  
أوله وفتح الكاف وشدة الموحدة (في النار) أي يلقوا في نار جهنم (على وجوههم) تأكيد  
يعني انما أعطي بعضاً ضعف إيمانه حتى لو لم أعطه أعرض عن الحق فسقط في النار وأترك بعضاً  
لعلي يتمكن الإسلام في قلبه (حم عن سعد) بن أبي وقاص (إني نازك فيكم) بعد موتي  
(خليقتين) زادي رواية أحدهما أكبر من الآخر (كأب الله) القرآن (جبل) أي هو جبل  
ممدودما) زائدة (بين السماء والأرض) قبل أراد به عهده وقبل أراد به السبب الموصل لرضاه  
(وعتري) بمشاة فوقية (أهل بيتي) تفصيل بعد اجمال بدلاً أو بياناً وهم أصحاب الكساء يعني ان  
علمهم بالقرآن واحتديتهم بهدي عتري العلماء فضلوا (وانهم ما لن يقتروا) أي الكتاب والعقود (حق)  
يرد على الخوض) كوز يوم القيامة وقبل أراد به بعترته العلماء العاملين لانهم الذين  
لا يشارقون القرآن أمثالهم جاهل وعالم مختلط فلا وانما يتطر للأصل والعصر عند التحلي بالفضائل  
والتخلي عن الرذائل فكأن كتاب الله فيه التامخ والتسوخ المرتفع الحكم فكذلك ارتفاع القدوة  
بالمخذولين منهم (حم طب عن زيد بن ثابت) ورجاله موثقون (إني لا رجو) أي أو مل (أن)  
لا تنجز أمتي) بفتح التاء وكسر الجيم أي أغنياؤها عن الصبر على الوقوف الحساب (عند ربها) أن  
بفتح الهمزة وسكون النون (بوترهم) في الدنيا (نصف يوم) من أيام الآخرة قبل أسعدكم نصف  
ذلك اليوم قال خنساء عام وقبل المعنى إني لا رجو أن يكون لأمي عند الله مكانة يعلمهم من  
زمانى هذا إلى انتهاء خمسمائة سنة بحيث لا يكون أقل من ذلك إلى قيام الساعة (حم عن سعد)  
ابن أبي وقاص بإسناد جيد (إني نهيت) صرفت وزجرت بما نصب لي من الأدلة وأنزل على  
من الوحي (عن قتل المسلمين) يعني المؤمنين معاهم به لأن الصلاة أظهر الأفعال الدالة على  
الإيمان (دعن أبي هريرة) قال أبي النبي بمنحت خضب يديه ورجليه بالحناء فنهاه فقلنا لا تقتله  
فذكره وإسناده ضعيف (إني نهيت عن زبد المشركين) بفتح الزاي وسكون الموحدة أي  
عطائهم أو وفدهم حيث لا مصلحة فإن كان لها كآلف فلانهمى ولذلك قبل هدية المقوقس  
(دعن عياض بن حمار) قال أهديت للنبي فاقه فقال أسلمت قلت لا فذكره قال الترمذي حسن  
صحيح (إني لا أقبل هدية مشرك) أي ما يهديه قتل أو كثر المصلحة (طب عن كعب بن مالك)

قال جاء ملاعب الاسنة الى النبي صلى الله عليه وسلم يهديه فقال أسلم فأبى فذكره ووجهه رجال  
الصحيح (الى لأصافح النساء) أى لأصطح يدى في يدهن بلا حائل قاله لامعة بنت رقيقة لما اتته  
في نسوة تباعه فقال انى لأصافح النساء وانما قول لمائة امرأة كقول لمائة واحدة (تت  
عن أمية) بالتصغير ويقال أمينة (بنت رقيقة) بضم الراء وفتح القافين (الى لم أو مر أن أنقب)  
بشدة القاف أقتس (من قلوب الناس) لاعلم رفقها (ولأشق بطونهم) يعنى لم أو مر أن  
استكشف عما في ضمائرهم بل أمرت بالاخذ بالطاهر قاله لما قسم مالا فاعترضه رجل فأراد  
خالد ضرب عنقه فهنا وقال له صلى قال كم من يصلى يقول بلسانه ما ليس في قلبه فذكره  
(حم خ عن أبي سعيد) الخدرى (الى حرمت ما بين لابتي المدينة) أى ما بين جبلها (كما حرم  
ابراهيم مكة) أى كما أظهر حرمة الحرم (م عن أبي سعيد) الخدرى (الى لا شفع) وفي رواية انى  
لا رجوا أن أشفع عنده الله (يوم القيامة لا كفر مما على وجه الارض من شجر وبحر ومدر)  
بالصريك جمع مدرة كقصب وقصبه التراب المتلبد أوقطع الطين يعنى أشفع خلق كثير جدا  
لا يحصيهم الا الله (حم عن بريدة) باسناد حسن (الى لا دخل في الصلاة وأنا أريد أن أطبلها)  
وفي رواية أريد أن أطلها (فسمع بكاء الصبي) يعنى الطفل الشامل للصبي (فأتجوز في صلاتي) شفقة  
(عما أعلم) أخففها واقتصر على أقل ممكن من اتمام الاركان والايضاء والهيات (من شدة وجد  
أمه) أى حزنها (يكرهه) وفيه اختصار والمراد وأمه معه في الصلاة ولدهاء معها (تنبيه) وقوله  
في حديث كان يسمع بكاء الصبي مع أمه الحديث وذلك لانه خص من صفة الرحمة بآئها وأعمها  
(حم قه عن أنس) بن مالك (الى سألت ربي) أى طلبت منه (أولاد المشركين) أى العقوق عنهم  
وان لا يلحقهم بآبائهم (فأعطانيهم خداما لاهل الجنة) في الجنة (لانهم) أى لكونهم (لم يدركوا  
ما أدرك آبائهم من الشرك ولانهم في الميثاق الاول) أى قبضوا وهم على حكم ألتب بربكم  
قالوا لى فهم خدم أهل الجنة لكونهم لم يستوجبوها بقول ولا عمل قال الحكيم الجنة مفتاحها  
الكلمة العليا وليس يبدأ أولاد المشركين مفتاح ولا قدموا على الله بعمل الموحدين لكنهم في  
الميثاق الاول فادخلوا به (الحكيم عن أنس) باسناد (الى لا أشهد على جور) أى عيل  
عن الاعتدال فكل ما خرج عنه فهو جور حراما ومكروها قاله لمن خص بعض فيه بهمة وجاء  
يستشهد (قن عن النعمان بن بشير) الانصارى (الى عسلى لأشهد الاعلى عدل) سببه  
ما تقرر فيما قبله وتسلط به أحده على تحريم تفضيل بعض الاولاد بفحوة والجهور على كراهته  
(ابن قانع) في المعجم (عنه) أى النعمان (عن أبيه) بشير الانصارى (الى لا أخبى) بفتح الخاء  
المجهلة وسكون المثناة الضمية (بالعهد) لأفسده (ولأخبى) بجاء وسين مهملين بينهما  
موحدة (البرد) بضم فسكون جمع يريد اى لأخبى الرسل الوارد بن على والمراد بالعهود العادة  
الجارية ان الرسل لا يتعرض لهم (حم دن حب لى عن أبي رافع) الى لا عرف حجرا مكة كان يسلم  
على) بالنبوة قبل هو الاسود وقيل البارز بن فاق الموقف وكان ذلك (قبل أن أبعث) قيده لان  
الحجارة كلها كانت تسلم عليه بعد البعث وهذا التسليم حقيقة بأن أنطقه الله كما أنطق الجذع  
ويحتمل كونه مضافا الى ملائكة عنده على حد واسأل القرية (حم م ت عن جابر بن سمرة  
الى رأيت الملائكة تغسل حنظلة بن أبي عامر) بن صبي بن مالك الاوسى المعروف بغسيل

الملائكة استشهد بنبا فرأى الملائكة تفصله (بين السماء والارض) أى فى الهواء (بما الزمن)  
أى المطر (فى صحاف القصة) قلته شتاد بن أوس يوم أحد (ابن سعد) فى طبقاته (عن خزيمة بن  
ثابت) (الابوسى) (الحى أحدكم) لفظ رواية الطبرانى فى محدثكم (الحديث فليحدث الحاضر)  
عندى (منكم الغائب) عنى فإن بالتعديت يحصل التبليغ ويحفظ الحديث (طلب عن عبادة) بن  
الصامت ورجاله موثقون (اننى أشهد) بضم الهمزة وكسر الهاء (عدد تراب الدنيا أن مسلجة  
كذاب) فى جراته على الله ودعواه النبوة (طلب عن وبر) بالتحريك (الحنفى) (اننى لأبغض)  
بضم الهمزة وغين مججمة مكسورة (المرأة) التى (تخرج من بينها تجترز ذيلها تشكوز زوجها) الى  
القاضى أو الى الناس كالأهل والجيران فيكره لها شكواه ولو بحق لكن لا طاعة لخلق فى معصية  
(طلب عن أم سلمة) بإسناد ضعيف (اننى لم أبغض قطيعة رحم) أى قرابة لانه تعالى أكد وصلها  
وحظر قطعها (طلب عن حصين بن وحوح) بهملتين بكسر الانصارى له صفة (اننى أخرج)  
لفظ رواية البيهقى أحرم (عليكم) أيها الامة (حق الضعيفين) أى أضيعة وأحترمه على من  
ظلمها (اليتيم والمرأة) وجه تسميتهما بالضعيفين ظاهر لى محسوس (لذهب عن أى هريرة) قال  
الحاكم على شرط مسلم وأقرؤه (اننى رأيت) أى فى النوم كما صرح به فى رواية (البارقة) هى  
أقرب اليلة مضت (عجبا) أى شيئا يتعجب منه جدا قالوا وما هو يا رسول الله قال (رأيت رجلا  
من أمتى) أمة الاجابة وكذا يقال فيما بعده (قد احتوشته ملائكة العذاب) أى أحاطت به  
زبانية جهنم من كل جهة (بخاء) اليه (وضوءه) بضم الواو يحتمل الحقيقة بأن يمسح الله تعالى  
نوابه ويخلق فيه حياة ونطقا ويحتمل أنه مضاف الى الملك الموكل بكتابة نوابه وكذا يقال فيما بعده  
(فاستفد من ذلك) أى استخلصه منهم (ورأيت رجلا من أمتى قد بسط) أى نشر (عليه عذاب  
القبر بخاء) به صلاته فاستفدته من ذلك (أى خلصته من عذاب القبر) (ورأيت رجلا من أمتى قد  
احتوشته الشياطين بخاءه ذكر الله) أى نواب ذكره الذى كان يذكره فى الدنيا أو يجسده على ما مر  
(تخلصه منهم) أى سلمه ونجاهم من ضيقهم (ورأيت رجلا من أمتى يلمت عطشا بخاءه صيام رمضان)  
فيه العمل السابق (فسقام) حتى أرواه (ورأيت رجلا من أمتى من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة  
وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة) يعنى أحاطت به الظلمة من جميع  
جهات الست بحيث صار مغسورا فيها (بخاءه) محبته وعمرته فاستخرجاه من الظلمة الى النور  
(ورأيت رجلا من أمتى جاءه ملك الموت) أى عزرايل على ما شتهر قال المصنف ولم أقف على  
تسميته بذلك فى حديث (ليقبض روحه لخاءه بتره) بكسر الباء (والديه فرقعه) أى عن  
قبض روحه لأن روال الدين يزيد فى العمر أى بالنسبة لما فى اللوح المحفوظ (والصف) (ورأيت  
رجلا من أمتى يكلم المؤمنين ولا يكلمونه بخاءه) بضم الهمزة وكسر الصاد احسانه الى أقاربه  
(فقال أن) بفتح الهمزة وسكون النون (كان هذا واصل لارجه) أى بازاءهم بحسننا اليهم  
(فكلمهم وكلموه) وما راعهم (ورأيت رجلا من أمتى يأتى التبيغ) أرادهم ما شغل المسلمين  
(وهم خلق خلق) بفتحين أى دوائر دوائر (كلما مر على حلقة طرد) أى أبعد ونحى وقيل له  
أذهب عنا (بخاءه) اغتلبه من الجانب فأخذ يده فأجله الى جنبى (ورأيت رجلا من أمتى يتقى  
وجه النار) يديه (عن وجهه) أى يجعل يديه وقاية لوجهه لئلا يصيبه حر النار وشرورها

والوجه ينتعن كما في الصباح حر النار (جاءه صدقه) أي عليك شيئا لئلا الفقراء بقصد ثواب  
الآخر (فصارت ظلال على رأسه) أي وقاية عن حر الشمس يوم تقوم من الرأس (وسترا عن وجهه)  
أي يحجب عنه (ورأيت رجلا من أمتي جاثيا على ركبتيه بين يدي الله تعالى يحجب بجناحه حسن  
خلقه فأخذ يده فأدخله على الله) وذلك لأن سوء الخلق يحجب على القلب فإن مدانى الاخلاق  
تظله وحسن الخلق وصفاؤه يصل الى الله تعالى ولان الاخلاق مخزونة عند الله تعالى في الخزائن  
فإذا أحب عبد الله خلقه حسن خلقه وصل الى الله تعالى وينع عنه الحجب (ورأيت رجلا  
من أمتي جاثيا زبانية العذاب) أي الملائكة الذين يدفعون الناس في جهنم للعذاب (جاءه أمره  
المعروف ونبيه عن المنكر فاستقذه من ذلك) أي استخلصه منهم (ورأيت رجلا من أمتي هوى  
في النار) أي سقط من أعلى جهنم الى أسفلها (جاءه دموعه التي بكى بها في الدنيا من خشية  
الله تعالى) أي من خوف عقابه (فأخرجته من النار ورأيت رجلا من أمتي قد هوت صهيقة  
الى شعله) أي سقطت صهيقة أعماله في يده اليسرى (جاءه خوفه من الله فأخذ صهيقة من  
نعله) فجعلها في يمينه (ليصكون من أوقى كتابه بيمينه) (ورأيت رجلا من أمتي قد خف ميزانه  
جاءه أقرطه) بفتح الهمزة أولاده الصغار الذين ماتوا في حياته جمع فرط بفتحتين (فتقوا ميزانه)  
أي رجحوها (ورأيت رجلا من أمتي على شفير جهنم) أي على حرفها وشاطئها (جاءه وجهه  
من الله تعالى) أي خوفه منه (فاستقذه من ذلك) أي خلصه (ومضى) أي انطلق وذهب  
(ورأيت رجلا من أمتي يعد كازعد السعفة) أي يضطرب كما تضطرب (جاءه حسن ظنه بالله  
تعالى فسكن رعدته) بكسر الراء (ورأيت رجلا من أمتي يزحف على الصراط مرة) أي يجمر  
استه عليه لا يستطيع المشي عليه (ويجبر مرة) وفي رواية أحبا نا أي يمشي على يديه ورجليه  
(جاءه صلاته على) فأخذت يده فقامت على الصراط حتى جاز) أي حتى قطع الصراط ونفذ  
منه ومضى الى الجنة (ورأيت رجلا من أمتي انتهى الى أبواب الجنة فقلقت الابواب دونه)  
ومنع من دخولها (جاءه شهادة أن لا اله الا الله) أي وأن محمد رسول الله فاكتمى بأحد الشقين عن  
الآخر لكونه معروفا بينهم (فأخذت يده فأدخلته الجنة) قال القرطبي هذا حديث عظيم ذكر  
فيه أعمال خاصة من أهوال خاصة لكنه فيمن أخلص لله تعالى في عمله وصدق الله في قوله وفعله  
وأحسن نيته (الحكيم) الترمذي (طب) وكذا الدبلي (عن عبد الرحمن بن سمرة) بفتح الهمزة  
وضم الميم قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في مسجد المدينة فذكره  
واسناده ضعيف رواه الطبراني بإسنادين في أحدهما سليمان الواسطي وفي الآخر خالد الخزومي  
وكلاهما ضعيف ❀ (ان) بالكسر شرطية (أتخذه منبرا) بكسر الميم أي ان كنت اتخذت منبرا  
لا أخطب عليه فلا لوم على قلبه (فقد اتخذته) من قبلي (أبي ابراهيم) الخليل وقد أمرت باتباعه  
(وان اتخذت العصا) لا توكل عليها وأغررها أمامي في الصلاة (فقد اتخذها أبي ابراهيم) فلا لوم  
علي في اتخاذها لاني أمرت باتباع ملته فيستحب اتخاذ العصا لاسيما في السفر ويندب التوكل  
عليها لان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان له عصا يوكأ عليها وفي حديث ان التوكل على العصا  
من أخلاق الانبياء (البراز طب عن معاذ بن جبل بإسناد ضعيف ❀ (ان اتخذت) بفتح التاء  
(شعرا) أي أردت ابقا شعرا أسك وأن لا تزيد بنحو خلق (فأكرمته) بدهنه وتسريحه وذا قاله

لابي قتادة فكان برجله كل يوم مرتين (هب عن جابر) وضعف اسناده ﴿ (ان أدخلت)  
 بالبناء للجهول وفتح التاء (الجنة) أي ان أدخل الله تعالى اياها (أتيت بفرس من ياقوتة) زادني  
 رواية جبراء (لجناحن) يطير بهما كالطائر (خملت عليه) أي أركبته والركب الملائكة (ثم  
 طار) ذلك الفرس (بك حيث شئت) مقصود الحديث أن ما من شيء تشبه النفس في الجنة الا  
 تجده فيها حتى لو اشتهى أن يركب فرسا وجده بهذه الصفة (ت عن أبي أيوب) الانصاري قال  
 قال اعرابي يا رسول الله اني أحب الخيل في الجنة خيل فذكره قال الترمذي اسناده غير قوي  
 ﴿ (ان أردت) بكسر التاء خطاب لعائشة (اللعوق بي) أي ملازمتي في دبر حتى في الجنة (فليكنك  
 من الدنيا كزاد الراكب) أي مثل الزاد للراكب (وابالك) بكسر الكاف (ومجالسة الاغنياء)  
 أي احذري ذلك فإنه من مبادئ الطمع ولئلا تردى نعمة الله تعالى عليك (ولا تستخلفي)  
 بجناص معجزة وقاف (نوبا) قيصا وأغبره أي لاتعديه خلقا (حتى ترقبه) أي تحيطي على ما تحترق  
 منه رقعة وري بالقصاص من استخلفه اذا طلب له خلقا أي عوضا ومقصود الحديث ان من أراد  
 الارتقاء في دار البقاء خفف ظهروه من الدنيا واقصر على أقل يمكن وأخذ عنه السهروردي  
 وغيره تفضيل لبس المرقعات قالوا ولائها أقل مؤنة وتخففها وانقي وأتقى وأقرب الى التواضع  
 وأمسر على الكد وتدفع الحر والقر ولا مطمع لاهل الشرفها وتمنع من الكبر والتفخر والفساد  
 (ت عن عائشة) باسناد ضعيف ورد وتصحيح الحاكم ﴿ (ان أحبيتم ان يحبكم الله تعالى) أي  
 يعاملكم معاملة المحب (ورسوله فأدوا) الأمانة (اذا اتقتم) عليها (واصدقوا اذا حدثتم)  
 بحديث (وأحسنوا جوار من جاورك) بكف الاذى والمعاملة بالطف والمعطف والاحسان  
 (طب عن عبد الرحمن بن أبي فراد) ويقال ابن أبي الفراد بضم الفاق وخفة الراء الانصاري  
 السلي باسناد ضعيف ﴿ (ان أردت أن يلبس قلبك لقبول أو امر الله تعالى وزواجه وتأثيرها  
 فيه) (فأطعم المسكين) المراد به ما يشمل الفقير (واسم رأس اليتيم) الطفل الذي مات أبوه أي  
 من خلف الى قدام عكس غير اليتيم أي افعلى بذلك اينا ما وتلطفا (طب في مكارم الاخلاق  
 هب عن أبي هريرة) قال شكوا جيل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فذكره وفي اسناده  
 مجهول ﴿ (ان استطعتم أن تكثروا من الاستغفار) أي طلب المغفرة من الله تعالى بأى  
 صيغة كانت والوارد الى (فافعلوا) أي ما استطعتموه (فانه ليس شيء أنفع عند الله ولا أحب  
 اليه منه) لانه يجب اسماؤه وصفاته ويجب من تخلق بها ومن صفاته الغفار والغفور (الحكيم)  
 الترمذي (عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف لكن له شواهد ﴿ (ان استطعت أن تكون  
 أنت المقبول ولا تقتل أحدا من أهل الصلاة فافعل) سببه ان رجلا قال لسعد أخبرني  
 عن عثمان قال كان أطولنا صلاة وأعظمنا تقية في سبيل الله تعالى ثم سأله عن أمر الناس فقال  
 سمعت المصطفى يقول فذكره (ابن عساكر) في تاريخه (عن سعد) بن أبي وقاص باسناد ضعيف  
 ﴿ (ان تصدق الله بصدقك) قاله لاعربي غرامعه فدفع اليه حصته فقال ما على هذا اتعتك  
 لكن اتبعك على أن أرى الى هنا وأشار الى حلقه بسهم فاموت فأدخل الجنة فذكره فكان  
 كذلك (نك عن شداد بن الهاد) النبي واسم الهاد اسامة ﴿ (ان تغفر اللهم تغفر جا) أي  
 كثيرا (وأي عبدك لا أملك) أي لم يلعب عصية يعني لم تلطخ بصغارا الذنوب وهذا بيت لامية بن أبي

الصلت مثل به المصطفى والمحترم عليه انشاء الشعر لا انشاده (تلك عن ابن عباس) قال الترمذي  
حسن صحيح غريب ﴿ان سركم أن تقبل صلاتكم﴾ أي يقبلها الله تعالى منكم بإسقاط  
الواجب وإعطاء الاجر (فليؤمكم خياركم) في الدين لان الامامة شفاعذة فية فاولى الناس بها  
أنصاهم وهو أقرب الى قبول الشفاعت من غيره (ابن عساكر خرج عن أي امامة) باسناد ضعيف  
﴿ان سركم أن تقبل صلاتكم﴾ الواقعة في جماعة (فليؤمكم علماءكم) أي العالمون  
العالمون بأحكام الصلاة فانهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم أي هم الواسطة بينكم وبينه  
في القبول لان الواسطة الاصلية هو النبي وهم ورثته ولان الفقيه أدري بمصالحات الصلاة  
ومبطلاتها وغيره قد يقع في الفساد وهو لا يشعر (طب عن مرشد) يسكون الرأب بعد هائلة  
(الغنوي) بفتح المجهة والنون باسناد ضعيف ﴿ان شئتم أنبأكم﴾ أخبركم (مأثول ما يقول  
الله تعالى للمؤمنين يوم القيامة وما أول ما يقولون له) قالوا أخبرنا قال (فان الله يقول للمؤمنين  
هل أحببتم لقائي فيقولون نعم ياربنا فيقول لم) أحببتموه (فيقولون دجونا غفول ومغفرون) أي  
أملنا منكم ستر الذنوب ومحو أثرها (فيقول قد أحببت لكم عفو ومغفرتي) لانه عند ظن  
عبد به (حم طب عن معاذ بن جبل باسنادين أحدهما حسن ﴿ان شئتم أنبأكم﴾ أخبركم  
(عن الامارة) بكسر الهمزة أي عن شأنها وأحوالها (وما هي أولها ملامة) أي يلوم الانسان  
نفسه على الدخول فيها (وثانيها نامة وثالثها عذاب يوم القيامة الامن عدل) لانها تحرك الصفات  
الباطنة الكامنة ويغلب على النفس حب الجاه ولذة الاستيلاء وتناذ الامر وذلك يجز الى  
العذاب (طب عن عوف بن مالك) باسناد صحيح ﴿ان قضى الله تعالى شأنا﴾ أي قد وفى الازل  
كون ولد (ليكونن) أي لابد من كونه وبراءة الى الوجود (وان عزل) المجمع مائة بأن عزل  
خارج الفرج وذالقه لمن سألته عن العزل يعني فلا فائدة للعزل ولا لعدم (الطالبي) ثوداود  
(عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ان قامت الساعة) أي القيامة (وفي بدأ أحدكم فسيله) بخلة  
صغيرة (فان استطاع أن لا يقوم) من مكانه (حتى يغفرها فليغفرها) ندبا وأراد بقسام الساعة  
أما راتم بأبيل حديث اذا سمع أحدكم بالدجال وفي يده فسيله فليغفرها فان للناس عيشا بعد  
ومقصوده الامر بالغفر لمن يجي بعدوان ظهرت الاشرار ولم يبق من الدنيا الا القليل (حم خد  
وعبد عن أئس) باسناد صحيح ﴿ان كان خرج يسى على ولده صغارا) أي يسى على مؤنة فيه  
حال كونهم أطفالا لا يحسنون لهم غيره (فهو) أي ذلك الانسان الخارج والخروج أو السعى (في  
سبيل الله) أي في طريقه فهو مثاب ما جود (وان كان خرج يسى على) مؤنة (أبوين) له (شيخين  
كبيرين) أي أدركهما الهرم عنده (فهو في سبيل الله وان كان خرج يسى على نفسه بعهدها) أي  
لاجل أن يعفها عن سؤال الناس أو عن كل الحرام أو عن الوطء الحرام (فهو في سبيل الله وان  
كان خرج يسى) لا لواجب ولا مندوب بل (رياء ومفاخرة) بين الناس (فهو في سبيل الشيطان)  
أي طريقه وعلى ما يحبه ويرضاه والمراد ابليس أو الجنس (طب عن كعب بن عجرة) قال مر النبي  
صلى الله عليه وسلم برجل فرأى أصحابه من جلده ونشاطه ما أعجبهم فقالوا يا رسول الله لو كان  
هذا في سبيل الله فذكره واسناده صحيح ﴿ان كان في شيء من أدبياتكم خير فني) أي فهو في  
أو فيكون في (شرطة معجم) أي استقراغ الدم بالجهم والشرطة بفتح الشين ضرب من مشراط على

محمل الجمل لاخراج الدم والمجم هنا يفتح الميم موضع الجمجمة وخصه لان غالب اخر اجهم الدم  
 بالجمجمة (أو شربة من عسل) أي بأن يدخل في المجنونات المسهلة للاخلاط التي في البدن (أو لدعة  
 بنار) بذال مججمة ساكنة وعين مهله أي حرقتها والمراد الكي (توافق داء) فتذبه (وما أحب) أما  
 (أن أكنوى) أشربه الى كراهة الكي شرعا لالتمعه عند الضرورة (حم قدن عن جابر) بن عبد الله  
 (ان كان شيء من الداء بعدى) أي يجاوز صاحبه لغيره (فهو هذا يعني الجذام) هذا من كلام  
 الراوى لآفة الحديث وقوله ان كان دليل على أن هذا الامر غير محقق عنده وقدمت وياتي الجمع  
 بينه وبين خبر لا عدوى (عنه عن ابن عمر) بإسناد ضعيف (ان كان الشوم) ضد البين  
 (في شيء) من الاشياء المحسوسة حاصل (ففي) أي فهو في (الدار والمرأة والقرص) يعني ان كان  
 له وجود في شيء يكون في هذه الثلاثة فانها أقبل الاشياء له لكن لا وجود له فيها فلا وجود له أصلا  
 وقيل غير ذلك (مالك حم خ) عن مهمل بن سعد الساعدي (ق) عن ابن عمر (بن الخطاب) من  
 عن جابر بن عبد الله (ان كنت عبد الله حقا فارفع أزارك) أي الى انصاف السابقين  
 فاسبال الأزار للرحل الى أسفل من الكهين قصد الخيلاء محراما وبدونه مكروه (طبيب عن  
 ابن عمر) بن الخطاب قال دخلت على المصطفى وعلى أزار يتعقعق قال من هذا قلت عبد الله  
 فذكره واحدا سانده صحيح (ان كنت) أي الرجل الذي حلف بالله انه يجنبني (تجنبني)  
 حقيقة كما تزعم (فأعد للفقر نجفا) أي عشفة والنجاف ما جل به القرص ليقبه الاذى فاستعير  
 للصبر على الشدة يعني انك ادعيت دعوى كبيرة فعليك اليقظة وهو اختبارك بالصبر على الفقر  
 وتجرع مرارته (فان الفقر أسرع الى من يجنبني من السبل) اذا انحدر من علو (الى منتهاه)  
 أي مستقره في سرعة وصوله والفقر جائزة الله لمن أحبه وأحب رسوله وخلعته عليه (حم) عن  
 عبد الله بن مغفل قال قال رجل يا رسول الله والله اني أحبك فذكره (ان كنت صائما)  
 شهرا (بعد شهر رمضان) الذي هو الفرض (فصم) ندب شهر (المحرم فانه شهر الله) هذا لتعليل  
 لنسب صومه لاما عليه القرطبي من كونه فاتحة السنة (فيه يوم تاب الله فيه على قوم ويتوب  
 فيه على آخرين) وهو يوم عاشوراء فانه يوم تاب الله فيه على آدم وعلى قوم يونس ويتوب فيه على  
 قوم غيرهم (عن علي) قال قال رجل يا رسول الله أي شهر تأمرني أن أصوم بعد رمضان فذكره  
 قال الترمذي حديث حسن غريب (ان كنت صائما) نفلا (فعليك بالفقر البيض) أي  
 الزم صومها (ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة) أي يوم الليلة الثلاث عشرة وهكذا وذلك  
 لان صوم الثلاثة كصوم الشهر اذا احسنته بعشر أمثاله او يبدل ثالث عشر الحجة بسادس عشرة  
 (عن أبي ذر) قال قلت يا رسول الله اني صائم قال أي الصيام تصوم قال أول الشهر وآخره  
 فذكره واسناده حسن (ان كنت لا بد سائلا) أي طالبا لأمر من الامور (فاسأل الصالحين)  
 أي ذوي المال الذين لا يمنعون ما عليهم من الحق وقد لا يعلمون المستحق أو الساعين في مصالح  
 الخلق نحو شفاعة أو الذين لا يمنون على أحد بما أعطوه أو فعلوه (دن عن القراسي) قال قلت  
 أسأل يا رسول الله قال لا ثم ذكره واسناده ضعيف (ان كنت) يا عائشة (المتبذنب) أي  
 أثبتته من غير عادة بل على سبيل الهفوة والسقطة (فاستغفرى الله تعالى وتوب الى الله) توبة تصوحا  
 (فان التوبة من الذنب الندم والاستغفار) وهذا بعض من حديث الافك والقصة مشهورة

(هـ عن عائشة) بإسناد حسن ﴿١﴾ (ان كنتم تحبون حلية) أهل (الجنة) بكسر الحاء المهملة وسكون اللام زينةا والمراد على الذهب والفضة (وحررها لتلبسوها في الدنيا) نزل من لبسها من الرجال في الدنيا لم يلبسها في الآخرة ويحرم على الرجل ومثله لنفسي استعمال حلي التقدين والحري لغير حاجة (حمدا عن عتبة بن عامر) الجهني ﴿٢﴾ (ان لقيتم عشارا) أي مكاسا ممي به لانه يقبض للسلطان من التجار عشورا أو الهم أي وجدتم من يأخذ هذا العشر على ما كان يأخذه أهل الجاهلية مقيما على دينهم أو مستحلا (فاقتلوه) لكثرة (طرب عن مالد بن عتاهية) بن حرب الكندي بإسناد ضعيف لا موضوع كما وهم ابن الجوزي ﴿٣﴾ (ان نسائي الشيطان شيئا من صلاتي) أي من واجباتها كلبان الاعتدال أو مندوباتها كالتشهد الأول (فليسج القوم) أي الرجال (وليصدق النساء) نداء فان صدق وسجت لم ينزل لكنه خلاف السنة (دعن أبي هريرة) أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب) واسمه شعبة الحمد وكنيته بن الحرث (ابن هاشم) واسمه عمرو ولقب به لانه أول من شتم القريد لقومه في الجلب (ابن عبد مناف) اسمه المغيرة وكنيته أبو عبد شمس (بن قصي) تصغير قصي أي بعد عن قومه في بلاد قضاة مع أمه واسمه جهم أو زيد (بن كلاب) بكسر الكاف تخفيفا للنب به لبسها كثيرا واسمه سكم أو حكيمة أو عروة وكنيته أبو زهرة (بن مرة) بضم الميم كنية أبو يقطعة (بن كعب) وهو أول من نال أم بعد أول من جمع يوم العروبة (ابن لؤي) بضم اللام وهمة وقسهل (ابن غالب) كنية أبو تيم (ابن فهر) بكسر فسكون اسمه قريش واليه نسب قريش فافوقه كذا (ابن ماذن) سم فاعل من ملك يملك ويكنى أبا الحرث (بن النضر) بفتح فسكون اسمه قيس لقبه لشدة وجهه (ابن كانه) لقب به لانه كان ستر على قومه كاستكانة أي الجعبة بفتح الجيم الساترة للسياح (ابن خزيمة) تصغير خزيمة يكنى أبا أسد (بن مدركة) بضم فسكون اسمه عمرو وكنيته أبو هريرة (ابن عباس) بكسر الهمزة وتفتح ولا مة للتعريف وهمزة للوصل عند الأكثر كنية أبو عمرو (بن منضر) بضم ففتح معدول عن ماضر اسمه عمرو (بن زائد) بكسر النون وخضة الرأى من النزل لتليل وكنيته أبو اياد (بن معد بن عدنان) إلى هنا معلوم الصفة متفق عليه وفيما بعده إلى آدم خلاف كثير وأكرم الله على من رفع نسبه إلى آدم (وما افرق الناس فرقتين الا جعلني الله فريضا) فرقة (فأخرجت من بين أيوي فلم يصبي شيئا من عهد الجاهلية وخربت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهت إلى أبي وأمي) وفيه اشكال يأتي مع جوابه (فأنا خيركم نسبا وخيركم أبا) وخيركم أبا والخاطب بقوله أنا خيركم قريش الذين هم خير العرب (البيهقي في الدلائل) أي في كتابه دلائل النبوة (عن أنس) أنا النبي لا كذب) أي أنا النبي حسنا كذب فيه فلا أقر من الكفار (أنا ابن عبد المطلب) نسب نفسه إلى جده لشهرته به وللتعريف والتذكير بما أخبرهم به الكهنة قبل ميلاده أنه حان أن يظهر من بني عبد المطلب نبي فذكرهم به لانتعزافه كان بكرهه ولا العصية فإنه كان يذمها وهذا موزون لكنه لم يسمع دفلا يسمى شعرا (حمق ن عن البراء) بن عازب ﴿٤﴾ (أنا النبي لا كذب) أي أنا النبي والنبي لا يكذب فليست بكاذب فيما أقول (أنا ابن عبد المطلب أنا أعرب العرب) أي أدخلهم في العربية المحضة الخالصة (زادني قريش ونشأت في بني سعد بن بكر) يعني استرضعت فيهم وهم من أفصح العرب (فأني بأبني المعن) نجب



أى كيف يجوز على النطق باللحن وأنا أعرب العرب (طب عن أبي سعيد) الخلدري بإسناد ضعيف  
 بل واه **❦** (أنا ابن العواتك) جمع عاتكة (من سليم) قال في القاموس العواتك من جداته تسع  
 وهذا قاله يوم حنين (من طب عن سبابة) بمهمله مكسورة ومثناة تحتيه ثم موحدة (ابن عاصم)  
 ابن سيبان السلي ورجاله رجال الصحيح (أما النبي الامي) أى الذى جعلنى الله بحيث لا أهتدى  
 للخط ولا أحسنه لتكون الحجة أنبت (الصادق الزكى) أى الصالح الميمون (الويل كل الويل)  
 أى الحصر والهلاك كله (لمن كذبني) فيما جئت به (وتولى عني) أعرض ونأى بجانبه (وقاتلني  
 والتخبر) كله (لمن آواني) أنزلني عنده وأسكنني في مسكنه وهم الانصار (ونصرني) أعانني على  
 عدوي (وأسنني وصدق قولي) جمع ينسما اللطاب والتقرير في الازدهان (وبجاهد معي)  
 في سبيل الله (ابن سعد) في طبقاته (عن عبد عمرو بن جبلة) بفتح الجيم والموحدة (الكلبي) نسبة  
 الى بنى كلب له وفادة وشعر **❦** (أنا أبو القاسم) هذا شهر كناه وكنيته أيضاً أبو ابراهيم وأبو  
 المؤمنين وأبو الارامل (الله يعطى) عبداً ما لمن يخوفه أو غنيمة (وأنا أقسم) ذلك بينهم كما  
 أمرني الله فالمال مال الله والعباد عباده وأقاسم ياذنه فلا ولم على في المفاضلة (لن عن أبي  
 هريرة) وصحبه وأقرؤه **❦** (أنا أكثر الابداء نعا) بفتح المثناة القوية والموحدة التحسية (يوم  
 القيامة) خصه لانه يوم ظهور ذلك الجمع (وأنا أول من يقرع باب الجنة) أى بطرقه للاستفتاح  
 فيفتح له فيكون أول داخل كما مر (م عن أنس) بن مالك **❦** (أنا أول الناس خروجا إذ بعثوا)  
 أى أنيروا من قبورهم قال الرافي وهذا معنى قوله أول من تنشق عنه الارض (وأنا خطيبهم  
 إذا وفدوا) أى قدموا على ربهم (وأنا مبشرهم) بقبول شفاعة لهم عند ربهم (إذا أسوا) كذا  
 هو بخط المؤلف وفي نسخة إذا ألبسوا وهوروا به من الابل اس الانكسار والخزن (لواء الحمد)  
 رايته (يوثند) يوم القيامة (يسدى) جري على عادة العرب ان اللواء انما يكون مع كبير القوم  
 يعرف مكانه لكن هذا اللواء معنوى كما قاله المؤلف والمراد أنه يشهر بالحمد يومئذ (وأنا أكرم  
 ولد آدم على ربي) اخبار بما منحهم من السوود وتحدث بزيد الفضل والاکرام وزاد قوله (ولانفر)  
 دفعنا لتوهم ارادته أى أقول ذلك غير مفتخ به فخر تكبر (ت عن أنس) بإسنادين **❦** (أنا أول  
 من تنشق عنه الارض) للبعث أى أول من تعاد فيه الروح عند النفخة الثانية (فأ كسى)  
 بالبناء للعجول (حله من حلال الجنة) ويشاؤه في ذلك الخليل (ثم أقوم عن يمين العرش ليس  
 أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري) خصيصية شرفي الله بها والخلائق جمع خلق فيشمل  
 الثقلين والملائكة (ت عن أبي هريرة) **❦** أنا أول من تنشق عنه الارض للبعث فلا يتقدم أحد  
 عليه بعثا فهو من خصائصه (ثم أبو بكر) الصديق لكمال صداقته له (ثم عمر) الفاروق لفرقه بين  
 الحق والباطل (ثم آتى أهل البقيع) مقبرة بالمدينة (فيحشرون معي) لكرامتهم على ربهم قال  
 الحكميم هذا معنى بعيد لا أعلمه يوافق الا في حال واحد فان حشر المصطفى صلى الله عليه وسلم  
 غير حشر الشيخين لان حشره حشر سادة الرسل بل هو امامهم ومقامهم في العرصة في مقام  
 الصديقين وفي صفهم فالظاهر ان المراد الانضمام في اقتراب بعضهم من بعض في محل القرية (ثم  
 أنتظر أهل مكة) أى المؤمنين منهم (حتى أحشر بين الحرمين) أى حتى يكون لي ولهم اجتماع بين  
 الحرمين (ت عن ابن عمر) بن الخطاب **❦** (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة) خصه لانه يوم مجموع

له الناس فيظهر سودده لكل أحد عياناً (وأول من تشق عنه القبر) الحشر تكرر عيا وتجيلا  
 (وأول شافع) فلا يتقدم شافع لأبشر ولا مالك (وأول مشفع) بشدة القاء المفتوحة أي مقبول  
 الشفاعة ولم يكف بقوله أول شافع لأنه قد يشفع الثاني فيشفع قبل الأول فله تحتها بالنعمة (مد  
 عن أبي هريرة) أناسيد ولد آدم يوم القيامة ولاخر) أي أقوله لشكر الاخر (ويدي لواء الحمد)  
 بالكسر والمذلة (ولاخر) لي بالعطاء بل بالمعطي (وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت  
 لوائه) فائدة قوله ما من نبي الى آخر مع أن ما قبله يفيد أنه أن آدم ليس بولد ففهم أنه سيد الآباء  
 والابناء (وأما أول من تشق عنه الأرض ولاخر) وأنا أول شافع) يوم القيامة وفي الجنة لرفع  
 الدرجات فيها أوفيهما (وأول مشفع) مقبول الشفاعة في جميع أقسام الشفاعة لله (ولاخر)  
 أي لأقوله تجايل تحتها بالنعمة واعلام اللامعة (حم) عن أبي سعيد الخدري) قال الترمذي  
 حسن صحيح (أنا فائد المسلمين) والتميين يوم القيامة أي أكون أمامهم وهم خلفي (ولاخر  
 وأنا خاتم النبيين) والمسلمين (ولاخر) وأنا أول شافع) الخلق (ومشفع) فيهم (ولاخر) وجه  
 اختصاصه بالاولية أنه تحمل في رضائه ما لم يتحمه بشر سواه وقام بالصبر والشكر حتى القيام  
 (الداري عن جابر) ووجه ثقات (أنا سابق العرب) أي متقدمهم الى الجنة (وصهيب سابق  
 الروم) الى الجنة أو الى الاسلام (وسلمان) الفارسي (سابق القرس) بضم القاء وسكون الراء  
 (وبلال) الحبشي المؤذن (سابق الحبش) الى الجنة أو الى الاسلام (لعن أنس) بن مالك باسناد  
 حسن (أنا أعرضكم) أي أنا أؤذيكم في العرب يعني أو طردكم فيهم نبياً  
 وأنفسكم فيهم فخر) (ولساني لسان بني سعد بن بكر) أي لغتي لغتهم لكوني استرعت فيهم قال  
 الثعالبي بنو سعد مخصوصة من بين قبائل العرب بالقصاحة وحسن البيان فلذلك كان لسانه  
 لسانهم وتسمى سعد الله وفي المثل سعد الله أكثرام جذام وهم أحياناً بينهم أفضل بين لا يشكره الا  
 جاهل قال الشاعر لقد أخفحت حتى لست تدري • أسعد الله أكثرام جذام

(ابن سعد) في طبقاته (عن يحيى بن يزيد السعدي مرسل) أن رسول من أدركت حيا) من  
 الجن والانس (ومن ولد سعد) الى أن تقوم الساعة فلا نبي ولا رسول بعده بل هو خاتم الانبياء  
 والرسل ويعصى انما يتزل بشعره وفيه ان رسالته لم تقطع بالموت بل هي مستمرة وهو ما جرى  
 عليه السبكي ونسبه المؤلف (ابن سعد عن الحسن) البصري (مرسل) أنا أول من يدق باب  
 الجنة) من البشر (فلم تسمع الاذان أحسن من طنين الخلق) بالتحريك جمع حقيقة بالسكون (على  
 تلك المصاريع) يعني الابواب والمصراع من الباب شطره (ابن التمار) في تاريخه (عن أنس) بن  
 مالك (أنا فائدة المسلمين) أي الذي يهزم المسلمون اليه فليس من المحار الى من المعركة فاراً  
 قاله لابن عمر وجمع قروا من الزحف وجاءه ناديين (دع ابن عمر) بن الخطاب (تأمر طيكم)  
 بالتحريك سابقكم (على الخوض) أي اليه لا هي لكم ما يليق بالوارد وأحوط لكم وأخذ لكم  
 طريق النجاة (حم) عن جندب بن خ عن ابن مسعود) عبد الله (عن جابر بن سمرة) أنا محمد  
 وأحمد) أي أعظم حدا من غيري لأنه جد الله بحمد لم يحده بها غيره (والمحق) بشدة القاء  
 وكسره لانه جامع عقب الانبياء في قضاهم (والحاشر) أي أحشر أول الناس (ونبي التوبة) أي  
 الذي بعث بقبول التوبة وأراد بالتوبة الايمان (ونبي الرحمة) بيم أوله أي الترفق واللين على

المؤمنين والشفقة على المسلمين (حمم عن أبي موسى) الاشعري (زاد طب ونبي المصلحة) أي  
الحرب سعى به لحرصه على الجهاد ❊ (أنا محمد وأحمد أنار رسول الرحمة أنار رسول المصلحة أنا  
المقني والمشار بعثت بالجهاد ولم أبعث بالزراع) هذا يرد ما في سيرة ابن سيد الناس عن بعض  
السائقين أنه كان يزرع أرضه بغير قيد خرافة من أقوات سنة ويتصدق بالباقي (ابن  
سعد) في طبقاته (عن مجاهد) بضم الميم وكسر الهاء ابن جبر يفتح الجسيم ويكون الموحدة  
(مرسلا) ❊ أنادعوة إبراهيم) أي صاحب دعوته بقوله حين بنى الكعبة أبعث فيهم رسولا  
منهم وفائدة مع تقدير كونه التنويه بشرفه وكونه مطلوب الوجود (وكان آخر من بشرني)  
أي بأني سأبعث (عيسى بن مريم) بشرني ذلك قوم ليؤمنوا به عند مجيئه (ابن عساكر)  
في التاريخ (عن عبادة بن الصامت) ورواه عنه أيضا الطيالسي وغيره ❊ (أنادار الحكمة)  
وفي رواية تبي الحكمة (وعلي) بن أبي طالب (بابها) الذي يدخل منه اليها ومن زعم أنه من العلوي  
وهو الارتضاع فقد جعل لغرضه الناسد بما لا يجديده (ت عن علي) وقال غريب ❊ (أنامدينة  
العلم وعلى بابها فمن أراد العلم فليأت الباب) فان المصطفى هو المدينة الجامعة لمعاني الديانات  
كلها ولا يذلل المدينة من باب يدخل منه فأخبر أن أيامه هو على من أخذ طريقه دخل المدينة ومن لا  
فلا (عق عد طلك) وصححه (عن ابن عباس عدك عن جابر) بن عبد الله وهو حسن باعتبار طريقه  
لا صحيح ولا ضعيف فصلا عن كونه موضوعا ورواه ابن الجوزي ❊ (أنأأولي) أي أخو الناس  
بعيسى بن مريم) وصفه بانه اذا باباته لأب له أي الذي خلق منها بلا واسطة (في الدنيا) لانه  
بشر بانه يأتي من بعده ومهد قواعده (و) في (الآخرة) أيضا (ليس بيني وبينه شيء) أي من  
أولي العزم (والانبياء أولاد علات) بفتح المهملة أخوة لاب (وأما هم شيء) أي متفرقة فأولو  
العات أولاد الرجل من نسوة متفرقة (ودينهم واحد) أي أصل دينهم واحد وهو التوحيد  
وفروع شرائعهم مختلفة (حمم قد عن أبي هريرة) ❊ (أنأأولي بالمؤمنين من أنفسهم) في كل  
شيء لاني الخليفة الأكبر الممد لكل موجود فخمي عليهم أنفذ من حكمهم على أنفسهم وذا  
قاله المازنات الآية (فمن توفي) بالبناء العجول أي مات (من المؤمنين فترك) عليه (دينا) بفتح  
الذال (فعلى فضاؤه) مما يقى الله به من غنمة وصدقة وذنا سخ لترك الصلاة على من مات وعليه  
دين (ومن ترك مالا) يعني حفاذك المال غالبي (فهو لورثته) وفي رواية البخاري فليتركه عصيته  
من كذا وفرد على الورثة المتنافع وتحمل المضار والتبعات (حمم قد عن أبي هريرة  
❊ أنا الشاهد على الله أن) أي بأن (لا يعثر) بعين مهملة ومثله يزل (عاقل) أي كامل العقل  
(الارفعه) الله من عثرته (ثم لا يعثر) مرة ثانية (الارفعه) منها (ثم لا يعثر) مرة ثالثة (الارفعه) منها  
وهكذا (حتى يجعله صيره إلى الجنة) أي لا يزال يرفعه ويفقره حتى يصير اليها مرة سوده  
التنويه بفضل العقل وأهل (طرس عن ابن عباس) بإسناد حسن ❊ (أنأأولي) أي  
من انسان خلق شعره عند الحصى (وسلق) يسين وصاد أي رفع الصوت بالكاء عندها أو  
الضارب وجهه عندها (وخرق) ثوبه عندها ذكر أو أنثى أي أنأأولي من فعلهن أو من عهدته  
ما زمني سيلاه أو عاينته وجن وبنيهم هذه المذكورات على ما في معناها من تغيير الثوب ونحوه  
بالصبغ واتلاف البهائم بغير الذبح الشرعي وكسر الأواني وغير ذلك فكله حرام (منه عن أبي

موسى الاشعري ❦ أنا وكافل اليتيم) أى القيم بأمره ومصالحه هب من مال نفسه أو من مال اليتيم (فى الجنة هكذا) وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما أى الكافل فى الجنة مع النبى لانه فى درجته أو المراد فى سرعة الدخول أو هو إشارة الى الانضمام والاتقارب (حم) خدت عن سهل بن سعد) ورواه مسلم عن عائشة وابن عمر زيادة ❦ (أنت أحق) أى أولى بمعنى أثبت - قال (صدرد ابتك) أى بمقدم ظهرها (مضى) أيها الرجل الذى تأخر وعزم على أن أركب حماره فلا أركب على صدره لان المالك أحق بالصدر (الأن تجعله) أى الصدر لى) وذامن كمال انصاف المصطفى وتواضعه (حم) دت عن بريدة) باسناد ضعيف ❦ (أنت) أيها الرجل القائل ان أبى يريد أن يجتاح مالى أى يستأمله (ومالك لا يك) يعنى أن أبك كان سبب وجودك ووجودك سبب وجود مالك فكان أولى به منك فإذا احتاج فله الأخذ منه بقدر الحاجة (معن جابر) ابن عبد الله ورجاله ثقات (طب عن سمرة) بن جندب (وابن سعد) باسناد ضعيف ❦ (أنتم) أيهم المتوضئون من المؤمنين (الفرح المجلدون يوم القيامة من اسباج الوضوء) أى من أثر اغنامه وغسل ما زاد على الواجب (فمن استطاع منكم فليطل غرته وتجميله) نداء بأن يغسل مع الوجه مقدم الرأس وصفحة العنق ومع اليدين والرجلين العضدين والساقين (م) عن نبى هريرة ❦ أنتم أعلم بأمر دنياكم) منى وأنا أعلم بأمر آخرتكم منكم (م) عن أنس) بن مالك (وعائشة) قال امرئ النبى يقوم يلقعون فخلا فقال لولم تفعلوا الصلح ففرج شيبه فذكره ❦ (أنتم) أيها الامة المحمدية (شهداء الله فى الارض) فإذا شهدوا على انسان بصلاح أو فساد قبل الله شهادتهم (والملائكة شهداء الله فى السماء) والاضافة للتشريف ايذنا بأنهم يمكنون منزلة عالية عنده كما أن الملائكة كذلك (طب عن سلمة بن الأكوع ❦ انبطوا فى النفقة) على الاهل والحائسة وكذا على الفقراء ان فضل عن أولئك شئ (فى شهر رمضان) أى كثروها واوسعوها (فان النفقة فيه كالنفقة فى سبيل الله) فى تكثير الاجر وتكفير الوزر أى يعدل ثوابها ثواب النفقة على الجهاد (ابن أبى الدنيا) أبو بكر (فى) كتاب (فضل) شهر (رمضان عن نعمة وراشد بن سعد) المحصى (مرسل) أرسل عن سعد وغيره ❦ (انتظار الفرج) من الله (عبادة) أى انتظاره بالصبر على المكروه وترك الشكاية وما أجود قول بعضهم

إذا بلغ الحوادث منهاها \* فرج يقربها الفرج المطلا

وكم خطب نولى اذ نولى \* وكم كرب يحلى حين حلا

وإذا حل لك الامر \* فكن بالصبر لتواذ

والا فانك الاجر \* فلا هذا ولا هذا

وقال آخر

(عده خط عن أنس) باسناد واه ❦ (انتظار الفرج بالصبر عبادة) لان اقباله على ربه فى تقريبه كربه وعدم شكواه لمخلوق عبادة وأى عبادة وما أحسن ما قيل

لا تحب لله موم فى كل وقت \* لا ولا تحبها وان هى حلت

فحقيق دوامها ليس ينى \* كثر فى الزمان أو هى قلت

واتدبر لله موم صبرا جميلا \* فالرزايا اذا نالت نالت

اصبر اذا نائبة حلت \* فهى سواء التى ولت

وقال آخر

وقال الرياشي ما عتراني هم فأشد قول أبي العتاهية

هي الآيام والغير \* وأمر الله منتظر

أنبأس أن ترى فرجا \* فأين الرب والقدر

الافرج الله عنى (القضاعي عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن ابن عباس) باسناد ضعيف ❦ انتظار  
الفرج من الله عبادة (أى من العبادة كما تقرر) ومن رضى بالقليل من الرزق رضى الله تعالى  
منه بالقليل من العمل بمعنى أنه لا يعاقبه على اقله من نوافل العبادات (ابن أبي الدنيا)  
أبو بكر (في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (وابن عساكر) في التاريخ (عن علي) باسناد ضعيف  
❦ (اتعلوا وتحننوا) أى البسوا النعال والخفاف ولا تحنوا - فاة (وخالفوا أهل الكتاب)  
اليهود والنصارى فانهم لا يتعلمون ولا يتحققون والظاهر أنه أراد في الصلاة (هب عن أبي  
أمامة) الباهلي ❦ (انتهاء) بالمثل (الايان الى الورع) أى غاية الايمان وأقصى ما يمكن أن يبلغه  
من القوة انتهاءه الى درجة الورع الذى هو قوت الشهوات (من قبح) أى رضى (بما رزقه الله تعالى  
دخل الجنة) مع السابقين الاولين أو من غير سبق عذاب فإنه لم يرضى بقسمة الله وأهل منه البركة  
والثور حرق ظنه وبلغه مأموله وأدبته فى حوارته (ومن أراد الجنة لاشك) أى قطعاً بغير تردد  
(فلا يحاف فى الله لومة لائم) أى لا يمنع عن القيام بالحق للوم لائم عليه (قط فى الافراد عن ابن  
مسعود) باسناد ضعيف جداً بل قيل بوضعه ❦ (أنزل الله على) فى القرآن (أمانين لامتى) قالوا  
وما هم يا رسول الله قال قوله تعالى (وما كان الله لمعذبهم وأنت فيهم) - قيم بمكة بين أظهرهم حتى  
يخرجوا (وما كان الله لمعذبهم وهم يستغفرون) أى وفيهم من يستغفر عن لم يستطع المهجرة من  
مكة أو استغفروا أو فيهم من يصلى ولم يجر بعد (فاذا مضت) أى مت وذهبت الى ربى (تركت  
فيهم) بعدى (الاستغفار الى يوم القيامة) فكلمة أذنب أحدهم واستغفر غفر له وان عاد ألف  
مرة (ت عن أبي موسى) باسناد ضعيف ❦ (أنزل الله جبريل فى أحسن ما كان يأتي فى  
صورة فقال ان الله تعالى يقرئك السلام يا محمد ويقول لك انى قد أوحيت الى الدنيا) وحى الهام  
(ان تترى وتكدرى وتضيق وتشددى على أوليائى كي يحبوا لقائى) أى لاجل محبتهم اياه  
(فى خلقتهم) فيه القفات من الحضور الى الغيبة (مجنالاً ولما فى وجنة لاعدائى) أى الكفار  
فانه سبحانه وتعالى يتلى بها خواص عبادته ويضيقها عليهم (هب عن قتادة بن النعمان)  
الطبرى البدرى باسناد ضعيف ❦ (أنزل القرآن على سبعة أحرف) اختف فيه على نحو أربعين  
قولاً من أشهرها واختار أن هذا من مثابة الحديث الذى لا يدرك معناه (حم عن أبي)  
ابن كعب (حم عن حذيفة) ورواه ثقات ❦ (أنزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة  
أحرف كلها كاف شاف) أى كل حرف منها شاف للعليل كاف فى أداء المقصود من فهم  
المعنى واظهار البلاغة (طب عن معاذ) بن جبل ورواه ثقات ❦ (أنزل القرآن على سبعة  
أحرف فمن قرأ على حرف منها فلا يتحول الى غيره وغبه عنه) بل يتم قراءته فى ذلك المجلس به (طب  
عن ابن مسعود) بل خرجه عنه مسلم فذهل عنه المؤلف ❦ (أنزل القرآن على سبعة أحرف  
لكل حرف) فى رواية لكل آية (منها ظاهر وبطن) فظهره ما ظهر تأويله وبطنه ما خفى تفسيره  
(ولكل حرف حدة) أى منتهى قبا أو اد الله من معناه (ولكل حدة) من الظهور والبطن (مطلع)

بشدة الطاء ونفع اللام موضع الاطلاع أو مصعد أو وضع يطلع عليه بالترقي اليه (طبع عن  
 ابن مسعود رضي الله عنه أنزل القرآن على ثلاثة أحرف) لا ينقص السبعة لجواز أن الله أطلعه على  
 القليل ثم الكثير (حم طبع عن سمرة) قال الحاكم صحيح وأقرؤه رضي الله عنه (أنزل القرآن على ثلاثة  
 أحرف فلا تحتقوافه ولا تحاجوا) يحذف إحدى التامين للتخفيف (فيه فانه مباركة كله)  
 أي زائدة الخبر كثير الفضل (أقرؤه كلنفي أقرتموه) بالبناء للمفعول أي كالقراءة التي أقرتمكم  
 أيها كما أنزلته على عليه السلام (ابن الضريس عن سمرة) بن جندب واسناده ضعيف رضي الله عنه (أنزل  
 القرآن على عشرة أحرف) أي عشرة وجوه (بشر) اسم فاعل من البشارة وهي الخبر السار  
 (ونذير) من الانذار الاعلام بما يخاف منه (وناخ ومنسوخ) أي حكم منزال بحكم (وعظة)  
 أي موعظة (ومثل ومحكم) أي أحكمت عبارته عن الاحتمال (ومتشابه) عسارته مشبهة بمحطة  
 (وحلال وحرام) وهما حرفا الاذن والجزء والبشارة والتذكرة (الجزى في) كآب (الابانة)  
 عن أصول الدين (عن علي) أمير المؤمنين رضي الله عنه (أنزل القرآن بالتفخيم) أي التعظيم بمعنى أقرؤه  
 على قراءة الرجال ولا تخفصوا الصوت به ككلام التمام (ابن الأباري في) كآب (الوقف)  
 والابتداء (لم) في التفسير (عن زيد بن ثابت) قال الحاكم صحيح فقال الذهبي لا والله رضي الله عنه (نزل  
 على آيات لم) بالنون وروى عنه ثمانية مضمومة (مثلهن قطعاً) من جهة الفعل (قل أعوذ برب  
 الفلق) الصبح لان الليل ينقلب عنه (وقل أعوذ برب الناس) أي مريهم وخصهم لا خصاس  
 القوسوس بهم (م تن عن عقبه بن عامر) الجهني رضي الله عنه (أنزل على عشر آيات من آفاهن) أي  
 عدلهن وأحسن قراءتهن بأن أتى بها على الوجه المطلوب في حسن الاداء (دخل الجنة) أي مع  
 السابقين الأولين أو بغير سبق عذاب قالوا وما هي قال (قد أفلح المؤمنون) أي غازوا وظفروا  
 برادهم قطعاً (الآيات) العشر من أول السورة (ت عن عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (أنزلت صحف  
 ابراهيم) بضمين جمع صحيفة أي كآب (أول ليلة من شهر رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من  
 رمضان وأنزل الأشعل ثلاث عشرة مضين من رمضان وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من  
 رمضان وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان) قال الحلبي يريد به ليلة خمس  
 وعشرين ثم المراد بانزاله في تلك الليلة انزاله الى اللوح المحفوظ فانه نزل فيها ليلة ثم أنزل منجماً  
 في ثيف وعشرين سنة (طبع عن واثله) بن الاسقع ورجاله ثقات رضي الله عنه (أنزلوا الناس منازلهم)  
 أي احفظوا حرمة كل أحد على قدره وعاملوه بما يليق بمجاليه في شؤم ملاح وعلم وشرف وضدّها  
 واخطاب للأئمة أو عام (مد عن عائشة) ورواه الحكيم عنها باللفظ قالت عائشة مر علياً سائلاً  
 فأمرت بكسرة ومر علياً راجلاً فأنه فاقه فقالوا في ذلك فقلت ان رسول الله قال فذكره  
رضي الله عنه (أنزل) يا معاذ بن جبل (الناس منازلهم) التي أنزلهم الله أيها (من) وفي رواية في (الخبر  
 والشر) فان الأكرام غذاء الآدمي والتاركة لتدبير الله في خلقه لا يستقيم حاله (وأحسن أديهم  
 على الاخلاق الصالحة) أي تطفئ في تعليمهم رياضة النفس على التحلي بحسن الاخلاق والتحلي  
 عن رذائلها (الخراطقي في مكادام الاخلاق عن معاذ) بن جبل رضي الله عنه (أنشد الله) بنسخ الهزيمة  
 وضم الشين المعجمة والله بالنصب (رجال أمتي) أي أسألهم بالله وأقسم عليهم به (لا يدخلوا الجحيم  
 الا بئز) يستعرونهم عن يحرم نظره اليه (وأنشد الله نساء أمتي أن لا يدخلن الجحيم) مطلقاً

لا يزار ولا يدونه فدخل الحمام لهم مكروه تنزيها للضرورة كحوض أنفاس (ابن عساکر)  
 في تاريخه (عن أبي هريرة) وغيره ﴿ (انصر) في رواية عن (أخاك) في الدين (ظالم) بمنه  
 من الظلم من تسمية الشيء بما يؤول إليه (أو مظلوما) باعتاقه على ظالمه وتخليصه منه (قبل) يعني  
 قال أنس (كيف أنصره ظالم) يارسل الله (قال) رسول الله (تجزه عن الظلم) أي تمنعه منه  
 وتحول بينه وبينه (فان ذلك) أي منعه منه (نصرة) له لانه لو ترك على ظلمه جزه الى الاقتصاص  
 منسه (حم) خ عن أنس ﴿ انصر أخاك ظالما كان (أو مظلوما) قبل كيف ذلك (قال ان يك  
 ظالما فاردد عن ظلمه وان يك مظلوما فانصره) أعنه على خصمه (الداري وابن عساکر عن جابر  
 ﴿ انظر) تأمل وتدبر (فانك) يا انسان (لست بجبر من) أحد من الناس (أحم) أي أبيض (ولا  
 أسود) زنجيا (الآن تفصله) أي تريد عليه (يتقوى) أي بوقاية النفس عما يضرها في الآخرة  
 (حم عن أبي ذر) الغفاري ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ﴿ (انظروا قريبا) أي تأملوا  
 أقوالهم وأفعالهم (اغذوا من قولهم وذروا فعلهم) أي اتركوا اتباعهم فيه وذروا الرأي  
 المصيب لكن قد يفعلون ما لا يسوغ شرعا فاحذروا متابعتهم فيه (حم حب عن عامر بن شهر)  
 أحد عمال المصطفى على اليمن ﴿ (انظروا الى من هو أسفل منكم) في أمور الدنيا أي الحزم  
 ذلك (ولا تنظروا الى من هو فوقكم) فيها (فهو أجدر) أي فالنظر الى من هو أسفل لا الى من هو  
 فوق حقيق (أن لا تزدروا) أي بأن لا تحتقروا (نعمة الله عليكم) فان المرء اذا نظر الى من فضل  
 عليه في الدنيا استغفر ما عنده من نعم الله فكان سببا لثقتها واذا نظر للدون شكر النعمة وتواضع  
 وحذفت عن العبد أن لا ينظر الى تجمل أهل الدنيا فانه يحرج داعية الرغبة فيها ومصادقة  
 ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به أزواجهم زهرة الحياة الدنيا ولهذا قال روح الله لا تنظروا الى  
 أهل الدنيا فان بريق أموالهم يذهب بحلاوة إيمانكم (حم) م ه عن أبي هريرة ﴿ انظروا  
 بهمزة وصل وضم المجعة من النظر عن التفكر (من) استفهامية (اخوانكن) أي تأملن أيها  
 النساء في شأن اخوانكن من الرضاع أهو رضاع صحيح متوفر الشروط أم لا فانه العائشة وقد  
 رأى عندها وجلاذ كرت أنه أخوها من الرضاع (فإنما) الفاء تعليلية لقوله انظروا (الرضاعة)  
 المثبتة للتحريم (من الجماعة) بفتح الميم الجوع أي انما الرضاعة المحترمة ما تدب جماعة الطفل من  
 اللبن بان أنبت له وقوى عظمه فلا يكتفي بخوصصين ولا ان كان بحيث لا يشبعه الا الخبز بان جاوز  
 حولين وأدنى ما يحصل ذلك خمس رضعات تامات (حم) ق د ن ه عن عائشة ﴿ انظري) تأمل  
 أيها المرأة التي هي ذات بعل (أين أنت منه) أي في أي منزلة أنت من زوجك أقرينة من مودته  
 مشقة له عند شدته أم تباعد قمته كقوة عشرته (فإنما هو) أي الزوج (جنتك ونارك) أي  
 سبب لدخولك الجنة برضاه عنك وسبب لدخولك النار بسخطه عليك وأحسنى عشرته ولا  
 تخالقي أمره قاله لامرأة جاتته تسأله عن شيء قال أذا تزوجت فالت نعم (ابن سعد طب عن  
 عمه حصين) بنهم الحماة وفتح الصاد المهملتين (ابن محسن) ورواه عنها النسائي وغيره ﴿ (أنتم على  
 نفسك) بالانفاق عليها بما اتاك الله من غير اسراف ولا تقتير (كما أنتم الله عليكم) ولا يملك من ذلك  
 خوف الفقر فان الحرص لا يزيل الفقر والانفاق لا يورثه (ابن الجار عن والد أبي الاحوص  
 ﴿ أتفق بلالا ولا تخش من ذي العرش اقلالا) فان خوف الاقلال من سوء الظن بالله تعالى

لأنه تعالى وعد على الاتفاق خلفنا في الدنيا وثواب في العقب وما أحسن ذكر العرش في هذا المقام  
قال ابن حنبل وأجابه

أنفق ولا تخش اقلالا فقد سمعت \* بين العباد مع الآجال إرزاق

لا ينفق الجبل مع دنيا مولية \* ولا يضر مع الأقبال اتفاق

• (تنبيه) • علم من ذلك الاتفاق من غير اقتار ورتك الاختار وذلك لأن الكامل يرى خرائق فضل الحق فهو كالقميص على شاطئ البحر والمقيم عليه لا يتختر الماء في سقايته وكان عبسى عليه السلام يأكل من الشجر ويلبس الشعر ويبس حيث أمسى ولم يكن له وليدون ولايت يحزب ولا يجبا شيئا لفضل الكامل كل خباياها في خرائق القلصديق فوكله وثقتة بربها فالديناعنده كدار الغربة ليس فيها ادخار ولا همنها استكثار (الزائر عن بلال) المؤذن قال دخل النبي وعندي صبر من غرق فقال ما هذا قالت ادخروا لضيافتك فذكره (دعن أبي هريرة طب عن ابن مسعود) يا سعيد حسن (أنفق) تصدق يا أسماء بنت أبي بكر فان ما أنفقته في خير فهو يحلقه بنص القرآن (ولا تحصي) لا تبقى شيئا للاختار ولا تعدي ما أنفقته فستكثر به (فيحصى الله عليك) أي يشترط رزقك بقطع البركة أو يجبر مادته (ولا نوعي) بعين مهملة لا تختل في فضل مالك في الوعاء ولا تجب معي الشيء فيه وتذكر به بخلا (فيوصي الله عليك) يمنع عنك مزيد نعمته (حمق عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق • (انكحوا) أكثروا من الجماع (فاني مكاثركم) أي الام يوم الجمعة • كما يجي في خبر (عن أبي هريرة) • انكحوا الإباي أي النساء اللاقي بلا أزواج أي تزوجوهن (على ما تراضى به الاهلون) أي الاقارب والمراد الاولياء منهم (ولو قبضة) بفتح القاف ونضم مله اليد (من أزال) أي ولو كان الصداق الذي وقع عليه التراضي شيئا قليلا جازدا أي لكتمه يتحول فهو جائز صحيح فلا يشترط أن لا يتقص عن عشرة دراهم وبه قال الشافعي (طب عن ابن عباس) ضعيف الضعف السلجاني • (انكحوا أمهات الاولاد فاني أباهي بكم الام يوم العيامة) يحتمل أن المراد النساء اللاقي بلدن فهو حث على نكاح الولود وتجنب العقبين وأن المراد السراري (حم عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن • (أنها كم عن كل مسكر) أي عن تناول كل شيء من شأنه الاسكار (أسكر عن الصلاة) أي أزال كثير العقل أي التمييز حتى يجره ذلك عن أداء الصلاة وان اتخذ من غير العنب فكل مسكر حرام (م عن أبي موسى) الاشعري • (أنها) كم (عن الحكمي) نهى تنزبه أو في غير حالة الضرورة (وأكره الخيم) أي الماء الحار أي استعماله في شحوشرب أو طهر والمراد الشدة الحرارة لضرره ومنعه الاستسباح (ابن قانع) في المعجم (عن سعد القفري) بفتح القاء المجهدة والفاء وآخره رافعة إلى فطر بطن من الامصار • (أنها) كم (عن قيسل ما أسكر كثيره) سواء كان من عصير العنب أو من غيره خلا لاحتية فالقطرة من المسكر حرام وان لم تنوتر (ن عن سعد) بن أبي وقاص باسناد صحيح • (أنها كم عن مسيام يومين) أي يوم عید (القطر) يوم عید (الاضحى) فصوصها حرام ولا ينعقد ومثلها أيام التشريق (ع عن أبي سعيد) الخدری • (أنها كم عن الزور) وفي رواية عن قون الزور أي الكذب والبهتان لتناهيه في القبح والسماحة في جميع الأديان أو عن شهادة الزور (طب عن معاوية) بن أبي سفيان • (أنهر) وفي رواية أخرى أمر (الدم) أي دم الذبيحة أي



أسله (عاشئت) من كل ما أحال الدم غير السن والظفر (واذ كرم الله عليها) تملكه من شرط  
 التسعة عنه الذبح وحمله الشافي على التدب جميعا بين الأدلة (ن عن عدي بن حاتم) قلت  
 يا رسول الله أرل كلبي فيأخذ الصيد ولا أجده ما أذكبه به أفأذ كيه بالمرؤة أي وهي حجر أبيض  
 والعصاف ذكره (انهمشوا اللحم) ارشاد أي أزيلوه عن العظم بالأسنان ولا تحزوه بالسكين  
 (نمشا) بشين معجمة بخط المؤلف قال الحافظ العراقي بهملة (فانه أشهى وأهنا وأمرأ) في رواية  
 وأبرأ أي من السموم ونش اللحم أخذه بمقدم الأسنان (حم تلع عن صفوان بن أمية) بضم  
 الهمزة بانهذا ضعف (انهمكوا) ندبا (الشوارب) أي استقصوا قصها (واغفوا اللحم) أي  
 اتركوه فلا تأخذوا منها شيئا (خ عن ابن عمر) بن الخطاب (اعتقوا) اغفوا (العفون  
 عفرت) أي عفوات (ذوى المروات) فإن العفون عن عرائسهم من روب نديامو كذا والخطاب  
 للأمة (أبو بكر بن المزدبان) بضم الميم وسكون الزاي وفتح الموحدة التمنية (في كتاب  
 المرواة عن عمر) بن الخطاب (اعتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ) أي فخر فخر فراسروا  
 بانهاله من دار الفناء الى دار البقاء وأرواح الشهداء مسهقره تحت العرش في قتاديل هناك أو  
 اهتراسه عظما مال تلك الواقعة التي أصيب فيها أو اهتراسه فخره فرجابه (حم عن أنس) بن مالك (حم قت  
 عن جابر) زهوه متواترة (أهل البدع) أفعالهم باجم بدعة ما خالف الكتاب أو السنة (شر الخلق)  
 من بدعهم في الخلق (والخليفة) بضم الخاء ذكره التاكيد أو أرباب الخلق من خلق وبالخطبة من  
 سيخلق أو الخلق الناس والخليفة البهائم وإنما كانوا شرهم لانهم أبغضوا الكفر وزعموا أنهم  
 أعرف الناس بالآيمان وأشدهم تمسكا بالقرآن فضلوا وأضلوا (حل عن أنس) بانهذا ضعف  
 (أهل الجنة عشرون ومائة نصف ثمانون منهم من هذه الأمة وأربعون من سائر الأمم) لا ينافيه  
 حديث انهم شطرا أهل الجنة لانه رجاؤا لأن يكونوا نصفه فزاد الله (حم ت) حبك عن بريدة  
 طبع عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن أبي موسى وبعض أسانيد صحيح وبعض احسن  
 وبعض اضعف (أهل الجنة جرد مرد) أي لا شمر على أقدامهم ولا حلى لهم قبل الاموسى  
 وقيل الا هرون (كل) أي على أجناسهم وسوا خلق (لا يفتى شيابهم) بل كل منهم في سن ثلاث  
 وثلاثين دائما (ولا تبلى ثيابهم) أي لا يلحقها البلاء أو لا يزال عليهم الثياب الجدد (ت عن أبي  
 هريرة) وقال حسن غريب (أهل الجنة من ملائكة تعالى أذنهم من شاء الناس) عليه  
 (خير او هو يسمع) جله مؤكدة (وأهل النار من ملائكة أذنهم من شاء الناس) عليه (شرا  
 وهو يسمع) يعني من ملائكة أذنهم من شاء الناس خيرا على من ملائكة أذنهم من شاء الناس شررا على  
 فكانه قال أهل الجنة من لا يزال يعمل الخير حتى يتشر عنه فيفتى الناس عليه بذات الشر  
 كذلك ولشأن حقيقة في الخير مجاز في الشر (وعن ابن عباس) وفيه أبو الجوزاء فيه مقال  
 (أهل الجور) أي الظلم (وأعوانهم في النار) لأن الداعي الى الجور الطغيان والخلفة والاشمر  
 والبطر الماشي عن عنصر النار التي هي شعبة من الشيطان فجوزوا من جنس مرتكبيهم (لن عن  
 حذيفة) وصححه فنعقب بأنه منكر (أهل الشام سوط الله تعالى في الارض) يعني عذابه  
 الشديد يرسله على من يشاء (فتنقم بهم من يشاء من عباده) أي يعاقبه بهم (وحرام على منافقهم  
 أن يظهروا على مؤمنهم) أي يتمتع عليهم ذلك (وأن يموتوا الا هما) أي قلعا (وغيطا) غصب

قوله بضم الهمزة صورة بفتح الهمزة وقوله في المزيان بضم الميم صورة بفتح الميم كافي في الكبر واللب السبوطي اه من هاشم

شديدا (وعما) كراود هشا (وحزنا) فيه ايذان بان اهل الشام قدوزقوا حظا في سيوفهم (حم) ع  
 طب والضياع في الفتارة (عن خزيم) بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي (ابن فائق) بفتح الفاء وكسر  
 المثناة التحتية الاسدي الصابي (أهل القرآن) أي حفظته الملازمون لتلاوته العالمون  
 بأحكامه (عرفاء أهل الجنة) الذين ليسوا بقرأ أي هم زعماءهم وقادتهم وفيه أن في الجنة أئمة  
 وعرفاء فالأئمة الانبياء منهم امام القوم وعرفاؤهم القراء والعرف من تحت يد الامام فلا شبهة  
 من السلطان فالعرفاء هنك لاهل القرآن الذين عرفوا به تلاوة وعمل (الحكيم) في نوادره  
 (عن أبي أمامة) باسناد ضعيف (أهل القرآن) هم (أهل الله وخاصته) أي حفظته العالمون  
 به وأولياء الله المختصون به اختصاص أهل الانس به معوا بذلك تعظيما لهم (أبو القاسم بن  
 حيدر في مشيخته عن علي) أمير المؤمنين باسناد حسن (أهل النار كل جمع غفري) أي فظ  
 غليظ متكبر أجسم غليظ أكل شروب (حوظ) أي جوح منوع أو ونعم شمال أو صباح  
 مهدار (متكبر) أي متعظم (وأهل الجنة الضعفاء) أي الخاضعون المتواضعون  
 (المغلبون) بشدة اللام المقسوحة أي الذين كثيرا ما يظلمهم الناس (ابن قانع) عن سمرقانة (بضم  
 المهملة وخفة الراء وبالغاف) (ابن مالك) بن جعتم بضم الجيم وسكون المهملة (الكناني) بنونين  
 قال الحاكم على شرط مسلم وأقروه (أهل اليمن أرق قلوبا وألين أشدة وأجمع طاعة) لله  
 ورسوله وقد مر تقريره في حديث أنماكم أهل اليمن (طب عن عتبة بن عاصم) الجهني باسناد  
 حسن (أهل شغل الله) بفتح الشين وسكون الفين المعجمة (في الدنيا) هم أهل شغل الله  
 في الآخرة وأهل شغل أنفسهم في الدنيا هم أهل شغل أنفسهم في الآخرة لأن الآخرة أحوض  
 وثواب مترتب على ما كان في الدنيا الأولى (قط في الافراد فرعن أبي هريرة) باسناد ضعيف  
 (أهون أهل النار عذابا) أيسرهم وأدومهم (يوم القيامة رجل) شوا أبو طالب بكلمة عينيه  
 ما بعده (يوضع في أخمص قدميه) وهو ما يجافي عن الارض فلا يسها (جرتان) تشبه جرة قطعة  
 من نار ملتبسة (يغلي منها دماغه) زاد في رواية حتى يسيل على قدميه وحكمته أنه كان مع  
 المصطفى بحملته لكنه منبت لقدميه على ملة عبد المطالب فسلط العذاب على قدميه فقط (حم)  
 عن النعمان بن بشير) بفتح الموحدة التحتية وكسر المعجمة (أهون أهل النار عذابا) أبو  
 طالب (عم المصطفى) وهو متعل بن علي بن منار يغلي منها دماغه وفي رواية لبخاري تغلي منه أم  
 دماغه وهذا يؤذن بموته على كفره وهو الحق وهم البعض (حم عن ابن عباس) وغيره  
 (أهون الربا) عوحدة نختبة كالذي ينكح) بجمع (أمه) في عظم الجرم (وان أدب الربا)  
 أي أعظمه وأشدّه (استطالة المرء في عرض أخيه) في الدين أي احتقار له والواقعة فيه وذكره  
 بما يؤذيه أو يكرهه (أبو الشيخ) الاصبهاني (في) كتاب (التوبيخ عن أبي هريرة) باسناد ضعيف  
 (أوتروا) صلوا صلاة الوتر (قبل أن تصبوا) تدخلوا في الصباح يعني في أية ساعة من الليل  
 فيما بين صلاة العشاء والفجر فإذا طلع الفجر خرج وقتها (حم) عن أبي سعيد الخدري  
 (أوتيت حفاتي) وفي رواية معاتي (كل شيء الا الخمس) المذكورة في قوله تعالى (ان الله عنده  
 علم الساعة الآية) بكمالها ومنه أخذ أنه ينبغي للعالم اذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم ولا ينتصه  
 ذلك (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (أوفي موسى) بن عمران يعني آما الله (الالواح

وأوتيت المثنائي) اى السور التي تنصرف من المثنى وتزيد على المفصل. كان المثنى جعلت مبادى  
والتي تليها مثنائي (أبو عبد النقاش) يفتح النون وشدة الغاف نسبة لمن نقش السقوف وغيرها  
(فى) كتاب (فوائد العراقيين عن ابن عباس) ١٠ أوتى عن الإيمان) أى أقواها وأثبتها  
(المواالات) أى التعاون (فى الله) أى فيما يرضاه (والمعاداة فى الله) أى فيما يغيضه ويكرهه (والحب  
فى الله والبغض فى الله عز وجل) أى لأجله ولوجهه خالصا قال مجاهد عن ابن عمر فأنك لا تنال  
الولاية الا بذلك ولا تجد طم الايمان حتى تكون كذلك (طلب عن ابن عباس) ١١ أوجب) فعل  
ماضى أى عمل الله اى عملا وجبت له به الجنة أو فعل ما تجب له به الاجابة والا قول لابن حجر والثاني  
للمؤلف (ان ختم) دعاء (يامين) أى بقول امين فذلك الفعل مما يوجب له الجنة ويسعد عنه النار  
(دع عن أبي زهير النخري) قال ألح رجل فى المسئلة فوقه النبي صلى الله عليه وسلم يسقعه منه  
فذكره ١٢ (أوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء) أى أعلمه بواسطة جبريل وغيره (أن) يفتح الهمزة  
وسكون النون (قل اضلن العابد) أى للمازم لعبادى الزاهد فى الدنيا المتقطع عن الناس (أما  
زهدى فى الدنيا فمجتبى) به (راحة نفسك) لان الزهد فيها يرجع انقباب والبدن (وأما انقطاعك  
الى) أى لاجل عبادتى (فتعزرت بى) أى صرحت بى عزير (فماذا علمت فى مالى عليك قال يارب  
وماذا لك على) ١٣ به اختصار والتقدير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك للعابد فقال له العابد قل  
لربى مالك عليه ارب فقال النبي يارب يقول لك ومالك على (قال) أى قال الله لنبيه قل له (هل  
عادت فى عدوا أو غل واليت فى وليا) زاد فى رواية الحكيم وعزى لا ينال رضى من لم يوال فى ولم  
يعادى فى (حل خط عن ابن مسعود) باسنادواه ١٤ (أوحى الله تعالى الى ابراهيم) الخليل بأن  
قال له (يا خليلى) أى يا صديقى (حسن خلقك) بالضم مع التامس (ولومع الكفار) فالتك ان فعلت  
ذلك (تدخل مداخل الابرار) أى الصادقين الانقياء الذين أحسنوا طاعة مولاهم (فان كلتى  
سبقت لمن حسن خلقه أن أظله فى عرشى) أى فى ظل عرشى يوم لا ظل الا ظله (وان أسكنه  
حظيرة قدسى) أى جنتى (وان أدنيه من جوارى) بكسر الجيم انصم من ضمها وقد امثل السيد  
الخليل الخليل امر به فبلغ من حسن خلقه ما لم يبلغه سواء تأمل سياق نصحه ليه ووعظه اياه  
ترى عجبا (الحكيم طس عن ابى هريرة) باسناد ضعيف ١٥ (أوحى الله الى نبيه) (داود) (ياد اود  
أن قل للظلمة لا يذكركنى فالى اذكركم يذكركنى وان ذكرى اياهم أن ألعنهم) أى اطردهم عن رضى  
وابعدهم عن اكرامى وكرامتى (ابن عساكر) عن ابن عباس ١٦ (أوحى الله تعالى الى داود) (ياد اود  
(ما من عبد يتعصم) أى يستمسك (بهدون خلقى أعرف ذلك من نيتي) أى والحال انى أعرف  
من نيتي أنه مستمسك بى وحيدى (فتكبد السعوات) السبع (عن فيها) من الملائكة وغيرهم  
والنكواب وانلا كهوا وغير ذلك (الاجعلت له من بين ذلك مخرجا) أى مخلاصا من خداعهم له  
ومكرهم به وانما قال أعرف ذلك الى آخره اشارة الى أنه مقام يعز وجوده فى غالب الناس (وما  
من عبد يتعصم بمخلوق دونى أعرف ذلك من نيتي) الا قطعت أسباب السماء من يديه) أى  
حجبت ومنعت عنه الطرق والجهات والنواحي التي يتوصل بها الى الاستعلاء والسحق وقيل  
المطاب وبلوغ المآرب (وأرضخت الهوى من تحت قدميه) فزير الا ساقطا فى جهواه  
متباعد عن مولاه (وما من عبد يتعصم الا واما عطيه قبل أن يسألنى وغافره قبل أن يستغفرنى)

أى قبل أن يطلب منى المغفرة والمراد الصغار لانه لا يكون مطيعا مع امرائه على شئ من  
 الكثرة (ابن عساكر عن كعب بن مالك رضي الله عنه أوسعوا مسجدكم) أيها المؤمنون (تغلوه) فأنكم  
 ستكثرون ويدخل الناس في دين الله أفواجا فلا تنظروا إلى قلة عددكم اليوم (طب عن كعب  
 ابن مالك) قال مرأى النبي على قوم ينون مسجدا فذكره واسناده واه رضي الله عنه (أوشك) بالنظر المنارح  
 أى أقرب وأتوقع (أن تستحل أمتي فزوج النساء والحري) أى تستبيح الرجال وطء القروج  
 على وجه الزنا ولبس الحر الذي حرم عليهم بلا ضرورة (ابن عساكر عن علي رضي الله عنه) بأسناد ضعيف  
رضي الله عنه (أوصاني الله بنى القري وأمرني أن أبدأ بالعباس بن عبد المطلب) أى ببرغم لانه أحق الناس  
 بالمعروف وهم المتوسلون بالوالدين لما لهم من أكيد الوصلة (دعن عبد الله بن ثعلبة رضي الله عنه أوصي)  
 أنا (الخليفة من بعدي بتقوى الله) أى بمخافته والحذر من مخالفته (وأوصيه) ثانيا (بجماعة  
 المسلمين أن يعظم كبيرهم) قدرا أو سنا (ويرحم صغيرهم) كذلك (ويوقر) أى يعظم (عالمهم)  
 بالعلوم الشرعية (وأن لا يضربهم فيذلهم) أى يهينهم ويحقرهم (ولا يوحشهم) أى يعدهم  
 ويقطع مودتهم ويعاملهم بالجفاء وعدم الوفاء (فيكفرهم) أى يلجئهم إلى نفيهم عنه رنشر  
 مساويه ويجحدون نعمته ويتبرون منه فيؤذي ذلك إلى شق العصا وتحريك النتن (رأى لا يفلق  
 بابه دونهم) يعنى يمنعهم من الوصول إليه وعرض الظلمات عليه (فيأكل قلوبهم ضعفه منهم)  
 أى يستولى على حقه ظلمة فلا يجد ناصرا (هو عن أبي أمامة) الباهلي رضي الله عنه (أوصيك أن لا تكون  
 لعانا) أى لا تلعن معصوما فإن اللعنة تعود على اللاعن وصيغة المبالغة غير مرادة (أوصيك  
 طب عن جرmoz) قال قلت يا رسول الله أوصني فذكره ونسبه ابن قانع فقال جرmoz (بن أوس)  
 ابن جرير الهجيمي له نصبة وفيه رجل مجهول رضي الله عنه (أوصيك أن تستحي من الله كما تستحي من  
 الرجل الصالح من قومك) هذا أبداع يسأل وأوجز شيان إذا لأحد الأرواح يستحي من عمل  
 الصبيح عن أعين أهل الصلاح والفضل أن تراه يفعلها فإذا استحيى من الله استحيى من صالح  
 قومه تجنب المعاصي (الحسن بن سفيان طبه عن سعيد بن يزيد بن الأزور) الأزدي قلت  
 يا رسول الله أوصني فذكره ورجاله وثقوا على ضعف فيهم رضي الله عنه (أوصيك بتقوى الله تعالى) بأن  
 تطيعه فلا نعصيه ونشكركه فلا نشكركه (والتكبير على كل شرف) أى محل عال وذاته عالين قال له  
 أريد سرفا فذكره (عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف رضي الله عنه (أوصيك بتقوى الله تعالى فانه رأس كل  
 شئ) فانه وإن قل لفظها جامعة لخلق الحق والخلق شاء له خير الدارين أذهى تجنب كل منهي وفعل  
 كل مأمور (وعليك بالجهاد الزمه) فانه رهبانية الاسلام) فإذا زهد الرهبان الدنيا وتخلوا للتعبد  
 فلا تحتنى ولا زهد للمسلم أفضل من ينل التمس في سبيل الله (وعليك بذكر الله وتلاوة القرآن) أى  
 الزمهما (فانه) يعنى (زومهما) (روحك) بفتح الراء راحتك (في السماء) وذكرك في الأرض  
 بأجراؤه الله السنة الخلق بالنساء الحسن عليك أى عند توفر الشروط والآداب (رحم عن أبي  
 سعيد) الخدرى ورجاله ثقات رضي الله عنه (أوصيك بتقوى الله في سر أمرك وعلايقه) أى باطنه  
 وظاهره (وإذا أسأت) أى فعلت سوا معصوم (فاحسن) إليه والمراد إذا فعلت سنة أى خطيئة  
 فأتبعها حسنة فتمحان الحسنات يذهبن السيئات (ولا تسألن أحدا) من الخلق (شيئا) من  
 الزرق ارتقا إلى مقام التوكل (ولا تقبض أمانه) ودبعة أو نحوها سيما إن عجزت عن حفظها فانه

يحرم عليك حينئذ (ولا تقض) لا تحكم ولو (بين اثنين) في قضية واحدة فقط لخطر أمر القضاء  
وحسبك خبر من ولي القضاء فقلد في غير سكين والخطاب لا يذروا وكان يضعف عن ذلك (حم  
عن أبي ذر) ورجاله رجال الصريح (و) أو صيكت بقوى ألقفاه رأس الأمر كله وعليك تلاوة  
القرآن وذكر الله فإنه (كذلك في السماء) يعني يذكر الملائكة الأعلى بسببه بخير (ونور لك في  
الأرض) أي بهاء وضياء يعاونه بين أهلها (عليك بطول الصمت) أي الزم السكوت (الأي خير)  
كتلاوة وعلم واتقاد مشرف على الهلاك وإصلاح بين الناس وغير ذلك (فانه مطردة للسلطان)  
أي مبدلة (عندك وعون لك على أمر دينك) أي ظهير ومساعد لك عليه (أيالك وكثرة الضحك  
فانه يمتد القلب) أي يفهمه في القلب فتصيره كقلب الأموات ويذهب بنور الوجه (أي  
بأشراقه وضياءه وبهائه (عليك بالجهاد فانه رهبانية أمتي) أي هولهم بمنزلة الانقطاع والتبتل  
(أحب المساكين) والفقراء (وبالسهم) فان مجالسهم ترق القلب وتريد في الخضوع والخشوع  
(انظر الى من تحتك) أي دونك في الأمور الدنيوية (ولا تنظر الى من فوقك) فيها (فانه أجدر)  
أي أحق وأخلق (أن لا تزدري نعمة الله عندك) أما في الأمور الآخوية فانظر الى من فوقك  
ليست لك ذلك على الحقوق به وتحتقر أعمالك في جنبه (صل قرابتك) بالاحسان اليهم (وان  
قطعوك) فان قطعتهم لك ليست عذرك في قطعهم (قل الحق) أي الصدق يعني مر بالمعروف  
وانه عن المنكر (وان كان مرا) أي وان كان في قوله مرارة أي مشتقة عليك ما لم تنصف على نفس  
أموال أو عرض أو منسدة فوق منسدة المنكر الواقع (لا تحق في الله لومة لائم) على صدقك  
بالحق (ليجزلك عن الناس ما تعلم من نفسك) أي لينعك عن التكلم في أعراض الناس والوقعة  
فيهم ما تعلم من نفسك من العيوب فتعلم تخلو عن عيب عائلته أو أجمع منه فتش تجدد (ولا تجدد) أي  
لا تغضب (عليهم فيما تأتي وكفي بالمرء عيباً أن يكون فيه ثلاث خصال أن يعرف من الناس  
ما يجهل من نفسه) أي يعرف من عيوبهم ما يجهل من نفسه منها تبصر القذى في عين أخيك  
وتنسى الجذع في عينك (ويستحي لهم بما هو فيه) أي يستحي منهم أن يذكره بما فيه من النقائص  
والعيوب مع إصراره عليها (ويؤذي جليسه) بقول أو فعل (يا أبا ذر لا عقل كالتدبير) أي في  
المعيشة وغيرها (ولا ورع كالقف) أي كف اليد عن تناول ما يضر قلبه في تحمله وتخريبه  
(ولا حسب كحسن الخلق) بالضم اذ به صلاح الدنيا والآخرة وناهيك بهذه الوصايا ما أنفعها  
وأجمعها وأبدعها فطوبى لمن وفق لقبولها والعمل بها (عبد بن حميد في تفسيره وطب عن أبي ذر)  
الفقاري ورواه أيضاً الديلمي وغيره (و) أو صيكت بأبأهرية بخصال أربع لا تدعهن (لا تدركهن  
أبداً ما بقيت) أي مدة بقائك في الدنيا فانهن مندوبات تدبأمو كذا (عليك بالفصل يوم الجمعة)  
بينها أي الزمها ودم عليه ولا تهمل أن أردت حضورها وان لم تزلزم ووقته من صادق الفجر  
والأفضل تقر به من الرواح اليها (والبكور اليها) من طلوع الفجر ان لم تكن معذورا ولا خطيبا  
(ولا تلغ) أي لا تسلك بالفو حال الخطبة وهو على حاضر هام كرهه عند الشافعي وحرام عند  
الثلاثة (ولا تله) لا تشغل عن إسعادها بحديث ولا غيره وهو مكره عند الشافعي حرام عند غيره  
(و) أو صيكت (أيضا بخصال ثلاث لا تدعهن أبداً ما بقيت) بصيام ثلاثة أيام من كل شهر (والأولى  
كونها البيض وهي الثالث عشر والثاني عشر والثاني) أي صيامها (صيام الدهر) أي يعدل صيامه

لأن الحسنة بعشر أمثالها فالיום بعشرة والشهر بثلاثين (وأوصيك بالوتر) أي بصلاته ووقته  
 بين العشاء والفجر ووقت اختياره إلى ثلث الليل إن أردت تهجداً أو لم تهجد البقطة آخر الليل  
 تحين فصله (قبل النوم) فإن أردت تهجداً أو وثقت بالاتباء فالأفضل تأخيرها إلى آخر صلاة  
 الليل التي تصلح بعد النوم (وأوصيك بركعتي الفجر) أي بصلاته - ما (لأنه ما) لا تترك  
 المحافظة عليه ما (وإن صليت الليل كله) فإنه لا يجزى عنهما (فإن فحسما الرغائب) أي ما يرغب  
 فيه من عظيم الثواب ولهذا كانت أفضل الرواتب بل أوجبها بعض المجتهدين (ع من أبي  
 هريرة) بإسناد ضعيف ❦ (وأوصيك بأصحابي ثم الذين يلونهم) أي التابعين وقوله بأصحابي  
 وليس هناك أحد غيرهم مراد به ولادة الأمور (ثم) بعد ذلك (يفشو الكذب) أي يظهر  
 ويستشري بين الناس بغير تكبر (حتى يحلف الرجل) تبرعاً (ولا يستحلف) أي لا يطلب منه الحلف  
 لجرائته على الله (وبشهاد الشاهد ولا يستشهد) أي يبدى الشهادة من قبل نفسه وإن لم يطلب  
 منه (ألا) بالتعصيف حرف تنبيه (لما حلون رجل بامرأة) أجنبية (الساكنان الشيطان  
 ثالثهما) بالسوسة وتهمج الشهوة حتى يجمع بينهما بالجماع أو مادويه من مقدمة الموقعة فيه  
 والنهي للتحريم (عليكم بالجماعة) أي السواد الأعظم من أهل السنة أي الزموا واحدكم  
 (وأياكم والفرقة) أي احذروا مفارقة من آمن (فإن الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين  
 أبعد) وهو من الثلاثة أبعد منه من الاثنين وهكذا (من أراد بحجوة الحسنة) بضم الموحدتين  
 أي من أراد أن يسكن وسطها وأوسعها وأحسنها (فليزم الجماعة) فإن من شذوا انفردت ذهب  
 عن مذاهب الأمة فقد خرج عن الحق لأن الحق لا يخرج عن جماعة (من سرتة حسنة وماءته  
 سببته فذلكم المؤمن) أي الكامل لأنه لا أحدي فعل ذلك إلا لطلبه بأن له رباعاً على حسنة مثبها  
 بسببته مجازياً فهو لتوحيد الله محض (حمتك عن عمر) بن الخطاب بإسناد صحيح ❦ (وأوصيك  
 بالجار) أي بالاحسان إليه وكف أنواع الأذى والضرر عنه وإكرامه بكل ممكن لما له من الحق  
 المؤكد (الحرطاني في) كتاب (مكارم الأخلاق عن أبي امامة) ورواه عنه الطبراني وإسناد  
 جيد ❦ (أوفق الدعاء) أي أكثره موافقة للداعي (أن يقول الرجل) في دعائه وذكر الرجل  
 وصف طريدي والمراد الإنسان (اللهم أنت ربي وأنا عبدك ظلت نفسي واعتزت بدني فاعف عني  
 ذنبي إنك أنت ربي) لا رب لي غيرك (وإنه لا يفتقر الذنوب إلا أنت) لأنك السيد المالك وإما  
 كان أوفق الدعاء ما فيه من الإقرار بالظلم وإرتكاب الجرم ثم الالتجاء إليه مضطراً لا يجبد له  
 غافر غيره (محمد بن نصر في) كتاب (الصلاة عن أبي هريرة) وغيره ❦ (أرفوا) من الوفاء وهو  
 القيام بمقتضى العهد (بحلف الجاهلية) أي العهود التي وقعت فيها مما لا يخالف الشرع  
 (فإن الإسلام لم يزد) أي العهد المبرم فيها (الأشدة) أي شدة توثق فيها لكم الوفاء به (ولا تحذروا  
 حلفاني الإسلام) أي لا تحذروا فيه مخالفة بأن يرث بعضكم بعضاً فإنه لا عبرة به (حمت عن  
 ابن عروة) بن العاص وحسنه الترمذي ❦ (أوقد على النار) أي مارجهم (ألف سنة حتى  
 احترت) بعدما كانت شائعة لالون لها (ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت ثم أوقد عليها ألف  
 سنة حتى اسودت فهي) الآن (سوداء مظلمة كالليل المظلم) والقصد الإعلام بفظاعتها والتحذير  
 من فعل ما يؤدى إلى الوقوع فيها (تد عن أبي هريرة) مرفوعاً وموقوفاً والموقوف أصح

﴿أول﴾ فعل أمر أي اتخذ وليمة إذا تزوجت (ولو بشاة) مبالغة في القلة فلو تقابلية لا امتناعية  
 فلا حد لقلها ولا لاكثرها (مالك سمى ٤ عن أنس) بن مالك (خ عن عبد الرحمن بن عوف) وله  
 عدة طرق في الصحيحين (والمسنن) ﴿أولياء الله﴾ أي الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة هم  
 (الذين إذا روادى الله) برويتهم يعني أن عليهم من الله سماطاً طاهرة تذكره (الحكيم) الترمذي  
 (عن ابن عباس) قال سئل المصطفى من أولياء الله فذكره وفي أسناده مجهول ﴿أول﴾ بنفس  
 اللام (الآيات) أي علامات الساعة (طلوع الشمس من مغربها) والآيات أمارات دالة على  
 قرب الساعة فأولها بعث نبيها وأمارات متوالية دالة على وقوعها والكلام هنا فيها وجاه في  
 خبر آخر أن أولها الدجال قال الحلبي وهو الظاهر (طب عن أبي أمامة) بإسناد ضعيف ﴿أول﴾  
 الأرض خراباً يسراها ثم يئنها قال الديلمي وروى أسرع الأرضين (ابن عساكر) في تاريخه  
 (عن جرير) بن عبد الله ﴿أول العبادة الصمت﴾ أي أول مقامات السائرين إلى الله أن لا يشغل  
 العبد لسانه بغير ذكره (هناد) بن السري التميمي الدارمي (عن الحسن) البصري (مرسلاً) بفتح  
 السين وكسرهما ﴿أول الناس هلاكاً﴾ بضو قتل أو فناء (قريش) القليلة المعروفة (وأول  
 قريش هلاكاً) أعلى بيتي (فهلأكلهم من اشراط الساعة) (طب) وكذا أبو يعلى (عن عمرو) بن  
 العاص وفيه ابن لهيعة ﴿أول الناس فناء﴾ بالدموت أو انقراضاً (قريش) وأول قريش فناء  
 بنوهاشم) أي والمطلب كما يدل عليه ما قبله (ع عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة ﴿أول  
 الوقت﴾ أي إيقاف الصلاة أول وقتها (رضوان الله) بكسر الراء وضمة جعني الرضا وهو خلاف  
 السخط (وآخر الوقت عفواً) قال الصديق ثم الشافعي رضوانه أحب الينامن عفوه (قطع عن  
 جرير) بإسناد فيه كذاب ﴿أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رجة الله﴾ أي أحسنه وتفصله  
 (وآخر الوقت عفواً) أي مغفرته لمن قصر وأخر الصلاة إلى آخر وقتها بحيث لا يجزج بعضها  
 عنه (قطع عن أبي مخزومة) ﴿أول بقعة﴾ بضم الباء على الأشهر الاكثر (وضعت من الأرض)  
 أي من هذه الأرض التي نحن عليها (موضع البيت) الحرام أي الكعبة فلهي الأولية في العباد  
 (ثم مدت) بالبناء للمجهول أي بسطت (منها الأرض) من جميع جوانبها فهي وسط الأرض  
 وقطبها (وان أول جبل وضعه الله على ظهر الأرض أبو قبيس) بمكة وهو معروف (ثم مدت منه  
 الجبال) واختلف في أول من بنى البيت فقبل آدم وقبل شيث وقبل الملائكة قبل آدم ثم رفع ثم  
 أعيد البيت علم بالغلبة على الكعبة كما مر وكانت العرب إذا أرادوا تأكيدهم حلقوا بيت  
 الله كما قال زهير فأقيمت بالبيت الذي طاف حوله \* رجال يتعن قريش وجوهم  
 (هب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ﴿أول تحفة المؤمن﴾ أي الكامل الإيمان أي أول  
 ما يحصل له من البر والعلف والصلة والأكرام (أن يغفر) بالبناء للمفعول أي أن يغفروا الله (لمن  
 صلى عليه) صلاة الجنائزة اذ من شأن الملك إذا قدم عليه بعض خدمه بعد طول غيبته أن  
 يتلقاه ومن معه بالأكرام (الحكيم) في نوادره (عن أنس) بإسناد ضعيف ﴿أول جيش من  
 أمي يركبون البحر﴾ (لغزو) (قدأوجبوا) أي فعلوا فعلاً وجبت لهم به الجنة (وأول جيش  
 من أمي يغزون مدينة قيصر) ملك الروم يعني القسطنطينية أو المراد مدنته التي كان  
 فيها يوم قال النبي ذلك وهي حصن وكانت دار ملكه (مغفروا لهم) لا يلزم منه كون يزيد بن

معافية مغفوره لكونه منهم لان الغفران مشروط بكون الانسان من أهل المغفرة وبأنه ليس  
 كذلك لخبر وجهه بديل خاص ويلزم من الحل على العموم ان من ارتد عن غزاهامة شوره  
 وقد أطلق جمع محققون حل لعن يريده (خ عن أم حرام) بجاء ورامهم ملتين (فت لمجان)  
 ابن خالد الانصاري (أول خصمين يوم القيامة جاران) أي أول خصمين يقضى بينهما يوم  
 القيامة جاران أذى أحدهما صاحبه اهتماماً بشأن حق الجوار الذي حث الشرع على رعايته  
 (طب) وكذا أحمد (عن عقبه بن عامر) الجهني بإسنادين أحدهما جيد (ي) (أول زمرة)  
 بضم الزاى طائفة أوجاعه (تدخل الجنة) وجوههم (على صورة القصر) في النساء والها  
 والاشراق (ليلة البدر) ليلة تمامه وذلك ليلة أربع عشرة (و) (الزمرة) الثانية التي دخل  
 عقبهم تكون (على لون أحسن كوكب دري) بضم الدال وتكسر أى مفى، منه إلى كثره  
 في صفاته منسوب إلى الدرأ وفعل من الدر بالهمزة فانه يدفع الظلام بنوره (في لسمه) لكن  
 رجل منهم زوجتان (اثنان موصوفتان بأن (على كل زوجة) منهما (سبعون حارة) يعني  
 حلالا كثيرة جداً فالمراد بالثمة كثير لا التديد بحيث (يسدو) مخاقها من ورائها) كناية عن غيرة  
 لطافتها ويكون له سبعون لمن بهذا الوصف فلا تعارض بينه وبين خبر من أشل الجنة من له  
 ثمان وسبعون زوجة (حمت عن أبي سعيد) الخدرى بإسناد صحيح (ي) (أول سابق إلى الجنة)  
 أى الذى دخلها (عبد) أى انسان (أطاع الله) بأن امتثل أمره وتجنب نهيهم (طاع مواله)  
 سادانه لأن له أجرين كما ترى عدة أخبار فاستثنى بذلك السبق إلى دار الارار والمرددة أول  
 سابق بعد من مر أنه أول داخل (طس خط عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف (ي) (و) شهر رمضان  
 رجسة ووسطه مغفرة وآخره عتق من النار) أى فى أوله يصيب الله رجسة على المؤمنين صوافى  
 وسطه يغفر الله لهم وفى آخره ليله منه يعتق جعاجع استوجبوا النار بها (ان شئ الذى فى فضل  
 رمضان خط وابن عساكر عن أبي هريرة) بأسانيد ضعيفة (ي) (أول شئ يحشر الناس) روى  
 رواية أول أشرط الساعة (نار تحشرهم من المشرق إلى المغرب) أى تخرج من جهة المشرق  
 فتسوقهم إلى جهة المغرب والمراد أن ذلك أول الاشرط المتصلة بالساعة لادالة على من قريبها  
 (الطبايسى) أبو داود (عن أنس) ورواه عنه أحمد وغيره بإسناد صحيح (ي) (ول شئ) أن أول  
 ما كؤل (بأكله أهل الجنة) فى الجنة اذا دخلوها (زيادة كبد الموت) ونهى التطعة المنردة عن  
 الكبد المتعلقة به وهى أطيبه وألذه وحكمة اختصاصها بأولية الاكل مذكور فى الاصل  
 (الطبايسى) أبو داود (عن أنس) قال جاءت اليهود إلى المصطفى فقالوا أخبرنا عن أول ما يأكل  
 أهل الجنة فذكره ورواه عنه الطبرانى وإسناده صحيح (ي) (أول ما يجاسب لعمد يوم القيامة  
 الصلاة) المكتوبة وهى الجنس لأنها أول ما فرض بعبد الايمان وهى عمله ورايته (فان صلحت)  
 بأن كان أتى بها متوفرة الشروط والاركان ونخلها القبول من الرحمن (صل لسمه) روى (ي) (بغنى  
 سوح فى جميع أعماله ولم يضيع عليه فى جنب محافظته عليها الأمور) بقوله تعالى حقنوا على  
 الصلوات (وان فسدت) بأن لم تكن كذلك (فسد سائر عمله) تعالى سادته ربه هذا خرج مخرب  
 الزجر والتحذير من التفريط بها واعلم أن من أهم ما يتعين رعايته فى الصلاة الخشوع  
 فانه روحها ولهذا اعتد الغز إلى شرط ذلك لأن الصلاة صلة بين العبد وربيه وما كان صلة



كذلك خفي العبد أن يكون حاشعاً للصلاة الربوبية على العبودية (طس والضياء) في المختارة  
 (عن أنس) بإسناد حسن ﴿١﴾ (أول ما يرفع من الناس) في رواية من هذه الأمة (الأمانة) وهي  
 معنى يحصل في القلب فيما من به المرء من الردى في الآخرة والدنيا (وأخر ما يلقى من دينهم  
 الصلاة) فكما ضعف الإيمان بحب الدنيا ونقص نوره بالمعاصي اضعفت الأمانة وإذا ضعفت  
 شيئاً فشيئاً آخرت الصلاة عن أوقاتها ثم ينتهي الأمر إلى ارتفاع أصلها (ورب مصل) أت بصورة  
 الصلاة (لاخلق لمعند الله) أي لا نصيب له من قبولها والاثابة عليها الكونه غافلاً لا هي القلب  
 وليس للمرء من صلاته إلا ما عقل (المكسيم) في نوادره (عن زيد بن ثابت) بإسناد ضعيف  
 ﴿٢﴾ (أول ما تنقدون من دينكم الأمانة) غمامه عند محترجه الطبراني ولا دين لمن لا أمانة له  
 ولا دين لمن لا عهد له وحسن العهد من الإيمان (طب عن شداد بن أوس) بإسناد حسن  
 ﴿٣﴾ (أول ما يرفع من الناس الخشوع) أي خشوع الإيمان الذي هو روح العبادة وهو الخوف  
 أو السكون أو معنى يقوم بالقلب فيظهر عنه سكون الأطراف قال بعضهم الزم الخشوع فإن الله  
 تعالى ما وجدك إلا أنشأه غافلاً ثم عما وجدك عليه فإن الخشوع حالة حياة والحياة خير كله  
 (طب عن شداد بن أوس) بإسناد حسن ﴿٤﴾ (أول شيء يرفع من هذه الأمة) التجدية (الخشوع  
 حتى لا ترى فيها شأها) خشوع إيمان بل خشوع تعاون وتفاني فيصير الواحد منهم ساكن  
 الجوارح تصنعاً ورياء وقله ما لو بالهوات وقيل المعنى خشوع الصلاة قال الطبري وخشوعها  
 خشية القلب والزام الصبر على السجود وجمع الهمة لها والاعراض عما سواها وتوقى كف  
 الثوب والغشبه وبجسده والالتفات والخطي والتأوب ونحوها (طب عن أبي الدرداء) بإسناد  
 حسن ﴿٥﴾ (أول) رفي رواية أنقل (ما يوضع في الميزان) من أعمال البر يوم القيامة (الخلق الحسن)  
 زاد في رواية والسماء (طب عن أم الدرداء) بإسناد ضعيف بل قبل لأصله ﴿٦﴾ (أول ما يوضع  
 في الميزان نشة الرجل على أهله) أي على من تلتزمه مؤتمنه من نحو زوجة وولد وخدام وقريب  
 والأولية في هذا الخبر وما قبله على معنى من (طس عن جابر) بإسناد ضعيف ﴿٧﴾ (أول ما يقضى)  
 بضم أوله وفتح الضاد مبداء المفعول أي أول قضاء يقضى (بين الناس يوم القيامة في الدماء) أي  
 أول ما يحكم الله بين الناس فيها العظم مفسدة سفكها والوجه أن الأولية في هذا مطلقة  
 وفي أول خصم في أول ما يحاسب بمعنى من (حم فن عن ابن مسعود) ﴿٨﴾ أول ما يحاسب  
 به العبد الصلاة) لأنها علم الإيمان وأم العبادات (وأول ما يقضى بين الناس في الدماء)  
 لأنها أكبر الكبائر بعد الشرك (عن ابن مسعود) وغيره ﴿٩﴾ (أول ما يرفع من هذه الأمة)  
 الإسلامية (الحياة والأمانة) غمامه كافي الفردوس فلو عاها الله عز وجل والمراد بالأمانة ضد  
 الخيانة أو الصلاة (القضاي) وكذا أبو يعلى (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿١٠﴾ (أول  
 ما منى الله به بعد عبادة الأوبان شرب الخمر) قال القاضي وذلك أول ما يبعث قبل أن تحرم  
 على الناس بدو عشر من سنة فلم يحل له قط (وملاحاة الرجال) مقاولتهم ومخاصمتهم ومنافرتهم  
 بقصد الاستعلاء فانها سم نافع (طب عن أبي الدرداء وعن معاذ) بن جبل بإسناد واه ﴿١١﴾ (أول  
 ما يراق) أي يصب (من دم الشهيد) شهيد الدنيا والآخرة وهو من قاتل الكفار لتسكون  
 كلمة الله هي العليا ومن تيسبب القتال (بغفر له دينه كله إلا الدين) بفتح الدال يريد به إلا التبعات

(طب) عن سهل بن حنيف) بضم المهملة وفتح النون الانصاري ورجاله رجال الصحيح (أول من أشفع له يوم القيامة من أمي) أمة الاجابة (أهل بيتي) هم مؤمنوني هاشم والطلب أو أصحاب الكساء (ثم الاقرب فالاقرب الى قريب ثم الانصار ثم من آمن بي وتابعني من المؤمنين) أي من أقطار المؤمنين وجهاته (ثم من سائر العرب) على اختلاف طبقاتهم (ثم الاعاجم) جمع عجم والمراد من عد العرب (ومن أشفع له أولا) وهم أهل البيت (أفضل) ممن بعدهم أي من بعدهم أفضل وهكذا ولا يعارضه الحديث الا في أول من أشفع له من أهل المدينة لأن الأول في الاحاد والجماعة والثاني في أهل البلد كله (طب) وكذا الدارقطني في الافراد والمخلص (عن ابن عمر) وفيه مجاهيل (أول من أشفع لمن أمي أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف) فهذه بالتسبة للبلاد (طب عن عبد الله بن جعفر) وفيه مجاهيل (أول من يطعني من أهلي) أي يموت على أثرى فيلحقني (أنت يا فاطمة) الزهر اعطاهم بذلك في مرضه الذي مات فيه وذلك أنه أسر اليها أنه ميت فبكت ثم أسر اليها أنها أول أهله لحوقا فابتعدت فبكت (وأول من يطعني من أزواجي زينب بنت جحش) مشتق من الزين وهو الحسن (وهي أطولكن كفا) وفي رواية يدا ولم يرد بالطول الحسبي بل المعنوي وهو كثرة الصدقة وهذا من معجزاته فانه اخذ من غيب وقع (ابن عساكر عن واثله) بن الاسقع (أول من تنشق عنه الارض أو لاخر ثم تنشق عن أبي بكر وعمر ثم تنشق عن الحسين) أي عن أهل الحرمين (مكة والمدينة) اكرام الله لهم واظهارا لمزيتهم على غيرهم (ثم ابنت) أي انشتر (بينهما) ليجمع الى القريقتان (لبن ابن عمر) بن الخطاب وصححه ورد بأنه ضعيف (أول من يشفع يوم القيامة) عند الله (الانبياء) الفاترون بالاحاطة بالعلم والعمل (ثم العلماء) بالعلوم الشرعية العاملون بعلمهم (ثم الشهداء) الذين أدي لهم الحرص على الطاعة حتى بدلوا نفوسهم لله (الموهبي) بكسر الهاء (ري) كتاب (ففسل العلم) والعلماء (خط عن عثمان) بن عفان باسناد ضعيف (أول من يدي الى الجنة) أي الى دخولها زاد في رواية يوم القيامة (المجادون) صيغة سالعة (الذين يحمدون الله) كثيرا (على) في رواية في (السراء) سعة العيش والسرور (والضراء) الامراض والمصائب (طب) (أبو نعيم) (عن ابن عباس) وبعض اسانيده صحيح (أول من يكسى) يوم القيامة (من الخلائق) على اختلاف طبقاتهم باعدهما يحشر الناس كلهم عراة والغالب أو بعد ما تنزى بهم اتى ما توافقها وخرجوا بها من قبورهم (ابراهيم) الخليل فيكسى من حلل الجنة لانه جرد في ذات الله حين أتى في النار فجوزى بذلك أو لكونه أخوف الناس فجلت كسوته ليطمئ قلبه (البارع) عائشة) باسناد حسن (أول من قتل لسانه) ببناء مقول للمفعول (بالعربية) أي باللغة العربية (المينة) أي الموضحة الصريحة الخالصة (اسماعيل) بن ابراهيم الخليل ولذلك سمي بالانصاح (وهو ابن أربع عشرة سنة) وبين بقوله المينة ان أوليته بحسب الزيادة والبيان والا فاول من سلك بالعربية جرهم (الشيرازي في) كتاب (الالقباب) والكنى (عن علي) باسناد حسن (أول من خضب) أي لون شعره أي صبغه (بالحناء والكتم) بفتحين ثبت فيه حرة ملحط بالحناء او الوسمه فيخضب به (ابراهيم) الخليل (وأول من اختضب بالسواد فرعون) فلذلك كان الاول مندوبا والثاني محرما للجهاد (فروان التجار عن أنس) باسناد ضعيف (أول من دخل

الجمادات وصنعت له النورة) بضم النون نبي الله (سليمان بن داود) فلما دخله وجد حرمه وغمه فقال  
 آوّه من عذاب الله آوّه قبل ان لا تكون آوّه) بشد الواو والمفتوحة كلمة تقال للشكاية والتوجع  
 يعني انه ذكر بحرمه وغمه حرجهم وغمها فان الحمام اشبه شئ يجهنم النار من تحت والظلام من  
 فوق (عن طاب عده عن أبي موسى) الاشعري بأيد ضعيفة ﴿ (أول من غير) بتثنية الياء  
 (دين ابراهيم) أي أول من بدل أحكام شرعه وجعلها على خلاف ما هي عليه (عمر بن لحي) بضم  
 اللام وفتح الحاء المهملة واسم ربيعة ووهب الكرماني (ابن نفعه بن خندف) بكسر الواو المهملة  
 وآخره فام (ابو خراعة) القبيلة الشهيرة (طبع عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ﴿ (أول من يبذل  
 سنن) أي طريقتي وسبقي القويمة الاعتقادية والعملية (رجل من بني أمية) بضم الهمزة زاد  
 الروياني وابن عساکري روايتهما (يقال له يزيد) قال البيهقي هو يزيد بن معاوية (ع عن أبي ذر)  
 الغفاري ﴿ (أول ما يرفع) أي من الدنيا في آخر الزمان (الركن) أي اليماني (والقران) أي بذهاب  
 حفظه وعمومه من صدورهم (وروي النبي في المنام) ال عهدية والمعهوديننا ويحتمل كونها  
 جنسية فلا يرى احدا حاد من الانبياء (الازرق في تاريخ مكة عن عثمان) بن عمر (بن ساج)  
 بهملة أوله وجيم آخره وينسب الى جده غالباً (بلاغاً) أي انه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ذلك قال في الترميز وفيه ضعف ﴿ (أول ما اقترض الله تعالى على امتي الصلوات  
 الخمس وأول ما يرفع من أعمالهم الصلوات الخمس) أي يموت المصلين وانفاق خلقهم على تركها  
 (وأول ما يسألون) يوم القيامة (عن الصلوات الخمس فمن كان ضيع منها شيئاً) بان لم يضعه أصلاً أو  
 فعله مع اختلاف بعض الأركان أو الشروط (يقول الله تبارك وتعالى) أي الملائكة (انظروا)  
 تأملوا (اهل مجدون لعبدي نافلة) أي صلاة نافلة (تتوبن بها ما نقص من الفريضة) أي فان  
 وجدتم ذلك فكملوا به فرضه (وانظروا في صيام شهر رمضان فان كان ضيع شيئاً منه) بالمعنى المقرّر  
 فيما قبله (انظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صيام تتوبن بها ما نقص من الصيام وانظروا في زكاة  
 عبدي فان كان ضيع منها شيئاً فانظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صدقة تتوبن بها ما نقص من  
 الزكاة فتؤخذ ذلك) أي النفل (على فرائض الله) أي عنها (وذلك برحمة الله تعالى) بالعبد  
 (وعده) اذ لو لم يكمل له بفرضه خسرو هلك (فان وجد فضلاً) أي زيادة بعد تكميل الفرض  
 (وضع في ميراثه) فخرج (وقيل له) من قبل الله تعالى على لسان بعض ملائكته (ادخل الجنة  
 مسروراً) فراحبها آتاه الله من فضله (وان لم يوجد له شئ من ذلك) أي من الفرائض والنوافل  
 التي يكمل بها نقصها (أمرت به الزبانية) أي أمرهم الله بالقائه في النار (فأخذ) أي فأخذه  
 (بيديه ورجليه ثم قذف في النار) أي ألقي في جهنم ذمياً معبها مستأنابه كالجيفة التي تلقى  
 للكلاب (الحاكم في) كتاب (الكنى) واللقاب (عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿ (أول ما يحاسب  
 به العبد يوم القيامة صلاته) لانه تعالى قد أمره بالاهتمام بشأنها والحفاظ عليها وأعلم انها  
 مقدمة على غيرها وانها راية الايمان عماد الدين (فان كان أتمها كتبت له نامة) أي في مصف  
 المحاسبة (وان لم يكن أتمها قال الله ملائكتكم انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع) بن ياد من  
 للتأكيد (فتكملون بها فرضه ثم الزكاة كذلك ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك) قال العراقي  
 المراد من الاكمال اكمال ما نقص من السنن أو الهيئة المشروعة وأنه يحصل له ثوابه في الفرض

وان لم يفعل أو مات قص من أركانها وشروطها أو مات ترك من الفرائض رأسا (حمد مد من تميم الداري) ورجاله رجال الصحيح ❦ (أول نبي أرسل نوح) لا تعارض بينه وبين ما بعده من أن أولهم آدم لأن نوحا أول رسول إلى الكفار وآدم أول رسول إلى أولاده ولم يكونوا كفارا (ابن عساكر عن أنس) وهو في مسلم في اثنا حديث ❦ (أول الرسل آدم) إلى فيه فعلهم شرائع علم الله تعالى (وآخرهم محمد) فلا نبي بعده وعيسى انما ينزل بشرعه (وأول أنبياء بني اسرائيل موسى) بن عمران (وآخرهم عيسى) بن مريم (وأول من خط بالقلم) أي كتب به ونظر في علم النجوم والحساب (ادريس) وهو المثلث لأنه نبي وملك وحكيم سمي به لكثرة درسه لكذب كتاب الله تعالى قال الحكيم ثم علم نوحا حتى كتب ديوان السفينة وأول من كتب بالعربية اسمعيل (الحكيم) في نوادره (عن أبي ذر) باسناد ضعيف ❦ (أولاد المشركين) أي من مات من أولاد الكفار قبل البلوغ (خدم أهل الجنة) فيها فهم من أهلها فيميرج إلى أمور الآخرة ويتبع أشرف الأيوين دينا فيميرج إلى الدنيا هذا الذي عليه التعويل ورواه ذلك أقوال عشرة نظمها قاضي القضاة ابن الشحنة فقال

أخى لاختلاف الناس في طفل مشرك \* فعشرة أقوال لهم في القضية  
أفي جنة أو نار أو مع أصولهم \* ووقف وخدام لأصحاب الجنة  
يكونون ترابا أو فيقتنون أو \* بأعراف أمساك ومحض المشينة  
ونظمها والده قاضي القضاة عبد البر في بيتين فقال

لقد قال أهل العلم في طفل مشرك \* بأعراف أمساك مشينة ربه سم  
وفي جنة في النار وقف ومحنة \* تراب وخدام وقيل مع أصلهم

واحتج كل قائل لما ذهب إليه بأموير بطول ذكرها مذكورة في المطولات (طرس عن سمرة) بن جندب (وعن أنس) باسناد حسن ❦ (الآ) بفتح الهمزة وتحقيق اللام حرف افتتاح معناه التسمية (أحدتكم حديثا عن الدجال) أي عن صفاته (ما حدث به نبي قومه) أي لم يحدث نبي قومه بمثله في الإيضاح ومزيد البيان فإنه ما من نبي الا وقد أئذرقومه به لكن لم يوضحوا صفاته (أنه أعور) أي ذاهب العين اليمنى كما في رواية وفي أخرى اليسرى وجمع بأن أحد العلماء ذاهبة والآخرى معيبة (أنه بجي معه ثمنال الجنة والنار) هذا بالنسبة للرائي فاما بالسحر واما يجعله تعالى باطن الجنة نارا وعكسه (فالتى يقول انها الجنة هي النار) أي سبب للعذاب بالنار (والتي يقول انها النار هي الجنة) (والتى أئذركه) كما أئذرقومه (قومه) خصه لأنه أول نبي أئذرقومه ولأنه أول الرسل وأبو البشر الثاني (قعن أبي هريرة) ❦ (الاحدثتكم بما) أي بالذي (يحدثكم الجنة) قالوا بلى قال (ضرب بالسيف) أي قتال به في سبيل الله لأعلاء كلمة الله (وطعام الضيف) لوجه الله (واهتمام بمواقب الصلاة) أي بدخول أوقاتها لا يقع الصلاة في أول الوقت (واسباغ الطهور) بضم الطاء أي اتمام الوضوء والغسل لاسيما في الليلة القمرة بفتح القاف وشد الراء أي الشديدة البرد (وطعام الطعام على حبه) أي مع حب الطعام وشهوته وأعزته لقلته وحاجتهم أو على حب الله (ابن عساكر عن أبي هريرة) ❦ (الاحدثتكم بأشقي الناس رجلين) عطف بيان

أو يميز (أحمر غود) تصغير أحمر وهو قد ابن سالف (الذي عقر الناقة) أي قتلها لأجل قول نبيهم  
 صالح ناقة الله وسقياها أي احذروا أن تصيبوها بسوء وإنما قال أحمر لأنه أحمر اشتق أزرق دم  
 (والذي) أي وعبد الرحمن بن ملجم قبحه الله الذي (بضر بك يا علي) بن أبي طالب بالسيف (على  
 هذه) يعني هامته (حتى تبتل منها) بالدم (هذه) أي لحية فكان كذلك (طبلك) وكذا أحمد (عن  
 عمار بن ياسر) ورواه ثقات لكن فيه انقطاع ❦ (الأخبرك) أي أعلمك (باخير) في رواية بدله  
 بأعظم (سورة في القرآن) قال بل قال هي (الحمد لله رب العالمين) أي سورة الحمد بكاملها فهي  
 أعظم سور القرآن فأنم أمه وأساسه ومضمونه لجميع ما فيه (حم) عن عبد الله بن جابر البياضي  
 الأنصاري بإسناد حسن أو صحيح ❦ (الأخبرك عن مالوك الجنة) أي عن صفاتهم وفي رواية مالوك  
 أهل الجنة (رجل) وصف طردى والمراد إنسان مؤمن (ضعيف) في نفسه (مستضعف) بفتح  
 العين أي يستضعفه الناس ويحتقرونه لرئاسته وخوله أو فقره (ذو طمرين) بكسر فسكون فوين  
 خلقين (لا يؤبه له) أي لا يحتفل به (لو أقسم على الله تعالى لا يؤبه) أي لو حلف بمينا على أن الله  
 يفعل كذا أو لا يفعله جاء الأمر فيه على ما وافق ميمنه (عن معاذ) بن جبل بإسناد صحيح ❦ (الا  
 أخبرك بأهل النار) قالوا أخبرنا قال (كل) إنسان (جعظري) بجمع مفتوحة وظاء معجمة بينهما  
 عين مهملة قط غليظ (جواظ) بفتح الجيم وشذوا وظاء معجمة ضم محال أو مهن ثقيل من الأشر  
 والتميم (مستكبر) ذاهب بنفسه فيها (جماع) بالتشديد كثير الجمع للمال (منوع) كثير المتع له  
 والشح به والتفات على كثرة (الأخبركم بأهل الجنة كل مسكين لو أقسم على الله لأبره) المراد  
 بالحديث أن أغلب أهل الجنة والنار هذان الفريقان (طب عن أبي الدرداء) بإسناد ضعيف  
 ❦ (الأخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون) أي ما اعتصم به المستمعون (قل أعوذ برب الفلق  
 وقل أعوذ برب الناس) زاد في رواية ولين يتعوذ بالخلافة بمنها ما سمعنا بالمعوذتين لأنهما معوذتا  
 صاحبهما أي عصمتهم من كل سوء (طب عن عقبة بن عامر) ورواها النسائي عن عباس ❦ (الا  
 أخبرك بتفسير لا حول ولا قوة الا بالله) أي بيان معناها وإيضاح خواها (لا حول عن معصية  
 الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله هكذا أخبرني جابر بن أبي أنس عبد  
 عبد الله بن مسعود (ابن التجار عن ابن مسعود) قال جئت إلى النبي فقلت لا حول ولا قوة  
 الا بالله فذكره وفي أسناده لين ❦ (الأخبركم بأهل الجنة كل ضعيف) برفع كل لا غير أي هم كل  
 ضعيف عن أذى الناس وعن المعاصي ملتزم الخشوع والخصوع (مستضعف) بفتح العين كافي  
 التستريح قال وعاط من كسرها (لو أقسم على الله لأبره) الأخبركم بأهل النار كل عتيل بالضم  
 والتشديد شديد جاف أو جوع منوع أو أكل شروب (جواظ جعظري مستكبر) صاحب كبر  
 (حم) قتبه عن حارثة بن وهب (الخزاعي) أخى عبيد الله بن عروامة ❦ (الأخبركم بخيركم من  
 شركم) أي أخبركم بخيركم ميزان شركم (خيركم من برجي خيريه ويؤمن شره) أي من يؤمل  
 الناس الخير من جهته ويؤمنون من الشر من جهته (وشركم من لا يرجي خيريه ولا يؤمن شره)  
 أي وشركم من لا يؤمل الناس الخير منه ولا يؤمنون شره وبينه أن عمل الإنسان مع أكفائه  
 واجب (حم) حب عن أبي هريرة (بإسناد جيد) ❦ (الأخبركم بخير الناس) أي عن هومن خير  
 الناس أذليس الغازي أفضل من جميع الناس وكذا قوله (وشرك الناس) إذا الكافر شر منه (ان)

من خير الناس رجلا عمل في سبيل الله عز وجل) أي جاهد الكفار لاعلام كلمة الجبار (على ظاهر  
فرسه أو على ظهر بعيره) أي راكبا على أحدهما وخصهما لأنهما ركب العرب (أو على ظهر  
قدميه) أي ماشيا على قدميه ولفظ الظهر مقبض حتى يأتيه الموت بالقتل وغيره (وان من شر  
الناس رجلا فاجرا) أي متبعنا في المعاصي (جريا) على فعل اسم فاعل من جرائ أي هجوم ما قوى  
الاقدام (يقول كتاب الله) القرآن (لا يرعوى) لا يخف ولا يترجر (الشيئ منه) أي من  
مواظبه وزواجره ووعده ووعبه وهذا هو الذي يقرأ القرآن وهو يلعبه (حينئذ عن أبي  
سعيد) الخذري قال كان النبي يخطب عام يقول وهو مستند ظهره إلى راحته فذكره ﴿ (الا  
أخبركم بأيسر العبادات وأهنأ على البدن الصمت) أي الامساك عن الكلام فيما لا يعني  
(وحسن الخلق) بالضم أي مخالفة الناس بخلق حسن (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب فضل  
(الصمت) على الكلام (عن صفوان بن سليم) يضم المهمله وفتح اللام الزهري (مرسلا)  
ورواه ثقات ﴿ (الأخبركم عن الاجود الله الاجود الاكرم الاسمع) وأنا أجود  
ولأدم) فانه ما مثل شياطين فقال لا وكان يعطى طعاما من لا يخاف الفقر (وأجودهم من  
بعدى رجل علم علما) من علوم الشرع (ففسر عليه) به مستحقه (يعت يوم القيامة أمة وحده)  
قال في القردوس الأمة هنالكو الرجل الواحد العلم الخير المتفرده (ورجل جاد نفسه في سبيل  
الله تعالى حتى يقتل) أو يقتصر (ع عن أنس) وضمه المتذرى وغيره ﴿ (الأخبركم  
بشيء) يعني بدعاء نافع للكرب والبلاء (اذ أنزل برجل) يعني انسان (منكم) وخسه لأن غالب  
البلاء انما تقع للرجال (كرب) ومشقة وجهه (أو بلاء) بالفتح والمذمومة (من أمر الدنيا دعا  
به) الله تعالى (فيخرج عنه) أي يكشف غمه قالوا أخبرنا قال (دعاني النون) أي هود ما  
صاحب الحوت وهو يونس عليه السلام حين اتهمه الحوت فتأذى في الظلمات أنه (لا اله  
الا أنت) أي ما صنعت من شيء قلن أعبد غيرك (سجائك) تنزهت عن كل التقائص ومنها  
العجز (اني كنت من الظالمين) يعني ظلمت نفسي فكأنه قال كنت من الظالمين وأنا الآن  
من التائبين لضعف البشرية والقصور في أداء حق العبودية (ابن أبي الدنيا) كتاب (الفرج)  
بعد الشدة (لكن عن سعد) بن أبي وقاص ﴿ (الأخبركم بسورة لا عظمتها) أي لخامتها  
ورجلاتها (ما بين السما والارض ولكاتبها) تحية أو غيرها (من الاجر مثل ذلك) أي وأما  
عظيمها بلا ما بين السما والارض (ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى) أي  
الصغائر الواقعة منه من يوم الجمعة الى يوم الجمعة التي بعدها (وزيادة ثلاثة أيام ومن قرأ  
الايات (الحس الاواخر منها عند نومه) أي عند ارادة النوم (بعنه الله) أي أهبه الله من  
(أي الليل شاه) قالوا لمي (قال سورة أصحاب الكهف) وزاد في رواية عقب قوله ومن قرأها كما  
أمرت أي من غير نقص حدا ولا معنى (ابن مردويه) في تفسيره (عن عائشة) وفيه اعضال أو  
ارسل ﴿ (الأخبركم بمن يحرم عليه النار) أي دخول جهنم (غدا) أي يوم القيامة وأصل القد  
اليوم الذي بعد يومك ثم توسع فيه حتى أطلق على البعيد المرقب (على كل حين) تخشعا من الهون  
بفتح الهاء السكتة والوفاء (لين) مخفف لين بالتشديد على فعل من اللين ضد الخشونة يطلق  
على الانسان بالتخفيف وعلى غيره على الأصل (قريب) الى الناس (سهل) يقضى حوائجهم

قوله أي ما صنعت الخ  
بتقريره اه

وينقادك ارفع في أمره ونهيه (ع عن جابر) بن عبد الله (ت ط ب عن ابن مسعود) باسناد  
 جيدة ﴿ (الأخبركم بخير الشهداء) جمع شهد بمعنى شاهد (الذي يأتي بشهادته) أي يشهد  
 عند الحاكم (قبل أن يستألفها) بالبناء للمجهول أي قبل أن يطلب منه المشهود له الاداء وهذا  
 محمول على شهادة المحسبة فيما قبل به فلا ينافي خبر بشر الشهود من شهد قبل أن يستشهد لانه  
 في غير ذلك (مالك حم مدت عن زيد بن خالد) الجهني ﴿ (الأخبركم بصلاة المنافق) قالوا أخبرنا  
 قال (أن يؤخر العصر) أي صلاته (حتى إذا كانت الشمس) أي صارت صفراء (كقرب البقرة)  
 بثلاثة فتشوحه فراء ساكنة فوحدة أي شعها الرقيق فوق الكرش شبه به تفرق الشمس عند  
 الغيب ومصرها في محل دون آخر (صلاها) أي يؤخرها إلى ذلك الوقت ثم وانام وبصلها فبها  
 لدفع عنه الاعتراض (قطك عن رافع بن خديج) قال الحاكم صحيح وأقره ﴿ (الأخبركم  
 بأفضل) أي بدرجة هي أفضل (من درجة الصيام والصلاة والصدقة) أي المستزات أو  
 الكثيرات (اصلاح ذات البين) أي أحوال البين حتى تكون أحوالهم مؤتلفة أو اصلاح الفساد  
 في القنينة بين القوم (فإن قساد ذات البين هي الحالقة) أي الخصلة التي شأنه أن تحلق وتساومل  
 الدين كما يستأمل موسى الشعر (حم دت عن أبي الدرداء) باسناد صحيحة ﴿ (الأخبركم  
 برجالكم من أهل الجنة التي في الجنة) في أعلى درجاتهم أو آل العهدة والجنس أو الاستغراق  
 (والشهيد) القتل في معركة الكفار (في الجنة والصديق) بالتشديد صيغة مبالغة أي الكثير  
 الصدق والتصديق للشارع (في الجنة والمولود) الطفل يموت قبل البلوغ (في الجنة والرجل)  
 الذي (يزور أخاه) في الدين (في ناحية مصر في الله) تعالى أي لا لاجل نائل ولا مداة نية بل  
 لوجه الله تعالى (في الجنة) وأراد بقوله في ناحية مصر في مكان بعيد عنه (الأخبركم  
 بنسائكم من أهل الجنة الودود) بفتح الواو والمصيبة إلى زوجها (الولود) الكثيرة الولادة  
 (العورود) بفتح العين المهملة التي تعود على زوجها بالنفع (التي إذا ظلمت) أي ظلمها زوجها بنحو  
 قصص في اتفاق أو قسم (قالت) مستعطفة له (هذه يدى في يدك) أي ذاتي في قبضتك (لا أدوق  
 غمضا) بالضم أي لا أدوق نوما (حتى ترضى) حتى (قط في الافراد ط ب عن كعب بن عجرة)  
 باسناد ضعيف ﴿ (الأخبركم بأفضل الملائكة جبريل وأفضل النبيين آدم) قاله قبل علمه  
 بأفضلية أولى العزم عليه (وأفضل الايام يوم الجمعة وأفضل الشهور شهر رمضان) الذي أنزل فيه  
 القرآن (وأفضل النساى ليلة القدر) التي هي خير من الف شهر (وأفضل النساء هريم بنت عمران)  
 الصديقة بنص القرآن فهي أفضل نساء عالمها وفاطمة أفضل نساء عالمها (ط ب عن ابن عباس)  
 باسناد ضعيف ﴿ (الأدلك) بكسر الكاف بضبط المؤلف بخطه خطاب الموثوق وهي الشفاء  
 (على جهاد لا شوكة فيه حج البيت) أي اتيان الكعبة بالنسك فانه جهاد للسلطان أو المراد  
 أن نواب الحج يعمل ثواب الغزو (ط ب عن الشفاء) جده عثمان بن سليم أم ابيه واسناده حسن  
 ﴿ (الأدلك على كلمة من تحت العرش) أي ناشئة من تحت العرش (من كبر الجنة) بدل منه  
 فان الجنة تحت العرش والعرش سقفها (تقول لا حول ولا قوة الا بالله) يعني أجر هامد خ  
 لقائلها كالكنز (فيقول الله) تعالى إذا قلتم (أسلم عبدى واستسلم) أي فوض امر الكائنات  
 إلى واحد لي محض (لن عن أبي هريرة) وقال صحيح وأقره الذهبي ووزع ﴿ (الأدلك) يا أبا هريرة

(على غراس هو خير) لك (من هذا) الغراس الذي تغرسه وكان رأه بقرس فسيلا (تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر) فانك اذا قلت ذلك (بقرس لك بكل كلمة منها شجرة في الجنة) وهذه الكلمات هي الباقيات الصالحات عند جمع (هـ) عن ابي هريرة (صحيحه واقرؤه ﴿﴾ (الا ادلك) يا قيس بن سعد (على باب من ابواب الجنة لا حول ولا قوة الا بالله) فانما لما تضمنت براءة النفس من حولها وقوتها الى حول الله وقوته كانت موصولة اليها والباب ما يتوصل منه الى المقصود (حم) تل عن قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي صاحب شرطة المصطفى باس نادى بصيحه ﴿﴾ (الا ادلكم على ما يحو الله به الخطايا) كناية عن غفرانها (ورفع به الدرجات) المنازل في الجنة (اسباغ الوضوء) اتحمه واستعباه (على المكاره) جمع مكرهه بمعنى الكره والمشقة يعنى اتحمه بايصال الماء وتعميمه حال كراهة فعله لشدة برأه وعلته يتأذى به معهما من غير ضرر بالهالة (وكثرة الخطا) جمع خطوة بالضم وهي محل القدمين واذا فتحت تكون للمرة (الى المساجد) للصلاة وضوحها (واتنظار الصلاة بعد الصلاة) سواء ادى الصلاة بجماعة او منفردا في مسجد اوفيه وقبل او اد الاعتكاف (فذلكم الرباط) المذكور في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا وابطالوا وحيث يربط النفس والجسم على الطاعة (فذلكم الرباط فذلكم الرباط) كرهه اهتماما به وتعليق الشانه وتخصيصها بالثلاث اما لانه كان عادة تكرار الكلام المهم ثلاثا ليفهم عنه اولان الاعمال المذكورة في الحديث ثلاث واتى باسم الاشارة ايماء الى تعظيمه بالبعد (مالك حم) تل عن ابي هريرة ﴿﴾ (الا ادلكم على اشتدكم) قالوا بلى قال اشتدكم (املككم لنفسه عند الغضب) لان من لم يملك نفسه عنده فهو في أسر الشيطان دليل ضعيف ومن راض نفسه بتجنب اسباب الغضب ومزتها على ما يوجب حزن الخلق فقد ملكها وصار الشيطان تحت قهره (طب في مكارم الاخلاق عن انس) قال مر المصطفى يقوم يعرفون حجر يريدون الشدة فذكره واسناده حسن ﴿﴾ (الا ادلكم على الخلفاء مني ومن اصحابي ومن الانبياء قبلهم حملة القرآن) اي حفظه المدامسون على تلاوته والعمل به (و حملة الاحاديث عنى وعنهم) اي عن الصحابة وعن الانبياء (في الله وفيه) أي في رضاه ولوجهه لا لقرن في دنيا ولا لاطمع في نحوياه (البحري) يعنى السجستاني نسبة الى سجستان البلد المعروف (في) كتاب (الابانة) عن اصول الديانة (خط في) كتاب بيان (شرف اصحاب الحديث عن علي) باسناد ضعيف ﴿﴾ (الارقيس) بابا باهريرة (برقية) أي أعوذ بك تعويذة (رقاني بها جبريل يقول بسم الله ارقيك والله يشفيك) لفظه خبر والمراد الدعاء (من كل داء) بالمد أي من (بأنيك من شر النفاتات في العقد) النفوس والجماعات السواحل الا لا يبعدن عقد في خيوط وينتفن فيها ويرقن (ومن شر حاسدا اذا حسد) أي أظهر حسده وعمل بمقتضاه (ترقي بها ثلاث مرات) فانها تنفع من كل داء ان صاحبها اخلاص وقوة توكل (هـ) عن ابي هريرة (قال جاء النبي يعوذني فذكره ﴿﴾ (الاعلى) بكسر الكاف خطا بالموث كذا بخط المؤلف (كلمات) عبر بجمع القلة ابدا نايها قليلا اللفظ فيسهل حفظها وتوخي التعظيم (تقولين عند الكرب) بفتح فسكون ما يدوم المرء بما يأخذ بنفسه فيجزئه (الله) برفعها للتأكيذ (ربي لا أشرك به) أي بعبادته (شيئا) من الخلق برياء وطلب أجر فالمراد الشرك الخفي والمراد لا أشرك بسواه أحد غيره



(حمده عن أسماء بنت عيسى) الخشيمية ﴿الْأَعْلَمُ كَلِمَاتُ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلٍ صِرَ  
بَصَادٍ مَهْمَلَةٍ فَنَحْنَا تَحْتَهُ جَبَلٌ لَطِيٌّ وَأَمَّا صَبِيرٌ بِزِيَادَةِ يَاءٍ مَوْحِلَةٌ قَبْلُ الْيَاءِ وَلَيْسَ مَرَادُهَا  
ذِكْرُ ابْنِ الْأَثِيرِ لَكِنْ مَوْقِفٌ عَلَى نَسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ بِحُطِّهِ فَرَأَيْتَهُ كَتَبَهُ صَبِيرًا بِالْيَاءِ وَضَبَطَهَا بِحُطِّهِ  
بِفَتْحِ الْمِصَادِ (دِينًا) بَفَتْحِ الدَّالِ (أَذَاهُ اللَّهُ عَنْكَ) إِلَى مَسْتَحَقِّهِ (قُلِ اللَّهُمَّ اكْتَفَى بِجَلَالِكَ عَنْ حُرَامِكَ  
وَأَغْنَى بِفَضْلِكَ عَنِ سَوَالِكِ) مِنَ الْخَلْقِ فَنَ قَالَ ذَلِكَ بِصِدْقِيَّةٍ وَجَدَّ أَثَرُ الْجَابِيَةِ سَرِيحًا (حَمَتُ لُ  
عَنْ عَلِيٍّ) قَالَتْ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَالْحَاكِمُ صَحِيحٌ وَأَقْرَبُهُ ﴿الْأَعْلَمُ كَلَامًا إِذَا قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ  
تَعَالَى هَمَكَ وَقَضَى عَنْكَ دِينَكَ قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ (أَيِ دَخَلْتَ فِي الصَّبَاحِ أَوِ الْمَسَاءِ  
(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ) الْهَمُّ وَالْحَزَنُ مَتَقَارِبَانِ عِنْدَ  
الْكَرِّ لَكِنَّ الْحَزْنَ عَنْ أَمْرِ انْقِضَى وَالْهَمُّ فِيمَا يَتَوَقَّعُ وَالْعَجْزُ فَقَدْ الْقُدْرَةُ وَالْكَسَلُ عَدَمُ انْبِعَاطِ  
النَّفْسِ فِي الْخَيْرِ وَقَوْلُهُ الرِّغْبَةُ فِيهِ مَعَ الْقُدْرَةِ (وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ) بَضْمُ الْجِيمِ وَسُكُونُ الْمُوَحَّدَةِ  
ضَعْفُ الْقَلْبِ (وَالْجَلُّ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدِّينِ) أَيِ كَثْرَتِهِ وَاسْتِيلَانِهِ (وَقَهْرُ الرِّجَالِ) غَلَبَتِهِمْ  
(دَعْنِ أَبِي سَعِيدٍ) الْخُدْرِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ ﴿الْأَعْلَمُ﴾ (بِأَعْلَى) (كَلِمَاتُ إِذَا قُلْتُمْ تَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ) أَيِ  
الصَّغَائِرِ وَكَمْ لَهُمْ مِنْ نَظَائِرٍ (وَأَنْ كُنْتَ مَغْفُورًا لَكَ) الْكِبَارُ (قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) وَهَذِهِ كَلِمَاتُ جَامِعَةٍ وَحَدَّةٍ أَوْلَا نَمَّ وَصَفُهُ بِالْعُلُوِّ وَالْعُظْمَةِ ثَانِيًا ثُمَّ وَصَفُهُ  
بِالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ ثُمَّ نَزَّهَهُ بِالتَّسْلِيمِ ثُمَّ خَتَمَ بِالتَّحْمِيدِ وَآخَرَ دَعْوَاهُمْ أَنَّ الْجَدُّ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (تَعْنِي  
عَلَى) وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ (وَر) وَامْخُطْ بِلَفْظِ إِذَا أَنْتَ قُلْتُمْ وَعَلَيْكَ مِثْلُ عِدَدِ الدُّنَى بِذَلِكَ مَعْجَةً  
صَغَارِ الْخَلْقِ (خَطَايَا غَفَرَ اللَّهُ لَكَ) وَإِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ ﴿الْأَعْلَمُ خُصَالَاتُ﴾ إِذَا عَلِمْتَ مِنْ (يَنْفَعُكَ  
اللَّهُ تَعَالَى مِنْ) قَالَ عَلِيُّ قَالَ (عَلَيْكَ بِالْعِلْمِ) أَيِ الرِّمَّةِ تَعْلَمُ وَتُعَلِّمُ وَالْمَرَادُ الشَّرْعِيُّ (فَإِنَّ الْعِلْمَ  
خَلِيلُ الْمُؤْمِنِ) لِأَنَّهُ قَدْ خَلَّهْهُ أَيِ ضَمَّهْهُ إِلَى الْإِيمَانِ (وَالْحِلْمُ وَزِيرُهُ) لِأَنَّهُ سَمَةُ الصَّدْرِ وَطِيبُ النَّفْسِ  
فَإِذَا اتَّسَعَ أَبْصَرَتِ النَّفْسُ رَشَدَهَا مِنْ غِيَا قَطَابَاتٍ وَانْبَسَطَتْ وَزَالَتِ الْخَيْرَةُ وَالتَّخَافَةُ (وَالْعَقْلُ  
دَلِيلُهُ) عَلَى مَرَادِ الْأُمُورِ (وَالْعَمَلُ قِيَمُهُ) يَهَيِّئُ لَهُمَا كُنْ الْإِبْرَارِيُّ فِي دَارِ الْقَرَارِ وَبِدْرَبِهِ مَعَاشُهُ  
فِي هَذِهِ الدَّارِ (وَالرَّفْقُ أَبُوهُ) فَأَنَّهُ يَتَلَفَّظُ فِي أُمُورِهِ وَيُعْطَفُ عَلَيْهِ بِالْحَنَوِّ وَالتَّرِيَةِ (وَاللِّينُ أَخُوهُ)  
فَأَنَّهُ يَرِيحُ الْبَدَنَ مِنَ الْحَرِّ وَالشَّدَةِ وَالْغَضَبِ (وَالصَّبْرُ أَمِيرُ جُنُودِهِ) فَإِنَّ الصَّبْرَ ثَبَاتٌ فَإِذَا ثَبَتَ  
الْأَمِيرُ ثَبَتَ الْجُنْدُ (الْحَكِيمُ) التَّرْمِذِيُّ (عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ) بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ ﴿الْأَعْلَمُ كَلِمَاتُ مَنْ  
يُرَدُّ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا﴾ أَيِ كَثْرًا كَمَا يُوَدَّنُ بِهِ التَّنْكِيرُ (يَعْلَمُنَّ آيَاهُ) بِأَنَّ يَلْهَمُهُ آيَاهَا أَوْ يَسْخَرُ لَهُمْ  
يَعْلَمُهُ ذَلِكَ (نَمَّ لَا يَنْسِيهِ) اللَّهُ تَعَالَى آيَاهَا (أَبْدَأُ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ) أَيِ عَاجِزٌ (فَقَوِّ فِي رِضَاكَ  
ضَعْفِي) أَيِ اجْبِرْهُ بِهِ (وَخُذْ إِلَى الْخَيْرِ بِنَاصِيَتِي) أَيِ جَوِّتْنِي وَاجْزُبْنِي إِلَيْهِ وَدَلْنِي عَلَيْهِ (وَاجْعَلِ  
الْإِسْلَامَ مُنْتَهَى رِضَايَ) أَيِ غَايَتِهِ وَأَقْصَاهُ (اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقَوِّ وَانِّي ذَلِيلٌ) أَيِ مُسْتَهَانٌ بِي  
عِنْدَ النَّاسِ لِهَوَانِي عَلَيْهِمْ (فَأَعِزَّنِي وَانِّي فَقِيرٌ فَارْزُقْنِي) أَيِ ابْسُطْ لِي فِي رِزْقِي وَفِي رِوَايَةٍ بَدَلَهُ  
فَأَغْنِنِي (طَبَّ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو) بَنُ الْعَاصِ (عَلَّ عَنْ بَرِيدَةَ) بَنُ الْحَصْبِ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ جَدًّا  
﴿الْأَعْلَمُ كَلِمَاتُ يَنْتَفَعُ اللَّهُ بِهَا وَيَنْتَفَعُ مِنْ عِلْمَتِهِ﴾ (يَا هَاتِي) (مِنْ لِيلَةِ الْجُمُعَةِ أَرْبَعُ وَكِعَانُ)  
أَمْرًا بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الدَّعَاءِ لِأَنَّ طَالِبَ الْحَاجَةِ يَحْتَاجُ إِلَى قِرْعِ بَابِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ وَأَفْضَلُ قِرْعِ بَابِهِ

بالصلاة (تقرأ في الركعة الأولى بفتح الكتاب ويس) أي وبعد هاء سورة يس بكالها (وفي الثانية  
 بفتح الكتاب وبهم الدخان) أي وبعد هاء تقرأ الدخان بكالها (وفي الثالثة بفتح الكتاب وبألم  
 تنزيل السجدة) كذلك (وفي الرابعة بفتح الكتاب وتبارك المفصل) أي تبارك التي هي من  
 المفصل وهي تبارك الذي بيده الملك (فاذا قرعت من التشهد) في آخر الاربعة (فاجد الله تعالى  
 وأمن عليه) يحتمل قبل السلام ويحتمل بعده والاول أقرب الى ظاهر اللفظ (وصل على النبيين)  
 أي وعلى المسلمين لقوله في الحديث الآتي صلوا على أنبياء الله ورسوله (واستغفر للمؤمنين) أي  
 وللمؤمنات (ثم) بعد آياتك بذلك (قل اللهم ارحمني بترك المعاصي أداما أبقيتي) أي مدة أبقاءك  
 لي في الدنيا (وارحمني من أن أتكلف ما لا يعينني) من قول أو فعل فإن من حسن اسلام المرء  
 تركه ما لا يعنيه (وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عنى اللهم بديع) أي يابديع تخذف حرف  
 الداء (السموات والارض) أي مبدعهما يعني محترعهما على غيره مثال سبق (ذا الجلال) أي  
 يا ذا الجلال أي العظمة (والاكرام والعزة التي لا ترام) أي لا يرومها مخلوق لتفردك بها (أسألك  
 يا الله بارحمني بجلالك) أي بعظم حمتك (ونور وجهك) الذي أشرقته السموات والارض (أن  
 تنزيم قلبي حب حفظ كتابك) يعني القرآن (كما علمتني) أيامه والمراد تعقل معانيه وعرفه أسرار  
 (وارزقني أن أتألم على النعم التي يرضيك عنى) بأن توفيتني الى اللطف على الوجه الذي ترضاه  
 في حسن الاداء (وأسألك أن تتور بالكتاب بصري وتطلق به أساني وتفرج به كربتي وتشرح به  
 صدري وتستعمل به بدني وتقريني على ذلك وتعيني عليه فإنه لا يعين على الخير غيرك ولا يوفق له  
 الا أنت فافعل ذلك ثلاث جمع أو خسا أو سبعاً) أي أدنى الكمال ثلاث وأوسطه خمس وأعلى  
 سبع فإن حصل المقصود بثلاث فذاك والا خمس فإن حصل والاسبغ (تحفظه باذن الله تعالى  
 وما أخطأ مؤمننا قط) ينصب مؤمننا كذا الوقت عليه بخط المولى أي وما أخطأ هذا الدعاء مؤمننا  
 قط بل لا بد أن تصيبه اجابته وتعود عليه بركته (تطبع عن ابن عباس) بإسناد واه (وأورده  
 ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب) فيه جرمة بوضعه لأن غاية شدة الضعف (الأنبياء بشر  
 الناس) أي بن هومن شرهم (من أكل وحده) بخلافها أن يأكل معه غيره أو تها وتكبرا  
 (ومنع رفده) بالكسر عطاه وصلته (وسافر وحده) أي منفردا عن رفقة (وضرب عبده)  
 أي نفسه ذكراً أو أنثى (الأنبياء بشر من هذا) الانسان المتصف بهذه القبايح (من) أي  
 انسان (يغض الناس ويغضوه) لدلالته على أن الملائكة الاعلى يغضونه وأن الله يغضه  
 (الأنبياء بشر من هذا) الانسان الذي هو في عداد الاشقياء (من يخشى) بالبناء للمفعول  
 أي من يخاف (شره ولا يرجي خيره) أي ولا يرجي الخير من جهته (الأنبياء بشر من هذا)  
 الانسان الذي هو من أهل النيران (من باع آخرته بدينار غيره) فهو أخس الاخساء وأخسر  
 الناس صفته وأطولهم ندامة يوم القيامة (الأنبياء بشر من هذا) من أكل الدنيا بالدين  
 كالعالم الذي جعل علمه مصيدة يصطاد بها الحطام ومرفاة لصاحبه الحكام (ابن عساكر)  
 في تاريخه (عن معاذ) بن جبل وضعفه المنذري (الأنبياء بشر من هذا) أي بالذين هم من  
 خياركم أي أزكاكم وأقفاكم عند الله (الذين إذا رزقوا ذكراً أي بسمتهم وهيتهم ليكون  
 الواحد منهم خزيًا منكسراً مطر فاصاً متاظهرت عليه آثار الخشية وعلاه النور والبهاء (حم)

عن أسماء بنت زيد بن السكن الانصارية بإسناد حسن أو صحيح ﴿الأيام بكم بغير أعمالكم﴾  
 أي أفضلها (وأزكاه عند مليككم) أي أنماها وأطهرها عند ربكم (وأرفعها في درجاتكم)  
 أي منارلكم في الجنة (وخبرلكم من اتفاق الذهب والورق) بكسر الراء النضفة (وخبرلكم من  
 أن تلقوا عدوكم) يعني الكفار (فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم) يعني تقتلوه  
 ويقتلوه كما بسيف أو غيره قالوا وما ذلك قال (ذكر الله) لأن جميع العبادات من الانفاق  
 ومقاتلة العدو وغيرهما وسائل وسياط يتقرب بها إلى الله والذكر هو المقصود الأعظم والقلب  
 الذي تدور عليه رجا جميع الأديان وهذا الحديث يقتضي أن الذكر أفضل من تلاوة  
 القرآن وقضية الحديث المار وهو قوله أفضل عبادة أمي تلاوة القرآن يقتضي عكسه فوقع  
 التعارض بينهم ما وجع الغزالي بأن القراءة أفضل لعموم الخلق والذكر أفضل للذهاب إلى  
 الله في جميع أحواله في بدايته ونهايته فان القرآن مشتمل على صنوف المعارف والأحوال  
 والارشاد إلى الطريق فإدام العبد مفتقرا إلى تهذيب الاخلاق وتحصيل المعارف فالقرآن  
 أولى به فان جاوز ذلك واستولى الذكر على قلبه فداومة الذكر أولى فان القرآن يجاذب خاطره  
 ويسرح به في رياض الجنة والذهاب إلى الله لا ينبغي أن يلتفت إلى الجنة بل يجعل همه ما  
 واحد وذكره ذكر واحد الدير في درجة القضاء والاستغراق ولذلك قال تعالى ولذكر الله أكبر  
 (تلك عن أبي الدرداء) عويعر قال الحاكم صحيح وأقره ﴿الأيام بنفس طاعة ناعمة في  
 الدنيا﴾ أي مشغولة بلبذات المطاعم والملابس غافلة عن الآخرة (جائعة عارية) بالرفع خبر المبتدا  
 أي هي لاه اخبار عن حالها (يوم القيامة) أي تحشر وهي جائعة عارية يوم الموقف الأعظم  
 (الأيام بنفس جائعة عارية في الدنيا طاعمة) من طعام دار الرضا (ناعمة يوم القيامة) بطاعتها  
 لمولاه وعدم رضاها بما رضى به الكفار في الدنيا (الأيام بكرم لنفسه) عتباته هو اها  
 وتبلغها مناهها (وهولها مهين) فان ذلك يهده عن الله ويوجب حرمانه (الأيام مهين لنفسه)  
 بخالفتهما واذلالها والزأمة للعبودية (وهولها مكرم) يوم العرض الأكبر لبعده فيها بوصفها إلى  
 العز الأبدى والسعادة السرمدية ولله در الأستاذ أبي اسحق الشيرازي حيث يقول  
 صبرت على بعض الذي خوف كله \* وألزمت نفسي صبرها فاستقرت  
 وجرعتها المكروه حتى تدربت \* ولو جلت به جدل لا شأزت  
 فيارب عـزـز جـزـر للنفس ذلة \* ويارب نفس بالتدال عزت  
 وما العز الاخففة الله وحده \* ومن خاف منه خافه ما أقلت  
 (الأيام مخفوض ومنتم فيما أفاة الله على رسوله ما له عند الله من خلاق) أي نصيب ﴿الأيام﴾  
 وان عمل أهل الجنة أي العمل الذي يقرب منها ويوصل إليها (حزن) هذا الهم (بروة) بضم  
 الراء وتفتح مكان مرتفع (ألا وان عمل أهل النار سهل بسهولة) يسيرة هم له أرض لبننة القربة شبه  
 المعصية في سهولتها على مرتكبها بأرض سهلة لا حزن فيها (الأيام شهوة ساعة) واحدة  
 كشهوة نظر إلى مستحسن محرم (أورثت حزنًا طويلًا) في الدنيا والآخرة (ابن سعد) في الطبقات  
 (هب عن أبي البير) بالجيم صحابي له رواية وحديث ﴿يأيها المصوب بفعل مضارع لا يجوز  
 اظهاره وتقديره هنا بعد واتق (وكل أمر بعد ومنه) أي أحذر أن تسلكهم على محتاج أن تعتذر

عنه وفيه شاهد لما ذكر بعض سلفنا الصوفية انه لا يقبى الدخول مواضع التهم ومن ملك نفسه خاف من مواضع التهم أكثر من خوفه من وجود الألم فان دخولها يوجب سقم القلب كما يوجب الاغذية الفاسدة سقم البدن وسقم البدن أطبأه كثير بخلاف سقم القلب قال فاياك والدخول على الخلة وقد رأى العارف أبو هاشم عالمنا رجاء بن يث القناني فقال له تعوذ بالله من علم لا ينفع (الضياء) في المختارة (عن أنس) بن مالك قال قال رجل للمصطفى أوصني وأوصني فذكره واسناده حسن ﴿١﴾ (اياك وما يسوء الاذن) أي احذرى التطق بكلام يسوء غيرك اذا سمعته عنك فانه موجب للتناظر والعداوة وربما وقع في شر (حم عن أبي القادسية) بغين معجمة بخط المؤلف (أبو نعيم في المعرفة) أي كلب معرفة الصعابة (عن حبيب بن الحرث) بإسناد فيه مجهول (طب عن عمه العاص بن عمرو والطحاوي) بضم الطاء وفتح الفاء وبعد الفاء واو ونسبة الى طفاوة بطن من قيس عيلان وفيه مجهول ﴿٢﴾ (اياك) بالنصب على التحذير (وقرين السوء) بالفتح مصدر (فانك به تعرف) ولهذا قال على كرم الله وجهه ما شئ أدل على الشئ ولا الدخان على النار من صاحب على صاحب (ابن عساکر عن أنس) بإسناد ضعيف ﴿٣﴾ (اياك والسم) بفتح السين والميم (بعدها) بفتح الهاء وسكون الدال (الرجل) بكسر الراء وسكون الجيم وفي رواية بعدها آلة السيل ومراده النبي عن الحديث بعد سكون الناس وأخذهم مضاجعهم ثم علل ذلك بقوله (فانكم لا تدرين ما يأتي الله تعالى في خلقه) أي ما يفعله فيهم (ك) في الادب (عن جابر) وقال على شرط مسلم وأقره ﴿٤﴾ (اياك واتسم) أي التعمق فيه (فان عباد الله) أي خواصه من خلقه الذين تحلوا بشرف العبودية (يسوا بالمتعجبين) لأن التسم بالمباح وان كان جائزا لكنه يوجب الانسابة والغفلة عن ذكر الله وكرهه لقائه (حم هب عن معاذ) ورواه ثقات ﴿٥﴾ (اياك والخلوب) أي احذري شاة ذات لبن قاله لابي التيهان الانصاري لما أضافه فأخذ الشفرة وذهب ليذبح له وفيه قصة (م عن أبي هريرة) وخرجه الترمذي في الشمائل مطولا ﴿٦﴾ (اياك والخمر) أي احذري شربها (فان خطيئتها تفرغ) بمنزلة فوقه مضومة وقامورا مشددة وعين مهملة (الخطايا) أي تطول وتكثر الذنوب وتزيد عليها (كما أن شجرتها) بمعنى الكرم (تفرغ الشجر) أي تملأ جميع الشجر التي يتعلق بها ويسلق عليها فتعلاوا شبه العقول بالمحسوس (م عن خباب) بن الارت ﴿٧﴾ (اياك وفار المؤمن لا تحرقك) أي احذري ثلاثا تحرقك يعني احذري اذا فارق النار تسرع الى من أذاه كهشة الاختلاف فمن تعرض له بمكره استرق بنار فوره (فانه وان عثر كل يوم سبع مرات) أراد التذكير لا التهديد أي وان سقط في الهفوات والكبوات كل يوم مرارا (فان يمينه) أي يده اليمنى (بيد الله) يعني أنه لا يملك لنفسه ولا يضل عنه (اذا شاء أن ينعه) أي ينهضه ويقوى جانبه (أنعشه) أي اذا شاء أن يقبله من عثرته أقاله فهو محسكه وحافظه وانما قدر عليه تلك العثرة ليجتد عليه أمر أو يرفع له شأنا (الحكيم) الترمذي (عن الغاز بن ربيعة) ﴿٨﴾ اياكم والطعام الحار (أي اجتنبوا أكله حتى يبرد (فانه) أي أكله حارا (يذهب بالبركة) لأن الأكل منه يأكل وهو مشغول بألم حراره فلا يدري ما أكل (وعليك بالبارد) أي الزموا البارد (فانه) أي أكله (لأنه) كل (وأعظم ركة) من الحار وأراد بقوله أولا يذهب بالبركة أي يحفظها فلا ينافي قوله هذا أعظم بركة

(عبدان في) كتاب معرفة (الخصاية عن بولي) بموحدة غير منسوب ذكره أبو موسى لكن في  
المؤلف بثنا تفوقية وهذا الحديث اسناده مجهول ﴿ (اياكم والحجرة) اي اجتنبوا الذين  
باللباس الاحمر القاني (فانهما أحب الزينة الى الشيطان) يعني انه يحب هذا اللون ويرضاه  
ويشرب عن ترينه ويعكف عليه وذاتسك به من حرم لبس الاحمر القاني من الائمة (طب  
عن عمران بن حصين) وفي اسناده مجهول وبقيته ثقات ﴿ (اياكم وأبواب السلطان) أي  
لا تقربوها (فانه) يعني باب السلطان الذي هو أحد الابواب أو الضمير للسلطان (قد أصبح مصعبا)  
أي شديدا (هوطا) بفتح الهاء أي مهبط الدرجة من لازمته مذلا في الدنيا والآخرة وفي رواية  
للبيهقي والطبراني حبوطا بجمها مهمله أي يحبط العمل أو الميزة عند الله وروى بها مصححة وما زال  
السلف الصالح يتصامونها ويتابعونها ولله در الاستاذ أبي اسحق الشيرازي حيث يقول  
سأصدق نفسي ان في الصدق حليتي \* وأرضي بدنيا وان هي قلت

واجسر أبواب المسلول فاني \* أرى الحرص جلا بالكل مذلة

(طب عن رجل من سليم) يعني به أبا الاعور السلمي ورجاله ثقات ﴿ (اياكم ومشاورة الناس) يشته  
الراء وفي رواية ومشاورة الناس بذلك الادغام مضاعفة من الشر أي لا تفعل بهم شر اتوجههم  
الى أن ينطوا بمثله (فانهما تدفن العزة) بقين معجمة مضمومة ورامت ذمة الحسن والصلح  
الصالح شبهة بقره القوس (وتظهر العزة) بعين مهمله مضمومة ورامت ذمة هي القدر استعبر  
للعب والندس ورأيت بخط الحافظ ابن حجر العسقلاني بدل العزة (هب عن أبي هريرة) وضعفه  
﴿ (اياكم والجلوس) أي احذروا ندبا التعود (على) في رواية في (الطرافات) يعني الشوارع  
المساوكة وفي رواية الصدقات بضمين وهي الطرافات وذلك لأن الجالس بها قدامها من سماع  
ما يكره أو رؤيته ما لا يحصل (فان أيتيم) من الاباء (الاجالس) أي ان امتنع الاعن الجلوس في  
الطريق كان دعت حاجة فغير عن الجلوس بالجالس وفي رواية فان أيتيم الى الجالس عناية وبالي  
التي للغاية (فأعطوا) بهمة قطع (الطريق حقها) أي وفوها حقوقها الموطقة على الجالس فيها  
قالوا وما هي قال (غض) وفي رواية مخصوص (البصر) أي ~~فمنع~~ من النظر الى محرم (وكف  
الاذي) أي الامتناع عما يؤذي المارة (ورد السلام) المشروع اكراما للمسلم (والاحمر بالمعروف  
والنهي عن المنكر) وان ظن ان ذلك لا يفي بدبشرط سلامة العاقبة (حمق دهن أبي سعيد)  
الحديث وغيره ﴿ (اياكم والظن) أي احذروا اتباع الظن أو احذروا سوء الظن عن لابس  
الظن به من العدول والظن تهمة تقع في القلب بلا دليل (فان الظن) أقام المظهر مقام المضمهر  
حشا على تجنبه (أكذب الحديث) أي حديث النفس لانه يكون بالقاء الشيطان في نفس  
الانسان ووصف الظن بالحديث مجاز فانه ناشئ عنه (ولا تجسسوا) بضم أي لا تعرفوا أخبار  
الناس بلفظ كجسسوا (ولا تجسسوا) بجمها مهمله لا تطلبوا الشيء بالحاسة كما تراق السمع  
وابصار الشيء خفية (ولا تافسوا) بفاء وسين من المتافسة وهي الرغبة في التفر بالشيء (ولا  
تحاسدوا) أي لا تتجنى أحدكم زوال نعمة غيره (ولا تباغضوا) أي لا تتعاطوا أسباب البغض (ولا  
تدابروا) أي لا تتقاطعو من الدبر فان كلامهم ما يولي صاحبه دبره (وكونوا عباد الله) بهدف  
حرف التداء (اخوانا) أي اكسبوا ما تصيرون به اخوانا لمذكر وغيره (ولا يضطرب الرجل على

خطبة أخيه) في الدين بان يحطب امرأه فيجاب فيخطبهم الآخر (حتى ينكح أو يترا) انما طاب الخطبة  
فان تركها اجاز لغيره خطبتها وان لم يأذن له والنهي للتعريم (مالك قد دنت عن أبي هريرة عليه السلام  
و لتعريس) أي التزول آخر الليل ليعوم (على جواد الطريق) بشدة الدال جمع بائدة أي معظم  
الطريق والمراد نفسه (والصلاة عليها) أي فيها (فانها مأوى الحيات والسباع وقضاء الحاجة  
عليها فانها الملاصق) أي الامور الحاملة على اللعن والسم الجالبة لذلك (عن جابر) ورواته ثقات  
عليه السلام (اياكم والوصال) أي اجتنبوا اتباع الصوم من غير فطر لئلا يصرم علينا لانه يورث الضعف  
والملل قالوا فانك تواصل قال (انكم لستم في ذلك مثلي) أي على صفتي أو منزلتي من ربي (اني  
أيت) في روايه أنخل واليتونه والظلول يعبرهم ماعن الرمس كله ويخبرهم ماعن الدوام أي أتعند  
ربي دائماً وهي عندي تشرىف (يطعمني ربي ويسقيني) حقيقة بأن يطعم من طعام الجنة وهو  
لا يضر أو يجازي عما يفضله من المعارف (فاكفوا) بضم اللام (من العمل ما تطيقون)  
بينه وجه النهي وهو خوف الملل والتقصير فيما هو أهم من العبادات (ق من أي هريرة عليه السلام  
و كثرة الخلف في البيع) أي توقروا كثارته لانه مظنة الوقوع في الكذب والمراد الايمان الصادقة  
أما الكاذبة فخرام وان قلت (فانه) تعليل لما قبله (يتق) أي يروج البيع (نم يحقق) بفتح حرف  
المضارعة أي يذهب ببركته بوجه ملعن نحو تلف أو صرف فيما لا ينفع و ثم للتراخي في الرمس (حمم  
ن من أي قتادة عليه السلام اياكم والدخول) أي اتقوا الدخول (على النساء) الاجانب ودخولهن  
عليكم وتضمن منع الدخول منع الخلوة بالاجنبية بالاولى (حمم ن من عقبة بن عامر) الجهني  
وزادوا فقال رجل يا رسول الله رأيت الجوهال الجوهالموت والجوا أخو الزوج وقرئ به عليه السلام  
(اياكم والشم) الذي هو قلة الانفصال بالمال فهو رديف الضل أو أشتته (فانما هلك من كان قبلكم)  
من الامم (بالشم) كيف وهون سوء الظن بالله (أمرهم بالبل فبالا) بكسر الحاء (وأمرهم  
بالطبيعة) للرحم (فقطعوها) ومن قطعها قطع الله عنه من درجته (وأمرهم بالتجور) الاتبعات  
في المعاصي أو الزنا (ففتجروا) فالشم من جميع وجوهه يخالف الايمان ومن يوفق شيخ نفسه  
فأولئك هم المفلحون (ذلك عن ابن عمرو) بن العاص قال خطب رسول الله فذكره قال الحاكم  
صحيح وأقره عليه السلام (اياكم والغنى) أي احذروا وقعها والقرب منها فان وقع اللسان فيها مثل وقع  
السيف فانه يجر الى وقع السيف آخر (عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف عليه السلام (اياكم  
والحسد) وهو قلق النفس من رؤية النعمة على الغير (فان الحسد) أقام المظهر مقام المضرخا  
على الاجتناب (يا كل الحسنيات) يذهبها ويحرقها ويحبطها (كأنما كل النار الحطب) اليابس  
فانه يفضى بصاحبه الى ايذاء المحسود و قد يسمى في اتلاف ماله أو سفك دمه وهذه مظنة تؤخذ  
فيها الحسنيات في الآخرة (فائدة) \* سأله عبد الملك بن مروان الحاج عن خلقه قتلوا وأبي أن  
يخبره فاقسم عليه فقال حسود كئود لحوح حقوق فقال ما في ابليس شر من هذه الخصال (دعن  
أبي هريرة) وفي اسناده مجهول عليه السلام (اياكم والغلو في الدين) بكسر الدال أي التشدد فيه ومجاوزة  
الحد والبحث عن القوامض (فانما هلك من كان قبلكم) من الامم (بالغلو في الدين) والسعي من  
اعتظافه (حمم ن من ابن عباس) واسناده صحيح عليه السلام (اياكم والنهي) بفتح فسكون (فان النهي  
من عمل الجاهلية) كانوا اذا مات منهم ذو قدر ركب انسان فرسا يقول نعاء أي كثرال فلانأي

انه وأظهر خبره ونه (ت عن ابن مسعود) بأسناد ضعيف لكن بعضه خبر الصحيح نهي عن النعي  
 (اياكم والتعري) أي التجرد عن اللباس وكشف العورة (فان معكم من لا يفارقكم الا عند  
 الغائط وحين يفضي لرجل الى أهله) أي يجامع يريد الكرام الكاتبين (فاستحيوهم) أي استحيوا  
 منهم (وأكرمواهم) بالستر منهم وعدم هتك الحرمه (ت عن ابن عمر) بن الخطاب وقال حسن غريب  
 (اياكم وسوء ذات البين) أي التسبب في الخصامة والمشاغبة بين اثنين أو قبيلتين بحيث يحصل  
 بينهما فرقة أو فساد (فانهم) أي الفعل أو الخصلة المذكورة (الحالقة) الماحية للثواب والمهلكة  
 (ت عن أنس هريرة) وقال صحيح غريب ونوزع (اياكم والهوى) بالقصر وهو نزوع النفس الى  
 شهواتها والمراد الاسترسال فيه (فان الهوى يعصى ويعصم) أي يعصى البصيرة ويصمها عن طرق  
 الهدى والازتيار بقوارع الآيات القرآنية (السجزي) أي السجستاني (في) كتاب (الآباء عن  
 ابن عباس) بأسناد حسن (اياكم وكثرة الحديث) أي احذروا كثرة الحديث (عني) فانه قلالم  
 مكثرا من الخطأ والغلط (فمن قال علي) شأ أي حدثت عني بشي (فليقل حقا أو صدقا) شك من  
 الراوي أولان الحق غير مراد للمصدق إذا صدق خاص بالاقتوال والحق يطلق عليها وعلى  
 العتاة والمذاهب (ومن تقول على) بمنناة مفتوحة وواو مشددة مفتوحة (مالم أقل فليتبوأ  
 مقعده من النار) أي فليتخذ نزل أي يتأفها (حملة عن أبي قتادة) قال سمعت رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول على المنبر فذكره قال الحاكم على شرط مسلم وله شاهد (اياكم ودعوات  
 المظلوم) أي احذروا جميع أنواع الظلم لئلا يدعوا عليكم المظلوم (وان كانت من كافر فانه) أي  
 الشأن وفي رواية فانه أي الدعوة (ليس لها حجاب دون الله عز وجل) أي هي مستحابة قطعاً حتى  
 من الكافر وليس لله حجاب يحجب عنه خلقه (سورة عن أنس) بن مالك (اياكم ومحقرات  
 الذنوب) أي صفاتها التي لا تستعظمونها فلا تعززون عنها فانه أودية الى ارتكاب كثرة هائم  
 ضرب مثلاً لزيادة في البيان فقال (فانما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزولوا بطن واد فاذ ابعود  
 وجاء ابعود حتى جلاوا ما أفضجوا به خبرهم وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها) بأن لم  
 يوجد لها مكفر (تمهلكه) فالصغار اذا اجتمعت ولم تكفر أهلكت لصديها كبارها بالسرار (حم  
 طيب هب وانسابا عن سهل بن سعد) ورجال أجدر رجال الصحيح (اياكم ومحقرات الذنوب فانهم  
 يجتمعون على الرجل) وصف طردى والمراد الانسان (حتى يهلكه كرجل كان بأرض فلاة) ذكر  
 الارض أو الفلاة مقبعم (فخضر صنع القوم) بطعامهم (فخل الرجل يجيء بالعود والرجل يجيء  
 بالعود حتى جمعوا من ذلك سواداً) أي شأ كثيراً (وأججوا) يجمين أو قدوا (نارا فانضجوا ما فيها)  
 والتصدية الحث على عدم التهاون بالصغار ومحاسبة النفس عليها فان في اهمالها الهلاك ولذا  
 قيل أعظم الذنوب ما صغر عند صاحبها (حم طيب عن ابن مسعود) ورجال وثقات (اياكم  
 ومحادثة النساء) الا جانب الجوار الى الخلوة بين (فانه) أي الشأن (لا يخلو رجل بامرأة) أجنبية  
 بحيث تتحجب أشخاصها عن أبصار الناس والحال انه ليس لها محرم حاضر معها (الا همها)  
 أي يجماعها أو مقدماتها (الحكيم في كتاب أسرار الحجج عن سعد بن مسعود) اياكم والغيبة التي  
 هي ذكر العيب بظهر الغيب (فان الغيبة) انماها (أشد من الزنا) أي من اثم من بعض الوجوه  
 ثمين وجهه بقوله (ان الرجل قد يري ويتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يقفر له حتى

يفقر له صاحبه) وقد لا يفقره وقد يعوت فيتعذر استعماله (ابن أبي الدنيا في ذم القبية) وفي فضل  
الحيث (وأبو النخعي) (في التوبيخ عن جابر) بن عبد الله (وأبي سعيد) الخمدري  
بأسناد ضعيف ❀ (أياكم والتجادح) في رواية المدح (فانه الذبح) لأن المدح هو الذي يفقر  
عن العمل والمدح يوجب الفتور ولأن المدح يوجب المحب والكبر وهو ملك كالذبح فالمدح  
مذموم سيما كان فيه مجازفة قال بعضهم من مدح رجل بالعباس فيه فقد بالغ في ذمه (عن  
معاريه) بن أبي سفيان ❀ (أياكم) وفي رواية أيا كن (ونعيق الشيطان) أي الصباح والنوح  
أضيف للشيطان لأنه الحامل عليه (فانه مهما يكن من العين والقلب في الرحمة وما يكون من  
اللسان واليد) بنحو ضرب خد وتفت شعر (فمن الشيطان) أي هو الآخر والموسى به وهو مما  
يحب ويرضاه (الطيالسي) أبو داود (عن ابن عباس) ❀ (أياكم والجلوس في الشمس) فانه آتيل  
الثوب وتتن الريح وتظهر الداء الدفين) أي المدفون في البسند فالتعود فيها منهي عنه ارشادا  
لضرره (ل عن ابن عباس) قال الذهبي هذا من وضع الطحان ❀ (أياكم والخذف) بضم  
و ذال معجنتان تأخذ حصة أو وفاة بين سماتين وترى بها (فانها) أي هذه القعدة (تكسر  
السن وتفقأ العين ولا تنك العدر) نكابة يعتقد بها (طبع عن عبد الله بن مغفل) وأسناد ضعيف  
سكن معناه صحيح ❀ (أياكم والزنا) أي احذروه (فانه فيه أربع خصال يذهب اليها عن  
الوجه ويقطع الرزق) يعني يهلكه ويضيقه (ويحبط الرحمن) أي يغضب (والخلود) أي  
وفيه الخلود (في النار) أي ان استعماله والافه ويزجر وتهويل (طس عن ابن عباس) بأسناد  
ضعيف ❀ (أياكم والدين) بفتح الدال (فانه هم بالليل) لأن اهتمامه بقمائه والنظر في أسباب  
أدائه يسلبه لذة نومه (ومدلة بالنهار) فانه يسهل لفرجه ليمهله (هب عن أنس) ضعيف لضعف  
الحزن بن تيمان ❀ (أياكم والكبر) فان ابليس جعله الكبير على ان لا يسجد لا دم) وكان من  
الكافرين (وأياكم والحرص) وهو شدة الكد والاسراف في الطلب (فان آدم جعله  
الحرص على ان يأكل من الشجرة) فأخرج من الجنة فانه حرص على الخلد في الجنة فأكـ  
منها بغیر اذن ربه طمعافيه فالحرص على الخلد أظلم عليه فلو انكشفت عنه ظلمته لقال كيف  
اظفر بالخلد فيسمع أكل من بغیر اذن ربي ففي ذلك الوقت حصلت العقلة منه فهاجت من  
النفس شهوة الخلد فيها فوجد العذر وفرسته فخذعه حتى صرعه فجري ما جرى قال الخواص  
الانبياء قلوبهم صافية ساذجة لا تتوهم ان أحدا يكذب ولا يخلف كاذبا فلذلك صدق من قال له  
أدلت على شجرة الخلد حرصا على عدم خروجه من حضرة ربه الخاصة ونسى التهي السابق  
وانكشفت له سر تنقيذ اقدار ربه فيه وطلب بأكله من الشجرة المدح عند ربه فكانت السقطة  
في استجباله بالاكل من غير اذن صريح فلذلك وصفه تعالى بأنه كان ظلو ما جوه ولا حيث اختار  
لنفسه حافة يكون عليها دون أن يتولى الحق تعالى ذلك ولذلك قال خلق الانسان من عجل وكان  
الانسان عجولا (وأياكم والحسد) فان ابن آدم) قاييل وهاميل (انما قتل أحدهما صاحبه  
حسدا) حين تزوج أخته دونه (فهو) أي الكبر والحرص والحسد (أصل كل خطيئة)  
لجميع الخطايا تنشأ عنها (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن مسعود) ❀ (أياكم والطمع) الذي  
هو ابتغاء هوى النفس الى ما في أيدي الناس (فانه الفقر الحاضر)



## والخزعة ان طمع \* والعبد حران قطع

والطمع فيما في أيدي الناس انقطاع عن الله ومن انقطع عن الله فهو المخذول الخائب فانه  
عبد لبطنه وفريجه وشهوته (واياكم وما يعتذرونه) أي قوا أنفسكم الكلام فيما يجوز الى  
الاعتذار (طس عن جابر) ضعيف لضعف محمد بن أبي حميد ❦ (اياكم والكبر فان الكبر  
يكون في الرجل) وصف طردى والمراد الانسان (وان عليه العباءة) من شدة الحاجة والفقر  
وضنك العيش ولا يتنعم منه رفاته حاله (طس عن ابن عمر) ورجاله ثقات ❦ (اياكم وهاتين البقتين  
المتنتين) الثوم والبصل (أن تأكلوهما وتدخلوا مساجدنا) فان الملائكة تتأذى برائحتهما  
(فان كنتم لابد آكلهم ما قتلوهما بالنار قلا) مجاز عن ابطال ريحهما الكريه بالنضيج وأطلق  
بهما كل حاله ريشه كريه (طس عن أنس) ورجاله موثقون ❦ (اياكم والعصه) يفتح العين  
المهملة وسكون الضاد المعجمة على الاشهرى (النجمة القالة بين الناس) أي نقل الكلام على  
وجه الافساد فيحرم (أبو الشيخ في التوبخ عن ابن مسعود) اياكم والكذب فان الكذب يحجب  
للايمان فانه اذا قال المالك يمكن انه كان فقد زعم أنه تعالى خلقه ولم يكن خلقه فقد افتري على  
الله فيكذب ايمانه قال ارسطو فضل الناطق على الاخرس بالناطق وزين النطق بالصدق فاذا  
كان الناطق كاذبا فالأخرس خير منه وقال احذر حجة الكذاب واذا اضطرت اليه افلا  
تصدق ولا تعلمه أنك كذبة فينتقل عن وده ولا ينتقل عن كذبه وقال برزجهر الكاذب والميت  
سواء فانه اذا لم يوثق بكلامه بطلت فائدة حياته (حم وأبو الشيخ في التوبخ وابن لال في مكارم  
الاخلاق عن أبي بكر) الصديق قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا عام أول ثم بكى وذكره واستاده  
حسن لكن قال الدارقطني في العلل الاصح وقفه ❦ (اياكم والاتقات في الصلاة فانها) أي  
هذه الخلصة (حكمة) لاستحالة كمال الصلاة مع وجوده (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف  
❦ (اياكم والتعمق في الدين) القلوب فيه وادعاء طلب أقصى غاياته (فان الله تعالى قد جعله  
سهلا خذوا منه ما تطيقون فان الله تعالى يحب ما دام من عمل صالح وان كان يسيرا) أي  
ولا يجب العمل المتكلف غير الدائم وان كان كثيرا وقد كان المصطفى يفيض المتعبين (أبو القاسم  
ابن بشران في أماليه عن عمر) ❦ (اي) فيه تحذير المتكلم نفسه وهو شاذ عند النحاة لكن  
المراد في الحقيقة تحذيرا مخاطب (والفرج) بضم الفاء وفتح الراء (في الصلاة) يعني اتركوا  
اهمالها واسرفوا متهكم الى سدها (طس عن ابن عباس) ورجاله ثقات ❦ (اي أن تعذوا)  
أي دعوني من التحاذ (ظهور وروايتكم منابر) أي اتركوا جلوسكم عليها وهي واقفة فان ذلك  
يؤذيها (فان الله تعالى) يخبرها لكم لتبلغكم الى بلدكم تكونوا بالغيه الاشيق الانفس  
وجعل لكم الارض فعليا فاقضوا حاجتكم) والتهى مخصوص بالتحاذظ ورهامقاعا بل حاجة  
أما الحاجة لاعلى الدوام فيجوز (دعن أبي هريرة) باسناد ضعيف ❦ (أيام التشریق) وهي  
الثلاثة بعد يوم الاضحى (أيام أكل وشرب) بضم الشين وفتحها (وذكر الله) أي أيام يأكل الناس  
فيما يشربون ويذكرون فضافة الايام اليها اضافة تخصيص ذكره جمع وقال الطيبي تنكير كل  
وشرب للنوع أي سعة واباحة فيهما ثم اتبعهما بذكر الله صيانة عن التلوى والتشهي كالتهايم  
بل يكونان اعانة على ذكر الله وطاعته انتهى فيحرم صومها ولا ينقد عند الشافعي وعند أبي

حنيفة يحرم وينقذ (حمم عن نيشة) بضم النون وفتح الموحدة ومثناة تحتية وشين معجمة قال  
 المؤلف وهذا متواتر ﴿ (أيكم خلف) يتخفف اللام (الخارج) الخروج أو غزو (في أغله) أي  
 حلاله وبالله (وما له بخير) أي بنوع من أنواعه كقضاء حاجته وحفظ ماله (كله) أي من الأجر  
 (مثل أجر الحاج) لفظ رواية الصحيح مثل نصف أجر الحاج (مد عن أبي سعيد) واستدركه الحاكم  
 فهوهم ﴿ (أيما امام) ماقصلي بالقوم وهو حجب فتندمغت صلاتهم) على التمام أي صحت  
 لهم (ثم ليقتل) هو عن الجنابة (ثم ليعد صلاته وإن صلى بغير وضوء) ساهيا (فذل ذلك) فتصح  
 صلاة المقتدين به ولا تصح صلاته فلو أنه الإعادة عند الشافعي (أبو نعيم في معجم نبوته وابن  
 التبرار) في تاريخه (عن البراء) بن عازب بإسناد فيه ضعف وانقطاع ﴿ (أيما امرئ) بضم الميم  
 بإضافة أي إليه وبرفع بدل من أي وما زائدة (قال لآخيه) أي في الإسلام (كافر) بالرفع  
 والتووين على أنه خبر مبتدأ محذوف (فقد باها) أي رجع بها (أحدهما) فإن كان كما قال (أي  
 كان في الباطن كافرا) (والا) بأن لم يكن كذلك (رجعت عليه) أي فكفر (مدت عن ابن عمر) بن  
 الخطاب ﴿ (أيما امرأة) وضعت ثيابها في غير بيت زوجها) كناية عن تكثفها بالرجوع (فقد  
 هتكت ستر ما بينا وبين الله عز وجل) فكما هتكت نفسها وهتكت زوجها يهلك الله سترها والجزاء  
 من جنس العمل (حمم له عن عائشة) بإسناد صحيح ﴿ (أيما امرأة) أصابت بخورا) بالفتح  
 ما يتخبر به والمراد هتار يحمه (فلا تشهد) لا تتضرر (معنا) أي الرجال (العشاء الآخرة) لأن المبل  
 آفاته كثيرة والظلمة سائرة وقيد بالآخرة لخروج المغرب (حمم دن عن أبي هريرة) أيما امرأة  
 أدخلت على قوم) في رواية أطلق قوم (من ليس منهم) بأن نسب زوجها ولد لها من غيره  
 (فليست من الله في شيء) أي من الرحمة والعفو (ولن يدخلها الله جنته) مع السابقين بل يعذبها  
 ما شاء (وأما رجل) يجد ولده وهو يتظر إليه (أي وهو يرى ويتحقق أنه ولده) وهو يـكـوـه  
 (احتجب الله تعالى منه) أي منعه رحمة وحرمة منها (وفضحه على رؤس الأقران والآخرين  
 يوم القيامة) بخوده ولده وهو يعلم أنه منه (دن حبله عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ﴿ (أيما  
 امرأة) خرجت من بيتها) أي من محل إقامتها (بغير إذن زوجها) بغير ضرورة (كانت في خط الله  
 تعالى حتى ترجع إلى بيتها أو يرضى عنها زوجها) أما لو خرجت لما يحل الخروج له فلا ضرر (خط  
 عن أنس) بن مالك ﴿ (أيما امرأة) سألت زوجها الطلاق من غير ما أس) بزيادة مائلا كيد أي  
 في غير حال شدة ندعوها لذلك (فحرام عليها) أي ممنوع منها (رانحة الجنة) أول ما يجدر بربها  
 المحسنون المتقون لأنهم لا يتجدد ربحها أصلا (حمم دت حبله عن قوبان) مولى المنطقي صلى الله  
 عليه وسلم قال الترمذي حسن غريب والحاكم على شرطهما وأقروه ﴿ (أيما امرأة) ذات زوج  
 ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة) مع الفائزين السابقين ولا فكل من مات على الإسلام  
 فلا بد أن يدخلها (ت له عن أم سلمة) قال الترمذي حسن غريب وإسناد صحيح وأقروه  
 ﴿ (أيما امرأة) ماتت) نفلا (بغير إذن زوجها) وهو حاضر (فأرادها على شيء) يعني طلب أن  
 يجامعها فهو كناية حسنة عن ذلك (فأنتعت عليه كتب الله عليها) أي أمر كتابت السيئات أن  
 يكتب في صحيفتها (ثلاثا من الكبار) لصومها بغير إذنه واستقرارها فيه بعد نهيته ونسوزها عليه  
 بعد تمكينه (طس عن أبي هريرة) وفيه بقية مدلس ﴿ (أيما هاب) ككتاب جلدية يتقبل الدباغ

(دفع) يعني اندفع بنار ع للفضول (فقد طهر) بفتح الهاء ونحوها أي ظاهره وباطنه دون ما عليه من شعور لكن قليله وهو (حمت ن عن ابن عباس) بإسناد صحيح (أيما رجل أم قوموا هم له) أي لا مائة (كارهون) لا يريد فيهم شرعا (لم يجز صلته أذنيه طب عن طلحة بن عبيد الله) بإسناد ضعيف (أيما رجل أتم عمل رجلا على عشرة أنفس) أي جعله أمرا عليهم والحال أنه (علم أن في العشرة أفضل ممن استعمل فقد غش الله وغش ر. وله وغش جماعة المسلمين) بفعله ذلك لعكس المقضي بتأميره المفضول على القاضل ومجمله حيث لم يقتض الحال والوقت خلافه وهذا العدد لا مفهوم له (ع عن حذيفة) بن اليمان (أيما رجل كسب مالا من حلال فأطعم نفسه وكساه من ثمنه فمن دونه من خلق الله) أي وأطعم وكساه من دون نفسه من عباده وغيرهم (فانما) أي الخصلة وهي الاطعام والكسوة (له زكاة) طهرة وبركة (وأيما رجل مسلم) ذكر الرجل وصف طردى (لم تكن له صدقة) يعني لا مال له يتصدق منه (فليقل) ندبا (في دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها له زكاة) أي تقوم مقام الصدقة للمعسر (ع حبل عن أبي سعيد) وإسناده حسن (أيما رجل تدن ديننا) من آخر (وهو مجمع) بضم الميم الأولى أي بازم على (أن لا يوفيه آياه في الله) تعالى يوم القيامة (سارفا) أي يحشر في زمرة السارقين ويجازي بجزائهم (معن صهيب) ضم المهملة ورفع الهاء وسكون التثنية ابن سنان بلنون الرومي بإسناد ضعيف (أيما رجل تزوج امرأة فتوى أن لا يعطيها من صداقها شيئا) قال الزنجشري الصداق بالكسر أفصح عند أصحابنا البصريين (مات يوم يموت وهو زان) أي مات وهو متلبس بآثم مثل آثم الزاني أي والزاني في التاريدليل قوله بعده والخائض في النار (وأيما رجل اشترى من رجل يبع) أي شيئا مما يباع (فتوى أن لا يعطيه من ثمنه شيئا مات يوم يموت وهو خائض والخائض في النار) يعني يعذب فيها ملأ الله ثم يدخل الجنة (ع طب عن صهيب) الرومي بإسناد ضعيف (أيما رجل) أي انسان (عادم يضا) أي توجه لعبادة مريض تسن عيادته (فانما يخوض) حال ذهابه اليه (في الرحة) فاذا قعد عند المريض غمرته الرحة (أراد بذلك أنه من شروعه في الروح للعبادة يكون في عبادة فيدرك الله عليه فضله واحسانه مادام في الطريق فاذا وصل اليه وجلس عنده صب الله عليه الرحة صبا أي يعطيه عطاء كثيرا فوق ما أفاضه عليه في سلوكه اليه باضعاف وثمة الحديث قالوا فهذا الأصح في المريض قال يحط عنه ذنوبه (حم) من حديث أبي داود الحطبي (عن أنس) قال أتيت أنسافقت المسكيات بعبد ويجئنا ان نعودك فقال سمعت المصطفى يقول فذكره وأبو داود ضعيف (أيما شاب تزوج في حداثة سنه) أي اذا بلغ (عج شيطانه) أي رفع صوته قائلا (ياويله) أي يا هلاكي احضر فهذا أولئك (عصم مني) بتزوجه (دينه) أي معظم دينه كما ينشئ رواية الديلمي وغيره عصم مني ثلثي دينه (ع عن جابر) ضعيف لضعف خالد الخزومي (أيما عبد جأته موعظة) وفي التذكير بالعواقب (من الله) بواسطة من شأ من خلقه أو بالهام (في دينه) أي في شيء من أموره دينه (فانما نعمة من الله سبقت) بكسر المهملة وسكون المثناة التثنية من السوق أي ساقها الله (إليه) فان قبلها بشكر) بأن صرف الجنان والاركان الى تدبرها والعمل بما تقتضيه زاده الله نعمة أخرى (والا) بأن لم يقابلها بالشكر كما ذكر (كانت محقة من الله عليه ليزاد بها الثمنا) حيث غداى

في غيبه ولم تنفع فيه الآيات والنذر (ويرد الله عليه بها مضطرا) غضبا وعقابا (ابن عباس) في تاريخه (عن عطية بن قيس) المازني ورواه عنه أيضا البيهقي وغيره واسناده حسن ﴿ (أيما عبد) أي رجل (أو امرأة) قال أو قالت لوليدتها (فعلته بمعنى مفعولة أي أمها وأصل الوليدة أولاد من الاما في ملك الانسان ثم أطلق على كل أمة (يا زانية) ولم تطاع منها على زنا جلدهم وأبدت يوم القيامة) حد القذف (لأنه لا حد له في الدنيا) لأنه لا حد للارضا على السادات بذلك في الدنيا لشرف المالكية فالامة مثال فالعبد كذلك (لأن عمر بن العاص) وصححه وورد بأنه ضعيف بل واساقط ﴿ (أيما عبد) أي انسان (أو ما شيا بما نهي الله عنه ثم أقيم عليه حده) في الدنيا أي وهو غير الكفر اما هو اذا عوقب به في الدنيا فليس كفارة بل ابتداء عقوبة (كفر الله عنه) بالامة الحد عليه (ذلك الذنب) فلا يزال اخذه في الآخرة فانه لا يجتمع على عبد عتوتين وهذا في حق الله أما حق الآدمي فلا يدخل تحت المغفرة (لأن خزيمة بن ثابت) وصححه وأقره ﴿ (أيما عبد) أي قن ولو أمة (من في اباقه) أي حال غيبته عن سميده هارباً منه تعديا (دخل النار) أي استحق دخولها (وان كان قتل) حال اباقه (في سبيل الله) أي في معركة الكفار واذ دخلها عذب بها ما شاء الله ثم صعد به الى الجنة (طس هب عن جابر) بإسناده حسن ﴿ (أيما عبد) أبني من واليه) بفتح الموحدة أي فترتهم بالاعذار (فقد كفر) نعمة المولى وسرها ولم يقيم بحفظها ويستهزأ بها (حتى يرجع اليهم) أي يعود الى طاعتهم وذكره بافظ العبدية لا ينافي خبره لا يقل أحدكم عبدي لأن المقام هذا تمام تقطع الذنب الا باق وثمره تمام بيان الشبهة والحق (م عن جرير) موقوفاً وقيل مرفوعاً ﴿ (أيما مسلم كسما مسلماً ثوباً على عري) أي على حالة عري لا مكسي (كساه الله تعالى من خضر الجنة) بضم الخاء وسكون الصاد المجتمعة جمع أخضر أي من الثياب الخضراء فيها وخضرها لأنها أحسن الالوان (وأيما مسلم أطعم مسلماً على جوع أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة) وأيما مسلم سقى مسلماً على ظمأه الله تعالى يوم القيامة من الرحيق المختوم (أي يستقيه من ثمر الجنة الذي ختم عليه بمسك جواراة فاذا أجزأه من جنس العمل والمراد أنه يخص بنوع من ذلك أعلى والافضل من دخل الجنة كساه الله من ثيابها وأطعمه وسقاه من ثمارها وخرها (م من أبي سعيد الخدري) بإسناده حسن ﴿ (أيما مسلم كس مسلماً ثوباً كان المكسي) (في حفظ الله تعالى) أي حراسته ورعايته (ما بقيت عليه منه رقة) أي مدة دوام بقائه على ما به منه وان قل وصار خلقاً جذاً وليس المراد بل ثوب في هذا الحديث وما قبله القميص فحسب بل كل ما على البدن من اللباس (طس عن ابن عباس) ضعيفه اضيف خالاً بر طهمان ﴿ (أيما امرأه تكلمت) في رواية أنكمت نفسها (يفيضان ولها) أي تزوجت بغير إذن (فكسها) أي عقدتها (باطل) ولا مجال لا وادة لوطه هـ لأن الكلام في صحة النكاح وفساده (فكسها باطل فكسها باطل) كرهه ثلاثاً فكسها باطل فافادة فسخ النكاح من أصله وأنه لا ينعقد وقوفاً على اجازة الولي وتخصيصه بالمالان بغير الاذن غالب فيبطل وان أذن عند الشافعي (فان دخل بها) أي أدخل حشمتها في قبلها (فانها المهر بما استحل من فرجها) أفادان وطه الشـ بهت يوجب المهر واذوجب ثبت الذنب وانتي الحدة (فان استخبروا) أي تخاصم الاولياء والمراد مشاورة بعضه لئلا الاختلاف فيمنه اشترائه قد

(فالسُّلطان) يعني من له السلطان على التزويج فشمس القاضى (ولى من لا ولى له) أى من ليس له  
 رولى خاص وأما كلمة استجاب فتشمل البكر والثيب والشرقية والوضعية (حديثنا عن  
 عن عائشة) واسناده صحيح ﴿أما امرأة تكبت بغيران وليها فكأنها باطل فان كان  
 دخل بها فلها) عليه (صدقاها) أى مهر مثلها (بما استحل من فرجها) ويقرب بينهما ما وان كان  
 لم يدخل بها ففرق بينهما والسلطان ولى من لا ولى له) أى ولى كل امرأة ليس لها ولى خاص (طب  
 عن ابن عرو) بن العاص باسناد حسن ﴿أما رجل نكح امرأة فدخل بها فلا يحل له نكاح ابنتها  
 وان سفلت) فان لم يكن دخل بها فليُنكح ابنتها ان شباه (وأما رجل نكح امرأة فدخل بها  
 أو لم يدخل) بها (فلا يحل له نكاح أمها) أى لا يجوز ولا يصح والفرق أن الرجل متى عادته بكلمة  
 أمها عقب الله قدر ترتيب أموره فحرمت بالعقد ليس له ذلك بخلاف بنتها (عن ابن عرو) بن  
 العاص واسناده ضعيف ﴿أما رجل آتاه الله) بالذ (علما) تنكحه في حيز الشرط يؤذن  
 بالعموم لكنه خص بالشرعى (فكفها) عن الناس عند الحاجة (أجله الله يوم القيامة) بلعام  
 من نادر) شبه ما جعل من النار في دم الكاتب بالبلعام وهو عبد شديد ينفذه كبره سيما ان كان  
 الكرم لغرض فإد (طب عن ابن مسعود) ضعيف لضعف سوار بن مذهب ﴿أما رجل  
 أى انسان (حالت شدة عنده دون حد من - دود الله تعالى) فيجب عن الحد بعد وجوبه بان بلغ  
 الامام وميت عنده (لم يزل في خطه الله) أى غضبه (حتى ينزع) أى يطلع ويترك (وأما رجل شذ  
 غضبا) أى شذ طرفه أى بصره بالغضب (على مسلم في خصومة لاعلم له بما فقد عانده الله حقه وحرص  
 على خطه وعليه لعنة الله المتابعة الى يوم القيامة) لانه بمعانده الله صار ظالما وقد قال تعالى ألا  
 لعنة الله على الظالمين (وأما رجل أشاع على رجل مسلم بكلمة) أى أظهر عليه بها ما يعيبه  
 ويشينه (وهو منها يرى يشينه بها) أى فعل ما فعل به صدق أن يشينه ويعبر بها (في الدنيا) بين  
 الناس (كان حقا على الله ان يدينه يوم القيامة في النار حتى يأتي باثما ذما قال) وليس بقادر على  
 اتفاده فهو كناية عن دوام تعذبه بها (طب عن أبي الدرداء) باسناد فيه مجاهيل ﴿أما رجل  
 أى انسان (ظلم شبرا من الارض) ذكر الشبر إشارة الى استواء القليل والكثير في الوعيد  
 لا لخصوصه) كلفه الله ان يحفره حتى يبلغ آخر سبع أراضين) يفتح الرء وتسمى (ثم يطوقه) بضم  
 أوله على البناء العجول وفي رواية فانه يطوقه (يوم القيامة) أى يكلف نقل الارض التي أخذها  
 ظلما الى المحشر ويكون كالطوق في عنقه أو المراد يعاقب بالخسف الى الارض السابعة فتكون  
 كل أرض كالطوق له وتستمر كذلك (حتى يفتنى بين الناس) ثم يصير الى الجنة أو النار حسب  
 ارادة الغفار الجبار وفيه ان الغصب كبيرة (طب عن يعلى بن مرة) بضم الميم وشدة الرء باسناد  
 جيد ﴿أما خفيف نزل بقوم فأصبح الضيف محروما) من الضيافة أى لم يطعمه من نزل به تلك  
 الليلة (فلأن يأخذ) من مالهم (بقدر قرأه) بكسر القاف أى ضيافته أى بقدر غن ما يشبعه  
 ليلته (ولا حرج عليه) في ذلك وهذا كان في أول الاسلام حين كانت الضيافة واجبة ثم نسخ  
 (لأن أى حريرة) ورجاله نفقات ﴿أما امرأة) نائمة ماتت قبل أن تسوب ألبها الله سر (بالا)  
 بكسر أوله قصا) (من فاروا فاهما للناس يوم القيامة) ليشهر أمرها على رؤس الاشهاد يوم ذلك  
 لعرض الاكبر فانوح شديد التعريم (ع عن أبي هريرة) واسناده حسن ﴿أما امرأة

نزلت ثابها) أي خلعت ما يسترها منها (في غير ما حرق الله عز وجل عنها ستره) لأنهم المسلم يحافظ  
 على ما أمرت به من الستر عن الأجانب جوزيت بذلك ونزع الثياب عبارة عن تكشفها لا جنس  
 (حم طاب لك) عن أبي امامة) باب. نأد حسن أو صحيح ﴿﴾ (أبنا امرأه استعطرت) أي  
 استعملت العطر أي الطيب يعني ما ظهر ربحه منه (ثم خرجت) من بيتها (فخرجت على قوم) من  
 الأجانب (ليجدوا ربحها) أي بقصد ذلك (فهي زانية) أي عليها مثل اسم الزانية لأن فاعل السبب  
 كفاعل السبب وهذا ما بلغه بقصد الزجر والتشهير (وكل عين زانية) أي وكل عين نظرت إلى  
 محرم من امرأة أو رجل فقد حصل لها حظ من الزنا فينالها من العذاب الذي يستحقه الزاني  
 بالحصة (حم لك عن أبي موسى) الأشعري قال الخاتم صحيح وأقره ﴿﴾ (أيما رجل) أي إنسان  
 (أعتق غلاما) ومنه الأمة (ولم يسم) في العتق (ماله) يعني ما في يده من كسبه وإضافته إليه إضافة  
 اختصاص (فالمال له) أي للغلام يعني أنه ينبغي لسيده أن يسم له بدنة منه وتصدق فافعله  
 بما في يده ليكون اتعاقبا للصناعة (عن ابن مسعود) بإسناد حسن ﴿﴾ (أيما امرئ) بكسر الراء  
 (ولي من أمر المسلمين شيئا لم يحفظهم) يفتح ففتح يحفظهم ويذهب عليهم (أيما حوط) الله. أي مثل  
 الذي يحفظه نفسه فالمراد لم يعاملهم بما يجب أن يعامل به منه (لم يرح رحمة الجنة) حين  
 يجرد ربحها الإمام العاتل الحافظ لعقبه وفي المنهج الملك خلافة الله في عباده وبلاده ولن  
 يستقيم أمر خلافة مع مخالفة (عن ابن عباس) بإسناد ضعيف جدا (أيما رجل) أي  
 بصيغة الماضي والعامر الزاني وعاها المرأة أنها لا يلتجئ بها (بجدة أرأمة) يعني زنت بها  
 فحملت (فالولد ولد الزنا لا يرث ولا يورث) لأن الشرع قطع الوصلة بينه وبين الزاني فلا قريب له  
 إلا من جهة أمه (ت عن ابن عمر) بن العاص وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده  
 وإسناده صحيح ﴿﴾ (أيما مسلم) أي إنسان مسلم ولو أوثق (شهد أربعه نفر) أي رجال (بغيره) بعده  
 ممن انصف بالعدالة لا تخوف فاسق ومبتدع (أدخله الله الجنة) أي مع الأولين أو غير عذاب والا  
 فمن مات مسلما دخلها وإن لم يشهد له أحد قال الراوي قلنا (أو ثلاث) قال أو ثلاثة قلنا أو ثلث  
 قال (أو اثنتان) قال ثم نسأله عن الواحد أي استبعاد اللالكفاء دون ثياب (حم) عن ابن  
 عمر (بن الخطاب) ﴿﴾ (أيما صبي) أو صبية (حج) حال صباه (ثم بلغ الحنث) بسن أو حنثام (فعليه  
 أن يحج حجة أخرى) أي يلزمه ذلك (وأيما عرابي) مثلاً (حج) قبل أن يسلم (ثم) أسلم و (عابري) من  
 بلاد الكفر إلى ديار الإسلام (فعليه أن يحج حجة أخرى) أي يلزمه الحج بالإسلام (وأيما حديد) أي  
 فن ولو أمة (حج) حال رقه (ثم أعتق) أي أعتقه سيده (فعليه أن يحج حجة أخرى) أي يلزمه الحج  
 بعد مصيره حراً (خط) في التارخ (والضياء) في المختارة (عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ورواه  
 الطبراني بإسناد صحيح ﴿﴾ (أيما مسلمين التقيا) في نحو طريق (فأخذ أحدهما بيد صاحبه) أي  
 تناول يده اليمنى يمينه (وتصافحا) ولو بمحائل ولا يدل بدونه (وجد الله) أي أثبت عليه وزاد قوله  
 (جميعاً) للتأكيد (تفرقا وليس بينهما خطيئة) يعني من الصغائر وكما لم ينظر فلا تعم (حم)  
 والضياء في المختارة (عن البراء) بن عازب بإسناد صحيح ﴿﴾ (أيما امرئ من المسلمين حلف عند  
 منبري هذا) وكذا عند غيره وخصه ليكون أقيم (على عين) بزيادة على لئلا كيد (كاذب) يستحق بها  
 حق مسلم) ولو بالمدنية ومصر جينا وقد فذ ونحوها (أدخله الله النار) نازحهم لتطهير

لا للتخلف (ان على سواك أخضر) أي وان حلف على سواك فحذف دلالة الأول عليه والتقييد  
 بالمسلم غايي فالذي كذلك (حم عن جابر) بإسناد حسن أو صحيح (أي بما مرئى اقتطع حق امرئ  
 مسلم) بزيادة لنظ امرئ أي ذهب بطلاقة منه ففصلها عنه (يعين كاذبة كانت له نكته سودا من  
 نفاق في قلبه لا يغيرها شيء إلى يوم القيامة) فان لم يدركه العفو ودخل النار حتى تتجلى تلك النكته  
 (المسلم بن سفيان طبلة عن ثعلبة) بلفظ الحيوان المشهور الانصاري وإسناده ضعيف  
 (أي عابد) يعني قنوا ولأمة (كوتب على مائة أوقية) مثلا وفي رواية على ألف أوقية (فأذاها  
 لأ عشرة أواق) في نسخ أو في بشة الماء وقد تصنف جمع أوقية (فهو عبد وأما عبد كوتب على  
 مائة دينار فأذاها لأ عشرة ذنان فهو عبد) المراد أنه أدى مال الكتابة الأشياء قليلا لافان  
 المكاتب. وما بقي عليه درهم ولا يفتق الأبداء الكل (حم ده لك عن ابن عمرو) بن العاص وصححه  
 (أي عابد) بزيادة الرجل (أعترق رجلا مسلما) بزيادة رجل فلما عترق صبيحا كان  
 الحكيم كذلك (فإن الله تعالى جاعل وفاء كل عظم بكسر الواو وتخفيف القاف محمد ودا) (من  
 عظامه) أي العتيق (عطمان عظام محتره) بضم الميم وفتح الراء المشددة أي من عظام القن الذي  
 حرره (من لئار) جزاء وفاء (وأما امرأة أعترقت امرأة) يعني اتى مثلها ولوطلة (مسلمة فان  
 الله تعالى جاعل وفاء كل عظم من عظامها عظما من عظام محترها من الذاب يوم القيامة) والكلام  
 في الانفصال فلما عترق رجل امرأة وعكسه كان كذلك لكن المثلية الأولى بل في بعض الأحاديث  
 ما يقتضي تفضيل الذكر مطلقا (دحبع عن أبي نجيم السلي) بإسناد صحيح (أي أمة ولدت من  
 سيدها) أي وضعت منه ما فيه صورة خلق آدمي (فانها) يحق لها سبب العتق وتكون (حرة اذا  
 مات) السيد (الان يعتقها قبل موته) فانها تصبح حرة ولا يتوقف عتقها على موته (له عن ابن  
 عباس) بإسناد ضعيف (أي بما قوم جلسوا فاطالوا الجلوس وأكثروا اللفظ) ثم تنزعوا قبل أن  
 يذكروا لله (بأي صيغة كانت من صيغة الذكر) أو بصلا على فيه) محمد كذلك (كانت) تلك  
 الجلسة (عليهم ترمة من الله) بفتح المثناة الفوقية والراء أي نقصا وبعة وحسرة وندامة لتقرتهم  
 ولم يأذوا بما يكفرون (ان شاء) أي الله (عذبهم) بتركهم كفارة الجحيم (وان شاء غفر لهم) فضلا وطولا  
 منه تعالى ان الله لا يفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (له عن أبي هريرة) وصححه  
 وأفره (أي بما امرأ) توفي عنها زوجها (أي مات عنها وهي في عصمتها) فتزوجت بعده فهي (أي  
 قد تكون في الجنة) زوجة (لا حرأ وزوجها) في الدنيا إذا أحد الأسباب المانعة لنكاح أزواج  
 التي بعده (طلب عن أبي الدرداء) بإسناد حسن (أي بما رجل ضاف قوما) أي نزل بهم ضيفا  
 (فأصبح النيف محروما) من القرى بان لم يتقدموا له عشاء تلك الليلة (فان نصره) بفتح النون  
 نصرته وعاقته على حسنه (حق على كل مسلم) أي مستحق على كل من علم بهالة من المسلمين (حتى  
 يأخذ بقرى إيمته) أي يقدم ما يصرفه في عشاءه تلك الليلة (من زرعه وماله) أي زرع ومال  
 الذي نزل به فلم يصفه وهذا في المضطرا وفي أهل الذمة المشروط عليهم ضيافة من ترجمهم  
 أو منسوخ (حم ذلك عن المقدام) بن معد يكرب بإسناد صحيح (أي بما رجل كشف سترا) أي أزاله  
 أو خجماه (فادخل بصره) يعني نظر إلى ما وراء الست من حرم أو غيرهن ولم يكتف بقوله أي بما رجل  
 أدخل بصره فإذا ناس من لم يجعل لبيته سترا أهمل مكشوفاته والمقصر (من قبل ان يؤذن له)

في الدخول (فقد أتى حد الاجل ان يأتيه) أي فيصير عليه ذلك حجة شديدة (ولو ان رجلاً) يعني  
 انساناً من هم وراء السترة (فقأ عينه) أي عين الناظر أي حذفه بنحو حصة فقأ عينه (لهذين)  
 فلا يضمن الزاماً وبه أخذ الشافعي وهو وجه على أي حصة حيث ذهب إلى عدم الفناء (ولو ان  
 رجلاً) أي انساناً ولو أتى (مر على باب) أي منفذ نفوذ (لاسترة عليه) أي ليس عليه ما يستر  
 ما وراءه من نحو خشب (فرأى عورة أهله) من المنفذ المكشوف (فلا خطيئة عليه انما  
 الخطيئة على أهل الباب) حيث أهدموا ما أمروا به من السترة وإذا حرم النظر به يراذن  
 فالدخول أولى (حمت عن أي ذر) ورجال أحد رجال الصحيح غير أن ابن لهيعة وحديثه حسن  
 (أيما وال ولي من أمر المسلمين شيئاً) أي ولم يعدل فيهم (وقف على خبرهم) أي الصراط  
 (فهتبه الجسر حتى يزول كل عضو) منه من مكانه أي تتناثر أعضاؤه في جهنم عضواً عن  
 (ابن عساكر عن بشر) بكسر الموحدة وسكون المجهمة (ابن عاصم) بن سفيان الثقفي بإسناد ضعيف  
 (أيما راع غش رعيته) أي من رعيته يعني لم ينصح لهم (فهو في النار) أي يعذب بسبب جهنم  
 ما شاء الله ان لم يوف عنه (ابن عساكر عن معقل) بن قيس الميموني (يكون انهم له) (ابن يسار) بمشاة مفتحة  
 ومهملة مخففة ضد العيين (أيما عبد تزوج بغير إذن مواليه) أي سادة فوطى زوجته (فهو وزان)  
 لأن تكاسحه بغير إذن سيده باطل وبه قال الشافعي (عن ابن عمار) ضعيف اضعهف منديل بن علي  
 (أيما امرأة مات لها ثلاثة) في رواية ثلاث (من الولد) بثنتين يشتمل الذكر والأنثى وخص  
 الثلاثة لأنها أول مراتب الكثرة (كن) بضم الكاف وشدة التثنية في رواية كابن الثلاثة  
 (لها) وأنشأ باعتبار النفس أو النسبة (بجواب من النار) أي وان لم يقارن ذلك بصريح في  
 حديث للطبراني وعلم الحديث عند البخاري قالت امرأة واثنان قال واثنان وخص المرأة  
 لالاخراج الرجل فانه مثلها في ذلك بل لأن الخطاب بالحدوث وقع لهن منفردات (خ عن أبي  
 سعيد) قال قال النساء النبي - جعل لنا ما فوق عظمهن فذكره (أيما رجل مسر فرجه) أي ذكر  
 نفسه يطن كفه أو حلقة دبره (فليتوضأ) وجوباً لتقاض طهره بذلك (وأيما امرأة مت  
 فرجها) أي ملقى المتخذ من قبلها أو حلقة دبرها سطن كفها (فلتوضأ) كذلك وبه أخذ الشافعي  
 (حم قطع ابن عمرو) بن العاص واستأذنه قوى كافي التنقيح (أيما امرئ مسلم أعنت امرأة  
 مسلماً) بزيادة امرئ للإيضاح (فهو فكاه) بفتح الفاء وسكسر (من النار) أي ففتقه سبب  
 للإصلاص من نار جهنم (يجزى) بضم المنة التهمة وفتح الزى غيره هموزاً يوب (بكل عظم  
 منه عظم آمنه) - في الفرج بالفرج كافي رواية (وأيما امرأة مسلمة أعنت امرأة مسلمة)  
 بزيادة امرأة فملاً للإيضاح (فهي فكاه من النار) يجزى بكل عظم منها عظم آمنها) حتى الفرج  
 بالفرج (وأيما امرئ مسلم أعنت امرأة ثنتين مسلمتين فهما فكاه من النار) يجزى بكل عظم  
 منهما عظم آمنه (فتعق الذكر يعدل عتق الأنثيين ولهذا كان أكثر عتقاء النبي ذكوراً) (طب  
 عن عبد الرحمن بن عوف) أحد العشرة (دهطب عن مرة) بضم أوله شدة (ابن كعب بن عر  
 أبي امامة) وقال حسن (أيما امرأة زوجها وليان) أي أذنت لهما معاً وأطلقت وأذنت  
 لاحدهما وقالت زوجي يزيد وللاخر زوجتي بعمرو (فهي) زوجة (للاول) أي للسابق  
 (منهما) بيئته أو تصادق مع غير فان وقام معاً أو جهل السابق بطلامعاً (وأيما رجل باع عيماً من  
 رجلين) أي مرتباً (فهو) أي السبع (للاول) أي للسابق (منهما) فان وقام معاً أو جهل لسبق



بطلا (حم ٤) من حديث الحسن (عن سمرة) بن جندب وحسنه الترمذي وصححه الحاكم لكن  
 ان لم يثبت مماع الحسن من سمرة فمقطع (أيما امرأة تكلمت) أي تزوجت (على صداق أو حياء)  
 بكسر الحاء المهملة وتحتيف الموحدة بمدود أصله العطية وهو المسمى بالحلوان (أو عدة) بكسر  
 ففتح محققا وفي رواية ابن ماجه أو هبة بدل عدة (قبل عصمة النكاح) أي قبل عقد النكاح (فهو  
 لها) أي مختص بهادون أيها لانه وهب لها قبل العقد الذي شرط فيه لانيها ما شرط فلا حق لانيها  
 فيه الا برضاها (وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن أعطيه) أي وما شرط من نحو هبة بعد عقد  
 النكاح فهو حق لمن أعطيه ولا فرق بين الاب وغيره قال الخطابي هذا موقوف على ما شرطه الولي  
 لنفسه غير المهر (وأحق ما أكرم) بالبناء للجهول (عليه الرجل) أي لاجله فعلى تعاليمه (ابنته)  
 بالرفع خبر أحق وقد نصب على حذف كان تقديره أحق ما أكرم الرجل لاجله اذا كانت ابنته  
 (أو أخته) أو أمه وظاهر العطف ان الحكم لا يختص بالاب بل كل ولي كذلك (حم ٥) عن ابن  
 عمر (بن العاص) باسناد جيد (أيما امرأة) ثيب أو بكر (زوجت قسمها من غير ولي فهي  
 زانية) نص صريح في اشتراط الولي لعصمة النكاح وقوله من غير ولي ايضاح (خط عن معاذ) بن  
 جبل قال ابن الجوزي ولا يصح (أيما امرأة تطيب) أي استعملت طيبا اذا مخرج (ثم خرجت  
 الى المسجد) لتصلي فيه (لم تقبل لها صلاة) مادامت متطيبة (حتى تغتسل) يعني تزبل أثر ريح  
 الطيب بغسل أو غيره يعني لا تثاب على الصلاة مادامت متطيبة لكنها صحيحة مغنية عن القضاء  
 فعبر عن نفي الثواب بنفي القبول أو عابا (وعن أبي هريرة) باسناد ضعيف (أيما امرأة زادت في  
 رأسها شعر ليس منه فانه زور في زيفه) فيحرم عليها وصل الشعر بغيره مطلقا (ن عن معاوية) بن  
 أبي سفيان (أيما رجل أعتق أمة ثم تزوج بها بغير جليده أجران) أجر بالفتح وأجر بالعلم  
 والتزويج (طلب عن أبي موسى) الأشعري (أيما رجل قام الى وضوءه) بفتح الواو أي الماء  
 الذي يتوضأ به أو يوضأ أي الى قوله (يريد الصلاة) جلة حاله (ثم غسل كفيه) نزلت خطيبته من  
 كفيه (بجواز عن غفرانها لانها ليست بأجسام فخرج حقيقة وكذا يقال فيما بعده (مع أول  
 قطرة) تقطر منه ما (فاذا غسل وجهه) نزلت خطيبته من سمعه وبصره مع أول قطرة) تقطر منه  
 (فاذا غسل يديه الى المرفقين) ورجليه الى الكعبين سلم من كل ذنب هولة) أي واقع منه (ومن كل  
 خطيئة) فخرج من ذنوبه (كعبته يوم ولادته أمه) لاني عليه منها كما انه كان لاني عليه وقت  
 ولادته (فاذا قام الى الصلاة) وصلها (ورفعه الله تعالى بها درجة) أي منزلة تعالاه في الجنة  
 (وان قعد قعد سالما) أي وان لم يصل بذلك الوضوء بعينه بل قعد عن الصلاة بان آخرها العذر قعد  
 سالما من الذنوب فانه قد غفر له تمام الوضوء ولا يشترط في غفرانها أن يصل بذلك الوضوء صلاة  
 ويظاها ان المراد الصغار (حم عن أبي امامة) واسناده حسن لا بأس به في المتابعات ذكره  
 المنذري (أيما مسلم رمى بسهم في سبيل الله) أي في الجهاد لاعلاء كلمة الله (فبلغ) الى العدو أي  
 وصل اليهم (مخفئا أو مصيفا) فمن الاجر كربة) أي مثل أجرة ناقة (أعتقها من ولد اسمعيل) بن  
 ابراهيم الخليل (وأيما رجل) أي مسلم (شاب في سبيل الله) أي في الجهاد أو الرباط يعني من هول  
 ذلك أو من دوامه الجهاد حتى أسن (فهو له نور) أي الشيب المفهوم من شاب والشيب في  
 نفسه نور لكل مؤمن كما في حديث فالماصل لهذا الرجل نور على نور (وأيما رجل أعتق رجلا

مسلم) بزيادة رجل للتأكد والتوضيح (فكل عضو من المعتق) بكسر التاء (بعض من المعتق) بفتحها (فداه من النار) والمرأة مثل الرجل (وأما رجل قام) أي هب من نومه أو تحول من مقعده (وهو يذ الصلوة) أي التهجيد (فأنقض الوضوء) بفتح الواو (إلى أما كنه) أي أوصل الماء إلى مواضعه وهو الأسباغ (سلم من كل ذنب وخطيئة) عطف تفسير وقوا (هي له) نأ كيد والمراد الصغار كما مر (فان قام إلى الصلوة) أصلا (ورفعه الله بهارجة وان رقد رقد سالما) من الذنوب والبلايا لحفظ الله له ورضاه عنه. على ما عطف تقريره (طب عن عمرو بن عيسى) بن عامر وأبو عبد الله السلمي (أي أوال وإلى أمر أمي بعدى) قيد بالبعدية لا خراج من وإلى أمر أمته في حياته من أمرائه فانه لا يجري فيه التفصيل إلا في لانهم كاهم بدول ما شاء من الجور (أقيم على الصراط) أي وقفه على متن جهنم (ونشرت الملائكة تحييته) التي فيها حسنة وسما (فان كان عاد لا يجاه الله بعده) أي بسبب عدله بين رعيته (وان كان جبرا) اتفرض به الصراط انتفاضة تزايل بين مصادفه) أي تفارق ذلك الانتفاضة. م. أصله في كل مفصل منها واحد (حتى يكون بين) كل (عضوين من أعضائه سبع مائة عام) يعني بعد كثير جدة الانتفاضة العقول فالمراد التكثير لا التحديد ومثله غير عزيز (ثم رقبه الصراط فأزل ما يتقى به النار أنفه وحزوجه) لانه لما خرق حرمة من قلده الله أمره وخان فيما أنزل عليه راسب أن ينخرق به الصراط والجرائم من جنس العمل فهذا حكمه سقوطه في النار بالخرق دون غيره كالقاء الزبانية (أبو القاسم بن بشران في أماليه عن علي) أمير المؤمنين (عليه السلام) (سئل عن رجل من المسلمين) أي استأثر به واطمأن إليه (فغيبه) في بيع أو غيره بنقص في العوس أو نحو (كان سببه ذلك ربا) أي مثل الباقي التحريم ومنه أخذ بعض المجتهدين بثبوت اختياريا بين ربا وفاسق الشافعي لدليل آخر (حل عن أبي امامة) بائنا ضعيف بزاوية (أيما امرأة عدت على بيت أولادها) بزيادة بيت للتأكد والايضاح أي أقامت أيماء على حضانتهم فلم تترج بعد أبيهم لموت أو انقطاع خبره (فهى معي في الجنة) أي تسابتنى اليها لدليل حديث أنا قول من يدخل الجنة لكن يسألني امرأة فأقول ما أنت فتقول أنا امرأة عدت على بيتي أي فليس المراد انتهاءه في درجته هكذا فافهم (ابن بشران) أبو القاسم في أماليه (عن أنس) بن مالك (أي أيماء) أي حافظه وتغن على شيء من أمور المسلمين (لم يرحم رعيته) أي لم يعمله به بالعطف والشفقة والرفق (حرم الله عليه الجنة) أي دخولها قبل تطهيره بالنار (خيمة الطرابلسي في جريد الحديث) عن أبي سعيد الخدري (أي أيماء) أي نشأ في طلب العلم) الثمرى لله إلى (والعبادة) تعميم بعد تخصيص ويستمر كذلك (حتى يكبر) أي يطعن في السن ويعت على ذلك (نظام الله تعالى يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صدقيا) بكسر الصاد وشددة الدال المكسورة وثي مثل ثوابهم أجمعين (طب عن أبي امامة) قال الذهبي منكر (أي أيماء) قوم نودى فيهم بالاذان صباحا كان لهم أمانا من عذاب الله تعالى) ذلك اليوم وتلك الليلة (حتى يمروا) أي وأيماء قوم نودى فيهم بالاذان مساء كان لهم أمانا من عذاب الله تعالى حتى يصبحوا والمراد لعذاب هذا القتال بدليل حديث كان إذا نزل بساحة قوم فسمع الأذان كف عن القتال (طب عن معقل بن يسار) ضعيف اضعه أغلب برغم (أي أيماء) أدبت فكاك فليس بكبر وان

دفن في الارض وأيام مال لم تؤدّر كانه فهو كزوان لم يدفن فيدخل صاحبه في آية والذين يكفرون  
 الذهب والفضة (خط عن جابر) باسناد ضعيف بل ساقط واه ﴿ (أي ابرار استعري رعية) أي  
 طلب اقمته أن يكون راعي جماعة أي أمرهم بأن نصبه عليهم (فلم يحطها) أي لم يحفظها  
 (بالامانة والنصيحة) أي بارادة الخير والصلاح والنصح (ضاعت عليه راحة الله التي وسعت كل  
 شيء) بمعنى أنه يبعده عن منازل الأبرار (خط عن عبد الرحمن بن سمرة) بن حبيب العيصي باسناد  
 ضعيف ﴿ (أي اموال ولي شيأمن أمر أمي فلم ينصم لهم) في أمر دينهم وديارهم (و) لم (يجتهد)  
 أي يبذل جهده ويستقرغ وسعه (لهم) فيما يصلحهم ويتقهم (كنصيحة وجهه) أي اجتهاده  
 (لنفسه) كعبه الله على وجهه يوم القيامة في النار أي ألقاه فيها على وجهه الاذلال والاهانة  
 والاحتقار ولأنه انما اولاده عليهم ليدم النصيحة لهم لانفسه فلما قلب القضية استحق النار  
 الجهنمية (طب عن معقل بن يسار ﴿ (أي اموال ولي) بالبناء للمجهول ويجوز لفعل على  
 قوم (فلان) لهم أي لاطقتهم بالقول والفعل (ورفق) بهم ساسهم بلطف (ورق الله تعالى به يوم  
 القيامة) فلم ينقشه الحساب ولم يوجع بالعتاب (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن عائشة ﴿ (أي  
 دافع دعا) بالبناء للفعل (الى ضلالة فاتبع) بالبناء للمفعول أي اتبعه على تلك الضلالة  
 ناس) فان عليه مثل أوزار من اتبعه) على ذلك (ولا ينقص من أوزارهم شيئاً) فان من سبعة  
 سبعة فعليه وزرها ووزر من عمل بها (وأيما داع دعا الى هدى فاتبع) فان له مثل أجور من اتبعه  
 ولا ينقص من أجورهم شيئاً) فان من سبعة حسنة فله أجورها وأجر من عمل بها (وعن أنس)  
 ابن مالك ﴿ (أين الراضون بالمقدور) أي بما قدر الله لهم في الأزل يعني هم قليل (أين الساعون  
 للمشكور) أي المداومون على السعي والجد في تحصيل كل فعل محمود شرعاً يعني هم قليل (عجت  
 لمن يؤمن بدار الخلود) وهي الجنة والنار (كف بسعي لدار الغرور) الدنيا سميت به لانها تفر  
 وتفسر وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور والغرور ما يفر الانسان من نحو شهواتها ولذاتها والدنيا  
 والشيطان اخوان (هنا عن عمر بن مرة) بضم الميم وشذراء ابن عبد الله المرادي الكوفي  
 الاعشى أحد الاعلام (مرسلاً ﴿ (أيها الناس) أي يا أيها الناس (اتقوا الله) خافوه  
 واحذروا عاقبه على التفات على الدنيا والكد في تحصيلها (وأجلوا في الطلب) ترفقوا في  
 السعي في طلب حظكم من الرزق (فان نفساً تموت حتى تستوفى رزقها) فمن قسمنا بينهم  
 معيشتهم في الحياة الدنيا فرغ ربك من ثلاث عمرك ورزقك وشقي أو سعيد فهاولنا فلا بد من  
 وصوله اليك بالانزعاج (وان أبطأ عنها) فلا فائدة في الجهد والكد ونصب شبالة الحبل والطمع  
 وقرن ذلك بالامر بالتقوى لانها تردع الشهوات وتدفع المطامع ومن ثم كرر ذلك فقال (فاتقوا  
 الله وأجلوا في الطلب) اطلبوا الرزق طلباً رقيقاً وبين كيفية الاجال بقوله (خذوا ما حل) لكم  
 تناولوه (ودعوا) اتركوا (ما حرم) عليكم أخذوه ومدار ذلك على اليقين فانه اذا علم ان ما قدره  
 من الرزق لا بد منه علم ان طلبه لما لم يقدره عناه فيقتصر ويحتصر ويستريح (وعن جابر) بن عبد  
 الله ﴿ (أيها الناس عليكم بالقصد) الزموا السداد والتوسط بين طرفي الإفراط والتفريط  
 (عليكم بالقصد) كره لنا كيد (فان الله) تعالى (لا يعل حتى غلوا) بفتح الميم فيهما أي لا يتولوا  
 الثواب عنكم حتى تتركوا عبادة (وع حب عن جابر) بن عبد الله ﴿ (أيها الناس اتقوا

الله بالقوافي الخوف منه باقتضاهما من العظمة والجلال (فوالله لا يظلم مؤمن مؤمنة الا ان يقيم الله تعالى) (له يوم القامة) حيث لم يصف عنه المظالم ولم تحفه العناية الالهية فيعزيه عنه وذكر المؤمن غالي فن له نعمة أو عدا أو أمان كذلك (عبد بن جندب عن أبي سعيد) الخلدري (أبها الناس لا تعلقوا على بواحدة) أي لا تأخذوا على في فعل ولا قول واحد يعنى لا تسيبوا فيما أقوله أو أقوله الى هوى وغرض دينوى (ما أحلت الا ما أحل الله تعالى) وما حرمت الا ما حرمت الله فاني عامور بكل ما فيه أو أذره وقد فرض الله اتباع الرسول فن قبل عنه فأنتم قبل بفرض الله (ابن سعد) في طبقاته (عن عائشة) (أبها المصلي وحسبه) أي المنفرد عن الصف (الا) هلا (وملت الى الصف فدخلت معهم أو حررت اليك رجلا) من الصف ليصطف معك (ان ضاق بك المكان) أي الصف (فقام معك) فصر غاصقا (أعد صلاتك) التي صليت بها منصف ردا عن الصف (فانه لا صلاح لك) أي كلمة فانه رجل يراد يصلي خلف القوم (طلب عن وابصة) بن معبد باسناد ضعيف (أيتها الامة) الجماعة المحمدية (اني لا أخاف عليكم في الاعتوان) فان الجاهل اذا لم يقصر معذور (ولكن انظروا) تأملوا (كيف تعملون فيما تعملون) فان العالم اذا لم يعمل بعلمه عذب من قبل عابد الوتر (حل عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (أي) بفتح الهمزة وتشديد الياء (عبدوا خاله في الله) (نودي) من قبل الله على لسان بعض ملائكته (أن) بالفتح (طبت) في نفسك (وطابت لك الجنة) ويقول الله عز وجل عبدى زارنى على قراه أي على ضيقه (رلى أرضى لعبدى بقرى دون الجنة) أضاف الزيارة الى تعالى وانما هي لعبده المزور العاجز حشا الخلق على المواخاة في الله والتزاور والصحاب فيه فأخبر المصطفى عن ربه بأن زيارة المؤمن لانبه في الله عبادة لله تعالى من حيث انها انما فعلت لوجهه فهو على الجوار والاستعارة فافهم (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في كتاب) فضل زيارة (الاخوان) في الله (عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف (أي) بفتح الهمزة وتضم السين مقلوب يا و هو حرف نداء كره أبو البقاء (أخي) باداء نداء تعطف وشغفة ليكون أدعى الى الامتثال (الى موصل بوصية) بلفظة عظيمة الفع لم يفتح الله فقل قلبه وجعل خليفته مستقبه وأذنه سمعية (فاخطها) عني (لعل الله أن يسهلها) أي يسهلها واستخارها والعمل بمضمونها (وزر القبور) أي قبور المؤمنين لاسيما السالحين فانك (تذكر بها) أي بزيارتها أو بمشاهدة القبور والاعتبار باهل النشور (الاخرة) لأن من رأى مصارع اخوانه وعلم أنه عن قرب صائر اليهم تذكر الاخرة لاشماله والاولى كون الزيارة بالنهار) أي فيه لائق الليل وحسنه وهذا أراد به من لم يحصل له مقام الانس بالله وكونها (أجباتا) أي عبادات في كل وقت (ولا تذكر) منها فان الاكثار منها بما أعدم العمل وضيع ما هو أهم منها (واغسل الموق) فان معالجة جسديها فارغ من الروح (عطية بليغة) وهو داء المنقوس القاسية والبطباع الجاسية (ومصل على الجنائز) التي تطب الصلاة عليها من عرفت منهم ومن لم تعرف فانك ان فعل ذلك (يجزئ قبلك فان الحزب من في ظل الله تعالى) أي في ظل عرشه أوتيت كنفه (معترض لكل خير) بضم الميم وشدة الراء المقصوحة (وبالس المساكين) أي والفقراء ابسالهم وجبر الخواطرهم فانه تعالى قال أنا عند المنكسرة قلوبهم (وسلم عليهم) أي ابداهم بالسلام (اذا قيمتهم في الطرق بغير وبشاشة) (وكل مع صاحب البلاء) لا جدم والابرص

قوله الجنائز يجزئ الخ هكذا  
في نسخ الشرح والذي في  
نسخ المتن المعتمدة لعل ذلك  
يجزئ اه

(واضع الله تعالى واجباته) أى تصد بقاباته لا يصيبك من ذلك البلاء الا ما قدر عليك في الازل  
وهذا يحاط به من قوى توكله كما خاطب بقوله فمن المجدوم فرار لمن الاحسن ضعف توكله  
(والبس الضيق الخشن من الثياب) من نحو قص وجبة وعباءة (لعل العزو والكبرياء لا يكون  
لهمافيك مساع) وذلك لا ينافي ان الله يحب ان يرفع عنه على عبده خشنا ما امر بقرره (وتزين  
أحيانا) بالملايس الحسنة (لعبادة ربك) كما في العبدن والجمعة (فان المؤمن كذلك يفعل) أى  
البس الخشن حتى اذا جاء موسم من المواسم واجتماع لعبادة أو لتقديم وفد قترين (تضعف) أى  
اظهار الله فهو الاستغناء عن الناس (وتكرما) عليهم (وتحملا) يحتمل أنه بالقاء المهمة أى تحملا  
عنهم مؤنة مواسمه ويحتمل بالجسم أى يتجمل في اللبس التحدث بالنعمة والله تعالى جميل يحب  
الجمال (ولا تذهب شأما خلق الله النار) حتى من استحق القتل فانه لا يعذب بالنار الا خافها  
واذا قتلتم فأحسنوا القتلة (ابن عساكر عن أبي ذر) بلسان ضعيف ❦ (أى اخوانى لئلا هذا  
اليوم فأعدوا) أى لئلا يوم نزل أحدكم قبره فليعد الزاد أى فليخذ عدة تنفعه في بيت القلعة  
والوحشة وهى العمل الصالح فان المصطفى قال ذلك وهو واقف على شرف قبره وبكى حتى بل الترى  
(أحمه عن البراء) بن عازب واسأله حسن ❦ (أيجب) بهزمة الأتكل (أحدكم) فيه  
حذف تقديره أى يظن أحدكم اذا كان يسأله الحديث عنى حال كونه (متكئا على أريكته) أى  
مربره وفراشه أو منصفته قال البغوى أراد به هذه الصفة أهل الترفه والذعة الذين زلزلوا  
البيوت وقعدوا عن طلب العلم (ان الله تعالى لم يحرم شأنا الا ما في هذا القرآن) هذا من تنمة مقول  
ذلك الانسان أى قد ينظر قوله ينأوي عنكم كتاب الله ان الله لم يحرم الا ما في القرآن (اليعنى  
تجهوا الماء لغيره عليكم) (وانى واقه قد أمرت) بفتح الهمزة والميم (ووعظت) متعلق الامر  
والوعظ محذوف أى أمرت ووعظت بأشياء ونهت عن أشياء ما كتلت القرآن) بكسر الميم  
وسكون الهمزة ونفخ أى قدر القرآن (أو أكثر) وهى بالحقيقة مستندة منه فانها بيان له  
وأولست للشك بل لتوفية الزيادة طورا بعد طورا (وان الله لم يحل لكم) بضم التننة التخصة  
وكسر الهمزة (ان تدخلوا بيوت أهل الكتاب) اليهود والنصارى ممن له ذمة أو أمان (الابانن)  
منهم لكم صريحاً فى معنى يومهم بعد انهم (ولا ضربن نسائهم) لا خشي منهم أو لوطئهم فلا  
تظنوا ان نساء أهل الذمة لكم حل كالحريمين (ولأكل غناهم) ونحوها من كل ما كوله (اذا  
أعطوكم الذى عليهم) من جزية ونحوها (د) فى الخراج (عن العراض) بكسر العين المهمة ونفخ  
الموحدة التخصة متخفة ابن سارية السلى بضم المهمة ❦ (أعين امرئ وأشأمه) أى أعظم ما فى  
جوارح الانسان ينأى بركة وأعظم ما فيها شوما أى شرا (ما بين لحيه) وهو اللسان والعبان  
بفتح اللام وسكون الهمزة العظمان اللذان يجاب القم بقوله أعين بضم الميم من اليمن وهو  
البركة وأشأمه بالهمزة بعد السين من الشوم وهو الشر وقد مر ان أكر خطايا ابن آدم من  
اللسان وان الاعضاء كلها تقفوه وأنه ان استقام استقامت وان اعوج اعوجت فهو التبوع  
والامام فى الخير والشر (طب عن عبد بن حاتم) بجم المهمة ومنها متخفة مكسورة

❦ (فصل فى المثل بال من هذا الحرف) ❦

❦ (الآخذ) بكسر الخاء المعجمة والمد (بالشبهات) جمع شبهة وهى هنا محل تجاذب الأدلة

قوله بضم الميم كذا بخطه  
وهو سبق قلم والصواب بفتح  
الميم افضل تفضيل ا من  
هاصن

واختلاف العلماء (يستحل الخمر بالنسيء) يتأول الخمر بالنسيء ويقول النسيء حلال فيشر به  
 (والسحت) بنمحين كل مال حرام (بالهدية) أي يتأول ما يأخذ من التظلة أو الرشوة بأنه هدية  
 والهدية سائغة القبول (والبحر بالزكاة) بموحدة ونساء صحيحة وسين مهملتان مأخوذة بالولة باسم  
 العشر والمكسر يتأولون فيه الزكاة فالأخذ بالشبهات يقع في الحرام ولا بد (فرع عن علي) باسناد  
 ضعيف ❊ (الأخذ والمطو سواه في الربا) أي أخذ الرابو ومطويه في الأتم سواه وإن كان  
 الأخذ محتاجا كما مر (قطر عن أبي سعيد) الخدرى ❊ (الآمر) بكسر الميم مدردا (بالعروف)  
 أي بما عرف في الشرع بالحسن (كفعله) في حصول الاجرة لـ لا يلزم منه التساوى  
 في المقدار (يعتوب بن سفيان في مشيخته) أي في تراجم مشايخه (فرع عن عبد الله بن جراد)  
 الخفاف العقبلي باسناد ضعيف ❊ (الآن حي الوطيس) بفتح الواو وكسر الطاء أي الآن  
 اشتد الحرب وأصله التنوير بخبر فيه فكثرت به عن اشتداد الحرب والتمامة وذاته له يوم حنين حين  
 نظر إلى المعركة وهو على بغلته ولم يسمع قبله (حمم عن العباس) بن عبد المطلب (لـ عن ابن)  
 عبد الله (ط عن شيعة) بن عثمان بن أبي طلحة العبدري الجبلي ❊ (الآن تغر وعمر ولا يغزونا)  
 بنونين وفي رواية بنون أي في هذه الساعة أعلمني الله أنا أيها الملون نسيرا إلى غزو قريش  
 ونظفروهم ولا يغزونا بعدها قاله جبر أجلي عنه الأحزاب وهو من معجزاته (حمم عن سليمان بن  
 سرد) بضم فسح ابن الجون بفتح الجيم انظر أي ❊ (الآن يزدت عليه جلده) يعني الرجل  
 الذي مات وعليه ديناران ومضاهاها رجل عنه بعد يوم (حمم قطر عن ابن) ذال مات ورجل  
 فأثنا به المصطفى يصلي عليه فقال أعله دين قلت ديناران فانه صرف فتم ملها ما أبو قتادة قد كره  
 ثم صلى عليه واستاده حسن ❊ (الآيات بعد الماتين) أي تتابع الآيات وظهور الاشرار على  
 التتابع والتوالي بعد مائتي سنة وذات قاله قبل أن يعلمه الله بأنها تتأخر زمنا طويلا (ملك عن أبي  
 قتادة) صححه الحاكم فانكروا عليه وقالوا وجد ابل قبل بوضعه ❊ (الآيات خروا) باتصريك  
 جمع خرزة كقصبات وقصبه (منظومات في سلك فانقطع) أي فاذا انتقطع (السلك فيتبسع بعضها  
 بعضها) من غير فصل بزمان طويل وهذا ورد في حديث آخر ما عارضه (حمم عن ابن عمرو) بن  
 العاص باسناد حسن ❊ (الآيات من آخر سورة البقرة) وهذا قوله آمن الرسول إلى آخرها  
 (من قرأها في ليلة) في رواية بعد العشاء الآخرة (كفناه) في ليلته من شر الشيطان أو الثقلين  
 أو الآفات أو اغتنامه عن قيام الليل (حمم عن أبي مسعود) البدرى ❊ (الابدال) بفتح الهمزة  
 جمع بدل بقتلين (في هذه الأمة ثلاثون رجلا قلوبهم على قلب إبراهيم خليل الرحمن) أي انفتح  
 لهم طريق إلى الله تعالى على طريق إبراهيم فصارت ألقاب واحد (كلمات رجل) منهم أبدل الله  
 مكانه رجلا (فلذلك سمو ابدالاً ولا نهم أبدالوا اخلاقهم المستقر حمم عن عبادة بن الصامت)  
 باسناد صحيح ❊ (الابدال في أمي) أمة الاجابة (لا تون) رجس (بهم تقوم الارض) أي تعمرو  
 (وبهم تطرون وبهم تنصرون) على الاعداء لأن الانبياء أو نادا الارض فلما انقطعت النبوة  
 أبدل الله تعالى مكانهم هؤلاء فبهم يغاث ويستنصر (طب عنه) أي عن عبادة باسناد صحيح  
 ❊ (الابدال في أهل الشام) أي من أهلها (وبهم ينصرون) على الاعداء (وبهم يرزقون) أي  
 تطرون فيكثر النبات ولا ينافي تقييد النصرة هنا بأهل الشام إطلاقها فيما قبله لأن نصرتهم

لمن في جوارهم أم وإن كانت أعم (طب عن عوف بن مالك) وإسناده حسن ﴿ (الابدال  
 بالناس وهم أربعون رجلا كل مات رجل أبدل الله مكانه رجلا يبق بهم الغيث ويقتصر بهم  
 على الأعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب) زاد في رواية الحكيم لم يسبقوا الناس  
 بكثرة صلاة ولا صوم ولا تسبيح ولكن بحسن الخلق وصدق الورع وحسن النية وسلامة الصدر  
 أولئك حزب الله (حم عن علي) بإسناده حسن ﴿ (الابدال أربعون رجلا وأربعون امرأة  
 كل مات رجل أبدل الله تعالى مكانه رجلا وكل ماتت امرأة أبدل الله تعالى مكانها امرأة)  
 لا ينافي خبر الأربعين خبر الثلاثين لأن الجمل أربعون رجلا قتلوا على قلب إبراهيم وعشرة  
 ليسوا كذلك (الخلال) بفتح الخجمة وشدة اللام (في) كآب (كرامات الأولياء فرعن أنس) بن  
 مالك بإسناده ضعيف بل قيل بوضعه ﴿ (الابدال من الموالى) تمامه ولا يفيض الموالى إلا منافق  
 ومن علاماتهم أيضا أنه لا يولد لهم وأنهم لا يلفظون شيئا (الحاكم في) كآب (الكنى) واللقاب  
 (عن عطاء) بن أبي رباح (مرسلا) بفتح السين وكسرها وهو حديث منكر ﴿ (الابعد  
 فالأبعد) أي من داره بعيدة (من المسجد) الذي تقام فيه الجمعة (أعظم أجرا) بمن هو أقرب  
 منه فكلما زاد البعد زاد الاجر لأن بكل خطوة عشر حسنات (حم ده له) عن أبي هريرة  
 بإسناده صالح ﴿ (الابل عزلا لها) أي مال الكها (والغنم بركة) يشعل الضأن والمخر (والخير  
 معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة) أي منوط بها ملازم لها كأنه عقد فيها لا يعتنقها على  
 الجهاد وعدم قيام غيرها متامها في الكزوال (عنه عن عروة) بضم المهملة (ابن الجعد) بفتح الجيم  
 وسكون المهملة ويقال ابن أبي الجعد (البارقي) بموحدة وقاف صحابي نزل الكوفة  
 ﴿ (الأغد) بكسر الهمزة والميم حجر الكيل المعروف (بجبل البصر) أي يزيد نور العين بدفعه  
 المراد الرديشة المتحدرة من الرأس (وبنت الشعر) بالتحريك هنا للزواج أي حذب العين لأنه  
 يقوى طبقاتها (تخ عن معبد بن هوزة) بزال محبة الانصاري ﴿ (الاجدع) بدسكون  
 الجيم ودال مهملة مقطوع نحو أنف أو أذن وغلب إطلاقه على الأنف (شيطان) سحى  
 به لأن الجهادة الخاصة وربما أدت لقطع طرف كما سمي المازين يدي المصلى شب طان للكون  
 الشيطان هو الداعى إلى المرور (حم ده له عن عمر) بن الخطاب بإسناده ضعيف ﴿ (الاحسان  
 أي الإخلاص وهو تصفية العمل عن شوب الفرض والعوض (أن تعبد الله كأنك تراه)  
 بأن تتأدب في عبادته كأنك تتطرب إليه بحيث لو فرض أنك تعبدته لم تترك شيئا من الممكن  
 (فإن لم تكن تراه فانه يراك) أي فإن لم تكنه البقين والحضور إلى تلك الرتبة فإلى أن تتحقق من  
 نفسك أنك تجرأ منه تعالى لا تتحقق عليه خافية فكأنه لا يقصر في الحال الأول لا يقصر  
 في الثاني لاسيما ما بالنسبة إلى اطلاع الله (تنبيه) قال بعض الأعيان لا يصح دخول  
 مقام الاحسان إلا بعد التحقق بكمال الإيمان فمن بقي عليه بقية منه فهو محجوب عن شهود الحق  
 في عبادته كأنه يراه وعلامة كماله أن يصبر عنده الغيب ككاشف الشهادتي عدم الرب ويسرى  
 منه الأمان في العالم بأسره فيأمنوه على أنفسهم وأموالهم وأهلهم (م ٣ عن عمر) بن الخطاب  
 (حم ده عن أبي هريرة) وعن غيره أيضا ﴿ (الاحسان احسانان احسان نكاح واحسان  
 عفاف) فاحسان النكاح الوطء في القبل في نكاح صحيح واحسان العفاف أن يكون تحتها من

يقفيه وطوها عن النظر للوطء الحرام (ابن أبي حاتم طس وابن عساكر عن أبي هريرة) ضعه  
 لضعف مبشر بن عبيد ❖ (الاختصار) أي وضع المذمعي النحصر (في الصلاة راحة أهل  
 النار) يعني اليهود لأن ذلك عادتهم في صلاتهم وهم أهلها الآن لأهل النار راحة لا يفتقر عنهم  
 العذاب (حبش عن أبي هريرة) قال الذهبي هذا منكر ❖ (الاذنان تسع عشرة كلمة) بالترتيب  
 (والامامة إحدى عشرة كلمة) فيه حجة للشافعي في قوله أن التكبير في أول الاذان أربع آ  
 لا يكون القاطلة تسعة عشر البناء على ذلك وذهب مالك إلى أنه مرتين (ن عن أبي مخذومة  
 المؤذن أوس بن معير وقيل سمرة بن معير الجمحي ❖ (الاذنان من الرأس) لأم الوجه ولا  
 مستقلان يعني فلا حاجة إلى أخذها جديدا من فرد لها غير ماء الرأس في الوضوء بل يجرى  
 معها ما يبلل ماء الرأس وبه قال الأئمة الثلاثة وقال الشافعي غصوان مستندان وأضافته  
 للرأس إضافة تقرب لا لتحقيق (حمدت عن أبي امامة) واسناده ليس بالنائب (عن أبي هريرة  
 وعن عبد الله بن زيد) بأسناد ضعيف لا اختلاط سويد بن سعيد (قطع عن أنس) قال والاسم  
 إرساله (وعن أبي موسى) الأشعري (وعن ابن عباس) وقال تقريده ضعيف (وعن ابن عمر)  
 وقال الصواب موقوف (وعن عائشة) وقال أبو اليمان حديثه ضعيف والمرسل أصح  
 ❖ (الارتداد) وهو وضع الرداء على الكتفين (لبسة العرب) يضم اللام أي توارثها العرب عن  
 آبائهم فانهم كانوا في الجاهلية كلهم في أزار ورداء وكانوا يسمونها حلة (والانتفاع) وهو نقطة  
 الرأس وأكثر الوجه (لبسة الايمان) أي أهله لأنهم لما علموا من الحياة من ربهم ما أنزلهم  
 اضطروا إلى مزيد السرور ما ازداد عبد الله عليه السلام من حياة وهو لبسة بني اسرائيل  
 وروها عن آبائهم (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف اضعف سعد بن سنان الشافعي  
 ❖ (الارض كلها مسجد) أي محل السجود (الالهام والمقبرة) فانهم ما غير محل للصلاة فيكرهه فمما  
 تنزيها ونصح ما لم يثبت نجاسة محل منهما كما لو ثبت المنعزة ذكره الشافعية وأخذ بظاهره بعض  
 المجتهدين فأبطل الصلاة فيها ما مطلقا (تبيه) قال ابن حجر هذا الحديث يعارضه عموم حديث  
 جابر المتفق عليه وجعلت في الارض طيبة وظهر او مسجد واحد في أبي امامة عند البيهقي  
 والطبراني وجعلت في الارض كلها مسجدا (حمدت عن أبي سعيد) الخدرى ورجاله  
 نقات لكن فيه اضطراب ❖ (الارض أرض الله والعباد عبد الله من أحياها واتقاه) أي  
 فهي ملكه والموات كسحاب الارض التي لم يبقن عمارتها في الاسلام وليست من حقوق عامر  
 فخلق بالاحياء وان لم يأذن الامام عند الشافعية وشرط أبو حنيفة اذنه (طب عن فضالة بن عبيد)  
 ورجاله رجال الصحيح ❖ (الارواح) التي تقوم بها الاجساد (جنود مجتدة) أي جموع مضمعة  
 وأنواع مختلفة (فما تعارف) توافق في الصفات وتناسب في الاخلاق (منها تنطق) أي تلف كل  
 منها الآخر وان تساعد (وما تناكر منها) فلم توافق ولم يتناسب (اختلف) أي نافر كل منها  
 الآخر وان تقاربا فالأختلاف والاختلاف للارواح والمراد بالتعارف ما بينهما من التناسب  
 والتشابه وبالتناكر ما بينهما من التباين والتنافر فيميل الطبيب للطبيب والخبيث للخبيث هذا  
 ما قرره علماء الرسوم وقال الصوفية أشار بذلك إلى أن توفيق الكون فرع عن موافقة العين  
 وتوفيق الاشباح تنجبه عن موافقة الارواح فالارواح جنود مجتدة والاجسام خشب مسندة



فلتعارف منها هنالك اتلف هنا وما تناقروا منها هنالك اختلف هنا فالوقوف والموافقة ككتاب  
 فاذا اجتماع حصل الامر العجيب واذا اختلفا رفع الجلب (خ عن عائشة) لكن معلقا فاطلاقه  
 عزوه اليه غير جيد (حمم د عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا مسلم بلفظ الارواح جنود مجنونة فما  
 تعارف منها في الله اتلف وما تناكر منها في الله اختلف (طب عن ابن مسعود) ورجاله ورجال  
 الصحيح وزاد فيه فلتقى فتشام كاتشام الخيل قال البيهقي سألت الحاكم عن معناه فقال المؤمن  
 والكافر لا يسكن قلبه الا الى شكله ﴿ (الازار) محله الشرعي (الى نصف الساق أو الى  
 الكعبين لاخبر في أسفل من ذلك) لانه اما حرام ان نزل عن الكعبين أو شبهة ان حاذاهما ولاخير  
 في كل من الامر بن (حمم عن أنس) ورجاله رجال الصحيح ﴿ (الاسبال) المذموم وهو ما أصاب  
 الارض يكون (في الازارو) في (القصر و) في (العمامة) ونحو ذلك من كل ملبوس (من جر  
 منها شيئا) على الارض (خيلاء) أي على وجه الخيلاء أي التيه والكبر والتعظيم (لم ينظر الله اليه  
 يوم القيامة) أي نظر رجة ورواها الم يرب فينشد للرجل الاقتصار على نصف الساق وله  
 ارساله الى الكعبين فقط وتزيد المرأة فخوشبر (دع عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن  
 ﴿ (الاستئذان) للدخول وهو استدعاء الاذن أي طلبه (ثلاث) من المرات (فان) استأذنت  
 ثلاثا (أذن لك) فادخل (والا) أي وان لم يؤذن لك (فارجع) لقوله تعالى فلا تدخلوها حتى  
 يؤذن لكم (م عن أبي موسى) الاشعري (وأبي سعيد) الخمدري ورواه عنه أيضا البخاري  
 ﴿ (الاستئذان ثلاثا) فالاولى تستمعون بمشاة فوقية أو له أي يسمع أهل المنزل الاستئذان عليهم  
 (والثانية تستصطون) أي يصلحون المكان ويسويون عليهم ثيابهم (والثالثة تأذنون) المستأذن  
 أو تردون) عليه بالمتع (قط في الافراد) بفتح الهمزة (عن أبي هريرة) باسناد ضعيف  
 ﴿ (الاستجمار) الاستنجاء والتجش (تو) بفتح المثناة الفوقية وشذوا أو أي وتر وهو ثلاثة والتو  
 الفرد (ورى الجمار) في الحج (تو) أي سبع حصيات (والسعي بين الصفا والمروة تو) أي سبع  
 (والطواف تو) أي سبعة أشواط (واذا استجمر أحدكم فليوتر) ليس تكرارا بل المراد بالاول  
 الفعل وبالثاني عدد الاجمار (م) في الحج (عن جابر) بن عبد الله ﴿ (الاستغفار في الصحيفة)  
 أي صحيفة المكلف التي يكتب فيها كاتب العي (يتلا ثلثون) أي يقرأ أي يقرأ يوم القيامة فيها حين  
 يعطى كتابه بيمينه (ابن عساكر) عن معاوية بن حيدة (بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية وفتح  
 المهملة القشيري بضم القاف وفيه بهز بن حكيم ﴿ (الاستغفار بمائة) للذنوب (بفتح الميم  
 الاولى وسكون الثانية) مفعلة أي هو مذهب للخطايا كلها اذا اقترن بتوبة صحيحة والافهونافع  
 كيفما كان (فرعن حذيفة) بن اليمان باسناد ضعيف لضعف عبيد التمار ﴿ (الاستنجاء  
 بثلاثة أجمار) يعني ثلاث مسحات (ليس فيهن رجيع) أي ليس واحد من الاجمار عذرة فعبس  
 بمعنى مضغول (طب عن خزيمه بن ثابت ﴿ (الاسلام) المعبر (ان تشهد أن لا اله الا الله وان  
 محمد رسول الله وتقيم الصلاة) اسم جنس أريد به المكيوبات الخمس (ونوفى الزكاة) لمستحقها  
 أو للإمام (وفصوم رمضان) حيث لا عذر (وفصح البيت) اسم جنس غلب على الكعبة وصار  
 على الله كالنجم للترايا والسنة لعام القط (ان استطعت اليه سبيلا) أي طريقا بأن تجدد زادا أو  
 راحله بشرطهما وقيد بها في الحج مع اعتبارها في غيره أتباعا للنظم القرآن (حم ٣ عن عمر) بن

الخطاب ﴿ (الاسلام علانية) بالتخفيف (والايمان في القلب) لان الايمان يقال باعتبار العلم وهو متعلق بالقلب والاسلام بفعل الجوارح (من عن أنس) بن مالك باسناد حسن ﴿ (الاسلام ذلول) كرسول أى سهل منقاد (لا يركب الاذلول) يعنى لا يناسبه ويليق به ويصلحه الا اللين والرفق والعمل والتعامل بالمسححة (حم عن أبي ذر) باسناد ضعيف ﴿ (الاسلام يزيد ولا ينقص) أى يزيد بالادخالين فيه ولا ينقص المرتدين أو يزيد بما فتح من البلاد ولا ينقص بما غلب عليه الكفرة منها وأن حكمه بقلب ومن تغلبه الحكم بالاسلام الولد بالاسلام أى يؤبه (حم ذلك) حق عن معاذ بن جبل ورواه ثقات لكن فيه انتطاع ﴿ (الاسلام يعاوه ولا يعلى) عليه يعنى اذا أسلم أحد الايون فالولد مع المسلم (الرويانى) محمد بن هرون (قط حق والضياع) فى المختارة والتحليل (عن هانئ) بالمد والهمزة والمجعة (ابن عمرو) المزنى باسناد ضعيف ﴿ (الاسلام يجب) أى يقطع وفى رواية يهدم (ما كان قبله) بزيادة كان أى من كفر وعصيان وما يترتب عليهم من حقوق الله اأما حق الآدمى فلا يستطاع اجاعا (ابن سعد عن الزبير) بن العوام (وعن جبير بن مطعم) بضم أوله وكسر ثالثة ﴿ (الاسلام تطيف) أى نقي من الوسخ والندس (فتنظفوا) نديا فإنه لا يدخل الجنة الا تطيف) نظافة معنوية أى لا يدخلها الا المطهر من دنس العيوب ووسخ الآثام وغيره لا يدخلها حتى يطهر بالنار ان لم يعف عنه الجبار (طس عن عائشة) باسناد ضعيف ﴿ (الاشرة) بفتح المجعة البطراً وأسند (شر) فى كل ملة (خضع عن البراء) بن عازب باسناد حسن ﴿ (الاشعريون) فى الناس كصرفة هامس (هم قبيلة تنسب الى الاشعر بن ادد بن يزيد بن شجب نزلوا وغورتهم) من اليمن فلما قدموا على المصطفى قال أنتم مهاجرة اليمن من ولد اسمعيل ثم ذكره (ابن سعد) فى طبقاته (عن) ابن شهاب (الزهري) مرسل ربه الاصابع تجزى) وفى رواية الطبرانى تجزى مجرى برا من مهملتين (مجزى السوال) فى حصول أصل السنة (اذالم يكن سوال) يعنى اذا كانت خشنة لانم اتربل القلح وهذا فى اصبع غيره اما اصبعه فلا تجزى عند الشافعية ومفهومه أنه اذا كان سوال لا تجزى ولم أر من أخذ بالتفصيل من الأئمة (أبو نعيم) فى كتاب (السوال) أى فى كتاب فضل السوال (عن عمرو بن عوف المزنى) باسناد ضعيف ﴿ (الاضحى) جمع أضحية وهى الاضحية (على قرينة) أى راجبة وجوب النرض (وعليكم سنة) غير واجبة فالوجوب من خصائصه وهى لئاسنة وبه قال الشافعى (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات لكن فى رده خلف ﴿ (الاقتصاد) فى النفقة (نصف العيش) أى التوسط فى النفقة بين الافراط والتفريط نصف المعيشة (وحسن الخلق) بالضم (نصف الدين) لان سوء الخلق يقع صاحبه فى رقة الديانة وقلة الامانة وحسنه يحمل على تجنب ما يخل به فيه ومروءته فمن حازه فقد توفى عليه نصف الدين (خط عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ (الاقتصاد فى النفقة نصف المعيشة والتودد الى الناس نصف العقل) لانه يبعث على السلامة من شرهم (وحسن السوال نصف العلم) فان السائل اذا أحسن سؤالا شجعه أقبل عليه وأوضح له ما أشكل لما يراه من استعداد وقابليته (طب فى مكارم الاخلاق) هب عن ابن عمر بن الخطاب ﴿ (الاكبر من الاخوة بمنزلة الاب) فى الاكرام والاحترام والرجوع اليه والتعويل عليه وتقديسه فى المهمات والمراد الاكبر دينا وعلما والافسنا (طب عده) عن كليب (مصغركب) (الجهنى)

ويقال الحضرمي صحابي مقل **❦** (الاكل في السوق دناءة) فهو خادم للمروءة واذل الشهادة  
ان صدر عن لا يلبق به (طب عن أبي أمامة) باسناد ضعيف **❦** (الاكل باصبع واحدة أكل  
الشيطان) أي يشبه أكله (وبائتين أكل الجابرة) أي العتاة الغلبة أهل التكبر (وبالثلاث  
أكل الانبياء) وخلفائهم وورثتهم وهو الاتضع الاكل والاكل بالتمس مذموم ولهذا لم يحفظ  
عن المصطفى أنه أكل الاثلاث نعم كان يستعين بالربعة (أبو أحمد الفطريق) يكسر المجعة (في  
جرته وابن الجار) في تاريخه (عن أبي هريرة **❦** الاكل مع الخادم من اتواضع) فيندب وتقام  
الحديثين أكل معه اشتقت اليه الجنة وهو يطلق على الذكر والاثني والقن والحراكن محل  
ندب الاكل معه حبت لا محمدور (فرعن أم سلمة) باسنادوا **❦** (الامام ضامن) أي متكفل  
بصحة صلاة المستدين لارتباط صلاتهم بصلاته (والمؤذن مؤتمن) أي أمين على صلاة الناس  
وصيامهم وحقورهم وعلى حرم الناس لشرافه على دورهم فعليه الاجتهاد في أداء الامانة في  
ذلك (اللهم أرشد الائمة) أي داهم على اجراء الاحكام على وجهها (واغفر للمؤذنين) ما فرط منهم  
في الامانة التي جالوها قال الاشرقي واستدل به على تفضيل الاذان عليها لان حال الامين أفضل  
من الضمين قال الطيبي ويحجب بأن هذا الامين يتكفل بالوقت لحسب وهذا الضامن متكفل  
باركان الصلاة ومنعمه الى السفاوة بين القوم وبين ربه في الدعاء وأين أحدهما من الآخر  
كيف لا والامام خليفة الرسول والمؤذن بلال ولذا فرق بين الدعاء بالارشاد وبينه في الغفران  
لان الارشاد الدلالة الموصلة الى البغية وتغفران مسبوق بذنب اه وهذا تأييده لمصحح  
الرافعي أن الاذان أفضل وعكس النووي (دت حب حق عن أبي هريرة حم عن أبي أمامة) باسناد  
صحیح **❦** (الامام ضامن فان أحس) طهور ووصلاته (ذله ولهم) الاجر (وان أساء) في طهوره  
أو وصلاته بأن أخليه بعض الأركان أو الشروط (فعليه) الوزر (ولا عليهم) وأقوله كما في سنن ابن  
ماجه كان سهل بن سعد يقدم قتيان قومه يصالون به فقبل فقبل ذلك ولك من القدم مالك قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر (ملك عن سهل بن سعد) الساعدي **❦** (الامام)  
أي الاعظم (الضعيف) العاجز عن حفظ بيضة الاسلام وتنفيذ الاحكام (ملعون) أي  
مطروء عن منازل الأبرار فعليه عزل نفسه ان أراد الخلاص في الدنيا والآخرة وعلى الناس  
نصب غيره (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه مجاهد ومع ذلك منقطع **❦** (الامنة في  
الازد والحياء في قريش) أي هما في القبيلتين أكثر من حامي غيرهما (طب عن أبي معاوية)  
ابن عبيد اللات (الازدي **❦** الامانة غنى) كرضا أي من اتصف به ارغب الناس في معاملته  
فيحسن حاله ويغفر له (القضاعي) في الشهاب (عن أنس) وفيه يزيد القاشي متروك  
**❦** (الامانة تجلب) كينصروا يقتل وفي رواية تجبر (الرزق) لأن من عرف بها كثر رزونه  
ومعاملوه فتكون سببا لتفائق سلته (والحياء تجلب الفقر) لأن من عرف بها قل الناس منه على  
حذوف فتكون سببا لكساد سلته فيكدر حاله ويقل ماله (فرعن جابر) بن عبد الله (القضاعي) في  
الشهاب (عن علي) باسناد حسن **❦** (الامر امن قريش ما عملوا فيكم) أي مدة دام معاملتهم  
لكم (بثلاث) من الخصال شهيد تلك الخصال بقوله (ما رجوا اذا استرجوا) بالبناء للمفعول  
أي طلبت منه الرحمة بلسان القول والحال (وقطوا) أي عدلوا (اذا قسموا) ما جعل اليهم

من نحو خراج وفي موغنية (وعدوا اذا حكموا) فلم يجوروا في أحكامهم ومفهوماهم انهم اذا  
 عملوا بقصة المذكورات جازا العدول بالامارة عنهم وهو مؤول اذا لا يجوز الخروج على الامام  
 بالجور (لن عن أنس) باسناد حسن (الامر امن قريش من ناوهم) أي عاذاهم (أو أراد أن  
 يستقزمهم) أي يقزعهم ويرجعهم (تحت تحتات الورق) أي تساقط تساقط الورق من الشجر  
 في الشتاء (الحاكم في) كتاب (الكشي) واللقاب (عن كعب بن عجرة) (الامر أسرع) وفي  
 رواية أعجل (من ذلك) أي هجوم هادم الذات أعجل من أن يبنى الانسان بناء أو يسلج  
 جدراناً قاله وقدم على جمع يبنون خصاً كان قدوهي فأخذوا في تجديده (دعن ابن عمرو) بن  
 العاص (الامر المنقطع) بناء وظاهراً أي الشديد (والحل المضلع) أي المنقل (والشر  
 الذي لا ينقطع) هو (اظهار البدع) أي العتائد الزائفة التي على خلاف ما عليه أهل السنة  
 والجماعة وكم قتل بسبب ذلك من القول بخلق النيران وغير خلق (طب عن الحكم بن عير  
 الامن والعافية نعمتان يقبون فيما كنين الناس) لانهم ما يكامل التسم بانهم ومن  
 لا يعرف قدر النعم يوجد انها عرف بوجوده انها (طب عن ابن عباس) (الامر وركها خيرا  
 وشراً من الله) أي كل كائن بقدره وارادته نافع كل شيء فلا تكون فلتة باطراً لانتها نظر  
 الامم شته فنه الخير والشر والنعمه والنفع والضر والايمن والكفر ما شاء الله كثر رمال  
 يتألم يكن (طس عن ابن عباس) باسناد ضعيف لضعف هاتين المتوكل (الامر من الله تعالى  
 والجملة من الشيطان) أي هو الحاصل عليه باوسوسته لأن الجملة تمتع من التاتب النظر  
 في العواقب وذلك موقع في المعاطب وذلك من كيد الشيطان وورثته ولتنت نال المرقش  
 يا صاحبي تلقوا لا تعجلوا ان السباح ربح ان لا تعجلوا

وقال عمرو بن العاص لا يزال المرء يجتني من غرة الجملة اندامة ثم الجملة المذمومة في ما رث  
 في غير طاعة ومع عدم التثبت وعدم خوف الفتوى ولهذا قيل لابي العبيدة لا تعجل فالجملة من  
 الشيطان فقال لو كان كذلك لما قال موسى وهماجت اليسر رب لترضى والحزم ما دل بعضهم  
 لا تعجل بجملة الاخرق ولا تعجم احجام الوان الفرق (ت عن سهل بن سعد) الساعدي (ي) لانبياء  
 أحياء في قبورهم يصلون لانهم كالشهداء بل أفضل والشهداء أحياء عند ربهم وفائدة التقييد  
 بالعندية الاشارة الى أن حياتهم ليست بظاهرة عند نابل هي حياة الملائكة وكذلك الانبياء  
 ولهذا كانت الانبياء لا تورث قال السبلي وهذا يقتضي الحاق الحياة في أحكام الديناولك  
 زائد على حياة النعماء والقرآن ناطق بعون النبي قال تعالى انتم ميت رانهم ميتون وقال  
 المصطفى اني امرؤ مقبوض وقال الصديق ان محمدا قدمات وأجمع أهلون على اطلاق ذلك  
 فالوجه أن يقال انه أحي بعد الموت وقيل المراد بالصلاة التسبيح والذكر (ع عن أنس)  
 قال اليهودي رجالة ثقات وصححه البيهقي (الانبياء قادة) جمع فاء أي يقودون الناس  
 ويسوسونهم بالعلم والموعظة (والنساء سادة) جمع سبده وهو الذي يتوق قومه في الخير  
 والشرف أي مقتدون في أمر دين الله (ومجالسهم زيادة) في العلم وعرفة الدين (التضاعى  
 عن علي) غريب جداً والاصح وقفه (الايدي ثلاثة فيسده الله) هي (العليب) لأنه المعطى  
 (ويد المعطى التي تليها) فيه حث على التصديق (ويد السائل التي تليها) فيه زجر للسائل

قوله لان الاول لغوى الخ  
الظاهر العكس اه

عن سؤال الخلق والرجوع الى الحق (فأعطى الفضل) أى الفاضل عن نفسه (و عن من تلازمك  
مؤته) ولا تنجز عن نفسه (بفتح التاء وكسر الجيم أى لا تنجز بعلطيتك عن مؤته نفسك ومن  
عليك مؤته بأن تعطى مالك كله ثم تقول على السؤال (حم لك عن مالك بن فضله) بفتح النون  
وسكون المجمة والدأبى الاحوص صحابي قليل الحديث ﴿ (الايمن أن تؤمن) ليس هو من  
تعريف الشئ نفسه لان الاول اقوى والثاني شرعى (بالله) أى بأنه واحد ذاتا وصفات وأفعالا  
(وملائكته) أى بأن تلك الجوهر العالوية النورية عبادة الله لا كما زعم المشركون من ألوهيتهم  
(وكتبه) بأنها كلام الله الازلى القاسم بذاته المزمع عن الحرف والصوت أنزلها على بعض رسله  
(ورسله) بأنه أرسلهم الى الخلق لهدايتهم وتسجيل معاشهم ومعادهم وأنهم معصومون وقدم  
الملائكة للفضيل بل للترتيب الواقع في الوجود (و) تؤمن باليوم الآخر) وهو من وقت  
الحشر الى ما لا يتناهى أو الى أن يدخل أهل الجنة الجنة والنار النار (وتؤمن بالقدر) حاله ومزجه  
(خبره وشهره) بالجريد من القدر رأى بأن ما قدر في الاول لا بد منه وما لم يقدر وقوعه محال  
وبأنه تعالى قدر الخير والشر (م) عن عمر) بن الخطاب ﴿ (الايمن أن تؤمن بالله وملائكته  
وكتبه ورسله) من البشر (وتؤمن بالجنة والنار) أى بأنهم موجودان الآن وأنهم باقيتان  
لا تفتيان (والميزان) أى بأن وزن الاعمال حق (وتؤمن بالبعث بعد الموت) الذى كذب به  
كثير فاختل نظامهم يفتي بعضهم على بعض (وتؤمن بالقدر خبره وشهره) أى بأن تعقد ان ذلك  
كله بأرادة الله تعالى وخفته تعالى ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن (هـ) عن عمر) بن الخطاب  
﴿ (الايمن معرفة) وفي رواية لابن ماجه أيضا بل معرفة عقد القلب وقول باللسان وعمل  
بالأركان) قال ابن حجر المراد ان الاعمال شرط في كماله وأن الاقرار اللسانى يعرب عن التصديق  
النفسانى (ط) عن علي) قال ابن الجوزى موضوع ونوزع ﴿ (الايمن بالله الاقرار باللسان  
وتصديق القلب وعمل بالأركان) المراد بذلك الايمان الكامل باعتبار مجموعها على وجه  
التكميل لا الركنية (الشيرازى فى الاقناع عن عائشة) باسناد واه ﴿ (الايمن) أى غرائه  
وفروعه (بضع) بكسر الواو حدة وفتح عدد منهم مقيد بعياين الثلاث الى التسع وقيل الى العشر  
(وسبعون) بتقديم السين (شعة) يضم أوله خصلة أو قطعة وأراد بالعدد التكرار والتعديد  
(فأفضلها قول لا اله الا الله) أى أفضل الشعب هذا الذكر فوضع القول موضع الذكر لا موضع  
الشهادة لانها من أصله لامن شعبه والتصديق القلبى خارج منها اجمالا (وأدناها) أدونها  
مقدارا (المطاة الاذى) أى ازالة ما يؤذى كشوك (عن الطريق) أى المسالك (والحياء) بالذ  
(شعبه من الايمان) أى الحياء الايمانى وهو المتابع من فعل الصنيع يجب الايمان لا النفسانى  
المخلوق في الجبله وأقرده بالذكر لانه كالداعى الى جميع الشعب (م) عن أبي هريرة ﴿ (الايمن  
يمان) أى منسوب الى أهل اليمين لاذعانهم الى الايمان من غير كلفة (ق) عن ابن مسعود) قال  
المؤلف وهو متواتر ﴿ (الايمن قيد القتل) أى يمنع من القتل الذى هو القتل بعد الامان  
غذرا كما يمنع القيد من التصرف (لا يقتل مؤمن) خبر يعنى النهى لانه متضمن للمكر والخديعة  
أو هو نهى والقتل بكعب بن الاشرف وغيره كان قبل النهى (فخذل عن أبي هريرة حم عن الزبير)  
ابن القوام (وعن معاوية) واسناد جيد ﴿ (الايمن الصبر والسماحة) أى الصبر عن المحارم

والسجاح بأداء الفرائض (ع ط ب في كرام الاخلاق عن جابر) باسناد ضعيف ❦ (الايمن  
 بالقدر) بتحقين (نظام التوحيد) اذ لا يتم نظامه الا بعبادة ناد أن الله منقر بعبادة الاشياء وان كل  
 نعمة من الله فضل وكل نعمة منه عدل وأنه أعلم بطباع خلقه وأنه غير معلوم ولا مطعون عليه وله  
 تكليفهم بمشاه (فرعن أبي هريرة) باسناد فيه لين بل قال ابن الجوزي واه ❦ (الايمن بالقدر  
 يذهب الهم والحزن) لان العبد اذا علم أن ما قدر في الازل لا بد منه وما لم يقدر يستحيل وقوعه  
 استراحته نفسه وذهب حزنه على الماضي ولم يهتم للمتوقع (ك في تاريخه والتضام عن أبي  
 هريرة) باسناد واه ❦ (الايمن عفيف عن المحارم عفيف عن المطامع) أي شأن أهله تجنب  
 المحرمات والامتناع بالكفاف (حل عن محمد بن النضر الخارني) الصوفي الزاهد (مرسلا  
 ❦ (الايمن بالنسبة واللسان) أي يكون تصديق القالب والنطق بالشهادتين (والهجرة) من بلاد  
 الكفر الى بلاد الاسلام تكون (بالنفس والمال) متى كمن من ذلك فان لم يتمكن الا بنسبه فسط  
 هاجرها لان الميسور لا يستطع بالمعسر (عبد الخاق بن زاهر السمناني) ينسب لمجته وسكون  
 المهمة ثم نون محدث مشهور (في الاربعين عن عمر) بن الخطاب ❦ (الايمن والعمل خوان)  
 أي (شريكان في قرن) واحد (لا يقبل أحدهما الا صاحبه) لأن العمل بدون الايمان الباطن هو  
 تصديق القلب لا أثر له والتصديق بلا عمل لا يكتفي أي في الكمال (بن شاهين في) كتاب السنة عن  
 علي) ورواه عنه أيضا الحاكم وغيره ❦ (الايمن والعمل قرنان لا يصلح كل واحد منهما الا مع  
 صاحبه) وهما الخيطان اللذان يتركب منهما الادوية لأمرراض القلوب (ابن شاهين في السنة  
 عن محمد بن علي مرسلا) وهو ابن الحنفية ❦ (الايمن نصفان نصفان في الصبر ونصف في الشكر)  
 أي ماهيته مركبة منهما لان الايمان اسم لمجموع القول والعمل والنية وهي ترجع الى  
 شطرين فعل وترك فالفعل بالعمل بالطاعة وهو حقيقة الشكر والترك الصبر عن معصية والدين  
 كله في هذين (هـ عن أنس) وفيه يريد الرقاشي مقلوك ورواه الحكيم الترمذي بلنظ نصفان  
 نصف للشكر ونصف للصبر وبه يفتوى ❦ (الايمن اخيانه) أي الاشارة بنوعين "وحاجب  
 خفية من الخيانة المنهي عنها (ليس انبي أن يومئ) قاله لما أمر بقتل ابن أبي سرح يوم النخ  
 وكان رجل من الانصار يدران وأما أن يقتله فشق فيه عثمان وقد أخذ لا نصاري بقائم  
 السيف ينتظر النبي متى يومئ اليه فقال النبي "لا انصاري هل لاوفيت بنذرك قال انتظرت مني  
 يومئ فذكره (ابن سعد عن سعيد بن المسيب) ينسب اليه عندنا كثر (مرسلا) وفيه ابن جدعان  
 ضعفوه ❦ (الاثمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وخارجا أمراء عفا رها) هذا على جهة  
 الاخبار عنهم لا على طريق الحكم فيهم أي اذا صلح الناس وبروا وولهم الاخبار واذا اسدوا  
 وليهم الاشرار (وان أثمرت عليكم قريش عبد احببنا مجذعا) يحجم ودال متطوع الانف أو  
 غيره (فاسمعوا له وأطيعوا ما لم يحذر أحدكم بين اسلامه وضرب عنقه فان خير بين اسلامه وضرب  
 عنقه فليقدم عنقه) ليضرب بالسيف ولا يرتد عن الاسلام ولا طاعة مخلوق في معصية الخالق  
 بحال (له حق عن علي) قال الحاكم صحيح ونعقب بأنه منكر ❦ (الايمن) أي التيب بأي طريق  
 كان (أحق بنصها من ولها) في الرغبة وزهد في انكاح وفي اختيار الزوج لافي العتد لان  
 مباشرة لولها (والبكر) البالغ (تستأذن في نفسها) أي يد تأذن لولها في تزويجها اياها أبا كان

أوغريه (واذنها صماتها) أي وصماتها بمنزلة اذنها لأنها تستحي أن تفصح (مالك حم ٤ عن ابن عباس) (الايمن فالايمن) أي ابدؤا بالايمن وأقدموا الايمن يعني من على اليمين في نحو شرب فهو منصوب وروى مرفوعا وخبره محذوف أي الايمن أحق وكرره ثلاثا لكيد إشارة الى نذب البسادة بالايمن ولومفضولا (مالك حم ٤ عن أنس) قال أي النبي بلين وعن عيمنه اعرابي وعن شمالة أبو بكر فشرب ثم أعطى الاعرابي فذكره والله تعالى أعلم وأحكم

• (حرف الباء) •

(بسم الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب) أي لفظ البسملة قد افتتح به كل كتاب من الكتب السماوية المنزلة على الأنبياء قال صاحب الاستغنا في شرح الاسماء الحسنى عن شيخه التنوخي أجمع علماء كل مله أن الله افتتح كل كتاب بالبسملة (خط في الجامع) لا داب الراوي والسامع (عن أبي جعفر معضلا) باب أمي) أي باب الجنة المختص بأمتي من بين الابواب وهو المسمى باب الرحمة فهو خاص بهم ويشاركون غيرهم في بقية الابواب (الذي يدخلون منه الجنة) بعد الانصراف من الموقف (عرضه) أي مساحه عرضه (مسيرة الراكب المجتود) أي صاحب الجواد وهو القرس الجيد والمراد اراكب الذي يجتود ركض القرس الجيد (ثلاثا) من الايام بلياليها (ثم انهم ليضعفون) أي ليعتصرون (عليه) أي ذلك الباب (حتى تكاد منا بهم تزول) لشدة الزحام (ت عن ابن عمر) بن الخطاب واهله وعمره وقال سألت عنه البخاري فلم يعرفه (بابان معجلان عقوبتهما في الدنيا) أي قبل موت فاهلهما (البحي) أي مجاوزة الحد في الظلم (والعقوق) للوالدين وان عليا وأحدهما ايدأ وهما ومخالفتهما فيما لا يخالف الشرع (ل عن أنس) وقال صحيح وأقرره (بادروا) أي ساقبوا وتجاولوا (الصبح بالوتر) أي ساقبوا به بأن توقعوه قبل دخول وقته (م عن ابن عمر) بن الخطاب (بادروا) أي أسرعوا (بصلاة المغرب) أي بفعالها (قبل طلوع النجم) أي ظهوره للناظرين فإن المبادرة به ممدودة لضيق وقتها ويبقى وقتها الى مغيب الشفق (حم قط عن أبي أيوب) الانصاري وفيه ابن لهيعة لكن له شاهد (بادروا أولادكم بالكفني) بالضم أي بوضع كنية حسنة للوالدين صغره (قبل ان تغلب عليهم الانقباب) أي قبل أن يكبروا فيلقبهم الناس بالقباب غير مرضية والامر للارشاد وكان ينبغي مبادرتهم بالكفني ينبغي مبادرتهم بتعليم الادب ومن ثم قيل بادروا بتأديب الاطفال قبل تراكم الاشغال (قط في الافراد عن ابن عمر) بن الخطاب باستاد ضعيف جدا (بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم) أي وقوع قتن مظلمة سوداء والمراد الحث على العمل الصالح قبل تعذر أو عسره مما يحدث من القتن المتراكمة كثيرا كم ظلام الليل (يصبح الرجل) يعني الانسان (فيها مؤمنا ومسي كافر او عيسى مؤمنا وبصيح كافرا) أي لفظهما ينقلب الانسان من الايمان للكفر وعكسه في اليوم الواحد (بيمع أحدهم دينه بعرض) بفتح الراء (من الدنيا قليل) أي بقليل من حطامها والعرض ما عرض لك من منافع الدنيا (حم م عن أبي هريرة) (بادروا بالاعمال هرما) أي كبرا وعجزا (فاغصا) بغين معجمة وصادهم مله أي مكذرا (وموتنا حسنا) بجناوة معجمة أي يخلصكم بسرعة على غفلة له كأنه يخطف الحياة بهم بجوهره (ومر ضاحيا بسا) أي معوقا

مانعا (وتسويها مؤسرا) هو قول الرجل سوف أفعل فلا يعمل الى أن تأتيه أجرة فيأخذ  
من ذلك وفيه ندب المبادرة بالاعمال والامور المهمة حذرا من القرب وحصول الندم  
كما قيل

أصبحت تنفخ في رمادك بعدما ضيقت حفظك من وقود النار

\*(وقال بعضهم)\*

المرء لئامه مضيا على رسته حتى اذا نأت أمر عاب التندرا

(هـ عن أبي امامة) يبادر بالاعمال (نا) أي انكشوا بالعمل الى الخيل وقودها (ط) طوع  
الشمس من مغربها) فانها اذا طلعت منه لا يتبع نفسا اليها لم تكن مستمن ذل (والله ان)  
بالخفيف أي ظهوره (وداية الارض والمبل) أي خروجها (وخويصة أحدكم) تدبيره صفة  
يسكون الباء لان باء الصغیر لا تكون الا ساكنة والمراد حادثة الموت التي قسم الناس  
(وأمر العامة) القيامة لانها تم الحلاق أو النفس التي تعمى وتسمى (حمة) من أي حريرة  
يبادر بالاعمال سنا) من أشرط الساعد (ادارة السنها) كسر الهمزة أي ويذهب على  
الرقاب (وكثرة الشرط) بضم فسكون وفتح أعوان اللوازم كتره بابواب الأمور  
فتكثر الظلم (ويبيع الحكم) بأخذ الرشوة عليه (راسمة لنا بالدم) أي بجمعة نال لا يقتض من  
القاتل (وقطعة الرحم) أي القربا بزيادة أو تخير ونحو ذلك ونشأ من ريب القرآن في إيمان  
(من أمير) أي يتغنون به ويمتدحون ويأفون به بغيات مطربة (يسقون) يعني الأساس  
الذين هم أهل ذلك الزمان (أحدهم ليغنيهم) بالقرآن بحيث يخرجون الماروف عن سواها  
ويريدون وينقصون لاجل الاخوان (ران كان) أي المتقدم (أقلهم فقها) لأن غرهم بلذ  
الاجماع تلك الاخوان والاضاع (طعن عن عابس) يعني مهلة ومرحلة مكسورة ثم مهلة ان  
العابس (العفاري) بكسر الفين المجهمة مخفف من الكوفة (بادر بالاعمال سعا) أي ساقطوا  
وقوع الفتن بالاستغال بالاعمال الصالحة وادعوا ما قبل حلها (ما) في رواية هل (يتنزلون)  
بجنانة تحبس بخط المؤلف (الافقر انفسيا) بفتح أوله أي نسيته ثم يأكله فأنز (رغني طغيا)  
أي موقعا في الطغيان (أومرضاه فسادا) للمراح مشعر للفساد (أوهرواه داء) أي موقعا  
في الكلام المحرف عن سنن الصحة من الحرب والمهديان (أومروا بحجرا) بحجج وزاى آخره أي  
سريعا يعني فجأة (أو الدجال) أي خروجه (فانه ثمرة منتظر) بل هو علمه ثمرة المنتظرة كما أتى  
في خبر (أو الساعة والساعة أدهى وأمر) والقصد الحث على البدء بالعمل لئلا يخال قبل حلول  
شي من ذلك وأخذ منه ندب تعجيل الخلق (تلعن أبي هريرة) ربحه ورفقه (بالسرور)  
بالصدقة) سار عوايها (فان البلاد لا يخطاها) تعليل الامر بالكبر وحثه على جعل الصدقة  
والبلاد كقرى رهان فأيهما سبق لم يلحقه الاخر وله تحطه (طس عن علي بن عبيد عن أنس) باسناد  
ضعيف بل قيل بوضعه (باكر وافي طلب الرزق والحوالح) أي اطلبوهما في أول النهار  
(فان الصدقة تركه ويحاج) أي هو مظنة انظر قضاء الحوائج واستدرا الرزق وذا لانه  
الاقبال حالة استعداد وتمكن وحالة الادبار حالة انتهاء وزوال ولهذا قال الحكيم ان اسعى  
في الحسابة قبل الزوال انجى منه بعده وذكرها الحركة وأخر انهار قال الشاعر



بكر اصاحبي قبل الهجرة \* ان ذلك الجاح في التكبير

وأول النهار شباب وقوة وآخره شيب وهرم (طس عد عن عائشة) باسناد ضعيف لضعف اسمعيل بن قيس (بحسب المرو) أي يكفيه في الخروج عن عهدة الواجب والباء زائدة (إذا رأى منكرا) يعني علم به والحال أنه (لا يستطيع له تغييرا) يده ولا بلسانه (أن يعلم الله) من نيته (أنه لم ينكر) بقلبه لان ذلك مقدور فبكره بقلبه (نخ طس عن ابن مسعود) باسناد ضعيف لضعف الربيع بن سهل (بحسب امرئ من الايمان) أي يكفيه منه من جهة القول (أن يقول رضى بالله رباً لا شريك له) وبمحمد رسولا وبالا سلام ديناً) أتدبر بأحكامه ودون غيره من الاديان فإذا قال ذلك بلسانه أجريت عليه أحكام الايمان الذنوبية فان اقربته به تعديت على صار مؤمناً حقاً (طس عن ابن عباس) باسناد ضعيف (بحسب امرئ من الناس) أي يكفيه منه في أخلاقه ومعاشه ومعادهم (أن يشار اليه بالأصابع) أي يشير الناس بعضهم لبعض اليه بأصابعهم (في دين أو دنيا) فيقولون هذا فلان العابد أو العالم ويطرون في مدحه فان ذلك بلاه ومحنة له (الامن عهده الله تعالى) بحيث صار له ملكة يقتدر بها على قهر نفسه بحيث لا ياتفت الى ذلك ولا يستغزه الشيطان بسببه وقيل المراد أنه انما يشار اليه في دين لا كونه أحدث بدعة فيشار اليه بها وفي دنياه كونه أحدث منكراً غير متعارف بينهم (هب عن أنس) باسناد فيه متهم (دع عن أبي هريرة) باسناد فيه متروك (بحسب امرئ يدعو) أي يكفيه اذا أراد أن يدعو (أن يقول اللهم اغفر لي وارحمني وأدخلني الجنة) فإنه لم يترك شيئا مهم به الا وقد دعا به (طس عن السائب بن زيد) بن سعد المعروف بابن أخت عمرو ورجال الصحيح غير ابن لهيعة وفيه ضعيف (بحسب أصحابي القتل) أي يكفي المخطئ منهم في قتاله في القتل القتل فإنه كفارة لذنوبه أما المصيب فشهد (حم طس عن سعيد بن زيد) باسناد أحاديثها ثقات (نخ طس) كلمة تقال للمدح والرضا وتكرار المبالغة فان وصلت جرت وثوقت وربما شددت (الحسن) من الكلمات (ما أنقلهن) أي أريحهن (في الميزان) يوم القيامة (لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر) يعني نوابهن بحسب وزن فيرجع على جميع الاعمال وكذا يقال في قوله (والولد الصالح) أي المسلم (يتوفى للمرو) يعني الرجل ومثله الاثني (المسلم فيمتسبه) عند الله تعالى صابراً على ما مسه من حرقة فقده (البراز عن ثوبان) مولى المصطفى باسناد حسن (ن حبل عن أبي سلى) رأى المصطفى حمصاً له صحبة وحديث قليل واسمه حريش (حم) عن أبي امامة (يحل الناس بالسلام) الذي لا كلفة فيه ولا بدل مال ومن يحل به فهو بغيره أبجل ولهذا قال الشاعر

اذا ما حلت برد السلام \* فأت يذل الندى أبجل

(حل عن أنس) باسناد ضعيف (براءة من الكبر لبوس) لفظ رواية البيهقي لباس (الصوف) يتصد صالح لاظهار الزهد ولباسها للتعبد ومحج السعة فقراء المؤمنين) بقصد انسابهم وجبر خواطرهم (وركوب الجار) أي أو نحوه كبر ذون حقير (واعتقال العنز) أو قال البعير كذا هو على شكل في رواية مخرجه يعني اعتقاله ليحلب لبنه والقصد أن المذكورات بنية صالحة تبعد فاعلمها من التكبر (حل هب عن أبي هريرة) باسناد وضعفه المذري (برئ من الشح) الذي

هو أشد البخل (من أذى الزكاة وقرى الضيف وأعطى في النأية) أي أعان انسانا على ما نابا من  
العوارض وفيه دليل على أن الشح يدخل تحتها منع الواجب وبه رد على ابن العربي قوله أن  
البخل منع الواجب والشح منع المستحب (هنا في الزهد) ع ط ب عن خالد بن زيد بن سارة  
باسناد حسن كافي الاصابة لكن قيل ان خالدنا باني (برقت الذمة) أي ذمة أهل الاسلام (عن)  
أي من مسلم (أقام مع المشركين) يعني الكفار وخصهم لقلبهم حينئذ (في ديارهم) فلم يهاجر  
منها مع تمكنه من الهجره وغلام الحديث قيل لم قال لا تقرأ أي ناراها ركانت الهجرة في صدر  
الاسلام واجبة (طب عن جرير) الجلي ورواه عنه الترمذي (يزدوا طعامكم) أي أسهلوا  
بأكله حتى يبرد فانكم ان فعلتم ذلك (يا أيها الذين آمنوا) فان الحار غريزي بركة كما مر في حديث (عد  
عن عائشة) باسناد ضعيف (يزال مع الطعام وطيب الكلام) أي اطعام المسافر من  
ومحا طيبهم بالتحلف واللين (لعن جابر) بن عبد الله (يزالوا الذين) بالكرم الاحسان اليهما  
قولا وفعلا (يجزى من الجهاد) أي ينوب عنه ويقوم مقامه وهذا ورد جوابا لالسائل اقتضى حاله  
ذلك والا فالجهاد أعلى (ش عن الحسن) البصري (مرسلا) وهذا ذهل من المؤلف فقد عزاه  
الذيلي وغيره الى الحسن بن علي فلا يكون مرسلا (يزالوا الذين يزيد في العمر) أي في عمر  
البار بالنسبة لما في صحف الملائكة (والكذب) الذي لغير مصلحة (ينقص الرزق) أي ينقصه  
لانه خيانة وانيانة تجلب العقاب (والدعاء) التضرع والشروط والاركان المقبول (يرد  
القضاء) الالهى أي غير المبرم في الازل كما ينسب قوله (وبه عز وجل في خلقه قضا أن قضاء نافذ  
وقضاء محدث) مكتوب في صحف الملائكة أو اللوح فهذا الذي فيه التغير رما الا في المبرم فلا  
(ولا انبياء) والمرسلين (على العلماء) أي أصحاب علوم الشرع العاميات (فضل درجته) أي  
زيادة درجته أي هم أعلى منهم غيرتين عظيمين في الآخرة (والعلماء) الموصوفين بما ذكر (على  
الشهداء) في سبيل الله تعالى بقدر اعلاء كلمته تعالى (فضل درجة) يعني هم أعلى منهم بدرجة  
فأعظم بدرجة تلي النبوة وفوق الشهادة (أبو الشيخ) الاصبهانى (في) كتاب (التوبيخ) عد عن أبي  
هريرة (وضعه المندري) (برواياهكم) أي وأما تكم فانكم ان فعلتم ذلك (تبركم أبناءكم)  
وكما تدبر تدان (وعفوا) عن نساء الناس فلا تتعرضوا لهن بالزنا (تعف نساؤكم) عن الرجل لما  
ذكر (طس عن ابن عمر) باسناد حسن بل قبل صحيح ورواه ابن الجوزى (برواياهكم) أي  
أصولكم (تبركم أبناءكم) وعفوا عن النساء تعف نساؤكم ومن تعد اليه أي اتقى من ذنبه  
واعذارا إلى أخيه (فلم يقبل) اعذاره (فلن يرد على) الخوض (الكوتريوم) القيامة وفيه وجوب  
الايمان بالخوض وقد أنكره بعضهم ومن أنكره لم يرد (طب عن جابر) قال الحساكم صحيح  
وابن الجوزى موضوع (بركة الطعام) أي قوة وزيادة تقسعه في البدن (لوضوء قبله) أي  
تنظيف البدن بغسلها (والوضوء بعده) كذلك فالمراد الوضوء للغوى وفيه رد على ما نأ حيث  
قال يكره قبله لانه من فعل الاعاجم (حمدت لعن سلمان) القارى باسناد حسن وقول القرطبي  
لا يصح في هذا شيء ممنوع (بشرى الدنيا) كذا وقفت عليه بخط المؤلف أي بشرى المؤمن  
في الدنيا (الرؤيا الصالحة) يراها في منامه أو ترى له (طب عن أبي الدرداء) بشر من شهد  
بدرا) أي حضرة وفاة بدر لقتل الكفار (بالجنة) أي بدخولها من غير سبق عذاب لان الله تعالى

اطاع عليهم فقال اعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم (قط في الافراد عن أبي بكر) الصديق ❊ (بشر)  
 هذه الامة) أمة الاجابة (بالسنة) بالفتح والمذاق تناف المتزلة والقدر (والدين) أي التمكن فيه  
 (والرفعة) أي العلو في الدارين (والنصر) على الاعداء (والتمكين في الارض) من عمل منهم على  
 الاخرة (للدنيا) أي جعل عمله الاخرى وسيلة الى تحصيلها (لم يكن له في الاخرة من نصيب  
 لانه لم يعمل لها) (حم حبل ذهب عن أبي) بن كعب ورجال أحد رجال الصحيح ❊ (بشر) خطاب  
 عام لم يرد به معين (المشائين) بالهمز والمتمن تكرر منه المشي الى اقامة الجماعة (في الظلم) بضم  
 الظاء وفتح اللام جمع ظلمة يسكنون أي ظلمة الليل (الى المساجد بالنور التام) الذي يحيط بهم من  
 جميع جهاتهم أي على الصراط لما قاسوا مشقة المشي في ظلمة الليل جوذا وبورضى لهم  
 ويحيط لهم (يوم القيامة) دت عن بريدة ورجال ثقات (ملك عن أنس وعن سهل بن سعد)  
 الساعدي وقال صحيح على شرطهما قال الموصوف وهو متواتر ❊ (بلحان) بضم الهمزة وسكون  
 المهملة واد بالمدنية هذه رواية المحدثين وضبطه أهل اللغة بفتح فس (على بركة من ركة الجنة)  
 وفي رواية على ترع من ترع الجنة أي يكون في الاخرة هنالك (البرازع عائشة) وفيه راو  
 مجهول ❊ (بعث) أي أرسلت (أنا والامة) ينصب الساعة مفعول معه ورفع عطف على ضمير  
 بعثت (كهاين) الاصبعين السبابة والوسطى يريد أن نسبة تقدم بعثه على قيام الساعة كسبة  
 فضل احدى الاصبعين على الاخرى (حم قت عن أنس) بن مالك (حم ق عن سهل بن سعد)  
 الساعدي وهو متواتر ❊ (بعثت الى الناس) العرب والعجم (كافة) قال الامام يختص  
 بالكلية واعترض (فان لم يستجيبيوا) كلهم (فالى العرب) كافة (فان لم يستجيبيوا فالى قريش)  
 الذين هم قومي (فان لم يستجيبيوا فالى بني هاشم) أي والمطلب الذين هم آله (فان لم يستجيبيوا الى  
 فالى وحدي) أي فلا أكف حجتك الانفس ولا يضرك من خائف وكان المصطفى حكما يعرف  
 أوضاع الناس فيأمر كل امة يصلح له ما في رتبة الدعوة فكان يعمل لانه بعث لاثبات الحق فبدعو  
 على الاطلاق ولا يختص بالدعوة من نفر من فيه الهداية (ابن سعد) في طبقاته (عن خالد بن  
 معدان) بفتح الميم (مرسلا) بعثت من خير قرون بن آدم) أي من خير طبقاتهم كاشين (قرنا  
 فقرنا) طبقة بعد طبقة سمي قرنا لاقران أمة بأمة وعالم بعالم فيه (حتى كنت في القرن الذي كنت  
 فيه) أراد قلبه في الاصلا ب أفا بأحى ظهر في القرن الذي وجد فيه فافاء لترتيب في الفضل  
 على الترتي تقر بان أبعد آياته الى أقربهم فأقربهم وما أحسن ما قال بعضهم

قريش خيار بني آدم \* وخير قريش بنو هاشم

وخير بني هاشم أحمد \* رسول الله الى العالم

(خ عن أبي هريرة) بعثت بجميع الكليم القرآن سمي به لاحتوا طفته اليسر على المعنى  
 الكثير (ونصرت بالعرب) أي الفزع يلقي في قلوب أعدائ (وينما) فانما أنت بمصائب خزان  
 الارض) أراد ما فتح على أمتة من خزائن كسرى وقبصر (فوضعت) بالبناء للمفعول أي المفاتيح  
 (في يدى) بالافراد وفي رواية بالتسوية أي حقيقة أو مجازا باعتبار الاستيلاء (قن عن أبي هريرة  
 ❊ بعثت بالحنيفية السمحة) أي الشريعة الماثلة عن كل دين باطل فهي حنيفية في التوحيد  
 سمحة في العمل (ومن خالف سق) طريقتي بأن شدد وعقد (فليس مني) أي ليس من المتبعين لي

فيما أمرت به من الخير والرفق والقيام بالحق والمجاهدة مع الخلق وفيه ان المشتقة تجلب التيسير  
 وهي احدى القواعد الاربع التي رد القاضى حسين جميع مذهب الشافعى اليها (خط عن  
 جابر) باسناد ضعيف **عن** لشواهد **في** (بعثت بعد اراءة الناس) أى خفض الجناح ولين  
 الكلمة لهم وترك الاغلاظ عليهم وذلك من أسباب اللفة واجتماع الكلمة واسطام الامر  
 ولهذا قيل من لانت كلمته وجت محبته وحسنت أحواله رتبته وطمئت القلوب الى إسنانه  
 وتنافست في موادته والمداراة تجمع الاحوال المتفرقة وقولها آراء المشتقة وهي غير المداهمة  
 انتهى عنها (طب عن جابر) باسناد ضعيف **في** (بعثت بين يدي الساعة بالسيف) خص نفسه به  
 وان كان غيره من الانبياء أمر بالقتال لانه لا يجمع مبلغه فيه (حتى يعبد الله تعالى وحده  
 لا شريك له) أى ويشهد أنى رسوله (وجعل رزقى تحت ظلي ومحى) يعنى الغمام وان هم منها له  
 خاصة والمراد ان معظم رزقه كان منه والافقد كان بأكل من الهبة والهدية وغيرهما (وجعل  
 الدل) أى الهوان والخسران (والصغار) بالفتح الفسيم (على من خالف أمرى) ريثما كان الدلة  
 مضر وبه على من خالف فالعز مجعول لاعل طاعته ومتابعيه (ومن تشبه بيوم فهو منيهم) أى  
 حكمه حكمهم لان كل معصية مبراة من أمة من الامم التى هلكها الله تعالى وحل من لابس  
 منها شيئا فهو منهم (حم عن طب عن ابن عمر) باسناد حسن وعلمه البارى **في** (بعثت داعيا) أى  
 يعنى الله تعالى داعيا لمن يريد هدايته (ومبلغا) أى أوامره اليه اخذ الى الخلق وليس الى امر  
 الهدى شئ) لاني عبدا لأعلم المطبوع على قلبه من غيره (وخلق ابليس مزينا) مديا او المعاصي  
 ليضل بها من أراد الله اضلاله (وليس اليه من الخلافة شئ) فالرسل احاسهم مستبطلون لامر  
 جبرلات الخلق وفطرهم فيبشرون من فطر على خير وينذرون من جبل على شر والشيطان لما  
 ينشر حباثته لامر جبرلات الخلق وكلاهما لا يستأنف أمر الم يكن بل يظهر مراد من مغيبا  
 رفق عدس عمر) بن الخطاب وفيه ضعف وانقطاع **في** (بعثت مرحلة) للعالمين (وملئة) أى  
 مقلته لاعداء الله تعالى (ولم أبعث تاجرا) أى أحترف بالتجارة (ولا زارعا) وفي رواية ولا زارعا  
 بصيغة المبالغة (الا) حرف تنبيه (وان شرارا لائمة) أى من شرارهم (التجار) الذين ليسوا بأهل  
 صدق ولا أمانة والذين يكثرون الخلف على الساعة (والزراعون الامن) تبع على دينه) أى  
 حرص عليه ولم يشرط في شئ من أحكامه باعمال وعايته وهذا هو من مازكره اليعمرى في سيرته عن  
 بعضهم من أنه كان يزرع أرض بنى النضير وأخير (حل عن ابن عباس) باسناد ضعيف لكنه  
 منجبر بتعدد طرقه **في** (بعض بنى هاشم والانصار كثر) أى حقيقة ان بعض بنى هاشم من حيث  
 كونهم آله عليه الصلاة والسلام أو بعض الانصار من حيث كونهم طاهرون وحسروه وال  
 فالمراد كثر النعمة (وبعض العرب منافق) حقيقة ان بعضهم من حيث كون النبي منهم ولا المراد  
 النفاق العملى لا الاعتقادى (طب عن ابن عباس) واسناده حسن صحيح **في** (بكاء المؤمن) انتهى  
 (من قلبه) أى من حزن قلبه (وبكاء المنافق من عامته) أى يرسله حتى شاء فهو عيلا ارسله دفعة  
 (عن طب حل عن حذيفة) باسناد ضعيف **في** (بكروا بالافطار) أى تقدموا به وأرفعوه في أول  
 وقت الفطر والتبكير التقدم في أول الوقت وان لم يكن أول النهار (وأحروا سمور) وقعه  
 آخر الليل مالم تقعه في شدة في طالع العبر والامر للتدب (عد عن أنس) بن مالك **في** (بكروا

بالصلاة في يوم الغيم) أي حافظوا عليها وقدموها ثلاثا يخرج الوقت وأنتم لاتسعون وخراج  
 الصلاة عن وقتها شديد التحريم سيما العصر كما يشير إليه قوله (فانه من ترك صلاة العصر حبط عمله)  
 أي بطل ثوابه (حمه حب عن ريدة) بن الحبيب الاسلمي (بلغوا عني) أي انقلوا عني ما أمكنكم  
 لينقل بالامة نقل ما جئت به (ولو) أي ولو كان الانسان انما يبلغ عني (آية) واحدة من القرآن  
 وخصها لانها أقل ما يفيد في التبليغ ولم يقل ولو حديثا لان حاجة القرآن الى التبليغ أشد  
 (وحدثوا عن بني اسرائيل) بما بلغكم عنهم مما وقع لهم من الاعاجيب (ولاحرج) لاضيق عليكم  
 في التحديث به الا أن يعلم أنه كذب أو ولا حرج أن لا تحدثوا واذنه هنا لا ينافي فيه في خبر آخر لان  
 المأذون فيه التحديث بقصصهم والمنهي عنه العمل بالاحكام لتسخنها (ومن كذب على متعمدا)  
 يعني لم يبلغ حق التبليغ ولم يحفظ في الاداء ولم يراع صحة الاسناد (فليتبوا) يسكون اللام (مقعدة  
 من النار) أي فليدخل في زمرة الكاذبين نار جهنم والامر بالتبوي تكريم (حمه خت عن ابن  
 عمر) بن الخطاب (بلوا أرواحكم) أي ندوها بما يجب أن تندي به وواصلوها بما ينبغي أن توصل  
 به (ولو بالسلام) استعمار البلب للوصل كما يستعمار اليبس للقطيعة لان الاشياء تحتل بالتداوة  
 وتفرق باليبس (البراز عن ابن عباس) باسناد ضعيف لضعف القوي (طب عن أبي الطفيل)  
 وفيه مجهول (هب عن أنس) بن مالك (وسويد بن عمرو) الانصاري وطرقه كلها ضعيفة لكنها  
 تقوت (بنو هاشم وبنو المطلب بن واحد) أي كشي واحد في الكفر والاسلام ولم يحالف بنو  
 المطلب بن هاشم في شيء أصلا فلذلك شاركهم في خمس النجس دون بني عبد شمس ونوفل أخو  
 هاشم والمطلب (طب عن جابر بن مطعم) قال لما قسم المصطفى سهم ذوى القربى بينهما قلت أنا  
 وعثمان أعطيت بنى المطلب وتركتنا ونحن وهم منكم غزلة فذكر هو هو في البخاري لفظه (عن)  
 بالبناء للمجهول أي أسس (الاسلام على) دعائم أو أركان (نجس) وهي خصاله المذكورة  
 (شهادة) يجبره مع ما بعده بلامن نجس وهو أولى ويصح رفعه بتقدير هي أو أحدها ولم يذكر  
 الجهاد معها لانها فروض عينية وهو كفاية (أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله) ولم يذكر  
 الايمان باللائكة وغيرهم مما جاء في خبر جابر لانه أراد بالشهادة تصديق الرسول بكل ما جاء به  
 فيستلزم ذلك (واقام) أصله إقامة حذف تاؤه للاندواج (الصلاة) أي المداومة عليها (وايتاء)  
 أي اعطاء (الزكاة) أهلها غذف للعلم به وترتيب الثلاثة في كل رواية لانها واجبت كذلك أو تقدما  
 للافضل فالأفضل (وجح البيت) أي الكعبة (وصوم رمضان) لم يذكر فيها الاستطاعة لشهرتها  
 ووجه الحصر أن العبادة اما بدنية محضة كصلاة أو مالية محضة كزكاة أو مركبة كالآخرين  
 (حمه قن عن ابن عمر) بن الخطاب (بوله لاتي في بكورها) يوم الخميس كذا ساقه ابن حجر  
 عازيا للطبراني فسمعت من قم المواقف وأما بدون لفظ الخميس فأنخرجوه في السنن الاربعة خص  
 البكور بالبركة لكونه وقت النشاط وفي النجس أعظم بركة (طس عن أبي هريرة) باسناد ضعيف  
 (عبد الغني في) كتاب (الايضاح) أي ايضاح الاشكال (عن ابن عمر) بن الخطاب (بول)  
 (الغلام) الذي لم يطعم غير لبن التغذي ولم يعبر حولين (ينضح) أي يرش بما يغلبه وان لم يسبل لانه  
 ليس لبوله عفونة تحتاج في ازالته الى المغالطة (وبول الجارية) أي الاتي (بفسل) وجوبا  
 كسائر النجاسات لان بولها الغلبة البرد على مزاجها أغلط وأثن (عن أم كرز) وفيه كمال

مظاهاى اقتطاع ﴿١﴾ (يث لا تعرفه جبايع أهله) لكونه أنفس القار التي بها قوام أنفس الابدان مع كونه أغلب أقوات الحجاز في ذلك الزمن (حمم تدع عن عائشة) ﴿٢﴾ يث لاصبيان فيه (يعنى لأطفال فيه) كورا وأنانا (لا بركة فيه) تمامه عند محترجه وبيت لاخل فيه فقار أهله وبيت لا تعرفه جبايع أهله (أبو الشيخ) في الثواب (عن ابن عباس) بإسناد ضعيف ﴿٣﴾ (بيع المحفلات) أى المجموعات التي في ضروعها الأيهام كثر قلبها وتسمى المصرة (خلابة) أى غش وخداع (ولا تخل الخلابة لمسلم) (يعنى لا يحل لمسلم أن يفعلها) هذا التصديق ثبت للمشتري الخمار (حمم عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف ﴿٤﴾ (بين كل أذانين) أى أذان وأقامة فغالب (صلاة) أى وقت صلاة والمراد صلاة نافذة كرت لتناول كل عدد نواف المصلى من النقل (من شاء) أن يصلى ذكره دفعاً لتوهم الوجوب (حمم ق) عن عبد الله بن مغفل ﴿٥﴾ (بين كل أذانين صلاة المغرب) فإنه ليس بين أذانها وأقامتها صلاة بل تندب المبادرة بالمغرب في أول وقتها (البراز عن بريرة) بإسناد ضعيف ﴿٦﴾ (بين) وفي رواية مسلم (الرجل) (يعنى الانسان) وخص الرجل لأن انشطاب معه غالباً (وبين الشرك) بالله تعالى (والكفر) عطف عام على خاص وكرر بين يزيد التأكيد (ترك الصلاة) أى تركها واصله بين العبد وبين الكفر بوجه الله وقد ينال لما يوصل الشئ بالثبوت هو بينهما وإن الصلاة مثله بينه وبين الكفر فإذا تركها زال الحائل أو أن فعله فعل الكفرة أخذ بظواهره أحمم كفى تركها (م د ت ه عن جابر) وليحترجه البخارى ﴿٧﴾ (بين المحملة) بفتح الميم الحرب أى الاعظم كما بينه قوله في رواية أخرى المحملة الكبرى وهى من الهم لكثرة لحوم الموتى فيه (وفتح المدينة) القسطنطينية (ست سنين) ويعرج المسيح الدجال في السابعة) بشكل يخبر المحملة الكبرى وفتح المدينة ونروج الدجال في سبعة أشهر إلا أن يكون بين أول المحملة وآخرها ست سنين ويكون بين آخرها وفتح المدينة مدة قريبة تكون مع خروج الدجال في سبعة أشهر (حمم د ه عن عبد الله بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة وفيه بقية ﴿٨﴾ (بين الركن والمقام ملتم ملدعوبه صاحب عاقبة) أى آفة حسية أو معنوية (الأبرى) (يعنى استجيب دعاؤه وبرئ) من عاقبته ان محب ذلك صدقنية رقة يتبين (طب عن ابن عباس) ﴿٩﴾ (بين العبد والجنة) أى دخولها (سبع عقبات) جمع عقبة كذا في نسخ الكتاب ثم رأيت خط المؤلف عقاب (أهونها الموت وأصعبها الوقوف بين يدي الله تعالى إذا تعلق المظلومون بالظالمين) بشكل يحدث القبر أو من منازل الآخرة فإن نجاه منه فما بعده أهون (ابو سعيد النقاش) بالقاف (في معجمه وابن الجار عن أنس) بن مالك بإسناد ضعيف ﴿١٠﴾ (بين يدي الساعة) أى قدامها (أيام الهرج) أى القتن والشروع (حمم طب عن خالد بن الوليد) ﴿١١﴾ (بين يدي الساعة قتن) فساد في الأهواء والعتماد والمناصب (كقطع الليل المظلم) أى مظلمة سودا فظيمة زاد في رواية أحمد يصح الرجل مرثناً ويمسى كافراً ويمسى مؤمناً يبيع قوم دينهم بعرض من الدنيا يسير (ل عن أنس) بن مالك ﴿١٢﴾ (بين يدي الساعة مسخ) محو بل صورة إلى أجمع منها وأمسح القلوب (وخف) غور في الأرض (وقذف) رمى بالجارحة من السماء (عن ابن مسعود) ﴿١٣﴾ (بين العالم العامل بعلمه) (والعابد الجاهل) (سبعون درجة) أى هو فوقه بسعين منزلة في الجنة والمراد بالسبعين التسكير (فرع أبي هريرة) بإسناد ضعيف ﴿١٤﴾ (بين كل

ركعتين تحية) أي تشهد أي الأفضل في النعل تشهد في كل ركعتين (هق عن عائشة رضي الله عنها) كلمة  
 جامعة للمذام (العبد عبد تخيل) بخاء معجمة أي تخيل في نفسه فضلا على غيره (واختال) تكبر  
 (ونسى) الله (الكبير المتعال) أي نسي أن الكبير يا والته تعالى ليس الاله (بئس العبد عبد تجبر)  
 بالجيم أي جبر الخلق على هواه (واعتدى) في تجبره عن خالفه قهره بقتل وغيره (ونسى الجمار  
 الأعلى بئس العبد عبد سها) باستغراقه في الاماني وجمع الحطام (ولها) بكايه على الله والعب  
 ونيل الشهوات (ونسى المقابر والبلا) فلم يستعد ليوم نزول قبره ولم يتذكر فيما هو صائر اليه من بيت  
 الوحشة والحدود (بئس العبد عبد عتا) من العتو وهو التكبر والتجبر (وطغى) من الطغيان وهو  
 مجاوزة الحد (ونسى المبتدا والمنتهى) أي نسي المبدأ والمعاد وما هو صائر اليه بعد حشر  
 الاجساد (بئس العبد عبد يحفل) بتخصية ثم جامعة فتنة فورية يطلب (الدنيا بالدين) أي يطلب  
 الدنيا بعمل الآخرة بخداع وسدلة (بئس العبد عبد يحفل الدين بالشبهات) أي يتشبه بالشبهات  
 ويؤثر المحرمات (بئس العبد عبد طمع يقوده) أي يقوده طمع (بئس العبد عبد هو يضل) أي يضل  
 هو بالقصر هو النفس (بئس العبد عبد رغب) بفتح الراء والغين المجبة (يذله) بضم  
 بضم أوله وكسر المذال أي يذله حرص على الدنيا وتمات عليها وازداده العبد اليه للاحقة  
 (له عن أسماء) بفتح الهمزة ممدودا (فت عيس) بضم المهملة وفتح الهمزة الخشعة باسمه ساد مظل  
 (طوبى عن نعيم بن حمار) بكسر المهملة وخفة الميم ضعيف لضعف طلبة الرقي (بئس  
 العبد المحتر) أي حابس قوت تم الحاجة اليه ليغلو فاته (ان أرخص الله على الاسعار  
 حزن وان أغلاها الله فرح) فهو يحزن لسرعة الخلق ويقرح لحزنهم وكفى به ذما (طوبى  
 عن معاذ) باسمه ساد ضعيف (بئس البيت الحمام ترفع فيه الاصوات وتكشف فيه  
 العورات) أي غالبيل لا يكاد يخلو عن ذلك لان من السرة الى العانة لا يعده الناس عورة (عد  
 عن ابن عباس) باسمه ساد كذاب (بئس البيت الحمام بيت لا يستر) أي لا تستتر فيه العورة  
 (وما لا يظهر) بضم المثناة التحتية وشدها وكسرها أي لكونه مستعملا غالبا (هب عن  
 عائشة) باسمه ساد واه (بئس الشعب) بالكسر الطريق أو الجبل (جباد) أرض بمكة  
 أو جبل بها ويقال أجباد أيضا (تخرج الدابة) أي تخرج منه دابة الارض (تقصر ثلاث  
 صرخات) أي تصبح بشتة (فيسمعها من بين اتفاقين) المشرق والمغرب (طس عن أبي هريرة)  
 باسمه ساد ضعيف (بئس الطعام طعام العرس) بالضم أي طعام الزفاف فالعرس الزفاف ويذكر  
 ويؤتى وهو أيضا طعام الزفاف وهو مذكر لا غير لانه اسم للطعام (يطعمه) بضم أوله وفتح ثالثة  
 (الاعنياء) استئناف جواب عن سألته عن كونه مذموما (ويمنعه المساكين) والفقراء وقضيته  
 انه اذا لم يخص بدعونه الاعنياء ولم يمنع منه الفقراء لا يكون مذموما لان الاجابة اليه حينئذ  
 واجبة (قطي فوات ابن مردك عن أبي هريرة) بئس القوم قوم لا يزلون الضيف) فان  
 الضيف من شعائر الدين فاذا أهلها أهل محل دل على تمها ونسبهم به (هب عن عقبة بن عامر)  
 الجهمي باسمه ساد حسن (بئس القوم قوم عيشي المؤمن بينهم بالقبية والكتمان) أي يتقيهم ويكتم  
 عنهم حالهم لما يعلمه منهم من أنهم بالرصاد للآذي والاضرار ان رأوا حسنة ستروها وأوسنة  
 نشروها (فر عن ابن مسعود) باسمه ساد ضعيف بل منكر (بئس الكسب أجرة الزمارة) بفتح الزاي

وشدة الميم الزانية أى مائناً أخذ على الزنا بها وقبل بتقديم الراء على الزاى من الرمز الاشارة بنحو  
عين أو واجب والزانية تفعله (وتى الكلب) ولو كلب صيده لم يحسنه (أبو بكر بر مقسم  
في جزمته عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (بش مطية الرجل) بكسر الطاء المهملة وشدة المثناة  
التحتية (زعموا) أى أسوأ إعادة للرجل أن يتخذ زعموا كما الى مقاصده فيمير عن أمر تقليدا  
من غير تثبت فيحطى ويجرب عليه الكذب (حم دعن حذيفة) وفيه اختطاع ورواه البخاري في  
الادب المفرد عن أبي مسعود وأورده في الكشف بلفظ زعموا ملية الكذب قال ابن حجر ولم  
أجد به ذا اللفظ (بسماء) أى شياً كائناً لا حدكم أن يقول نسبت آية كبت وكبت (بفتح  
التاء أشهر من كسرهما أى كذا وكذا البتة الفعل الى نفسه ويعرفه الله (بل ثونسى) بضم  
الدون وشدة المهملة المكسورة فمروا عن نسبة ذلك اليهم وانما الله أنساهم (حم قن عن ابن  
مسعود (البادى) أخاه المسلم (بالسلام) اذ القيت (رى من الصرم) بفتح المهملة وسكون  
الراء الهجر والقطع (حل عن ابن مسعود) وقال غريب (البادى بالسلام يرى من الكبر)  
أى التعاطف (هب خط في الجامع عن ابن مسعود) وفيه أبو الخوص ضعيف (المر) الملح  
وهو المراد حيث أطلق (من جهنم) كناية عن أنه ينبغي تجنب ذكره لكثرة آفاته وغلبة الفرد  
(أبو مسلم) إبراهيم بن عبد الله (الكبى) بفتح الكاف وشدة الجيم نسبة الى الكبر ومما الجص  
(في سننه لهق عن يعلى) بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح الدال (ابن مبة) بضم الهمزة وفتح  
الميم وشدة التحتية التميمى المكى وفيه مجهول (البحر المهور ماؤه) بفتح الطاء المبالغة في  
الطهارة فالتطهير به حلال صحيح (الحل مبتته) أى الحلال مبتته بفتح الميم ووعم من كسر سألوا  
عن ماء البحر فأجابهم عن مائه وطعامه لأنه قديم وزعم الزاديه كك ما يعوزهم الممر عن أى  
هريرة) باسناد صحيح (الجيل) أى الكامل في الجبل كما يفيد تعريف المبتدا (من ذكرت  
عنده) أى ذكر اسمى سمع منه (فلم يصل على) لأنه يتخلل على نفسه حيث حرمها صلاة الله  
عليه عشر اذا هو صلى واحدة (حم تن حبل عن الحسين) بن على بأسانيد صحيحة  
(الذا) بفتح الباء وبالهمز والمتو قصير النخس في القول (شوم) أى شر وأصله الهجره في  
واو (وسوء الملكة لؤم) بالضم أى الاساءة الى شئ المملكه داءه وفتح نفس رسوء الملكة آية  
سوء الخلق وهو شر ثم والشوم يورث الحذلان قال الاحنف أدواء السل الدن واللسان  
البذى وقال من هان عليه عرضه فالاعراض عنه لازم وترك التثبت به من المذكرام وقالوا  
الفاقة خير من الصفاقة وقال يحيى بن خالد اذا رأيت الرجل بدى اللسان وقاء دل على أنه  
مدخول في نسبه وقال شاعر

صلا به الوجه لم تغلب على أحد ، الاتكلم فيه الشر واجتماعا

(طب عن أبي الدرداء) باسناد حسن (البذاذة) بفتح الموحدة وذا القن معجنتين ربانة الهيئة  
(من الايمان) أى من أخلاق أهل الايمان ان قصده بواضعه وزهد او كما انفس عن الفخر  
لاشباع المال واظهار الفقر والافليس منه (حم مل عن أبى أمامة) بن ثعلبة (الحارثى) واسمه  
اباس باسناد حسن أو صحيح (البر) بالكسر أى الفعل المرضى أى معظمه (حسن الخلق)  
بالضم أى التخلق مع الحق والخلق والمراد هذه المعروف وهو طلاقة الوجه وكف الاذى وبذل



المدي ونحوها (والاثم ماحلة) بجماعهم (في صدره) اختلج وزد في القلب ولم تظمه من اليه  
 المفسر (وكرهت أن يطلع عليه الناس) أي أمثالهم الذين يستحيون منهم والمراد بالكرهاته القرونة  
 الجازمة (خدمت عن النواص) بفتح النون وشدة الواو (ابن معان) بكسر الميم وفتحها  
 الكلاوي ﴿ البر ما سكنت اليه النفس واطمأن اليه القلب ﴾ ولهذا قال الاستاذ ابن فورك  
 كل موضع ترى فيه اجتهاد ولم يكن عليه نور فاعلم أنه بدعة خفية قال السبكي وهذا الكلام  
 بالغ في الحسن دال على كمال ذوق الاستاذ وأصله هذا الحديث (والاثم ما لم تسكن اليه النفس  
 ولم يطمئن اليه القلب) لانه تعالى فطر عباده على الميل الى الحق والسكون اليه وركز في طبعهم  
 حبه (وان أقناك المقتون) أي جعلوا لك رخصة والكلام في أنفس ربيضة وعترت حتى  
 صفت وتحتل بأنوار اليقين (حم عن أبي نعلبة) بفتح المثناة (الخشني) بضم الخاء الاولى وفتح  
 الثانية وكسر النون وربطه ثقات ﴿ البر لايلي ﴾ أي الاحسان وفعل الخير لايلي شأوه وذكره  
 في الدارين (والذهب لا ينسى) بصيغة المجهول أي لا يمتن الجزاء عليه لا يضل ربي ولا ينسى  
 (والديان لا يموت) فيه جوار اطلاق الديان عليه تعالى (اعمل ما شئت) تهديد شديد (كما تدين  
 تدان) كما تجازي تجازي (عب عن أبي قلابه مرسلا) ووصله أجد في الزهد بآيات أبي الدرداء  
 ﴿ البر يرى ﴾ أي الانسان البر يرى نسبة للبر يقوم بين العين والحبسة سموا به لبرية في كلامهم  
 (لا يجاوزا عيانه تراقيه) جمع ترقة عظم بين نغرة الحمر والماتق زاد في رواية أناهم بني فنجوده  
 وطمخوه وأكلوه (طس عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف ﴿ البركة ﴾ أي النور والزيادة حاصله (في  
 نواصي الخيل) أي تزل في نواصيها أي ذواتها البركة نسلها وحصول المغانم والاجور بها (حم ق  
 ن عن أنس) بن مالك ﴿ البركة ﴾ حاصله (في ثلاثة) من الخصال (في الجماعة) أي صلاتها ولزوم  
 جماعة المسلمين (والثريد) مرفة اللحم بالخيز (والسحور) بمعنى أنه قوة على الصوم فقيه رفق (طب  
 هب عن سلمان) القارمي وفيه البصري لا يعرف وبقيته ثقات ﴿ البركة ﴾ في صغر القرص  
 أي تصغير أقرص الخبز (وطول الرشاء) أي الجبل الذي يستحي به الماء (وقصر الجسدول)  
 النهر الصغير لانه أثمر عائدة على الزرع والشجر من الطويل (أبو الشيخ) بن حبان (في) كتاب  
 (الثواب عن ابن عباس) عبد الله (اللقني) بكسر الميم وفتح اللام مخففة الحافظ أبو طاهر  
 (في الطيوريات عن ابن عمر) وهذا كما قاله الترمذي وغيره كذب ﴿ البركة ﴾ في المصاحفة) أي  
 المصاحفة في البسج أي ونحوه كملأه الاخوان (دفي مر اسيله عن محمد بن سعد) بن منيع  
 الهاشمي البصري كاتب الواو دي ﴿ البركة ﴾ مع أ كبركم (المجربين للامور والمحافظين على تكبير  
 الاجور في السوهم لتتقوا برأيهم والمراد من له منصب العلم وان مغرسته (حب حل لذهب  
 عن ابن عباس) بأسناد صحيح ﴿ البركة ﴾ في أ كبرنا نحن لم يرحم صغيرنا ويجل كبيرنا) أي بعظمه  
 (فليس منا) أي فليس عاملنا به ديننا متبع الطريقتنا (طب عن أبي أمامة) بأسناد ضعيف  
 ﴿ البراق والخياط والحيز والنعاس ﴾ بعين مهملة كما وقفت عليه بخط المؤلف في نسخ  
 من أنه بالقام مخريف أي طروا المذكورات (في الصلاة) فرضها ونقلها (من الشيطان) يعني  
 يحبه ورضاه لقطع الاخيرين بالصلاة وللأستغال بالاولين عن القراءة والذكر (عن دينار)  
 بأسناد ضعيف ﴿ البراق في المسجد ﴾ طرف للقفل للقاعل (سينة) أي حرام لانه تقدير

للمسجد واستأنفه (ودفنه) في أرضه ان كانت ترابية أو مملية (حسنة) مكفرة لتلك البنية  
 أما الملبط والمريح فذلك كما فيه ليس دفن بل زيادة في التقدير فتعين إزالة عنه منه (حم ط ب  
 عن أبي أمامة) بأسناد صحيح ﴿البصاق في المسجد﴾ أي القاذوة في أرضه أو جدره أو أي جزء  
 منه وان كان البصاق خارج (خطيئة) بالهز ففعله أي ان (وكفارتها دفنها) أي دفن سبها  
 وهو البصاق في تراب المسجد ان كان والا لزم ان راجعه (ق ٣ عن أنس) بن مالك ﴿البضع﴾  
 بكسر الباء وفتحها (ما بين الثلاث) من الأحاد (إلى التسع) منها قاله في تفسير قوله في بضع سنين  
 (ط ب وابن مردويه عن نيار) بكسر التون ومثاققتة (ابن مكرم) بضم الميم وسكون  
 الكاف وفتح الراء الأسلي بأسناد ضعيف ﴿البطن﴾ أي الموت بدهاء البطن من نحو استسقاء  
 وذات الجنب (والغرق) أي الموت بالغرق في الماء مع عدم ترك العز (شهادة) أي الميت مما  
 من شهداء الآخرة (طس عن أبي هريرة) ورباه رجال صحيح ﴿البطن﴾ بالكسر أي أكله  
 (قبل) أكل الطعام بفسل البطن أي المعدة والأمعاء (غلا) مصدر مؤن كذا لفعل (ويذهب  
 بالدهاء) الذي بالبطن (أصلا) أي مستأصلا أي قاطعا لمن أصله قبل المراءد الا صر لانه المعهود  
 عندهم وقال ابن القيم المراد الاخضر قال الحافظ العراقي وفيه نظر (ابن عساكر) في التاريخ  
 (عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم وقال) أي ابن عساكر (إذ) بل (لا يصح) أصلا لأن  
 فيه مع شذوذه أحدا الجرجاني وضاع لا تحل الرواية عنه ﴿البغايا﴾ جمع بني بالتشديد وهي  
 الفاجرة التي تبغى الرجال (اللاتي يتكهن أنفسهن بغيرينة) أي شهود فالتكاح باطل عند  
 الشافعي والحنفي ومن لم يشترط الشهود أوله بأنه أراد بالبيعة ما به يتبين السكاح من الولي (ت  
 عن ابن عباس ﴿البقرة﴾ ومثله النور مجزئة (عن سبعة) في الاضاحي (والجزور) من الإبل  
 خاصة يشعل الذكروا الاتني مجزئ (عن سبعة) في الاضاحي وبها قال كافة العلماء الامالك (حم د  
 عن جابر) بن عبد الله بأسناد صحيح ﴿البقرة﴾ عن سبعة والجزور عن سبعة في الاضاحي (بين به  
 أن الكلام في الاضحية فيصح الاشتراك فيها بكل من ذبح (ط ب عن ابن مسعود ﴿البكاء﴾ من  
 غير صراخ (من الرحمة) أي رقة القلب (والصراخ من الشيطان) أن يرضاه ويحبه ويصرم (ابن  
 سعد) في الطبقات (عن بكير) بالتصغير (بن عبد الله بن الأشج) بنع المجعة والجيم المدني  
 (مرسلا ﴿البلاء موكل بالقول﴾ يعني العبد في سلامة ما سكت فاذا تكلم عرف ما عنده  
 بالناطق فيعرض للخطر أو الظفر (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (ذم الغيبة) بكسر المجهة  
 (عن الحسن) البصري (مرسلا به عنه) أي الحسن (عن أنس) وفيه ضعف وعراية ﴿البلاء  
 موكل بالقول ما قال عبد الله﴾ أي على شيء (لا والله لا أفعله) لا أتترك الشيطان كل عمل وولع  
 بذلك منه حتى يؤثمه (أي يوقعه في الائم بإيقاعه في الخنث بفعل المحلوف عليه) عيب خط عن أبي  
 الدرداء) بأسناد فيه ضعف ﴿البلاء موكل بالمتنطق﴾ زاد في رواية ابن أبي شيبة ولو سخرت من  
 كذب لخبثت أن أحول كلبا وعليه أنشدرا

احفظ لسانك لا تقول قتيلى ، ان البلاء موكل بالمنطق

وقال بعضهم لا ينبغي أحد أن يسيء لغيره إلا ترى أن المؤمن قال

شد المؤمن يوم الحيرة انظر \* ليت المؤمن لم يخلق له بصير

فذهب بصرة وهذا مجنون بن عامر قال

فلو كنت أعمى أخط الأرض بالعصا \* أصم وفادتي أجبت المناديا  
فسمى وصم (القضاعي عن حذيفة) بن اليان (وابن السعالي في تاريخه عن علي) ورواه  
الجناري في الأدب عن ابن مسعود \* (البلاء موكل بالمنطق فلأن رجلا عبر رجلا برضاع  
كلبة لرضعها) وعليه أنشدوا

لا تخرجن بما كرهت فرما \* ضرب المزاح عليك بالتصديق  
(خط عن ابن مسعود) وفيه نصرا لفراساني كذاب \* (البلاء بلاد الله والعباد عباد الله  
لخيشما أصبت خبرا فأنتم) وهذا معنى قوله تعالى يا عبادي إن أرضي واسعة فأيما يا عبادي وما  
أحسن قول الصولي

لا يملك خفض العيش في دعة \* تزوج نفس إلى أهل وأوطان  
تلقى بكل بلاد إن حلت بها \* أرضا بأرض وجيرا بالجيران  
وقال الحرزي

كم بلدة فارقتا معا شر \* يجرون من أسفل على دموعا  
وإذا أضاعني الخلوب فلن أرى \* لعقود أخوان الصفا مضعا  
وقال ابن بادان

فسر في بلاد الله والنفس الفنى \* فما الكدح في الدنيا وما اليأس قاسم  
(حم عن الزبير) بن العوام بأسناد ضعيف وفيه مجاهيل \* (البيت الذي يقرأ فيه القرآن يترأى  
لأهل السماء كما تترأى النجوم لأهل الأرض) وفي رواية بدل يقرأ فيه القرآن يذكر فيه الله (هب  
عن عائشة \* البيهقي) بشذالها أي المتبايعان يعني البائع والمشتري (بالتجار) في فسح البيع  
أو امضائه (مالم) وفي رواية حتى (تتفرقا) بأدائهما عن محلها الذي تبايعا فيه عند الشافعي وقال  
أبو حنيفة ومالك بالكلام (فإن صدقا) أي صدق كل منهما فيما يتعلق به من ثمن ومن وصفه  
مبيع وغيرها (وبينا) ما يحتاج إلى يائه (ورث لهما) أي أعطاهما الله تعالى الزيادة والنمو (في  
بعضهما) أي في صفقتما (وإن كتما) شأنا مما يجب الإخبار به شرعا (وكذبا) في ثمن وصفات الثمن  
أو الثمن (محقت) ذهبت واضمحلت (بركة) بهما) خاص عن وقع منه التلبس وقبل عام فيعود  
شوم أحدهما على الآخر (حم ٣ عن حكيم بن حزام) بفتح الحاء والراء \* (البيهقي) تقنية  
بيع (إذا اختلفا في البيع) أي في صفقة من صفاته بعد الاتفاق على الأصل ولا ينفذ إذا  
البيع) أي بعد التحالف والفسخ (طعن ابن مسعود \* البيهقي) المدعي وهو من يخالف  
قوله الظاهر أو من لو سكت خلط (واليمين على المدعي عليه) لأن جانب المدعي ضعيف فكلف  
حجة قوية وهي البيعة وجانب المدعي عليه أقوى فتقع منه حجة ضعيفة وهي اليمين (عن ابن  
عمرو) وإسناده ضعيف \* (البيهقي) المدعي في رواية على من أذني (واليمين على من أنكر)  
ما أذني عليه به (الافق القسامة) فإن الإيمان فيها في جانب المدعي وبه أخذ الأئمة الثلاثة  
وخالف أبو حنيفة (عن ابن عساكر عن ابن عمرو) بن العاص وفيه مسلم الزنبي

\*(حرف التاء)\*

قوله بفتح الحاء صولج  
بكسر ا

﴿تابعوا بين الحج والعمرة﴾ أي اتوا بكل منهم ما عقبه الا تخرب حيث يظهر الاهتمام بهما وان  
 تحلل بينهما زمن قليل (فانهم ما يتبين الفقر والغنوب) فالحسنة عليها الشارع أولان الغنى  
 الاعظم هو الغنى بطاعة الله ﴿كما ينق الكبر حيث الحديد والذهب والقضة﴾ مثل ذلك فحققا  
 للاتقاء (وليس للعبة المبروة) أي المقبولة أو التي لا يشوبها اثم ﴿واب الالجنة﴾ أي لا يقتصر  
 لصاحبها من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه بل لابد من دخوله الجنة (سمعت عن ابن مسعود)  
 قال الترمذي حسن صحيح غريب ﴿تابعوا بين الحج والعمرة فان متابعتها ما بينهما تزيد في  
 العمر والرزق وتنتي الذنوب من بني آدم كما ينق الكبر حيث الحديد﴾ بالجمعة لانواع الرياضات (قط  
 في الافراد طب عن ابن عمر) بن الخطاب ﴿تأكل النار ابن آدم﴾ الذي يعذب به يوم القيامة  
 (الآثار السجود) من الاعضاء السبعة المأمور بالسجود عليها ﴿حرم الله عز وجل على الناس  
 تأكل أثار السجود﴾ اكراما للمصلين واظهارا لفضلهم (عن أبي هريرة) ﴿تبا للذهب والقضة﴾  
 أي هلاكهما أو أزالتهما الله الهلاك وتعلمه فالوايان رسول الله فأي المال تحذف قال قلبا شاكر  
 ولسانا ذاكرا وزوجة ماحلة (حم في الزهد عن رجل) من العصابة (هب عن عمر) بن الخطاب  
 ﴿تبسك في وجه أخيك﴾ في الدين (للك صدقة) يعني اظهار لذة البشاشة والبشر إذا اقتبته  
 تزوج عليه كما تفرج على الصدقة (وأمرنا المعروف) أي بما عرفه الشرع بالحسن (ونهيك عن  
 المنكر) أي ما أنكره وقبحه (صدقة) كذلك (وارشادك الرجل في أرض الفحل) وفي رواية  
 الفلاة (للك صدقة) بالمعنى المقتدر كذا اقتصر المؤلف عليه وسقط من قوله ما أتته في الترمذي  
 وهي قوله وبصرتك الرجل الردي البصر صدقة (واما لك) أي تعينك (الحجر والشولة والعظم  
 عن الطريق) أي السلوك أو المتوقع السلوك (للك صدقة واقراغك) أي سبكك (من دلوك)  
 بفتح فسكون واحد الهاء التي يستقي بها (في دلو أخيك) في الاسلام (للك صدقة) بشرب ذلك  
 كله الى أن العزلة وان كنت فاضلة لكن لا ينبغي للانسان أن يكون وحيدا ما قرا بل يقوم  
 بحق الحق وانطلق بما ذكر (خديجت عن أبي ذر) باسناد ضعيف ﴿تبليغ الخلية﴾ بكسر  
 الحاء أي التصل بالذهب المكمل بالدر (من المؤمن) يوم القيامة (حيث يبلغ الوضوء) بفتح الواو  
 ماؤه وقال أبو عبيد أراد بالخلية هنا التعجيل لانه العلامة الفارقة بين هذه الامة وغيرها نازعه  
 بعضهم ثم قال لو حل على قوله يحلون فيما من أساور من ذهب كان أولى ورده التور بشي بأنه غير  
 مستقيم اذ لا م رابطه بين الخلية والخلى لان الخلية السما والخلى التزين قال ويمكن أن يجاب  
 بأنه مجاز عن ذلك (م عن أبي هريرة) بل هو متفق عليه ﴿تجافوا عن عقوب ذي المرأة﴾ على  
 هفوة أو زلة صدرت منه فلا يذم عليها كالمتر (أبو بكر بن المزيان في كتاب المرأة تطب في)  
 كتاب (مكارم الاخلاق عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف لضعف محمد بن عبد العزيز  
 ﴿تجافوا عن عقوبة ذي المرأة﴾ أي لاتواخذوه بذنب يذم منه لمروأته (الافى حتم من حدود  
 الله تعالى) فانه اذا بلغ الحاكم وثبت عنده وجبت اقامته كالمتر (طس عن زيد بن ثابت)  
 باسناد ضعيف لضعف الفهرى ﴿تجاوزوا﴾ أي ساهوا من الجوارزة مفاعلة من الجوارز وهو  
 العنود (عن ذنب السخى) أي الكريم (فان الله تعالى آخذ بديه كلما عمر) أي سقط في هفوة  
 أو هلكة لانه لما سخط بالاشياء اعتمدا على ربه شمل بعنايته فكما عمر في مهلكة أن نفسه منها

(قط في الافراد طلب حمل هب عن ابن مسعود) بأسانيد في بعضها مجهول وفي البعض ضعف بل قيل بوضعه ﴿تجاوزوا عن ذنب الضعيف﴾ أي تساهلوا وخفضوا فيه (وزلة العالم) أي العامل يقرينه ذكر العدل فيما بعدهم (وسطوة السلطان العادل) في أحكامه (فإن الله تعالى أخذ بيدهم كلما عثر عثر منهم) بأن يخلصهم من عثرته ويقبل كلامهم من حقونه المسموع (خلعن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿تجاوزوا الذوى المرأة﴾ بالهمز وزكة الانسانية أو الرجولية (عن عثراتهم) فوالله نفسي بيده أي بقدرته وارادته (ان أحدهم ليعثروا بيدهم) يعني ينشئه من عثرته ويسامحه من زلته (ابن المرزبان) في معجمه (عن جعفر بن محمد) المعروف بالصادق الامام الصدوق الثبت (معضلا ﴿تجب الصلاة﴾ أي الصلوات المكتوبة (على الغلام) أي الصبي ومثله الصبية (إذا عقل) أي ميز (والصوم إذا أطاق) صومه (والحدود) أي وتجب إقامة الحدود عليه إذا فعل موجبا (والشهادة) أي وتجب شهادته أي قبولها إذا شهد (إذا احتلم) أي بلغ من الاحتلام أو خرج منه وما ذكر من وجوب الصلاة والصوم عليه بالتمييز والاطاقة لم أر من أخذه من الأئمة (الموهبي) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء وهو حادثة نسبة الى موهب بطن من مغافر (في) كتاب فضل (العلم عن ابن عباس) ضعيف لضعف جويري الازدي ﴿تجب الجمعة على كل مسلم الا امرأة﴾ أو خفي لضعفهما (أوصيلا) أو مجنوننا (أو مملوكا) بعضه أو كله لنقصه (الشافعي حق عن رجل) من العصابة (من بني وائل) بفتح الواو وسكون الالف وكسر المثناة التحتية قبيصة معروفة باسناد واه ﴿تجد المؤمن مجتهدا فيما يطيق﴾ من صنوف العبادات وضروب الخيرات (متلها) أي مكروبا (على ما لا يطيق) فعلة من ذلك كالصدقة لفقد المال والموارد ان المؤمن هذا خلقه وهذه مجيسته (حم في) كتاب (الزهد عن عبيد بن عمير) تصغيرهما (مرسلا) وهو الذي فاضى مكة تابعي ثقة ﴿تجدون الناس معادن﴾ أي أصولا مختلفة ما بين تقيس وخسيس كما ان المعدن كذلك (خيارهم في الجاهلية) هم (خيارهم في الاسلام) لان اختلاف الناس في الفرائض والطوائع كاختلاف المعادن فكأن المعدن عنه ما لا يتغير فكذلك صفة الشرف لا تتغير في ذاتها ثم لما أطلق الحكم خصه بقوله (إذا فقهوا) أي صاروا فقهاء فان الانسان انما يتميز عن الحيوان بالعلم والشرف الاسلامي لا يتم الا بالتحقق في الدين (وتجدون خير الناس في هذا الشأن) خلافة أو الامارة (أشدهم كراهية) يعني خيرهم ديناً وعقلاً يكره الدخول فيه لصعوبة لزوم العدل (قبل أن) وفي رواه حتى (يقع فيه) فإذا وقع فيه قام بحقه ولا يكرهه (وتجدون شر) وفي رواية من شر (الناس يوم القيامة عند الله ذا الوجهين) وفسره بأنه (الذي) يشبه المنافق (يأتي هؤلاء) القوم (بوجهه ويأتي هؤلاء بوجهه) فيكون عندنا من بكلام وعند أعدائهم بضده مذنبين بين ذلك وذلك من السعي في الارض بالقساد (حم في) عن أبي هريرة ﴿تجربى الحسنات على صاحب الحى﴾ أي الذي لازمه الحى (ما اختلج عليه قدم أو ضرب عليه عرق) يعني يكتب له بكل اختلاج أو ضرب عرق حسنة وتسكته الحسنات بسكت ذلك (طب عن أبي) بن كعب باسناد فيه مجهولان ﴿تجعل النوائح﴾ من النساء (يوم القيامة) في الموقف (صفتين صف عن يمينهم وصف عن يسارهم) يعني أهل النار كما يدل عليه قوله (فينحن على أهل النار كما تنح الكلاب) جزاء بما كانوا يعملون

وإذا قيل أن النوح كبيرة (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف جداً  
 ﴿تجوزوا أي خففوا﴾ (في الصلاة) صلاة الجماعة والخطاب للأئمة بقرينة قوله (فإن خلستكم  
 الضعيف والكبير وذو الحاجة) والاطالة تشق عليهم أعا المقرد في طيل ما يشاء وكذا إمام  
 محصور بن راضين (طب عن ابن عباس) بإسناد صحيح ﴿يجيء عريين يدي الساعة﴾ أي  
 أمام قيامها بقرنها (يقبض فيها روح كل مؤمن) ومؤمنة حتى لا يقال في الأرض الله الله  
 (طب عن عباس) بفتح الملهمة وشدة المتأنة التحية فجملة (ابن أبي ربيعة) المفسرة بن عبد الله  
 القرشي المخزومي ﴿تحرّم الصلاة﴾ التي لا سبب لها متقدم ولا مقارن (إذا استند النمار) أي  
 عند الاستواء (كل يوم) ولا تنعقد (اليوم الجمعة) فإنها لا تحرم فيه لما يأتي (حق عن أبي هريرة)  
 ثم قال إسناده ضعيف ﴿تجوزوا﴾ بفتح أوله اطلبوا باجتهاد (ليلة القدر) يسكون الدال (في  
 الوتر من) ليالي (العشر الاواخر من رمضان) أي تعتمد واطلبها فيها واجتهد وانيه وهي في أسئلة  
 الحادى أو الثالث والعشرين أو رجب (حرق من عائشة) هذا سر يخفى في أن لفظ في الوتر مما  
 اتفق عليه الشيخان وهو وهم من المؤلف ولم يخرجها البخاري بل من أورد مسلم من حديث  
 عائشة كما يئنه الزركشي ﴿تحرروا ليلة القدر﴾ (اليالي (السبع الاواخر) من رمضان هذا  
 مما استدله به من رجع ليلة ثلاث وعشرين على إحدى وعشرين وأول السبع الاواخر ليلة  
 ثلاث وعشرين على حساب نقص الشهر دون تمامه وقبل يحسب تاماً (ما ثبت من ابن عمر) بن  
 الخطاب ﴿تحرروا ليلة القدر﴾ (كان منحرها) أي يجتهد في طلبها لخير وفضلها (فليخترها ليلة  
 سبع وعشرين) فإنها فيها أقرب وبه أخذنا كثر الصوفية وقطع به بعضهم أن واقفت ليلة الجمعة  
 (حم عن ابن عمر) بن الخطاب ورجال رجال الصحيح ﴿تحرروا ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين﴾  
 حاول جمع الجميع بأنها تنقل لكن مذهب الشافعي لزومها ليلة معينة (طب عن عبد الله بن  
 آدم) (الانصاري بإسناد حسن) ﴿تحرروا الدعاء عند في الافاء﴾ أي عند الروال كذا في نسخ  
 الكتاب والذي وقفت عليه في التسع المعتمدة من الحلية تحرروا الدعاء في الثباتي والعديد عند  
 محترجه تمة وهي وثلاثة لا يرد دعاؤهم عند النداء للصلاة وعند الصف في سبيل الله تعالى وعند  
 نزول المطر (حل عن سهل بن سعد) ﴿تحرروا الصدق﴾ أي قوله والعمل به (وإن رأيتم أن فيه  
 الهلكة) ظاهرها (فإن فيه النجاة) باطنها باعتبار العاقبة (ابن أبي الدنيا) كتاب (الصمت عن  
 منصور بن المعتمر) بن عبد الله السلمي (مرسلاً) ومناقبة جملة ﴿تحرروا الصدق وإن رأيتم أن  
 فيه الهلكة فإن فيه النجاة واجتنبوا الكذب وإن رأيتم أن فيه الهلكة فإن فيه الهلكة﴾ ومحلها  
 وما قبله ما لم يترتب على الصدق وقوع محذور أو على الكذب مصلحة محتملة والاجاز الكذب بل  
 فديجب (هناد عن مجمع بن يحيى مرسلاً) هو الانصاري الكوفي ثقة ﴿تحررك الاصابع﴾ وفي  
 رواية الاصبغ (في الصلاة) يعني في التشهد (مذعرة) أي مخوفة (الشيطان) أي يفرق منه  
 فتيباعد عن المصلي قصر يك الاصبغ أي سبابة التي فيه سنة واليه ذهب جميع شافعيون لكن  
 المتي به لا بل رفعها عند الا الله (حق عن ابن عمر) بإسناد ضعيف ﴿تحضة الصائم﴾ بضم التاء  
 وسكون الحاء وقد تقع (الدهن والجهر) يعني تحفته التي تذهب عنه دشة الصوم وشدة هما  
 فإذا زار أحدكم أخاه وهو صائم فليتحفه بذلك (ذهب عن الحسن بن علي) وفيه ضعيف ومتمهم

﴿ تحفة المائم الزائر ﴾ أخاه المسلم حال صومه (أن تلتف لحبته) أي تضع بالطيب (وتجمر ثيابه) بالظهور (وتزرد) ازرقه (وتحفة المرأة الصائمة الزائرة) لثعوا أهلها أو بعلمها (أن غشط رأسها) ببناء غشط وما بعده للمفعول (وتجمر ثيابها وتزرد) أي فإن ذلك يذهب عنها مشقة الصوم (هب عنه) أي الحسن وفيه من ذكر ﴿ تحفة المؤمن الموت ﴾ لأن الدنيا سجنه وبلاؤه فلا يزال فيها في عناء وتعب من مقاساة نفسه ورياضة شهواته ومدافعة شيطانه والموت إطلاقه من هذا العذاب وقدم من قال

قد قلت أمدحوا الحياة فاسرفوا في الموت ألف فضيلة لا تعرف  
منها ما من عذابه بلقائه \* وفراق كل معاشر لا ينصف

(طبرحل ذهب عن ابن عمرو) بن العاص وهو حسن غريب بل قال الصحيح ﴿ تحفة المؤمن في الدنيا الفقير ﴾ لأنه تعالى لم يفعل به إلا لعله بأنه لا يصلح إلا هو وأن الغنى يطغيه (فرع عن معاذ) ابن جبل وله طرق كلها واهية ﴿ تحفة الملائكة تجمير المساجد ﴾ أي تجميرها بنحو عود لانهم يأوون إليها وليس لهم حظ فيها بأيدينا إلا الرأحة الطيبة في أراد أن يتخفهم فليجمر المساجد (أبو الشيخ) الاصبهاني (عن سمرة) بن جندب وفيه ضعف ﴿ تحفظوا من الأرض فانها أمكم ﴾ التي خلقتم منها (وأنه ليس من أحد) من بني آدم (عامل عليها خيرا أو شرا) الا وهي مخبرته بالبناء للفاعل أي تشهد به عليه يوم القيامة ويمكن للمفعول بأن يخبرها به الحفظة لتخفف أو تضيق عليه في الضم اذا قبر (طبر عن ربيعة) بن عمر (الجرشي) بضم الجيم وفتح الراء بعد ها معجة ﴿ تحول ﴾ أيها القاعد في الشمس (الى الظل فانه مبارك) كثير النفع للبدن لمن لزمه والجلوس في الشمس يورث أمراضا رديئة (لن عن أبي حازم) والديقيس قال رأى المصطفى وأما قاعد في الشمس فذكره ﴿ تحولوا عن مكانكم الذي أصابكم فيه الغفلة ﴾ بالنوم عن صلاة الصبح قال في قصة التعريس بالوادى فلما تحولوا أمر بالافانن وأقام فصلي الصبح بعد الشمس (دهق عن أبي هريرة) وأصله في مسابدون الاذان والاقامة ﴿ تحتموا بالعقيق فانه مبارك ﴾ أي كثير الخير والمراد المعدن المعروف ومن قال تحتموا بالعقيق تحبته بدل القوقبة وقال اسم واد بظاهر المدينة فقد صحف (عن وابن لال في مكارم الاخلاق) في تاريخه هب خط وابن عساكر فرعن عائشة) باسناد ضعيف ﴿ تحتموا بالعقيق فانه ينبي القفر ﴾ قبل أرايه اتخذ خاتم فضه من عقيق وعلاه في حديث بأنه يذهب النغم مادام عليه (عند عن أنس) بن مالك ثم قال حديث باطل ﴿ تخرج الدابة ﴾ من الارض تكلم الناس وهي ذات زغب وريش (ومعها خاتم سليمان) نبي الله (وعصا موسى) كلم الله (فجبل وجهه المؤمن بالعصا) بالهام من الله تعالى فيصير بين عينيه نكتة بيض منها وجهه (وتخطم) أي تسم (أنف الكافر بالخاتم) فيسود وجهه (حتى ان أهل الحوان) بكسر الحاء المجعة المائدة التي تجتمع عليها الجماعة للآكل (ليجتمعون) عليه (فيقول هذا) لهذا (يا مؤمن ويقول هذا) لهذا (يا كافر) لتحيز كل منهم بياض أو سودا بحيث لا يلبس (حمت له عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ تخرج الدابة ﴾ آخر الزمان (تسم) بسين مهملة من السمعة وهي العلامة (الناس) يعني الكفار بأن تؤثري وجه كل منهم أثرا كالكي (على خراطيمهم) جمع خرطوم وهو الأنف (ثم يعمرن فيكم) أي تمتد أعمارهم بعد ذلك (حتى يشتري الرجل) يعني

الانسان (الدابة) مثلا (فيقال له) (من اشترى فيقول من الرجل العظيم) وفي رواية اشترى من  
أحد الخليلين (حم عن أبي امامة) باسناد رجاله ثقات ﴿تقوالوا﴾ أخرجا وما بين الانسان من  
الطعام بالخلال (فانه نظافة) اللحم والانسان (والنظافة تدعو الى الايمان والايمان مع صاحبه  
في الجنة) وفي رواية بدل فانه الخ فانه معصية للناب والتواجد (طس عن ابن مسعود) واسناده  
حسن ﴿تخيروا النطفكم﴾ أى لاتضعوا النطفكم الا فى أصل طاهر ﴿فانكمموا الا اكفموا وانكمموا﴾  
اليهم فيه رد على من يشترط الكفاءة (لهق عن عائشة) وفيه ثلاث ضعفا ﴿تخيروا النطفكم﴾  
أى تكافوا طلب ما هو خير لكم فى المساكن وأزكاها وأبعدها عن التبعور (فان أنساء يلدن  
أشباه اخوانهن) خلقوا وخلقوا (واخوانهن) غالبا (عدو ابن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف  
بل قال الخطيب طرقا كلها واهية ﴿تخيروا النطفكم﴾ فان الولد ينزع الى أصل أمه وطباعتها  
وشكلها (واجتنبوا هذا السواد) أى اللون الاسود وهو الزنج لالاحش كما يعلم من أحاديث  
أخرى (فانه لون مشوه) أى قبيح وهو من الاضداد يقال للمرأة الحسناء الرافعة شوها (حل عن  
أنس) وهو كما قال أبو حاتم حديث ضعيف من جميع طرقه ﴿تداووا﴾ (يا عباد الله) ومنهم  
بالعبودية ايمه الى أن التداوى لا ينافى التوكلى أى تداووا ولا تعقدوا فى الشفاء على التداوى  
بل كونوا عباد الله تعالى متوكلين عليه (فان الله يضع داءا واضع لدواء غير داء واحد) وهو  
(الهمم) أى الكبر جعل داءا تشبها به لان الموت يعقبه كالداء ولا ينافى هذا ما فى حديث مسلم  
الذين لا يكتون ولا يسترقون وعلى ربهم توكلون (حم) حبل عن أسامة) بالنسب (ابن شريك)  
الثعلبي بثلاثة ومهمله واسناده صحيح ﴿تداووا من ذات الجنب﴾ وهى هنا ورم حار يعرض  
فى نواحي الجنب من ريح غليظ مؤذ (بالقسط البحرى) وهو العود الهندى (والزيت المسخن)  
بأن يدق ناعما ويخلط به ويجعل لسوقا ويلعن فانه محلل لما دمه (حم) عن زيد بن أرقم قال  
له صحيح وأقروه ﴿تداووا بالبيان البرقى فى أرجو﴾ أى أمل (أن يجعل الله فيه اشياء فانها  
تأكل من كل الشجر) فيه كاذب قبله ان التداوى لا ينافى التوكلى (طس عن ابن مسعود) وفى  
الباب أبو هريرة وغيره ﴿تداووا بالعموم والهموم بالصدقات﴾ فانكم ان فعلتم ذلك يكشف  
الله ضرركم وينصركم على عدوكم (تمامه عند خزرجه ويثبت عند الشاذل اذا قد أمكم ولعل المواقف  
ذهل عنه (فرعن أبى هريرة) باسناد فيه كذاب ﴿تدرون﴾ بجذف همزة الاستفهام (ما يقول  
الاسد فى زنته) أى فى صاحبه قالوا الله ورسوله أعلم قال (يقول اللهم لاتسلطنى على أحد من  
أهل المعروف) يحتمل الحقيقة بأن يطلب ذلك من الله تعالى به الصوت ويحتمل أنه عبارة عن  
كونه مركز فى طباعة محبة أهل المعروف (طب فى مكارم الاخلاق عن أبى هريرة) تذهب  
الارضون) بفتح الراء وسكونها (كلها يوم القيامة الا المساجد فانها ينضم بعضها الى بعض) أى  
وتصير قطعة فى الجنة (طس عن ابن عباس) باسناد فيه كذاب ومن ثم قبل موضوع  
﴿تذهبون﴾ أبها الامة (الخيرة والخيرة) بالتشديد أى الافضل فالفضل (حتى لا يبقى منكم الا مثل  
هذه) وأشار الى حشف القمر أى حتى لا يبقى الا أشرار الناس (فحق طبعك عن ربيع) بالقاف (ابن  
نابت) الانصارى ﴿تربوا حصفكم﴾ أى أحرر والتراب عليهم ابعدها عنها التجف فانه (أنفج لها)  
أى أكثر نجاسا (ان التراب عبادك) وقيل أراد وضع المكتوب اذا فرغ منه على التراب وان



جف (عن جابر) وفيه مجهول والمتر منكر ﴿ترك الدنيا﴾ أي لذاتها وشهواتها (أمر من  
 الصبر) أي أشد مرارته لحرق النفس عليها (وأشد من حطم السيموف في سبيل الله عز  
 وجل) في الجهاد ونظامه عند محزجه ولا يتركها أحد إلا أعطاهما القمشل ما يعطى الشهداء  
 وتركها فله الأكل والشبع وبغض النائم من الناس فانه من أحب الثنا منهم أحب الدنيا  
 وفيها (فرعن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿ترك السلام على الضرير خيانة﴾ لأن شرعية  
 السلام أن يغض ~~كل~~ من المتلاقين الأمان على صاحبه فن أهمل ذلك فقد خان صاحبه  
 والضرير معذور لعدم الابصار (فرعن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ترك الوصية  
 عار﴾ أي عيب وشين (في الدنيا ونار وشنار في الآخرة) والشنار أقبح من العيب والعار  
 (طرس عن ابن عباس) وفيه جماعة مجاهيل ﴿ترك فيكم﴾ أي أتى تارك فيكم بعدنى  
 كما عبره في رواية (شئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي) أي طريقي التي بعثت بها (ولن  
 يتفرقا حتى يردا على الخوض) فهما الأصلان اللذان لا عدول عنهما ولا هدى إلا بهما والعصمة  
 والنجاة في التمسك بهما فوجوب الرجوع للكتاب والسنة معلوم من الدين بالضرورة (لن عن  
 أبي هريرة) قال خطيب المصطفى الناس في حجة الوداع فذكره ﴿ترزجوا في الحج﴾ بضم الحاء  
 المهملة وكسر هاء وسكون الجيم وزاى أى الأصل والمنتب (الصالح) كناية عن العفة (فان  
 العرق دساس) أي دخال بالتشديد لانه يزرع في خفاء ولطف والمراد أن الرجل اذا تزوج  
 في منبت صالح لم يحى الولد يشبه أصل الزوجة في الاعمال والاخلاق وعكسه (عد عن أنس) من  
 طرق كلها ضعيفة ﴿ترزجوا النساء﴾ نداء (فانهم يأتين) وفي رواية يأتينكم (بالمال) بمعنى  
 أن ادوا والزنى يكون بقدر العيال والمعونة تنزل بحسب المؤنة فن تزوج بقصد أخرى  
 كتكثير الامة أو عفته عن الزنا رزقه الله تعالى من حيث لا يحتسب (البراز خط عن عائشة)  
 باسناد رجاله ثقات (دفي مرسله عن عروة) بضم المهملة ابن الزبير (مرسلا) وله شواهد كثيرة  
 ﴿ترزجوا الا بكاء فانهم أعذب أفواها وأتق أرحاما﴾ بنون ومثناة فوقية وقاف أى أكثر  
 أولادا (وأرنبى بالسير) زاد في رواية من العمل أى الجماع ولولا هذه الرواية كان الحمل على  
 الاعم أتم (طرس عن ابن مسعود) باسناد ضعيف لضعف أبي بلال الأشعري ﴿ترزجوا الودود)  
 المحبة لزوجهما بنحو تالطف في الخطاب وكثرة خدمة وأدب (الولود) أى من هي مظنة الولادة  
 وهي الشابة (فانى مكاتركم) أى أغالب بكم (الامم) السابقة في الكثرة (دعن عقل بن  
 يسار) ورجاله ثقات ﴿ترزجوا فاني مكاتركم﴾ تعليل للاهر بالتزويج أى مفاخر (بكم الامم)  
 المتقدمة أى أغالبهم بكم كثرة (ولا تـكـونوا كرهباية النصارى) الذين يتقلون في الصوامع  
 وقلل الجبال تاركين النساء والمال والتكاح تجرى فيه الاحكام الخمسة فيكون فرض كفاية  
 لبقاء النسل وفرض عين لمن خاف العنت ومنه وبالمن هو محتاج اليه ووجد أهبة ومكرها  
 لفائدة الحاجة والالفة أو واجد هاويه عليه كهرم أو عنة أو مرض دائم ومباح الواجد أهبة غير  
 محتاج ولا عليه وسر ما لمن عنده أربع (هق عن أبي أمامة) باسناد ضعيف لضعف محمد بن ثابت  
 وغيره ﴿ترزجوا﴾ فان التكاح ركن من أركان المصالح الدينية (ولا تطلقوا) بغير عذر شرعى  
 (فان الله لا يحب الفواقين ولا الفواقات) أى السريعى التكاح السريعى الفراق استعمل

الذوق مع أنه انما يتعاق بالاجسام في المعاني مجازا (طب عن أبي موسى) الاشعري وفي الباب  
عن أبي هريرة **❦** (تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق بلا عذر شرعي) (به ترمذه العرش) يعني  
تضطرب الملائكة حوله غيظا منه ليقضه اليهم كما هو بفيض الى الله لم يافيه من قطع الوصلة  
وتشتت الشمل اما العذر فليس منها عنه بل قد يجب كإسلاف والطلاق تجري فيه الاحكام الخمسة  
يكون واجبا وهو طلاق الحكيم والمولى ومندوبا وهو من خاف أن لا يقيم حدود الله تعالى في  
الزوجة ومن وجد رية وحراما وهو البدعي وطلاق من لم يشها حقه امن القسم ومكرها فيها  
عدا ذلك وعليه حل الحديث ومباحة عذر تعارض مقتضى القرائن وضده (عد عن علي) **❦** باسناد  
ضعيف بل قيل موضوع **❦** (تساقطوا الضغائن) ينسبكم جمع ضعيفة وهي الحقد والعداوة  
والحسد فان ذلك من الكبار (الزائر عن ابن عمر) بن الخطاب **❦** (تسحروا) ندبا لا وجوبا لاجماع  
(فان في السحر بركة) قال الحافظ العراقي روى بفتح السين وشبهه انما يضم الله عل وبالفتح  
ما يتسحر به والمراد بالبركة الا برقا يناسب الضم أو التقوى على الصوم فيناسب التبع (حم قن  
عن أنس) بن مالك (ن عن أبي هريرة وعن ابن مسعود حم عن أبي سعيد) انطدري **❦** (تسحروا  
من آخر الليل) أى في آخره قبيل الفجر (هذا الغذاء) وفي رواية فانه الغذاء (المبارك)  
أى الكثير الخير لانه يكسب قوة على الصوم (طب عن عتبة) يضم العين المهملة وسكون  
المثناة القوقية (ابن عبد) بغير اضافة وهو السلي (وأبي الدرداء) ضعيف لضعف جبار بن  
مغلس **❦** (تسحروا ولو بجرعة من ماء) لانه يحصل به الاعانة على الصوم بالخاصة أولا لانه يحصل  
به النشاط ومدافعة سوء الخلق الذي يشبه العطش (ع عن أنس) ضعيف لضعف عبد الواحد  
الباهلي **❦** (تسحروا ولو بالماء) فان البركة في الفعل باستعمال السعة لاق نفس الطعام (ابن  
عساكر عن عبد الله بن سراقه) باسناد ضعيف **❦** (تسحروا ولو بشربة من ماء وافطروا) اذا  
تحققتم الغروب (ولو على شربة من ماء) ولا تواصلوا فان الوصال عليكم حرام (عد عن علي)  
باسناد ضعيف لضعف حسين بن عبد الله **❦** (تسعة أعشار الرزق في التجارة) جمع عشيرة وعشر  
كنصيب وأنصبا (والعشر في المواشي) يعنى السباح (ص عن نعيم بن عبد الرحمن الأزدي) نابي  
ثقة من الطبقة الثالثة (ويحيى بن جابر الطائي مر سلا) هو قاضي حصن ثقة يرسل كثيرا ورجاله  
ثقات **❦** (تسليم الرجل بأصبع واحدة يشربها فعمل اليهود) فيكره الاقتسار على الإشارة بالتسليم  
اذا لم يكن في حالة تمتعه من التسليم (ع طس هب عن جابر) ورجاله ثقات **❦** (تسجعون) بفتح المثناة  
القوقية (ويسمع) مبنى للجهول (منكم) خبر يعنى الامر أى لتسمعوا من الحديث لتبلغوه  
عنى وليسمع من بعدى منكم (ويسمع) بالبناء للمفعول (من يسمع) بفتح فسكون أى ويسمع  
الغير من الذى يسمع (منكم) حديثي وكذا من بعدهم وهم جراو بذلك ينظر العلم ويتشتر  
ويحصل التبليغ وهو الميثاق الأخوذ على العلماء (حم دلعن ابن عباس) قال له صحيح وأقرب  
**❦** (تسوبا بامى) محمد وأحمد ومحمد أفضل (ولا تكنوا) بفتح المثناة القوقية والكاف وشذ  
النون وحذف احدى التامين أو بسكون الكاف وضم النون (بكنيتي) أبى القاسم اعظاما  
لحرمتي فيكرم التكنى به ان اسمه محمد وغيره في زمنه وبعده على الاصح عند الشافعية (حم قن  
عن أنس) بن مالك (حم قن جابر) وفي الباب ابن عباس وغيره **❦** (تسوبا بأسماء الانبياء)

لفظ آخر ومعناه الاباحة لانهم أشرف الناس وأسمأؤهم أشرف الاسماء فالسعي بها شرف  
للسعي (وأحب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن) لان التعلق الذي بين العبد وربّه  
انما هو العبودية المحضة والتعلق الذي بين الله وعبدّه بالرحمة المحضة (وأمدقها حوث وهمام)  
اذ لا ينقل مسماها عن حقيقة معناها (واقبحها حوب ومرة) لما في حوب من البشاعة وفي مرة  
من المرارة (خددن عن أبي وهب الجشبي) بضم الجيم وفتح المجبة وآخره ميم نسبة لقبيله جشم بن  
الخرزج من الانصار (نعمون أولادكم محمدائم تلغونهم) استغفام انكارى أنكرا للعن  
اجلالا للاحه كما منع ضرب الوجه تعظيما لصورة آدم (البراع لك عن أنس) باسناد ذيب  
(انما خفوا) من الصفحة والمراد الانضاء بصفحة اليد الى صفحة اليد (يذهب القل) أى الحقد  
والضغن (من قلوبكم) فالصاحفة لذلك سنة مؤكدة (عد عن ابن عمر) تصدقوا فاسأنى عليكم  
زمان) يستغنى الناس فيه عن المال لظهور الكثرة والعدل أو لظهور الاشراف وكثرة الفتن  
بجبت (عنى الرجل) يعنى الانسان فيه (بصدقه) يلقس من يقبلها منه (فيقول) الانسان الذى  
يأتيه بها) يعنى الذى يريد التصديق أن يعطيه اياها (لو جئت بها بالاس) حيث كنت محتاجة اليها  
(لقبيلتها قاما الآن) وقد كثرت المال أو اشتغلنا بأنفسنا (فلا حاجة لى فيها) فبرجع بها (فلا يجدر  
بقبلها) منه وهذا من الاشراف وزعم أنه وقع فى زمن ابن عبد العزيز تعقيب بالرد (حم قيت عن  
حارثه) بجاء مهمله ومثله (ابن وهب) الخزاعي ربيب عمر بن الخطاب (تصدقوا فان  
الصدقة فكاكم من النار) أى خلاصكم من نار جهنم قال العبادى والصدقة أفضل من حج  
التطوع عند أبي حنيفة (طس حل عن أنس) ورجاله ثقات ذكره الهيثمى (تصدقوا ولو بقرّة)  
بمشاة فوقية (فأم اتسمن الجائع) أى تذر من الجائع فلا تستقلوا من الصدقة شيئا وقيل  
أراد المبالغة (وتطفى الخطيئة كياطفى الماء النار) يعنى تذهب الخطيئة حقيقة ان الحسنات  
ينهب السيات (ابن المبارك عن عكرمة) البربرى مولى ابن عباس (مرسلا) باسناد حسن  
(نطوع الرجل فى بيته) أى فى محل سكنه مينا أو غيره من الخايا (يزيد على تطوعه) أى صلاة التطوع  
(عند الناس) أى بحضورهم (كفضل) أى كيزيد فضل (صلاة الرجل فى جلعة على مسلاته  
وحده) لانه أبعد عن الرياء (س عن رجل) من الصعابة (تعادالاه من قدر الدرهم من  
الدم) أى يجب على من صلى ثمان أنه كان يبله أو ملبوسه قدر درهم من الدم أن يعبد صلاته  
وأخذ بجهومه أبو حنيفة فقال لاتعاد الصلاة من ثمانية دون درهم (عدهق عن أبي هريرة)  
قال العقيلي هذا حديث باطل (نعافوا الحدود) بفتح الفاء وضم الواو وبغيرهم (فما ينكم) أى  
تجاوزوا عنها ولا ترفعوها الى (فالبغنى من حد) أى ثبت عندى (فقد وجب) على أقاته يعنى  
الحدود التى بينكم ينبغى أن يعفوها بضعكم لبعض قبل أن تبلغنى فان بلغتنى وجب على أن أقيمها  
والحد كما مثلة فى ذلك (دن لعن ابن عمرو) بن العاص قال له صحيح وأقره الذهبي (تعافوا)  
الحدود بينكم (تسقط الضغائن بينكم) كالتعليل للعفو كانه قيل لم تعافى قال لاجل أن يسقط  
ما بينكم من الضغائن فان الحد اذا أقيم أو دث فى النفوس حقد ابل عدواة ومشكلة التعزير  
(البراز عن ابن عمر) بن الخطاب ضعيف الضعف السلفى (تعاهدوا القرآن) أى قرأه  
ثلاثا تسوه (فوالذى نفسى بيده) أى بقدرته ونصره (لهو) اللام لتأكيد القسم (أشد)

قوله استشكل الخ في الاشكال  
وجوابه نظرم وجوده لا يفتي

تقصيا) بمشاة فوقه وفاء وصاد مهملة أي أسرع ذهبا (من قلوب الرجال) يعني حفظه وخصهم  
لأنهم الذين يحفظونه غالباً لا يفتي كذلك (من الأبل من عقلها) جمع عقل أي عواشدها بامتها  
إذا انقضت من العقل فإنها لا تمكث لتلق (حمق عن أي موسى) الأشعري (تعاودوا نعالكم)  
أي تقصدوها (عند أبواب المساجد) فإن وجدتمهم اخبئاً وخذرافاً مسجوداً بالارض قبل أن  
تدخلوا وذلك لأن تقدير المسجودين بمسجد طاهر حرام (قفاي) كآب (الأفراد) بفتح الهمزة  
(خط عن ابن عمر) بن الخطاب بأسناد فيه كذاب (تعتري الحذرة) أي النساء والخطفة (خبار  
أشقي) والمراد هنا الصلابة في الدين والسرعة في إساءة الخير وعدم الانتفاع بالخير (طلب من ابن  
عباس) بأسناد ضعيف لضعف سلام الطويل (تجأوا إلى الحج) أي باروا به بدار فأن أهد لهم  
لا يدرى ما يعرض له) فيسبب له خوفاً من عروض الآفات الناطقة والعوارض المعوقدة  
(حم عن ابن عباس) تعرض أعمال الناس على الله تعالى (في كل جمعة مرتين) أراد بالجمعة  
الاسبوع فبعد عن النبي بأخره وما يه به ويوجد عنده (يوم الدين) استشهد به استعماله  
بالتون بأن المتني والمحقة تلمز الآف إذا جعل علماً وأعرب بالحركة وأجيب بأن خمسة من  
أهل السان نقطها به يدل على أنه لغة (يوم الخميس) هو الجمع بنسبه وبين رفعه لا مجال بالبدل  
حرره بالنهار مرة (فيغفر لكل عبد مؤمن الأعداء) وفي رواية عبد بار فغفر له تديره فلا يجرم أحد  
من المغفرة لا عبد ومنه فشر بوائمه الأقبيل (بينه وبين أخيه) في الإسلام (نعمناه) بخ  
فكونونون مملوءة أداة (فيقال انزكوا هذين) أي أخرهما من رحمة (حتى يشيا) أي  
يرجعاهما بما يميز التقاطع والتباغض وتعرض الأعمال أيضاً له (نفس شعنان والقدر  
فالاول عرض اجالي باعتبار الاسوع والثاني تشبيلي باعتبار الامام وثالثة ذكر بر العرض  
اطهار شرف العالمين في الملكوت وأما عرضها تفصيلاً فرفع الملائكة بالليل مرة وبأخرى  
كأمر (عن أبي هريرة) تعرض الأعمال على الله يوم الاثنين والخميس أي تعرضها الملائكة  
عليه فيهما قال الطبري أن ملائكة الأعمال يتناوبون فيقيم فريق من الاثنين إلى الخميس فيعرضون  
وفريق من الخميس إلى الاثنين فيعرض كل خارج فريق قرأ ما كتب في موقفه من السماء فيكون  
ذلك عرضاً في الصورة وأما الباري في نفسه ففني عن نسخهم وعرضهم وهو أعلم بأكساب عباد  
منهم (فيغفر الله) تعالى للمؤمنين منهم ذنوبهم (الما كان من متحابين) أي متعاضدين (أو قاطع  
رحم) أي قرابه بنحو إياه وأهجر فيؤخر كلامهم حتى يرجع ويقطع والمعقور في هذا الحديث وما  
قبله الصغار لا الكبار فإنه لا يضمن التوبة منها (طلب عن أسامة بن زيد) بأسناد ضعيف لضعف  
موسى بن عبيدة لكن ما قبله شاهده (تعرض الأعمال يوم الاثنين ويوم الخميس على الله  
وتعرض على الأنبياء) أي الرسل أي تعرض عمل كل أمة على نبيها (وعلى الآباء والأهاليات) يحتل  
أجره على ظاهره ويحتل أن المراد الأصول وأن علواً لكن الكلام في أصل مسلم (يوم الجمعة)  
أي يوم كل جمعة (فيغفر الله) أي الأيمان والآباء والأهاليات (بجسنتهم) وتردد أسوجوهم  
يضاً وإشراقاً) المراد وجوده أو أحدهم أي ذواتها أي ويحزنون وبهاؤن بسببهم كما يدل عليه  
قوله (فانقوا الله) أي خافوه (ولا تأذوا موتاكم) الذين يقع العرض عليهم بارتكاب المعاصي  
وفناء العرض اظهار الله تعالى اللاموات عذره فيما يعمل به أحيائهم (الحكيم) الترمذي (عن

والد عبد العزيز **ع** تعرف بفتح المثناة أوله وشدة الراء (إلى الله) أى تحبب وتقرب إليه بالطاعة  
(في الرخاء يعرفك في الشدة) بتقر بجهها عنك وجعلها لك من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا فإذا  
تعرفت إليه في الاختيار جازاله به عند الاضطراب بعد توفيقه وخفي لطفه (أبو القاسم  
ابن بشران في أماليه عن أبي هريرة) حسن غريب ورواه غيره عن ابن عباس مطولا فقال كنت  
رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن احفظ الله  
يحفظك احفظ الله تجده أمامك تعرف الله في الرخاء يعرفك في الشدة الحديث **ع** (تعشوا)  
ارشادا (ولو يكف) أى بلى كف (من حشف) غميا بس أو فاعدا أو ضعيفا لأنوى له كالنبيص  
أى لا تتركوا العشاء ولو بشئ صغير يسير (فإن ترك العشاء مہمة) بفتح الميم والراء أى  
مظنة للضعف والهزم لأن النوم مع خلوا المعدة يورث تحليلا للرطوبة الأصلية لقوة الهاضمة  
(تص أنس) باسناد متفق على ضعفه بل قيل موضوع **ع** (تعلموا من أنسابكم ما تصلون  
به أرحاكم) أى ما تعرفون به آثاركم لتصلوها فتعلم السبب مندوب (فإن صلة الرحم محبة  
في الأهل مثرة) بفتح الميم وسكون المثناة من التاء أى الكثرة (في المال) أى سبب لكثرة  
(منسأة في الأجل) مفعلة من الساقى العسر أى مظنة لتأخيرها وأما خبر علم السبب علم  
لا يتبع وجهه لا تضرب فأراد به التوغل فيه (حم ت لك عن أبي هريرة) قال له صحيح وأقروه  
**ع** (تعلموا من أنسابكم فأنهم دينكم) أى جزء من دينكم أو من جنس دينكم أو عاقرض  
عليكم في الدين فالج فرض عيني وكذا العمرة عند الشافعي (ابن عساكر عن أبي سعيد) الخلدري  
باسناد ضعيف **ع** (تعلموا العلم وتعلموا العلم الوفاق) الحلم والزانة قياما لما موس العلم واعطاء  
لحقه من الاجلال (حل عن عمر) باسناد غريب ضعيف **ع** (تعلموا العلم) زاد في رواية فإن  
أحدكم لا يدري متى يقتل ما عنده (وتعلموا العلم السكينة) بتخفيف الكاف وشدن شدة أى  
المسكون والطمأنينة (والوقار) أى المهابة (وتواضعوا لمن تعلمون) بحذف إحدى التائين  
للتخفيف (منه) فإن العلم لا يزال إلا بالتواضع والقاء السمع وتواضع الطالب لشيخه ورفع وزنه  
له عز وخضوعه فخر (طس عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف لضعف عباد بن كثير **ع** (تعلموا  
ما شئتم أن تعلموا) بحذف إحدى التائين للتخفيف (فلن ينفعكم الله) تعالى بما تعلمتموه (حتى  
تعملوا بما تعلمون) فإن العمل متى تخلف عن العلم كان جهة على صاحبه (عذ خط عن معاذ بن  
جبل) (ابن عساكر عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف ووقفه صحيح **ع** (تعلموا من العلم ما شئتم  
فوالله لا تتركوا ويجمع العلم حتى تعملوا) بمقتضاه فإن العلم كالشجرة والعمل كالثمرة فإذا كانت  
الشجرة لاثمر لها فلا فائدة لها وإن كانت حسنة المنظر (أبو الحسن بن الأخرم) بجماعة معجمة وراء  
مهملة (المديني) بكسر الدال (في أماليه عن أنس) بن مالك **ع** (تعلموا القرائن) أى علم  
القرائن (وعلموه الناس فأنه نصف العلم) أى قسم واحد منه مما انصفا توسعا واعتبارا  
بجائتي الحياة والموت (وهو نفسى وهو أول علم ينزع من أمتي) أى ينزع علمه منهم يموت من بعده  
وأهمل من بعده (مل عن أبي هريرة) وفيه حذف بن عمر متروك **ع** (تعلموا القرائن  
والقرآن وعلموا الناس) ذلك (فاني) امرؤ (مقبوض) وقامه وان العلم سيقبض أى يموت  
أهله وتعلمه القتن حتى يختلف الإنسان في الفريضة فلا يجدان من يقبض بينهما قبل المراد

بالفرائض هنا علم الموارد وقيل ما اقتضاه الله تعالى على عباده بقرينة ذكر القرآن (ت عن  
 أبي هريرة) وقال فيه اضطراب ﴿ (تعلموا القرآن واقرأوه) أي في التمسك وغيره وارتدوا  
 فأنه مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل من يقرأه الكاف أي مثل (جواب) بكسر الجيم  
 والعامية تنفتحها (محدث ومكاف) بكسر الميم (يقوم ويحج في كل مكان وممثل من تعلمه فيرقه  
 وهو في جوفه كمثل جواب أو كذا) أي ربطه (على مسك) في جوفه فهو لا يقوم منه وإن فاح  
 فقليل (ت أنه حب عن أبي هريرة) قالت حسن غريب ﴿ (تعلموا كتاب الله تعالى) أي القرآن  
 احفظوه وتعلموه (وتعاهدوه) زاد في رواية واقتسوه أي الزموا (وتغنوا به) أي اقرأوه بفرض  
 وترقيق وليس المراد قراءة بالالحن (فوالذي نفسي بيده) أي بتصرينه (لهو أشد ثقلنا) أي  
 ذهبا (من الخاض) أي النوق الحوامل الحيوسة (في العتل) بضم فسكون جمع عتال فانها إذا  
 انفلتت لا تكاد تطق (حم عن عتبة بن عامر) ورجله رجل النجيج ﴿ (تعلموا من قريش)  
 القبيلة المعروفة (ولا تعلموها) الشجاعة أو الرأي أو الحزم فانها به عالمة (وقد وارتدوا) في  
 المطالب العالية (ولا تؤخروها) زاده تأكيداً والانه هو معلوم مما قبله وعلاه بقوله (فأن لا تترشوا  
 قوة رجلين) أي مثل قوة اثنين (من غير قريش) في ذلك (من عن سهل بن أبي حنيفة) بفتح المهملة  
 وسكون المثناة عبيد الله وقيل عامر بن ساعدة الانصاري ﴿ (تعلموا من النجوم) أي من علم  
 أحكامها (ما تهيدون به في ظلمات البر والبحر) فان ذلك ضروري لا بد منه سيما للمسافر (ثم  
 انتهوا) أي اتركوا النظر فيما سوى ذلك فان النجامة تدعو إلى الكهانة فلا تؤذن في تعلمه علم  
 التسمير لا علم التأثير (ابن مردويه) في تفسيره (خط في كتاب النجوم عن ابن عمر) وليس اسناده  
 مما يحتج به ﴿ (تعلم هذه الامه برهة) بضم الموحدة وقد تنفع مدة من الزمان (بكتاب الله)  
 تعالى أي القرآن يعني بما فيه (ثم تعمل ربه بتدريس رسول الله) أي بهديه وطريقته وما تدب إليه  
 (ثم تعمل) بعد ذلك (بالرأي) أي بما لم يأت به أثر ولا خبر (فاذا عملوا بالرأي فقد ضلوا) في أنهم  
 (وأضلوا) من اتبعهم (ع عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (تعوذوا بالله من جهد البلاء) بفتح الجيم  
 أفصح الحالة التي يخش منها الإنسان أو يجتنب عنها الموت أو قلة المال وكثرة العيال (وروى  
 الشفاء) بفتح الشاء وسكونها اسم من الأدرالك لما يلحق الإنسان من تبعة والشفاء السبب  
 المؤذي للهلاك (وسوء القضاء) أي المقضي لأن قضاء الله تعالى كله حسن لا سوء فيه (وشجاعة  
 الأعداء) أي فرحهم بيلية تنزل بعدوهم (ع عن أبي هريرة) بل هو متفق عليه ﴿ (تعوذوا بالله  
 من جوار السوء في دار المقام) أي الإقامة (فإن الجوار البلى يتحول عنك) والبلى الذي  
 يسكن البادية ويتبع من محل لا آخر (ع عن أبي هريرة) باسناد صحيح ﴿ (تعوذوا بالله  
 من ثلاث فواقر) أي دواهي واحدة فافقرة لانها تحطم فقار الظهر (جارسوء) بالاضافة (ان  
 رأى خيراً) أي الذي ان اطلع منك على خير (كته) عن الناس حسد أو سوء طبيعة (وان رأى)  
 عليك (شراً أذاعه) أي أفضاه بين الناس ونشره (وزوجه سوء) بالاضافة (ان دخلت) نت  
 (عليها) في بيتك (لستك) أي ومثك لسانها وأذنك به (وان غبت عنها خاتك) في نفسها وأمالك  
 أو عرضك (وامام سوء) بالاضافة (ان أحدث) إليه يقول أو فعل (ليقبل) منك ذلك (وان  
 أسأت لم يغفر) لك ما فرط منك من زلة أو هتوة (ع عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿ (تعوذوا

بالله من الرغب) بالتحريك أى ثمرة الأكل فإن المؤمن يأكل فى معنى واحد والكافى يأكل فى  
 سبعة أمعاء (الحكيم) فى نوادر (عن أبي سعيد) الخدرى بإسناد ضعيف ❀ (تغطية الرأس بالنهار  
 فقه) أى من نتائج الفهم لكلام العلماء الحكماء (وبالبدل ربة) أى تهمة يستتاب منها فان من وجد  
 متقن بالبلاء انحاز بغيره وأسرقة (عد عن وآله) بن الامقع وفيه بقية وغيره من الضعفاء  
 ❀ (تفتح بضم الفوقية مبنيا للمفعول) أبواب السماء ويستجاب الدعاء (عن دعا بدهاء مشروح  
 فى أربعة مواطن عند التقاء الصوفى فى سبيل الله) أى جهاد الكفار (وعند نزول الغيث)  
 المطر (وعند إقامة الصلاة) أى الصلوات الخمس (وعند رؤية الكعبة) أى أول ما يقع بصير  
 القادم عليها (طب عن أبي أمامة) وفيه غفير بن معدان ضعيف ❀ (تفتح أبواب السماء الخمس)  
 أى عند وقوع واحد منها (قراءة القرآن) وللقاء الزمخشرى ونزول المطر ولادعوة المظلوم  
 وللاذان) أى أذان الصلاة والمراد أن الدعاء فى هذه الاوقات يستجاب كما بينه ما قبله (طب عن  
 ابن عمر) قال ابن حجر غريب ضعيف ❀ (تفتح أبواب السماء نصف الليل) أى ولا تزال مفتوحة  
 الى الفجر (فينادى مناد) من الملائكة بأمر الله تعالى (هل من داع) أى من طالب حاجة  
 (فيستجاب له هل من سائل فعطى) مسؤله والجمع بينه وبين ما قبله للتأكيد وأشعارا بهحقق  
 الوقوع (هل من مكروب) يسأل ازاله كربه (فيخرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة الا استجاب  
 الله تعالى له الا زانية) وزاد قوله (تسمى بفرجها) أى تكسب به رمز الى أن الكلام فيمن  
 جعلت الزنا حرفة تتعترف بها فانها أتبع فعلا وأشد انما وأبعد من الرحمة بخلاف من وقع منها فلتة  
 أو هذوة من غير قصد لذلك ولا استعداد له فان أمرها أخفى في الجلالة (أو عشار) بالتشديد أى  
 مكاس (طب عن عثمان بن أبي العاص) بإسناد حسن صحيح ❀ (تفتح لكم أرض الاعاجم) أى  
 أرض فارس من ديار كسرى وما والاها (وتجبدون فيها يوتى يقال لها الحمامات) من الحميم وهو  
 الماء الحار (فلا يدخلها الرجال الا باذان) لا تدخلهم بدونه ان كان فيه أحد رأى عورته  
 والافتد بغيره أحد (وامنعوا النساء أن يدخلنها) مطلقا ولو باذان (الامريضة) أو حائضا  
 (أو نفساء) وقد خافت محذور من الغسل بينها أو احتاجت لدخوله لشدة الاعضاء ونحوه فلا  
 تمنعوهن حينئذ للضرورة قد دخول النساء الحمام مكره الا لضرورة وقبل حرام وهو ظاهر الخبر  
 (وعن ابن عمر) بن الخطاب ❀ (تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس) حقيقة لان الجنة  
 مخلوقة الآن وفتح أبوابها ممكن أو هو بمعنى ازالة المانع ورفع الحجب (فيخفف فيها لكل عبد  
 لا يشرك بالله شيئا) أى ذنوبه الصغار بغير وسيلة طاعة (الارجل) بالرفع وتقديره فلا يحرم أحد  
 من العقران الارجل ومنه فسر يومئذيه الا قليل بالرفع (كانت ينسه وبين أخيه ثغناء)  
 فى الدين ثغناء بفتح المجهة والمذأى عداوة (فيقال) من قبل الله تعالى للملائكة الموكلين بكتابة  
 من يغفر له (أنظروا) بكسر الطاء المجهة أنظروا وأماهلوا (هذين) أى لا تعطوا منها أنصبا هذين  
 الرجلين المتعادين (حتى) ترتفع العداوة بينهما (بصلطها) ولو بمراسلة عند البعد نعم ان كان  
 الهجر لله تعالى فلا يحرم ان (خدم عن أى هريرة) ❀ (تفتح بضم الفوقية مبنيا للمفعول) (البن)  
 أى بلادها سميت به لانها عين الكعبة أو الشمس أو بين برقطان (فيا فى قوم يسون) يفتح  
 المتشابهة أضعها مع كسر الموحدة أو ضمها وشد السين المهملة من البس وهو سوق بلين أى

يسوقون دوابهم الى المدينة (فيتحملون) من المدينة الى اليمن (بأهلهم) أي زوجاتهم وأبنائهم  
(ومن أطاعهم) من الناس راحلين الى اليمن والمراد أن قوماً ممن شهدوا قضيتها إذا شهدوا سعة  
عنيها جروا اليها ودعوا الى ذلك غيرهم (والمدينة خير لهم) من اليمن ~~لكن~~ نعموا حرم  
الرسول ومهبط الوحى (لو كانوا يعلمون) بشملها وما في الإقامة فيها من النوائد الدينية وجواب  
لو محذوف أي لو كانوا من العلماء لعلوا ذلك فإن جعلت التثنية فلا جواب (وتفتح الشام) سمى به  
لأنه عن شمال الكعبة (فيأتى قوم يسون) بضبط ما قبله (فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم) من  
الناس راحلين الى الشام (والمدينة خير لهم) لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فيأتى قوم يسون  
فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وهذه مسجزة ظاهرة لوقوع ذلك  
كما أخبر (مالك عن سفيان) بثبوت السبب (ابن أبي زهير) بالصغير الشينافى الثرى ~~فإن~~ (نترغوا)  
أي نترغوا قلوبكم (من هموم الدنيا ما استطعتم) لأن ترغيب الخلق شرط أقول نغيت الرحمة  
والم يترغ الخلق لم يصادف الغيب محلا يتره وأشار بقوله ما استطعتم إلى أن ذلك لا يمكن بالكلية  
الالذوى النفوس القدسية (فانه من كانت الدنيا أكبرهم) أي أعظم شئ بهم به (فشي الله  
تعالى ضيعته) أي أكثر عليه معاشه لشغله عن الآخرة (وجعل فقره بين يديه) فلا يزال  
منهم كاعلى الجمع والمنع (ومن كانت الآخرة أكبرهم جمع الله تعالى له أمره وجعل غناؤه في قلبه  
وما أقبل عبد قلبه الى الله تعالى إلا جعل الله قلوب المؤمنين تتقد) فتح المشاة اسوقية وكسر الاء  
أي تسرع (اليه بالود والرحمة) وسخره الناس ويتيسر عليه الخير بغير حساب ولا قياس ثم  
أكد ذلك بغاية المني فقال (وكان الله تعالى بكل خير اليه أسرع) أي الى حبه وكنياته وسعوته  
من جميع عباد يعرف بركة فراغ قلبه ومن الخير الذي يسرع الله به اليه ما قال المسطفي من  
جعل الهموم هما واحدا كفاه الله هموم الدنيا والآخرة فاعمدنا مع الله وأنى هواه  
طالباً برضاه رفع عن باطنه هموم الدنيا وجعل العنى في قلبه وفتح عليه باب الرزق وكل الهموم  
المتسلطة على بعضهم لكون قلوبهم لم تستكمل الشغل بالله والاهتمام بحقائق العبودية فعلى قدر  
ما خلت من هم الله ابتليت بهم الدنيا ولوا ثلاث من هم الله لم تعذب بهموم الدنيا وونقت (طب  
عن أبي الدرداء) وضعفه المنذرى **❦** (تتقدوا نعالكم عند أبواب المساجد) أي أرادتم  
دخولها فإن كان علقهم أقدر فأسيطوه لئلا يتجس المسجد أو يتقدروا وتسد ذروره ولزبطا حرام  
(حل عن ابن عمر) وهذا حديث منكر **❦** (تشكروا في كل شئ) استدلالاً واعتباراً  
(ولا تشكروا في ذات الله) فإن بين السماء السابعة الى كرسية سبعة آلاف نور ووقوق ذات  
أي مستول عليه (أبو الشيخ) الاصفهاني (في) كتاب (الغظمة عن ابن عباس **❦** تشكروا  
في خلق الله تعالى أي مخلوقاته التي يعرف العباد أصلها جله لا تفصيلاً كالسماوات بكواكبها  
وحركاتها والارض بما فيها من جبالها وأنهارها وحياؤها وبساتينها وعبدتها فلا تحرك ذرة  
الاوقه فيها **❦** (ولا تشكروا في الله تعالى عظمته) (ولا تشكروا في الله تعالى خلقه) (عن أبي ندر)  
الغفاري **❦** (تشكروا في الخلق) أي تأملوا في المخلوقات ودوران هذا الكون ومجاري هذه  
الانهار فمن تحقق ذلك علم أن له صانعاً لا يعزب عنه مثقال ذرة (ولا تشكروا في الخالق) فأنكم  
لا تقدرون قدره) أي لا تعرفونه حق معرفته قال رجل لمي يا أمير المؤمنين أين الله فقال أين



سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان (أبو الشيخ عن ابن عباس) قال خرج المصطفى ذات يوم وهم يتفكرون فذكره ﴿ تفكروا في آلاء الله ﴾ أي أنعمه التي أنعم بها عليكم (ولا تفكروا في الله) تعالى فإن كل ما يحيط في البال فهو بخلافه (أبو الشيخ طس عده عن ابن عمر) فيه الوازع عن نافع متروك ﴿ تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله ﴾ تعالى فإنه لا تعميده بالافكار بل تعبير فيه العنول والانتظار (حل عن ابن عباس) بأسناد ضعيف جدا ﴿ تقبلوا ﴾ بفتح القومية أوله والقاف وشدة الموحدة المقسوحة وفي رواية تكفلوا (لي يست) من الخصال (أتقبل لكم بالجنة) أي تكفلوا لي بهذه الست أنكفلكم بدخول الجنة (إذا حدث أحدكم فلا يكذب) أي الألفروية أو مصلة محقة (واذا وعد) أياه (فلا يخلف) إذا كان الوفاء خيرا (وإذا اتفق) أي جعل أمينا على شيء (فلا يخفن) من اتقنه (غضوا أبصاركم) عن النظر إلى ما لا يجوز (وكفوا أيديكم) فلا تبسطوها بما لا يحل (واحتفظوا فروجكم) عن الزنا والواط وإتيان البهائم ومقدمات ذلك (لذهب عن أنس) بأسناد دواء ﴿ تقربوا إلى الله ﴾ أي اطلبوا رضاه (بغض أهل المعاصي) من حيث كونهم أهل المعاصي لا ذواتهم فالأموار يغضه في الحقيقة عما هو تلك الأفعال المنهية (والقوههم بوجوه مكفهرة) بضم الميم وكسر الهاء وشدة الراء أي عابسة قاطبة فمعي أن يجمع ذلك فيهم فيزجروا (والتسوا) اطلبوا يبدل الجهد (رضاه الله) عنكم (استعطهم) فانهم أعداء الدين (وتقربوا إلى الله بالتباعد عنهم) فإن مخالطتهم سم قاتل وفيه شمول للعالم المعاصي (ابن شاهين) في كتاب (الأفراد) بفتح الهمزة (عن ابن مسعود) بأسناد ضعيف ﴿ تفعد الملائكة ﴾ أي الذين منهم في الأرض (على أبواب المساجد) أي الأماكن التي تقام فيها الجمعة ونحو المساجد لأن الغالب أقامتها فيها (يوم الجمعة) من أول النهار (فيكتبون) في صحفهم (الأول والثاني والثالث) وهكذا (حتى إذا خرج الإمام) ليصعد المنبر إلى طيبة (رفعت الصحف) أي طووها ورفعوها للعرض فن جاء بعد ذلك فلا نصيب في ثواب التكبير (حم عن أبي امامة) بأسناد حسن ﴿ تقوم الساعة ﴾ أي القيامة (والرؤم أكثر الناس) ومن عداهم من العرب وغيرهم بالنسبة اليهم قليل (حم عن المستورد) بن شداد ﴿ تقول النار للمؤمن يوم القيامة ﴾ بلسان النقال أو الحال (جزيا مؤمن فقد أطفأ نورك لهي) والمراد المؤمن الكامل ومن خاف الله تعالى حتى خيفته خافته المخاوف والمؤمن الكامل أعل نور وضياء فاذا أشرف على النار غدا وقع ضوءه عليها على مقدار جسده فذلك ظله في النار كما أن الشمس إذا أشرفت على الأرض فأضاءت وقع بجمسه الذي لا ضوء له على ذلك الضوء مظلة فذلك ظله هنا (طب حبل عن يعلى بن منية) بضم الميم وسكون النون وهو ابن أمية رضية أمه وفيه ضعف وانقطاع ﴿ تكف بركل لواء ﴾ بكسر اللام وحاء مهمله تمدود أي مخاضمة ومسابية (ركعتان) أي صلاة ركعتين بعد الوضوء لهما فإنه يذهب الغضب (طب عن أبي امامة) بأسناد ضعيف ﴿ تكون لأصحابي ﴾ من بعدى (زلة يفرها الله لهم لسابقتهم معي) وتماه ثم أتى قوم بعدهم يكهم الله على مناسخهم في النار (ابن عساكر عن علي) بأسناد ضعيف ﴿ تكون ﴾ بعدى (أمرأ) جمع أمير (يقولون) أي ما يحالف الشرع (ولا يرتد عليهم) أي لا يستطيع أحد أن يأمرهم بغير عرف ولا ينههم عن منكر (بتهاقون) يتساقطون

(في النار) أي فارجعهم يوم القيامة (يتبع بعضهم بعضا) أي كلمات واحد على غير مكانه  
فعمل بعمله أو المراد يتبع بعضهم بعضا في السقوط في النار (طوب عن معاوية) بن أبي سفيان  
❦ (تكون فتنة أي من وبلاء لا يستطيع أن يغير فيها) ببناء يغير المفعول أي لا يستطيع  
أحدا أن يغير فيها ما يقع من المفكرات (يدول لسان) خوفا من السيف فيكني فيها انكار ذلك  
بالقلب (رستة في) كتاب (الايمن عن علي) ❦ تكون القسم) أي الارواح بعد الموت (طيرا)  
أي على شكل الطير أو في حواصل طير على ما مر (تعلق بالشجر) أي تأكل منه والمراد شجر الجنة  
(حتى اذا كان يوم القيامة) يعني اذا انتخ في الصور الفنية الثانية (دخلت كل نفس  
في جسدها) التي كانت فيه في الدنيا قال الحكيم الترمذي كونها في جوف طيرنا هو في ارواح  
كل المؤمنين (طوب عن أم هانئ) بنت أبي طالب أو أنصارية قالت سئل المصطفى أتروا إذا  
متنا ويرى بعضنا بعضا فذكره وفيه ابن لهيعة ❦ (تمام البر) بالكسر (ان تفعل) بمنافاة وقية  
(في السر على العلانية) فان من ابطن خلاف ما أظهر فهو منافق ومن اقتصر على العلانية  
فهو مرء (طوب عن أبي عامر السكوني) الشامي قلت يا رسول الله ما نعام البر فذكره واسمائه  
ضعيف ❦ (تمام الرباط) أي المراقبة بمعنى مرابطة النفس بالأقامة على شيا عداها التبتدل  
أخلاقها الرديئة بالحسنة (أربعون يوما من رباط أربعين يوما) ربح وليس شرط لم يحدث حدثا  
أي لم يفعل شيئا من الامور الدنيوية الغير الضرورية (خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) أي بغير  
ذنوب وذلك مظنة لحصول الشيخ الرباني والكشف الرباني (طوب عن أبي امامة) وفيه أيوب بن  
مدركة متروك ❦ (تمام النعمة دخول الجنة والنور من النار) أي النجاة من دخولها فذلك  
هو الغاية المطاوعة لذاتها (حم خدت عن معاذ) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقول اللهم  
اني أسألك تمام نعمتك قال تدري ما تمام النعمة فذكره ❦ (تسجدوا للأرض) ندبا بأن تأسروها  
بالصلاة بلا حائل وقيل أراد التيمم (فانها بكم برة) بفتح الموحدة وشدة الراء أي مشقة شكاها الذي  
البرقبا ولادها يعني أن منها خلقكم وفيه معاشكم واليه اعادكم (طوب عن سلمان) الفارسي  
وفي اسناد مجهول وفيه ثقات ❦ (تعددوا) أي تشبهوا بجمدة بن عدنان في التقشف وخشونة  
العيش وكان كذلك (واخششوا) بالنون أمر من الخشونة أي البسوا الخشن واتركوا  
زى العجم وتعمهم وروى عن وحيدة ثقبية (واتصلوا وامشوا حفاة) محافضة على التواضع  
والقصد الهني عن الترفه وان كان جائزا (طوب عن ابن أبي حنود) باسناد ضعيف ❦ (تناصحوا  
في العلم) أي لينصح بعضهم بعضا في تعلمه وتعليمه (ولا يكتنم بعضهم بعضا) ولا يكتنم بعضهم  
بعضا شيئا من العلم عن غير أهل (فان خيانة في العلم أشد من خيانة في المال) تمام الحديث عند  
مخرجه والله سأنلكم عنه ولعل المؤلف ذهل عنه (حل عن ابن عباس) باسناد ضعيف بل قيل  
بوضعه ❦ (تناكحوا) لكي (تكثروا) بنبا وقيل وبمحبوبة (فاني) لتعليل لئلا مرتب التناكح (بأهلي  
بكم) أي أفاخر بسبب كثرتكم (الامم) المتقدمة (يوم القيامة) يعني به طلب تكثير أمته وهو  
لا يكون الا بكثرة النسل وهو بالتناكح فهو مأثور به (عب عن سعيد بن أبي هلال) الليثي  
مولاهم (مرسلا) وأسند ابن مردويه عن ابن عمر وأسند ضعيف ❦ (تمام عيناى ولا ينام  
قلبي) لان النفوس الكاملة القدسية لا يصف ادراكها بنوم العين ومن ثم كان جميع

الانبياء مثل (ابن سعد) في طبقاته (عن الحسن مرسلا) وهو البصري ﴿ تنزهوا من البول ﴾  
 أي ساعدوا عنه واستبرأوا منه (فإن عامة عذاب القبر منه) أي من ترك التنزه عنه فعدم التنزه  
 منه كبيرة لاستلزامه بطلان الصلاة وتركها كبيرة قال بعض المحققين لما كان القبر أول منازل  
 الآخرة والطهارة أول منازل الصلاة والاستبراء أول منازلها والصلاة أول ما يحاسب عليه  
 ناسب المجازاة فيه وفيه دليل على نجاسة الأبول كلها كما هو مذهب الشافعي لأن الجمع المفرد  
 الهلبي بآل والمضاف بغير العموم على الأصح (قط عن أنس) وأسناده وسط ﴿ تنظفوا بكل  
 ما استطعتم ﴾ من نحو سواك وإزالة رجز كريمة في بدن أو ملبوس (فإن الله تعالى يخاف الإسلام  
 على النظافة) عن الحسنيين وانظرت وكل مكروه ومذموم فالمراد بالنظافة صورة ومعنى (ولن  
 يدخل الجنة) أي بغير عذاب (الأكلة لطيف) أي نقي من الأدناس والعيوب الحسية والمعنوية  
 الظاهرة والباطنة وغيره يظهر بالتأثر ثم يدخلها (أبو الصعاليك الطرسومي) بفتح الطاء والراء  
 (في جزمته عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف ﴿ تنق ﴾ بالنون (وتوق) أي خيرا الصديق ثم أحذره  
 أو اتق الذنب واحذر عقوبته أو تنق بوحدة تفتحه أي أبق عليك مالك ولا تسرف في الانفاق  
 (البارودي) بوحدة تفتحه (في المعرفة) أي في كتاب المعرفة (عن سنان) بن سلمة بن المحبق  
 البصري الهذلي له رواية وقد أرسل أحاديث ﴿ تنقه وتوقه ﴾ بالقاف فيهما وهاء السكت أي  
 استبق النفس ولا تعرضها للهلاك وتحترز من الآفات (طاب حل عن ابن عمر) بن الخطاب وفيه  
 ابن كدام متروك ﴿ تنكح المرأة أربع ﴾ أي لاجلها يعني أنهم يقصدون عادة تكاحها لذلك  
 (لما لها) بدل من أربع بأعادة العامل (وليسها) بفتح المهملة في بوحدة تفتحه شرفها بالآباء  
 والآحارب (ولجأها) أي حسنها صورة أو معنى (ولدينها) ختم به إشارة إلى أنها وإن كانت تنكح  
 لتلك الأغراض لكن الدين هو المقصود بالذات فلهذا قال (فاظفر بذات الدين) أي اخترها  
 وقربها ولا تنظر لغير ذلك (تربت بذلك) اقتربنا وأصقنا بالتراب من شدة الفقران لم تفعل  
 (قد ن عن أبي هريرة) وهو من جوامع الحكم ﴿ تهادوا تحابوا ﴾ ان كان بالتشديد في المحبة  
 أو بالتخفيف في المحاباة يشهد للأول خبر تهادوا تزيدوا في القلب حبا وذلك لأن الهدية تولف  
 القلوب وتنتج سخائم الصدور وقبولها سنة لكن الأولى ترك ما فيه منه (ع عن أبي هريرة) بأسناد  
 جيد ﴿ تهادوا تحابوا ونصا فوا يذهب الغل ﴾ بكسر الفين المجهية (عنكم) أي الحقدة  
 والشحفاء (ابن عساكر عن أبي هريرة) تهادوا فأنكم إذا فعلتم ذلك (تزدادوا حبا) عند الله  
 لمحبة بعضهم بعضا وتزدادوا بينكم حبا (وهاجروا تورثوا أبناءكم مجدا) كانت الهجرة في أول  
 الإسلام واجبة وبقي شرفها لأولاد المهاجرين بعد نسخها (وأقبلوا الكرام عنراهم) أي  
 زلاتهم في غير الحدود إذا بلغت الامام (ابن عساكر عن عائشة) ابن هجر في أسناد نظر  
 ﴿ تهادوا الطعام بينكم فان ذلك توسعة في أرزاقكم ﴾ ومن وسع من ذلك وسع عليه ومن قتر  
 قتر عليه (ع عن ابن عباس) بأسناد ضعيف ﴿ تهادوا ﴾ أي لم يبد بعضكم إلى بعض نديا  
 (ان) وفي رواية فان (الهدية تذهب وسر الصدر) بواو وحاصمه هاء مفتوحتين وراء غله وغشه  
 وحده (ولا تحقرن جارة لجارتها) أي اهداء نبي لجارتها (ولو) أن تبعت إليها وتتفقدتها (بشق  
 فر من شاة) وهو قطعة لحم بين نظري عروق الشاة فإن التهادي ينزل الصفات وكفى عن الضررة

بالجارة (حمت عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف ❦ (تهادوا) ينكم هكذا ثبتت هذه اللفظة في الرواية الصحيحة (فإن الهدية تذهب بالسخيمة) بجملة فجملة الحق في النفس لأن السخط جالب للقد والبغضاء والهدية جالبة للرضا فإذا جاء بسبب الرضا ذهب السخط (ولودعت إلى كراع) بدشة (لا جبت ولو أهدى إلى كراع لقلت) أشار بالكراع إلى الحث على قبول الهدية وإن قلت وفيه رد لزم أن الكراع هنا اسم مكان (هب عن أنس) بأسناد ضعيف ❦ (تهادوا) فإن الهدية تضعف الحب أي تزيده أضعافاً مضاعفة (وتذهب بغوائل العذر) جمع غل وهو الحق والتهادى تتعاضل فيكون من الجانبين (طبع أم حكيمة فت وداع) وقيل وداع الخزاعية وأسناده غريب ليس بحجة ❦ (تواضعوا) للناس بليل الجانب وخضع الجانب (وجالسوا المساكين) أي المنكسرة قلوبهم من مشاهدة جلال الله تعالى (تكونوا من كبراء الله) تعالى أي الكبراء عنده (وتخرجوا من الكبر) فإنه من تواضع الله تعالى ورأى نفسه دأب الخلق رفعه الله تعالى قال بعضهم وإذا تسكّن الشريف تواضع وإذا تسكّن الوضيع تكبر (حل عن ابن عمر) بأسناد ضعيف ❦ (تواضعوا لمن تعلمون) يحذف إحدى التامين لتضعيف (منه) العلم وكذا غيره بالتأدب بين يديه وتعظيمه وكال الأشياء إليه قيل لا يسكنه وإن تعظمه معلمان أكثر من تعظيمك لا ينك قال لأن أي سبب الحياء النائية وهو سبب الحياء البانية وقيل لا ينصور المغربي كيف تحبب أبا عثمان قال خدمته لا صحبتته وقال بعضهم من لم يعظم حرمة من تأدب به حرم بركته ومن قال لشيء لا لا ينفع أبداً (وتواضعوا لمن تعلمونه) يخضع الجانب ولين الجانب وسعة الخلق (ولا تكونوا جبابرة العلماء) تماماً فيغلب جهلكم علمكم فتدعى ومن التواضع المتعبد على العالم أن لا يدعى ولو بحق رقة قليل لسان لدعوى إذا نطق أحرسه الامتحان وقال الشاعر

ومن البلوى التي أبغى لها في العلم كنه  
أن من يحسن شيئاً يدعى أكثرمه

وإذا شرع التواضع لطلق الناس فكيف لمن له حق العجبة وحرمة التودد ومرف الطلب (خطي الجامع) بين آداب الراوي والسامع (عن أبي هريرة) قال الدهي رفعه لا يصح ❦ (توبوا إلى الله) تعالى قياماً بحق العبودية وأعظاماً لمصعب الربوبية (فاني أتوب إليه كل يوم) امتثالاً لقوله تعالى وتوبوا إلى الله جميعاً أي منكم مع طاعتهم بالتوبة ثلاثاً يصحوا عنها طاعتهم وتوبة العوام من الذنوب والخواص من غفلة القلوب وخواص الخواص مما سوى المحبوب فذهب كل عبد بحسبه (مائة مرة) ذكره للتكثير لا للتحديد ولا للثبات (خذ عن ابن عمر) روا مسلم أيضاً ❦ (توضوا عما ستمه) وفي رواية غير (النار) أي من أكل كل ما أثر فيه بهو طبع أو شئ أو قلى والمراد الوضوء للغوى (حمت عن أبي هريرة حمت عن عائشة) ❦ (توضوا من لحوم الأبل) أي من أكلها فإنها لحوم غليظة زهمة وبه أخذ أحد فقهاء الوضوء بأكلها واختاره من الشافعية النووي (ولا توضوا من لحوم الغنم) لأنهم ليست في العلو والزهومة كذلك (وتوضوا من ألبان الأبل) أي من شربها (ولا توضوا من ألبان الغنم) لما ذكر (وصلو في مراح الغنم) بالضم أو أهلبا فإنها باركة (ولا تصلوا في معادن الأبل) فإنها من

الشياطين (عن ابن عمر) والاصح وقفه ﴿ (التائب من الذنب توبة صحيحة مخلصه  
 (كن لا ذنب له) لان العبد اذا استقام ضعف نفسه وانكسر هواه وسأوى من لاصبوة  
 (عن ابن مسعود) باسناد حسن (الحكيم عن أبي سعيد) الخدرى ﴿ (التائب من الذنب  
 كن لا ذنب له) لان التائب حبيب الله تعالى وهو لا يعذب حبيبه (واذا أحب الله عبد لم يضره  
 ذنب) معناه أنه اذا أحبه تاب عليه قبل الموت فلم تضره الذنوب الماضية (القشيري في رسالته  
 وابن الجار) في تاريخه (عن أنس) بن مالك ورأى عنه الديلمي أيضا ﴿ (التائب من الذنب  
 كن لا ذنب له) أخذ منه الغزالي أن التوبة تصح من ذنب دون ذنب لانه لم يقبل التائب من  
 الذنوب كلها (والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستغفر بربه) ولهذا قيل الاستغفار  
 باللسان توبة الكذابين (ومن اذى مسلما كان عليه من الذنوب مثل منابت النخل) أى  
 في الكثرة المفرطة ونحو ضرب النخل بالنخل لكثرة ما يلجأ جدا (هـ) وابن عساكر عن  
 ابن عباس) قال الذهبي اسنادهم مظلم والاشبه وقفه ﴿ (التوبة) بضم التاء وهمز مفتوحة  
 ودال مهملة مفتوحة التائي (في كل شيء خير) أى مستحسن محمود (الافى عمل الآخرة) فان  
 الحزم التسارع اليه فاستبقوا الخيرات (ذهب عن سعد) بن أبي وقاص قال لا يصح على  
 شرطهما ﴿ (التوبة) وفي رواية التوؤد (والاقتصاد) التوسط في الامور والحرص عن طرفي  
 الافراط والتفريط (والسحت الحسن) أى حسن الهيئة والمنظر (جز من أربع) أشه باعتبار  
 الاصل (وعشرين جزء من التوبة) أى هذه الاخلاق من أخلاق الانبياء وعمالهم أمر التوبة  
 بدونها (طلب عن عبد الله بن مسرج) بفتح المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة  
 ﴿ (التائي) أى التثبت في الامور (من الله والمجته من الشيطان) لانها خفة وطيش تجلب  
 الشرور وتمنع الخير وذلك مما يحبه الشيطان فأضيف اليه (هـ) عن أنس) بن مالك باسناد  
 فيه ضعف واقطاع ﴿ (التاجر الامين الصدوق المسلم) يحشر (مع الشهداء يوم القيامة)  
 لجهه للصدق والشهادة بالحق والنصح للخلق وامتنال الامر التوجه عليه من قبل الشارع  
 ومحمل الذم في أهل النجاسة (هـ) عن ابن عمر) قال لا يصح واعترض ﴿ (التاجر الصدوق  
 الامين) فيما يتعلق بأحكام البيع يحشر يوم القيامة (مع النبيين والصديقين والشهداء) وحسن  
 أولئك رفيقا (تلك عن أبي سعيد) قال ت حسن غريب وقال ذلك من مراسيل الحسن ﴿ (التاجر  
 الصدوق) يكون (تحت ظل العرش يوم القيامة) يعنى يقبى الله تعالى من حريوم القيامة على  
 طريق الكفاية (الاصفهانى في ترجمته) فرعن أنس) بن مالك ﴿ (التاجر الصدوق لا يحجب  
 من أبواب الجنة) بل يدخل من أيها شاء لثقة نفسه واصحابه وسراية ثقته الى عموم  
 الخلق (ابن الجار عن ابن عباس) ﴿ (التاجر الجبان) بالتحفيف أى الضعيف القلب (محروم)  
 من مزيد الربح (والتاجر الجسور مرزوق) قال الديلمي معناه أنهم ابطان ذلك وهما  
 مخطئان في ظنهم وما قسم لهم من الرزق لا يزيد ولا ينقص (القضاعي عن أنس) باسناد حسن  
 ﴿ (التناوب) بالهمز أى سببه وهو كثرة الغذاء ونقل البدن (من الشيطان) لانه فاشأ من  
 الامتلاء ونقل النفس وميل البدن الى الكسل والنوم فأضيف اليه لانه الداعى الى اعطاء  
 النفس شهوتها (فاذا اتى تاب أحدكم فليتره) أى فليأخذ في أسباب رده كأن يمدك يده على فيه

(ما استطاع فان أحسكم إذا قال ها) مقصود من غيرهم حكاية صوت المتناصب (فمخلك منه الشيطان) فربما ذلك ومحبة لما يترتب عليه من الكسل عن الصلاة والفتور عن العبادة (قد عن أبي هريرة) التناوب الشديد والعطلة الشديدة من الشيطان (ليشوه صورة الانسان ويضلك منه على فيه كما في رواية) ولذلك لم يتناوب نبي قط (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أم سلمة) أم المؤمنين ونسب الله تعالى عنها (الحدث بنعمة الله شكر) أي اشاعتها من الشكر وأما بنعمة ربك فحدث (وتركها كفر) أي سترت ونظمت لما حقه الاعلان ومجده ما لم يترتب على الصدق بها محذور والافالكتم أولى (ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله) أي من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لهم وفهم فعادته كفران نعم الله تعالى وترك الشكر له (والجماعة بركة والفرقة عذاب) أي اجتماع جماعة المسلمين وانتظام شملهم زيادة خير وتفرقة بهم يترتب عليه الفتن والحروب ونحوها من عذاب الدنيا وأمر الآخرة إلى الله تعالى (هب عن النعمان بن بشير) وفي أسناده كذاب (بج) (التدبير) أي المنظر في عواقب الاتفاق (نصف العيش) اذ به يحترق من الاسراف والتقتير ويكال العيش شيئا من مدة الاجل وحسن العيش فيه (والنودد) أي التعجب إلى الناس (نصف العقل) لأن من كتب أذاه وبذل نداء للناس ودّوه وفاعل ذلك يحوز نصف العقل فإذا أقام العبودية لله تعالى استكمل العقل كله (والهيم نصف الهرم) الذي هو ضعف ليس وراه قوة (وقلة العيال أحد اليسارين) لأن الفتى نوعان غنى بالنسبة وغنى عن الشيء لعدم الحاجة اليه وهذا هو الحقيقي فقلة العيال لا حاجة بها إلى كثرة المال (القضاعي عن علي) أمير المؤمنين (فرعن أنس) بن مالك باسناد حسن (التذلل للعق أقرب إلى العز من التمزق بالباطل) تمامه عند محترجه ومن تعزف بالباطل جزاء الله ذل لا يقهر ظلم (فرعن أبي هريرة) باسناذ فيه كذاب (الخرائط في كتاب مكارم الاخلاق عن عمر) بن الخطاب (موقوفا) عليه (التراب ربيع الصبيان) أي هولهم كالربيع للبهائم والانعاس يرعون ويلعبون فيه فينبغي أن لا يجهلوا من ذلك فانه يدهم قوة ونشاطا وانبساطا (خط) في كتاب (رواة مالك) بن أنس (عن سهل بن سعد) الساعدي (وعن ابن عمر) بن الخطاب قال الخطيب الحق لا يصح (التسبيح للرجال) أي السنة لهم إذا قام بهم حتى في الصلاة أن يسبحوا (والتصديق) أي ضرب إحدى السيدتين على الأخرى (للتساء) خصه من بالتصديق صونا له عن حجاج كلامهن لو سجن هذا هو المندوب لكن لو صنفوا وسجن لم يطل (حم عن جابر) بل هو متفق عليه بل أخرجه السنة وذهل المؤلف (التسبيح نصف الميزان) أي ينضم نصف الميزان أو يأخذ نصف كفة الحسنات (والحمد لله تلووه) بأن تأخذ النصف الآخر وتحمده لأن الغرض الأصلي من شرعية الأذكار ينحصر في التزكية والتحميد والتسبيح يستوعب الأول والتحميد الثاني (ولاله إلا الله ليس لها دون الله عجل) أي ليس تشبهوا بحجاب يحجبها عنه لا شقاها على التزكية والتحميد ونقي السوي صريحا (حق تخاص) أي فصل (إليه) المراد به سرعة القبول (عن ابن عمرو) بن العاص (التسبيح نصف الميزان) لأنه نصف العبودية (والحمد لله تلووه) لأنه كال العبودية (والتكبير تلوها ما بين السماء والأرض) لأن العبد إذا قال الله أكبر على يقين من أن لا يراد قضاء أو يضر معه ضارا ويمنع دونه مانع فكان له بر بين السماء

والارض ولا فيهما الا هو (والصوم نصف الصبر) لانه حبس النفس على ما أمرت والصوم حبسها عن شهواتها وهي المناهي فمن حبس نفسه عنها فقد أتى بنصف الصبر (والطهور) بالضم (نصف الايمان) لان الايمان طهر سير السرا عن دنس الشركه فمن طهر جوارحه فقد طهر ظاهره وهوأت بنصف الايمان فان طهر باطنه استكمل الايمان (ت عن رجل من بني سليم) من العصاة ﴿ (التسوية) أي المثل (شعار) لفظ رواه الديلمي شعاع (السيطان ببقية في قلوب المؤمنين) فيمثل أحدهم غيره فيسير السيطان بآئمه (فرعن عبد الرحمن بن عوف) باستاد فيه مجهول ﴿ (الضلع من مازن من) أي الاكثر من الشرب منه حتى تتجدد الضلوع والجنوب (براة من النفاق) لدلالة حال فاعله على أنه انما فعله ايمانا وتصديقا بما جاء به الشارع (الارض في تاريخ مكة عن ابن عباس) ﴿ (التدل) بمناء نوقية مقنوعة وقامسا كنة (في المسجد خطيئة وكفارته أن يواريه) في تراب المسجد ان كان له تراب والاوجب اخراجه كما مر (دعن أنس) ابن مالك ﴿ (التكبير في الفطر) أي في صلاة عيد الفطر (سبع في) الركعة (الاولى) سوى تكبيرة التعميم (وخمسة في) الركعة (الآخرة) بعد استوائه قائما (والقراءة بعدها) أي الخمس والسبع (كاتبهما) أي في كلتا الركعتين (دعن ابن عمرو) بن العاص قالت في العلل سألت عنه محمدا يعني البخاري فقال هو صحيح ﴿ (التلينة) بفتح فسكون حسا بفتح من دقيق أو تخالفة ورع بما جعل يسهل أو لين (حجة) بفتح الميم والجيم مشددا أي مريحة (لنواد المريض) وفي رواية الخزين أي تريح قلبه وتسكنه باخادها الجسمي من الاجسام وهو الراحة (تذهب بعض الحزن) فان قواد الخزين يضعف باستيلاء اليبس على أعضائه ومعده لقله الغذاء والحساء يربطها ويقضيها ويقويها (حمق عن عائشة) ﴿ (التمر بالتمر والمنطة بالمنطة والشعر بالشعر والمخ بالمخ مثلا يمل يدا بيد في زاد) أي أعطى الزيادة (أو استزاد) أي طلب أكثر (فقد أربى) أي فعل الربا المحرم (الاما اختلقت ألوانه) يعني أجناسه فانه لا يشترط فيه التماثل بل الحلول والتفاضل (حمق من عن أبي هريرة) ﴿ (التواضع لا يزيد العبد الارفة) في الدنيا لانه به يعظم في القلوب وترتفع منزلته في النفوس (فتواضعوا رفقكم الله تعالى) في الدنيا بوضع القبول في القلوب وفي الآخرة بشكثير الاجور قال بعضهم من رأى لنفسه سبوقا على غيره من انطلق مقته الله تعالى في نفسه من حيث لا يشعر (والعفو) أي التجاوز عن الذنب (لا يزيد العبد الاعز) لان من عرف بالعفو ساد وعظم في الصدور (فاعفوا بعزكم الله) تعالى في الدارين (والصدقة لا تزيد المال الا سكنة) بمعنى أنه يبارك فيه وتدفع عنه المهلكات (فتصدقوا) بركم الله عز وجل) أي يضاعف عليكم الرحمة (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن محمد بن عيسى) بالتصغير (العبدى) واسماده ضعيف ﴿ (التوبة) النصوح كذا هو ثابت في رواية بخبره فسط من قلم المؤلف سهوا (من الذنب أن لا تعود اليه أبدا) أي هي مشروطة بالعزم على عدم العود وليس المراد أن محتم مشروطة بعدمه (ابن مردويه عن ابن مسعود) ثم قال البيهقي رفعه ضعيف ﴿ (التوبة النصوح) أي الصادقة أو البالغة في النصم أو الخالصة (الندم على الذنب حين يفرض منك فتستغفر الله ثم لا تعود اليه أبدا) أي ثم تنوى أن لا تعود اليه بنية عرك بأن يوطن قلبه ويجرد عزمه على عدم العود البتة فان تردد فيه فهو لم يتب (ابن أبي حاتم وابن

مردويه) في تفسيرهما (عن أبي) بن كعب باسناد ضعيف (التيمن ضربتان) فلا تكني  
ضربة واحدة خلا فالجمع (ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين) فلا تكني الاقتصار على  
الكفين عند الشاقعي والحنفي اعطاء المبدل حكم المبدل وفيه رد على ابن سيرين في قوله يجب  
ثلاث ضربات ضربة للوجه وضربة لليدين وضربة للذراعين وعلى الزهري في قوله تكني المسح  
الى الكوعين (هبل عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد فيه كذاب

\*(حرف الشاء)\*

(ثلاث) نكرة هي صفة لحدوف ولهذا وقعت مبتدأ أي خصال ثلاث وانظر قوله (من كن)  
أي حملن (فيه وجد) أصاب (حلاوة الايمان) أي التلذذ بالطاعة وتحمّل المشقة في رضا الله  
ورسوله (أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما) أي أقل الثلاثة كون الله ورسوله في  
محبة اياهما أكثر محبة من محبة سواهما من نفس وأهل ومال وكل شيء (وأن يحب المرء لا يحبه  
الله) أي لا يحبه لغرض الا لغرض رضا الله تعالى (رأى بكره أن يعود في الكفر) أي يصير  
اليه (بعد أن أنقذه الله منه) أي بخلافه بالاحلام (كما يكره أن يلقى) البناء للمفعول (في النار)  
لثبوت ايمانه وتمكنه في جفاته (حمق من دعه عن أنس) بن مالك (ثلاث من كن فيه شرا لله  
عليه) بشئ مجتبه من الشر ضد الطي (كنفه) بكاف ونون وقام متصوفاً أي ستره وصانه وروى  
بجئنة تحبته وسين مهمله وبذل كنفه حقه مجامه موله ومثناة فوقية أي موته على فراشه  
(وأدخله جنته) الاضافة للتشريف (رفق بالضعيف) ضعفا معنوا بأوحيار وشفقة على  
الوالدين) أي الاصليين وان عليا (والاحسان الى المملوك) أي مملوك الانسان نفسه وكذا غيره  
بنحو اعانه أو شفاعته عند سيده (ت عن جابر) وقال قريب انتهى وفيه عبد الله المغافري  
متمم (ثلاث من كن فيه آواه الله) تعالى بالمدح (في كنفه) وشر عليه رجته وأدخله جنته  
أي من غير سبق عذاب (من اذا أعطى) بالبناء للمفعول (شكر) المعطى على ما أعطاه (واذا  
قدر غفر) أي اذا قدر على عقوبة من استحق العقوبة غفرا عنه (واذا غضب) اغفر الله تعالى (فمن)  
أي سكن عن حديثه وكظم الغيظ (الشعب عن ابن عباس) قال لا يصحح وردبانه واه (ثلاث  
من كن فيه فهو من الابدال) أي اجتماعها فيه يدل على كونهم (الرضا بالقضاء) أي بقدره  
الله تعالى (والصبر عن محارم الله) تعالى أي كف النفس عنها (والغضب في ذات الله عز وجل)  
أي عند رؤيته من ينهك محارم الله تعالى وقد سقط من قلم المؤلف قطعة من الحديث وهي قوله  
بعد من الابدال الذين بهم قوام الدين وأهله (فرع معاذ) بن جبل باسناد فيه كذاب  
(ثلاث من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا) يوم القيامة فلا يناقشه ولا يشتد عليه (وأدخله  
الجنة برحمته) وان كان عمله لا يلائم ذلك لقلته (تعطى من حرمك) عطاه أو مودته أو مهره  
(وتغفرو عن ظلمك) في نكاح أو مال أو عرض (وتفصل من قطعك) من ذوي قرابتك وغيرهم  
وتعلمه قال أي أبو هريرة اذا فعلت هذا انما يأتي الله قال يدخلك الله الجنة (ابن أبي الدنيا) أبو  
بكر (في) كتاب (دم الغضب طس ل عن أبي هريرة) قال لا يصحح وردبأن فيه سليمان اليماني واه  
(ثلاث من كن فيه وفي) بالبناء للمفعول من الوفاية (شخ نفسه) أي صانه الله تعالى عن  
أذى شخ نفسه ومن يوق شخ نفسه فأتتكم هم المفلطون (من أدى الركة) الى مستحقها



أوالامام (وقرى الضيف) أى أضافه وأكرمه (وأعطى فى الثابتة) هى ما ينوب الانسان  
أوالناس أى ما ينزل من الحوادث والفتن ونحوها (طب عن سالم بن زيد بن حارثة) بجاء همزة  
ومثله الانصارى مختلف فى صحبته واسناده حسن ﴿ ثلاث من كن فيه فان الله تعالى يفر  
له ماء وى ذلك من الذنوب وان كثرت (من مات لا يشرف الله شياً) فى ألوهيته (ولم يكن ساحراً  
يتبع السحرة) ليعلم السحرو يعلمه ويعمل به (ولم يحقد على أخيه) فى الدين فان الحقد شوم (خد  
طب عن ابن عباس) باسناد حسن ﴿ ثلاث من كن فيه فهى راجعة على صاحبها أى  
فسومها يعود عليه (البنى) أى مجاوزة الحد فى الاعتداء (والمكر) أى الخداع (والزكث)  
بمثله تنقض العهد وتقامه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحق المكر السيئ الا بأهله  
وقرأ فى نكث فأنما ينكث على نفسه (أبو الشيخ وابن مردويه معانى التفسير خط عن  
أنس) باسناد ضعيف ﴿ ثلاث أصله ثلاث خصال بالاضافة فخذف المضاف اليه فذلك جاز  
الاعتداء بالنكرة (من كن فيه استوجب الثواب) أى استحقه بوعده الله تعالى كرامته  
ولا يجب على الله تعالى شئ (واستكمل الايمان) أى حصل له كمال التصديق القلبي (خلق) بصم  
الحما واللام (يعيش به فى الناس) بان يحصل له ملكة يقتدر بها على المداواة (وورع) أى كف  
عن المحارم والشبهات بحيث (بمعجزه) أى يمنه (عن محارم الله تعالى) أى عن الوقوع فى شئ منها  
(وحلم) بالكسر أمانة وثبت ووقار (يرقد عن جهل الجاهل) اذا جهل عليه فلا يقابله بمثله بل  
يعفو ويصفح (البرار عن أنس) بن مالك وفيه مجاهد ﴿ ثلاث من كن فيه أو واحد منهن  
فليترج من الحور العين حيث شاء أى ما أراد من العدد (رجل اتقى على أمانة فأذاها مخالفة  
الله عز وجل) أى يخاف عقابه ان هوان فيها (ورجل خلى) بالتشديد (عن فاطمة) أى عفا عنه قبل  
موته (ورجل قرأ فى دبر كل صلاة) أى فى آخر كل مكتوبة (قل هو الله أحد عشر مرات) أى  
سورتها بكاملها وذكر الرجل وصف طردى (ابن عساكر) فى تاريخه (عن ابن عباس) باسناد  
ضعيف ﴿ ثلاث من كن فيه أغلله الله تحت برشه يوم لا تطل الاظلة الاضواء على المكافى) أى  
المشاق من كونه بما شيد البرد فى شدة البرد (والمنى الى الماحد) لصلاة أو أمانة كاف  
(فى الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة يسكونها (واطعام الجائع) لوجه الله تعالى لا يريد جزاء  
ولاشكورا (أبو الشيخ فى الثواب والاصحاب فى الترغيب والترهيب (عن جابر) بن عبد الله  
﴿ ثلاث من جاء بهن مع الايمان دخل من أى أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث  
شاء من عشاء عن فاطمة وأدنى بناخفيا) الى مستحقة بأن لم يكن عالماً بكثرة ورثه ولم يشعر به  
(وقرأ فى دبر كل صلاة مكتوبة) أى فروضة من الخمس (عشر مرات قل هو الله أحد) وتنايه  
عند مخزجه فقال أبو بكر أو واحد اهن ياربى الله قال أو واحد اهن (ع عن جابر) باسناد ضعيف  
جدا ﴿ ثلاث من حفظهن فهو ولي حقاً ومن ضيعهن فهو عدوى حقاً الصلاة) المنروضة  
(والصيام) أى صيام رمضان (والجناية) أى الغسل منها ومثلها الخيض والنفاس والمراد  
بكونه عدو أنه يعاقب ويهان ان لم يعف عنه فان تركها جاداً فهو كافر (طس عن أنس) باسناد  
ضعيف (ص عن الحسن مرسلاً) هو الحسن البصرى ﴿ ثلاث من فعلهن فقد أجرم بالجيم  
(من عقد لواء فى غير حق) أى اقتال من لا يجوز قتاله شرعاً (أو عقى والدية) أى أصليه وكذا

أحدهما (أومئى مع ظالم لينصره) قلعه يقول الله تعالى انامن المجرمين متقومون (ابن منيع  
 طلب عن معاذ بن جبل باسناد ضعيف ۞ (ثلاث من فعلهن اطلاق الصوم) يعنى سهل عليه فلم  
 يشق (من أكل قبل أن يشرب) أى عند الطمر (وتنصر) أى آخر الليل (وقال) من القبول  
 أى استراح نصف النهار بنحو اضطجاع ولو بلا نوم (البراز عن أنس) باسناد حسن ۞ (ثلاث من  
 فعلهن ثقة بالله واحسابا) للاجر عنده (كان حقا على الله تعالى أن يعينه) أى بوقته لطاعته  
 ويدبره في معاشه (وأن يارزله) في عمره ووزنه (من سعى في فكاك رقبة) أى خلاص آدمى من  
 الرق بأن أعتقه أو تسبب في اعتاقه (ثقة بالله واحسابا) أى لا غرض سوى ذلك (كان حقا على  
 الله أن يعينه وأن يارزله) كرهه لمزيد التأكيد وتشويها قال في فعل ذلك ويحتمل وقوعه (ومن  
 تزوج ثقة بالله واستسلا) أى فلم يحقق العيلة بل وثق بالله تعالى في حصول الرزق (كان حقا  
 على الله تعالى أن يعينه) على الاتفاق وغيره (وأن يارزله) في زوجته (ومن أحيا أرضا ميتة ثقة  
 بالله واحسابا) أى طلبا للاجر بممارتها نحو مسجد أو لئلا كل منها العاقبة أو نحو ذلك (كان  
 حقا على الله أن يعينه) على إحياها وغيره (وأن يارزله) فيها وفي غيرها لأن من وثق بالله تعالى  
 لم يكلفه إلى نفسه (طس عن جابر) واسناد صالح مع نكاحه ۞ (ثلاث من أوتين فقد أوفى مثل  
 ما أوفى آل داود) أى من أوتين فقد أوفى الشكره وشاكر كسركر آل داود نبى الله العدل  
 في الغضب والرضا) فإذا عدل فيهما صار انقلاب ميزان الحق لا يستقره الغضب ولا يميل به الرضا  
 (والصدق في الفقر والغنى) بحيث لا يطره الغنى حتى يتفق في غير حق ولا يعوزة الفقر حتى ينجع  
 من فقره حقا (وخشعة الله في السر والعلانية) فإذا أوفى عبده هذه الثلاثة قوى على ما فوى عليه  
 آل داود (الحكيم) في نوادره (عن أبي هريرة) قال خطب المصطفى وتلا عمو آل داود وشكرا  
 ثم ذكره ۞ (ثلاث من أخلاق الأيمان) أى أخلاق أهل (من إذا غضب لم يدخله غضبه في  
 باطل) بأن يكون عنده ملكة تمنعه من ذلك خوفا من الله تعالى (ومن إذا رضى لم يخرج به رضاء  
 من حق) بل يقول الحق حتى على أصله وفروعه (ومن إذا قدر لم يتعاط ما ليس له) أى لم يتناول  
 غير حقه (طس عن أنس) باسناد فيه كذاب ۞ (ثلاث من الميسر التماس) بكسر التام  
 ما يتعاطر الناس عليه كان الرجل في الجاهلية يتحاطر عن أهله وماله فأبى حاكم صاحب دهب بمما  
 (والضرب بالكعب) أى العقب بالتردد والصغير بالحمام) أى دعاؤها لعبها والصغير الصوت  
 الخالى عن الحروف (دق في مراسيله عن يزيد بن شريح) بالتصغير كذا فيما وقفت عليه من النسخ  
 وصوابه شريك (التبى) الكوفى (مرسلا) وهو ثقة ۞ (ثلاث من أصل الأيمان) أى ثلاث  
 خصال من قاعدة الأيمان (الكف عن قال لا اله الا الله) أى وأن محمد رسول الله فن قالها  
 وجب الكف عن نفسه وماله (ولا يكفر بذنوب) بضم المنة التهمة وجرم الرأى على النهى  
 (ولا يخرج من الاسلام بعمل) أى بعمل يعمل من المعاصى ولو كبيرة (والجهاد ماض) أى  
 والحصله الثالثة اعتقاد كون الجهاد نافذا حكمه (من ذبعتى الله) تعالى يعنى أمرنى بالقتال  
 وذلك بعد الهجرة (الى أن يقاأل آخر أمتى الدجال) فينتهى حينئذ الجهاد (لا يطله جور  
 جائر) أى لا يقطع فرضه بظلم الامام وفقه (ولا عدل عادل والايمان بالاقدار) أى بأن الله قدر  
 الاشياء في الازل وعلم أنهم استق في أوقات معلومة فتقع كما قدرها (دعن أنس) وفى اسناده

مجهول ﴿ ثلاث من الجفاء أن يول الرجل قائماً فإنه خلاف الأولى الا لضرورة (أو يسبح  
 جهته) من نحو حصى وتراب اذا رفع رأسه من السجود (قبل أن يفرغ من صلاته) ولو نفل  
 (أو يتنح في سجوده) أي يتنح التراب في الصلاة لوضع سجوده (البراز عن بريدته) ورجاله رجال  
 الصبح ﴿ ثلاث من فعل أهل الجاهلية (أي من عادة العرب في الحالة التي كانوا عليها قبل  
 الاسلام) لا يدعون أهل الاسلام استسقاء بالكواكب) كانوا يزعمون ان المطر فصل النجم  
 لاسقيهم الله تعالى أما من لم يرد وقال مطرنا في وقت كذا النجم طالع أو غارب فلا خرج عليه  
 (وطعن في التسب) أي أنساب الناس (والنباة على الميت) فإنه من عمل الجاهلية ولا يزال  
 المسلمون يفعلون ذلك وذا من مبهزاته فإنه اخبار عن غيب وقع (فخ طلب عن جنادة) بضم الجيم  
 ثم نون (ابن مالك) الأزدي الشامي قال ابن حجر في اسناده قطر ﴿ ثلاث من الكفر بالله شق  
 الجيب (عند المصيبة) والنباة (على الميت) والطعن في التسب (والمواد بالكفر بالله كفر نعمته  
 فان فرض أن فاعل ذلك استعمل فالكفر على بابه (ل) في الجنائز (عن أبي هريرة) وبجمعه وأقره  
 الذهبي ﴿ ثلاث من نعيم الدنيا وان كان لانعيم لها) حقيقة أو يدوم أو يقتدي به (مركب وطى)  
 أي دابة لينية السير (والمرأة الصالحة) لديها والاستمتاع بها (والمثل الواسع) لأن الضيق يضيق  
 الصدور ويوجب الغم (ثم عن ابن قرة) بضم القاف وشذراء (أو) هو (قرة) بن اياس بن هلال  
 المزني ﴿ ثلاث من كنوز البر) يكسر الموحدة (اخفاء الصدقة) حتى لا تعلم عينه ما تنفق  
 شماله ليعدها من الريا ومن ثم قيل لا خير في المعروف اذا ذكر ولا في الصدقة اذا نشرت (وكتان  
 المصيبة) عن الناس (وكتان الشكوى) عنهم فلا يشكوه وحنه الا الى الله تعالى (يقول الله  
 اذا ابتليت عبدي) بليته كمرض (فصبر) على ذلك (ولم يشكى الى عواده) بضم الموحدة وشذ  
 الواو أي زواره في مرضه (ببليته لما خيرا من لجه ودم خيرا من دمه) الذي أذابه المرض (فان  
 أبرأته) أي قدرته البر من مرضه (أبرأته) منه (ولا ذنب له) بأن أغفر له جميع ذنوبه (وان  
 توفيته فالى رحمتي) أي فأوفاه ذهابا الى رحمتي (طلب حل عن أنس) واسناده ضعيف بل قيل  
 بوضعه ﴿ ثلاث من كنوز البر كتمان الواجع والبسوى والمصيبات) هي كل ما يصيب  
 الانسان من مكروه (ومن بث) أي أذاع ونشروا كما مصيبت للناس (ليصبر) لأن الشكوى  
 منافية للصبر (تمام) في فوائده (عن ابن مسعود) باسناد ضعيف ﴿ ثلاث من الايمان الاتفاق  
 من الاقتار) أي القلة اذا لا يصدر الا عن ثقة بالله تعالى (وبذل السلام للعالم) بفتح الهمزة والمراد به  
 جميع المسلمين من شريف ووضيع (والانصاف من نفسك) بأدام حق الله تعالى وحق الخلق  
 (البراز طعن عن عمار بن ياسر) باسناد ضعيف ﴿ ثلاث من تمام الصلاة) أي من مكملاتها  
 (اسباع الوضوء) أي اتمامه بالاتيان بسنته وتجنب مكروهاته (وعسدل الصف) أي تسوية  
 الصفوف واقامة أعلى سمت واحد (والاقتداء بالامام) بمعنى الصلاة جماعة فانهم من مكملات  
 الصلاة (عب عن زيد بن أسلم مرسل) وهو الفقيه العمري ﴿ ثلاث من أخلاق التوبة  
 تعجيل الانطار) بعد تحقق الغروب ولا يؤخر لاشتباك النجوم (وأخبر  
 الصور) الى قبيل التبر بعبث لا يقع في شك (ووضع اليد اليمنى على الشمال في الصلاة) بأن  
 يجعلها تحت صدره فوق سترته قابضا باليمنى (طلب عن أبي الدرداء) روى مرفوعا وموقوفا

والمرقوف صحيح والمرفوع فيه مجهول (ثلاث من الفواقر) أي الدواهي (امام) يعني خليفة  
أوساطان أو أمير (ان أحسن لم يشكر) لك على احسانك (وان أساءت لم يغفر) لك ما فرطت منك  
من حقوة بل يؤاخذ بها (وجار) جائر (ان رأى) أي علم منك (خيرا) فعلته (دنيته) أي ستره  
وأخفى أثره (وان رأى) عليك (شرا أذاعه) أي نشره وأظهره بين الناس ليحسبك به (وامرأة)  
أي حيلة لك (ان حضرت) عندها (أذنتك) بقول أو فعل (وان غبت عنها أذنتك) في نفسها  
بازننا وفي مالك بالاسراف وعدم الرقي وكل واحدة من هذه الثلاث داعية دهاية وبلية عظيمة  
(طاب عن فضالة بن عبيد) واسناده حسن (ثلاث أشرف على أمتي) أمة الابهية (الاستسقاء  
بالأنواء) هي ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع فاذا وقع في واحد ما طلع نسجوه لثلاث النجم  
لأنه (ضعيف السلطان) جوهره وظلمه وعسفه (ونكذب بالقدور) بالتعريك على ما مر مرارا  
(حم طيب عن جابر بن سمرة) بإسناد ضعيف لضعف محمد الأزدي (ثلاث أشرف عليهن) أي  
على حقيقتن (لا يجعل الله تعالى من له سهم في الاسلام) من أسهمه الآية (كن لاسهم له) منها  
أي لا يساويه به في الآخرة (وأسهم الاسلام ثلاثة الصلاة) أي المكتوبات الخمس (والصوم)  
أي صوم رمضان (والزكاة) فهذه واحدة من الثلاثة (و) الثانية (لا يتولى الله عبدا) من عباده  
(في الدنيا) فيحفظه ويرعاه ويوفقه (فيوليه غيره) أي بكل أمره إلى غيره من تطلق فيقولاه (يوم  
القيامة) بل كما لا يلام في الدنيا يتولى في العقب (ر) الثالثة (لا يجب رجل يوما في الدنيا) لا يجعله  
الله تعالى أي حشره (معهم) في الآخرة فمن أحب أهل الخير حشره معهم ومن أحب أهل الشر  
حشره معهم (والرابعة لو حفظت عليها) كما كانت على تلك الثلاثة (رجوت) أي علمت (ان لا آثم)  
أي لا يلحقني آثم بسبب حلق عليها وهو (لا يستر الله عبدا في الدنيا الاستسقاء) للفقار رواية  
الحاكم في الآخرة بدل يوم القيامة ثم قال فنسأل عمر بن عبد العزيز (أشهرتم مثل هذا الحديث  
يحدث به عروة عن عائشة فأحفظوه) (حم) للذهب عن عائشة (وفيه جهالة) (ع) عن ابن مسعود  
طب عن أبي امامة (ورواه ثقات) (ثلاث اذا خرجن) أي نهوت (لا يتبع نفسا إيمانها لم  
تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا طلع النجم من مغربها) فلا يتبع فراق قبل  
طلوعها إيمانها بعده ولا مؤمن لم يعمل صالحا قبله عمل بعده لأن حكم الإيمان والعمل حينئذ  
كهو عند المغرقة (والرجال) أي ظهوره (وداية الأرض) والمراد أن كلام الثلاثة مستقيم  
في أن الإيمان لا يتبع بعد مشاهدتها فأبها تقدم ترتب عليه عدم النفع (م) عن أبي هريرة  
(ثلاث ان كان في شيء شفاء فشرطه محجم أو شربة عسل أو كبة تميت الماء) أي تصادفه  
فتذهب (وأنأكره الكي ولا أحبه) فلا ينبغي فعل الضرورة وقوله ولا أحبه نأ كيد لما قبله  
(حم عن عقبه بن عامر) الجهني بإسناد حسن (ثلاث أقسم عليهن) أي على حقيقتين  
(ما نقص مال قط من صدقة) فانه وان نقص في الدنيا نفعه في الآخرة بقائه (أد) نقص  
(فصدقوا) ولا تبالوا بالنقص الحسي (ولا عفاريل) أي انسنة (عن منقلة طلها) بالباء  
للمفعول (الازاده الله تعالى بها عزافا عقوايردكم الله عزاء في الدنيا والآخرة (ولا فتح رجل)  
أي انسان (على نفسه باب مسئلة) أي شهادة (يسأل الناس) يطلب منهم شيء يطود من ماله  
مظهر اللساجة وهو بخلافه (الافتح الله عليه باب فقر) لم يكن له في حساب بأن يتلف ما يده

بسبب من الأسباب (ابن أبي الدنيا) كذب (ثم التفت عن عبد الرحمن بن عوف) باستادفه  
 غرابه وضعف ﴿ ثلاث أقسم عليهن ما نقص مال عبد من صدقة ﴾ فصدقها منه بل يشاركه  
 فيه بما يجبر نفسه المحسني (ولا علم عبد) بالبناء للمعول (مظلة صبر عليها الا زاده الله عز وجل  
 عزاء في الدنيا والاخرة) ولا فتح عبد) على نفسه (باب مسألة) أي سؤال الناس (الافتخ الله عليه  
 باب فقر) من حيث لا يحتسب (وأحدثكم حديثا فاحفظوه) عن لعل الله تعالى أن يتقاكم به  
 (انما الدنيا لاربعة نفر) أي انما حال أهلها حال أربعة الأول (عبد رزقه الله مالا) من جهة حل  
 (وعلى) شرعا ناعما (فهو يتقى فيه) أي في الاقتران من المال والعلم (ربه ويصل فيه) أي في كل  
 منهما (رحه) بلصلة من المال وبالا عاف بمجمله العلم (ويعمل لله فيه حسنا) من وقت واقراء  
 واقناء وتدريس (فهذا) الانسان القاسم بذلك (بأفضل المنازل) أي الدرجات عند الله تعالى  
 (و) الثاني (عبد رزقه الله على) شرعا ناعما (ولم يرزقه مالا) يتفق منه في وجوه القرب (فهو)  
 صادق النية يقول (فيما بينه وبين الله) (لو أن لي مالا لعملت به عمل فلان) أي الذي له مال  
 يتفق منه في البر (فهو بينه) أي يؤجر على حسنها (فأجرهما سواء) أي فأجره عذبه على أنه  
 لو كان له مال أضع منه في الخير وأجر من له مال يتفق منه سواء ويكون أجر العلم زيا دقله  
 (و) الثالث (عبد رزقه الله مالا وبرقه على) شرعا ناعما (يخط في ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه)  
 أي لا يضافه بأن لم يخرج الزكاة (ولا يصل فيه رحمه) أي قرايته (ولا يعمل لله حسنا)  
 من اطعام جائع وكسوة عار وفك أسير ونحوها (فهذا) العامل على ذلك (بأخبث المنازل) عند  
 الله تعالى أي أخسها وأحقرها (و) الرابع (عبد رزقه الله مالا ولا على) يتقعه به (فهو يقول)  
 بنية صادقة (لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان) بمن أوفى ما لا يفعل فيه صالحا (فهو بينه) أي  
 فيؤجر عليها (فوزنهما سواء) فهما بغيره واحدة (لا تحق في الاخرة لا يفضل أحدهما على الآخر من  
 هذه الجهة) (حمت عن أي كسبه) واسمه سعيد بن عمرو وعمر بن سعيد (الانماري) يفتح  
 الهمزة وسكون النون وآخره واخسبه الى أنمار ﴿ ثلاث جنتي جنة بكسر الجيم فيما ضة  
 الهزل (وهز لن جنة) فن فعل شيأ منهن هازل أي لا اعتبار به وترتب عليه أثره (النكاح) فن  
 زوج حقه هازل لا تخذ وان لم يقصده عند الثلاثة دون مائت (والطلاق) فيقع طلاقا جاعا  
 (والرجعة) وخص الثلاثة لتأكد أمر القروج والافكل تصرف ينفذ الهزل على الاصح  
 عند الشافعية (دنه عن أبي هريرة) قالت حسن غريب ونوزع ﴿ ثلاث حق على الله  
 تعالى أن لا يرثهم أي لكل منهم (دعوة) دعاء جامع زفر الاركان والشروط (دعوة الصائم)  
 أي دعوة الانسان في حال تلبسه بالصوم الكامل (حتى) قال في الاذكار هكذا الرواية بخمسة  
 فوقية أي في تحصيل (بضر) بالفعل ويحمل حتى يدخل أو أن افطاره (والختم حتى) يتنصر  
 أي يتنصر من ظلمه لانه مضطرب لهوف (والمسافر) أي سفر في غيره عصبية (حتى يرجع) الى  
 وطنه لانه مستوفى مضطرب فهو كثير الالابة الى الله تعالى فلا يرثه (الزارع عن أبي هريرة) وفي  
 اسناده مجهول وبنيته ثقات ﴿ ثلاث دعوات ﴿ ثلاث دعوات (مستجابات) عند الله تعالى  
 اذا وفرت شروطها وأركانها (دعوة الصائم) ولو تفلأ حتى يضطر وراحه كمال الصوم  
 (ودعوة المسافر) سفر اجازة حتى يصدر (ودعوة المظلوم) على من ظلمه حتى يتصر (عن هب

قوله ويعمل كذا بخطه  
 والذي في نسخ المتن المعقنة  
 ويعلم من العلم اه من  
 هامش

قوله دعوة الصائم كذا  
 في نسخ الشرحين والذي  
 في نسخ المتن المعقنة الصائم  
 بالمسافر فقط دعوة اه

قوله يهودية يواو ثم دال  
كذا بخطه والذي في نسخ  
الجلالين وسط الداودي  
مهرية بالراء من هاشم

عن أبي هريرة رضي الله عنه **ثلاث دعوات يستجاب لهن لأشك فيهن** (أي في إجابتهن  
دعوة المظلوم) وإن كان فاجرا (ودعوة المسافر) سفر مباحا (ودعوة الوالد لولده) لأنه جميع  
الشقة عليه كغير الأبنائه على نفسه فلما صحت شقته أجيبت دعونه وإذا كان الوالد  
كذلك فالأم أول رضي الله عنها **ثلاث دعوات** مبتدأ (مستجابات) خبر (لأشك فيهن)  
أي في استجابتهن (دعوة الوالد على ولده) ومثله جميع الأصول (ودعوة المسافر ودعوة  
المظلوم) وما ذكر في الوالد محله في المسافر على ولده له وعقوبه دليل خبر الدليل سألت الله  
أن لا يقبل دعا محبيب علي حبيبه (حم خدعت عن أبي هريرة) قالت حسن ونوزع بأن فيه  
مجهولا **ثلاث دعوات** لا ترد دعوة الوالد لولده (يعني الأصل أسرع) (ودعوة العالم) العامل  
بعلمه (ودعوة المسافر) قال هذا لا تردوا تقاسمات تقاسمات لأن عدم الرد كناية عن الاستجابة  
والكتابة أبلغ فلذلك لم يقصده بنى الشك (أو الحسن بن موهوبه في) الأحاديث (الثلاثيات  
والضياء في المختارة عن أنس) **بأسناد ضعيف** **ثلاث** أعلم أن حق (أي ثابتة واقعة  
بلا ريب) ما عفا امرؤ (بدل مما قبله) عن مثله (ظاهرا) (الازادة الله تعالى بها عزرا) في المارين  
(وما فزع رجل على نفسه باب مسألة) الناس لا يعطونه من مالهم (يتقرب بها) أي بالله (كثرة) من  
حطام الدنيا (الازادة الله تعالى بها) (فقرأ) من حيث لا يعلم (وما فزع رجل على نفسه باب صدقة)  
أي صدقة من ماله (يتقرب بها) (الله تعالى لا يارحمته ونحوها) (الازادة الله سبحانه كثره) في  
ماله وأجره (هب عن أبي هريرة) **ثلاث** كلهن حق على كل مسلم (أي فعلهن متساكن على كل  
منهن بحيث يقرب من الواجب) (عبادة المريض) أي زيارته في مرضه وإن كان ومدا (وشهود  
الجنائز) أي حضور جنازة المسلم والنهاب للصلاة عليه ودفعه (ونشيت الماء طس إذا حمد الله)  
بأن يقول يرحمك الله فإن لم يجد لم يشته لسانه (خد عن أبي هريرة) **بأسناد حسن** **ثلاث**  
حق على كل مسلم (أي فعلهن متساكن عليه) كافتقر (الفصل يوم الجمعة) بنيتها (والد) (والد)  
ويتأكل الصلاة (والطبيب) أي الطبيب بما ييسر من الأطياب فإن لم يجد (نصف ولو بالماء) (ش  
عن رجل) من الصحابة **ثلاث** خصال من معادة المرء المسلم بزيادة المرء (في الدنيا والآخرة)  
الصالح (أي المسلم الذي لا يؤذي جاره) (والمسكن الواسع) بالنسب لساكنه (والمركب الهنيئ)  
أي العادة السريعة اللينة غير شحوا الجوع والتفوق (حم طبل عن نافع بن عبد المارث)  
الخراشي قال **صحیح وأقره** **ثلاث** خصال من لم تكن فيه واحدة منهن كان الكلب  
الذي يجوز قتله (خبر عنه) فعلا عن كونه مثله (ورع يحجز عن شارب الله عز وجل) (وسلم يرد به  
جهل الجاهل) عليه (أو حسن خلق) ينضم أنفاه والدم (يعيش به في الناس) فمن جمع الثلاثة  
فتسرف قلبه علما شديدا مشاهدا للنبأمة وصار الناس منه في عناه وغور من نفسه في عناه  
(هب عن الحسن مرسل) وهو البصري ورواه الطبراني مستندا عن أم سلمة ذهلت عنه المؤلف  
**ثلاث** ساعات المرء المسلم مادعا فيهن (دعوة الاستحياء) ماله يسأل قطيعة رحم أو مأثما  
أي ما فيه قطيعة قرابة أو ما فيه حرام وهو عطف عام على خاص (حين يؤذن المؤذن بالصلاة  
حق بسكت) أي يفرغ من أذانه (وحين يلتقي الصلوات) في الجهاد لأجله (كذلك الله تعالى) (حتى  
يحكم الله بينهما) ينصر من يشاء لا يسأل عما يفعل (وحين ينزل المطر حتى يسكن) أي إلى أن

بقطع ويستقر في الارض (حل عن عائشة) باسناد ضعيف ❦ (ثلاث فيمن البركة) أي المتو  
 وزيادة الخبير (البيع) بمن معلوم (الى أجل) معلوم (والمعادضة) بعين مهملة وواو مهملة بخط  
 المؤلف وقال على الحاشية أي بيع العرض بالعرض (واخلط البر بالسعر الليث) أي لاجل  
 أكل أهل بيت مالكة (لا لبيع) أي لا يخلطه لبيععه فإنه لا بركة فيه بل هو تدليس وغش (وابن  
 صاكر عن صهيب) قال الذهبي حديث واهجدا ❦ (ثلاث فيمن شفا من كل داء الا السام)  
 أي الموت فإنه لا دواء (السنا) بالنصرت معروف يسهل الصفراء والسوداء (والسنوت)  
 بفتح السين المهملة أنفع العسل أو الراب أو الكمون أو القرأ أو الشمر أو الشب كذا ساق  
 المؤلف هذا الحديث ذكر ثلاث أولا ثم ذكر اثنين وهما كذا رأيت بخطه في خبر (ن عن أنس  
 ❦ (ثلاث لازمان) أي ثابتان دائماً (لا تقي سوء الظن) بالناس بأن لا يظن بهم خيراً (والحدة  
 والطيرة) بكسر الطاء وفتح المثناة التحتية وقد تسكن التشاؤم (فاذا ظننت فلا تحقق) الظن  
 وتعمل بعقضاء بل توقف عن القطع والعمل به (واذا حسدت فاستغفر الله) تعالى أي تب من  
 الاعتراض عليه في نصرته في خلقه فإنه حكيم (واذا تطيرت) من شيء (فامض) لمصدرك  
 ولا تعد كفعل الجاهلية فإن ذلك لا أثر له في جلب نفع ولا دفع ضرر (أبو الشيخ في) كتاب التوبيخ  
 طب عن حارثة بن النعمان بن نعيم بن زيد الانصاري باسناد ضعيف ❦ (ثلاث لم تسلم  
 منها هذه الامة الحسد) للخلق (والظن) بالنامس سوا (والطيرة) أي التطير (الا بئسكم بالخرج  
 منها) بفتح الميم والراء ويجوز ضم الجيم وكسر الراء قالوا أي شئنا قال (اذا ظننت فلا تحقق) مقتضى  
 ظنك (واذا حسدت) أحدا (فلا تبخ) أي ان وجدت في قلبك شيئاً فلا تعمل به (واذا تطيرت  
 فامض) منوكل عليه تعالى (رسة) بضم الراء وسكون المهملة وفتح المثناة الفوقية عبد الرحمن  
 ابن عمر الامماني (في) كتاب (الاجمان عن الحسن مرسل) وهو البصري ❦ (ثلاث لمن تزل  
 في أمتي التخاذل بالاحساب) وفي رواية بالانساب مع أن العبرة انما هي بالاعمال لا بالاحساب  
 (والثياحة) على الميت كدأب أهل الجاهلية (والانواء) الاستثناء بها \* (تبيه) \* حال  
 الغزالي ينبغي للمأخر أن ينظر الى نفسه فإن أياه نطفة مذرة قد زودته التراب ولا أقدم من  
 النطفة ولا أدل من التراب ثم المتفكر بالنسب يتفكر بحضال غيره ولو نطق بأبواه لقالوا من أنت  
 في نفسك وما أنت الا دود من بول ولذا قيل

لئن غرت بأمدوى حسب \* لقد صدقت ولكن بشما ولدوا

وكيف يتكبر بنسب ذوى الدنيا وغالبهم صاروا حما في النار يودون لو كانوا خنازير وكلابا  
 يتخلصون معاهم فيه وكيف يتكبر بنسب أهل الدين وهم لم يكونوا يتكبرون وكان شرفهم الدين  
 ومنه التواضع وقد شغلهم خوف العقاب عن التكبر مع عظيم علمهم وعلمهم فكيف يتكبر  
 بنسبهم من هو عاطل عن خصالهم (ع عن أنس) ورواه ثقات ❦ (ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن)  
 من الفضل ومن زينة الثواب (ما أخذن الا بهمة) أي بقرعة فلا يتقدم اليها الا من خرجت قرعته  
 (حرصا على ما فيهن من الخير) الاخرى (والبركة) النبوية (الناذين بالصلاة) فان المؤذن  
 يغفر له مئصونه (والتهجير) أي التبكير (بالجماعات) أي المحافظة في أول الوقت عليها  
 (والصلاة في أول الصغوف) وهو الذي يلي الامام (ابن الجار) في تاريخه (عن أبي هريرة

ثلاث ليس لاحد من الناس فيمن رخصة) أي في تركهن (بر الوالدین مسلماً كان أو كافراً) أي معصوماً (والوفاء لعهد المسلم كان أو كافراً) أي معصوماً (وأداء الأمانة إلى مسلم كان أو كافراً) كذلك (هب عن علي) بأسناده كذاب (في ثلاث معلمات بالعرش الرحيم تقول اللهم اني بك فلا أقطع) بالبناء لله بول أي أعوذ بك من أن يقطعني طامع يريد الله والد والآخر (والأمانة تقول اهتم اني بك فلا أخن) بالبناء للمفعول أي اني أعوذ بك أن يخونني خائن لا يحافظك (والنعمة تقول اللهم اني بك فلا أكسر) بالبناء للمفعول أي اني أعوذ بك أن يكفرني المنعم عليه الذي يحافظك (هب عن ثوبان) بضم المثناة فرب ضعيف لضعف يزيد بن ربيعة (في ثلاث منيات) في الآخرة (خشية الله) أي خوفه (تعالى في السر والعلانية والعديل في) حالة (الرضا والغضب) فلا يحمله الغضب على الجور ولا الرضا على الوقوع في محذور جعل رضا المخير (والقصد في الفقر والغنى) أي التوسط فيهما ما في الاتفاق وشوقه (رئس مهلكات هوى) بالقصر (متبع) بأن بطيعة صاحبه في منع الله الواجب (رخص مطاع وإيجاب المرء بنفسه) أي تحصيله فعل نفسه على غيره وإن كان يجهل أو حرفة العلماء فأعظمهم - متفق - كره الرخصة (أبو الشيخ في التوحيه) بضم طين عن (س) وأسناده ضعيف (في ثلاث مهلكات) أي موقعات لتفاعلها في الهلاك (وثلاث منيات) أي مخلفات لصاحبها من العذاب (ونذات كشارات) أي لنزوب عاملها (وثلاث درجات) أي منازل في الآخرة (فأما المهلكات) بفتح مطاع (أي جعل بطيعة الإنسان فلا يؤذي ساعده من حق الحق وحق الخلق ولم يزل يجر ذل النسخ يكون معها كآلانه اغما يكون مهلكاً إذا كان مطاعاً ما يؤذي من موب ودان النفس فيه مطاع فلا يكون كذلك لأنه من لوازم النفس مستنداً من أصل جبلتها إلى الرابي وفي التراب قبض دامسك وليس ذلك بجيب من الآدمي وهو جبل إنما العجب وجود الشخص في القريرة وهو أندوس القاذلة الداعي لهم إلى البذل والإيثار (وهو متبع) بأن يتبع ما يأمر به هواه (إيجاب المرء بنفسه) أمره بملحقاته إيجاب عين الكمال مع نسيان نعمة الله تعالى دل الغزالي حقيقة العجب استعظام النفس وخصالها التي هي من النعم والركون إليها مع نسيان إضافتها إلى المنعم واد من ذواها (رثما) المنيات فالعدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية قدم السر لأن تقوى الله تعالى فيه أعلى درجة (وأمَّا الكفارات) جمع كشارة وهي ماحلة التي شأن أن تكفر أي تستر الخطيئة رتحوها (في دار الصلاة بعد الصلاة) ليصاها في المسجد (وأسباغ الوضوء في السبرات) جمع سيرة بفتح السين المهملة وتكون الموحدة انفتحة وفتح ثمة البرد (وفعل الاقدام إلى الجماعات) أي إلى الصلاة مع الجماعة (وأمَّا لدرجات طعام الطعام) للضيف والجنائع (واقشاء السلام) بين الناس من عرفته ومن لم تعرفه (والسلاة بالليل للناس نيام) أي التمسك في جوف الليل أي حالة غلبة الناس وسقراطهم في السادوم (طس عن ابن عمر) بن الخطاب بأسناده ضعيف (ثلاث من كن فيه) أي جتمع فيه (فهو منافق) أي حاله يشبه حال المنافق (وان صام) ورمضان (وصلى) الصلاة المفروضة (وحج البيت) واعتمر أي أتى بالعمرة يعني وان أتى بأتهات العبادات وأعظمها (وقال إلى مسلم) وهذا الشرط اعترض واراد للمبالغة لا يستدعي جواباً (من إذا حدث كذب) في حديثه (وإذا وعد أخلف) أي جعل



الوعد خلافا (واذا ائتمن نكاح) فيما جعل أمينا عليه والكلام فيمن صارت هذه المذات يدينه  
وشعانه لا يترك عنها دليل قرن الجمله الشرطية باذا (وستة) بضم فسكون (في) كتاب (الايمان  
وأبو الشيخ في التوبيق عن أنس) بإسناد ضعيف أضعف الرقاشي وغيره **في** (ثلاث من الايمان) أي  
من قواعد الايمان وشأن أهله (الدياء) بهاء مهملة ومثناة فتحة (والعفاف) أي كف النفس  
عن المحارم والشبهات (والحي) المراد به (اللسان) عن الكلام عند الخصام (غيري الفقه)  
أي الله في الدين (والعلم) أي وغير العي في العلم الشرعي فإن العي عنهما ليس من أصل  
الايمان بل بعض نقص وخسران (وهن مما يتقصن من الدنيا) لأن أكثر الناس لا يحيا  
عندهم ومن استعمل معهم الحياء أضاعوه وآدوه (وهن) (يزدن في الآخرة) أي في عمل  
الآخرة أو في رفع الدرجات في الآخرة (وما يزدن في الآخرة أكثر مما يتقصن في الدنيا)  
وللاخرة خير لك من الأولى (وثلاث من التفاق) أي من شأن أهله (البذاء والتفص) في القول  
والفعل (والشح) الذي هو أشد البخل (وهن مما يزدن في الدنيا) لكونها طباع أهلها فاعمل بها  
تقبل عليه الدنيا وأهلها (ويتقصن من الآخرة) لما يقين من الوزر (وما يتقصن من الآخرة  
أكثر مما يزدن في الدنيا) لأن متاع الدنيا وان كثر ظل زائل وحال سائل ونعيم الآخرة  
لا يتناهى (رسته) في كتاب الايمان (عن عون بن عبد الله بن عتبة) بعين مهملة مضومة ومثناة  
فوقية مكنة الهمداني الكوفي التابعي الزاهد (بلاغاً) أي قال بلغنا عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ذلك **في** (ثلاث) أي صوم ثلاثة أيام (من كل شهر) زاد القسائي أيام البيض (ورمضان  
الذي رمضان فهذا أصيبام الدهر كله) إشارة إلى مجموع صوم ثلاثة أيام وصوم رمضان أدخل  
القضاء على الخبر لكون المبتدأ مذكراً موصوفاً أو التاء زائدة ذكره بعضهم واعترض بأنه صحيح خبر  
صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر فلا فائدة لذكر رمضان (م) دن عن أبي قتادة **في** ثلاث  
هن على غريضة) لنظروا به الحياتكم فرائض (وهن لكم تطوع الوزر وركعتا النحر) وركعتا  
(النحر) قال ابن حجر يلزم من قال به وجوب ركعتي النحر عليه وليتقوا به وقد ورد بها ما رخصه  
انتهى وأقول أحسن أن يكون ذات النحر يقا فان الذي في المستدرک وتخصه النحر يتون وحاء  
مهملة وعليه فلا إشكال (حم) عن ابن عباس) قال الذهبي حديث ضعيف **في** (ثلاث وثلاث  
وثلاث) أي أعدهن وأمين حكمهن (فثلاث لا عين فيهن) يعمل عمل محتضاها بل إذا وقع الحلف  
ينبغي الحنث والتكفير (وثلاث الملعون فيهن) أي الفعل الملعون فاعله موجود فيهن (وثلاث  
أشك فيهن) فلا أجزم فيهن بشئ فأما الثلاث التي لا عين فيهن فلا عين للوالمع والدة) أي للاصل  
مع فرعه فلو كانت عين الفرع أذى بها أصله فينبغي له ولد أن يكفر عنها ولا يستمر (وللامرأة مع  
زوجها) فإذا حلفت على شيء لا يرضاه تحت وتكفر (ولا للمولك مع سيده) كذلك فيصنف  
ويكفر بالصوم لكن لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق (وأما الملعون فيهن فلعون من لعن  
والديه) أي من لعن أصله أو أحدهما فهو الملعون (وللعون من ذبح أغير الله) أنه إلى كلاً واثان  
(وللعون من غير يتخوم الأرض) بضم المثناة فوقية وخاء معجمة أي حاد ودها جاع تخم يفتح  
فسكون كداس وفلوس (وأما التي أشك فيهن فعزير لا أدري أكان نبياً أم لا ولا أدري العن  
تبع أم لا) وهذا قبل علمه بأنه كان قد أسلم فإنه سمي في خبر لا نسبوا في آخر لا تلغوا تبعاً لقائه

كان قد أسلم (ولأدري الحدود) التي تقام على أهلها في الدنيا (كفارة لاهلها) في الآخرة  
 (أم لا) وإذا قال قبل علمه بأنها كفارة لهم فقد سمع خبر من أصاب ذنباً فأقيم عليه حد ذلك الذنب  
 فهو كفارة (الاسماعيلي) بكسر الهمزة وسكون الميم الممهلة وكسر العين الممهلة نسبة إلى جده  
 اسمعيل (في معجمه وابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عباس ؓ) ثلاث لا تؤخروهن (بمشاة  
 فوقية) (الصلاة إذا أتت) بمشاةين فوقيتين وروي بنون ومذهبني حات وحضرت أي دخل  
 وقتها (والخنازة إذا حضرت) المصلي فلا تؤخر بذل زيادة المصلين ولا تؤخره لكن ينظر الوقت  
 إذا لم يحض تغيره (والأيم إذا وجدت كشوا) فلا يؤخر عزيمته به مذنباً (تلك عن علي) قال  
 الترمذي غريب ليس بم متصل وجزم تحسيرة بضعفه ؓ (ثلاث لا ترد) أي لا ينبغي ردها (الوسائد)  
 جمع وسادة بالكسر الختة (والدهن) قال الترمذي يعني بالدهن الطيب (والسب) فيه غلغلان  
 اهديث إليه أن لا يرد هافانها باقلية المنة خفيفة المؤنة (ت عن ابن عمر) بن الخطاب واستناده  
 حسن ؓ (ثلاث لا يجوز للعاب) (بين) لأن جدهن جد الطلاق والنكاح والعق) فن طلق  
 أو زوج أو تزوج أو أعتق هازلة نفسه وعليه (طب عن فضالة بن عبيد) الانصاري وفي  
 سنده ابن لهيعة وبقيته ثقات (ثلاث) أصله ثلاث خصال (لا يحل لأحد) من الناس (أن  
 يفعلهن) في تقدير مصدر أي لا يحل لأحد فعلهن (لا يوم ربه) أي ولا أمر الله فاسم (قوما  
 فيخص) منصوب بان المقدونو روده بعد النبي على حد لا يفتنى عايم فيرداً (نفسه بالدعاء) في  
 روايه بدعوة (دوهم) فيخص الامام نفسه بالدعاء مكره بل ياقى ندباً لفظ الجمع في شوا التثنية  
 والتشديد (فان فعل) أي خص نفسه (فقد) أي حقيق (شأنهم) لأن كمال ما أمر به الشارع  
 أماته وتركه شأنه (ولا ينظر) بالرفع ما ناعلى يوم في قعر) كندس (بيت) أي صدره (قبل أن  
 يستاذن) على أهله فيكرم (فان فعل) أن اطلاع فيه بغير إذن (فقد دخل) أي ارتكب اثم من  
 دخل البيت (ولا يصل) بكسر اللام المشددة مضارع والفعل في معنى التكرار النهي في عرض  
 النبي بم يشعل الفرض وغيره (وهو حقت) بفتح فكسر أي حاقن أي بمس لبول بالحناقب  
 الغائط والحازق الذي خف (حتى ينفق) بمشاة تحية مفتوحة فتوقية أي يخفف نفسه بخروج  
 الفضلة والريح حيث أمن خروج الوقت (دع عن ثوبان) بالثنية ؓ (ثلاث لا يحاسب من  
 العبد) أي الإنسان الفاعل لمن ظل خص) بالضم يات من قسم (يستقل به) وكسرة يثبها  
 صلبه وثوب يوارى به عورته) اذ لا بد له من ذلك (حم في الزهد) هب عن الحسن البصري  
 (مرسلاً) جيد الاسناد ؓ (ثلاث لا يفطرن الصائم الخجامة) ملو حتم نفسه أو حجه فيه باذنا  
 لم يفطر وخبر أفطر الحاجم والمجموم منسوخ (والتي) فن ذرعه التي أي سببه قهراً لا يفطر  
 فان تعمد أفطر (والاحتلام) فن نام نهاراً فاحتلم لا يفطر (ت عن أبي سعيد) اندري  
 باسناد معلول ؓ (ثلاث لا يعاد صاحبهن) أي لا تندب اعادته (الزهد) وجمع ابنه وصاحب  
 الفرس) الذي به وجمع الفرس أو نحوهم من الاسنان (وصاحب الدمل) خراج صغير وثبت  
 لأن هذه أوجاع لا يقطع صاحبها غالباً (طس عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف والاصح وقته  
 ؓ (ثلاث لا يمتنع) أي لا يحل منعهن (الماء) أي ماء البئر المنجورة بموت فغارها مشرك بين  
 الناس وحافرها كآ حدهم فن حفرها بآل أو بموات للملك ملكه لكن عليه بذل الناسد عن

حاجته للجنة (اج) (والكلام) بالنسخ والله ذو القدر النساء أي المباح وهو ثابت في موات فلا  
 يحل "منعه" أما ماتت بأرض ملكها بالاحياء ملكه (والنار) أي الاحجار التي توري النار فلا يمنع  
 أحد من الاخذ منها أما نار بقدها انسان فله منعها (هـ) عن أبي هريرة) باسناد صحيح (ثلاث يجلبن  
 البصر) بضم أوله وشدة اللام ومنه فتحة (النظر الى الخضره والى الماء الجارى والى الوجه  
 الحسن) أي عند ذوى الطباع السليمة ويحتمل عند الاظر (لـ) في تاريخه) تاريخ نيسابور  
 (عن علي) باسناد فيه كذاب (عن ابن عمر) باسناد واه (أبو عيسى في الطب) النبوى (عن  
 عائشة) وفيه ما يمان كذاب (الخرائطى في) كتاب (اعتلال القلوب) في التصوف (عن أبي  
 سعيد) الخدرى وفيه كذاب قال المؤلف وبمجموع هذه الطرق يرتقى الحديث عن درجة الوضع  
 (ثلاث يردن في قوة البصر لكل) بفتح الكاف (بالاعد) بكسر الهمزة أي التكامل  
 بالكمال الاسود المشهور لانه يشد طبقات العين ويجعل البصر (والنظر الى الخضره والنظر  
 الى الوجه الحسن) أي وجه الاكرم ويحتمل اجازته في غيره أيضا كالغزال (أبو الحسن  
 الفراء) باثنا (في فوائده) الحديثية (عن بريدة) باسناد ضعيف (ثلاث يدخلون الجنة  
 بغير حساب رجل) يعنى انسانا ولو أنى (غسل ثياب فلم يجد خلنفا) يطلبه حتى تجف ثيابه لفقره  
 (ورجل لم ينصب على متوقفه قدران) لعدم قدرته على تنويع الاطعمة وتكثيرها (ورجل  
 دعا بشراب فلم يبل له) بالياء لامفعول أي لم يقل له فهو خادمه المستدعى منه (أنه حاتريد) أي  
 ليس عنده غير نوع من الاشربة اصبحت حاله وقلة ماله (أبو الشيخ في الثواب عن أبي سعيد)  
 باسناد ضعيف (ثلاث يدرلن) أي يفعلهن (العبد) الانسان (رغائب الدنيا الآخرة)  
 جمع رغبة ومعنى العطاء الكثير (الصبر على البلاء والرضا بالقضاء والدعاء فى الرضاء) أي فى حال  
 الامن وسعة المال وفرار البال فان من تعرف الى الله فى الرضاء تعرف اليه فى الشدة والرخاء  
 بالمداغيش الهنى والخصب والسعة (أبو الشيخ عن عمران بن حصين) ثلاث بصين لك رد  
 أخيك فى الدين (تسلم عليه اذ التقيت) فى شوارع طريق (وتزعم له فى المجلس) اذا قدم عليك  
 (وتدعوه بأحب الاسماء اليه) من اسم أو كنية أو لقب (طس لك هب عن عثمان بن طلحة) بن  
 أبي طلحة العبد رى (الجلي) بفتح الحاء المهملة وكسر الموحدة تنسب الى حجابة لكعبة باسناد  
 فيه ضعف (هب عن عمر موقوفا) عليه من قوله (ثلاث اذا رأيتهن فعند ذلك) أي فعند  
 رؤيتهن أي على القرب منها (تقوم الساعة) أي القيامة (اخراب العاصم وعماره الخراب)  
 أي اخراب بناء جيد محكم وبناء غيره فى موات غيره له الاعطاء النفس شهوتها أو محو الآثار  
 من قبله كما يفعل به بعض الملوك (وأن يكون المعروف منكرا والمنكر معروف) أي يكون ذلك  
 دأب الناس فمن امرهم معروف عدده منكر أو عتوه وعكسه (رأى يقرس الرجل) بمنشاة  
 تحمية فتناة فوقه فيم منتسحات فرائس فتنه فسين مه حلة (بالامانة) أي يتلعب بها (تقرس  
 البعير بالشجرة) أي يعبت ويلعب بها كما يفعل البعير بالشجرة وذكر الرجل وصف طردى  
 (ابن عساكر عن محمد بن عطية) بن عروة (السعدى) وما به أن يقول مر سلا فتدوهم المحافظ  
 ان يجرم زعم أن له صحبة واسناده ضعيف (ثلاث أصوات يباهى الله بهن الملائكة  
 الاذان والتكبير فى سبيل الله) حال قتال الكفار (ورفع الصوت بالتلبية) فى التسكع للذكر



آخر كغرف من عاراً وما كم (ورجل أحب رجلاً لجلال الله تعالى) لالاسانه اليه جمال أوجهه  
 (طبع عن أبي أمامة) فـهـ بشر بن عمر مـرـولـه (ثلاثة في ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل  
 الا ظله واصل الرحم) أي القرابة بالاحسان ونحوه فهذا (يريد الله في رزقه) أي يوسع الله عليه  
 فيه (ويعد في أحله) بالمعنى المأز (وامرأة ماتت زوجها وترك عليها ابناً صغيراً) يعني أولادها منه  
 ومن في معانهم كأولاد ولدته واليتيم صغیر مات أبوه وقوله صغاراً تأكيد (فقال لا تزوج بل  
 أقيم على أيتامی) أي على حضانتهم (حتى يموتوا أو يغنيهم الله تعالى) بنوكسب (وعبد) أي  
 انسان (صنع طعاماً) أي طبخه وهباً (مضاف) منه (صفه وحسن ثقته) أي وسع الصرف  
 عليه (قد عا عليه) أي طلب الطعامه ذلك (اليتيم والمكين) أراد به هنا ما يشمل الفقير فأطعمهم  
 لوجه الله عز وجل (لا ترض آخر كذا وصحة وتوصل الى شيء من المقاصد الدنيوية) أبو الشيخ  
 في الثواب والاصحاب (في التزيب) (فر عن أنس) باسناد فيه ضعف واضطراب  
 (ثلاثة في نحران الله عز وجل) أي في حفظه ورعايته (رجل خرج الى مسجد من مساجد  
 الله تعالى) أي لصلاة أو عتكاف في أي مسجد كان (رجل خرج غازياً في سبيل الله) تعالى  
 لاعلاء كلمة الله تعالى (ورجل خرج حاجباً) أي بحال حلال والمرأة مثله (حل عن أبي هريرة) باسناد  
 ضعيف (ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة) أي دخولها (مد من النحر) أي المأز من لشربهم  
 (والعاق) لاصليه أولادهما (والديوث) عنته وهو (التي يقر في أهل) أي حليته وأقر بينه  
 (الخبث) يعني الزنا وهو لاه ان استلوا ذلك فهم كفار والجنة حرام عليهم والا فالمراد أنهم ينعون  
 منها قبل التطهير بالنار فاذا طهروا دخلوا (حم عن ابن عمر) وفيه مجهول وبقية ثقات  
 (ثلاثة كلهم ضامن على الله) أي ممنون على حد عبثه وراضية أي مرضية أو ذونهم ان  
 (رجل خرج غازياً في سبيل الله فهو ضامن على الله) أي في رعايته وبقية ثقاتهم من مزار الله  
 والآخرة (حتى يوفاه) الله تعالى (فيدخله الجنة) برحمته (أورد بما نال من أجر أو غنمة  
 ورجل راح الى المسجد للصلاة أو عتكاف فهو ضامن على الله حتى يوفاه فيدخله الجنة  
 أو يرده بما نال من أجر أو غنمة) كقول شئ لهم الدين ما فرق في المسجد من الصدقة مثلاً  
 (ورجل دخل بيته بسلام) أي لازم بيته طلباً للسلامة من القسوة وإذا دخله لم على أهل (دج)  
 له عن أبي أمامة (قال لا تصحج وأقتروه) (ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا) أي أكلوا  
 وشربوا (إذا كان حلالاً له أتم) عند الفطر (والمسحور) الصوم (المرابط في سبيل الله عز وجل)  
 بقصد الجهاد (طبع عن ابن عباس) وفيه مجبولان (ثلاثة من كن فيه يستكمل ايماناً  
 بالبناء للنعول أي اجتماعاً في انسان يدل على كمال ايمانه (رجل لا يخاف في الله لومة لائم  
 ولا يرائي بشئ من عمله) بل يعمل لوجه الله تعالى مخلصاً في جميع أعماله (وإذا عرض عليه أمران  
 أحدهما للدين والآخرة اختاراً أمر الآخرة البقاء) (على الدنيا) أفتانها وسرعة زوالها  
 (ابن عساكر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (ثلاثة من قالهن ذل الجنة) أي من غير  
 عذاب أوع السابطين الأولين (من رضي بالله دياراً بالاسلام ديناً ومحمد رسولاً والرابعة) أي  
 النخلة الرابعة لهم (لهم من الفضل كإيمان السماء والأرض) أي لهم من الفضل عليهم مثل ذلك  
 في البعد (وهي الجهاد في سبيل الله عز وجل) لاعلاء كلمة الله تعالى (حم عن أبي سعيد) الخدری

قوله بسلام سقط من خط  
 الشارح زيادة وهي فهو  
 صامن على الله وهي ثابتة  
 في نسخ المتن العنقدة اهـ

باسناد حسن ﴿ثلاثة من السعادة وثلاثة من الشقاوة فمن السعادة المرأة الصالحة﴾ أ  
 الدينية العفيفة الجميلة (التي تراها فتعجبك وتغيب عنها فقامت بها على نفسها) لا تكون من  
 الحافظات فروجهن الا على أزواجهن (ومالك) فلا تخون بسرة ولا تسيير (والدابة) التي  
 (تكون وطينة) أي سريعة المضي سهلة الانقياد (فالحقك بأصحابك) بلانع في الاحثار  
 (والدار تكون واسعة كثيرة المرافق) بالنسبة لحال ساكنها (ومن الشقاوة المرأة) السوء وهي  
 التي (تراها فتسوء) أنتج أفعالها وأذاتها (وتحمل لها انها عليك) بالبسامة (وان غبت عنها لم  
 تأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا) ينتج القنف بطينة الدار (من شربها) لتسرع  
 بك (أنعيتك وان تركتها) أي تركت شربها (لم تلحقك بأصحابك) أي رفقتك بل تتأخر عنهم  
 (والدار تكون ضيقة قليلة المرافق) بالنسبة لمالك ساكنها (لعمري سعد) بن أبي وقاص  
 باسناد حسن لكن فيه انقطاع ﴿ثلاثة من الباطنية﴾ أي من أهل قلها (الانوار  
 بالاحسان) أي العاطف بالآباء (والذين في الانساب) أي نسب الناس بأن يشال هذا  
 ليس بابن فلان (والنباذة) إلى الميت (ناب عن ملين) القدرسي بأنداضعيف ﴿ثلاثة﴾  
 من مكارم الاخلاق عند الله تعالى أضافه إليه يمشرف (نقته) ومن المراتب التي ترفعهم منه  
 عند القدرة (رأى من حرمك) عظامه رتب في حرماتك عذاه غير رتبة من قطع  
 ولا تعامل بعقله (خط من أنس) بن مالك ﴿ثلاثة من الصحرائق﴾ غير أسماء الله تعالى  
 مما لا يعقل معناه (والقول) جمع قوله وهي ما يتجيب المرأة إلى زوجها أو ما تبهج له في حديثها الخسر  
 عنده (والناسم) جمع غيبة خربت تعنتها العرب على أرضها دفع الأثر طبع عن أبي أمامة  
 باسناد ضعيف لضعف على الالهاني ﴿ثلاثة من شمال الجاهلية﴾ يركبون أناس أي أهل  
 الاسلام (الطعن في الانساب والنباذة) على الميت (وقوله لم يردوا بنوه كذا وكذا) أن ينجم  
 الفضلاني من النباذة والعشرين (طبع عن عمرو بن عوف) بن ماث لمن ضعيف لضعف كثير  
 المزني ﴿ثلاثة مواطن لا ترد فيا ردة عود عود﴾ أي ناس (رجل يكون في برية بحيث لا يراه  
 أحد الا الله) والحظظة (فتقوم فحسب) أرضاً وتند (رجل يكون معه فنة) في بلاد (يفسر  
 عنه أصحاب فينب) هو بعد وفية قاتل معب حتى يقتل أو ينفسر (رجل يقوم من حر المبل)  
 يتهد فيه عند فتح أبواب السماء وتترد زجة (بن مندوبونهم) في حجاب رعين ربيعه  
 ابن وقاص قال الذهبي حديثه اضطرب ﴿ثلاثة من عود﴾ بن ثقف بن ثقف بن ثقف بن ثقف بن ثقف  
 لاجدهم عشرة دنانير فقتلت منها يدش ردت في حريرة ردت في ثمة منها يدش ردت في حريرة  
 له مائة أوقية تصدق منها عشرة اراق في لجرس ردت في ثمة ردت في ثمة ردت في ثمة فاجر ان يناد  
 بتد راجر الاوقية وأجر الاوقية بتد راجر اشر لار في فونسل لاجدهم على لاجر  
 (طبع عن أبي مالك الانصبي) كتب بن عاصم وعبيد أرعمو رة (ثلاثة من حديث الله يوم  
 القيامة) أي يكلمهم الله ويكلمونه في الموقف ردت في ثمة ردت في ثمة ردت في ثمة ردت في ثمة  
 اثنين عرام) أي يجد ال (قط) يضم الفائمة لمدة أي في زمن المداي (ورجل لم تفته نفسه في  
 قط) ولا بلاوط (ورجل لم يخطأ كسبه رباط) ورجل في ثلاثة ردت في ثمة ردت في ثمة ردت في ثمة  
 (حل عن أنس) باسناد ضعيف ﴿ثلاثة من عود عليك أعراضهم﴾ بالفتح جمع عراض بالكسر

وهو موضع المدح والذم من الانسان (المجاهر بالتسوق) فيجوز ذكره بمجاهره فقط (والامام  
الجار) أي السلطان العالم (والمبتدع) أي المعتد لما لا يشهد له شيء من الكتاب والسنة (ابن  
أبي الدنيا) كتاب (ذم الغيبة عن الحسن مرسل) في ثلاثة لا تجاوز مسلاتهم (أذانهم) أي  
لا ترتفع إلى الله تعالى رفع قبول (العبد) أي القن (الآبق) أي الهارب من سيده وبدأه تغليظا  
لشأن الأباقي (حتى يرجع) من أباقه الآن يكون أباقه لا يفرار السيد به (وامرأة ثابت وزوجها  
عليها ساخط) لا مرشعي بخلاف ما لو سخط عليها بنحو عدم تمكينها من الوطء في دبرها (وامام  
قوم وهم له كارهون) المعنى مفهم فيه شرعاً لأن الامامة شفاعاً ولا يستنفع المرء إلا بمن يحبه (ت  
عن أبي أمامة) وقال حسن غريب وضعفه المصنف (ثلاثة لا ترى أعينهم الشار يوم القيامة)  
شاة إلى شدة إبعادهم منها ومن يبعد عنها قريب من الجنة (عين بكت من خشية الله وعين حوس  
في سبيل الله وعين غضت) بالتشديد أي خفت وأطربت (عن محارم الله) أي عن النظر إلى  
أحرمة الله تعالى امتثالاً لأمر الله تعالى (طب عن معاوية بن حيدة) وفي سنده مجهول وبقيته  
ثقات (ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤسهم شبراً) أي بل شبراً قليلاً (رجل أقم قوما وهم له  
كارهون) أي أكثرهم لما يذم شرعاً (وامرأة ثابت وزوجها عليها ساخط) نحو نشوراً وسوء خلق  
(وأخوان) من نسب أو دين (متصارمان) أي متهاجران متقاطعان في غير ذات الله تعالى (عن  
ابن عباس) وإسناده حسن (ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل) بين رعيته (والصائم حتى  
وفي رواية حين ينظر) بالفعل أريد خيل أو أن فطره (ودعوة المظلوم) وقوله (يرفعها الله) تعالى  
في موضع الحال (فوق الغمام) أي السحاب (رفتح لها أبواب السماء ويقول الرب تبارك وتعالى  
وعز وجل لا نصرك) مجاز عن إثارة الأتار العلية لنصره (ولو بعد حين) فيه أنه يعمل  
الظالم ولا يهمله (حمت عن أبي هريرة) قالت حسن (ثلاثة لا تسأل عنهم) أي فأنهم من  
الهالكين (رجل فارق بطنه ولسانه واعتقاده أو يبدنه الجماعة) اليهودين وهم جماعة  
المسلمين (وعسى امامه) أما بنحو بدعة كالتوارج أو بنحو بغي أو حراية أو صيال (ومات  
عاصياً) فيقبحه ميتة جاهلية (وأمة أو عبد أبى من سيده) أو سيده أي تعيب عنه بلا عذر يعمل  
ولو قرياً (فمات) فانه يموت عاصياً (وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤنة الدنيا) من التفقة  
ونحوها بما خلف لها (فترجعت بعده فلا تسأل عنهم) فائدة ذكره ثانياً كذا العلم ومزيد بيان  
الحكم (خضع طبعك عن فضالة بن عبيد) ورجاله ثقات (ثلاثة لا تسأل عنهم رجل  
ينزع الله أزاره ورجل ينزع الله رداءه فان رداءه) أكديان والجله لاسمية لمزيد الرد على  
المكبر (الكبير) أزاره العز) فكل مخلوق تكبر أو تعز فنفذ نازع الخلق رداءه وأزاره  
الخاص به (ورجل في شائ من أمر الله) أي في انفراد بالالوهية في الله تعالى شد (والقنوط)  
بالضم أي اليأس (من رجة الله) أنه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون (خضع طبع  
عن فضالة بن عبيد) ورجاله ثقات (ثلاثة لا تقربهم الملائكة) أي النازلون بالبركة والرجة  
والطائشون على شيء ادم لا الكتب فأنهم لا يشارقون المكافين (جيفة الكافر والمتنخ) أي  
المتلطخ (بالخلق) بالفتح طيب يتخلمن زعفران وغيره لمغايه من التشبه بالنساء (والجنب) أي  
من أجنب وترك الغسل مع وجود الماء (الآن يتوضأ) لأن الوضوء يخفف الحدث (دعن عمار

ابن ياسر) باسناد حسن (ثلاثة لا تقرهم الملائكة بخيرجة الكافر) أي جسد من مات  
كافرا (و) الرجل (المتفنج بالخلق والجانب الذي يديره أن يأكل أي أو بشر (أر-ام)  
قل الاتسار (فيتوضأ) فإنه إذا فعل ذلك لم تنف الملائكة عنه؛ يعني قوله (وضوؤه لسلامة) أن  
المراد الوضوء الشرعي القوي (طب عن عمار بن ياسر) باسناد حسن (ثلاثة لا تقرهم  
الملائكة بخير الكران) أي المتعدي بسكره (و) الرجل (المتفنج بالزعران) بخلاف المرأة  
(والخائض والجنب) ومثلهما التفساء والمراد بالخائض والتفساء من انقطع دمها  
وأمكنه الغسل فلم يغتسل (البزاعس ريدة) بن الحاصب بن أسناد صحيح (ولربيتة ثقات  
(ثلاثة لا يجيبهم ربك عز وجل) أي لا يجيب دعاءهم (رجل زل يتأخر أباه) أي  
للإفلاك وخالف قوله تعالى ولا تلهوا بأنبياءكم إلى الملائكة (ورجل زل على الظفرة) السبيل  
بالماء نخطاه المارة وكذا بالليل فإن لله دواب ينهافيه (رجل أرسل بته) أي  
جعل يدعو الله أن يجيبها) لئلا لا يجيب الله دعوتهم لما نهتهم لما هم يريدون (رجل  
عن عبد الرحمن بن عائذ) بدل منجدة (الثمالي) بثلاثة متفجرة فتنة أندية إلى ثمانية من الرد  
باسناد حسن (ثلاثة لا يحجبون عن النار المنان) أي أعطاء (وعاقوا) أي عاقبوا  
(ومدمن الخمر) أي المدام على شربها (وستة) كتاب (اليمين) أي هريرة (ثلاثة  
لا يدخلون الجنة) حتى يطهروا بالنار (مدمن الخمر وقاطع الرحم) أي القتل (ارمته) بسند  
قال الذهبي ويدخل فيه عقد المرأة عن زوجته ومحبته (زوج لمرأته) (ودن) أي ربه  
الخمر) جملة حالته (سقاء الله من نهر القوطية) يدل مما تله وأخبر بسند صحيح (ودن) ربه  
جهنم (يجري) فيه القيق والصد السائل (من نرج) النساء (لومسات) أي الزانيات  
(يؤذي أهل النار) يخرج فرجهن (أي) يمتنعن فيه أن لا يأتين (رحم طر) أي  
(موسى) الأشعرى قال لا صحيح وأقرو (ثلاثة لا يدخلون الجنة) أي (أي) أي  
وان عليا (والدوت) بثلاثة فيقول من دبت البعير إذا تله ولينته دارضة فكانت أدب  
فوافق (ورجله النساء) بفتح الراء وضم الجيم وقع اللام أي المتشبهة بربها (لوت رانية  
لا في العلم والرأي) (لهب عن ابن عمر) باسناد صحيح (ثلاثة لا يدخلون الجنة) أي  
بابد التي لا يجامعها التخصيص يؤذن بأن الكلام هذا في المستحل (الديوث) أي  
بعض المترجلة (ومدمن الخمر) وعلمه قالوا أما مدمن الخمر مدمن الخمر مدمن الخمر  
لا ياتي من دخل على أهله قالوا في الرجل قال (أي) أي (طعن عن محمد بن  
باسناد حسن (ثلاثة لا يرد الله دعاءهم) إذا توفرت شروطه (أي) أي (أي) أي  
يحتمل على الدوام ويحتمل إذا ذكر الله تعالى كثيرا عند ارادة إمامه لم يخلوه وإن كان  
والإمام المقسط) أي العادل في حكمه (هب عن أبي هريرة) أي (أي) أي  
لا يرحون راحة الجنة) حين يجحد المترجون ويحبها (رجل ادعى غير الله) أي  
كالذي يدعي أن الله تعالى خلقه من ماء فلان غيره ماء أي فهو كاذب على الله تعالى (ورجل نذر  
على) أي أخبر عن عالم أقل أو أفعل (ورجل كذب على عيني) أي قل ريت في... كذا كذا  
لأنه كذب على الله تعالى أو على ملك الرضا فيستحق العقوبة (خطأ عن أبي هريرة) أي



(ثلاثة لا يتخف بحضهم الا منافق بين التناق ذوالشبهة في الاسلام وذوالعلم) العامل بعلمه  
 (والامام المقسط) أي 'عادل (ومع لم الخير) للناس وذو أعم من ذي العلم (أبو الشيخ في) كتاب  
 (التوبيخ عن جابر) بن عبد الله (في) (ثلاثة لا يتخف بحضهم الا منافق ذوالشبهة في الاسلام  
 وذوالعلم واما مقسط) عامل والمراد في هذا ما قبله الباق (ط) س (أي أمانة) بإسناد  
 ضعيف لكن له شواهد (في) (ثلاثة لا يتخف بحضهم الا منافق ذوالشبهة في الاسلام  
 أي فريضة يعني لا يقبل منهم فريضة قد ولا يكفر به هذه الخطيئة وان كان يكفر بها ما شاء من  
 الخطايا (عاق) لاصليه (ومنان) بما يعطيه (رمكذب بالقدر) بالتحريك أي بأرجيع الامور  
 بتقدير الله تعالى وارادنا (ط) س (أي أمانة) بإسنادين في أحدهما مترادف في الآخر ضعيف  
 (في) (ثلاثة لا يقبل الله منهم) أي قبولاً كاملاً (صلاة لرجل) ونحوه المرأة لسان (بؤم فوماؤمهم)  
 أي أكثرهم (له كارعون) للمعوم شرعي (والرجل) الذي (لا يأتي الصلاة الادباراً) بكسر الدال  
 أي بعد فوت وقتها أي يصليها حين أدبر وقتها (ورجل اعتيد محموراً) أي اتخذ عبداً كان يعتقه ثم  
 يكتنه ويسجنه (معه رده عن ابن عرو) بإسناد ضعيف كما في المجموع (في) (ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة)  
 قبولاً كاملاً (ولا ترتفع لهم إلى السماء حسنة) رفعا تاما (العبد) أي التقي ولرأمة (الآبق)  
 لا عذر (حتى يرجع إلى مواليه) ذكره بلنظ الجمع ولم يقل مولاه لأن العبد تتناوب أيدي الناس  
 غالباً (والمرأة الساخنة عليها زوجها) لوجوب شرعي (حتى يرضى) عنها فوجها (والسكران)  
 أي المتعدي بكره حتى يصوم من سكره (ابن خزيمة) حبه عن جابر قال في المذهب هذا من  
 منابر كبره (في) (ثلاثة) من الناس (لا يكلمهم الله) تعالى تكلم رضاعهم ثم وكلاما بغيرهم  
 (يوم القيامة) الذي من أمرض عنه فيه خاب وخسر (ولا ينظر اليهم) طر رحمة وعطف  
 (وليركيهم) يظهرهم من الذنوب أو لا يثني عليهم (ولهم عذاب أليم) مؤثر والعذاب كل ما يمنع عن  
 المطلوب (المسئل ازارة) أي المرخلة الجاز طرفة خيلاء (والمنان الذي لا يعطي) غيور شيئاً  
 (الامنة) يخفي الميم وشد التون أي الامنة لم من عطاء (والمنفق سلعة) بشد افتاء المكسورة  
 أي الذي يرتج متاعه (بالخلف) يكسر اللام وسكونها (الكاذب) أي القابح يقدم الجزاء مع  
 تأخر رتبته عن العمل لتعظيم شأنه (ولويل أمره) ولو قبل المسئل والمنان لا يكلمهم لم يقع هذا  
 الموقع (حريم) عن أبي در العساري (في) (ثلاثة لا يكلمهم الله) تعالى كلاما بغيرهم (يوم  
 القيامة) استهانهم رخصا عليهم (ولا ينظر اليهم) طر رحمة (رجل) خرمه را محذوف (حلف  
 على سلعة) بكسر أوله بضاعته والجمع سلع (سيرة وسدر) قد أعطى بها أكثرهم (عطي)  
 بالنساء فاعل أو أمة عور (وهو كاذب) في اخباره بدليل (رجل حلف على دين) زينة على أي  
 يميناً (كاتبه) يد العسر) حصه لشرفه لأكور وقت رفع الأعمال دلت العقوبة فيراي قطع  
 بها مال رجل مسلم) أي لما أخذ قطعة من ماله ذكر الرجل غالي تارة كذا (ورجل مع فضل  
 مائه) الرئد على حاجته عن المحتاح (فيقول الله عز وجل اليوم) أي يوم القيامة (أمنعك) بضم  
 العين (فضلي) الذي لا ينبغي في ذل اليوم غير (كأنه من فضل ماله عمل يد الله) أي ماله صنع له  
 في اجرائه لكونه نفع بموضع يختص بأحد وليس لا يكلمهم الله تعالى لا يصحرون في الثلاثة  
 والعدد لا ينبغي الزائد (ق) عن أبي هريرة (في) (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم)

ولا يزكيم ولهم عذاب أليم) ولم يسمع ووصف العذاب به للمعاذلة وذكر العذاب للتهويل (رجل)  
على فضل ماء) أي له ماء فاضل عن كفايته (بالثلاثة) أي في المناقزة (يعنه) أي القاضل من الماء  
(من ابن السبيل) أي المسافر المضطر للماء لنفسه أو لمجترمه معه (ورجل يبيع رجلا بسلعة) أي  
ساومه فباعه أو روى سلعة بغيره عليه فباعه (بعني باع) (بعد العصر خلفه) أي المسمع للشترى  
(ناقه) تعالي (لا تخذها) بصيغة الماضي (بكذا وكذا) فقه وهو على غير ذلك أي راحل  
أن البائع لم يشتترها بذلك الثمن (ورجل يبيع اماما) أي عاتد لامام لا ظم على أن يعمل بالحق  
والحال أنه (لا يباعه) لاعتقاده (الالابا) بلا وبين كمال شيء آخر ذيوى (ن عظمه) أي  
وفى له (يعنه) (وان لم يعطه منها المريف) لهم بالان الأصل أن يباعه على أن يذهب بالحق من جعل  
مبايعته لم يعطاه دون ملاحظة التصود استحق الرصيد (حمق) عن أبي هريرة في ثروة  
لا يكلمهم الله يوم القيامة) أي عن نفسه علمهم (ولا يسمعون) أي لم يذبحوا عنه (لا ينظر إليهم  
ولهم) مع ذلك الأمر المهور (عذاب أليم) موحج ورأيت عظمه بعد يوم الله في الثروة ومنه  
العظم والراند القدر (شع زان) أقله ثلاثة ورأيت عظمه رتقوا عظمه من رتقوا  
(وملك كذاب) لأن الكذب يكون غلبا بل يبيع أودع خبره فشره (اليد است) (وعائل)  
أي فقير (مستكبر) لأن كبره مع قدسبه من ماله (عزمت) كونه طوعا عليه (تتق  
العذاب) (من عن أبي هريرة في ثلاثة لا ينظره الله يوم القيامة) (عائل) أي أكله حاشا  
(والمرأة المترجدة) (أب) (المتشبهة بالرجل) (يث) (وثرمة) أي بغيره (ب) (مع  
السابتين) (أولين) (أول) (يعني عذاب) (لعت) (لرب) (ومدى) (أجر) (ثلاث) (علي) (من لمسة  
وهي الاعتداد بالسيعة) (أوصى) (الموت) (وهو) (لقصير) (يعني) (لقد) (من) (أق) (حمق) (عن ابن عمر)  
بإسناد حسن (في) (ثلاثة) (يندر) (أهم يوم القيامة) (لست) (دعا) (س) (فرومة) (على) (نير  
(والمسبل) (أزاره) (خيلاء) (أي) (بقدمه) (البحر) (والله) (كبر) (بجوده) (لأب) (دعا) (س) (فرومة) (على) (نير  
بين الثلاثة عدم المبالاة بالغير (طب عن ابن عمر) (بن) (عاب) (ور) (لست) (أق) (ثمة) (لا) (نظر  
الله اليوم يوم القيامة) (استأنه) (بجبه) (و) (ير) (به) (كفر) (نهم) (ير) (و) (لست) (أق) (ثمة) (لا) (نظر  
يعرفون به ما جهلوا من عظمته (أخط) (بأصغير) (ر) (أ) (أخيه) (رأيت) (وعائل) (س) (فرومة) (على) (نير  
فتبرع وعيال ويتكبر على السعي على ياله ولا يتعرف ولا لأمه ورجل (عن) (س) (فرومة) (على) (نير  
لا يشتري الابنية ولا يبيع الابنية) (و) (لست) (أق) (ثمة) (لا) (نظر) (أق) (ثمة) (لا) (نظر) (أق) (ثمة) (لا) (نظر)  
محله (طلبه) (عن سلمان) (النار) (سعى) (ورجل) (أق) (ثمة) (لا) (نظر) (أق) (ثمة) (لا) (نظر)  
الآخرة (شع زان) (لقد) (معصية) (ب) (لست) (أق) (ثمة) (لا) (نظر) (أق) (ثمة) (لا) (نظر)  
اتخذ الأيمان بضاعته يلف في كل حق وباطن ويتبرح تحتل (شع زان) (لقد) (معصية) (ب) (لست) (أق) (ثمة) (لا) (نظر)  
يفخر ويتعاطم بنفسه (طب عن عتبة) (ب) (لست) (أق) (ثمة) (لا) (نظر) (أق) (ثمة) (لا) (نظر)  
الانصاري بإسناد ضعيف (في) (ثلاثة) (لا) (نظر) (أق) (ثمة) (لا) (نظر) (أق) (ثمة) (لا) (نظر)  
لكونه أذلها وأحقها (ورجل أبطل كراهه) (أجبر) (جبر) (شع زان) (لقد) (معصية) (ب) (لست) (أق) (ثمة) (لا) (نظر)  
بدنه فلما فرغ وحبس عرقه لم يعنه شيئا (الاجماع) (في) (عجم) (بر) (شع زان) (لقد) (معصية) (ب) (لست) (أق) (ثمة) (لا) (نظر)  
على الثمر لثاقه وعقوق الوالدين) (بسم) (العد) (من) (لعت) (وغير) (القطع) (وأن) (لست) (أق) (ثمة) (لا) (نظر)

الهرب من القتال عند التقاء الصفوف بلا عذر (طلب عن ثوبان) مولى المصطفى واستناده  
 ضعيف (ثلاثة) من الرجال أو رجال ثلاثة وخبر قوله (يؤتون أجورهم) أي يؤتمنهم الله  
 تعالى يوم القيامة أجورهم (وتين رجل من أهل الكتاب) أي الأنجيل لأن اليهودية نحت  
 بدليل رواية البخاري رجل آمن بعيسى (آمن بنبيه) أو على عموه لأن اليهود كانوا أجورين  
 بآبائهم لكن بطل بكفرهم بعيسى فبايعانهم بعمدته حسب ذلك الأجر (وأدرك النبي محمدا) أي  
 في عهد بعثته (فآمن به واتبعه وصدقه) فيما جاء به أجمالا في الإجمالي ونفسه يلاقي التفصيل (فله  
 أجران) أجر الإيمان بنبيه وأجر الإيمان بمحمد (وعبد مولاه) أدى حق الله وحق رسوله فله  
 أجران) أجر تأديته للعبادة وأجر نكحه لسيده وكرمه لطول الكلام احتمالا (ورجل كانت له أمة)  
 يطؤها (فغذاها) بتخصيف المال المعجزة (فأحسن غذاها) بالماء (ثم أديها) بأن راضيا بحسن  
 الأخلاق وجعلها على جميل الحصال (فأحسن تأديها) بأن استعمل معها الرفق والثاني وبذل  
 الجهد في إصلاحها (رعلها) ما يتبعن عليها من أحكام الدين (فأحسن تعليمها ثم أعتقها وترجها  
 فله أجران) أجر في مقابلته تعليمها وتأديها وأجر لاعاقها وترجيها وغير من التأديب والتعليم  
 مع أنه قد يدخل فيه لأن لأول عرف والثاني شري أو لأول قد يدبوي والثاني أخروي (رحم فت  
 نه عن أبي موسى) الأشعري (ثلاثة) يتخذون في ظل العرش يوم القيامة حال كونهم (آمنين  
 والناس من الحساب رجل لم تأخذه في الله لومة لائم ورجل لم يقديبه إلى ما لا يحل له) تناوله  
 (ورجل لم ينظر إلى ما حرم الله عليه) لأنه لما حفظ جوارحه التي هي أمانة عنده جوزى بالآمن  
 يوم القزع الأكبر والرجل وصف طردى (الاصفها في ترغيبه عن ابن عمر) بإسناد ضعيف  
 (ثلاثة) تبعهم الله تعالى وثلاثة يفضهم الله) فسألها وأذرنهم فقال (فأما الذين يحبهم الله تعالى  
 فرجل أتى قومه فسألهم بالله تعالى أن يعطوه (ولم يسألهم لقرابة بينه وبينهم) فنعوه فقتل رجل  
 بأعقابهم) بتأني وبإم واحدة بعد الألف كما في صحيح ابن حبان ومافي الترمذي فثلاثة تحمية وألف  
 فنون فتصنيف (فأعطاهم سر الأيعلم بعظيمته إلا الله) تعالى والحفظة (والذي اعلماه وقوم ساروا  
 ليبتهم حتى إذا كان اليوم أحب إليهم بما عدل به فوضعوا رؤسهم فتم أحدهم بملته) أي  
 يخضع إلى وزير في الود والدعاء والابتال (ويتلو آياتي) أي القرآن (ورجل كان في سرية فلقى  
 العدو) يعني الكفار (نهزموا) أي هلك الإسلام (فأقبل بصدوره) على القتال (حتى يقتل أو يفتح  
 له والثلاثة الذين يفضهم الله الشيخ الزاني والنقير المختال والغني الطلوم) بفتح الظاء وضم اللام  
 أي الكبير الظلم للناس أول نفسه وقوله يتلقى وآياتي يدل على أن هذا حكاية عن الله تعالى وأنه  
 حديث قدسي (من أحب ليعن أبذر) قالن صحيح والحاكم على شرطه ما في (ثلاثة) يحبهم الله  
 وثلاثة يشنؤهم) أي يفضهم (الرجل) الذي يلقي العدو في فتنة أي جماعة من أصحابه (ينصب  
 لهم خمر حتى يقتل أو يفتح لأصحابه والقوم) الذين يسافرون فيطول سراحهم حتى يحبوا أن يسوا  
 الأرض) أي أن يخطبوا اليها من شدة التعب والمعاس (فيقولون) عن دوابهم (فتبقي  
 أحدهم فيصلي) وهم نيام (حتى) يصبح (ويقطعهم رجليهم) من ذلك المكان (والرجل) الذي  
 يكون له الجاري يؤذيه فيصبر على أذاه حتى يفرق بينهم يموت) لأحدهما (أو ظعن) بفتحين أي  
 ارتحال لأحدهما (والذين يشنؤهم الله اتا جراح الخلاف) بالتشديد أي الكثير الخلاف على سلطته

(والفقير المحتال والخبيل الثمان) بما أعطاه (حم عن أبي نذر) باسناد فيه مجهول (ثلاثة) يحبهم الله عز وجل رجل قام من الليل (أي للتعبد فيه) يتلو كتاب الله تعالى القرآن في صلواته وخارجها (ورجل تصدق صدقة يمينه يحققها) أي يكاد يحتملها (من ثماله ورجل كان في سرية فانهم أصحاب) دونه (فاستقبل العدو) وحده فقاتل حتى قتل أو فتح عليه (عن ابن مسعود) وقال غريب غير محفوظ (ثلاثة) من الاشياء (يحبها الله عز وجل) أي يشيب فاعلمها (تجمل الفطر) من الصوم عند تحقق الغروب (وتأخير السجود) إلى آخر الليل بحيث لا يتبع في شك (وضرب اليدين أحدهما بالآخرى في الصلاة) أي إذا نابه شيء (طبع عن علي بن مرة) بصم الميم وشاء الراعي باسناد فيه ضعف عروب عبد الله (ثلاثة) من الله عز وجل فده يستجاب لهم رجل كان تحت امر أسيثة الخاق) يستعين (فلم يفلتها) فإذا دعا الله تعالى إلى عاها لا يستجاب له لأنه المعذب نفسه بعبادته (ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد) بسم آوله (عليه) فأنكره فإذا دعا لا يستجاب له لأنه انقطع المقصر بعبادته تعالى (ورجل اتى) بأمانة أعطى (سفيها) أي محجورا عليه بنفسه (ماله) أي شيئا من ماله مع علمه به (فإذا دعا لا يستجاب) لأنه المضيع لماله فلا عذر له (وقد قال الله تعالى ولا تؤثروا الناس) أمر الحكم (الآية) لأن (أبي موسى الأشعري) وقال على شرطه مال الكر نوزع بأمره (ولن) باسناد فيه ضعف (ثلاثة) بنكرك الله اليم) أي يقبل عليهم برحمته (الرجل) إذا قام من الليل يسلي (تفلا وهو التجدد والقوم) أي الجماعة (إذا صدقوا الصلاة) وسروا مشوقهم على صلات واحد كما أمروا به (والقوم) المسلمون (إذا صدقوا القتال) أن لا يقاتلوا الكفار تصداعلاء (الطيار) (حم) ع عن أبي سعيد (ثلاثة) يظلمهم الله في داره من الناس (الانثى) التاجر لا يمين والامام المتعصب وراعى الشمس بالنهار) يعنى المؤذن المحتسب (لشئ ناريجته) ناريجته (بور) (فر بن أبي هريرة) وفيه مجاهيل (ثلاثة) يكون عند الحساب يوم القيامة (جواب) بالتنقيف أي انسان كثير الجود أعطى لغير الله تعالى (وشتاع) قال لغيره علة منه (لله) أي (لله) يعمل به (لعن أبي هريرة) ثلاثون) أي من السدير (خلافة نبوت) أي نبوت (وثلاثون) خلافة ذلك وثلاثون تجبر) أي تكبر وعسف وقيل على الغضب (ولا خيرة) (رأى ذلك) إلى قيام الساعة (يعقوب بن سفيان في تاريخه) وكذا ابن عساکر (من معاذ) بن يسير ورواه عنه الطبراني أيضا (ثمانية) من الناس (أخص خليفة الله يوم القيامة) قيل ورواهم يا رسول الله قال (المساقون) بسنن أو صادهم ما بين ودي مشقة (رواه) المساقون (وفسره في حديث آخر بأنهم نذو يكون في آخر الزمان تحية إذا القوا الله عز وجل والباطون) أي جماعة ومنشأة تحية مشقة (وهم) المستكبرون راءين يكفرون بعبادته خوفا منهم في الدنيا (في صدورهم) أي في قلوبهم (فإذا القوهم تخلفوا لهم) بثنا فوفاة ربنا صالحة حين ولهم مشقة وفاف أي أظهرهم من خلفهم خلاف ما في قلوبهم (من راءين) أي راءين (لله) ورسوله) أي إلى طاعتهم (كلوا بطعام) بكسر الموحدة معرودة (ودعوا في الشيطان) وأمره) من الهوى والاكباب على الشهوات (كلوا سرعا) بتلث المسكين (والذين) يعرف لهم طمع من الدنيا لا استحلوا بياضهم وان لم يمسس لهم ذنبا يحرقوا (الذين) يراهم

(بالتمعة) ليقصدوا بينهم (والمفروقون بين الاحبة) بالقتل وقصوها (والبساقون البراء) أي الطالبون (الدمضة) بالتحريك في الصباح دحض الرجل زلق (أو لثقل يقدروهم الرجن عز وجل) أي يكره فعالهم (أبو الشيخ في التوزين وابن عساكر) في التاريخ (عن الوضئ بن عطاء مرسلا) هو الخزازي الدمشقي ثقة رحم (عن الجفنة لآله الا الله) أي قولها بالاسنان مع اذعان القلب وتصديقه عن قالها كذلك استحق دخولها زاد الدليل في روايته وعن التعمعة الحمد لله (عدو ابن مردويه عن أنس) باسناد ضعيف (عبد بن حميد في تفسيره عن الحسن) البصري (مرسلا) وفي الباب ابن عباس رحم (عن الخمر حرام) فلا يصح بيعه ولا يحمل ثمنه (وهو البرقي) أي ما تعطاه الزانية على الزنا بها (حرام) لا يحمل لها أخذه وإن أعطاها الزاني بطيب نفس (وعن الكلب حرام) لبياسة عينه وعدم صحته ولو لم يعمل عند الشافعي وخصه الحنفى بغيره (والكوبة) بضم الكاف وفتح الواو وحدة التخصية طبل ضيق الوسط واسع الطرفين (حرام) لحرمه الضرب عليه (وإن أناله صاحب الكلب) الذي يباع الماء (يلقش عنه فاملا) يديه ترابا (كتابة على رتمه خاتبا) والخمر والميسر حرام وكل مسكر (أي ما شأنه الاسكار) حرام وإن كان متخذ من غير العنب (حم عن ابن عباس رحم عن القينة) بفتح القاف وسكون المنة التخصية وفتح الذون الامة المغنية (صح) بضم فسكون أي حرام سمي به لانه يصحط البركة أي يذهبها (ونشاؤها حرام) أي استماعه حيث خشى منه التشنه (والنظر اليها) أي نظر الاجنبى اليها (حرام ونشائها مثل عن الخمر) يعني أخذ ثمنها حرام كما أخذ ثمن العنب من الخمر لكونه أمانة وتوصل الخمر لأن البيع باطل (وعن الكلب صح) ومن ثبت لحمه على الصحة (بتناوله ثمن شيء من ذلك) فالأثر أولى به لأن الخبيث للخيث أسند ما ذكر إلى اللحم لا إلى صاحبه أشعارا بالغلبة (طب عن عمر) قال انسبي حديث منكر رحم (عن الكلب خيث) فيبطل بيعه عند الشافعي وأخذ ثمنه أكله بالباطل أو ردىء دنى فيمنع بيعه عند الحنفى (وهو البرقي) أجرة الزانية (خبيث) أي حرام اجماعا (وكسب الجلام خيث) أي مكروه لدنائه ولا يحرم والمراد به من يخرج الدم بحجم أو غيره (حم مدن عن رافع بن خديج) وهو من افراد مسلم وهوهم في العمدة حيث ادعى أنه متفق عليه رحم (عن الكلب خيث وهو) أي الكلب (أخبت منه) أي أشد خبثا للنجاسة عينه وأودنائه (للعن ابن عباس) باسناد واه رحم (ثنتان) أي دعوتان ثنتان (لأتردان) وفي رواية قلما تردان (الدعاء عند النداء) أي عند الاذان (وعند البأس) بهمة بعد الموحدة بمعنى أنصف في الجهاد لقتال (حين يلحم بعضهم بعضا) بضم أوله وضمهم لة مكسورة أي حين يلحم الحرب ويلزم بعضهم بعضا وروى بجيم والالهام ادخال الشيء في الشيء (دحله عن سهل بن سعد) الساعدي واسناده صحيح كافي الاذكار رحم (ثنتان ما) وفي رواية (لأتردان الدعاء عند النداء) أي الاذان للصلاة (وتحت المطر) أي ودعا من دعا تحت المطر أي وهو نازل عليه لانه وقت نزول الزحمة (للعنه) أي عن سهل باسناد ضعيف لا يمكن له شواهد رحم (الثالث) أي الانسان الذي ركب دابة وعليها الثنان فكان هو الثالث وكانت لا تطيق ذلك كما هو الغالب (ملعون) أي طرود عن منازل الأبرار حتى يطهر بالنار فقوله (يعنى على الدابة) مدرج من كلام الراوى (طب عن المهاجر بن قنفذ) بضم القاف والقاء بينهما نون ساكنة ابن

عمر التميمي مهابي قال رأى المصطفى ثلاثة على بعير فذكرهم ورجاله ثقات ووجههم ابن الجوزي  
 (الثلاث) بالرفع فاعل فعل محذوف أي يكذبك يا سعد الثلاث أو خبر مبتدأ محذوف أي  
 المشروع الثلاث (والثلاث كثير) بموحدة أو عثثة والاولا كثر المثلثة أي هو كثير بالنسبة لمادونه  
 في الوصية وذاع وقيل بيان الجواز بالثلاث والاولى التمهيد عنه وقد أجمعوا على جواز الوصية  
 بالثلاث وكذلك أكثران أجازوا الوصية (حمقن من ابن عباس) قال قال سعد في مرضه النبي  
 أنا تصدق بشئ مالي قال لا قال فالك طر قال لا قال فالثلاث فذكره في الثلاث واثنان كثيران  
 تذر أي تترك وفي رواية لا تترك تدع (ورثتك أغنيا خير) روى شيخ حمزة أن علي التلعكبري أي  
 لأن تتركه جزأ وهو مبتدأ فجعله وقع وخبره خبر وبكسر هاء على النحرط وجوابه جعل حذف  
 صدرها أي فهو خير (من أن تذرهم عالة) أي أفقر أجمع عائل وهو التميمي (يكتنون الناس)  
 يطلبون الصدقة ممن أكرم الناس أرباباً لهم بما كلفهم (والنكاح) تارة بفتح نون فربما أوجه  
 الله تعالى أي ذاته لا للزواج والسبعون الأجرن) بالبناء للمفعول (بها) أي ما (حتى ما قبل)  
 أي الذي يجعله (في امرأته) أي حتى بالنسبة الذي يجعله فله مهر أمثله (مهم) وصول  
 وحتى عاطفة (مالاً حقاً عن سعد) بن أبي وقاص (في شرم والبر والكرامات من  
 إبليس) بسين مهملة منخوطة وفتح مشقة طيب معروف ولم يذكره طيبة في يجب  
 ربحه (طبع عن أي أمانة) بفتح هاء هول في (التيب) حق ينسبه من وإياها) في الآية  
 أنه لا يزوجها حتى تأذن له بالطلاق أنها أتت منه بالعد كما تأتله الحنفية (وإياها) في المباح  
 (يستأنهم أبوها) أي وإياها أبا كانت أوجه أنباء عند الشافعي وجوب عند الحنفية (في نكاحها)  
 يعني في تزويجها (وإنهما صماتا) بضم الصاد أي سكوتها وهذا مجمل في برائتها بالبايع (حم  
 دن عن ابن عباس) بل هو في مسلم في (التيب) تعرب أي تسمى وتكلم (عن نكاحها) الزوال حياها  
 بممارسة الرجال (والبايع رضاهان) أي سكنها ذلتها البائع في وجهها بأب ولغة يره  
 الابرضاهان فلما اتفقا والبكر الصغيرة يزوجها بغيرها اتفاقاً في شيب بغير البايع خلاف (حم  
 عن عميرة) بفتح العين المهمله بنسب الموقوف (الكندى) بكسر الكاف وسكون النون نسبة إلى  
 كندة قبيلة كبيرة باليمن

### • (حرف الجيم) •

• (جاءني جبريل فقال يا محمد إذا توضأت فقل اللهم اغفر لي) أي أسأل الله على عبده ولا تقتصر على  
 صعبه فإنه لا يجزي أو رث الا اذا رزاني في النوح بالماء في الرخاوس (سعد بن جبريل)  
 وقال غريب وقال غيره ضعيف في (جبريل) أحق به إياها) جابر باع بريد  
 أنشد هاب الشفعة وعليه الحنفية وتأوله الشافعية (نأع حب لئس) من (سعد بن جبريل)  
 سمرة بن جندب قال حسن صحيح في (جابر الدار) حق بالشفعة أي مقدمه لأنها تنبها على نهي  
 وبه قال الحنفية (طبع عن سمرة) بن جندب بإسناد ضعيف في (جابر الدار) أحق به إياها) بغيره  
 اذا باعها جاره وأول الشافعي الجاريا شريكه عاين الدالة (ابن سعد) في المسألة (عن لشرية  
 ابن سويد) التقى في (جالسوا الكبراء) الشيوخ لعز بن أسد بواباً دأبهم وحنوا لخالقه

أو من له رتبة في الدين والعلم وإن صغر سنه فإن شجالة أهل الله تكسب أحوالاً سنية وتهيب  
 آثاراً علية مرضية والنفع للعظ فوق النفع باللفظ فننهك لفظه ننهك لفظه ومن لا فلا وماذا  
 ينكر المتكبر من قدرة الله أنه تعالى كما جعل في بعض الألفاظ من الخاصية أنه إذا نظر إلى إنسان  
 أو نظر إليه إنسان ذلك جعل في نظر بعض خواص خلقه أنه إذا نظر إلى طالب صادق أكسبه  
 حالاً وحياة وكان السهر وردي بطوف في مسجد الخيف يعني يتفتح الوجود فقبل له فيه فقال لله  
 عباد إذا نظرنا إلى شخص أكسبه وسعاده الأبدى بأطلب ذلك (وساتلوا العلماء) العلماء عباد  
 يعرض لكم من أحكام الدين (وتأملوا الحكماء) أي اخلطوا بهم في كل وقت فانهم المصليون  
 في أقوالهم وأفعالهم ففي مدخلهم تهذيب الأخلاق (طب عن أبي جحيفة) مرفوعاً وموقوفاً  
 والموقوف صحيح (ب) شدوا المشركين (يعني الكفار وخص أهل الشرك الغلبتهم) (بأموالكم)  
 أي بكن ما يحتاجه المسافر من سلاح ودواب (وأفكسكم وألستكم) بالمكافأة عن الدين وهجو  
 الكفرة الثلاثة اخبرهم القول بل اغلطوا عليهم (حمدن حبيل عن أنس) وقال صحيح وأقره  
 (جبل الخليل) بانه صفة أي الجبل المعروف بإبراهيم الخليل (مقدس) أي مطهر (وان  
 القصة لما طهرت في بني إسرائيل أو صلى الله إلى أنبيائهم أن يفر وابدئهم إلى جبل الخليل) فله  
 منزلة على ذلك من باب الجبل فتدبره (ابن عساكر عن الوضين ابن عطاء مرسلاً) باسناد  
 ضعيف (جبل الطوب) أي خلقت وطهرت (على حب من أحسن إليها) بقول أو فعل  
 (وقص من أساء إليها) بذلت ومن أحسن اليك فقد استرقك بامتثاله ومن آذاك فقد اعتكك من  
 رفق احسانه (ب) قال بعض الأعيان يعطاه في النفوس أثر فادح في الإيمان واحذر أن  
 تقبل عن أمرك الله تعالى عاراً أنه قد يقول المصطفى جبل الطوب على حب الخ ولذلك حرمت  
 الرشوة لأنه إذا قبلها لم يكنه العبد ولو حرص (عدهل هب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف  
 بل قيل مرصوع (وصحيح هب والله) قال السخاوي وهو باطل مرفوعاً وموقوفاً (جندوا  
 أيمانكم) فانوا كيف فجدوا أيماناً قال (أكثر من قول لا اله الا الله) فان المداومة عليها تلاءم  
 القلب فوراً تريد يقيناً (حمد عن أبي هريرة) واسناد أحمد صحيح (جبرين عبد الله) الجلي  
 (من أهل البيت نهر) بالرفع بخط المصنف (لطن) تامة عند محرجه قالها ثلاثاً وجرين كبار  
 الحديث (أنا ضلهم) (ط) عده عن علي (رفيعه) قطع (جز) الغنى من الفقير إذا فعل معه معروفاً  
 (الصدقة) (له) الدعاء (لأنهم) ما قدوره فذا نسع ردعاه فقد كافأه (ابن سعد ع طبع عن أم  
 حكيم) ينف وداع الانصارية (جزى الله الانصار) اسم إسلامي يحيى به المصطفى صلى الله عليه  
 وسلم (لأوس و الخرج) (عنا خبراً) أي أعطاهم ثواب ما آووا ونصروا (ولاسياً) بالتشديد  
 ولتخفيف أي أحسن (عبادة بن عمرو بن حرام) يفتح المهملة والدجاء بن عبد الله (وسعد بن  
 عبادة) ضم العين مخففاً عظيم الانصار (ع حب لسنن جابر) باسناد صحيح (جزى الله العنكبوت  
 عنا خبراً) أي أعطاهما جراً ما أسلفت من طاعته فانها نسجت على في الغار) أي في غه حتى لم يره  
 المشركون حين أوى إليه مهاجراً (أبو بكر أزهري) بن سعد البصري (السمان) يفتح المهملة وشد  
 الهمزة نسبة إلى سبع لسمان أو عملها (في) (مسألة) أي في الأحاديث المسلسلة بحجة العنكبوت (فر  
 عن أبي بكر) السديق وهو عنده أيضاً مسلسلة بحجة العنكبوت واسناد ضعيف (جزوا) في

لفظ قصا وفي آخره قوا (الشوارب) أي أخذوا منها حتى تين الشفة انما هو عند  
 الشافعية ومعناه عند الحنفية استأصلوا (وارخوا للبي) بها معجبة على المشهور وقيل بالميم  
 وهو ما وقفت عليه بخط المؤلف في مسودة الكتاب من الترك والتأخير وأما له الله من غنم  
 تحفظا وكان من زى آل كسرى قصص النبي وتوفيرا الشوارب فتدب المعطى إلى الله السهم بقوله  
 (خالقوا الجوس) في هذا وفي غيره أيضا (م عن أبي هريرة) **بسم الله** أي اخرج وأوجد  
 أو قدر (الرحمة مائة مرة) فقامت عنده تسعة وتسعين جزءا وأثر في الأرض بين أهلها (جزأ  
 واحد اثنين ذلك الجزء متراحم الخلق) أي برحمته عندهم بعد ما تغطى بالوالة على وادها (حتى  
 ترفع القوس) وغيره من الدواب (حافر هامن ولدها خشية تنبيهه) من القوس لأنها  
 أشد الجيوان المألوف ادراكا (ق عن أبي هريرة) **بسم الله** (الله) جمع منزل (مواقبت  
 للناس) للبع والصرم (فصوموا) رمضان (لرويته) أي الهلال أي هو واحد الدهور وطورا  
 (لرويته فان غم عليكم) أي حال بينكم وبينه غم أي (ابعدوا عن عبادته) أي ما ثم  
 صوموا وان لم تروعه وارضان ثلاثين وأقروا وان لم تروعه (لكن بن عمر) **بسم الله**  
 (جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك) أي شاعته دون (وجوبك) **بسم الله**  
 أي البركة والفلاح (حيثما تكون) أي في أي جهة توجهت إليها (لله تعالى) **بسم الله**  
 قول ذلك للمسافر (طبع عن قتادة بن عباس) أي عاشم لم يرشى ويحل الرءوى **بسم الله**  
 الله عليكم صلاة قوم أبرار يقومون الليل ويصومون النهار بسراية **بسم الله**  
 اثم (ولا غار) جمع فاجر وهو الناسق والظاهر أن المراد بالصلاة هنا من قبل ربه من  
 أفطر عندهم بقوله وصلت عليكم الملائكة (عبد بن حميد) **بسم الله** (عن أبيه) **بسم الله**  
 ضعيف (جعل الله الحسنة بعشر أمثالها الشهر بعشرة أشهر) أي صيدم الله يرى ربه ذان  
 بصيام عشرة أشهر (وصيام ستة أيام بعد الشهر حرام السنة) من صام رمضان وبعده  
 شوال كان كمن صام الدهر (أبو الشيخ في الثواب عن ثوبان) **بسم الله** **بسم الله**  
 (جعل الله عذاب هذه الأمة في دنياها) أي يشغل بعضهم بعضا في الحروب والمخلاف  
 ولا عذاب عليهم في الآخرة (طبع عن عبد الله بن يزيد) بن حسين بن عمرو لادوي **بسم الله**  
 بضم تشديد (عني في الصلاة) لأنه كان حالة كونه قواما بمرور الله على مطاوعة **بسم الله**  
 فيصل لمن آثار ذلك ما تقربه عنه (طبع عن العيرة) بن شعبة **بسم الله** **بسم الله**  
 أي كل يوم منها يصلح أن يكون محلا لسجود (وطهورا) **بسم الله** **بسم الله** **بسم الله**  
 ذكر الأرض مخصوص بغير ما نرى الشارع عن الصلاة فيه (عن أبي هريرة عن ثوبان)  
 الغفاري (جعلت لي كل الأرض طيبة) بالتشديد من العذاب بقا **بسم الله** **بسم الله**  
 (سجدا وطهورا) أراد بالطينية الفاهرة وبالطهور والمطهر لتغير **بسم الله** **بسم الله**  
 أنتم تفصيل الحاصل (حم والضياء) المقدسي (عن أنس) **بسم الله** **بسم الله**  
 الإنسان (الرابعة) أي المعتدل الذي ليس بطويل ولا قصير **بسم الله** **بسم الله** **بسم الله**  
 لال) وكذا الديلي (عن عائشة) **بسم الله** **بسم الله** **بسم الله**  
 (أهل الورع) أي المتقون للشبهات (والزهد في الدنيا) **بسم الله** **بسم الله** **بسم الله**



فهاقره الله تعالى وأذناه (ابن لال عن سلمان) القارسي بأسناد ضعيف (في جالوس الامام)  
 الذي يقتدى به في الصلاة (بين الاذان والاقامة في صلاة المغرب من السنة) بقدر ما يظهر  
 المقتدون به وخص المغرب لتسبق وقتها فربما قرأهم متوهم أنه فصل صلاتها بالاذان (فرعن أبي  
 هريرة) بأسناد ليس (بحال الرجل) الجبال الذي عليه المعول ليس هو ملاحه وجهه بل هو  
 (فما حله لانه) ان كانت حاجته بالسليقة من غير تصنع ولا تنبه فلا ينافي خبران الله يغض  
 البليغ من الرجال (القنصاي) والعسكري (عن بابر) بأسناد فيه كذاب (جنات الفردوس  
 أربع جنة من ذهب حليت بها) يكسر الحاء (وأيتهم ما وفيها وجنتان من فضة حليت بها  
 وأيتهم ما وفيها) وهذه الأربعة ليس منها جنة عدن فانها ليست من ذهب ولا فضة بل من أولر  
 ويأتوت (ومايز التوم وبين أن) ظروا إلى ربهم (ما هذه ناقة) الازداء الكبرياء على وجهه (أى  
 دانه ووهله) (ثلاثة جنة) رابع يوم أى وهم في جنة عدن راجع للقوم أى وهم في جنة عدن  
 لا إلى الله لانه لا ييسر به مكان (هذه الانهم) أو تشب بمثناة فوقية مفتوحة وشين مضمومة ساكنة  
 وناهية مضمومة (سبعة جنة) ثم تسدع (تتفرق) بعد ذلك أنهارا في الجنان كلها (حم  
 طب نبي عيسى) الثعري وروى بالرسول الصحيح (جنبا وما سجدنا) في روايته مساجدكم  
 (صداكم ونيابكم) في كبرادنا له ساجدا تنزه ان آمن نفسه وتحرى عما لم يؤمن  
 وأطلق بعضه من التحريم (شرائكم وبعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم واقامة حدودكم  
 وسل سيرةكم) في آخرها من شهادها فثبت كلمكم وروى وقال بعضهم في اقامة الحد انه حرام  
 (راحت) وعلى أبوابها (مطافير) جمع مطهرة ما تطهر منه للصلاة (وجروها) بالجيم مجزوها بنحو  
 عو (فالجح) جمع جمعة أى كل يوم جمعة ويحتمل كونه فتح فسكون أى في مجامع الناس  
 (مع وثا) (من الاذبح) بأسناد ضعيف جدا (جهاد الكبير) أى الحسن الهرم (والصغير)  
 الذي لم بلغ الحلم (والضعيف) الثلاثة أولهم ومن (والمرأة الخ) والعمرة (بهي) هي ما يقومون  
 مقام الجهاد (ويؤجرون) اليها كآجر الجهاد (ن عن أبي هريرة) بأسناد صحيح (جهاد  
 البلاء) أكثر العباد مع الله (أشئ) فان التتريك كان يكون كفرا كما يأتي في حديث فكيف  
 اذا انضم اليه اثره تعالى وايضا ل ابن عباس ثمة العيال أحد اتقرب من قوله العيال أحد  
 اليساوس (ل في أربعة عن ابن عمر) بن الخطاب قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا  
 يتعود من هذا البلاء فذكره (جهاد البلاء) قوله الصبر على الفقر والمدايب والاستقام (أبو  
 عثمان) (ابن عبد الرحمن المعروف بشيخ الاسلام) (الاصبغ) بفتح المهملة وضم الموحدة  
 رآه فوثقته إلى ابن ابي عمير (في) الاحاديث (المائتين) فرعن أنس بن  
 مالك (جهاد البلاء) ثمة ايجوا في ما في أيدي الناس فتمنعوا (أى فتسألهم فيمنعوك فيجتمع  
 على الامتنان شدة الحاجة وذلك المستلزم وكلاحة الرد (فرعن ابن عباس) بأسناد ضعيف  
 (جهاد تطيبه) (من جميع جهاتها) لانيانها كبح البيضاء في البيضاء (والجنتان من  
 ورائها) في الجنة فتحيه بجهنم كذلك (لذلك صار) الصراط على جهنم طريقا إلى الجنة) فلا  
 يصل إلا بالبرور عا (خط فرعن ابن عمر) بن الخطاب وهذا كما قال الذهبي حديث منكسر  
 (بما روى عنه) بالتحريم يكرهى صادوقين أى بسبب قرينه من غير وهذا كما يحتمل

كون المراد أنه أحق بالشفعة يحتمل أنه أحق بنحو أو صلة فلا تثبت به شفعة الجار لاحتماله (خ)  
 دن عن أبي رافع (مولى المصطفى) (ن) عن الشريد بن سويد (الجار أحق بشفعة جاره بغير نظر)  
 بالبناء للمفعول (جها) أي بحقه من الشفعة أو ينتظرهما السببي حتى يبايع (وان مات غائبا  
 إذا كان طريقهما واحدا) قال الأبي هذا أظهر ما يستدل به الحنفية على شفعة الجار ولكنه  
 حديث مطعون فيه (حم) عن جابر) قال أحمد حديث منكر (الجار قبل المداور الرقيق قبل  
 الطريق) أي التسوا قبل السوا في الطريق رقيقا يحصل به الرنق على قطع الشجر (والر د قبل  
 الرحيل) أي وأعتل سفل زادا قبل الشروع فيه وأعداده لا ينافي الوكل (خط في الجامع عن  
 علي) بإسناد ضعيف كافي الدرر (الطالب) الذي يجلب المتاع لا يح من ياد إلى آخره  
 بسعريومه (مرزوق) أي يتسره الرمح من غير اسم (المشكر) المتيسر لضعفهم الحاجة إليه  
 لبيعه باغلي (ملعون) أي ملود عن مواطن الأبرار لأن أحد تكارما حرام (عن ثور)  
 بإسناد ضعيف (الطالب إلى سوقنا) معشر المؤمنين (أنا) عاصي في سبيل الله (تعالى)  
 حصول مطلق الأجر (والمتشكر في سوقنا) كالمصدق (أب الله) تعالى القرب في طاعة حصول  
 الوزر وان اختلف المتداد (الريبر بن كافر في أخبار المدينة) البور (عن السبعين  
 المغيرة مرسل) قال الذهبي حديث منكر واحد من علم (الجار جردان) أي بقرته  
 (كأجلاها بالصدقة والمسر) بالقرآن كتابا بالصدقة (فكأن) كالمصدق (الصدقة) ففصل  
 فالاستمرار بالقراءة أفضل لأنه أهدى عن الزاوية عن من عاصي الجاهل (لعن معاوية)  
 ابن جبل قال الترمذي حسن غريب (الجارون في الطالب) (أنا) عاصي (عن معاوية)  
 فبها فالقرعة تطهره والعجز يمنه (ابن لال) (والدليل) (عن معاوية) (عن معاوية)  
 (الجدال في القرآن كثر) أي الجدال المؤدي (أنا) عاصي (عن معاوية)  
 الأحكام بخلافها ما عاصي خلا من التعصب والتمتد (عن معاوية) (عن معاوية)  
 تراعى الخلاف كنه برت في أهل الدوا

(لعن أبي هريرة) وصححه ونوزع (الجراد) (بن الجرم) (عن معاوية) (عن معاوية) (عن معاوية)  
 للذكر والاتي (نقرة صوت) بنون مثناة وراء أي عطفته (في البحر) (عن معاوية) (عن معاوية)  
 كالصبي يجعل للحرم أن يصيده (عن أنس) (بن مالك) (عن معاوية) (عن معاوية)  
 بل قبل بوضعه (الجراد من صيد البحر) (تامة) (عن معاوية) (عن معاوية)  
 لا يفتقر إلى تذكير أو لما قيل إن الجرادة ولد من الحيتان قبل بعض ما (عن معاوية) (عن معاوية)  
 بحري وبري فيترتب على كل منهما حكمه (عن أبي هريرة) (عن معاوية) (عن معاوية)  
 الجبل (مزامير) وفي رواية مزامير (عن معاوية) (عن معاوية)  
 لذكر والفكر فهو يجهل فينبغي أن (عن معاوية) (عن معاوية)  
 فاستدركه (الجزور) الواحد من الأبل يشبل الذكر (عن معاوية) (عن معاوية)  
 (اللعاصي) بفتح الطاء والحاء المهملتين نسبة إلى طه اقر (عن معاوية) (عن معاوية)  
 أنس) (ورواه أبو داود) (عن جابر بن زيد) (الجزور) (عن معاوية) (عن معاوية)  
 من المجتهدين (طعن ابن مسعود) وفيه عظام من الله أشبه راسه (عن معاوية) (عن معاوية)

أى البعد كل البعد (والكفر والنفاق من سمع منادى الله ينادى) أى سمع المؤذن يؤذن  
 (بالصلاة) المكثورة (ويدعو إلى القلاح) أى يدعو إلى سب البقاء في الجنة وهو الصلاة (فلا  
 يحجبه) بالسعي إلى الجماعة والمراد أن وصف النفاق يسبب عن التغلف عنها (طب عن معاذ بن  
 أنس) بأسناد حسن (في) (الجلوس في المسجد لا تظار الصلاة بعد الصلاة عبادة) أى من العبادة  
 التي يشاءها ما شاءها (والنظر إلى وجه العالم) العلم الشرعي العامل به (عبادة ونفسه)  
 بأنفسه (نسيح) أى بغير التسيح (فرعن أسامة بن زيد) بأسناد ضعيف (في) (الجلوس مع  
 الفقراء) أي سألهم وجبرأطوارهم (من التواضع) الذي تطاقت الملل والتحل على مدحه  
 (وهو من أنزل الجهاب) اذ هو جهاد لنفسه وهو صبيته امن التعظيم والتسمه على الفقراء  
 (فرعن أنس) بأسناده كذاب (في) (الجماعة بركة) أى لزوم جماعة المسلمين زيادة في الخير  
 (والخير بركة وتبريد) أى أكلهم بركة (لأنه فيه من المنافع التي اربت على اللحم (ابن شاذان  
 في منيته عن أنس) بأسناد ضعيف (في) (الجماعة راحة) أى لزوم جماعة المسلمين موصل إلى الراحة  
 أو سبب للراحة (والثمرة عذاب) لأنه تعالى جمع المؤمنين على معرفة واحدة وثمرة واحدة  
 أي أتباعه من غير سبب (كأنهم واحد على عدوهم فمن انزرد عن حزب الرحمن انفرده  
 الشيطان فأخذ له وأغواه وأوقعه في عذاب الله تعالى (عسداقة) بن أحمد (في زوائد المستند  
 والقصاص) في مسند الشهاب (عن النعمان بن بشير) بأسناد ضعيف (في) (الجمال في الرجل  
 الإنسان) أى فصاحة لسان طبعها لا تطبعها وتكلمها على ما مر (لن عن علي بن الحسين) زين  
 العابدين (مرسل) ورواه ابن لال مستداعن العباس (في) (الجمال صواب القول بالحق والكمال  
 حسن العمل بالصدق) هذا قاله لعنه العباس لمجاهد وعليه ثياب بيض فتبسم المصطفى فقال  
 ما يصح من ذلك قال وما بالجمال قد كره (الحكيم) في نوادره (عن جابر) بأسناد ضعيف جدا  
 (في) (الجماعة) بأنسج (في الابل) أى في اتحادها (والبركة) أي النور وزيادة الخير (في الضأن  
 والمعر) والتليل في نواصيها (غير) أمر معقود في نواصيها (اليوم القيامة الشرازي في الألقاب  
 عن أنس) بأسناد ضعيف (في) (الجمعة إلى الجمعة كفارة ما بينهما) من الصغائر (عالم نفس الكافر)  
 أي توفى الله تعالى ترى تشعل فذوقها فلا يكفرها إلا التوبة (م عن أبي هريرة) (في) (الجمعة) مما تجب  
 (على من سمع النداء) سواء كان داخل البلد أو خارجه عند الشافعي كالجمهور وقصر أبو حنيفة  
 الوجب على أهل البلد (دعن ابن عمرو) بن العاص قال عبد الحق الصحيح وقفه (في) (الجمعة حق  
 واجب على كل مسلم في جماعة) في شرط أن تقام في جماعة (الأربعة عبد مالوك أو امرأة أو صبي  
 أو مريض) ومثل من له عذر مرض خص في ترك الجماعة والاعتنى غير وما بعده بالحرصة لم (ذلك  
 عن طارق) بهم (دوقاف) (ابن شهاب) (لنيل الاحمسي الصحابي الكوفي رأى المصطفى ولم يسمع  
 منه شيئا فالحديث مرسل بل وضعيف الاسناد) (في) (الجمعة على من وآه الليل إلى أهله) أى واجبة  
 على كل من كان يعمل لو أنى إليها أمكنه العود بعدها إلى وطنه قبل الليل (ت عن أبي هريرة)  
 بأسناد ضعيف (في) (الجمعة واجبة الأعلى امرأة أو صبي أو مريض أو عبد أو مسافر طرب عن  
 تميم الداري) قال البخاري في اسناده نظر (في) (الجمعة على خسين رجلا وليس على مادون الحسين  
 بومة) ويذكر بعض من يجهل بن وشرط اشاعته أربعين دليل آخر (طب عن أبي امامة) بأسناد



الدنيا (أن يدخلها فلا يدخلها حتى يطهر بالنار) (ابن أبي الدنيا في الصمت حل عن ابن عمرو بن  
 العاص بإسنادين) (الجنة لكل نائب والرجة لكل واقف) أي مصر على المعاصي وروى  
 وقاف وهو المأوى عنه أنه يريد أن يوب ثم يحجم ويتوقف فالجنة قريب منه (أبو الحسين بن  
 المهدي في قوائمه عن ابن عباس) بأسناد ضعيف (الجنة بناؤها البنية من ذهب ولبنة من  
 فضة وملاطها) بكسر الميم أي طبتها الذي بين كل لبنتين (المسك الأذفر) بذال مبهمة في خط  
 المؤلف أي الذي لا خلط فيه أو الشديد الريح (وحبائها) أي حصاها الصغار (الزوارق  
 والياقوت) الأحمر والأصفر (وترتها الزعفران) فهو مسك باعتبار الريح وزعفران باعتبار  
 اللون (من دخلها يشم ليليا) بشاة تحسية ثم موحدة تحسية أي لا ينشقر ولا يحتاج معصي  
 أن يفيد الأيتوب وس ولا يهتبه بأكدره ويحمله لا يوث) لأن مداريقه لا دارقناه (لا تسلي  
 ثيابهم ولا يقنى ثيابهم) فليس ما فيها ومن فيها باق على حاله لا سبيل للبلاء عليه وصنعت أهلها من  
 نفوس الأيتاب لا يتغير (حمت عن أبي هريرة) الجن ثلاثة أصناف فصنف لهم أخصية يطعمون  
 بها في الآل وأصناف حيات ولا ي (أي بسورتها) (وصنف يحلون ويظفون) أي يشمون  
 ويرحلون والصنف الذي هم سكان الموت الذي نهى الشرع عن قتلهم (طبل واليهي  
 في كتاب الأسماء) والمعنات (عن أبي ذؤيب) بثلاثة (الخشي) بأسناد صحيح (الجن  
 لا تحبل بخواء مبهمة وموحدة تحسية بخط المؤلف) (أحد) أي لا تذهب عقله يقال خبله خبلا فهو  
 محبول إذا أفدته له أو قد عضوا من أعضائه (في بيته عتيق) أي كريم (من الخيل) يقال  
 فرس عتيق مثل كريم وزادوهي والجمع عتائق ككرام وذا الخاصية فيه علمها الشارع (ع طيب  
 عن مريب) بفتح العين المبهمة وكسر الراء فتناء تحسية فوحدة أبو عبد الله المليك له هذا  
 الحديث ثم حذر أسناده ضعيف (الجهاد واجب عليكم مع كل أمير) أي مسلم (برا كان  
 أوفاجرا وان هو على الذم) وفجوره إنما هو على نفسه والأعلام لا يعزل النفس (والصلاة)  
 المكتوبة واجبة عليكم خلف كل مسلم برا كان أوفاجرا وان هو على الكفار) لأن من ترك  
 الكبير لا يخرج عن الأيمان (والصلاة واجبة عليكم على كل مسلم موت برا كان أوفاجرا وان  
 هو على الذم) لكن الوجوب في هذا على الكفاية (دع عن أبي هريرة) ورواته ثقات لكن  
 فيه انقطاع (الجهاد أربع) أي جهاد النفس أربع مراتب الأولى والثانية (الامر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر) بأن يجاهد بها على أن تأتمر وتنهي في ذاتها ثم يجاهد بها على أن  
 تصدق الطلبة بالامر والنهي بحيث لا يحاف في ذلك لومة لائم (و) الثالثة (الصدق في مواطن  
 الصبر) بأن يجاهد بها على تحمل مشاق الدعوة إلى الله تعالى وتحمل أذى الخلق (و) الرابعة  
 (شتمان تناسق) أي تطهاره معاداة تنفع على لأجل فسقه (حل عن علي) بأسناد ضعيف  
 (الجلالوت) بفتح الجيم جمع جلاوز بكسرها الشرطي كافي القاموس (والشرط) وزن رطب  
 الجنة أي أعوان السلطان واحد شرطي يضم فسكون (واعوان الظلة كلاب النار) أي  
 يكوون في جهنم على صورة الكلاب أو ينجون على أهلها شدة العذاب كالكلاب أو هم  
 أحقر أهل النار كان الكلاب أخص الحيوانات (حل عن ابن عمرو) بن العاص بأسناد ضعيف  
 (الجيران) بالآخرة رجوع بآخر ثلاثة فالحق واحد) على جاره (وهو أدنى الجيران حقا)

وجارله حقان وجارله ثلاثة حقوق فأما الذي له حق واحد فجارله شر (أي باقر وخمس  
الشركة لغيره حينئذ لا رحم له) أي لا قرابة ينسب فيه وبين جاره المؤمن فهذا (له حق الجوار)  
بكسر الجيم ونهه أو الكسر أقصحه كافي المختار (وأما الذي له حقان فجارله سلم له حق الإسلام  
وحق الجوار رأما الذي له ثلاثة حقوق فجارله سلم له حق الإسلام وحق الجوار وحق  
القرابة) فالجوار مراتب بعد منها لصق من بعض وأحقها بالأكرام المرتبة الثالثة (الزوار) أو  
الشيخ في الثواب حل عن جابر) بإسناد ضعيفة

### • (حرف الحاء) •

❖ (حافظ) من المحافظة شاعلة من الحسب وهو الرعاية (على العسرين) أي على قومه مما نه  
لا ندوحة عنهم في كل من الأحوال وتماه قالوا بأمر الله وما العسرين قال (هالة قبل  
طالع الشمس وملاة قبل غروبها) غلب العسر على القجر ندمي العسر ثم نه شتهال  
الناس بمصالحهم (ذلك حق عن فضالة النبي) الزهري (أما القري) أي دمه لمواظب  
على تلاوته (موق) أي محض من كل سوء وبلاء من أرامت في رويته أي تقية قوله  
(فرعن عثمان) بإسناد ضعيف (أما كتاب الله تعالى) أي فقه له في بيت مال أبي  
كل سنة ما يتبادر أن كان ذلك انقدر لا تتساوته ورزقهم بالخزينة من بيت مال أبي  
(فرعن سليل) بن عمرو أو ابن هذبة (القطاني) شيع الفقه الناجمة ويكون له له وفه نسبه إلى  
عطفان قبله من قيس عيلان قال ابن الجوزي حديث وسوء وقريته المراف وغيره  
وفي (حامل القرآن) العامل بأحكامه لأن قرأه وهو يفتيه من رايته (سليم) ولا يخفى  
أن يلهو مع من يلهو فتنطق الحق القرآن واشتغال برفع رايته فلهذا من ربه فذكر أكرم  
ومن أهانه فعليه لعنة الله) أي البعد من منازل البرادة لزمه (فرعن) أي ما فيه  
وضاع ❖ (حاملات) يعني النساء (والدات مرضعات) أي ما به ردهن من ما يربين في  
أزواجهن) أي من كفران العشير ونحوه (دخل مديان بن الجعدة) أي المديان في شقوق الوادع  
وغير مديانهم لا يدخلها حتى يظهر بالنار أن يعرف منهم (أما حب لك) أي بالجملة  
❖ حب الدنيا رأس كل خطيئة) فإنه يقع في الشهوات ثم في الكروهاة ثم في الحرامات  
قال الفراني وكان حبها رأس كل خطيئة ففهم رأس كل حسنة (حب عن الحسن) البصري  
(مرسلا) قال العراقي ومر أسبل الحسن عندهم شبه لرسولون وفه الخوف في قلوب  
رفعه وهم بل عقد الحفظ موضوعا (حب الله) أي الحب يعنى ويحب (أي يعنى  
طريق الرشد ويصم عن استماع الحق) (فرعن بن عباس) بإسناد ضعيف ❖ (حب العرب  
إيمان وبغضهم نفاق) أي إذا أحبهم إنسان فكأن به يابته ورزقه من غير مودة نفاقه  
(لعن أنس) وقال صحيح ورد بأنه ضعيف ❖ (حب أبي بكر وعمر) أي وبغضهم ما أنشأ في  
فرع منه (عد عن أنس) بن مالك بإسناد ضعيف ❖ (حب قريش) أي وبغضهم من رزق  
العرب إيمان وبغضهم كفر عن حب العرب فقد أحبني ومن بعض العرب فقد أبغضني لأن  
من علامة صدق الحب حب كل ما ينسب إلى المحبوب ومن يحب أنسا يهيب به منه (نسب  
عن أنس) بإسناد ضعيف لكن له شواهد ❖ (حب الأنصار) أي لايمان) أي دمه (وبغض

الافسار (الباق) لانهم نسروا الديار وجادلوا معه بالاموال بل بالانفس فمن ابغضهم من هذه  
الجمعة فهو كفر حقيقة (عن انس بن مالك) (حب أبي بكر وعمر من الايمان وبغضهما كفر  
وحب الانصار من الايمان رية منهم كفر وحب العرب من الايمان وبغضهم كفر ومن سب  
أصحابي فيما بعثه الله ومن حفظني فيهم فانا أحفظه يوم القيامة) أي أحرسه عن ادخاله النار  
(ابن عسار عن ابن عباس) اسناد ضعيف (حب الى من دناكم) هذا لفظ الوارد من زاد ثلاث  
فقد رهم (الدائم) والا فانه من لفظ ما بطن من الشرعة (والطيب) لانه حفظ الملائكة  
ولا قرئ لهم في شيء من الدنيا سارة (وبعثت قرة عيني في الصلاة) ذات الركوع والسجود  
لانها محمل المأبى وبعد من المسافة فالراية قد انتقلت من السجدة الى الركوع ثم الطيب لكونه  
كالهوى لا يتركه الكرام وتفرّد الصلاة بما يجدها عنهما بحسب المعنى اذ ليس فيها تنافس شهوة  
وتزعة عينية فيها ابتلاء رب وتعالى به عن العارفين بدلتها وأخر الصلاة لان المرأة جزء من  
الرجل في غسل طهور عيها ومعرفة الجزء مقدسة على معرفة الكل ومعرفة الانسان بنفسه  
مقدسة على معرفته مريته من معرفته بربه نتيجة عن معرفته بنفسه ولذلك قال عليه الصلاة  
والسلام من عرف نفسه فقد عرف ربه ومن الميزان الصلاة مما يتفرع على معرفة الرب فلذلك  
قدم الله على الصلاة (رحم عن انس) واسناد جيد (حبوا الله الى عباده  
بحسبكم) أي رويهم بأمرهم عليهم أي بغيرهم فيشكروهم فيريد منهم من فضله (طوب والضيافة  
أي الضيفات) اسناد ضعيف (حبوا) كلمة مدح ركبته من تكليف أي حب هذا الامر (المختلون  
من شئ) أي ما يقربهم من الملل من تدار الطعام أو المراد المختلون شعورهم وأصابهم  
في أطعمهم (عن انس) رويهم ببول (حبوا المختلون في الوضوء والطعام) من  
فصلات ومعرفة الله ومحبته (رحم عن أي أيوب) الانصاري باسناد حسن  
(حبوا) من ربه والمختلون من الطعام أو المختلين في الوضوء فالمنفعة والاستئناس  
وبين الضيفات والمختلين من الطعام (أي من أثره) (انه ليس بشئ أشد على المالكين)  
الدنيا (الملازمين) من أن يراين خان صاحبها طعاما وهو قائم يصلي فرضا أو نقلا  
فالتعبيل من مودة وطب عن أبي أيوب) اسناد ضعيف (حبوا الشئ) في رواية للشئ  
(يعني) أي يعني عن رؤى (البيع) (ويصم) عن قول لنصيح ويعني عن الرشد ويصم عن  
المديعة أو جعلت سمى من عيوب الحبوب أصم عن سمائها حتى لا يصرف في فعله ولا يسمع  
فيه شيء (ابن عباس) رفعت شهوة في القلب فبصر القلب وأبصرت أذنه لأن القلب  
انصار سيرا (ابن عباس) لطفه شهوة غشى البصر ونقل الأذن وقد نظم الخطيب  
عنه المديعة

وحب الشئ يعني عن قبائمه \* وينبع الأذن أن تصغي الى العدل

(رحم عن ابن عباس) اسناد ضعيف ووقفه شبه (نظراني في اعتلال القلوب عن أبي  
برز) (ابن عباس) (عن انس) اسناد حسن وزعم  
(ابن عباس) (رحم عن الله أن لا يتعجب دعوة فالوم) (عاجا على ظالمه) (واحد) من الناس  
(فله) (كسر فتح) أي جبهته (من مقلته) أي في أنواع أو الجسر (عن ابن عباس) اسناد

ضعيف (حجبت) وفي رواية حقت (النار بالنهوات) أي ما يستلزم من أمور الدنيا بما منع  
 الشرع منه أصالة أو لاستلزامه ترك ما مور (وحجبت الجنة بالمكاره) أي بما أمر المكلف  
 بمجاهدة نفسه فيه فعلا وترك ما ساء مكاره لصعوبته على العامل فلا يصل إلى النار إلا بفعل  
 النهوات ولا إلى الجنة إلا بترك ما ساء مكاره (خ عن أبي هريرة) ورواه عنه مسلم أيضا  
 (حجج تقي) أي واحدة على إثر واحدة (وعمر) جمع عمرة (نسقا) يستحقن فعل بمعنى مفعول  
 أي منظومات عطف بعضها على بعض (يدفع من مئة السوء وعيلة القفر) يدفع العين المهملة  
 وسكون المثناة التحيمة أي شدة القفر (عب عن عامر بن عبد الله بن الزبير مرسل) عابد كبير القدر  
 (فر عن عائشة) بإسناد ضعيف (حجة لمن لم يحج) حجة الاسلام (خبر) له (من عشر غزوات) أي  
 أفضل في حقه من عشر غزوات (وغزو فلن قد ج خبر من عشر حجج وغزوة في البحر خبر من عشر  
 غزوات في البر ومن أجاز البحر فكانت أجازا لاودية كاهها والمثناة فيه كالمثناة في دمه) أي  
 الذي تدور رأسه من ركوب البحر كالمذبح المضطرب في دمه (طب هب عن ابن عمرو) بإسناد  
 لا بأس به (حجة) واحدة (خبر من أربعين غزوة) لمن لم يحج وقد لزمه الحج (وغزوة) واحدة  
 (خبر من أربعين حجة) لمن حج حجة الاسلام ولزمه الجهاد (البراز عن ابن عباس) ووجه له نفقات  
 (حجة قبل غزوة أفضل من خمسين غزوة) لمن لم يحج (وغزوة بعد حجة أفضل من خمسين حجة)  
 أي أن تعين فرض الجهاد عليه (ولموقف ساعة) أي لحظة (في سبيل الله أفضل من خمسين حجة)  
 تطوعا لمن الجهاد في حقه فرض عيني (حل عن ابن عمر) بن الخطاب (حج) يارزين (عن أبيك)  
 عقيل الذي كبر وعجز (واعتمر) عنه أما الصحيح فلا يحج عنه لأفرضوا ولا تنال عند الشافعي وجوز  
 أبو حنيفة وأحمد النفل ثم هذا الحديث مخصوص بحج عن نفسه (ت ن ل عن أبي رزير)  
 بفتح الراء وكسر الزاي لقبطن عامر (العقبلي) قال ت حسن صحيح (حج) أولا (عن نك)  
 يا أبا طيس الذي لم يحج عن نفسه وقد قال أبيك عن شبرمة (ثم حج عن شبرمة) بشين معجمة مضبوطة  
 فوحدة ساكنة فراء مضبوطة وصحفت من شبرمت وفيه أنه لا يصح من عليه حج واجب  
 الحج عن غيره (د عن ابن عباس) ورواه ثقات (حجوا قبل أن لا تحجوا) أي اعتنوا وفرصة  
 الامكان وحجوا قبل أن يحال بينكم وبين الحج (فكأنني أنظر إلى حبشي أسمع) بصاد مهملة  
 مسغرة (الاذن) (أفدع) جاهد الهملة بوزن أفعل أي ينشئ على ظهروه دميه (يده معول  
 يهدمها حجرا حجرا) أي الكعبة فلا تعمر بعد ذلك وذلك قرب الساعة (له حق عن علي) قال له  
 صحيح ورد بأنه واه (حجوا قبل أن لا تحجوا) قالوا وما شأن الحج يا رسول الله قال (تقعد  
 أعراجه) بفتح الهمزة فسكان البوادي (على أذنان أوديتها) أي المواضع التي تنهش إليها أسايل  
 المياه فيقولون بين الناس وبين البيت (فلا يصل إلى الحج أحد) وذلك بعد رفع القرآن وموت  
 عيسى (هو عن أبي هريرة) واستفاده واه (حجوا فان الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء  
 الدرن) أي الوسخ فهو يكفر الصغائر والكبائر (طس عن عبد الله بن جراد) وفي أسناده كذاب  
 (حجوا تستغفروا) بأن يبارك لكم فيما رزقكم (وسافروا تحجوا) لأن السفر معصية للبدن  
 (عب عن صفوان بن سليم) بضم المهملة وفتح اللام (مرسلا) وأسنده الديلمي (حج) بدال  
 مهملة على ما في جميع النسخ وصوابه حق بالقصاف (الحوار) بكسر الحيم وضمها (أربعون



داروا من كل جانب من الجوانب الأربع (حق عن عائشة) بإسناد ضعيف ❦ (حد الساجر  
 ضربه) بالها بعد الموحدة كما في خط المؤلف (بالسيف) أي حده القتل به أن اعتقد أن لسجوره  
 تأثيرا بغير القدرة وكان سجوره لا يتم إلا بكفر (ت) لـ عن جندب قال لك صحيح غريب وقال  
 غيره الصحيح موقوف ❦ (حد يعمل في الأرض) أي يقام على من استحقه (خير لاهل الأرض  
 من أن يطروا أربعين صباحا) أي أنفع من ذلك لئلا تنهك حقوق الله تعالى فيغضب لذلك  
 (ن) عن أبي هريرة ❦ (حد الطريق) أي مقدار عرضه (سبعة أذرع) فإذا تنازع  
 القوم في ذلك جعل كذلك كما مر (ط) عن جابر بإسناد حسن ❦ (حد تواعن بني إسرائيل)  
 أي بلغوا عنهم القصص والمواظع ونحو ذلك (ولأخرج) عليكم في التحديث عنهم ولو بإسناد  
 لا يدرى بطول الامد فيكنى غلبة الظن بأنه عنهم (د) عن أبي هريرة وأصله صحيح ❦ (حدوا  
 عني عما سمعوا) يعني بما سمع عنكم من جهة السند الذي به يقع التحرز عن الكذب ولا تحذروا  
 بكل ما بلغكم عالم يصح سنده (ولأنه ولو) عني (الاحقا) أي الاما مطابق الواقع (ومن كذب علي)  
 بشدة ألياء أي قوائم ألم قله (ج) بالبناء للمفعول (له) حيث في جهنم يرتفع فيه (لجراته) على منصب  
 النبوة وهجومه على خرق الشريعة (طب) عن أبي قرقافة) بكسر القاف حيدرة بن خزيمة  
 الكندي ❦ (حدوا الناس بما يعرفون) أي بما يشهدونه ونذكره عقولهم ولا تحذروهم بغير  
 ذلك (أز يدون) بهمزة الاستفهام الإنكاري (أن يكذب الله ورسوله) بشدة الذال مضبوحة لأن  
 السامع لما لا يشهد به يعتقد استباحته جهلا فلا يصدق بوجوده فيلزم التكذيب (فرو عن علي  
 مرفوعا وعوفي موقوف) عليه من قوله وإسناده المرفوع واهل قبل موضوع ❦ (حدني  
 جبريل) بأن (قال يقول الله تعالى لا اله الا الله حصني فن دخله من عذابي) فن أراد دخول  
 ذلك الحصن فليجمع حواصيه وينطق بالشهادة بلسانه عن جميع ذاته وقلبه وبجوارحه (ابن  
 عساكر عن علي ❦ حذف السلام) بهمله فجملة أي الاسراع به وعدم مده (سنة) والمراد سلام  
 الصلاة وقيل أراد إذا سلم يقوم عملا (حم) ذلك حق عن أبي هريرة) قالت حسن صحيح ❦ (حرس  
 ليلة في سبيل الله على ساحل البحر أفضل من صيام رجل وقيامه في أهله) أي في وطنه وهو مقیم  
 بين عماله (ألف سنة السنة ثمانمائة يوم اليوم كألف سنة) قال الذهبي هذه عبارة بحسبة  
 لو حجت كان مجموع ذلك الفضل ثلاثمائة ألف ألف سنة وستين ألف ألف سنة (هـ عن أنس)  
 وهذا حديث منكر ❦ (حرس ليلة في سبيل الله عز وجل أفضل من ألف ليلة يقام ليلها  
 ويصام يومها) ببناء يقام ويصام للمجهول ومحله أذان عني الحرس لاشتداد الخوف (طب) لـ  
 هب عن عثمان وإسناده حسن ❦ (حرم الله الخمر) أي شرب شئ منها وإن قل وهي المنخدة  
 من عصير العنب (وكل مسكر حرام) وإن اتخذ من غير العنب (ن) عن ابن عمر (بن الخطاب  
 ❦ (حرم) بالبناء للمجهول بضبط المؤلف (لباس الحرير) أي الخفاص أو ما أكثر منه (والذهب  
 على ذكور أمتي) أي الرجال العتلا بلا ضرورة ولا حاجة (وأحل لائهم) وأطفالهم لبسا  
 واقتراشا (ت) عن أبي موسى الأشعري وقال حسن صحيح ونوزع ❦ (حرم على عبيق أن تنالهما  
 النار عني بكت من خشية الله وعين باتت تحرس الاسلام وأهله من أهل الكفر) في القتال  
 أو الرباط في الشرفهذان لا يردان النار إلا تحلة القسم بزمانها كانوا يبعون (لهب عن أبي

هريرة) وفيه انقطاع ﴿حترم ما بين لابي المدينة على لسانى﴾ أى من حرمة ما كانت مكة  
 بل حدث تخبر بها على لسانى (خ عن أى هريرة عن أبى سعيد الخدرى) ﴿حترم على النار﴾  
 لفظ رواه أحمد حرم النار على (كل) انسان (هير ليس سهل قريب من الناس) والمراد المسلم  
 الذى يكون كذلك (حم عن ابن مسعود) باسناد حسن ﴿حرم النار على النار﴾ أى  
 يعها وشراؤها ولا يصح لعاسها (خ عن عائشة) ﴿حرم النار على النار﴾ أى حرم  
 الله وحرم النار على عين سهرت فى (بيل الله) فعلى أى الحرس فى النار طول الوقت  
 (وحرم النار على عين غشت) أى خضض والطرق (عن) طر (مبارك) (عن) طر  
 عن تأمل شئ يحرمه الله تعالى على النار (وعنه) (عن) طر (عن) طر (عن) طر  
 تعالى فى قتال الكفار بسهم طر (عن) طر (عن) طر (عن) طر (عن) طر  
 ورحاله ثقات ﴿حرم لسان المحامد على ألقابهم ذمة الله عليهم ولا حرمه  
 التقرن لهن بريق من حجر نحر محرم وفى (عن) طر (عن) طر (عن) طر  
 يحلف رجلان بالمجاهدين (له) أى يقرم (عن) طر (عن) طر (عن) طر  
 فبهم) أى يخون المجاهد أو (الروضة صلوات الله عليهم) (عن) طر (عن) طر  
 ربه (عن) طر (عن) طر (عن) طر (عن) طر (عن) طر (عن) طر  
 (ماتوا) استهامة (طرا) أى طرا (عن) طر (عن) طر (عن) طر  
 الفضيلة أو القاتلون فى (عن) طر (عن) طر (عن) طر (عن) طر  
 الحبيب ﴿حرم الجمار على الجار﴾ أى حرمه ماله وعمره (عن) طر (عن) طر  
 دمه بالقتل فكما ان قتله حرمه (عن) طر (عن) طر (عن) طر (عن) طر  
 عن أى هريرة) واساده حيف ﴿حرم ما لم يسمعه من رجل يعلو  
 شئ من ماله بغير رضاه ولزناها وقيل المارؤ وحده (عن) طر (عن) طر  
 غريب ضعيف ﴿حرم النار﴾ أى يلقى (عن) طر (عن) طر (عن) طر  
 الاستماع به (مدرستها) كسر الزا والماء (عن) طر (عن) طر (عن) طر  
 أبى سعيد) باسنادين (عن) طر (عن) طر (عن) طر (عن) طر  
 كذلك (عن) طر (عن) طر (عن) طر (عن) طر (عن) طر  
 أى أنت حرة وهو بضم المهملة والراء رشدا الزا (عن) طر (عن) طر  
 بالعم غير ممنون أى واخرة تصير للصعب (عن) طر (عن) طر  
 بقة) منادى ذهب به (عن) طر (عن) طر (عن) طر (عن) طر  
 أو الحسنى وبقوله (عن) طر (عن) طر (عن) طر (عن) طر  
 ما عمل يوم وليلة خطا (عن) طر (عن) طر (عن) طر (عن) طر  
 ﴿حسان﴾ بالفتح والنداء (عن) طر (عن) طر (عن) طر (عن) طر  
 والمتافين) لانه يفاضل عنهم لسانا وما (عن) طر (عن) طر  
 وهو حسان بن ثابت الانصارى شاعر فضا (عن) طر (عن) طر  
 أيضا ﴿حسب﴾ بسكون السين (عن) طر (عن) طر (عن) طر (عن) طر





[illegible]

[illegible]



نجوم السماء) أشار به إلى غاية الحكمة من قبيل خبره بوضع العمامة (من شرب  
 منه شربة لم ينظما بعدها أبدا) أي لم يعطش عطشا يتأذى به (أول الناس وروا عليه فقراء  
 المهاجرين الثعب رؤسا للناس فيما بالذين لا ينحون المنفعة مما أتوا به (أي ما رزقوا  
 الأبواب احتقار لهم) (تدعى في بيان) بأسناد صحيح (حولها) أي الجنة (تدعى) أي ما رزقوا  
 الآخر طلب الجنة وذاته له لما قال رجل ما تقول في الصلاة قال: يا الله الجنة وأعوذ به  
 من النار ما والله ما أحسن دندنة ولا دندنة معاذ فذكره والمندس لا يجمعونه بهم (دعى  
 بعض الصحابة عن أبي هريرة) (حينما كنتم فصلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم) (من القفوس  
 القدسية إذا تجردت عن العلائق البدنية فاستل بالإنسان) (وتميق لها حجابات وتوسع  
 الكل كالشاهد) (طبع عن الحسن بن علي) بأسناد صحيح (حينما كنتم فصلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم) (من القفوس  
 بالنار) هذا يحكيه بنحو فشرهم بعد أبيهم له من قوله أن أي كن في الحرم ومن وفائق  
 هو قال في المار فكانه وجد من ذلك فقال أي بن الوليد كره (عن ابن عمر) (ابن طه) (طبع عن  
 سعد) بن أبي وقاص (حياتي) أي الدنيا أو الدنيا والآخرة (وروى عن جرير) (أي حياتي  
 في هذا العالم موجب لخطبكم من البدع والفقر والافتقار) (ومعنى) (أي الدنيا والآخرة) (أي  
 في السماء مستقر إذا قبض والميت يبقى في قبره) (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة)  
 أفضل التفسير يصل من عند خبره ورواهما في غيرهما (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة)  
 عاتق وعاتق خير لكم من حياتي لما تناول المراد من التقية قيل في الفدية وروى عن  
 وليس معنى أفعل وإنما المقصود أن الدنيا من حياته ومجته به من الدنيا والآخرة (أي الدنيا والآخرة)  
 خير من هذا (الحديث عن أنس) بأسناد صحيح (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة)  
 بخط المؤلف (ويحدث) بنسب المؤلفات (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة)  
 عليكم وأحسبكم ما يرجح لا شك ويرفعكم في درجة كبريائكم (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة)  
 طاعة ويحدث لكم غفرا فافهمه أن ذلك ليس خاصا بجماعة (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة)  
 وفاق خبركم تعرض على أعمالكم فان رأيت خيرا من الله وان رأيت شره من الله فافهمه (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة)  
 لكم) وذلك كل يوم كذا ذكره المؤلف ورواه عن ربيعة بن ربيعة عن ربيعة بن ربيعة (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة)  
 والأيام يوم الاثنين والخميس (ابن سعد) في طهاته (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة)  
 ثقات (الحافظ والنفاء إذا أتى على الوقت) أي في يومه في الأجر من الله (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة)  
 غسل الأحرار بنية طه لحيض أو غفاس مع ثيابهم لا يحل لهم (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة)  
 تشبه بالعبدين (ويخرجون) بسم الأمانة الدونية (وتنزل) أي تؤنزل (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة)  
 والعسرة (كأها) حال الحبيب (غير الطريف) لا يفر من الدنيا والآخرة (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة)  
 والأحرام فذلك لا يصح مع الدم (عن ابن عباس) (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة)  
 مصدر الأشعث وهو المغير الرأس (الأنس) من الأتفة في رداءه (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة)  
 الطبيب أي من هذا نعتة فهو الحاج حبيبة الحبيب المقبول (عن ابن عمر) (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة)  
 رجال الصحيح (الحاج الراكب للبيك حبيبة بهر حمة) (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة) (أي الدنيا والآخرة)  
 دابته ونص البعير لعلبة الحج عليه رثم الحج لثمنه رثم في لثمنه خروجه طوله معون



حسنة انتهى وذات يوم في تنفيل الحج ما شيا وبه قال جمع وخالف الشافعي (فرعن ابن  
 عباس بإسناد حسن في (الحج في ضمان الله متبلا) أي ذاهبا إلى حجه (ومدبرا) أي عائدا  
 إلى وطنه يعني في حفظه حال الذهاب والاياب (فرعن أبي أمية) الداهلي في (الحج والغزى  
 وفد لله عروبل) أي حذره المتكلمون على بيته (ان دعوه) أي سأله شيئا (أجابهم وان  
 استغفروه فشر لهم) حتى الدار في الحج وهذا اذا توفرت الشروط والآداب (عن أبي هريرة  
 في الحج والماء رواه عازي في سبل الله) لاعلاء كلمة الله تعالى (والجمع) بشد الميم الثانية  
 مكسورة تميم لغة (سمان السعدا هم) الطاعة (فأجابوه وسألوه فأعطاهم) عين المسؤول  
 أو ما هو خير مما رشحوا في القالب بن جابر (بإسناد ضعيف في (الحج) أحق بصدور  
 الطريق من المدخل) رفقا (طب عن ابن عباس) بإسناد حسن في (الحجاب) بالضم  
 والثنية (طائ) أي اسم شيطان من الشياطين (ابن سعد عن عروة) بضم العين ابن الزبير  
 (والشعر عن ابن عمر بن عمرو بن حزم) الانصاري قاضي المدينة (مرسلا) بإسناد  
 ضعيف في (الحج) السرداف الشئ من كل داء الا الموت (المراكل) ما يحدث من الرطوبة  
 والبرص (لأنه حدث) أي سمع (أنهم في الطب) النبوي (عن زبيرة) في (الحجامة في الرأس) هي  
 المعينة أي حياطة من الاضراس أي بعضها (أمر بها جبريل حينما أكلت طعام  
 المديرة) زبيرة أي النملة التي عنتها في خبر وقالت ان كان فيك ألم فبالم فبشره والا سخر حنانه قال  
 الله ولم يزل في رأسه لاني أعلاه فانها ربما عنت انتهى ونقل غيره عن الاطباء  
 ان الحجا في وسط الرأس دعة (بن سعد) في حديثه (عن أنس) ان مالك بإسناد ضعيف كما قال  
 القسطلاني في (الحجامة في الرأس) مع عشرة (عن أنس) أي شهر كان (دواء) داء  
 سنة) أنما يتبعه (ابن سعد) من اضراس (ابن سعد) طب عن معقل بن يسار (بإسناد  
 حسن في (الحجامة في الرأس) مع من الجنون والذهام والبرص والاضراس) أي وجعها  
 (والنعا) أي عجة أو من منجم الحجامة في نقرة الرأس توث النسبان كما في خبر فلا تفعل  
 (عن عن ابن عباس طب وبنات في في الطب عن ابن عمر) (بإسناد ضعيف في (الحجامة في الرأس  
 شفاء من سبع) من الاورام حوى (بإدما) (صاحبها) بهم الاستشفاء بنية صالحة صادقة  
 (من البرص والدمع وبخذه والبرص والنعا) ووجع الضرس (والاسنان) وظلمة يجدها  
 (الانسار) في عنبه (اللام) اغفر لي (اعتقدت ان المصطفى صلى الله عليه وسلم مطلع  
 على خسر من الله) ما قرئت من لئله ان تصدق محمد بن زكريا وابن سينا واضرارهم ما فيها  
 (كروا من اضراس) في الحجامة لا تجاروا لادوية ولا تصدق رسول الله فيما يخبر به  
 عنهم أو من اضراس (لا) إلى جميع الاوراس ولا سرار (طب وأبو نعيم) في  
 الطب (عن ابن عباس) في عنبه عنب من زوائد اللسان وغيره بالكذب ذكره ابن حجر قال  
 الله طهر لسانه من ربه اثنتان في الحجامة على الريق أي قبل الفطر (أمثل وفيها  
 شفاء وروى في الخبر) في الحجامة وفي العقل فاجتمعوا على بركة الله يوم الخميس  
 واجب الحجامة يوم الجمعة والسبت يوم الاحد واختموا يوم الاثنين والثلاثاء فانه اليوم  
 أي عن عنبه (يوجب) من البلاء واجتنبوا الحجامة يوم الاربعاء فانه اليوم الذي ابتلى

فيه (أبوب) أي كان ابتداء بلاه فيه (وما يد وجدنا ولا برص الا في يوم الاربعاء أو في ليلة  
 الأربعاء) فانه يوم محرم مستقر وهذا أمر اصغر خمسة (دلو وابن السني وأبو نعيم عن ابن عمر)  
 ابن الخطاب ولم يصرح به الحاكم وأورد ابن الجوزي في الوفيات (في) (الحمامة) مع من كل داء  
 ألا) بالتحفة فحرف تبيه (فاحتموا) أمر ارشاد لدلى لاقبالة ومرد ووقطره الجامة لولا  
 حاطب بالجامة أهل الجاروس في معناه من ذوي السلا داخل (دما) هم رقة ذيل الى  
 ظاهر البدن لحذب الحرارة الخارجة بها الى سطح البدن (عن) (هريرة) (خاديه) (درا)  
 (في) (الحمامة يوم الاحد شفاء) من المرض اسر الله الى اربع (درا) (بن) (دالله)  
 (عبد الملك بن جبيب في الطب السوي) (دالكا) (بن الطرش) (الحزن) (الحمة)  
 المهمة وسكون المجحة وفتح الراء في (درا) (موسى) (الاس) (دلا) (الحمة)  
 تذكره) (نزيها) (راة ارشاد) (في) (الاول) (الاول) (درا) (درا) (درا) (درا)  
 (أن) (تصف) (النهر) (لان) (الاحلام) (في) (أول) (الاول) (درا) (درا) (درا) (درا)  
 (هاتجة) (ان) (درا) (عن) (عبد الكريم) (الحمة) (درا) (درا) (درا) (درا)  
 وأجابوه وسألوه فأعطاهم) (سؤال) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا)  
 ثقات (في) (الجراح) (والعمار) (وقد الله) (عليه) (سألو) (درا) (درا) (درا) (درا)  
 ما أنفقوا في الحج والعمرة (الدراهم) (الرحمة) (الرفق) (درا) (درا) (درا) (درا)  
 في المشقة والاجر على قدر النصب (درا) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا)  
 سألو أعطوا) (بالبناء) (للف) (حول) (أي) (أعصاهم) (له) (درا) (درا) (درا) (درا)  
 لهم) (ما أنفقوا) (والى) (مس) (أبي) (القاسم) (يد) (درا) (درا) (درا) (درا)  
 نشر) (بنون) (وشين) (مجبة) (وزاى) (على) (كان) (مرتبة) (درا) (أعلى) (درا) (درا) (درا)  
 عال (من) (الاشراف) (أي) (الاماكن) (العالية) (أ) (أعمال) (ما) (يدرا) (أي) (أعصاهم) (درا) (درا)  
 من شجر ومدر وغيرهما (وكه) (كل) (ذئب) (درا) (تدرا) (كنا) (حتى) (يدرا) (درا) (درا)  
 أي حيث ينتهي طرفه (درا) (عن) (ابن عمر) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا)  
 الخلاق من الاطوار للوقوف بين يدي القادر (درا) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا)  
 هذا الحج الاكبر ويلحق به الحج الاصغر وهو العروة (درا) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا)  
 أي المقابل بالبر ومعه المقبول وهو الذي لم يحالطه (درا) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا)  
 بدخولها من غير عذاب (طبع) (عن) (ابن عباس) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا)  
 في الصحبين من وجه آخر (في) (الحج) (عروة) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا)  
 الحج بقوته (من) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا)  
 جمع لانه جمع فياصحابها (درا) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا)  
 أدرك الحج (أيام) (مضى) (لثلاثة) (هي) (الايام) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا)  
 البحر (في) (نحل) (الفر) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا)  
 الليلة الثالثة وري اليوم الثالث (ومن) (ناخر) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا)  
 تقر فيه (فلا) (اتم) (عليه) (في) (تأخير) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا) (درا)

التهمة وسكون المهلة ورفع المم ولم يذمه بوداود (الحج والعمرة في رمضان لا يضرك  
 بأيهما بدأ) أبا طح ثم بالعمرة وفيه وجوب العمرة وإليه ذهب الشافعي (كأن زيد بن ثابت)  
 بأسانده ضعف (فرع جار) وسناده ساقط (الحج جهاد كل ضعف) لأن الجهاد قهر الالم  
 بالبدن والمل وبذل الروح والحج فتح الالم بالبدن وبصر المل دون الروح فهو جهاد  
 أخضع من الجهاد في ميل الله من ضعف من الجهاد فالحج له بها (وهي أم سانة) ورواه الثقات  
 لكن فيه انقطاع (الحج جهاد) وفي رواية قريبة (والعمرة تطوع) تمسك به من لم يوجها  
 (وهي طاعة بن عبد الله بن أبي طالب بن أبي طالب) وفيه ضعف (الحج قتل العروبة) كذا يحتمل المؤلف  
 وأكثر السمع أن روح الله هو دم عليه لا تمالك أن يذبحه لروح عنه (فرع أبي هريرة)  
 بأسانده ضعف (الحج جهاد) وفي رواية (سابقة) وفيه ضعف (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد)  
 يشارك جوهر بانه فيهم هارح من ابن عباس (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد)  
 بجارة بانه حجة وثار في عروبة من ابن عباس (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد)  
 الحجة وكنة من ابن عباس (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد)  
 في انقطاع من ابن عباس (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد)  
 من جاز به وفي رواية من جاز به (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد)  
 ابن (ولده) من ابن عباس (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد)  
 رطب من ابن عباس (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد)  
 حطاب مشري من ابن عباس (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد)  
 من أهل بيت بن حريه من ابن عباس (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد)  
 (عاده) في رواية من ابن عباس (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد)  
 وابن عباس من ابن عباس (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد)  
 بأبي الله تعالى في رواية من ابن عباس (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد)  
 في تاريخه من ابن عباس (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد)  
 لا يثنى من جبهته من ابن عباس (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد)  
 أمي) في حديثه من ابن عباس (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد)  
 (الحج جهاد) في رواية من ابن عباس (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد)  
 وعلى ذلك من ابن عباس (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد)  
 (الحج جهاد) في رواية من ابن عباس (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد)  
 ترجع فلا ريب في صحة ما روينا من ابن عباس (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد)  
 (ما ترون) في رواية من ابن عباس (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد)  
 أحدهما حديث في رواية من ابن عباس (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد)  
 وأسانده حسن في (الحج جهاد) في رواية من ابن عباس (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد)  
 ولا حجة ليقول على من روى في رواية من ابن عباس (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد)  
 استأجر في (الحج جهاد) في رواية من ابن عباس (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد) وفي رواية (الحج جهاد)

فسكون والثالث ضم ففتح وقد صغ في حديث جواز الكذب في ثلاثة أشياء أحدها الحرب  
 وإذا قاله في غزوة الخندق والله تعالى حل خداع الكفار (حم قدوت من يبارق عن أبي هريرة  
 حم عن أنس دعي كعب بن مالك عن ابن عباس وعن عائشة البراء عن الحسين بن علي (طب  
 عن الحسين بن علي) وعن زيد بن ثابت وعن عبد الله بن سلام وعن عوف بن مالك وعن نعيم  
 ابن مسعود وعن النواص بن مهران بن عساكر عن مالك بن الوليد) وهو متواتر (طب عن ابن  
 عمر) بن الخطاب **٢٢** (الحريث بن ثابت من لا خلاق له) أي من لا حيلة ولا نصيب في الآخرة  
 من الرجال (طب عن ابن عمر) **٢٣** (الحريص الذي يطلب المكسبة من غير حيلة)  
 من طلبها من حل لا يسمى حريصاً فلا يلحقه الاسم (طب عن رائلة) بن النضر **٢٤** (الحزم) أي  
 جوده الرأي في المأخذ (سوء الظن) بن يافى بن شمر بن حسن ظن به ربيعة بن العبل وهو  
 لا يشعر ومن ضيع الحزم طالت شدته كما قيل

أصبحت تنفخ في رماد نبيدهما • • • • •

وقال حمير أهم بأمر الحزم للاستبصار • • • • •

وقال قد ركن حسن الظن بعرض داهي • • • • •

(أبو الشيخ في الثواب عن علي) ورواه عنه أيضاً الدليمي (الفتن) بن عبد الرحمن بن عائذ  
 بمكة تحت نسخة بخطه بإسناد حسن **٢٥** (الحسب المال والكرم التبري) أي أي شيء يكون  
 به الرجل عظيم عند الناس هو المال والذي يكون به عظيم عند الله تعالى هو البر والتمسح  
 بالآباء ليس واحد منهم فلا فائدة (سمعت من سمع ابن جندب قلت حسن يجمع  
**٢٦** (الحسد) أي المذموم وهو هذا قضاء الله تعالى لا اعتراض عليه لا يذر عبد نفسه  
 وقيل عوتق زوال نعمة الحسد أو حصول مصيبة له وسببه الجور أو لعداوة أو بئس الناس  
 أو يجعل نعمة الله على عباده (يا أكل الحسنات ثبات كل الحسب) أي من نسبة ربه  
 تعالى إلى الجهل والسفه ووضع الشيء غير محله (والحسد نفس الخبيث تهاون الماء آثار  
 والصلاة نور المؤمن) أي ثوابها يكون ذريراً للملح في خلقه الثبر أو على السرط (والسبام جنة  
 من النار) بضم الجيم رقابة من نار جهنم فلا يدخل صاحب النار والمؤمنان المتوكلان (عن  
 أنس) وإسناده ضعيف **٢٧** (الحسد في اثنين) أي الحسد لا يضر صاحبه إلا في حق اثنين  
 (رجل آناه الله تعالى القرآن) أي حفظه وفهمه (فتمام) أي بتمامه في الصلاة والعمل  
 بما فيه (وأحل - يلاله وحرم حرامه) بأن فعل الحلال وتجنب الحرام (رجل آناه الله مالاً)  
 أي حالاً (فوصل به أقرب إليه ورسمه) عطف شخص على عام وحمل بفاعله (تعالى من صدق  
 منه وأطمع) أي أن تكون مثله من غير أن يزل نعمة الله عنه (الحسد حقيق ربه) أي الحسد  
 حتى زوال نعمة الغير والجاني حتى ماله أو يسمى غبطة وهو نزل ابن عباس عن أبي هريرة  
 العاص بإسناد حسن **٢٨** (الحسد) أي المذموم (بشدة الأبيات) أي شدته (أمره) وهو  
 من تأنق الحقد والحقد من تأنق الغضب فهو فرع من الغضب (فران معاوية بن حيدة) وفيه  
 مجهول **٢٩** (الحس والحبيب) أي شاب من الجنة أي عاصي راسخ من صلاته (حل  
 الجنة) فأنه ما تأوه شيخنا (حم) عن أبي سعيد بن جابر عن عمر بن عبد الرحمن بن جابر







ملك) من ملوك العرب (حي) بحسبه عن غيره ويتوعد من قريب منه بالعقوبة (الأوان  
حي الله) تعالى الذي هو ملك الملوك (في أوضه محارمه) أي المعاصي التي حرّمها الله تعالى  
وأريد بها ما يشمل المنهي وترك المأمور ومن دخل حي الله تعالى بالتركاب شيء منها استحق  
عقابه ومن قارب به وشك الوقوع فيه فالحفاظ لديه لا يقرب عما يقربه للخطيئة (الأوان في الجسد  
مضقة) قطعة لحم بقدر ما يصفق تقريرا (إذا صلبت) بفتح اللام انشربت بالهداية (صلح الجسد  
كله) أي استعملت الجوارح في الطاعة لأنهم متبوعه (وإذا فسدت) أظلمت بالفسادة  
(فسد الجسد كله) باستعماله في المنكرات (الأوهى الثلب) لأنه مبدأ الحركات البدنية  
والارادات النفسانية فان صدوت عنه ارادة صالحة تحرك البدن حركة صالحة أو فاسدة  
ففسادته فهو ملك والاعضاء رعية قال الامام أحمد أصول الاسلام ثلاثة وذكر منها هذا الحديث  
قال المؤلف أراد أنه أحد القواعد التي ترزقها الاحكام اليها عنده (ق ٤ عن النعمان بن بشير)  
هذا حديث عليه تواتر النبوة ﴿ (الحلال بين) أي جلي الحل (والحرام بين) لا تخفى حرمة  
بالادلة الظاهرة (فدع ما يريك الى ما لا يريك) فما طمأن اليه القلب فهو بالحلال أشبه وما انفرد  
عنه فهو بالحرام أشبه (طعن عن عمر) بإسناد حسن ﴿ (الحلال ما أحل الله في كتابه والحرام  
ما حرّم الله في كتابه وما سكّت عنه) فلم نص على حله ولا على حرمة (فهو مما عني عنه) فيحل تناوله  
وذا قاله لما سئل عن الجبن والسمن والقراء (ت له عن سلمان) اننا روي بإسناد ضعيف  
﴿ (الحياة) بالمتى من الايمان) أي من أسباب أصل الايمان واخلاق أعلم لمنه من الفواحش  
وهو على البر والخير (م ت عن ابن عمر) بن الخطاب وهذا متواتر ﴿ (الحياة والايان مشروفتان  
لا يفترقان الا جميعا) أي كنتم مراضيا بالان ندى أو تنافسا أن لا يفترقا قال بعضهم لم لا ترض  
قول امرئ حتى ترضى فعله ولا فعله حتى ترضى عقله ولا عقله حتى ترضى حياته وقال بشار

وأعرض عن مطاعم قد أراها • فأزكه وأوفى بطنى انطوا

فلا وأيك ما في العيش خير • ولا الدنيا اذا ذهب الحياء

(طعن عن أبي موسى) بإسناد ضعيف ﴿ (الحياة والايان قرنا جميعا فإذا رفع أحدهما رفع  
الآخر) أي معظمه أو كله (حل له عن ابن عمر) صحيح غريب لكن في رفعه خلف ﴿ (الحياة  
هو الدين كله) لأن مبتداه ومنتهاه ينضيان الى ترك التبع وزكه خير لا محالة (طعن عن قرة) بالضم  
ابن اياس بإسناد ضعيف ﴿ (الحياة خير كله) لما تقرر فيما قبله ولأن من استحيا كان خائفا  
القلب لله تعالى متواضعا قد برى من الكبر وفتوه وقالوا لا يزال الوجه كريما مادام حيا ثم ولم  
يرق بالجماع ماؤه وقالوا حياة الوجه بحياته كأن حبة الغرس بحياته (م ت عن عمران بن  
حصين ﴿ (الحياة لا تأتي الا بخير) لأن من استحيا من الناس أن يروه يفعل قبيحا عاده ذلك الى  
أن يكون حيا ومن ربه أشد فلا يمل فرضا ولا بعسل ذبا قال بعضهم الحياء دليل الدين الصحيح  
وشاهد الفضل الصريح وحة الصلاح الشامل وعنوان الصلاح الكامل من كازفة  
نظم قلائد المحامد ونسج وجع من خلال الكمال ما افرق وهو اسم جامع يدخل فيه الحياء من  
الله لأن ذمه فوق كل ذم ومدحه فوق كل مدح (ق عن عمران بن حصين ﴿ (الحياة من الايمان)  
لأنه يمنع من المعاصي كما يمنع الايمان (والايان في الجنة) أي يوصل اليها (والبداء) بذل مجبة



ومنه القميص في القول (من الجفاء) بالذئب الطرد والاعراض وترك الصلاة (والجفاء في النار) وهل  
 يكب الناس في النار الا حصائهم (تلك هب عن أبي هريرة خذ هب عن أبي  
 بكر) ينقحات (طلب هب عن عمران بن حصين) ورجاله نقات ﴿ (الحياة والحي) أي سكوت  
 اللسان نخز زاعن الوقوع في البهتان لا في القلب ولا في العمل (شعبان من الايمان) أي أتران  
 من آثاره (والبداه) التبعثر (والبيان) فصاحة اللسان والمراد ما فيه انتم منها كهبوا ومدح بغير  
 حق (شعبان من النفاق) أي هما خصلتان مفتوهما التفاق وموذيان اليه وأراد بالبيان هنا  
 كثرة الكلام والسكف للناس بكثرة التعلق والثناء عليهم وظهار التقصيص وذلك ليس من شأن  
 أهل الايمان وقد يفتق الإنسان الى حديث يخرج به الى صريح النفاق وحقيقته (حمتك عن أبي  
 أمامة) قالت حسن وقال غيره صحيح ﴿ (الحياة والايان في قرن) أي مجموعهما في جبل  
 (فأذا سلب أحدهما تبع الآخر) لأن من نزع منه الحياة مركب كل فاحشة ولا يحجزه دين  
 اذا لم تسخ فاصنع ما شئت (طس عن ابن عباس) باسناد فيه كذاب ﴿ (الحياة زينة) لأنه من  
 فعل الروح والروح سماوي تورا في جبل والحياة مجل الروح من كل أمر لا يصلح في السماء فهو  
 يتجمل من ذلك فهذا برين الجوارح فهو زينة العبد فنه الوفا والخلق وكفى به ما زينة وما أحسن  
 قول نفاويه

وعقل المرء أحسن حليته • وزير المرء في الدنيا الحياة

(والتي كرم) لأن نور النقاء وى رطب فاذا أوج القلب رطب ولان فيذهب عنه كرامة النعم ونعم  
 الجبل (وخبر المركب الصبر) لأن الصبر ثبات العباد بين يدي ربه لاحكامه ما أحب منها وما كره  
 فهو خير مركب يركب به اليه (واستطاع القريج من الله عز وجل عبادة) لأن فيه قطع العلائق  
 والاسباب الى الله تعالى وشخص الامل اليه (الحكيم عن جابر) بن عبد الله باسناد ضعيف  
 ﴿ (الحياة من الايمان وأحب أمتي عثمان) فهو من أكلمهم ايمانا (ابن عساكر عن أبي هريرة)  
 باسناد ضعيف ﴿ (الحياة عشرة أجزأ مقسمة) منها (في النساء واحد في الرجال) وتمامه ولو لا  
 ذلك ما قوى الرجال على النساء (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿ (الحيات مسخ الجن) أي  
 أصلهن من الجن الذين مسخوا (كما مسخت القرود والخنازير من بني اسرائيل) الظاهر أن المراد  
 بعض الحيات لا كهن تم أن هذا قد مر حديث يعارضه (طب وأبو الشيخ في العظمة عن ابن  
 عباس) باسناد صحيح ﴿ (الحبة فاسقة والعقرب فاسقة والقارة فاسقة والغراب فاسق) تمامه  
 والكلب الاسود البهيم شيطان فستقط من قلم المؤلف (معن عائشة)

(حرف الخاء)

(خاب عبد وخسر) أي حرم وهلا (ليجعل الله تعالى في قلبه رجة للبشر) فويل للقاسية قلوبهم  
 فمن لم يتخلق بالرحمة الالهية فهو من الهالكين (الدولابي) بضم الدال وآخره موحدة بحسبة نسبة  
 الى الدولاب بفتح الدال قرية بداري (في) كتاب (الكني) واللقاب (وأبو نعيم) الاصبهاني (في) كتاب  
 (المعرفة) معرفة الصحابة (وابن عساكر) في تاريخه (عن عمرو بن حبيب) بن عبد شمس ﴿ (خالد  
 ابن الوليد) بن المغيرة (سيف من سيف الله) تعالى أي هو في نفسه كالسيف في امرأه لتنفيد  
 أو امرأه تعالى لا يخاف فيه لومة لائم (البغوي) في المعجم (عن عبد الله بن جعفر) خالد بن

الوليد سيف من يعرف الله تعالى سله الله على المشركين) أى صبه على الذنار (ابن عباس) عن  
 (ع) بن الخطاب (ع) (خالد سيف من سيف الله ونعم فتي العشرة) هو (حم بن أبي عبيدة) بن  
 الجراح (ع) (خالد بن الوليد سيف الله وسيف رسوله وحجة) بن عبد المطلب (أمد الله وأسد  
 رسوله وأبو عبيدة بن الجراح أمين الله وأمين رسوله وحذيفة بن اليمان من أصدقاء الرجن  
 وعبد الرحمن بن عوف من تجار الرجن عز وجل) لأن قتله بالنبوة اعانة الخلق على عبادة الحق  
 (فرع بن عباس) بإسناد ضعيف (ع) (خالقوا المشركين) في ذريته (أحبوا الله وأحب  
 أحبا ما طال عن الشنئين حتى يدور طرف الشفة (وأوفروا الخلق) أى أثر له في الغزو وأراد  
 بالمشركين الكفار وانما خص المشرك لأغلبته في العرب فالجرح منهم يملأ من آل كسرى  
 يحلقون لحاهم ويقتون شواربهم خالفوا الجوس (ع) بن ابن عمر (ع) خالفوا اليهود) زاد  
 في رواية والنصارى أى وصلوا في أفعالكم وخفافكم (ظانهم لا يبعثون في نعالهم) قد ألوانهم  
 إذا كانت غير متجعبة (ولاحظناهم) وكان من شرع موسى نزع أفعال وأصحاب في الصلاة  
 (ذلك عن شداد بن أوس) بإسناد صحيح (ع) (خدر لرجه) أى ضعه راء لرجه (من النبذ)  
 أى من شره (تناثر منه) أى من شره (الحنات) وزيق لثأره سنة (أبغوت وابن قنم  
 عذيب عن شيبه بن أبي كثير لا ينبغي) ربه الواقدي لأبى أحمد (ع) ربه (أبغوت وابن قنم  
 خطا بالمؤت (زوجهك صدقة) قاله عمر أدامنى قالت ليس ذل منه أديبه له أخرج من بيت  
 زوجي فأعين الناس على حوائجهم (فرع بن ابن عمر بن الخطاب) بإسناد صحيح (ع) (خديجة  
 بنت خويلد) سابقة نساء العالمين إلى الأديان بالله وبمحمد (فهي) فمن من من النساء (طرفة  
 (ع) عن حذيفة) بن اليمان (ع) خديجة خيرة نساء عالمها ربه خير من أمة علمها رفاطة خيرة  
 نساء عالمها (الحرث) بن أبي أسامة (ع) عن عمرو بن لزيير (مرسل) (ع) (ع) (ع) (ع)  
 وفي رواية خدع (ع) (أحمد حذيفة) أمر من التذليل وهو جن المدا على الله ولترك السال  
 (فان الحرب خدعة) بالخطبة المتقدمة لاله لما اشتد الحصار على المؤمنين بحدوث واشتد خوف  
 (التي رازى في الانتاب عن نعيم الانبي) بإسناد ضعيف (ع) (خدره) مرشد (ع) (ع) (ع) (ع)  
 فيه ودرمه فاسده والنظر في عواقبه (ان رأيت في عاتقه خيرا) من أى أفعول (وان حفت)  
 من فعله (غيا) أى شراره وعقبه (فأمك) أى عتقه (ع) (ع) (ع) (ع) (ع) (ع) (ع) (ع)  
 (ع)  
 من الحب) بفتح الحاء (ع) (ع) (ع) (ع) (ع) (ع) (ع) (ع) (ع) (ع) (ع) (ع) (ع) (ع) (ع) (ع) (ع) (ع)  
 وزعفران وعصفور وقطن (والثامن الغنم) إذا بهت أو عيب (والع) من (ع) (ع) (ع) (ع) (ع) (ع) (ع) (ع)  
 وعشرين (وليفرق من البقر) إذا كنت لا تميز بينه وبين غيره (أنت) من نفس لما خول  
 منه أصالة والخطاب للسامى (ذلك عن معاذ) بإسناد صحيح (ع) (ع) (ع) (ع) (ع) (ع) (ع) (ع)  
 (توبك) أيها العربان أى البسة (ولاحظوا عورة أعمه) ما خص يتيه في ساحة عم لا يمتنع  
 بواحد دون آخر فيرم الشئ عربا ناجيت يراهم يحرم تنظر عورته (ع) (ع) (ع) (ع) (ع) (ع) (ع) (ع)  
 (ع)  
 (أوغبر واف) أى سوا وفيك حنك وأعطاء بهنسه لا تخش منه (أقول) (ع) (ع) (ع) (ع) (ع) (ع) (ع) (ع)

هريرة) بإسناد حسن (طب عن جرير) بإسناد ضعيف (خذوا القرآن من أربعة) أى تعلموه (من  
 ابن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى) امرأة (أبي حذيفة) بن عتبة الانصارية  
 فانهم تفرعوا لآخذ القرآن مشافهة من المصطفى باتقان وضبط ولا يلزم منه أن لا يكون أحد  
 شاركهم فى حفظه انذالك (تلع عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد صحيح ﴿ (خذوا من العمل) فى  
 رواية من الاعمال (ما تطيقون) أى خذوا من الاوراد ما تطيقون الدوام عليه (فان الله لا يمل  
 حتى تغلوا) أى لا يعرض عنكم اعراض الملول عن الشئ أو لا يقطع الثواب عنكم ما بقى لكم  
 نشاطا للطاعة (ق عن عائشة) ﴿ (خذوا من العبادة ما تطيقون) الدوام عليه (فان الله لا يسأم  
 حتى تسأموا) أى اعملوا بحسب وسعكم واذا سئمت فاقعدوا فانكم اذا سئمت وآتيتم بالعبادة على  
 سائمة وكلال كان عمله الله تعالى معكم معاملة الملول عنكم (طب عن أبي أمامة) ضعيف  
 لشعب بن عمرو بن غير ﴿ (خذوا عنى) أى خذوا الحسنى فى هذا الزمان (قد جعل الله الهن)  
 أى للنساء الزوالى على حد حتى توارث بالحجاب (سبيلا) خلاصا عن امساكهن فى البيوت  
 لما موبه فى سورة النساء (البكر بالبكر) يكسر الموحدة فى الاصل من لم توطأ والمراد هنا من لم  
 يزوج من الرجل والنساء (جلد مائة) أى ضرب مائة ضربة (وثنى سنة) عن البلد التى وقع الزنا  
 فيها (والنيب بالنيب) فى الاصل من تزوج والمراد هنا المحسن يعنى اذا زنا بكركا وبنيب  
 فزنى زنا (والنيب بالنيب) جلد مائة والرحم) بالحجارة الى أن يموت والجلد منسوخ والواجب  
 ارجم فقط (حرمت عن عبادة بن الصامت) ﴿ (خذوا العطاء) من السلطان أى الشئ المعطى  
 من جهته (ما كان) شئ مادام فى الزمن الذى يكون (عطاء) لله تعالى لا لفرس دينوى (فاذا  
 مجاحدت) بفتح الجيم وحذف واو افتخفت من الاجحاف الضرب بالسيف (فريش بين الملك) يعنى  
 نقاشا واولا عليه وقال كل أناسى بالخلافة (وصادوا العطاء ورسلن دينكم) بأن يعطى العطاء جلا  
 لكم على ما لا يحل شرعا فذروه) اتركوا خذوا لعله على اقحام الحرام (تمخ عن ذى الزوائد)  
 واسمه يعيش ﴿ (خذوا على أيدي سفهائكم) أى امنعوا البذرين الذين يصرفون المال فيما  
 لا ينبغي ولا علم لهم بحسن التصرف وقمائه قبل أن يهلكوا ويهلكوا (طب عن النعمان  
 ابن بشير) ﴿ (خذوا جنتكم) بضم الجيم وقايتكم (من الدارة) ولوا سبحان الله والحمد لله لا اله  
 الا الله والله أكبر فانهم) أى فواب هذه الكلمات (ياأين يوم القيامة مقدمات) لقائلهم  
 (ومعقبات) ومجربات وهن الباقيات الصالحات) سميت معقبات لانها عادت مرة بعد أخرى وكل  
 من عمل عملها عاد اليه فقد عقب (تلع عن أبي هريرة) بإسناد صحيح ﴿ (خذوا) فى لعبكم (يا بنى  
 أرفدة) بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء قلب الحشة أو اسم جنس لهم أو معناه يابى الاماء  
 (حتى تعلم اليهود والنصارى) الذين يشددون (أن فى ديننا فسخة) فاه يوم عيد وقد رآهم يرقصون  
 ويلعبون بالدرق والحراب (أبو عبيدة) فى كتاب (الغرب والخرائطى) فى كتاب (اعتلال  
 القلوب عن الشعبي) بفتح المعجمة وسكون المهملة نسبة الى شعب بطن من همدان واسمه عامر  
 (مرسلا) قال الذهبى حديث منكر ﴿ (خذوا) فى وضوئكم (الرأس ما جديدا) يعنى لمسحه  
 فسخة يمل غسل اليد بن لا يكتفى لاستعماله (طب عن جارية) بفتح الجيم وكسر الراء وفتح المثناة  
 النخسية (ابن ظفر) بفتح المعجمة والفاء الخفى بإسناد حسن ﴿ (خذوا من) شعر (عرض

لما كرم ما طال منه (واعفوا طولها) أي اتركوه ليقرؤوا يكفروا بفهمها (أو بعبد الله) (شدد بن  
مخلد) ابن حفص الطار (الدوري) يضم المال المهملة نسبة له بغداد (في جزمته عن  
عائشة) بالسند ضعف (خذى) أيها المرأة التي سألت عن الاغتسال من الخوض واهما  
أسماء بنت مشكل أو غيرهم (فرصة) بكسر الفاء قطعة نحو قلن مطبقة (من صك) أي سحر المير وفيه  
سلف ميعن عندهم سلم حيث قال تأخذوا حذاكم ماء وسدوها فتطهرن من الطهور ثم  
تسب عليهن الماء ثم تأخذن فرصة (قطهري) تنظف بأن تنسى (حما) اتردم الماء حتى تنجس به في شدة  
قطعة وتخليه فرجك (قد من عائشة) (خذى) يا فتنة التي قالت إن زوجها أمانه من شهيم  
لا يعطها ما يكتبها (من ماله) أي لا يخرج عليك أن تأخذ من ماله (بالعروف) أي من غير تقييد  
ولا اسراف (ما يكتبك) أي قدره كفايتك عرفا وراية بذلك منه وأما الله أعلم  
استقامت رطله وأفاد أن تفتها من قدره بالانكشاف والشافعي من ماله (نذره) أي نذرة  
(خرجت من نكاح غير نكاح) بالكسر زمار. نذره ماله افق شره عازبا من ماله  
طباقه (عن عائشة) وفيه الراقدى كذا (خرجت من نكاح ماله) أي خرجت من نكاح  
أي من نكاح من نكاح لا زنا فيه والمراد من ماله ماله من ماله (خرجت من نكاح ماله)  
الراقدى (خرجت من نكاح ولم أخرج من نكاح ماله) أي خرجت من نكاح ماله  
تغلب لم يصبي من سفاح ابنا له (أي) أو استبدت من ربح ماله (خرجت من نكاح ماله)  
نظرا أحدا بعد المصافي وأجيب بان ماله من ربح ماله (خرجت من نكاح ماله)  
رتن (العدنى) بنع العين ولعل المهمالين وحرور نسائه ماله من ماله (خرجت من نكاح ماله)  
عن (السند حسن) (خرجت من نكاح ماله) أي خرجت من نكاح ماله (خرجت من نكاح ماله)  
اللغة القلاية (قلاي) أفرغ وتناهم (خرجت من نكاح ماله) أي خرجت من نكاح ماله  
(أختلعت مني) أي من فلي ونسبت عيدا بالذات تغلبا (خرجت من نكاح ماله)  
لا عرفنا (في العشر الاواخر) من رمضان جمع آخره في سنة (خرجت من نكاح ماله)  
تسع ليال وحي ليلة احدى وعشرين وكذا قوله (وأربعة من احدى ليلة ثلاث وعشرين)  
أو خمسة تنق (وحي ليلة خمس وعشرين) (السند حسن) (خرجت من نكاح ماله)  
بعوه في الجدي (خرج رجل من ثمن قبلكم) ليلة ربيع اول الهجرى من سنة ثمان  
فيها من الاختيال وهو الذي كبر في المنى فقامه فعلى ربه من آخره (أله) أي فله  
يتجلبل فيها الى يوم القيامة أي يفرس في الارض وينظر في الزمان (خرجت من نكاح ماله)  
ابن العاص (خرجت من نكاح ماله) في رواية أخرى (خرجت من نكاح ماله) أي خرجت من نكاح ماله  
تعالى (أي يطلون منه السبا) (نذره) أي ربح ماله (خرجت من نكاح ماله)  
فقد استجيب لكم من أجل هذا الآية في رواية أخرى (خرجت من نكاح ماله)  
بأنه صحيح (خرجت من نكاح ماله) أي استمرط له من ماله (خرجت من نكاح ماله)  
انزوف النظام) يعني لا يفصل بين فاصل طويل عرفا (خرجت من نكاح ماله)  
(خرجت من نكاح ماله) يعني الخطيب (يوم الجمعة ليلة ربح ماله) (خرجت من نكاح ماله)  
مع الاحرام بصدقة لا سبب لها من ماله (خرجت من نكاح ماله)

قوله في نسخة تنق هكذا في  
نسخ الشرح والذي في نسخ  
المتن وفي بعض نسخ الشرح  
في نسخة تنق أو نسخة تنق  
أو نسخة تنق فليمرر

في الخطبة يمنع الكلام يعني المطلق يغرد ذكر ودعاء بمعنى انه يكره فيها الى اتحاشه اياها تنزيها عند  
 الشافعي ونحوه كما عند غيره (شق عن أبي هريرة) والصواب معوق **❦** (خشية الله وأس كل  
 حكمه) لانها الدافعة لا من مكر الله والاعتذار به (والورع سيد العمل) ومن لم يذق مذاق  
 الخوف وبطالع أهواله بقلبه فباب الحكمة عليه مسدود (القضاي عن أنس **❦** خص البلاء  
 بن عرف الناس) وفي رواية خص بالسلا من عرف الناس أو عرفوه (وعاش فيهم من لم  
 يعرفهم) أي عاش مع ربه وحفظ دينه حيث لم يعرفهم ولم يعرفوه فتركهم وتركوه (القضاي  
 عن محمد بن علي مهسلا) بإسناد ضعيف **❦** (خصاء أمي الصيام والقيام) قاله لعثمان بن مظعون  
 الذي أراد أن يتخفى ويترب في رؤس الجبال (حم طبع عن ابن عمر) بن العاص وإسناده  
 جيد **❦** (خسان) جمع خسله وهي الخلة أو الشعبة (لا تنب في المسجد) أي لا ينبغي فعلها فيه  
 (لا يندظر بها) للمروزيه (ولا ينهر فيه سلاح ولا يفيض) بمناسة تخية ثم نون فوحدة فجمعة  
 فيه بنوس أي لا يوتر فيه القوس (ولا يترفيه نبل ولا يترفيه) بنا بتر المنعول (يلحم في) يكسر  
 السون وهمزة بعد الباء محذوذاً أي لا يبلع (ولا ينرب فيه حد ولا يقص فيه من أحد ولا يتخذ  
 سوفا) للمبيع والشرا فنعول ذلك فيه مكره بل ذهب جميع الى حرمة القصاص وإقامة الحد  
 فيه وكلما أدى الى تنزيه ولو بالظاهر حرام اتفاقاً (عن ابن عمر) بن الخطاب بإسناد ضعيف  
**❦** (خصال ست ما من مسلم يوت في واحد منهن) أي حال تلبسه بفعلها (الا كان ضامناً  
 على الله أن يدخل الجنة) أي من غير عذاب مع ذوى السبق (رجل خرج مجاهداً) للكفار  
 لا يلاءم الله تعالى (فان مات في وجهه) أي في سفره ذلك (كان ضامناً على الله) كره لمزيد  
 التأكيد (رجل تبع جنازة) أي جنازة مسلم للصلاة عليها ودفنها (فان مات في وجهه) ذلك  
 (كان ضامناً على الله عز وجل ورجل نوا) الوضوء الشرعي (فأحسن الوضوء) بأن أتى به متوفر  
 الشروط والأركان والآداب (ثم خرج الى مسجد صلاة) أي صلاة كانت في أي مسجد كان  
 (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامناً على الله عز وجل) جلس (في بيته) أي في محل سكنه يتأوى  
 خلوة أو غيره (لا يقتاب المسلمون) يعني لا يذكروا أحد منهم في غيبته بما يكرهه (ولا يجزأ اليه خطا)  
 أي لا يتسبب في مال ما سطره أي بنفسه اليه (ولا تبعه) أي ولا يجزأ اليه تبعه أي شياً يقع به  
 (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامناً على الله عز وجل) كره لمزيد التأكيد (طس عن عائشة)  
 بإسناد ضعيف **❦** (خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن مت) أي حسن هيئة ومنظر في الدين (ولا  
 فقه في الدين) مدونه على حسن السمعة بلام كونه منبهة الكونه في سياق النقي وحقيقة الفقه  
 ما أورث القوي رأياً ما يندرسه المرورون فيعمل عن ذلك (ت عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف  
**❦** (سحابة لا تجتمعان في مرزبان) أي كمال الإيمان (الجل وسوء الخلق) والمراد بلوغ النهاية  
 فيهما بحيث لا يقل عنهما فلا يشمل من فيه بعض ذوا بعض ذا (حدث عن أبي سعيد) بإسناد  
 ضعيف **❦** (خصلتان لا يحافظ عليهما) أي على فعلهما دائماً (عبد مسلم) بن زيادة عبد (الداخل  
 الجنة) أي غير عذاب (ألا) بالتحقيق حرف تنبيه (وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله  
 تعالى في دبر) بدختم أي عقب (كل صلاة) أي مكتوبة بأن يقول سبحان الله (عشر) مر  
 المرات (ويجود) بأن يقول الحمد لله (عشر) ويكره عشر (بأن يقول الله أكبر عشر) (فذلك)

أي هذه العشرات (خسون ومائة) في اليوم والليلة (باللسان وألف وخمسمائة في الميراث) أي  
 يوم القيامة لأن الحسنة بعشر أمثالها (وبكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ منه معه ويومه ثلاثاً  
 وثلاثين وبسبح ثلاثاً وثلاثين وتلك مائة باللسان وألف في الميراث) وذلك لأن عدد الكلمات  
 المحصاة تحذف كل صلاة ثلاثون والصلاة خمس في اليوم والليلة إذا شرب أحدكم في الآخر  
 بلغ هذا العدد (فأبكم بعمل في اليوم والليلة أربعين وخمسمائة مائة) يعني إذا أتى تلك الأذكار  
 كما ذكر بغفر له بعد كل حسنة مائة فأبكم يأتي كل يوم وليلة بذلك يصير بعشر مائة (رحم خذ  
 عن ابن عمرو) بأسناد صحيح كما في الأذكار (خصلتان مائة في أعناق المؤمنين المسلمين  
 صامهم وصبرهم) شبه حال المؤمنين وناطة الخصالين المسلمين بهم بحال أسير في محنة وربة  
 الرق لا يخلصه منه إلا المني أو القداء (وعن ابن عمر) بأسناد ضعيف (خصلتان من كاشا  
 فيه كتبه الله شاكراً صابراً ومن لم يكن نافية لم يكتبه الله شاكراً ولا صابراً من نظريته إلى من  
 هو فوقه في الدين) فأقضى به ونظر في دنياه إلى من عرّفه الله على ما قدم عليه كتبه  
 الله شاكراً صابراً ومن نظريته إلى من هو دونه ونظر في دنياه إلى من هو دونه وأبى أي  
 حزن وتلف (على ما فاته من علم يكتبه الله شاكراً وصابراً) ولو أذا دلت به على أن لا خير  
 (ت) عن ابن عمرو بن العاص بأسناد ضعيف (ثلاثان في كل يوم هما المار للشار) وذكر  
 معهما في رواية الملح وقال لأن الله تعالى جعلهما امتحاناً للمؤمنين وقوة لهم فتعقير (أبرار  
 طس عن أنس) وهذه الحديث منكر (خطوتان أحدهما أحب من خطا) بالنسبة إليه  
 تعالى) بمعنى أنه يشيب صاحبها (والأخرى أغص الخطا في الله) يعني أنه ساقصاحبها  
 العقاب عليها (فأما التي يحب الله فربما نظر إلى الخطا في الله) أي صف من صفات الله لا  
 (فسد) أي سدت الخلل بوقوفه فيه (وأما التي يغص فإذا أراد الرجل أن يقوم من سجدة  
 التي وضع يده عليها وأثبت اليسرى ثم قام) فذلك كرهه حيث لا عذر له عن معاذ وفيه  
 انقطاع (خفف) بالبناء للمفعول أي سهل (على داود) عليه السلام (القرآن) أي السراقة  
 أو القرو أي الزبور والتوراة هي قرآننا نظر للمعنى المعنى رف كان يأمر بدوا في رواية  
 بدائه (فسرج) كذا هو بالنسبة في خط المراف (فتقرأ القرآن) أي جبهته (من قبل أن تسرج  
 دوابه) أي قبل الفراغ من سراجه وأول ما كان يفعله من سجدة دواب وخدم يسرجها  
 على زى الملوك قال (ولا يأكل إلا من عمل يده) من عمل يده وراح الدرر في بهار يأكل  
 من ثمنها فيقل من الدنيا مع كونهما كاعظيها وقد ثبت القرآن على بعض هذه المصنف كان  
 يقرؤه فيماني العشاءين (رحم عن أبي هريرة) ثم أتى بطريقه وهو روى يوم الصلاة  
 أي قلوا الأكل ليسهل عليكم أنهم يجدون من ثمرته (رحم عن ابن عمر) ثم خلت  
 فيكم شيتين لن تضلوا بعدهم (إذا أتتكم من كتاب الله تعالى) (وسنن زب) بنقرا  
 حتى يرد على (الحوض) الكوثر يوم القيامة (وبكبر انشأ في العمليات عن جهريرة  
 خلقان يحبهما الله تعالى) وخصلتان يغفهما الله فأما الزان فيهما الله فلهما والمباحة  
 وفي رواية للدبلي الشجاعة وهي أولى إذا سمعها المباحة (وأما المباحة يغفها الله فوه  
 الخلق والجن) وهما مما يقرب إلى النار (وإذا أراد الله بعد خبره) الله على فتحواني

الناس) أي ثم ألهمه القيام بحضتها والشكر على ذلك (هب عن ابن عمرو) بن العاص (خلق  
 الله الخلق) أي قدرهم (فكتب آجالهم وأعمالهم وأرزاقهم) فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون  
 ساعة ولا يستقدمون (خط عن أبي هريرة) بإسناد فيه مجهول (خلق الله الجنة عدن) قيل اسم  
 الجنة من الجنان والصحاح اسم لها كلها (وعرس أئمتها هابده) أي بصفة خاصة به وعناية تامة  
 (فقال لها) أي الله تعالى (تكلمي ففالت قد أفلح المؤمنون) أي فازوا وظفروا (لعن أنس)  
 وقال صحيح ورذائنه ضعيف (خلق الله آدم من تراب) وفي رواية من طين (الجاية وبجنته عاء  
 الجنة) وطينته نزلت في الأرض وتكثفت فيها حتى استعلت لتقبل الصورة الانسانية فقلت  
 إلى الجنة وبجنت عاءها وصورت ونفخ فيه الروح فيها (الحكميم عد عن أبي هريرة) بإسناد  
 ضعيف (خلق الله آدم على صورته) أي على صورة آدم التي كان عليها من مبدأ خلقه إلى  
 موته لم تتفاوت فامته ولم تتغير دينته (وطوله ستون ذراعا) بذراع نفسه أو الذراع المتعارف ولم  
 ينقل أطوارا لذريته (ثم قال) له (أذهب فسلم على أولئك النفر من الملائكة فاستمع  
 ما يحيونك) بهمة من التسمية وفي رواية ينجيم (فأنها تحببتك وذريتك) من جهة الشرع  
 أو أراد بالنيابة عنهم وهم المسلمون (فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة  
 الله) وهذا قول مشرعية السلام (فزادوه) أي آدم (ورحمة الله) فزادته الرتبة (فكل  
 من يدخل الجنة) من بني آدم يدخلها وهو (على صورة آدم) أي على صفته في الحسن والجمال  
 والطول ولا يدخلها على صورة نفسه من نحو سواد أو عاهة (في طوله ستون ذراعا) فزاد  
 تنقص في الجمال والطول (حتى الآن) فأنتهى التناقص إلى هذه الامة فاذا دخلوا الجنة  
 عادوا إلى ما كان عليه آدم من الجمال وامتداد القامة وكان آدم أمردا وما حدث أن آدم  
 والطبقة الأولى من ولده نواستين ذراعا والثانية أربعين والثالثة عشرين فقال المؤلف لم يرد  
 (حم) عن أبي هريرة (خلق الله مائة درجة فوضع درجة واحدة بين خلقه) من أنس وجن  
 وحيوان (يتراحمون بها) أي يرحم بعضهم بعضا (وخبأ عنده مائة الاوادة) إلى يوم القيامة  
 (م) من أبي هريرة (خلق الله الدابة) أي الأرض (يوم السبت) فيه وكرّم اليهودان ابتداء  
 خلق العالم يوم الاحد وفرغ يوم الجمعة واستراح يوم السبت (وخلق فيها الجبال يوم الاحد  
 وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكر يوم الثلاثاء) يعني الشر (وخلق النور) بالارواح ولا ينافيه  
 رواية النور أي الحرت لأن كلاهما خلق فيه (يوم الاربعاء) مثل الباء (وبت) أي فزق (فيها  
 الدواب يوم الخميس رخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر الخلق في آخر ساعة من آخر  
 ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل) فأول الاسبوع السبت لا الاحد خلافا لابن جرير واما  
 خلقها في ذرة الایام وليخلقها في لحظة وهو تاد رعليه تعليم لخلق الرفق والتثبت (حم) عن أبي  
 هريرة (خلق الله عز وجل الجن ثلاثة أصناف صنف حیات وعقارب وخشاش الأرض) أي  
 على صورتها ولهذا تذبذب تارها قبل قتلها (وصنف كل ريح في الهواء) وهذا ن لا حساب عليهم  
 ولا عقاب (وصنف عليهم الحساب والعقاب) أي مكلّفون واهم وعليهم فيما كفوا به  
 ما يسه تونه (رخلق الله الناس ثلاثة أصناف صنف كالبهائم وصنف أجسادهم أجساد بني آدم  
 وأرواحهم أرواح الشياطين) أي مثلها في الخلق والشر (وصنف) يكونون يوم القيامة (في)

قوله فسلم الخ هكذا أضطه والذي في نسخ المتن فسلم على أولئك النفر وهم تفرق من الملائكة جلوس

خل الله يوم لا ظل الاظله يعني في ظل عرشه فلا يسبهم وهم الخرف في ذلك الموقف (الحكيم)  
 الترمذي (وابن أبي الدنيا) الترمذي (في كتابه) (مكيا الشيطان وأبو الشيم) في كتابه العظمة  
 وابن مردويه عن أبي الدرداء بأسانيد ضعيفة (خلق الله آدم فشرّب كفته المني فأخرج)  
 منه ذرية بيضاء كانهم اللبن ثم شرب كفته اليسرى فخرج منه (ذرية سوداء كانهم الحم) قال  
 هؤلاء في الجنة وأسمعتهم بالطاعة (ولأبائي وهو لافي النار) رأ تعلمهم بالاعادي (ولأبائي)  
 فنسقت له السعادة قبض الله له من الأسباب ما يخرجهم من الظلمات إلى النور وعكسه (ابن  
 عساكر عن أبي الدرداء) وروا، أنه أجود ور باله مات (خلق الله يحيى ب ركي في بطن أمه  
 مؤمنا وخلق فرعون في بطن أمه كافرا) وكذا جبرج من خلقه فليس له ر في سعادة أحد  
 كما أنه ليس لأبليس أثر في شقارة أحد (خلق الله الجن من النار) (طوبى من ابن مسعود) (بالسعادة  
 (خلق الله الجن من النار) (فهم من النار) (فهم من النار) (فهم من النار) (فهم من النار)  
 (طوبى من أبي أمامة) (خلق الله الإنسان والحمة سراء شرا) (فهم من النار) (فهم من النار)  
 حيث وجدتهوها) (فأله حين سئل عن قتل الحيات) (الدار لسي) (أله رذ) (ابن عباس) (أله رذ)  
 ضعيف (خلق الله الملائكة من نور وخلق الجن) (أبو الجبل) (أله رذ) (ابن عباس) (أله رذ)  
 بأوصافهم وأسماءهم (فهم من النار) (فهم من النار) (فهم من النار) (فهم من النار)  
 كتابه أي من تراب من عظام الخدوش لهم الطير كالحديث (أله رذ) (ابن عباس) (أله رذ)  
 خلق الله من تراب من عظام الخدوش لهم الطير كالحديث (أله رذ) (ابن عباس) (أله رذ)  
 (ابن عساكر عن أبي سعيد) (الدار لسي) (أله رذ) (ابن عباس) (أله رذ)  
 الوضوء والغسل ندبا من (أله رذ) (ابن عباس) (أله رذ)  
 (خلقوا) (ندبا) (ابن عباس) (أله رذ) (ابن عباس) (أله رذ)  
 يوم القيامة (أله رذ) (ابن عباس) (أله رذ)  
 بن الأصابع (أله رذ) (ابن عباس) (أله رذ)  
 فأخيل سنة وكدة (أله رذ) (ابن عباس) (أله رذ)  
 الله تعالى به ذكر تخليل والرعي مصرور (أله رذ) (ابن عباس) (أله رذ)  
 من النار) (أله رذ) (ابن عباس) (أله رذ)  
 (خلقوا) (أله رذ) (ابن عباس) (أله رذ)  
 طالت (فان الشيطان) (أله رذ) (ابن عباس) (أله رذ)  
 الطفر من الرخ فيسكن (أله رذ) (ابن عباس) (أله رذ)  
 في الجامع وابن عساكر عن (أله رذ) (ابن عباس) (أله رذ)  
 ابن عمار وأعمرو (أله رذ) (ابن عباس) (أله رذ)  
 الامة لم يرد المصطفى (أله رذ) (ابن عباس) (أله رذ)  
 (أله رذ) (ابن عباس) (أله رذ)  
 نحو خط (أله رذ) (ابن عباس) (أله رذ)  
 (أله رذ) (ابن عباس) (أله رذ)



البيوت (فان الجن) في ذلك الوقت (انتشارا وخطقة) التمريلك جمع خاطف وهو أن يأخذ الشيء  
 بسرعة (وأطلقوا) هم مرة قطع وكسر القاء (المصابيح عند الرقاد) أي عند ارادة النوم (فان  
 التوسعة) بالتسغير التافهة (وبما احترت) بجهيم ساكنة ومشتاة فوقية وراهمشدة (القبيلة)  
 من السراج (أمرق أهل البيت) وهم لا يشعرون فان ذلك كان كن في قديله لم يطلب  
 الطنائو (خ عن جبريل) خروا وجوه موتاكم أي المحرمين فانه قاله في محرمات (ولانشهوا)  
 يحذف احدى التامين لتبنيف (باليهود) في رواية بأهل الكتاب فانهم لا يغطون وجوه موتاهم  
 (طبع عن ابن عباس) ورواه ثقات (في خمس) من الخصال (بخمس) من الخصال أي مقابلة بها  
 (ما نقص قوم العهد لاسلط) الله تعالى (عليهم عدوهم) جزاء بما فعلوه (وما حكموا بغير ما أنزل  
 الله) تعالى في كتابه (لافتانهم الفجر) أي ظهور وكثر (ولا ظهرت فيهم الفاحشة) أي الزنا و  
 العواظ (الشفاعة) (نزلت) في موقع في قصة بني اسرائيل (ولا طفقوا الميثال الامنعوا) بضم  
 فاء (س) (بات) في منعوا المطر (لا) بت الارض (وأخذوا بالسنين) أي الجماعة والقطر (ولا  
 معوا) لذة الاحسن منهم (الطير) أي المطر عند الحاجة اليه (طبع عن ابن عباس) (في خمس  
 صدرات) مبتدأ رقرله (افتد) من الله عز وجل (صفحة صلات) والجملة الشرطية بعده خبر وهي  
 قوله (من حسن رضوهم) أي أي بغيره (وصلا عن لوقتني) أي في أوقاتهن (وأتم ركوعهن  
 وسجودهن) أي أي بغيره (بأن اطمان فيهما) وخشوعهن (بقلبه وجوارحه) كان له على  
 الله (ثلاثة اركان) عهد أن يعشره (جملة) مخذوفة المبتدأ (وصفة عهد) وبذل منه وهو الامان  
 والمناقر (من لم يسل) (لث) (فليس له على الله عهد) شاء غفر له (فضلا) (وان شاء عذبه) (عدلا) (د  
 حق) (ببادة بن الصامت) (المنظرة لابي داود) (خمس صلات) كتبهن الله على العباد (في جاءهن  
 لم يضيع منهن شيئا) (فأجبتهم) (احترز به عن السهو) (كان له عند الله عهد) ان يدخله الجنة  
 (ومن لم يأتهم) (الي الوجه المألوف شرعا) (فليس له عند الله عهد) ان شاء عذبه (عدلا) (وان شاء  
 أدخله الجنة) (برحمته) (فلم أن) (له الملة) لا يكسر بل تحت المشيئة (رحمته) (عن عبادة بن  
 الصامت) (بإسناد صحيح) (في خمس صلات) (راجبات في اليوم والليل) (من حافظ عليهن) أي على  
 فعلهن (كنت له نورا) (في نوره) (وبرحانه) (تتأسم عنه) (ونجاة) (بأناء محققا) (يوم القيامة)  
 من العذاب (ومن لم يحافظ عليهن) (بالشروط والاركان) (لم يكن له نور يوم القيامة) (حين يسعي نور  
 المؤمنين لمسلمين) (أولهم) (رأب رعان ولا شجاة) (وكان يوم القيامة مع فرعون وقارون وهامان  
 وبن بن حاب) (الهمي) (برعون) (هذه الامة التي آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتله يده  
 يوم حنين) (ابن سيرين) (كتاب الصلاة) (عن ابن عمرو) (ابن عباس) (في خمس فواسق) (بإضافة خمس  
 من خمس فواسق من الاستقامة سميت بالخشنة وامسادهن) (يقطن في الحل  
 والحر) (في حره) (من جمع حرام من قبيل وأنت حرم والمراد المواضع المحترمة  
 والحق ظهر) (خبره) (عرايا البقع) (لأن ظهروه وبطنه يباح وكذا غير البقع) (لكن  
 هذا خبيث) (وانذار) (همزة) (كثرة) (وتسهل) (والكلب العقور) أي الجارح قيل أراد  
 الناح المعرب ربيع كل سبع يعقر أسد (والحديا) بضم الحاء وفتح الدال وشدة المشاة  
 (الامة) (ورط زمره) (من معيشة) (في خمس) من العذاب (قتلهم حلال في الحرم)

فاطل أول (الحمة والعقرب والحداة والقارة والكلب العتور) يدل على يجب قتلهم بأي شئ  
 كان ولو في جوف الكعبة (دعى أي هزيمة) بأسماء حسن (حسن كلهم) فاقعة أي كل  
 منهم فاسقة (يقتلهم الحرم) حار أحرامه ولو يوزرل يوزر (ويقتل في الحرم) ولحق المسجد  
 (القارة والعقرب والحداة والكلب العتور والغراب) أي بالوادع وهو من غراب يسود ولها  
 تقييد الكلب بالعقور أن غير محرم في حرم قتل وهو الأفعى (فدا) (حرم من ابن عباس)  
 بأسماء حسن (حسن أي لا يرد من الوادع) المتوفى راشرون (ولا اله من وجب وأبلى  
 النصف من شعبان ولي (الحمة وال) (يد (الطرواية) (يد (الرب) (يد (الرب) (يد (الرب)  
 اللبالي بالبدوي (من هجوم المفترقة) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب)  
 مسكر من أبي أمامة (بأسماء حسن) (حسن من المفترقة) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب)  
 التي اختارها الأسماء واشتت لها (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب)  
 غيرها منها (الخنق) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب)  
 (والاستعداد) وهو خلق لها بناء (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب)  
 الدابت على الشفة العليا (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب)  
 وأص الإصبع من الظفر لاجتماع (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب)  
 لضعف وتصلب الدابة بجسمها (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب)  
 كاهن فاسق يقتل (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب)  
 والافئ عقوبة (القارة والكلب العتور) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب)  
 على المحرم قتلهم (حناف) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب)  
 لأنهم مما لا يؤكل وما لا يؤكل (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب)  
 الموطأ (حرم قتلهم من ابن عمر) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب)  
 القصبة) يعني السلام (واجبة) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب)  
 عليها واتساعها إلى نفس قتل (زيادة) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب)  
 جد الله) بأن يقول بربك الله (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب)  
 خصال غسله (من لم يكن فيه معنى ثم قتل) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب)  
 (والرضاء) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب)  
 الأولى) وهي حالة حاة المصيبة (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب)  
 أي من شأنهم وطريقتهم (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب)  
 (والعلم) الذي هو سعة (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب)  
 المرسلين فإذا لم تقصر أوت (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب)  
 (والتعطير) لأنه ليس للملأكة عطرا (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب)  
 الترمذي (والربا والبغوى طيب وجرهم في المعرفة) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب)  
 وسكون الصادق المخلص (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب)  
 المرسلين) أي من طريقهم وأيامهم (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب) (الرب)

(الحياة والخلم والجملة والسطر والسكر) أما الحياة فخلقها ربه وأرواحهم من كدورات النفس  
وأما الخلم فسلعة صدورهم وانشرحه بالبور وأما الجملة فلأن لدم حرارة وقوة والنور حرارة  
فأذا لم تنقص من حرارة الدم أشر وأما السطر فلاحل مغالطتهم للملائكة وأما السكر فلأن  
الثور إذا استلأ منه الصدر فاض على الجوارح فتأثرت الشهوة (طب عن ابن عباس) باسناد  
واحد في خمس من فعل واحدة ممن كان ضامنا على الله تعالى أن يدخل الجنة ويعيده من النار  
(من عاد مريضا أو خرج مع جازة) للصلاة عابها (أو خرج غازيا) بقصد إعلاء كلمة الله تعالى  
(أو دخل على إمامه) يعني الإمام الأعظم (يريد تعزيره) تعظيحه (ووقفه أو وقعه في بيته) يعني  
اعتزل الناس (فسلم الناس منه) أي من آذاه (وسلم من الناس) أي من آذاهم (حم طبع عن  
معاذ) باسناد حسن في (خمس) من الخصال (من قبض) أي مات (في شئ ممنين) أي وهو يلبس  
بشيء ممنين (هو شهيد الله) ولشهادة الله تعالى أي بسبب قتال الكفار (شهيد) من شهداء  
الذي لا اله الا الله (والغريق في سبيل الله) تعالى بأن ركب البحر غازيا أو حيا (شهيد) من  
شهداء الاخرة (والمطعون) أي الميت بداء الطعن (في سبيل الله شهيد) من شهداء الاخرة  
(والمطعون) أي الميت بالطاعون وهو حر المين (في سبيل الله شهيد) من شهداء الاخرة  
(والنفساء) التي غوت بسبب الولادة عصبها (في سبيل الله شهيد) من شهداء الاخرة (من عن  
عنه بن عامر) الجاهلي في (خمس) من عملان في يوم) أي يوم كان (كتبه الله من أهل الجنة من  
صام يوم الجمعة) تطوعا أي مع يوم نفسه أو بعده لا ينال كراهية أفرادها الصوم (وراح إلى  
الجمعة) أي إلى محل إقامة الصلاة بها (وعاد مريضا) ولأجنيبا (وشهد جنازة) أي حضرها  
وصلى عليها (وأعنى رقعة) أي خلعهما من لرق لوجه الله (ع حب عن أبي سعيد) ورجاله ثقات  
في (خمس) لا يعلم على وجه الاحاطة والشمول كبا وجريا (الا الله ان الله عنده علم الساعة)  
أي تعيين وقت قيامها (وبول) شفا ومنه (ذا) الغيب أي يعلم نزول المطر في زمانه (ويعلم  
ما في الارحام) من ذكر وأنثى وثني أم بعيد (وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا) من خير أو شر  
(وما تدرى نفس أبداً ترضى موت) خص المكان ليعلم الزمان بالاولى لأن الاول في وقتنا  
بخلاف الثاني ونحوها السراهم عنها (حم والرواية عن ربيعة) ورجال أحمد ورجال الصحيح  
في (خمس) ليس لهم كرامة الشريعة (تعالى يعني الكفرية) وقل الناس المعصومة (بغير حق  
وبهت المؤمن) أن خذ ما له من اجهر (والنوامس الزحف) حيث لا يجوز (وعين صابرة  
بمنطقه امامه) صبرة (بغير حق) وهي الغموس (حم وأبو الشيخ في التوبخ عن أبي هريرة)  
باسناد حسن في (خمس) من فوائد (وفي رواية من قوامم الطهر) أي كواسره يعني مهلكان  
(عقوب في الوايت) أي الام ليس المسكين وخدما (والمرأة بأفهام زوجها) على نفسها أو ماله  
(منجوبة) زنة رفاق وتصرف في ماله بغير اذنه (والامام) الأعظم الذي (يطيعه الناس  
وبه صهيته) موعر وجل ورجل وعد (رجلا) عن نفسه خيرا (أي أن يفعل معه خيرا) (فألق)  
ما وعده (واعترا من المرفى بأسباب الناس) وتعلمه وكلكم لادم وحر (أه عن أبي هريرة)  
باسناد صحيح في (خمس) من المعادة لله الطم (بالضم أي الاصل والشرب) والنعوذ  
في المساجد) لا تبادر لصلاة وأمنه كاف (والنظر إلى الكعبة) أي مشاهدة البيت (والنظر

قوله أي أخذ ماله الخ  
مقتضى تفسير الشارح  
أن لفظ الحديث ونه  
وهو خلاف الصواب

في المحصف) أي القراءة -ه نظرا (والنظر إلى وجه العالم) العامل بعلمه الشرعي (فرعن أبي  
 هريرة) بإسناد ضعيف (خمس من أولئك لم يعذر على تركه على الآخرة زوجة سالحة) أي  
 دينة لعنه (وبنوا إبراهيم) بأبائهم (وحسن مخالطة الناس) أي ومملكة يقتدر بها على مخالطة  
 الناس بمخلق حسن (ومعيشة في بلده) بنحو تجارة أو صناعة من غير سفر (وحب آل محمد) فإن  
 جميع سبب موصل إلى السعادة الآخرة (فرعن زيد بن أرقم) خمس (يحل الله لصاحبها العتوبة)  
 في الدنيا (البقي) أي التعدي على الناس (والقدر) للناس (وعقوق الوالدين) أو أحدهما  
 (وقطيعة الرحم) أي القرابة بنحو إهداء أو هجر بلا سبب (وعروف لا يشكر) أي لا يشكره من  
 فعل معه (ابن لال) في المكالم (عن زيد بن ثابت) خمس خصال يظعن الصائم ويتقضي  
 الوضوء الكذب والغيبة والنميمة والنظر بشهوة) أي إلى حرام ويحتمل الإطلاق (واليمين  
 الكاذبة) أي الفموس وهذا وارد على طريق الزجر عن فعل المذكورات وليس المراد الحقيقة  
 (الازدي) أبو الفتح (في) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (فرعن أنس) بإسناد فيه كذاب (خمس  
 دعوات يستجاب لمن دعوة المظلوم حتى يتصبر) وإن كان كافرا (ودعوة الحاج) حج مبرورا  
 (حتى يصدر) أي يرجع إلى أهله (ودعوة الغازي) لأعلاء كلمة الله تعالى لأطالبا للفتنة (حتى يتفلى)  
 بقاف ثم فاء أي يعود إلى وطنه (ودعوة المريض) أي مرضا لم يعص به (حتى يبرأ) من علة أي  
 أو يموت (ودعوة الأخ لآخيه) في الدين وإن لم يكن من النسب (يظهر الغيب) وأسرع هذه  
 الدعوات) أي أقربها (إجابة دعوة الأخ لآخيه يظهر الغيب) لما فيها من الإخلاص وعدم  
 الشوب بالرياء ونحوه (هب عن ابن عباس) بإسناد متأسل (خمس من العبادة المفترى  
 المحصف) للقراءة فيه (والنظر إلى الكعبة والنظر إلى الوالدين) أي الامنين المسلمين (والنظر في  
 زمزم) أي في بئر زمزم أو في مأثها (وهي) أي زمزم (تخط الخطايا) أي النظر إليها مكفرا للذنوب  
 يعني الصفات (والنظر إلى وجه العالم) العامل بعلمه والمراد العلم الشرعي (قطن عن) كذا في خط  
 المؤلف ويصير للصحابي (خيار المؤمن القانع) بما رزقه الله تعالى (وشراهم الطامع) في  
 الدنيا لأن الطمع ينسى المعاد ويشغل عن أعمال الآخرة (القضاة عن أبي هريرة) خيار أمي  
 في كل قرن خمسمائة) أي خمسمائة إنسان (والأبدال أربعون) رجلا كما مر (فلا الخساسة  
 ينقصون) بل قد يزيدون (ولا الأربعون) ينقصون ولا يزيدون بل (كلمات رجل) منهم (أبدل  
 الله من الخمسمائة مكانه) رجلا آخر (وأدخل في الأربعين مكانه) ولهذا سموا بالأبدال (يعضون  
 عن ظلمهم ويحسبون إلى من أساء إليهم) أي يقابلونه على أساءته بالاحسان (ويتواسون فيما  
 آتاهم الله) فلا يستأثر أحدهم على أحد (حل عن ابن عمر) بن الخطاب (خيار أمي) أي من  
 خيارهم وكذا يقال فيما يأتي (الذين يشهدون أن لا إله إلا الله) الواجب الوجود (وأبي رسول  
 الله) إلى كافة الثقلين (الذين إذا أحسنوا استبنوا وإذا أسأوا استغفروا) يعني تابوا توبه صحيحة  
 (وشرا أمي الذين ولدوا في النعيم وغذوا به وانما منهم ألوان الطعام) والشراب (والثياب)  
 أي الحرص على تحصيل المطاعم النفيسة ذات الألوان العديدة والتي لا على لبس الثياب  
 الفاترة المرفهة القيمة (ويشددون في الكلام) أي توسعون فيه ويتمتعون في التفتيح فيها  
 وتكبر (حل عن عروة) بضم المهملة (ابن رويم) بالراء مصغرا (مرسلا) وهو الحمي الازدي تابعي

ثقة (خيار أمي علمها) العالمون بعلمهم (وخيار علمها رجاؤها) أي الذين يرأفون على  
الناس ويتخاطون بأخلاق الرحمة على الكافة (ألا) بالتخفيف حرف تيسره (وان الله تعالى لم يفر  
للعالم) العامل (أربعين ذنباً قبل أن يغفر للجاهل) البذي هكذا ثبت في رواية من عز المواقف  
الحديث لتخفيفه ولعله سقط من قلم سهواً والمراد غير المعذور في جهله (ذنباً واحداً) أكرام العلم  
وأهله وانظروا أن المراد بالأربعين التكثير (ألا وان العالم الرحيم) بخلق الله تعالى (يحيى يوم  
(القيامة وان نوره) أي نور علمه (قد أضأه) له (يشي فيه) مقدار (ما بين المشرق والمغرب) إضافة  
قوية (كأيضه الكوكب الذي) في السماء هكذا في نسخ الكتاب والذي في رواية القضاعي  
الذي عز المواقف الحديث له بدل عشي إلى آخره فيسير كإسير الكوكب الذي (حل القضاعي  
عن ابن عمر) بأسناد ضعيف جداً (خيار أمي الذين أذروا) أي إذا نظر إليهم الناس (ذكر  
الله) برؤيتهم يعني أن رؤيتهم مدركة بالله تعالى لما بعلمهم من اليهام (وشرار أمي المشاؤون  
بالنميمة المتفرقون بين الإحبة الباغون البراءة العنت) أي المتعتنون أهل الفساد (حم عن  
عبد الرحمن بن غنم) بأسناد صحيح (طبع عن عبادة بن الصامت) بأسناد ضعيف (خيار أمي  
أحدوهم) بجامهم له ومن قال يجيم فسد خالف السوق وفي رواية أحدوها أي أتتطهم  
وأسرهم إلى أنسير فالمراد بالحدة هنا الصلابة في الدين والتسارع إلى فعل الخير وإزالة  
المنكرات (الذين إذا غصه وأرجعوا) سرعوا ولم يعملوا بمقتضى القضب (طس عن علي) وفي  
إسناده وضاع (خيار أمي أولها وآخرها نهج أعوج) بالنود والنهج الطريق المستقيم فلما  
وصفها أعوج صار الطريق غير مستقيم وذكر بعضهم أنه انما هو نهج يثقله أوله أي ليسوا من  
خيارهم ولا من رذالهم بل من وسطهم (ليسوا مني ولست منهم) هذا يعد القول الثاني (طب  
عن عبد الله بن السعدي) القرمي العامري بأسناد ضعيف (خيار أمي من دعا إلى الله تعالى)  
أي إلى دينه وطاعته ورضاه (وجيب عبادة إليه) بأن يأمرهم بالطاعة حتى يطعوه فيصحبهم ذكره  
الحسن البصري قال السهروردي هذه رتبة المشيخة والدعوة إلى الله لأن الشيخ يصحب الله إلى  
عباده حقيقة ويصحب عباده إليه أما الأول فلا به بسلك الطالب طريق الاقتداء بالمعطي ومن  
أحبه واقترى به أحبه الله تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وأما الثاني فلا به  
بسلك به طريق التزكية والتخليه وإذا تركت النفس الفجئت مرآة القلب وانقش فيها أنوار  
العظمة الإلهية ولا حبال التوحيد وانفتحت أحداق البصرة إلى مطالعة جلال القدم  
الازلي فأحب ربه ولأن مرآة القلب إذا انفتحت لاح فيها الدنيا بقبحها والآخرة بنفاسها  
فتسكشف للبصرة حقيقة الدارين وحاصل المزلتين فيجب الباقي ويرتد في الثاني والشيخ من  
جنود الله يرشده عباده فهو خيار الناس (ابن الجوار عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف لكن  
يقويه ما رواه الحكم الترمذي خيار عبادة الله الذين يحبون الله تعالى إلى عباده ويحبون  
العباد إلى الله تعالى ويمشون لله في الأرض نصحاء أي دعاة إليه (خيار أمي) أي  
أمرائكم (الذين يحبونهم ويحبونكم) لمعلمكم بالشفقة والاحسان (وتصلون عليهم  
ويصلون عليكم) أي تدعون لهم ويدعون لكم (وشرار أمي) الذين بغضونهم ويغضونكم  
وتلعنونهم وبلغونكم) هذا صحيح فإن الإمام إذا كان عادلاً محسناً أحبه وأحبه وإذا كان

ذاشر أبغضهم وأبغضوه (م عن عوف بن مالك) ❀ خيار ولد آدم خمسة نوح وإبراهيم وموسى  
 وعيسى ومحمد وخيرهم محمد) وهم أولو العزم وأفضلهم بعد محمد إبراهيم اجاعا (ابن عساكر عن  
 أبي هريرة) ورواه عنه البراء وسأده صحيح ❀ (خياركم من تعلم القرآن وعلمه) أي مخلص الوجه الله  
 تعالى (م عن سعد بن أبي وقاص) ❀ (خياركم من قرأ القرآن وأقرأه) غيره لله تعالى لا يطلب أجر  
 ويحموه (ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود) ❀ خياركم أحاسنكم أخلاقا) زاد  
 الترمذي وأطولكم أعمارا (م عن حماد بن عمار) ❀ (خياركم أحسنكم أخلاقا  
 الموطون أن كذا) بصيغة اسم المفعول وهو مثل حقيقة من التوطئة وهو التهمة أراد الذين  
 جواتهم وطئتم يمكن منهم من يصاحبهم) وأشراركم الثنايرون) الذين يكفرون الكلام تكلفا  
 وقصدًا (المقبحون) أي الذين يتوسعون في الكلام وينتمون به أفواههم (المتشددون)  
 الذين يتكلمون بأشد أقبحهم) (ع عن ابن عباس) ❀ خياركم الذين إذا رؤا ذكر الله بهم) أي  
 برؤيتهم لمعلاهم من التور والبهاء (وشراكم المشاؤون بالنميمة) وهي نقل بعض حديث  
 القوم لبعض الفساد (المفترقون بين الأحبة الباغون البراء العنت) غامم يحشرهم الله في وجوه  
 الكلاب (ع عن ابن عمر) وفيه ابن لهيعة) ❀ (خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام) أي  
 من كان محتارا منكم بمكارم الأخلاق في الجاهلية فهو محتار في الإسلام (إذا فقهوا) أي فهموا  
 أحكام الدين (ع عن أبي هريرة) ❀ خياركم أليينكم منا كب في الصلاة) أي أليينكم للسكينة  
 والوفاء والخشوع فيها بمعنى أن فاعله من خيار المؤمنين لأنه خيارهم (دهق عن ابن عباس)  
 وفيه مجهولان) ❀ (خياركم) أي في نحو المعاملة) (أحسنكم) في رواية أحسنكم قضاء  
 للدين) بالفتح بأن يرذأ كثر ما عليه بغير شرط ولا مطلق (ت ن عن أبي هريرة) قال استقرض  
 المصطفى وود خيرائه ثم ذكره وأخرجه الشيخان أيضا) ❀ (خياركم خيركم لاهله) أي حلاله  
 وبنه وأقاربه (طبع عن أبي كبشة) الأعملى) ❀ (خياركم خياركم لنسائهم) وفي رواية  
 لابن خزيمة لتساق فأمسى ابن عوف لمهن بمحديقته بأربعة ألاف (ع عن ابن عمر) ❀ خياركم  
 أطولكم أعمارا وأحسنكم أعمالا) لأنه كلما طال عمره وحسن عمله يغتنم من الطاعة الموجبة  
 للسعادة الأبدية (ل عن جابر) بن عبد الله) ❀ (خياركم أطولكم أعمارا) أي في الإسلام  
 (وأحسنكم أخلاقا) حم والبراء عن أبي هريرة) وفيه ابن إسحق مدلس) ❀ (خياركم الذين إذا  
 سافروا قصروا الصلاة وأقبروا) احتج به الشافعي على أن القصر أفضل من الانحلال أي إذا أراد  
 السفر على مرحلتين (الشافعي والبيهقي في المعرفة عن سعيد بن المسيب) بفتح الباء وكسرها  
 (مرسلا) ووصله أبو حاتم عن جابر) ❀ (خياركم من ذكركم بالله رويته) لمعلاهم نور الجلال  
 وهبة الكبرياء وأنس الوقت فإذا نظر الناظر إليه ذكر الله لم يلزم من آثاره للمكوث عليه (وزاد  
 في علمكم منطق) لأنه عن الله ينطق فالناطق صنفان صنف ينطق عن الصغف تحفظا وعن  
 أفواه الرجال تلقفا وصنف ينطق عن الله تعالى تلقفا والاول يبلغ الآذان عرابا بلا كسوة  
 لأنه لم يخرج من قلبه نوراني بل دس مظم بحب الرياسة والظلم والعز والشح على الخظام والثاني  
 يبلغ الآذان مع الكسوة التي تخرق كل حجاب وهو نور الله يخرج من قلب مشحون بالتور فيخرق  
 قلوب الخاطئين من رين الذنوب وظلة الشهوات وحب الدنيا فيقبل على العمل الصالح ويبلغ

فيه (ورغبكم في الآخرة عمله) لأن على عمله نوراً وعلى أركانه خشوع وعلى تصرفه فيها صدق  
العبودية مع الهاء والوفاؤا والطلاقة فإذا رأى الناظر تقاضا إليه عمله فزاد فيه وهذه كلمة تبوية  
وافق فيها بينا عيسى عليهما الصلاة والسلام (الحكيم عن ابن عمرو) قبل يارسول الله من  
يجالس فذكره ﴿ (خياركم كل مقفن) بمشاة فوقية مشددة (تواب) أي كل ممن يتخذه  
الله تعالى بالذنب ثم يتوب ثم يعود ثم يتوب روى الحكيم الترمذي عن أنس مرفوعاً من كانت له  
سجدة عتق وعزيرة بنتن لم تقصره ذنوبه شيأ قبل وكيف يارسول الله قال كلما أخطأ لم يلبث أن  
يتوب فتعفى ذنوبه يرفي فضل يدخله الجنة (هب عن علي) بأسناد ضعيف ﴿ (خير الأدم  
الحم وهو سيد الأدم) في الدنيا والآخرة كافي رواية (هب عن أنس) بأسناد ضعيف ﴿ (خير  
الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره) فكل من كان أكثر خيراً  
لصاحبه وجاره فهو أفضل عند الله والعكس بالعكس (حمزة عن ابن عمرو) بأسناد صحيح  
﴿ (خير الأصحاب صاحب إذا ذكرت الله أعانك) على ذكره يعني ذكره معك فتركه همتك (وإذا  
نسيت أن تذكره ذكرك) بالتشديد أي نهك على أن تذكر الله (ابن أبي الدنيا في كتاب فضل  
(الأخوان عن الحسن مرسل) هو البصري ﴿ (خير الأصحبة الكعبن الاقرن) ماله قرنان  
حسنان معتدلان والمراد تفضل الكعبن على سبع بدنة أو بقرة أو تفضل سبع من الغنم على  
بدنة أو بقرة وأخذ بظاهر مالك (وخير الكفن الخلعة) واحدة الخلع برود اليمن ولا يكون الا من  
توبين فخير الكفن ما كان من ثوبين أو ثلاثة (ت عن أبي امامة ذلك عن عباد بن الصامت) قال  
ت غريب وقال صحيح ﴿ (خير الاعمال الصلاة في أول وقتها) الا في صور ذكر في الفروع  
لادلة أخرى (ل عن ابن عمر) بأسناد فيه كذاب ﴿ (خير البقاع المساجد) لانها محل فيوض  
الرحمة وادوار النعمة (وشر البقاع الاسواق) لانها محل الشياطين والاهيمان الكاذبة كما مر  
(طبك عن ابن عمر) بأسناد صحيح ﴿ (خير التابعين أويس) القرنى بالفتح لا نافية قول أحمد  
أفضلهم سعيد بن المسيب ونحوه لأن ذلك أفضلهم في علوم الشرع وأويس أرفعهم درجة  
وأعظمهم ثواباً عند الله (ل عن علي) بأسناد صحيح بل هو في مسلم ﴿ (خير الخيل الادهم) أي  
الاسود (الاقرح) بقاف وجاء مهملة الذي في وجهه قرحة بالضم وهي دون القرحة (الارتم) براء  
ومثلثة من الرتم يفتح فسكون يياض في شفة القرس العليا (المجمل ثلاث) الذي في ثلاث من  
قوائمه يياض (مطلق اليمنى) فليس فيها تمجيد والياض فيماعد اها (فان لم يكن أدهم فكسبت)  
بضم الكاف لونه بين سواد وجره (على هذه الشبهة) بكسر المجهمة وفتح المشناة النصبه أي على هذا  
اللون والصفة يكون اعداد الخيل للجهاد وغيره (حمزة ل عن أبي قتادة) قال ت غريب صحيح  
﴿ (خير الدعاء يوم عرفة) أي دعاء خص به ذلك اليوم (وخير ما قلت) أي مادعوت (أنا والنيون  
من قبلي لا اله الا الله وحده) تأكيده لتوحيد الذات (لا شريك له) تأكيده لتوحيد الافعال  
والصفات (له الملك) والملكوت (وله الحمد) قدم الملك لانه ملك فحمد في ملكه وختم بقوله  
(وهو على كل شيء قدير) ليمعنى الجداذ لا يحمد المنعم حقيقة حتى يعلم أنه كان قادراً على المنع  
(ت عن ابن عمرو) بن العاص وقال غريب ﴿ (خير الدعاء الاستغفار) المقرون بالتوبة لانه  
إذا استغفر بلسانه وهو مصر فاستغفاره ذنب يوجب الاستغفار (ل في تاريخه عن علي) ﴿ (خير

الدواء القرآن) أي خير الرقية ما كان بشئ منه (ملعون على) وضعفه الترمذي ❀ (خير الدواء  
 الحجامه والصدادة) أي لمن ناسب حاله ذلك مرضا وسنا وقطر اوزنا (أبو نعيم في الطب) النبوي  
 (عن علي) باسناد ضعيف ❀ (خير الذكر الخنثى) وفي رواية الخنثى أي ما أخفاه الذكور وستره عن  
 الناس فهو أفضل من الجهر وفي أحاديث أخرى ما يقتضي ان الجهر أفضل وجمع بأن الاختفاء  
 أفضل حيث خاف الرياء أو نأذى به مصل أو نائم والجهر أفضل حيث آمن ذلك وهذا الحديث  
 له شبهة وهي وخير العبادة أخفاها (وخير الرزق ما يكتفى) أي ما يتقنع ويرضى به على وجه الكفاف  
 والعفاف (حم ج هب عن سعد) بن مالك أو ابن أبي وقاص باسناد صحيح ❀ (خير الرجال رجال  
 الانصار) انصرتهم للدين وجودهم لله تعالى بالنفس والمال (وخير الطعام الثريد) لكثرة منافعه  
 (فرع عن جابر) بن عبد الله ❀ (خير الرزق ما كان يوما يورث كفافا) أي بقدر كفاية الانسان  
 فلا يعوز ما يضره ولا يفضل عنه ما يطغيه ويباهيه (عذرة عن أنس) باسناد ضعيف ❀ (خير  
 الرزق الكفاف) وهو ما كف عن الناس أي أغنى عنهم (حم في الزهد عن زياد بن جبير)  
 بضم الجيم وفتح الموحدة (مرسلا ❀ خير الزاد التقوى) كما نطق به القرآن (وخير ما ألقى  
 في القلب اليقين) وهو العلم الذي يوصل صاحبه الى حداث ضروريات ولا يتقار في مصتها  
 وثبوتها وقيل هو أن يقذف الله في القلب نوراً حتى يهتد بحجب الشهوات المتراكمة على القلب  
 فيتملى نوراً ويشرق الصدر فتصير الآخرة كاللعانة كما قال حارثة رأيت عرش وبي بارزا  
 الحديث وذلك لانه تعالى نور قلبه فذهبت ظلمة الشهوات وانما كان أفضل ما ألقى في القلب لانه  
 لا يستطاع العمل الا به ولا يعمل المرء الا بقدر يقينه ولا يقصر عامل حتى يقصر يقينه فكان  
 اليقين أفضل العلم لانه أدعى الى العمل وما كان أدعى اليه كان أدعى الى العبودية وما كان أدعى  
 اليها كان أدعى الى القيام بحق الربوبية (أبو الشيخ في الثواب عن ابن عباس) ❀ (خير السودا  
 أربعة) من الرجال (لقمان) بن يعقوب أو ابن أخيه أو ابن خالته والا كثر على أنه حكيم لاني  
 (وبلال المؤذن) الذي عذب في الله تعالى ما لم يعذبه أحد (والنجاشي) ملك الحبشة (ومجمع)  
 مولى عمر (ابن عساکر عن الاوزاعي معسلا ❀ خير السودان ثلاثة لقمان وبلال ومجمع)  
 زاد الحاكم مولى رسول الله ولا أعرف هذا أي وانما المعروف أنه لعمر (لعن الاوزاعي عن  
 أبي عمار عن وائل) بن الاسقع قال لم يصح ❀ (خير الشراب في الدنيا والآخرة الماء) الذي به  
 حياة كل نام وأحد أركان العالم (أبو نعيم في الطب عن بريدة) ❀ (خير الشهادة ما شهد بها  
 صاحبها قبل أن يستلها) بالبناء المفعول وهذا في شهادة الحبشة فلا ينافي خبر شرا اليهود من  
 شهد قبل أن يستشهد (طبع عن زيد بن خالد) الجهني ❀ (خير اليهود من أدى شهادته) عند  
 الحاكم (قبل أن يستلها عن زيد بن خالد) الجهني ❀ (خير الصحابة أربعة) لان أحدهم  
 لومر من أمكنه جعل واحدا وصيا والآخرين شهدين (وخير السرايا أربعة) لانها  
 الدوحة الثالثة من درجات الاعداد (وخير الجيوش أربعة آلاف) لان الجيش أحوج الى  
 القوة من السرية (ولا تنهزم) وفي رواية لن تولى (اشتاشر ألقامن قله) لان ذلك أبلغ في حد  
 الكثرة (دت لنعن ابن عباس) باسناد صحيح على الأصح ❀ (خير الصداق أسره) أي أقله  
 لدلالته على عين المرأة ولهذا نهى عن المغالاة فيه (لحق عن عقبة بن عامر) الجهني باسناد



**صحيح** (خير الصدقة) أي أفضلها (ما كان عن ظهر غنى) أي ما وقع من غير محتاج إلى ما يصدق به نفسه وعمونه ولفظ الطهر مقسم على كيننا للكلام ونكر غنى للتعظيم (وإبدأ) بالهمز وتركه (عن) تقول (أي عن تاركك نفقة أمر بتقديم ما يجب على ما لا يجب) (خ) دن عن أبي هريرة **صحيح** (خير الصدقة ما أبت) بعد إخراجها (غنى) واليد العليا خير من اليد السفلى (وإبدأ) عن تقول (أي ما أبت لك بعد إخراجها كفاية لك ولعبدالك) (طب عن ابن عباس) بإسناد حسن **صحيح** (خير الصدقة النسيئة) هي أن يعطيه نحو شاة لينة مع يقولينها أو صوفها ويردها (نقد) دو بأجر وتزوج بأجر (أي يأخذها مصاحبة لحصول الثواب المعطى ويردها عليه كذلك) (حم عن أبي هريرة) بإسناد **صحيح** (خير العبادة أخفها) لتكون انشط لنفس العامل وأحضر لقلبه وأدوم (القضاعي عن عثمان بن عفان) قال الحافظ ابن حجر روى بالموحدة وبالمنشأة التحتية (ولا اختصاص بالعاقلة بذلك بل الدليل ذكره كذلك ومعناه على المنشأة التحتية خير زيارة المريض أخفها مكنها عنده **صحيح** (خير العمل أن تفارق الدنيا) يعني تموت (ولسائل وطاب من ذكر الله) تعالى لأن ذلك أحب الأعمال إلى الله تعالى كما قال حجة الاسلام المدائمي على ذكر الله تولد الانس بالله وتوجب الحب لا حتى نعظم اللذة به على فراق الدنيا والقدر على الله إذا اللذة على قدر الحب والحب على قدر المعرفة والذكر (حل عن عبد الله بن بسر) يضم الموحدة وسكون المهملة **صحيح** (خير الغذاء) بالمد كتاب ما يغذي به (بواكره) جمع باكورة وهي أول الفاكهة ونحوها ويحتمل أن المراد ما يؤكل في البكرة وهي أول النهار (وأطيبه أوله) تمته عند مخرجه وأتقنه (فر عن أنس) بإسناد ضعيف **صحيح** (خير الكسب كسب يد العامل إذا نصح) في عمله بأن أتقنه وتجنب الغش ونحوه (حم عن أبي هريرة) وإسناده حسن **صحيح** (خير الكلام أربع لا يضرك) في حيازة ثوابهن (بأيهن بدأت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر) فأن الباقيات الصالحات كأي رواية (فروا بن التجار عن أبي هريرة) خير المجالس أوسعها بالنسبة لاهلها ويختلف ذلك باختلاف الأشخاص والأحوال (حم خذ ذهب عن أبي سعيد البزاز) وفيه مقال (لذهب عن أنس) بإسناد حسن **صحيح** (خير الماء الشبم) شبنم مجة فوحدة مكسورة الباردة وبهملة فتون مكسورة العال على وجه الأرض أو الجارى المرتفع (وخير المال القنم) لأن فيه بركة (وخير المرمى الاراك) السؤال المعروف (والسلم) شجر واحد له سلمه وقامه والسلم إذا خلف كان لجينا وإذا سقط كان درينا وإذا كل كان لبيا (ابن قتيبة في غريب الحديث عن ابن عباس) يرواه الدليل عن أبي هريرة **صحيح** (خير المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده) لا يحق (م عن ابن عمر) بن العاص **صحيح** (خير الناس أقرؤهم للقرآن) أي أكثرهم قراءة لأنه كلام الله تعالى وصفة من صفات ذاته فالأخص بكلام الله تعالى أكثرهم خيرا (وأقنعهم في دين الله) تعالى لأن الفقه في الدين حرفة المصطفى الموروثة عنه (واقنعهم الله وأمرهم بالمعروف وأمرهم عن المنكر) لأنهم ما قيام نظام النواميس الدينية (وأوصلهم للرحم) أي القرابة وإن قطعوه (حم طبه عن درة) يضم الدال المهملة وشذراء (بنت أبي لهب) ورجال أحدثات **صحيح** (خير الناس) أهل (قرني) أي عصري يعني أصحابي أو من رأني أو من كان حيا في عهدي ومدتهم من البعث نحو مائة وعشرين سنة (ثم الذين يلونهم) أي يقرّبون منهم وهم التابعون وهم من مائة إلى نحو تسعين (ثم الذين

يلوهم) أتباع التابعين وهم إلى حدود العشرين ومائتين (ثم يحيى أقوام تسبق شهادة أحدهم  
 عنه وعينه شهادة) أي في حاله لافي حالة واحدة لانه دور (حمقت عن ابن مسعود) خبر  
 الناس القرن الذي أتاهه ثم الثاني ثم الثالث) انما كان قرنه أفضل لانهم آمنوا به عند كفر  
 الناس وصدقوه حين كذبوا به (م عن عائشة) خبر الناس قرني ثم الثاني ثم الثالث ثم يحيى يقوم  
 لاخبرهم) وفي رواية والقرن الرابع لايعبأ الله بهم شبأ (طب عن ابن مسعود) خبر الناس  
 قرني الذي أتاهه ثم الذين يلوهم ثم الذين يلوهم والاخرون) أي من بعدهم (أراذل) أي أذنياء  
 (طب عن جعدة) يفتح الجيم وسكون المهملة (ابن هبيرة) الخزومي أو الانجي ورجاله ثقات  
 لكن فيه انقطاع) خبر الناس قرني ثم الذين يلوهم ثم الذين يلوهم ثم يأتي من بعدهم قوم  
 يتسمنون) أي يحرمون على لئلا يطعم حتى تسمن أبدانهم (ويحبون السم) كذا هو بخط  
 المؤلف وفي رواية السمانة يفتح السين أي السم (يعطون السمادة قبل أن يستلواها) بالبناء  
 للمجهول بضبطه أي يشهدون بما قبل طلبها منهم حرصا عليها (ثلاث عن عمران بن حصين) تصغير  
 حصن) خبر الناس من طال عمره وحسن عمله) لأن من شأن المؤمن الزيادة والترقي إلى مقام  
 القريب (حم عن عبد الله بن بسر) خبر الناس من طال عمره وحسن عمله) لأن من كثر خيره وكما  
 امتد عمره كثر أجره وضوعت درجاته (وشر الناس من طال عمره وساء عمله) لأن الاوقات كثر أس  
 مال التاجر وكما كان رأس المال كثيرا كان الربح أكثر (حم عن أبي بكر) بالتحريك  
 باسناد صحيح) خبر الناس خيرهم قضاء) للذين كرامت (عن عرياض بن سارية) خبر الناس  
 أحسنهم خلقا) مع الخلق بالبشر والتودد والشفقة والحلم والصبر (طب عن ابن عمر) بن الخطاب  
 وفيه من لم يوثق) خبر الناس في القدر رجل أخذ بعنان فرسه خلف أعداء الله) الكفار  
 (يخففهم ويخففونه أو رجل معتزل) عن الفتن (في بادية يؤتى حق الله الذي جاءه) أي من الزكاة  
 في ما شئته وزرعه ونحوها من الحقوق اللازمة (لن عن ابن عباس) طب عن أم مالك البهزية  
 صافية باسناد صحيح) خبر الناس مؤمن فقير يعطى جهده) أي مقدوره يعني يتصدق  
 بما أمكنه وعسكه من فضل الفقير على الغني (فرعن ابن عمر) باسناد صحيح) خبر الناس  
 أنفعهم للناس) بالاحسان اليهم عمل وجهه وعلمه لأن الخلق كلهم عيال الله وأجمعهم إليه أنفعهم  
 لعباده (القضاعي عن جابر) باسناد واه) خبر النساء التي تسره) يعني زوجها (إذا نظر إليها  
 لأن ذات الجمال عون له على غفنه ودينه) وتطيعه إذا أمر) بشئ موافق للشرع) ولا تتخلصه  
 في نفسها) بأن لا تمتنع نفسها منه عند ارادته التمتع بها) ولا مالها بما يكره) بأن تساعد على محابه  
 ما لم يكن انما (حم عن ذلك عن أي حريرة) باسناد صحيح) خبر النساء من تسرك إذا أبصرت  
 أي نظرت إليها) وتطيعه إذا أمرت وتحفظ غيبتك) فيما يجب حفظه (في نفسها ومالك) ومن  
 طفرهم فمقدود وقع على أعظم متاع الدنيا) (طب عن عبد الله بن سلام) بالتحفيف الاسرائيلي  
 باسناد حسن) خبر النكاح أيسره) أي أقله وقته يعني مهرا وأسهل اجابة للخطبة وأبركه  
 (دعن عتبة بن عامر) باسناد حسن) خبر أبواب البر الصالحة) لتعدى نفعها ولا نها تطفئ  
 غضب الرب (قط في الافراد) يفتح الهمزة (طب) وكذا الديلي (عن ابن عباس) وفيه مجهول  
 (خبر اخوت علي) بن أبي طالب (وخبر أعماى حمزة) بن عبد المطلب (فرعن عباس) بمهمله

وموحدة مكسورة ومهملة (ابن ربيعة) بالراء باسناد ضعيف ❦ (خبرنا جاثمكم عبد الله  
وعبد الرحمن والحارث) كما مر (طب عن أبي سبرة) عبد الرحمن ورجاله رجال الصحيح ❦ (خبر  
أمرأء السرايا) جمع سرية (زيد بن حارثة أقسمهم) أي أقسم الأمراء (بالسوية) بين أهل النخلة  
والغنية (وأعدلهم في الرعية) أي فبين جعل راعيا عليهم (لأنه عن جبير بن مطعم) بضم الميم وكسر  
العين وفيه الواقدي كذاب ❦ (خبر أمتي بعدى أبو بكر وعمر) فيه اشعار بأحقينهما  
بالخلافة بعده (ابن عساکر عن علي والزبير معا) واسناده ضعيف ❦ (خبر أمتي القرن الذي  
بعتت) أي أرسلت (فيه ثم الذين يلوونه ثم الذين يلوونه ثم يخلف قوم يحبون السماء) أي السمن  
(بشهودون قبل أن يستشهدوا) كما مر تقريره (م عن أبي هريرة) ❦ (خبر أمتي الذين لم يعطوا)  
أي كثيرا (فيبطلوا ولم يمنعوا) القوت (فيسألوا) الناس بل كان رزقهم بقدر الكفاية (ابن  
شاهين عن الجذع) هو ثعلبة بن زيد قال الذهبي صوابه جهمة ❦ (خبر أمتي الذين إذا  
أسأوا استغفروا وإذا أحسنوا استبشروا) فرحين بما آتاهم الله من فضله (وإذا سافروا) سفرا  
يجبر القصر (قصروا) (الرابعة) (وأفطروا) أن كان السفر في رمضان (طس عن جابر) وفيه ابن  
لهيعة ❦ (خبر أمتي أولها وآخرها وفي وسطها) يكون (الكدور) وعامة عند محرجه الحكيم  
ولن يخزي الله أمة أباؤها وأولها والمسبح آخرها (الحكيم) في نوادره (عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف  
❦ (خبر أهل المشرق عبد القيس) عامة عند محرجه أسلم الناس كرها وأسلموا طائعين (طب  
عن ابن عباس) في اسناده وهب بن يحيى مجهول وبقيته ثقات ❦ (خبريت في المسلمين بيت  
فيه يقيم يحسن إليه) بالنسبة للمجهول أي بالقول أو الفعل أو بهما (وشريت في المسلمين بيت فيه  
يذير بساء إليه) كذلك (أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا) أي متقاربان فيها مثل اقتران هاتين  
الاصبعين وذاعا في كل بيت قريبا وغيره (خبره حل عن أبي هريرة) وضعفه المنذري ❦ (خبر  
بيوتكم بيت فيه يقيم محرم) بخلافه وتلطف وتأديب وتعليم (عق حل عن عمر) باسناد  
ضعيف ❦ (خبر قمركم البري يذهب الداء ولاد أمية) أي فهو خير من غيره من أنواع القرو وهو  
ضرب من التمر أكبر من الصماني يضرب إلى السواد (الروائي عدهب والفضاء عن بريدة) بن  
الحصيب (عق طس وابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (لأنه أنس) بن مالك (طس) لرواي  
نعيم عن أبي سعيد) وأسانيده كلها ضعيفة ❦ (خبر ثيابكم البياض) أي الأبيض إلى الغاية  
(واللبسوها أحياءكم) فأنها أطهر وأطيب (وكفنوا فيها موتاكم) خطاب لعامة الناس لقوله  
ثيابكم ولم يقل ثيابنا (قط في الأفراد عن أنس) ❦ (خبر ثيابكم البياض فكفنوا فيها موتاكم  
والبسوها أحياءكم) أما في يوم العسك فلا رفع قمم فيه أفضل (وخبر أكلكم الأعد) عطف  
على ألبسوا وأبرز الأول في صورة الأمر اهتماما بشأته وأنه سنة مؤكدة وعلى الأكل بالاعد  
بقوله (ثبت الشعر) أي شعر الأهداب (ويجلبو البصر) لتصفية الرطوبة العاسدة ودفعه  
للمواد الردية (ه طس) عن ابن عباس ❦ (خبر جثاسنكم من ذكركم الله) بشدة الكاف (وؤيته)  
لما علم من التور والنبأ (وزاد في علمكم مطلقه) لكونه حسن التهمة مختص الطوبة عاملا به  
فأصدا بالتعليم وجهه ربه فمن فعل لحظه فعل لفظه ومن لم يتبع لحظه لا يتبع لفظه (وذكركم  
الآخرة علمه) الصالح فإن الرجل إذا نظر إلى رجل من أهل الله تعالى في تصرفه في مواده ومصدر

دخوله وخلاؤه وكلامه وسكونه تذكرا لآخرته وعمل لما بعد الموت فالنظر الى العلماء العاملين  
 والاولياء الصادقين تزيان نافع ينظر الرجل الى عمل أحدهم فيستكشف بغيره حسن استعداد  
 واستحقاقه لمواهب الله الجليلة فيقع في قلبه محبة وينظر اليه نظرا محبة عن بصره فيسبح بحمده  
 ويقتدي به في اعماله فيصير من المقربين الفائزين ومن ثم حثوا على مجالسة الصالحين فهم القوم  
 لا يشقى بهم جليسهم (عبد بن جند والحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) باسناد صحيح ❦ (خير  
 خصال الصائم السوال) لكثرة فوائده التي منها انه يذكر الشهادة عند الموت وهذا المخصوص بما  
 قبل الزوال أما بعده فذكره لقوله في حديث آخر فيما خص به أمته في رمضان وأما الخامسة  
 فانهم يحسون وخوف أفواههم أطيب عند الله من ريح المسك والمسا ما بعد الزوال والسوال  
 يزيل الخوف (حق عن عائشة) باسناد فيه لين ❦ (خير ديار الانصار) أي خير قباذلهما وبطونهما  
 (بنو النجار) بفتح النون وشدة الجيم تيمن بعلبة سمى بالنجار لانه اختلج بقدم التجار (ت عن  
 جابر) بل هو متفق عليه ❦ (خير ديار الانصار بنو عبد الاشهل) بفتح الهمزة وسكون المعجمة  
 والاضحية في الاول على بابها وفي الثاني بمعنى من (ت عن جابر) ❦ (خير دينكم أيسره) أي الذي  
 لا مشقة فيه والدين كله كذلك اذا لا صرفه لكن بعضه أيسر من بعض فأمر بعدم التعقيد فيه  
 (حم خد طب عن مجنون) بكسر أوله وسكون المهمله وفتح الجيم (ابن الادرع) السلي (طب عن  
 عران بن حصين طس عدو الضياء عن أنس) باسناد جيد ❦ (خير دينكم أيسره وخير العبادة  
 الفقه) فيجب صرف الاهتمام الى معرفته والغاية به (ابن عبد البر) في كتاب العلم (عن أنس)  
 باسناد ضعيف ❦ (خير دينكم الورع) لان صاحبه دائم المراقبة للحق مستديم الحدوث ان يمزج  
 باطلا بحق وفي حديث الحكيم الورع سيد العمل من لم يكن له ورع يصد عنه معصية الله اذا خلا  
 به لم يعسا الله تعالى بسائر عمله (ابو الشيخ في الثواب عن سعد) بن أبي وقاص ❦ (خير مصورك  
 القمر) يعني التسمير أفضل من التسمير بغيره (عد عن جابر) باسناد ضعيف ❦ (خير شبابكم  
 من تشبه بكمه وولكم) في سيرتهم لاني صورتهم فيغلب عليه الوفا والحم (وشركه وولكم من تشبه  
 بشبابكم) في الخفة والطيش وقلة الصبر عن الشهوات (ع طب عن واثله) بن الاسقع وفيه من  
 لا يعرف (ه ب عن أنس) باسناد ضعيف (وعن ابن عباس عد عن ابن مسعود) بأسانيد ضعيفة  
 اكي تعد طرقه فيجبره ❦ (خير صفوف الرجال) في الصلاة (أولها) لاختصاصه بكل الاوصاف  
 كما ضبط عن الامام (وشرها آخرها) لاتصاله بأول صفوف النساء (وخير صفوف النساء آخرها  
 وشرها أولها) لقربه من الرجال وذاعلى عمومته ان صلين مع الرجال فان تميزن فيك الرجال (م ٤ عن  
 أبي هريرة طب عن أبي أمامة وعن ابن عباس) ❦ (خير صلاة النساء) حتى القرائض (في قعر  
 يوتهن) أي وسطها وما تقع منها أي أسفل لطلب زيادة الستر فيهن (طب عن أم سلمة) وفيه ابن  
 لهيعة ❦ (خير طعامكم الخبز) أي خبز البر ولبه الشعير (وخير ما كهتكم الغن) فهو مع القمح  
 في درجة (فر عن عائشة) باسناد مختلط ❦ (خير طب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه) كسك وعنبر  
 (وخير طب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه) كالزعفران (عن أبي موسى) باسناد ضعيف  
 ❦ (خير لهو الرجل المؤمن السباحة) بموحدة تحتية أي العوم (وخير لهو المرأة المؤمنة  
 الغزل) لمن يليق به ذلك منهن (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف ❦ (خير ماء) بالذ (على وجه

الارض ماء) بشر (زمن فيه طعام من الطم) كذا في النسخة التي بخط المؤلف وفي غيرها طعام  
 طعم بالاضافة والضم أى طعام اشباع من اضافة الشيء الى صفته (وشفا من السقم) كذا في خطه  
 وفي غير مشفا منهم بالاضافة أى شفا من الامراض اذا شرب بغيره صالحه (وشرا) بالذ  
 (على وجه الارض ماء بواى برهوت) أى ماء بواى برهوت بفتح الموحدة والراء مبرجة  
 بحضرموت لا يمكن نزول قعرها (بقية حضرموت كرجل الجراد من الهوام يصبح يتدفق ويمسى  
 لا بلال بها) أى ليس بها قطرة ماء بل ولا أرضها مبتلة وانما كانت أشربان بها أرواح الكفار  
 كما ورد في خبر آخر وفيه أنه يكره استعمال هذا الماء وبه قال جمع شافعية وعلق بعضهم القول به  
 على صحة الخبر وقد صح (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات (خير ما أعطى الناس) وفي رواية  
 الرجل وفي أخرى الانسان (خلق حسن) بأن يكف آذاه ويذل نذاه ولا يؤذى ولا يأتذى (حم  
 ن له عن أسامة بن شريك) بإسناد قوى (خير ما أعطى الرجل المؤمن خلق حسن وشرا  
 ما أعطى الرجل قلب سوء في صورة حسنة) فمن كان كذلك فعليه أن يجاهد نفسه حتى يحسن  
 خلقه (ش عن رجل من جهينة) صحابي (خير ما تداوى به الجماعة) خاطب به أهل الحجاز  
 والبلاد الحارة لأن دماهم رقيقة تميل الى ظاهر البدن فتوافقهم الجماعة دون القصد (حم طب  
 لعن سمرة) (خير ما تداوى به الجماعة والقسط البحري) وهو الايض فانه يقطع البلغم وينفع  
 الكبد والمعدة واحترق البحري عن الهندي فانه شديد اليبس ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز من  
 العذرة) يضم المهملة وسكون المجهمة وجع في الخلق يعترى الصبيان وقبل يخرج بين الاذن  
 والخلق والمراد عالجوا العذرة بالقسط ولا تعذبوهم بالقسمز (حم عن أنس) بإسناد حسن  
 أو صحيح (خير ما تداوى به الحجم والقصد) والجماعة أنفع لاهل البلاد الحارة لضيق  
 مسامهم والقصد لغغيرهم أنفع (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن علي) بإسناد ضعيف  
 (خير ما) أى مسجد (ركبت اليه الرواحل مسجدى هذا والبيت العتيق) وهو مسجد  
 الحرم المكي والواو لا تقتضي ترتيبا غير ما ركبت اليه الرواحل المكي ثم المدني (ع حب عن  
 جابر) بإسناد حسن (خير ما يختلف الانسان بعده ثلاث والصلح) أى مسلم (يدعوه)  
 بالفقران والنجاة من النيران (وصدقة تبحرى) بعمومه (يلقه) أى يصل اليه (أجرها) كوقف  
 (وعلم شرعى) يتفقه به من بعده) كالألف كتاب (محب عن أبي قتادة) وإسناده صحيح  
 (خير ما يموت عليه العبد أن يكون قافلا) أى راجعا (من حج) بعد فراغه (أو مضطرا من  
 رمضان) أى عقب فراغه (فرع عن جابر) وإسناده ضعيف (خير مال المرأة مهرها مأمورة) أى  
 كثيرة التناج (أو سكة مأمورة) أى طريقة مصطفة من النخل مؤبرة (حم طب عن سويد بن  
 هبيرة) بن عبد الحارث ورجاله ثقات (خير ما جاد النساء قعريوتمن) فالصلاة لهن فيها  
 أفضل منها بالمسجد حتى المكتوبة (حم عن أم سلمة) وإسناده صحيح (خير نساء  
 العالمين أربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون)  
 والمراد أن كلامهن خير نساء الارض في عصرها وأما التفضيل بينهما فيكون عنده (حم  
 طب عن أنس) بإسناد صحيح (خير نساءها مريم بنت عمران) أى خير نساء أهل الدنيا في  
 زمنها (وخير نساءها) أى هذه الامة (خديجة بنت خويلد) فالكتابة الاولى راجعة الى الامة

التي فيها مريم والثانية الى هذه الامة) قت عن علي ❊ خير نساء ركن الابل) كناية عن نساء  
العرب وخرج به مريم فانهم لم تركب بعير اقط (صالح) بالافراد عند الاكثر (نساء قریش)  
فالحكام به بالتجربة الصالحة ممن لا على العموم والمراد صلاح الدين وحسن معاشرته الزوج ونحو  
ذلك (احناه) يسكون المهمله فتون من الخنوع معنى الشفقة والعطف وهذا استئناف جواب  
عن قال ما سبب كونهن خيرا فقال احناه (على ولده) أى اكثره شفقة وعطفاه ومن ذلك عدم  
التزويج (في صغره) والقباس احناهن لكن ذكر الضعير باعتبار اللفظ والجنس والشخص  
أو الانسان وكذا قوله (وأرعاه) من الرعاية الحفظ والرفق (على زوج) لها أى أصون لاله  
بالامانة فيه وترك التبذير في الاتفاق (في ذات يده) أى في ماله المضاف اليه أو هو كناية عن يضعها  
يعنى أشد حفظا لفرجهن على أزواجهن (حمق عن أبي هريرة) ❊ خير نساء أمتى أصبحن  
وجها وأفلهن مهرا) وفي رواية وجوها ومهرا (عند عائشة) وفيه منهم ❊ (خير نساءكم  
الولود) أى الكثيرة الولادة (الودود) أى المحبة الى زوجها (المواسية المواتية) أى الموافقة  
للزوج (إذا اتقين الله) أى خفنه فأطعنه (وشر نساءكم المتبرجات) أى المظهرات زينتهن  
للأجانب (الفتيلات) أى المجهبات التكبرات (وهن المنافقات) أى يشبهن (لا يدخل الجنة  
منهن الا مثل الغراب الاعصم) الايض الجناحين أو الرحلين أو اذ قلتم من يدخل الجنة ممن  
لان هذا النعت في الغراب عزيز (عن ابن أبي أذينة الصدفي مرسل) وعن سليمان بن يسار  
مرسلا) واسناده صحيح ❊ (خير نساءكم العفيفة) أى التي تكف عن الحرام (الغلة) أى التي  
شبهت ما تنجبه فوبه لكن ليس ذلك محمودا مطلقا كما قال (عفيفة في فرجها) عن الأجانب (غلة  
على زوجها) وهما لها أمة هي كذلك (فرعن أنس) بإسناده ضعيف ❊ (خير هذه الامة وأولها)  
يعنى القرن الذى هو فيه (وأخرها) ثم بين وجه ذلك بقوله (أولها فيهم رسول الله) محمد (وأخرها  
فيهم عيسى بن مريم) روح الله (وبين ذلك نهج أعوج ليس منك ولست منهم حل عن عروة بن  
رويم مرسلا ❊ خير يوم طلعت فيه) في رواية عليه (الشمس يوم الجمعة) وذلك لان فيه  
خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة بين الصبح وطولوع  
الشمس واختصاصه بوقوع ذلك فيه يدل على تميزه بالتجربة واخرجه من الجنة واهبها له الى  
الارض رتب عليه خبوره ومصلح كثر (حمم عن أبي هريرة) ❊ خير يوم طلعت فيه  
الشمس يوم الجمعة) يعنى من أيام الاسبوع وأما أيام السنة فخيرها يوم عرفة (فيه خلق آدم وفيه  
أهبط من الجنة) للخلافة في الارض لا للطرده (وفيه تيب عليه وفيه قبض) أى توفى (وفيه)  
ينقضى أجل الدنيا و (تقوم الساعة) أى القيامة وفيه يحاسب الخلق (وما على وجه الارض  
دابة غير الانس والجن الا وهي تصبح يوم الجمعة مصيخة) بسين وصادهم له أى مصغية مستغفة  
منتظرة لقيامها فيه (حتى تطلع الشمس شققا) أى خروفا وفرعا (من) قيام (الساعة) فانه اليوم  
الذى يطوى فيه العالم ويخرب النسا (الا ابن آدم وفيه ساعة) أى خفيقة (لا يصادفها عبيد  
مؤمن) بزيادة عبد (وهو في الصلاة) في رواية وهو صلى أى يدعو (يسأل الله شأنا لا أعطاه اياه)  
زادا أحد ما يكن انما وظبعة رحم وفي تعيينها بضعة وأربعون قولاً أفردت بتأليف (مالم تحم  
٣ حبلى عن أبي هريرة) بإسناده صحيح ❊ (خير يوم تجتمعون فيه سبع عشرة) من الشهر (وتسبع

عشرة) منه (واحدى وعشرين وما مررت بجلاء من الملائكة ليلة أسرى بي الى السماء الا قالوا  
 في عالمك بالجامة يا محمد) أى الزمها وأمر أمتك بها (حمك عن ابن عباس) باسناد ضعيف  
 ❦ (خير ما نأدوا به للدود) بالفتح ما يسقاه المريض من الادوية فى أحد شقي فمه (والسعوط)  
 بالفتح ما يصب فى أنفه من الدواء (والجامة والمنى) جميع مفتوحة ومجعة مكسورة  
 ومشتاة تختمة مشددة الدواء المسهل لانه يحمل صاحبه على المشى للخلاء (ت وابن السني وأبو  
 نعيم في الطب عن ابن عباس) قالت حسن غريب ❦ (خير الدواء للدود والسعوط  
 والمنى) والجامة والعلق) يفتح العين المهملة واللام ويثقل جراه فى الماء تعلق بالبدن وتمص الدم  
 وهى من أدوية الحلق والأمراض الدموية لمصها الدم الغالب على الانسان (أبو نعيم عن الشعبي  
 مرسلًا ❦ خيركم) أى من خيركم (خيركم لاهله) أى لعياله وذوي رحمه (وانا خيركم لاهلى)  
 فانا خيركم مطلقا وكان أحسن الناس عشرة لهم (ت عن عائشة عن ابن عباس طب عن  
 معاوية) وصححه الترمذى ❦ (خيركم خيركم للنساء) ولهذا كان على الغاية القصوى من  
 حسن الخلق معهن وكان يرأى عن (عن ابن عباس) وقال صحيح وأقروه ❦ (خيركم  
 خيركم لاهله وانا خيركم لاهلى) براونفعا (ما أكرم النساء الا كريم وما أهانن الا لئيم) ومن  
 ثم كان يعتق بنهن وينتقد أحوالهن واذا صلى العصر ادعى نساءه لاستقراء أحوالهن  
 ثم يقلب لصاحبة النوبة (ابن عساکر عن على ❦ خيركم من أطعم الطعام) للآخران والآخران  
 والفقراء (ورذا السلام) على المسلم ورثه واجب وكذا الاطعام ان كان لخطر (عن  
 صهيب) الروى ❦ (خيركم خيركم قضاء) للدين بأن يرد أحسن مما أخذ ويريد فى الاعطاء  
 على ما بذمته بغير مطل (ن عن عراب بن سارية ❦ (خيركم خيركم لاهلى من بعدى لك عن  
 أبى هريرة) باسناد صحيح ❦ (خيركم قرنى) أى أهل قرنى يعنى أصحابه فانهم أعلم بالله وأقوى بغيرنا  
 ممن بعدهم من علماء التابعين وان كان فى التابعين من هو أعلم منهم بالقوى والاحكام (ثم الذين  
 يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون بعدهم) أى بعد الثلاث (قوم) فاعل يكون  
 (يخونون ولا يؤمنون ويشهدون ولا يستشهدون) صفة قوم (وينذرون) بكسر الميم وضمة  
 (ولا يقون) بنذرهم (ويظهر فهم السمن) أى يحبون التوسع فى المطاعم الموجبة للسمن أو  
 يتعاطون السمن أو يتكثرون بماليس فيهم (ق ٣ عن عمران بن حصين ❦ خيركم فى المائتين)  
 الذى فى الاصول الصحيحة بعد المائتين (كل خفيف الخاذ) بجاء مههله وذال مجعة خفيفة  
 ومن جعله بلام أو جيم أو دال فقد صحف (الذى لأهل له ولأولاد) ضربه مثلا لقله ماله وعياله  
 وزعمه بسخن وذاته خاص بالذائب ولا يدخل الخبر وهذا الخبر يشير الى فضل التجربة كما قيل  
 لبعضهم تروح فقال أنا الى نطلق نفسى أخرج منى الى الترحى وقبل لبشر الناس يتكلمون  
 فيك يقولون ترك السنة يعنى النكاح فقال أنا مشغول بالفرض عن السنة ولو كنت أعول  
 دجاجة خفت أن أكون جلادا على كبر (ع عن حذيفة) باسناد ضعيف ❦ (خيركم خيركم  
 لنسائه ولبناته) فيه دلالة على نيب حسن العشرة مع الاولاد سيما البنات (هب عن أبى هريرة  
 ❦ خيركم خيركم للمالين) أى الارقاء لكم وكذا الغيركم بأن تنظر والى من كلف ما لا يطيقه  
 على الدوام فعيونوا ولن يجيع عبده فقطع موه (فر عن عبد الرحمن بن عوف) باسناد ضعيف

﴿خيركم المدافع عن عشيرته﴾ فبردتهم من ظلمهم في مال أو عرض وبدن (مالم يأثم) أي  
 مالم يظلم المدافع في دفعه بأن تعدى الحد الواجب في الدفع (دعن سراقه بن مالك) بأسناد ضعيف  
 ﴿خيركم من تعلم القرآن وعلمه﴾ أي خير المتعلمين والمعلمين من كان تعلمه وتعليمه في القرآن  
 لأى غيره اذ خير الكلام كلام الله تعالى فخير الناس بعد الانبياء من اشتغل به (خ ت عن علي  
 حم دث عن عثمان بن عفان) ﴿خيركم من لم يترك آخره لدنياء ولا دنياه لا آخره ولم يكن  
 كلا على الناس﴾ أي مثلاً عليهم فإن الدنيا كالجنح المبلغ للآخر والآلة المسهلة الى  
 الوصول اليها (خط عن أنس) وفيه وضاع ﴿خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم  
 من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره﴾ التقسيم العقلي يقتضى أربعة أقسام ذكر اثنين ترغيباً وترهيباً  
 وذكرا الآخرين اذ لا ترغيب ولا ترهيب فيهما (ع عن أنس حبت عن أبي هريرة) بأسناد صحيح  
 ﴿خيركم أزهدكم في الدنيا﴾ لذائماتها وفتاتها (وأرغبكم في الآخرة) لشرفها وبقائها (هـ)  
 عن الحسن مرسل (وهو البصري) ﴿خيركم اسلاماً أحسنكم اخلاقاً اذا فقهوا﴾  
 أي فهموا عن الله تعالى أو امره ونواحيه (خ د عن أبي هريرة) بأسناد حسن ﴿خيركن  
 أطولكن يدا﴾ الخطاب لزواجه ومرضاه بطول اليد الصدقة لا الطول الحسى وكان أكثرهن  
 صدقة زينة (ع عن أبي هريرة) بأسناد حسن ﴿خيرهن﴾ يعنى النساء (ابن هريرة) صدقاً  
 بمعنى ان يسره دال على خيرة المرأة وبركتها فهو من الغال الحسن (طب عن ابن عباس) بأسناد  
 ضعيف ﴿خير سليمان﴾ نبي الله تعالى (بين المال والملك والعلم فاختر العلم) عليهما (فأعطى  
 الملك والمال) معه (لاختياره العلم) والعلم هو الملك الحقيقى لأن المولود ما يكون لماسلكوا (ابن  
 عساكر عن ابن عباس) ﴿خيرت﴾ أي خيرنى الله تعالى (بين الشفاعة وبين أن يدخل  
 شطراً من الجنة) بالشفاعة (فاخترت الشفاعة لانها أعم وأكفى) اذ بها يدخلها كلهم ولو  
 بعد دخول النار (أثرنها) استفهام انكارى بمعنى التيقى أى لا تظنون الشفاعة التى اخترتها  
 (للمؤمنين المنقين) بنون وقاف مفعولتين مع شدة القاف جمع منقى أى مطهر (لا ولكنها  
 للمذنبين المتولين الخطاين) ففى أعم وأنف (حم عن ابن عمر) بن الخطاب وزواجه رجال الصحيح  
 (هـ عن أبي موسى) بأسناد فيه مجهول ﴿الغازن مبتدأ﴾ المسلم الامين الذى يعطى ما أمر  
 (به) من الصدقة (كاملاً موفراً طيبة بنفسه) ثلاثاً حال ما أمر به (فقد دفعه) عطف على يعطى  
 (الى الذى أمره) بالبناء للمفعول أى الذى أمره (به) أى بالدفع (أحد المتصدقين)  
 بالثنية والجمع وهو خبر المبتدأ أى هو ورب الصدقة فى الاجرسواء وان اختلف مقداره لهما  
 (حمق دث عن أبي موسى) الاشعري ﴿الخاصرة عرق الكلية﴾ وفي رواية وعرق الكلية  
 (اذ تحركت) أى صاحبها فادواها بالماء المحرق والعسل قال الديلمي الخاصرة وجع الخصر وهو  
 الجنب والمحرق الماء المغلى (الحرق وأبو نعيم فى الطب عن عائشة) بأسناد صحيح لكن متنبه منكر  
 ﴿الخال وارث﴾ من لا وراث له بمرض ولا تعصيب كما ينه فى الحديث بعده (ابن التمار)  
 محب الدين (عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف ﴿الخال وارث من لا وراث له﴾ أى ان لم ينظم  
 يت المال وقيل المراد هو أولى بان يصرف له ما خلفه على يت المال من جميع المسلمين (ت عن  
 عائشة عن أبي الدرداء) قالت غريب وضعفه غيره ﴿الخال بمنزلة الام﴾ فى الحضانه عند



فقد الام وأمهاتهم لانها اقرب منها في الحق والاهتداء الى ما يصلح الولد (فت عن البراء بن عازب (دعن علي) بلفظ انما الحالة اثم) (الخالة والدة) أي مثل الام في استحقاق الحضنة لذلك (ابن سعد عن محمد بن علي مرسل) وأسند الطبراني عن ابن مسعود (الخبث) يسكون الباء أي النجور (سبعون جزا للبر وتسعون جزا للجن والانس جزوا واحد طب عن عقبه بن عامر) الجهني باسناد فيه مجهول وبقيته ثقات (الخبز من الدومل) يفتح الدال المهملة والميم وهو الدقيق الصافي الذي يضرب لونه الى صفرة مع لين ونعومة وأصله أن ابن صياد سأل المصطفى عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء بقاء اليهود للنجي فسألهم فقالوا خبزة فقد كره (ت عن جابر) ورجاله ثقات (الخبر الصالح يجي به الرجل الصالح والخبر السوء يجي به الرجل السوء) ومصدقه من كلام الله تعالى قوله في الانجيل الرجل الصالح من الذنار التي في قلبه يخرج الصالحات والشرير من ذناره الشريرة يخرج الشر (ابن منيع عن أنس) (الخنان سنة للرجال ومكرمة للنساء) أخذ بظاهرها أو خفيفة ومالك فقال لا سنة مطلقا وقال أحمد واجب للذكر سنة للأنثى وأوجه الشافعي عليه سماع (حم عن والد أبي الملقح طب عن شداد بن أوس وعن ابن عباس) واسناده ضعيف خلافا لقول المؤلف حسن (الخراج بالضم) أي الغلة بإزاء الضمان أي مستحقة بسببه فن كان ضمان المبيع عليه فراجعه وهذا الحديث وإن ورد على سبب خاص هو أنه سئل عن اشترى عبدا واستعمله ثم رده يعيب هل يفرم أجره لكن العبرة بعموم اللفظ عند الشافعي ولا منافاة بين ذكر السبب والعموم وفزع بأنه لو لم يكن مخصصا لم يكن الذكر فائدة ورد بأن معرفة السبب من القوائد فإن ارجعه عن العموم بالقباس ممنع اجماعا ودخوله مقطوع به لكونه ورديا بالكم بخلاف غيره (حم ٤ عن عائشة) قال فت حسن صحيح غريب (الخرق شوم والرقع عيب) أي بركة ونماء كما مر (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن ابن شهاب مرسل) هو الزهري (الخضر هو الياس) أي الخضر كنيته واسمه هو الياس وهو غير الياس المشهور وهذا اشتهر بكنيته وذلك باسمه فلا تدافع بينه وبين ما بعده (ابن مردويه عن ابن عباس) وفيه من لا يعرف (الخضر في البحر) أي معظم اقامته فيه (والياس) بكسر الهمزة (في البر يجتمعان كل ليلة عند الردم الذي بناه ذو القرنين بين الناس وبين يأجوج ومأجوج ويحجمان ويعقران كل عام ويشربان من زمزم شربة تكفيهما الى قابل) غلظه طعامهم اذ ذلك انتهى فسقط من قلم المؤلف (الخرث) بن أبي اسامة (عن أنس) باسناد ضعيف (الخط الحسن) أي الكتابة الحسن (يزيد الحق ونحنا) وفي رواية وضوحا لانه انشط للقارئ وأبعت على تجربته لاهمة للتدبر (فر عن أم سلمة) هذا حديث منكر (الخلق كلهم عيال الله) أي فقراؤه وهو الذي يعولهم (وأحبهم اليه أنفعهم لعياله) بالهداية اليه وتعليمهم ما يصلحهم والعطف والاتفاق عليهم من فضل ما عندهم (ع والبراء عن أنس طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف (الخلق كلهم يصلون على معلم الناس الخير) أي العلم كما يئنه في رواية أخرى (حتى نينان البحر) أي حيتانه جمع نون (فر عن أنس) باسناد ضعيف (الخلق) بضمين (الحسن) يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد) هو الماء الجاهل من شدة البرد (والخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل) بين به أن الرجل انما يحوز جميع الخيرات ويبلغ أقصى الغايات بحسن

الخلق (طبع عن ابن عباس) وضعفه المنذرى (الخلق الحسن زمام من رحمة الله تعالى  
 فمن رزقه فقد أفيض عليه من خزائن الرحمة التي يعيها أهلها يعيش أهل الجنان (أبو الشيخ  
 في الثواب عن أبي موسى) بإسناد ضعيف (الخلق الحسن لا ينزع الأمن والحيضة) أي  
 ممن جامع أبوه أمه في حبسها فطلقت به منه فيه (أولاد زينة) بكسر الزاي وسكون النون  
 ويقال بفتح الزاي وذو إعراض حديث ولد الزنا ليس عليه من وزر أبويه شيء (فرعن أنس) بإسناد  
 ضعيف (الخلق) بضمين (وعاء الدين) لأن من حسن الخلق يخرج له الدين فكان كالوعاء له  
 (الحكيم) الترمذي (عن أنس) لكنهم لم يذكروا إسنادا (الجرأ القوا حش) أي التي تجمع  
 كل خبيث (وأكبر الكبار) أي من أكبرها (من شربها) وسكر (وقع على أمه وخالته وعمته)  
 أي جامعها ينظرها زوجته وهو لا يشعر (طبع عن ابن عباس) بإسناد ضعيف لضعف أبي أمية  
 (الجرأ القوا حش) الأخرى بل والنبوية لأنها تصدع وتترف المال وكرهية المذاق  
 (وأكبر الكبار) أي من أعظمها (ومن شرب الجر ترك المسلاة ووقع على أمه وعمته وخالته)  
 ينظرها حليمة أو أجنبية (طبع عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن أبي عمير (الجر من هاتين  
 الشجرتين الخلة والعنب) أراد بالخمر هنا ما يحامر العقل ويناله لأن الجر اللغوي وهي التي  
 من العنب لا تكون من الخلة ومقصود الحديث بيان حكم الخمر يعني تحريم الجر من هاتين  
 لا بيان حقيقة اللغوية (حم) عن أبي هريرة (الجرأ الخبايا في شربها لم تقبل صلاته  
 أربعين يوما) قيل تبقى في لحمه وعروقه أربعين (فإن مات وهي في بطنه مات ميتة) بكسر الميم اسم  
 للموع (بجاهلية) صفة ميتة يعني صار منابذا للشرع وإذا مات على هذه الحالة مات على الضلالة  
 كوت الجاهلية (طس عن ابن عمرو) بن العاص بإسناد حسن (الخلافة في قريش) يعني  
 خلافة النبي صلى الله عليه وسلم على أمته بعده وإنما تكون منهم فلا يجوز نصبه من غيرهم عند  
 وجودهم (والحكم في الانصار) أي الاقناء لأن أكثر قريشهم الصحابة منهم (والدعوة في الحبشة)  
 يعني الاذان وجعله في الحبشة تفضيلا لبلال (والجهاد والهجرة في المسلمين) أي عامة فيهم  
 (والجهادين بعد) أي في الرتبة سواء (حم) طبع عن عتبة بن عبد السلمي ورجاله ثقات  
 (الخلافة) أي حق الخلافة إنما هي التي تكون بالمدينة النبوية (والملك بالشام) وهذا  
 من معجزاته فقد كان كما أخبر وشيعة كل فريق تحشمه (تخلع عن أبي هريرة) قال لا يصح  
 ورده عليه (الخلافة بعدى في أمتي ثلاثون سنة) قالوا لم يكن في الثلاثين الا الخلافة الأربعة  
 وأيام الحسن (ثم ملك بعد ذلك) لأن اسم الخلافة إنما هو لمن صدق هذا الاسم بعمله للسننة  
 والخلقون ماولوا وإنما سموا بالخلفاء (حم) ع حبيب عن عبيدة مولى المصطفى أو مولى أم سلمة  
 (الخواج) الذين يزعمون أن كل من فعل كبيرة فهو كافر بخلد في النار (كلاب أهل النار)  
 هم قوم ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا فأتوا القرآن على غير  
 وجهه فخذلوا بعد ما أيدوا حتى صاروا كلاب أهل النار أي صاروا في هيئة أعمالهم كلابا كما كانوا  
 على أهل السنة في الدنيا كلابا (حم) عن ابن أبي أوفى) بثقات (حم) عن أبي امامة (وفي  
 اسناده وضاع) (الخبر أسرع إلى البيت الذي يؤكل فيه) أي يطعم فيه الاضياف (من  
 الشقرة إلى سنام البعير) شبه سرعة وصول الخبر إلى البيت الذي يضاف فيه بسرعة وصول

الشفرة للسنام لانه أول ما يقطع وبوكل (عن ابن عباس) بأسناد ضعيف ❦ (الحجج  
 أكبركم) وقدم (البراءة) ابن عباس ❦ (الخبر عادة) لعوذ النفوس اليه وحرصها عليه  
 من أصل القطرة (والشر بلحجة) لما فيه من العوج وضيق النفس والكرب (ومن يرد الله به  
 خبر يفتقه في الدين) أي يفهمه ويصره في كلام الله تعالى ورسوله (عن معاوية) بأسناد  
 لا بأس به ❦ (الخبر كثير) أي وجوه كثيرة (و) لا يمكن (من يعمل به قليل) وفي رواية وفاء  
 قليل (ماس عن ابن عمرو) بن العاص بأسناد ضعيف ❦ (الخبر كثير) أي وجوه كثيرة (وقليل  
 فاعله) لاقبال الناس على دينهم وأعمالهم ما يفتقهم في آخرهم (خط عن ابن عمرو) بن العاص  
 ❦ (الخبر معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة) أي في ذواتها فكنى بالنصية عن الذات فهو  
 مجاز مرسل من التعبير بالجزء عن الكل وإنما كانت مباركة لحصول الجهاد بها (والمنفق على  
 الخيل كالباسط كفه بالشفقة لا يقبضها) وأما حديث الشؤم فديكون في القرس فالمراد غير  
 القرس المعدة للغزو (طس عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصبح ❦ (الخبر معقود بنواصي الخيل)  
 أي ملازم لها كانه معقود فيها ويستمر ذلك (الي يوم القيامة) أي الى قربه (مالك حم قنن بن  
 ابن عمر حم قنن عن عمرو بن الجعد عن أنس م تن عن أبي هريرة حم عن أبي ذر وعن أبي  
 سعيد طب عن سوانة بن الربيع وعن العثمان بن بشير وعن أبي بصير) فهو متوازن  
 ❦ (الخيل معقود بنواصي الخيل الى يوم القيامة الاجر) بدل من قوله الخبر (والغنى) أي الغنى  
 (حم قنن عن عمرو) البارق (حم من عن جرير) الخيل معقود بنواصي الخيل واليمين  
 أي البركة (الي يوم القيامة وأهلها معانون عليها) أي على الاتفاق عليها (قلدها ولا تقلدها  
 الاوتار) أي قلدها واطلب الاعداء ولا تقلدها واطلب أو تار الجاهلية أي تاراتهم أي دعائمهم  
 أو أراد وتر القوس (طس عن جابر) وفيه ابن الهبة ❦ (الخيل معقود بنواصي الخيل الى يوم  
 القيامة وأهلها معانون عليها فامسحوا بنواصيها وادعوا لها بالبركة وقلدها ولا تقلدها  
 الاوتار) أي التي تقلد لدفع العين (حم عن جابر) ورجاله ثقات ❦ (الخيل معقود بنواصي الخيل  
 والنيل الى يوم القيامة وأهلها معانون عليها والمنفق عليها) في نحو العلف (كما سطره في صدقة)  
 في حصول الاجر (وأبوالها وأرواها لأهلها عند الله يوم القيامة من مسك الجنة) أي أنها  
 نصير كذلك (طب عن عريب) بمهمله مفتوحة ورام مكسورة (الملكي) الشامي وفيه مجهول  
 ❦ (الخيل ثلاثة قفرس للرحمن وقفرس للشيطان وقفرس للأنسان فأما قفرس الرحمن فالذي  
 يرتبط في سبيل الله) أي لجهاد الكفار عليه (فعلة وروثه وبوله في ميزانه) يوم القيامة في  
 كتفه الحسنات (وأما قفرس الشيطان فالذي يقامر أو يراهن) بالبناء المعجول (عليه) على  
 رسوم الجاهلية (وأما قفرس الانسان فالقوس) التي يرتبطها الانسان بقلس بطنها) أي يطلب  
 نتاجها (فهى) لهذا الثالث (ستمن قفر) أي تحول بينه وبين القفر لا رتناق بهن نتاجها  
 (حم عن ابن مسعود) ورجاله ثقات ❦ (الخيل لثلاثة هن رجل أير) أي ثواب (ولرجل ستر  
 وعلى رجل زور) أي انه ووجه الحصر في الثلاثة ان الذي يقتنى خيلا لثلاثة هو كواب أو  
 بجارة وكل منهما ما أن يقترب به طاعة فهو طاعة وهو الاوّل أو معصية وهو الاخير أو لا ولا وهو  
 الثاني (فاما الذي هي له أير فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها) أي للخيل حبلا (في مرج

بسكون الراء ويجيم ترعى فيه (أوروضة) شك الراوى وهى الموضع الذى يكثرفيه الماء ويكثر فيه النبات (فما أصابت في طيلها ذلك) بكسر الطاء المهملة وفتح المثناة التحتية الحبط الذى تربط فيه ويطول لترعى (من المرح أو الروضة كانت له حسنت) يعنى فيكون لصاحب النمل ثواب مقدار مواضع أصابتها في ذلك الطيل (ولوانما قطعت طيلها فاستت) يشتد النون أى عدت وهرجت ومرت (شرقا أو شرفين) أى شوطا وشوطين والشرف العالى من الارض (كانت آثارها) أى مقدارا آثارها في الارض بجوارها (وأرواتها) أى وأبوالها (حسنت له) يريد ثواب ذلك لان الاروات توزن (ولوانما مرت بنهر فشربت) مثله (ولم يرد أن يستقيها) أى والحال انه لم يعمد سقيها (كان ذلك) أى ما شربته يعنى قدره (حسنت له) واذا حصل له هذا الثواب حين لم يقصد سقيها فى قصده أولى (ورجل ربطها تقنيا) بفتح المثناة الثقوية والمجهم أى استغناء عن الناس (روسترا) من الفقر (وتعقفا) عن سؤال الناس جميع تتاجها أو باجارتها (ثم لم ينس حق الله) المقروض (في رفاها) بالاحسان اليها والقيام بعقلها والسنة عليها في الركوب (و) لافى (ظهورها) بأن يعمل عليها العازى المنقطع وبعبير النمل لطرق وغير ذلك (فهى ليست) من المسكنة (ورجل ربطها فخرا) أى تعاطفا (ورياء) اطهارا والطاعة والباطن بخلافه (ونوام) بكسر النون والمقدامى مناواة ومعاذاة (لاعل الاسلام) فيه له وزر) أى اثم (مالك حمقتن) عن أبي هريرة رضي الله عنه الخيل في نواحي شترها الخيل أى اليمن والبركة والشقرة من الالوان وهى تختلف بالنسبة للانسان والنمل والابل (خط عن ابن عباس) باسناد ضعيف رضي الله عنه (النجمة) المذكورة في القرآن في قوله حور مقصورات في الخيام (دوتجوة) بفتح الواو المددة أى واسعة الجوف (طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية) هما الموضع من

أهل لابرهم الآخرون) من سعة تلك النية وكثرة

مرافقها (ف عن أبي موسى) الاشعري ورهم

من زعم انه من افراد البحارى

والله سبحانه وتعالى

أعلم

٢  
«(طبع الجزء الاول ويليه الجزء الثانى اوله فى الف والى)»

الجزء الثانى

